II

کتاب مناقبنامهٔ شیخ صفی الدین

[illegible] ۴۵

۲۰۹۹

شاه حل و نقاد ادعاسنه مسعود بیوردوکوم ده
زاده شیخ صفی الدین رحمة الله علیه اکی الله تیول و تجد
عالم ابدر اکر ساده اصحاح و اولیا بنا اوله مرتبه
ار بوله انشالله ... اوله

هدی

نسب نامه حضرت سلطان سید شیخ صفی الدین

السلطان سید شیخ صفی الدین بن سید شیخ بابا جبرئیل بن سید قطب الدین بن سید صالح الدین بن سید محمد
بن سید عوض شاه بن سید فیروزشاه بن سید محی الدین بن سید علی بن سید حسن بن سید ابو القاسم بن
سید ثابت بن سید حسین بن سید داود بن سید لعد بن امام الهمام امام موسی کاظم بن الامام الهمام
امام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زین العابدین بن الامام السعید الشهید امام حسین
شهید کربلا بن الامام الانس والجن امام علی المرتضی صلوات الله وسلامه علیه وعلیهم اجمعین



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى
وشرط ان لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ... احل الله تعالى ... اوقاف
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين
عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم، رب اعن وبك استعين

الحمد لله الذي تجلى لاوليائه بانوار العرفان والمعارف وتجلى اصفيائه بانواع اللطائف والعوارف فلوحت القلب بحبه وعشقه وفتح الى الفواد الف ولد من وده وشوقه انبع في دوحة الوحدة افنان الموحدين بفنون اليقين واتبع الهائمين في وهدة عالم التكوين والتلوين بتربية ارباب التحير التكميل والتمكين على هودة ذات قرار ومعين صير احداق حداق العارفين بنور عرفانه ناضرة ناظرة وجعل مقل العقول في اشراق سبحات وجهه هائمة حائرة والصلوة والسلام الاتمان الاعمان على المنعوت بانبح البراهين في الشريعة الراجحة المبعوث بانبح الدلايل في الملة الناسخة المخصوص بمراد اسرار التنزيل المخصص بمراد مدار الاكمال والتكميل سيدنا وسندنا سيد من ارسل اليه جبرئيل محمد المصطفى الموصوف بالعظمة في التورية والانجيل وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وشموس التقى وبدور الدجى الذين هم في شرايع الدين يقتدى وبنورهم من الظلمات يهتدى وبضيائهم من الملمات يستضا وعلى الذين جعلهم الله تعالى اعلاما للخلق منشورة ومنارا للهدى منصوبة والرحمة والرضوان والرافة والغفران على العباد والعباد الذين اتبعوهم باحسان **اما بعد**

فقد قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وقال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال عز سلطانه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعظم شانه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده چون بيان كتاب آسمانى وبرهان خطاب سبحانى دال است كه صاحب كمال مكمل كه همكى بر جادهٔ شريعت وسجادهٔ طريقت وحقيقت قايم ودايم باشد ودر مهمات امت وملمات ملت واعلام سنن اقتدا واعلام سنن اهتدا استقامت واقامت نمايد كالارواح لصلاح الاشباح درمى بايد وبر متحيران مفاوز جهالت وكسالت كه غبار سمند ايشان درنيابند واجب است كه عنان سوى محبت ايشان تابند وخود را باتوجه قبلهٔ قبول قلوب ايشان دهند وسر بجاى قدم درين بيابان نهند واكرچه بپايان نبرند اميد از نويد فقد وقع اجره على الله نبرند چه محبت ايشان جاذب سعادات دارين وجالب مرادات منزلين است **شعر** الفيت بينى وبين الحب معرفة لاينقضى ابدا وينقضى الابد لاخرجن من الدنيا وحبكم بين الجوانح لم يشعر به احد عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب رواه البخارى ومسلم وفى رواية قيل للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل يحب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله عليه السلام المرء مع من احب رواه البخارى ومسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا زار اخا له فى قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لى فى هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير انى احببته فى الله قال فانى رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون فى جلالى لهم منابر

من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذى وفى رواية اخرى لمعاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت جنتى للمتحابين فى والمتجالسين فى والمتزاورين فى والمتباذلين فى حديث صحيح رواه مالك فى الموطا باسناده الصحيح صدق رسول الله واين مسكين كم بضاعت ومفلس طاعت كه بر دركاه عزت هيچ آب روى جز خاك عجز ندارد ودست آويز پايكاه عند الله غير از محبت اولياء الله نمى شمارد خود را بر فتراك اعتقاد سنت انبيا وسيرت اوليا كه عروة الوثقى ومقصد الاقصى است مى بندد ودست رجا در دامن اتباع بديشان مى زند ومومل آمال صف نعال خمول بانتظار نظرى از مقصدران قبول مى كند **شعر** مكر كه صدره نشينى ز صدر كاه قبول نظر كند بكداى بر آستان خمول وچون تا اين موسم وجاءكم النذير كه ايام البيض كهولت است جز كاهلى نموده وغير از بى حاصلى ننموده است **شعر** الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب عريت من الشباب وكنت غضا كما يعرى من الورق القضيب بكيت على الشباب بدمع عينى فما نفع البكاء ولا النحيب خواست كه اكنون در لجهٔ سباحت كند ودر بحر سياحت نمايد كه از ملاح آن بحر شر فلاح آيد واز جناح آن سفر شر نجاح روى نمايد **شعر** ركب المحب الى الحبيب سفينة تجرى من الخطرات فى امواج باجنحها تجرى به متفرط بهمومه فى حنح ليل داج تا بواعث الهام الهى بتوفيق آكاهى نداكرد كه مناقبى كه فريدهٔ اليم مواهب رحمانى وعقيلهٔ بحر لطايف سبحانيست تربيت ده ومنثورات آنرا كه منتشر است در سمط نظام نظم وتركيب نه كه در اطباق آفاق كنشر الصبح فى الاطراف وكضوء الشمس فى الاكناف منشور ومشهورست ودر افواه اقاصى واداني چون سبع المثانى مذكور **شعر** لقد حنت بك الآفاق حتى كانك فى فم الزمن ابتسام **شعر** هر عروسى كه در وكسوهٔ شكينى داشت زير هر موى دل خستهٔ مسكينى داشت شور شوقش شررى در دل وجانم انداخت زانكه هر قصه ازان نكتهٔ شيرينى داشت پس درين فكرت بين الامل والعمل چون ديدهٔ باصره برقاد منسد شد مشكوه انوار سعادات وبركات وبدر برج طه ويس عليه السلام در منام روى نمود **شعر** لبست رداء العز فى صلب آدم فاينتهى الا اليك المفاخر وبنه بدر فى السماء منور وانت لنا بدر على الارض زاهر اين مسكين بعزم استخاره متوجه شد بعزهٔ شمس افلاك لولاك التفات نمود وبضحاك ثناياى مبارك تبسم فرمود واين مسكين چون بخت بيدار ديد بيدار شد ليكن نهمت درين همت ونيت استخاره بود در ساعت باز ديد كه صدره نشين صدر رسالت با جمعى نشسته است وعلى عالى در محاذى قايم باز كرهٔ ثالثه بر تعاقب ديد كه حامل لواى حمد وصاحب سرير مقام محمود با فوجى زير چتر با شكوه نشسته واين مسكين نيز زير ظل ذيل آن چتر وهر نوبت بى مسالت از فرح ديدار او بيدار مى شد تا بآن متعاقب **مرة** رابعه ديد كه بمسامع اين مسكين بدين آيت بنفاذ اجازت ندا مى رسانند كه بلغ ما انزل اليك **شعر** نهانى حيابى منك ان اكتم الهوى واغنيتنى بالفهم منك عن الكشف ترائيت لى بالغيب حتى كانما تبشرنى بالغيب انك فى الكف اراك وبى من هيبتى لك وحشة فتونسنى باللطف منك وبالعطف پس عميم همت وصميم نهمت بر تصميم اين عزيمت ونيت بى توقف ووقف كردم بر وفق تضرع روى بتمسك توفيق آوردم واين كتاب را كه جديران يكتب بالتبر لا بالحبر آغاز كردم در مناقب سلطان الاقطاب فى الاقطار خلاصة المدار فى الادوار عطريف صناديد المشايخ فى الخافقين وافضل المصطفين بين لابتى المشرقين والمغربين

بسّاق الغايات فی الکرامة و الولایة وصاحب الآیات فی البدایة و النهایة جالب السریر فی التکمیل و التکمین وجامع الاسرار فی الارشاد التلقین مالک
ازمة الارباب القلوب وصاحب الاشراف علی مفاتیح الغیوب **شعر** وظاهره زهدٌ دیاطنهُ تُقی ٭ ولحظه عزٌّ و شیمته کرمٌ
وطلعته بدرٌ وسطوته لظی ٭ وراحته بحرٌ ومنزله حرمٌ ٭ الحایز فی جلال الکمال باوفی الاقسام الفایز فی کمال الجلال باوفر السهام الذی اشرقت
ارض السعادة بوجوده ومالت سماء السیادة الی سجوده کانّه هو نصّ علی ختام الاقتداء و الارشاد وکانّه سوفَن فی زبر الاهتداء و الرشاد کلاً
برهان الحق والفاظه لسان الصدق تباشیر غرّته غرة الاسلام و تباشیر برکته یستسقی الغمام لله فی اظهاره مقاصد وللناس فی آثاره مواعدُ
شعر صلاح العباد ورشدُ الامم ٭ و امنُ البریة من کل غم ٭ آنکه سپیده مهرش صدای تربیت او در طاق نه رواق مطبق ازرق
می دمیدند وآنکه رایت هدایت او بر فرق فرقدین می کشیدند هر قطره که سحاب اقطار بحر او می پالاید در کنف صدف تربیتش
در شهوار می شد و هر خاکی بمجاورت درگاه خلوت سرای او می رسید گوهر آب دار می شد نعل براق عشاقش لعل براق بر تاج
هفت ایوان می نشاندند چم سمند کرم تازان میدان ارادت او غبار ملاحت بر رخسار حور عین رضوان می افشاندند صبح وصالش نفس
صادق بر مشارق لمعان لی مع الله می زد شمس کمالش تجلی معنی در سرادق آدم می زد **شعر** سورت صورت او آیت معنی می بود
بر تو ناصیه اش نور تجلی می بود ٭ بر سر طور حضورش دو جهان موسی وار ٭ همه را ید بیضا دم عیسی می بود ٭ دقایق و ساعات او
مقصور بر اظهار دعوت حق بود و بوارق لحظات او مشهور بانوار صدق بود هر قلبی که در تمویه نفاق و ریا بود در کارگاه اخلاص او خلاصه کیمیا شد
هر گدای که ریزه چین خوان تلقین او شد پادشاه عقبی و دنیا شد مرشد الخافقین و امام الثقلین سلطان العارفین و برهان الواصلین
اکمل المکملین و افضل المحققین **شیخ صفی الحق والملة والدین** قدس الله تعالی سره و روّح روحه و ادام الله علی العالمین و جمیع المسلمین برکاته
و محاسن آیاته و این روضه بهیه و تحفه شهیه که در اوراق و معاطفش مَا تَشْتَهِیهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْیُنُ مدخرست و در
مشرب عذبش عَیْنًا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ مضمر جز حضرتی را تحفه نشاید که فردوس اعلی و جنة المأوی خوشه چین خلوت سرای
حریم حرمت اوست و سدره و طوبی ریحان گلشن بزم عظمت او حضرتی که این نه طاق جنت آستان رفعت اوست و عرش اعلی که معبر
خاصان عالم بالاست جنت منظر رتبت اوست **شعر** وافت تجرّ علی السماء ذیولها ٭ میاسة الاعطاف فی حبراتها ٭
غراءها اشرقت سجدت لها ٭ سیارة الافلاک فی اوجاتها ٭ وهو القرم المؤید من عند الله بتأییده المرشد المشید لدین الله بتسدیده
الداعی للخلق الی سواء السبیل الهادی للامم الی اقوام الطریق و اوضح الدلیل المظهر لتجلیات الانوار القدسیة السبحانیة المهبط للالهامات
الربانیة الرحمانیة غوث الاوتاد فی الوقایع و المآرب و کهف الاقطاب فی المشارق و المغارب **شعر**
کالبدر من حیث التفت رأیته ٭ یهدی الی عینیک نورًا ثاقبا ٭ کالبحر یقذف للقریب جواهرا ٭ جودًا و یبعث للبعید سحابا ٭
کالشمس فی کبد السماء وضوءها ٭ یغشی البلاد مشارقا و مغاربا ٭ مرشد الثقلین الی طریق الحق و الصواب و النجاة و راید العالمین الی قطوف
جناة الجنات غواص بحار المعانی و مستخرج اللآلی و محرم حرم لی مع الله فی حضرة المتعالی ضابط صابطة ارباب الرضی الرضی و واسطة قلادة
صفوة اصحاب الصفی **شعر** قویٌّ امینٌ کابن عمران فی الهدی ٭ حفیظٌ علیمٌ کابن یعقوب فی التقی ٭٭

الحایز بالاستحقاق کموسی بن اسحق قدحًا معلّیٰ المتخذ بالانتساب و الاکتساب من مقام ابرهیم مصلّیٰ القایم باریخ عرق فی الدین
العالم باثبت دلیل کالطود الراسخ **شعر** هلمّ ندر المدح فی منبت العلی ٭ و نستعمل التفضیل حیث الفضایل ٭ دصعد فی طود
العز شاهق ٭ و نکرع فی بحر له الجود ساحل ٭ الذی صارت غیضة الطریق بشمایل ارشاده عریقة و روضة الحقیقة بشمال رشاده
انیقة تضع له افلاک السیادة خدودها وجباهها و تلثم کواکب السعادة ارضه بافواهها و شفاهها **شعر** تقبّل افواه النجوم بساطه
و یکبر عنها کمه و براجمه ٭ آنکه سیمرغ قلبش از عالم مغیبات دانه واردات آلهی می چیند و همای همتش مکنونات کمونات بصیرت
از نا الاشیاء کماهی می بیند منشی رای حلال او مشکل گشای حقیقت می کند منهی ضمیر صاحب کمال او معجز نمای طریقت می کند تاب آفتاب
طلعتش آثار انوار تجلی دارد ضوء مهتاب تربیتش خاصیت ندا مِنَ الشَّجَرِ اِنّی یا موسی دارد صفایح الواح ضمیرش دیباچه اسرار معانی
صحایف دفاتر خاطرش فهرست رموز سبحانی است **شعر** دور گردون برین مدار جو او ٭ نقطهٔ قطب در جهان نارد
قرن خورشید در هزاران قرن ٭ همچو او گوهری زکان نارد ٭ مسند کاف و نون بصدر جو او ٭ متصدر زکن فکان نارد
کهف المؤمنین و کنف المسلمین سلطان المشایخ فی العالمین **شیخ صدر الحق والدین** متع الله المسلمین بتکمیله و تمکینه و امتع الله العالمین
بارشاده و تلقینه و فریده این قلاده هم از بخشیده و افاده دریای اوست و بیت القصیده این مناظم حمیده هم جریده املای اوست
چه اکثر کرامات دلربا و تمامت کلمات جان فزا از روایت او ادام الله برکته نوشته می شود و از حدایق تحقیق و حقایق تلقین او
این دستهای ریاحین معانی و رشتهای جواهر کانی بحضرت او آورده شد **شعر** لا تنکرنّ اذا اهدیت نحوک من ٭ علومک الغر
او آدابک النتفا ٭ فقیم الباغ قد یهدی لمالکه ٭ برسم خدمته من باغه التحفا ٭ امید واثق در جای مطابق است که این حسن
ترتیب و لطف ترکیب ملحوظ لحاظ مبارک و منظور نظر متبرک او و محبوب احباب گردد **شعر** لا تنکرنّ اهدانا لک منطقا
منک استفدنا حسنه و نظامه ٭ فالله عز و جل یشکر فعل من ٭ یتلو علیه وحیه و کلامه ٭ مؤلف کتاب العبد المذنب الراجی
توکلی بن اسمعیل بن حاجی الاردبیلی المشتهر بابن بزاز و ملاب رحمان که واهب ایمانست باستعانت اعانت و باستغاثت اغاثت
در میخواهد که توفیق اتمام این کتاب کرمتش المواهب السنیة فی المناقب الصفویة و تسمیه اش صفوة الصفی است بتحقیق رساند
و نثرش کنثر الورد و نظمش کنظم العقد در صدور مرغوب و بر صدور محبوب گرداند و از صواحب قلوب که بنظر قبول مطالعه
فرمایند دعای مطلوب و مأمولست که این مسکین که در ترتیب رسم کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ شده باشد دستگیر و عذر پذیر گردد انشاء الله
وَهُوَ الرَّؤُفُ الرَّحِیمُ ٭ و جوامع کتاب مستجمع مقدمه و دوازده بابست **اما مقدمه** مشتمل است بر دو فصل ٭
فصل اول در آنچ از خبر نبوی علیه الصلوة والسلام بر ظهور شیخ صفی قدس الله سره دلالت دارد **فصل دوم**
در آنچ اولیا الله پیش از ظهور او خبر داده اند **باب اول** در ذکر احوال ابتدای حال شیخ صفی الدین قدس سره
مشتمل بر یازده فصل **فصل اول** در ذکر نسب او **فصل دوم** در ذکر کرامات زمان حمل او **فصل سیم** در احوال
ولادت او **فصل چهارم** در احوال طفولیت او **فصل پنجم** در احوال طلب او و مبنی بر دو نوع اول در توفیق دوم در طلب

فصل ششم در رسیدن او بشیخ زاهد قدس الله روحه فصل هفتم در کرامات که ازو در زمان شیخ زاهد قدس الله روحه
بظهور آمد فصل هشتم در ذکر استخلاف شیخ زاهد او را و اجازه توبه و تلقین دادن فصل نهم در ذکر شجره و خرقه و اسناد
قدس سره با پیغمبر صلوات الله علیه فصل دهم در بعضی از کرامات شیخ زاهد قدس الله روحه مشتمل بر دو نوع اول در نسبت
وابتداء حال او دوم در بعضی از کرامات او تکمله در کرامات او بعد از حیوة او فصل یازدهم در ارشاد پیغمبر صلوات الله علیه بعضی امت را
بشیخ صفی الدین قدس الله سره در منامات که مردم دیده اند و بتصریح یا تعریض بوی دلالت فرموده باب دوم
در کرامات قدس سره که تعلق بنجاة مردم دارد منطوی بر سه فصل فصل اول در کرامات قدس سره بظهور آمده است در دریاها
و مغارق فصل دوم در کراماتی که ازو ظاهر شده است در کوهها و برف و دمه فصل سیم در کراماتی که ازو بظهور آمده است
در نجاة مردم از حبس و امراض و اعدا باب سیم در کراماتی که از نظر لطف و عنف او ظاهر شده است منقسم بر سه فصل
فصل اول در لطف او فصل دوم در عنف او فصل سیم در جامع بین اللطف والعنف باب چهارم
در کلمات و تحقیقات او مرتب بر شش فصل فصل اول در تحقیقات که بر آیات کلام الله فرموده است منقسم بر دو قسم قسم اول
آنچه در معرض سوال و جواب است قسم دوم در آنچه مطلقا بر آیات کلام مجید در اطوار فواید فرموده است فصل دوم در تحقیقی که
بر چندی از احادیث نبوی علیه السلام فرموده است و بر بعضی از سوالاتی که ازو کرده اند مشتمل بر دو طرف طرف اول در احادیث نبوی علیه السلام
طرف دوم در بعضی از سوالاتی که ازو کرده اند فصل سیم در تحقیقی که بر کلمات و الفاظ و عبارات مشایخ فرموده است فصل چهارم
در تحقیقی که بر ابیات فرموده است فصل پنجم در کراماتی که ازو در اصناف حیوانات و غیرها بظهور آمده است در کلمات مطلقه از نصایح
و زواجر و غیرها فصل ششم در بعضی از کلمات منثوره باب پنجم در کراماتی که ازو در اصناف حیوانات
و غیرها بظهور آمده است مندرج در سه فصل فصل اول در احوال جن فصل دوم در سایر حیوانات فصل سیم
در غیر حیوانات باب ششم در ذکر سماع و وجد او قدس الله سره باب هفتم
در کراماتی متنوعه منعقد بر پنج فصل فصل اول در اخبار قدس سره از ضمایر مردم فصل دوم در اخبار سابق از احوال لاحق
فصل سیم در کرامات و مکاشفات او از احوال اموات فصل چهارم در کرامات که بقدم تعلق دارد فصل پنجم
در کرامات متفرقه باب هشتم در ذکر سیرت رضیهٔ او مرتبط بر بیست و هفت فصل فصل اول در متابعت پیغمبر
علیه السلام فصل دوم در مذهب او فصل سیم در مجاهدهٔ او فصل چهارم در ریاضت او فصل پنجم در فراست او
فصل ششم در اجابت دعای او فصل هفتم در خلوت و اوصاف خلوت او فصل هشتم در زهد و ورع و تقوی او فصل نهم
در آداب و کلام او فصل دهم در تواضع و وقار او فصل یازدهم در حلم و حیای او فصل دوازدهم در توکل او
فصل سیزدهم در قناعت او فصل چهاردهم در یقین او فصل پانزدهم در استقامت او فصل شانزدهم
در صبر او فصل هفدهم در شکر او فصل هجدهم در قیام لیل و توزیع اوقات نهار او فصل نوزدهم

در سخاوت و سماحت او فصل بیستم در هیبت او فصل بیست و یکم در علو همت او فصل بیست و دوم
در وفای او فصل بیست و سیم در صفای او فصل بیست و چهارم در خلق او فصل بیست و پنجم در ترک تکلف او
فصل بیست و ششم در حسن صورت ظاهر او فصل بیست و هفتم در سماع هواتف الهی که ویرا شده است ٥ ٥
باب نهم در ذکر مرض و نقل او از عالم فانی بحیات باقی قدس سره مشتمل بر دو فصل فصل اول در ذکر مرض او
فصل دوم در نقل او بحیات باقی باب دهم در کراماتی که بعد ازو ظاهر شده است مشتمل بر سه فصل
فصل اول در کراماتی که بمنامات ظاهر شده است فصل دوم در کراماتی که بصریح صفت او دیده اند فصل سیم
در کرامات متنوعه که بعد ازو قدس سره ظاهر شده است باب یازدهم در ذکر عظمت و شهرت او و خلفای او
که در اقطار و اکناف زمین اند منعطف بر سه فصل فصل اول در بعضی از عظمت معنوی او که ارباب باطن بنظر مکاشفه یا بواقعه
دیده اند فصل دوم در ذکر بعضی از عظمت ظاهری او که مشاهد خلق است فصل سیم در ذکر بعضی از خلفای جهانگیر و مریدان او
که در اقطار زمین اند باب دوازدهم در کرامات مریدان او منفصل بر دو فصل فصل اول در ذکر بعضی از خلفای عظام او
فصل دوم در ذکر بعضی از خلفای نازل او قدس الله سره ٥ و چون ضبط دیباجه و تعداد ابواب و فصول و فهرست کتاب کرده شد
دخل در مطلوب می رود بعون الله تعالی و حسن توفیقه و هو المستعان و علیه التکلان مقدمهٔ کتاب مشتمل است بر دو فصل
فصل اول در آنچه از خبر نبوی صلوات الله علیه بر ظهور شیخ صفی الدین قدس الله سره دلالت دارد چون خبر صدق
پیغمبر علیه الصلوة والسلام ثابت است که عُلَماءُ اُمَّتي كَأَنْبِياءِ بَني إِسْرائيل و انبیاء بنی اسرائیل طورا بعد طور آمدند و دعوت
خلق بحق کردند ناچار درین ملت نیز رهنمایان طرایق حق طورا بعد طور آمدند و بارشاد دعوت حق مشغول شدند و تجدید دین کردند
چنانک در سنن ابی داود و غیره وارد است که عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا ٥ هذا الحدیث صحیح ثابت او قریب من الصحیح
حق تعالی بر سر هر صد سال یعنی آخر هر صد سال کسی را از بندگان برگزیدهٔ خود که مجدد و تازه کنندهٔ دین باشد پیدا کند که این دین حنیفی را
تجدید کند و این وعدهٔ حق راست شده است و در هر صد سال بدین وعدهٔ صدق کسی بمهام دین کشایی و راه نمایی قیام نموده و در دعوت
حق بر خلق کشوده یا در علم معنوی و معاملهٔ باطنی و یا در علم ظاهری صوری و یا در عدل خلیفه و پادشاهی که دست حکم او مطلق بوده است
چنانک اصحاب حدیث رحمة الله علیهم گفته اند که از زمرهٔ مشایخ طریقت و حقیقت مخ عترهٔ طه و یس جعفر بن محمد صادق
رضی الله عنه در صد اول بوده است و ابو الفیض ذو النون المصری رحمة الله علیه در صد دوم بوده است و سید هذه الطایفه
و ابو القسم جنید بن محمد رحمة الله علیه در صد سیم بوده است و شیخ ابو علی الدقاق رحمة الله علیه در صد چهارم بوده است
و شیخ نصر بن ابرهیم المقدسی رحمة الله علیه در صد چهارم پنجم بوده است که هر یکی ازین مشایخ شاه عالم کل و ماه آسمان دل بوده اند
شعر نجوم سماء کلما انقض کوکب ٥ بدا کوکب تأوی الیه کواکب شعر هر یکی بر تخت ملک دل شاهی بوده اند ٥ رهنمای خلق از مه تا ماهی بوده اند

هر یکی در برج دین خورشید و ماهی داشتند ٭ ز آنکه بر اوج صفا نور الهی بوده اند   و از محدثان زهری در صد اول بوده است و امام
اهل سنت احمد بن حنبل در صد دوم و محمد بن اسحق بن خزیمه در صد سیم و حاکم ابو عبد الله در صد چهارم و شیخ محی السنه در صد
پنجم بوده است رحمة الله علیهم اجمعین شعر اذا قمر تغور او خبا منا ٭ بدا قمر من جانب الافق لامع و از فقها
امام زاهد حسن بصری در صد اول بود و امام اعظم شافعی در صد دوم و ابو العباس بن شریح در صد سیم و ابو حامد اسفراینی در صد چهارم
و حجة الاسلام در صد پنجم رحمة الله علیهم که هر یکی ازین دو طایفه شمع سرای شریعت بوده اند شعر فاحکامهم فینا نجوم زواهر ٭
و آثارهم فینا بدور طوالع شعر رهنمایانی که شمع شرع را افروختند ٭ تو چنان جهل را آداب علم آموختند ٭ ٭
گنج نامه از برای مفلسان بنوشته اند ٭ زان خزاین کان بسعی اجتهاد اندوختند   و از خلفا خلیفه زاهد ربانی عمر بن عبد العزیز
در صد اول بود و هرون الرشید در صد دوم و المقتدر بالله در صد سیم و القادر بالله در صد چهارم و المستظهر بالله در صد پنجم شعر
هلال بدا و هلال افل ٭ کذاک اختلاف صروف الدول شعر هر یکی کوی سعادت بجهان باخته اند ٭ دیده بر هم زده و ملک بپرداخته اند ٭
تا قیامت بصدا ماند درین طاق فلک ٭ نام نیکی که بآفاق در انداخته اند ٭ و همچنین اصحاب حدیث گفته اند که در صد ششم از علما
ابو المحاسن طبری و ابو القاسم رافعی قزوینی و از متکلمان امام فخر الدین رازی و از خلفا الناصر لدین الله بوده است و اطناب سخن
داده در غیر اینها و اختلاف تواریخ ایشان که درین کتاب ذکر آن نمی رود پس بصریح ازین حدیث صحیح و اتفاق ائمه حدیث بر ضابطه
آن معلوم و محقق می شود که از زهاد و مشایخ در صد ششم شیخ شهاب الدین عمر سهروردی بوده است رحمة الله علیه که جامع علوم ظاهری
و باطنی بوده است و در صد هفتم از مشایخ و پیشوای طریقت ارشاد شیخ صفی الدین قدس الله سره بود و همچنان از علما شیخ محی الدین
نووی رحمة الله علیه و از ملوک غازان رحمة الله بود و همچنان بر قواعد و ضوابط ارباب حدیث صادق که از مشایخ مرشد المحققین و مکمل
اولیاء الله فی العالمین مربی الاقطاب علی مناهج سید المرسلین تاج الملة والدین شیخ زاهد قدس الله روحه بود در صد هفتم که
آثار او در لمعان معانی ارشاد و تربیت عباد کالصبح الصادق بر آفاق فایق و جهان ظلمات گرفته و جان زنگار پذیرفته را بنور تربیت زیب
و زینت فرمود و زنگار انکار که درین کار بر طبایع اهل روزگار مرتسم بود بزدود شعر لین غاب للدنیا افول اشعتها ٭ ٭ ٭
لقد ضاء بدر فی الانامل بکامل ٭ اضاء به الافاق حتی کانه ٭ هو الصبح نورا للبریة شامل شعر آنکه در راه هدی نور رخش رخشان بود
و آنکه بر مسند دل شاهنشاه سلطان بود   هر که از چشمه او آب حیاتی نوشید   خضر آسا بجهان زنده جاودان بود ٭ ٭ و از تربیت
او آفتاب جهانگیر ارشاد و تربیت شیخ صفی الدین قدس الله سره بر اقلام اسلام تابنده شد حکایت خواجه امین الدین که نسبت
قرابت بشیخ قدس سره دارد از پیر یوسف رحمة الله علیه ایلوانقی که از جمله خلفای شیخ بود روایت کرد که او گفت در واقعه دیدم
که در شب دیجور نور صبح صادق ظهور یافت و جهان از آن روشن و منور شد پس آفتابی بس بعظمت بر مشارق عالم اشراق یافت
که از تابش آن اقصی و ادنی جهان و زمین و زمان رخشان و تابان شد پرسیدم این صبح چیست و این آفتاب کیست گفتند که صبح
شیخ زاهد است قدس الله روحه که کشف ظلمت کرد و آفتاب شیخ صفی الدین است قدس سره که عالم بنور تربیت منور کرد...

شعر الان خیر الناس للناس کلهم ٭ امام به الدنیا تنیر و تشرق ٭ اکنون مجدد دین مصطفوی علیه السلام درین وقت تربیت
صفوی بود که شیخ صفی الدین قدس الله سره در آخر صد هفتم و اول صد هشتم بر تجدید قواعد دین اسلام قیام نمود و ارشاد عباد الله
فرمود حکایت سلطان المشایخ والمحققین خلف و خلیفه علی المسلمین شیخ صدر الدین ادام الله برکاته علی العالمین گفت که مفخر
العترة الطاهرة سید جلال الدین ختنی که معروف بمعشوق بود گفت در واقعه دیدم که بیرون دروازه اسفریس که زاویه و مرقد مطهر
شیخ قدس سره درین دروازه است در صحرای اردبیل پیغامبر صلوات الله علیه میان فوج عظیم از صحابه و اولیا استاده و دست های
مبارک بر داشته و از برای شیخ قدس سره دعا میکرد و این جمع عظیم از صحابه و اولیا آمین می گفتند پرسیدم که پیغمبر علیه السلام دعا
از برای که میکند گفتند از برای شیخ صفی الدین من در پیش رفتم و زیارت حضرت نبوی علیه السلام دریافتم و گفتم یا رسول الله این دعا از برای
کیست و سبب دعا چیست بلفظ مبارک وحی بیان فرمود که این دعا از برای شیخ صفی که دین مرا از نو جلائی دهد پس بصریح دلالت
اخبار نبوی علیه السلام نوبت این سلطنت تربیت و ارشاد در صد هفتم شیخ صفی الدین را بود قدس الله سره شعر
کوس این سلطنت از عهد ازل تا ابد ٭ بر سر طارم این گنبد اعلا زده اند ٭ نقش بندان قضا و قدر دفتر ام ٭ سکه بنام تو در عالم بالا زده اند
پنج نوبت زتو در شش جهت عالم غیب ٭ زیر نه دایره قبه خضرا زده اند ٭ گرم تازان ره عشق تو بر تیم سمند ٭ نعل و میخ طلب از ماه و ثریا زده اند ٭
سروران دو جهان در طلب عز قبول ٭ دست در دامن عشقت بتمنا زده اند فصل دوم در آنچه اولیاء الله پیش از ظهور
شیخ صفی الدین قدس الله سره از ظهور او خبر داده اند حکایت جمعی از امنا و تجار و سلالة المشایخ خواجه جلال الدین رحمة
که برادر زاده شیخ قدس سره بود و جلیس اعاظم المشایخ پیر ضیاء الدین گفتند در ارزنجان روم با جمعی عظیم از طلبه علوم و تجار و اصناف
مردم در حضور قاضی متورع متشرع جلال الدین ارزنجانی نشسته بودیم در مناقب شیخ قدس سره سخنی باطناب از هر باب میرفت
شعر وجاء حدیث لا یمل سماعه ٭ شهی علینا نثره و نظامه شعر سخن قدسی در آن جمع انسی میرفت ٭
انسانا سخن از عالم قدسی میرفت ٭ والکلام یجر الکلام سخن بدان کشید که در اطرای سید العشاق معشوق الآفاق مولانا جلال الدین
رومی روح الله روحه سخنها میرفت و هر یکی در لطایف نتایج افکار و لطف اشعار او که دماغ مجانین عشق را شیدای سودا میگردانید چیزی
میگفت قاضی جلال الدین رحمه الله گفت که مدحت مولانا جلال الدین رومی از دوحه مدایح شیخ صفی الدین ورقی از تلاطم دریای
مناقب او عرقی پیش نیست که مولانای رومی از سر مطالعات علوم غیبی رساله در مناقب شیخ صفی الدین ساخته است و آن رساله را
بقلم خود پرداخته و آن رساله را بعینها در میان اصحاب آورد و مضمون آن بر جمع عرض کرد مشتمل بود بر آنکه مولانای رومی نوشته بود
که من زبان سر ولی محبوبم که بعد ازین در عالم ظهور علم بر کشد و در عرصه وجود قدم در نهد شعر رفع الحجاب لنا فلاح لناظری ٭
قمر تقطع دونه الاوهام ٭ فالبهو مشتمل بنور رخلافه ٭ لیس الشباب بنوره الاسلام ٭ و ندای مژده مقدم او در عالم میدهم که ولی محبوب
که مطلوب طالبان طریق اله است پیدا خواهد شدن که جهان بنور تربیت او منور گردد شعر جهان پیر از آن دولت جوانی را ز سر گیرد ٭
زمین فرقی دگر یابد زمان زیبی دگر گیرد ٭ بر آید آفتاب جان ز اوج برج دین حق ٭ همای بال بگشاید که عالم زیر پر گیرد ٭ و از امارات

آنست که از اذربیجان باشد و مولد و منشاء او از دیهی باشد که قریب شهری بود و چون کمال او نظام گیرد از آن دیه رحلت کند و در آن
شهر مقام گیرد و دعوت حق آشکارا کند و خلایق را بذکر لا اله الا الله تحریص کند و صنعت او زراعت و ثمت او طاعت باشد و قوة
بر کسب قوة حلال نماید و مریدان را بر کسب حلال تحریص نماید و آداب الاکتساب حلال حلیهٔ خود و مریدان سازد و از داب سایر طوایف
که طائف ابواب باشند و اسباب معیشت از اخلاط مردم باز تراشند اجتناب نماید و مریدان را از اقدام برین معنی زجر تمام فرماید
و درهای سوآل بر روی طالبان و تابعان خود منسد گرداند و همه را باکتساب حلال مقید گرداند و هر بیاری که از ذات الیمین بدست آورد
و جر خرج سفرهٔ صادر و وارد سازد شعر یدل بمعنی واحد کل فاخر ه وقد جمع الرحمن فیک المعانیا ه اذا کان الناس للعالی بالندا
فانک تعطی فی نداک المعالیا شعر ز ابر جودش اگر قطره رسید بفلک ه هزار ابر گهربار آشکار شود ه ه
ز ابر جود و سخایش بهر یکی قطره ه هزار بحر پر از در شاهوار شود ه و زی ایشان غیر از زی درویشانی باشد که انواع صورت
نمای ظاهر آرای از زند پوشش و خود فروش و مرقع داری بر خود راست کرده اند شعر بظاهر جمله آرایش نموداره
بباطن جمله آلایش بکرداره بلکه زی و هیات ایشان شکل مخصوص درویشان باشد که در ملابس ایشان آثار وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
باشد شعر جمله آراستهٔ کسوهٔ تقوی باشنده جمله پیراستهٔ حلیهٔ معنی باشنده انگاه تحلیهٔ حلیهٔ شیخ قدس سره کرده بو
که شخصی باشد مربوع القد الحلیم الخد عریض اللحیه کثیف المحاسن کحیل العینین ابلج الحاجبین کثیر شعر الحاجب بر ناصیهٔ مبارکش مثل زر الحجلة جیزی
ناتی و بازر باشد شعر شبیهک بدر اللیل بل انت انور ه ووجهک من ماء الملاحة یقطر ه مستمعان و مجتمعان
چون نعت حلیه شنیدند و وصف سیرت و شیمت شنیدند و دیدند که بعین الیقین شیخ را قدس سره دیده بودند زبان تصدیق برگشودند
و از سر صدق صدّق ولی الله بیقین می گفتند که قبول قلوب که ولی محبوبست شیخ صفی الدین است که سید العاشقین مولانا جلال الدین
رومی روح الله روحه از وی خبر بخلق رسانیده است و خود را برید بشارت و مرید تربیت او گردانیده شعر تباعد و صلاعنا و لکن ه
خیالُ جاله فی القلب ساکن ه و بسی دیگر از نشانها داده که بر ذکر رواة نبود و چون آن رساله بعینها بدست آورده شود باقی درین فصل الحاق
کرده شود و قاضی جلال الدین گفت که چون بدان نشانها مقرر زمان شیخ صفی الدین قدس سره معلوم کردم اتفاق سفر تبریز افتاد
و در آن وقت شیخ نور الدین بیمارستانی رحمه الله در قید حیات بود بهو پس تحقیق حال صاحب حلیه بحضور وی پرسیدم در وی نایدیم
پس این حلیه دلربای را بر اکابر و عبّاد و صلحا و طوایف عباد عصر عرض کردم و نشان صاحب حلیه می پرسیدم مجموع جماعت قاطبةً
بقطب وقت شیخ صفی الدین قدس الله سره نشان می دادند و اشارت میکردند که این کس بعین اوست که باین صفات
موصوف و باین حلیه متحلی و معروفست شعر غیم غیبت نتواند که بپوشد رخ مهر ه نور خورشید بناچار بیاید بظهور ه
و اتفاقا در آن وقت شیخ صفی الدین قدس سره بحضرت شیخ زاهد قدس الله روحه بگشتاسفی بود و اتفاق بگشتاسفی
رفتن نیفتاد با تفاق اعاظم و مردم لاحق محقق شد که آن ولی محبوب شیخ صفی الدین است که در آینهٔ غیب از برای مولانا مکشوف
و با علام او موصوف شد شعر تا در آینهٔ جان طلعت او پیدا شده ه دل دیوانهٔ ما در هوسش شیدا شده

پیش شمع رخ او این دل پروانه صفت ه بال و پر سوخته و واله و شیدا شده

حکایت

ملک العلماء والخلفاء مولانا شمس الدین
اقیونی ولایت سراو گفت که در طلب کرامات نوشتن شیخ صفی الدین قدس الله سره و شهر سراو میرفتم بر در دروازهٔ لیتر و جین
در مسجدی رفتم که در جنب چشمه آبی ساخته اند و نماز چاشت گذاردم درویشی با زی و هیات صلحا و مسافران در آمد و در گوشه نماز گذارد
و بمن گفت کرامات شیخ صفی الدین می نویسی گفتم بلی گفت از من نیز سخنی بنویس پس گفت روایت میکنم از فلان کس و نام آنکس بگفت
که او روایت میکند از فلانکس و نام او نیز بگفت و همچنین مسلسل نام رواة می گفت تا روایت بیکی از خلفا شیخ المشایخ فی الطریقه
صاحب اسرار الحقیقه اخی فرج زنجانی طیب الله روحه رسید که او گفت روزی در خدمت اخی فرج رحمة الله علیه نشسته بودیم
شخصی سوآل کرد از اخی که ولی کامل که باشد گفت ولی کامل کسی باشد که معرفت وی در نصابی باشد که اگر شخصی بر وی بگذرد بداند که
از صلب وی چند ولد متولد شود و از انها چند مطیع باشند و چند عاصی سایل گفت این چنین کسی شیخی را شاید اخی فرج رحمه الله
فرمود که نصیبش از مردی نباشد اگر چنین شیخی بر درون او بگذرد شعر حرفی ز وجود خویش اگر برخواند ه در حرف حجاب خویشتن در ماند
باز سایل گفت که پس شیخی را که شاید اخی فرمود کسی که اگر فرزندی از فرزندان طریقت او در سکرات مرگ باشد شیخ حاضر وقت او
باشد و ایمان او را از غارت شیطان نگاه دارد سایل گفت او شیخ بحق باشد اخی فرمود از مردیش نصیبی نباشد اگر چنین شیخی
در درون او بگذرد شعر از این شیخی که برخواند هزارش شین باشده درین آینه عجب جوان منظور خویش آیده باز سایل گفت
پس شیخی را اگر شاید اخی فرمود کسی که اگر فرزندی از فرزندان طریقت او متوفی شود در وقت سوآل منکر و نکیر حاضر شود و معاونت
آن فرزند کند تا باعانت او جواب ایشان گوید باز سایل گفت آنکس شیخی را سزد اخی فرمود از مردیش هیچ نصیبی نباشد اگر چنین
شیخی بر اندرون او بگذرد شعر از شیخی خویش اگر بخواند شینی ه مقلوب شود قصه و شین نیش شود ه باز سایل گفت
پس صاحب دل بحق که باشد اخی فرمود کسی باشد که مرید را در روز قیامت از همه اهوال نگاه دارد در حمایت خود و در آن روز که
منادی جبرئیل باشد و قاضی رب اکبر او را در زیر علم محمد مصطفی صلوات الله علیه حشر گرداند باز سایل سوآل کرد که چنین کسی که موصوف
شده باشد باین صفات حمیده که باشد اخی فرج رحمه الله علیه فرمود که در کنار دریای گیلان کسی پدید آید که باین صفات موصوف
باشد و باین نعوت منعوت بود شعر عالم حرفی بزیر پای کرده پست ه ما ورای این معانی عالمی آورده دست ه ه
و او را پرورده باشد که باین صفات حمیده و نعوت پسندیده متصف باشد و بعد از وی عالم بنور تربیت و ارشاد پروردهٔ او
روشن گردد و در اطراف و اکناف عالم مردم بارشاد و توبه و تلقین او دل روشن و منور گردد شعر تحل بذکره عقد النواحی ه
و یفتح باسمه اقصی البلاد ه مولانا شمس الدین گفت آن درویش چون این سخن بگفت قصد کرد که از مسجد بیرون رود و گفت درین
چشمه وضو سازم و باز آیم من دست بقلم بردم که اسامی آن رواة بنویسم چون نظر کردم او را ندیدم بطلب وی از مسجد بیرون آمدم
و بر اینجا رفتم بر در مسجد یکی نشسته بودم از وی پرسیدم گفت وی را دیدم که کفش می پوشید اما بیرون آمدنش ندیدم ساعتی توقف
کردم بظن آنکه شاید که در چشمه بوضو ساختن باشد تفحص کردم در چشمه نبود در آن حوالی طلب کردم نبود تا نماز عصر در آن مقام توقف کردم

که باز آید نیامد و از هر که نشان او پرسیدم هیچ کس نشان نداد و چند روز بتفحص آن مشغول شدم و جمعی نیز تفحص کردند هیچ گونه پیدا نشد
و اسماء و آوازه نیز ناوشته بماند و هیچکس نشان نداد **شعر** صافی ز کدورت بسان جانند ۵ مانند جان ز چشمها پنهانند ۵
پس بدلیل اخبار ولی صادق محقق است که آنکس که بر دریای گیلان ظاهر شد شیخ مرشد ربانی عمان الحقایق و المعانی شیخ زاهد
قدس الله روحه بود و پرورده او بچون آفتاب جهان تاب آفاق گیر شد شیخ صفی الدین قدس الله سره بود که اخی فرج رحمه الله
از ظهور ایشان خبر داد **شعر** وقد ظهرت فلا تخفی علی احد ۵ الا علی احد لا یعرف القمرا ۵ **حکایت** پیر زکریا
که شرف جوار شیخ قدس الله سره دارد روایت کرد از محمد که او روایت کرد از پدر خود شیخ عمر حلوایی اردبیلی رحمه الله که او از مریدان
سید المشایخ خواجه محمد کججی بود رحمه الله علیه که نوبتی کاشف الرموز بابا حسن بلیبی و خواجه محمد رحمة الله علیهما بطرف مشکین
گذاری کرده بودند و از انجا بر قله کوه سبلان رفته **شعر** اندر قدم پاک جان توده خاکی ۵ می یافت صفای اثر مشک ختایی ۵
و چون بنظر مشاهده اسرار رموز در آثار صنایع صانع نظر میکردند نظر ولایت بر ولایت اردبیل گماشتند پس تکبیر آواز بر
داشتند و گفتند که ازین طرف اردبیل دهقان زاده پیر بزرگ اطراف ولایت و مملکت تربیت و اکناف ارشاد عباد و بلاد
بظهور خواهد آمد که عالم گرفت و سکه قبول او نقد قلوب بپذیرفت **شعر** لیهنک یا اوینة من ولایة ۵ مقررة جاءت باسعد طالع
ولاقیت فیها غبطة قد تکنفت ۵ بیمن و شمل لک جامع ۵ وطوقک الله القیام بحقها ۵ و زادک من افضاله المتتابع ۵ و تحقیق این حال حالة
الکتابة در تبریز از اعاظم ثقات تبریز کرده شد و بحضور العالم الفایق مولانا نظام الدین عبد الصمد زاده الله فضلا و افضالا بوضوح و ظهور
تحقق پیوست **شعر** طوارق انوار تلوح اذا بدت ۵ فتظهر کتمانا و تخبر عن غیب ۵ پس بواسطه این دلایل واضحه
و براهین لایحه محقق شد و ظاهر و باهر گشت که آن صاحب قرانی که دین حق را تایید و قوت داد و در هفت اقلیم اسلام و شش
جهت ملت پنج ارکان دین را چهار دیوار بنیاد محکم بر سه منهج شریعت و طریقت و حقیقت در مدار این دو هنگام لیل و نهار نهاد
این یگانه مدار ارشاد و مراد مقصد مرید و مراد شیخ صفی الدین بود **شعر** ای که کوس دولت بر کوه نه دوران زدند ۵
سکه نامت درین نه طاق هفت ایوان زدند ۵ عاشقانت پشت پای لاابالی هر زمان ۵ بر کلاه و تاج و تخت بخت هر سلطان زدند ۵
ای خوشا آنها که بویی از جنابت یافتند ۵ تا بسوی آن نفس لاف از دم رحمان زدند ۵ و چون مقدمه کتاب تمام شد خوض در مطالب
می رود بعون الله تعالی و حسن توفیقه

باب اول

در ذکر احوال ابتدای حال شیخ صفی الدین قدس الله سره مشتمل بر یازده فصل

فصل اول

در ذکر نسب شیخ قدس سره شیخ صفی الدین ابو الفتح اسحق ابن
الشیخ امین الدین جبرئیل ابن الصالح قطب الدین ابو بکر ابن صلاح الدین رشید ابن محمد الحافظ لکلام الله ابن عواض ابن پیروز الکردی
السنجانی رحمة الله علیهم **حکایت** سلطان المشایخ فی العالمین شیخ صدر الدین ادام الله برکاته فرمود که شیخ
قدس الله سره فرمود که در نسب ما سیادت هست لیکن سوال نکردم که علوی یا شریف و مشتبه بماند **شعر**
فهم من بین اصناف الانام ۵ کرام من کرام من کرام ۵ و چون نسبت بپیروز باز کرد رفت صورت حال انچنان بود که در وقتی که

لشکر کرد با لشکر پادشاهی که از فرزندان ارباب الطریقه ابرهیم ادهم رحمه الله از طرف سنجار خروج کردند و آذربیجان را بکلی
بگشادند و بگرفتند و سکان ناحیت موغان مغان بودند و مردم اران و الیوان و دار بوم تمامت کافر بودند چون استیلای این
عسکر اسلام بدین اقلام شد این مواضع را تعلیم دین و اسلام کردند و در مسلمانی آوردند **شعر** علم درایت دین پیدا شد ۵
عالم از زینت آن زیبا شد ۵ و چون تسخیر این نواحی میسر شد ولایت اردبیل و توابع آن به فیروز مقرر داشتند و این فیروز مشهور بود
بزرین کلاه و این پیروز مردی متمول و صاحب ثروت و مکنت بود و از صامت و ناطق حظی وافر داشت و بسبب کثرت مواشی
خود و حواشی که داشت کنار بیشه گیلان مقامی که آنرا رنگین خوانند که معلف قوی است اختیار کرد و مدت حیات خود آنجا بود
و از فواضل اموال وجود او فقرا و عوام خلق محتظی می بودند تا داعی حق را اجابت کرد و بعالم آخرت رفت رحمة الله علیه **شعر**
دست اجلش ببزم ایام کشیده ۵ جامی که بناکام ببایست چشیده ۵ و از انجا فرزند وی عواض بدیه اسفرنجان رحلت کرد که
از دیههای اردبیل است و مدت حیات آنجا بود تا برحمت پیوست و بعد از و فرزند او محمد حافظ را حال چنان بود که در هفت
سالگی مفقود شد و چندانکه تفحص کردند اثرش پیدا نشد عاقبت برحسب عادت عزای وی بداشتند و یاس کلی حاصل شد
تا مدت هفت سال بر امد بعد از هفت سال ناگاه محمد را دیدند بر در خانه ایستاده و جامه عتابی پوشیده و کلاهی که پیش
آن زمان بود بر سر و دستار سپید بر سر آن بسته و مصحف کلام حایل کردن کرده مردم چون وی را بدیدند تعجب کردند
و از قدوم او بشاشت کردند عاقبت سبب غیبت او بپرسیدند گفت مرا جن برده بودند درین مدت هفت سال مرا قرآن
یاد دادند و واجبات علوم از فرایض و سنن تعلیم کردند بعد از آن در تقوی و تدین و ورع و تشرع غایت کمال داشت و همچنان
وظیفه تدین می ورزید تا برحمت حق پیوست رحمة الله علیه **شعر** از منزل آب و گل فرو بست ۵ رخت خود و با بهشت پیوست
بعد از ان فرزند وی سید صلاح الدین رشید طریقه دهقنت و زراعت پیش گرفت و بکسب بدن مشغول شد و از جمال و حسن
ظاهری بهره وافر داشت و اقامت در دیه کلخوران می کرد که مولد شیخ قدس الله سره است و بعد از و فرزند وی قطب الدین
ابو بکر در کلخوران می بود تا بهجوم لشکر گرجی و استیلای ایشان بر اردبیل شد و قتل و نهب و تاراج بر مسلمانان و اهل این دیار
مستولی شد و چندین هزار مسلمان را شهید کردند **شعر** در عالم حادثات برقی بفروخت ۵ چندین دل و جان اهل اسلام بسوخت
قطب الدین ابو بکر را فرزند وی امین الدین جبرئیل شده بود و هنوز طفل یکماهه بود و از بیم گرجیان اباد هم الله با اهل و عیال خود در
شهر اردبیل گریخت و اهل و عیال خود را در خانه در زیر زمین پنهان و جوانی از خویشان ایشان در ان خانه بالای زیر زمین
ایستاده بود از ناگاه یکی از گرجیان در ان خانه آمد و با آن جوان بحرب در آویخت و هر دو یکدیگر را بگرفتند جوان غالب شد و آن گرجی را
بینداخت و شمشیر وی سرش ببرید دران حالت که مغلوب شده بود فریادی عظیم بکرد جماعتی غلبه از گرجیان آواز فریاد او شنیدند
در پی آن فریاد قصد آن خانه کردند چون جوان محس آمدن ایشان شد بترسید که اگر جیان در آیند و مردم زیر زمین را ببینند
بدیشان آسیبی رسانند یک کندو در ان خانه بود آن جوان جهد کرد و آن کندو را بر موضع در آن زیر زمین انداخت چنانک

جنانک راه زیر زمین پوشیده شد کرجیان در رسیدند و آن جوانرا یافتند و کرجی کشته را دیدند آن جوانرا بگرفتند و شهید کردند درجهٔ
غزا و مرتبهٔ شهادت یافت رحمة الله علیه شعر از ضربت تیغ شربت رحمت حق • نوشید بذوق آن شهید مطلق • اتفاقا آن
زیر زمین سخت مضیق بود جنانک از عورات و اطفال پر شده بود و از برای قطب الدین ابوبکر در انجا نبود از انجا برفت که از برای
خود مهربی پیدا کند کرجیانش بگرفتند و بر پای نشاندند که شهید کنند و شمشیر بر کردنش زدند و او بیفتاد اما بحسب تقدیر قضاء الله
و قدره بعضی از کردنش بریده شده بود لیکن اوداجش را آسیبی نرسیده بود و بموجب وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا حیاتش باقی بود و همجنان در میان قتلی تا بشب در خاک و خون افتاده بود و کس را بر حال او اطلاع نبود شبانه بعضی از
اوباش ناس که بسبب قتلی میکردیدند تا رخت و آلات ایشان ببرند در میان کشتکان میکردیدند نالهٔ قطب الدین ابوبکر شنیدند
پیش وی رفتند و ویرا زنده یافتند احوال پرسیدند کفت که حلقوم و اوداج درست است و بریده نشده از میان او دستاری از
کتان که در میان داشت بکشادند و کردن قطب الدین ابوبکر را بدان باحتیاط ببستند و زیر بغل بند کردند او بر خواست و عزم آن زیر
زمین کردند که پیش اهل و عیال رود و دران شب که در راه میرفت بر مسجد طفلی دید که میکریست توهم کرد که فرزند وی امین الدین جبرئیل
باشد که کرجیان اهل و عیال او را دیده باشند و ضرری رسانیده جکرکش از برای جکرپارهٔ خود پاره پاره شد جون نیک تامل کرد
طفلی دیگر بود غیر او شکر کرد شعر از شکر شکر بطوطی نطق بداده • لفظ شکرین بشکر ایزد بکشاده • و بدان زیر زمین آمد
و اهل و عیال خود را بسلامت دید و احوال خود را باز کفت و از برای او جای کردند و او نیز در انجا رفت تا انجلای این بلیت شد الْبَلِيَّةُ
إِذَا تَنَاهَتْ انْتَهَتْ و مردم متفرق جمع شدند و حق تعالی ایشانرا در انجا نکاه داشت و بسلامت بماندند جون در صلب امین الدین
جبرئیل نطفهٔ علوق این قطب زمان بامانت بود شعر حَمَى اللَّهُ أَرْبَابَ التُّقَى بِكِلَائِهِ • وَرَاءَ سُتُورٍ لَا مَحَالَةَ يَظْهَرُ •
در حبس صلب او جو آن دریا بود • ایزد بهزار لطف حفظش فرموده • و قطب الدین ابوبکر تا مدت ولادت و طفولیت شیخ
قدس الله سره باقی بود و قدس سره میفرمود جون قطب الدین ابوبکر مرا بر کردن کرفتی مقدار جهار انکشت بر کردن او در موضع زخم
شمشیر نهادمی که کرجیان بروی زده بودند و قطب الدین ابوبکر در وظایف تقوی و ورع بهر جه امکان بودی قیام می نمودی و بقدر استطاعت
تمام بر طاعت قیام می نمودی و بعد ازو فرزند او امین الدین جبرئیل رحمة الله علیه مردی بود متدین متشرع متورع و مرید مولانا الامام ربانی
خواجه کمال الدین عرب شاه اردبیلی بود رحمة الله علیه که او مردی صاحب قدم و صاحب ولایت بود و امین الدین جبرئیل برزراعت
مشغول بودی و متمول بود و دست سخای عالی داشت شعر كَرِيمٌ يَلُمُّ لِكُلِّ أَمْرٍ مُهَذَّبٍ • سَرِيعُ الْعَطَايَا عِنْدَ كُلِّ سُؤَالٍ •
و قطعا با مردم اخلاط و اختلاط نمیکرد و پیوسته خاموش و بعبادت می بود و ویرا با ابنای جمال بارقی که دیهی است از قری اردبیل
پیوند اتفاق افتاد و از عمر بارقی دختری که مستورهٔ خدر عصمت بود دولتی نامی که دولتی تمام داشت در نکاح آورد شعر
در پردهٔ عصمت آرمیده • وز عصمت محض آفریده • آن معدن پاک کوهر پاک • وان رابعهٔ بنات افلاک • او مستوره
بود عابدهٔ زاهدهٔ متقیهٔ صائمة الدهر که ابدا بروزه و قائمة اللیل می بودی شعر هر در شهی که آن خطرناک بود •

شک نیست که اصلش صدف پاک بوده • فصل دوم در کرامات وقت حمل شیخ صفی الدین قدس الله سره •
حکایت مولانا العابد محی الدین دام فضله کفت که ملک العباد حاجی حسن خلخالی رحمة الله علیه روایت کرد از ثقات که والدهٔ
شیخ روح الله روحها کفت که بوقت مسقط نطفه شب در خواب دیدم که آفتاب که عظمت آن در عبارت تعبیر نتوان آورد از میان
آسمان در کنار من می آمدی جون این نشان بخت بیدار در خواب بدید و بیدار شد بیخود کشت و سه شبانروز بیخود بماند شعر
رَأَيْتُكَ فِي السَّوَادِ فَقُلْتُ بَدْرٌ • بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ • وَأُلْقِيتُ السَّوَادَ فَقُلْتُ شَمْسٌ • مَحَتْ بِشُعَاعِهَا ضَوْءَ النُّجُومِ •
شعر شمسی که هزاران قمرش ذره نمود • در مشرق دل بمهر جان پرده کشود حکایت مستورهٔ که در خدر
عفت و عبادت بود با شیخ قدس سره نسبت قرابت داشت از والدهٔ شیخ رحمة الله علیها روایت کرد که او کفت در زمان
حمل من بشیخ جیزهای عجب می دیدم که از هیچ فرزندی دیگر ندیده بودم که پیش ازو در وجود آمده بودند و از اضطرابی بخلاف
عادت دیکر جنین میبودم که از ان هیچ آسیبی بمن نمی رسید و در مدت حمل هیچ ملالت و زحمت نمی یافتم و هرکاه که از خواب
بیدار شدمی از شکم خود زمزمهٔ شیخ شنیدمی شعر ما از شکم وجود مست آمده ایم • با زمزمهٔ ساز الست آمده ایم •
فصل سیم در احوال وقت ولادت شیخ صفی الدین قدس الله سره حکایت مولانا محی الدین کفت که
از عابد حاجی حسن رحمه الله شنیدم که او از ثقات روایت کرد که جون نزدیک ولادت شیخ قدس سره بود سه روز پیش از ولادت
والدهٔ شیخ بیخود شد و سه روز همجنان بماند و حال عجب بروی منکشف شدی که سراسر دنیا پر از آفتاب و منور می دیدی که اکناف
و اطراف عالم روشن می بودی شعر فَأَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِبَهْجَةِ شَمْسِنَا • وَتَوَدَّتِ الْأَرْجَاءُ مِنْ كُلِّ غَائِبِ • شعر
نور عالم جون درین عالم قدم خواهد نهاد • بر دهٔ آفاق انوار تجلی برکشاده • و جون قدم مبارکش عرصهٔ دنیا را مشرف کردانید
و از حجاب غیبت بصحرای وجود ظهور خرامید باز سه روز دیکر والده اش بیخود شد و مجال اکل و شراب نداشت با وجود آنک
متعاقب ولادت اکل ضرورت می باشد و جون ازو سوال کردند که سبب بیخودی جه بود کفت یعنی تمامی بینید و نمی شنوید بر پرسیدند
حال جیست کفت تمامت بسیط دنیا پر از غلبه و آوازیست که عبارت از ان قاصر است شعر ذرهٔ اجزای عالم خوش صدای می زنند •
بر ظهور و مقدم او مرحبای می زنند • و همجنان تمامت زوایای دنیا پر از آفتاب و منور می بینم شعر بِكَ أَنَارَ بِهِ الظَّلَامُ الدَّامِسُ •
إِذْ لَاحَ وَابْتَسَمَ الزَّمَانُ الْعَابِسُ • يُهْنِيكَ مَوْلُودٌ كَأَنَّ ضِيَاءَهُ • فِي الْخَافِقَيْنِ عَلَى الْأَنَامِ مُقَابِسُ • فَأَسْعَدَ بِمَوْلُودٍ تَبَاشَرَتِ الْعُلَى •
بِقُدُومِهِ فَالدَّهْرُ فِيهِ يُنَافِسُ • شعر بر آمد آفتاب جان ز درج برج سلطانی • بنور عالم آرایش جهان کشت نورانی •
و شیخ قدس سره پنجم بطن بود و پیش ازو سه پسر بودند محمد و صلاح الدین و اسمعیل و یک دختر و بعد از شیخ دو فرزند دیکر شد
یعقوب و فخر الدین یوسف رحمه الله علیهم و در وقت شش سالکی شیخ قدس سره پدرش امین الدین جبرئیل برحمت حق
رسید رحمه الله علیه لیکن عقیلة البحر و فریدة الیم این عشایر بملک واسطهٔ نظام تمام اهل زمان شیخ قدس سره بود حق تعالی بواسطهٔ
قدم او مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ابواب اسباب ارغد عیش بر اقارب و عشایر او کشاده کردانید و این نعمت روز بروز در ترقی بود

شعر آن سر که سزای تاج شاهی باشد • خاک کف پای او سعادت باشد **فصل چهارم** در احوال طفولیت شیخ
صفی الدین قدس الله سره چون حق سبحانه و تعالی او را بر حسب ناصیهٔ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا در ناصیهٔ دولت آثار عزت ازلی و ابدی
نهاده بود از عادت اختلاط با اخلاط اطفال در همه حال متنفر می بودی و اجتناب می نمودی و کودکان در حال ملاعبت چنانک داب
صبیان باشد وی را بپادشاهی نشاندندی و همیشه این قرعهٔ شاهی بر وی افتادی و او بطریقهٔ شاهی نشستی و کودکان در ان کودکی
وی را مرجع و بزرگ خود داشتندی و دانستندی و اگر در صحرای بودی جای خود بر بلندی جستی و در مقام نشیب هیچ گونه ننشستی و بر موجب
تفال بالخیر تنل این تفال و خواست بتقدیر راست شد شعر فَأَسْعِدْ بِمُلْكٍ لَا يَزُولُ وَدَوْلَةٍ • تَجْنِي ثِمَارُ الْخَالِدِينَ دَرَجَاتِهَا •
مَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَقَامَتْ هَائِمًا • سَجَّادَةُ الْعِينِ فِي لَحَظَاتِهَا • شعر هر کرا او را در ازل مقبول دوران کرده اند •
بر سریر عز و جاهش شاه و سلطان کرده اند • تا نهد سعد فلک سر بر در عز ش بعجز • پایهٔ اقبال او بر فرق کیوان کرده اند •
و چون شیخ را قدس الله سره از ملاعب صبیان بمکتب و دبیرستان فرستادند با داب آداب معود و مودب شد فرض
و سنن و قرآن بیاموخت و از اشعار و نکات و لطایف حظی تمام یافت و از لغات عربی و ترکی و مغلی و پارسی حظی وافر یافت و در
تهذیب و ترکیب عبارت و استعارت مهارت تمام در کلام حاصل کرد شعر وَيَدُرُّ دُرَّ يَرْوِي الْأَحَادِيثَ نُطْقُهُ •
يَكَادُ إِذَا مَا فَاهَ أَنْ يَنْثُرَ الدُّرَرَا • تَرَى النَّاسَ فِي شُكْرٍ بِنِعْمَةِ لَفْظِهِ • كَأَنَّ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ نُسِكَ الْخَمْرَا • شعر
مرصع نکتها تسجیع کردی • مسجع لفظها ترصیع کردی • هوای لب جو بر لفظش رسیدی • ز هر لفظش هزاران جان دمیدی •
حکایت مولانا محیی الدین گفت از پدر خویش حاجی محمود طیب الله رمسه شنیدم که او گفت در حالت طفولیت روزی
شیخ قدس الله سره شخصی را دید که پیش وی آمد و یک نیمه روی او دید و یک نیمه ندید شعر پوشیده و آشکارا مانند هلال •
در پرده و مکشوف بکردار خیال • و آن شخص طپانچهٔ بلطف ادب آمیز بر روی مبارک شیخ زد و گفت دیگر طعام سرگین پخته مخور
و شیخ قدس سره در ان طفولیت ازین تادیب منزجر شد و ترک طعام سرگین پخته کرد و اثر گرسنگی در وجود مبارکش ظاهر شد
چنانک سر بعرض کشید و صاحب فراش شد و هجده روز در ان مرض بماند و این سخن با هیچکس نراند و هرگاه که از غایت ضعف و عجز مجاعت
قصد کردی که ناچار بخورد از ان طعام چون بغیر از ان طعام سرگین پخته چیزی دیگر نبودی چنانک عادت مستمر اهل قری است
باز آن شخص را بدیدی و از بیم او گرد چنان طعام نگردیدی و ترک کردی و بگرسنگی بسر بردی و سر این با هیچکس در میان ننهادی
و این راز نگشادی شعر كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي • وَآخَرَ يَرْعَى نَاظِرِي وَلِسَانِي • فَمَا رَمَقَتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ مَنْظَرًا
يَسُوؤُكَ إِلَّا قُلْتُ قَدْ رَمَقَانِي • وَمَا أَزْهَدُ أَمَلِي عَنْهُمْ غَيْرَ أَنَّنِي • وَجَدْتُكَ مَشْهُودِي بِكُلِّ مَكَانِي • و چون مرض پای از
گشت و کار از دست برفت و چندانک معالجت کردندی فایده نداشتی بحکم ضرورت صورت حال از والده نهفت و گاهی قصه
سر خود بگفت والده اش طعام تمیز بهیزم ترتیب کرد و شیخ بخورد حالی روی بصحت آورد و از ان فراش برخواست و بعد
ازان والده اش احتیاط غذای او کردی و از برای سرگین طعام نمی پختی بلک جداگانه از برای او تمیز تمام طعام ترتیب کردی

و شیخ ازان میخوردی و چون صنعت ایشان زراعت بود شیخ را بجفت راندن مشغول کردند و او جفت می راند و برادرش صالح
عابد حاجی اسمعیل رحمة الله علیه وی را اجبار تمام بر اکل طعام سرگین پخته میکرد و امتناع از طبخ جداگانه را منع میکرد و شیخ قطعا فرمان حاجی
اسمعیل درین باب نکردی و ازان طعام سرگین پخته نخوردی تا عاقبت حاجی اسمعیل وی را بضرب عنیف اجبار میکرد بر اکل چنان طعام و شیخ
قدس سره ابا می کرد و نمیخورد شعر آن چنین ورع ملازم هوشش بود • وان حلقهٔ زجر و منع در گوشش بود • تا حال بدان
رسید که سه نوبت شیخ را در ضرب چوب کشید و پایهای مبارکش بر بوغ یعنی چوبی که بر گردن گاو نهند بوقت تخم زدن که بزبان
آذراکیو خوانند و بضرب چوب میفرمود که بخور و چون از سر ضرب قصد کردی که فرمان برد و ازان طعام بخورد و باز آن شخص را دیدی که منع
میفرمودی و بر ضرب صبر میکردی و نمیخوردی شعر فَلَمَّا رَأَنِي الْوَجْدُ أَنَّكَ حَاضِرِي • رَأَيْتُكَ مَوْجُودًا بِكُلِّ مَكَانِ •
فَأَلْفَيْتُ مَوْجُودًا بِغَيْرِ تَذَكُّرٍ • وَعَايَنْتُ مَوْجُودًا بِغَيْرِ عِيَانِ • شعر صبر اشهد شفای جگر ریش کنم • نتوانم
که خلاف ورع خویش کنم • تا عاقبت طاقتش برسید و دست بچنان طعام کشید و یک لقمه بخورد و در حوصلهٔ پاکش قرار نگرفت و علی الفور
از حلق مبارکش بانقدار دوشت خون بر آمد و معدهٔ پالوده اش از ان آلودگی خلاص یافت شعر چو حوصله که از ازل اصناف صفاست جام او
در دی تیرگی کجا جای کند بکام او • چون حاجی اسمعیل این معنی بدید حال بروی بگردید و ازان حرکات پشیمان شد و عرق خجالت بر چهرهٔ
جلالت او نشست و سر و چشم مبارک شیخ ببوسید و بسیاری بزاری بگریست و من بعد شیخ را بچشم دیگر می نگریست شعر
آنرا که ز دست دوست شربت سازند • اول قدحش باحتما بر دازند • و بعد ازان والده اش رحمة الله علیها بکلی رعایت او مشغول شد
و آن شخص که شیخ را منع طعام سرگین پخته میفرمود در وقت ملاقات شیخ با شیخ زاهد قدس الله روحه معلوم کرد که آن شخص شیخ زاهد
بود قدس الله روحه شعر بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَوَدَّةِ نِسْبَةٌ • مَسْتُورَةٌ عَنْ أَعْيُنِ هَذَا الْعَالَمِ • نَحْنُ اللَّذَانِ تَعَارَفَتْ
أَرْوَاحُنَا • مِنْ قَبْلِ خَلَقَ اللَّهُ طِينَةَ آدَمَ • **فصل پنجم** در احوال توفیق و طلب شیخ صفی الدین قدس الله سره و مبنی
بر دو نوع نوع اول در توفیق رسیدن او قدس سره **حکایت** سلطان المحققین شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که چون
شیخ قدس سره در طفولیت بنظافت و طهارت مشغول شد و در عبادت مجدی شد تا حال بروی بگشود و حق تعالی بروی حجاب از
روی کشف برگشود و چون نظر کردی در شکار امی دیدی در هوا بر صورت مرغان بس عجیب و غریب آراسته در غایتی خوبی که مرغان
دنیائی مانندی و چون از مردم می پرسیدی که اینها چه مرغانند چون مردم آنها را نمی دیدندی تعجب می نمودندی و گفتندی مانمی بینیم
شعر مرغان هوای او چو پرواز کنند • گرد سر کوی عشق پرواز کنند • وگاه بودی که ازان مرغان بصورت آدمی بس
خوب صورت پیش شیخ آمدندی و شیخ نمی دانستی که اینها کیستند و چیستند شعر قدسیان شتاق انسی گشته اند •
انسیان عشاق قدسی گشته اند **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که شیخ را قدس سره در عالم طفولیت توفیق
رفیق شد شبی در خواب دید که بر قلهٔ مسجد جامع اردبیل بودی و نظر میکردی آفتابی می دیدی که مجموع اکناف جهان گرفته بودی چون
نظر میکردی آن آفتاب سر و روی او می بودی این خواب را با والدهٔ خود بگفت والده اش گفت در جواب که تو شیخی خواهی بودن که

تربیت تو عالم منور بنور روشن کرداند شعر شعلهٔ ناصیه‌ات عرصهٔ دنیا گیرد ۰ پرتو تربیت عالم معنی گیرد حکایت
همچنان ادام الله برکته گفت شبی دیگر شیخ قدس سره در خواب دید که شاخهای درخت بس بسیار در دست میداشت و می‌نشاندی
و هر شاخی که بنشاندی و یا از دستش بر زمین آمدی در حال بیخ محکم و شاخ بر آوردی و سبز شدی چون با والدهٔ خود رحمة الله علیها
بگفت گفت مرید و فرزندانت بسیار خواهند بودن شعر بهاری کان ز نوروزی ازین نوروزی یابد ۰ ز نوروحی دگر یابد ز نو نشو و نما یابد
بهار فضل تو تنها ز فضل عهد ما گیرد ۰ درخت عاشقان قوت ازین آب و هوا یابد حکایت همچنان شیخ قدس سره فرمود
بخواب دیدم که یک کاودوش ماست با خود داشتمی و میخواستمی که با نان تناول کنم و کسی در خانه نبودی قصد کردمی و یک نان بپوشیدگی
برداشتمی که با آن ماست تناول کنم باز ازین معنی خجل شدمی و ترک کردمی چون روز شد و از غله باز گشتم و در خانه آمدم کاودوش چند
ماست دیدم نهاده و کسی در خانه نبود و سخت گرسنه بودم یک تا نان برداشتم و از ان یک لقمه بماست فرو زدم و قصد کردم که در دهان
باز نهم گفتم که بی اجازهٔ والده برداشته‌ام نشاید خوردن و خواب شبم بخاطر آمد از دست بنهادم و برخاستم که بیرون آیم والده را دیدم
که بیامد و چون در خانه آمد و آن لقمهٔ نان دید بماست فرو زده و باز رها کرده گفت صفی این که کرده است گفتم من کردم گفت چرا کردی و چرا
نخوردی گفتم شب چنین خوابی دیده‌ام و دیگر آنکه نان بی اجازه برداشته بودم بترسیدم و نتوانستم تناول کردن والده‌اش رحمة الله علیها
چون این بشنید بگریست و گفت سرت قیصروری خواهد کشید و گوهرت با فسری خواهد رسید شعر دری که بود سزای تاج شاهی ۰
در بحر صدف شود از آگاهی ۰ وز تربیت صدف چو بیرون آید ۰ بر ذروهٔ تاج شه رود ناگاهی ۰ شیخ قدس سره فرمود که چون
بحضرت شیخ زاهد قدس روحه رسیدم و هر خوابی که در حالت صبی و توفیق دیده بودم و تعبیر آن از ان والده شنیده عرضه داشتم بشیخ زاهد
قدس الله روحه استحسان میفرمود که بر وفق صوابست حکایت فرخ قوال فرمود شیخ قدس سره فرمود در وقت طفولیت
در خواب دیدم که بر کوه قاف بودمی و شمشیری بس عظیم عریض و طویل در میان بسته بودمی و کلاه سمور بر سر داشتمی با خود فکر
کردمی که بسر بپره جبرئیل و کلاه و شمشیر چه مناسبت است درین فکر دست کردمی که شمشیر از میان بگشایم گشاده نشدی و جهد میکردمی
میسر نشدی باز فکر کردمی که چون شمشیر گشاده نمیشود کلاه بر دارم کلاه از سر برداشتمی آفتابی از سرم بر آمدی که اکناف (اطرا) دنیا منور شدی
کلاه بر سر نهادمی پوشیده می‌شدی باز برداشتمی باز آن آفتاب با عظمت تشعشع میکردی باز بر سر نهادمی باز پوشیده می‌شدی تا سه بار
همچنین بر می‌داشتم و می‌نهادم و این خواب در خاطر مرتسم می‌بود تا وقتی که بحضرت شیخ زاهد قدس الله روحه رسیدم و این
خواب عرضه داشتم فرمود که شمشیر حکم ولایت است و نور آفتاب نور ولایت شعر نور خورشید تو بر شرق سعادت روزنیست ۰
برق شمشیر تو خورشید جهان افروز است ۰ حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که چون احوال کشف بر شیخ قدس الله سره
متوالی عالی شد ابدال و اوتاد را می‌دید که پیش وی آمدندی و تقرب نمودندی و لیکن شیخ قدس سره ایشانرا عیدنتی و ایشان نیز اعلام
حال خود نمیکردندی شعر پنهان ز وجود خویش موجود اند ۰ کاسرار خود و خلق نکو می‌دانند ۰ معدوم بسی هست در آفاق ولی ۰
در عرصهٔ کاینات موجود اند ۰ و همچنان ترقی حالش درین حال طفولیت می‌شد تا کشف باطنش نیز بشد و ابتدای کشف باطنش آن بود

که در جنب دیه کلخوران مقبره ایست و پشته کوچکی که بر انجا تربه که مشهور باشد برنگ رزاد که او مردی بس بزرگ و معروف بود ناگاه روزی دید
بظاهر که کسی دست شیخ بگرفت و بدان تربت فرو برد و گرد مجموع مقابر شرقا و غربا بر آورد و مشاهدهٔ خلایق میکرد از راحت
و زحمت و ثواب و عقاب لیکن چون بعضی را در دست فرشتگان عذاب معذب می‌دیدی تصور میکردی که ایشان در دست محصلان
ظاهری اند چه طفل بود و آن حالت نمی‌دانست شعر نقشهای که درین آینه آورد بدست ۰ اندر آینهٔ معنی همه صورت می‌بست ۰
تا اتفاقا یکی از اهل دیه بدان زودی وفات یافت و یرا نیز همچنان دید بدانست که آنکس در ان روز تا مرده است و اینک می‌بیند احوال
مردگانست ازین معنی بترسید و مدتها بیمار شد و ضعف و نحافت تمام بر وی مستولی شد و خوف عظیم در وی پیدا شد و از مردم کرانه
گرفت و حال با کس نگفت و با خلق اختلاط نمی‌کرد دایما در غلوای خوف و خشیت می‌بود شعر آنرا که دل از خوف بیار از درد بود ۰
ایکس چو گل و گل رخش زرد بود ۰ و چون ضعف بغایت و نحافت بنهایت رسید والده‌اش اطبا را جمع کرد تا معالجت وی کنند
و چند انکه علاج میکردند معالجهٔ طبی در معرض حتی مفید نمی‌آمد شعر عاشقی هست و لیکن نه ازان شیوه که کس ۰ بتواند که زند در بر اغیار نفس ۰
و چون والده‌اش رحمة الله علیها این بند را مفتاحی و این درد را علاجی نمی‌یافت از شیخ بمبالغه سوال کرد که احوال چیست و سبب
این مرض و نحافت چیست تا عاقبت صورت حال و احوال خود بگفت شعر تُقَلِّبُنِي شَيْءٌ لَسْتُ أُحْسِنُ وَصْفَهُ ۰
عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهُوَ شَدِيدُ ۰ تَمُرُّ بِهَا الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا ۰ فَتَبْلَى بِهِ الْأَيَّامُ وَهُوَ جَدِيدُ ۰ چون والده‌اش رحمة الله
علیها حال بشنید بدانست که طبیب این مرض جز اولیاء الله نباشد و دوای این جز در شفاخانهٔ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ نباشد الا که
هر کرا که موسوم بصلاحیت و شیخوخیت می‌بود در شهر اردبیل و ولایت آن دعوت می‌کرد و ضیافت شگرف میکرد و شیخ را
بر ایشان عرض میکرد چون ایشان استماع صورت حال میکردند کلیل اللسان و قلیل البیان می‌شدند و شیخ را مجال تنطق و تکلم
نمی‌بود و هیچ نمی‌توانستند گفتن و چون شیخ در سخن شروع می‌نمود مشارع سخنها بروی می‌گشود و ایشان صامت النطق می‌ماندند و فتح
الباب این مغلاق نمی‌شد و بر والده‌اش محقق شد که مرتبهٔ شیخ بالای مراتب ایشانست چو ایشانرا مجال نطق پیش شیخ نیست
و احوال بر شیخ روز بروز زیادت تر می‌شد و این درد را مرهمی و این حال را محرمی پیدا نشد شعر طَفِقْتُمْ بِكِتْمَانِ اللِّسَانِ
فَمَنْ لَكُمْ ۰ بِكِتْمَانِ عَيْنٍ وَمَعُهَا الدَّهْرَ تَذْرِفُ ۰ حَمَلْتُمْ جِبَالَ الْحُبِّ فَوْقِي وَإِنَّنِي ۰ لَأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ الْقَمِيصِ وَأَضْعَفُ حکایت
شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره گفت در توفیق در ایام صبی چون از دیه کلخوران بشهر اردبیل آمد و شد
کردمی بیرون دروازهٔ دبیس سعد بر ملتقای راه کلخوران و قطب آباد تربه ایست که معروف بتربهٔ پیر احمد که از صلحا و عباد بوده است
چون عبور بقرب قبر او افتادی آن پیر احمد را دیدمی که در پیش آمدی و سلام کردی و موانست نمودی و تسلیت فرمودی و گفتی که غم
مخور که کار تو بالا خواهد گرفتن و احوال تو در ترقی خواهد بودن و دریاهای اسرار و درهای انوار بر تو خواهد گشود شعر
عاشقان بر در سودای تو جان افشانند ۰ بی دلان در طلبت جان و جهان افشانند ۰ کعبهٔ وصل تو عشاق چو بینند بخواب ۰ در قدمگاه خیالش
دل و جان افشانند حکایت ادام الله برکته گفت شیخ قدس الله سره فرمود که چون دأب و آداب ارباب سلوک و تصوف

نمیدانستم مرشدی نداشتم وکیفیت رضایت معلوم نکرده بودم دایما بعبادت مشغول می بودمی وپیوسته صایم النهار وقایم اللیل می بودمی و بیشتر همیشه
اوقات در مزار شیخ فرج اردبیلی بسر می بردم که وی از شعبهٔ مریدان سید هذه الطایفه ابو القسم جنید بغدادیست رحمة الله علیه و همچنان در
مزار رکن یحیی اردبیلی که وی مرید شیخ شهاب الدین سهروردیست رحمة الله علیه ویا در مزار شیخ ابو سعید اردبیلی که از شعبهٔ مریدان
ابو القسم جنید است رحمة الله علیه ودرین مزارت بر دو قدم بایستادمی ونماز گذاردمی ودر مزار شیخ فرج ورکن یحیی رحمة الله علیهما
چون بنماز مشغول بودمی قرابهای نور دیدمی که از مرقد ایشان بر می آمدی وبجلق من فرو می رفتی وگاه بودی که در مزار رکن یحیی آوازی
شنیدمی که دوتی النحل که می آمدی وگرد سر من طوف می کردی **شعر** صاف صفا بجام جان ماحضریست نوش کن ٭ وز سر
کوی عاشقان نغمهٔ عشق گوش کن **حکایت** ادام الله برکته گفت که والدهٔ شیخ چون در ناصیهٔ شیخ قدس سره آثار انوار
ارشاد وجهانگیری نوبتی نمود مدت دوازده سال علی الدوام افطار روزه باب وضوی شیخ می کردی که شیخ وضو ساخته می
بودی چون شیخ قدس سره رخصت ومجال نمیدادی که والده اش بخدمت وی وآب وضو آوردن وبردن قیام نماید والده اش
از پنهان بخدمتگاران گفته بود که آب وضوی شیخ را از نظر شیخ برداشتندی وچنان نمودندی که بجای میریزند وظن شیخ بودی
که ریخته اند وحال آنکه نگه داشتندی ووالده تبرک بدان افطار کردی **شعر** این طهوریست که بدان سینه مطهر گردد ٭
عکس نوریست کزان روح منور گردد ٭ وبهمکنت که بکسب وزراعت حاصل میکردی بر اهل صلاح وسفرهٔ ابرار ایثار میکردی
شعر دست جودش بسخا ریزان بود ٭ کف بذلش کنف مهمان بود **حکایت** ادام الله برکته گفت
که از جملهٔ بزرگواری والدهٔ شیخ قدس الله سره یکی دیگر آن بود که شیخ زاهد قدس الله روحه را دو خانه وعیال بود یکی بهلیه کران ویکی
بسیاورود وچون شیخ زاهد را نظر بان خانه بیشتر بود که در هلیه کران بود شیخ صفی الدین قدس سره ملازمت وخدمت آن خانه
بیشتر میکرد یکبار بدان خانهٔ سیاورود رفت آن حلال شیخ زاهد که در سیاورود بود عتاب آغاز کرد وگفت ای مادر مرده تو ملازمت
آن خانه بیشتر میکنی واز آن روی اینجا چه میکنی شیخ صفی الدین در جواب گفت بجای خود بنشین که من مرید شیخ زاهدم نه مرید پیرزنان
که اگر مرید پیرزنان بودمی خود مرید والدهٔ خود بودمی که اگر زنان را شیخی روا بودی کردن والدهٔ من شیخی عالمی را شایستی **شعر**
تارهٔ مقنع او پارهٔ انوار هدیست ٭ قطرهٔ موتقش بحر هزاران تقویت **نوع دوم** در طلب شیخ صفی الدین قدس سره
حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که چون حال شیخ قدس سره قوت گرفت واحوال عالی پیش آمدی که در حل
آن عاجز بودی وانکشاف آن بروی متعذر بودی بالضروره بطلب مرشدی که اورا ازین تلاطم امواج واردات بیرون آورد مشغول
شد وهمه تن خود پای طلب گردانید ونمیدانست که این مطلوب از کجا طلبد ودران وقت مردم تردد بکوه سبلان بسیار کردندی
ومشهور می بودی که بر کوه سبلان مردان خدای تعالی می باشند پس شیخ عزم کوه سبلان کرد باشد که از ایشان کسی را دریابد یکبار برفت
وباز آمد وکسی را نیافت **شعر** سبلان چیست کزان لعل بدخشان طلبند ٭ کوه را از پی سیل نجویند زعمان طلبند ٭ دوم بار
بموسم رفتن که جز در قلب تموز نتوان رفتن بسبب شدت برف ویخ وبرودت باز برفت واز انجا چنانکه عادت عوام می بود

وآب وخاک از قلهٔ سبلان بر سبیل تبرک برداشت ومراجعت کرد ودر مراجعت در میان کوه در درهٔ سپید ترکی را دید بر سنگی
نشسته وتیر وکمان در دست گرفته وتیر در کمان نهاده واز برای شیخ کمین گشاده وبغیر ازو دران حوالی هیچ کسی دیگر نبود ونظر
کرد که اورا چاکر وتبع وخدم باشد هیچ بلکه چون عنقا تنها بود **شعر** عنقا که در آفاق بنافش طلبند ٭ او در عطفات کاف این کوه بیافت ٭
پس آن ترک بزبان مغولی آواز بر شیخ زد که بیا شیخ در پیش رفت برسید آن چیست که در دست داری شیخ گفت کوزهٔ آب
گفت چه آبست گفت آب قلهٔ سبلانست که از برای تبرک برداشته ام باز کمان درکشید وگفت بریز شیخ آن آب از کوزه بریخت
ترک گفت چه فرقست میان این آب که روانست ومیان آن آب ودر آب چه تبرک باشد دیگر باره گفت آن دیگر چیست که در دست
داری شیخ گفت خاک که از قلهٔ سبلان جهت تبرک برداشته ام باز کمان درکشید وگفت بریز شیخ آن خاک نیز بریخت ترک گفت
فرق میان این خاک وآن خاک چیست **شعر** آب روی از خاک کوی او طلب زیرا که نیست ٭ خاک جویان هوا را حاصلی از آب و خاک
خاک بیزی کن که تا آید بچنگت گوهری ٭ زانکه اندر آب وگل پوشیده اند از گنج پاک ٭ پس گفت بی چنانکه من می بینم تو یا از کار
گریخته ومی گریزی ویا مرد کاهلی والا در سنگ وکوه چه برکت باشد واز سنگ وکوه چه توان حاصل کردن **شعر**
سر جانی آشکارا کی کنم ٭ لعل کانی سنگ خارا کی کنم ٭ این نوبت ترا معاف داشتم اگر باری دیگر بیایی بدین تیرت بزنم
وشیخ قدس سره بمراجعت روی بگردانید ودر حال چون باز نگریست وآن ترک را ندید واز انجا باز گردید **شعر**
لمعهٔ برق درخشید رخ خوش بفروخت **شعر** اذا کنت ماموناً علی شفیقاً ٭ حسبی بانک عالم بمصالحی ٭
هرچه غیر از هوس دوست سراپای بسوخت **حکایت** ادام الله برکته گفت بعد ازین چون حالت شیخ قدس سره
قوی تر می شد وکسی که حل حال ومشکلات او تواند کردن در طلب شیخ روز بروز ولحظه فلحظه متزاید می بود وگرد گوشه نشینان اردبیل
کنار کوشهای اردبیل بر می آمد شفای علیل ودوای علیل او نمی شد **شعر** فان بک لا اشفی الغلیل وان ادع ٭ ادع حرقة فی القلب ذات تلهب
واز والده اجازت سفری میخواست که طلب شیخ مرشد کند ووالده اش اجازه نمیداد ودرد شیخ قدس سره زیادت تر می شد
ووالده اش طاقت فراق نمیداشت **شعر** اطمع فی السلو ونار حزنی ٭ لها فی کل جارحة ضرام ٭ وشیخ را برادری
بود محمد نام که تمول تمام داشت وبطرف شیراز وهرموز بتجارت رفته بود وقضاء الله قدره در میان شیراز وهرموز در ولایت پرک وطارم
که هوای گرم سیر است بباد سموم هلاک شد رحمة الله علیه **شعر** اذا ما امرؤ حانت علیه منیة ٭ بارض اتاها مکرها وطوعا ٭
برادر دیگر صلاح الدین رشید رحمة الله علیه بهوس اموال واسباب او بطرف شیراز رفته بود ودر شیراز دختر امین الدین انباردار را
بحبالهٔ عقد نکاح در آورده وآنجا اقامت نموده ومدتی طویل دران گذشته تا عاقبت شیخ قدس سره از والده اجازه خواست که بطلب
برادر صلاح الدین رشید بروم وظاهرا این معنی بهانه ساخت وضمنا طلب مرشد میخواست **شعر** عاشقان بی کم کنان در کوی جان
خوش روند ٭ بهر آن آب حیات اندر دل آتش روند ٭ والده چون بوفات پسری فراق چشیده بود وبفوات دیگری افتراق کشیده
بسبب طمع طلب صلاح الدین رشید اجازه داد وشیخ قدس سره روی در بیابان طلب نهاد وروان شد **شعر**

فلما دنی التودیع ممن اهتهم • بکیت الی ان کدت بالدمع اغرق • فقلت تقوا لی ساعة لاراکم • ایا من بنار الهجر قلبی احرق •
فلم یسمعوا قولی وساروا قدیتهم • وظل فؤادی بالاسی یتحرق • وچون شیخ قدس سره شنیده بود که اکمل الاولیا شیخ نجیب الدین
برغوش رحمة الله علیه در شیراز مرد صاحب ولایت است و آوازه و دبدبهٔ او در مسامع زمین طنینی دارد شیخ بهوس لقاء وی بشیراز
آورد ولیکن در راه در ابهر و قزوین و غیر هما هر جا که خبر و نشان صاحب خبری و پیری شنیدی عنان طلب بصوب او کردانیدی و چون
صاحب درد و ارادت بود میخواستی که بدست وی توبه کند چون دست بوی دادی روی بگردانیدی و گردن مبارکش از رو و مقابله و محاذات
وی می کردیدی و مجال دیدن روی او نماندی بدانستی که این کس نیست که جذب وی تواند کردن و کارش از پیش او کشادن از و اعراض
کردی و دست باز کشیدی **شعر** بکنجشک بازی را کجا نخجیر شهبازی رسید • بکنجشک و بازی از کجا بنجشک با بازی رسد
شعر در دام مگس چگونه گنجد • مرغی که دو کون دانهٔ اوست • عنقا بقفص چگونه آید • بر قاف چو آشیانهٔ اوست •
و از انجا بکل پایکان رسید و نشان پیری دادند پیش وی رفت و همچنان میخواست که توبه کند بدست وی همان حالت
انصراف رو و گردن مبارکش واقع شد از و نیز دست باز کشید و روی بصوب شیراز نهاد و روان شد **شعر**
اذا رقی فالی العلیاء نهضته • وان سعی فعلی الاعناق والقمم • و چون خبر رسیدنش ببرادر صلاح الدین رشید رسید که برادرت
صفی الدین می رسید ترتیب استقبال کرد و بدست تمور نامی غلام او که نیابت او می داشت بپوشید کی جهت ناموس و عظمت خود
اسپان بدوی جیاد و ملابس نفایس بفرستاد و غلامان و خدم انبوه با شکوه روانه کردانید که شیخ را جامهای زرین در پوشانند و بر اسب
زرین نشانند و در شهر آورند شیخ قدس سره ابا کرد و قبول نکرد و بر اسب ننشست و همچنان پیاده با جامه و زی فقرا در شهر رفت
شعر ولئن کبرت عن الملابس والحلی • فبک الملابس والحلی تتشرف • و در مقام مقابر شیخ کبیر ابو عبد الله خفیف نور الله روحه
فرو آمد و آنجا بسر می برد و چون شیخ قدس سره آنجا رسید متلقی بود که شیخ نجیب الدین برغوش رحمه الله کاس منیه چشیده بود
و بجوار رحمت رسیده تأسف این معنی در شیخ قدس سره ظهور یافت **شعر** للموت فینا سهام غیر مخطیة •
من فاته الیوم سهم لم یفته غدا • و از درد طلب پروای برادر و صحبت او نداشت و التماس او که بوثاق خویشش دعوت کردی
مبذول نمیکردانید و تمامت اوقات طلب مراد خود مشغول میکردانید **شعر** سرگشتهٔ ما را بجهان سودا نیست
کو ملک دو جهان بهیچ فرو می ناید **حکایت** روزی شیخ قدس سره در میان بازار شیراز برادر خود صلاح الدین رشید را دید که
با کبکبهٔ انبوه میگذشت و قریب هفتاد کس از جاوشان و خادمان در پس و پیش روانه و گویند که از غایت غلبه و شوکت و بجده ساز از سر تا و غیره
فراپیش وی می زندی شیخ چون وی را دید خود را از و در کشید و از و مجتنب شد اما در مرور وی در ان ازدحام رکاب صلاح الدین رشید
بجامهٔ شیخ رسید شیخ قدس سره انجا روانه شد و جامهٔ خود در آب نهاد و بشست **مصراع** نقش تقوی خوبتر آید ز پرکار ورع •
و در ان گوشهٔ عبادت قوت جد و اجتهاد بر ریاضت نهاد و در شدت اجتهاد و ریاضت بجایی کشید که بهر هفت روز یکبار روزه کشاد
حکایت ادام الله برکته گفت که جوانی بصغر سن از شیخ قدس سره بسالی کوچک بود مصاحب شیخ افتاد و در مصاحبت

و موافقت همدیگر بعبادت مشغول می بودند و ریاضت می افزودند و آن جوان را حق تعالی عینین هطالتین چنان ارزانی داشته بود که
از غایت بکا بعینی صفت مجاری دمع بر رخسار چون شمع سوخته بود و مجروح شده و شب و روز در نوحه و بکا بودی **شعر**
وما زال یشکو الحب حتی رأیته • تنفس فی احشائه و تکلما • فیبکی وابکی رحمة لبکائه • اذا ما بکی دمعا بکیت له دما
شعر اشک گلگونم برین رخسار زرد • قصهٔ دل میکند از حال درد • اتفاقا نوبت چنان شد که از ماکولات چیزی نداشتند
که تناول کنند و درین معنی تا چار ده روز بکشید و چون وظیفهٔ وقت افطار هر هفت روز بود و بچارده کشید بی طاقت شدند ناگاه شخصی را
دیدند که از دیوار خانه در آمد شمعی در دست و نانی چند و قدری شیرینی در بر شیخ و ان جوان نهاد و بدان افطار کردند و بعد از ان
آن شخص مصاحب شیخ شد و مدتها صحبت داشتند **شعر** زر من هویت وان شطت بک الدار • وحال من دونه حجب واستار •
لا یمنعنک بعد من زیارته • ان المحب لمن یهویه زوار **حکایت** ادام الله برکته گفت بعد از ین اولیا الله که پوشیده کر
آنجا بودند با شیخ قدس سره مصاحبت و اختلاط آغاز کردند و هر یکی در حرفتی می بودند همچو بقال و خباز و غیر هما و در جلباب قباب اولیائی
تحت قبابی لا یعرفهم غیری پوشیده و بر دیدهٔ نور بین محرم آشکارا **شعر** پوشیده و آشکارا ماندهٔ جان •
با یار عیان و لی ز اغیار نهان • و شیخ قدس سره بیشتر اوقات در مسجد مادر سلیمان و مزار شیخ ابو عبد الله خفیف و مزار شیخ ابو زرعهٔ
اردبیلی رحمة الله علیهم بعبادت بسر می برد لیکن در ان وقت چنان بود که اگر کسی در مزار ابو زرعه رحمة الله علیه از نماز شام تا طلوع یکلحظه
درنگ کردی و یا مرده یافتندی و در مقابر انداخته **شعر** سر کوی تو که آن وادی ابلیس خونخوارست •
کوی میدانش کوی سر هر عیارست • و چون شیخ قدس سره میخواست که در انجا شب احیا کند مردم شیخ را منع میکردند بدان
حال که مردم بشب بسر بردن بسر نمی بردند و می مردند شیخ قدس سره فرمود ما هم شهری یک کریم و مرا ازوی گزندی نرسد
و شب در انجا بود و بعبادت مشغول شد فرمود که غرف غرف نور از مرقد پاک او بر می آمد و بحلق من فرو می شد و اشعهٔ نور از مرقد
وی بر می آمد و بدریچهای مزار بالا میرفتی همچو آتشی که از کورهٔ حدادان و منافذ آن بیرون آید و شیخ قدس سره تا بوقت صلوة اشراق
و طلوع آفتاب در انجا بود و غرف غرف نور بر می آمد و بحلقش فرو میرفت **شعر** ما ز تیغ دوست جام جان فرا نوشیم از انک
جان ما با جام جانان آشنایی یافتست • خانهٔ دل را بنور روی تو آراستیم • زانک از شمع جمالش روشنایی یافتست •
مردمی که با شیخ معرفت داشتند بامداد ان کفن و حنوط و آلات تجهیز موتی معد کردند و بر در مزار ابو زرعه آمدند که همان حالت
با شیخ نیز رفته باشد تا تجهیز و دفن مشغول شوند شیخ را دیدند غرق نور در نماز بحضور ایستاده بسلامت و با آن مردم بیرون آمد
و از آثار نوری که بر روی مبارکش آمده بود کسی را امکان امعان نظر بر روی مبارکش نبودی **شعر**
مغز روشن رویش چو ید بیضا شده • هر که آن آیت حق دید بحق بینا شد **حکایت** ادام الله برکته گفت که شیخ در طلب
سراسیمه شده پیوسته سرگشته گرد مزار و گوشه نشینان گشتی و چون نشسته بودی ناگاه که یکی از دیوار در آمدی و یکی از زمین و یکی
از سقف فرو آمدی و با شیخ قدس سره صحبت داشتندی و باز برفتندی **شعر**

القوم اخوان صدق بینهم نسب ه من المودة لم یعدل به سبب ه و شیخ احوال و حالی واقعه که بر وی حال واقع شدی بر ایشان
عرض کردی هیچکس فهم نمیکردی که این چه حالتست فضلاً عن حکمها شعر الطرق شتی و نهج الحق منفرد ه
والسالکون سبیل الحق افراد ه لا یعرفون ولا یدری منازلهم ه فهم علی مهل یمشون قصاد ه والناس فی غفلة فیما لهم قصدوا
فکلهم عن طریق الحق رقاد ه و روزی شیخ قدس الله روحه نشسته بود دید که دیوار محراب شکافته شد و یکی از انجا در آمد شیخ را
خطاب کرد که ای پیر ترک و شیخ را پیر ترک گفتندی از جهت آنکه بدر جمالش در غایت حسن و کمال بود شعر
اذا نحن شبهناک بالبدر طالعا ه بخسناک حظا انت ابهی و اجمل شعر در جوی جان عالم حسنت زلال آبست
در برج عالم جان روی تو آفتابست ه از چشم نیم مستت در عقل دل خمارست ه وز لعل می پرستت در جام جان شرابست ه
شیخ چون گوش بخطاب آنکس کرد گفت پیر ترک آماده باش که سه روز دیگر بنماز دیگر نخواهی رسیدن بلکه نماز پیشین خواهی در
گذشتن و دنیا گذاشتن و مدت ایام تو تمام شده است این سخن بگفت و در وی بنهفت و غایب شد شیخ چون بشنید تأسف و تلهف بسیار
خورد و رقم نومیدی بر صحیفه امید کشید اما نه بر فوات عمر و پیشتار و وفات ناچار بلکه بر نایافت مرشد که مرشد نایافته و بمقصد
نارسیده و احوال علوم ناکرده و میدان بسر نابرده خواهم در گذشتن شعر فوق العقول تصرف الازمان ه
ما المرء الا نهزة الحدثان ه سعی و جهد و جاهد و تقلب ه حال الاعال ثم کل فان ه ما حیلة الانسان فی مأموله ه
والعجز آخر حیلة الانسان ه پس بحکم ناچار دل بر قضا نهاد و سر تسلیم بر زانوی حسرتش افتاد شعر
گفتم ز شراب وصل سیراب شوم ه در داکه درین بادیه مردم بسراب ه و آماده حال شد و تطهیر کرد و ترک افطار کرد و این مدت
سه روز باستعداد مرگ و ترک التفات بدنیا مشغول شد و هیچ نخورد و انتظار وقت میکرد و بوضو نشست و چون روز سیم شد
و وقت نماز پیشین که موعد رحلت بود در آمد و شیخ قدس سره مترصد وقت نشسته که ناگاه یکی را دید که همچنان از دیوار در آمد
و گفت ای پیر متورع و ملول و مشغول خاطر چرایی و ملالت چرا می نمایی شیخ گفت حال چنین و آنچه آنکس گفته بود باز گفت
آن شخص گفت غم مخور و برخیز تا بجنازه آنکس رویم که او در گذشته است بیرون آمدند چون بسر کوچه رسیدند جنازه
آنکس دیدند که بیاوردند و حال آنکه آنکس از جمله مشاهیر بود و چون نماز بر آنکس بگذاردند شیخ از آن شخص سوال کرد که این چه حال
بود که آنکس وعده موت داد و خود فوت شد آن شخص گفت المؤمن مرآة المؤمن او در آینه صافی تو نظر کرد صورت حال خود دید
و موت دید پنداشت که از آن تست و حال آنکه از آن او بود شعر در جام جهان نمای آینه پاک ه هر کو نگرد صورت
خود را بیند حکایت ادام الله برکته گفت بعد از آن احوال شیخ قدس سره ظاهر و آوازه منتشر شد از صلاحیت و عبادت
و مردم اکابر و اصاغر بشیخ بتبرک تقرب می نمودند و از آن جمله سیف الدین بلوک دار مردی بود که در جاه و عرض درجات رفیع
و عریض داشت و در شیراز صاحب عمل بود و صلاح الدین رشید برادر شیخ با وی شریک بود و این سیف الدین بلوک دار پیوسته
از شیخ تبرک و بوی تقرب می جستی و میخواستی که دختر خود را در حباله نکاح شیخ آورد شیخ را سودای عالم علوی از سواد عالم سفلی

مشغول کرده ابا نمود شعر دیده غیرت حق جوی که نورش باشد ه گر کند میل بحوری ز قصورش باشد ه روزی
سیف الدین بلوک دار در مقابر بخدمت شیخ آمد بس التماس و استدعا نمود که مبلغ ده هزار دینار میدهم و دختر خود در عقد
نکاح تو می آرم قبول کن و شیخ در ابا مبالغه می فرمود و رغبت نمی نمود تا عاقبت چون مبالغه بنهایت انجامید و الحاح بغایت رسید
در قبول آن ده هزار دینار شیخ گفت چون ناچارست از قبول آن ده هزار دینار اکنون از آن منست سیف الدین بلوک دار
گفت بلی شیخ سر کیسه بگشاد و مشت مشت آن زر را در مقابر می افشاند و مردم فقرا بر می چیدند سیف الدین چون این وضع بدید
که خلاف مزاج و طبیعت او بود آن کیسه از پیش شیخ در ربود که غرض من آن بود که این زر خاصه شیخ باشد نه آنکه شیخ آنرا بر خاک
باشد شعر در عالم عشق ملک دنیا بجویست ه قارون و هزار خانه کسری بجویست ه و آنرا که قدم در طلب دوست بود ه
با همت او دینی و عقبی بجویست ه و از اولیا و اوتاد و عباد قریب هفتاد کس را با شیخ موافقت شد که تمامت را امید انست
و چون حال خود بر ایشان عرض کرد ایشان فهم نمیکردند و میگفتند که حق تعالی این مرتبه و منزلت بما نداده است شعر
صدرگاه تخت عزت یا پیباز اکی رسد ه سند شاهی گدای اپستاز اکی رسد ه عاقبت نشان دادند که در بیضا بر بجه بیضا رکن الدین
بیضاوی هست شیخ قدس سره پیش وی رفت و صحبت وی دریافت و چون صورت حال بر وی عرضه کرد وی نیز همچنین بقصور
خود معترف شد و گفت ای پیر یقین است که بر حسب من طلب شیئا جد و جد بصاحب دل خواهی رسیدن و روی مراد خود خواهی
دیدن باید که مرا فراموش نکنی و آنجا یاد آری اگر زنده باشم و اگر مرده شعر چون جام صفا نوشی در مجلس روحانی ه
باید که یکی جرعه بر خاک من افشانی حکایت ادام الله برکته گفت که امتداد مدت طلب شیخ قدس سره بتطویل انجامید
و مال بملال کشید و درمان مفقود و شیخ مضطرب بود در شیراز مولانا رضی الدین المالقی رحمة الله علیه مردی بود عالم ربانی
متدین متورع متشرع کر واعظ بالله بود و خلق متوجه وی بودند شعر ولما صعدت المنبر اهتز و اکتسی ه
ضیاء و اشراقا کما سطع الفجر ه و ذکرتنا حتی الینا قلوبنا ه بموعظة تفل ملین لها الصخر ه شیخ قدس سره بحضور وی
رفت و او را دریافت و با وی مصاحبت می ورزید و مولانا رضی الدین رحمة الله هر روز کرباس بر سر گرفتی و مقدار یک دو میل
راه ببردی و بفروختی و چون شاگردانش التماس کردندی که ما بریم و بفروشیم و در حضور مولانا اویم قبول نکردی و میگفتی که چون
شما فروشید کسب شما کرده باشید و من از کسب شما خورم و دل من رضا این معنی نمی دهد پس بنفس خود رفتی و فروختی
و هر روز یک دینار مکسب وی بودی شیخ فرمود توهم آن کردم که یک دینار باشد و میگفتم که دیناری بسیار باشد مولانا رضی الدین
گفت آن دینار دینار شما نیست بلکه دینار شیرازیست که تسو و دو جو باشد و ازین جمله دو جو بصدقه میدادی و بتسوی مویز منقی و قند ق
می خریدی و غذا می ساختی و شیخ نیز از آن غذا امید ادی شعر فتی عشش العلم فی قلبه ه فقال له الدهر
دمر هکذا ه غریب الفعال غریب المقال ه غریب الکمال غریب الحجی ه پس مولانا رضی الدین رحمه الله شیخ را بتحصیل
ترغیب نمود و شیخ اعاده قرآن کرد پیش او و بعضی از تفسیر کلام الله بخواند تا سوره اذا زلزلت و چون مولانا رضی الدین استعدا

شیخ دید اجازهٔ تفسیر کلام الله داد **شعر** دریای دل پاک جو در موج آید ٭ سرچشمهٔ علمها بر و بگشاید ٭ و شیخ
قدس سره گاه گاهی بحضور شیخ سعدی شیرازی شاعر طیب الله رمسه رفتی و فرمود سعدی را مرد ملول طبع یافتم که اگر کسی سادکی بر
وصباحت وجه داشتی مجال صحبت دادی و اگر نه و اگر چه از سر اعتقاد قدم نهاده بودی و از مجالست خلق سأمت نمودی از صحبت او
حاصلی و بمحبت مصاحبت او طالبی ندید انقطاع گزید **شعر** خاصیت جان نیاید از هر جسمی ٭ همتای مسما نبود هر اسمی
شیخ ظهیر الدین پسر شیخ نجیب الدین بزغوش رحمة الله علیهما در شهر قایم مقام پدر بود پیش وی نیز رفت در حضور او نیز
قصور این حال بدید **شعر** هر ره روی درین ره دلی راه بر ندارد ٭ هر سنگ لعل نا رد هر نی شکر ندارد ٭

حکایت مریم الله برکته گفت بعد از آن جمع اولیاء الله که از احوال طلب شیخ با خبر بودند و شیخ قدس سره ایشان را
دریافته و دانسته باتفاق با جمعهم گفتند اگر گشایش حال تو باشد از پیش امیر عبدالله باشد که عبد الله رتبتی رفیع دارد و مرد مشار الیه
جمیع پارس است در ریاضت و عبادت و زهد و ورع و تقوی و نسب و نسبت ظاهره و با عترت طاهره دارد پس شیخ قدس سره بحضور
امیر عبد الله قدس سره رسید شخصی را دید تمثالش از جان سرشته و بر ناصیهٔ صورتش مثال نور نوشته **شعر**
روح روح از گلشن او می رسید ٭ بوی جان از ساحت او میدمید ٭ شیخ قدس سره صورت حال و احوال و واقعات و مقامات
خود بر وی عرض کرد امیر عبد الله رحمه الله ساعتی طویل خاموش شد و سر فرو انداخت پس سر بر آورد و گفت ای پیر ترک مرغ همت
ما تا اینجا پرواز نکرده است اگر کشف و قدم میخواهی ازین روز بازار این ولایت توان حاصل کردن و الا آن معاملهٔ بزرگ تو درین
روز بازار ما بدست نیاید و ما را ازین حال خبری نیست **شعر** مرغ همتهای ما نگشاید آنجا پر و بال ٭ زانکه نه پرواز دارد تا بد آنجانه مجال ٭
شیخ قدس سره چون در مطان یاس دید آب حسرت از دیده مبارک فرو بارید و بهای های بگریست و گفت چون مجموع رجوع
با ینجا کردند که فتح الباب این معاملات از اینجا شود چون نیست تدبیر چیست **شعر** وَلَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلَادِ فَلَمْ نَجِدْ ٭
اَحَدًا سِوَاكَ اِلَى الْمَكَارِمِ يَنْسِبُ ٭ فَارْحَمْ عَلَى الْكَبِدِ الَّتِي اَحْرَقْتَهَا ٭ اَوْلَا فَارْشِدْنَا اِلَى مَنْ نَذْهَبُ ٭ امیر عبد الله چون حال چنین
دید گفت ای پیر ترک از شرق عالم تا بغرب عالم کسی که این واقعه و حال تو تواند حل کردن هیچ نیست غیر از شیخ زاهد گیلانی
قدس الله روحه و درمان درد تو جز در شفاخانهٔ ارشاد او نیست شیخ چون این بشنید حال بر وی بگردید و گفت **شعر**
تَمَنَّيْنَا عَلَى الْاَيَّامِ شَيْئًا ٭ فَقَدْ بَلَغْنَا اَقْصَى الْاَمَانِي ٭ چون شیخ زاهد را قدس الله روحه نمیدانم و جایش نمی شناسم بکجا پویم و از کجا جویم
امیر عبد الله گفت جای شیخ زاهد در گیلان اصفهبدست شیخ پرسید که کدام گیلان امیر عبد الله گفت آن گیلان که بولایت شما نزدیکست
و خلوت او بر لب بحر است چنانکه در تموج بحر آب بر عتبهٔ او میرسید و در خلوت با جانب شرق گشاده است چنانکه چون آفتاب
طلوع کند شعاع در خلوت افتد **شعر** طلعتش باییست که آفاق معنی دم زند ٭ نور رویش طعنها بر نیر اعظم زند ٭
پس شیخ قدس سره از حلیه و هیآت و صوری ظاهری شیخ زاهد قدس الله روحه بر پرسید امیر عبد الله گفت او مردیست
قصیر القامه ازهر اللون مشرب بالحمرة اکحل العینین اسطح الجبهه اصلع الناصیه خفیف العارضین عریض اللحیه **شعر**

فَاَبْصَرْتُ شَخْصًا بَيْنَ اُزْرَارِهِ الْوَرَى ٭ وَلَاحَظْتُ بَحْرًا تَحْتَ عِمَّتِهِ الْبَدْرُ ٭ پس امیر عبد الله گفت ای پیر ترا آنجا باید رفتن که از مشارق مشرق
تا مغارب مغرب عالم کسی که او را این معامله باشد غیر ازین شیخ زاهد قدس الله روحه کسی دیگر نیست هو الدین والدنیا هو اللفظ
والمعنی هو الذروة العلیا هو الغایة القصوی شیخ را چون سخن بگوش هوش رسید دل و جان با سواق و اشواق شیخ زاهد قدس روحه
کشید **شعر** این قصه چو گرد عاشق شیدا گوشش ٭ هوشش همه گوش گشت و گوشش همه هوشش ٭ پس شیخ
عزم مراجعت کرد و از اولیاء الله که با شیخ مخالطت و مصاحبت داشتند هر کسی بخشایشی ظاهری و باطنی میکردند و وداع میکردند **شعر**
یَوْمُ الْفِرَاقِ مِنَ الْقِيَامَةِ اَطْوَلُ ٭ وَالْمَوْتُ مِنْ اَلَمِ التَّفَرُّقِ اَجْمَلُ ٭ قَالُوا الرَّحِيلُ فَقُلْتُ لَسْتُ بِرَاحِلٍ ٭ لٰكِنَّ مُهْجَتِيَ الَّتِي تَتَرَحَّلُ ٭

حکایت چون شیخ تصمیم عزیمت رجوع کرد گفت بتودیع سعدی رحمه الله رفتن بتندید باشد که معرفتی شده است پس بسبب
وداع بحضور سعدی رفت سعدی با صحاب خود گفت درویشان این پیر بر جناح سفرست از تبرکی لابد باشد هر یکی از پای پوش
و کپنک و آنچه از لوازم راه باشد چیزی ایثار میکردند شیخ چون خبر یافت روی از آن بتافت و دست رد بر روی قبول آن باز نهاد سعدی
چون این حال دید گفت ای پیر چون امثال این چیزها قبول نکردی دیوان اشعار خود مکمل بخط خود نوشته ام قبول کن شیخ قدس سره
گفت من چندان از دیوان خدا دارم که پروای دیوان تو ندارم و بابت دیوان بخدا نتوان رسید سعدی چون این بشنید قدری طیرگی
خاطر او تیره گردانید و ساعتی سر فرو زد بعد از ساعتی سر بر آورد و دستها بر سر میزد و میگفت چندان از دیوان خدا دارم که پروای
دیوان تو ندارم و تکرار میکرد و دست بر سر میزد **شعر** غیر ازین دیوان و دفتر هست دیوان دگر ٭ کاندر آنجا رمزهای سر دل
بنوشته ایم ٭ بر سر عنوان آن دفتر بخوناب جگر ٭ قصها بنوشته و طومارها بنوشته ایم

حکایت چون شیخ بر جناح
سفر اسپتاد و روی خواست براه نهاد از برادر خود صلاح الدین رشید التماس کرد که با وی در موافقت موافقت نماید و مراجعت کند
و بخانه آید چون صاحب مناصب و اشغال بود امتثال ننمود و شواغل آنجا دامن گیر وی شد اما غلام خود تمور نامی را که عمدهٔ اعمال و اشغال
وی بود بطرف اردبیل فرستاد با خوارهای بار نفیس و غلامان غلبه و کبکبهٔ شگرف و شیخ قدس سره روانه شد و تمور موافق او
روان شد و شیخ بهیچ گونه بگوشهٔ چشم ملتفت غلام و کار و بار او نمی شد و پیاده می آمد نمدی بر بالا و پیراهن پشمین در زیر پوشیده
شعر صد هزاران باره بد خاک بوس پس راه آن ٭ در جهان ملک معنی خسرو صاحب سریر ٭ چاک میکردند
اندر عشق پشمین او ٭ حله پوشان بهشتی بر تن نازک حریر ٭ و از نشاط تمنای این بساط غبرا جان در می نورد دید که دیدهٔ سیاره
بگردش نمی رسید **شعر** آن شاه پیاده رو درین مرکز فرش ٭ وز حشمت او غاشیه کش کوههٔ عرش ٭
و بوضعی تقوت قطع مسافت میکرد که شبی عصا و ابریق در دست داشت و از چشمه ساری آب بر داشت و مقدار دو فرسنگ
راه قطع کرده بود در شب آواز تشنه شنود که میگفت از برای خدا آبی شیخ قدس سره آن آب بدان تشنه داد و سیراب گردانید
چون شیخ با از برای وضو احتیاج بآب خواستن بود از ان دو فرسنگی چشمه در ان شب تاریک تنها مراجعت کرد و باز از ان چشمه
آب برداشت و در عقب رفقا روان شد و بدیشان رسید و با ایشان نزول کرد و همچنان عاشقانه باردبیل آمد **شعر**

وَاِنْ رَجَعْتُمْ اِلَى الْاَوْطَانِ اِنْ كُنْتُمْ ۝ فَلَوْدُنَا عِوَضُ الْاَوْطَانِ اَوْطَانٌ واز درود تا شیر بشیر وصال والده فراق دیده را بشارت تازه
وبشارت بی اندازه حاصل شد شعر وَرَدَ الْبَشِيرُ بِمَا اَقَرَّ الْاَعْيُنَا ۝ وَشَفَى النُّفُوسَ فَنِلْنَ غَايَاتِ الْمُنَى ۝ وَتَقَاسَمَ النَّاسُ
الْمَسَرَّةَ بَيْنَهُمْ ۝ قِسَمًا وَكَانَ اَجَلُّهُمْ حَظًّا اَنَا ۝ و بجسم در مسکن سکون یافت و بجان در طلب نیاز در پرواز بود و شب و روز
نمی آسود و نمی غنود و علی الدوام تفحص حال شیخ زاهد قدس الله روحه می نمود و این مدت در تجسس شیخ زاهد مشغول بود و شیخ زاهد در طلب
خمول بود و در طریقه ارشاد بمبالغه اشتغال نمی نمود شعر لَئِنْ سَتَرَتْكَ الْحِيلُ عَنَّا وَرُبَّمَا ۝ رَاَيْتُ جَلَابِيبَ السَّحَابِ عَلَى الشَّمْسِ ۝
حکایت ادام الله برکته گفت که درین وقت که شیخ قدس الله سره تفحص حال شیخ زاهد قدس الله روحه می نمود و درین سرگردانی
می بود روزی شیخ زاهد قدس روحه در گیلان میان جمع اصحاب گفت جوانی نمد پوش در اردبیل در طلب ما سرگردانست کار
او اینجا آید کار او بیک روز تمام شود و بروایت پیر ضیاء الدین از پیر اسحق بلغلانی رحمه الله چنین است که شیخ زاهد قدس روحه
فرمود که نمد پوشی در طلب ما سرگردانست که میان او و حق تعالی یک حجاب بیش نمانده است شعر
عاشقان بر در سودای تو جان افشانند ۝ بی دلان در طلب وصل تو سرگردانند ۝ گر شب راز تو در خلوت جان دست دهد ۝
در قدمگاه خیالات دل و جان افشانند ۝ خوردن ناوک غمها بدل و جان و جگر ۝ بتوانند ولی نطق زدن نتوانند ۝ گوی سر در خم
چوگان رضا اندازند ۝ رخش بازان ارادت که در میدان اندازند ۝ عاشقان جان بر جانان ز سر ذوق دهند ۝ عاقلان لذت این
واقعه کمتر دانند ۝ جان فشان در نظر شمع جمال رخ دوست ۝ همه پروانه صفت سوخته و حیرانند ۝ ۝ ۝

فصل ششم در رسیدن شیخ صفی الدین مرشد الاقطاب و العارفین بشیخ زاهد قدس روحه

حکایت
شیخ صدر الدین ادام الله برکته علی العالمین گفت شیخ قدس سره مدت چهار سال درین حال بسر برد که از شیخ زاهد قدس الله روحه
هیچکس خبر نکرد و هیچ اثری پیدا نشد و شیخ بعبادات و ریاضات شدیده مشغول می بود و زیارات و مزارات بسر می برد
و والده اش علیها الرحمة ویرا با عبادت خود گذاشته بود و باشغال و امور دنیوی نمی فرمود و شیخ بر آداب دأب صالحین
بر مواظبت قیام لیل قیام می نمود و بوظیفه مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَ وَجَدَ وَمَنْ قَرَعَ بَابًا وَلَجَ وَلَجَ مثابرت می نمود لاجرم گنجی که می جست
بچنگ آورد شعر هر که بر ره در حدود شرط سامانی رود ۝ راه سعی و جهد او بر گنج سامانی رود

حکایت
ادام الله برکته گفت از اقارب شیخ قدس الله سره در کلخوران محمد ابرهیمان نام مردی بود و این محمد از برای برنج بگیلان بطرف
خانبلی که از نواحی گیلان ناحیتی است رفته بود و در خانبلی دیهی است هلیه کران بدان دیه رفت از برای برنج خریدن حال آنکه
شیخ زاهد را قدس روحه دو عیال بود یکی در سیاورود بر لب دریا خانگ امیر عبد الله نشان داده بود و دیگری در هلیه کران
و درین وقت که محمد ابرهیمان بهلیه کران رفت شیخ زاهد قدس روحه در هلیه کران بود محمد ابرهیمان برنج بخرید و بزاویه شیخ زاهد
رفت طایفه را دید پاکیزه اهل تمیز در کسوه نور مطهر و چون چشمه نور منور و در زی متصوفه بصفات اهل صفوه متصف
و بذکر و عبادت مشتغل واشعه انوار خداجویی در جباه ایشان مشتعل شعر قومی همه چون روح سراپا همه نور ۝

در حضرت حق بخلوت دل بحضور ۝ محمد را خوش آمد و دل ربوده ایشان شد و بدست مبارک شیخ زاهد قدس روحه توبه کرد و در زی
ایشان درآمد و تغییر لباس کرد و جامه تصوف در پوشید و از انجا مراجعت نمود اتفاقا برفی بس عظیم بیارید و موسم شدت سرما بود
خانگ گویند در گیلان نه نوبت برف باریده بود و چون محمد ابرهیمان از شدت برودت و کثرت برف در راه زحمت یافت و مشقت
می آمد خبر بدیه رسید و مردم بسبب مددوی باستقبال بیرون رفتند شیخ صفی الدین نیز قدس سره با آن جمع باستقبال محمد رفت
و چون نظر مبارکش بر محمد آمد و یرا دید در زی متصوفه و تغییر زی و لباس و هیات کرده و خود را در شعار آن طایفه آورده تعجب کرد
شعر صورتی دید که در وی اثر معنی بود ۝ هیاتی دید که با وی خبر تقوی بود ۝ گفت محمد این چه وضع است محمد گفت این
زی و هیات شیخ زاهد است و من مرید شیخ زاهد شده ام شیخ قدس روحه چون نام شیخ زاهد شنید حال بروی بگردید و دلش
در اهتزاز و جانش در پرواز آمد شعر اَحَادِيثُهُ اَحْلَى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمُنَى ۝ وَاَلْطَفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ اِذَا سَرَى ۝
بوی گفت شیخ زاهد را دیدی گفت بلی و حلیه که از امیر عبد الله رحمه الله شنیده بود یک بیک بگفت شعر
وَلَمَّا اَتَانِي مِنْ جَنَابِكَ نَفْحَةٌ ۝ تَضَوَّعَ مِنْ اَنْفَاسِهَا الْمِسْكُ وَالنَّدُّ ۝ وَقَفْتُ وَاَعْيَيْتُ الرَّسُولَ مُسَائِلًا ۝ وَاَنْشَدْتُهُ بَيْتًا لَهُ الْمَثَلُ الْفَرْدُ ۝
وَحَدِّثْنِي يَا سَعْدُ عَنْهُ فَزِدْتَنِي ۝ شُجُونًا فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ ۝ هَوَاهُ هَوًى لَمْ يَعْرِفِ الْقَلْبُ مِثْلَهُ ۝ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدُ ۝
شیخ را قدس سره مجال نماند و طاقت طاق شد و چون نشان مطلوب و خبر محبوب شنید بی قرار گردید و عزم گیلان کرد اگر
چه بسیاری شفاعت کردند که تا هنگام خوشی هوا توقف کند لیکن چون شیخ را هوای محبوب و هوس مطلوب غالب بود قبول
نمی فرمود و در آن غلوای برف و زمهریر روان شد شعر نَثَرَ السَّحَابُ مِنَ السَّمَاءِ دَرَاهِمًا ۝ وَكَسَى الْجِبَالَ مِنَ الْحَوَاصِلِ مَلْبَسًا ۝
وَالرِّيحُ بَارِدَةُ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا ۝ اَنْفَاسُ مَنْ عَشِقَ الْحَيَاةَ وَاَفْلَسَا ۝ شعر در هوای تو از آن آتش سودا دارم ۝
زمهریر از قبل لاله و گل پندارم ۝ قضاء الله در هر شب منزلی شیخ را احتلام واقع شدی و در آن سختی سرما احتیاج اغتسال شدی
و از غایت حیا از هیچکس آب جهت اغتسال نمی توانستی خواستن اما هر شب شیخ زاهد را قدس الله روحه دیدی که بیامدی
سقرلاط سبز پوشیده و محمد خلیلان نام خادمی داشت در حضرت شیخ و سبوی آب گرم بدست محمد خلیلان و بشیخ صفی الدین
قدس سره دادی و شیخ بدان آب غسل میکردی الا که ایشان را دیگر نمی دیدی درین حال متردد شدی که شرعا این اغتسال مجزی باشد
یا نه باز بر سر آبی رفتی و یا بر سر چاهی و بآن آب سرد نیز غسل کردی و این معنی هر شب مستمر می بود و هر شب شیخ زاهد را قدس الله
روحه با محمد خلیلان می دیدی که آب گرم می آوردی و او غسل میکردی شعر اندران تاریکی از سر چشمه مقصود خویش ۝
هر شبی در کام یابی آب حیوان یافتی ۝ و بدین سبب که در هوای سخت سرد بآن آب سرد غسل میکردی کلالت عظیم در حواس
ظاهری شیخ پیدا شد و سمع و بصر و شم شیخ قدس سره کلالت یافت و همچنان عالم محسوس را زا پشت پای زده بقدم عشق
میرفت شعر عالم محسوس را در راه عشق ۝ زیر پای عشق کرده پایمال ۝ عاقبت بدیه هلیه کران بمقصد مقصود
خود رسید و بزاویه شیخ زاهد قدس روحه نزول کرد شعر رخت همت بر در قبله مطلوب کشید ۝ ۝

در حریم حرم کعبهٔ مقصود رسید ٥ اتفاقا ماه رمضان بود و شیخ زاهد روحه بخلوت وطالبان بخلوت نشسته ورسم شیخ زاهد قدس سره
چنان بود که چون بخلوت نشستی تا روز عید هیچکس را در حضور وی مجال نبودی و بار ندادی و واقعات نپرسیدی و چون عید بکردی طالبان را
مجال دادی و استماع وقایع ایشان کردی اما چون شیخ صفی الدین در زاویه آمد در گوشهٔ از زوایای زاویه در نماز ایستاد و او کسی را
و کسی او را نمی شناخت حالی شیخ زاهد خادم را بخواند و فرمود که در زاویه آتش برافروز و حال آنکه زاویه خود گرم بود و سقف
کوتاه و پست بوشانده خادم آتش بر افروخت و زاویه عظیم گرم شد شعر نخم گیوم البین شب ضرامه ٥
بنار کنار الشوق بین ضلوعه ٥ و شیخ صفی الدین قدس سره در نماز بطول قیام ایستاده بود و حرارت آتش و گرمی زاویه
در مسام مبارک شیخ اثر کرد و از خیشوم و صماخین و حدقه مبارکش آب روان شد و آن افسردگی که بسبب اغتسال باب سرد یافته
بود و کلالت جوا پس از و بکلی زایل شد و صحت و خفت تمام حاصل شد شعر در آتش اهوای درمان داریم ٥
زان آتش عشق دوست در جان داریم ٥ و غرض شیخ زاهد قدس سره ازین آتش افروختن زوال زحمت شیخ صفی الدین بود
و از جملهٔ کرامات او بود پس شیخ زاهد خادم را طلب فرمود و گفت آن جوان نمد پوش را که در کنج زاویه نماز است در خلوت راز آور
خادم بیامد و شیخ را بحضور شیخ زاهد در خلوت برد شعر محرم ما نجوم دوست چو بزم آغازند ٥
بیکی جرعه وجود دو جهان در بازند ٥ جانبکان چون سر میدان رضا دریابند ٥ گوی سر در خم چوگان صفا اندازند ٥ ٥
شمع نوش نور هدی یافتگانند ولی ٥ همه پروانه صفت سوخته و سر بازند ٥ ای خوشا آن وقت که عشاق بخلوتگه ناز ٥
مست جام می اسرار وصال ورازند ٥ شیخ دست و پای شیخ زاهد را ببوسید و تمامت حلیه و نشان مقصود و مطلوب خود دید
شعر هر چه در آینهٔ جان نقش بندی کرده بود ٥ صورت و معنیش در آینهٔ جانان نمود ٥ پس شیخ زاهد قدس روحه
بلفظ روح آمیز و بعبارت دلاویز فرمود اردبیلی بچه کار آمدهٔ شیخ گفت آمده ام که توبه کنم گفت مادر و پدر داری شیخ گفت
مادر در قید حیات اما پدر نه شیخ زاهد فرمود خوش آمدی شعر لب لعلش حیات روح می داد ٥ ٥
چو مریم لفظ بکرش روح می زاد ٥ پس شیخ دست شیخ زاهد قدس سره بگرفت که توبه کند آن حالت که با غیری واقع می شد
از انصراف روی در وی از برابر روی که دیدن نشد و روی باروی شیخ زاهد بماند شیخ قدس سره بدانست که این
آنکس است که مقصد امانی و مقصود جانی و مطلوب دو جهانی وی است شعر مقصد اینست که مقصود از آن بردارند ٥
قبله اینست که روی طلب اینجا آرند ٥ و توبه کرد و تلقین ذکر گرفت پس شیخ زاهد قدس روحه طالبانرا طلب فرمود بخلاف رسم
و عادت که در تمام رمضان تا عید کسی را بار نمیداد و بجماعت طالبان گفت که این آن جوان نمد پوش است که با شما گفتم که چهار سالست
که در اردبیل سهر کردن میکرد و بروایت پیر ضیاء الدین از پیر اسحق باقلانی شیخ زاهد فرمود که میان این و حق تعالی یک حجاب
پیش نبود و آن نیز مرتفع شد شعر چو دل با جان و جان با دوست شد راست ٥ حجاب باد من از پیش برخواست ٥
پس شیخ زاهد قدس الله روحه سراپا جامهٔ خود را در شیخ صفی الدین پوشانید و شیخ را بخادم محمد خلیلان سپارش کرد و فرمود

که وی را بخلوت خاص من ببر و آنجا جای کن و شرط خدمت نیکو بجای آر و شیخ زاهد را غیر ازین خلوت که نشسته بود خلوت خاص دیگر
بود که غیر از شیخ زاهد در آنجا کسی نبودی و محمد خلیلان شیخ صفی الدین را بدان خلوت خاص برد و خدمت میکرد تا انقضای رمضان
و محمد خلیلان کسی بود که شیخ صفی الدین فرمود که خادمی که او از معاملهٔ شیخ با خبر باشد محمد خلیلان بود پس شیخ صفی الدین بکار مشغول
شد و نور علی نور بکارها بروی بگشود شعر مشکوة دلش چو شمع اندر خنت ٥ مصباح هزار نور افروخت ٥
و شیخ زاهد بخلاف عادت خود که کسی را تا بعید بار نمیدادی شیخ را در خلوت رمضان بار داد تا احوال و وقایع خود عرضه دارد و چون
شیخ در احوال و وقایع و حالات خود متردد بود که رحمانی است یا شیطانی بر شیخ زاهد قدس سره عرضه کرد و شیخ زاهد حل
مشکلات و کشف معضلات وی میکرد و شیخ را معلوم شد که مجموع حالات او از کشف ظاهری و باطنی و معنوی بر منهج طریقت سلوک
سبیل الله است شعر گرچه سرگردان شدم در مرکز فرمان خواست ٥ بوده ام پرگار سان ثابت قدم برخط راست ٥
حکایت ادام الله برکته گفت وقتی ضعف مزاج داشتم و مرض دماغی مستولی بود و شیخ قدس سره قوال می آورد تا از برای من
چیزی بگوید تا ترتیب و ترویح دماغ من باشد نوبتی در اطوار چیزی گفتی قوال سید الاتقیا مولانا نظام الدین عبد الملک سراوی دامت برکته
این غزل بخواند و آنست شعر در دلم تا برق عشق او بجست ٥ رونق بازار زهد من شکست ٥ تا بدین بیت رسید که
آتش عشقش ز غیرت بر دلم ٥ تاختن آورد همچون شیر مست ٥ شیخ قدس سره گفت وقتی که در طلب بشیراز رفتم این حالت
و منزلت داشتم از شیخ سوال کردم که وقتی که بحضرت شیخ زاهد رسیدی از دل خبری داشتی شیخ فرمود بزبان اردبیلی
کار بمانده کار نتوم بری لیحا یعنی ای خانه آبادان کار تمام بود اما بتنبیه مرشد باز مانده بود و موقوف بر تنبیه بود شعر
کنج در دست بود کارساز بود موقوف بر کرشمهٔ راز حکایت ادام الله برکته گفت بعد از آنکه شیخ زاهد
قدس سره حل مشکلات و حالات شیخ قدس الله روحه فرموده بود شیخ گفت اردبیلی ترا بدینجا امیر عبد الله دلالت کرد
و نشان داد گفت بلی شیخ زاهد قدس روحه فرمود که او جوانیست مخطط دراز بالا سپید پوست و بر روی خال سبز دارد شیخ چون
نشان صادق دید در پای مبارک شیخ زاهد افتاد و در دل بگذرانید که چون شیخ زاهد قدس روحه از احوال او صاحب وقوف است
و او از احوال شیخ صاحب وقوف پس هر دو در یک مرتبه باشد مرا بشیخ زاهد چه احوال کرد حالی که در دل این بگذرانید شیخ زاهد
فرمود اردبیلی چه فکر میکنی امیر عبد الله سوار است اما سوار کننده نیست شعر اخلای امثال الکواکب کثرة ٥
وما کل نجم لاح فی الجو ثاقب ٥ واگر او را این مرتبهٔ ارشادی بودی و ترا ارادی کردی ظلم کرده می بودی از برای آنکه چون
طالب مستعد بمرشد صاحب دل رسید اگر او را رد کند ظلم کرده باشد و اگر تقدیرا او را این مرتبه بودی من ترا قبول نمیکردمی و باز
باوی رد کردمی ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها اما این قوت و رتبت نباشد شعر
این کان بخت در میدان کار ٥ لایق هر دست و هر بازوی نیست حکایت شیخ صدر الدین خلد برکته گفت شیخ
قدس سره بشیخ زاهد قدس روحه گفت در وقت طفولیت که در طلب بودم و حیرت و سرگردانی غالب بود بکوه سبلان

رفته بودم بطلب اولیا و آب و خاک جهت تبرک می آوردم و در راه ترکی تنها دیدم بر سندلی نشسته و تیر و کمان در دست و مرا بزجر
تکلیف بریختن آب و خاک کرد و تهدید کرد بر معاودت تا بکوه سبلان خاک مسطور شد شیخ زاهد قدس سره فرمود که آن فرشته بود
که حق تعالی جهت تربیت تو براه تو فرستاده بود شعر فرشته از ره و خاک تو ای سلاله نور ٭ کند طهارت ارواح خود بآب طهور ٭
پس گفت اردبیلی در کوه سبلان چه تبرک است که آن گور کافرانست و اگر گور کافران موضع گنبد و کسی بزیارت آن رود گور را زیارت
کرده باشد یا آنکس که در گور باشد شیخ گفت نه آنکس را که در گور باشد فرمود که کوه سبلان بر شهر کافران از برای تعذیب و هلاک
ایشان فرود آمد پس سبلان سنگ گورگاه باشد در آن چه برکت باشد چون شیخ قدس سره این سخن بشنید من بعد مردم را از سبلان
رفتن منع میفرمود با وجود آنکه مردم بتفاول هر سال متوالی میرفتند شعر دل عاشق که چو موسی طلب نور بود ٭ کرد نعلین بدر مقصود او طور بود ٭
حکایت ادام الله برکته گفت شیخ بشیخ زاهد قدس الله روحه گفت در وقت طلب و سرگردانی بهر پیری که می رسیدم
و دست او میگرفتم روی من از روی او بگردیدی و مجال محاذات روی با روی آنکس نداشتمی و اکنون چون بحضرت شیخ رسیدم این معنی
نبود و رویم محاذی روی مبارک شیخ باند آن چه بود و این چیست شیخ زاهد فرمود اردبیلی صفت من با تو ملازم می بود و توصید من بودی
کسی دیگر کجا توانستی ترا صید کردن شعر انّ الاسود اسود الغاب همّتها ٭ یوم الکریهة فی المسلوب لا السلب ٭
باز شیخ بشیخ زاهد گفت شیخ چون صفت تو با من بود مرا چندین سال در سفر و حضر خضر آسا در طلب حیوان متحیر و سرگردان چرا
داشتی شیخ زاهد فرمود بزبان گیلانی انکن بو یعنی چنین باشد اگر ترا این سرگردانی در طلب مقصود بمقصد می آوردی نفس تو دغدغه
آن میکردی که این معامله جای دیگر باشد چندانت در طلب بگردانیدم که معلومت شد که این معنی جای دیگر نیست و مجال دغدغه نفس منقطع شد
شعر ماه برگردون بود نه بر اثیر ٭ گوهر عمان نباشد در غدیر ٭ پس شیخ گفت احوال خود چون با اولیا می گفتم هر یک قصور
و عجز خود بیان میکردند که ما این مرتبه نداریم و از آن جمله رکن الدین بیضاوی که چون واقعه خود بگفتم و او عجز خود اظهار کرد و گفت یقین دارم
که صاحب دلی خواهی رسیدن باید که از من سلام برسانی و دعایی درخواهی شیخ زاهد ویرا دعا کرد و شیخ نیز قدس سره بموافقت شیخ زاهد
ایشانرا بدعای خیر مجازاه کرد که بدین سرچشمه آب حیات بدلالت ایشان رسیدم و مراد بواسطه ارشاد ایشان دیدم و آرزوی که
چشتم بدست آمد شعر الیک والّا لا تشد الرکائب ٭ و منک والّا لا ترجّی المواهب ٭٭
و فیک والّا فالرجاء مخیّب ٭ و عنک والّا فالمحدث کاذب

فصل هفتم در احوال شیخ صفی الدین
قدس الله سره که در زمان شیخ زاهد قدس الله روحه بظهور آمد از کرامات و غیرها

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله
برکته گفت چون شیخ زاهد احوال عظمت و جلالت و ترقی و تصعید حال شیخ صفی الدین قدس سره تفرس نمود اهتمام خاطر
و اعتنای ظاهر بر ترقی او مصروف فرمود و شیخ صفی الدین از مجاهده و ریاضت شاقه نمی آسود و حال چنان بود که هر
هفت روز یکبار افطار میکردی شیخ زاهد قدس روحه ویرا ازین مجاهده تنزل می فرمود تا حال بجایی رسید بتدریج که به روز یکبار
افطار میکرد و درین حال چندسال ریاضت قوی میکشید تا حدی که آستین بر دست مبارک بریسمان فرو می بست و می پیچید تا دست

تا دست در بغل نتواند بردن و دفع کرده از خود کردن و بر خود شدت عظیم نهاد شعر بانفس کین بکین او ساخته بود ٭
آسایش او از و بپرداخته بود ٭ و قطعا و اصلا بشب پهلوی مبارک بر زمین ننهادی و طیب نفس بر خود حرام کردی تا حدی که بشب
می نشستی یا بر درختی می رفتی و بر شاخی می نشستی تا از بیم فرو افتادن خواب پیرامون او نگشتی شعر
تعالوا اعینونی علی اللیل انّه ٭ علی کل عین لا تنام طویل ٭ وانّی لمشتاق وذو الشوق سالک ٭ وکل محبّ للمحبّ خلیل ٭
و بروز ریسمان و تبر برداشتی و از پشته هیمه می کشیدی بدوش مبارک جهت مطبخ زاویه و خلوت شیخ زاهد حکایت
ادام الله برکته گفت نوبتی در حمام دست بدوش مبارک شیخ قدس سره فرو میکردم بر دوش مبارکش کرهی سخت شگرف یافتم
بپرسیدم بابا این چیست فرمود این کره از هیمه کشی جهت زاویه مطبخ شیخ زاهد بر دوش افتاده است شعر
بهر مهربندی که ما بگشاده ایم ٭ در میان صد گره افتاده ایم ٭ و در وقت زراعت بعمارت زمین از برای شیخ زاهد بانواع ما یحتاج
مشغول بودی و با هیچ آفریده اختلاط نمیکردی و سخن نمیگفتی بلکه بکلی مستغرق احوال خود می بود و ابدا صائم النهار و قائم اللیل
می بودی و ترک و تجرید کلی عادت فرمودی تا بحدی که بازبحان نمد بالایین و بشمین زیرین اقتصار لباس کرده بود و یک گز شال
بر سر مبارک پیچیده می بودی و گاه می بودی که آن شال نیز بدو پاره می بودی و بند نعلین بیشتر از گیاه بافته میداشتی و گره در
میان زده و هر سال والده اش دو بار جامه و دستار شیخ از دست رشت خود بدادی یافتن و فرستادن و شیخ قدس سره
آنرا می بخشیدی و نمی پوشیدی و بر فقرا ایثار میکردی و بدان جامه نمد اقتصار میکردی شعر کسوه او کسوه تقوی سزد ٭
خرقه او خرقه بعضی سزد ٭ حکایت ادام الله برکته گفت روزی قوالان در حضرت شیخ زاهد قدس الله روحه
چیزی گفته بودند و از برای ایشان چیزی می بایست و طالبان فرصه چند دادندی شیخ صفی الدین با خود اندیشه کرد
که چون هیچ ندارم و شیخ زاهد را معلوم است و واقف حال فاقه منست اگر چیزی ندهم خرجی نباشد ناگاه شیخ زاهد
بوی نگاه کرد و گفت طالب عاشق گوید چیزی ندارم بقوال چه دهم اگر در دست چیزی ندارد و قرضه قرض نمیتواند کردن
و دادن من بعد چنان شد که چون وقت ایثار و چیزی دادن می بودی شیخ قرض میکرد و میداد و بهر مدت پیغام بوالده می فرستاد
که چندین قرض دارم و والده عوض قرض میفرستاد و او ادا میکرد شعر آن دست بکونات بخشش که جود ٭
با تنگ بضاعتی چو دریا می بود ٭ پس چون شیخ زاهد قدس روحه ریاضت و مجاهدت شیخ را در غایت شدت دید خواست
بتدریج ویرا از آن مشاق ریاضت تنزل فرماید از افطار یکبار هفت روزه چون بسه روز آورده بود از آن سه روز نیز بیک روز
آورد و هر روز شش یکبار افطار میفرمودی و آنچنان بودی که بوقت افطار روزه یک لقمه برنجین بی روغن پخته چنانکه عادت گیلانات
برداشتی و در دست می افشردی تا مقدار بند انگشتی می بودی و زبان مبارک بر نمک می زدی تا شور طعم می شدی و آن
مقدار برنج تناول کردی و بسیار بودی که برگ ترب نیز نیافتی که تناول فرمودی و گاه بودی که چون روی زمین برف بودی
برف پاک میکردی و برگ ضعیف ترب که زیر برف پیدا شدی بچیدی و با برنج تناول کردی شعر

نه باز دست شاه جون طعمه خورده با دانه دون دینوی جون نکرد ه بعد از ان جون شیخ زاهد قدس سره مصلحت در اطعام حیوانی دید
شیخ صفی الدین تدریج بتناول حیوانی فرمود و آنچنان بود که اولا در حضور خود مرغی بریان فرمود کردن و بار اول بالی از ان مرغ
بشیخ صفی الدین بخورانید و بار دوم دو بال و بار سیوم رانی و علی هذا بتدریج با کل حیوانیش معود کردانید و مشایخ را حکمتی باشد
که جون سالک تعرض آن نمایند که او را ریاضت و مجاهدت فرمایند و اگر برعکس پس تبناول باید فرمودن آن فرمایند که ترقی حال ایشان
دران دانند پس جون شیخ زاهد قدس الله روحه درین حالت در شیخ صفی الدین کشایش احوال در تخفیف ریاضت دید بدانش فرمود
شعر ظلمت نفس جو از روزن دل دور شود ه هرجه در خانه در آید همگی نور شود **حکایت** ادام الله برکته گفت جون طالبان
در زمان شیخ زاهد بریاضات مشغول می بودند که بما بها حیوانی و دسومی نمی یافتند شیخ صفی الدین قدس الله سره از سر شفقت
تامل کرد که جون طوایف مردم شهرستانی و غیر شهرستانی اند و بجوان شده اکنون بکلی قطع مالوف ایشان کردن مباد که متضمن
ضرری شود از دیه کلخوران بستوهای روغن و عسل و فواکه بیاورد و نصیب شیخ زاهد بخانه فرستاد و نصیب طالبان در خلوت زیر تخت
بنهاد جون اخی سلیمان خادم سفره از ان برنجین خشک بیاوردی شیخ صفی الدین در خلوت بدادی کردن و بدان عسل و روغن سفره
طالبان چرب و شیرین کردانیدی و بدیشان خورانیدی و در ایشان زیادتی قوت در کار حاصل شدی اما جون اخی سلیمان خادم را عادت
بودی که سعایت طالبان کردی و بسیاری از طالبان کار کرده بسعایت از نظر مبارک شیخ زاهد مهجور کردانیده بود شیخ صفی الدین
ازین توهم بطالبان میگفتی که جون طعام خورده باشید کاسهارا از ان چربی و شیرینی جنان کنید که اثری باقی نماند که اخی سلیمان بداند
مگر روزی که درین معنی احتیاط تمام نکرده بودند جون اخی سلیمان بر کاسه اثر چربی و شیرینی دید حال بسعایت در حضرت شیخ زاهد
باز گفت که طالبان این زمان ریاضت نمیکشند بلکه بمستلذات و اکل حلاوات و دسومات مشغولند شیخ زاهد طلب شیخ صفی الدین
فرمود و حدت و عتاب آغاز کرد که آری یعنی شما بمستلذات و ماکولات چرب و شیرین مشغول باشید در کارخانه ریاضت و مجاهدت
باطعمه لذیذه مشغول شدن در بازار باید و من این جمع را از برای ریاضت جمع کرده ام نه از برای تنعم نفس و شیخ صفی الدین برون
از خلوت ایستاده بود خاموش و شیخ زاهد درین صورت حدت و شیخ خاموش بود و صبر کرد تا جندانکه شیخ زاهد ساکن
و ساکت شد پس در خلوت رفت و گفت شیخ این جماعت که در خلوت شیخ اند همه شهرستانی اند و بشهرستان پرورده اند
و بماکولات و مطعومات لذیذه و لحوم و دسوم معود شده اگر دفعه واحده ایشانرا از مالوف منع کند و بریاضت سخت مشغول
کرداند دماغ ایشان تحمل نکند و ضعف دماغ پیدا کرده دیگر بر سودایی کشد مصلحت دران باشد که ایشانرا بتدریج در ریاضت فرو آرند
و این چربی و شیرینی از برای ایشان من آورده ام از ترس و توهم این معنی باقی شیخ حاکم است شیخ زاهد جون این
بشنید فرمود حقی راست میگویی و صواب درین است **شعر** هر نقش که دل بند باشد و دلبند ه ه
جون دل بپسندید شود روح بسند ه جون اخی سلیمان پیش شیخ زاهد آمد شیخ زاهد باوی عتاب آغاز فرمود که اخی سلیمان
میخواهی که مردم شهرستان پرورده را از معود باز داری تا دماغ ایشان مختبط شود و از ینجا مختل العقل باز گردند بعد ازین طالبان را

18

غذای موافق ترتیب کن بعد از ان عادت فرمود کردن که در هفته باری حیوانی بدیشان میداد **شعر**
برون از خط جسمانی غذای هست روحانی ه که باشد اندران مشرب شراب از آب حیوانی **حکایت** ادام الله برکته گفت
جون شیخ قدس سره خدمت شیخ زاهد قدس الله روحه و اصحاب بجد میکرد و در نظر شیخ زاهد بدین نوع نیز وقع تمام یافت
و شیخ زاهد فرمود که بخدمت فقرا مشغول شود و همجنان فرمود جون من در خلوت باشم بخدمت من قیام نمای و تو بخلوت منشین که
من از برای تو بخلوت بنشینم و هرجه مجموع را بخلوت حاصل آید ترا بتنهایی حاصل شود پس شیخ صفی الدین در خدمت مبالغه
می نمود اما در باطن بخلوت باطنی و در ظاهر بخدمت ظاهری مشغول می بود **شعر** از دل خلوت نشین با دوست در میدان راز ه
ز تن خدمت گزین مردان ره را کارساز ه بعد از ان شیخ زاهد قدس سره را اعتماد کلی بروی شد و محرم حرم خلا و ملا کردانید و شیخ
قدس سره بهرجه امکان بود از خدمت بجای می آورد جنانکه شیخ زاهد فرمود هرجه خادمان از مخدومان و غلامان از برای خواجگان
و محرم از برای محرم از خدمت کنند صفی از برای من کرده است **شعر** هرکه او بر آستان خدمت مردان نشست ه
گنج شاهنشاهی کان جون آستین آرد بدست **حکایت** خلد الله برکته گفت روزی شیخ قدس الله سره فرمود ریاضتی و مجاهدتی
که من کشیده ام اگر برین طالبان زمان توزیع کنند بدوش نتوانند کشید **شعر** ما درین بوته بپالوده و بگداخته ایم ه
تا بکام دل خود کار جو زر ساخته ایم ه اما کار ما بدان تمام نشد بلکه بخدمتها که کردم از ان شیخ زاهد و از ان مردم هم نفس و هم
بمال و هم بجان و نظر فرمودن شیخ بدین سبب **شعر** بخدمتی سپر گوی شهی شتافته ام ه ه
که بادشاهی از ان بادشاه یافته ام **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ صفی الدین را قدس سره یکجهت زراعت بود
که زراعت غله میکردی و انواع نعمت که بصادر و وارد می دادی از انجا بودی و خدمتهای شایسته که از ان شیخ زاهد و از ان مردم
خانه شیخ و از ان مجموع خادم و خادمه و حواشی و بطانین شیخ زاهد میکرد همه از انجا می بودی تا بجایکه از سر افراط خدمت که
می دیدند میگفتندی که شیخ صفی الدین مگر گنج دارد از برای آنکه هر سال جهت شیخ زاهد دو دست جامه مرتب از همه نوع ملبوسات
سراپای هم زمستانی و هم تابستانی تمام می ساختی و هم از ان جماعت خانه شیخ و تمام خادم و خادمه هریک را جامه تابستانی
و زمستانی بقدر لایق ایشان بساختی تا یک نوبت جنان اتفاق افتاد که بر عادت جامها ساخته بود و خوارها از میوها معد کرده
متوجه حضرت شیخ زاهد شد و شیخ زاهد در پیاور رود بود و جون اشتیاق غالب داشت مجموع بار و رخت در راه بگذاشت
و پیشتر بشتافت و حضرت شیخ را دریافت و تمام آن بارها در ناو رها کرد که ساحل آب بود که ناو و کشتی آنجا بیرون آمدندی لیکن
گفت جون بحضرت شیخ میروم دست تهی نتوان رفتن مقدار یک من نبات در میان بست جون بدست بوس و زیارت شیخ زاهد
رسید آن نبات از میان بگشاد و در میان نهاد جون شیخ را قدس سره نظر بران نبات آمد در حدت رفت و حدت بس
قوی آغاز کرد که پیش پیران جنین آیند و جنین جیزها آرند من طفلکم که از برای من شیرینی آرند و شیخ صفی الدین قدس سره همجنان
ایستاده بود و نطق نمی زد و هیچ نمی گفت **شعر** ناز و جنگ دلبر از جان بپر کردن خوش است ه صاف و درد آمیز از جام صفا خوردن خوش است ه

وجون شیخ زاهد بعد از مبالغه خاموش شد و اثر بشیمانی ازین مبالغه در بشرهٔ مبارکش ظاهر شد شیخ صفی الدین بیرون آمد و بیرون خلوت
بایستاد و با اخی سلیمان خادم گفت که جهار بابی جند باو راه بفرست تا بارها و تبرکها بیارند شیخ زاهد جون این بشنید عظیم ازان حدت
که کرده بود خجل شد پس جهار پابوز بستادند و آن بارها بیاوردند و شیخ صفی الدین هرجه از برای هر یکی آورده بود بوی رسانید مگر آنجه
از برای شیخ قدس روحه آورده بود که حالی در میان نیاورد و شیخ زاهد را این فکر در خاطر میگردید که جون از برای همه هدیه آورده
جونست که از برای من نیاورده است و آن روز روز شنبه بود تا بروز جمعه صبر کرد و از آنجه از برای شیخ آورده بود هیچ اظهار
نکرد تا روز جمعه بس کفش مبارک شیخ زاهد را بنهاد و گفت شیخ یک لحظه بخلوت من تشریف فرمای شیخ زاهد قدس سره اجابت
فرمود و بخلوت شیخ صفی الدین تشریف داد **شعر** خورشید که در عرصهٔ آفاق نگنجد ٭ تابان ز در خلوت ما
دوش درآمد ٭ وجون بنشست شیخ صفی الدین میوه و فواکه که آورده بود در میان آورد و نقلی حاضر کرد از برای شیخ آورده بود در پیش
آورد و شیخ زاهد تناول فرمود **شعر** الصبوح ای دل که آن دلبر بمهمان آمدست ٭ خان جان را ما حضر سازم که جانان
آمدست ٭ و گفت شیخ این قدر تناول فرماید و این قدر بخانه برند وجون شیخ زاهد بتناول مشغول بود شیخ صفی الدین بقجهٔ
جامها در میان آورد و در نظر شیخ نهاد و آنجه در آنجا بود بعرض میرسانید و ازان جمله یکدست قماش و یک کرباس و دو کلاه
و یک مرزجه و یک تنک و دو فرجی و دو جبه و دو نیم تنه و دو پیراهن و دو یار پیراهن و موزه و سه موزه و کفش پس شیخ زاهد
یک دست جامه از اینها در پوشاند و یک دست در بست و بنهاد شیخ زاهد فرمود بزبان گیلانی صفی لَیٰلَه دَلَه کُج تُوَیی یعنی بزرگ
لالکی ازان تست این همه آورده بودی و نمیگفتی و جندین روز صبر کردی دیگران اگر دو درم می آرند جندین بار بعرض می آرند و تو
هیچ نگفتی **شعر** ما بروی تو جهان دل و جان در بازیم ٭ بر سر کوی وصالت دو جهان در بازیم ٭ پس در خاطر مبارک
شیخ زاهد قدس سره در آمد که جه بودی اگر از برای اهل او نیز جیزی آورده می بودی خاصه سربندی که دران زمان مستعمل بودی
نقره دوزی و اهل شیخ را خاطر بحب متعلق جنان سربندی بود و شیخ صفی الدین دریافت که خاطر شیخ متعلق این معنی است
یک بقجه بندی دیگر در میان آورد و در آنجا جنان سربندی و مقنعه و کفش و دست جامهٔ جبهٔ اهل شیخ وجون شیخ زاهد آن نیز بدید
خاطرش ازان فکر خلاص یافت و دل مبارکش خوش شد برخواست و آن جامها را بر دست گرفت و تا ساعتی سر مبارک برداشت
و سوی آسمان کرد و تن و سر مبارک در حرکت می بود و بخشایش از دل مبارک در حق شیخ فرمود و شیخ گفت آنجه یافتم ازان نظر یافتم
شعر جون گدای کوی این سلطان درویشان شدم ٭ تخت بخت پادشاهی زین گدای یافتم ٭ طایران قدس صید دام اقبال
من اند ٭ زان نظر کز سایه و فرهمای یافتم **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی پنج کس از طالبان و مردم کارکردیده
باهم متفق شدند همچو محمد ایوبان و محمد جاجمان و محمد مومیان و باتفاق طریقهٔ عصیان و طغیان با شیخ زاهد آغاز کردند و از
جادهٔ مطاوعت و نهج متابعت انحراف نمودند و هر یک را اتباعان بودند که ایشان نیز متابعت اینها میکردند و مردم را از نزد حضرت
شیخ زاهد منع کلی میکردند و اگر مردم تبرک آوردندی انرا ایستدندی و خادمان شیخ را از همه و نی کشیدن جهت هیزم مطبخ منع میکردی

تا از تنگی هیمه مطبخ حال بجایی رسید که مطبخ و برجین را باز شکافتند از سر ضرورت و عجز در مطبخ بسوزانیدند و هر وقت بیامدندی و در
نواحی زاویه از بیرون بنشستندی و بشیخ زاهد پیغام فرستادندی که از برای ما بنویس که ارشاد و تربیت ازان ماست و تفویض سجادهٔ
تربیت و ارشاد با ما کن **شعر** شیطان ز اهمه راه کشیده در جنبر خویش ٭ خذلان ضلالت همه را آمده پیش ٭ و شیخ زاهد
قدس سره درین معنی طریقهٔ حلم در پیش گرفت و حال بر مردم بطانهٔ شیخ تنگ شد و فرزندان و اتباع شیخ هوس کردند که بجای
دیگر رحلت می باید کردن و این تصمیم عزیمت برحلت بر شیخ زاهد عرض کردند شیخ زاهد فرمود که ما را بهادر لشکری هست که بیرون است
اورا طلب می باید کردن تا او جه میگوید و جه میکند پرسیدند که آن بهادر کدام است گفت صفی **شعر** فَوَهَيْبَةٍ لَوْ اَلْقَيْتَ سَطْوَاتُهُ ٭
يَوْمًا عَلَى الطَّوْدِ الْاَشَمِّ تَرَضْوَضَا ٭ اَنْ تَرْضَ عَنْ زُهْرِ النُّجُومِ تَلِجْ وَانْ ٭ تَغْضَبْ عَلَى الْفَلَكِ الْمُدَارِ تَقَوَّضَا ٭ گفتند شیخ او جه کند شیخ زاهد
فرمود لابد است از آنکه اورا طلب باید کردن و طلب شیخ صفی الدین قدس سره فرمود و شیخ زاهد دران وقت در گشتاسفی بود
و فصل تابستان و تموز و هوا در شدت حرارت جون بطلب شیخ صفی الدین آمدند تبرکی برداشت و روانه شد و براه موقان و بلاسوان
کر میرفت جندین هزار از مار و رتیلا بر راه بودند که جندین کس از پیش میرفتند و بچوب دستی که بر هم و بر زمین میزدند
آن مار و رتیلا از دور میکردند وجون بحضرت شیخ زاهد رسید و شرف دستبوس دریافت در حضور شیخ توقف نکرد و در حال بیرون
آمد و آن جماعت را که داغ تمرد و طغیان بر رخساری خاکساری داشتند دریافت و با ایشان بحث آغاز کرد و سخن بدان کشید که هر کسی
که بمرشید و استاد خود که ایشان از صراط مستقیم منهج دین قویم نماید عاصی شود کفران نعمت دینی کرده باشد و خود از سمت ارتداد
آورد تا عاقبت مجموع ملزم شدند و بیک زبان فریاد برآوردند که تدبیر و جارهٔ ما بیچاره جه باشد شیخ صفی الدین فرمود اگر جان کنید که
من گویم سر بچاره و تدبیر توان کشیدن و باتفاق گفتند سمعا و طاعة جنان کنیم شیخ قدس سره فرمود که تمامت می باید برخواستن و نفس
خود رفتن و بدست خود نی درودن و بپشت خود برداشتن و آوردن و سر و سینهٔ خود برهنه کردن جنانک پیراهن از بدن برکنند
و سرها برهنه روانه شوند و مردم سپید ریش در پیش آیند و در عقب ایشان مردم کهل و در عقب ایشان جوانان و در عقب ایشان
کودکان بدین ترتیب بیایند و نی بیارند و مطبخ را که باز شکافته و سوخته اند تجدید کنند و برجین که باز شکافته اند نو بسازند آنگه بر در خلوت
آیند آنگاه بعد ازان بگویم که جه می باید کردن و علم و عمل شیخ قدس سره عزه نباید بودن **شعر** اِذَا رَاَیْتَ نُیُوبَ اللَّیْثِ بَارِزَةً ٭
فَلَا تَظُنَّنَّ اَنَّ اللَّیْثَ مُبْتَسِمٌ ٭ مجموع ایشان امتثال این حال نمودند و باتفاق برفتند و بدان موجب که شیخ صفی الدین صواب دیده
بود تمامت علی آوردند و بدان ترتیب بشتهای نی بر پشت و سر و پا برهنه و سینه گشاده و تضرع و ابتهال تمام آغاز کرده روی بحضرت
شیخ زاهد نهادند و فریاد و زاری کنان و گریان می آمدند **شعر** بر جهره ز خاک مهر منزلت گردی ٭
بر دل ز جراحت خجالت دردی ٭ و شیخ صفی الدین پیشتر بحضرت شیخ زاهد آمد و شفاعت کرد که شیخ از خلوت بیرون آید
و نظر مرحمت و عفو برین جماعت اندازد شیخ زاهد بیرون آمد و نظر درین خلق فرمود و بر در خانه بنشست وجون آن تضرع
و ابتهال آن جماعت بدید رقم عفو بر جریدهٔ ایشان کشید و آب در دیدهٔ مبارک بگردانید و ایشان اضافه دادند و مطبخ را بنیاد

نهادند و تجدید بر جبین کردند **شعر** غیوم غم ز روی ماه بر خواست ه غبار تیرگی از راه بر خواست ه و چون شیخ زاهد
چنین دید فرمود با اصحاب و اولاد من نگفتم که ما را بهادر لشکر پیروزیست و شیخ زاده جمال الدین علی رحمه اله و اصحاب گفتند اگر او نمی بودی
ما جه میکردیم و آن جماعت با جمیعهم گفتند اگر شیخ صفی الدین بفریاد ما نمی رسیدی جاره ما جه بودی که سراب با شیطان غارت کرده
بود و ما از جهان بی ایمان خواستیم در گذشتن **شعر** بودیم غرق خجلت در بحر هر گناهی ه از کعبه شرمساری و ز کرده رو سیاهی ه
بگشاد دست رحمت گنج نوال بر ما ه تا کرد لطف محضی در کار ما نگاهی **حکایت** ادام اله برکته گفت نوبتی شیخ زاهد قدس روحه
بشروان رفته بود بدعوت شروانشاهیان که ملوک آنجا بودند و ارشاد مردم میکرد و در شروان جهل کس قلندر جمع شدند و تعصب و عداوت
آغاز کردند که آثار ارشاد این کس بازار ما کساد و شکست گردانید باز خم جوال دوز مریدان او را سوراخ سوراخ کنیم بس روی شیخ زاهد
آریم و او را نیز از میان برداریم و در شروان مدرسه بود که شیخ زاهد در انجا نزول کرده بود بر طبقه بالایین مدرسه شبستان شیخ زاهد در انجا
در انجا می بود و شیخ صفی الدین قدس سره در هیچ وقتی از اوقات شب و روز از شیخ زاهد خالی نمی بودی و ملازمت مطلق نمودی
تا شبی شیخ زاهد برخواست و وضوئی ساخت و در آن وقت باصره ظاهری شیخ زاهد مکفوف شده بود و شیخ صفی الدین ملازم
حال او بود نظر کرد سه کس را دید از آن قلندران که در آن شب روی بشیخ آوردند و در عقب هر یکی بقصد شیخ زاهد می آمدند شیخ صفی الدین
ایشان را بدید بترسید از آنکه مبادا که بشیخ زاهد تیری بزنند و شیخ بموضع استطابت نشسته بود و شیخ صفی الدین در پیش ایستاد
و خویشتن را سپر او کرد و بهمه عضو خود همه عضو شیخ زاهد را سپر ساخت آن قلندران چون چنان دیدند و مجال خود تنگ یافتند روی تافتند
و برفتند **شعر** ساخت هنگام حوادث همگی عاشقی تنگ ه خویش را پیش بلاها هدف تیر خدنگ ه روزی دیگر شیخ صفی الدین
این حال را بترکی که آنجا حاکم و مستولی بود عرض کرد آن ترک هر سه قلندر را بداد آوردن و در درخت بست و گوش و بینی ایشان ببرید
و بضرب چوب تادیب میکرد چون آواز فریاد ایشان بسمع مبارک شیخ زاهد رسید پرسید صفی این چه فریاد است شیخ صفی الدین
گفت خداوند شهرت آوازها و آشوبها بسیار باشد و از آن حال و قصد ایشان بهیچ حال شیخ را اعلام نکرد و همچنان هر شب تا روز
شیخ را حراست میکرد و خود را سپر او میگردانید و قلندران چون بران سه کس سیاست دیدند در آتش غضب بکلی می سوختند و هر شب
بعضی از ایشان بقصد شیخ زاهد می آمدند و شیخ صفی الدین خود را سپر ساخته حراست میکرد و آن قلندران قریب جهار صد کس بدین کین
جمع شدند شیخ زاهد را ازین حال خبر شد و آن ترک قصد ایشان کرد و از ایشان یکی را بقتل آورد و شیخ زاهد دل با این طایفه متغیر فرمود
از آن وقت باز هرگز جمع قلندر غلبه نشود و حال آنکه تا آن زمان بغلبه جهار صد و پانصد کس با هم می بودند اکنون مثل آن جمع
از ایشان کسی نبیند **شعر** فهم یطفئون المجد والله موقد ه وهم ینقصون الفضل والله موهب ه و چون شیخ صفی الدین
برین موجب مال و نفس خود فدای شیخ زاهد بکلی گردانید شیخ زاهد را بوی کلی اعتماد ظاهر و باطنی شد و میفرمود اگر صفی نبودی که
امثال چنین چیزها میکند ما جه میکردیم و فرمود هر چه مریدان در حق شیخان کنند صفی در حق من کرده است و هر جه شیخان در حق
مریدان کنند بظاهر و باطن من در حق صفی کرده ام و زیاده بران و هر خانه و هر جا که او است من آنجایم و هر که میان ما دوی کند از آن

نباشد و ما از وی بیزاریم **شعر** در میان یک دل و یک مغز و پوست ه جان صفت یک رنگ شد با دوست دوست ه ه ه
حکایت ادام اله برکته گفت پیر اسحق با ملائی گفت باری بیرون خلوت شیخ زاهد ایستاده بودم و اخی سلیمان در
در خلوت بود و شیخ زاهد با وی سخنی میگفت استراق سمع کردم و گوش فرا داشتم شیخ زاهد میگفت این پسر را یعنی شیخ
صفی الدین را بهر جه بیان مردم زیادت از آن آمد گفتم شیخی از آن تو گفت من دهقان زاده هیچم کجا لایق شیخی ام گفتم
سجاده ترا گفت سجاده جکنم گفتم تلقین گفت کجا لایقم بهر جه بیازمودم اهلیت او بلندتر دیدم تا آنجه خواست از پیش من حاصل نکرد
سپر هیچ فرو نیاورد مبارکش باد مبارکش باد **شعر** هنیئا لارباب النعیم نعیمها ه پیر اسحق گفت اشارت بشیخ صفی الدین
رسانیدم گفت اگر از آنجه میان من و او در خلوت میرود تو می شنیدی جگرت آب می شد **شعر** که مرغ خیال روح پرواز کند ه
در خلوت ما بسوزدش روح و روان **حکایت** ادام اله برکته گفت نوبتی شیخ زاهد قدس اله روحه در کوه سرداب سر
که تابستان گاه است و مردم از برای او خربزه می آوردند و طالبان را عادت و داب چنان بودی که هر خربزه شیرین که یافتندی بیک
شیرین بحضرت شیخ زاهد آوردندی و شیخ را بخربزه میلی و شعفی می بودی جون روزی جند خربزه تناول فرمود میل طبع مبارکش
بجربی و گوشت رفت و در آن نواحی گوشت نبود و بدست نمی آمد و شیخ صفی الدین در آن زمان بدیه کلخوران بود و شیخ زاهد
فرمود بیایید تا صفی را از نیج آواز کنیم تا از برای ما گوسفند آرد پس بلفظ مبارک فرمود صفی های و از برای ما گوسفند بیار نماز عصری
بود و شیخ صفی الدین در کلخوران در خرمن ایستاده بود که بدین منوال آواز شیخ زاهد شنود و در حال در خانه رفت و گفت گوسفند
جند داریم گفتند دوازده سر گوسفند داریم و یک سر بز مجموع را در پیش کرد و روانه گردانید و خود پیاده روان رفت و قدری دیگر از فواکه
و غیرها حاصل کرد و حالی بر نشست و روان شد جنانک روز دیگر بحضرت شیخ زاهد رسید **شعر** در میان جان و جانان دوری و بس راه نیست ه
لیک هر نامحرم از سامان آن آگاه نیست ه شیخ زاده جمال الدین علی رحمة اله علیه از سر امتحان بر تلی رفت و براه شیخ صفی الدین
جشم داشت و نگاه میکرد که می آید یا نه ناگاه شیخ را دید که رسید که پیشتر رانده بود و گوسفندان آهسته می آمدند و هنوز نرسیده
بودند شیخ زاده جمال الدین گفت صفی آمد اما جیزی با خود ندارد و شیخ زاهد فرمود که جون آمد بی جیزی نیامده باشد شیخ در رسید
و دستبوس شیخ زاهد دریافت فرمود صفی آواز من شنیدی گفت بلی گفت گوسفند آوردی گفت بلی گفت جند است گفت دوازده
سر گوسفند و یک بز و پیش ازین موجود نبود **شعر** جان دهم شکرانه را گر دوست خواهد جان من ه
سر نهم بر خاک پایش گر شود مهمان من ه روح قدسی زله خواه سفرهای راز ماست ه تا شدم بر خوان جان هم کاسه جانان من ه
پس شیخ زاهد فرمود من نگفتم صفی آواز من بشنود و بیاید پس حکایت سلطان محمود رحمة اله علیه فرمود گفتن که باری ایاز را رختی بود
و صاحب فراش بود سلطان محمود خادمی را فرمود که برو ایاز را از من بپرس و باید که در تعجیل تقصیر نکنی و هیچ جای توقف
نمای که اگر بتعجیل نروی و تانی روی بجزا سیاست یابی خادم باستعجال تمام امتثال فرمود جون پیش ایاز رفت سلطان محمود را
دید آنجا نشسته بر خادم حال بگردید و از بیم سلطان و سیاست بی حال گشت سلطان جون وی را جنان ترسان دید گفت مترس

وانشد
که از تو هیچ تقصیر نبوده است لیکن میان من و ایاز راه پوشیده که غیر از ما کسی نداند و نخواند شعر من ره وز دیده دارم سوی او ۵
زانک نشکیبم دمی بی روی او ۵ حکایت از مشاهیر است که روزی شیخ زاهد قدس الله روحه در میان پیشه با اصحاب خود میگذشت
که بگیلان میرفت فرمود اگر صفی اینجا بودی خوش بودی چون در سه گام برفتند دیدند که شیخ صفی الدین قدس سره در پیش آمد و دسته
گل سرخ بدست شیخ زاهد داد شیخ زاهد فرمود صفی کجا بودی گفت این زمان در باغ کلخوران گل می چیدیم چون شیخ بلطف یاد
یاد فرمود آمدم شعر شب و روزم چو خیال تو همه آغوش شدست ۵ جمله اجزای وجودم همگی گوش شدست ۵۵
تا شد این عقل و روان و دل و دین مدهوشت ۵ هر سر مویم برباد تو صد هوش شدست حکایت همچنان از
از مشاهیرست که چون شیخ زاهد را قدس الله روحه در آخر سن باصره مکفوف شده بود در کل امور جزوی و کلی و مهمات فرمودی صفی چنین
کن و صفی چنین باید تا حدی که اگر نیز بدیگری سخن فرمودی مخاطب صفی بودی اتفاقا شیخ صفی الدین قدس سره بکلخوران بود در روزی
در میان اقارب و احباب نشسته بود ناگاه از جای خود برجست و سراسیمه خود را در آب انداخت مردم تعجب کردند و مجال سوال نداشتند
لیکن تاریخ روز و ساعت رعایت کردند اتفاقا دران زمان شیخ زاهد قدس روحه فرمود تا میل دارو چشم در چشم مبارکش کشیدند
و تابش تخت آن دارو بچشم مبارکش رسیده بود و بر عادت خود که همگی صفی گفتن بر زبان داشت گفت بانکس که دارو در چشم مبارکش
کشیده بود گفته است از سر تابش چشم که صفی بسوزی آن ساعت بود که شیخ در کلخوران خود را در آب انداخت از غایت آنکه مترصد احوال
شیخ زاهد می بود و هیچ گونه از و غافل نه اگر خود را در آب نمی انداختی بیم سوختن و نهیب هلاکتش می بود شعر
هر که غواصی کند زین سان درین دریای راز ۵ بس دُر اسرار کو آرد ازین دریا فراز ۵ وانکه میخواهد که گردد غرق این آب حیات ۵
گو درین آتش مزن دم خوش همی سوز و بساز حکایت پیره جال حداد گفت شیخ صفی الدین قدس سره نوبتی عزیمت
شیخ زاهد قدس روحه کرد و شیخ زاهد در کشتاسفی بود و یکی دیگر از مردان کار کرده با پسر طفلی مرافق شیخ بود و در کشتی
نشستند و بر روی دریا روان شدند شیخ را قدس سره در میانه دریا حالی پیدا شد و در ذوق خود بود و آن پسر از ترس دریا مضطرب
و گریان شد و پدرش میترسید که وقت شیخ منغص شود و چند آنک تسکین پسر می کرد فایده نمیداشت پسر را از کنار خود برداشت
و در میان دریا انداخت تا حال بر شیخ نشوراند شعر حجاب از پیش برداریم اگر خود جان ما باشد ۵ خلیل آسا
خوش فرزند کو قربان ما باشد ۵ چون شیخ ازان حال باز آمد هیچ نگفت و احوال پسر نپرسید که کجا رفت تا بمقصد رسیدند و آن مرد را
تاب آتش در جگر افتاد که جگر گوشه در آب انداخته بود و چون خواست که بخانه رود عظیم متفکر شد که در خانه چگوید درین اندیشه چون
بر در خانه خود رسید پسر را دید که از خانه بیرون می آید شعر عاشقان را در ارادت جان فشانیها بود ۵ زانک اینجا
کشتگان را زندگانیها بود ۵ آن مرد از پسر سوال کرد که احوال چون بود پسر گفت چون مرا در دریا انداختی یکی مرا از روی آب برداشت
و حالی بخانه آورد بی آنکه سر موی از من تر شدی شعر ملاح فلاح بهر آنند ۵ تا مردم غرق را رهانند ۵۵
حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی شیخ صفی الدین قدس الله سره از سیاورود عزم اردبیل کرد و عادت چنان داشتی

هرگز از زاویه شیخ زاهد قدس الله روحه چنانک دیگر طالبان تبرک برداشتندی او برنداشتی اتفاقا دران نوبت شیخ زاهد
چون بنور ولایت احوال از پیش میدانست اشارت فرمود تا از برای توشه شیخ صفی الدین کردهای نان بسیار آماده کردند چنانک
بخوارنان از برای توشه در ناو نهادند و حال آنک دران زمان مسافت ناو در آب بس اندک بود و از سیاه رود تا کلکلاپس که از
ناو بیرون آیند یک روزه کفایت کردی و چون شیخ در ناو نشست و روانه شد در حال حالتی است ارباب سلوک را که چون آتش محبت
چنان بروی مستولی گردد که معده وی چنان آتش گیرد که اگر طعام روی زمین بوی دهند بخورد و یک ذره بعده وی نرسد بلک در طریقه محترق گردد
تا بحدی که بعضی باشند که ازین آتش وجود ایشان سوخته گردد چون طعام و غذا نیابد شعر ذره آتش عشقت بدل چون افروخت ۵
جمله اجزای وجود عدمش پاک بسوخت ۵ شیخ را آن حالت چون پیدا شد هر چه از کردها و نان که در ناو بود تمام بخورد چون از ناو
بیرون آمدند اصحابی که با شیخ بودند معلوم کردند که شیخ را آن حالت رسیده است پیشتر از نزول شیخ بدیه و منزلی که در پیش
بود میرفتند و ترتیب طعامها میدادند گردند و در هر دیهی بسیاری از طعام که جمع بسیار را کفایت باشد مرتب میگردانیدند چون
شیخ میرسید در پیش میکشیدند و شیخ مجموع را تناول میکرد و بدین طریق تمام راه تا باردبیل بیامدند بسیزده جای چنانک هر جای پنج شش
گوسپند ترتیب میکردند و همچنان شیخ در عقب می رسید و میخورد تا بدیه کلخوران رسید چون در خانه رفت دید که نان می پختند پیش
تنور بنشست و هر چه پخته می شد میخورد تا تمام هر چه بپختند تمام بخورد تا خمیر که جهة مهمانان و کارکنان آماده بود تمام بپختند و او تمام بخورد چون
والده اش رحمها الله آن حال بدید بدانست که شیخ را چه حالت قوج سخت بزرگ در خانه داشت بداد ذبح کردن و پختن و دیگی بزرگ
از طعام با آن مرتب گردانید آن مجموع نیز بخورد پس از خانه اقارب هر چه مقدور بود از انواع طعام می آوردند و میخورد پس از خانه همسایگان
همچنان می آوردند و آواز در دیه افتاد و هر کسی چیزی از ماکولات می آوردند و شیخ می خورد تا بحدی رسید که اضطرابی کلی بدیه شیخ
پیدا شد و مجموع سیر نمی شد شعر مرغ همت چون دران منزل بیابد آشیان ۵ کمتر از یک دانه اندیشد خود کون و مکان ۵
و چون سالک را این حالت باشد مرشد باید که وی را ازین حالت بیرون آورد و تلقین ذکری خاص بوی کند تا ازین حال بگذرد و باز آید
پس چون شیخ صفی الدین درین حالت بدان حال رسید که بیم هلاکت بود صفت شیخ زاهد را دید قدس الله روحه که بیامد و او را
تلقین آن ذکر کرد و ازان حالت بیرون آورد و ساکن گردانید شعر اندرین میکده ام ساقی هشیاری هست ۵
که خمار من سرمست بیک جرعه شکست ۵ و مثل حالت مرید را از مریدان شیخ صفی الدین قدس الله سره در کلخوران پیدا شد و
بشب از خلوت بیرون آمد و در باغی بزرگ افتاد که انواع بقول در انجا بود و در ان شب مجموع آن بقول چنان بخورد که هیچ برگ
باقی نماند باغبان بباغ رفت متحیر بماند که آنچه در باغ بود سوخته کجا رفت بشیخ قدس سره این سخن برسید آن مرید را آن ذکر
خاص تلقین کرد و ازان حال باز آورد و همچنان مثل این حالت دیگری را از مریدان شیخ صفی الدین قدس سره در اردبیل واقع شد
و شیخ صلاح الدین خادم را اشارت کرد که متعاقب از برای او نان و طعام مرتب دارد و صلاح بسیاری از طعام مرتب گردانید
و در خلوت حوض خانه پیش آن طالب نهاد و روز جمعه بود و بجامع رفت آن مجموع را آن طالب بخورد و چون دیگر میخواست

موجود نبود از خلوت در باغی رفت که در پیش پنجرهٔ قبلی زاویه بود و هر جه در انجا بقول چند بود تمام بخورد بی در اوراق اشجار افتاد
هر جه ممکن بود بخورد و انگاه در خلوت رفت و چون هیچ دیگر حاضر نبود و طاقتش برسید وفات یافت شیخ بنور ولایت
در جامع بدانست که او متوفی شد چون مراجعت کرد و از استر فرود آمد صلاح خادم را گفت نه بتو گفته بودم که لا ینقطع جهة آنکس مرتب داری
بیا در خلوت و او را ببین و دست صلاح گرفت و در خلوت برد و آنکس را دید که در کنج خلوت نشسته و پشت بدیوار کرده و کف سبز در دهان
آورده و جان بحق تسلیم کرده شعر مردن عاشقان نکو باشد ٥ جان عاشق بهانه جو باشد حکایت
ادام الله برکته گفت که بعد از کمال حال شیخ قدس الله سره برادرش صلاح الدین رشید رحمة الله علیه از شیراز بیامد با کبکبه و شکوه و غلامان چون
از عمل معزول شده بود و میخواست که باز بتجدید عمل گیرد و از سر نخوت و غنی و بزرگی بشیخ صفی الدین قدس سره نظر میکرد و این وضع طریق تصوف
و طریقت عجیب و غریب می شمرد تا روزی نماز عصری در حضور مبارک شیخ بگذارد و بر وظیفهٔ خود انا فتحنا میخواندند که شیخ نظر جذب بصلاح الدین
رشید نظر فرمود ناگاه حال بروی بگردید و او را حالتی و انابتی پیدا شد و گریه و تضرع آغاز کرد و جامه بر خود درانید و سه شبانروز درین حال بود که
یکلحظه از گریه و زاری کردن نمی آسود شعر شاید از کردهٔ خود جامه بخود چاک کنیم ٥ بر سر خاک نشینیم و بسر خاک کنیم ٥٥
تا آخر الامر شیخ او را بلطایف صنایع نصایح و محاسن مواعظ از ان گریه باز آورد و بتوبه فرمود و او بدست شیخ توبه کرد و بکار مشغول شد
و شیخ او را بحضرت شیخ زاهد برد تا تلقین ذکر بگرفت و جد تمام بر کار نهاد و کار عالی و معاملهٔ بزرگ بروی بگشاد و بمرتبهٔ خاص الخاص و مرتبهٔ
قطبی یافت و قطب شد و اسرار الهی بر وی بگشود شعر دیدش برموز گنج اسرار رسید ٥ بر شمع دلش ز راز انوار رسید ٥
لیکن حوصله اش امساک آن اسرار نمی توانست کردن اسرار میان اغیار بسیار فاش میکرد و در میان مردم بزبان می آورد و چندانکه شیخ صفی الدین
ویرا نصیحت امساک اسرار میکرد فایده نمی داشت تا یک نوبت شیخ ویرا بگرفت و فرو انداخت و کارد بر حلق وی نهاد که سرش جدا
کند صلاح الدین رشید گفت برادر شیخ چه میکنی گفت میخواهم که سرت ببرم گفت چرا گفت از بهر آنکه هر سری که سر را نشاید و بر غیر بگشاید
ببرید گفت شیخ دیگر نگویم وانچه می بینم و می دانم بزبان نرانم شعر این راز کجا پسند هر دیدهٔ شوخ ٥
می نوش می و مال لبها بکلوخ ٥ و چون شیخ صفی الدین بحضرت شیخ زاهد رسید از صلاح الدین رشید سخن آغاز کرد که شیخ
اسرار با کسانی میفرماید گفتن که ضبط و امساک آن نمی توانند کردن شیخ زاهد فرمود حال چیست شیخ گفت برادرم صلاح الدین رشید
اسراری که در دل باید بزبان می آرد شیخ زاهد فرمود چون کار کرده و رنج برده است چه باید کردن شیخ گفت ویرا ازین مرتبه می باید
فرو آوردن بس باتفاق ویرا ازان مرتبهٔ قطبی بمرتبهٔ نازل ابدالی آوردند لیکن کشف و قدم از وی باز نگرفتند و صلاح الدین رشید
درین حال می بود تا شیخ زاهد خلافت یمن و شام بوی ارزانی فرمود و من بعد او را آن احوال پیشین نمی بود شعر
بود در اسرار رازم لمعهٔ زان آفتاب ٥ در غیوم غیب شد حتی توارت بالحجاب ٥ بس بحسب فرمان و استخلاف شیخ زاهد
عزیمت یمن و شام کرد لیکن چون عیال و اطفال در شیراز داشت و در انجا عمل کرده بود و مظالم مردم برده هوس کرد که اولا بشیراز
رود و عیال و اطفال را دریابد و از مردم استحلال خواهد اولا بشیراز رفت و ایشان را دریافت و از مردم استحلال خواست

و بغداد و سعد ... مظالم میکرد و حلالی میخواست و اکثر اوقات در مزار شیخ ابو عبدالله خفیف و یا در مزار شیخ ابو زرعه رحمهما الله بسر
می برد و روزها ناپیدا شدی چون طلب کردندی در چنین مزارش یافتندی و چون از طلب و تفقد کردن ایشان ملول شد روی در کشید و بطرف
یمن روان شد و دیگر او را از اهل و عیال کس ندید مگر شیخ صفی الدین قدس سره که هر وقت پنج نماز بتقدم بیامدی و پنج نماز در
پهلوی مبارک شیخ بگذاردی شعر با قبلهٔ قلب در نمازیم ٥ تا کعبهٔ دل بقبله سازیم ٥ مولانا جمال الدین نعمان اصفهانی
گفت چون با شیخ صفی الدین قدس سره نماز میگذاردمی چنان می ایستادمی که دیدم محاذی شیخ پشت مبارک شیخ قدس سره می بودی
یعنی بصف دوم ایستادمی و هر نوبت که نماز گذاردمی شخصی را دیدمی سپید محاسن بلند بالا که در پهلوی شیخ نماز میگذاردی چون
سلام باز بدست چپ دادمی او را ندیدمی و مدت مدید برین بر آمد که هوس کردمی که دامن وی گیرم چون سلام باز دادمی ویرا
ندیدمی و چون با شیخ گفتمی میفرمودی بلی برادر منست صلاح الدین رشید که بتقدم بیاید و با من نماز بگذارد و برود شعر
لعمرک ما القرب قرب الدیار ٥ و لکنما القرب قرب القلوب ٥ و صلاح الدین رشید رحمة الله علیه چون ازین نواحی برفت در یمن
توبه دادن و تربیت کردن آغاز کرد و زاویه بساخت و دبدبهٔ قوی و غلبهٔ شگرف دران نواحی پیدا شد و در شام و همچنان پیوسته
بقدوم بشام آمد و شد میکردی و بمردم و طالبان مشغول میگشتی و فرزند او خواجه غیاث الدین محمد رحمه الله چون مدتی در شیراز بود و از
پدر خود صلاح الدین رشید اثری و خبری نیافت باردبیل بحضرت شیخ قدس سره آمد و رسید و انجا متاهل شد و در اردبیل می بود تا وقتی
که شیخ صفی الدین قدس سره در بغداد بود و صلاح الدین رشید همچنان بعادت خود بخدمت شیخ آمد و صحبت می داشت تا یک نوبت
وفات خواجه غیاث الدین بشیخ قدس سره رسانید که درین وقت در اردبیل بعالم آخرت رسید و تسلیت خود کرد و تعزیت شیخ باز داد
شعر الا انما الانسان ضیف لاهله ٥ یقیم قلیلا عندهم ثم یرحل ٥ شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت نوبتی پای مبارک
شیخ قدس سره بر کنار من بود و شیخ ایستاد با دیوار فرموده و در وقت خود بود ناگاه سر بر آورد و آغاز کرد انا لله و انا الیه
راجعون و مکرر میکرد گفتم بابا چه حالت است فرمود درین وقت برادرم صلاح الدین رشید برحمت رسید و در دامن کوه لبنانش دفن
کردند شعر تذکرت لما فرق الموت بیننا ٥ فعزیت نفسی بالنبی محمد ٥ وقلت لها ان المنایا سبیلنا ٥
فمن لم یمت فی یومه مات فی غد حکایت پیره اسمعیل بزاز گفت باری با پیر عثمان الیاسان عزم حضرت شیخ زاهد
کردیم قدس الله روحه و عثمان الیاسان سر مسواک از آهن ساخته بود که در انجا صنعتی چند نموده بود که در ان صنعت مهارتی داشت و از
برای شیخ زاهد می برد و در راه میرفت میگفتی که این را از برای شیخ می برم و این تحفه نیکست و بصنعت ساخته و شیخ بدین سبب مرا
نظری فرماید و من بگویم که شیخ بمن نظر قوی بکن و ازین نوع سخن مکرر میکرد و میرفت و چون آنجا رسیدندی الحق حضور مبارک شیخ
صفی الدین را دریافتند بحضرت شیخ زاهد رسیدند چون عثمان الیاسان در آستان خلوت شیخ زاهد آمد حالی از پای در افتاد
و بیخود شد از انجاش برداشتند و برون آوردند چون بخود باز آمد بخدمت شیخ صفی الدین آمد در حال که شیخ صفی الدین را نظر
در او آمد فرمود چون بجان تحفه چیزی از برای شیخ آوردن چیزی در خود آرند لاجرم جان از خود روند شعر

جیست دنیا که از ان تحفه جانان آرند ٭ نسزد تحفه که در عشق کم از جان آرند **حکایت** ادام الله برکته کفت شیخ صفی الدین
قدس سره پیش ازانک بشیخ زاهد قدس روحه رسیدم هر وقت که شیربرنج وانجیر بخوردی خون برآوردی ورنج عظیم بوی طاری
شدی واین معنی متعدد ومکرر کشتی تا بالضروره ترک این هر دو کرد ودیکر نخورد تا بوقتی که بحضرت شیخ زاهد قدس روحه رسیده بود معلوم
کرد که مرشد الاقطاب والمحققین سید جمال الدین تغمده الله بغفرانه ورضوانه شیربرنج وانجیر دوست میداشتی وچون سید رحمه الله علیه بعالم
بقا رحلت کرد شیخ زاهد هر دو را بر خود حرام کرده است ودیکر نخورده است وچون اتحاد روحی میان شیخ وشیخ زاهد قدس روحهما
در سوابق ازلی بوده است لاجرم موافقت صوری باختیار وبی اختیار ضروری بظهور آمده است **شعر**
یک سر موی مرا در همه اعضا نیست ٭ که خلاف تو توان کرد تصور سر موی ٭ همکی بود وجود وعدم رو با تست ٭
همکی روی مراقبه توی ازهمه روی ٭ وهمچنان شیخ زاهد خربزه وانار دوست میداشت بعد از عروج روح مقدس او بعالم بقا
شیخ صفی الدین نیز ترک تناول خربزه وانار کرد بر موافقت شیخ زاهد که ترک شیربرنج وانجیر بعد از سید جمال الدین رحمه الله علیه
کرده بود ودرین معنی مدت مدید برآمد که شیخ صفی الدین انار وخربزه نمی خورد تا اتفاقا شیخ را قدس سره مرضی طاری شد واطبا
باتفاق انار فرمودند که شیخ تناول فرماید واجماع بران کردند وشیخ خلاف عهد که کرده بود نمیکرد ونمیخورد شیخ زاهد را دید که انار پاره
کرده بر دست مبارک داشت وپیش وی آورد وفرمود از برای خاطر من بخور شیخ بحسب اشارت شیخ زاهد بخورد **شعر**
لطف مهرش راحتی دارد که درمان بخشدم ٭ بوی دست دوست دارد لاجرم جان بخشدم ٭ باز اتفاقا شیخ را قدس سره مرضی دیکر طاری
شد واطبا باتفاق خربزه فرمودند جهت مداوات وشیخ همچنان بسبب عهد نمیخورد باز شیخ زاهد را دید که خربزه بریده بر دست مبارک
کرفته پیش شیخ آوردی وشفاعت کردی که از برای دل من بخور وشیخ قدس سره بخوردی **شعر**
دوست بیمار دلم داد دوای دلم من ٭ کفتم عهدم مشکن کفت برای دل من ٭ غایت اتحاد روحی میان شیخ صفی الدین وشیخ زاهد
در نهایت کمال بود وحال بمثابتی بود که هر وقت که شیخ را از حضرت شیخ زاهد بصوری دوری بودی ومسافت در میان هر وقت
که شیخ زاهد را عارضه مرضی طاری شدی شیخ صفی الدین را بعینه همان مرض طاری شدی اگر شیخ زاهد را تب بودی او را نیز تب
بودی واکر صداع صداع وعلی هذا هر عارضه که او را واقع شدی این را نیز واقع شدی واکر بحضور بودی وشیخ صفی الدین بتمریض
شیخ زاهد مشغول بودی چنان نبودی **شعر** إنّي أفديك نفسي يا عليلاً من عليلِ ٭ أنا مذ حُدِّثتُ بالعلّة في جهدٍ طويلِ
حکایت ادام الله برکته کفت نوبتی شیخ قدس سره از خدمت شیخ زاهد قدس روحه وقت شب بیکاه بود که باردبیل
رسید ودر مسجد که مشهورست بشیخ عالم ربانی عبدالملک رحمه الله علیه که مزار متبرک او را آنجاست در مسجدست نزول کرد که شب دران مسجد
بسر برد وکرسنکی بر شیخ قدس سره غالب بود موذن مسجد در حال شیخ عبدالملک را رحمه الله علیه در خواب دید که فرمود مهمان عزیزم
رسیده است برخیز واز برای او طعامی ترتیب کن موذن از خواب درآمد فکر کرد که چه باشد باز بخفت باز شیخ عبدالملک را
دید وکفت برخیز از برای مهمان عزیز من طعامی بساز باز موذن از خواب درآمد وفکر کرد که این خواب را اصلی باشد یا نه وباز

درخواب رفت باز شیخ عبدالملک را دید که بانک بهیبت بروی زد که نمیکویم برخیز واز برای مهمان عزیز من طعامی ترتیب کن موذن
کفت شیخ چیزی ندارم شیخ عبدالملک در جوابش کفت بلی آنک برنج در سبو وعسل در پستو داری وپیه کوسفند ودنبال بز قدید
کرده داری چیزی بپاز از برای مهمان من موذن از خواب درآمد با خود کفت همان نشان راست است باری بمسجد روم وباز
دانم که مهمان هست یا نه چون بمسجد آمد شیخ را دید در ان شب در مسجد نشسته موذن آغاز کرد وعذری دروغ میخواست که چیزی ندارم
وبیکاه است شیخ فرمود بلی آنچه شیخ عبدالملک در خواب با تو کفت داری موذن ازین حال متعجب شد وحالی بخانه رفت وطعامی
بساخت وبخدمت شیخ قدس الله سره آورد **شعر** در شبستان وصالم محرمی ٭ هم شبی آید بجانم دمی ٭٭
حکایت خلدت برکته کفت شیخ صفی الدین
ما حضر را دم زجان باید زدن ٭ زانک جز جان در نکنجد همدمی ٭ قدس سره در اول حال که بحضرت شیخ زاهد قدس روحه آمد وشدی میکردی هرکز سوار نمی شدی بلکه پیاده میرفتی ومی آمدی
وجماعت سواران که با وی بودندی اسپان را بسرعت عظیم میراندندی بکرد نعلین مبارک شیخ قدس سره نمی رسیدندی **شعر**
آن پیاده رو که کردش برق بوده ٭ تاج فرق از شه سواران می ربوده ٭ تا آنکاه که شیخ زاهد قدس روحه فرمود صفی حق تعالی
ترا سوار کردانید سوار شو وبر اسب ظاهرش نیز سوار کردانید **شعر** بر براق کام چون کشتی سوار
پای اکنون در رکاب حق آر **حکایت** دامت برکته کفت از شیخ سوال کردم که بابا احوال قدم نوعی دیکرست چون
بود که سواران بتو نمی رسیدند فرمود که طی زمین باشد که حق تعالی در میان اقدام او مثل جریان آب مطوی کرداند تا چون
پای بر سر آن نهند وبکذرند باز بحالت اول باز آید وکسانی را که متعاقب باشد مسافت دور باشد **شعر**
چون طی بساط خاک کردیم ٭ منزل بجهان پاک کردیم ٭ **حکایت** خلد الله برکته کفت شیخ صفی الدین را قدس سره
در اوایل حال حدت نظر چنان بودی که بهر که نظر فرمودی وی بر بودی ومقید کردانیدی وحال او دکرکونه شدی وبکردیدی روزی در
مزار کنجه بکول که یکی از مزار مشهورست در اردبیل نشسته بود وسید الخلفا خواجه افضل سراوی رحمة الله علیه بر در کنجه بکول میکذشت
که بباغ اخی احمد شاه میرفت وحال آنک خواجه افضل در زی سپاهیان بود که پدرش خواجه محمود در اردبیل ملک وعمل دار بود
چون شیخ را نظر بروی افتاد وا شیخ را بدید در حال همچنان بر راه مقید شد نه مجال رفتن داشت ونه مجال رجوع وهیچ نمیدانست
که حال وی چیست وکرفتار کیست کاه قدمی چند بیشتر رفتی مجال رفتن نداشتی وباز میکردیدی ودر شیخ نظر میکردی ونزدیک
پول می رسیدی باز باز میکردیدی ودر شیخ قدس سره نظر میکردی **شعر** زلف او دامکه کام دلست ٭
روی او قبله وآرام دلست ٭ عاقبت چون بدانست که مرغ دلش کرفتار کدام دام شده است بیامد واز دست وپای مبارک
شیخ داد کام خود بدست بوس وپای بوس برچید وتوبه کرد واز پدر عمل دار خود اعتزال کرفت وبکار مشغول شد
تا کارش بدانجا که رسید ومتعین وقت شد وشرف خلافت شیخ یافت **شعر** هرکه او پابست دام ما شود ٭
بی کمان کارش بکام ما شود ٭ توسن نفس از هوا باز آورد ٭ در ریاضت کاه رام ما شود **حکایت**

ادام الله برکته گفت بهاء الدین زکریا بسطامی رحمة الله روزی در بسطام در مسجد رفت شیخ زاهد را دید قدس روحه در آن مسجد نشسته
او را ندانست لیکن وضع و هیأت بس خوب دید و صورت مطهر و شخصی منور بوی رغبت نمود از وی پرسید چه کسی و از کجایی
فرمود من شیخ زاهد ابراهیم ام گفت از کجایی گفت از گیلان گفت ترا کجا جویم گفت فرمود باردبیل بیا و از آنجا بگیلان اصفهبدی
و از شیخ صفی الدین اردبیلی نشان بپرس و توبه و تلقین اش بداد بهاء الدین زکریا را داعیهٔ شوق و نایرهٔ عشق در صمیم جان و جنان
افتاد و روی با جانب اردبیل نهاد **شعر** تا دم عشقی تو بر آتش نهاد ۝ جانم اندر سوزشش سودا فتاد ۝
کردم در جنبش شوقت کشید ۝ ناوک درد تو بر جانم گشاد ۝ و چون باردبیل بحضرت شیخ قدس سره رسید نشان شیخ زاهد
پرسید و از آنجا بحضرت شیخ زاهد قدس روحه رفت و تجدید توبه و تلقین کرد و بکار مشغول شد و شیخ زاهد او را بشیخ صفی الدین
سپرد و فرمود که از آن تو باشد و خدمت تو کند و صیدکش از برای تو کرده ام و بهاء الدین زکریا بوظایف خود و خدمت شیخ صفی الدین
مشغول شد و مدتی برین بگذشت که ریاضت قوی بر خود نهاد و چنانک قطعا حیوانی بنفس خود نمیداد بلکه رشته بی روغن بسرکه خلط
میکرد و میخورد و دوست از جوع مطعوم برداشت و غذایش ازین نداشت و معاملهٔ بلند یافت عاقبت بیمار شد و در آن مرض شیخ
صفی الدین را قدس سره طلب کرد شیخ با اصحاب بعیادت او رفت و بر بالین وی نشست و او در غلبات حال و وقت مغلوب
و تسلیم شد اصحاب حاضر بر وی مراقبت نمودند و چنانک عادت این طایفه است که در مثل چنین وقتی سماع در رقت نمایند
شیخ قدس سره بیتی چند میخواند و از آن جمله این بیت بود **شعر** جرعهٔ ازلی و حدث عذابم برسید ۝
باز کردید از آن جرعه جانم بوجود ۝ و پیر اسحق باقلانی پای بهاء الدین زکریا در کنار داشت چون شیخ این بیت بخواند
پای او در کنار پیر اسحق بحرکت در آمد و اندک اندک حرکتش بالا و زیاده می شد تا چشم باز کرد و باز نشست شیخ فرمود زکریا
کجا بودی گفت در جایی بس خوب و زیبا بودم **شعر** در عالم جان بکوی جانان بودم ۝ بر خوان وصال دوست مهمان بودم ۝
شیخ قدس سره فرمود از آنجا چون آمدی گفت توم آوردی شیخ گفت خواهی که باز آنجا روی گفت چون آمدم حال نه
و یکچند درین معنی بگذشت تا روزی بهاء الدین زکریا بحضرت شیخ صفی الدین آمد و گفت میخواهم که باب گرم روم که در صفح کوه
سبلان است شیخ اجازه داد گفت میخواهم که بر اسب خاص شیخ نشینم و این اسب بغیر از آنک مطیع شیخ بودی دیگر رام
و مطیع کسی دیگر نشدی دیگری را مجال نمیدادی که نشیند بر اسب دیگر نکو بنشین بهاء الدین زکریا گفت البته برین اسب نشینم که خوش
رفتار است چون در مبالغه افراط نمود شیخ فرمود بر نشین و چون روانه شد شیخ فرمود زکریا نیز رفت و اسب نیز بس چون
بهاء الدین زکریا سه روز آنجا در آب گرم نشست روز چهارم سر پستکی باز گذاشت و گفت اصحاب سفر خواهم کردن حالی و والدهٔ
شیخ را دیدم که اسب سپید بیاورد و مرا گفت سوار شو و بیا که حضرت ترا میخواند این بگفت و از آب بالا رفت و بر کنار آب
تخته بود که بر آنجا نماز میگذاردند و جامه در پوشید حالی که جامه در پوشید جان تسلیم کرد شیخ قدس سره فرمود تا او را از آنجایگاه
بیاوردند و نزدیک مرقد والدهٔ شیخ دفن کردند **شعر** خوش بود جایی که جان افشان بود ۝ روز عید وصل او قربان بود ۝

حکایت ادام الله برکته گفت چون شیخ زاهد قدس الله روحه باب گرم سبلان آمده بود و شیخ صفی الدین روز بروز جهت
شیخ زاهد و مهمانان او ماکولات و توشه میفرستاد مگر روزی چهارپایی میخواست که بر عادت روانه گرداند محمد نامی بود در دیه
کلخوران که نسبتی خویشی با شیخ داشت و او را پنج سر دراز گوش بود و شیخ قدس سره دراز گوشی ازین محمد بخواست که
باب گرم فرستد محمد نداد شیخ گفت خرت بمیراد هر پنج خر او در آن روز بمردند و بعد از آن هرچند که جهد میکرد و می خرید می مرد در
خانهٔ او دراز گوش هرگز پای دار نشد و این مرد در لقب خرمرده شد و این لقب باقی ماند **شعر** خرمرده گر هیچ خر خویش نراند ۝
افسار لقب بر سر او باقی ماند **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی سلطان غازان رحمه الله ملک احمد اصفهبد گیلان را
بگرفت و قید کشید از شیخ زاهد قدس الله روحه التماس شفاعت کردند شیخ زاهد شیخ صفی الدین را و فرزند خود جمال الدین
علی را بشفاعت بفرستاد باوجان و پادشاه غازان شفاعت قبول کرد و التماس مبذول داشت و ملک احمد را از قید بگذاشت
اتفاقا در آن وقت شیخ نامی که اسم مجرد و اسم مفرد بر خود راست کرده بود در اردو بود و امیر قتلغشاه که عمدهٔ مملکت بود طریقهٔ
اعتقاد آن شیخ نام می ورزید و جانب او رعایت میکرد و سلطان غازان چون مرید شیخ زاهد بود جانب شیخ زاهد میداشت و میان
سلطان و امیر قتلغشاه در ترجیح معتقد فیه خود مباحثه رفت و هر یک تفضیل شیخ خود می نهاد سلطان بفرمود تا دعوت عام بسازند
و هر کرا نامی باشد حاضر گردانند دعوتی بس بزرگ بساختند و غرض سلطان آن بود که شیخ امیر قتلغشاه را و مریدان شیخ زاهد را باوی
نماید که طریقهٔ ورع و تقوی کجاست و چون سفره بکشیدند سلطان و قتلغشاه بر پای بخدمت فقرا بایستادند و نظاره میکردند که کدام
دست بسفره میکشد و کدام است که نمی کشد آن شیخ نام خوش بی فکر دست بسفره کرد و برغبت تمام میخورد و شیخ صفی الدین دست
باز کشید و بسفره دراز نکرد **شعر** آن دست که دستگاه تقوی بودی ۝ انگشت بردار که کجا آلودی ۝ اما شیخ زاده
جمال الدین علی توهم کرد که اولی آن باشد که جهت خاطر سلطان انگشت بزبان باید نهادن چون خواست که دست نزدیک سفره
برد شیخ از پنهان دست بگرفت و باز کشید چون سلطان دید که جماعت مریدان شیخ زاهد دست بسفره نمیکنند و آن شیخ نام و دیگران
خوش میخورند از سر ذوق در رقص رفت و بغلها بگشاد و دست بر افشاند و با امیر قتلغشاه گفت نظر کن مریدان شیخ من نمیخورند
و شیخ تو خوش میخورد و ما مریدان و معتقد این جماعت بسبب تقوی و ورع میشویم چون در ایشان ورع و تقوی نباشد و نان
ما خورند فرق میان ما و ایشان چه باشد **شعر** هر که او نان طمع بزرگ شاهان سود ۝ شور بختیست زبان کار که دارد سود ۝
آنگاه سلطان غازان قوالان را طلب فرمود تا سماع کنند و بر تخت نشست و شمشیر برهنه برکنار نهاد و فرمود هر که بسماع برخیزد سرش
بردارم و بدین شمشیرش بدو پاره و دو نیم کردن **شعر** طبعت علی شکل الجحی اغاله ۝ ام افرغت فی قالب الاضاف ۝
قوالان آغاز کردند و چیزی میگفتند و مردم بسیار که آنجا بودند از بیم شمشیر سلطان مجال حرکت نداشتند طالبی صاحب وقت را
از مریدان شیخ وجدی شد التفات بسلطان و فرمان نکرد برخاست و در میدان رفت و سماع کرد سلطان شمشیر از کنار بینداخت

و بکریه دستار جه بر جشم نهاد و می کریست و کفت غرض من این بود تا بدانید انکس که وقتی حالتی ندارد از بیم مار زهره حرکت ندارد و انکس که
اورا وقتی و حالتی است پیش او سلطان و فرمان و شمشیر در حالت وجد وجودی ندارد **شعر** در عالم عشق شاه و سلطان بجوی
در کشور درد حکم و فرمان بجوی ٭ آنرا که بکون سر فرو می نایده بازیجه نقشهای دوران بجوی **حکایت** ملک الخلفا
نظام الدین عبد الملک سروای زیدت برکته کفت عجوزه بیامد و در قدم شیخ زاهد قدس الله روحه افتاد و فریاد کرد که شیخ از برای
خدای بفریاد رس که پسری جوانی دارم و ماری بحلق او فرو رفته است و در اندرون او جای کرفته و هر کاه در اندرون او حرکت میکند پسرم
از شدت وجع آن در اضطراب می آید چنانک اکر دست در درخت کوچک میزند بر می کند شیخ زاهد شیخ صفی الدین را اشارت فرمود
که صفی برو و فاتحه و آیة الکرسی بخوان و نفس بحلق آن جوان فرو کن و بکو که شیخ زاهد میکوید این جوانرا خلاص کن شیخ صفی الدین
برفت و فاتحه و آیة الکرسی بخواند و نفس بحلق آن جوان فرو کرد و کفت شیخ زاهد میکوید که این جوانرا خلاص کن حالی ماری
سیاه از حلق او برامد و روان شد و او خلاص یافت **شعر** خلاص ظاهر و باطن ز اژدهای هوا ٭
ببوی لطف نسیمی از آن نفس باشد **حکایت** پیره حاجی اقیونی کفت که از پیره عجب فرکوشی که دیهی است از
دیهای سراو شنیدم که او کفت نوبتی شیخ قدس الله سره بخدمت شیخ زاهد بکشتاسفی میرفت و خواجه افضل سراوی رحمه الله علیه
در خدمت شیخ بود و در راه شبانی را دیدند که خفته بود کاسه دلم پیش نهاده شیخ و جماعت بوی بکذشتند جشم بخفتش در خواب
بود و ازین سعادت غافل مردی در آخر بود و شبانرا بیدار کرد و کفت چرا زیارت شیخ نکردی شبان کفت خبر نداشتم بر باستعجال
تمام از سر اعتقاد آن کاسه دلم بر داشت و در عقب شیخ روان شد و زیارت کرد و آن کاسه دلم پیش آورد و جون در تمیز و نظافت
لایق حوصله شیخ نبود تناول نفرمود اما شبانرا بدعا مجازاه کرد بعد از مرور مدتی روزی بوقت اشراق شیخ مراقب نشسته بود
و آفتاب طلوع کرد و ساعتی برامد و شیخ همجنان مراقب می بود تا بسیاری انکاه سر مبارک بر داشت و فرمود که بپرسید که
کجا بودی بکفتند شیخ فرماید فرمود آن شبانرا بیاد دارید که در عقب ما بدوید باعتقاد و کاسه دلم بیاورد کفتند بلی فرمود که درین وقت
آن شبان از دنیا در کذشت و اورا بدوزخ بردند حق آن اعتقاد صافی او دامن کیر من شد رفتم و اورا در درکه زمهریر یافتم
از حق تعالی وی را درخواستم حق تعالی او را اخلاص کرد و از آنجاش بیرون آورد **شعر** دستکیری آورد بار آن قدم ٭
کندرین راه از سر صدق نهند **حکایت** پیر احمد بن شیخ کرم رودی کفت از مولانا سراج الدین رحمة الله علیه
شنیدم کفت از پدر خود حاجی حسن رحمة الله شنیدم که او کفت در حضور شیخ قدس الله سره میرفتم بخدمت شیخ زاهد در راه
برزیکری را دیدم که بیکار بود جون مارا دید کفت سطبر کردنان بیرنج خواستن میروند شیخ قدس سره جون بشنید و دید که
بر طایفه متصوفه اهانت میکند و بنظر خواری می نکرند غیرت فرمود و کفت دروغ کو فرو نیاد در حال آن مرد از دست و پا و مجموع
مفاصل از هم جدا شد و بجای فرو ریزید مقتل الرجل بین فکیه ما کفتیم شیخ شفقتی بر این مسکین کن فرمود جون اختیار از دست
رفت جه فایده **شعر** انّ الکواکب ان خالفنه سحرا ٭ فانها فی انبلاج الصبح تنکدر ٭ وان عصته السموات العلی اصلا ٭ فانها حین یغشی اللیل تنفطر ٭

حکایت پیره احمد کفت از حاجی شنیدم کفت نوبتی با شیخ قدس سره بحضرت شیخ زاهد میرفتم قدس الله روحه
در کشتی نشسته بودیم ناکاه بادی مخالف بخلاف مراد برامد و دریا بموج درامد و کشتی بغرق رسید و امید بیاس کشید کفتیم شیخ از برای
خدا مدد کن که غرق خواهیم شدن شیخ فرمود تو دعا کن که حاجی و عالمی کفتم از برای خدا شیخ مدد کن که غرق خواهیم شدن که وقت مدد
است شیخ قدس سره دست مبارک بر ران زد و بدریا کفت ساکن باش در حال آن باد و موج ساکن شد و دریا بیارامید و ما
بسلامت بکذشتیم **شعر** درین دریای بی پایان که پایانی نمی یابی ٭ زین سان دستکیر یا بدست آور دمی باید ٭
حکایت ادام الله برکته کفت حاجی آملی که نسبت خود با شیخ صدر الدین موسی میکرد و در تبریز کوشه داشت در کوشه
تشیخ دعوی بزرک کردی **شعر** همجون نی بوریا ظاهر بسته ٭ ده جا کره دعوی و باطن همه هیچ ٭ اصفهبد کیلان
رکن الدین احمد را جون با شیخ زاهد قدس الله روحه در قواعد عقاید تزلزلی می بود طریق نفاق می سپرد و در تشهیر و توقیر حاجی آملی
مبالغه میکرد و میخواست که ویرا بروی شیخ زاهد برکشد **مصراع** عذیری بحجر کو هم دار سازد ٭ ملازمان شیخ زاهد
بشیخ زاهد کفتند ازین حاجی آملی بسی ملالت یابیم سزاوی دادن واجب میکند جون دعوی باطل در حال خود میکند شیخ زاهد فرمود
جون صوفیانرا حالی پیش آید توجه با حضرت حق تعالی کنند پس بفرمود تا شیخ صفی الدین و مریدی چند متوجه شدند و مراقبت پیش
کرفتند بعد از یک دو شب شیخ صفی الدین در عرض حال دید که بر کریوه هیران بودی که راه کریوه کیلانست حاجی آملی را دید که
از شیب کوه بفراز متوجه شیخ قدس سره می آید جون نزدیک آمدی شیخ نظر فرمودی ویرا بر صورت شیری دیدی که می آمدی جون
نزدیکتر شدی نظر میکردی ویرا بصورت کرکی دیدی با مویهای زشت کریه منظر و شیخرا قدس سره تبری در دست مبارک
بودی آن تبررا بتیغ بروی می زدی موثر نمی شدی و او از آن متاثر نمی کشتی و زخمی در حقی نمی رسیدی تا که شیخ زاهد را می دیدی
که بیامدی و فرمودی صفی پشت تبر بزن شیخ صفی الدین پشت تبررا بازمیکردانیدی و بر ساق وی می زدی همجنانک بستوی
ماست شکسته می شدی و جیزی سپید بر زمین می ریختی و پراکنده می شدی در غایت نتن جنانک شیخ از نتن آن بیخود می شدی
و همجنان جون از خواب بیدار شد بیخود بود و تا روز همجنان بود جون روز شد شیخ زاهد قدس سره پرسید صفی کجاست عجب
که هنر نکرده است شیخ را طلب کرد جون بخدمت شیخ زاهد رسید فرمود هان صفی هنر کرده شیخ کفت خداوند هنر هنر
تست و هنر تو کردی و احوال وارانده کافی الواقع جنانک واقع شده بود و آن نتن در دماغ مبارکش باقی بود اتفاقا حاجی آملی
دران وقت از کیلان بتبریز می رفت در کریوه سراوجی از حرامیان ویرا تاراج کردند و هر جه داشت بغارت بردند
و جون بتبریز رسید بیرون دروازه ری میرفت قضاء الله دو کس را از اوباش رنود با همدیکر خصومت بود یکی از آن
میان کاردی از نیام بر کشید که بران دیکر زند حاجی آملی همجنان بر سر جهار پا درمیان میانجی رفت آنکس کارد بزد بغلط بر
ساق حاجی آملی افتاد بهمان مقام که در واقعه تبر شیخ افتاده بود حالی از آن جهار پا درافتاد و درکذشت **شعر**
ما ذا ترون رئیا عاش من امده ٭ متی اعیش انا والسهم فی کبدی **حکایت** مولانا محی الدین کفت

حاجی چپن نامی خلخالی لیکن بالهبر نشستی مگر روزی در فالیز خربزه با جمعی بمباسطت و بازی مشغول بودند یکی خربزه خام بزد و بر گوش
حاجی چپن آمد و قضاء الله و قدره گوشش کر شد و درین معنی مدتها بر آمد و علاج و گوشش فایده نداشت و گوشش شنوا نمی شد
شعر در گوشه حکم اقتضاهای قضاء ۝ در گوشش لهو گوشش اندر سر شد ۝ عاقبت بعد از مدتی حضرت رسالت صلوات الله
وسلامه علیه در خواب دید متغیر شد و پیغمبر علیه السلام میفرمودی که شیخ صفی بیاید و بادی بر گوشش این کس بدم تا شفا یابد شیخ قدس سره
بیامدی و بادی بر گوش حاجی چپن دمیدی ناگاه از گوشش او آواز طراقی بر آمدی حاجی چپن از خواب در آمد گوشش شنوا
شده بود و صحت یافته بعد ازین بمدتی بحضرت شیخ زاهد آمد و این حالت از اول تا آخر تقریر کرد شیخ زاهد فرمود توصید ادبی
یعنی شیخ صفی الدین انگاه بعد از مدتی دیگر بحضرت شیخ صفی الدین رسید شیخ با وی گفت حاجی چپن مارا گوشش تو در بایست بود
شعر آن گوشش که حق شنیدن اندر یابد ۝ اندر همه وقت و حال درمی باید **حکایت**
پیره اسمعیل بزاز گفت نوبتی شیخ بخدمت شیخ زاهد قدس الله روحهما میرفت در راه کله بطا میرفت یکی از ان میان پران
بیامد و در پای اسب شیخ افتاد و از پیش قدمی اسب جدا نمی شد و مردم او را از پیش کله بطان دیگر میراندند فایده نمیداشت و نمیرفت
و از پیش قدم مفارقت نمی نمود و می دوید چند انک خسته و کوفته شد و بماند چنانک مجال رفتن نداشت پس شیخ قدس سره اشارت
فرمود تا یکی وی را بر داشت **شعر** در پای همه دوست سر باز بهاه ۝ تا طاقت و حال و جان بود می باید **حکایت**
خواجه نظام الدین عبد الملک سراوی زیدت برکته روایت کرد از مرحوم سعید خواجه محیی الدین رحمة الله علیه که در زمان شیخ زاهد
قدس الله روحه در وقتی که شیخ صفی الدین قدس سره در غلبات وجوشش بود روزی سماع بود و قوالان چیزی میگفتند شیخ زاهد
اشارت کرد که شیخ صفی را ببرید و با آن درخت باز بندید درختی بود دور از انجا شیخ صفی الدین را ببردند و با آن درخت سخت باز
بستند چون قوالان آغاز کردند و آواز بگوش مبارک شیخ رسید در جنبش آمد هر طرف که در وجد میل و حرکت کردی درخت را
با خود ببردی چنانک همه خلق می دیدند و تفرج میکردند **شعر** جو مرغ دل کند پرواز در شور و طرب سازی ۝
چهار ارکان افلاک و عمود عرش در جنبد ۝ از ان شورش بشور آیند نهال سدره و طوبی ۝ بساط کوه بر خیزد بسیط فرش در جنبد ۝
حکایت مولانا محیی الدین گفت نوبتی شیخ در زمان شیخ زاهد قدس الله سرهما شبی بر کنار برنج زار احیا میکرد
ناگاه خوکی بیامد که در ان برنجزار رود شیخ قدس سره بانگی بروی زد آن خوک هر دو دست بالا نهاده و هر دو پا بزیر داشته
همچنان بمرد و خشک شد **شعر** سگ کجا تاب و توانی آورد ۝ پیش قهر صولتی شیر افکنی ۝ ۝ ۝
حکایت مولانا شمس الدین اقمیونی روایت کرد از پیر بابا عمر دجانی که فقیه محمد سنقری گفت در زمان شیخ زاهد قدس الله
روحه خانقی میساختند از برای او شیخ صفی الدین گفت بقوالی که چیزی بگو قوال در جواب گفت نمی توانم گفتن بعد از ان آن قوال
بهیچ نوع چیزی نتوانست گفتن **شعر** هر که ویرا می نسازد بلبلی و گلستان ۝ بوم آسا مدبری و بوم ویرانی سزد ۝
حکایت مولانا شمس الدین روایت کرد از مولانا احمد سنقری و او از پدر خود فقیه محمد که در وقتی که با خدمت

شیخ صفی الدین بکتاسی در خدمت شیخ زاهد بودیم آنجا پادشاهی بود که بمناهی مشغول می بود و شرب می کرد و از اتباع او صوت خان
ملالتی عظیم می رسید تا شبی در خدمت شیخ صفی الدین در خلوت او بودیم بانگ و آواز فساق که بشرب مشغول بودند بر آمد
و حال آنک شیخ صفی الدین در ان ساعت در وقت و حالت خوش بود از ان وقت خود باز آمد و از سر غیرت دست بر افشاند
بنوعی که از ان بر افشاندن پیراهنش بدرید آن پادشاه همانجا که بمناهی مشغول بود در افتاد و بمرد **شعر**
سهام المنایا راشقات بحکمه ۝ هو الراشق المستهدف المتنصل ۝ چون بامداد خبر بشیخ زاهد آوردند شیخ صفی الدین را بخواند
و گفت نیک نرفت بانصاف آن برو و تعزیت بده و بیرادر برادر بکری **شعر** آتش دل چون شد اندر کار ره بارش کار کرد ۝
آب چشمی نیز هم در کار آن بد کار کن **حکایت** مولانا خلیل خطیب بن نسر کیلان روایت کرد که نوبتی جمع مردم انبوه
بکار کر برنج کاری بخدمت شیخ زاهد قدس روحه آمده بودند و در آفتاب گرم بکار مشغول بودند شیخ زاهد بکنار برنج زار
نشسته بود میزری بدو کس بالای سرش بگرفتند و سایه کردند **شعر** ای خوشا آفتاب سایه نشین ۝ بر تو نور او گرفته زمین ۝
و شیخ صفی الدین در برنج زار بکار مشغول بود چون بسیاری کار بکرد و بیرون آمد مردم گفتند ساعتی استراحت کن که بسیار کار کردی
گفت ساعتی آن میزر که سایه میکنند بمن دهید تا من نیز بر سر شیخ زاهد سایه کنم که این زمان نوبت سایه کردن از ان منست میزر
بستد و بهر دو دست بالای سر شیخ زاهد بداشت **شعر** کان نقابه غیم رقیق ۝ یعنی بمنعه البدر الطلوعا ۝ باد نرمی بر
خواست و اطراف آن میزر را حرکت می داد و سایه از ان فرو افتاد که مبلغ مجموع مردم شد که در کار بودند چنانک تمامت مردم در
سایه بودند و آفتاب بر هیچ کس نمی تابید **شعر** جتر شاهی که برو بود مقرر ز ازل ۝ سایه بان سر این دایره غبرا شد ۝
ز آفتابی که ازین برج سعادت تابد ۝ بر توی در همه اطراف جهان پیدا شد **حکایت** حاجی علی از پدر خود پیره
نجیب خوی اردبیلی روایت کرد که نوبتی با شیخ صفی الدین قدس سره از خدمت شیخ زاهد از خانبلی با ستارا باد کیلان می
آمدیم و در کشتی نشسته بودیم و قریب هفتاد آدمی در ان کشتی بودیم ناگاه صرصر حادثه صعب بر خواست و در دریا تموج آمد و برف
باریدن گرفت و کشتی در مغرق افتاد و همه نومید شدیم و چند کس میزری بالای سر شیخ جهت دفع برف داشته بودیم چون کار بجان
رسید فریاد بشیخ کردیم شیخ حال ما نمی بینی که بچه بدحالی رسید و کشتی درین مغرق بجایی رسید که نمی دانیم که کجاییم و در راه از کدام
جانب است شیخ قدس سره برخواست و میان مبارک ببست و چوب یعنی چوبی که کشتی را ند بدست مبارک بگرفت و فرمود
همچنین رانید در حال نظر کردیم دیدیم که بر ساحل دم کشتی بسر عن گفت اردبیلی بیرون رو و الامن پای بیرون نهادم و بیرون
آمدیم انگاه جماعت تمامت بسلامت بیرون آمدند **شعر** کشتی این دل که در دریای ژرف افکنده ام ۝ کی شود بی بادام و اختیار با رواه ۝
باشدش مجری و مرسی لجه وجودی زماه ۝ باشدش توفیق با هم لنگر و هم بادبان **حکایت** هم حاجی علی از پدر خود
پیره نجیب روایت کرد که بوقتی که شیخ زاهد قدس روحه شیخ صفی الدین را قدس سره بمراغه فرستاده بود در مراغه عارف نامی
بود و او را دختری در پرده بود در غایت صباحت **شعر** بیضاء لم تعزبها الشمس الضحی ۝ عذراء لم تطمث ولم تتزوج ۝ آن دختر را

بحبالهٔ نکاح نام زد شیخ کردند و در نکاح شیخ آوردند و شیخ را وقت مراجعت بود و هو پس حضور مبارک شیخ زاهد نایرهٔ عشق
او برافروخت و عزیمت کرد کسی بفرستاد که دختر را تسلیم کند عارف گفت بجواب که بیست روز مهلت میخواهم که شیخ توقف
فرماید تا تسلیم کنم شعر بختش چو نداد دولت روز مراد ۵ از دست چنین گنج بنادانی داد ۵ شیخ قدس سره
بجواب فرمود بیست سال مهلت دادم و چون جان من بحضور مبارک شیخ زاهد قدس روحه پرواز کرده است چشم من از برای شما
بکار نیاید و حالی قدم در رکاب آورد و مراجعت کرد و مولانا عز الدین رحمة الله علیه گفت ترک وی کردم و تسریح وی کردم بعد از
مدتی جوانی خطبهٔ او کرد و بوی عقد کردند هنوز بهم نارسیده آن دختر و آن جوان و عارف و اهل و عیال او جمله بمردند بر افتادند
شعر قضی الله امرا وجف القلم ۵ وفیما قضی ربنا ما ظلم حکایت پیره موسی قره سقلی روایت کرد از پیره محمد
داروری رحمة الله که شیخ زاهد را قدس الله روحه سرخی بود که بوقتی که عمارت آن بایستی کردن سی مرد در کار بودی تا عمارت
آن کنند و هر نوبت کاوی از برای آن سی کس بکشتندی تا عمارت کردندی نوبتی کاو بکشتند و اسباب آن بساختند که بامدادان سی کس
بعمارت کردن روند و نماز خفتن شیخ زاهد قدس روحه میان جماعت بکلمات مشغول بود شیخ صفی الدین بیل برداشت و تنها
بدان سرخ رفت که اسپم و سامان عمارت کردن پیدا کند و در کار ایستاد و مشغول شد بیک ساعت نجوم چون نظر کرد آن کار
سی مرده تمام کرده بود و با تمام رسیده از انجا باز گشت و شیخ زاهد هنوز در کلمات بود بیل از دست بینداخت آواز افتادن بیل
بسمع مبارک شیخ زاهد رسید فرمود صفی کار تمام کردی گفت بلی شیخ زاهد گفت یعنی تو تمام کردی که بیل انداختی بامداد مردم چون
کار تمام دیدند اسباب آن را بدعوت بساختند و طالبان دادند شعر کار کل چون ساخت کار کل بر و آسان بود ۵
خطهٔ غبر الحکم دست ادکیان بود

فصل هشتم

در استخلاف شیخ زاهد قدس الله روحه شیخ صفی الدین را قدس الله سره و اجازه توبه و تلقین دادن

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت چون شیخ زاهد آثار انوار
جهانگیری و آثار جاه و ارشاد در جباه شیخ صفی الدین واضح و لایح دید کلی همت و حکمی نهمت بر استعلای لوای رتب او و تربیت مردم
مصروف گردانید و عوض سجاده و تلقین دادن بروی میفرمود و او تواضع در قبول می نمود اتفاقا دران وقت از مراغه جمعی دعوت
شیخ زاهد کردند و بطلب آمدند تا بدانجا رود و ارشاد و تربیت خلایق کند و چون شیخ زاهد را اتفاق بمراغه رفتن نیفتاد اشارت
بشیخ صفی الدین فرمود که ترا قایم مقام من می باید شدن و بعوض من بمراغه رفتن و تربیت خلایق کردن شیخ صفی الدین گفت من
یتیم روستایی ام من از کجا و تربیت خلق از کجا راه و مقصد من تا عتبهٔ شیخ بیش نیست شعر فمالی الاقرع بابک حیلة ۵
ومالی الانحو دارک حجتی ۵ شیخ زاهد فرمود صفی حق تعالی ترا خلق نمود و فرمان حق تعالی چنین است که ترا آنجا می باید رفتن
شعر واصبحت معشوق القلوب باسرها ۵ وما ذرة فی الکون الا له قلب ۵ شیخ صفی الدین گفت من چیز نمیدانم
و انجا مردم دانشمند باشند و من با ایشان بحث نتوانم کردن شیخ زاهد فرمود صفی چوکان تمام منافقان شکستم و گوی در
پیش تو انداختم بهر طرف که خواهی گوی می زن که میدان تراست مرا نشستن در کنج ممکن بود ترا ممکن نباشد و بهر طرف که ترا

دعوت کند باید که اجابت کنی و مردم را دعوت کنی و توبه و تلقین بدهی که این رتبت و تربیت و مرتبهٔ ارشاد حق تعالی بتو داد
شعر شه سوار عرصهٔ میدان ملک دل توئی ۵ چون بچوکان سعادت گوی دولت بردهٔ ۵ خسرو اقلام دار الملک
این معنی توئی ۵ کین سریر تربیت و این تاج رتبت بردهٔ ۵ پس شیخ صفی الدین را بطرف مراغه روانه فرمود شعر
هدایت در رکاب او روان شد ۵ سعادت با عنانش هم عنان شد ۵ و چون در ولایت اردبیل میگذشت گفتند در دیه پرسق
از ناحیت اردبیل مولانا شمس الدین نامی هست که در نفاق مطلق العنانست و بدین صوب هیچکس از طالبان نمی یارد رفتن
و آمدن و از دست تعنت او که بعد از جراحات اللسان بسنگ با این طایفه می گوید صواب آنست که شیخ بطرف دیه پرسق حرکت
کند تا آنکس را نباید دیدن و سخن او شنیدن که موذی باگفت و گوی گردد شیخ فرمود که اگر بمنزل او راه نگشایم باقی منازل چون
گشایم عنان بصوب پرسق بگردانید و انجا نزول کرد و در مسجد دیه رفت بعد از ساعتی مولانا شمس الدین در آمد و سلام نکرد و در محراب
رفت و دو رکعت نماز گذارد و بنشست و روی بر پیچید و هیچ گونه سخن و التفات نکرد بعد از طول مسجد سوالات امتحانات آغاز
کرد و شیخ جواب بصواب میفرمود و او هر جوابی که بشنید تدری بادب باز پس خزیدی تا چند انکه از آن بالانشینی بنشیب تواضع
گسیبد شعر مرغ وحشی عاقبت آید بدام ۵ صید توسن هم شود ناکام رام ۵ شیخ فرمود مولانا خلوتی کن
تا سخن چند که بخلوت توان گفتن و شنیدن بشنوی مولانا شمس الدین خلوتی بساخت و شیخ انجا نه بر دو دعوت کرد شعر
آفتابش چون درون خانه تافت ۵ باطنش نور هدایت باز یافت ۵ و چون افعال این طایفه بدید و اقوال بشنید توبه کرد
و نفاقش بوفاق مبدل شد و بکارش مشغول گشت و صاحب وقت و معاملهٔ عالی و کرامات ظاهر شد و کارش بجایی رسید
که چون در بغداد وفات یافت و حالة الدفن شیخ صفی الدین بر شفر قبر او ایستاده بود چون ویرا دفن کردند آوازی شنید که هذا
ولی الله هذا ولی الله شعر نور که بمهتاب ولایت دادند ۵ از سایهٔ ارباب ولایت دادند ۵ و چون شیخ
صفی الدین بطرف مراغه و کرمرود و هشترود رسید بعضی از مردم دید در غمرات ضلالت و ظلمات جهالت منغمر و در هوای نفس
مهو پس بعضی دعوی شیخ محمد بکجی رحمة الله علیه میکردند لیکن از جادهٔ استقامت او منحرف شده بودند و در تیه بدعت حیران شده
و بعضی دعوی مریدی علی نماوری میکردند و در وادی ضلالت سرگردان مانده و زن و مرد حجاب محرمیت و حرمت شرعی از میان
برداشته و ضلالت و بدعت را درویشی و سنت پنداشته و در سماع زن و مرد با جملگی هم رقص شده و از برای یکدیگر در سجود
آمده بظاهر ارباب طیالسه و بباطن از اصحاب ابالسه شعر آراسته جامه چو گور کفار ۵ بیرون همه نقش و اندرون ظلمت و نار ۵
شیخ قدس سره بلفظ مواعظه و عنف زواجر چون اضال و مخایس اقوال مردم را تربیت و ارشاد میفرمود و طریق مستقیم
می نمود و مردم بسیار توبه و تلقین میگرفتند و مردم مراغه همچنان قدم در راه خدا نهاده توبه میکردند و تلقین میگرفتند شعر
آنرا که عنایت ازل بود بکار ۵ می یافت سعادت وصال رخ یار ۵ و دران وقت در مراغه کلیسیایی بود از انجا آواز ناقوس
بگوش مبارک شیخ آمد فرمود این چیست گفتند ناقوس است فرمود ایشان چیزی فرو کوفتند ما نیز چیزی فرو کوبیم بعد از سه روز الیجی بیاید

وجاثلیق آن دیر را بقتل آوردند وجمعهٔ آینده نماز جمعه را در انجا گذارند شعر ابدت دین الهاشمی فلم یضع ٭ لنبی الشریعة
عندک ثاره ٭ وهتکت دین الباطنیة بعدما ٭ لطفت ورآه عیونها الاستار ٭ روزی مجمعی عظیم بود و مولانا النحریر العلامه نظام الدین
عبد الملک رحمه الله که از فحول علمای زمان بود دران مجلس حاضر بود و در باب تلقین ذکر شبهه میگفت که چون لا اله الا الله گفتن خواه
تلقین وخواه بغیر تلقین هر دو یکسانست چه هر دو لا اله الا الله میگویند و این سخن چه معنی دارد که اگر بتلقین شیخ گویند سلاح دفع شیطان
ونفس باشد واگر بغیر تلقین شیخ گویند متاب شوند اما سلاح نباشد و مولانا عز الدین مراغی رحمه الله علیه که از جمله علما و اتقیا بود هر چه
از جواب که میگفت مولانا نظام الدین عبد الملک را تسلی نمی شد و چون مجلس باخر رسید و مباحثه بتطویل انجامیده بود مولانا نظام الدین
عبد الملک بخانه رفت روز دیگر چون بحضرت شیخ قدس سره رسید گفت شیخ حق آنست که شیخ میفرماید و در تاثیر ذکر تلقین در
بایست است و آن شبههٔ من مرتفع شد شیخ فرمود چون مولانا نظام الدین عبد الملک رحمه الله علیه گفت چون مولانا نظام الدین
عبد الملک چون بخانه رفت امامی دهی بیامد و از من اجازهٔ عقد بلا ولی درخواست و من او را اجازه دادم پس دران تامل کردم که چون
این کس عقد نکاح می داند کردن اگر اجازه و اگر نه وظیفهٔ ایجاب وقبول مع الاجازه و بلا اجازه یکسان خواهد بودن و چون بی اجازه
گفته باشد آن عقد صحیح نباشد و اگر باجازه گفته باشد صحیح باشد و حال آنکه این اجازه از من میخواهد که بتولیت ترک متولی این ام
و متصدی این شغل شده ام پس بقیاس جلی ظاهر شد که ذکر از سر تلقین مشایخ گفتن که نواب و نائب مناب پیغمبر اند صلوات الله
علیه در دفع شیطان و هوا چه نفس موثر باشد و بی تلقین موثر نباشد شعر تیغ از نیام حکم شه حکم سیاست را سزد ٭
نقش نگین پادشه مهر ریاست سزد ٭ و چون شیخ قدس سره بعد از دعوت و تربیت مردم مراجعت فرمود هر چه از تحف
و هدایای صواحب اعتقاد در ذهاب و ایاب که بخدمت شیخ آورده بودند تمامت را معد و آماده داشته بحضرت شیخ زاهد آورد
و هیچ چیز از آن جزوی از برای نفس خود قبول نکرد شیخ زاهد را مزید التفات درونی و بیرونی شد با شیخ قدس سره که استعلای
رتبت او در تربیت مردم دید جمعی از صواحب اغراض زبان طعن در حضرت شیخ زاهد بکشیدند که صفی شیخی میکند و بر سجاده می نشیند
و توبه و تلقین می دهد ~~اما باجازهٔ تو میدهم~~ شیخ صفی الدین گفت بلی چنین است توبه و تلقین میدهم اما باجازه میدهم و دل تو
گواه است و آن جماعت حساد از بیرون ایستاده بودند چون این سخن بشنودند دست در محاسن خود زدند و بر می کندند و در دریچه
می انداختند پس شیخ زاهد فرمود بلی من اجازه داده ام و میان من و تو فرقی نیست و این مرتبه و شیخی خدایت داده است
مبارکت باد شعر یرید الحاسدون لینافیا ذا ٭ ونحن علی التصاف لا نزول ٭ یقولون الخلاف ولا نبالی ٭
اذا صح الهوی دعهم یقولوا ٭ پس شیخ زاهد پرسید صفی آن قوم را و آن نواحی را چون یافتی شیخ قدس سره فرمود
همه مردم نیک اند و همه صاحب اعتقادند شیخ را بهر طرف خلیفه می باید فرستادن تا مردم را بدین و عبادت دعوت
کنند شیخ زاهد فرمود کدام را فرستیم شیخ گفت اخی سلیمان و موفق الدین و کمال الدین محمود و اخی جبرئیل و امثال اینها
هر یکی را بشهری و طرفی می باید فرستادن شیخ زاهد بخواندند انشد چو شیر راه مرزوان بی نام منا بی ٭

یعنی اگر دوست ولایت دار باشد نام من باشد صفی من بخیل نیستم که بدیشان تفویض این کار نمی کنم لیکن ایشان لایق این کار
نیستند همان بهتر که درین خارستان باشند این کار را حق تعالی بتو داده است و ترا بخلق نموده و این قبا بر بالای تست
مبارکت باد شعر رفع ظلمت را بخلقان حق نمود ٭ روی خورشید جهان آرای تو ٭ دست تقدیر سعادت تا برید ٭
خلعت ارشاد بر بالای تو حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی در کشتاسفی محمود بیه نام مردی بود کار کرده و رنج برده
بخدمت شیخ زاهد زبان طعن و سعایت برگشاد و سخنهای مشوش آغاز کرد که صفی مرید از برای خود برد و اکنون مرید و مراد
و تربیت و ارشاد او راست و توبه و تلقین میدهد و خلایق متوجه شدند و تحف و هدایای طالبان از برای خود قبول میکند و درین
کار در کارخانهٔ کوچه استقلال خود گشاد شیخ زاهد را بحسب بشریت تغیر مزاجی بنسبت با شیخ صفی الدین در خاطر مبارک متخلج شد
و حال آنکه شیخ صفی الدین طالبان را دعوت بحضرت شیخ زاهد میکردی و از هدایا و تحف هر چه آوردندی اهم پیش استحفاظ
میکردی یا آنکه پس بنفس خود بحضرت شیخ زاهد بردی و هدیهٔ خود با هدایای طالبان خلط نمی کردی بلکه جداگانه می بردی چون شیخ
صفی الدین بحضرت شیخ زاهد رسید شیخ را گران خاطر دید اتفاقا آن محمود بیه و آن جماعت صواحب اغراض از بیرون خلوت ایستاده
بودند و کلمات عتاب آمیز شیخ زاهد با شیخ صفی الدین می شنودند که شیخ زاهد عتاب می فرمود و حدت می نمود و شیخ
صفی الدین گفت دل مبارک شیخ دانم که گواهی دهد قبول کند که من بخلاف شیخ مرید از بخود دعوت نمیکنم و بخلاف شیخ
دم نمی زنم و محقرات و تحف طالبان را جهة خود نمی پسندم و خود را کمینه روستا زاده می دانم و اگر توبه و تلقین است باجازهٔ
شیخ است شیخ زاهد قدس روحه فرمود بلی اجازه من داده ام و حق تعالی این کرامت و منزلت بتو داده است و حق
تست و مبارکت باد آن جماعت چون این سخن شنیدند رقم یاس بر خاطر کشیدند و گفتند ظن ما چه بود و چه می شنویم در میان
ایشان سخن ناز عاشقی و معشوقیست شعر ای خوشا این عاشق و معشوق قد سر رفته راز ٭ عاشق اندر جان سپاری
دلبر اندر جنگ و ناز ٭ زین همه در دو نیاز و شوق و تسلیم و رضا ٭ زان همه آیین جان بخش و عتاب دلنواز ٭ اتفاقا از
ولایت شیخ صفی الدین محمود بیه چون از انجا باز آمد و بخانه رفت همان ساعت با مادر خود جنگ و عربده آغاز کرد و سر مادر بشکست
مادرش برخواست و مقنع خون آلود خود برد و در آستان خلوت شیخ زاهد انداخت و فریاد برآورد شیخ زاهد بر محمود بیه
غضب کرد و او را مهجور گردانید و کار و احوال او برو پوشیده شد و از آن حالات محجوب شد و مدتی درین بگذشت محمود گرد مجموع
اصحاب می گشت و طلب شفاعت می کرد و هیچکس را قدرت شفاعت نبود شعر از نیش نوا عیش بجان نیش رسیده ٭
وین حادثه آتش زگردهٔ خویش رسیده ٭ عاقبت با خود گفت اگر کار من گشاید این زمان از پیش شیخ صفی الدین بر آید
پس برخواست غبار خجلت بر روی نشسته و از ندامت دلشکسته و بخدمت شیخ صفی الدین آمد و از شیخ قدس سره
طلب شفاعت کرد شیخ بحضرت شیخ زاهد قدس روحه آمد و در استعفا و اعتذار محمود بیه شفیع شد شیخ زاهد شفاعت
شیخ قبول کرد و شیخ محمود را بخدمت شیخ زاهد آورد و شیخ زاهد عفو کرد شعر

وانّ جهات الامور مشوبة ٭ بمستودعات في بطون الاساود ٭ چشم بسته رهبری را کی سزد ٭ چون دل نا خورده از خون جگر
سر زپا نا ساخته در راه او ٭ کی برد این راه سربازی بسر ٭ پس مولانا امین الدین گفت چه می باید کردن شیخ صفی الدین گفت
بگو که باز دادم مولانا امین الدین گفت باز دادم شیخ گفت من نیز باز ستاندم و در بغل نهادم و در حال برخواست و بیرون
آمد و دیگر سخن نگفت چون بحضرت شیخ زاهد رسید پرسید که صفی چه کردی گفت باز ستاندم گفت کو گفت در بغل نهادم فرمود
نگاه دار که حق تست **شعر** گنج دولت که ازین مخزن اسرار بود ٭ حیف باشد که بنا اهل بتاراج شود ٭ گهر اندر صدف
سینه همی دار نگاه ٭ کان بسر وقت شهی بر سر او تاج شود **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره
فرمود در واقعه دیدم که شیخ زاهد را قدس سره آسیابی بود که آن آسیاب تیز و بسرعت آرد میکردی باز آسیابی دیگر دیدم
ازان خود که ازو آرد بسیار حاصل می شد چنانک آسیاب پر می شد و از در و دریچها و روزن بیرون میرفت و همه عالم ازان پر می شد
شعر کهنه دولاب فلک بر کام خود گردان کند ٭ آسیاب دین برین قطب زمان دوران کند ٭ و ازانجا آمدم
بر پشتهٔ که بیرون کلخوران در مقابرست شیخ زاهد را قدس روحه می دیدم بر آن پشته سوار بر اسب سپید ایستاده و کلاه
مغولی بر سر نهاده و خود را نیز دیدمی همچنان سوار و کلاه مغولی بر سر و شیخزاده جمال الدین علی را دیدم رحمة الله علیه در پس شیخ زاهد
قدس روحه ایستاده و کلاه بر سر برداشتی چون از انجا روانه می شدیم شیخ زاهد قدس روحه آن کلاه از سر من بر میگرفتی و بر سر
شیخزاده جمال الدین علی نهادی من دست کردمی از سر او برداشتی و بر سر خود نهادمی باز شیخ زاهد از سر من برمی داشتی
و بر سر او می نهادی من باز از سر او برگرفتمی و بر سر خود نهادمی و همچنین مکرر می شد عاقبت شیخ زاهد میفرمودی که یا صفی
جاری نباشد که این کلاه ازان اوست و بیازوی خود برده است و بر من مقرر می داشتی **شعر**
این کله را نیست لایق جز سری ٭ سرفرازی تاج داری سروری ٭ **حکایت** ادام الله برکته گفت از جملهٔ اتحاد
شیخ زاهد با شیخ صفی الدین قدس روحهما از جملهٔ امارات تفویض سجاده یکی آن بود که روزی شیخ در حضرت شیخ زاهد نشسته
بود شیخ زاهد فرمود که شیخی باشد و او را مریدی صاحب کمال باشد که بمرتبهٔ برسد که مقام شیخ ازان او باشد شیخ صفی الدین
گفت در دل خود گفتم که آن شیخ شیخ زاهد باشد و آن مرید من باشم پس فرمود که شیخ دختر خود بوی دهد و ازان دختر
فرزندی شود که جای و جاه و مقام پدر و جد او ازان او شود من در دل خود گفتم من نیستم بلک مولانا نجم الدین اوستادی است که
شیخ را دختری در حبالهٔ اوست و جزم کردم که آن مرید که قایم مقام شیخ گردد داماد شیخ باشد مولانا نجم الدین است
شعر فال را چون قرعهٔ خیری زدم ٭ این رقم بر دفتر غیری زدم ٭ بعد ازان بجد تمام خدمت مولانا
نجم الدین میکردم و شیخ زاهد قدس روحه هنوز والدهٔ سید عالم الاقطاب والمحققین حاجی شمس الدین را نخواسته بود و مدتی
برین آمد در حالت هشتاد و دو سالگی تقریبا شیخ زاهد قدس روحه دختر چهارده ساله از اخی سلیمان بخواست و ازو دختری و پسری
در وجود آمد سیدة المطهرات بی بی فاطمه و سلطان الاقطاب حاجی شمس الدین رحمة الله علیها **شعر**

فهم يحبون العفو عن كل مذنب ٭ ويحملون الغرم عن كل غارم ٭ و در طریقت چنان است که کسی که از وجه حاصل شود جنب طریقت
کرده باز او را بتجدید غسل فرمایند پس محمود دیه برخواست که توبه کند شیخ زاهد قدس روحه اشارت بشیخ صفی الدین کرد قدس سره
که محمود دیه را توبه بده و شیخ صفی الدین از ادب تقاعدی می نمود و استبعادی می کرد و شیخ زاهد مبالغه می کرد و شیخ صفی الدین میگفت
بحضور پادشاه دیگری را چه مجال باشد شیخ زاهد قدس سره از سر حدت گفت باز من می گویم توبه بده میگوید پادشاه گفت وزیر
گفت ناچار شیخ صفی الدین قدس سره محمود دیه را توبه داد پس گفت بشیخ زاهد که شیخش تلقین بدهد باز شیخ زاهد قدس روحه
گفت تلقینش بده و شیخ صفی الدین قدس سره گفت که در حضرت سلطان من چگونه تلقین دهم باز شیخ زاهد عبدت فرمود که باز من
میگویم تلقینش بده شیخ صفی الدین تلقینش بداد و محمود دیه را انکار باعتقاد و نفاق بوفاق مبدل شد و تا آخر عمر برین استقامت بود
و میگفت که من اسیر و بازخریدهٔ شیخ صفی الدین ام و حق نعمت شیخ فراموش نکردمی **شعر** غرق بحر کرمش دشمن و دوست ٭
هر که آزاد جهان بندهٔ اوست **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی اصفهبد گیلان ملک احمد دعوت شیخ قدس روحه
کرده بود و مولانا امین الدین حاجی بله تبریزی رحمة الله که از نحاریر زمانه بود بگیلان بود و دران مجلس حاضر و کلمات شیخ زاهد بسمع
رضا شنید و طریق این طوایف دید و حمیده و پسندیده داشت و در اثنا آن کلمات از شیخ زاهد التماس کرد که شیخ چون آنجا مردم
صادق و صاحب ارادت می باشند و میخواهند که توبه کنند شیخ اجازه دهد تا من بدیشان توبه و تلقین دهم شیخ زاهد
قدس سره خاموش شد و این معنی مکرر کرد و ابرام عظیم نمود آخر الامر شیخ زاهد از سر ضجرت و ملالت فرمود که او به بود و بعد چون
مجلس بآخر رسید شیخ صفی الدین قدس سره بحضرت شیخ زاهد رسید شیخ زاهد فرمود صفی دیدی که این مرد بحیله و ابرام
اجازهٔ توبه و تلقین از من بستد شیخ گفت اجازه میدهی که آن اجازه ازو باز ستانم فرمود بلی مصلحت باشد پس شیخ صفی الدین
پیش مولانا امین الدین رفت وی را دید بر صفه نشسته گفت مولانا سوالی دارم گفت فرمای گفت طالب که خواهد تحصیل کند
اولش چه باید خواندن مولانا امین الدین گفت اول لغت و تصریف و نحو شیخ فرمود اگر مبتدی که لغت و صرف و نحو خوانده باشد
توان بوی اجازهٔ کشاف خواندن دادن مولانا امین الدین گفت نه باز شیخ قدس سره فرمود که اگر یکی خواهد که بکعبه رود بی قطع
مسافت طریق بکعبه توان رسیدن مولانا گفت نه باز شیخ گفت اگر تقدیرا بکعبه رفت و حج بگذارد بی آنک راه و مکر ببیند و تحقیق راه کند
میر حاجی تواند کردن و دیگری را بکعبه بردن یا نه گفت نه پس گفت چون کشاف خواندن و مقدمات علوم ممکن نیست و میر حاجی
مسافت زمینی بی تحقیق معالم راه صورت نمی بندد این طریق طریقت و تصوف و سلوک که اعظم طرق الی الله است بی مقدمات
مقامات و ریاضات و مجاهدات توان حاصل کردن و پیشوا شدن مولانا امین الدین گفت نه غرض چیست شیخ صفی الدین گفت
با برام و مبالغه از شیخ زاهد قدس روحه اجازه ستاده و حال آنک در مفاوز جان ربای بیابان ریاضت قدم نانهاده
و در مهالک محاربهٔ نفس و شیطان نا افتاده و در بوته جان گداز وجود خود را نگداخته و از دریای تصفیه طهارت ناساخته
میخواهی که خود را هنوز قدم بر قدمهٔ اول نانهاده بر درجهٔ علیا آری چگونه میسر گردد **حکایت**

آن یکی در برج رفعت مهر موز ۵ وین یکی در حد عصمت محض نور ۵ و اتفاق شروانشاه اخستان را در ان وقت داعیه آن شد که دختر خود را
بشیخ صفی الدین قدس سره دهد که پس فرستاد که چهارده هزار دینار زر نقد میدهم و چون بر بیده که از محصول مزروع آن چند هزار
تغار بیخ حاصل می شود میدهم اگر شیخ صفی الدین قبول میکند و شیخ زاهد قدس روحه بشیخ صفی الدین فرمود که صفی شروانشاه را
ازین داعیه هست که دختر خود بتو میدهد و چندین مال و ملک میدهد چه میگوی شیخ گفت مرا چه وجود و اختیار است اختیار شیخ راست
اما شروانشاه پادشاه است و من درویش من او را چکنم شیخ زاهد قدس روحه فرمود آری صفی او را بکار برد و لایق تو نیست
من لایق تو کسی دیده ام بی بی فاطمه را تو و اوم بزنی و ترا از وی فرزندی شود صاحب کمال و تکمیل که جای مقام من و تو از آن او خواهد
بودن شعر در مدار کاف و نون ماهی بوده ۵ بر فراز تخت دل شاهی بوده ۵ طالبان صافی درون از سر ذوق
در صفاها هوی و سماع آمدند و هم در ان مجلس ایجاب و قبول بکنند و عقد ببستند و شیخ صفی الدین را محقق شد که آن مریدات
و بروایت دیگر گفتند که در ان حالت شیخ زاهد قدس روحه قیامی کرد گفتند شیخ سبب قیام چه بود فرمود که فرزندان که صفی را از
بی بی فاطمه بشود بر من عرضه کردند از برای آن فرزند صاحب کمال قیام کردم که قایم مقام من و صفی خواهد بودن و بروایت دیگر چنانست
که شیخ صفی الدین فرمود که آن فرزند که شیخ زاهد در حالت عقد از برای او قیام و تواضع کرد صدر الدین است شعر
لبست لباس الفخر فی صلب آدم ۵ فما انتهت الا الیک المفاخر حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره
فرمود روزی در حضرت شیخ زاهد قدس روحه نشسته بودیم جمعی بیامدند و ناری بسیار آوردند و صفوة المطهرات بی بی فاطمه
رحمة الله علیها در حالت طفولیت آنجا بود و آن نارها را ابد و ضیب نهاد گفتم چه میکنی گفت ترشش را از شیرین جدا میکنم گفتم چون
میدانی که ترشش کدام است و شیرین کدام شیخ زاهد قدس روحه فرمود او فرزند مشایخ است داند و در سر او دولت بلندات
باید که او را نیک محافظت کنی که سخت دولت مندانت پس چون احتیاط کردیم مجموع ناردان را جدا کرده بود که هیچ یکی بدان دیگر
نیامیخته بود شعر دولت چو نقاب از رخ اقبال کشاید ۵ در آینهٔ عهد صبا روی نماید حکایت
ادام الله برکته گفت چون مرتبه شیخ قدس سره استعلای یافت و شیخ زاهد را قدس روحه با وی مزید اعتنای بود و تربیت
میفرمود و میخواست که سجادهٔ ارشاد و تربیت بر حسب اِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُکُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمَانَاتِ اِلٰی اَهْلِهَا بشیخ صفی الدین
ارزانی فرماید جماعت معاندان شیخ صفی الدین قدس سره بدین معنی رشک می بردند و هر یک از خویشتن دعوی میکردند و از
آوازهٔ استخلاف در خلاف می کوشیدند و می گفتند که شیخ را باید که سجادهٔ ارشاد بفرزند خود سلالة المشایخ جمال الدین علی دهد رحمه الله
که مرد سپید ریش است و شیخ زاده و بصنوف کمالات متصف و شیخ دایم تربیت صفی میفرماید و مردم متوجه او شدند و چون او
در ولایت خود شیخی کند این خانه و خاندان از رونق شیخی خالی ماند و ما میخواهیم که شیخ تربیت فرزند خود فرماید تا شیخت
در خانه دان شیخ باشد و درین معنی با شیخ زاهد قدس روحه مبالغه می نمودند چون شیخ زاهد این سخن بشنود فرمود که در مثل گفته اند
تا بینا را چه خوشتر از چشم پیغام مرا نیز همین می بایست لیکن موافق مراد الله می باید بودن پس خواست که مراتب هر دو باز نماید و این عقده

از عقیدهٔ ایشان بگشاید پس فرمود که خلوت علی کجاست گفتند در جنب خلوت شیخ باز فرمود که خلوت صفی کجاست گفتند بر کنار
دریا و بعد مسافت تا خلوت شیخ صفی الدین قریب نیم فرسنگ بود پس فرمود که هر دو را آواز دهیم تا شما بدانید اولا کدام را آواز
دهیم گفتند بشیخ حاکم است شیخ باواز گفت علی و مکرر کرد هیچ جواب نیامد پس آواز داد صفی جواب آمد لبیک و آن جمع
بجمع بشنیدند شعر وَلَوْ نَادَا حَبِیبِی تُرْبَ رَمْسِی ۵ فَلَبَّتْ نَفْسُ رُوحِی رُوحَ نَفْسِی ۵ و در حال شیخ صفی الدین را دیدند
قدس الله سره که از سر استعجال تمام در آمد شعر آن گوش که او ندای جانان بشنود ۵ این گوی مراد از میدان ربود
لبیک و بلی بهم شراب ازلی ۵ در جام صفایش قدح جان بنمود ۵ شیخ زاهد قدس روحه فرمود که صفی کجا بودی گفت در
خلوت گفت چرا آمدی گفت شیخ ندا فرمود بدان سبب آمدم گفت آواز من شنیدی گفت بلی شنیدم شیخ زاهد گفت در وی با
جماعت کرد که آنچه مرا نظر با آنست صفی دارد که جمال الدین علی در جنب خلوت غافل می باشد و نمی شنود و صفی مقدار نیم فرسنگ
دور می شنود و در میان ما معاملتی و قربتی باطنی است که او با زوی خود حاصل کرده است اگر مرا با او نظری است بدین سبب
و بدین واسطه است که بدین سان حاضر است و این عطا حق تعالی بوی داده است و حق اوست شما میخواهید که مرا خاین کردانید
و درین امانت خیانت بکنم نتوانم کردن پس ایشان بقصور اعتراف آوردند و رقم لاف بستردند وَاَنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللّٰهِ یُؤْتِیهِ
مَنْ یَشَاءُ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشَاءُ شعر هر کرا این شمع عشق اندر ازل افروختند ۵
سمع جانش را سماع این ندا آموختند ۵ وانک بوی مجمرش ارواح خواهد تازه کرد ۵ صد هزارش بار همچو عود و شکر سوختند ۵
وانک خواهندش کلاه خسروی بر سر نهاد ۵ این قبا بر قد جانش روز پیشین دوختند حکایت امیر عمر برودی روزی
شیخ زاهد و شیخ صفی الدین را قدس الله سرهما را بکاری فرستاد و در عقبش نظر کرد و گفت بخدا بخدا که هر چه صفی
از حق تعالی بخواست خدای تعالی از وی دریغ نداشت شعر چون وی از زهد عبادت خواست داد ۵ حق تعالی
داد و بر او هر چه خواست حکایت ادام الله برکته گفت شب عید بود و جماعت معاندان شیخ صفی الدین قدس سره
با همدیگر فکر کردند باتفاق که ما فردا وضعی کنیم که صفی را مجال تصدر پهلوی شیخ زاهد قدس روحه نباشد چون باصرهٔ ظاهری
شیخ زاهد مکفوف بود و شیخ صفی الدین دایما در پهلوی مبارک شیخ زاهد می نشستی و مردمی را که می آمدی تعریف میکردی و سخنها
با مردم میگفت و عادت اعیاد اعیاد بحضرت شیخ زاهد قدس روحه چنان بودی که هر که آن روز متصدر بودی و در خدمت شیخ زاهد
بصدر نشستی خادمی آن روز اتباع او را بودی و اتفاق کردند که شیخ صفی الدین را آن روز مجال تصدر ندهند و اتباع شیخ را نیز از
اردبیلیان مجال خادمی نباشد و چون بامداد عید شد تختی کوچک جهت شیخ زاهد قدس روحه بر لب دریا نهادند از برای تعیید نماز
عید آنجا رفتند که از ازدحام مردم مجال نماز در خلوت سرای نبود و چون تخت بنهادند شیخ زاده جمال الدین علی رحمه الله علیه بر یک
پهلوی تخت بنشست و مولانا موفق الدین به پهلوی دیگر تا چون شیخ صفی الدین بیاید مجالش نباشد و اتفاقا شیخ صفی الدین را
دملی بس بزرگ بر کف پای مبارک بر آمده بود چنانک مجال پای بر زمین نهادن نداشت و در خلوت نشسته بود و طایفه

اردبیلیان که آنجا بودند در خدمت شیخ صفی الدین بودند ناگاه شیخ زاهد قدس روحه فرمود صفی کجاست گفتند که بخلوت خود است
فرمود که بخوانندش کسی بطلب شیخ صفی الدین قدس سره آمد شیخ عذر خواست که دمل بر کف پای دارم و مجال پای بر زمین
نهادن ندارم چون این سخن عذر زحمت پای شیخ زاهد رسانیدند فرمود که من میگویم چه می باید او میگوید که دمل بر پای دارم دمل
و پای چه باشد چون این سخن بشیخ صفی الدین رسانیدند که شیخ زاهد چنین میگوید از جای خود بر جست و چنان بشتاب بخدمت
شیخ زاهد قدس روحه آمد که آمد پا و دمل و زحمت فراموش کرده بود شعر عاشق عیار سوی یار زیبا خوش رود ٥
جان نهاده بر کف و بی پا و سر دلکش رود ٥ در هوای آب حیوان خضر آسا زنده دل ٥ خاک ره عنبر شمارد گرچه بر آتش رود ٥
و چون دستبوس شیخ زاهد دریافت شیخ دست شیخ صفی الدین بدست بگرفت و رها نمیکرد و اندک اندک پیش خود میکشید
و شیخ صفی الدین قدس سره مساعدت می نمود تا بجایی رسید که سینه بر تخت نهاد و شیخ زاهد همچنان دست وی میکشید
یک جذبه زد و ست خوش ز هر دو جهان ٥ بس فرموصف بالای تخت برای شیخ صفی الدین گفت شیخ از برای خدا این چه منت
که بر تخت سلطان نشینم شیخ زاهد قدس روحه بحدت بانگ بروی زد که باز من میگویم بر تخت بر آ او میگوید که تخت چنین و سلطان
چنان منت بر تخت نشاندم عنایت بر تخت نشاند ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ شیخ صفی الدین قدس سره چون حدت
شیخ زاهد و آواز بروی زدن بدید بر تخت رفت شعر هلال اذا ما لاح فوق سریره ٥ تواری هلالا فوق تخت سریره ٥
و شیخ زاهد قدس روحه همچنان دست وی گرفته بر تختش در پهلوی خود بنشاند و بدست مبارک ساعد دست شیخ صفی الدین
بگرفت و برداشت و فرمود جماعت این دست منست شعر این مرد بپیری خود این بخت برد ٥ وین دست بیازوی خود این
بخت برد ٥ و هر که توبه کار دوست توبه کار منست و هر که توبه کار او نیست مرا نباید و او را نیز نباید کورش فرو
گسیخته و من صفا ام و صفی منم شعر انا من اهوی و من اهوی انا ٥ نحن روحان حللنا بدنا ٥ چون جماعت معاندان این
کرامات دیدند و این کلمات شنودند یک یک اگرچه دعوی قطبی میکردند بنات نعش وار متفرق می شدند و خادمانی که از قبل ایشان
میان خدمت بسته بودند مگر امید از میان بگشودند و بکنارها تفرق می نمودند و تبع شیخ صفی مگر خدمت در میان بستند و از کنار
در میان کار آمدند شعر آخر آن مقصود جان از روزگار ٥ در میان کار آمد از کنار ٥ اتفاقا در آن ساعت از طرف
سراو و اردبیل و سید الحلفا خواجه افضل سراوی طبیب رحمه و از اردبیلیان جمعی با او موافقت کرده بودند همچنانکه پیره اسحق باجلائی
و پیره بشیر و پیره عثمان ایناسان چون جماعت اردبیلیان این جمع را دیدند و بپرسیدند بشارت صورت حال بدیشان رسانیدند
و ایشان چون نظر کردند شیخ صفی الدین را دیدند با شیخ زاهد بر یک تخت از ذوق در سماع رفتند و های هوی آغاز کردند شعر
لیهن المقبل المقبول عبده ٥ تولته السعادة والقبول ٥ فلا برحت الافلاک تجری ٥ علی تمیس ما لها افول ٥ شیخ زاهد را قدس
روحه این آواز بسامع مبارک رسید پرسید که این چه آواز است گفتند خواجه افضل و جماعت اردبیلیان اند که حالی رسیده اند
چون این حال دیدند در سماع آمدند شیخ زاهد قدس روحه فرمود بلی حق بدست ایشانست که طرب و شادی کنید که روز روز

ایشانست شعر روز عیش و وصلت جانان ماست ٥ روزگار عشرت و دوران ماست ٥ بادشاهی
کان نگنجد در دو کون ٥ بارگاهش در میان جان ماست ٥ ما که بر تارک دولت بنهیم ٥ چون برین تخت شهی سلطان ماست ٥
حکایت ادام الله برکته گفت بوقتی که شیخ زاهد قدس روحه بقدم نور افزای عرصه اردبیل را نور حضور داده بود
و در زاویه داشم نزول فرموده و جمعی در حضور او نشسته بودند و مجاری نطق بر نفس بسته که شیخ زاهد در سیر مراقبة السیر
الی الله بود شعر بنشسته و کرده بال و پر باز ٥ در عالم راز کرده پرواز ٥ بعد از زمانی سر مبارک بر آورد و طوطی
الفاظ بنطق شکر خایی در آورد شعر احادیث لو صیغت لاغنت بحسنها ٥ عن الدر او نثرت لاغنت عن المسک ٥
و فرمود پیر پرسید کجا بودی گفتند شیخ فرماید فرمود دل من گرد اقطار و زوایای جهان بر آمد که مقام آستانگاه حیوة ظاهری و
آشیانگاه حیات معنوی صفی باشد کجا اختیار کنم اردبیل جای خوش است که طینت آن با طینت خلوص اعتقاد آمیخته است
و صفای ایمان اهل آن از کدورت بدع و حوادث مزخرفه و شوایب مذاهب مختلفه مبرا و معرا است که در انجا بغیر از سنت
و جماعت خلاف و اختلاف مذاهب چو رافضه و معتزله و قدریه و مشبهه و مجسمه و معطله و غیرها هرگز نبوده و نباشد شعر
چون باد بهشت پاک و صافی ٥ چون آب سما ز خاک صافی ٥ بر عقاید ایشان هوای مخالف نوزد اکنون صفی می باید که درینجا خانه
بنا کنی که مقام تو و اولاد تو درینجا خواهد بودن و زاویه پاکی که مرکز داران عرش بوی و منهل سایران خداجوی خواهد شدن
و باید که مردم را بدین قویم و صراط مستقیم دعوت کنی و صلای اَجِيبُوا دَاعِيَ اللّٰهِ در چهار گوشه این شش جهت زنی که حق تعالی
ترا بخلق و خلق را بتو حواله کرده است شعر روی دنیا این زمان با روی تست ٥ سجده گاه اهل معنی سوی تست ٥
و باید که مگر اسفار در میان مسافرت اقطار داری و مردم دایره دنیا را در حلقه ذکر در آری که مرا سکون و گوشه نشینی ممکن بود
اما ترا ممکن نباشد بلکه دعوت عام ترا منادی لیالی و ایام بادنی و اقصی اطراف و اکناف اقلام اسلام رسانند و منشور این
امور و طغرای این فرمان در جهان بنام تو نوشته و افراشته شده است و امانتی که از استاد بدست آوردم در ارشاد بدست
امانت تو سپردم شعر هر حکم و امانتی که در دستم بود ٥ فرمان همه را بدست حکمت فرمود ٥ هر گنج راز اسرار
که در مخزن دل ٥ میداشت روانم بتو ایزد بخشود شعر نظرت بنور الله فی عقد بیعة ٥ ٥
نصرت به الاسلام نصرا موزرا ٥ بسطت به الآمال فی کل امة ٥ و اوردت بحر الیسر من کان معسرا
تخیرت للاسلام خیر خلایق ٥ وما اخترت للاسلام مخیرا

فصل نهم

در ذکر شجره و خرقه و اسناد شیخ صفی الدین قدس الله سره با پیغمبر صلوات الله و سلامه علیه شیخ صفی الدین را قدس سره
توبه و خرقه و تربیت از سلطان المحققین مرشد الاقطاب فی العالمین تاج الحق والملة والدین شیخ ابرهیم زاهد
گیلانی قدس الله روحه بود و او را از مرشد اهل الطریقه و ارباب الحقیقه سید جمال الدین روح الله روحه و او را ز بحر الاسرار

وخیر الابرار شیخ شهاب الدین محمود تبریزی اسبغ الله علیه سحائب رضوانه. واو از معدن الرموز ومخزن الکنوز ابی الغنایم رکن الدین
السجاسی طیب الله مضجعه ونور مهجعه واو را از قطب دایرة الاولیاء والاصفیا قطب الدین ابو بکر الابهری نقده الله بانوار رضوانه
واو را از اریخ الاطواد فی الارشاد ابو نجیب السهروردی نور الله نفسه وعطر رمسه واو را از عم خود کاشف الاستار
فی وجه الاسرار قاضی وجیها الدین عمر البکری سقاه الله تعالی من رحیق قربته واو را از پدر خود عمان المعانی فی المعاملات محمد
البکری اسکنه الله تعالی اعلی فرادیس جنانه واو را از لسان القدس فی تبیان الانس احمد اسود دینوری افاض الله تعالی علیه سحاب
مواهبه واو را از حارس الاولیاء علی اعدل السبل کیش الجبل ممشاد الدینوری کساه الله تعالی من حلل الرضوان واو را از
سید الطایفه بالاتفاق وسید الطوایف فی الآفاق ابو القاسم جنید بن محمد البغدادی رضی الله عنه وارضاه واو را از سری المراتب
فی الکمال وسنی المواهب فی الاکمال سری بن المغلس السقطی نور الله ارواحه وطیب اشباحه واو را از اعرف العوارف فی المعارف
معروف الکرخی اسکنه الله تعالی حضایر قدسه ومناظر انسه واو را از ترجمان الحقایق فی الرموز والدقایق داود طائی سقی الله ثراه
بتسنیم رضاه واو را از محبوب ارباب القلوب وکشاف رموز الغیوب حبیب العجمی اترعه الله کوس الوصال فی دار الجلال واو را
از نجب اهل زمانه واخیر اقران اوانه حسن البصری روح الله ارواحه بروایح نسایم قدسه واو را از متمم عروه شریعت ومظهر اعلام
طریقت وناصب اعلام حقیقت صاحب تمکین سریر حضرت خدای و مالک تاج سلطنت پیشوایی و رهنمای امیر المومنین علی بن ابی طالب
کرم الله وجهه شعر اذا ما مقلتی رمدت فکحلی ۰ تراب مس نعل ابی تراب ۰ هو البکاء فی المحراب لکن ۰ هو الضحاک
فی یوم الحراب ۰ واو را از حضرت نبوت وکمال رسالت محرم حرم ادنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی
سمند نشین سبحان الذی اسری خاتم النبیین وامام المتقین محمد مصطفی علیه من الصلوات اعمها وافضلها ومن التحیات
انمها واکملها شعر امین مصطفی للخیر یدعو ۰ کضوء البدر زایله الظلام ۰ واو را از امین وحی ربانی وموصل کتاب
آسمانی ومبلغ منشور سبحانی جبرئیل امین علیه السلام از حضرت عزت شعر هریکی زین ره نمایان طود راسخ بوده اند ۰
هریکی زین پیشوایان کوه شامخ بوده اند ۰ در کمال تربیت بر دفتر ارشاد حق ۰ نسخه انوار حق در دین ناسخ بوده اند ۰
وباز درین اسناد وشجره شعب چند هست که بجهت خرقه وتوبه وتربیت وبجهت صحبت منشعب می شود همچنانکه ابو نجیب سهروردی
از عم خود قاضی وجیه الدین عمر بکری بجهت خرقه وتربیت وبجهت صحبت از صاحب مراتب عالی امام محمد غزالی رحمة الله علیه واو
از مرشد ارشد المنهاج ابو بکر النساج رحمة الله علیه واو را از صاحب الرتبة العلیة ابو علی فارمدی رحمة الله علیه واو از صاحب اسرار
ربانی ابو القسم کرکانی رحمة الله علیه واو از مکمل تمام سعید بن سلام ابو عثمان مغربی رحمة الله علیه واو از قدوه زمره ناجی ابو عمر
زجاجی رحمة الله علیه واو از سید طوایف هادی جنید بغدادی رضی الله عنه وهمچنان محمد بکری را بجهت تربیت وصحبت از احمد اسود
دینوری چنانکه مسطور شد وبجهت توبه وخرقه از شیخ ربانی اخی فرج زنجانی رحمة الله علیه واو از اصحاب الانس والاستیناس
ابو العباس نهاوندی رحمة الله علیه واو از شیخ کبیر مجمع لطایف لطیف ابو عبد الله خفیف رحمة الله علیه واو از کاشف الانوار .

عن اسرار العلیم ابو محمد رویم واو از ابو القسم جنید بغدادی رحمة الله علیه واو از وجه سیاق مذکور تا حضرت رسالت علیه الصلوة والسلام
وبرین منهج صراط مستقیم ودین قویم هر یک ارشاد کرده وراه برده اند رحمة الله علیهم اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده
شعر ورث الزهادة کابرا عن کابر ۰ موصولة الاسناد بالاسناد شعر ثابت قدم منهج این راه هدایت
در راه بدی راهبر صاحب رایت ۰ سلطان الحد زمان شیخ صفی الحق دین بوده ۰ آن مالک تخت وکله وتاج ولایت ۰۰۰

فصل دهم در بعضی از احوال وکرامات شیخ زاهد قدس الله روحه ودرین فصل دو نوع است

نوع اول در نسب وابتدای حال شیخ زاهد قدس الله روحه ونام او شیخ تاج الدین ابرهیم بن روشن امیر بن بابل بن شیخ
بندار الکردی السنجانی است رحمة الله علیهم وتا هفت جد شیخ وشیخ زاده بوده است وجد هفتمین او مرید ابن الاشیخ بود رضی الله عنه
وهمچنان آبا عن جد پیر وعابد بوده اند تا بوقت شیخ بندار رحمة الله علیه وشیخ بندار صاحب ولایت وصاحب مریدان جن وانس بود
شعر هریکی در طیب طینت پارسایی بوده اند ۰ هر یکی در زیب زینت پادشاهی بوده اند ۰ وپادشاهی را از ملوک
جن اعتقادی با شیخ بندار شد دختر از جن در حباله وی عقد نکاح شرعی آورد وشیخ بندار را از آن ناجنیه فرزندی شد بابل نام
وشیخ بابل را نیز همچنان طریقه مشیخه بود ورعایت وظایف مشایخ می نمود تا او را نیز فرزندی شد روشن امیر واو نیز در سیر
مشایخ طریقه رضیه داشت پس روشن امیر از دیه هرالاله که دیهی است از دیهها کوهستان کیلان مستوره در عقد نکاح
آورد واز وی شیخ تاج الملة والدین ابرهیم زاهد قدس الله روحه در دیه سیاورود کیلان در وجود آمد شعر
آفتابی کان دو کونش ذره بوده ۰ نور اشراقش بعالم رو نموده ۰ وشیخ روشن امیر در سیاورود اجابت داعی حق کرد
وبرحمت ایزد پیوست رحمة الله علیه وشیخ زاهد قدس الله روحه در حالت طفولیت عابد ومجتهد در عبادت بود تا وقت آنکه
توفیقش رسید ودران وقت مرشد الاقطاب سید جمال الدین رحمة الله علیه در کیلان در مقام بو تسر در دیه بالاوان بود
شیخ زاهد قدس الله روحه توبه کرد وتلقین از سید جمال الدین ستد وسید را بغیر از سه مرید نبود شیخ زاهد وپیره محمد
که معروف بود بکبیره یعنی گنجشک بزبان او وبابل نامی دیگر که فرزندان او بمجاورت مزار مطهر سید دارند رحمة الله علیهم
حکایت ادام الله برکته گفت بروایت که سبب فرستادن شیخ المرشد شهاب الملة والدین سید جمال الدین را
بکیلان آن بود که تربیت شیخ زاهد قدس الله روحه فرماید وآنچنان بود که در دیه کذیه که دیهی است از دیههای کیلان ابو القسم
نام مردی بود که از کیلان بابهر رفت وحضور مبارک شیخ شهاب الدین رحمة الله علیه دریافت وبعد از مدتی آنجا وفات یافت
شیخ شهاب الدین رحمة الله علیه بسید جمال الدین اشارت فرمود که مرقد ابو القسم را بکیلان آورد سید جمال الدین رحمة الله
مرقد او را بر داشت که آرد شیخ شهاب الدین رحمة الله علیه فرمود که عیال نیز بردار وبکیلان بر که ما را دران سر لیست که بر
دست تو خواهد ظاهر شدن شعر در مخزن غیب می نماید گنجی ۰ کان بر هنر دست تو پیدا گردد ۰
در صحن وجود چشمه هست که آن ۰ در عرصه کاینات دریا گردد ۰ پس سید جمال الدین رحمة الله علیه اهل خود را برداشت

وبکیلان آورد و مدتی در کیلان بود روزی شیخ زاهد در حالت طفولیت لوح در زیر بغل بمکتب میرفت سید جمال الدین را رحمة الله علیه
نظر مبارک بوی در آمد لوح از دست شیخ زاهد بستد و دست مبارک بسر مبارک او فرو کرد و فرمود که این آن سرست که
شیخ شهاب الدین مرا بسبب او فرستاد **شعر** حرف اسراری که نقش لوح اوست ٭ در دبیرستان دل دانسته ایم
حکایت خلد الله برکته کفت جذبات توفیق الهی شیخ زاهد را قدس الله روحه در حلقه توبه و تلقین آورد و سبب
لقب زاهدی وی را آن بود که نوبتی سید جمال الدین رحمة الله علیه زمینی پنبه کشته بود و شیخ زاهد را فرمود که نباتات دغل از
میان پنبه بر کند و پنبه زار را پاک کرداند شیخ زاهد هر علف دغل که بر می کند در دست او نقره می شد شیخ زاهد باز بخاک فرو می برد
انکاه هرچه بر می کند در دست زر می شد آن نیز بخاک فرو می برد و قبول نمی کرد عاقبت چون این معنی بسیار مکرر شد از سر ضجرت
بزمین فرو کوفت و ترک بر کزیدن علف کرد **شعر** این زرد و سپید کی فریبد آزاد ٭ کو در همه صفت یک رنگ بود ٭
چون بحضور سید جمال الدین رحمة الله علیه آمد حالی که نظر مبارکش بروی افتاد فرمود زاهد خوش کردی که آن نقره و زر
قبول نکردی این لقب زاهدی بر وی آمد **حکایت** روایت دیگر لقب زاهدی آن که سید جمال الدین را رحمة الله علیه
در مونات ضیق حال عظیم می بود تا بحدی که روزها بکذشتی که قوت خانه نداشتی لیکن از برای دفع حضرت همسایکان مبادا که
بر حال خانه ایشان وقوف یابند با ایشان بجزوی چیزی مواسا کنند خاشاک برنج را با برنج کوب می کوفتند تا چون همسایکان آواز
کوفتن شنوند پندارند که برنج می کوبند و چیزی دارند و ستر این کنج فقر پوشیده می داشت **شعر**
فقر کنجیست که در مخزن شاهان نبود ٭ هر کرا هست که آن نبود آن نبود ٭ و باب الکسب سید رحمة الله علیه اندکی زراعت پنبه بودی
که از آن جامه خود و اهل و عیال و مریدان ساختی و آنچه از آن زیادت آمدی بمیان شهر کیلان میفرستادی تا برنج یا شلتوک
برنج می دادندی و آن را قوت می ساختی نوبتی از آن ~~زیادت آمدی~~ پنبه قدری بشیخ زاهد داد تا بمیان شهر کیلان باشارا باد
ببرد و برنج داد و بر دوش کرفت که بیوتسر برد بحضور سید جمال الدین رحمة الله علیه در راه خستکی در وی پیدا شد پشت مبارک
با آن پشتوار برنج بدرختی باز داد و استراحتی کرد یک دانه برنج از سر جوال بر کنار شیخ زاهد افتاد بر داشت و در دهان نهاد
چون خواست که دندان بر آن نهد و بشکند و بخورد سید جمال الدین را دید رحمة الله علیه که انکشت مبارک بکزید شیخ زاهد باز
آن یک دانه برنج را در جوال نهاد و نخورد **شعر** کان رقیبا منک یرعی خواطری ٭ و آخر یرعی ناظری و لسانی ٭
چون بحضور سید جمال الدین رسید سید فرمود زاهد زهد بجا آوردی که آن دانه نخوردی خوش کردی این لقب زاهدی بر وی
باقی بماند **شعر** حکم دار الضرب تقدیر ازل ٭ نام تو بر قرعه زد روز نخست ٭ این لقب را سکه بر زد از آنک ٭
نقش این از کاف و نون آمد درست **حکایت** ادام الله برکته کفت چون سید جمال الدین رحمة الله علیه در شیخ زاهد
قدس الله روحه این زهد و امانت و هنر دید مقبول وی شد لیکن سبب کشایش و تمامی کارش آن بود که باری سید جمال الدین
رحمة الله علیه در سماع بود شیخ زاهد را رحمة الله علیه وجد غالب اختیار مغلوب شد او نیز در سماع رفت بی اختیار سید جمال الدین رحمة الله

چون وی را با خود در میدان دید و مردی بس غیور بود و جسیم و قوی دست غیرتش سر بر کشید و شیخ زاهد را از زمین در
ربود و بر زمین زد چنانک هوش از شیخ زاهد زایل شد و بی خود بیفتاد و بدان اختصار نکرد و دست کرد کلید از کلیدان
در کشید و بر سر شیخ زاهد می زد چنانک بسه جا سر مبارکش مجروح کرد و از غایت حدت در خانه رفت **شعر**
ما ترک سر خود نکرفتیم درین راه ٭ تا بی سر و بی پای نرفتیم درین راه ٭ شیخ زاهد قدس روحه چون از ان بی هوشی بخود باز
آمد برخواست و در عقب سید روانه شد و سر بر آستان سید نهاد و باز از خود برفت و خون از سر مبارکش بر عتبه در روان شد
شعر سرم کر کوی کردانی که سر زین در نکردانم ٭ و هم بر آستانت جان و زین در سر نکردانم ٭ چون سید در خانه
رفت با اهل خود کفت زاهد را سخت بزدم و سه جا سر شکستم اکر از اینجا برود نه آخرتش باشد و نه دنیا و اکر نرود هم آخرتش
باشد و هم دنیا باری احتیاط بکن اهل سید رحمة الله علیه که بیرون آمد شیخ زاهد را دید سر بر آستان نهاده و بیخود شده
و خونش بر آستان روان شده سید را از حال اعلام داد سید رحمة الله علیه فرمود که هم دنیا برد و هم آخرت برد و کارش
تمام شد پس سید جمال الدین فرمود تا سرش ببستند و بشستند و فرمود زاهد چون سر از ما نکردانیدی هم دنیا بردی و هم
آخرت و کارت تمام شد **شعر** نفسی الفداء لسید متوددٍ ٭ یحمی الصدیق اذا الزمان کباب ٭ ما ان رایت
کلطفه لطفا و لا ٭ بابا اذا اعز الزمان کبا به **حکایت** ادام الله برکته کفت شیخ زاهد قدس سره چون مدت
حیات سید جمال الدین رحمة الله علیه در خدمت و ملازمت وی بسر برد بوقت مفارقت سید از دنیا و رحلت بعالم بقا شیخ زاهد را
وصیت کرد که زاهد بعد از وفات من می باید که مدت بیست سال بارشاد و تربیت مشغول نکردی و جامهٔ خواب در نوردی
و پهلو بر زمین ننهی انکه چون چشمهٔ آب باشی خواهی که خود را بپوشانی نتوانی رود خانه کردی خواهی که خود را بپوشانی نتوانی دریا
نکردی پس حق تعالی ترا بجهه عالم نماید **شعر** چشمها چون رود باید کردن اندر کار از آنک ٭ چشمها چون رود کردد رود با دریا شود ٭
و انکهی هر قطرهٔ زین بحر در کام صدف ٭ از کمال تربیت صد کوهر والا شود ٭ و چون سید جمال الدین رحمة الله علیه بعالم بقا رفت
شیخ زاهد قدس سره بر حسب فرمان سید امتثال نمود و مدت بیست سال پهلوی مبارک بر زمین ننهاد و بتربیت و ارشاد
مشغول نشد و بر کسی در ارشاد نکشود و خمول بس تمام داشت تا بحدی که شریکی داشت سپاهی که بشرکت زراعت میکرد
و این شریک مجموع کار شیخ زاهد میفرمود و بنفس خود هیچ کونه قیام ننمودی و بیامدی و یک دست با آستین جوقا بر آورده
بر کنار بایستادی و در شیخ نظر میکردی و میکفتی که پیر مرا کار کردن تو بس خوش می آید که کار نیکو و جید میکنی شیخ زاهد زیر
لب مبارک میکفتی اکر میدانستی که کار کن تو کیست از هیبت آن می مردی و طاقت نمی آوردی **شعر**
بهر یک خاکی نکار آب و کل ٭ بود آن سلطان ملک جان و دل ٭ و همچنین درین حجاب خمول می بود تا آن چهار سال که شیخ
صفی الدین قدس الله سره در اردبیل بود و استخبار حال او میکرد و ابتداء ظهور تربیت و ارشاد او بود و درین وقت
صفت سید جمال الدین را دید شیخ زاهد که توی فرمود ترا حق تعالی حجت آن پیدا کرده است که تربیت و ارشاد خلق قیام نمایی

وترا بدین شغل جسیم و ام خطیر مشغول می باید شدن و شیخ زاهد قدس روحه مشغول شد و چون شیخ صفی الدین قدس سره
بحضرت او رسید او را تنی چند معدود از بطاین و اقارب مریدان بود ند چون شیخ صفی الدین حضرت او را بنور حضور
ارادت سبب استزادت نور بود حق سبحانه وتعالی فنخ الباب روشنایی بر خلایق کرد بعد از آنک اطباق آفاق ظلمت
وحوادث گرفته بود و مردم در ان عزت مانده و آفتاب ارشاد و تربیت شیخ زاهد روز بروز در ارتفاع می افزود شعر
قَدِمْتَ فَاقْدَمْتَ الْعُلَى وَالْمَكَارِمَا ٭ وَايْقَظْتَ اجْفَانَ السُّعُودِ النَّوَايِمَا ٭ وَاطْلَعْتَ نَجْماً كَانَ لِلزُّهْدِ آءِ مُلَا ٭ وَنَوَّرْتَ جَوّاً
كَانَ كَاللَّيْلِ قَاتِماً ٭ وَجَمَّعْتَ شَمْلاً لِلْعُلَى مُتَبَدِّداً ٭ وَامْطَرْتَ غَيْماً كَانَ لِلنَّدَى مُتَرَاكِماً حکایت نوع دوم در ذکر بعضی از کرامات
شیخ زاهد قدس الله روحه حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت مرتضی اعظم سید شرف الدین رحمة الله علیه
گفت در وقت چهارده سالگی که صبای صبامی ورزید با پدر خود مفخر العترة الطاهرة سید ابو الغنم رحمة الله علیه بتبریز بودیم و دران
زمان آوازه و دبدبهٔ سید اعاظم العباد بابا حسن بنیسی رحمة الله علیه دران دیار و بلاد صیت صدای داشت پدرم
سید ابو الغنم عزم زیارت بابا حسن کرد و مرا نیز با خود به پیش بردن چون بدانجا رسیدیم عارضهٔ مرض عظیم در من پیدا شد چنانک
پدرم از حیات من مایوس شد و بحضور متبرک بابا حسن رفت و استدعای دعای کرد بابا حسن دعا کرد حق تعالی مرا شفا داد
و بابا حسن فرمود که حق تعالی او را بمن بخشید و صحت داد شعر از شفا خانهٔ انفاس نفیسش بدعا ٭
شربتی داد که آن بود بقانون شفا ٭ پس پدرم روزی بحضور بابا حسن رفت رحمة الله علیه و مرا با خود ببرد و در حضور بابا حسن رحمة الله علیه
نشسته بودیم در وقت اشراق و بابا حسن در سر وقت خود سر مراقبت بر زانوی حضور نهاده بود چون ازان باز آمد آغاز کرد
و بتکبیر تمام باواز بلند گفت که اللّٰهُ اَکْبَرُ اللّٰهُ اَکْبَرُ اللّٰهُ اَکْبَرُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَکْبَرُ اللّٰهُ اَکْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ
وچشمهای خود فراخ کرده تمام بازکشاد و پایها بکشید و پشت با دیوار گذاشت و هیچکس زهره نداشت که سوالی کند تا ساعتی
بر آمد و بابا حسن ازان حالت باز آمد سوال کردند که بابا چه حالت بود بابا حسن فرمود که آفتابی دیدم که از کنار دریای گیلان
بر آمد که آفاق و اطباق افلاک عالم در شعاع خود غرق گردانید و عالم از نور و ضیاء او منور شد پرسیدند که بابا آن آفتاب چیست
فرمود آن آفتاب صاحب دولتیست که از کنار بحر گیلان ظهور یابد و پرتو آفتاب تربیت و ارشاد او بر جملهٔ جهان تابد شعر
قرنها باید که تا بر آسمان کاف و نون ٭ آفتاب عرش تاب از شرق دل پیدا شود ٭ تا بنور تربیت و از بهر تو تکمیل او ٭
صد هزاران کان جان پر گوهر والا شود ٭ پرسیدند بابا از ما کی او را دریابد بابا حسن در جمع نظر فرمود پس بمن نظر کرد و گفت
بابا تو خواهی او را دریافتن باید که از من سلام برسانی و بگویی نوشت باد نوشت باد شعر
فَقُلْتُ لِاَصْحَابِيْ هِيَ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا ٭ قَرِيْبٌ وَلٰكِنْ فِيْ تَنَاوُلِهَا الْبُعْدُ ٭ سید شرف الدین گفت درین معنی مدت مدید بر آمد و من در تبریز
بتحصیل شدم و بعد از طول مدت باسراو آمدم و دران وقت در سراو شمس الدین عبد الملکان رحمة الله علیه مردی بود عالم و عابد
صاحب وقت و صاحب قدم و چون از سفر آمده بودیم بزیارت وی رفتم بحضور عزیزش رسیدم روی با من کرد و گفت سید

از برای ما از سفر چه ارمغان آورده گفتم آورده ام و بیرون آوردم و قدری نقل از بادام و مویز از بازار حاصل کردم و در نظر او
آوردم فرمود سید غرض من نه این بود و من این ارمغان نمیخواهم بلک آن میخواهم که از بابا حسن شنیده آنرا باز گویی که
چون شنیده سید شرف الدین گفت بواسطهٔ طول مدت سر آن سخن نسیا منسیا شده بود در حال بیاد آمد و چنانک از بابا حسن
شنیده بودم تقریر کردم مولانا شمس الدین عبد الملکان چون سخن بشنید دست بر آورد و بر سر و روی خود می زد و میگفت که آفتاب
بر آمد و عالم گرفت و ما در ظلمت مانده و این معنی مکرر میکرد شعر ما تشنه و آب خضر در جوی وصال ٭
و آفاق ز آب زندگی مالامال ٭ و در حال ازان مجلس بیرون آمد و کفش رقیق ضعیف در پای داشت و هیچ سامان سفر ناکرده
عزیمت گیلان و حضور شیخ زاهد قدس روحه کرد شاگرد حافظ کلام الله محمد حاجیان نام داشت که پیوسته مصاحب مولانا
شمس الدین عبد الملکان می بودی او نیز موافقت کرد و مرافقت نمود و با وی بیرون آمد و چون از کوچه باغ و عمارت سراو بیرون آمدند
مولانا شمس الدین کفش از پای بیرون کشید و بدست گرفت و روانه شد و محمد حاجیان در عقب او میرفت و کلی نظر در
شمس الدین عبد الملکان میداشت و از راه و رفتن ذاهل که چون گامی چند برفت ناگاه خود را بر کنار دریای گیلان دیدند
برابر زاویهٔ شیخ زاهد قدس الله سره شعر قدمی باید در راه ارادت که بدان ٭ حد و سامان زره و رسم و نشان برخیزد ٭
قدم اول و مقصد اگر از صدق آید ٭ زانک در عشق مساحت ز میان برخیزد ٭ مولانا شمس الدین عبد الملکان گفت بمحمد حاجیان که
اینک زاویهٔ شیخ زاهد چون دأب طالبان و این طایفه آنست که چون بزاویه روند دست آویز باید که با ایشان باشد و ما دست تهی
آمده ایم درین اندیشه بودند که ناگاه دریا موج زد و ماهی شگرف بیرون انداخت مولانا شمس الدین گفت اینک رزق حلال و آن ماهی
بر داشتند و بزاویهٔ شیخ بردند و شرف حضرت شیخ زاهد قدس روحه دریافتند و توبه کردند و تلقین ذکر بگرفتند چون چند روزی بکار
مشغول شدند مولانا شمس الدین را آن کشف که داشت در حجاب استتار مستور شد و آن قدم که بود باطل گشت ازین حالت ملالت
رسید و بحضرت شیخ زاهد رفت و گفت من آمده ام تا اگر کشفی نباشد بشود و اگر قدمی نباشد بشود اکنون آنچه داشتم در سر کردم
و باطل شد شیخ قدس سره فرمود که آن کشفی بود که میان مسلمانان و غیر ملت مشترک بود چه هر که ریاضت کشد او را کشفی بشود و قدمی
که آن نتیجهٔ عبادت باشد اما مبنی بر اصل نه که از تلقین مرشد حاصل شود و بکار مشغول می باید بودن تا آنچه بعد ازین باشد بر اصل باشد
و کشفی دیگر و قدمی دیگر که آن چیزی بیند و این سیر دیگر کند حاصل شود و این معنی معتبر باشد شعر
نی خوشتر روی هرگز چونی شکر نباشد ٭ همه قطرهای باران همه جا گهر نباشد حکایت ادام الله برکته گفت
که هر کجا صاحب قدمی و صاحب ولایتی حی بودی روی بدان حضرت می آوردی همچنان مردی کشه نام کار کرده و رنج برده که در هوا پرواز
می کرد و بر ساحت هوا می پریدی چنانک چون در بادکوبه کشتی در جوف ژرف دریا روان بودی که نمک و نفط و امثال آن میکشیدی پیر کشه
بر روی دریا پرواز کردی و تا بکشتی بپریدی و آن چیز که میخواست بخریدی و باز همچنان در هوا تا بساحل دریا بیامدی شعر
در کوی تو بی سری که او سر بازست ٭ مرغیست که بی سرست و در پروازست ٭ چون بحضرت شیخ زاهد رسید این معنی ازوی برفت

همچنین شکایت کرد شیخ زاهد فرمود که بکار مشغول شو تا پرواز در سیر الی الله حاصل کنی این پریدن اصلی ندارد **شعر**
هر مرغ بقدر خویش دارد پرواز ٭ پریدن ماکیان کجا و پریدن باز **حکایت** ادام الله برکته گفت پیره علی کرکان نام مردی بود
کار کرده و رنج برده و کشف و قدم و کرامات حاصل کرده و بسن هشتاد سالگی رسیده و پیر شده عزم بیت الله کرده بود که با جمعی بحج رود
و در رفتن نزول ببیلسوار در موقان کرده بود آن شب در خواب دید که کسی ویرا گفت چه تو حالیا در سیاورود رو از خواب در آمد و درین
خواب و سخن اندیشها میکرد چون در خواب رفت باز همین معنی دید که ویرا گفتند که چه تو حالی در سیاورود دست تو بجای دیگر میروی حالیا
بازگرد و بسیاورود رو تا سه نوبت در یک شب همین حالت خطاب در خواب دید با خود تامل کرد و جازم شد که از چیزی خالی نیست
شعر چون شدم در کوی وحدت یک جهت ٭ هر کجا رو آورم قبله بود ٭ از انجا بازگردید و بسیاورود رفت اتفاقا
شیخ زاهد قدس روحه دران ساعت بزراعت و عمارت زمین مشغول بود و جوقای بر تن مبارک برهنه پوشیده و سینه برهنه و پیدا
و تخفیفه کوچک بر سر مبارک پیچیده چون پیره علی کرکان رحمه الله و اصحاب او شیخ را قدس روحه در خان هیات و صورت دیدند
در نظر ایشان حال شیخ قدس روحه حقیر نمود و پیر علی در دل بگردانید که الظاهر عنوان الباطن از چنین کس چه آید لیکن چون آمدیم
حالیا امشب اینجا منزل کنیم و فردا روانه شویم و شبهنگام بود بزاویه فرود آمد شیخ چون از کار بپرداخت وضو ساخت
و بزاویه آمد و چون از ادای نماز مغرب فارغ شدند شیخ زاهد قدس روحه روی با پیر علی کرد و گفت آنکس که ترا سه نوبت در
یک شب در خواب نمود هزل و لعب بود و هیچ بود مردان را بظاهر نباید نگاه کردن که ایشان را بغیر از صورت ظاهری چیزهای معنوی
باشد **شعر** نیست بازی عشق بازی چشم بگشا تا که بود ٭ آنکه در خواب غنود این دولت بیدار را ٭
از طلسم صورتی دیدن مکن انکار گنج ٭ کیمیای گنج هر معنی شمر این کار را ٭ و هر چه پیر علی را پیش ازین در عمر خود بر سر گذشته بود
در پیش وی بگذرانید و باوی تقریر فرمود پیر علی بدست اعتقاد دل در دست شیخ زاهد بگرفت و دل بدست اعتقاد او داد
توبه کرد و تلقین بستد لیکن درین معامله عادت اهل ارشاد باشد که کسانی را که بسن پیری رسیده باشند ریاضت نفرمایند چه نفس ایشان
قوی شده باشد و قوت دفع نفس ضعیف گشته و چون شیخ زاهد قدس روحه ویرا توبه و تلقین داد و او بکار مشغول شد از و
نیز همان کشف و کرامات و قدم برفت و او نیز بحضرت شیخ زاهد شکایت کرد شیخ فرمود که کشف و کرامات و قدم که بر قواعد
طریقت باشد بکار آید اما چون سابقا بی از ریاضت کشیده بود و مجاهده نموده و حال کمال او بر نظر او مرشد موقوف بود
شیخ زاهد قدس روحه ویرا نظری فرمود کار وی تمام شد و مرتبه عالی یافت **شعر** از فر هما چو سایه یافت
بر ذروه اوج پایه یافت ٭ بر مرتبه رسید جاهش ٭ کافلاک شوند گرد راهش **حکایت** [illegible]
خلد الله برکته گفت پیره علی کرکان رحمة الله علیه گفت بشیخ زاهد قدس روحه که حیف باشد که مثل تو آفتابی بر عالم اسلام بار تابان
و تربیت نتابد شیخ را سعی باید کردن و چون آفتاب خطه اسلام منور گردانیدن **شعر**
چرا چون قطب در مرکز اسیری ٭ چو خورشیدی چرا عالم نگیری ٭ شیخ بلطف گشتاسفی حرکت فرمود و اولین نفر شیخ بود

و بدانجا جماعت پیران و پیرزادگان و گوشه نشینان خود در و بودند بحضور شیخ میرسیدند و هر یکی طریقه مخاصمه و مجادله آغاز میکردند
که این موضع صیدگاه ماست و شکار تو نکردند و مرتضی اعظم سید برهان الدین محمد آنجا بود رحمه الله علیه که بر نسبت عزت طاهر
مزید دینی و دنیوی داشت و مرتبه منصب که پادشاهان اولوس هلاکو خان و هولاکو خان بدست او مسلمان شده بودند و چون دید
که مردم انجا با شیخ زاهد مجادله و مخاصمه میکنند در میان آمد و از شیخ سوالات کرد چون جواب بر نهج استقامت صراط مستقیم
طریقت نبوی بیافت گفت نوشت باد که این میراث حضرت علیه السلام که بتو رسیده است و ازین معامله و معانی بوی محمدی
می آید و اظهار اعتقاد کرد و از سر خلوص و اخلاص معتقد شد **شعر** هر سکه نقدی که روا نها می جست ٭
ما بر سر بازار تو دیدیم درست ٭ با نقد روان معاملات زان شده ایم ٭ کان ضرب محمدیست کاکنون با تست ٭
و آن جماعت معاندان بعد از آنکه بلشکر و غلبه سخن میکنند تغیر مخاصمه و مجادله با ظهار کرامات کردند و با شیخ زاهد قدس روحه
گفتند که ما کرامات بنماییم و در غیر وقت او آن فواکه بود گفتند که انگور و خربزه در میان آریم شیخ قدس سره فرمود که این کرامات
نیست از برای آنکه مقام گرم سیر در جان بسیار است که دران مقام آن میوها باشند اما اگر راست میگویید انگور بهشتی
بیارید که هر دانه از آن مقدار سه گز باشد و از خربزه بهشتی قاچی بیارید که مقدار طول آن دوازده گز باشد و عرض آن سه گز
باشد چون این سخن بشنیدند سراسیمه و مبهوت گشتند باز ایشان گفتند که آن درخت را که بدان کنار آبست بدینکنار
آور شیخ زاهد گفت که من مرد درویشم بدعوی نمیکنم شما آن درخت را بدانجانب آورید اگر منش بدان کنار نبرم شما غالب
باشید لیکن من دعوی چنین چیزها نمیکنم بلکه دعوت راه حق میکنم بچیزهای دیگر که آن کرامات ابرار و مقامات ابرار است درینها
سخن نیز عاجز شدند **شعر** کل العداوة قد یرجی تدارکها ٭ الا عداوة من عادک عن حسد ٭ و بروایت مولانا
شمس الدین اقیونی از حسام الدین قزل یکی گفت من در هوا میپرم و وقتی که سماع میکنم در هوا چرخ میزنم و یکی گفت من در فصل
زمستان خربزه تازه بیارم یکی گفت من سجاده بر آب اندازم و نماز گذارم شیخ زاهد گفت من مرد درویشم از ینها هیچ ندانم
شما که میدانید بجای آرید آنکس که گفت که در هوا چرخ میزنم و سماع میکنم چون برخواست پای از پای نتوانست نهادن و آنکه
گفت سجاده بر آب اندازم و نماز گذارم چون سجاده بینداخت و خواست که پای بر سجاده نهد حالی که پای بر سجاده نهاد غرق
خواست شدن و ابس گریخت و آنکه گفت خربزه تازه آورم چندانکه سعی کرد نتوانست چون همه عاجز و متحیر شدند شیخ زاهد
فرمود آنکه در هوا چرخ میزد او بخود نمی زد بلکه دیو او را بر می داشت و در چرخ می آورد و آنکه سجاده بر آب می انداخت و نماز
میکرد هم دیو بود نمی گذاشت که باب فرو رود و آنکه خربزه می آورد دیو می آورد و چون در مجلس درویشان دیو را مجال نباشد
لاجرم همه کرامات شیطانی ایشان معطل شد انصاف دادند و توبه کردند **شعر** جرعه صاف از انصاف خورند ٭
چندانکه ازین صاف خورند ٭ چون پادشاه گشتاسفی شروانشاه اخستان این معنی بدید و این سخن بشنید از صمیم فواد
و صمیم اعتقاد مرید و معتقد شد و جماعت گشتاسفی و شروانشاه رحمه الله از سر کلی وفاق و حکم اعتقاد و اتفاق از برای

شیخ زاهد زاویهٔ بنیاد کردند و مجمع اولیا و محط رحال رجال دنیا شدند و روز بروز بموجب وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ صیت سیرت رضیهٔ
شیخ زاهد چون سیر آفتاب جهانگیر می شد و کرامات متنوعه بظهور می آمد و اصحاب و مریدان بزرگوار بظهور می یافتند همچنان که پیر علی
کرکانی که شیخ صفی الدین قدس سره فرمود که او از جملهٔ کارکردکان تمام و صاحب دل بود و پیره مهروف الرشید رحمة الله که از جملهٔ
کارکردکان بزرگ بود و همچنانک پیر یوسف اسحاقان که در خوارزم شیخ زاهد را در خواب دید و در خواب توبه کرد و تلقین بگرفت
و بکار مشغول شد و چون از انجا متوجه شیخ زاهد شد ذکر وی کرد یده بود و چون بخدمت شیخ زاهد قدس روحه رسید ویرا تلقین
ذکر پیم کرد شعر نور رخشندهٔ آفاق ز روی شیدست ٥ کهر اندر دل کان از اثر خورشیدست ٥ ٥ ٥
حکایت ادام الله برکته گفت بادشاه گشتاسفی شروانشاه اخستان را پسری بود سیامک نام و آن سیامک را با شیخ زاهد
قدس روحه نفاق کلی می بود اتفاقا عزیمت آورد و کرد و بار دیگر و در حالت رفتن گفت شیخ طریقهٔ پیش گرفته است که رعایای ما
تا چون توبه میکنند ترک عمارت میکنند و متعذر خراج میکردند چون ازانجا باز کردم بنیاد زاویهٔ وی بر کنم و آتش در زنم این سخن را
بشیخ زاهد قدس روحه رسانیدند از سر غیرت فرمود بلی پیاده مرگ اگر وا پس آیی شعر
خود را هدف ناوک آن دل نتوان کرد ٥ کز زخم کمانی کذرد تیر دی از سنگ ٥ چون سیامک باردو رفت و سعایت پدر او
شروانشاه اخستان پیش بادشاه ارغون کرده بودند بادشاه ارغون حکم کرد تا سیامک را در نمد پیاده پیچیدند که عبارت
از ان پیاده مرگ بود که شیخ فرموده و چندانش بلگد بزدند و پای سپر کردند که دران پیاده غدبرد و امید نفاق آمیز بکور برد
شعر آن تیر که دل زند نباشد سپرش ٥ وان سر که کند کبر شود پاسپرش حکایت
خلدت برکته گفت که شروانشاه اخستان چون دید که مردم انبوه از رعایای او متوجه شیخ زاهد شدند و رسوم عمارت ذرا عت
بواسطهٔ اشتغال ایشان بعبادت و طاعت مختل الحال می شد و در ملک او اثر میکرد و نفاق آغاز کرد و گفت که رعایای من از کار
بر آمدند چون بکار ارادت او در آمدند من مریدان او را در آب اندازم و بنیاد زاویه بقلع کنم و بر اندازم این سخن بشیخ زاهد قدس روحه
رسانیدند خاطر مبارکش ازین معنی متغیر شد آما زبان از نطق در کشید و کمین دل بر گشاد ناگاه شروانشاه در خانه نشسته بود
از جای بر جست و شمشیر بر کشید و بدیوارها حواله میکرد و شمشیر میزد و هیچکس را از خواص و نزدیکان و یاران او یارای آن نبود
و قدرت آن نداشتند که در پیش وی روند و او همچنان شمشیر کشیده تاختن بدیوارها می آورد و حمله میکرد و شمشیر می زد این
سخن بشیخ زاهد رسانیدند فرمود آن شمشیر که او خورده است دفع بدین شمشیر نتوان کردن و دران حال بمرد شعر
هر که زخم دل خورد از ضرب تیغ آبدار ٥ باشد از محض شقاوت در دو عالم خاکسار حکایت پیره عبد الله
بسر عابد ناسک پیر عز الدین رحمة الله علیه روایت کرد که روز شیخ زاهد قدس سره برلب دریا با اصحاب نشسته بود که
ناگاه جوان گرد آلود از گرد راه در رسید و حال آنک مدت شش سال بود که راه می برد که از طرف چین و شرق می آمد
و آن ساعت انجا رسیده بود و سلام کرد شیخ زاهد قدس سره ویرا بپرسید و احوال ما فی الضمیر وی از اول تا آخر

و احوال منازل بمنازل یک بیک بر کف او نهاد آن جوان در قدم مبارک شیخ افتاد شیخ دست وی بگرفت و بخلوت برد و ساعتی
با وی خلوت کرد انگه ویرا بخلوت دیگر فرمود رفتن آن جوان بخلوت نشست چون مدتی بر آمد روزی شیخ قدس سره فرمود
ای جوان والدهٔ تو این ساعت در نزع است و نفس آخر رسیده و ترا میخواهد ترا می باید رفتن و او را دریافتن مردم تعجب کردند
که راهی که شش سال باید قطع کردن بیک ساعت چون توان رفتن شیخ قدس روحه فرمود که من راهی دارم که نزدیک است
و آن جوان را بکنار دریا آورد و دیگران را باز گردانید و با آن جوان و یک خادم انجا بایستاد و ایستاد بیدرختی فرمود آن جوان را
نگاه کن آن جوان نگاه کرد راهی دید بر روی دریا و شیخ دست مبارک بر پشت وی نهاد و ویرا روانه کرد ایند آن جوان گفت
ای شیخ اگر خواهم که باز آیم چون آیم فرمود باز بهمین راه باز آیی و آن جوان بآن راه برفت تا از مد بصر پوشیده شد
شعر ما را بسر کوی تو زان راه گذاریست ٥ کان راه بسر با سر و بی پای توان برد ٥ چون مدتی برین بگذشت
و شیخ را قدس روحه آخر ایام بود باز بدان مقام برلب دریا نشسته بود باز آن جوان را دیدند که بیامد شیخ قدس روحه
ویرا ترحیب فرمود و بپرسید که والده را دریافتی گفت بلی شیخ تعزیت والده و بدرسش باز داد زمانی در حضرت شیخ
قدس سره صحبت داشت پس شیخ برخاست و بخلوت رفت آن جوان گفت شیخ تو مرا راه خوش نزدیک نمودهٔ چون بر رفت
او باز بهمان راه مراجعت کرد و برفت و دیگر کس او را ندید شعر راه بربد و راه بر را باز یافت ٥
و زچنین رهبر رهی با باز یافت حکایت نوبتی شیخ زاهد قدس روحه از کیلان باردبیل می آمد در پیش
خادم شیخ کوزهٔ آب بر دست داشت و در عقب شیخ می آمد یکی از سپاهیان بوی رسید و کوزهٔ آب از دست خادم
بقهر بستد و آب باز خورد حالی سراپای آماه کرده و بمرد خادم چون بشهر رسید و بحضرت شیخ زاهد آمد شیخ
آب خواست خادم آن کوزه پیش آورد شیخ فرمود که بر زمین زن خادم علی الفور بر زمین زد و شکسته شد در کوزه نقطهٔ
سیاه پیدا شد شیخ فرمود بخادم آن سپاهی را آنجا بکشتی و میخواهی که این نقطهٔ سیاه بر دل من اندازی اگر من این
آب میخوردمی این نقطهٔ سیاه بر دل من ای آمدی شعر از مشرب صاف چون زلالی داریم ٥ ٥ ٥
کی دست بدین کاسه بکدورت آریم حکایت ادام الله برکته گفت روزی در وقت صلوة الاشراق شیخ زاهد
قدس روحه در خلوت بود و عادت چنان بودی که تا شیخ صلوة الاشراق نگذاردی و نماز چاشت نگذاردی هیچکس را زهره و مجال
نبودی که پیش شیخ در آمدی دو کس بی استجازه و اجازه ناگاه در خلوت رفتند و شیخ قدس روحه در آن وقت در حالت
وصفت قهر بود در حال در ایشان نظر کرد حالی از حلق آن دو کس خون بقوت عظیم بر جستن گرفت و بر دیوار خلوت میزدند
و حالی فرو افتادند و بمردند شعر ادبی باید تا روی برین در بنهد ٥ هر که گستاخ نهد پای بتیغش سر بنهد ٥
حکایت دامت برکته گفت که اخی سلیمان را خسورهٔ شیخ زاهد را قدس روحه دو سر اسب نفیس بود و از
پنهان از زنان و سلتوک زاویه بدان اسپان میداد چون شیخ را قدس روحه معلوم شد فرمود که بعد ازین اسبان را باز یابی

در حال آن هر دو اسب قصد پنبه زاری کردند و شکم هر دو اسب پایهٔ پرچین پنبه زار فرو رفت و هلاک شدند و شلتوکی که
خورده بودند از شکم ایشان از آن زخم بیرون آمد **شعر** قوت مرکب جو از حرام دهند ٥
از سواری پیاده رود شوند **حکایت** خلدت برکته گفت روزی شیخ زاهد قدس روحه با اصحاب براهی میرفتند
ناگاه از میان خارستانی انبوه که بر راه بود ماری عظیم سرخ شگرف بیرون آمد و توجه بشیخ کرد اصحاب قصد کشتن وی کردند
شیخ فرمود رها کنید تا بیاید رها کردند آن مار بیامد و حلق خود در پای مبارک و کفش شیخ می مالید ساعتی و باز گردید و در آن
خارزار رفت شیخ فرمود که این صنف را نیز از مخلوقات همچنین ارادت بدرویشان هست **شعر**
هر چیز بکوی دوست رازی دارد ٥ با خاک قدم کهش نیازی دارد ٥ در باغ همه هزار دستان نبود ٥ بنجشک بقدر خویش آوازی دارد
حکایت ملک الصلحا پیره زکریا روایت کرد از شیخ صفی الدین قدس سره که فرمود روزی شیخ زاهد قدس روحه
در خلوتی نشسته بود که برابر دریا بود و من بمهمی خواستم رفتن یکی را بر آستان خلوت بنشاندم و کودکی را بر در بنشاندم که تا مرا حاجت
من اگر شیخ کاری فرماید حاضر باشید بعد از ساعتی چون باز آمدم آن کودک را دیدم بیخود افتاده در خلوت رفتم آن کس نیز در آستان
بیخود افتاده بود از ایشان از سبب آن پرسیدم گفتند که جمعی را دیدیم که از روی دریا بخدمت شیخ آمدند ما از هیبت ایشان بیخود
شدیم از شیخ زاهد پرسیدم فرمود بلی مهمانان بودند که بزیارت آمدند **شعر** اَخوانُ صدقٍ لو یُفرّق بینهم
فی المشرقین فانهم یتالف **حکایت** ادام الله برکته گفت دانشمندی بحضرت شیخ زاهد قدس روحه آمد و توبه
کرد و تلقین گرفت و بخلوت رفت و چند روزی در خلوت بود ناگاه از خلوت بیرون آمد و در حضرت شیخ گفت من آمده ام که
مرا کشف و کراماتی و از آنچه می گویند و من می شنوم حاصل شود اکنون حاصل نمی بینم شیخ فرمود که برخیز و بخلوت برو آن دانشمند
باز بخلوت رفت و بنشست و در واقعه دید که وی را اگر فشندی و در کورهٔ آتش نهادندی و دم در دمیدندی چون آتش مشتعل شدی ادرا
طاقت طاق شدی و مجال نماندی نعره بزد و از خلوت بیرون افتاد و سراسیمه و مضطرب بحضرت شیخ قدس روحه آمد شیخ در حال که
بوی نظر کرد گفت مولانا کسی را که طاقت پاک کردن و تطهیر کردن نباشد چیزی در اندرون وی چون تواند ریختن دانشمند چون
بشنید دماغش از سودا بس تر دید پاک گردید و گفت شیخ از برای خدا طهارت ملطف فرمای کردن و تلطف بجای آوردن **شعر**
هر زر که ز کورهٔ خالص آمد بیرون ٥ بر نقد روان سکهٔ شاهی باید **حکایت** پیره دولتشاه گفت که شیخ صفی الدین
قدس الله سره فرمود که چون شیخ زاهد قدس روحه در نماز بودی من در جنب او نماز کردمی روزی در اثنای نماز دیوار قبلی
دیدم که بشکافت و شخصی در آمد و در پهلوی من نماز کرد چون فارغ شدیم شیخ قدس روحه گفت صفی تو پرسیدی گفتم ای شیخ
در حریم حرم کعبهٔ امن چه جای ترسیدنست فرمود که این کس فلان شیرازیست که هر پنج نماز بجماعت آورد **شعر**
در حضورند همچو نقطهٔ قاف ٥ گرچه دورند چون کرانهٔ قاف **حکایت** ادام الله برکته گفت روزی عیال شیخ زاهد
در خانه نشسته بود ناگاه شیخ از سقف خانه فرود آمد و پیش وی بنشست آن مستوره عظیم ازین معنی بترسید بعد از ساعتی که

آن فزع و رعب از وی برفت بشیخ گفت بر سبیل مطایبه که ای پیرمرد من عظیم بترسیدم شیخ زاهد از وی برنجید گفت آری چون من
کسی را چنین لفظ گفت آری چون من کسی را چنین لفظ پیرمرد خطاب کنند بحقارت اگر نه از خدای تعالی ترسیدمی در حالت بزمین
فرو بردمی **شعر** با شیر زبان خطاب باید با دب ٥ کو هم سر روباه نباشد بلقب **حکایت** پیره اوشاه
گوید شیخ صفی الدین قدس سره فرمود که باری با شیخ زاهد قدس روحه در کشتی بودیم و دانشمندی با ما در کشتی بود با این طایفه عرض
نفاق علیل بود ناگاه موجی ~~مودی شد دانشمند تضرع آغاز کرد~~ عظیم البحر برخواست و کشتی مضطرب شد و حال بانضرع وَاِذَا غَشِیَهُمْ
مَوْجٌ کَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِینَ مودی شد دانشمند تضرع آغاز کرد که شیخ از برای خدا مددی شیخ زاهد قدس روحه
فرمود مولانا مترس که پاکی نیت دانشمند گفت شیخ چون کشتی بغرق رسید چون توان آرمید شیخ قدس روحه آستین مبارک
بر دریا زد و گفت خاموش باش که مولانا می ترسد دریا حالی بیارامید و کشتی بسلامت بیرون آمد و چون بساحل رسیدند شیخ
انصاف داد که آستین بر دریا نبایستی زدن **شعر** کشتی ایمان ما نه بجز موج نایل است ٥ نه مجال بادبان و لنگر و جای میسره ٥
حال سر بازی و بیم غرق و جای پای نه ٥ در چنین دریا چنین باید دستگیر **حکایت** ادام الله برکته گفت دانشمندی بود
که بسرخه فقیه مشهور بود و اوراتی در خاطر می بود و اعتقادی می بود که طالبان در ریاضت می گویند که دفع حشرات گویند و امثال اینها تا روزی
در خلوت خود نشسته بود دید که دیوار خلوت شکافته شد و اژدهای عظیم که در شگرفی در صدد بود که آفاق را فرو می گرفتی
قصد او کرد و دهان بگشاد که او را با حوالی او فرو برد سرخه فقیه چون این حال دید نعره بزد و از خلوت بدر افتاد و بیخود خبر بشیخ زاهد
رسید شیخ منبر بن بفرستاد در حلق سرخه فقیه ریختند بخود باز نیامد شیخ قدس روحه برخواست و بدر خلوت سرخه فقیه آمد و او را
در آن حال برخاک افتاده دید دست مبارک بر پیشانی او نهاد بخود باز آمد و باز بیخود شد تا سه نوبت **شعر**
در واقعه که کوه ناچیز شود ٥ پیداست که طاقت بشر چند بود ٥ پس شیخ قدس روحه فرمود سرخه فقیه حال چیست گفت
از برای خدا فرمود باز گوی گفت از برای خدا فرمودند باز گوی سرخه فقیه گفت چنین اژدها دیدم که جهات آفاق را فرو گرفته
بود و دهان گشاده قصد من کرد شیخ زاهد فرمود که سرخه فقیه در تو چندین ازین اژدهاست اگر میخواهی که با خود بگور نبری اینجا
دفع کن و اگر خواهی با خود بگور ببر **شعر** در عالم نفس هست ازین سان بسیار ٥ خواهی بپرسش بگور خواهی بگذار ٥
حکایت دامت برکته گفت نوبتی شیخ زاهد قدس روحه در کشتی نشسته بود و شیخ صفی الدین قدس سره در حضور
وی و اندک اندک نبات بشیخ زاهد می داد و جمعی نیز در کشتی و در میان دریا روان بودند که ناگاه موجی عظیم برخواست و دریا بشورش
در آمد و کشتی در معرق افتاد و مردم مایوس شدند و امید از نجات و آرزو از حیات منقطع گردانیدند و هر یک تخفیف جامه بر خود
میکردند که چون غرق شوند بشنا و خلاص جویند و شیخ صفی الدین شنا و نمی دانست هلاک بر خود لازم و حاضر گردانیده بود و شیخ زاهد
قدس الله روحه این موج و بیم غرق فارغ و از اهل و بجای دیگر مشغول بود چون نظر کرد مردم را دید در اضطراب و سراسیمه شده فرمود
صفی چه حالت است شیخ صفی الدین گفت دریا در موج و شورش است و مردم مشوش و از حیات مایوس گشته و کشتی غرق

خواهند شد و هلاک خواهیم شدن
شعر دستگیری کن که کار از دست رفت ۝ پای مردی کن ز پا افتاده ام ۝
شیخ زاهد بزانوی مبارک در آمد شیخ صفی الدین قدری نیات در پیش داشت قبول نکرد و حالی بروی غالب شد و بحرکت
در آمد و خود را بمینه و میسره حرکت میداد و دران حرکت می بود که ناگاه آن باد مخالف که دریا در موج می آورد بدو شعبه شد و هر شعبه
بکنار از کشتی می جست چنانک بر کشتی نمی افتاد و بشمالی کوچه شد و کشتی در میان بماند و از قفای کشتی بادی دیگر بخلاف این باد
مخالف در آمد و کشتی را می راند تا کشتی بسلامت روانه شد چون مردم ایمن شدند و کشتی بسلامت باند شیخ زاهد فرود صفی
آنچه بمن میدادی کو و نیات ببستد و تناول کرد شعر بادبان کشتی ما چون بیاد داور ده ۝ کی ز موج حادثات غرق یابد کشتی
از هوا دل را بخشد حیات و هم نجات ۝ وز نسیم جانفزا هم راحتی هم رافتی حکایت ادام الله برکته گفت
باری دیگر شیخ زاهد قدس الله روحه از گشتاسفی بگیلان بکشتی می آمد ناگاه موج مغرق بر آمد و کشتی بغرق دریا رفت و مردم
مایوس گشتند و شیخ زاده جمال الدین علی رحمه الله علیه جامها از خود برکند و بند ازار محکم کرد و مترصد بنشست که چون کشتی غرق
گردد از غرق بشنا و بیرون آید و شیخ صفی الدین چون شنا ونمیدانست هلاکت بر خود جزم کرد و بشیخ زاهد گفت از برای خدا
وقت مدد است شیخ زاهد فرمود چیست گفت حال کشتی بحالی غرق کشید شیخ زاهد آستین بر دریا زد و بانگ بر دریا
زد ناگاه دریا بموج آن ساکن شد و دریا چنان شد که آبی در طشتی گشت آسوده و آرامیده و بسلامت بیرون آمدند شعر
چون زند بر روی دریا آستینی از ادب ۝ بحر را از هیبت او لرزه افتد بر بدن ۝ حکایت خواجه امین الدین که
نسبتی قرابه بشیخ صفی الدین قدس سره دارد روایت کرد که جمعی در کشتی بودند از باکویه می آمدند موجی و بادی مخالف
برخواست و کشتی بر غرق مشرف شد چنانک یک گوشه کشتی بطرفی با آب فرو رفت مردم استغاثت بشیخ زاهد قدس روحه
آوردند و چند چیک نفط نذر او کردند ناگاه دیدند که شیخ زاهد قدس روحه بیامد و آن گوشه کشتی بگرفت و از آب بر آورد
و از مغرق بدر آورد شعر آنک ملاحی فلاح ما بود ۝ چون بپندت روز سختی غرق ما ۝ چون بسلامت بیرون
آمدند بخدمت شیخ زاهد قدس روحه آمدند و از ان چیکهای نذر چندی بیاوردند و چندی باز گرفتند چون شیخ زاهد را نظر
مبارک بر ایشان افتاد بکرامات بر سبیل نصیحت و نهی ایشان از ارتکاب معصیت تصرف نذر فرمود که مردی که راه دریا کشد
ارادت ایشان چندان باشد که کشتی ایشان در مغرق باشد چون بیرون آیند تمام نذر وفا نکنند آن جماعت برخواستند و آن باقی نذر نیز
بیاوردند و انصاف دادند شعر آنجای ز موج بحر شان داده نجاة ۝ وانیجای ز غرق معصیت کرد خلاص ۝
حکایت سید الاقطاب فی العالمین حاجی شمس الدین رحمة الله علیه که فرزند خلف شیخ زاهد قدس الله روحه است
فرمود نوبتی در وقت سرمای شیخ زاهد قدس روحه در دریا رفت و در میان آب بنشست مریدی از مریدان او بر کنار دریا بود
شیخ ویرا اشارت فرمود که در آب بیا آن مرید در آب رفت و شیخ میفرمود بیا و او میرفت گفت چندانک بشیخ قدس سره
نزدیکتر می شد آب دریا گرمتر می بود و شیخ میفرمود که نزدیک آی چون نزدیک شیخ رسیدم آب گرم و خوش بود و با شیخ ساعتی

در آب بنشستیم و بیرون آمدیم شعر هم آب و هوای مهر ما خوش باشد ۝ هم عالم قهر ما بر آتش باشد ۝ ۝ ۝
حکایت شیخ صدرالدین ادام الله برکته فرمود شیخ صفی الدین قدس سره گفت بوقتی که شیخ زاهد قدس روحه بتوشهر دشت
اند بود پادشاه غازان محمود رحمة الله علیه عزم زیارت شیخ قدس روحه کرد در راه که میرفتند با امرا و ارکان دولت گفتند نیتی کنیم جداگانه
بیارند اگر شیخ آن نیت ما که در ضمایر ست بظهور آرد از جمله کرامات باشد و هر یکی نیتی جداگانه میکردند پادشاه غازان گفت که من نیت
کردم شما را با من موافقت باید کردن درین نیتها یکی آنک چون بحضور شیخ رسیم سخن حسین منصور رحمة الله علیه بگوید که مردم در باب
وی سخنهای مختلف در رد و قبول میگویند و تحقیق حال فرماید دوم در عدل سخنی گوید سیم تن مبارک خود بیرون آورد و در من پوشاند و امرا
برین سه نیت پادشاه اجماع اتفاق کردند و چون سلطان بحضرت شیخ زاهد در آمد شیخ از برای او قیام فرمود و ظاهر باصره شیخ
قدس روحه دران وقت پوشیده سلطان دست مبارک شیخ زاهد بگرفت و مصافحه کرد لرزه بر اندام سلطان غازان افتاد بقولی با امیر
قتلغشاه گفت که این درست مردیست هر کسی را دست بدست میرسید دست او بلرزید اما چون دست من بدست این مرد رسید دست من
بلرزید شعر دست دنیا چون عجب کی بود با دست آنک ۝ پشت و پای فقر بر روی دو عالم میزند ۝ و چون بنشست شیخ قدس سره
ویرا بپرسید فرمود که سلطان از تو سوالی میکنم ترا ازین خاصان کسی باشد که محرم تو باشد و تو سر خود با وی در میان نهی و او را بر سر خود اطلاع
دهی سلطان گفت بلی باشد شیخ گفت اگر صاحب سر تو سر تو با اغیار بگوید تو با وی چکنی گفت او را بر دار کنم و باتش سوزانم شیخ
فرمود فرزند حق تعالی نیز با حسین بن منصور الحلاج همچنین کرد چون سری از اسرار خود با وی در میان نهاده بود و او با اغیار در میان
نهاد حق تعالی با وی همین معامله کرد شعر سر خلوت گاه شاهان هر که با اغیار گفت ۝ با دل خونین سوزان راز جان از دار گفت ۝
بار شیخ قدس روحه فرمود سلطان فرزند ترا خزینه باشد گفت بلی باشد گفت در خزینه چه باشد گفت زر نقره جواهر امتعه و اقمشه و امثال
آن شیخ فرمود که نه خزینه این نیست سلطان گفت پس خزینه چه باشد فرمود خزینه تو نوکر نیک تو که چون ویرا از برای زر بفرستی
زر با دعا بیارد بزر خزینه تو پر کند و بدعا کیسه عمر تو پر کند یعنی عدل کند و مردم ترا دعا کنند شعر هر گونه که آن گران شد از داد ۝
بنشست و سبک رفت بر باد ۝ ضمیر سیم را که سلطان التماس پیراهن کرده بود شیخ قدس سره خاموش شد سلطان در دل خود
اندیشه کرد که چون شیخ آن دو ضمیر گفت و سیم نیز میداند چرا پیراهن نمی دهد ساعتی بر آمد شیخ فرمود سلطان فرزند در میان مردم
وحشت است برهنه شدن صبر کن تا مردم خلوت شوند سلطان چون بشنید سر در قدم شیخ نهاد شعر
شاهی که تواضع بسر خویش نماید ۝ تاج از سر افلاک بدولت برباید ۝ شیخ صفی الدین قدس سره گفت بشیخ زاهد که من بجامه
خود حجاب کنم و در پیش دارم تا شیخ پیراهن برکند پس دامن جامه خود را حجاب کرد و در پیش داشت تا شیخ زاهد قدس روحه
پیراهن از تن مبارک بدر آورد و بگردن سلطان فرو کرد سلطان غازان پیراهن شیخ زاهد را بالای جامه پادشاهانه خود بپوشید
چنانک دست باستین بر نیاورد لیکن سر بگریبان بر کرد و باقی جامه به هر دو دست خود گرفت و همچنان میداشت تا چندانکه
بیرون رفت پس سلطان غازان گفت یک آرزوی دیگر دارم شیخ زاهد گفت فرزند چه میخواهی سلطان گفت میخواهم شیخ فرزندم

پای خود بردارد تا ببوسیم شیخ گفت تو پادشاهی روا نباشد که پای درویشان بوسی سلطان گفت من نیز از برای خدا میخواهم شیخ
هر دو پای دراز کرد و سلطان سر در قدم شیخ نهاد و هر دو رخسار خود بر دو کف قدم مبارک شیخ باز نهاد و بسیار بداشت و ببوسید
شعر هر که میخواهد که باشد زیر خاکش آب روی ❊ آب روی از خاک پای دوستان او برد ❊ سروران سر فدا سازند
اندر راه صدق ❊ هر قدم کز صدق ثابت میرود در راه او ❊ چون بیرون رفت و پیراهن شیخ را بدست خود تای کرد و در نوشت و بخازن
سپرد که این را از برای پوشش آخرت من نگه دارد و همچنان نگه داشتند تا وقت وفات سلطان سلطان چون وفات یافت در وی پوشانیدند
و اکنون بر تن سلطان است رحمة الله علیه شعر خیر الملابس ان تلف الحبیب به ❊ یوم التزاور ثوب قبله خلع ❊
حکایت ادام الله برکته گفت که یکبار دیگر سلطان غازان بحضور شیخ زاهد قدس روحه بگشتاسفی رسید و شیخ زاهد و شیخ
صفی الدین قدس الله روحهما بر تخته کوچک که باصطلاح اهل گیلان آنرا لم خوانند نشسته بودند و سلطان غازان بالای آن آمد
و هر سه بنشستند و مجال رابعی ضیق بود و شیخ زاهد قدس روحه بکلمات طیبات مشغول شد شعر
کلام لو ان المیت یوحی ببعضه ❊ لاصبح حیا بعد ان ضمه القبر ❊ ناگاه قاضی حسن گشتاسفی بر آنجا آمد و در اطوار کلمات شیخ او نیز
آغاز کرد که در فلان کتاب آورده اند چون این قدر سخن بگفت سلطان گفت این چه کس است شیخ صفی الدین گفت این قاضی حسن است
سلطان گفت قاضیا نام تا حسن باشد یا بوالحسن پس گفت قاضی رها کن تا شیخ سخن و فایده فرماید که ازین نوع سخن شما بسیار
شنیده ام پس گفت که سخن امثال اینها همچنان است که سوزنی که در غد پیاه زنند هیچش اثری پیدا نباشد و سخن شیخ همچنانست
که تیری که بر عضوی زنند از آن کسی هم درد کند و هم جراحت کند و هم نشانش پیدا شود شعر
حدیثش کان بلفظ دل رباید ❊ چو جان دلگیر و خوب و دلبر آید حکایت ادام الله برکته گفت که یکبار دیگر اتفاق ملاقات
سلطان غازان رحمه الله با حضرت شیخ زاهد قدس سره بسبب شفاعت ملک احمد اصفهبد گیلان بود و حال چنان بود که ملک احمد
با شیخ قدس روحه طریقه حسن اعتقاد بنیاد نهاد و بعضی از مریدان شیخ زاهد با جهار پیش پیران دیگر می بردی چون شیخ زاهد را
ازین معنی خبر شد اندکی غیرت فرمود ملک احمد بدست سلطان غازان گرفتار شد و کسان وی از شیخ قدس روحه استدعای
شفاعت کردند در استخلاص او شیخ زاهد متوجه اردو شد و اردو در موقان بود چون نزدیک رسیدند شیخ صفی الدین پیشتر برفت و در
بارگاه سلطان رفت سلطان را دید که سر در صندوق برده بود و در دستها مسرخ را بزرگ از کوچک جدا میکرد چون شیخ صفی الدین را
بدید بپرسید و گفت چرا آمده گفت شیخ زاهد آمده است حالی بیرون آمد و سوار شد و باستقبال شیخ زاهد رفت
و زیارت دریافت و بپرسید که شیخ چرا وجود مبارک رنجه فرموده است شیخ گفت که بشناخت ملک احمد گیلان مصراع
دست جان باید زدن در دامن زین سان شفیع ❊ سلطان گفت توقع از شیخ آنست که پنج طایفه را شفاعت نفرماید که قبول نتوان
کرد باقی هر چه شیخ فرماید مبذول و مقبول است اول کسی که بر پادشاه خود بیرون آید شفاعت در حق او مقبول نباشد چه در آن
فساد ملک است شعر منهدم گردد بنای مملکت ❊ گر نباید سروری هر بی سری ❊ دوم قاضی که

در دین و شریعت خبط کند شفاعت در حق او قبول نباید چه در آن فساد دین است شعر گر قاضی ظالم نکشد خسرو عادل ❊
بنیاد شریعت بود از وی متزلزل ❊ سیم در حق کسی که او سکه قلب زند شفاعت قبول نباید چه در آن فساد دنیاست مصراع
قلاب معلاقی سزد آنرا که قلابی کند ❊ چهارم در حق فرزندی که بر مادر و پدر عاق گردد شفاعت در حق او قبول نتوان کرد چه در آن فساد حق
نسب و امانی و این است یعنی بزرگی و کوچکی قل للعاق اعمل ما شئت فانت غیر ماجور پنجم در حق غلامی که بر خواجه خود عاصی
گردد شفاعت او قبول نشاید کرد چه فساد ملکی و ملوکی درآید و حشمت خواجگی و بندگی نماند و این پنج طایفه را ضرورت بباید کشتن شیخ زاهد
چون این کلمات بشنود استحسان فرمود شعر یوفقه الله فی رایه ❊ و یوحی الصواب الی قلبه ❊ و گفت این کس بجزای
خود گرفتار است این یک کس را بمن بخش و در باب چنان کسان دیگر شفاعت نکنم پس سلطان ملک احمد را بحضور شیخ فرمود آوردن
و در دست و پای شیخ انداخت و بوی گفت چهار ستم کرده تا ترا به تیغ زدن در خورد تو دادن لیکن این نوبت بشیخ بخشیدم و چون
وقت مراجعت بود شیخ زاهد فرمود در میان شما چوبان کیست سلطان فرمود که چوبان را بیارند و امیر چوبان رحمة الله در آن وقت صد مرده
بود چون بحضرت شیخ زاهدش آوردند شیخ بدو فرمود که چوبان کله رعیت را بتو سپردم باید که نگاه داری بعد از آن احوال امیر چوبان
بجایی رسید در ترقی و رفعت که پادشاه نشان شد و بر چهار الوس امیر الامرا شد شعر در بدخشان عنایت اصلی آفتاب
جوهری گردد که بهر ملک شاهانرا سزد ❊ قطره اندر پناه بحر در کام صدف ❊ گوهری گردد که تاج فرق سلطانرا سزد ❊
حکایت دامت برکته گفت نوبتی شیخ زاهد قدس روحه در سماع بود و بابای مراغی و دو کس دیگر در سماع رفتند در میدان شیخ زاهد
از سر غیرت از میدان بیرون رفت و بغیرت نظری کرد آن دو کس معا معا هلاک شدند و در میدان بیفتادند و شیخ زاهد بشیخ صفی الدین
گفت حقی بابای مراغی را بتو بخشیدم که بسی خدمت تو کرده است و الا حال او نیز چون دیگران می بودی شعر
بر بساط شهان اگر نبرنده ❊ ادبی نیک ادب بخورند حکایت دامت برکته گفت شیخ زاهد قدس روحه مردی بس
غیور بود که چون وقت غیرت در آمدی پیش او مردم کارکرده و غیر کارکرده یکسان بودی چنانک اخی موسی نام رحمه الله مردی بود کارکرده
گرم و گرم رو که از عادتش آن بودی که در وقت شدت سرمای زمستان بشب در دریا رفتی و تا روز با خرقه در آب بنشستی و کف دریا
گرد بر گرد او بیستی و در آب اوراد تا روز نفس می زدی چون روز شدی بخلوت آمدی و تا بخلوت رسیدن خرقه بر تنش خشک
شده بودی شعر از گرم روی چو آتش شعله بپیستی ❊ در بحر شدی غرقه و سوزش ننشستی ❊ مگر وقتی که با شیخ زاده
جمال الدین علی رحمة الله علیه بکوه با آب گرم میرفتند در راه شیخ زاده جمال الدین علی بتماشا تازیانه بر اسب اخی موسی زد اسب اخی موسی
در جست تنگ خلقی آغاز کرد و گفت بنشین این از برای آن میکنی که خود را شیخ زاده میدانی فردا پیدا شود که طبل بر در خانه که
میزنند این سخن بشیخ زاهد قدس روحه رسید غیرت فرمود و گفت اگر جگر بندت فرزندم را نم بس خیر قضاء الله و قدره در آن دو روز
جگر اخی موسی قطعه قطعه فرو افتاد و هلاک شد شعر تا چنین نازک دلی بگزیده اند ❊ بس جگر کان پاره پاره دیده اند
حکایت ادام الله برکته گفت یوسف کوهی نام مردی بود از جمله مردان کارکرده و گرم رو و خایف و وجل التقلب و از مشاهدات او

آن بود که بعضی دیده بودند اگر او تیز در آفتاب نظر کردی در ان جیز کبودی در میکردی شیخ زاهد قدس روحه عادت جنان بودی که
اگر او حاضر بودی هیچ یوسف نامی را آواز نتوانستی دادن و فرمودی که می ترسم اگر یوسف آواز دهم جگر این یوسف تحمل نکند
از خوف و هلاک و اگر یوسف نامی را آواز دهم بایستی اولا ببین و بسیار نظر فرمودی اگر این یوسف حاضر نبودی هیچ یوسف را آواز
ندادی تا عاقبت شیخ زاهد آوازی بر و زد لیکن نه بطریق غیرت و هیبت جگرش پاره شد و هلاک شد **شعر**
این حال دل افروز بهر در دنبخشند ۰ وین درد جگر سوز بهر مرد نبخشند **حکایت** مولانا محیی الدین روایت کرد که
حاجی حسن طلخالی و پیره محمد دوستی رحمة الله علیهما عزم حضور شیخ زاهد قدس روحه کردند و جون بخدمت شیخ زاهد آمدند اتفاقا شیخ را
دیدند جوغای کوتاه بوشیده و در برنج زار بگل و آب در کار ایستاده جون ایشان شیخرا بدان حال دیدند و در خاطر خود حقیر شمردند
و فکر کردند که ما قطع جندین مسافت کردیم از برای جنین کسی جرا کردیم شیخ قدس روحه در حال بیرون آمد و دست و پای مبارک ازان
گل بشست و بی سابقهٔ معرفتی گفت حاجی حسن اگر پادشاه غازان در میان این بیشه راه گم کند و راه نداند اگر درویشی دست و پا غبار
و گل آلود وی را راه نماید پادشاه درین او زند و راهبری او قبول نکرد جون این سخن بشنیدند در دست و پای شیخ افتادند و توبه کردند
شعر اذا اردت شریفَ الناسِ کلّهم ۰ فانظر الی ملکٍ فی زیّ مسکینٍ ۰ ذاک الذی حسنت فی الناسِ رافتهُ
وذلک یصلحُ للدنیا وللدینِ **حکایت** ادام الله برکته گفت وقتی شیخ زاهد قدس الله روحه قدم در رکاب اغتراب آورده
و توجه سفر کرده بود و شب منزل بخیاو مشکین بود و آن شب مجلسی و مجمعی عظیم بود اما شیخ را قدس روحه حالتی قبضی واقع شد
که بهیج گونه سخن نمیفرمود و مردم مجال تکلم و تنطق نداشتند و بهیج گونه کسی را مجال حرکت و بیرون رفتن نیز نبود و همچنان از اول شب
تا آخر دران وضع بودند بس بوقت صبح بسطی در شیخ زاهد بیدا شد و در سخن افاده آمد و جون دریای زخار در موج آمد و ازان جمله سخن
فرمود که طریقت مهر رز ماما گوله سرون یعنی سر ترا شیدگان خطاب میکند و میگوید که مرا نگاه دارید تا من شما را نگه دارم و هر که
از طریقت بیفتد بتر ازان باشد که کسی از آسمان بیفتد از بر ای آنکه اگر کسی از آسمان بیفتد غایت آن باشد که بمیرد اگرچه از دنیا رود
اما از عقبی بر نیاید لیکن آنکس که از طریقت بیفتد هم از دنیا برآید و هم از عقبی همچنانک این جمع قلندر که طلبی داشتند و جون حق
طریقت و سپرد آن بجای نیاوردند طریقت ایشان از بزد و هیچکس نباشد که او را طلبی نباشد لیکن اگر بقول رسید و یرا کم راه کند و اگر مرشد
رسید مهتدی گردد و مرشدش راه نماید **شعر** وندرین وادی که جانها داده اند ۰ راه رو باید که باشد باخبر ۰
راه بسیار دست و رهزن بی شمار ۰ قافله سالار باید راهبر ۰ و ازانجا بسراو رفت جمع کثیر و جمی غفیر بس انبوه باستقبال آمدند
جانک شیخرا مجال رفتن متعذر شد دران جا پهلوان احمد نام کشتی گیری درآمد و شیخ را قدس روحه برگردن گرفت و بدستی
پای مبارک شیخ را بر سینهٔ خود گرفت و بدست دیگر مشت بکشید و مردم را دور کرد تا شیخ را قدس روحه از ازدحام رحمتی نرسد
جون شیخرا از آسیب زحمت فراغت شد دست مبارک بر دوش پهلوان احمد زد و دعا کرد و گفت بشت در دکناد و خدات
قوت دهاد پهلوان احمد گفت که در عمر خود هیچ المی و رحمتی بمن نرسید و هیچکس پشت مرا بر زمین نتوانست آوردن **شعر**

آن پشت جو در پناه ازین روی رسیده ۰ دیگر الم و ضعف و زبونی نکشید **حکایت** پیره عبدالله بسر پیره عز الدین رحمة الله علیه
روایت کرد که محمد صدیقان که از جملهٔ کار کردگان بود روزی بشنید که از شیخ ابو سعید رحمة الله علیه روایت کردند که ویرا دندانها
در دهان مبارک نمانده بود جون طعام خوردی خلال در دهان بگردانیدی گفتند شیخ جون دندانت نیست خلال جرا میکنی شیخ
ابو سعید فرمود متابعت سنت میکنم محمد صدیقان جون بشنید بر شیخ ابو سعید اعتراض کرد و گفت که باین سنت باز مانده بود و ازانجا
بخدمت شیخ زاهد قدس روحه آمد شیخ زاهد حالی که بوی نظر کرد بنور ولایت بدانست فرمود که محمد صدیقان آری بالا بگور
به بزرگان اعتراض میکنی هرچه بزرگان کنند بر جاده و سنت نبوی باشد اگر تو نیز خواهی که بجیزی برسی بر سنت آن بزرگان عمل کن
شعر پیر بزرگان خرده بگرفتن خطاست ۰ کان بزرگان راست رسم راه راست **حکایت**
همچنان پیره عبدالله روایت کرد که پیره عمر خلوتی در پیش جو صنعت جامه بافی یک دینار زر کسب کرده بود و با خود اندیشه کرد که
بکفش دهم د پستار سر باشد و اگر بد پستار سر بدهم کفش نباشد عاقبت فکر کردم که به ازان نباشد که این را بحضرت شیخ زاهد قدس روحه
برم بهدیه جون بر در خلوت رسید اخی سلیمان را دید التماس کرد که ویرا بحضرت شیخ زاهد برد اخی سلیمان گفت مثل تو کسی
بحضرت شیخ زاهد جون رود پیره عمر ازان منزجر شد ناگاه شیخ صفی الدین قدس سره بیامد پیره عمر التماس کرد که ویرا بحضرت
شیخ زاهد برد شیخ صفی الدین بار بخواست و او را بخلوت درخلوت شیخ زاهد برد و دران وقت شیخ زاهد را ظاهری باصره
مکفوف بود پیره عمر واقعه بگفت و از پوشیدهٔ آن یکدینار زیر کلیم نهاد و بیرون آمد جون شیخ صفی الدین در خلوت رفت شیخ زاهد
فرمود که این مسکین را یکدینار کسب بود که بکفش وفا میکرد و نه بدستار عاقبت فکرش آن بود که اینجا آورد و در زیر کلیم نهاد
شعر هر شمه مثالی که شمه ز اخلاص ۰ برد از و بخج خاصه من کن شیخ صفی الدین نظر کرد همچنان بود
بر دبوی جو زر شود زخلاص ۰ و شیخ صفی الدین قدس سره گفت در وقتی که باصره ظاهری شیخ زاهد قدس روحه پوشیده بود
هر کسی که بیامدی و برفتی شیخ زاهد بگفتی که این فلانست و آن فلان که آمد و رفت شیخ صفی الدین گفت شیخ جون تمام این جنین
می بینی بوشیدگی باصره جیست شیخ زاهد فرمود که این پوشیدگی نظر ظاهرست و آن گشادگی بصر باطن **شعر**
در عیان دار د محجوب دو کون ۰ جبرئی کان نظر با دارد **حکایت** ادام الله برکته گفت جون شیخ زاهد قدس الله روحه
باردبیل آمد و در خانهٔ پیره داشم نزول فرمود در موضعی ازان خانه بنشست اکنون الی یومنا هذا حال جنانست که هرکس بدان موضع
بنشیند که شیخ زاهد نشسته بود ازانجاش بردارند و بجای دیگر اندازند و هیچ آفریده را زهره و قدرت آن نباشد که آنجا
بنشیند از انجمله عثمان الیاسان نوبتی در وقتی که ذاکران بذکر بودند او دران موضع بنشست ناگاه ازان مقامش برداشتند
تا نزدیک سقف خانه و ازانجا بر زمین آمد و بیپایی از خود برفت **شعر** جون بپای بجای مای سر نهد بی ادبی
شک نیست سرش بجای پایش نهند **حکایت** زاد الله برکته گفت که در دیه الارق شیخ زاهد قدس روحه در خانه
نشسته بود جون از انجا رحلت فرمود هیچکس را مجال نبود که دران خانه رود قضاء الله مهر شخصی که دران خانه رفت جون نظر کردند

مرده اسش یافتند آن خانه را در بستند تا من بعد که کسی در انجا نرود اتفاقا گاوی قصد آن خانه کرد و بشاخ در آن خانه برکند و در انجا
رفت حالی بمرد شعر بجز غم خویشتن سیر شود ٭ گستاخ با شیانه شیر شود حکایت ادام الله برکته
گفت سالی نان تنگ بود و مردم اطراف متوجه شدند و در کرج یعنی مقامی که در گیلان می سازند که در زیر برنج در ان نهند برنج کم بود و بدین
واسطه ملالت بخاطر مبارک شیخ زاهد رسید روزی شیخ زاهد صفی الدین را قدس الله سرهما گفت برو و احتیاط کن که برنج وفا
میکند تا دراک برنج نو یا نه شیخ صفی الدین برفت و احتیاط کرد در کرج یک جین و نیم برنج مانده بود که نان پانزده روز بود و سه ماهه نان
دربایست بود شیخ صفی الدین گفت ازین معنی عظیم ملول شدم که تدبیر چه باشد و پانزده روزه نان بسه ماه چون وفا کند چون
از انجا متوجه شیخ شدم شیخ زاهد را دیدم که بیرون آمد چون نظرش بر من آمد فرمود صفی خبر بگوی گفتم شیخ برکت است و همت تو
نان تمام باشد شیخ زاهد گفت ان شاء الله انگاه از ان کرج تمامی آن سه ماه تا بوقت ادراک غله نو برنج می کشیدند و بمردم میدادند
و مردم انبوه نیز مهمان میرسیدند و آن مدت وفا کرد و نه روز دیگر زیادت بر ان سه ماه شعر مَن لَنا هذا لمن زارنا ٭
نحن سواء فیه و الطارق ٭ لا نذهب الفاقه من ربنا ٭ و ربنا الواسع و الرازق حکایت ادام الله برکته گفت که چپن
منکلی نام بود که نایب و خلیفه باب یعقوبیان بود و پیش سلطان احمد قرابتی داشت و بسبب انکه چپن منکلی طریقه اباحت
و تناول حشیش پیش گرفته بود و سلطان احمد را با وی خوش بود و باهم بفسوق در آمیخته و جمعی از قلندر و موله و ابنای جنس ایشان
از مردم بی تمیز بر چپن منکلی جمع شده بود و چون آثار ارشاد شیخ زاهد قدس روحه چون آسمان جهانگیر شده بود چپن
منکلی در آتش رشک می سوخت و پیش سلطان احمد تخلط و ایقاع آتش غضب می افروخت و بافترا میگفت که زاهدیان
و پسر شیخ زاهد جمال الدین علی حلبی کیس از منتسبان این طایفه کشته اند و در آب انداخته ایلچی می باید فرستادن و با جمال الدین
علی قصاص این طایفه کردن و این افترا و بهتان از تلقای نفس خود کرده بود و مزاج سلطان احمد اعظم متغیر کرده اتفاقا در ان
وقت خروج پادشاه ارغون شد و سلطان احمد جهة دفع او نهضت نمود و بصوب اردبیل روانه شد چون باردبیل رسید جماعت
ایمه و اهل علم اردبیل همچو خواجه کمال الدین رحمة الله علیه که از علماء ربانی بود استقبال سلطان احمد کردند و شیخ صفی الدین با
این جماعت در استقبال موافقت نمود و چون آن جماعت نزدیک سلطان احمد رسیدند وزیر اعظم خواجه شمس الدین صاحب دیوان
رحمه الله پیاده شد و خواجه کمال را در کنار گرفت و چپن منکلی چون این جمع دستار داران را دید پنداشت که زاهدیان اند باز تخلیط و افساد
آغاز کرد و الله لا یحب المفسدین و سلطان احمد چون صحبت او موافق هوای نفس داشت افساد او بسمع قبول می شنید
و عقاید ردیه در مکامن خبایث طویت او مرتسم میگردید شعر اصحب اخا کرم تحظی بصحبته ٭
فالطبع مکتسب من کل مصحوب ٭ فالریح آخذة مما تمر به ٭ نتنا من النتن و طیبا من الطیب ٭ و گفت ایلچی می باید فرستادن
سلطان احمد گفت ایلچی فرستادن مصلحت نیست که از ایلچی کار بزرگ نیاید صبری می باید کردن تا من ازین لشکر و محاربه ارغون
باز گردم بنفس خود بروم و قصاص کنم و قلع خانه و خاندان و قلع آثار زاهدیان بکنم حکایت

قلعه که حصارش همگی حفظ خداست ٭ کعبه ماومن و مامن ارباب صفاست ٭ چه غم از حادثه ابرهه صاحب فیل ٭ لشکر طیر ابابیل
زبهرش چو بجاست ٭ شیخ صفی الدین قدس سره چون این سخن بشنید در حال توجه بشیخ زاهد نمود و شیخ بیاورود بود
چون بخدمت شیخ رسید شیخ را دید بر کرسی نشسته حالی که بسلام شیخ زاهد فرمود صفی از بالا چه خبر است یعنی از اردو شیخ صفی الدین
گفت که خداوند خبر بیش شما باشد شیخ زاهد گفت رها کن تا کورش فرو گسیلد و کورش فرو گست صفی آب بسراب باید بستن
شعر لهم فی تضاعیف الرجاء مخاوف ٭ ولی فی تصاریف الزمان مواعد ٭ اتفاقا تا رسیدن شیخ صفی الدین بحضرت شیخ زاهد
سلطان احمد بولایت سراو رسیده بود و ازان طرف نیز پادشاه ارغون بحوالی یوز آغاج رسیده بود سلطان احمد نهضت نمود
و آنجا رفت شعر مضی برجلیه عمدا نحو مصرعه ٭ لیقضی الله امرا کان مفعولا ٭ و آنجا حرب افتاد و سلطان احمد
منهزم شد و در عقب او بیامدند و در دامن پاره کوه که در حوالی سراو است سلطان احمد را بگرفتند و در میان نمد پیچیدند و بلگدش پای
کردند و بکشتند شعر با سران دست سرکشی چو کشی ٭ سر خود با سپر کنی ناچار ٭ و چپن منکلی را که آتش می
افروخت بگرفتند و در قرغان بجوشانیدند و بهرا کردانیدند شعر فلما اخذ الله العباد بذنبهم ٭ اعلاهم فی
کل یوم جهنما ٭ زبان آتش فکر خام کو داشت بلی ٭ خورش بخلی کرد زدوران حاصل حکایت ادام الله برکته
گفت که شیخ صفی الدین قدس سره فرمود که بعضی از طالبان گستاخی کرده بودند و سخن گستاخ گفته شیخ زاهد قدس روحه با من
عتاب آغاز کرد و صحبت فرمود با خود فکر کردم که شیخ بسبب هر طالبی گستاخ رو با من عتاب و صحبت می فرماید و من طاقت
عتاب وی ندارم تدبیر پیش ازین نیست که بکعبه روم و آنجا مجاور شوم و باقی عمر انجا بسر برم چون این فکر کردم و از خلوت
بیرون آمدم شیخ را دیدم که از خلوت بیرون آمد و حالی که نظرش بر من آمد فرمود صفی بیا چون نزدیک رفتم فرمود صفی
یعنی خدای کعبه کجاست و خدای اینجا جدا اند با پیش افتادم و گفتم شیخ از برای خدا هر گناهی که دیگران میکنند شیخ عتاب
با من میفرماید و من طاقت عتاب شیخ نمی آرم و می ترسم که از دین و دنیا برآیم شعر رضاک شباب لا یلیه مشیب ٭
و سخطک داء لیس له طبیب ٭ شیخ زاهد فرمود صفی آنکه بو یعنی چنین باشد همه را رجوع با تست و مرا با تو و ترا با من ٭
شعر دل را چو محل راز با تست ٭ این جنگ و عتاب و ناز با تست ٭ ما را همه ناز با تو باشد ٭ زیرا که همه نیاز با تست ٭
حکایت دامت برکته گفت شیخ زاهد را قدس روحه زمینی برنج زاری بود که آنرا عاشقه هیر گفتندی و آن سال که
آنرا زراعت کردندی نان زاویه بسیار بودی و عادت چنان بودی که آدمیان آن زمین را تخم زدندی و در انجا دیگر هیچ
کار نکردندی باقی مجموع کار مزراعت پریان میکردندی همچنانک زمین هموار کردن و کنارها نهادن و تخم نشاندن و علف کندن
و حراست از سباع و حیوان کردن چنانک خوک را پدید گشته و در کنار زمین انداخته و درودن غله و در زلپتن و برنج کشیدن
و انبار نهادن مجموع جن میکردی چنانک دست هیچ آدمی در میان نبودی بغیر از تخم زدن باقی همه کار جن کردی شعر
عاشقان تو نه زانسان که درین آب و گل اند ٭ که ازین سان همه ارواح تراجان بازند حکایت ادام الله برکته گفت

که ملک احمد اصفهبد گیلان را با احمد دریغی عداوت و محاربه بود و قصد احمد دهخدا کرد احمد دهخدا بخدمت شیخ زاهد قدس روحه
فرستاد که ملک احمد قصد من کرد و بغیر از مدد شیخ هیچ مددی ندارم شیخ زاهد قدس روحه چون این بشنید وقت نماز پیشین بود
فرمود که در خلوت بهم کنند و خالی کردانند مردم بیرون رفتند و در خلوت شیخ بهم کردند شیخ صفی الدین گفت من در ان خلوت بودم
و نشستم و بیرون نیامدم و شیخ نیز اشارت نفرمود که بیرون رو و همچنان بنشستم تا نماز عصر چون نماز عصر شد شیخ زاهد قدس روحه
سر بر آورد و فرمود که دریغیان بتیر زدن شوم باشند و پیش ازین چیزی نگفت در حال خبر رسید که ملک احمد را با دریغیان حرب شد
و مقدار صد کس دریغیان از کوه فرود آمدند و بتیر این جماعت لشکر ملک احمد را بسیاری مجروح کردند و ملک احمد را بگرفتند و بر تخته
محبوس کردند شیخ زاهد فرمود که دریغیان کار کردند شیخ صفی الدین گفت بشیخ زاهد که همت تو کردی که ایشان را بتیر بر ملک احمد
مستولی گردانیدی **شعر** آنرا که بکوی تو پناهی باشد ٥ صد لشکر همچون کوه کاهی باشد **حکایت**
دامت برکته گفت در اوایل زمان شیخ زاهد قدس روحه کرم کوه که مقام مشهور است بر کنار دریا در گشتاسفی پر از مار بود چنانک
آبی گرمی بر انجا بود که از برای علاج باد مردم بدانجا رفتندی و بسبب استیلا و غلبهٔ ماران تا جمعی سلاح داران نبودندی بدانجا رفتن
نتوانستندی شیخ زاهد قدس روحه فرمود که این ماران ازین جا کم و نایافت کردند و این کوه ازیشان خالی ماند و فرزندان من برینجا
باشند و مسکن و وطن سازند و شهرستان کردد و نظر فرمود بسلطان و گفت این کس درینجا صاحب قوت و شوکت کردد
و بفرزندان خود وصیت میکنم که با این و فرزندان این داشت و مدارا کنند **شعر** اشکال مکونات ز آن سان کردد ٥
کز آینه پاک نماید دل پاک ٥ بعد از مدت چهل سال آن کوه از ان ماران خالی شد و آن مقام شهرستان و فرضه شد و آن سلطان
در انجا پادشاه و صاحب شوکت و قدرت کشت و بعد از وی فرزند او ابوبکر پادشاه و صاحب ولایت شد و اکنون فرزندان شیخ زاهد
در انجا متوطن اند و مزار متبرک سید الاقطاب حاجی شمس الدین رحمة الله علیه در انجاست **شعر**
لطف نسیم آن نفس آنجا که در کار آورد ٥ فردوس از ان پیدا شود خاکش صفا بار آورد **حکایت** ادام الله برکته گفت
شیخ زاهد قدس الله روحه چون بهشتاد سالگی رسید در ان سن کبر زنی جوانی در عقد نکاح آورد روزی آن مستوره بشیخ زاهد
گفت که شیخ از تو دختری و پسری در میخواهم شیخ را خاطر مبارک باین سخن رفت حق تعالی در ان سن پیری او را دختری داد
که آخر در عقد حبالهٔ شیخ صفی الدین قدس سره بود چنانک مسطور شد بعد از ان باز ظهور حمل شد طالبی در واقعه دید که شیخ زاهد را
فرزندی شدی که بیکدم دریای گیلان را در کشیدی این واقعه را بشیخ زاهد بگفت شیخ فرمود که شمس الدین محمد صوفی هفتاد ساله در راه است
بعد از ان قدم الاقطاب حاجی شمس رحمه الله علیه در وجود آمد **شعر** فی المهد ینطق عن سعادة جده ٥ ٥
اثر النجابة ساطع البرهان ٥ ان الهلال اذا رایت نموه ٥ ایقنت بدرا منه فی اللمعان ٥ نوبتی شیخ زاده جمال الدین علی رحمه الله
با این مستوره سخنی خشونت آمیز گفته بود و بر خاطر او سخت آمده از سر آن صحبت در حضرت شیخ زاهد قدس روحه گفت
شیخ دعای میکنم حتی بر اجابت آن مصروف دار شیخ فرمود که خدایت مقصود بدهاد آن مستوره گفت میخواهم که پیش از تو

وفات یابم شیخ چون بشنید فرمود آه ظلم کردی بر خود که جوان بودی و در واقع چنان شد و پیش از شیخ زاهد برحمت رسید
رحمها الله **شعر** لوح محفوظ گشت نقش پذیر ٥ زانچه در لوح دل کند تصویر ٥ وانچه بر لوح دل مصور شد ٥
گویا در ازل مقدر شد **حکایت** دامت برکته گفت که شیخ زاهد قدس روحه روزی بر لب دریا میگذشت
یکی را دید بر راه خفته شیخ انگشت ابهام پای مبارک بر دل آن خفته نهاد در حال بخت بیدارش روی نمود و دل او بشورش
و اضطراب در آمد و بیدار شد و ذکر او تبدیل شد و دل او زنده گشت و حالت مردان بوی فرود آمد پس شیخ زاهد
فرمود باید که بر راه اهل دل چنین باشند تا بچنین چیزی رسند **شعر** گنج دولت که دل از خاک درت می یابد ٥
کیمیائیست که از ره گذرت می یابد **حکایت** روزی شیخ زاهد بر لب دریا میگذشت شخصی را دید بر زانوی پهلو نهاده
و از برای خود سرودی میگفت شیخ را خوش آمد نظری بوی کرد حالی آنکس در شورش و طرب آمد و صاحب وقت شد و احوال
بروی بگشود **شعر** از لب دریا بدریایی رسید ٥ کز انجا گوهر اسرار دید **حکایت** ادام الله برکته
گفت وقتی که شیخ زاهد قدس روحه بدیه کلخوران آمده بود مولانا کمال الدین احمد شهر اردبیلی که از جملهٔ علما اردبیل بود بخدمت
شیخ آمد و زیارت کرد پس در آیتی از قرآن از شیخ زاهد سوالی کرد شیخ جوابی فرمود که مولانا را فهم بدان نرسیده بود و ندانسته بود
و درین معنی متحیر شد و در تفاسیر احتیاط کرد آن وجه را مختار و برگزیده دید در حیرت افتاد که چون شیخ این تفسیر نخوانده است
وحی منقطع شده او این سخن از کجا میگوید روز دیگر باز بحضرت شیخ زاهد رفت شیخ بولایت بدانست که او را این تردد
در خاطر است فرمود مولانا ما را در واقع نبوتست و ولایت و وحی و الهام و معجزات و کرامات لیکن نبوت و وحی و معجزه
نصیب انبیاست و ولایت و الهام و کرامات نصیب اولیا و ولایت نتیجهٔ نبوت است و الهام نتیجهٔ وحی و کرامات نتیجهٔ
معجزات اگر آن سه منقطع شد این هر سه باقی است مولانا چون این سخن بشنید در قدم مبارک شیخ افتاد و بدست شیخ
توبه کرد **شعر** ده چنین کلام لفظ عذبش ٥ جامیست ز آب زندگانی ٥ کانکس که چشید ازان بیابد ٥
اکسیر حیات جاودانی **حکایت** ادام الله برکته گفت که مولانا جمال الدین واعظ نوری سراوی بحضور برادرش
اسعد تقریر کرد که در وقتی که در تبریز بتحصیل علوم بودم کردری تحفة البررة شیخ نجم الدین کبرا مطالعه میکردم در انجا نوشته بود که روزی
شیخ نجم الدین کبرا رحمة الله علیه بر کنار آب جیحون نشسته بود با اصحاب خود که ناگاه ابری بر آمد و باران خواست باریدن
شیخ نجم الدین رحمة الله علیه بانگشت مبارک اشارت فرمود که عبورا عبورا آن ابر از انجا در گذشت و آسمان صحو شد چون
این معنی مطالعه کردم گفتم خوشا کسی که آنچنان کسان را دریافته باشد و بدست چنان کسان توبه کرده ای کاشکی من در ان وقت
بودمی تا حضور مبارک او در می یافتمی چون این سخن با خود از سر اعتقاد بگفتم بات آنشب بخفتم در خواب دیدم همان حالت
که شیخ نجم الدین کبرا رحمة الله علیه با جمعی از اصحاب نشسته و شیخ مجد الدین بغدادی رحمة الله علیه در حضور وی نشسته من پیش
رفتمی و زیارت شیخ نجم الدین دریافتمی و بدست او توبه کردمی و در دل آوردمی که سر بتراشم شیخ نجم الدین لمه از موی من

بر داشتی و شیخ مجد الدین بغدادی اشارت میکردی تا سر من می تراشیدی بدین فرح از خواب در آمدم و آن روز
در فرح می بودم که مطلوب من از حضور و توبه و سر تراشیدن بیخت بیدار از خواب حاصل شد و برین معنی مدت سی سال
بگذشت و مرا این سخن و خواب از صحیفهٔ خاطر فراموش شد بعد از سی سال آوازه بسر او رسید که شیخ زاهد قدس الله روحه
اردبیل را بنور قدم مبارک منور گردانیده است و در دیه کلخوران فرود آمده بحضرت شیخ زاهد بکلخوران برسیدم و بر دست
مبارک او توبه کردم و تلقین بگرفتم در خاطر آوردم که شیخ لمهٔ از موی من بردارد تا سر بتراشم شیخ زاهد فرمود مولانا سر تو
شیخ مجد الدین بغدادی تراشیده است و بران مزیدی نیست سر در قدم شیخ نهادم و سر مولانا اسعد برادر مولانا جمال الدین
بغدادی تراشیدن شعر چو یک رنگی بود در رای و در راه ٥ نگار یکدگر باشند آگاه ٥ پس شیخ زاهد فرمود تا کلاهی
نو آوردند که بر سر من نهد نظر کردم بر سر مبارک شیخ زاهد کلاهی نیم داشت دیدم که عرق آلود بود در دل بگردانیدم که چه بودی
که شیخ آن کلاه بمن میدادی چون در ضمیر بگردانیدم شیخ زاهد فرمود مولانا کلاهی از تو دریغ نیست لیکن شوخگن و عرقناکست
گفتم شیخ مطلوب من خود همان است کلاه از سر مبارک فرو گرفت و بمن داد شعر بر سر از ین تاج داری دارم ٥
از تفخر سر خود بفلک در نارم ٥ آن گنج که در خواب نشانش دیدم ٥ اینست که دیده دولت بیدارم حکایت
ادام الله برکته گفت مولانا تاج الدین در لقی که دیهی است از دیههای موقان مردی بود طالب علم پیش از وصول شیخ صفی الدین
بشیخ زاهد قدس روحهما بحضرت او بشیخ زاهد رسید و توبه کرد و تلقین گرفت و بکار مشغول شد کار بروی بگشود و معاملهٔ
قوی روی نمود تا بجدی که شیخ زاهد هر روز چند نوبت بخلوت او رفتی با او واقعه بگفتی و شیخ بشنودی و جوابش فرمودی چون مدتی
برین بگذشت و کار و معامله اش عالی گشت شعر ز بلندی علم قدرش بالا بکشید ٥ رتبت مرتبه اش تا بثریا بکشید ٥
نخوتی در خود آورد و نفسش بر تکبر بر کرد و گفت این زمان ارشاد و توبه از آن منست و شیخ اشجره و سجاده و توبه و تلقین
بمن می باید سپرد مردم گفتند ملوی گفت ماه چون بدر شود دیگر چه باشد خبر بشیخ زاهد رسید فرمود که بدر را چون بکمال رسد
نقصان محاق باشد شعر بخشش چو خار نفاق او فتاد ٥ مه حشمتش در محاق او فتاد ٥ شیخ فرمود و دست
بمحاسن مبارک فرو کرد و گفت آری اگر بمکاری دراز گوشان نفط آلودت نفرستم پرورده سید جمال الدین نباشم بعد ازین چیزی
از معامله بیین مولانا تاج الدین چون این بشنید گفت آخر شیخ در عالم شیخ زاهد نیست جای دیگر روم پس عزم کرد و روی
بتبریز آورد و مدتی در تبریز گرد مشیخه آنجا می گردید و احوال خود بر ایشان عرضه میکرد و هیچکس از ایشان راه بسامان این مقامات
نمی برد و نمی دانست شعر مفلس ز کجا و تاج بخشی ز کجا ٥ بازار چهٔ کهنه فروشان دگر است ٥ ٥ ٥
چون از ایشان نومید شد آوازهٔ شیخ نجیب الدین بزغوش رحمه الله علیه بگوشش رسید که در شیراز شیخ مشار الیه است
عزیمت شیراز کرد و کتابی چند درهم بست و بر دوش گرفت و متوجه شیراز گشت اتفاقا در راه که میرفت مرافق خواجهٔ
افتاد که غلامی و مکاری و چند دراز گوش با خود داشت چون آن خواجه در مولانا تاج الدین بسیمای اهل خیر دید اعتقاد آورد

و آن لبث وارزهٔ کتاب او ببستد و بر چهار پا نهاد چون روزی چند درین بر آمد قضاء الله خواجه بیمار شد مولانا تاج الدین را ضرورت
شد خدمت او کردن چون بارش بر چهار پای او بود و غلام نیز بیمار شد انگاه مکاری نیز بیمار شد و همه از کار معطل ماندند
بر مولانا تاج الدین ضرورت شد خدمت همه و رعایت بارها و چهار پایان کردن و دراز گوشان را در پیش گرفته می راند
نگاه کرد آن دراز گوشان را دید تمامت نفط آلود سخن شیخ زاهدش بیاد آمد فریاد از نهادش بر آمد که این سخن شیخ
زاهدست که مکاری دراز گوشان نفط آلود میکنم شعر آنچه شبها در خیال او نگشت ٥ همچو روز روشنش بر سر گذشت ٥ ٥
پس چون بشیراز رفت عزیمت زاویه یا شیخ نجیب الدین بزغوش کرد و بزاویهٔ او رفت و در زاویهٔ او در کنجی بنشست
و یک دو روز در ان کنج مجاور بود چون شیخ نجیب الدین در زاویه آمد فرمود که درینجا بوی نتن و گندی می آید تفحص کنید که از که می آید
تفحص کردند مولانا تاج الدین را در میان بیگانه و غریب یافتند گفتند غریبی درینجاست که ما وی را نمی شناسیم شیخ نجیب الدین که
این بوی نتن ازین کس می آید از وی بپرسید که چه کس است و از کجاست هم در ان کنج که نشسته بود احوالش بپرسیدند
گفت از طرف موقانم و از مریدان شیخ زاهد لیکن شیخ بر من متغیر شده است و نظر غیرت فرموده و باوزهٔ شما پیش آمده ام
شیخ نجیب الدین گفت چون شیخ زاهد بر تو خشم گرفته است و غیرت فرموده اگر از شرق عالم تا بغرب عالم تمامت مشایخ گردند
کار تو از ایشان نگشاید و بجایی نرسد مگر هم از و شعر اعیینٌ کلّ معزّمٍ ٥ و مُقَرْطقٍ نَفَثاتُ سِحرِ لحاظِه ٥ وطبيبِ
عالم اگر طبیب و نیمار تست ٥ سود نکند چو ناوکت در جگر است ٥ مولانا تاج الدین گفت پس تدبیر من چه باشد
شیخ نجیب الدین گفت چندانک شیخ در قید حیاتست و تو زنده در باب والاخیر الدنیا والآخرة وحالی زودتر ازین زاویهٔ من
بیرون رو شعر زانجا که ترا درد همانجاست دوا ٥ زانجا که ترا زخم همانجاست شفا ٥ پس فرمود علی الفور او را
از زاویه بیرون کنند و آن قدر گلیم که او بر انجا نشسته است ببرند و باوی بیرون اندازند خادمان برفتند و گرد برگرد مولانا تاج الدین
گلیم ببریدند و بجاروب بر داشتند و مولانا را با آن گلیم پاره بیرون انداختند و باز بفرمود تا خاک آن موضع نیز بر کندند و بیرون
بریختند و خاک تازه بعوض بجای کردند مولانا تاج الدین چون این خلاقت و اهانت دید از انجا خایب و خاسر باز گردید و درین حیرت
حیران شد و هیچ نمیدانست که تدبیر وی چه باشد شعر اَرَی مآءً و بی ظمأٌ شدیدٌ ٥ ولکن لا سبیلَ الی الوُرودِ
عاقبت مردم گفتند که این کار مشکل کشاید و کاری بشفاعت بر آید و از پیش فضلون جبلی که او در خ شیخ زاهد قدس الله روحه
صاحب ارادت و اعتقاد ست و در حضرت شیخ صاحب آب رویی ممکن که شفاعت پیش شیخ مقبول و التماس مبذول باشد
ناچار وی را شفیع باید کرد انیدن و مولانا درین بود که وی را شفیع گرداند بیمار شد و در ان بیماری در گذشت و بدان امید نرسید
شعر زان قفا که سیلی حرمان بخورد ٥ داغهای خون بدل با خاک برد ٥ ٥ ٥ ادام الله برکته گفت که بروایتی غیر از روات
مولانا تاج الدین شیخ صفی الدین قدس سره شنیدم که چون مولانا تاج الدین را دفن میکردند گور وی را قبول نکرد و از خاک بیرون افتاد
شعر با سر آن هر بی سری کو سر بر عنایی کشید ٥ حال اند دو عالم سپر بر سوای کشید ٥ ٥ ٥

واو دران خاک حسرت چنانک حق تعالی خواست بود می بود تا برین حال قریب بیست سال بر آمد و شیخ صفی الدین بحضرت
شیخ زاهد رسیده بود و صاحب وقع شده و رتبت عالی یافته روزی در خلوت با شیخ زاهد قدس روحه تنها نشسته بود
و در میان ایشان اجتماع روحی بود که غیری در میان نمی گنجید **شعر** جان و جانان خلوتی کردند هنگام وصال ٭
کندران خلوت نباشد روح قدسی را مجال ٭ گاه شیخ صفی الدین وگاه شیخ زاهد بیتی و دو بیتی میخواندند و ازان جمله شیخ صفی الدین
این فهلوی بدین گونه بخواند **شعر** جوانای کله خستم نگیری ٭ اوادرد منده ایم دستم نگیری ٭ دندری ددیسی کومن برکالو
جوانای او امر زم نگیری ٭ پس آب چشم مبارک روان کرد و برقت بگریست شیخ زاهد نیز قدس روحه از سرای رقت بگریست
و گریه و رقت بر هردو غالب شد پس شیخ صفی الدین قدس سره چون وقت شیخ زاهد خوش دید و دانست که التماس مبذول
خواهد شد بر خواست و سر مبارک برهنه کرد شیخ زاهد قدس روحه فرمود صفی انصاف چه میدهی شیخ گفت شفاعت گرفته
میکنم شیخ زاهد فرمود آن گرفته کدام است شیخ گفت آن گرفته مولانا تاج الدین ذرلقی که بیست سالست که گرفته دل تست
و در عذاب شیخ زاهد فرمود رحمت بر تو باد برادری چنین باشد و شفقت مسلمانی چنین باشد خدای گواه باشد که او را بتو بخشیدم
و بعد از بیست سال بشفاعت شیخ صفی الدین خلاص یافت **شعر** هم خلاصی حاصل شد عاقبت خیر اندر مغاک ٭
در لوای آب روی در آتش غم زیر خاک **حکایت** مولانا زین الدین خلیل خطیب بوتسر کیلانی روایت کرد که
محمد صیادی نامی بود که بمحمد چین مشهور بود و سلطان غازان او را می شناخت بسبب صیادی جوارح و آزاد بود از فلان معهود بادشاه
غازان را عزیمت نهضت لشکر مصر اتفاق افتاد حکم کرد که آزاد و مرا دهمه برنشینند محمد چین گفت که مرا نیز ببردند و من نیز
با لشکر بمصر رفتم و توبه کار شیخ زاهد قدس روحه بودم و در زی مریدان او ناگاه گردی بر آمد و لشکر غازان در حالت محاربه
شکسته شد و غارت در لشکر افتاد و هرج و مرج برخواست ناگاه دیدم که بادشاه غازان پیش من پیدا شد و مرا دید دستار و کلاه
صوفیانه بر سر و سنت دستار فروهشته و سابقا مرا می شناخت گفت محمد الوس ما از کدام طرفست من از میان آن غبار بطرفی
اشارت کردم که این چنین است گفتم ای بادشاه چرا می پرسی گفت از برای آنک شیخ زاهد که شیخ ماست بیاید و ما را ازینجا بیرون برد
شعر باشد که چو پای داری از دست برفت ٭ زانجا مددی بدستگیری برسد ٭ درین حکایت تمنی و امانی بودیم دیدیم
که ناگاه شیخ زاهد قدس روحه بیامد و عنان اسب بادشاه غازان بگرفت و بکشید و از میان آن گرد بیرون آورد و لشکر شکسته
و متفرق جمع شدند و ازان شداید و هلاکت خلاص یافتیم **شعر** ما زان داریم در فتراک عشقت دست دل
تا عنان گیری چو پای اختیار آید بگل **حکایت** خواجه عبد الملک سراوی زیدت برکته گفت که شیخ صفی الدین قدس سره
فرمود که قاضی محی الدین تبریزی رحمة الله علیه که از نحاریر زمان بود بخدمت شیخ زاهد قدس روحه نوشت که در حدیثی دیده ام که
هر کسی که علم از برای رضای حق تعالی نخوانده باشد حق تعالی او را بیکی از سه چیز مبتلا کرده اند یا بروستا مبتلا گردد یا محتاج در سلاطین
گردد یا بجوانی بمیرد اکنون مرا یا پدرم را شاگردان هستند که بهرهٔ از علم یافته اند که بعضی ازیشان در شهرند لیکن برشوت خواری

مشغولند و در حرام افتاده یا از پنهان یا آشکارا و بعضی هستند که بکسب حلال مشغولند و زکوة و صدقه میدهند و بطاعت و حلال مشغولند
و نیز بعضی از انبیا و اولیا جهت مصالح خلق بدر سلاطین رفته اند و دیگر آنک ازیشان می بینم که پیر شده اند و بجوانی مرده اند
و حال آنک حدیث در حال علمای که بروستا گرفتار شوند یا محتاج در سلاطین در معرض ذم وارد شده است و بسی به پیری رسیده
پس معنی این چه باشد شیخ زاهد قدس روحه بجواب فرمود بلی آنجنانست که در حدیث است و مراد بشهرستان شهرستان
دل است و مراد بروستا روستا الخناس پس اگر علم از برای خدای تعالی نخوانده باشد بروستای الخناس گرفتار شود و از
شهرستان دل محروم ماند و جواب آنک بجوانی بمیرد فرمود اگرچه مدت مدید زندگانی کند و پیر شود چون عملش موافق رضای
حق تعالی نباشد وقتی که میرد از عمل صالح جوان مرده باشد چون عمر آنست که بعمل صالح گذرانده و چون عمرش بعمل صالح نگذشته باشد آنرا
عمر نشمرند و جواب آنک بر در سلاطین گرفتار شود فرمود یعنی بدل طمع گرفتار در سلاطین گردد نه آنک از برای مصالح مسلمانان
بر در سلاطین رود چون انبیا و اولیا از برای مصالح مسلمانان بر در سلاطین رفته اند و شفاعت کرده و مصالح مسلمانان ساخته
شعر بر لوح دل پاک ازان علم بوده ٭ کان از ورق و کتاب نتوان خواندن **حکایت**
مولانا موفق الدین عبد الله خطیب اهری روایت کرد از مولانا محمد هشترودی رحمة الله که او گفت از شیخ صفی الدین قدس سره
شنیدم که فرمود نوبتی شیخ زاهد را قدس روحه زحمت پای مبارک بود و ضعف داشت و میخواست که باردبیل آید در گیلان
وی را بر دوش گرفتم و قدری راه بیاوردم و بکنار آبی جای کردم و شیخ زاهد قدس روحه تکیه فرمود و من بوضو ساختن رفتم از
دور نظر کردم شیخ را دیدم که راست بنشست و بجب و راست میل کرد و اصغای چیزی از زمین میکرد چون باز آمدم شیخ
فرمود صفی بیا و بشنو برفتم و استماع کردم اتفاقا آنجا قبری بوده است در زمین و کسی در انجا مدفون و از و آوازی می آمد که بر
خربزه فروختن منادی میکرد بدین لفظ که خربزه ها بس گفت صفی شنیدی گفتم بلی باز فرمود که وی را باز رهانیم چون باشد گفتم شیخ حاکم است
پس شیخ زاهد قدس روحه سه نوبت بوی ذکر لا اله الا الله تلقین کرد ناگاه حال بوی بگردید و از گورش آواز بر می آمد که لا اله الا الله
و هر دو می شنیدند **شعر** خاک مفلس بود در ویرانهٔ آن گور یافت ٭ مایهٔ عمر و حیات از سایهٔ گنج روان ٭
حکایت مولانا شمس الدین اقمیونی گفت امیرزاده عبد الله روایت کرد از پدر خود حاجی منکوتای که در آن زمان که سلطان
غازان طاب ثراه بر تخت نشست امیر ایدختاری را با چهار برادر بکشتند من در پس چهارده سالگی بودم بدین سلوت از نواحی
اردبیل گریختم و آنجا مختفی شدم شصت سوار بیامدند و بطلب من میگردیدند مرا بگرفتند و بکنار رودخانهٔ سیاه رود آوردند آنجا خیل بازو
آمده بود بتیکچی را بیاوردند و تمامت اسباب و مکنت ما از مواشی و صامت و ناطق بتعلم گرفتند بعضی میگفتند که منکوتای را بکشیم
و بعضی میگفتند که موقوف کنیم تا بادشاه حکمی فرماید و چون شب در آمد مرا در خرگاهی بردند و زندان اسب در پای کردند و یک
کپنک در سر کشیدند و پنج کس در حوالی کپنک بر سر کپنک بخفتند و قریب بیست کس در خرگاه گرد بر گرد بخفتند و باقی مردم بیرون خرگاه
و حال آنک مرا تربیت بود محمد شاه قزوینی نامی با او گفته بودم که اگر خدای تعالی مرا خلاصی دهد دیگر نرم باید که تو فلان جای حاضر

باشی تا من بیایم و بکریزیم جون دو دانک از شب بکذشت خواب بر من غلبه کرد در خواب شیخ زاهد را دیدم که بیامد و با من کفت ترکه
محمود برخیز و برو از خواب در آمدم با خود کفتم این خیالست که من میکنم و الا مقدور بشر نباشد از میان این همه بیرون رفتن و باز
اندکی جشم کرم شد دیدم که شیخ زاهد قدس الله روحه بیامد و سر دست بر سینهٔ من زد و کفت فرزند من میکویم که ترا رها کردم برخیز
و بدر رو جون جشم باز کردم شیخ را ندیدم اما اثر دست مبارک که بر سینهٔ من زده بود پیدا بود با خود کفتم که این کار خیال نیست پای
راست بکشیدم دیدم که زنجیر از پایم جدا شده آهسته از بر کینک بیرون آمدم از آن مردم خفته هیچکس را خبر نبود و خوکاه بر خفته بودند
که جون پای می نهادم بر زمین نمی کنجید بر پشت و پهلوی ایشان می نهادم ایشان را خبر نبودی و همجنان نوکرانی که از بیرون خفته بودند
هیچکس آکاه نبود بر همه بکذشتم و جندین هزار آدمی و کلهای کوسفند و حیوانات و سکان بقدرت حق تعالی و بولایت شیخ زاهد
هیچ جانوری بجنبید و آکاه نشد بدان مقام آمدم و محمد شاه قزوینی را بر کرفتم و روی باردبیل نهادم و بسیار مسافتی محمد شاه کفت
باردبیل نتوانیم رسیدن که روز نزدیکست کفتم آن شیخ که ما را ازین ظالمان خلاص داد امیدهست که از همت او حق تعالی
ما را قوتی دهد که در شب باردبیل برسیم و بیامدیم و هنوز از شب بسیاری باقی بود که باردبیل رسیدیم و در زیارتهای اردبیل
پنهان شدیم و آنجا مدتی بسر بردیم و بهمت شیخ زاهد حق تعالی ما را از شر آن ظالمان نکاه داشت شعر
آنها که خلاصهٔ زمین اند ٭ در بند خلاص آن و این اند ٭ بازو پناه پشت خلق اند ٭ بارو حصار ملک دین اند ٭
حکایت مولانا شمس الدین کفت که از خواجه محمد اقیونی شنیدم که وی کفت از لفظ مبارک شیخ صفی الدین قدس سره
شنیدم فرمود نوبتی در زمان شیخ زاهد قدس روحه تجدید طهارت کردم و بزاویه میرفتم در میانهٔ راه شخصی از ملازمان شیخ زاهد
که با من خصومت و کدورت دل داشت برابرم افتاد جون مرا بدید از راه بکردید و از طرفی دیکر برفت خاطر اندکی ملول شد که جرا
باید که برادری از ما جنان ملول باشد که جون ما را بیند راه بکرداند و بطرفی دیکر بدر رود جون با این فکر بخدمت شیخ رفتم شیخ زاهد
جون مرا دید تبسمی کرد و کفت صفی ملول مباش ما دام جنین بوده است که روباه از شیر کرانه کند و بکریزد شعر
این شیر دلان نترسد در رزم میدان ٭ بردن زره و شیوهٔ روباه ملالت حکایت هم مولانا شمس الدین
روایت کرد از خواجه محمد داود از مولانا نجم الدین سلیمان پدر مولانا شمس الدین که در زمان شیخ زاهد قدس الله روحه دانشمندی بود
شمس موقانی و قریب ده پانزده طالب علم پیش وی تحصیل میکردند و همه روزه این شمس موقانی با این طالب علمان بحث
شیخ قدس روحه مشغول می بودند و انکار عظیم می نمودند شبی آدینهٔ دیدند که تا قریب پانصد شمع از ساحل دریا و از طرفهای
دیکر می آمدند و در خلوت خانهٔ شیخ میرفتند و بعد از ساعتی باز بیرون می آمدند و میرفتند ازین معنی متعجب شدند دیکر آن این
حال ظاهر بدیدند آن دانشمند بر خواست و کفت بیهوده سخن بدین درازی نبود و بیامد و بخدمت شیخ زاهد با آن جمع طالب
علمان و آنجه دیده بودند با شیخ بکفت شیخ زاهد کفت مولانا خیال بوده باشد و پیش ازین نکفت جون مرد طالب علم زیرک بود
دانست که محرم نیست شیخ سر این با وی نمیکوید کفت ازین خلوت بیرون نروم تا شیخ مرا قبول نکند بر بدی و توبه ندهد جون او بکرد

روزی جند بکار مشغول شد هر شب آدینه این حال بظاهر می دید با شیخ زاهد کفت من هر شب آدینه بزیارت می آیند ٭
شعر عالم جانست و جان عالم آن خلوت سرای ٭ عالم جان زا از آن رو سجده کاه و مقصد ست حکایت
مولانا شمس الدین روایت کرد از پیره یوسف اسفرنجانی که شیخ قدس سره فرمود که در زمان شیخ زاهد قدس روحه
طالبی بود رنج برده و کار بلند بوی روی نهاده اما او را حوصلهٔ ضبط آن نبود و پوشیده نمیداشت و کرامات شیخ زاهد قدس روحه
با وی میکفت و نصیحت میکرد که سخن سر ما فاش مکن و نکاه دار نمی شنید تا روزی ویرا واقعه و حالتی عظیم واقع شد آن نیز در حضور
افشا انداخت در خدمت شیخ قدس روحه بکفتند شیخ در غضب رفت و غیرت فرمود جون او بسیاری بی فرمانی و مخالفت
شیخ نموده بود کفت بوی که کورت بر تابد انکس جون از آن مجلس بیرون رفت بمرد تجهیز و تکفینش کردند و دفن کردند روزی
دیکر بیامدند دیدند که از کور بدر افتاده بود باز دفنش کردند روز دیکر دیدند از کور بدر افتاده القصه دفن میکردند اپستارش
میسر نمی شد تا جندانک دد و دامش بخوردند شعر هر کرا نبود قبول فیض این آب حیات ٭٭
لاجرم نبود قبول خاک در حال حیات حکایت مولانا شمس الدین از پیره یوسف اسفرنجانی روایت کرد که وی
کفت شیخ صفی الدین قدس الله سره کفت روزی شخصی بیامد و سه سیب تبرک بیاورد از برای من در خاطرم بکذشت که این سیبها
بخدمت شیخ زاهد قدس روحه برم جون این فکر بکردم بیرون آمدم بوضو ساختن آن شخص که آن سیبها آورده بود برکرفت و پوست
بکند جون مراجعت کردم دیدم سیبها پوست کنده بآن شخص کفتم که نمی بایست پوست کندن که من نیت کرده بودم که از برای شیخ زاهد
ببرم آن شخص کفت این سیبها تو تناول کن که من بعوض این سیبها سه سیب ازین بهتر بیارم تا از برای شیخ ببری برفت و بیاورد
جون بخدمت شیخ بردم و در پیش نهادم شیخ تبسم کرد و کفت صفی امانت جنان نکاه دارند آنجه نیت کرده بودی پوست کنده
حق من بود شعر آنجنان بهتر تبرک پیش این بی سیبها ٭ کین جنین یک دل برد اندر دو عالم بی بها ٭٭
حکایت مولانا شمس الدین از امیرزاده عبد الله و پیره حاجی اقیونی روایت کرد که شیخ زاهد قدس روحه روزی
با شیخ صفی الدین قدس سره کفت که مردم فلان مقام را بکو تا فلان روز بکار کر آیند مردم قبول کردند و خادمان نیز موافق
آن حال تخم بسیار آماده کردانیدند اتفاقا آن روز که موعد بود نیامدند و حال آنک نعمت بسیار از برای آن مردم ترتیب کرده
بودند و تلف می شد شیخ صفی الدین پیش شیخ زاهد آمد و کفت که نعمت بسیار راست کردیم و آن مردم نیامدند و ضایع
می شود شیخ زاهد فرمود آن را بدرویشان دهید که حق تعالی کار ما مهمل نکذارد آن را بدرویشان دادیم بامدادش پیش
شیخ رفتیم که تخم بسیارست و خراب می شود تدبیر جیست شیخ زاهد فرمود بار دیکر برو و احوال ببین که جونست جون برفتم
در تخم زار نکاه کردم یکی در آنجا نبود بآن زمان نکاه کردیم دیدیم جندین هزار مرغ آمده اند و هر یکی دانهٔ از آن تخم بمنقار کرفته
و در آن زمین می نشاند بیک ساعت تمامت آن زمین تخم بنشاندند جون بخدمت شیخ زاهد قدس روحه آمدم تبسمی کرد
و کفت صفی تو کار درویشان راست کردی حق تعالی کار ما مهمل جون کذارد شعر

این دانهٔ صفا که درین کشت زار ماست ٭ منقار مرغ روح سزد دانه چین آن حکایت روایت است از حسام الدین
قزل سنزقی که وی روایت کرد از احمد دیه خدایان که در زمان شیخ زاهد قدس روحه دانشمندی بیامد بخدمت شیخ و روزی چند
آنجا بسر می‌برد بعد از آن در خود اندیشید که این مرد لیست صالح و بس مرا ازوی چه فایده خواهد بودن برخیزم و بروم چون اجازهٔ
رفتن خواست شیخ گفت امشب دیگر با ما بسر بر فردا روانه شو چون شب درآمد آن دانشمند بهشت را در واقعه دید و هر دری از درهای
بهشت خواستی که در رود نتوانستی رفتن از جهت آنکه سر خود را جبالی بزرگ می‌دیدی که در نمی‌گنجیدی چون از آن واقعه باز آمد پیش
شیخ آمد و احوال باز گفت شیخ فرمود میخواهی که در روی سر پندار خود کوچک کن و در رد برخواست و اضاف داد و توبه کرد و تلقین
گرفت و چون دو سه روز بذکر مشغول شد باز همان واقعه دید که در بهشت هر دری که میخواستی در میرفتی و هیچ چیز مانع نبودی
شعر تا سر پندار خود بر در بنیدازد کسی ٭ کی تواند در حریم وصل جانان آمدن حکایت پیره اسمعیل برودی
گوید که از پدر خود فخر الدین شنیدم که وی گفت من از شیخ صفی الدین قدس سره شنیدم گفت شیخ زاهد را قدس روحه موذنی
بود خوش آواز یک روز بانگ نماز بداد شیخ زاهد موذن را گفت آوازت نه آواز هر روزاست موذن گفت امروز یک پاره
نان گندم از یکی بخواستم و بخوردم شیخ گفت کسی که دری از گدای بر خود بگشاید از برای صحبت ما نشاید آن موذن دیگر آنجا
بانگ نماز نداد شعر آب دین داران زجوی دیگرست ٭ زاهدا نزاسپم و خوی دیگرست حکایت
حاجی محمود رزقانی روایت کرد که شیخ صفی الدین قدس سره گفت یکی در خلوت بود و ذکر آهسته میکرد شیخ زاهد قدس الله روحه
فرمود صفی این شخص آهسته ذکر میکند بمنزل کی رسد شیخ گفت او را بمنزل بباید در رسانیدن در ساعت فغان از آن شخص
برآمد که بمقصود رسیدم بمقصود رسیدم شعر شهسواران اندرین وادی با خوف و خطر ٭ ٭
خستهٔ بیچاره را بر خاک ره نگذاشتند ٭ از سر محض عنایت بسته بر فتراک لطف ٭ تا بمنزلگاه مقصود و طلب برداشتند ٭
حکایت مولانا شمس الدین ابن حاجب قاضی روایت کرد از پدر خود پیر احمد رحمة الله علیه که او گفت در حالتی که تایب
نشده بودم شبی در خواب دیدم که جمعی پیش من آمدندی و بی سوال و جوابی موی من بگرفتندی و مرا مُنْكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ
بر روی در انداختندی و بدوزخ می‌کشیدندی شعر أَيَا شَابًّا بِرَبِّ الْعَرْشِ عَاصِي ٭ أَتَدْرِي مَا جَزَاءُ ذَوِي الْمَعَاصِي
سَعِيرٌ لِلشَّبَابِ بِهَا ثُبُورٌ ٭ فَوَيْلٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ٭ و چون نزدیک دوزخ بردندمی بجانب راست نظر کردمی پیری را
دیدمی پیری را دیدمی و بجانب راست او جوانی و بجانب چپ او جوانی دیگر ایستاده آن جوان که بر جانب راست می‌بود بیامدی و مرا
بگرفتی و می‌کشیدی تا پیش آن پیر مرد آن جماعت چون پیش آن پیر مرد آمدندی بر پیر سلام کردندی پیر گفتی این جوان را بمن بخشید ایشان
گفتندی این جوان زندگانی نیک نمیکند او را در دوزخ می‌اندازیم پیر فرمودی که توبه بکند البته او را بمن بخشید من از ترس در پای آن
جوان می‌پیچیدم و هر دو دست در او گرفتم و بدندان نیز جامهٔ او میگرفتم و می‌ترسیدم که مرا از پیش ایشان در ربایند و در دوزخ
اندازند از آن جوان پرسیدمی که نام تو چیست و آن پیر کیست میگفتی که من صفی‌ام و این پیر شیخ زاهد است قدس روحه چون از خواب

در آمدم بخدمت شیخ زاهد رسیدم و توبه کردم چون در من نظر کرد تبسم کرد و گفت جونی از زحمت آن کشاکش شعر
زان حال کشاکش که کشش تاب نیارد ٭ جونی زهی صدمهٔ آن اخذ شدیدی ٭ حَلَّ بِأَعْنَائِكَ مَا حَلَّ بِهِ ٭ عَبْدُكَ لَا تَسْأَلْ عَنْ حَالِهِ
حکایت حاجی علی از پدر خود پیر نجیب روایت کرد که در دیه کلخوران چشمهٔ بود بر دروازهٔ شیخ صفی الدین که هر گاه شیخ
زاهد قدس روحه آنجا می‌آمدی آب از آن چشمه روان شدی و چون شیخ زاهد قدس روحه از کلخوران برفتی باز آن چشمه خشک
می‌شد و طالبان این معنی دریافته بودند بکرات بس هر گاه که شیخ زاهد قدس روحه برسیدی طالبان پیش چشمه رفتندی دیدندی
که حالی آب روان می‌شود و خاشاک که در پیش می‌کند و مدت مکث شیخ زاهد در آنجا آن چشمه روان می‌بودی و چون شیخ مراجعت
میفرمودی خشک می‌شد و تا شیخ زاهد قدس روحه بجنات رسیده است الی یومنا هذا خشک مانده است شعر
خاک بابت منبع عین صفاست ٭ حبذا آن آب که این آب و هواست حکایت حاجی علی از پدر خود پیره نجیب روایت
کرد که بارها شیخ زاهد قدس روحه بکنار دریا نشسته بود و شخصی در ناو بود و گرد خانها که بر لب بودند طوف میکردند و ناطف می‌برد
و بانگ می‌زد که ناطف رفت ناطف رفت یعنی اندکی ماند شیخ زاهد را از آواز او ذوقی بود فرمود او رفت و نخریدند و میگوید
که ناطف رفت علی الفور آن ناو غرق شد شعر وَإِنَّا لَفِي الدُّنْيَا كَرَكْبِ سَفِينَةٍ ٭ نَظُنُّ وُقُوفًا وَالزَّمَانُ بِنَا يَجْرِي ٭
حکایت حاجی علی از پدر خود روایت کرد و او از پدر خود پیره خلیل که گفتی نوبتی با شیخ زاهد قدس روحه از کشتاسفی
بجانب لی در کشتی می‌آمدیم و باد خوش بود و کشتی خوش میرفت کشتی دیگر در پیش آمد که بکشتاسفی میرفت و باد از آن ایشان
نبود و بدست میراندند چون بشیخ رسیدند فریاد برآوردند که شیخ مددی که شب در آمد و باد از آن ما نیست و ما شب
در آب خواهیم ماندن شیخ قدس سره فرمود که گاه باد از آن ما باشد و گاه از آن شما علی الفور باد دیگر دید و ایشان بادبان
نصب کردند و روان شدند و ما بادبان فرو گرفتیم و بدست کشتی می‌راندیم تا بعد از مشقت تمام بمقام رسیدیم بشب و ایشان آنشب
برفتند شعر هر که شد پروردهٔ آب و هوای کوی او ٭ کار با آبش بود اندر هوای آرزو حکایت
سلالة المشایخ برهان الدین بن شرف الدین عیسی زاهدی روایت کرد که یکی از رعایای کرکی اوندان که مشهور آن ولایت باشند
گریخته بود و بحضور شیخ زاهد قدس الله روحه آمده و آن جماعت وی را از پیش شیخ قدس روحه میخواستند که ببرند آن مرد دست
در دامن شیخ زد و از سر اضطرار فریاد میکرد که از برای خدا رها مکن که مرا ببرند و در آن ساعت جامهٔ مبارکش پشته بودند
دبیر ازیک سقرلاط سبز چیزی نپوشیده بود برخواست و قدم رنجه فرمود و با ایشان شفاعت کرد در باب آن شخص
قبول نکردند و در آن خانه که قدم مبارک در آنجا نهاد از برای شفاعت چوبی در دیوار زده بودند از آن مردم که شفاعت قبول
نکرده بود شخصی برخواست سرش بر آن چوب افتاد و بشکست از سر جهد بجرم آغاز کرد که تا رعیت خود ببرم ممکن نباشد
شیخ قدس روحه فرمود حالیا تو برو و چارهٔ خود بساز که از دنیا چنان بیرون روی که بجاروب گرد کنند و دفن کنند بعد از
چند معدود همچنان واقع شد که از هم فرو ریزید و بجاروب دیرا گرد کردند و بسیار را اجزای متفرق او را در تابوت ریختند

ودفن کردند **شعر** عجبًا لنفس کیف تنسی مادات ٥ یا ویح نفس مالها لا تفزع ٥ لو کان تعنی بالذی
اعنی به ٥ طود منیع شامخ متمنع ٥ لتضعضعت ارکانه ولهدّه ٥ ولظلّ منها خاشعًا یتصدّع **حکایت**
هم برهان الدین گفت که پیره عمر خلوتی شنیدم گفت نوبتی در پیاورود لشکری عظیم درآمد مردم پیش شیخ زاهد قدس روحه رفتند
بتشویش که لشکر درآمد شیخ زاهد فرمود کار آن باشد که خدای تعالی کند امیر آن لشکر بخدمت شیخ زاهد آمد و بنشست و شیخ
گفت شیخ توبی شیخ در جواب گفت اگر خدا قبول کند و سر بجیب مبارک فرو برد و او سه نوبت مکرر کرد که شیخ توبی و شیخ جواب میفرمود
اگر خدا قبول کند انگاه آن امیر لشکر دست بر پیشانی شیخ نهاد کالباحث عن حتفه بظلفه و گفت سر بردار که من بسیار شیخ را ابدر
کشیده ام شیخ قدس سره پای مبارک از دامن بدر آورد و گفت این مرد را بردارید علی الفور آنکس سر بسر آماه گرفت و در ساعت
بر دلهم العلماء مسموم **شعر** ایاک عنی ان بنالک مخلبی ٥ فتکون کالامس الذی لا یرجع **شعر**
حال آن بد حال بنگر از جهان آزار زار ٥ تا سر انجامش کجا افتاد ازان پیکار کار **حکایت** هم برهان الدین از
پیره عمر خلوتی روایت کرد که باری لشکر انبوه در طرف گشتاسفی در مقام سوره مرده فرو آمد شیخ زاهد قدس سره در خانه فرستاد
که در خانه طعام هست یا نه بیامدند که نیست لشکر بحضور شیخ آمد شیخ قدس سره در خانه رفت و بپرسید که طعام هست گفتند گفت
هیچ نیست گفتند اندکی مایه چیزی هست شیخ قدس روحه در مطبخ رفت و دیگی بدست مبارک برداشت اندک طعامی دید سه نوبت کرد
دیگ برآمد و فرمود که در کاسه کنید هفده کاسه پر کردند و هنوز آن مقدار که بود باقی بود باز بپرسید که روغن دارید یا نه گفتند اندک
هست بحضور خود دا آوردند و ملعقه بدست خود در ان بگردانید و روغن در کاسها کرد هنوز آن قدر که بود باقی بود **شعر**
ریزهٔ سفرهٔ بخشش وازش دو جهان راست تمام ٥ حبذا آنکه این قوت روان یافت بکام **حکایت** مولانا شمس الدین
اقمیونی از حسام الدین قتلق روایت کرد او از احد دهخدایان که روزی در خدمت شیخ زاهد قدس روحه نشسته بودیم دیدیم که
دو مار بیامدند و سر در قدم شیخ نهادند بعد ازان سر برداشتند و بر دست شیخ همچنانک کسی که بوسه دهد بوسه میدادند احمد
دهخدایان گفت من هراسیدم در آوردم شیخ بمن نظر کرد و گفت تشویش مکن که اینها خویشان من اند یعنی از جن **شعر**
جون خاتم دل مهر سلیمان دارد ٥ در حکم نگین هم انس هم جان دارد **حکایت** پیره موسی قره تنغلی گفت از پیره محمد
دارورینی شنیدم گفت نوبتی با شیخ زاهد قدس روحه و شیخ صفی الدین در کشتی بودیم قضاء الله کشتی بی اختیار در مغرق افتاد که
خلاص متصور نبود ملاح جون خلاص محال دید فریاد بر آورد شیخ زاهد فرمود چیست ملاح گفت شیخ از برای خدا کشتی به
مغرق افتاد و این مقامیست که هرگز کشتی ازینجا بسلامت بیرون نرفته باشد و در بحر کشتی شکسته که بران زنند و بشکند
شیخ زاهد اشارت کرد در حال کشتی ازان مقام بیرون جست و بسلامت برفت و مستخلص شدیم **شعر**
زهی نجاح زمین و زهی فلاح زمانه ٥ زهی خلاص جهان و زهی جهان یگانه **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله
برکته گفت که اواخر حال شیخ زاهد قدس سره بود جون مردم را اختلاف و مناقشه برخواست که مرقد مبارک شیخ کجا باشد جماعت

گشتاسفی میخواستند که در گشتاسفی باشد و شیخ زاده جمال الدین علی رحمة الله علیه میخواست که بجوماق آباد باشد در موقان
و دشتاوند جهت آنک مجال عمارت و زراعت بسیار دارد و میخواست که آنجا متوطن گردند و بزراعت مشغول شود و شیخ زاهد
میخواست که در پیاورود گیلان باشد جون بنور ولایت میدانست که آنجا خواهد بودن اما اظهار نمیکرد **شعر**
مرغ جانش جون نشیمن یافت بازه ٥ آشیان جسم هم بگذر دساره پس فرمود که ما را نه کسی دیگر پیر و ثبت او را طلب فرماییم تا
صواب در جلیست گفتند شیخ آن کیست فرمود صفی پس فرمود کسی میخواهم که برود او را بزودی بمن رساند و در تعیین
قاصدی فکر میکردند شیخ فرمود گران الیوانی بیشتر کجاست یعنی خضر برزندی و او را الیوانی میگفتند او را بحضرت شیخ قدس روحه
آوردند فرمود الیوانی میخواهم که بیک روز ازینجا بار دبیل بروی بطلب صفی و بیک روز باز آیی که اگر بیک روز بروی و بیک روز
باز آیی من ضمانی میکنم ترا بهشت **شعر** جون دوری صوری ز میان برداری ٥ رو سوی قصور و حور و رضوان آری
پیر خضر نه گفت بلک گفت شیخ اکرم بر بختی بروم و بیایم شیخ دست مبارک بر خضر دوران وی فرو کرد و بپشت او و گفت روانه شو
و شیخ دران زمان در سوره مرده بود که آن موضع بیک روزه راه از محمود آباد دهکن دورتر بود و این محمود آباد دهکن آب گرفته است
و از محمود تا باردبیل هفت روزه راهست و ازین موضع سوره مرده تا باردبیل هشت روزه راه باشد پس نماز صبح پیر خضر از سوره مرده
روان شد جنانک وقت طلوع آفتاب بزبروندان بود و از انجا در دشت بلاسوان افتاد و همجون ریح عاصف دران هامون
می دوید **شعر** در بوبه عنان ز دست صرصر بربوده ٥ و اندر طیران ز مرغ شهپر بربوده ٥ جنانک بدو سوار
جوانی بوی رسید جون او را در غایت سرعت و استعجال دید جنانک عادت مردم باشد گفت کجا میروی که او را برد اشتند
و تو بوی نرسی پیر خضر جون این بشنید وغیرت در سرش بگردید و بر جست و کلاه سور که آن جوان تیر داشت از سرش بدزدا
و در ربود و می دوید و آن جوان اسب بر انگیخت و در پی او می دوانید و بوی نمی رسید جوماق در پی او بینداخت هم نرسید
تیر در پی او بینداخت هم نرسید جون دانست که عاجز شد دا او از مریدان شیخ زاهدست قدس روحه و پیر الیرشیخ
زاهد سوگند داد که کلاه من باز ده پیر خضر کلاه وی با بوی باز داد و گفت هان تا با دیگران دیگر افسوس نکنی **شعر**
جشمی که با فسوس در ایشان نگرد ٥ سر بی کله و کلاه بی سر بیند ٥ و از انجا جنان روانه بیامد که نماز عصر بکلجوران برسید
و در خدمت شیخ صفی الدین آمد شیخ صفی الدین را قدس روحه دید در خدمت ایستاده جون شیخ را نظر بر پیر خضر آمد بدانست
که حال صعب و کاری عظیم است دل مبارکش ضعف کرد و برجای از پای در افتاد **شعر** اتاک اتاد مامن سفر الهجر مرحبا ٥
انا ذاک لا انساک ما هبت الصبا ٥ قدمت علی قلبی کما قد ترکته ٥ حزینا کئیبا بالصبابة متعبا ٥ گفت خضر چه حالست گفت
مرا شیخ زاهد بطلب تو فرستاده است تا بیک روز آنجا آیی و من بیک روز آمده ام شیخ قدس سره حالی در خانه رفت و از
آلات سفر آنجه حاصل بود معد کردانید و آنجه نبود حاصل کرد و بامداد صباح بر اسب جوده داشت سوار شد و پیر خضر
در رکاب او روان شدند جنانک نماز شام بزبروندان رسیدند و نماز شام بر لب آب بگذاردند و از انجا در ناو نشستند و اسب را

تاب زدند و بکذشتند و سوار شد و براند چنانک نماز ختن بخدمت شیخ زاهد رسید قدس روحه چون خبر برسانیدند
فرمود هرچه زودتر پیش منش آرید همچنانک هست پس همچنان با جامه و آلات راهش بحضرت شیخ زاهد رسانیدند چون زیارت
دریافت پس دریافت شیخ صفی مرا بدست اینها تنها بازگذاشتی پس بستر با شیخ صفی الدین گفت چون وقت پرواز مرغ جان
آشیان مهربک درباب من سخنی گفته اند و رای دیگر میزنند یکی کشتاسفی اختیار می کند و یکی جوماق آباد و یکی شروان توجه میکویی مصلحت
کجا باشد شیخ صفی الدین گفت چون دانستم که خاطر مبارک شیخ مایل کیلانست گفتم شیخ [مایل] کیلان مقام و مسکن است
و جای خوش شیخ زاهد قدس روحه فرمود که من نیز همان میخواهم ترتیب راه و تدبیر رفتن می باید کردن چنانک کسی را اطلاع نباشد
پس شیخ صفی الدین از پوشیدگی تدبیر کشتی کرد و مهیا کردانید و در انجا جای پاکیزه و نرم بساخت و آنچه مایحتاج بود راست کرد و بحضور
شیخ آمد و اعلام کرد و حال آنک جماعت غلبه از اطراف باسلاح ایستاده بودند و راهها نگاه می داشتند و شیخ صفی الدین قدس سره
شیخ زاهد را قدس روحه بروز از خانه بیاورد و در کشتی نشاند و بران جماعت غلبه ذهول و دهشتی فرود آمد که هیچ یک را شعور
و وقوف نبود تا شیخ در کشتی نشست و روانه شد و قریب میانهٔ دریا رسید پس آن جماعت را خبر شد **شعر**
دیدهٔ اغیار کی دریابد آن ٭ راه و سامانی که بای جان زند ٭ چون از انجا بلنگرکنان رسیدند شیخ صفی الدین بیرون آمد و از برای
شیخ زاهد محفه ترتیب کرد و جای نرم بساخت و شیخ زاهد را از کشتی بیرون آورد و دران محفه نشاند و شیخ زاهد را عظیم خوش آمد
شعر هرکه آن بار محفه میکشید ٭ کشت فخر حامل عرش مجید ٭ و از انجا جنکس محفهٔ شیخ برداشتند تا بسیاه رود
آوردند چون بدان مقام رسید که اکنون حضیرهٔ متبرکهٔ شیخ است فرمود صفی محفهٔ مرا اینجا فرونهید چون فرونهادند دست مبارک
برآورد و بر روی مبارک فرو کرد که الحمد لله که کور بکورکاه آوردم و شیخ صفی الدین آن موضع را نشان کرد **شعر**
دل نشان میدهد از صورت حال ٭ کامدم پیش سر کوی وصال ٭ پس شیخ زاهد را قدس روحه از انجا بخلوت بردند و مدت
چهارده روز صاحب فراش بود و ملازمت و تمام خدمت وی شیخ صفی الدین میکرد چنانک بهیچ آفریده باز نمیکذاشت و یک لحظه
و لمحه بشب و روز از ملازمت و تعهد او خالی نمی بود و درین مدت چهارده شبانروز هیچ نخورد و نخفت و قرار نمی کرفت و از نماز تا غیر
از فرض کذاردن مجال دیگر نداشتی و دایم بلوازم خدمت قیام می نمودی و شیخ را در پیش کرفته بودی و شیخ اسناد با وی کرده و اگر
در وقت ادای فرض نماز بنماز مشغول بودی و کسی دیگر را از اهل و اقارب شیخ بجای خود نشاندی تا شیخ را قدس روحه در پیش کرفتی
چون شیخ قدس سره دایم صفی صفی میکفتی اگر خطاب میکردی صفی و دیگری جواب کفتی شیخ زاهد حدت میکردی که صفی کجاست کفتندی که
بفرض نماز مشغولست این مقدار نیز مفارقت تحمل نتوانستی کردن و میفرمودی که صفی وقت آنست که یک لحظه از من دور نشوی و همیشه
دست مبارک در دست شیخ صفی نهاده می بودی و در میان ایشان اسراری که مدخل زبان در میان نبودی متواز می بود **شعر**
رمزی ز ساز عشقت اندر بیان نکنجد ٭ رازی ز سر وحدت اندر بیان نکنجد ٭ چون دوست کرد خلوت در بزمگاه وحدت ٭
دل در حساب ناید جان در میان نکنجد **حکایت** درین روز جمعی از ملاحان که بشب در کشتی و در دریا بودند

دیدند که ماه آسمان بچهار قطعه شدی و بدریا فرو رفتی این سخن را بحضرت شیخ زاهد قدس روحه بکفتند فرمود که وقت رحلت آنست
و چون چهارده شبانروز برین بکذشت فرمود صفی فردا از اول روز بعد از اشراق زمان رحلت و مفارقت از دنیا و مواصلت
بحضرت حق تعالی خواهد بودن و هرچه وظیفهٔ وصیت بود رعایت فرمود و کفت صفی باید مجموع ترتیب من بنفس خود بکنی و هرچه
وظیفه باشد بجای آری و چون روز دیگر شد و نسیم وصال بدمید و منسم مبارکش نسیم وصل شنید بذکر رطب اللسان و بقرب
مشغول الجنان قدم روح منور در آشیانهٔ مقعد صدق و خلوت خانهٔ مقصد حق و شبستان وصال اتصال نهاد و جان مطهر بقربت
جانان فرستاد **شعر** مرغ قدسی اندر هوای آشیان بکشود بال ٭ باز در پرواز آمد تا شبستان وصال ٭
این حجاب عالم ظلمانی از ره دور شد ٭ کشت نوری غرق نوری در تجلی جمال ٭ و دران وقت چون جسم مطهرش بر کنار شیخ صفی الدین
بود و جان منور هر دو بنسبت کلی بیکدیکر متصل و بیکدیکر متواصل چون مفارقت و عروج روح مقدس شیخ زاهد قدس روحه بشد
روح قدسیه شیخ صفی الدین نیز قدس سره بمتابعت روح او روان شد و هر دو بر یک فراش بیفتادند و نقد روان بحضرت فرستادند
و جسم مطهر شیخ زاهد بر سینهٔ پاک شیخ صفی الدین بود و بغیر ازینها هر دو یار هیچکس اغیار دران خانه نبود و کس را برین واقعه
وقوف نه **شعر** در وصل جانان جان و دل هم خلوت و هم خانه شد ٭ با ساقی جان بخش خود هم کاس و هم پیمانه شد ٭
در نور وحدت غرق شد از پرتو رخسار او ٭ در بزم جان در باختن هم بزم هم پروانه شد ٭ چون ساعتی برآمد و مردم بطانه و نزدیک
در خلوت رفتند هر دو را دیدند در قرب وصال باهم درپاخته و نقد روح روان درباخته فریاد در نهاد خلایق افتاد و جمع عظیم
جمع شدند و کسانی که امید وار شیخ صفی الدین می بودند چون حال برین منوال مشاهده نمودند تاسف خوردند که رجا و مرتجای ما بعد از
شیخ زاهد شیخ صفی الدین بود تا احمد دهخدایان در آمد و شربتی ترتیب کرده و بحلق مبارک شیخ صفی الدین فرو ریختی و
نرفت یاس کلی بحرم انجامید **شعر** از روضهٔ کلزار بدل زار رسیده ٭ و ز باغ امید بجکر خار رسیده ٭ درین حال
پیر و اسحق با تلانی پای مبارک شیخ صفی الدین در کنار کرفته بود ناکاه انکشت پای مبارکش بحرکت آمد از پیر اسحق فریاد بشارت برآمد
و احمد دهخدایان باور نمی داشت و خطا می انکاشت تا حرکت زیاده می شد و چشم مبارک بکشاد و نظر کرد و مردم را آشفته دید کفت
حال چیست هیچکس را قدرت نبود که کیفیت صورت حال بازکوید از احوال شیخ زاهد و می ترسیدند که اگر درین حال دفعة واحدة
بازکویند شیخ طاقت نیارد و خطا کند **شعر** که تواند که چنین واقعه کوش کند ٭ که ز خون جکرش در رک دل جوش کند ٭
این حال را حالی پوشیده داشتند تا قوت حواس و جسم مبارکش باستقامت کلی رسید و بقوت تمام انجامید پس این واقعه
نابله با وی در میان نهادند و فریاد خلایق از جیب درایت برخواست و تا سه روز هیچکس را پروای نفس خود نیز نبود و مجال تجهیز
شیخ زاهد نه روز سیم شیخ صفی الدین شیخ زاهد را در عرض حال دید که میفرمودی صفی نکاه کن چون نظر کردی دیدی که
شکم مبارک شیخ زاهد کشاده و بدست مبارک دست شیخ صفی الدین بکرفتی و بشکم مبارک خود فرو آوردی که دران هیچ غل و غش و آلودکی
نبود که صفی با همین پاک باشیم فکری مکن و تجهیز من بکن **شعر** کرچه از خاک آمد با خاک شد ٭ از ازل پاک آمد و هم پاک شد ٭

بتجهیز و ترتیب مشغول شد و چون شیخ را بر مغتسل بخوابانید و میخواست که مشغول گردد حاجی نهاوندی در پیش آمد که دست
بر شیخ نهد شیخ زاهد روی سوی وی بگردانید و تیز در وی نظر کرد حاجی نهاوندی بیرون گریخت بیفتاد و از خود برفت **شعر**
ناضره لو بان عنه غطاؤه • فالسیف اهیب ما کان مسلولا • پس شیخ صفی الدین قدس سره بنفس خود تنها در ان خانه بواجبات
غسل قیام نمود و از بیرون یکی از اصحاب آب میداد و شیخ صفی الدین بمجموع فرایض و سنن و آداب که از ان لابد باشد قیام نمود و اگر
بر شیخ قدس سره بسبب دهشت ذهولی در چیزی واقع شدی صفت شیخ زاهد وی را تعلیم کردی تا بجای می آوردی و بادی در مجموع
حرکات و سکنات مساعدت و موافقت می نمود تا وظایف واجبات و آداب تمام باتمام رسید و در مرقد منورش بواجبات
دفن صوری قیام نمودند قدس الله روحه العزیز **شعر** فلو ان حیا کان قبر المیت • لصیرت احشای لاعظمه قبرا •
ولو ان دهری کان طوع مشیتی • وساعدنی المقدور قاسمته العمرا • وحری کرد آن باخشد که حریم حرمتش اجابت گاه دعوات
طواف اطراف شد و حضیره متبرکه پیدا کردند که کراماتی که از انجا بظهور آمده است اکثر من ان یحصی عدد الرمل والحصی است
و پیوسته سحاب فیضان مواهب ربانی بران مرقد نورانی وابل المطر و واسع القطر می باشد **شعر**
سقی الغیث غیثا وارت الارض شخصه • وان لم یکن فیه سحاب ولا قطر • وکیف احتمالی للسحاب صنیعة • بلسقیاه
قبرا وفی لحده البحر • **حکایت** پیره نجیب حنوی اردبیلی گفت شیخ زاهد را قدس الله روحه رجب نام غلامی بود ملازم
عتبه می بود که برید بود و بر سالی پیش شیخ قدس روحه آمد و شدی کردی روزی در حضور مبارک شیخ بود شیخ فرمود رجب بزرگ
کی در اید رجب گفت من ندانستم چه میگوید بحضور شیخ صفی الدین قدس سره رسیدم و این سخن باز گفتم شیخ صفی الدین ملول شد
و گفت مراد شیخ وعده حیات اوست و چون ماه رجب سنه سبعمایه بود بعالم بقا رحلت کرد قدس الله روحه العزیز
شعر صلی الاله علی روح تضمنها • قبر واصبح فیه الزهد مدفونا • قد حالف الحق لایبغی به بدلا • فصار بالحق والایمان
مقرونا • اگرچه شخص لطیف او در جلباب نقاب صوری پوشیده شد اما لطایف لمعانی معانی او بواسطه خلیفه جهانگیرش
کالنیر الاعظم علی سمت العالم ساطع و طالع شد **شعر** لئن فجعتنا الحادثات بفقده • ونحن بما نجنی فیه فواجع
فارشاده فینا نجوم زواهر • وآثاره فینا بدور طوالع • **تکمله** در بعضی از کرامات شیخ زاهد قدس الله روحه
که بعد از وصول او بحیات باقی بظهور آمده است **حکایت** ادام الله برکته گفت ملک احمد اصفهبد گیلان قصد احمد دهخدایان
کرد و احمد دهخدایان دران حرم حضیره متبرکه گریخت و ملک احمد میخواست که وی را از انجا بیرون آورد لیکن جرأت نمی توانست نمودن
و در میان مردان خوک کش نام مردی بود او گفت که من در حضیره روم و احمد دهخدایان را از انجا بپای بیرون کشم پس گستاخ قدم در حرم
نهاد ناگاه بروی در افتاد و خون از دماغش بجستن و تدفق میرفت و در حال هلاک شد و از بیم هیچکس را مجال و زهره آن نبود که
قدم در حرم نهد و او را بیرون آرد تا جار از بیرون بپایش بگرفتند و بیرون کشیدند **شعر**
چون سبک بی ادب قدم بنهاد • سر بی سنگ خود بباد بداد • **حکایت** از مشاهرت و مشاهد خلایق که دریا

اطراف مزار متبرک همچنانکه از طرف بوتسر و از طرف سعده گران که یمین و یسار مزار متبرک است تا بدامن کوه بگرفت و از
اطراف مزار بسی برنج زار بگرفت و آب تا قریب مزار متبرک بگرفت چنانکه تموج دریا در خندق حضیره می زد پس سید الاقطاب
فی العالمین حاجی شمس الدین رحمه الله علیه بکرات درین معنی با شیخ صدر الملة والدین ادام الله برکته مشورت کرد که مزار متبرک
شیخ زاهد قدس روحه ازین موضع بمقام سیاه بلربین که مقام مرتفع است و مشرف نقل کنیم که آب دریا قوت گرفت و چون رخصت
شرع بود عزیمت بران مصمم شد که موسم بهار بر نقل مزار اقدام نمایند که ناگاه از ولایت شیخ قدس روحه آب دریا از انجا باز گشت
و مقدار دو تیر پرتاب از مزار متبرک دور شد و بر کنار و اطراف مزار ریگ انبار شد و پشته پست و از هر دو طرف یمین و یسار
مزار که بوتسر و سعده گرانست و نزدیک دامن کوه رسیده بود همچنان بماند و تودهء ریگ ان پشته در میان حایل ماند **شعر**
بود شوری شورشی در جان دریا زان سبب • تشنه لب آمد زخاک کوی او تر کرد لب • **حکایت** درین وقت ما داود بغلو
بجرب قنجاق رفته بود دیلمان و قنجاق منهزم و منکر شدند و مردم متفرق با بنوه در محوطه حضیره متبرکه شیخ زاهد قدس روحه گریختند
و در انجا متحصن شدند و بنشستند ترکان و حشم داد دمی آمدند و از سر پرچین حضیره سرای نظر میکردند و آن جمع عظیم را نمی دیدند
و بعضی نیز از انها بودند که می دیدند لیکن غفلت و ذهول بر ایشان غلبه کرد و از ایشان غافل ماندند و ایشان تمامت بسلامت
در انجا بماندند **شعر** از شر سگان شدند ایمن • در کهف پناه شیر مردی • اما چون در پیاورود که منسوب با شیخ زاهد
بود بتاراج در افتادند و دست نهب بر گشادند سال بسر نکشیدند و بحکم امیر ملک اشرف بجزای خود رسیدند و مستاصل شدند
شعر زان دست جفا که بر کشیدند • تاوان زجهد اش بر کشیدند • **حکایت** ادام الله برکته گفت شمس الدین
حسین نامی بود از نوادگان دختر شیخ زاهد قدس روحه که مجاور و جاروب حضیره متبرکه بود و مردی بود کار کرده رنج برده و گر
پیم کردی لیکن در حضیره متبرکه گستاخ وار آمد و شد کردی و رسم و آداب لین وارمیدگی رعایت نمیکردی و چون میخواستی که
قفل در حضیره بگشاید گستاخ وار بقوت بی تحاشی میگشادی تا روز همچنان بعادت گستاخ خود در حضیره بگشاد و سجاده
از ان شیخ زاهد بود که آنرا پاره پاره میکردی و بتبرک بمردم میدادی و درین حالت چنان ایستاده بود که پشت بام مرقد مطهر کرده
بود و سر از در حضیره برون کرده شیخ صدر الدین دامت برکته بوی گفت ادب گوش دار که سیلی شیخ سخت باشد و بدان
مغرور مشو که نوادهء شیخی که چون غیرت درآید نظر با فرزندی نفرماید شمس الدین گفت غم نیست که شیخ با من غیرت
نکند و شب جمعه بود شمس الدین در حضیره سرای میخواست که احیای شب کند چون بعضی از شب بگذشت از اثر غیرت شیخ جنونی
ظاهر شد از جای خود بیخود برجست و آنجا خار پشتانی عظیم بود بیخود خود را بران خار زد و جامها و تن او بدان خار پاره پاره
شد و سر اپای مجروح شد و بیفتاد و چون بخود باز آمد احوال پرسیدند این قدر بگفت که شیخ قدس روحه با من غیرت کرد که گستاخی
میکنی و ادام الله برکته گفت که من روز پنجشنبه از انجا مراجعت کردم چون باردبیل رسیدم خبر رسید که سه روز دیگر شمس الدین
بعالم آخرت رسید و جان در سر گستاخی کرد **شعر** تیغ بران تر بود چون از غلاف آید برون • هر که این بازی نماید گردد سر بازی بچون

حکایت ادام الله برکته گفت که بعد از سی سال که شیخ زاهد قدس روحه بجنات باقی رسیده بود صندوق بالاین مرقد
مطهر او کهن و بال شده بود و شیخ صفی الدین قدس سره صندوق دیگر از نو ترتیب کرده میخواست که بر مرقد مطهر نهد و آن
صندوق کهن شده را بر داشتند تابوت منور شیخ پیدا شد سر تابوت برداشتند پوشش متبرکش همچنان سفید و تازه و نو یافتند
و جسم مبارک مطهرش برقرار و هیچ تغیری نشده چون از امارات اولیاء الله آنست که گوشت و پوست ایشان بر خاک حرام
باشد **شعر** جسمی که چو روح پاک باشد ۵ کی طعمهٔ مشت خاک باشد ۵ خواستند که یکباره از پوشش مبارکش
جهت تبرک جدا کنند نتوانستند استاد شمس نجار میخواست که از تابوت تراشهٔ باز تراشد از برای تبرک چون تیشه بران زد تیغ
تیشه باز نشست و از تابوت تراشهٔ بر نخواست **شعر** از تفرق در جوار وصل باشد در پناه ۵ در همای کاینات
از ساحت آن بارگاه **حکایت** حاجی علی از پدر خود پیره نجیب روایت کرد که او گفت از شیخ صفی الدین قدس سره شنیدم
که چون شیخ زاهد بعالم بقا رسیده بود در واقعه دیدم که شیخ زاهد قدس روحه بر لب دریا نشسته بودی و مشایخ بسیار باز دحام
بانصاف ایستاده و انصاف شیخ زاهد می دادندی من پرسیدمی که این چه انصافست که این مشایخ میدهند گفتندی که انصاف این
برادر میدهیم که هر خرده از شریعت از ما فوت شده است این برادر رعایت کرده است **شعر**
غدا اوجه الآداب منه نواضراه ۵ وقد زال عنها مائها و بهائها ۵ فجدد به بعد اندراس رسومها ۵ وقام به بعد انتکاس لوائها

فصل یازدهم

در ارشاد و پیغمبر صلوات الله و سلامه علیه امت را بشیخ صفی الدین قدس الله سره
در منامات صادقهٔ من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان لا یتمثل بی که مردم دیده اند و بتصریح و یا بتعریض بشیخ قدس سره
دلالت فرموده **حکایت** پیره عبد الله روایت میکند که والد من پیره عز الدین رحمة الله علیه در وقتی که هنوز دست
ارادت در سلسله و توبه بدست شیخ صفی الدین قدس سره نزده بود و در حلقهٔ مریدان او نیامده بکار و ریاضت قوی مشغول می بودی
چنانک اثر گشایش یافته بود **شعر** وعقب هذا الوشی سکب نافع ۵ و وراء هذا النبت روض رایع ۵ روزی
بر دروازهٔ رئیس سعد که از جملهٔ دروب اردبیلست در آب بود و بو پشتی می شست شیخ را دید که از دیه کلخوران سوار می آمد
و تنها چون پیره عز الدین را بدید عنان مرکب باز کشید و بایستاد **شعر** در شکارستان معنی شیر صید خویش دید ۵
از اشارات معانی گرد و بدامی کشید ۵ پس شیخ قدس سره اشارت بدل کرد که سرگردان بدین سان تا بکی بگردی
پیره عز الدین گفت من نیز باندرون جوابی دادم که تا آنکه پایم مرشدی را باز دل شیخ گفت که پیش ما بیا گفتم زتوم چه چیز حاصل باز آید
دل شیخ گفت کشف و کرامات و قدم باز درونم بجوابش بگفت کشف و کرامات بکجا می برم لیکن نظری بردم فرما شیخ قدس سره
بنظر مکاشفه نظر فرمود سوی روم آنجا کنشتها که اندر دیرها بودند و دم از قدم میزدند و بدرون گفتم سر بکشف و قدم
فرو نارم باز بدل شیخ گفت کشف اعظم دهم ترا من ندانستم چه باشد کشف اعظم گفتمش من کشف نمیخواهم و بکشف
فریفته نشوم چون شیخ این معلوم کرد عنان اسب بگردانید و برفت و آن زمان آن گنج روان از دست برفت و من نمیدانستم

کین گوهر از این بحر بدیشان آید **شعر** هوا غنی الانام عنی ولکن ۵ انا من افقر الانام الیه ۵ و بعد ازین مدتی درین
درین مقصود سعی کردیم و هیچ روی روی امید نمیدیدم اندرین درد طلب می بودی در ریاضات قوی کوشیدمی و طلب استاد
صاحب ارشاد میکردمی تا عاقبت نشان دادند که در همدان شمس احمد نامی مردی صاحب معامله هست ارادت غالب و دواعی
طالب شد کار رسازی راه او کردم هم رفیقان بدست آوردم چند کس را که بسوی همدان بشتابیم و شمس احمد را موعود خروج روز
شنبه کردیم و روز آدینه چون بمسجد جامع رفتیم و بانتظار نماز نشسته بودیم خوابی بر من غلبه کرد دیدم که جماعتی نشسته رو بمجموع سوی قبله
و من روی از صوب قبله گردیده فریاد بر آوردمی که با وجود این ریاضتها من و این مشتاق مجاهدت که مراست این چنین حالت مهیب
جرات ناگاه یک آواز بگوشم آمد که سبب روی ز قبله گردیدن آنست که رو از صاحب دل گردانیده **شعر**
از قبلهٔ دل چو روی گردانیدی ۵ از کعبهٔ گل نیز بگردیدت روی ۵ گفتم صاحب دل کجاست که من رو از و گردانیده ام گفت اندر مصلی
شهر اردبیل نشسته است آنجا برو حضور او اندر یاب چون این آواز بشنیدم روی بمصلی کردم و شیدا و سراسیمه دویدم و چون بمصلی
رسیدم جمعی بس عظیم نورانی تمامت مجمع انبیا و اولیا آنجا حاضر و مجتمع شده از غایت اشتیاق چیزی با اینها نگفتم و بیخود میرفتم
تختی بس بعظمت نهاده و صدر نشین سریر رسالت محمد مصطفی صلوات الله علیه بران تخت نشسته **شعر**
واکرم من تحت العریصة کلها ۵ و من فوقها اصلا و فرعا و محتدا **شعر** سلطان تخت انبیا دیباچهٔ پیغمبری ۵
شاه سریر اصطفا ماه سپهر سروری ۵ برق زعکس روی او خورشید انور بهری ۵ هر ذره در خور شید او مهتاب اوج رهبری
و در پهلوی او شخص نشسته و بر رویش تعالی بسته و اصحاب صفها کشیده چون روی عالم آرای پیغمبر صلوات الله علیه میدیدم فریاد
بر می کشیدم که یا رسول الله مددی که درمانده ام مرا مرشدی بنما اشارت میفرمود و مرا پیش میخواند و میگفت که اول ارشاد
صراط مستقیم راه حق من کرده ام وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا **شعر** الا یا رسول الله انک صادق ۵ ۵
فبورکت هادیا و بورکت مهدیا ۵ فبورکت بالاحوال حیا و میتا ۵ و بورکت مولودا و بورکت ناشیا ۵ و بعد از آنک یک یک
تعداد میفرمود طبقةً بعد طبقةٍ تا بشیخ زاهد قدس روحه بعد از آن فرمود که این زمان مرشد این شخص است که در پهلوی
منست من میگفتم یا رسول الله این شخص چه کسی است پیغمبر صلوات الله علیه دست مبارک می برد و برقع از روی آنکس دور کرد
نگاه کردم شیخ صفی الدین را دیدم **شعر** زهی خوش جلوهٔ حسنی که زنیش رونما باشد ۵ هزاران جان مشتاقان کمینش
رونما باشد ۵ آهی بزدم که چه بی شرمی کردم که با وجود چنین سلطانی پیش شمس احمد میرفتم درین حیرتم فرو ماندم که تا پیر من چه
باشد امیر المؤمنین علی رضی الله عنه در پیش می آمد و مرا میگفت که مترس که کرم از طرف اوست او ترا عفو می بخشد من
میگفتم یا رسول الله شفاعت کن که بی ادبی کرده ام پیغمبر صلوات الله علیه دست من میگرفت و در دست شیخ می نهاد و میفرمود
که توبه و تلقینش بده و شیخ قدس سره دست من میگرفت و توبه میکردم و تلقین میگرفتم **شعر**
آنچه در شبهای بیداری ز حق میخواستم ۵ دیدهٔ این دولت بیدار من در خواب دید ۵ در آن حال نعره زدم و از خواب

درآمدم یاران همه بپرسیدند کین نعره چرا آمد گفتم که ازین حالی درخواب همی دیدم استاد ما در خانه و ما را دیگر جا عزمها ما؟
چون این بود پس ما چرا جایی دیگر پوییم و مراد اندرون از بیرون جوییم و چون از مسجد بیرون آمدیم مولانا عبد اللطیف را رحمه الله
که امام شیخ بود دیدیم گفتیم خدایرا که ما را دریاب و بحضرت شیخ بیر باخدمت او بحضرت شدیم شیخ قدس سره در زاویهٔ
منبر کرنشسته بودم و بکلمات طیبات مشغول بود بمولانا عبد اللطیف گفت که این چه کس است گفت از قوم ایرانیانست اشارت
فرمود که در پیش بیا چون دست بدست شیخ دادم گفت آری تا از قبله روی تو برنگردد و پیغمبرت صلوات الله علیه پیش ما
نفرستد پیش ما نیایی آنچه درخواب دیدم سر بسر ز اول و آخر تمامت باز گفت پس سر اندر قدمش بنهادم و توبه و تلقین
بگرفتم و بکار مشغول شدم و از همت شیخ آنچه جستم دیدم **شعر** گر کسی کعبهٔ مقصود ندید دست اینست °
یا کسی قبلهٔ مقصود شنید دست اینست ° پس شیخ قدس سره فرمود یاد میداری که بر دروازهٔ ریش سعد جوانم چگونه میدادی
این زمان معلوم کردی کشف اعظم را که جهت ازین سخن مشغول شدم باز فرمود که مرتبه پیغمبر صلوات الله علیه شفاعت کرده
و من بخشیده **شعر** یا من یری ما فی القلوب و یسمع ° انت المعد لکل ما یتوقع ° انت المرجی للمآرب کلها °
یا من الیه المشتکی و المفزع **حکایت** مخزن العزه سید زین الدین روایت کرد که سید شرف الدین رحمه الله علیه
گفت با برادران خود بشهر اردبیل آمدیم و بخانهٔ یکی از اقارب نزول کردیم روزی باتفاق گفتیم که بحضور شیخ قدس سره برویم
و زیارت حضور شریف اندریابیم پس باتفاق بخدمت شیخ رفتیم و دستبوس دریافتیم و چون شیخ فایده میفرمود من نیز میخواستم
که دو سخن بگویم یعنی از سر منصب سیادت و علمی که داشت **شعر** رفعت مرتبهٔ علم و سیادت بودش °
مسند سروری و جاه ریاست بودش ° و چون نماز عصر بگذاردیم اجازه خواستیم شیخ قدس سره اجازه نداد و فرمود
که امشب با هم باشیم و شب در صحبت متبرک او شب همنشین کردیم **شعر** روز دولت را صلا زد کو بیا آن شب نشین °
کز شب قدرش براتی بود اندر آستین ° و چون شیخ در خانه رفت و ما در خلوت بخفتیم چون شب درخواب رفتم آفتاب
برج رسالت و ماهتاب اوج نبوت پیغمبر را صلوات الله علیه درخواب دیدم که بر تلی ایستاده بود و چون مرا بدیدی آغوش بگشادی
و فرمودی تعال یا ولدی تعال یا ولدی تعالی یا ولدی **شعر** زهی و اللیل گیسوی که اندر پردهٔ عزت °
شب اسرا دو عالم یک مویش معطر شد ° زهی آن و الضحی روی که روز دین بنور او ° هزاران ذره شمس آسا جهان
تاب و منور شد ° من در پیش رفتمی پیغمبر صلوات الله علیه مرا در کنار گرفتی چون نگاه کردمی در روی مبارکش شیخ صفی الدین
بودی قدس سره نعرهٔ بزدم و از خواب درآمدم برادران خبر شد برسیدند چه حالتست گفتم خیر برخاستم و تجدید وضو کردم
و چند رکعت نماز کردم باز درخواب شدم باز همچنان پیغمبر را علیه السلام دیدم بران تل ایستاده و ندای تعالی یا ولدی فرمود
باز در پیش رفتم آغوش گشاده بود و در آغوشم گرفت چون نگاه کردم شیخ بود قدس سره باز نعرهٔ زدم و از خواب
درآمدم و دیگر باره وضو ساختم و نماز گذاردم و باز درخواب شدم بار سیم همچنان پیغمبر را علیه السلام بعین بران تل دیدم آغوش گشاده

و ندای تعالی یا ولدی فرمودی و پیش رفتمی و در آغوش گرفتمی چون نظر کردمی شیخ بودی گاه پیغمبر نمودی
شعر چشم احول مدتی کردیم باز ° نقشها دیدیم بس دور و دراز ° عاقبت بر عین چون بستیم راه ° هم ایاز آمد شه و هم شه ایاز °
بعد ازین حالت صورت حال با برادران بگفتم که پیغمبر علیه السلام امشب سه نوبت مرا حواله کرد و ارشاد فرمود بشیخ قدس سره
من مرید خواهم شدن و توبه کردن برادران گفتند ما نیز موافقت کنیم و این دولتی باشد عظیم بامداد توبه کردند و تلقین بستدیم
و بتتبع مشغول شدیم و سید نجم الدین پسر سید شرف الدین گفت که چون سید شرف الدین رحمه الله علیه سر بتراشید و ذوابهٔ آثار
سیادت دور کرد جمعی از سادات ملالت نمودند که بعد از سیادت و علم وافر و تذکیر و قبول خلق این معنی چرا کردی سید شرف الدین
گفت من از میراث جد خود علیه السلام تنها یافته بودم و آنچه خلاصهٔ میراث نبوتست که آن علم بالله و تقویت اینجا یافتم خواستم °
که بدلالت رسول علیه الصلوة و السلام از اکمل وارث اکمل مواریث نبوت حاصل کنم **شعر** قبله و مقصد و مقصود امانی اینجاست
کعبه و مامن جانی و جهانی اینجاست ° مفلس آیین نتوان بود ازین پیش که چون ° کیمیای هنر و گنج نهانی اینجاست °°
حکایت از مشاهیر حکایات و کرامات است که چون ملک العباد پیره عز الدین را رحمة الله علیه از علم عالی رتبت بلند
مرتبت بود و آواز ضربان و هیجان دل او وصف در صف اصناف مردم شنیدی و در کلمات و کرامات حظ اوفی و سهمی مستوفی داشت
و درین معاملت شهرتی تمام داشت که شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که رغبتی عظیم بصحبت ارباب ریاضات
و اصحاب معاملات داشتم و از شیخ قدس سره اجازت صحبت کسی درخواستم اشارت بصحبت پیره عز الدین کرد و فرمود
که صحبت او از آنست که فایده دهد و آنچه من با شیخ زاهد قدس سره صحبت کرده ام او با من کرده است **شعر**
علم رتبت او عالم بالا بگرفت ° پایهٔ مرتبه اش فرق ثریا بگرفت ° اتفاقا پیره عز الدین را رحمه الله علیه مصاهرت با شیخ قدس سره
پیرامون کلی عزیمت خاطر کردند و همگی تصمیم این نیت بر قضا رای نهمت مستولی گردانید و چون شیخ قدس روحه ازان امتناع فرمود
بر مزاج پیره عز الدین گران آمد بر زبان نفسش سخنی چند وحشت انگیز خشونت آمیز بگذشت و ازان جمله شیخ اکنون بیش
کبر سید باید که بگوشهٔ بنشیند و فراغت گزیند و سجادهٔ ارشاد با من تفویض کند تا من بوظیفهٔ تربیت و ارشاد قیام نمایم **شعر**
درین میدان براق تند دارم ° بیرق فضل او بمیدان بسپارم ° و نیز یکی از منهیان کذب بسمع پیره عز الدین رسانید که
شیخ قدس سره آن داعیهٔ وصلت و مصاهرت مبذول فرمود و در واقع کذب غیر واقع بود مگر ملازمان او چنانکه عادت باشد
طبل زدن و نشاط کردن گرفت و این معنی نیز بسمع مبارک شیخ قدس سره تغیر خاطرش نیز بدین سبب زیادت شد
چون پیره عز الدین تغیری بر تغیری دید باز بهمان طریق وحشت افزای گفت ازینجا عزم کعبه کنم و بهر مقامی که خلیفهٔ ایست سجاده
از و بستانم و از تمام خلفا سجادها بستانم و عنان بصوب کعبه گردانم و اینجا معتکف بنشینم شیخ قدس سره چون این سخن نیز بشنید
غیرتش زیادت درجنبید و از سر غیرت فرمود اگر فرنگی را از فرنگستان بیارم و این معاملهٔ تو بدو نسپارم پرورده شیخ زاهد نباشم
شعر و تبرق ابصار المنایا بهابة ° اذا لاحظته و هو حر الحالق ° و چون پیره عز الدین رحمه الله بخلاف شیخ مجاورت کعبه

مخوات دست غیرت شیخ کریبان اختیار او در دست قرا باغ نهاد که افحش مقام در خواحش تمام است و بسبب معاملات و
دینوی بدانجا میرفتی لیکن عنان وظایف دقایق ریاضت و ورع و تقوی سخت میکرفتی شعر
عاشق که وجود خود بنازد چه کند ٭ در عشق نسوزد و نسازد چه کند ٭ و چون شیخ قدس سره فرموده بود که فرنکی را بیارد و عاملهٔ
او بوی دهد اتفاقا در میان افرانام نامی یعنی ابرهیم یکی بود از جملهٔ قسیس انصاری که در میان ایشان بنا نزد قیلیقوسی بود و
و باصطلاح ایشان قیلیکان میکفتند یعنی قایم مقام عیسی علیه السلام و داب و عادت ایشان آنچنان باشد که در میان ایشان
قومی باشند در رتبت پیشوایی و دولت پادشاهی که ایشان مثل بنی عباس باشند در میان اهل اسلام بخلافت و این پادشاه را
چون فرزند چند باشد یکی را در معبد ثابت کردانند تا علم حاصل کند و علم و عابد کرد و مجرد باشد تا در امور دین ایشان مرجع و پیشوای
ایشان کردد و چون قیلیقوس که عم او باشد متوفی شود این کس بجای او قیلیقوش باشد و قیلیقوس در میان ایشان فرمان روا باشد که
چون نشان او بیند از برای او سجود کنند و پادشاهان مطیع او باشند و پسر دیگر را نام مرد امیری کردانند و بامور دینوی و امارت
مشغول کردانند که چون امیر الامرا متوفا کردد او قایم مقام امیر الامرا باشد و برادر قیلیقوس و برادر امیر الامرا باشد و باز این
امیر الامرا یک پسر را نامزد قیلیقوسی و یکی را نامزد امیر الامرای کردانند و این عادت در میان ایشان مطرد باشد و این ابرهیم نامزد
قیلیقوسی شده بود و در معابد بوده و در علوم ایشان مهارت تمام یافته و متبحر شده تا بحدی نیز که از توریه حظی وافر حاصل کرده بود و در
انجیل ذوفنون شده و معبدی داشتند که در آنجا نسخ انجیل و کتب ایشان بسیار نهاده بودند روزی این ابرهیم دران معبد نسخهٔ کهن
از انجیل دید که دست تحریف بپیرامون آن نیامده بود و برقرار منزل باقی مانده و آنرا بتبرک و اعزاز نکاه داشته چون در مطالعه آورد
در آنجا نعت و صفات پیغمبر خاتم النبیین و امام المرسلین محمد مصطفی صلوات الله و سلامه علیه دید نوشته و نشان و مدایح طغرای
نبوت او کفته و درود علیه الصلوة و السلام شعر نبیٌ تقیٌ صادقٌ و مبشرٌ ٭ بروضات جنات وفی الحشر شافعٌ ٭
جوادٌ کریمٌ طاهرٌ و مقدمٌ ٭ رسولٌ به الایمانُ للکفرِ قامعٌ شعر عیسی از مقدم او تا نفسی زد بجهان ٭
نفس روح دهد از لب او مایهٔ جان ٭ و هم دران معبد قصیدهٔ دید که کسی از قسیسانی که بر جادهٔ مستقیم بوده اند در مدح پیغمبر خاتم
الرسل صلوات الله علیه کفته بوده است آنرا مطالعه کرد شعر زهی شاهی که رخش او قدم بر طاق مینا زد ٭
زهی ماهی که فتراک او سر از آفاق اسرا زد ٭ رضای فیض بر مانش فضای عرش میدانش ٭ زبان تیغ برانش دم از انا فتحنا زد ٭
بغیر از راهی او راهی ندارد هیچ کاهی ٭ که در کونین هر ماهی شعاع از نور طه زد ٭ شوقی و اشتیاقی در باطن او پیدا شد
و درین هوا و سودا سراسیمه و شیدا شد لیکن ره بجایی نمی برد و کسی را نمیدانست که وی را ارشاد دین حق کند و شب
و روز بمطالعهٔ نعت پیغمبر علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات مشغول می بود و آب حسرت از دیدکان می بالود و مثل
عبادت اسلام بفکر خود عبادتی میکرد روی با قبلهٔ اسلام می آورد اما فاتحه و قرآن و ارکان و کیفیت نماز نمیدانست
کیف ما کان بداغ وسع و فکر او بود بمتابعت ایشان می نمود و خود را در سلک الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ

الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ منخرط میکردانید عاقبت این خبر بعم او رسید که قیلیقوس بود
ازین معنی عظیم متغیر و متغیظ شد ابرهیم را بخواند و از هر نوع سخن کفت فایده نداشت و ابرهیم معتقد خود محکم داشت و ثابت
القدم قدم صدق داشت عمش قصد آن کرد که این سخن بپادشاه رساند و صیت احوال ابرهیم صدا کرفت و هر یکی باز میکفت
شعر در هر دهنی فتاد از پیر و جوان ٭ این قصه بشرح و بسط مانند زبان ٭ روزی ابرهیم آن نسخهٔ انجیل غیر محرف
پیش عم خود برد که قیلیقوس بود و نعت پیغمبر علیه السلام و ظهور دین حق ناسخ ادیان خود نمود چون او مطالعه کرد احوال حق از
باطل باز دانست چون اکثر عنان صواب بصوب ایمان بکردانید باز شقاوت ازلی بسبب حب جاه و مال دامن کیر او شد و روی براه
حق نیاورد و در قسم إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا صحیفهٔ دل او را نقش الحجر فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ
أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً شده بود شعر آنرا که زکفر قفل بر دل باشد ٭ چون نیت کلید سخت مشکل باشد ٭
مدتی درین بر آمد که ابرهیم را شوق در تزاید و شرارهٔ اشتیاق متزاید می بود که شبی نقاب خواب بر دیده بست سعادتش
عطة حجاب از پیش برکشاد در خواب مقصورهٔ بس عالی دید در آنجا منبری نهاده و مذکر ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْ
الْحَسَنَةِ محمد مصطفی علیه الصلوة و السلام بر آنجا وعظ میکفت شعر سالکی کو رهٔ زسبحان الذی اسری زدی ٭
در مواعظ نطق وحیش دم ز ما اوحی زدی ٭ و چو لب بکشادی بسیار از زمین و پا رجمع و بشارت و انذار بشیر و نذیر را مستمع
چون ابرهیم دران مجمع رفتی وی را با پیشکاه حضور حضرت رسالت علیه السلام راه دادندی و بیردندی و پیغمبر علیه السلام اشارت
میفرمودی تا او بر پایهٔ منبر میرفتی و او را تلقین کلمهٔ شهادت میفرمودی و او ایمان می آوردی و مسلمان می شدی شعر
تشنهٔ را آب حیوان دست داده ٭ بی دلی را مایهٔ جان دست داد ٭ ابرهیم را در خاطر آمد که چون بر دست معجز نمای صدر
نبوت علیه السلام مسلمان شدم تحصیل شرایع و ارکان دین اسلام از کجا کنم و باز بار دیکر پیغمبر را علیه السلام کجا بینم و این معنی از پیغمبر
صلوات الله علیه سوال کرد که تدبیر تعلیم دین و شرایع من چکونه باشد پیغمبر علیه السلام فرمود که دین و شرایع من و آداب طریقهٔ طریقت
من از خلف و خلیفهٔ من صفی الدین اردبیلی در آموز کفت یا رسول الله من او را نمی شناسم و او کجاست پیغمبر صلوات الله علیه آواز
می فرمودی که صفی الدین شیخ قدس سره از پیش پایهٔ منبر برپای میخواستی و لبیک جواب میکفتی هم پیغمبر علیه السلام وی را سپارش
بشیخ قدس سره میفرمودی و پیشتش در دست شیخ می نهادی و او دست شیخ و شیخ دست او میکرفتی شعر
وکیف و رایکم ما عشت رایی ٭ و حبک دیدنی و هواک دینی ٭ باز ابرهیم را در خاطر آمدی که اکر من هر وقت که خواهم او را
به بینم و از وی تلقی و تعلم دین و طریقت کنم او را کجا بینم شیخ دست ابرهیم را بدست فرو کرفتی یعنی چیزی بکوی پس ابرهیم در حضور
شیخ می نشستی و شیخ قدس سره ارکان اسلام و واجبات و فرایض عبادات از وضو و غسل و نماز و کیفیت آن در روزه
تمام بوی تعلیم میفرمودی و او تلقی می نمودی و چون بیدار شد بر صفحهٔ خاطرش تمام مالابد محفوظ بود شعر
بر دل چو رقم ز ابجد عشق تو بیافت ٭ از ملت و دین اب وجد روی بتافت ٭ پس در عبادت دین اسلام مواظبت و ملازمت

بجد می نمود و پدرش که امیر الامرا بود و هم امیر ملک نام داشت وی را بلطف و عنف منع میکرد هیچ فایده نمیداشت و سر
موی از عبادت فرو نگذاشت تا عاقبت بران اتفاق کردند که ابرهیم را بقلعه بزنند که در میان دریا بود و آن محیط و دران قلعه
وی را محبوس کردند مبادا که سر بیرون کند و پای بیرون نهد و بدیار اسلام رود شعر لا یَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِیعُ مِنَ الأَذَی
حَتَّی یُرَاقَ عَلَی جَوَانِبِهِ الدَّمُ ○ و مدتی در قلعه محبوس و از خلاص مایوس بود و بر صفت لَا یَمُوتُ فِیهَا وَلَا یَحْیَی زندگانی میکرد تا شبی
پیراهن کتان برقیق پوشیده بود گرد بام قلعه طوفی میکرد و بر حرمان خود تاسف میخورد و مهتاب جهان تاب بسیط خاک را نور داده
و عکسش در آب افتاده بود شعر جهان از پرتو مه روی افروزه ○ دل دریا ز عکسش نور اندوزه ○ ابرهیم گفت
با خود گفتم که چون شیخ صفی الدین اردبیلی در خواب با من گفته بود که هر وقتی که درمانی باید که مرا بخوانی و من حاضر شوم اکنون ازین
درمانده تر وقتی چگونه باشد پس گفتم ای شیخ صفی الدین که مرا در خواب فرموده که بوقت درماندگی حاضر آیم کجایی ناگاه کشتی دیدم
که در هوا می آمد و همچنان بیامد چنانک لب کشتی بشادروان قلعه رسید نظر کردم شیخ را دیدم بهمان موضع و همان زی و حلیه و حالت
که در خواب در حضرت رسالت دیده بودم شعر خَلِیلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا ○ بِأَکْرَمَ مِنْ مَوْلًی تَمَشَّی إِلَی عَبْدِهِ ○ أَتَی زَائِرًا
مِنْ غَیْرِ وَعْدٍ وَقَالَ لِي ○ أُصُونُکَ عَنْ تَعْلِیقِ قَلْبِکَ بِالْوَعْدِ ○ پس اشارت فرمود که بیا و دست من بگرفت و بکشید من دران حال متحیر شدم
چون نظر کردم خود را بساحل دریا دیدم پس راه بیغوله در میان کوه و بیشه در پیش من نهاد و بدان صوب روانه گردانید سبب آنک
تا در راه معهود کسی وی را نه بیند و شیخ روانه شد و برفت شعر ره نمای مقصد جان ره گشاد ○ راست تا سوی کوی مراد ○
ابرهیم روی براه آورد و میرفت اما در قلعه انگشتری که مهر قتلیقوسی بران بود که از اهل آن ملت هرکه آن بدیدی سجده کردی در
انگشت داشت چون بساحل رسید و نظر کرد در انگشت خود ندید ظنش آمد که در دریا افتاده باشد اگرچه تاسف خورد عاقبت
از خاطر بیرون کرد شعر چون نگین ملک ایمان یافتم ○ مهر کوثر گر نباشد گو مباش ○ و بدان صوب
که شیخ وی را نمود راه می پیمود و چون نشان و سامان بسته شد شیخ را دیدی که بیامدی و او را بدان راه بیغوله کوه بکوه و بیشه ببیشه
بیاوردی همچنان می آمد تا باقصای روم رسید طلب در سر یا در طلب قضائی الله وی را در اقصای روم بشناختند که پادشاه زاده
نصارا است و نام زد قتلیقوسی شده انگشتش باز داشتند و محبوس گردانیدند و خبر باستعجال پدر و عم او که ملک الامرا
و قتلیقوسی بود رسانیدند و از انجا مردم چند بطلب او نامزد شدند که در عقب او بیایند و او را باز گردانند باز چون محبوس شد
و زمین در نماز ابروی وَضَاقَتْ عَلَیْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ گردانیدند استغاثت بشیخ قدس سره کرد و استغاثت آورد شیخ را
دید که بیامد و باز او را ازان حبس باز رهانید و براه گردانید و فرمود که نشان ارّان و قراباغ پرس و بدان صوب بقراباغ رو
شعر دَشَارَکَنِي فِي یُسْرِ أَمْرِي وَعُسْرِهِ ○ تَغَافَلْتُ عَمَّا بِي وَأَنْتَ خَبِیرُهُ ○ ابرهیم داعی عشق و شوق رسن در گردن او کرده
می دوانید تا از انجا بقراباغ ارّان رسید جماعتی که از منتسبان شیخ می بودند بوی رسیدند و تفحص میکرد تا خبر او باخی حاجی براز
رسید که از بزرگان مشهور اردبیل بود و او را دریافت و پیش پیره حاجی ایثری آمد که از جملهٔ ملازمان حضرت شیخ صدر الدین

ادام الله برکته بود و احوال باز گفت که جوانی نو سپالانی نوخط که در عنفوان شباب و ریعان جوانی است بهوس شیخ ترک مال
و جاه کرده و طوق شوق در گردن آورده آمده است شعر در گردن جان کمند سودا دارد ○ جانی و دلی
ز عشق شیدا دارد ○ و از مریدان و منتسبان شیخ کسی را بطلب پیره حاجی ایثری پیش او رفت نوجوانی که از ناصیهٔ او نور
طاعت الهی می درخشید شعر هر تصور کز نقوش عشق میکردی غفول ○ در خیال چهرهٔ او نکته بر زر سرخ زدی ○ ○
وی را بوثاق خود آورد و جماعت طالبان از آنجا بودند خبر شد هریکی می آمدند و او را در می یافتند و چون ذاکران بوقت وظیفهٔ
ذکر بذکر مشغول شدندی ابرهیم را چیزی و والهی فرو می آمد و شبها مستغرق ماند و خواب رمیده نمی آرامید و بر احیای شبها مواظبت
می نمود شعر هر دل کاثری ز زندگی یافت ○ شب زنده بباید درست دارد ○ و چون احوال خود و توفیق
و طلب و نسبت تمایل با خود باز میگفت از قتلیقوسی بعضی مردم در قبول آن متردد می بودند تا روزی آن مهر خاتم ایشان
بر چیزی نقش کرد و اخی حاجی براز پیش قسیس و نصاری برد و بدیشان نمود ایشان چون بدیدند ببوسیدند و بر سر و چشم می نهادند
و صیت این خبر منتشر شد و خبر بپادشاه سعید ابو سعید رسید وی را طلب فرمود و کماهی احوال او تفحص نمود و او تمامت احوال
و صورت حال خود از مبتدا تا منتها خبر داد و شداید و مشاق احوال خود بترتیب مذکور ذکر کرد شعر
چون دفتر حال عاشقان باز کنید ○ جز درد دل و خون جگر نابود ○ تا شبی در خواب دید که شیخ قدس سره وی را طلب
فرمود که برخیز و بیا باز نایرهٔ اشواق زبانه کشید و آرامش از اضطراب و قلق برمیدی و ازانجا متوجه صوب اردبیل شد
و روانه گشت چون بدیه ارشق الیوان که یک منزلی اردبیل باشد رسید شیخ قدس سره اشارت فرمود تا سه روز آیین شهر
ببستند و فرمود تا شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت با جماعت علما و متصوفه و هرکه تواند استقبال کند و جهت شعار اسلام
نصب اعلام کنند و او را بتوقیر تمام در شهر آوردند چون در زاویه آمد و نظرش در طلعت منور شیخ قدس سره در آمد چون پروانه
که شعاع شمع بیند حیران و واله شد و آنکه دیده بود بعین بدید شعر چو شمع نور جانان نور بخشد ○
خوشا آن دل که چون پروانه باشد ○ عجب نبود چو غرق نور گردد ○ که با جان خودش پروانه باشد ○ و بزیارت شیخ قدس سره
استسعاد و مراد مراد یافت و همان حلیه و هیات که در حضرت پیغامبر صلوات الله علیه بصفت و در دیگر مواضع شداید بصورت
دیده بود بعین الیقین عیان دید و آنک در معنی متخیل بود در صورت متمثل شد شعر فَلَمَّا قَضَی الرَّحْمَنُ أَنِّي أَزُورُکُمْ ○
رَأَتْ مُقْلَتِي أَضْعَافَ مَا رَامَهُ قَلْبِي ○ شیخ قدس سره باز وی را تلقین کلمهٔ شهادت فرمود و تلقین ذکر نیز کرد و وی را در خلوتی که بر قلم
مناط زاویهٔ متبرکه است بخلوت نشاند و او دو شش روز ذکر کرد بروی بگردید و تبدیل یافت و شیخش تلقین ذکر دوم فرمود شعر
در صدر شهی دلش چو سلطان آمد ○ چو یک زن حلقهٔ زبان شد معزول ○ پس شیخ خلوتی دیگر که تخت چهارطاق بود که اکنون حضیرهٔ
متبرکه است تعیین فرمود و او بنشست بعد از ماهی او را کشف ظاهر شد چنانک هرچه در شهر و خانها چون نظر کردی از برای او
منکشف می بودی و میدیدی چنانک چندانک مدرک بصر می بود از آدمی و حیوان و هرچه میدیدیم و او در زیر چهارطاق در باغچه می بود

تمام بازمیگفت و نشان می داد و همچنان کشف جن نیز بشد چنانک شیخ را قدس سره یک انگشت پای مبارک متوجع بود و بر کو پاره
آن انگشت می پیچید روزی از خلوت بخینه آنرا از برای تبرک برداشت و کسی را از ایشان قولنجی بود آن انگشت پیچ را جهة استشفا بر آن
موضع آن جنی نهاد از ولایت شیخ شفا یافت چون طلب آن انگشت پیچ کردند پیدا نبود و ندانستند که کجا رفت تا عاقبت
ابرهیم در اثنای واقعه با شیخ قدس سره گفت که آن رکو پاره که انگشت پیچ بود جنیه آن از برای استشفا جنی برده بود و درد دست
داشت و در حضور شیخ نهاد پس شیخ قدس سره ازین حالت کشف جنش بترقی ترغیب فرمود **شعر** مرد باید کو سر همت فرو نارد بکون
در طلب کاری قدم بیرون نهد از کاینات ۵ چون مدتی دیگر برین بگذشت ترقی حال کشفش ازان بالاتر گشت و کشف باطنش نیز بشد
تا حدی که نشان اجرام علویات و اطباق سموات و ملایکه و ملکوت میداد و از هرچه در مکنونات بود باخبر شد و نشان داد
و در حال او مردم را تردد در صدق و کذب می بود و چون از حضرت شیخ تفتیش تحقیق حال او میکردند تصدیق میفرمود **شعر**
اشکال مغیبات ظاهر بیند ۵ چون دیدهٔ دل بنور روشن کرده ۵ و از آثار عجایبی که بر وی ظاهر شد ثمهٔ آن بود که لغات
السنهٔ مختلفه و خطوط مختلفه بدانست و بقلم دایرهٔ راست بی پرکار میکشید و در مدت شش ماه محاسن دراز کشیده کثیفش برآمد
و چون مدتی دیگر برآمد کار معاملهٔ وی بالاتر آمد و کشف معنوی نیز حاصل شد و چون طالبان از طامات و شطحیات و تجرید و توحید و انواع
آن و صفات سخن میگفتند او ازان نشان میداد و میگفت که اینک حال آن عیان می بینم و مشاهده میکنم چون از شیخ می پرسیدند
تصدیق میفرمود **شعر** هر چشم دلی که بر رُخ راست بود ۵ هر چیز که بیند همگی راست بود ۵ پس نظر اعتنای شیخ با وی
بجای رسید که هر روز یک دو نوبت بخلوت او رفتی تا او واقعهٔ خود بگفتی **شعر** هرکرا بخت ازل همدم و همباز آید ۵
هر دمش دولت و اقبال ز در باز آید ۵ و چون ابرهیم احیانا در اطوار احوال خود میگفت که من در ان ملت نام ذقیلیقوسی
بودم و انگشتری مهر قیلیقوسی داشتم گاه بودی که اصحاب از مضاحک قبول نمیکردندی تا روزی ازین معنی خجل شد و ملول
خاطر گشت بوقت واقعه عرضه کردن با شیخ قدس سره گفت که در وقتی که شیخ مرا ازان قلعه در میان دریا بشب بیرون آورد
و بر روی دریا دست بگرفت و از حبس برهانید و بساحل رسانید انگشتری من که نشان قیلیقوسی داشت از انگشتم جدا شده است
و اکنون اصحاب از من باور نمیدارند و ملک مضحکه می شمارند شیخ قدس سره چون این بشنودم تبسم فرمود و دست مبارک بیرون آورد
و گفت انگشتری اینست و آن انگشتری بر کف مبارک داشت و بوی داد ابرهیم چون انگشتری خود دید ازین نشاط بوصفی گردید که
در پوست نمیگنجید و شیخ فرمود دران زمان که در دریا دست تو بگرفتم که از قلعه بیرون آوردم این انگشتری در دست من باند ابرهیم
گفت چرا شیخ آنجا نفرمودی فرمود از برای آنک چون اینجا باز دهم یقین تو بر یقین زیاده گردانی و انگشتری پیش
اصحاب آورد و بنمود و یقین بر یقینش بتحقیق بیفزود **شعر** عکس این چنین که هر لحظه ز نو آراید ۵
هر دم نور دگر در دل و چشم افزاید ۵ نوبتی ابرهیم را در خلوت وله استغراقی شد که هفت شبانروز دران استغراق مانده بود
بی خبر و خواب و خور و چون از دریچهٔ خلوت ویرا آواز دادندی بی خبر بودی و جواب نمیدادی خبر بشیخ قدس سره رسید نفس مبارک

تشریف فرمود و او از درون در خلوت بسته بود چون گشادنش ممکن نبود استاد ثم پس نجار را بیاوردند تا آن در برکند و شیخ
قدس سره در خلوت رفت حالی که دست مبارک بر جانه وی نهاد ازان استغراق باز آمد پس شیخ قدس سره بدست
مبارک از برای او شربتی بساخت و بداد **مصراع** وفیها شِفَاءٌ للذی انا کاتِمُ ۵ پس حال رتبت او در معامله بمرتبهٔ رسید که
انگشت نمای آن شد که مقام و رتبت تربیت و ارشاد بعد از شیخ او را خواهد شدن و شیخ را قدس سره تمام اهتمام درین
معنی بر و مصروف خواست شدن که شیخ زاهد را قدس روحه در واقعه دید که شیخ صفی الدین فرمود آری میخواهی که مقام من
بتر سابجهٔ بدهی و من فرزند صدرالدین را در اندرون خود پرورده ام و حاجبی کرده ام و سینهٔ مبارک خود را باز میکردی و شیخ صدرالدین را
ادام الله برکته در سینهٔ خودی نشاندی و باز سینهٔ مبارکش پیوسته می شدی **شعر** صدر صاحب دل چو دل شد صدر کبر
گشت در اقلیم دل صاحب سریر ۵ پس شیخ چون این حال بدید زبان بشکر برگشاد که جشمهٔ ارشاد متابع من هم از خیر منابع اولاد
من خواهد بودن که شیخ زاهد قدس روحه خلف من صدرالدین را در دل خود گرفت و در اندرون خزینه سینه جای داد
شعر ولستُ ابالی بعد ادراکِ العلی ۵ اکانَ تُراثًا ما تناولتُ ام کَبًا ۵ و شیخ قدس سره بعد برهة من الایام ابرهیم را
اجازه فرمود تا روانه گردد و او بطرف قرم و آن اقلیم و نواحی رفت و انجا اظهار دعوت حق کرد و چندین هزار از کفار مسلمان
گردانید و خانقاه و زاویه که محط رحال و مهبط رجال شد بنیاد کرد و الی حین تالیف الکتاب ازدحام عظیم متابع و دعوت گری
مستفیض و شایع دارد **شعر** ای خوشا دست تصرف که تایید خدا ۵ دهد از حکم بتر سابجهٔ راهبری ۵ همگی ازره
این صدق تنفس زن چون صبح ۵ تا بخورشید مهر دل خود راه بری ۵ وانک او را نظر روشن روز آسا نیست
در شب ظلمت حرمان شد ازین راه بری ۵ و شیخ قدس سره در وقت اغتراب او از ایاب وی خبر داد که در زمان ارشاد
شیخ صدرالدین ادام الله برکته هوس او کند و بیاید و انتظار آن وعدهٔ صدق میبرد **شعر** شقی عهدَ الاحبةِ حیثُ کانوا ۵
سجالُ القطرِ من خللِ السحابِ ۵ فروعاتُ الفراقِ وانِ اُدیمت ۵ ستتبعها مسرّاتُ الایاب **حکایت**
شیخ صدرالدین ادام الله برکته فرمود که عابد بارع خواجه قطب الدین الدین تبریزی را رحمه الله چون دعوت شیخ قدس سره
کرده بود و شیخ قدس سره اجابت فرموده و متوجه تبریز شده و روز جمعه در شهر خواستی رفتن شب جمعه امام عالم ربانی
مولانا نجم الملة و الدین فقاعی تبریزی رحمة الله علیه که از علماء مشار الیه زمان خود بود در خواب دید که منادی در شهر تبریز
میکردیدی که حصارگشای اقلام هدایت شاه تخت رسالت محمد مصطفی صلوات الله علیه در شهر می آید **شعر**
صلی الاله علی ابن امنةَ الذی ۵ جاءت به سبط البنان کریمًا ۵ یا ایها الراجون منه شفاعةً ۵ صلّوا علیه وسلموا تسلیمًا ۵
جماعت شهر استقبال کردندی و پیغامبر صلوات الرحمن علیه در شهر می آمدی و در جامع بزرگ تبریز نزول میکردی و در
پای مناری که بر در انجا معبد مرشد المکلمین شیخ شهاب الدین تبریزی بود روح الله روحه العزیز می نشستی مولانا نجم الدین رحمه الله
در پیش میرفتی و اسپند عا میکردی تا پای مبارک پیغامبر علیه السلام می بوسیدی و مردم با ازدحام عظیم بزیارت می آمدندی

شعر زهی دولت که خاک پای عنبرسای او بوسید ۵ زهی رفعت که نعل پای عرش آرای او بوسید ۵ جون روز شد آوازه و منادی
در شهر تبریز افتاد که شیخ صفی الدین قدس سره قدم مبارک در شهر خواهند نهادن و می رسید مردم بر غلبه استقبال کردند
و جون قدس سره بمبارک درآمد و بجامع بزرگ شهر نزول فرمود اتفاق مولانا نجم الدین فقاعی رحمة الله علیه دران ساعت بر در جامع
میگذشت غلبهٔ قوی و ازدحام عظیم دید پرسید که سبب جیست گفتند شیخ صفی الدین در مسجد نزول کرده در مسجد رفت که حضور
مبارک شیخ دریابد شیخرا دید بهمان موضع بعینه که پیغامبر را صلوات الله علیه دیده بود که نشسته بود نشسته شعر
جون تخت شهی برو مقرر شده است ۵ جز مسند شه نباشد جای نشست ۵ شیخ جون مولانا نجم الدین را دید قیام فرمود و قصد
کرد که او در کنار گیرد مولانا نجم الدین رحمة الله علیه التماس پای بوس کرد و شیخ مبالغه ابا و استعفا می نمود تا عاقبت مولانا نجم الدین
پای مبارک شیخ ببوسید و بروی و محاسن عزیز می مالید و میگفت من می دانم که بوسه بر پای که میدهم شعر
اعطیتک یا بدر مکان القلب ۵ لازلت اری هواک شان القلب ۵ لو لم یکن الصدر صوان القلب ۵ انزلتک والله مکان القلب ۵
جون مولانا نجم الدین صاحب شهرت و منصب شهر بود مردم ازین حال متعجب شدند بزیارت و مبادرت و پای بوس شیخ مبادرت می نمودند
پس مولانا نجم الدین دران مجمع بر پای خواست و باواز گفت ای جماعت امشب پیغامبر را صلوات الله علیه در خواب جنین دیدم و آن خواب را
بشرح و بسط باز گفت و گفت الشیخ فی قومه کالنبی فی امته و هیچ شکی نیست که قایم مقام پیغامبر علیه السلام امروز در ارشاد و تربیت
و تقویت دین اینست و جنانک در معنی بر سجادهٔ ارشاد او نشسته است شعر هو الدین والدنیا هو اللفظ و المعنی
هو الذروة العلیا هو الغایة القصوی حکایت پیره ابرهیم داشم گفت بوقتی که شیخ قدس الله سره بسلطانیه میرفت
در رکاب مبارکش بودم جون بزنجان رسیدیم فرمود دعای میکنم آمین بگویید دعا کرد و جماعت آمین گفتند پس در زنجان رفت در بازار
شیخ اخی فرج زنگانی رحمة الله علیه دریافت و از انجا برنشست و روان شد و از دروازه بیرون شد و هیچکس را خبر نبود با وجود
ازدحام سواران که با شیخ بودند جون از دروازه بیرون رفتیم مردم را خبر شد و سوار و پیاده در عقب میدوانیدند و میدویدند و جون
بشرف حضور زیارت رسیدند التماس مراجعت شیخ نمودند شیخ حالی مراجعت نفرمود لیکن قبول کرد که بوقت رجوع از سلطانیه
آنجا نزول فرماید شعر خوش وعدهٔ وصل داد جانان جانرا ۵ کان گنج روان رسید بدین گنج خراب ۵ و از انجا بگذشت
جماعت میگفتند که جون از شهر گذشتیم شب منزل کجا خواهد بودن شیخ قدس سره فرمود جای خوش و منزل نیکو دارم و اکنون
ببینید شبانه نزدیک دیدکله در رسید و بدیه جیواسی که در رود خانه است که نماز شام شخصی از آن دیه باستعجال تمام باستقبال آمد
و دعوت کرد که شیخ بخانهٔ او نزول فرماید که ترتیب ضیافت کرده ایم و شیخ اجابت فرمود از آن شخص پرسیدیم که قدم مبارک شیخ
از کجا معلوم کردی و جون دانستی که امشب اینجا خواهد بودن گفت امشب این دولت بیدار را در خواب دیدم و آنجنان بود که من و عروس من
و دختر من هر سه پیغامبر را صلوات الله و سلامه علیه در خواب دیدیم که فرمود فردا مهمان شما خواهم آمدن جون این خواب دیدیم
بجان سعادتی مفتخر و بجنین دولتی مستبشر شدیم شعر صبای راحت روحم ز باغ قدس رسید ۵ بشیر وصل جانان بشارت جان داد ۵

و امروز ترتیب ضیافت کرده ام و بریانها ساخته و طعامها پرداخته و شیخرا قدس سره بخانه خود آورد و آن شخص و اهل بیت او
و تمامت آن دیه توبه کردند شعر در دفتر خاک خلق ازین نقش همی ۵ بر آب همی زند رقم حیرت رسی ۵ تا لطف ازل
حکم زراندست قلم ۵ تا خود بکجا نهد سعادت قدمی حکایت مولانا محمد از پدر خود مولانا سراج الدین خلخالی
رحمة الله علیه روایت کرد که او گفت جون از تبریز از تحصیل بیامدم پدرم بحضرت شیخ قدس سره بود و بخلوتم بنشاندم شیخ قدس سره
گاه بودی که سخنی مغلق فرمودی که فهم و ذهن من از ادراک آن قاصر بودی نفسم متردد شد و سر بر کرد که این سخن مناسب نقل باشد یا نه
جون شب با خلوت خود رفتم و بذکر مشغول بودم در واقعه سید مکونات محمد مصطفی را دیدم شعر شاه اقلیم نبوت در رسالت مصطفی ۵
ماه برج قاب قوسین آفتاب اصطفا ۵ صلوات الله و سلامه علیه با ابوبکر و عمر و عثمان و علی و حسن و حسین رضی الله عنهم
که در خلوت من آمدند شعر هم النجباء الغر من آل احمد ۵ و هم بایعوه طایعین لدی الشجر ۵ علیهم سلام الله
ما ناح طایر ۵ و ما لاح للسارین فی الظلم القمر ۵ و پیغامبر صلوات الله علیه وجدی و سماعی خوش میکردی و من کفش مبارک
او را بر سر گرفته بودمی جون از سماع فارغ شدندی پیغامبر علیه السلام روی مبارک با من کردی و فرمودی مولانا محمد شیخ صفی الدین
می گوید جرا تردد در نفس می آری از توبه بستانید گفتم بلی فرمودی توبه بشیخ توبه ماست بیا تلقین بستان تلقین از رسول بستدمی
شعر یا تی لسان احمد سید الذی ۵ علی منکب الجوزاء من حمده الردی ۵ پس ابوبکر صدیق رضی الله عنه عصای خود بمن داد
و فرزندی من و از خلوت بیرون رفتندی و مرا دران وجدی و ذوقی باشد من نیز در سماع رفتم بعد از ساعتی نظر کردم خود را بیرون
در محوط خلوت سرای دیدم و هم دران تاریکی شب شیخ را دید قدس الله سره که بیرون آمده بود تبسم کنان می آمد و فرمود که ان
مولانا جون همیشه مصطفی را صلوات الله علیه از بهر تو با یاران از کجا آرم که گواهی دهند تا قبول کنی شعر
نشان ماست در معنی ازین سان معجز باهر ۵ دلیل ماست در باطن ازین سان آیت ظاهر ۵ و دستم بگرفت و بدر خلوتم آورد و حال
آنک من در خلوت را از اندرون بسته بودم و بیرون آمدن از خود خبر نداشتم شیخ انگشت مبارک بدر باز نهاد و در حال گشاده شد
مرا در خلوت فرستاد و گفت می خور و کلوخ در لب مال شعر می کساران که رطل بزم ما نوشیده اند ۵
لب بگل مالیده اند و رازها پوشیده اند حکایت پیره عبدالله بن پیره عز الدین رحمه الله روایت کرد از علی کوچک
سفربجی اردبیلی که او گفت شبی ماه افلاک لولاک محمد مصطفی را در خواب دیدم شعر
ای در مدار کاف و نون ماهی جو تو ناخواسته ۵ وی درع شرع اندر ازل بر قد تو آراسته ۵ ای کحل جشمت ما طغی منزلگهت اوج دنی ۵
در یوم مجمع انبیا از تو شفاعت خواسته ۵ علیه افضل الصلوات و التحیات و بزبان وحی رسان سخن جند فرمود که اینها را بشیخ
قدس سره رسان بامدادی جون بزاویهٔ متبرکه رفتم شیخ را قدس سره دیدم که در زاویه بکلمات روح پرور مشغول بود مرا مجال
آن سخن گفتن نبود برخواستم و بخانه رفتم و ساعتی در خانه بودم دیدم که پیر محمد خادم بطلب من آمد که شیخ ترا میخواند برخواستم
و بخدمت شیخ قدس سره آمدم شیخ اشارت فرمود که جماعت استماع کنید پس گفت علی پیغام جنین گذارند پیش آی

وسخنی که پیغامبر علیه السلام فرموده است بگو گفتم چون شیخ را معلوم است من چگویم شیخ آغاز کرد از اول تا آخر آنچه پیغامبر صلوات الله
وسلامه علیه که بشیخ برسان تمامت باز گفت من در قدمش افتادم و گفتم چون شیخ را اینچنین بشرح وبسط معلوم است مرا خواند و چرا
فرمود که باز گو گفت ظاهر شریعت را رعایت واجبات **شعر** قصهٔ از بردهٔ درد دل عاشق بوده ° زخمهٔ عشاق سوزی چون نوا سازان کند
سازهم سازی چو از یک پرده سازد ارغنون ° نغمهٔ آهنگ با مرسل هم آوازی کند **حکایت** هم پیره عبدالله
گفت در حالت جبی مرضی بر باصرهٔ من طاری شد و هیچ مقید نمی آمد و عاقبت ظلمت عمی بر نور بصر مستولی شد و باصرهٔ من مکفوف شد
و یأس کلی حاصل شد و جماعت اقارب بعد از تأسف بسیار صابر شدند تا شب آدینهٔ در خواب دیدم که عالم روشن شد و مردم
بس بعظمت و انبوه می آیند نظر کردم شخصی را دیدم که هرگز بعظمت نور و بشکوه تر از وکسی در خیال تصور نیاید و آن غلبه با او می آمدند
پرسیدم که این شخص چه کس است شخصی از آن میان گفت که این محمد رسول الله است **شعر** زهی بدری که از رویش نقاب نور بگشاید °
بهر یک پرتو چشمش هزاران عالم آراید ° زهی ماهی که فرق او طراز کاف و نون زیبد ° زهی شاهی که ام او مدار قاف و لام آید °
صلوات الله وسلامه علیه رواق در پای مبارکش افتادم و بوسه دادم و دامنش بگرفتم و گفتم یا رسول الله مرا دریاب و از خدا مددی
کن و دعائی فرما تا چشم من خوش شود پیغمبر صلوات الله علیه تبسم کرد و گفت تشویش مخور و شفا از پیش شیخ صفی الدین طلب کن
و برو تا او دعا کند تا چشم تو بینا شود چون این سخن از پیغامبر صلوات الله وسلامه علیه بشنودم از این فرح از خواب در آمدم جماعت
اقارب را بدین نوید مژدگانی دادم که شفا و نور بصرم حاصل آمد و احوال باز گفتم همه فرح نمودند و منتظر روز بودند تا بحضرت
شیخ قدس سره برسیم چون وقت ندای نماز جمعه شد جد من یونس با جندی مرا برداشتند و بکنار پیر مراد دادند که پیش
شیخ آورند آواز از پای مردم شنیدم پرسیدم که چیست گفتند شیخ است قدس الله سره که بمسجد جامع میرود حالی که شیخ را نظر مبارک
بجد من یونس در آمد فرمود پیره یونس پسر پیره عز الدین را آوردی تا بادی بر چشم وی اندازم تا خوش شود **شعر**
شاگرد طبیب نوربخشش چو منم ° پیش آر که تا علاج چشمش بکنم ° پیره یونس گفت بلی از برای آن آوردم پس شیخ قدس سره
مرا از کنار مراد بستد و مرا در کنار نهاد و بر ران مبارک خود بر اسب گرفت و نفس حیات بخش بادی بر چشم من انداخت در حال
چشم باز کردم و طلعت منور شیخ اقدس سره دیدم که جامهٔ سبز پوشیده و دستار سپید بسته و چشم بینا شد پس شیخ قدس سره
فرمود تا چشمت خوش شد دیگر از پیغامبر صلوات الله علیه دعا درخواهی از کنار شیخ بزیر آمدم و روان شدم و هیچ اثر ظلمت و مرض
در چشم نمانده بود **شعر** باد عیسی دم او آب حیات من و ماست ° دو جهان از نفس روح فزای تو شفاست ° ° °
دیده و چشم سر جهان از نفسی ° عیسوی معجز آیات نهایت بنهایت **حکایت** مولانا عمر از ابی اردبیل
گفت در عنفوان شباب در تبریز بتحصیل مشغول بودم و بشومی صحبت منکران این طایفه صوفیه خللی در اعتقاد آورده بودم و ایشان را
بغیر سنت نسبت میکردم مدتی برین بگذشت تا شبی در مسجد عبدل راحتی استراحتی میکردم در خواب دیدم که در باغ بلیان کوه
حوضی بودی و خلق بسیار از اصناف درویشان و خرقه پوشان و متصوفه آنجا مجتمع شده ناگاه آوازه در افتادی که بدر آسمان

اصطفا محمد مصطفی صلوات الله علیه می آید **شعر** ای آفتاب عاشقان روی جهان آرای تو °
روح روان این و آن بوی حیات افزای تو ° پشت و پناه انبیا کوی تو ملاذ اصفیا ° ای آب روی اولیا گردی زخاک پای تو °
مجموع آن طوایف استقبال کردندی و چون صلوات الله علیه نزدیک آن حوض برسیدی بر اسبی سوار و جامه و دراعهٔ
سپید پوشیده فرا پیش دویدمی و قدمی مبارک عرش سایش بوسیدمی بگفتمی یا رسول الله ما لهاست که در نفس ما تردد ماست
که از این طوایف و اصناف مردم کدام برحق اند که هر یک بسیرتی و صورتی برآمده اند و ما تمیز میان ایشان نمی توانیم کردن پیغامبر
صلوات الله علیه بنظر تفقد ما زاغ البصر و ما طغی بهمه طایفه نظری و ملاحظهٔ فرمودی و از این طایفه صوفیان و مریدان
شیخ صفی الدین قدس سره بعضی را در آن میان بدیدی روی مبارک با من کردی و فرمودی که این طایفه برحق اند و بر منهج سنت
و نهج شریعت من اند چون این سخن از لفظ لب حیات بار پیغامبر علیه السلام بشنیدم اعتقاد صادق آوردم و در ارادت ایشان
کوشیدم **شعر** این طایفه گزین ما اند ° برگزیدهٔ حضرت خدا اند ° ثابت قدمان دین حق اند ° باقی همه خویشتن نما اند °
حکایت پیره سراج گفت که پدرم پیره علی پرنیقی گفت در خواب دیدم شیخ را قدس الله سره که عصای سبز در دست داشتی
و خلایق بسیار انبوه عالمی در پیش میکردی و پیش صاحب لوای محمد مصطفی صلوات الرحمن علیه بردی و زیر سایه پیغامبر
علیه السلام میداشتی **شعر** بر ای آفتاب جان زبرج یثرب باری ° که جان عاشقان را افتاد از دل بجان کاری °
لوای احمدی می باید که عالم را بیارایده ° که لطف ظل ارشاد حیات جان بیماری **حکایت** پیر واحد پرنیقی روایت
کرد از مولانا تاج الدین خطیب پرنیق که شیخ قدس الله سره مولانا محمدشاه سورلقی را اشارت فرمود که در ولایت ایشان
اقامت نماز جمعه کند که آنجا حنفی مذهب بودند و نماز جمعه نمی گذاردند چون مولانا محمدشاه برفت و باین مشغول شد
حاکمی بود در آنجا که هم حنفی مذهب بود گفت ما مذهب امام ابوحنیفه داریم مولانا محمدشاه از برای ما مذهب دیگر پیدا
میکند مولانا محمدشاه را برنجانید مولانا محمدشاه از این ملالت متوجه حضرت شیخ قدس سره شد و بحضرت شیخ آمد اما آن حاکم
تمامت چهارپایان مولانا محمدشاه را تاراج کرد چون مولانا بخدمت شیخ رسید علی الفور شیخ فرمود مولانا منشین کز آن حاکم
تمامت چهارپایان تو تاراج کرد اما مگر و تشویش مکن که او مطیع تو خواهد شدن و چهارپایان تو تمام باز دهد مولانا باز باشارت شیخ
بزودی مراجعت کرد چون آنجا رسید آن حاکم بیامد و رکیب بوسی و پای بوس مولانا میکرد و تمامت چهارپایان باز داد و عذرها
میخواست گفتند آن تاراج کردن چه بود و سبب این اعتذار و استعفا چیست گفت چون اشارت شیخ را در اقامت جمعه
نشنیدم و آن حرکت کردم صاحب أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلوٰةِ محمد مصطفی را علیه السلام در خواب دیدم **شعر**
اغرّ علیه للنبوة خاتم ° من الله مشهود یلوح ویشهد ° وضم الاله اسم النبی الی اسمه ° اذا قال فی الخمس المؤذن اشهد °
که از سر شدت حدت عصا بمن میکشید و میفرمود که تو بی که اشارت فرزند و خلیفهٔ وقت مرا که در باب امور دین میفرماید
قبول نمی کنی و نمی شنوی و خلاف میکنی و من از بیم و نهیب این معنی سراسیمه و حیران می شدم و نمی دانستم که تدبیر من چه باشد

شعر وإن تعصبه زهر النجوم ازالها ٭ عن الفلک الاعلی بری الجلا حق ٭ باز در دل خود گفتم که مرا مددی و شفاعتی باشد
هم از پیش شیخ صفی الدین باشد از شیخ مدد و شفاعت میخواستم شیخرا قدس سره دیدم که بشفاعت در پیش می‌آمدی
شفیع خلایق پیغامبر صلوات الله علیه فرمودی شیخ که او را بتو بخشیدم پس آن حاکم جماعت آن ولایت را جمع کرد و جهار بابان مولانا
محمد شاه را تمامت باز داد و بنیاد اقامت جمعه نهاد و اکنون والحالة هذه هنوز این شعار اسلام مستمر است شعر
جهان چمن او هر دم جمالی خوبتر گیرد ٭ ز نو بوی دیگر یابد ز نو رنگی دگر گیرد ٭ گلستان بهار او ازین باران فیض حق ٭
لطافتهای نو یابد طراوتهای تر گیرد حکایت پیر احمد پرنیقی گفت مولانا تاج الدین خطیب پرنیق کرمرودی گفت
بوقتی که هنوز دست ارادت در سلسلهٔ توبه نزده بودم و صلصلهٔ صیت صدای شیخ قدس سره می‌شنودم بمسامع قبول اصغا
نمی‌کردم و چون مردم پیش شیخ قدس سره تردد میکردند من میگفتم که حاجت چون کلام الله و حدیث رسول الله علیه السلام
رهبر ماست احتیاج حضور دیگری نیست تا روزی حاجی حسین خلخالی رحمة الله علیه بدین پرنیق کرمرود آمد سخنی چند از
شیخ قدس سره بگفت قدری اعتقاد در دلم مختلج شد چون شب نقاب خواب بر باصره ببستم ابواب سعادت از مهب برگشاد
و آن طلعت که روها و آب روی انبیا و رسل است در خواب دیدم شعر سلام کروض الحزن غازله الصبا ٭
سلام کخد الورد جمشه الندی ٭ سلام متی یکتب علی الطرس عطرت ٭ کتابة الاقلام والطرس والیدا ٭ علیه الصلوة
والسلام با خلفای راشدین رضی الله عنهم بهم و شیخ قدس سره پیش پیغامبر علیه السلام ایستاده پیغامبر علیه السلام فرمودی
میدانی که این کیست باز فرمودی بمن این شیخ صفی الدین است برو و توبه بدست او بکن که خلیفهٔ ماست و اجازهٔ حکم توبه
و تلقین از آن اوست من بحضور پیغامبر علیه السلام بدست شیخ صفی الدین توبه کردمی و تلقین گرفتمی باز پیغامبر صلوات الله علیه
بلفظ وما ینطق عن الهوی فرمود که این زمان و بعد الیوم تا قیامت این حکم از آن ایشان خواهد بودن شعر
زهی سلطان که زد فر همای عزت جاهش ٭ سر اهنگان ارشاد اند سرهنگان درگاهش ٭ چون این حال بدیدم و از منبع
رسالت این حالت مشاهده کردم روی بحضرت شیخ آوردم حالی علی الفور که نظر مبارک شیخ قدس سره در من آمد فرمود
بیا که ترا پیغامبر علیه السلام فرستاده است در قدم مبارکش افتادم و دستش بگرفتم و توبه کردم شعر
عاشقان چون بزم جانان مجلس جان یافتند ٭ جام راز از ساقی اسرار جانان یافتند ٭ محرم آیین از حریم لی مع الله دم زدند
آشکارا رمزهای سر پنهان یافتند حکایت حاجی علی روایت کرد از پدر خود پیر نجیب که او گفت از ملک
الخلفا حاجی محمد آدمان رحمة الله علیه شنیدم گفت پدر من مرید شخصی بود و چون پدرم و آن شخص هر دو برحمت رسیدند من ملازمت
و خدمت فرزند او میکردم تا روزی بمن گفت الرجوع الی الحق اولی آنجه تو میطلبی پیش من نیست خیانت نتوانم کردن
این معنی از جای دیگر طلب من فرو ماندم که تدبیر کار من چه باشد و کجا روم شعر فان جاء القضاء ولم انله ٭
فاتی العذر لی بعد الممات ٭ در عرق این تحیر وارق این تفکر شب غم صاحب طغرای یس و طه و شهوار سبحان الذی اسری

محمد مصطفی را دیدم علیه السلام که می آمد و جمعی عظیم از یمین و یسار و قدام و خلف او روان شعر
نبی اتانا بعد یأس و فترة ٭ من الدین والاوثان فی الارض تعبد ٭ فارسله ضوءا منیرا و هادیا ٭ یلوح کما
لاح الصقیل المهند ٭ ماه تا آیت اعجاز سر انگشت تو یافت ٭ هر مهی تا بقیامت ز نو انگشت نماست ٭ من در پیش
رفتمی و قدمی سدره سای او صلوات الله علیه ببوسیدمی پیغامبر علیه السلام یکی که در پیش او بودی اشارت میفرمودی که این
کس را بتو می‌سپارم تا تربیت وی کنی من بآن کس می‌گفتم که من ترا نمی‌شناسم چه کنم آنکس دست من بدست گرفتی
و گفتی باردبیل بیا چون از خواب در آمدم عزیمت اردبیل کردم چون بحضرت شیخ صفی الدین قدس سره رسیدم و نظر کردم
آنکس که پیغامبر علیه السلام مرا باو سپرده بود شیخ بود سر در قدمش نهادم و دست باو دادم و توبه کردم و تلقین گرفتم بعد
از آن انکار و معامله آنچه یافت یافت شعر فلما تجلی الصبح من لیل بغیتی ٭ رأت مقلتی اضعاف ما رامه قلبی
آنچه در آینهٔ روح بجانش دیدم ٭ در مشاهد همگی عین عیانش دیدم ٭ هر چه این خسته دل واله سرگردانم ٭
زار زوی که بجان خواست جبانش دیدم حکایت پیر یوسف کرندابی کرمرودی معروف بکناسی گفت
نوبتی خلاصهٔ مدار کاف و نون محمد مصطفی را صلوات الله علیه در خواب دیدم فرمود برو و بدست صفی الدین اردبیلی
توبه کن بر حسب اشارت نبوی علیه الصلوة والسلام بیامدم و بدست شیخ قدس سره توبه کردم شعر
ای اسب دولت تاخته در قرب سر افراخته ٭ وی سروروان در باخته سر در سر سودای تو ٭ تاج لعمرک بر سرت جان
تشنهٔ خاک درت ٭ ارواح قدسی جاکرت روح الامین مولای تو ٭ مدتی بر آمد مرضی سخت بر من طاری شد و صاحب فراش
گشتم باز شبی دیگر دیدم که واسطهٔ مراد کن فیکون پیغمبر صلوات الرحمن علیه بیامدی و در من نظر فرمودی و کلی چند
بر بسترم افشاندی و باز قدم معراج نورد بیرون نهادی و شیخ قدس سره را آواز دادی شیخ در آمدی شیخ فرمودی نفسی
برین انداز تا خوش شود شیخ نفسی مبارک بر من میدمیدی و صحتی بوجود من رسیدی شعر
و اذا ما السقام حل بقلبی ٭ لم اجد غیره لسقمی طبیبی ٭ از آن مرض صحت یافتم بعد از مدتی باردبیل آمدم و بحضرت
شیخ قدس سره رسیدم و دستبوس مبارک دریافتم حالی که در من نظر فرمودی گفت یوسف سخن بیماری و آنچه شب دیدی
بیاد داری شعر دل روشنست جانرا در طلعت جمالش ٭ زان بر تو تجلی در پردهٔ خیالش ٭
ای صبح دولت دل عکس جبین رویش ٭ روز سعادت جان از زلف شب مثالش حکایت
پیره عبد الکریم پسر پیره جنگی خلخالی گفت عورتی پیش مولانا تاج الدین مرشنی آمد و توبه کرد مدتی آنجا بود تهمتی بر مولانا
تاج الدین بدروغ بنهادند و شهرت یافت و از سر این خجلت مدتی بحضرت شیخ قدس سره نتوانست آمدن و فی ضیق عیشه
و ضنک عیشه مدتی بسر برد و چون قدم باز گرفت مشی قدمش باطل شد عاقبت بعد از مدتی صحت یافت پس شبی
بدر ظلام شرایع و اسلام محمد مصطفی را علیه الصلوة والسلام در خواب دید شعر

امیٌ مصطفی للخیر یدعو ۵ کضوء البدر نا یله الظلام ۵ در پیش رفت که دستبوس کند روی مبارک بکردانید بطرفی دیکر آمد ازان طرف نیز روی بکردانید بهر طرف که رفتی از حضرت رسالت اعراض یافتی

شعر

اجرنی من الاعراض والصد القلی ۵ ولا تبتلنی بالهجر والهجر قاتلی ۵

مولانا تاج الدین فریاد ازین انکسار واضطراب برآوردی که ای رحمة للعالمین سبب اعراض از من چیست پیغامبر علیه السلام فرمودی تا خاطر شیخ صفی الدین باز نیاری من بتو التفات نکنم اگر میخواهی که بتو التفات بروو خاطر او باز آر از انجا سراسیمه بحضرت شیخ قدس سره رسید حالی که نظر شیخ قدس سره بر وا آمد فرمود مولانا پیغامبر علیه السلام تنبیه نکند که خاطر فلان باز آر تو نیابی و خاطر باز نیاری

شعر

کیمیای ازلی و ابدی را اثر نیست ۵ کاندرین بوته اخلاص صفا نا بخشد ۵
هر کرا سابقه رحمت حق دست دهد ۵ سرش از روی سعادت بچنین بخت کشد

حکایت

ملک الخلفا پیره بدر الدین سلطانیه گفت یکی از مریدان شیخ علاء الدوله رحمه الله واقعه بلند دید که بتجلیات تعلق داشت بر شیخ علاء الدوله عرض کردند چون از حل آن عاجز بود گفت حال شیخ نجم الدین کبرا شده است و دیگری را نشود و پیره امین الدین مگر این واقعه بدید و بگفت شیخ علاء الدوله وی را برنجانید و او از سر این صحبت رحلت کرد و بر چشمه آب در ولایت سمنان معتکف شد و حال آنکه او را اشتری چند بود وخاصه دار بود و مدتی بران چشمه بسر برد و دران قلق و اضطراب بود عاقبت بری رفت و از رقت و تضرع بسیار غمی آسود و از حق تعالی فتح الباب بتضرع و ابتهال درمیخواست در خواب رهنمای ثقلین امام المرسلین پیغامبر را صلوات الله علیه دید

شعر

الا یا رسول الله ما لی وسیلة ۵ سواک الی مولای فاشفع تشفع ۵
علیک صلوة الله ما خبت فی الفلا ۵ نعام وما هبت نعامی ببلقع ۵

بحضرت پیغامبر صلوات الله علیه گفت یا رسول این واقعه که من دیده ام حق است یا باطل پیغامبر علیه السلام فرمود حق است گفت یا رسول الله حل این از کجا معلوم کنم فرمود از پیش شیخ صفی الدین اردبیلی پیره امین الدین گفت از ان حال باز آمد اما درد بر طبیب عرض کرده و دوا بدست نیامده و درین تاسف و تلهف بر خود می پیچید تا بار کرت ثانیه پیغامبر را صلوات الله علیه دید گفت یا رسول الله این معامله چون حق است حواله بشیخ صفی فرمودی او کجاست من او را کجا بینم علی الفور پیغامبر صلوات الرحمن علیه شیخ را باوی نماید و او بدست شیخ توبه میکند و تلقین می ستاند و شیخ باو میفرماید که روانه شو و باردبیل بیا چون از ان حال باز آمد کیوه در پای کرد و فرجی و پیراهنی داشت در پوشید و دستارچه بر سر دیگری در میان بست و مجموع اسباب و اموال خود بپشت پای زد و اشتران را دران صحرا رها کرد و سراسیمه متوجه اردبیل شد

شعر

اندرین وادی جان بازان که جا از قدر نیست ۵ تاج قیمت آورد دنیای دون خاکسار ۵

و در هر وقتی که در ماندی شیخ را دیدی که بیامدی و او را دلالت کردی و چون بسرخه رسید که یک منزل سمنانست در انجا خلیفه بود از ان شیخ علاء الدوله پرسید که بکجا میروی گفت اشتری چند کم کرده ام در طلب میروم او جبه سفید و دو قرص جوین بوی داد امین الدین از انجا بسلطانیه آمد و قرص نیم در نه منزل خورده بود و نیم قرص هنوز باقی بود و بزاویه پیر احمد سقا رحمة الله

تناول کرد و با هیچ کس سخن نگفت و سه شبانروز هیچ افطار نکرد بعد ازان از سفره زاویه طعام پیش وی بردند و او افطار نکرد اما مناسب حوصله او نبود پیر بدر الدین گفت در واقعه شیخ را دیدم قدس سره که با من عتاب کرد که آن طعام لایق چنین کسان باشد که بوی دادی وی را بخانه بردم و طعامی دیگر مناسب پیش آوردم اندکی تناول کرد و صورت حال خود باز گفت من او را با او آخرها و از انجا من نیز با او مرافق همدیگر متوجه اردبیل شدیم چون بمقام سیاه کران خلخال رسیدیم جماعت طالبان را دیدیم شوق آمیز شور انگیز گرم رو که های و هوی میکردند حال بر وی باکرد بدید چون بحال آمد گفت شیخ را دیدم قدس سره فرمود که با این جمع میا بلکه تنها بیا بعد از ایشان و انجا توقف کرد و من بحضرت شیخ آمدم حالی که شیخ را نظر مبارک بر من آمد فرمود بدر الدین مهمان تو کو گفتم بسیاه کران باز ایستاد فرمود نیک کرد اما تو فردا مترصد او باش چون بیاید وی را بحاجی علی خادم بسپارد و خود نیز بحاجی علی سپارش فرموده بود و خلوت و مقام از برای او معین کرده روز دیگر بیامد او را وی را بحاجی علی سپردیم و دیگر او را ندیدیم اما از حاجی علی احوال او سوال کردم گفت شیخ قدس سره پیش او میرفت و احوال و وقایع او گوش میکرد و از خانه غذای او معین کرد و او بنماز جمعه و جماعت می آمد و در صف نعال می نشست و فرض نماز میگذارد و باز میگردید تا مدتی برین برآمد شبی شیخ قدس سره سراپای جامه خود بوی داد و ما را بمشایعت تا دروازه بفرستاد و او را وداع کرد و گفت بشام و او روانه شد و برفت

شعر

مایه در آستین چو گنج روان ۵ گشت اندر مراد خویش روان

حکایت

پیره علی شاش باف تبریزی روایت کرد از خیر الدین تبریزی که او گفت من در غلوای جوانی در معاصی منهمک بودم و روزگار در بدکاری بسر می بردم تا شبی دستگیر روز جزا شفیع مشفع یوم الجمع محمد مصطفی را صلوات الله علیه در خواب دیدم

شعر

رسول الوری شمس الضحی اسد الوغی ۵ و من راع فی شاء العلی کل اروع ۵
و بحر ندی ان فاض بالجود کفه ۵ و بدر سنا ان لاح ما بین مجمع ۵
فمن نور وجهه بالجمال مقنع ۵ و من طیب جسم بالجلال مدرع ۵

در پیش حضرت رفتم و زیارت دریافتم و گفتم یا رسول الله گناهکارم میخواهم که توبه کنم

شعر

الا یا رسول الله دعوة نادم ۵ علی ذنبه یبکی علیه باربع ۵
الا یا صفی الله ان کنت تائبا ۵ ۵ فانت بری من ندی و مسمع ۵
ادل بقرب القلب منک و ارتجی ۵ و من طیب جسم بالجلال مدرع ۵

پیغامبر علیه الصلوة والسلام فرمود میخواهی که توبه کنی پیش این کس رو و بدست وی توبه کن اشارت بکسی نورانی میکرد که

شعر

ماه ازان روی منور می شد ۵ روح ازان جسم مصور می شد ۵

گفتم یا رسول الله این کیست فرمود این شیخ صفی الدین اردبیلی است قدس الله سره ازین هیبت از خواب بیدار شدم دیگر باره در خواب رفتم همچنان پیغامبر را صلوات الله علیه در خواب دیدم باز در پیش رفتم و خواستم که زیارت کنم و گفتم میخواهم که بوسه بر دهان مبارک علیه السلام دهم باز فرمودند او لا برو و توبه کن بدست این کس آنکه بیا باز گفتم یا رسول الله این کیست باز فرمود شیخ صفی الدین اردبیلی

شعر آن دست که دستگیر خلق است اینست ٭ وان مرد که رهنمای حق است اینست ٭ باز از خواب در آمدم و در
روز عزیمت اردبیل کردم تا که خبر شنیدم که مقصود و مطلوب بپای خود آمد شیخ قدس سره بتبریز آمد و بخانقاه خواجه رشید رحمه الله
در عمارت نزول فرمود بی جان در هوس جانان بشتافتم و بحضرت شیخ رفتم شیخ در خلوت بود و شیخ صدر الدین ادام الله برکته
در خلوت در اندرون نشسته بود استجازه کردم اجازه داد در رفتم و مولانا عز الدین مراغی در حضرت شیخ نشسته بود توبه کردم
و تلقین گرفتم شعر هر خیال آرزو کاندر دل سرگشته بود ٭ نقش روشن بت برچشم از رخ زیبا نماد ٭ پس شیخ قدس سره
روی مبارک بمولانا عز الدین کرد و فرمود مولانا این کس را اینجا که فرستاد شعر کیست کو راه بدین سامان نمود ٭
یا بر ویش این در دولت گشود ٭ پیشوایش پیشوای انبیا ٭ رهنمایش رهبر کونین بود حکایت مولانا العالم
الربانی شرف الملة والدین عبد الخالق الاردبیلی گفت که در زمان جوانی و اوان غفلت و نادانی بر عادت فقهای ظاهر بین و طلبهٔ ضعیف
یقین بجود قواعد مغرور گشته و از حقیقت کار و حقیت استبصار محجوب مانده اهل معنی را که از ثمرهٔ شجرهٔ شریعت نبوی و سیرت
سینهٔ مصطفوی برکت متابعت و مشایعت آن بحظ وافر محظوظ گشته اند و از سرچشمهٔ حیوة ابدی سیراب شده و هنوز تشنه اند
در دل از انکار اختلاجی میکرد و بنا برین کار با این طایفه امتزاجی کمتر می شد و بحضرت شیخ قدس سره دیر تر می رسید شعر
آن دل که در وست زین ره صدق خلاف ٭ از آینهٔ صفات قانع بغلاف ٭ تا شبی چگونه شبی که در غرة الایام دولت برات
سعادت خواندی و در احترام و قدر لیلة القدر ماندی در خواب دیدم و آوازی شنیدم که سبل السبل و رهنمای سبل محمد رسول الله علیه
الصلوة والسلام فلان جای استاده است شعر سَلَامٌ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَيِّدِي ٭ حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدِ ٭
بَشِيرٍ نَذِيرٍ هَاشِمِيٍّ مُكَرَّمٍ ٭ عَطُوفٍ رَؤُوفٍ مَنْ يُسَمَّى بِأَحْمَدِ ٭ نَسِيمَ الصَّبَا إِنْ جِئْتَ أَرْضَ مَدِينَةٍ ٭ فَبَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَى الرَّوْضِ وَاسْجُدِ ٭
بر آرزوی دیدار مبارکش بدویدم تا باقتضای سعادت و اسعد ساعت بدر شهر اردبیل رسیدم بدروازهٔ رئیس سعد در حوالی
مزار پیر علی دیدم که پیغامبر صلوات الله علیه سوار بر اسب کیت نشسته و برابر قبله استاده است شعر
وَالشَّمْسُ تَحْسُدُ طَرْفًا أَنْتَ رَاكِبُهُ ٭ حَتَّى تَكَادُ مِنَ الْأَفْلَاكِ تَنْحَدِرُ ٭ چون نزدیک رسیدم از قفای مبارکش نظر کردم
عقد دستار و هیات باهیبت و زی صورت و شکل صلوات الله علیه بشیخ صفی الدین قدس سره می ماند تا در آن حال چنان معلوم
کردم که مگر شیخست قدس سره شعر رونق نور مه از ناصیهٔ خورشید است ٭ پشت در رویست درین قصه دلی یک رو است
از جانب دست راست او در آمدم روی مبارکش و محاسن بدیدم امام عالم ربانی کمال الدین محمود مدیه رحمه الله می ماند دست
بر دست نهادم و گفتم السلام علیک یا رسول الله در جواب زمانی دیر توقف فرمود پس گفت و علیک السلام و بعد ازین لحظه چند
بنده التفات نفرمود که ابدا بنتایج آن مشام جان متنعم روح و جنان متبسم بانواع فتوح می باشد شعر
تَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَضَوُّعًا ٭ وَهَذَا زَرَى عَلَى نَظْمِ اللَّآلِي عُقُودُهَا ٭ چون از خواب باز آمدم و صورت هیات و هیکل و زی مبارک

او را در کسوه و حلیهٔ شیخ قدس سره دیده بودم تحقیق صیت حقیقت و روش این طایفه و صدق معاملهٔ ایشان بگوش دل رسید
و توقف را در جواب سلام از پیغامبر علیه السلام بشومی آن انکار بی اعتبار دیدم که در زمان گذشته در دل گذشته بود شعر
اندرین آینه از جان صورتی ٭ دیدم و از عکس آن جان یافتم ٭ وز در رنگهای دیرین این درنگ ٭ در حیات از آب حیوان یافتم ٭
پس بی توقف بحضرت شیخ قدس سره رسیدم و توبه کردم و تلقین گرفتم و از آن ضلالت و ملالت برهیدم و خیر کلی در متابعت سیرت پسندیده
و خصلت گزیدهٔ ایشان دیدم و تشبث باذیال تتبع ایشان کرده بقدر طاقت می پویم و از طیب روایح روحانی ایشان باندازهٔ مشام
می بویم شعر وه مقصد جان دارد کین کوی صفا پوید ٭ جانها ز نو باید کین لطف صبا بوید ٭ نور ارباب صفا از روی اوست ٭
قبلهٔ اهل سعادت کوی اوست ٭ هر نسیمی کان نور جانی دهد ٭ از صبای نفخه از بوی اوست ٭ مردان راه عشق که لاف از لقا زنند
جان را دهند و خیمه بملک بقا زنند

باب در ذکر کراماتی که از شیخ صفی الدین قدس سره
ظاهر شده است که تعلق بنجات مردم دارد منطوی بر سه فصل

فصل اول در کراماتی که بظهور آمده است در دریاها
و مغارق

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که ملک ناصر الدین و ماماکی نایبان مطلق امیر چوپان رحمه الله بوده
گفتند که بر لب دریای بصره بودیم که کشتی بساحل آمد و مردی تاجری دیدیم که صندوقچه بر سر گرفته بود و از کشتی بیرون می آورد
و باعزاز آن را نگاه می داشت ما را توهم آمد که در آنجا از امتعهٔ نفیسه چیزی باشد که لایق امیر چوپان باشد آن را از برای امیر چوپان حاصل
کنیم از آن کس پرسیدیم که درینجا چیست و بر سر چرا می داری گفت درینجا نذر شیخ صفی الدین است سبب نذر پرسیدیم
گفت در دریا وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ از اطراف تلاطم امواج در رسید و کشتی بتنگنای مغرق کشید و امید بیاس و نومیدی
مبدل شد شعر ای بسا کس که بامید درین بحر نشست ٭ که درین مغرق خونخوار سرش رفت ز دست ٭
ای بسا کس که درین موج افتاد ناگاهی ٭ لطف ایزد سببی ساخت که از دست نرفت ٭ چون حال بتنگ رسید هر یکی زبان افغان
برکشید و استغاثت بشیخ صفی الدین قدس سره کردیم و استعانت بوی آوردیم و از و فریاد و مدد خواستیم ناگاه شیخ را
دیدیم قدس الله سره در آن علوای شداید و قصارای مخاوف که از روی دریا و میان موج پیدا شد و بیامد و دست مبارک در کشتی زد و بکشید
تا بساحل بسلامت برسانید و من این صندوقچه و آنچه درینجاست نذر وی کردم و ازین سبب معزز میدارم تا بدانجا سپارم شعر
وقتی که درین دریا بر کشتی حال ما ٭ خذلان شقا و تنها روزی شب خون آرد ٭ چون کار بجان آید وان موج بجسم برباید ٭
ملاح چنین باید کز غرق برون آرد

حکایت پیره عوض تره کار پیشکینی گفت باری با پیر نور الدین تیز تراش
سراوی و پیر علی واردجی و پیره شمس الدین وراوجی عزم گشتاسفی کردیم تا زعصری بزرین بند در کشتی نشستیم و بر روی آب روانه
شدیم که شب آنجا رسیم در شب تاریک موج برخواست و کشتی را بغرق رسانید و حال تنگ شد و از حیات نومید شدیم هر یک
از ما اعتقاد بکسی داشتیم از مریدان و منتسبان شیخ زاهد قدس الله روحه و هر یک از معتقد فیه خود مدد و استعانت میخواستند
مرا گفتند تو نیز از کسی مددی نخواهی من گفتم که من مدد از شیخ صفی الدین میخواهم و استعانت از وی میطلبم و استمداد ازو کردم و در زمان

شیخ صفی الدین بکشتناسی بود در حال آن غبار ظلمت از روی آب برخواست و آن مشقت از راه دور شد و آن موج ساکن شد
و از ورطات تلاطم سلاسل دریا ایمن و مستخلص گشتیم و کشتی بسلامت روان شد هر یکی میگفتند که مدد معتقد فیه من مؤثر شد
و بحث متمادی گشت عاقبت باتفاق گفتیم و بران قرار گرفتیم که چون بساحل رسیم آنکس را که باول لقیه ببینیم و او را ملاقات
شود مدد از همت او بوده باشد و برین قرار قرار گرفت چون بساحل رسیدیم شیخ صفی الدین را دیدیم بر لب آب ایستاده
و از آن جماعت معتقد فیه مرا افغان من هیچکس دیگر آنجا نه غنیمت زیارت وی کردیم چون از دور نظر فرمود گفت فرزندان از
مشقت دریا و زحمت موج و بیم غرق چگونه آید باتفاق معلوم کردیم که مدد از او بوده است در قدمش افتادیم **شعر**
ازین دریا که غرقابش هزاران موج خون آرد ٭ اگر زین سان مدد نبود کسی جان چون برون آرد **حکایت** پیره عمر شرهان
و پیره احمد بدلان قلوه روایت کردند و شیخ علی کرمرودی گفت که از احمد سقای کوچک که او خواهرزاده پیر احمد سقای بزرگ بود
و شنیدم که او گفت نوبتی با پیر احمد سقا خال من باردبیل می آمدیم و جمعی خراسانیان با ما بودند چون بلب رودخانه سرخه رود گرم رود
رسیدیم سیل عظیم مغرق بود که مجال عبور نمی داد و هیچ چارپای را قدرت گذشتن نبودی مگر اشتر را و ما طلب اشتر میکردیم
که بگذریم پیره احمد بزرگ گفت که من از شیخ قدس سره شنیدم که فرموده باید که بوقت درماندگی مدد از شیخ درخواهید این
بگفت و از شیخ قدس سره مدد خواست و خود را بر آب زد و میان سیل مغرق میرفت و در میان غرقاب آواز او می شنیدیم
که میگفت مرا مگذار مرا رها کن و از آن سیل بسلامت بیرون آمد و ما نیز اشتر طلب کردیم و بگذشتیم چون باردبیل بحضرت شیخ
رسیدیم در حال که نظر مبارکش بر پیره احمد آمد فرمود احمد در میان سیل میگفتی مرا مگذار مرا رها کن چگونه رها میکردم که سیلت بربودی
و جز ابی ادبی میکنی و بیول نمی آیی و خود را و ما را بزحمت میداری **شعر** ازین طوفان که ما راهست در پیش ٭
که داریم از نهیبش جان و دل ریش ٭ گر از سر بگذرد سیلاب خونخوار ٭ بجز لطفش که سازد چاره کار **حکایت**
پیره یوسف سراوی گفت از پدر خود حاجی اسمعیل یعقوبان شنیدم که بوقتی که بهندوستان میرفتم در کشتی نشسته بودیم بادی عظیم و موجی
سخت هایل برخواست **شعر** جهان از رستخیزی از عجب در راست ٭ ز باد و موج اندر آب برخواست ٭ و سکان
کشتی بشکست شد و دست از جان بشستیم و مردم در قلق و اضطراب افتادند و من مراقب نشسته بودم کسی را دیدم که بیامد و بمن گفت
شیخ میفرماید که نانی که با خود دارید در دریا ریزید از برای حیوانات دریا و شکر مکنید که من عوض بدهم تا ازین ورطه غرق خلاص یابید
پدرم این سخن با جماعت کشتی بگفت عاقبت از سر اعتقاد و غیر اعتقاد نانهای که داشتند در دریا ریختند تا حیوانات دریا بخوردند در حال آن
باد و موج ساکن شد و کشتی بی سکان روان شد و یک روز بی زاد صبر کردیم و دوم روز از طرف هندوستان کشتی برسید با انواع نعمت
و از آنجا زواده بخریدیم و حاصل کردیم و کرامات شیخ در سلامت و خلاص و نعمت ظاهر شد و کشتی بسلامت بی سکان برفت
شعر بادبانی از امانت کرده در دست مراد ٭ با سلامت کشتی ما را بساحل آورد ٭
حکایت پیره یحیی باغبان گوید که پیره امیره نام کهریزکنی تبریزی بود و او را خویشی بود هم کهریزکن که باوی معادلت

قوی داشت پیره امیره را در کهریزی فرستاد که پاک کند که بیم هلاکت بود از غلبه آب که در انجا جمع شده بود و راه بسته گشته که چون
آب روان گردد و از انجا خلاص ممکن نباشد پیره امیره چون کلنگ بزد آواز غلبه آب برآمد و سیل روان شد و امیره را در ربود
و در آن تنگنای نقب کهریز می برد و او امید از خود قطع کرد و چندین چاه بچاه او را ببرد و بمقامی رسانید که آخر کهریز باشد و جای
تنگ و سنگ بند کرده که خلاص از انجا ممکن نباشد پیره امیره استغاثت و مدد از شیخ قدس سره درخواست گفت ناگاه شیخ را دیدم که
دست من بگرفت و مرا از انجا بچاهی بالا کشید و یک نیزه بالا برکشید چون نظر کردم خود را در هوای آن چاه دیدم و سیلاب
در زیر روان **شعر** ز قعر چاه حیرتهای محنتهای گوناگون ٭ بغیر از لطف امدادش رهی دیگر نمیدانم ٭ از انجا
بالا آمدم آن خویش خود را که مرا بحیله فرستاده بود دیدم ایستاده و مترصد آن که سیلاب مرا کشته بیرون اندازد چون دید که
زنده مانده از چاه بالا آمدم تعجب کرد که خلاص چون یافتی گفتم مدد بدستگیری کردم دستم گرفت و خلاص داد و آنکس که مرا
خلاص داد زود باشد که ترا در چنین چاهی هلاک گرداند بعد از پنج روز آنکس چون کهریزکن بود در کهریزی رفت که پاک فرو ریخت
و او زیر آن هلاک شد مَن حَفَرَ بِئرًا لِاَخیهِ المُسلِم وَقَعَ فیه من برفتم و او را هلاک شده از انجا بیرون آوردم **شعر**
کمان کید کسی بر کسی بکین نگشاد ٭ که از کمین قضا ناوکی برو نگشاد **حکایت** سید زین الدین دامت
سیادته گفت از سید ابرهیم شنیدم که گفت نوبتی کشتی ما در دریا از سامان گم شد و در مغرق و مهلک افتادیم و همه یکی تن
بمرگ بنهادیم و خلاص از هیچ روی روی نمی نمود من درین تشویش در خواب رفتم شیخ را قدس الله سره دیدم که بیامد و گفت سید ابرهیم
چون است برخواستم و در پای مبارکش افتادم و گفتم زنهار شیخ مدد کن که کشتی ما در غرقاب افتاده است و امید قطع کرده ایم
فرمود مترس بیا تا برویم گفتم شیخ زاده چون است فرمود همچنین بیا و در پیش افتاد و من بر اثر او روان شدم **شعر**
آن پیش رو دلیل این منهج راست ٭ در پیش روی خلاص مردم میخواست ٭ چون بیدار شدم شیخ را دیدم که بر آب
میرفت فریاد برآوردم و گفتم اینک شیخ آمد و کشتی ما ازین مهلک بیرون برد گفتند کو اینک شیخ میرود و کلاه از سر برگرفتم و بر
اثر شیخ در دریا انداختم فی الحال دریا نرم و ساکن شد و باران باز افتاد و آفتاب برآمد و بهمت شیخ کشتی ما بسلامت
از دریا بیرون آمدیم **شعر** در این تلاطم امواج لجه خونخوار ٭ زدیم دست تمنا بدامن زنهار ٭٭
مگر که کشتی ما لطف اینچنین ملاح ٭ ازین میان مهالک برون برد یکبار **حکایت** مولانا شمس الدین باقیونی گفت
طالبی سراوی مقبول الروایة گفت از زبان حاجی عمر برادر پیر اسمعیل سراوی پسران حاجی یعقوب که در آن زمان پیر اسمعیل بهندوستان
رفته بود حاجی عمر گفت روزی با برادر بزرگین خود حاجی محمد بخدمت شیخ قدس سره رفتیم و زیارت کردیم و شیخ را زحمتی و ضعفی
بر مزاج مبارک بود آنگاه شیخ فرمود پیر عمر چرا پیر اسمعیل ترا چنین نمیکند که حاجی محمد اینجا هر روز دو نان نبود که او بخورد که برخواسته
و در دریای هندوستان رفته تا مرا با وجود این زحمت می باید غم او خوردن در آن غرقاب بعد از سالی برادرم پیر اسمعیل بیامد
از وی سوال کردم که حالت بر سر دریا چون بود که روزی شیخ چنین خبری فرمود او گفت بلی باد مخالف برآمد و کشتی ما سرگردان گرد

ودرمیان شورش وموج دریا امید از مال وجان خود قطع کردیم من استغاثت بشیخ آوردم ومدد از وی طلب کردم ناگاه شیخ را دیدم
که بر روی موج بیامد وکشتی ما ازان غرقاب بیرون آورد وبامن رسانید واز نظر ما باز غایب شد شعر
درین دریای بی پایان که کشتیها بسی غرقند ۝ چنین ملاح می باید بهنگام مددکاری ۝ وزین غرقاب نومیدی بجز وی نیست امیدی
چو در موج آید این دریا بشورشهای خونخواری حکایت مولانا شمس الدین روایت کرد از حاجی اسمعیل سرادی که چون
شیخ قدس سره واصل حضرت شد مرا ارادت مستحکم بنسبت با شیخ صدر الدین ادام الله برکته نمی بود وچون بسفر سرای می رفتم
بر سر دریا باد مخالف برآمد وکشتی را ابر بود وروز چند سرگردان کردانید وباد مخالف قوت گرفت وکشتی در غرقاب انداخت
ومردم امید از جان قطع کردند واتفاق کردند که بار ها بیندازند باشد که نجاة یابند دران حالت من استغاثت از درون شیخ قدس سره
خواستم وحال آنکه سه شبانروز نخفته بودم حالی اندک خوابی بیامد شیخ صدر الدین را دامت برکته دیدم که حاضر آمد وعصای سبز
در دست وگفت اسمعیل تشویش مکن که شیخ دعا کرد واشارت کرد که ایشانرا ازان غرقاب بدر آر من از غایت ذوق نعرهٔ بزدم وازان
حال باز آمدم دیدم که مردم بعضی رخت انداخته بودند گفتم ساعتی صبر کنید من چنین خوابی دیدم وبشارت نجاة از اشارت شیخ
داد چون صبر کردیم هنوز نیم ساعت نگذشته بود که آن باد مخالف ساکن شد وما ازان غرقاب وبیم هلاکت نجاة یافتیم شعر
روز بختی یافتم وقت نجات ۝ از هوای لطف او آب حیات حکایت روایتست از شیخ حسین دسجردی
که بحضرت شیخ قدس سره بدارود میرفتیم چون بآب هشترود رسیدیم پیره اسحق موذن بردانا در آب رفت که میگذشت آبش
ربود از بیم هلاک وغرق از شیخ مدد خواست در ساعت آب دو نیمه شد واو بسلامت برون آمد چون بحضرت شیخ قدس سره
رسیدیم فرمود بد پیره اسحق نپرسیدی از آنکس که او چه کس بود که چون در وقت غرقت آب ربود وآن آب جان بگشاد وترا
ازان خلاص داد پیره اسحق سر در قدم مبارک شیخ نهاد قدس سره شعر موسئی دل نیل نفسانی شکافت ۝
تا گروه وی نجات از غرق یافت حکایت پیره شرف الدین میانجی گفت شخصی را سیلاب می برد ودر سیلاب
غرق شده بود جماعتی که آن حال دیدند از شیخ قدس سره از برای او مدد درخواستند ناگاه آن شخص را که سیلاب می برد ودر
سیلاب غرق شده بود دیدند که از میان سیلاب با کنار افتاد وچون بیرون آمد جماعت گفتند ما مدد بشیخ بردیم واو مدد تو
کرد او نیز گفت بلی من نیز در غرقاب شیخ را قدس سره بمدد بخواستم ناگاه دیدم که مرا ازان آب بیرون انداخت ۝
شعر درین سیلاب جان بازی کجا کس پای آن دارد ۝ که بی دست مددهایش کسی زان سر برون آرد ۝ ۝ ۝
حکایت اخی میر میر روایت کرد از حاجی رونده که او گفت در ایام جوانی با چهار یار رونده در شهر مصر مصاحب
بودم روزی با همدیگر اتفاق کردیم که معلوم کنیم که چشمهٔ نیل کجا باشد باتفاق موافقت ومرافقت کردیم وروی براه اوردیم ومدت
سه ماه بسرعت قدم گام می زدیم وبرکنار رود نیل پویان وسر چشمه جویان میرفتیم تا که بجایگاهی رسیدیم نظر کردیم دیدیم در میانه
آب جزیرهٔ پیدا شد وعمارتی از اجر ساخته در انجا می نمود وبر لب آب ذورق اسیتاده بود ودو شخص انجا ایستاده

چون ما را بدیدند مرحبا استقبال نمودند وما را در بر گرفتند وپرسش درویشانه کردند واز هر یکی از ما احوال می پرسیدند پیش قدم
ایشان روی با من کرد وگفت از کجای که زبانت با زبان ما نمی ماند گفتم از ملک آذربیجان از شهر تبریز گفت تو بشهر اردبیل رسیده
باشی گفتم بلی گفت چگونه شهری باشد آنچه میدانستم میگفتم در اثنای سخن گفتم که در ان شهر شیخی هست که مریدان او همین صورت
وزی شما دارند پرسید که آن شیخ چه نام دارد گفتم شیخ صفی الدین در حال آن مرد نعرهٔ بزد واز جا برجست ودر سماع رفت وخوش
شوری براند شعر أنتَ الّذي يَحُجّ الزمانُ بذكرهِ ۝ وتزيّنت بحديثه الأسمارُ شعر ای واله نام تو هر جا که دل وجانی ۝
وی مست ز جام تو هر جای که جانانی ۝ دیوانهٔ عشق تو هر عقل خردمندی ۝ پروانهٔ روی تو شمع دل هر جانی ۝ چون ازان حال باز آمد
وبنشست ودر کلمات آمد گفت این خانقاه وزاویه ازان شیخ صفی الدین است وما مریدان شیخ صفی الدینیم ما تعجب کردیم وگفتیم
گر شما آنجا نرفته اید چون مرید شدید گفت ما را حکایت عجبست اشارت کرد بر صفه که اندر سوی قبله بود بر انجام قدری دیدیم مزاری تلخت
نورانی پس گفت که این زیارت پدر منست که مردی بود تاجر که اکثر سفرش کشتی ودریا بودی از قضا باری در میان کشتی روان بود
ودر میان بحر سنگی بود بس خطرناک وسول پیدا شد فریاد ازان خلق واز ملاح برآمد ومردم دست از جانها بشستند پدرم نذر کرد
که اگر حق تعالی ما را از صدمهٔ این سنگ نجاتی بدهد وکشتی ما ازین ورطه نگاه دارد من بعد بگوشهٔ بنشینم وحاصل مکنت خود در ره
حق صرف کنم حالی که این اندیشه ام در خاطر گذشت نظر کردم بر روی آب دیدم شخصی جبهٔ سپید پوشیده وفوطه در سر بسته که دست پیش
آمد دست مبارک به پیش آن سنگ آورد وآن کشتی ازان ورطه وازان صدمه بگردانید کشتی بسلامت چو بساحل آمد پدرم این
مقام را اینجا اختیار کرد واین عمارت را که می بینی بساخت وغریب نحل کرد وسفره روان گردانید تا روزی درین محراب نشسته بود
با حق تعالی مناجاة کرد بار خدایا چه بودی که مرا معلوم کنی که آن مرد که بر روی دریا کشتی ما را ازان مهلک خلاص داد چه کس بود وچه نام دارد
واز کجا بود شعر ای مدد حیات من یک اثر خیال تو ۝ رخ بنماکه سوختم زآرزوی جمال تو ۝ بر طبق نثار تو جان وجهان
نهاده ام ۝ تا بصفا فشانمش در قدم وصال تو ۝ که از ناگاه نظر کرد ودید آنکس را که بر روی دریا دیده بود در محراب نماز ایستاده
نعرهٔ بزد ودر پای وی افتاد وگریه وزاری وافغان درگرفت وناله وزنهار ها اندر نهاد آنکس دست مبارک بر دوش پدرم نهاد وبرفق
پرسش فرمود وپدرم حال خود تمام بگفت پس گفت از بهر خدا بگو چه کسی گفت من صفی الدین اردبیلی شعر
ای خوش نامی که دل را ذوق جانی میدهد ۝ حبذا وصلی که آب زندگانی میدهد ۝ مفلسان دین ودل را دستگاه عمرهاست ۝
گنج دولتها که هر دم رایگانی میدهد ۝ انگاه پدرم را توبه وتلقین داد وآنچه مهم ولابد بود بفرمود واجازه داد که توبه بده ودل قوی دار
که هرگاه که ترا این حاجت باشد من پیش تو حاضر شوم این بفرمود ودیگر بار بدان راه که آمد برفت وپدرم مدت هشت سال بعد ازان
در حیات وما را بدین طریق دلالت میکرد وهرگاه که پدرم را احتیاج حضور او بودی پیش وی ناگاه حاضر شدی واین زمان سه سالست
که پدرم در پرده رفته است حاجی رونده گفت چون بشنیدم باز گردیدم وبحضرت شیخ رسیدم وشرف حضورش دریافتم وتوبه کردم
شعر چون فتادش بسوی مصر مبارک سوزی ۝ ارمغانی زره آورد ازین سان شکری حکایت

حکایت پیر احمد پرنیقی گوید که از فقیه اسمعیل شنیدم گفت نوبتی در حضرت شیخ قدس سره بزیارت شیخ زاهد قدس روحه
میرفتم چون در کشتی نشستیم بادی مخالف برآمد که کشتی را از کناری بکناری می انداخت و ما همه بلرزه درآمدیم و فریاد برآوردیم
که شیخ مددی که کشتی غرق خواهد شد شیخ تبسمی فرمود چون ما را در ان نوحه و زاری مبالغه نمودند شیخ دست مبارک بر زانو زد
وحالی باد ساکن شد و آب قرار گرفت و کشتی در زمان بکنار آمد **شعر** مهرا پس از غرق باشد نوعی از بیم روح ۰
هر که باشد در چنین غرقاب هم کشتی نوح **حکایت** پیره موسی قره ستلی گفت نوبتی شلتوک خیسانیده بودم که بزمین
زراعت می بردم در رودخانه سیلی عظیم فرو آمده بود و من شلتوک بر در از کوشی بار کرده بودم و بآب میکذشتم سیل مرا و دراز
گوش را در ربود و از گذرگاه بیرون برد و در مغرقی انداخت که امید از نجات قطع کردم دران حالت استغاثت و استعانت بشیخ
بردم و مدد خواستم ناگاه دران حالت شدت و حدت که از خود خبر نداشتم خودرا و دراز گوش را دیدم از آب بیرون آورده
و بر خشکی و خلاص شده بعد ازان این سخن به پیر محمد دارو ری بگفتم گفت بلی شیخ بود قدس سره که ترا از انجا بیرون آورد **شعر**
انکس که در آفاق خلاص دو جهانست ۰ این ملجاء دوران و پناه دل و جانست **حکایت** پیره بدر الدین سلطانیه گفت خواجه
بود تاجر خطایی مسافر نام گفت ما در دریای خطا سه ماه محبوس گشتیم و کشتی در مقامی محبوس بماند و هیچ گونه حرکت نمی کرد و نمی
رفت و مردم بسی تضرع و فریاد میکردند فایده نمی داشت مرا در خاطر آمد که نوبتی در دریای قلزم بودیم و دریا بجوش آمد و کشتی
در اضطراب افتاد جماعت مریدان شیخ قدس سره در انجا بودند استعانت بشیخ بردند خلاص شدند ما نیز استعانت بشیخ آریم
باشد که خلاص شویم این سخن با اهل کشتی بگفتم مردم گفتند خدارا تعالی و تقدس میخوانیم اجابت نمیکند از خواندن شیخ چه فایده
من گفتم شما دانید من برخواستم و وضو ساختم و دو رکعت نماز کردم و روی استعانت بشیخ قدس سره آوردم و مدد خواستم ناگاه
سواری دیدم چنانک همه کس می دیدند که بر روی دریا بیامد و سکان کشتی بگرفت و بکشید طرفه ای از میان دریا برآمد و کشتی ما روان
شد و خلاص یافتیم مردم تعجب کردند و نظر کردیم که درختی صنوبر در دریا بود و کشتی در میان هردو افتاده بود و مستحکم شده و محبوس مانده که
آن سوار بکشید و خلاصی داد و آن مرد و صنوبر بر روی آب افتاد و کشتی روان شد و ما بسلامت بیرون آمدیم و مردم هر یکی میگفتند آن
سوار چه کس بوده باشد بعضی میگفتند که خضر بود علیه السلام و من گفتم شیخ بود قدس سره تا بعد ازان مصاحب پیر حسن سغتیینی رحمة الله علیه
بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم دیدیم که آنکس شیخ بود قدس سره که ما را از چنان تلاطم دریا خلاص داده بود و این سخن را که هر یک
چنین گفتند عرض کردیم شیخ قدس سره تبسم فرمود و گفت بلی خضر بود علیه السلام **شعر** ما درین بحر که غرقیم نداریم کسی ۰
بجز از لطف مددهای تو فریادرسی **حکایت** هم پیره بدر الدین گفت نوبتی با پیر احمد سقا رحمة الله علیه بحضرت شیخ قدس سره
می آمدیم از سلطانیه چون برودخانه انزل رسیدیم که بیکی غربنکی از زنجان آب غلبه بود و پیر احمد سقا با سه کس بر آب زدند که بگذرند
و آب سخت مغرق بود هر چهار را در ربود و می برد و من بر تلی بودم ناگاه حال عجب فرو آمد شیخ را دیدم قدس سره که بیامد ذوقی و فرحی
در من پیدا شد نگاه کردم که هر چهار را آب ربوده می برد و ایشان در گریه بودند من در عقب ایشان می دویدم و از الحاح خاطر

و ذوقی که شیخ را دیده بودم می خندیدم و سماع میکردم تا آب ایشان را بمضیق در سنگ انداخت که مجمع آب همچو ناوی از انجا میگذشت
دیدم که شیخ قدس سره یک یک را دست می گرفت و از آب بیرون می کشید و از میان غرق بر کنار نجاة می نهاد تا هر چهار را خلاص داد
و پیر احمد سقا نیز می دید چون خلاص یافتند بر من تعنت میکردند که ما را غرق ربوده بود و برمق و هلاکت سر نهاده و تو سماع میکردی پیر احمد
رحمه الله بانگ برایشان زد و سنگ بایشان کشید و گفت او شیخ قدس سره را می دید که بخلاص ما آمده بود سماع و ذوق ازان سبب
میکرد و شما او را توبیخ میکنید **شعر** او حیات ما بچشم خویش دید ۰ او نجات جان ما در پیش دید ۰
زان سبب در جان طرب سازی گرفت ۰ حال جان بازی ما بازی گرفت **فصل دوم**
در کراماتی که از شیخ صفی الدین ظاهر شده است در نجات مردم در کوهها و بیابانها و برف و دمه و دیگر مهالک **حکایت**
پیر احمد پرنیقی کرمرودی گفت که ما سی و پنج آدمی از پرنیق و از جوندیس و از زاویه بحضرت شیخ قدس سره رفته بودیم و در وقت مراجعت
سرمای عظیم بود شیخ قدس سره فرمود که راه سیاه دولان برید که نزدیکترست و راه سراو مروید که دورترست چون روان شدیم
نماز عصر بدیه کاری از اعمال اردبیل رسیدیم و از انجا رایدی در پیش انداختیم تا راه نماید و خواستیم که آن شب بکرویه بگذریم قضا الله
برف عظیم باریدن گرفت و دمهٔ عظیم و ظلمتی برخواست **شعر** زمان چون پردهٔ قیری بپوشید ۰ زمین را کسوهٔ
کافور بخشید ۰ سموم از باد صرصر چون یخ آمده ۰ هوای زمهریر در زخ آمده ۰ و ما هر سی و پنج آدمی دران کریوه میان برف
و دمه یک شبانروز بماندیم و هر یک بطرفی افتادیم و هیچ از یکدیگر خبر نداشتیم بعد از شبانروزی روز خوش شد ما باز جمع شدیم
و هیچکس را از ما از برف و سرما هیچ آسیبی بدست و پا نرسیده بود و تمامت بسلامت و هر یک از خود فرح می نمودند و میگفتند
کرامت شیخ قدس سره پیش من بود و محافظت می نمود و هر سی و پنج کس این سخن گفتند **شعر**
اندر کنف حفظ تو بودیم همه شب ۰ آسوده ز هر محنت و ایمن ز حوادث ۰ و ازان جمله یکی بود محمد مجدان نام از دیه زاویه و اورا
جامه اندک بود و تنگ و گفت من امشب در زیر سنگی عظیم جایی یافتم که اثر شدت باد و برف و دمه در زیر آن کمتر بود از بیم
هلاکت سر بانشستم چون ساعتی برآمد شیخ را دیدم که بیامد و بمن گفت ازینجا برخیز من توقف کردم باری دیگر بیامد و گفت
نمی گویم ازینجا برخیز که این ... خواهد فرو افتادن و دست مبارک بر پهلوی من زد و مرا برانگیزانید از انجا برخواستم و جای دیگر
رفتم و ما را بدان مقام برد و بنمود که اینجا نشسته بودم نگاه کردیم آن سنگ بدان عظمت دیدیم که همچون کوه پاره فرو افتاده بود بران
مقام که او نشسته بود **شعر** در کهف پناه حفظ این طود منیف ۰ ایمن ز حدوث صدع و کوه و مکر ند ۰ از انجا
خبر بدیه عموقین که جمع یک شبانروزست که زیر برف و دمه مانده اند جماعتی بیامدند تا کسانی را که مرده باشند و پاره مانده باشند از انجا
ببرند و بدیه رسانند چون ما همه را بسلامت یافتند تعجب کردند و حال آنک در ایشان همیشه و هن اعتقادی بود ازین کرامات
که بدیدند و بشنیدند صمیم اعتقاد کلی آوردند و باتفاق همه توبه کردند **شعر** قدم صدق درین راه زن ای دوست که چون ۰
وز در صدق در آی نکنی هیچ زیان **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت عبدل بابان جاری که

نیابت شیخ حسن جوبانی رحمه الله داشت در حضور پادشاه سلیمان خان گفت امیری بکاری بشهری میرفت عبورش باردبیل
فتاد بحضرت شیخ قدس سره رسید و استعانت طلبید و روان شد بعد از ان که مراجعت کرده بود گفت در کوهی بشدت برف و دمه
گرفتار شدیم بحیثیتی که چندین کس در صعوبت و سختی آن حالت بمردند و مردم باقی از بقا و نجات امید ببریدند شعر
کوهی که ز آثار قیامت بجهانی ۵ برخواست قرانها ز کرانهای ممالک ۵ و من از جان نومید گشتم و دران شدت ابتدا استعانت
بشیخ صفی الدین قدس سره کردم ناگاه دیدم که شخصی بیامد که بهیأت و هیکل او نمی دیدم غیر از آستین و دست مبارک او دست من
بگرفت و از ان مهالک بیرون آورد و چند گامی با وی برفتم آفتابی و هوای خوش پیدا شد بعد از ان چون بمراجعت باردبیل رسیدیم
بحضرت شیخ قدس سره رفتم شیخ از حجرهٔ ثلاثیهٔ متبرکه که پیش ذیل سجادهٔ شریفه است بیرون آمد من از بیرون ایستاده بودم
چون نظر بر من انداخت دستم بگرفت و فرمود که بابا از زحمت آن برف و دمه و مشقت آن سرما چونی شعر
هر کرا شد آرزوی این هوای دلپذیر ۵ روز سر رفتن بیادش این هوا شد دستگیر ۵ وان دلی کز تاب این خورشید تابان گرم شد
روز باشش یاسمین و گل فشاند زمهریر حکایت خواجه امین الدین گفت باری از صفهان می آمدم
چون بدر ده لیزر رسیدم کاروان رفته بود و من تنها مانده و شب تاریک و باران می بارید و راه نمی دانستم و دران
ظلمت هوا و شدت و صعوبت مضطر و عاجز فرو ماندم قضاء الله اسب می راندم عقابی رسید که پای نمی توانست نهادن
وی نرسید و من چون راه نمی دیدم و نمیدانستم که چگونه موضعی است تازیانه بر اسب زدم اسب از بالای نشیبی فروجست
و دیگر قدرت پای نهادن نداشت پیاده شدم و نگاه کردم خود را و اسب را بر کمری دیدم که بر هوا معلق مانده بود و از هیچ
طرفی راه نداشت و از انجا تا نشیبی که زیر آن بود غوری بس عمیق سهمناک بود سراسیمه و عاجز فرو ماندم و هیچ راهی و چارهٔ
ندانستم شعر وقت سختی اگرم دست نگیرد چکنم ۵ گهی زاری اگرم در نپذیرد چکنم ۵ ناچار از انجا روی باز گردانیدم
و دران حیرت و ظلمت نگاه کردم کسی را دیدم که در پیش من میرفت تصور کردم که این راه باشد و آن کس راه گذاری در عقب
او روان شدم و اسب را می کشیدم و میرفتم و آنکس را آواز میکردم جواب نمیداد و میرفت و من در عقب چون آواز دادن
و عدم جواب مکرر شد توهم کردم که این کس شیخ باشد که اعانت میکند براهنمایی و رهبری چون نیک تامل کردم شیخ بود
قدس الله سره و من بکاروان رسیده بودم و چون کاروان بدیدم و بکاروان نگاه کردم چون باز بوی نگاه کردم او را ندیدم
شعر جان صفت آمد حیاتی آشکارا داد و باز ۵ همچو جان اندر نقاب ستر خود پوشیده شد حکایت
نظام الدین زرگر اردبیلی گفت که غریبشاه حدادی بود در دیه کازبر که از دیههای اردبیل است مردی شارب الخمر روزی در فصل
زمستان از دیه کازبر با فرزندی خود عزیمت دیه برزند کرد و پیش آدم برزندی که مردی بود که بر راهها در ازدستی کردی
و در میانهٔ راه دمهٔ سخت برخواست و ایشان را بتنگنایی شدت در کشید و بیم هلاکت بود و هر یک امید از حیات ببریدند
شعر در ناصیهٔ حوادث وقت زمان ۵ دیدند چو روز صورت مرگ عیان ۵ عاقبت باتفاق استعانت

و مدد از شیخ قدس سره درخواستند پس گفتند بار خدایا اگر شیخ صفی الدین را بحضرت تو قربتیست ما را ازین دمه نگاهدار
و ما را درین زمان از نان خوردنی چیزی برسان ناگاه آن دمه ساکن شد و آفتابی بر آمد اندک راهی برفتند دیدند میزری و در آن عدد
کرده در انجا و پارهٔ حلوا آنرا بخوردند و از سر این معنی روی با نابت آوردند و توبه کردند از شرب خمر و با جماعت دیه برخواستند و بحضرت
شیخ قدس سره آمدند چون شیخ بدیشان نظر فرمود تمامت احوال ما فی الواقع ایشان از شدت دمه و استعانت و مدد خواستن
و نان و حلوا و توبه بعینه مجموع تقریر فرمود در دست و پای شیخ افتادند و تجدید توبه کردند و جمعی نیز از مردم دیه توبه کردند
و اعتقاد پاک آوردند شعر در پناه سایهٔ او وقتی سختی یافتند ۵ در هوای جان سپاری نور رخشان آفتاب ۵
و آتشی افروختندی از شراب سراب ۵ پس خلاصی یافتند از آتش و زان آفت آب حکایت خواجه امین الدین
گفت برادرم مرحوم امیر محمود رحمه الله و غیره با کاروان در الیوان گرفتار شدند و برف عظیم می بارید و کار بر ایشان سخت شد
و امید قطع کردند و ایمان بیاوردند و بنشستند امیر محمود برادر خود حاجی موسی گفت برخیز و خرجین زر بر اسب قلعه بار کن و بر نشین
و برو باشد که این اسب ترا بکناری بدر برد چون برنشست و براند امیر محمود نظر کرد پیشتر از حاجی موسی سواری دیگر دید سبز پوش میرفت
و همه می دیدند و ایشان بر اثر تا بدر اوبا رسیدند آن سوار در اوبا در رفت و ناپیدا شد و چون بیامدند و ببندگی شیخ قدس سره
رسیدند و احوال عرض کردند شیخ قدس سره تبسم فرمود و گفت برکت ولایت شیخ زاهد بود شعر
تندباد صرصر روز نوایب گر وزد ۵
رهبری این وادی حیرت کسامانیش نیست ۵ گاه سختیها ازین سان رهنمای خوش بود ۵
در نسیم عالم لطفش هوای خوش بود حکایت مولانا محی الدین گفت نوبتی شیخ قدس سره اشارت فرمود که چند
کبک کوهساری بیارم پیش مولانا سراج الدین رفتم و مبالغی کبک جمع کردیم و مولانا سراج الدین بیامد که ما را از رودخانهٔ سفید رود
بگذراند چون او باز گردید و ما برابر دیه باو رسیدیم گفتیم بکریوه نتوانیم گذشتن باز گردیدیم ناگاه برف سخت باریدن گرفت و ما در ان
میان حیران و سراسیمه شدیم و از هیچ طرفی راه نمی بردیم و کار بجان رسید و امید قطع کردیم و از اسب فرو آمدیم و اسپان را رها کردیم و ایمان
بیاوردیم و چون نزدیک رسید که جان بسپاریم گفتیم ای شیخ همتی که از برای تو آمده ایم چه مددی کن در میان این حال که زمین
و آسمان و هیچ چیزی نمی دیدیم نظر کردیم ناگاه درختی دیدیم احتیاط کردیم خود را در میان دیه دیدیم رفتیم و خلاص یافتیم شعر
در جوار مددش راحت جان یافته ایم ۵ در فنایش ز فنا امن و امان یافته ایم حکایت مولانا نجم الدین پیره اردبیلی
روایت کرد از پدر خود حاجی عمر که در زمان پادشاه سلطان محمد خدابنده با جمعی از اردبیلیان متوجه سفر حجاز شدیم چون از حوالی شهر
مردین بگذشتیم در موضعی که یک دو مرحله از آبادانی دور بود و آب و گیاه متعذر اسب من رنجور شد و لنگ و جماعت رفقا
برفتند و مرا آنجا بگذاشتند و من امید میداشتم که اسب خوش شود و در عقب بروم اسب بتر شد چنانک امید بر منقطع شد
و شبانروزی برین بگذشت و اسب افتاده و من تنها در چنان جایی بی مدد مانده و دست از جان شسته و از هیچ روی مجال خلاص
و از هیچ راهی امید نجات نمانده استمداد بشیخ قدس الله سره کردم و روی مدد بوی آوردم و خلاص خویش را جوی نمیدیدم

وآن شب همه شب برخود می‌پیچیدم چون نماز صبح بگذاردم درین ملالت و تفکر سر بر زمین نهادم ناگاه مطالعهٔ مشاهدهٔ مبارک شیخ قدس سره
کردم که پیاده می‌آمد کفش مشایخی در پای مبارک و آثار غبار راه بر پای و کفش ظاهر و در دست مبارک عصای و بزبان اردبیلی گفت
عمر جون تراغم محور اینک است آوردم و بلحاظ مبارک باسب رنجورم نظری کرد و عصای نرمک بر اسب نهاد و گفت هی
ده اسب رنجور بیم مرده اسب من در حال از جای برخواست چنانک از برخواستن او من چشم بگشادم اسب را دیدم که بر پا
بود و خود را می‌افشاند و فی الحال جلبهٔ آمدن اسب دیگر بشنیدم چون نظر باز پس کردم ترکی پیر دیدم در کسوهٔ متصوفه بر اسبی نشسته
و اسب دیگر زیر دست گرفته بمن گفت برخیز و این اسب مرا زین کن و برنشین برخواستم و زین اسب خود بر اسب او انداختم ترک
نیز آن اسب رنجور مرا بدست گرفت و من بر اسب او نشستم و میگفت بران و سخت بسرعت می‌راند و اسب رنجورم امیکشید و من اندر
اثر پیش میرفتم تا آخر روز همچنان میرفتم و حیرت بر من واقع شد که چندین بار قصد کردم که تفحص احوال او بکنم ممکن نشد تا بکاروان رسیدیم
و او همچنان در پیش میرفت تا راست مرا به پیش همراهان برد گفتم که دمی بنه بگیر بنشینیم گفت خواهم آمدن و آنگاه غایب شد ز چشم
همین بود گفتن همین بود دیدن همان لحظه این احوال با حاجی نفیس اردبیلی و حاجی با محمد خفاف و حاجی سلیمان طبی برادر مولانا شرف الدین
حسین طبی تبریزی بگفتم و ایشان اعتقاد نمودند و تعجب فرمودند بعد از آن درین سفر حجاز هر صعوبتی که پیش آمدی باتفاق استمداد از حضرت
شیخ قدس الله سره میکردیم شعر ای بسا سرگشتگان خسته ره بسته را ه روز سختی جان بسیار داد از آن حیرت خلاص
در خصوص پیشوایی شغل او عامت عام ه در عموم رهنمای حال او خاصت خاص حکایت پیر خضر کرمردی گوید که از پیر
محمد داروری شنیدم رحمه الله که نوبتی از اردبیل می‌آمدیم از حضرت شیخ قدس الله سره که بدار رو میرفتم در گریوهٔ سیاه دولان دمهٔ برخواست
و مرا بگرفت و مجال رفتن نمیداد استعانت بشیخ قدس سره بردم ناگاه شیخ را دیدم که فرمود محمد مترس که من پیش توم و بنشین بنشستم
و چون وقت نماز در آمد آب نیافتم که وضو سازم فرو ماندم باز شیخ را دیدم فرمود محمد در زیر تو چشمهٔ آبست برخیز و وضو بساز چون
نگاه کردم چشمهٔ آب دیدم وضو بساختم و نماز بگذاردم نگاه کردم دو سوار دیدم که مرا برداشتند و می‌بردند نظر کردم خود را در سنجاباد
دیدم شعر در آب و هوای او حیات است حیات ه در کوی وصال او نجات است نجات حکایت
پیر امیر کهی گوید از پیر ابرهیم شنیدم که شبی در گریوه میرفتم بر تاریکی شب تاریکی هوا در آمد چنانک عاجز شدم و از ظلمات
بعضها فوق بعض ره نمی‌توانستم بیرون بردن استمداد از شیخ قدس سره کردم ناگاه شیخ را دیدم که در پیش آمد بر اسبی نشسته
و از پرتو نور آن حوالی روشن شده فرمود راه اینست بیا باثر او روان شدم و خلاص یافتم شعر
شب تاریک ظلمتها فروغ ماه او باید ه درین وادی حیرت تنها دلیل راه او باید حکایت پیر محمد دوایه کرمردی گوید از
اردبیل می‌آمدیم چون بسیاه دولان رسیدیم رفیقانم رها کردند و برفتند من آن شب در گریوه باز ماندم ناگه دمهٔ عظیم برخواست
عاجز گشتم و بنشستم و سر بر زانو نهادم در حال شیخ را قدس سره دیدم که فرمود پیر محمد مترس که از همراهان تو دو کس آمدند و دو کس
از دیه عوقین آمدند چون نظر کردم دو سوار دو عوقین آمدند و شب مرا بعوقین بردند شعر

هر کجا سرگشته درمانده بر راه اوست ه دست لطفش گاه و بیگه پای مردی میکند حکایت پیر حسن میگوید روزی از
اردبیل می‌آمدم در گریوهٔ سراو تنها بودم و دمهٔ سخت برخواست و من گرفتار شدم بسر چشمهٔ رسیدم و وضو ساختم گفتم شیخ تو دانی
تنهاام و بی‌کس و جای بی‌مدد ناگاه شیخ را دیدم که در پیش آمد بر اسبی سپیدی نشسته مرا چون نظر در ناصیهٔ مبارک شیخ قدس سره آمد
برخواستم و آهنگ او کردم و در پیش دویدم و او نیز اسب میراند چون نظر کردم جز خود را در سراو دیدم و شیخ از نظرم غایب شد
شعر یک نظر در رخ او میکن و می‌بین مقصود ه یک قدم در پی او می‌نه و می‌پیما مراد حکایت پیر امین الدین کرمرودی
از پیر امیر شاه روایت کرد که شخصی بزاز در سلطانیه بود بدر الدین نام پسری داشت روزی پیش آن بزاز خبر آوردند که بدر الدین
پسرت از بام در افتاد پدر سراسیمه بیرون دوید پسر را دید که میکرد بد گفت بابا حال چون بود بدر الدین گفت چون از بام در افتادم
شخصی دست بیاورد و مرا در هوا بگرفت گفت او را میشناسی گفت بلی اگر بینم بشناسم اتفاق چنان افتاد که آن مرد باردبیل آمد و پسر را
با خود آورد و بحضرت شیخ قدس سره رسید چون در زاویهٔ متبرکهٔ شیخ در آمدند و چشم پسر بر روی مبارک شیخ در آمد بهر حال
نعره بزد و گفت بابا این کس بود که مرا در هوا بگرفت شعر درهوای جان مرا تا دست آن غمخوار گرفت ه جان شیدایم
هوای عشق او در سر گرفت حکایت پیر عوضشاه کرمرودی نوبتی با شخصی دیگر باردبیل میرفتم چون بمیان گریوه رسیدیم
نیم شب بود و دمه و باد و سرمای عظیم برخواست و ما امید از خود ببریدیم و در آن گریوه گریه آغاز کردیم و از شیخ قدس سره مدد خواستیم
ناگاه شخصی را دیدیم که بیامد در آن تاریکی و در پیش ما افتاد و ما را می‌برد و ما در پی او میرفتیم تا ما را بآبادانی [illegible] از ولایت اردبیل
رسانید چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم و نظر مبارک بر ما انداخت فرمود دیگر بشب و بارندگی در گریوه مروید که بما
رحمت می‌رسید شعر راه صعب و دور و دشخوار و دراز ه بر امید اینچنین رهبر خوش است ه سر خوشانه را
اندرین ره ساختن ه در هوای دوست پا از سر خوش است حکایت مولانا عبد الاحد سرسکانی گوید روایت کردند
که مولانا تاج الدین مراغی با جمعی از یاران و طالبان بمراغه میرفتند چون بگریوهٔ راشدی رسیدند دمهٔ قوی برخواست و عالم تاریک
شد چنانک همه مأیوس شدند از حیات خود و مجال راه دیدن نبود و بیم هلاکت بود مولانا تاج الدین همچنان بر اسب بایستاد و چشم برهم
نهاد یک ساعت آنگاه چشم باز کرد و گفت مترسید که شیخ اقدس سره دیدم که اشارت بآسمان می‌کرد همین که این سخن بگفت
باد ساکن شد و آفتاب ظاهر گشت و راه پیدا شد و ایشان برفتند و خلاص یافتند شعر گر چه سردی بود روز شورش بادها
گرم شد از آفتاب روی او بازار ما ه حکایت پیر مراد کرمرودی گفت پیر بدل تیلقی گفت نوبتی بخدمت شیخ قدس سره
میرفتیم چون بنواحی اردبیل رسیدم در شاره کوه که نزدیک اردبیل است ناگاه برف و دمهٔ سخت مرا بگرفت و بهیچ گونه راه خلاص
نمی‌دیدیم و بدان رسیدیم که تسلیم شوم ناگاه سواری دیدم بر اسب سپید نشسته که بیامد و مرا بر اسب نشاند و بیک زمان بدروازهٔ
اردبیل رسانید چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدم علی الفور فرمود آن زمان خوش بود که طالبان سراپا برهنه می‌آمدند این زمان
اسب بدوی پیش باید بردن تا بیایند شعر بیاده گه بکوی هوای یار شود ه بر اسب ذوق و صفا زود شهسوار شود ه

حکایت پیر بهاء الدین خباز مطبخ زاویه گفت نوبتی امیری از امرای پادشاه ابوسعید بیامد و بشرف التقای حضرت شیخ
قدس الله سره رسید آنگاه حکایت کرد که از طرف سلطانیه می آمدم در فصل زمستان چون بمقام پیردلیز رسیدم بادی عظیم و دمه
قوی برخواست چنانک هوا بنوعی تاریک شد که همدیگر را نمی دیدیم و دم بدم آن دمه و ظلمت سخت تر می شد تا بحدی رسید که چشمهای ما
از دیدن سر اسب خود نیز قاصر شد دران صعوبت حال که از خود نومید شدیم باتفاق از بیم جان فغان برآوردیم و مدد از شیخ کردیم
ناگاه آن ظلمت از راه دور شد و آن منقطع گردید و آفتاب رخشان بردمید و از آن مهالک نجاة و خلاص یافتیم و بسلامت برفتیم
شعر آفتابی بردمید از سایهٔ این نور پاک ❊ سود بر کافور دوران زعفران بر روی خاک ❊ و چون از آن ورطه مستخلص شدیم
و در متن گریوه می آمدیم اثر گرسنگی عظیم در ما پیدا آمد باز در خاطرم آمد که از شیخ قدس سره التماس چیزی کنیم گفتیم شیخ از مطبخ تر
نان گرم و شبید و حلوای خواهیم چون این التماس بکردیم و یک دو قدم بنهادیم نظر کردیم بر برف دیدیم که بخاری از چیزی بر می
خیزد بنوکر گفتم باز دان که آن چیست نوکر برفت و باز آمد و گفت دستهٔ نان گردهٔ گرم و حلوات که آن بخار از آن بر می خیزد
پیش رفتیم چنان یافتیم که حالی از تنور برآورده بنشستیم و تناول کردیم و از سر اعتقاد و ارادت روی براه آوردیم
هم امانی جانی و هم غذای جسمانی یافته شعر ما بر در امید تمنای تو داریم ❊ آن قبلهٔ مقصود که رو سوی تو آریم ❊
حکایت مولانا عز الدین یوسف اندرودی گفت نوبتی با اخی حسن نامی که مریدی بود کار کرده از حضرت شیخ قدس سره
مراجعت کرده بودیم و زمستان و برف عظیم بود و ما در گریوه نیر بماندیم و راه نمی دانستیم و نمیدانستیم که کجاییم و بهر دو
متحیر و عظیم سراسیمه و سرگشته شدیم ناگاه شیخ را دیدیم که در پیش آمد و ما را براه راست دلالت کرد و از آن شدت و هلاکت
بیرون کرد شعر اذا جاء الاخلاص عن الهلاک ❊ تاتاه الدلیل علی الطریق ❊ حکایت پیر بدر الدین
گفت امیر چوبان از خراسان مراجعت کرد و بطارم رسید و بشکار رفت و طاشتمور نایب اوباوی بود و بر اسبی لبش تند
و توسن سوار و بر قلهٔ کوهی پس شامخ اسب می دوانیدند طاشتمور را عنان اختیار از دست برفت و اسب او را بر بود
و بر کمری بر قلهٔ کوه بود که تا دامن کوه بس عمیق بود که قیاس نتوان کرد قطعا الله طاشتمور با اسب از آن کمر پرتاب شد و در میانه
از اسب جدا شد و اسب چنان بر زمین افتاد که قطعه قطعه شد و تمام مفاصلش از همدیگر متفرق شد و استخوانهاش نیز ش
در عضلات خرد گشت طاشتمور بسلامت بر زمین آمد و برپا بایستاد و هیچ آسیبی و خللی باعضای او نرسید و سر موی
آزرده نشد امیر چوبان عظیم مشوش شد چون نزدیک رفت و اسب را دید پاره پاره شده و طاشتمور بسلامت مانده
حیران و متعجب شد و مردم همه متعجب شدند از طاشتمور پرسیدند احوال چه بود گفت در روی هوا که بزمین می آمدم شیخ را دیدم
قدس الله سره که گریبان پیش حلق و سینهٔ من جمع بگرفت و مرا از اسب در ربود و آهسته بی زحمت و آسیبی
بر زمین نهاد و از این سقطهٔ هایلهٔ قاتله برهانید شعر هذا الذی طوقنی نعما ❊ وردّ منی الروح فی الجسد ❊❊

فصل سیم در کراماتی که از شیخ صفی الدین قدس الله سره ظهور آمده است در نجاة

وخلاص مردم از حبس و از امراض و از عدا حکایت پیر ضیاء الدین که شرف ملازمت ادام الله برکته دارد گفت تاجری
بو مشهور اسمعیل همدانی نام او گفت مرا با جماعت اتراک عداوتی بود که بهم سر بود و ایشان قصد خون من میکردند و فرصت میطلبیدند که
مرا بقتل آرند و من حکمی درین باب حاصل کردم که از ایشان بسلامت باشم و ایشان فرصت قتل من نمی یافتند و من از اردو که در قراباغ
آران بود توجه بخانهٔ خود کردم و خانه در دیه تو از ولایت رودآور داشتم چون مرا بر جناح طریق دیدند فرصت طلبیدند که مرا بقتل
آرند چون من در عبور باردبیل رسیدم بحضور شیخ قدس سره رسیدم و درع منیع از استعانت امداد شیخ طلبیدم و از آنجا به
سنجید آمدم که از حدود خلخال است و شب آنجا منزل کردم ناگاه فوجی علبه از اتراک آنجا رسیدند چون نگاه کردم قاصدان خون خود را
در میان ایشان دیدم که قصد گرفتن و کشتن من کردند و تفحص مقام من میکردند شعر در جنگ حوادث بلا افتادن ❊
اندر نظر خویش عیان می دیدم ❊ و من بخانهٔ صوفی درویش از مریدان شیخ قدس سره فرو آمده بودم عاقبت بیامدند و گرد بر گرد
خانه در گرفتند صاحب خانه گفتم مرا پنهان کن گفت خانه بیش ازین ندارم و مجال بیرون گریختن نیز نبود دران خانه تنوری بود کوچک
و مختصر که جسم من دران تنور نمی گنجید ناچار دران تنور رفتم و سر تنور بداده بودم بر نهادن و تنور چنان کوچک بود که سر تنور هموار نمی نشست
که سر من مانع می بود و خرجینی مبلغ چهار پنج هزار دینار زر در آنجا و گنجایی در تنور نداشت از بالای تنور بالضروره رها کردم و چهار کس
نوکر داشتم و دران خانه بودند آن جماعت قاصدان من در آمدند و آن چهار نوکر مرا بگرفتند و من گرفتن و قتل خود جزم کردم شعر
زمانی الدهر فی الاذی اراحتی ❊ فوادی فی غشاء من نبال ❊ فریاد بشیخ قدس سره کردم و استعانت بوی آوردم ایشان بیامدند
و سر تنور را بپا بطرفی دیگر انداختند و من در ایشان نظر میکردم و ایشان از کرامات شیخ قدس سره مرا نمی دیدند و چون تفحص
بسیار کردند و مرا ندیدند بیرون رفتند و آن خرجین زر نیافتند من از آن تنور برآمدم و بگریختم و بسلامت ماندم شعر
در پناه حمایت لطفش ❊ هر که آمد نجاح یافت و نجات ❊ وانک ترک دل بجام صفاتش ❊ یافت اندر حیات آب حیات ❊
حکایت خواجه نظام الدین خواجلو اردبیلی گفت نوبتی از قراباغ آمده بودم و زحمتی عظیم یافتم و تب بر من مستولی
شد و مدتها زحمت تب تحت داشتم و والدهٔ من بحضرت شیخ قدس سره فرستاد تا از دستگاه نیم خورد شیخ چیزی
فرستند تا بدان استشفا کنیم شیخ قدری عسل صافی بفرستاد چون آنرا تمام تناول کردم در روز آن تب بکلی از من زایل شد
و صحت تمام یافتم شعر در شفاخانهٔ نوال دواش ❊ راههای دریغ بگشادست ❊ شربت دردمندان آماده ❊
تا که دولت خدا گرا دادست ❊ حکایت پیر محمد بن اسمعیل همان شهره گفت بتجارت بهندوستان بودم آنجا کافران
هندو زخمی قوی بر پای من زدند و از سر آن جراحت صاحب فراش شدم و زحمت متمادی شد و مبطون نیز شدم و چون می نشستم
و سه ماه درین مشقت و مرض برآمد روزی در دلم آمد که استعانت بشیخ قدس سره آرم و شیخ را ندیده بودم لیکن صیت
آوازهٔ جهانگیرش شنیده بودم چه بار مدد از شیخ قدس سره درخواستم ناگاه دیدم که شخصی سبز پوش در آمد که آثار
نور الهی از ناصیت او رخشان بود و تمام حلیهٔ طلعت مبارکش بیان کرد و گفت چه میخواهی و من شکایت مرض و زحمت شکم

بگفتم گفت چون درویشانرا رها نمیکنی در کنج خود ناچار تا بدینجای باید آمدن پس گفت دست فرو دار دست فرو داشتم دو چیز یکی زرد یکی
سپید آورد کرده بر کف من ریخت و فرمود که دو دانگ این بخور من حالی دو دانگ آن بخوردم و نیک روز غلامی داشتم بوی گفتم
پانزده دینار بوی ده چون نام زر شنید بی اتفاقی تمام کرد و روان شد و دیگرش ندیدم چون بعضی ازان دارو بخوردم شفای کلی یافتم
و عورتی نیز آنجا بود که یک سال و نیم مبطون بود و مردی دیگر که پانزده ماه مبطون بود ازان دارو بهر یک بدادم چون ایشان نیز
بخوردند شفای کامل یافتند **شعر** دارو و درمان دل دار الشفا لطف اوست ه نوش باد آنرا که از آنجا نوش دارو می چشید
بعد از مدت مدید چون بار دبیل آمدم بیقین معلوم کردم بعینه که آنکس شیخ بود که آن دارو بمن داد **حکایت**
پیر احد پرنیقی کرمرودی گفت که میان ملک محمد حسان کرمرودی و میان عم من محمد زکیان بسبب دیه پرنیق نزاع ملکیت مستمر بود
و ملک محمد حسان عم من محمد زکیان را مقید کردانید و سلسله در پای کرد و در خانه محبوس کردانید و موکلان نصب کردند تا حراست
میکنند و ایلچی از جهت پسر امیر چوبان باین کار بیاورد تا شبی اتفاق کردند که بامدادش بیرون آرند و خلاقت کنند محمد زکیان
چون دید که بهیچ حالش خلاص ممکن نیست و هیچ چاره در خلاص ندارد با خود گفت که غیر از استعانت و استغاثت بشیخ قدس الله سره
هیچ تدبیری و چاره دیگر نیست **شعر** چاره بیچاره جز نهار ازان درگاه نیست ه تا بلطف مرحمت فریاد مسکینان رسد
پس در شب استغاثت بشیخ قدس سره کرد و فریاد بشیخ آورد در حال در خواب شیخ را قدس سره دید که بوی فرمود هیچ تشویش
مکن و مترصد باش وقتی که مرغی درین شب برین بام پرواز کند و زندان و سلسله از پای تو گشاده شود و در افتد برخیز و بی فکر بیرون آی
که مردم حراست در خواب باشند و برو **شعر** ولا تیأس من صنع ربک انتی ه ضمین بان الله سوف یزیل ه ه
محمد زکیان چون از خواب در آمد درین فکر و تامل خوابش نمی برد تا نزدیک صبح در عرق ارق مانده و از هر گونه افکار رمانده
تا ناگه پیش از پر گشادن مرغ صبح و بام آواز مرغی شنید که بران بام آواز کرد نگاه کرد دید که ناگاه زنجیرش از پای بگشاد و در افتاد
برخواست و در را گشاده دید و دریچهای باصره حارسان بخواب بسته از آنجا بسلامت بخانه خود بدیه پرنیق رفت **شعر**
اذا ما ضاق امر عن نهاه ه ففی جنح الظلام لها اتساع ه بامداد ملک محمد حسان بعزم خلاقت وی برخواست زنجیر دید افتاده
و راه گشاده و او در حبس نه و در بام و دیوار رخنه نکرده متعجب شد که چون ازراه بام و روزن گریختن امکان ندارد از بلندی
و تحصن و دیوار نشکافته اند و حراس پس برده مقیم درینجا سهری هست و میان محمد حسان و برادر محمد زکیان عمر زکیان پدر پیر احد بود
که راوی این سخنست دوستی و خلوص بود پس محمد حسان کسی بعمر زکیان فرستاد که ازین حالی واقع شد که مردم همه متعجب اند
از کیفیت رفتن و خلاص او و من از بند این نزاع و تعصب برخواستم و هر چه از مواد عداوت در میان بود بمودت بدل کردم
و بدل اخلاص تمام پیش آوردم اما میخواهم که بدانم که کیفیت استخلاص و خلاص چگونه بود عمر زکیان ببرادر خود محمد زکیان فرستاد
و استعلام نمود او کماهی احوال خواب که شیخ را قدس سره دیده بود و نوید بانگ مرغ و گشادن سلاسل و زنجیر از پای افتادن
داده و برخواستن او و در گشاده دیدن بشرح و بسط باز گفت عمر زکیان کیفیت حال و خبر بمحمد حسان رسانید محمد حسان گفت

66

خلاص کرده شیخ را نتوان گرفتن و چیزی نتوان گفتن برخواست و بقدم اعتذار و استغفا پیش محمد زکیان آمد و عذر ما مضی بخواست
و آن عداوت از میان برخواست و این سخن شهرتی تمام یافت و در دل عقیده خلق قواعد عقاید بر عقاید مستحکم شد **شعر**
کدام دست امیدی بدامن مددش ه کسی کشید که بر روی او دری نگشاد ه کدام دل بتمنا بدو توجه کرد ه که در کنار امیدش
مراد او ننهاد **حکایت** اخی امیر علی که شرف ملازمت خدمت شیخ صدر الدین ادام الله برکته دارد گفت در
وقتی که پادشاه ابوسعید هنوز بر تخت ننشسته بود و پدرش سلطان محمد بر تخت بود من در سبزاباد خراسان بودم و ابوسعید
در مازندران بود و پیش وی افترای بقصد من بکردند که او بسلطان محمد مکتوبی بایقاع نوشته است بوجهی او را بر من متغیر کردند
که قصد قتل من کرد و ایلچی بگرفتن من فرستاد چون مرا خبر شد که ایلچی میرسد هیچ ملاذی نمی دانستم و در حال خود فرو ماندم و در
درماندگی پناه بشیخ قدس الله سره بردم و بنا چار پیش ازان که گرفته شوم و بخلاقت برند متوجه پادشاه ابوسعید شدم در راه
که میرفتم ایلچی را دیدم که بگرفتن من می آمد همچنان پناه بشیخ برده می رفتم من او را می دیدم و او مرا نمی دید **شعر**
در پرده عون عصمتش میرفتم ه از دیده و دست قصد بدخواه نهان ه از همدیگر بگذشتیم و او بسبزاباد رفت و من بلکان رفتم
ماه رمضان بود و اصحاب و دوستان بدلداری جمع شدند و مرا دعوت مودعانه میکردند که قتل من جزم کرده بودند من در گرکان
بر تعبیه باروی خواب رفتم و بر انجا حال خود فرو رفته نشسته بودم و بعضی مردم پیش من بودند و در تفکر حال و مآل خود سراسیمه که
ناگاه شیخ را قدس سره دیدم جامه سبز پوشیده در میان علف شوره که در اطراف بارو بلند بر آمده بود که پیدا شد
شعر گویی شب غصه ام سر آمد ه کان صبح امید من بر آمد ه من از آنجا خود را بخود در انداختم و در عقب
او روان شدم چنانک آن مردم همه توهم جنون من کردند که شیخ قدس سره روی باز کرد و فرمود تشویش مکن جرا می ترسی برو
و فکری مکن من ازین نوید بقوة اعتقادی بر شیخ یک روز براندم و وقت افطار بود پیش برادر خود حاجی فرو آمدم چون سفره
در پیش آوردند و دست کردیم سرهنگان در رسیدند و مرا ببردند و آن شب نگاه داشتند جماعت خواص مرا تسلی میکردند
و من میگفتم که اعتماد بر حمایت شیخ دارم بامداد پیش پادشاه بردند وزیر خواجه عبد اللطیف رشیدی در پیش آمد و طوماری
از کیسه برآورد و پادشاه بغضب با من گفت این مکتوب چیست من جوابی بگفتم فرمود تا آنکس را که مکتوب داده بود بیاوردند
تا بمواجهه بگوید پیاست فرماید از ولایت شیخ چون آنکس بر باطل و کذب بود از سر رغب فرار نمود و تا خوارزم بگریخت
چون پادشاه چنین دید ولایت شیخ دل از بگردانید و اجتهادش با تصدیق و برائت ساحت من مودی شد و خواجه عبد اللطیف نیز
تاکید تصدیق من نمودند و پادشاه مرا بنواخت و خلعت بوشانید و بتعظیم و توقیر گرد شهر بگردانیدند و در پناه استعانت شیخ
خلاص یافتم و ایمن شدم **شعر** در خلاص جان مسکین ما بدو داریم امید ه زین نوایب گاه آسیب قضا بی گاه و گاه ه
در دو عالم رو بدان سرور ازان آورده ایم ه تا بدست آریم در کوی پناهش پایگاه **حکایت** ملک السادات
سید زین الدین گفت وقتی در گیلان بوقت مراجعت جمعی در راه از تالشان حرامی ما را بگرفتند و ازراه بگردانیدند و بر کوه می بردند که

تاراج و غارت کنند چنانک در میان ما دو کس بیگانه بودند از خوف بالطلاق افتادند و ما در آن خوف میرفتیم ناگاه سید شرف الدین
نعره بزد و گفت اصحاب مترسید که اینک شیخ قدس سره آمد و در پیش افتاد و ما را خلاص رسید تیسید درین سخن بود که حرامیان باز
گردانیدند و بسر راه آوردند و بخانه فرو آوردند و توبه کردند و بدرقه در پیش انداختند تا ما را بأمن رسانیدند ایمن شدیم **شعر**
از چنین قافله سالار که ما راست کراست • رهبر و بدرقه و راهبر نمای ره راست **حکایت** خواجه امین الدین گفت
باری از شیراز می آمدم باصفهان صباحی بکریوه رسیدیم در آنجا حرامیان بر ما زدند و ایشان هشت کس و ما دوازده کس بودیم محاربه
میان ما قایم شد و ما غالب و ایشان مغلوب شدند و ما در عقب ایشان تندی برفتیم ناگاه چهل کس از ایشان پیدا شدند و بر ما حمله
کردند چون ما را قوت مقاومت ایشان نبود منهزم شدیم و من از آن میان بسنگی متحصن شدم و از حرامیان چند کس قصد من
کردند و روی بمن آوردند و دست بتیر بر گشادند و من در آن ورطه استغاثت بشیخ قدس الله سره و هر تیری که ایشان بر
زدندی من فریاد کردمی که شیخ مدد و آن تیرها که می زدند بر سنگ می آمد و مرا از آن هیچ ضرری نمی رسید از ولایت شیخ
از ایشان بسلامت خلاص یافتم و حرامیان برگشته و امتعه کاروان استیلا یافتند و تاراج میکردند چو دست در بار و قماش منا
نیز خواستند آوردن اشتربان من گفت که این بار و قماش از آن شیخ است دست از آن باز داشتند و بسلامت بماند و هیچ ضرر
نفسی و مالی بمن نرسید چون از سفر مراجعت کردم و احوال کما هی بحضرت شیخ عرضه کردم شیخ فرمود بلی همت شیخ زاهد
قدس روحه مدد کرد و همچنین باید که بوقت شدت از شیخ مدد درخواهد **شعر** باکی ز کمان سخت در زه نبود •
آن را که زره حمایت مردانست **حکایت** محمد حاجی الارق گوید نوبتی کدخدا محمود الارقی بحضرت شیخ قدس سره می
آمد و غلامی مراد نامی بود الارقی با او می آمد در راه مرد را در اندرون وجعی سخت پیدا شد در قلق و اضطراب افتاد و بوی گفتند
باز گرد و بدیه رو گفت رو از شفاخانه چون گردانم نه بحضرت شیخ ایم تا شیخ مرا علاجی فرماید و چون بحضرت رسیدند شیخ فرمود
من طبیب نیستم که علاجی کنم لیکن حق تعالی چنانک رنج داده است راحت نیز بدهد اما برو و عسل بخور حالی که مراد عسل بخورد شفا یافت
و بعد از آن مرگ او را در ایام حیات آن وجع نشد و عود نکرد **شعر** از شفاخانه او شربت هر خویش ببرد ••
هر که از درد درون شربتی نیش دارد **حکایت** از مشاهیر حکایاتست که چون میان طایفه تولیان و جماعت الارقیان
استمرار عداوت کهن بود و تولیان لشکرها بر الارق می آوردند باری دیگر لشکر انبوه بکشیدند که الارقیان را بکشند و غارت کنند
بشیخ قدس سره مدد آوردند شیخ با حکام و اعیان شهر بالارق رفت و شب آنجا بودند چون شب در آمد داشتار نامی
نوشهری بالارق بحضرت شیخ آمد شیخ از وی استخبار فرمود او گفت هفتاد سر امیره آمده اند شیخ قدس سره طیره شد
و فرمود فرو ریزاش هفتاد امیره در اردوی پادشاه ابوسعید نیست در تول از کجا آمد اما چون اردبیلیان همچون تو کلی
اجیلی و نصیر حکیمی و عبد الله یحیی و ابنای محمد رکن الدین که آنجا بودند چون سخن بشنودند با خود توهم عظیم کردند و در شب بگریختند
و روی بشهر آوردند خبر بشیخ رسید فرمود محمود که بزرگ و پیشوای الارق بود مترس اگر ایشان رفتند گو بروید و محمود جه

و سلاح پوشیده بود چون صبح بدمید محمود گفت تو برو که سلاح پوشیده تا ما نیز سلاح بپوشیم **شعر** رویدک ان خصمک بالعراء •
خضیب الرمح منصوب اللواء • ستعرف خصمک الشاکی اذا ما • دعاک لطعنة یوم اللقاء • محمود با پانزده سوار روان شد شیخ
قدس سره چون صلوة الاشراق بگذارد در پشت جماعت الارق با شیخ بمشایعت می آمدند روی مبارک باپس کرد و گفت جماعت
مترسید که در بن هر درخت یک سوار داشته ام تا دفع ایشان کنند **شعر** ما کمین داران لبی داریم از بحر مدد •
ما کمان داران لبی داریم بی حد و عدد • محمود با آن پانزده سوار برفت و ایشان چهار صد سوار بودند بر ایشان زدند و ایشان را هزیمت
کردند و چندین کس را بکشتند و محمود با چندین سر بشهر آمد و سرها را بیاویخت و الارق و از شر ایشان خلاص یافت و آن جماعت
منهزم میگفتند که ما را الارقیان نکشتند بلک مجموع آن دشت از سوار موج می زد که از اطراف روی بما نهادند و ما منهزم شدیم **شعر**
تشقق برق فی کل افق • واقبل سیله من کل واد • **حکایت** مولانا محیی الدین گفت سبب توبه من آن بود که نوبتی بخلاف
حق تعالی مشغول بودم جماعت مدعیان کمین کردند و مرا بگرفتند و در خانه محبوس کردند و قصد آن کردند که مرا بکشند و خانه ام خراب کنند
من درین اضطرار و اضطراب هیچ چاره نمیدانستم و بیچاره فرو ماندم ناگاه شیخ را دیدم قدس سره که در آمد و مرا از زیر دامن گرفت و از آن
خانه بیرون آورد و تا جایی ببرد که کلی ایمن شدم پس طپانچه بر بناگوش من زد و فرمود دیگر چنین مکن و چون ایمن شدم از آنجا بحضرت
رسیدم و توبه کردم **شعر** در پناه کنف امن امانش ایمن • شدم و دامن از آلودگی درچیدم • گوشمال او بش حلقه گوش دل از
کشت و از چشم ادب آنچه بدیدم دیدم **حکایت** حاجی نوا ابهر گفت در ایام طفولیت نوبتی تبم می گرفت مادرم ببندگی
شیخ قدس سره آورد و دعای خواست شیخ قدس سره دعا کرد و نفسی بر دمید در حال صحت یافتم **شعر**
بوی روح امید از آن باد که از کوی تو آید • جان دهد زان نفس لطف گران بوی تو آید **حکایت** مولانا شمس الدین
اقیونی گفت مولانا فخر الدین اسمعیل گفت نوبتی زحمتی بر پای من عارض شد و وجع عظیم میکرد و مدتی مدید با بهای گرم میرفتم و بداروها
معالجه میکردم هیچ فایده نمیداد شبی در خواب دیدم شیخ را دیدیم قدس الله سره و شیخ صدر الدین دامت برکته با وی در پیش میرفتم
و در پای مبارک شیخ می افتادم و در خاطرم میگذشت چه بودی که پایم خوش بودی تا با شیخ زمانی برفتمی یا اسپی بودی که بر نشستمی
و در صحبت او بودمی چون این معنی بر خاطرم بگذشت حالی شیخ قدس سره فرمود تشویش مکن که وقتی پیر بابای مراغی بخدمت شیخ زاهد
قدس روحه رفت پیاده بود شیخش سوار کرد و دست مبارک بپای من فرو گرفت و فرمود برو پیش صدر الدین چون نگاه کردم
ادام الله برکته را دیدم روانه روان شدم چون از آن حالت باز آمدم گفتم دست مبارک بر پای من کرد برخیزم تا چون توانم یا نه چون بخواستم
پایم صحت یافته بود و من بعد هرگز پایم درد نکرد **شعر** هر سر که ارادت هوایش دارد • از دست دوا بخشش بپایش دارد
حکایت هم مولانا شمس الدین گفت از پیر بابا عمر رجانی شنیدم که با فقیه محمد ستر قی در حضرت شیخ بودیم قدس الله سره
در رودخانه نیر ناحیت اردبیل و از آنجا متوجه شدیم بشهر مراجعت ناگاه در آن رفتن عنان مبارک از صوب جاده بطرفی دیگر بگردانید
و بجانبی دیگر روانه شد پیر یوسف کاوزنی با فقیه محمد گفت خدمت شیخ باین طرف کجا میرود فقیه محمد گفت دم مزن که رفتن شیخ

باین طرف از حکمی خالی نباشد چون بعضی راه در رکاب شیخ برفتیم دیدیم که جمعی از عوانان مظلومی را گرفته بودند و بناحق بزجر عظیم می رنجانیدند
وی بردند شیخ قدس سره ویرا از دست آن ظالمان خلاص داد از وی پرسیدند که حال تو چون بود گفت مرا بگرفتند و درین صحرای
مدد آوردند و هیچ چارهٔ خلاص نداشتم استغاثت بشیخ بردم و مدد از و خواستم هنوز درین استمداد بودم که شیخ را دیدم ازین پشته
فرو آمد و مرا خلاص داد شعر از جنگ نوایب مدد لطف تو زیبد ٥ کین مردم بیچارهٔ مسکین برهاند ٥
با مقصود و مطلوب تمنا و امانی ٥ وقت نظر لطف تو شاید که رسانند حکایت مولانا شمس الدین روایت کرد
از پیر داود تبریزی که روزی از مسجد تبریز بیرون آمدم غریبی دیدیم بر در مسجد نشسته پیش رفتم و سلام کردم و پرسیدم از کجایی گفت از حجاز گفتم
بکجا می روی گفت بخدمت شیخ قدس سره نوره بزد گفتم سبب چیست که بمقام خود رفتی اول بخدمت شیخ می روی گفت سبب آنست
که دران سال شیخ بحجاز می رفت در کردستان بمقام ما نزول فرمود و من درویشانه خدمتی بکردم و بدست وی توبه کردم و دیگر شیخ را ندیده
بودم امسال بحجاز میرفتم روزی در بریه از قافله باز ماندم و هیچ دران مهلکه و سرگردان دران بیابان می گشتم دو عرب بیابانی دیدیم که ناگاه
بیامدند و هر چه داشتم از لباس و غیره از من بستدند و چون شب درآمد برهنه و تشنه و گرسنه بماندم و تن بمرگ دادم شیخ را دیدم
قدس سره که سر دست بر پهلوی من زد و گفت پیر محمود برخیز و تشویش مکن تا بقافلهات رسانند چون معنی بودیم و چشم باز کردم کسی ندیدم
در خود اندیشه کردم که شیخ اینجا چکند این خیال بوده باشد و چون روز شد دیدم که آن دو کس عرب که مرا تاراج کرده بودند آمدند و جامهای
من باز دادند و گفتند بپوش چون بپوشیدم سوال کردم که سبب آوردن جامه چه بود گفتند ما هر دو در خواب بودیم که شخصی بیامد چنین و چنین
و حلیه شیخ گاهی باز گفتند بر اسبی سفید نشسته و عصا در دست و گفت برخیزید و جامهای او باز دهید که او سرگردانست و او را بقافله رسانید
و اگر نه با این عصا تان هلاک کنم اکنون ما از سر ترس او آمدیم و آوردیم اینک جامه تو برخیز و بر جمازه نشین تا ترا بقافله رسانیم و مرا بر جمازه
نشاندند و چهار روز بود که قافله رفته بود بیک روز بقافله رسانیدند از آن زمان از اشتیاق شیخ پروای خانه ندارم می روم تا اول حضرت شیخ
دریابم شعر در هوای کعبهٔ مطلوب میدادیم جان ٥ تا مدد زان قبلهٔ دل در بیابان یافتیم ٥ اندران وادی بخون دل زجان شستیم دست
تا جمال کعبهٔ مقصود جانان یافتیم حکایت هم مولانا شمس الدین از پیر داود تبریزی روایت کرد که شخصی بود در دیه تبریز
طریقهٔ سپاهی داشت بطرف روم تحصیل مال رفت و حاصل کرد چون مراجعت میکرد در خود نیت کرد که اگر این مال بسلامت ببرم ماده
گاوی ازین وجه بزاویه شیخ برم قدس الله سره از جمله مجاوران زاویه شبی در راه در صحرای فرود آمده بودند با نوکران خود گفت که
این جای بدست حاضر باشید تا حرامی بر سر نزند و مال نبرند چون همه بخفتند و شب بنیمه رسید آن شخص بخواب دید که شیخ قدس سره بیامد
و دست بگریبان او زد و بگرفت و گفت چه خفته که حرامی آمد آن شخص گفت چون چشم باز کردم دیدم که حرامی ایستاده بانگ بر نوکران زدم
برخواستند و در پی حرامی کردند حرامی بگریخت و ما از انجا بسلامت بخانه رسیدیم و آن ماده گاو را بیاوردم و بخدمت شیخ قدس سره آمدم
شیخ فرمود فلانی باز حرامیان بترسیدی کسی که حافظ او خدا باشد باید که از اژدها نترسد شعر
هر که اندر مأمن و زنهار و حفظ حق بود ٥ ایمنست از ناب شیر و از نهیب اژدها حکایت پیر عبد الله پسر پیر عز الدین

رحمه الله علیه گفت اخی شهاب شیرازی گفت در شیراز اخی علی نامی بود و من دران جوانی پیش وی می بودم و علاقهٔ مصاحبت داشتیم
اخی علی را در شیراز قضیهٔ واقع شد و حکام قصد وی کردند از شهر بگریختیم و دران راه جماعتی کمین ما کردند در شب کمین بر ما بگشودند
و ما چهار کس بودیم ازین چهار دو کس را بکشتند و اخی علی بگریخت مرا در میان بگرفتند زمانی جنگ کردیم عاقبت عاجز شدم نزدیک
که مرا نیز بگیرند در ساعت شخصی دیدیم بر اسب کهر سوار و نیزه در دست که بیامد و بانگ بران کسان زد و همه را از پیش کرد و بمن گفت
برو که روزی ما را دریابی شعر از حربهٔ حرب دشمن خون ریزیم ٥ جز در کنف لطف تو چون نگریزیم ٥ من در عقب
اخی علی رفتم و بوی رسیدم و خلاص یافتم و روزگار درا ازین حال بگذشت تا آن زمان که بخدمت شیخ قدس سره رسیدم توبه کردم
و گفتم شیخ ازین معامله که شما راست ما را نیز نصیبی بده فرمود حالیا آن بیاد داری که با اخی علی از شیراز بگریختی گفتم بلی گفت آن
بیاد داری که دو کس را از نوکران شما بکشتند گفتم بلی پس شیخ فرمود آن سوار که بر اسب کهر نشسته بود بیامد و قاصدان شما را
براند و گفت روزی ما را دریابی آنکس که بود سر در قدم شیخ نهادم فرمود این حال را باکس مگو که ما صید خود را بدست گرگ
باز نگذاریم شعر آنکس که شبان شبان نگه می دارد ٥ این صید بچنگ گرگ چون نگذارد حکایت
عوضشاه خباز گفت از موقان می آمدیم و یکی مصطفی نامی از دیهی و چند کس دیگر با همدیگر بودیم و راه مخوف بود چون بگریوه باد نار رسیدیم
شش حرامی دیدیم که قصد ما کردند فریاد برآوردیم و گفتیم شیخ مدد در حال شیخ را قدس سره و شیخ صدر الدین را دام الله برکته
دیدیم که پیدا شدند آن حرامیان همانجا برجا ماندند چنانک مجال حرکت نداشتند ما را می دیدند و مجال آن نداشتند که نزدیک آیند
و شیخ قدس سره و دامت برکته در پیش پیر فتند چنانک بامن رسیدیم شعر چون ازین راهبری راه سلامت داریم ٥
بسلامت بود آن ره که بدان رو آریم حکایت پیره عبد الله گفت پدرم پیره عز الدین رحمه الله در اوایل حال موزه دوزی
کردی سالی در محمود آباد بلغاری بسیار گرفته و آن بلغار می برید از بوی آن خلل عظیم در دماغ وی پیدا شد و چنان گشت که از کار
بکلی بیفتاد و بکار مشغول نمی توانست شدن و سبب ندانستی که از چیست مدتی اندرین مرض بگذشت که بزحمتی می بود
بعد از مدتی شیخ را قدس الله سره در واقعه دید فرمود عز الدین دماغت خلل آورده است پیر عز الدین رحمه الله گفت مدتیست که
بزحمتم فرمود مرض ز بوی آن بلغاریست موزه ترک کن تا خوش شوی چون این حال بدید و این سخن بشنید موزه دوزی ترک کرد
بعد از روزی چندی صحت یافت چون بار دیگر آمد و بحضرت شیخ قدس سره رسید فرمود عز الدین دماغ تو خراب شده بود
و تو نمی دانستی که آن چیست تا منت معلوم نکنم تو باصلاح دماغ مشغول نشوی شعر نوش داروی بوی ساحت او ٥
راحت روح و صحت جانست ٥ حبذا آنک این دوا جوید ٥ وای خوشا آنک اینش درمانست حکایت
هم پیره عبد الله گفت که پیره عوض جامه باف گفت که در محله ما دلکشا نامی بود و او را پسری بود ابرهیم نام چشم ابرهیم را رنجی
رسید نور از و محجوب شد چیزی ندید و چند انک علاجش میکردند هیچ فایده نداشت پیره عوض بدلکشا گفت پسر را بخدمت
شیخ برد قدس الله سره تا شیخ دعای در کار وی کند دلکشا در دل انکار داشت گوش باین سخن فرو نداشت تا روزی

پیره عواض ابرهیم را بحضرت شیخ آورد شیخ در زاویهٔ کهن نشسته بود و بکلمات مشغول گفت ما در اندرون رفتیم و از بن جماعت
بنشستیم بعد از ساعتی سر مبارک برآورد و عواض خطاب فرمود بر خواستم و لبیک گفتم فرمود که آن کیست که آوردی گفتم حاجمندی
از محلهٔ ما فرمود که بخانه اش بر که صحت باشد امّا با این همه پدرش از بی اعتقادی بدر نیاید و با نخانه بردم آن شب بگذشت
بامداد علی الصباح بدر خانهٔ ایشان رفتم آواز دادم که ابرهیم چونست ابرهیم را دیدم که بیرون آمد بینا شده و صحت یافته گفتم احوال
چون بود گفت چون از خواب خوش برخواستم چشمم بینا بود و خوش برخواستم و آن ظلمت عمی بنور بصر مبدل شده بود و پدرش
دران روز کور انکار بماند و ازین ظاهر متاثر نشد شعر ز ابر حیات با بهنگام نوبهار ه در باغ نرکسی اید و در شوره بوم خار
حکایت هم پیره عبد الله گفت نوبتی برفی شگرف باریده بود و تمامت زاویه سرای پر گشته چنانک مردم غلبه بایست تا
آن برف بسید بیرون برند شیخ قدس الله سره پیش پدرم پیره عز الدین کسی فرستاد که جماعتی را بیار تا برف بکشند پیره عز الدین
جماعتی را برداشت و بزاویه بکار برد از ان جمله یستم نام باغبانی بود و حال آنک این یستم را جذام طاری شده بود و ابروها فرو
ریزیده چنانک از وی مردم احتناب می نمودند آن روز یستم کاری عظیم بجد میکرد شیخ قدس سره حاضر کار کردن او بود چو از
کار فارغ شدند همه پای شیخ می بوسیدند یستم از دور ایستاده بود و بخدمت شیخ نمی توانستی رفتن بسبب علت جذام که داشت
شیخ بدو نگاهی فرمود دید که از دور ایستاده به پیره عز الدین رحمه الله گفت آنکس را پیش من بیاور پیره عز الدین پیش شیخ برد یستم را
و یستم نیز پای بوس شیخ کرد شیخ دست مبارک خود را در ابرو و روی او مالید و دعا کرد یستم چو بخانه باز آمد مردم چو نیک میکردند
ابروش تمامت بر آمده بود و صورت رویش از علت پاک گشته چنانک هرگز کس ندانست که در وی علتی بوده است و باقی
عمر میان مردم بود شعر پاک رویی دید راب روی خود بر روی خاک ه کاب روی علت زابرو و رویش کرد پاک ه
حکایت روایت کرد اخی میر میر از ملک الخلفا پیره حسن سقیسینی که او گفت در زمان خروج جرکس بر خوارزم خواجهٔ
اردبیلی تاجر دران وقت بخوارزم بود چون آن غوغا و تاراج و آن خون ریختنها دید در زاری و تضرع افتاد و از غایت عجز روی بر خاک
نهاد و استغاثت بشیخ قدس سره کرد و میگفت ای شیخ زمن از شهر توام در چنین روزی مرا فریاد رس پس درین حال در خواب
رفت شیخ را دید میان در بسته و در آن خانه را بسنگ و گچ بر آوردی از خواب در آمدی و در خانه ایمن بنشست همه خوارزم را تاراج
کردند هیچ آفریده بر در خانهٔ او نیامد و او و مال محفوظ ماند شعر جو دست حفظ او آن در ببه آورد
تمامت آرزویش بر در آورد حکایت پیره خضر گوید که چون لشکر کران از طرف خراسان می آمد و شیخ قدس سره
بمیانه بود جماعت بحضرت شیخ رفتند ازین تشویش سراسیمه و چاره جوی که کجا رویم که لشکر می آید فرمود خدا سهل کرداند تشویش
مکنید چون لشکر بسر کریوهٔ میانه رسیدند همه در دل بگردانیدند که میانه را دکرم و در راغارت کنیم و چون در انجا آمدند هیچ ابی
کسی و هیچ عارت و تاراجی نکردند و گفتند چون نظر ما بر گرم رود آمد آن معنی از دل ما بیرون رفت و از اکابر امرای آن لشکر
یکی شخصی را دید گفت پیری را دیدم بالا چنین شکل چنین هیات چنین و مجموع حلیهٔ شیخ اقدس سره بیان کرد که از ناصیهٔ او نور

رخشان بود و شمشیری در دست و گفت اگر قصد این درویشان کنی بدین شمشیر گردنت بزنم شعر روزگار آتش دلسوز خوف جان ربای
برق تیغ آب دارت مید هد آب حیات حکایت پیره حسن گوید روزی از تبریز بملاطیان ده خود میرفتم و درمی چند امانت
مردم با من بود در راه چار حرامی بر من افتادند و شمشیر بر کشیدند و قصد قتل من کردند گفتم ای شیخ مددی ناگه شیخ را دیدم که دستم
بگرفت و از میان حرامیان بیرون آورد و بدیه رسانید شعر عالمی سر بر خط فرمان او دارند از آنک ه
تا بوقت دستگیری دستگیر ما کنند ه و نوبتی دیگر در کوه بودم و گرسنه بودم و سخت مضطر شدم گفتم ای شیخ گرسنه ام شیخ را
دیدم قدس سره که یک نان بمن داد یک نیمهٔ آن از بامداد تا شب میخوردم و هنوز باقی بود و تمام نشد باز شیخ را دیدم فرمود
آن نیمهٔ دیگر ببر و در دیه قسمت کن شعر هر کرا از سفرهٔ او توشه و زادی بود ه اندرین وادی سخت از غصه آزادی بود
و نوبتی دیگر بحضرت شیخ قدس سره فرمود جیزی نمیخورد مدتی ریاضت کشیدم بی حرکت گشتم و بابهام مفلوج شد دو کس مرا بر داشتند
و بحضرت شیخ بردند چون نظر مبارکش بر من آمد فرمود برخیز گفتم شیخ نمی توانم برخواستن و مفلوجم فرمود برخیز
روانی از برکت ولایت شیخ برخواستم و آن روز چهار فرسنگ راه بدویدم شعر آنک خاکش در هوای او سبک گردد چو باد
او سبک بدوحی جسم از نه از بادی بود حکایت پیره یحیی کرمرودی گوید که ما را با ملک محمد نزاعی بود و غوغا و جنگ کردیم
ملک محمد برفت و ایلچی بیاورد ما نیز مجموع بر بامها رفتیم و از برای حرب بایستادیم و دست تیر کردیم بعضی مردم گفتند که کدخدایان
اینجا نیستند و شما جرا نا نید جنگ مکنید ساعتی مختفی شوید تا چون در دیه آیند و کرد ند چون کسی را نه بینند بیرون روند ما نیز روی در کشیدیم
و بگریختیم من در خانهٔ رفتم و در گنجینهٔ پنهان شدم ترکان بر در آن خانه آمدند و جمعی گفتند که یحیی درین خانه است من استغاثت
بشیخ قدس سره بردم ترکان در آمدند و مرا می جستند نیافتند بیرون رفتند و چون مردم میگفتند که او در انجاست باز در آمدند
القصه چهار نوبت در آمدند و شمشیر گرد آن خانه بر آوردند و مرا ندیدند و مرا سلاح در میان بود تا حدی که دستشان با لت و سلاح
من باز می افتاد و مرا نمی دیدند و از ایشان ایمن بماندم شعر هر که در پردهٔ امان ولیست ه ایمنست از نوایب ایام ه
و انک دارد ز حفظ جوشن ه فارغست از نهیب تیغ و سهام حکایت اخی شادی خباز اردبیلی گفت آخر
رمضان بود شیخ قدس سره مرا طلب فرمود نرفتم پیره ابرهیم کرد بیامد و دستم بگرفت و در مطبخ برد و در روز کار کردم که نان از
برای عیدی بختم در آن نان بختن دستم بسوخت شبی پیش از صبح شیخ قدس سره در مطبخ آمد پیش رفتم تا دستبوس دریابم
شیخ نظر فرمود دستم سوخته دید بدست مبارک دستم بگرفت و دست در مالید در حال خوش شد و اثر سوختگی زایل شد
شاد شدم و از سرای شادی بخانه شدم چون نماز صبح روز عید بگذاردم در خاطرم بگذشت چه بودی تا که شیخ از برای من کاسهٔ
برنج مزعفر می فرستادی بعد از ساعتی دیدم که خادمی آمد و کاسهٔ برنج مزعفر آورد و گفت شیخ فرمود اگر اخی شادی را دوستی
رنجور باشد ازین بار دهد دوستی داشتم عظیم رنجور چنانک از وی امید بریده بودیم و چندی گذشته بود که طعام و شربت نخورده
بود و امید حیات بریده من آن برنج را پیش او بردم و گفتم شیخ فرستاده است بخور تا صحت یابی گفت مرا حالی نیست..

تو دانه ازان در دهان من نه دو سه دانه در دهان او نهادم بخورد و گفت بیشتر بده بیشتر بدادم بخورد و گفت لقمه بزرگتر کن چنان کردم در حال
باز نشست و آن برنج را با من بخورد و صحت یافت شعر مائدهٔ سماست یا معجز عیسویست این ٭ کز اثر شفای او بوی حیات میدمد ٭
حکایت ادام الله برکته گفت حیدر نامی در دیه اردهان سراوست که زبان او لال شده بود مجال نطق و تکلم منقطع شده
بحضرت شیخ قدس سره پرسید شیخ اشارت فرمود که حیدر سخن بگو حیدر را زبان گشاده شد و در سخن آمد و چون ذکر گفتی یا قرآن
خواندی و حافظ بود یا واقعهٔ بر شیخ عرضه کردی زبانش جاری و گویا بودی و چون خواستی که بکلام اجنبی مشغول شود زبانش بسته
بودی و مجال نداشتی و انکس حالهٔ الکتابة والتالیف در حیات است شعر کلّ الوری بجمیل فعلک ناطق ٭ حتی تکادت تنطق الاحجار
حکایت پیره جمند ردادی تولی گفت برادر من محمد را مرضی بود سخت وی را بحضرت شیخ قدس سره بردم شیخ آب دهان مبارک
در دهان او کرد حالی صحت یافت و خوش شد و هیچ مرضی در وجود او نماند شعر آن خستهٔ بیچاره بجان یافت نجات
زان آب حیات صحت و آب حیات حکایت همام بیک اردبیلی گفت در وقتی که یوسف بوکا را که یکی از امرا بود با برادران
و متعلقان در سلطانیه سیاست کرده بودند و عورات و اولاد او التجا بشیخ قدس الله سره آورده و در حصن پناه او متحصن شده و من سه ماه
ضعف و مرض کشیده بودم و نحیف گشته و طاقت از خانه ببازار رفتن نداشتم تا که شیخ قدس سره طلب من فرستاد و من از سر عجز
نمی توانستم بحضرت شیخ رفتن و از سر بی طاقتی استعفا میکردم و ایشان مبالغه میکردند که بهر حال که امکان دارد بباید عاقبة بناچار
از سر اضطرار برخواستم و چوبی بدست گرفتم و آهسته آهسته می آمدم تا بحضرت شیخ رسیدم فرمود حالی روانه شو و برو و دست
مبارک بر ران من نهاد و گفت بسلطانیه رو گفتم شیخا مدتیست که بیماری کشیده ام و بدین بیحالی رسیده چگونه روم فرمود من میگویم
حالی روانه شو و مرا روانه کرد چون هیچ چاره ندیدم روان گردیدم و تا مزرعهٔ ازقین که قریب نیم فرسنگ باشد برفتم آنجا ماندم
و مجال رفتن و قدم نهادن نداشتم عزم کردم که باز گردم حالی که توجه برجعت با شهر کردم آوازی شنیدم هی نمیگویم که برو نظر کردم
هیچ کس را ندیدم از نهیب آن یک دو قدم دیگر برفتم باز از سر عجز و خستگی عزم مراجعت کردم و رو بشهر آوردم باز آوازی شنیدم
نمیگویم برو و باز مگرد باز نگاه کردم هیچکس را ندیدم دیگر بار روی براه آوردم و چند قدمی دیگر بنهادم باز از سر عجز و اضطرار توجه
با شهر کردم که باز گردم ناگاه کسی روی من از صوب شهر بگردانید و باراه کرد و گفت من نمیگویم برو و باز مگرد و دست بر پشت من
نهاد و رویم باراه داد و بقوت براه گردانید چنانک عشره خواستم کردن و برو در آمدن نظر کردم هیچکس را ندیدم و غیبتی و هیبتی
بر من نشست و ازان بیم روی براه آوردم و بی خبر اجری من السیل تحت اللیل میرفتم چنانک مراحل و منازل چند بگذشتم و خبر نداشتم
و میرفتم تا که خود را در پرده لیز دیدم و پیری آنجا صومعه ساخته بود بدان صومعه رفتم و پرسیدم که این چه جایست گفتند پرده لیزست و هنوز
نماز عصر بود و من چاشتی از اردبیل بیرون آمدم چون بخود نظر کردم هیچ اثر مرض و نخافت و خستگی در من نبود و بکلی خلاص و صحت
یافته بودم وان بیماری و ضعف بصحت و قوت مبدل شده بود شعر دست عیسی در تصرف گاه این دار الشفا ٭
روح بخشی کرد از نوای تن بیمار را ٭ آن پیر بلغور گرمی در پیش آورد و شب آنجا منزل کردم دیگر روز بسلطانیه رفتم و امیر چوبان

برجب اشارت شیخ بامن اولاد و اتباع یوسف بوکا مکتوب فرستاد و بزودی باز گردیدم شعر
پای این میدان سپار پیاده هد ٭ آیت دست ولایت دار او ٭ چون ز دست ساقی لطفش خورده ٭ شربت شیرین خوشگوار او ٭
حکایت مولانا شمس الدین اقیونی از طالب مقبول القول اقیونی روایت کرد که او گفت در سالی که پادشاه عادل اوزبیک
طالب شاه خروج کرده بود و تا کنار آب کر آمده و مردم ایران زمین مجموع خایف و متوهم بودند که لشکری بس بشکوه و انبوه آورده بود که
اگر استیلا یابد بیم خرابی مسلمانان شود شبی در واقعه شیخ را قدس سره دیدم که در لشکرگاه پادشاه اوزبیک حاضر می آمدی
خبر بوی بردندی که شیخ آمد او بیرون آمدی و خواستی که زیارت شیخ کند شیخ طپانچه بر سر او می زدی چنانک من می دیدم
که گردی از کلاه وی بر آمدی و از آنجا رو می گردانیدی و ازین ملک بیرون میرفتی چون ازان حال باز آمدم این حال را با مولانا نجم الدین
سلیمان بگفتم مولانا نجم الدین رحمه الله گفت الحمد لله که شیخ شر وی ازین ملک بگردانید هنوز پنج روز نگذشته بود خبر آمد که پادشاه
اوزبیک بکر بخت و باز پس رفت شعر قوت دین را چنین باز و خروش است ٭ ملک و ملت چنین بار و خروش است ٭
حکایت ادیب ابرهیم کلخورانی روایت کرد از حسام الدین نامی که نوکر جولجین بهادر بود که دران زمان پادشاه
ابوسعید جولجین را بقاآن برسالت فرستاد بوقت رفتن بحضرت شیخ قدس سره رسید و استعانت خواست و روانه شد
چون بحضور قاآن رسید در پیغام گذاردن سخنی بگفت که او را خوش نیامد فرمود که وی را حبس کردند و دران حبس عظیم خایف بود
و مایوس شدند مدد شیخ قدس سره آورد و استمداد کرد از شیخ که غریب و محبوس و مایوسم روز دوم فرمان شد و او را
از حبس خلاص دادند و بیرون آوردند و نوازش عظیم کردند و باراه کردند و چون باز آمد و بحضور شیخ قدس سره رسید شیخ
بوی گفت امیر ازان حبس بتر رسیدی شعر هر آن دلی که نماید خلوص در اخلاص ٭ دهد نتیجهٔ اخلاص روی او بخلاص ٭
حکایت مولانا العابد عز الدین یوسف اندرودی گفت در وقتی که هنوز بحضرت شیخ قدس سره نرسیده بودم و خواهان و جویان
آن می بودم که بحضرت او رسیم و شرف تربیت یابم اما فرزندم تاج الدین رحمه الله عارضهٔ دماغی و مرضی بر سر داشت که همه اطبا از علاج
آن عاجز بودند و علاج پذیر نبود و ازین سبب عظیم خاطر پریشان بودم شبی در واقعه شیخ را قدس سره دیدم که بمن خطاب میفرمودی
که می شنوم که سر پسرک می تراشی میگفتی بلی خداوندی تراشم فرمودی آلت سرتراشیدن بمن ده میدادم و او بدست مبارک
بر می کردی و میگفتی که پسرک است موی من بردار اشارت شیخ را گوش می داشتی و موی مبارکش بر می داشتمی آنگاه اشارت
میفرمودی که بیا تا موی تو برگیرم گفتمی کار بنده سهل است موی تاج الدین بردار که عارضه دارد باشد که ببرکت دست مبارک شیخ
آن عارضه ازو زایل شود پس شیخ قدس سره بدست مبارک موی از سر تاج الدین بر می داشت در روز آن عارضه از تاج الدین
زایل شد و صحت کلی حاصل شد بنوعی که گویا هرگز آن عارضه نبوده است شعر از شفاخانهٔ او روح قدس بوی شفا ٭
بمشام دل رنجور حوادث آرد ٭ روح یابد اثر نشو و نما ز حیات ٭ بهوای که شفایی ز صفایش بارد ٭ حکایت
پیر محمد تولی گوید مرا دختری بود لال و کر که صمّ بکم گفتن و شنیدن ازو بکلی باطل شده بود و هفت سال بر آمد که هیچ کلمه

از وی کسی نشنید و او از کسی نشنید یک روز شیخ را قدس الله سره سر وقتی خوش بود و حاضر بودم فرصت یافتم گفتم شیخ را پسری شده
در خانه دارم که لال و کر است حسبةً لله تعالی شیخ دعایی فرماید باشد که شفا یابد شیخ قدس سره دعا کرد چون بمنزل آمدم حق تعالی
زبان و گوش آن دختر گویا و شنوا گردانیده و شفا داده بود **شعر** زهی دار الشفایی جان فزای که از روح القدس
دارد هوای **باب سیم** در کراماتی که از نظر لطف و عنف شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است
منقسم بر سه فصل **فصل اول** در نظر لطف محض او قدس الله سره **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت
گفت شیخ قدس سره در عبور یکبار بر پول تغاتو رسید و در حالت بسط و ذوق بود و قدری نبات در دهان مبارک داشت اتفاقا
ترک بربری خضر نام از جملهٔ اجلاف که نشو و نما در کوه و صحرا یافته بود بدولت این حضور رسید و حالة العبور بران پول حاضر بود شیخ قدس سره
آن قدر نبات از دهان مبارک بیرون گرفت در دهان خضر نهاد حالی حال بر و بگردید و شوری در وی پیدا شد **شعر**
وَمِن عَجَبِ الأَيَّامِ أَرْزَاقُ أَهْلِهَا ۞ قِسْمَيْنِ وَهُمْ فِيهَا سَهَارٌ وَنُوَّمُ ۞ فَمِنْهُمْ سُهَارٌ وَالأَمَانِي بَعِيدَةٌ ۞ وَمِنْهُمْ نِيَامٌ وَالسَّعَادَةُ تَخْدُمُ ۞
حاصل آمد از زکوة آن نبات ۞ خضر را سرمایهٔ آب حیات ۞ و کشف بر وی ظاهر شد که همه جهان مطالعه میکردی و قدم وی را حاصل
شد چنانک هر جا که میخواستی میرفتی و چنان شد که چون در صحرا میگشتی هر اسب تو سنی که امکان مطاوعت هیچ آدمی نداشتی
بران می نشستی و بر کوه و کمر میزدی و بی عثر و آسیبی میرفتی و بر آب می زدی و بر روی آب میگذشتی چنانک سم اسب تر نگشتی
و گاه بودی که بطریق کودکان بر نی سوار می شدی و از کوه بکوه و دره بدره در هوا میرفتی **شعر**
مرغان هوای جو پرواز کنند ۞ چون باز ز دست شاه پرواز کنند ۞ بعد ازان کار وی بالا گرفت و معاملهٔ عالی و مرتبهٔ بزرگ یافت
و در طرف شام غلبه و ازدحام تمام و قبول قوی یافت و از جملهٔ خلفا و صاحب تربیت شد و در سال تالیف کتاب بحضور شیخ صدر الدین
ادام الله برکته آمد **شعر** دایهٔ تربیتش رزقهٔ مرغی حبه کند ۞ بر سر قاف طلب هم سر عنقا گردد **حکایت**
ادام الله برکته گفت که صاحب المقامات پیر یوسف کاوزنی رحمه الله علیه مردی بود که اولا طلب و درد اشواق و داعی اشتیاق
بر دوام داشت و طلب مرشدی میکرد و صحرای این سودا می پیمود و دران دیار کسی نبود تا نشان او بجهد تعلق در وی داد نه پیش او
رفت و یک چندی ملازمت او نمود کارش از وی نمی کشود و لیکن چون ریاضت قوی کشیده بود و کشفش شده بود و تشنگی طلب در وجود
او آتش درد زیادت کرد تا در واقعه دید که عصای از آسمان فرو می آمدی و در دست او می آمدی و بر سر عصا گویی بود و دران
گوی سوراخهای بسیار و از هر سوراخی چندین لون از الوان انوار بیرون می آمدی پیر یوسف آن عصا را باز بر آسمان
می انداختی ازان عصا او آواز می آمدی که آنجا مطلوب نیست از پیش شیخ صفی الدین قدس سره حاصل گردد آنجا رو
شعر گوهر کام دلت از دل دریا بطلب ۞ مخزن گنج جو آنجاست از آنجا بطلب ۞ پیر یوسف رحمه الله قدم
طلب در راه نهاد از آنجا متوجه کعبهٔ مطلوب شد و عزیمت حضرت شیخ قدس سره کرد و دران وقت شیخ زاویه
در کلخوران داشت پیر یوسف بیامد و بدان زاویهٔ کهن فرو آمد اتفاقا دران ساعت شیخ در زاویه نبود چون پیر یوسف را

آتش شورش در جوش بود ثبات نتوانست نمود از زاویه بیرون آمد و هو پس شیخ زاده جمال الدین علی رحمه الله علیه کرد
و دوان شد شیخ چون در زاویه فرمود که چنین جوانی آمده بود کجا رفت گفتند برفت فرمود که علی الفور در عقب او کسی برود و او را
باز آورد و فرمود که اگر بطوع نیاید بجبرش باز آرند **شعر** آن شکار ما بکام نفس چون بنهاد کام ۞ عاقبت ناکام دست حکم
باش آرد بدام ۞ یکی را بر نشاند مستعجل براند چون نزدیک رسید چیزی بر چوب کرد و می جنبانید پیر یوسف چون وی را دید
بدانست که بطلب او آمده است باز گردید و چون بحضرت شیخ قدس سره رسید و دست در دست شیخ نهاد و شیخ دست
او بگرفت چراغ کشف او بمدت سال افروخته بود در آفتاب حضور شیخ بی نور شد و بران استنارهٔ کشف او استغفار و توبه کلی شد **شعر** ذره چه سنگ دارد با وزن کوه قافی ۞ نور سها چه باشد در تاب آفتابی ۞ پس شیخ بنظر دلگشای معجز
نمای در وی نظر فرمود و بکلمات مشغول شد مشکوة انوار آلهی بر گشود و آنچه مطلوب و مقصود او بود در وی نمود و در حال بر وی
منکشف شد چون آن گنجش دست داد در پای مبارک شیخ افتاد و سر در قدم شیخ قدس سره نهاد **شعر**
دور این گردون بکام ماست چون ۞ آنچه می جستیم زد و ران یافتیم ۞ توبه کرد و تلقین بگرفت و چون از آنجا بخانه رفت اهل
و عیال خود و فرزندان و شاگردان را دید که حال و ذکر بهم کردیده بود و هر یکی صاحب وقتی و صاحب مقامی و صاحب معامله
شده بلک روایت معتبر کردند که بعضی مردم از گاوان او ذکر بصریح شنیدند **شعر** چون نور آفتابی از منظری تابد ۞
هر ذره در هوایش در رقص و شور آید ۞ چون سعد رخ نماید ظلمت کجا بماند ۞ آن خانه را که در وی زین شیوه نور آید **حکایت**
دامت برکته گفت شیخ قدس سره باری بخلخال رفت و آنجا اکابر و اعاظم هر یک میخواستند که شیخ بخانهٔ خود فرود آرند
اگر شیخ بخانهٔ یکی نزول می فرمود در میان او و دیگران سبب شراره و نایرهٔ حرب می بود شیخ در مردد بر در خانهٔ مختصر
رسید که صاحبش را بها الدین کاز رکفتندی و مردی بود درویش که معیشش از بیار زخالی بود و مبنای تعیش او بر حلال بود
فرمود خانهٔ من اینست و ناگه از اسب فرو آمد تا دران خانه نزول فرماید بها الدین کاز ر بی سر و پا و سراسیمه در خانه دوید
و بشارت گفت **شعر** آن سعادت کان بدوران کس نیافت ۞ رایگانی نور او بر ما بتافت ۞ ۞
و روانی گلیمی پاکی بگسترد و شیخ قدس سره خوش بر آنجا بنشست بها الدین کاز ر بحلال خود گفت در خانه از ماحضر چیست
گفت قدری نان و گوشت و عسل حالی این ماحضر در حضور شیخ آورد شیخ از سر بسط قدری تناول فرمود و بیک نظر بها الدین
کاز ر نظر لطفی فرمود حالی بر وی بگشود و آن کیمیا در قلب او اثر کرد درویش حلال رفت و گفت ای حلال من آن مرد نیستم که بودم
خود را چیزی دیگر می بینم حلالش گفت من نیز آن نیستم و هر دو را حال مبدل شد **شعر** آفتابی پرتوی بر ما فکند ۞
گشت این اجزای خاکی ما گهر ۞ کیمیای از سعادت دست داد ۞ ریزهای خاک ما را کرد زر ۞ الکه بعد از مراجعت شیخ قدس سره
بها الدین را غوغای و شورشی و سودای در سر افتاد که طاقت آن نمی آورد شید از صحرا بصحرا و کوه بکوه می دوید تا باردبیل آمد
و بحضرت شیخ رسید و گفت شیخ از هر موی که بر منست تسبیحی و ذکری می شنوم شیخ فرمود دیگار ر باش تا جان شوی که

از این چوب خشک نیز بشنوی و اشارت بسقف خانه کرد چوب ذکر می کرد و بهاءالدین می شنید **شعر**
ساز صفای رسید هم ز چوب و هم ز دراست ه بشنو اگر عاشقی هر دو جهان پر صداست ه در ازل این نغمه را عشق هم آواز شده
در همه اجزای خاک تا با ابد این صداست **حکایت** امیر ملک اشرف چوبانی در حضور شیخ صدرالدین ادام الله
برکته گفت با پادشاه ابوسعید و بغداد خاتون و اعاظم مملکت بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم و حضور شیخ قدس سره دریافتیم
و نوادگان مرحوم امیر چوبان رحمة الله علیه حاضر بودند و من طفل بودم در میان ایشان شیخ از آن میان نظر بمن فرمود و مرا پیش
خود خواند و بوسه بر پیشانی من داد و پادشاه ابوسعید گفت که پادشاه این طفل را نیکو نگاه دار که دولت در سر اینست پادشاه
ابوسعید گفت بلی دولت در سر او می نماید اکنون من از شیخ آن کرامات چنین دیدم و این بخشایش یافتم که از جهان هر چه میخواستم
و میخواهم میسر میکرد و این دولت و عظمت پادشاه نشانی و شوکت امیر نشانی از نظر او یافتم **شعر**
از جهان پیری چنین بخت جوانی یافتم ه اندرین دولت که هر دم کامرانی یافتم **حکایت** ادام الله برکته گفت که
مرحوم امیر حسین جلایری فرزند خود امیر حسن را در حال طفولیت با تاشتمور که نیابت مطلق او داشت حضرت شیخ قدس سره
فرستاد گفت ای طور زند طفل مرا بر دامن مبارک شیخ انداز و بگو از برای خدا این طفل را قبول کن تاشتمور با امیر شیخ حسن را
بحضرت شیخ قدس سره آورد و در پای مبارک شیخ انداخت و گفت پدرش امیر حسین التماس میکند که شیخ از برای خدا
این طفل را قبول فرماید شیخ فرمود قبول است و گفت شیخ نشانی برین طفل فرماید کردن شیخ دستارچه و طاقیه بوی داد
آن روز شیخ حسن برفت و دیگر روز پدرش امیر حسین بحضرت شیخ آمد و امیر شیخ حسن دست پدر بگرفت و پدر را می کشید
تا بحضرت شیخ رسانید و گفت شیخ پدر را آوردم چون امیر دستبوس شیخ دریافت گفت شیخ عادت ملوک و امراء جهان
باشد که چون از کسی توقع پادشاهی باشد که بپادشاهی رسد هر یک از امرا فرزندی را بخدمت او نامزد کنند و ملازم او گردانند تا چون
او پادشاه گردد این فرزندان پیش او صاحب جاها و جاه گردند که حمایت پدران و اقارب خود کنند اکنون من نیز این فرزند خود
شیخ حسن را بحضرت شیخ از برای آن فرستادم تا چون ملحوظ عنایت نظر شیخ گردد ما را در قیامت و آخرت حمایت کند
چه از دنیوی احتیاجی نیست بلکه همت و نهمت کلی با حوال اخرویست که بعنایت شیخ که پادشاه اخرویست حاصل شود
شعر ما ازان داریم اندر دامنت دست امید ه تا بوقت پای مردی دستگیر ما کنی ه چون امیر شیخ حسن بنظر
لطف شیخ ملحوظ شد و شرف قبول یافت علوی رتبتش بدانجا که رسید و هیچ آسیبی دوران تا آخر عمر بوی نرسید و از ابنای
جنس او کسی بآن کبر سن و پیری نرسید و درین فت هرگز نمازی از وی فوت نشد و پیوسته کلمه شهادت ملازم جریان زبان او
می باشد و در وقت که پادشاه ابوسعید او را از سر خشم بگرفت و بروم فرستاد پیر بابای مراغه رحمة الله در واقعه دید که امیر شیخ حسن را
زیر دامن میگرفتی و بپا میگفتی که بابا این را پنهان و در کنف خود نگاه دار که ما را با او کارهاست **شعر**
زکجا کرد نوایب رسیدش بر دامن ه چو بود بردهٔ حسنش کنف دامن امن **حکایت** پیر عین الدین اهری گفت

که پدر من پیر صادق بحضور شیخ قدس سره آمد و پیر عیسی را که پدر منکوحهٔ منست با خود بیاورد و حال آنکه این پیر عیسی در آن وقت کوچک
بود و نابالغ چون دستبوس شیخ قدس سره دریافتند اشارت کرد تا عیسی بحضرت شیخ آمد شیخ سه نوبت آب دهن مبارک
در دهان عیسی کرد عیسی آن شب بخفت چون بامداد برخاست تمام قرآن یاد داشت و الی یومنا هذا که سال تالیفاتست قرآن
از ظهر القلب میخواند لیکن امیدیست و حروف نمیداند اما اگر چشم برهم می نهد انگشت بر هر آیتی که میخواهد از مصحف می نهد
و اگر چشم باز میکند نمیداند و نمیتواند نهادن **شعر** چون روح همه بخشش او محض حیاتست ه عیسی ز دم عیسوی شیخ زنده دل آمد
حکایت پیر یعقوب را در این ضعیف که از ملازمان حلقهٔ ذکر بود روایت کرد که شیخ را قدس الله سره باری عبور بکرمرود
اتفاق افتاد در مرور بدان نواحی نظر لطفی بطرف کرمرود فرمود و این بیت بخواند در دشت توران شکاری کنم
که اندر جهان یادگاری کنم چون آن نظر اثر کرد حق تعالی آتش جذبات توفیق در نهاد اهل آن بقعه نهاد که بوی مشک از جگر سوختهٔ
ایشان دماغ ارواح معطر میداد و چندین هزار عاشق صادق ترک پا و سر کرده و سر از پا ساخته روی بکوی او می آوردند **شعر**
می رسیند آن عاشقان در روز و شب ه بی سر و پا جان بکف دل در طلب **حکایت** مولانا محیی الدین گوید که در دیه سنجید خلخال یکی
بود پیره شیرین نام و او را خلیل نام پسری بود و خلیل را محمد نام پسری بود که نابینای مادرزاد چون این اکمه بسن بلوغ رسید شبی از شبها
شیخ را قدس سره بخواب دید که فرمود فرزند محمد بگیر این شربت بخور محمد بگرفت و بخورد چون از خواب در آمد مجموع قرآن یاد داشت
و محفوظش شده بود صباح بیامد و در مسجد و قرآن آغاز کرد و میخواند و مجموع محفوظ داشت **شعر**
آیت معجز نمای دارد آن جام گران ه جرعهٔ زان مرده دلها را شود آب حیات ه چشم نابینای دل بینا شد از کحل عزیز
مردمش در پردهٔ ما آسود تا سود آن نبات **حکایت** مولانا یحیی الدین گفت چون شیخ قدس سره از سلطانیه می آمد
بخیل فراونیان رسید سه روز نشان آنجا بدعوت باز داشتند بسیاری گاو و گوسفند بکشتند و دعوت شگرف کردند شیخ
قدس سره فرمود که هیچ کس دست بسفره دراز مکنید و چیزی مخورید اصحاب نخوردند چون به دهلیز رسیدند سه روز چیزی
ناخورده و گرسنه ناگاه خورشیر نامی از ده سودق دیدند که می دوید و بیامد و عنان اسب شیخ بگرفت و گفت از خدا میترسی
شیخ فرمود بلی می ترسیم گفت زمانی توقف کن و نظر کن بمردی که از پس می آیند نظر کردند خلق غلبه بسیار با انبوه می آمدند
عنان مرکب شیخ قدس سره بگرفتند و پیش پول پرده لیز فرود آوردند و چندان نعمت بر کشیدند که در وصف نیاید و بروایتی امین الدین
کرمرودی از پیره امیر شاه هفتاد آدمی از زن و مرد طعامها بر سر گرفتند و بیاوردند شیخ قدس سره نظر مبارک بر ایشان انداخت
بیکبار آن هفتاد کس را از زن و مرد تبدیل ذکر بشد و ذکر ایشان بگردید **شعر** ریزهٔ سفرهٔ راز شکر دای دلهاست ه
چندا آنکه ازان قوت دل یافته است ه و در دهٔ آغاره درویشی بود معیل و تنگدست یک درخت مشمش داشت که بر آنجا
چندی رسیده بود آنها را بچید و در چیزی نهاد و گفت بروم و بر سر راه پرده لیز باشد کسی آنجا گذرد این را بدو دهم باشد که
با من انعامی کند چون بر سر راه پردلیز رسید غلبهٔ و انبوهی عظیم دید پرسید چه کس است گفتند شیخ قدس سره صفی الدین **شعر**

چون مهار دولتش دست سعادت بها کشید ٭ بر چنین گنجی روانی در جهان جای رسید ٭ بندگی شیخ قدس سره رسید و دست
و پای مبارکش بوسید و آن را پیش شیخ نهاد و زبان بگشاد که خلق از حق تعالی بحاجت شب قدر خواهند من بروز شب قدر دیدم
مراد من بده شیخ قدس سره بدست مبارک آن شمش را برداشت و یک دو دانه بخورد و هر یکی را یکی بداد بعد از آن فرمود چیزی بوی
بدهید چندان جامه و درم بدو دادند که وصف نتوان کرد و چندان نعمت و بریان که در کشیدن آن فرو ماند گفت شیخ کسی با من بفرست
تا اینها را بخانه من آرد تا عیال و اطفالم سیر بخورند اشارت فرمود تا مجموع را پیش خانهٔ او بردند و او باقی عمر از آثار او غنی بود و در
رفاهیت زندگانی کرد شعر روز بختی شب قدرش روزی ٭ شد و زان بر دبی مایه قدر ٭ قدرها زدولت جو کشید ٭
آن هما بر پر او سایهٔ قدر حکایت مولانا شمس الدین روایت میکند از پیر احمد سنزقی که با پدر خود فقیه محمد بحضرت
شیخ قدس سره رفتیم با جماعت طالبان لطف بسیار فرمود بعد از آن فقیه محمد گفت شیخ بعضی درویشان و پیران و سرپوشیدگان هستند
که بخدمت شیخ نمی توانند آمدن شیخ از برای ایشان تبرکی فرماید فرستادن شیخ فرمود که از برای ایشان تبرکی ببر که چشمهای کور بینا
شود و گوشهای کر شنوا شود شعر بوی دارد شفای بیر از آب حیات ٭ که نسیمش نفس معجز عیسی دارد ٭ چون مراجعت
کردیم دیدیم که جمعی از پیران و درویشان و سرپوشیدگان بلکه بیشتر آن طایفه همه در کار آمده بودند و صاحب ذوق شده چنانکه سرپوشیدگان
نیز غلوی قوی در ذکر میکردند و گفتند که ما چشم کور داشتیم بینا شدیم و گوش کر داشتیم شنوا شدیم شعر از جمال عشق و ساز درد چون بوی دید ٭
چشمهای کور دید و گوشهای کر شنید حکایت پیره عبدالله پیره عز الدین گفت امیر علی سوریجی گفت در هما شهرهٔ موقان بودم
شبی در واقعه دیدم که شیخ قدس سره ایستاده بود و کمال محمود که از خلفای شیخ زاهد قدس الله روحه بود می آمد و کیسهٔ پر از زر
در دست شیخ چون او را میدید در حال دست میکرد و آن کیسهٔ زر از دست او می ستد زر اندر دامن خود میکرد و کیسه را بدست
کمال محمود میداد بعد از مدتی بخدمت شیخ قدس سره رسید دید شیخ در باغ ایستاده پیره خلیل و پیره اسحق پیش ایستاده چون
شرف دستبوس دریافتم فرمود امیر علی آن واقعه که در هما شهره دیدی بگو گفتم کدام واقعه فرمود آنکه کمال محمود را دیدی با کیسهٔ زر
که من ازو میستدم گفتم مردم ایستاده اند چون گویم فرمود بگو غمی نیست گفتم چگویم چون شیخ را معلوم است من چگویم شیخ فرمود باید
پس شیخ قدس سره از اول واقعه تا آخر باز گفت در خود گفتم زهی ایستادی که اینست گویا حال ایستاد با مرید چگونه بود تا مرا
این فکر کردن باغبان باغ را آب میداد شیخ قدس سره روانی بیل از دست او بستد و آب در کردی می برفت از آن بر بست
و در کردی دیگر انداخت پس گفت بیا و پیشش رفتم فرمود که حال ایستاد با مرید اینست در حالت قبض و بسط و منع و اعطا پس سر
اندر قدمش نهادم گفتم شیخ بجان زینهار شیخ قدس سره فرمود تشویش مخور که آبت اندر بستم حالتی حال بر من گشاد ناگهان کشفی
بمن روی نهاد که بجا مدتها نادیده بدم شعر آب دولت شد بجوی من روان ٭ یافتم سرمایهٔ جان و روان ٭ ٭
حکایت پیره جبرئیل پسر محمد تیرآبادی گفت کنگ بودم و لکنت زبان داشتم و قرآن نمی توانستم خواندن چون عازم سفر
شدم و در کوه بزکش مهمی داشتم چون آنجا رسیدم وضو ساختم و دو رکعت نماز گذاردم شیخ را قدس الله سره دیدم که بیامد و خیو از دهان

مبارک در دهان من انداخت گویا شدم و زبان خود را گویا یافتم و قرآن بر زبان من روان شد شعر
آب حیوان می برد تشنگی از آن آب دهان ٭ گو بعجز آب قرآن کرد ازین گنگی روان حکایت ملک العباد حاجی نجیر الدین
پیشکینی زاد الله برکته گفت نوبتی شیخ قدس الله سره از سفر شتاسفی مراجعت فرموده بود و نزدیک اندام موقان نزول فرموده
و از جماعت انبوه که در حضرتش می بودند آن ساعت غیر از اخی دلوزی و پیر خضر برزینی رحمهما الله کسی دیگر حاضر نبود از جماعت ملازمان
لیکن از اطراف جماعت ترکان در جوش آمدند من با قریب بیست کس بشرف استسعاد حضور حضرتش رسیدیم و سفرهٔ تبرک در
پیش آوردم و حال آنکه دران وقت از مال و منال دنیوی بحیثیتی ضیق ید داشتم که طالب علمی از من یک درم سوال کرده بود و من در
همه خانهٔ خود یک درم نیافته بودم که بوی دهم و با هیچ کس از اهل خانه نبود که بقرض دهند و من از آن مقدار عاجز و از ثواب
آن قدر قاصر بودم شعر شَهِدتُ صُروفَ الدَّهرِ کَهلاً وَ ناشِیاً ٭ وَ جَرَّبتُ حالَیهِ عَلَی العُسرِ وَ الیُسرِ ٭
فَلَم اَرَ بَعدَ الدِّینِ خَیراً مِنَ الغِنَی ٭ وَ لَم اَرَ بَعدَ الکُفرِ شَرّاً مِنَ الفَقرِ ٭ چون آن سفره در نظر مبارک شیخ قدس سره آوردم
و شیخ را از سفرهٔ ترکان کراهتی بود چون در سفره کراهتی نیافت بنظر لطف فرمود مرا از سفرهٔ ترکان برهانیدی خدایت
برکت دهاد چون این دعا و نظر لطف فرمود هم دران سال حق تعالی ابواب نعمت بر من بگشاد وَ مِن حَیثُ لا یَحتَسِبُ انواع
نعمت رو نهاد و بعد از آن در رفاهیت و بسیار بودم و از نعمت خالی نبودم شعر ریزهٔ سفره انعام و نوال نظرش ٭
نعمت ظاهری و باطنی ما و منست ٭ ای خوشا آن دل و جانی که ازین نعمت و نان ٭ قوت و قوت و غذایش مدد جان و تن است
فصل دوم در کراماتی که از عنف محض شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است حکایت
شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت باری شیخ قدس الله سره درین مقام که اکنون مرقد مطهر شیخ است نشسته بود و بکلمات
دلپذیر مشغول بود و جمعی در حضرت او خوش وقت و مجلس روحانی شعر در چنان مجلس که قوت روح بردی روح قدس ٭ جام صافی یافتی
جان صفا در بزم انس ٭ ناگاه علیشاه جوشکابی در آمد که از اکابر دنیاداران ابنای زمان و بادشاه ابوسعید او را پدر خویش خواندی
شیخ قدس سره او را اعزاز فرمود و قیام نمود علیشاه چون در آمد گستاخ وار شیخ را در کنار گرفت و گفت حاضر باش بزبان
تبریزی گو حریف ز آته یعنی حاضر باش که حریف رسید و در گفتن دست بر کتف مبارک شیخ می زد شیخ را غیرت سر بر کرد
و روی بدو آورد و فرمود هی تو حاضر باش که حریف برسد و بنشستند و علیشاه سخن و احوال اردو آغاز کرد و آن کلمات
روحانی بترهات شیطانی مبدل شد و شیخ قدس سره دران غیرت و حدت بود شعر یُثَقِّفُ اَحداثَ الزَّمانِ بِبَطشِهِ ٭
وَ یَعرُکُ آذانَ الخُطوبِ العَوارِکِ ٭ چون مجلس بآخر رسید علیشاه باردو رفت و اردو در مرغزار و بلق بود که در ناحیت اردبیل است
و آن روز روز چهارشنبه بود نماز پیشین اتفاقا وزیر غیاث الدین رشیدی پیش پادشاه ابوسعید احوال علیشاه جوشکابی عرضه
داشت که آدمی گوید امیر چوبان زنده است و خواهد آمدن و ببغداد خواتون این سخن رسانیده است و مردم در گروه می شوند
حکم پادشاه ابوسعید شد که وی را بگیرند هما روز علیشاه را بگرفتند و روز پنجشنبه همچنان مقید بود و روز آدینه وقت چاشت

بتلش آوردند و دست و پایش جدا کردند و باطراف فرستادند و دیتی که گستاخ وار بر دوش مبارک شیخ قدس سره
زده بود پنجم روز بر فتراک بسته باطراف فرستاده شد و سر در سر آن گستاخی کرد **شعر** یا دنخوت در دماغش چون فتاد ه
داد سر را از پی کاری باد **حکایت** ادام الله برکته گفت وقتی که شیخ را عارضه بود که مدتی مجال بیرون از خانه نداشت
درین مدت استاد شمس نجار بار را درم شرف الدین زیدت برکته گفت که آب در حوض خانه می توان آوردن که او در اقصای خانها
ساخته بود و گفت میزان مساحت کرده ام و آب بیارم و آن جوی که قدیما بر در خانه بود که الکنون حضیرهٔ مطهره است میخواست
که آب بحوض خانه برد و حفر جوی بکرد تا جوی چنان بر در خانه شیخ قدس سره آورد که چون پای از خانه بیرون نهادندی سنگ
مربعی بود که در مردر پای از آستان بیرون بران سنگ نهادندی و جوی را با آن سنگ برسانیدند و نیز چنان افتاده بود که جون
جوی بدین مقام رسید بسیار عمیق بود بقدر قامتی اتفاقا در شیخ قدس سره خفتی پیدا شد و عادت چنان داشتی که جون
استراحتی میخواستی بدین مقام می آمدی که الکنون حضیره است و در مقامی که این زمان مرقد منور است استراحتی میفرمودی
شعر آن بقعه چو روض انس دیدی ه در روضهٔ قدس آرمیدی ه از برای استراحت بقصد آنجا از خانه بیرون
آمد جون خواست که پای مبارک از عتبهٔ در بیرون نهد آن جوی دید و مجال پای نهادن مضیق بود آهی بکرد و گفت این که کرده است
گفتند خواجه شرف الدین گفت این کار در پیش او که نهاده است گفتند استاد شمس نجار قضاء الله شمس نجار آنجا حاضر بود
شیخ روی بوی کرد و گفت گیرم که بجوانی او نظر کنم تو حکمی استاد شمس چون بشنید بدانست که بنیاد عمرش برکردید برفت
و تجهیز خود بساخت و استحلال مردم بخواست و حالی مرضی ذات الجنب پیدا شد و تا سه روز نکشید که بآخرت رسید
شعر تیر دلدوز چو بر پهلو خورده ه جانش از عمر جهان پهلو کرده ه ادام الله برکته گفت که بعیادت او رفتم گفت کار من
علی ما جری قضاء الله رفت و من رفتم اما از برای خدا در حضرت شیخ شفیع شو تا مرا عفو کند تا چون از دنیا برآمدم آخرتم باشد
و از شیخ استعفا کن تا بعقوبت دنیوی اکتفا فرماید از حضرت شیخ قدس سره شفاعت عفو کردم عفو فرمود
شعر از چنین تیغ که خوردم بیقین جان نبرم ه لیک ترسم که درین واقعه ایمان نبرم **حکایت**
مولانا عبد الجبار دولانی گفت شیخ قدس سره بسبب و معالجهٔ قضیهٔ خون ناحق بدیه کلخوران که در ناحیت هیر و برق اردبیل است
مدعی خون از رسیدن شیخ قدس سره خبر یافت روی بتافت و پیش از رسیدن شیخ بدیه روی بکوه نهاد شیخ چون بدیه
رسید گفتند آنکس روی بکوه نهاد و از دیه بیرون رفت شیخ عنان مبارک بمراجعت بگردانید و فرمود جون رفت رفت
بعد از آن هیچکس او را ندید و نام و نشان وی نشنید و هیچ معلوم نشد که کارش و حالش بچه رسید و مآلش بکجا کشید و تمام
اهل و عیال و اطفالش بمردند و خانه آتش بکلی منقطع شد و آن دیه خراب شد و الی یومنا هذا خراب و بایر است و هیچ گونه
عمارت پذیر نمیگردد **شعر** روی تاپیدن ازین روی که روی عالی است ه جز قفا خوردن نباشد از جفای روزگار ه
ناوکی کز شست دست قادر اندازی رسد ه کار کر گردد مخاصمه در زمان روزگار ه و از آنجا شیخ را قدس سره بدیه الارقا

آوردند و دیه ملکشاه نامی بود و میخواست که شیخ بخانهٔ نزول فرماید در پیش بود که شیخ را بخانه خویش برد چون شیخ بدروازهٔ
دیه رسید فرمود ابرهیم چکوته را چرا در دیه مجال میدهید که می آید و حال آنکه این ابرهیم چکوته مشهور بود و کسی بود که در
افساد و ایقاع مردم و تخلیط حال مظلوم پیش ظالم فتانی و آیتی بود و برادری داشت محمود نام که در شکرفی جسم بسطتی داشت و در آن حالت
حاضر بود جون این سخن را از شیخ بشنود گفت شیخ چکوته چه کرده است که چکوته چکوته میگویی شیخ باز نگریست برسید این چه کس است
گفتند برادر آن چکوته است شیخ بدو گفت فرو ریز آتش در حال این محمود از پای در افتاد و شیخ چند گامی براند و بخانهٔ پیر ملکشاه
نزول فرمود و هنوز ننشسته بود که فریاد مادر محمود برخواست بداب ندب عجایز که گره فرو ریخت نظر کردند محمود مرده بود و سراپا
آماه کرده و دست و پا بار است ایستاده و برخاک افتاده **شعر** ز دل آمد برون ناوک نشستش لاجرم در دل ه
که تیر زهر دار مرد باشد در زمان قاتل ه ابرهیم چکوته در دیه هیر و برق با نیزق ساکن می بود و از آن معنی منزجر نمی شد و همچنان
بر عادت خود متمادی می بود تا آنکه شبی جوانی چند قصد او کردند و کاردی بجگرگاهش فرو بردند و هلاک شد **شعر**
ای بندهٔ شرّیر ز الله بترس ه وز صدمت خشمهای ناگاه بترس ه دل برکن ازین تباه کاری زنهار ه وان خوردن
تیغ بر جگرگاه بترس **حکایت** ملک العباد جمال الدین ارموی گفت و از جملهٔ مشاهیر است که جمال الدین پسر محمد شاه
زر لقی سر اوی را خونی بکردن باز آمد بواسطهٔ تعصبی که با عم زادگان خود داشت و در جوار زاویهٔ شیخ گریخت و مدعیان
خون در حمایت پولادقیا رفتند و او امیری بود صاحب شکوه و سطوت ایلچی فرستاد که جمال الدین را از جوار شیخ ببرند و شیخ قدس سره
میخواست که در میان ایشان بصلح اصلاحی فرماید و ایلچی مجال تعرض این نداشت که شیخ مجال نمیداد تا روزی ایلچی در حضرت شیخ
چنانک عادت ظلمهٔ اتراکست جمال الدین را در میخواست شیخ بحدت بوی نظر فرمود وی را مجال تنطق و حرکت منقطع شد
شعر پای چون دارد کسی با زور دستی در نبرد ه جاسوس پس فرو کردند تا او را از زاویه به پیتند بگیرند مجال این ظفر
بر جمال نیافتند تا روزی جمال الدین بربام خلوت صلاح خادم بود و مردم اردو اهل فرصت گوش داشتند و گرد بر گرد بام
در گرفتند که وی را بگیرند او خود را از بام خلوت صلاح فرو انداخت قضاء الله بر در خلوت سنگی بود بران سنگ افتاد
و آسیب عظیم بتنش برسید او را در ربودند و در حال از شهر بیرون بردند جون این حال بشیخ اعلام کردند سید
شرف الدین و سید جمال الدین و اخی علی دلوزی رحمهم الله در عقب بفرستاد و جون ایشان رسیدند جمال الدین
متوفا شده بود یا خود ایلچیانش بقتل آورده بودند یا بآسیب بر سنگ افتادن کیف ما کان بآخرت رسیده بود و استخلاص
فوت شده **شعر** در مرگ فراز آمده تاخیر نباشد ه با حکم خدا چاره و تدبیر نباشد ه شیخ قدس سره
تا ساعتی از پای ننشست و گرد حرم سرای میگردید و میگفت **انشد** بنزبیت نکویم خیر و شر هیچ ه
خداوندا تو میدانی دگر هیچ ه جون زمانی شد پیره عز الدین و محمود سغرچی و جمعی از صوفیان بیامدند شیخ پیره عز الدین
فرمود که این مرد یعنی پولادقیا با ما بنفاق است برو بخلوت بنشین با طالبان پیر عز الدین برحسب اشارت شیخ یک شبانروز

بخلوت بنشستند و چون شیخ قدس سره غیرت رانده بود و کار کرشده بود پولادقیا در سلطانیه نشسته بود ناگاه فریاد برآورد
که مرا بتیر زدند و در اضطراب و فریاد افتاد **شعر** هر که با صاحب دلی دل بد کند ٭ خاک بر سر هم بدست خود کند ٭
تیر دلدوز جگر انداز را ٭ سینهٔ پر کینه چون آزد کند ٭ و چند وقت درین فریاد و الم بود و از وجگر پارها و احشا فرو می افتاد
و سوراخ سوراخ شد و بوی نتن در اعضای او افتاد و او را از انجا بوز آغاج بردند و او آنجا در حالتی بمرد و هرچه بتز چنانک بعبال پانصد دینار
میدادند تا او را بشویند نمی پستند و گرد او نمی گردید **شعر** کار زار مرد و کار زار بین ٭ در چنین زنهار صد زنهار بین ٭
حالی رسوایی و بد حالی ننگ ٭ زخمهای خواری دشخواری بین **حکایت** ادام الله برکته گفت امیر مبارک را ابو پسند با
شمس الدین محمد رحمه الله نوادهٔ شیخ زاهد قدس الله روحه بسبب ولایت خانلی تعصب می بود و این معنی بتطویل انجامید و نزاع ایشان
ممتد می شد و امیر مبارک را پادشاه ابو سعید بخراسان فرستاد در عبور چون باردبیل رسید بحضرت شیخ قدس الله سره آمد و شیخ
آنچه وظایف نصایح و مواعظ بود می فرمود و از انجمله آن بود که با فرزندان شیخ زاهد قدس روحه سکالش مبارک نباشد که چون دل
ایشان متغیر شود مشکل باشد میر مبارک گفت شیخ دل متغیر شود ازین سخن خاطر مبارک شیخ بر مبارک در تغیر غیرت آمد فرمود که
دل از ان صافی ترست که متغیر شود لیکن اگر کسی خود در بر شمشیر زند و هلاک کند گناه شمشیر را باشد یا او را مبارک گفت نه او را باشد
پس فرمود که دل شمشیر صقول آب دار الهی است که زنگار تغیر بر و ننشیند لیکن خود را از و گوش باید داشتن و بر حذر باید بودن
و خود را بر تیغ نباید زدن و حدت غیرت نافذ آمده بود پس امیر مبارک بصوب خود روانه شد چون بدرگزین رسید در عقب حکم
پادشاه ابو سعید بسیاست در رسید و آنجا کشش بقتل آوردند و سرش برداشتند و بیرون بردند و سزای گستاخ سخنی که در حضرت
شیخ کرده بود بسیاست قتل یافت **شعر** تیغ مصقولست دل در قبضهٔ فرمان حق ٭ هر که ترک جان کند خود را ازند بر تیغ تیز ٭
حکایت دامت برکته گفت در زمانی که میان عبدالله توکلی یحیی و میان توکلی اصیلی تعصب و عداوت و عبدالله ایلچی
بر توکلی اصیلی آورده بود و توکلی تحصن بخانقاه شیخ قدس سره نموده و در انجا گریخته جماعت اهالی شهر در میان آمدند و عبدالله را
بحضرت شیخ قدس سره آوردند و شیخ دران وقت صاحب فراش بود و کلمات و مواعظ مصالحه آمیز میفرمود تا میان ایشان
شر جنگ بخیر صلح و عداوت بمودت مبدل گردد در اثنای سخن شیخ قدس سره عبدالله روی بتوکلی آورد و ریش خود در دست
گرفت و گفت ای توکلی که پهلوان اگر من ترا جان نکنم که در خیلها تو بره در گردن نکردی پس من مرد نباشم شیخ قدس سره چون این سخن
بشنید در غیرت رفت و باز نشست و عبدالله گفت هی تو این نتوانی کردن لیکن اولا اندک اندک مالت بستانند و آخر ابای
دست کوچک تقبلت آورم و دست مبارک برهنه کرد **شعر** دست قدرت الهی آرد برون از آستین ٭
ساعد غیرت که انداز دسر بر آستین ٭ عاقبت احوال عبدالله بجایی رسید و مالش بجالی انجامید که از اردو بروی مصادره کردند
و ضرب و شکنجه هرچه داشت از مکنت از و بستاندند با وجود آنک ثروت بسیار داشت چنانک هیچش نماند و مفلس گشت
پس بایزید بکاول نامی آزار دو ایلچی آمد و ناگاه وی را بگرفت و بکشید و آنغا با بر دروازهٔ اسفریس اردبیل موضعی است که عبدالله

دران موضع روزی سخن نامناسب در حق شیخ قدس سره گفته بود چون آنجا رسید عبدالله را بشمشیر فرو گرفت و بقتل آوردند
شعر خاک شد مایهٔ آسایش از ان راه گذر ٭ سود گستاخ زبانی بزبان برد بسر **حکایت**
دامت برکته گفت نوبتی منکوحهٔ حاجی عزالدین قرخان که یکی از اهالی شهر بود بخدمت والده رحمه الله علیها آمده بود و در خانه
نشسته و او عورتی بود نو عروس از سر غرور سروری می نمود و بقهقهه می خندید و گستاخ وار دست بر هم میزد و نشاط میکرد
اتفاقا در وقت خنده و قهقههٔ شیخ قدس سره در خانه آمد و در صحن می گذشت آواز خندهٔ گستاخ وار او شنید متغیر شد و چون
حرم شیخ بحضرت شیخ رسید پرسید که آن قهقهه از که بود گفت این زن عزالدین قرخانست که نو عروس است و بدین ها
آمده است شیخ فرمود این چنین کسی لال و شل اولیترست چون این زن بخانه رفت لال و شل شد و مفلوج گشت و مدتها در زمانها
برآمد که همچنان زمین بود و مزمن شد و چندانک علاج میکردند مفید نمی آمد تا آخر معلوم کردند که آن غیرت شیخ بود که کار کرد و از
کار ترک معالجه کردند و تا آخر عمر همچنان لال و شل و بی نطق و حرکت اعضا بماند **شعر** کسی چون بسته لب در خنده نگشاد
که خونین دل از و بیرون نیفتاد **حکایت** دامت برکته گفت روزی شیخ قدس سره در زاویه نشسته بود شخصی درآمد و گفت
شیخ وجهی چند نزد کرده ابریشم دارم و او نمانده است شیخ فرمود من حکیم آن شخص گفت او مرید تو بود با آنک او مرید من بود
مرا چه باید کردن آن شخص گفت چون او مرید تو بود وجه ترا باید دادن شیخ قدس سره چون این سخن گستاخ وار شنید تغیر غیرت
آورد و دست مبارک بمحاسن فرو آورد و روز سیم آن شخص در زاویه درگذشت و متوفی شد **شعر**
زبان چون نقطه گوید زخود پیش ٭ زبانی آورد از خویش در پیش **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی شیخ را
قدس الله روحه جراحتی قوی بر پای مبارک بود که چرک برآمده بود و ناصور گشته و بجامع رفتن مجال نداشت بحسب عذر شرعی یک روز
جمعه بجامع نرفت سرخه عوض نامی بود که ملازمت عتبهٔ شیخ میکردی با خود فکر کرد که من امروز موافقت شیخ کنم و بنماز جمعه نروم
و نرفت و حاجی نخجوانی و عبدالله پسر مولانا عبداللطیف رحمه الله را بخلوت خود خواند و باتفاق بطبخ طعامی مشغول بودند و ترک جمعه
کردند و ایشان را در اثنای طبخ طعام که شیخ قدس سره ناگاه در خلوت ایشان رفت حاجی نخجوانی و عبدالله از راه دیگر بیرون گریختند
و در صحرا افتادند و سرخه عوض بماند شیخ قدس سره فرمود چرا بنماز جمعه نرفته گفت بموافقت شیخ بجامع نرفتم فرمود من معذورم
در نارفتن که زحمت پای دارم تو چه عذر داری برو که آواره باشی و حال آنک این سرخه عوض کسی بود که اصلا و قطعا از اردبیل بیرون نا
نرفته بود و راه بهیچ جای نمیدانست تا حدی که نوبتی شیخ او را فرستاده بوده است بدیهی برود که در نیم فرسنگی اردبیل است
تقریبا و بغایت مشهور و ظاهر تا خیار آرد این سرخه عوض برفت و بعد از بسیاری باز آمد و گفت رفتم دیه برود انجا نیست و بدان جا
نداند بتو بود رفتن و چون شیخ قدس سره بر سرخه عوض نظر غیرت فرمود سرخه عوض آواره شد و تا بخطا و ختن پراگنده شد و از انجا مجال
مراجعت بهیچ گونه نداشت و دیگر اردبیل ندید **شعر** در راه صواب ما قدم گر ننهد ٭ ناچار کشد عاقبتش سر بخطا ٭
حکایت دامت برکته فرمود فقیه حسین نامی بود از دیه ابوبکر که در قنیغای است مردی بود کار کرده و معاملهٔ قوی حاصل

وازعلوم ظاهری و باطنی باخبر و صاحب حیرت جون حال بر وی بکشاد و معاملات عالی بوی روی نهاد در حالت بی اختیاری سبحان ما اعظم
شانی آغاز میکردی و میکفتی وجندانکه منعش میکردندی فایده نداشتی واین ملکه داشتی تا شبی در زاویهٔ متبرکه در حضرت شیخ قدس سره
نشسته بود و شیخ کلمات طیبات میفرمود فقیه جنین را آن سکر و بی اختیاری زیادت و غالب شد و همان کلمات بمبالغه میکفت
و کف بر دهان آورد و جندانکه شیخ قدس سره بنصایح و زواجر منع میفرمود مرتدع نمی شد شیخ فرمود که این مرتبهٔ سلطان العارفین
ابو یزید بسطامی رحمه الله علیه اما جون او این سخن میکفت مریدان و مردمان وی باوی این سخن میکفتند که از تو این کلمات صادر می شود ابو یزید
فرمود انکاه شما جه میکنید کفتند هیج فرمود که نه آنجه وظیفهٔ شرعی است رعایت نمایید و بکار برد و انواع اسلحه هرجه توانید کردن
بکنید جون باز بایزید را رحمة الله علیه آن حالت غالب شد آن جمع انواع سلاح بروی می زدند او بزرک می شد تا بحدی که مجموع خانه ازو [illegible]
و پر شد و آن همه سلاح که باندام وی میرسید هیج کاری نمیکرد و جون ازان حال باز آمد و بحال معهود خود رسید و این سخن را
باز کفت فرمود اکر شما جه میکردید کفتند هرجه امکان داشت از اسلحه زدیم کار نکرد فرمود که معلوم شد اختیار بایزید را نیست و از خود
نمیکوید و الا بایزید اینست که اینجا نشسته است و سوزنی طلبید و بدست خود فرو برد خون برآمد پس شیخ قدس سره بفقیه جنین کفت
این حالت ازان اوست فقیه جنین درین سخن غرق کشته بود و همجنان میکفت و کف کرده شیخ قدس سره بادام الله برکته کفت
اشارت فرمود کرد او را بزن برحسب اشارت و فرمان قدس سره مشتی جند بی محابا بر کردن فقیه جنین زد قطعا و اصلا
متاثر نشد و متغیر نکشت جون شیخ قدس سره این معنی ملاحظه فرمود در غیرت رفت و بزانوی مبارک درآمد و فرمود که
ای تره دوغ خورده و مستی میکنی و دست بمحاسن مبارک فرو کرد و کفت اشتر بسیار انرا فرو خوابانیده ام اکر اشتری تو نیز نخوابانم
پرورده شیخ زاهد قدس الله روحه نباشم **شعر** البحرُ یرتجُّ نارًا لو یمرُّ علی ه افنی سواحله من سخطه شرر
علی الفور که شیخ این حدت فرمود فقیه جنین ازان حال باز آمد و حال بروی بکردید و آن حالات و مقامات از وی بکلی برفت
و ازان معنی محجوب شد و حالش بدحالی کشید و مآلش بجایی رسید که بکدایی مشغول شد و در نظر مردم حقیر کشت عاقبت بعد از
حیات شیخ قدس سره بحضرت ادام الله برکته آمد و باز درکار مجدد شد و کار میکرد و در زمان وبا اعاذنا الله تعالی من عهده و عوده
وفات یافت و در مزارات طالبان مدفونست که در جنب حضیرهٔ متبرکهٔ مطهره است **شعر**
هرکه بی اندازهٔ خود پای برجای نهد ه دست قهر تربیت از پایکاه اندازدش **حکایت** پیره احمد برنیقی کرمردی
کفت کرم اخالی بود هدیه نام در دیه پرنیق که توبه کار بود و دست مبارک شیخ قدس سره بتوبه کرفته بود لیکن طریقهٔ تورع نداشت و نظر
از نامحرم نکاه نمیداشت و شیخ قدس سره دو نوبت بوی نصیحت فرمود امتثال ننمود و بر همان طریقه نظر بنامحرم کردن می بود پسیم بار
شیخ قدس سره غیرت فرمود و کفت جون نصیحت قبول نمیکنی و جشم و نظر از نامحرم نکاه نمیداری برو که ده سال بعد از جشمها زندکانی
کنی اثر غیرت شیخ پیدا شد و هدیه نابینا شد و مردم وی را از در دست کرفته می آوردند و می بردند و همجنین ده سال در نابینایی زندکانی
کرد جون سال دهم شد کفت اکنون آخر عمرست که شیخ قدس سره ده سال کفته بود و آن سال متوفی شد **شعر**

هرکه ازوی ادب نیاموزد ه برکت جشمش بناوکی دوزد **حکایت** پیره احمد برنیقی کفت که در دیه مونق کرم و دابرهیم
نامی هست که وقتی صاحب کرامات بود بحیثیتی که دست در کورهٔ اهنکران میکرد و آهن سرخ از آتش بیرون می آورد و این معنی ازوی
مکرر شد و ازین معنی عظیم غلطی در نهاد خود بنیاد نهاد شیخ قدس سره فرمود که هی بنشین و ازین معنی اظهار مکن نمی شنید و بران
مصر می بود تا نوبتی شیخ قدس سره غیرت فرمود و کفت که اکر ترا جنان نکنم که یکو ساله بانی در دیهها کردی و قبولت نکنند پس مرد نباشم
عاقبت مآل حالش بدان کشید که در دیهای کرمرود میکردید و یکو ساله بانی نیز قبولش نمیکردند و حالة التالیف هنوز دران حالت خواری
میکرد **شعر** در هوای انکه آتش پای مال دست اوست ه آب رویش رفت و سر بر خاک خواری نهاد ه
حکایت پیره احمد کفت جون شیخ قدس سره بکرمرود آمده بود در دیه کندوان بر تلی که در ده است جادر بزدند و شیخ
در انجا بنشست جماعت اصحاب و موالی غلبه آنجا حاضر شدند و قوالان عبدل نامی نی زن که مشهور بود دبسر کردان را دوم سل و غزل
خوان احمد نامی جیزی میکفتند شیخ را قدس الله سره وقتی شد و در سماع رفت و جون شیخ در سماع و در میدان بود قوالان آن ساز
و غزل بکردانیدند و شیخ را وقت بشورانیدند **مصراع** دولت ناسازکاریشان مخالف ساز داد ه شیخ از سر غیرت
بقوالان کفت و بدست اشارت کرد که فرو میرید در حال نی از دست عبدل فرو افتاد و شیخ قدس سره فرو بنشست و عبدل از
پای در افتاد از انجاش برداشتند و بخانه بردند در راه وفات یافت و بخانه نرسید و احمد غزل خوان بعد از سه روز متوفا شد **شعر**
جون موافق زخمهٔ دل را مخالف زد نواه آن کران ضربی بزخم آهنک جانش کرد راست ه جون شیخ قدس سره ازان سماع
بنشست دو جوان حافظ احمد شاه نام و توکلی نام قرآن خواندند موالی حاضر تحسین کردند شیخ قدس سره فرمود جه تحسین میکنید
کفتند خوش می خوانند و درست و حزین میخوانند شیخ فرمود که جه خوش میخوانند که بر قرآن خر میرزند و خر خورده اند و قرآن ایشان را
لعنت میکند رب تالی القرآن والقرآن یلعنه پس فرمود برو که خوار باشید جنانکه بقرآن خواری میکنید عاقبت جنان شد که حالشان
بخواری کشید و مالشان بمهانت انجامید و دران حقارت و زاری میکردند و حالة التالیف هنوز هستند و قطعا مجال قرآن خواندن
ندارند که نطق ایشان بقرآن نمیکردد نعوذ بالله من سوء العذاب و شر العقاب و برخود بزبان اعتراف میکویند که ما دران حال خر خورده
بودیم که اجی نامی ترک ما را خر داده بود **شعر** هرکه او بر روی عزت کرد خواری آورد ه لاجرم بر دست خذلان سیلی حرمان خورد
حکایت پیره احمد کفت که پدرم عمر زکیان در دیه پرنیق کدخدای بود و برسم کدخدای مشغول می شدی روزی دهقانی محمود
نامی رفته که از توبه کاران شیخ قدس الله سره بود و بسبب قلت و کثرت بهره غله میان ایشان نزاع برخواست پدرم دست بزد و کلاه
فرجه با دستار از سر محمود بر کرفت و بر زمین زد محمود کفت ترا بدل شیخ حواله کردم آن شب برادرم پیره عوضشاه در خواب دید
که شیخ قدس سره تیغی بر پدرم می زدی از خواب درآمد از هیبت شکیبش نماند برخواست و باستعجال برفت تا پدرم را دریابد و پدر در
باغی خفته بود جون بباغ رسید پدر را دید در اضطراب و قلق افتاده و حال بروی کردیده پدر کفت عوضشاه نمیدانم که مرا جه حال افتاد
که از حال افتادم پیره عوضشاه کفت ترا شیخ بتیغ غیرت زد و من در خواب دیدم و مستعجل بدویدم تا ترا اعلام کنم که بسبب محمود که

دوش کلاه و دستار از سر او بر زمین زدی و او را بدل شیخ حواله کرد دست غیرت شیخ تیغ قهر اند شعر شبهته والسیف فی کفه ٭ بالبدر اذ یلعب بالبرق ٭ پس پیره عوضشاه گفت که چاره این کار و تلافی این ناچار از هم لطف شیخ توان کردن هم در ساعت دران شب روان شد و با اردبیل بحضرت شیخ قدس سره رسید و از شیخ مدد طلبید و زنهار خواست شیخ قدس سره فرمود چون اختیار از دست رفت چه فایده اما از عقوبت آخرتش عفو کردم و بدانک شیخ مرید را زند اما نتواند دیدن که کسی دیگرش زند باز در حال پیره عوضشاه مراجعت کرد و چون بخانه رسید به پدر نرسید که وفات یافته بود

شعر صبری نیست که این ضرب قوی دارد بازه ٭ که از آن قوت بازوی توانا آید

حکایت پیره احمد گفت که پیره یوسف نام مریدی است شیخ را قدس الله سره در دیه برنیق قدری پنبه کشته بود و آبش میداد جوان بود الیاس نام آب از جوی پیره یوسف ببرید پیره یوسف بوی گفت الیاس من نیز فلان کذارم فلان ده برکردن دارم آب از من مستان الیاس نشنید و با پیره یوسف خشونت و خصومت آغاز کرد و پیره یوسف را در جوی آب نهاد و چند نوبت آب دهان بروی انداخت شعر آب خود برد کاب وی ببرید ٭ خون خود ریخت کان خیو انداخت ٭ پیره یوسف برخواست و هیچ نگفت بلکه رو بخانه نهاد حالی الیاس از پای درافتاد و طاقتش برسید و بر خاک می غلطید خبر بدیه آوردند که الیاس بر خاک یاس افتاده است برفتند و او را برگرفتند و بدیه آوردند جماعت اقارب وی جمع شدند الیاس گفت پیره یوسف را طلب دارید مردم توهم کردند که دیرا پیره یوسف زده است پیره یوسف را طلب کردند الیاس دست زنهار در دامن پیره یوسف زد و تاسف و فریاد میکرد که از برای خدا بدر کردم چاره من بیچاره ببر که چون ترا برنجانیدم و تو التفات بکردانیدی شیخ را قدس سره دیدم که بیامد و عصای بر میان جگرم زد چنانک از آن کنار دیگر بیرون رفت پیره یوسف گفت من چکنم و بدست من چیست مگر خدای تعالی چاره کند پس الیاس روی با جماعت کرد و گفت جماعت همه گواه باشید که مرا ضربت غیرت شیخ زده است و پیره یوسف را هیچ گناهی نیست و بسبب خون من با وی خطابی مکنید این سخن بگفت و جگرش پاره پاره در افتاد و حالی جان بداد شعر دست فرعونی بظلم چون بدرویشی کشید ٭ این ید بیضا عصای موسوی بروی کشاد

حکایت پیر چین بلغور آغاجی گفت شیخ را قدس سره عرب نامی در ملکیت دیه پیسان مشارک و این عرب دایم زحمت رعیت پیسان دادی و دست ظلم و ستم بریشان کشادی نوبتی در دیه پیسان شیخ قدس سره بوی شفاعت کرد که مردم را زحمت ندهد و ظلم نکند و عرب قبول نمیکرد شیخ بر سبیل تبرک طاقیه بر سر وی نهاد و شفاعت فرمود فایده نداشت و از انجا رها کرد و پشت بکردانید و برفت مصراع چون سرش برگشت از دولت بگردانید روی ٭ شیخ قدس سره فرمود از سر غیرت برو که از چشمها محروم شوی یک دو ماه درین برنیامد که عرب را هر دو چشم پوشیده شد و نابینا گشت فریاد کرد که مرا بحضرت شیخ برید او را بحضرت شیخ آوردند و تضرع و فریاد میکرد شیخ قدس سره فرمود که اختیار از دست رفت و همچنین تا آخر عمر خویش نابینا بود و همچنان کور از جهان بگذشت شعر اعتقادی که چون کمان بودش ٭ چشم او را ناوکی بر دوخت

حکایت همچنین پیر چین گفت از پدر خود محمود شنیدم که باری امیر دولش چون

بحوالی اردبیل رسیده بود و بر مردم دیهها تعدی میکرد و شیخ قدس سره بشفاعت فرستاد قبول نکرد بلکه ناسزا نیز بگفت آنکسان بیامدند و آن سخن بشیخ رسانیدند و من در حضرت شیخ قدس سره بودم بمن نظر کرد و فرمود محمود امیر دولش نیک نمیکند و شفاعت نمی شنود سزای این بخورد همان روز امیر دولش از اسب درافتاد و پایش بشکست شعر در عرصه سرکشی جوابی می تاخت ٭ سر دست قوی بپای اسپش انداخت ٭ چون آسیب بخورد فریاد برآورد که مرا همت شیخ زده است مرا پیش شیخ برید بحضرت شیخش آوردند شیخ قدس سره نصیحت فرمود و گفت خوش شوی اما باید که دیگر چنین در سرکشی قدم نزنی تا پای در سنگ شعر باد پای هوا سر گران سواری بود ٭ سرش بخاک در آمد بباد شد پایش

حکایت ادام الله برکته گفت در وقتی که شیخ قدس الله سره بمراغه میرفت رئیس دیه تراب شروین نامی بود از دست رئیس دیه موشقین شکایت کرد که از ایشان زحمت قوی می برم فرمود چه باید کردن ایشانرا نصیحت کنم تا من بعد زحمت شما ندهد رئیس شروین گفت نه من آن دیه و آن رئیس را بدل تو حواله کردم شیخ چون این بشنید فرمود آه ظلم کردی چون این معنی برفت رئیس دیه موشقین دران دو روز درگذشت و پسرش نیز همچنان درگذشت و اهل و عیال و تمامت مردم آن خانه درگذشتند و دیه خراب شد اکنون از آن تاریخ الی یومنا هذا سی سال بیش باشد که بکرات آن دیه را عمارت میکردند و خراب می شد و عمارت پذیر نشد شعر خاک را از آتش غضب بیم است ٭ تا چه باشد ضعیفکی خاکی

حکایت ادام الله برکته گفت که محمد صدیقان مردی بود کار کرده رنج برده چنانک بعد از شیخ زاهد دعوی سجاده و ارشاد میکردی در وقتی که شیخ قدس سره بکشتاسفی میرفت بسبب اجلاس مرشد السالکین حاجی شمس الملة والدین رحمة الله علیه در راه موقان در بن دره بخدمت شیخ قدس سره نقل کردند که محمد صدیقان در حق شیخ سخنی گفته است از گستاخ زبان که تعلق بارشاد و سجاده دارد شیخ قدس سره غیرت فرمود و شب مراقب نشسته بود چون بعضی از شب بگذشت ناگاه فرمود که مسکین جوان بود پیره خلیل و پیره اسحق با فلانی حاضر بودند سوال کردند شیخ فرمود مسکین محمد صدیقان جوان بود گفتند شیخ حال چگونه بوده است فرمود دیدم شمشیری عظیم که عرض آن بمقدار عرض کلیمی بزرگ بودی در دست داشتی بر فرق محمد صدیقان نهادی از فرق سرش تا آخر بدو پاره می شدی و بدو نیمه میفتادی پیره خلیل و پیره اسحق تاریخ وقت و ساعت و شب بیاد داشتند بعد از سه روز خبر رسید که هم دران ساعت و شب محمد صدیقان درگذشته است و شمشیر غیرت کار کرده

شعر لغیرة سلطان المشایخ هیبة ٭ تخرلها الدنیا علی حر خدها ٭ مخافة ان تلقی سیوف انتقامه ٭ بصفحتها یوما فکیف بحدها

حکایت خلد الله برکته گفت که شیخ قدس الله سره بطرف کرمرود میرفت و در دیه جال آباد طالب علمی بود صدر الدین نامی که از طلبه بطله بود که از مدارج و معارج حق در مهاوی و وهادهای باطل افتاده بود و طریقه سداد بر خود بسته و راه فساد و افساد بر عقاید خود کشاده شعر شیطان صفت از باطن در صورت انسانی ٭ انسان صفت اظهار در سیرت شیطانی ٭ چون شیخ قدس سره برود خانه سراورود رسید و بدیه جال آباد گذر کرد او بیرون نیامد و بحضرت شیخ نرسید چه در انکار زمره مریدان شیخ در آتش خیانت نفس می جوشید جماعت با بندگی شیخ قدس سره گفتند که مولانا صدر الدین بشرف زیارت

حضرت شیخ نرسید فرمود که او بچاه نجاست نفس خود فرو رفته است او را بگذارید و شیخ قدس سره بصوب خود روانه شد
و برفت آغا آقا طالب علمی توبه کار پسندیدهٔ روزگار بدان دیه رسید و در مسجد بذکر لا اله الا الله تا بوقت صبح مشغول شد
شعر از زنده دلی چو بخت هشیار ، شب داشت بیاد دوست بیدار ، چون نزدیک روز شد مولانا صدر الدین در
مسجد آمد آن طالب علمی ذاکر را دید که بذکر مشغول بود آتش شقاوت بسرش بر دوید و او را بر دوانید و منع و سفاهت کرد
و گفت دهان او پر از نجاست اولی و غان زبان از مقتل الرجال بین نکته نمیگردانید و نیز گوشهٔ دستار او ببرید و زجر تمام کرد
شعر کوبش ابلیس از کجا و آیت ایمان از کجا ، لشکر دیو از کجا و رایت رحمان کجا ، مولانا صدر الدین بعد از ان از مسجد
بیرون آمد و بخانه رفت آغا آقا شخصی در دیه وفات یافت بتجهیزش بکردند و او را طلب کردند تا نماز بر وی بگذارد او برخواست
و بعنوان اضطرار رفت که تجدید وضو کند و جماعت انتظار میکردند بسیاری دراز باز کشید و بیرون نمی آمد چون انتظار از حد بگذشت
و بیرون نیامد مردم در رفتند و احتیاط کردند که در چاه نجاست افتاده و غرق شده و دهان و حلق و شکم پر گشته و از ان ناپاکی در آن
تا پاکی ظاهر و باطن گذشته شده و هلاک گشته شعر باطن و ظاهرش از گفتهٔ خود بوی یافت ، ظاهر و باطنش از کردهٔ خود شد
یک رنگ ، چون حالش بدین منوال دیدند متحیر شدند و کسی نمی توانست فرو رفتن که او را از انجا برآرد عاقبت بچنگال و قلابهای
آهنین وی را از انجا برکشیدند و بر آوردند و دفن کردند شعر آنکس که بتیغ دل گرفتار شود ،
در مردن و در حیات مردار شود حکایت پیره زکریا گفت چون شیخ قدس سره پیر محمود اردبیلی را دید که از مجدان
و معتقدان صلب بود در زراعت خاصهٔ خود نصب کرد تا که رعایت کند و پیر محمود کما ینبغی محافظت بلیغ میکرد و آنکس را که پیش از ان
دست خیانت در کار بود مجال عذر نبود پس آنکسان کیدی ساختند و حیله خواستند که دفع پیر محمود کنند تا چون او دست باز دارد
ایشان با سر بازیچهٔ خود روند و انواع اکاذیب و مفتریات در حق پیر محمود بر شیخ عرض میکردند در معرض التفات نمی آمد تا
روزی باتفاق عورتی را که از سایلان ابواب بود از هر باب نوید و بجزوی چیزی فریب دادند و بحضرت شیخ قدس سره
فرستادند تا آن زن بهتان عظیم بصریح گفت که پیر محمود با من حرکت ناشایست کرد همچنان شیخ التفات ننمود لیکن پیر محمود
ازین سخن عظیم منکسر شد و از ان کار و شغل متقاعد شد و کسانی که یُحِبُّونَ اَنْ تَشِیعَ الْفَاحِشَةُ فِی الَّذِینَ آمَنُوا مطلوب
خود رسیدند تا روزی شیخ قدس سره از زاویهٔ متبرکه بیرون آمد و پیر محمود بر دروازه ایستاده بود فرمود محمود چرا بر کار نیستی
اگر کسی را اشراف بر حال مرید نباشد مرید گرفتنش حرام باشد خاطر ملول مدار که از ان بهتان هیچ اثری بر خاطر من و هیچ
گردی بر دامن او ننشسته است بکار خود باش که آنکس جزای خود برسید و پیر محمود را بر کار فرستاد در ان چند روز آن
عورت را مرض طاری شد و از دست و پا مقعد شد و زبانش لال شد و در فنای دیواری در جوار محلهٔ مظلهٔ از برای او بساختند
و او در انجا جان بد بر خاک مذلت بمرد شعر زنهار دروغی بر مردان نبری ، تا درپی آن قضا خواری نخوری ،
حکایت ادام الله برکته گفت چون شیخ قدس سره پیش امیر چوپان بحسب ضرورت سبب مصالح عامهٔ مردم

و چوپان چنانک عادت تجبر امرا باشد قدری نخوت بدرنگ در زیارت می نمود و دمشق خواجه نیز همچنان و پادشاه ابوسعید را
در زیارت توقف میفرمود شیخ با مولانا عز الدین مراغی رحمة الله علیه و با پیره عز الدین و کرده ابراهیم رحمهما الله فرمود که
امشب هر یک کاری بکنیم روز دیگر فرمود هر یک آنچه امشب کرده است باز گوییم هر یک گفتند با وجود شیخ دیگری را
چه مجال کار بار و چه محل باشد شعر چون ز مشرق نیر اعظم شود آفاق گیر ، کی نماید چهرهٔ برجیس یا ناهید و تیر ،
پس شیخ قدس سره گفت که امشب صحرای دیدم و در انجا بسیاری از شمعها که آن همه از ان چوپانیان و اولاد او می بود و من دست
آب در دست داشتم و بهشتی آب از ان شمعی می فشاندم تا مجموع شموع بنشاندم مگر یک شمع که آن را بگذاشتم و از انجا شمعی
چند بر افروخته تا مآل حال بدان انجامید و عاقبت تغیر زمان بدان رسید که از اولاد چوپان یک شعبه بیش نماند که پایی در
رکاب امارت می آرند شعر در عشق هزار شاه و خاقان بجوی ، صد قیصر و فغفور ملک دوران بجوی ،
آن را که بسلطانی کونین رسید زین سلطنت و هزار سلطان بجوی حکایت خلد الله برکته فرمود نوبتی پیر احمد
کشمیری رحمه الله از حضرت شیخ قدس سره اجازهٔ مراجعت بخانه خواسته بود در راه که میرفت بدیه ویند رسید که از جملهٔ دیههای
اردبیل است چون در دیه رفت کودکی را دید از وی پرسید که مسجد کجاست آن کودک لال بود و جواب نتوانست گفتن
لیکن بانگی و آوازی بکرد پیره احمد گفت مگر لالی کودک بسر اشارت کرد که بلی پیره احمد گفت که بیا آن کودک بیامد گفت زبان
بیرون آر کودک زبان بیرون آورد پیره احمد زبان وی بگرفت و بجنبانید آن کودک گویا شد و مستعجل بخانه رفت مادر را
آواز داد که ای مادر گوسفند بکش و دعوت بکن که پیر آمد مادرش تعجب کرد که چگونه گویا شدی گفت پیری آمد و مرا گویا
گردانید و اکنون در دیه است او را دعوت کن شعر چون جواری از ره خاصیت صحبت که داشت ،
اکتساب از روح قدسی بروح بخشی کرده بود ، مادرش ترتیب دعوت کرد و جماعت دیه جمع گردانید و حال آنک جماعت
بهیچ گونه مرید و معتقد نمی شدند چون این حال بدیدند مجموع توبه کردند و بر حرمان از حضور شیخ قدس سره تا اکنون تاسف
میخوردند و از سر اخلاص مرید شدند و از پیره احمد التماس کردند که ایشان را بحضرت شیخ آورد آن جماعت از پیره احمد
شکرها کردند که سبب اهتدا ما گردید و کودک لال را گویا گردانید شیخ قدس سره چون این بشنید که پیر احمد اظهار کرامات
بلال گویا کردن کرده است طیره شد و با پیره احمد غیرت فرمود و گفت آری کرامات می نمای پیره احمد را تراجع در کار آمد
و از ان مرتبه نازل شد و از و دیگر هیچ کرامات در وجود نیامد و آن معنی از و برفت با وجود آنک بسی کرامات ظاهر
داشت شعر هر گو براد خویش چشمی بگشاد ، آن قدرت دست گوشمالیش بداد حکایت
بدر الدین اردمینی که از دیههای اردبیل است گفت نوبتی جماعت ما را با جماعت اردبیل دیه اندراب ببینی زمینی نزاع بود
جماعت دیه اندراب این سخن بر شیخ قدس سره عرضه داشتند تا میان ایشان مصالحه فرماید شیخ قدس سره با جماعت
اردمین بنصیحت فرمود که چون حق جوار است این مرد را محافظت کنید و نزاع مکنید سخی نام رئیس در اردمین بود گفت

درجواب شیخ قدس سره که نزاع ایشان میکنند شیخ قدس سره ببنجی گفت این زمین ازان تست گفت بلی بازگفت ازان تست
بازگفت بلی تا سه نوبت وحال آنکه ازان او نبود و دروغ میگفت و میخواست که بران جماعت غصب وتعدی کند شیخ قدس سره
ازین معنی طیره شد و از غیرت فرمود بخی خان شوی که همه مردم از خویش وبیگانه از تو بگریزند بعد از مدتی مجذوم شد و چنان شد که
از نتن او کسی بدان محله نتوانستی گذشتن و دران خواری و فضیحت رفوت شد **شعر** از بوی خلافت اندرون ناپاک •
آلوده و خوار رفت و رسوا در خاک **حکایت** مولانا محمد خلخالی گفت پدرم مولانا سراج گفت که جماعت اهالی تنی که دیهی است
از ولایت خلخال گفتند ما شش جفت نرخان نمی توانیم داشتن یعنی ازان او خاطر و دل ازانجا برگرفته بحضرت شیخ قدس سره
رفتم و هنوز ازین معنی هیچ بازنگفته شیخ قدس سره فرمود مولانا از فرزندان ابوبکر صدیق فلان میخواهند رضی الله عنه برو درپس دیه
زنخین مزرعه ایست او را بیغوله مقامی آنجا بنشین که اگر همه عالم جمع شوند ترا ازانجا نتوانند آوردن و دست مبارک بمحاسن
فرو کرد و گفت اگر چنان نکنم که ایشان و اتباع ازکیلان و موقان تخم بکشند بس آب بردست شیخ زاهد قدس الله روحه نریخته باشم
آن سال رنجی درافتاد و شصت کدخدای معتبر بردند و تا هفتصد آدمی از مرد و زن و کودک دران دیه بمردند و مابقی همه بگیلان و موقان
بیچاره و آواره شدند **شعر** دل جو از جا برود کوه برارد زجای • توده خاک و غباری بکجا گیرد پای **حکایت**
مولانا سراج الدین رحمة الله گفت دزدی را بحضرت شیخ قدس سره آوردند که توبه کند توبه کرد و شیخ خرقه بوی داد انکه بغیرت
فرمود که خرقه یا سر برد یا سر آرد بعد از چندی باز آن دزد با سر بازیچه خود رفت تا شبی میخواست که دزدی کند در پی او کردند
که بگیرندش دران شب تاریک از بامی فرو جست و آن خرقه شیخ پوشیده بود دامنش بچوبی باز شد و معلق در هوا آویخته شد
و تا بروز همچنان بماند چون روز شد همچنانش مرده و آویخته دیدند **شعر** هر که دست از آستین اعتقاد •
نوبتی در دامن ایشان زدست • یا کشد در دامن توفیق پای • یا گریبانش قضا گیرد بدست **حکایت** ادام الله برکته
گفت نوبتی امیری نامی ترسا از نوکران امیر شیخ حسن جلایری آمده بود بولایت ولکیان که از نواحی اردبیل است و رستم دلکجی الکرفت
حلال او بگریخت و مدد بحضرت شیخ قدس سره آورد و شیخ برنشست و بشفاعت برفت پیش دیه شرفاباد ملاقات افتاد و آن امیر
ترسا آنجا نزول کرد و چادر بزد و در چادر رفت و شیخ قدس سره در آفتاب بنشست و ایشان بشفاعت التفات نمیکردند چون از حد
بگذشت بندگی شیخ گفتم چون این سگ ترسا التفات نمیکند اجازت فرما تا جماعت الارقی و کلخوران بیارم و او را تعزیکی تمام نمایم
شیخ قدس سره نظر فرمود و گفت بشفاعت من آمده ام یا تو **شعر** ترس می باید نگاه حلم دل از انتقام •
گو بانگ چیز بیرون ناورد تیغ از نیام • پس مردم درمیان افتادند وصلح کردند و محمود الارقی را بضمان دادند که دو روز دیگر
بعد ازان روز دو هزار دینار بدهند و رستم را بسپارند همچنان جمع بیامدند و بدیه کلخوران فرو آمدند شیخ قدس سره بیامد
در کلخوران و در خلوت شیخ زاهد قدس روحه رفت و در دربست و روزن دل برگشاد **شعر** نیم شب تازیانه بر بخت قهر زد •
اندران میدان و بگرفتش عنان اختیار • و هم دران روز که او در خلوت بنشست رستخیز دولت شیخ حسن برخاست و او را

در اوجان بگرفتند و در دوم روز غلامی ازان توکلی اصیلان بیامد و خبر گرفتن شیخ حسن بیاورد و دران روز که روز تسلیم دو هزار دینار
رستم بود ایلچی ترسا بگریخت و زر بماند و رستم ایمن شد جماعت بر در خلوت شیخ قدس سره رفتند که ای سلطان برکون آی که
درون تو کار کرد و شیخ روی مبارک با شیخ صدر الدین کرد و فرمود فرزند اینچنین بهتر بود که من کردم یا آنچنانک تو میکردی شماخچک
میکردید و او ترسا بود و آب ببر آب باید بستن و کار چنین کردن **شعر** ما سرابی از سرابی جوی آبی ساختیم •
کاندران غرقست ازین سان قطرهای بی شماره • کارزار ست آنکسی را کاشکارا میکند • با چنین مردان این میدان پنهان کارزار •
حکایت مولانا محی الدین گفت قاضی رضی خلخالی بندگی شیخ قدس الله سره آمد و توبه کرد و چون از بندگی شیخ برفت
سر برباخوارگی بر آورد و گدائی آغاز کرد و بشرب خمر مشغول شد **شعر** در سابقه شقاوت حکم ازل • از دفتر سر
نوشت حرفی میخواند • کایت علوم حیرت مکتب قهره • کز دانش آن عقول سرگردان ماند • این صورت حال او بشیخ قدس سره
عرضه داشتند شیخ در غضب رفت و در غیرت چیزها گفت که هیچ گوش مشنواد قضاء الله قاضی رضی بجوانی از دنیا درگذشت و چون
نعشش برآمد چادری بروی پوشانیدند چون جماعتی چادر ازوی بکشادند دیدند که انگشتهای او تمام تمام ازهم شکاف شکاف شده و خون
روان گشته در شب وی را بشستند و در تابوت کردند تا بامداد جماعت نماز گذارند بامداد چون جماعت حاضر شدند قاضی رضی را
در تابوت ندیدند و تابوت تهی یافتند خویشان وی این سر پوشیده داشتند تا دیگر روز باز وی را در تابوت دیدند و تابوت
شکاف کرده و جوی خون روان شده و بر زمین ایستاده **شعر** آه ازان وقتی که وقت خجلت اندر خجلت آیت •
وای ازان حالی که درویش عبرت اندر عبرت است • عاقبت وی را بر داشتند و دفن کردند چون خاک راست کردند ناگاه خاک شکافت
و از گور بیرون افتاد نعوذ بالله تعالی من قبایح الاعمال و فضایح الاحوال **شعر** زهی خواری و دشخواری که خون آلود محنتها •
برسوائی و بدحالی بیرون از خاکش انداز رند • جماعتی صوفیان گفتند که این رسوائی قهر و غیرت شیخ است و تدبیر این فضیحت
هم از پیش شیخ توان کردن پس اقربای وی کسی را بحضرت شیخ بشفاعت فرستادند تا وی را بشفاعتی که بخشد پرده ستر
در و اقارب او کشد و تا سه روز که صباح بزیارت وی میرفتند جماعت او را از خاک بیرون انداخته می دیدند و هر روزش
بخاک میکردند و می پوشانیدند و بامدادش بیرون انداخته می دیدند **شعر** ای گناه آلودگان الاعتذار الاعتذار •
وای بغفلت خفتگان الاعتبار الاعتبار • و چون انگس بحضرت شیخ قدس سره التماس رسانیده و احوال رسانیده استغفار کرد شیخ فرمود
بروید و در خاکش نهید در حال که شیخ این بگفت در خلخال وی را در خاک نهادند چهارم بار در خاک بماند و بیرون انداخته نشد اما چنان
شد که از انسان و حیوان کسی را بحوالی زیارت او مجال گذار از فریاد او نمی بود که هر کس بی شنود **شعر**
رسوایی پیدا چنان بود بزار • تا حالت پوشیده چها شد زنهار **حکایت** مولانا محی الدین گفت در ولایت
خلخال یکی بود وی را بیره علی سوره بروی میگفتند توبه کار شیخ قدس سره چون بکار مشغول شد کار او بلند شد و احوال او
بالا گرفت و مردم بس انبوه بوی جمع شدند چنانک در ولایت خلخال ازو بالاتر کس نبود نه بیره یوسف و نه غیره **شعر**

قدم مرتب بر رتبت علیا می زد ٭ در مقامات دم از عالم بالا می زد ٭ نوبتی بیند کی شیخ آمد و بر در خانهٔ شیخ در سماع رفت و گفت
اگر شیخ اجازه فرماید مجموع کرجیان را همه برین در خانه آورم بعد ازان بمسجد جامع رفتیم در مسجد نیز در سماع رفت و دران سماع حالات
عجیب میکفت و چون شیخ قدس سره از مسجد جامع بخانه آمد قوال بنداد آوردن و سماع برخواست و پیره علی در سماع رفت
و زمانی در سماع بود چون سمت سروری او پایدار نبود گستاخ وار دست او بر سینهٔ مبارک شیخ قدس سره آمد و شیخ در وقت
خود **شعر** شکستی کوهر خود را بسنگ طالع بد کرد ٭ بدست دولت بجرفهٔ لبی بد کرد با خود کرد ٭ چون بر شیخ قدس سره
وقت حال بشورانید شیخ تازیانهٔ غیرت بجنبانید و فرموده این شبش خوار را بدر اندازید بگرفتند و بدر انداختند حال بر وی
بکردید علم اعتبارش سرنکون و مرتبه اش دیگرگون شد چون بولایت خود آمد اثر ولاتش برفت زن و بچه اش بمردند و مردم ازو
اعراض کردند و دیه سوره برو را که بدو بخشیده بودند باز بستدند از مهاد عزت بر رماد مذلت افتاد و رسوای خدا و خلق شد
و مالش بجایی رسید که دزدی بکرد و نماز نمیگذارد و زکوة و صدقه میخورد و زکوة و صدقه میخواستی و غیبا دندش و عاقبت دران
رسوایی درگذشت **شعر** دست قدرت تیغ غیرت بر سر و کارش براند ٭ بر دلش زد زخم خونین در دل خونش نشاند
آب رویش آتش غیرت بکلی محو کرد ٭ باد قهرش خاک خواری بر رخ عزت فشاند **حکایت** مولانا محیی الدین گفت
هم در ولایت خلخال پیره محمد نامی بود آنا بیهٔ اش کنندی در دیه بنی و کارش نخت بزرگ و احوالش بلند شده و غلبه بدو
جمع آمده از دیه بنی بدیه شویر رحلت کرد و زاویه ساخته بود و از برای خود تختی بر گرفته و بر آنجا می نشست و آنجا غلبه و انبوهی
قوی بوی جمع شد و دعوی میکرد که هر کس روزی پیش من باشد واصل کردد سید کبیر سید شرف الدین از کیلا شهر می آمد بدیه
شویر پیش پیره محمد رفت آن شب آنجا سماعی بکرد چون سماع بنشست پیر محمد گفت شیخ قدس سره سه روز دیگر خواهد درگذشتن
و سجاده بمن سپردن بامداد چون سید شرف الدین متوجه حضرت شیخ شد پیر محمد نیز با خدمتش بیامد و چون بدست بوس شیخ
مشرف شدند سید شرف الدین گفت شیخ در ولایت خلخال شخصی گفته است که شیخ را سه روز دیگر عمر مانده است و سجاده بمن
خواهد سپردن شیخ قدس سره چون دانست که آنجا ازان کسی که درین رتبت باشد نیست که لایق چنین سخن باشد فرمود چرا
خاکش در دهان نکردی سید گفت آن شخص اینست شیخ بفرمود تا او را زجر کردند و بدر کردند چون ازین حضرتش بدر کردند
از لباس صلاحیت و عافیت بدر افتاد و احوالش چنان شد که شرح نتوان داد و از نماز و روزه باز ماند درویش فرو مانده
و عاجز شد و حالش بدان رسید که قبا بپوشید و از لباس صلحا نیز بظاهر بیرون افتاد **شعر**
دست تا دیدش ازان سان سیلی در کار کرده ٭ کز چنان گستاخ رویی اندر آمد او بروی **حکایت** مولانا محیی الدین گفت
هم در ولایت خلخال شخصی بود عوض مندکینی اش میگفتند مرید شیخ قدس سره بود و کار بلند داشت و احوالش چنان بود که
وقتی که در سماع رفتی کف بکردی و سه روز و چهار روز و پنج روز مست شدی و بی خبر بماندی و در ان غلبات می بودی **شعر**
پای بر مرتبهٔ عالی داشت ٭ سر برفعت ز بلندی افراشت ٭ روزی پیش شیخ قدس سره در آمد و سخت گستاخ وا

پای بر سجادهٔ منبر که شیخ نهاد شیخ قدس سره ازان گستاخی او در غیرت رفت و گفت دهی سگ آری سه نوبت مکرر کرد
چون از انجا باز گردید و بولایت خلخال رفت احوال وی روی بخرابی نهاد و آن بنیاد معاملهٔ اش برافتاد و بجدی شد که دست
از ذکر و نماز باز داشت و عاقبت کار بدینجا کرد و بکشتندش **شعر** زنهاد ز زخم دل و از پیکانش ٭
فریاد ز چشم و غیرت پنهانش ٭ کان زخم اثر بجان و دل باز دهد ٭ وین خشم اثر بطاعت و ایمانش **حکایت**
یکی از دزد از دستان سرقه و تاراج بود که وی را اسحق بنیانی میگفتند و شهرتی داشت اتفاقا لشکری بولایت تول میرفت اسحق
نیز با ایشان برفت و بر تول غالب شدند و از انجا بسهر الالوان نهادند و آن موضعی است نزدیک و در انجا قلعهٔ آن قلعه را حصار
کردند اسحق در قلعه نهاد جماعت بسهر الالوان گفتند ما ازان شیخیم قدس سره شیخ مدد کند اسحق چیزی در حق شیخ بگفت ناگاه
از اندرون قلعه تیری بیامد و بر دهان اسحق افتاد و علی الفور بمرد **شعر** آن دهان کو غیبت آن قدوهٔ ایشان کند ٭
لاجرم پیکان غیرتها بروز این سان کند **حکایت** مولانا محیی الدین گفت در ولایت خلخال پیره جبرئیل نامی بود از جملهٔ مریدان
شیخ قدس سره و خلیفه و معتبر شد چون مدتی برآمد ترکان بوی ارادت آوردند و مرید او شدند مگر زنی ترکی را دید تعلق شد
و با او یکی شد در ان شب که اتفاق ملاقات ایشان بود چون نزدیک او آمد شیخ را دید قدس سره که بوی گفت فرو ریزاش
پیس شد و تمام موی ریشش فرو افتاد بعد ازان جماعتی بیامدند و او را بحضرت شیخ قدس سره آوردند شیخ گفت
بالا بگو رغم بنیت که بر پشت افتاد **شعر** چون بنیت او بقصد غیرت نهاده ٭ بس لاجرمش قضیه بر پشتم فتاد
حکایت مولانا محیی الدین گفت در ولایت خلخال ملک نامی بود و ملک خلخال بود بدست شیخ قدس سره توبه کرد و کلاه
بر سر نهاد مدتی درین بگذشت ناگاه روزی خذلانش روی نمود و بشکست توبه کرد و کلاه از سر بنهاد و شراب خوردن
بنشست ناگاه صفت شیخ را دید که برو تاختن کرد دیوانه شد و از دیوار بدیواری دوید و شمشیر می کشید بگرفتندش
و زنجیرش بر دست و پای نهادند روزی ده پانزده درین بود و بمرد **شعر** هر که زین دیوانگی معلول شد ٭
در مذلت لاجرم مغلول شد ٭ و انکه عزت را بدان خواری بداد ٭ جان بدین جهلی بدشخواری بداد **حکایت**
هم مولانا محیی الدین گفت در دیه نی از ولایت خلخال عمر بن اسمعیل را عفان نام ببری بود روزی این عفان تعدی جفت مرا
از زمین بیرون کرد و گفت زمین ازان منست مولانا محیی الدین گفت استعانت بشیخ قدس سره آوردم و گفتم شیخ تو دانی
عفان گفت زمین مسلمانان می برند که ترا بشیخ سپردم دوم روز برادر عفان را با وی جنگی برآمد کارد بزد و او را بکشت
شعر شوک کارد ز دل کرد کینه اش برون ٭ کزینش یا بد بد و ای غور درون **حکایت**
پیر مؤمن بیگ گفت نوبتی پادشاه ابوسعید در مرغزار ویلق بود از اعمال اردبیل اشارت کرد بچپک نامی که از امرای قبچاق
بود که در خانبلی می نشستند که بخدمت شیخ قدس سره برو و از برای من یک بریان بیار چپک بیامد و سخن پادشاه
ابوسعید برسانید بعد ازان شیخ بچپک گفت که ترا یورت خانبلی بجای باید گذاشتن که آن مقام شیخ زاهدست قدس الله روحه

واگر نه زیان کنی چنگ گفت شیخ تواند کسی را بکشد شیخ قدس سره نظر کرد ترکی را دید که در آستان استاده بود و شمشیری در میان
بسته فرمود اگر آن ترک آن شمشیر را از غلاف برکشد شخصی برود و خود را بران شمشیر زند آزرده و مجروح شود یا نه گفت بلی
و گستاخی با وی المجانات **شعر** تیغ برانست دل در قبضهٔ فرمان او ٥ هر که جان خویش خواهد گو مزن خود را بدو
چنگ بر جراحت و برفت شیخ اشارت فرمود بخادم که روز دیگر بریان در ریان و پیش پادشاه ابوسعید بر و بی واسطه
در نظر او نه خادم اشارت بجای آورد چون آن سفره در نظر پادشاه ابوسعید آورد وقت چاشت بود و پادشاه مشتهی چنگ
از شیخ شکایت آغاز کرد پادشاه بانگ بر وزد و گفت خاموش که شیخ سفره سخت بوقت فرستاد که اگر تو می آوردی
من خفته می بودم و طعام خراب شدی و چون دو روز بگذشت چنگ که در حضرت شیخ سخن گستاخ گفته بود سوراخ سوراخ شد
و بمرد **شعر** تیغ پنهان آشکارا کار کرد ٥ حال رازی بر درون آزار کرد ٥ از سعادت گشته‌ای برگشته روز
خویشتن را کشته مردار کرد **حکایت** مولانا شمس الدین اقمیونی گفت که از پیره علی آزادی شنیدم که در زمان شیخ
قدس سره شخصی بود پیره اسمعیل نام در اردبیل بار می نشست و منکر شیخ می بودی و خود نوبه و تلقین می دادی **شعر**
ابه گوهر با زیبانی شمردی بارکین ٥ لعل جوهر دار کانی داشتی خرمهره را ٥ روزی بصحبت وی رفتم مرا اعزاز کرد و بخبث
خاندان شیخ قدس سره مشغول شد چون شب شد شیخ را قدس الله سره در خواب دیدم فرمود باید که دیگر پیش آن
غول نروی در پای شیخ افتادم و قبول کردم که دیگر نروم پیامدم و هفته‌ای نرفتم روزی در خیل ما او را دعوت کردند مرا طلب کرد
و پیش خود خواند و بسیار بنواخت و چون از آنجا برفت هر شبی که در خلوت بکار بودی صفت وی دیدمی که بیامدی مرا
از اشارت شیخ فریاد برآوردمی و شبی بسیار زاری بکردم و شیخرا قدس سره باستعانت بخواندم همان شب در واقعه
دیدم که باز سپیدی در خلوت من پریدی چون نگاه کردم شیخ بودی **شعر** زخواب دولت بیدار من بباز آمد ٥
بآشیانهٔ بنجشک شاه باز آمد ٥ پس نعرهٔ بزدی و در سماع رفتی و از خلوت بدر رفتی و روی از غیرت بخانهٔ وی نهادی
چون نزدیک خانهٔ او شدی بدست مبارک حلقهٔ بخانهٔ بگرفتی و باز آنجا غایب شدی انگاه بعد از آن بدو روز خبر آمد که پیره اسمعیل
از ناگاه متوفی شد و هنوز یک هفته بر سر نگذشت که خان و مانش برگشت و خراب شد و کار و بارش بباد بر آمد
شعر خاکساری آنجنان بنیادی بنیاد نهاد ٥ لاجرم شد روز غیرت خاک بنیادش بباد **حکایت**
مولانا شمس الدین گفت که مولانا محیی الدین گفت در ایام طلب علم در مدرسهٔ غازیهٔ تبریز بودم و اوقات طرفی نهار بذکر مشغول می بودم
جمعی از طلبه منع میکردند تا غایتی که زبان بشیخ قدس سره دراز میکردند همچنان سعد الدین نعمان و جمال الدین ساوجی و شرف الدین
ساوجی و من ازین معنی ضجرت تمام می یافتم شبی در واقعه دیدم که شیخ قدس سره بیامد و گفت تشویش مکن که هر که ترا از ذکر
خدای تعالی گفتن منع میکند او را پاره پاره کنم و بدست مبارک اشارت کرد هنوز اندک مدتی برین بر نیامد که آن کسان همه
بجوانی وفات یافتند **شعر** ز ابتدا که این خبر مرفوع بر ذی الحال حال ٥ آنکه با تمیز را شرطست دادن از این اجزا ٥

نفی این اثبات چون از جملهٔ فعلی بدست ٥ پس بدست قهر باید حرف گیر انزاجزا **حکایت** مولانا شمس الدین اقمیونی
از پیر بابا عمر دجانی روایت کرد که در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودند فقیه محمد سنقری با شیخ قدس سره گفت پیر بابا ملولست
از جهت آنکه رئیسی در دیه ایشانست و تنها با پدرش تعصب میکند و ایشانرا ملول میدارد شیخ قدس سره دست بمحاسن فرو کرد
و گفت تشویش مکنید که امید هست که من بعد او را تمکن و قدرت نباشد که تعصب کند و طایفه را ملول دارد چون از انجا مراجعت کردیم
مجموع کدخدایان و هواداران و متعلقان او از وی معرض شدند چنانکه دیگر هرگز تعصب نتوانست کردن و طالتی بمانه پدید
و قوت و قدرتش برفت **شعر** مرغی که خلاف رای ما پر بزند ٥ بال و پر و پرواز از و بستانیم **حکایت**
روایت کردند از مولانا نظام الدین حافظ بسر ادیب سراوی که در اردبیل خلیل نام جوانی بود بسر ترک احمد روزی عند الغروب با مولانا
نظام الدین نزاعی میکرد بواسطهٔ آن زبان بشیخ قدس سره دراز کرد و ناسزا بگفت مولانا نظام الدین از انجا نماز شام بحضرت شیخ آمد
و نماز گذارد بعد از فراغ شیخ باز نشست و پیر اسحق خیاط گفت فردا خلیل را پیش نوکران شحنه برتادیبی بکشد باز پیر خلیل الغوی
گفت با مردم گردون داران بگوی که فردا بر گردنش بندند و چوبی چندش بزنند باز رنگ مبارک متغیر گرد و دست بمحاسن
فرو کرد و گفت او را بگذار بد من دانم با او و چون آن شب بگذشت بامداد علی الصباح خبر آوردند که خلیل را درد شکم گرفته است
و بحالت مرگ افتاده است پدرش جمعی را از خدام پیش شیخ برد بشفاعت شیخ قدس سره فرمود که او خود را بر شمشیر زده است
و این زمان اختیاری نمانده تیر چو از کمان بیرون آمد و اوابن نتوان آورد در همان روز در گذشت **شعر**
دست قدر اندازی از ترکش تقدیری ٥ بر قلب نینداز دهر که تیری **حکایت** مولانا شمس الدین روایت
میکند از مولانا شمس الدین محمد بسر مولانا کمال الدین احمد که در آن زمان شیخ قدس سره بتبریز آمده بود و در خانقاه رشیدیه جمعی از خدام
شیخ بیامدند و در خدمت شیخ عرضه داشتند که کارهای ما جمله تمام شد موقوف یک نشانست ازان مولانا شمس الدین یزدی
و او بسبب حمایت و تعصب قاضی بها الدین نشان نمیکند رنگ مبارک شیخ قدس سره متغیر شد و دست بمحاسن فرو کرد و گفت
مصراع آنرا که بر اندازی با باشش در اندازی ٥ بعد ازین بسیاری نگذشت که ناگاه خبر رسید که از ناگاه در گذشت **شعر**
زهی قانون تدبیری که در ضبط امور خود ٥ زمین را از دل بار زکند مضمون حتی کین ٥ نیندیشد ز توقیعی که در سر جملهٔ عرش
بنوک خامه و تهدی کشد حرف اجل ترقیق **حکایت** هم مولانا شمس الدین روایت کرد از مولانا شمس الدین مذکور و او
از مولانا شمس الدین قاضی عبید هشترودی و برادرش مولانا نصیر الدین که در آن ایام که ایشان در تبریز در مدرسهٔ غازیه بتحصیل علم
مشغول بودند روزی مدرسه را مرمتی میکردند فعله را بیاوردند تا آنجا کار کنند و حال آنکه آن فعله صوفی و مرید شیخ بود قدس الله سره
کار میکرد و ذکر میگفت **شعر** جان و جهان عاشقان یاد پیام او بود ٥ روح و روان بیدلان زنده بنام او بود ٥ طالب علمی
کافی نام ارموی در انجا بود و از ذکر گفتن او ملول شد با معماران کار بانکار گفت که چرا ارزنی بیاوردی با این کار و صوفی آوردی که
ذکر میگوید و مرا از مطالعه باز میدارد و ناسزای در حق شیخ بگفت صوفی مسکین بنالید و او را در بسپرد و گفت خداوندا اگر شیخ مرا

بحضرت تو قدری هست این شخص را جزا بده که در حق شیخ من بد میگوید و بدل شیخش حواله کرد در همان روز حق تعالی بآن شخص رنجی بداد
و زبانش آماس کرد و دران مدرسه عزیه می نالید و فریاد میکرد و در روی بازار مردم ناله و فریادش می شنیدند و بعد از دو روز دران
ناله بمرد شعر بذات الصدر چون گفتش دماغ آشفته مصروعی ۰ شد از بیهوده گفتاری ورم طاری زبانش را ۰
موثر چون نشد رادع بناچار از طبیب دل ۰ دوا شد نیش الماسی جراحات اللسانش را حکایت مولانا شمس الدین از نبیره
عیسی گنبدانی روایت کرد که در وقتی که شیخ قدس الله سره عظیم ضعیف بود بزیارت وی رفتم جماعت خادمان گفتند که وجود مبارک
شیخ خسته است باید که باادب روید من در رفتم و آهسته بوسه بر پای مبارک شیخ دادم و باز پس آمدم شخصی دیگر با من بود
گستاخ رفت و دست شیخ بوسه داد و گستاخ بگرفت و بکشید شیخ از وقتی که داشت باز آمد و از غیرت گفت بالا بکو رجه
وقت بود که دست من کشیدی چون مراجعت کردیم یکی چوبی بر سر آن شخص زد و بشکست چهارم روز بگورش بردند شعر
سر ازین مهلک بیرون نارد بجز پای ادب ۰ لاجرم زین دست بی اندازه بردن سر نبرد حکایت پیره عبد الله پیر عز الدین
رحمه الله گفت چند اردبیلی بکنار شهر میرفتند چون نزدیکی لورانیان رسیدند یکی از ایشان در پیش آمد و از ایشان چیزی میخواست
که بستاند در اثنای این کلمات آن لورانی گفت با این جمع اردبیلیان که شما از من نمی ترسید اردبیلیان گفتند که از متعلقان شیخیم
لورانی دست کرد و شمشیر از نیام برکشید و بزبان شقاوت گفت شیخ خود بگویید که تو ازین شمشیر من نمی ترسی اتفاق دشمنان او
هم دران روز کمین آوردند چون روی بوی نمودند از نهیب ایشان بگریخت خندقی در پیش آمد اسب میخواست که از ان
خندق بجهاند اسبش در خندق افتاد دشمنانش در رسیدند و آن شمشیر او را برکشید و گردنش بدان شمشیر بزدند شعر
آن سگ سر دست چون با تیغ در انکار کرد ۰ تیغ او هم از سر آن کار کرد حکایت هم پیره عبد الله گفت اخی حنیفه باخود گفت
در حضرت شیخ قدس سره و شیخ پای مبارک دردمند دراز کشیده بود اخی حنیفه با خود گفت مردم نشسته اند و شیخ پای کشیده است
مناسب نیست در حال شیخ قدس سره فرمود حنیفه ازین فکری میکنی مرا پای درد میکند ازان سبب کشیده ام اما خدای تعالی ترا
پای دردی بدهد در ساعت درد پای براخی حنیفه پیدا شد و تا آخر عمر او را آن درد پای بود اگر کسی گفتی علاج پای بکن بجواب میگفتی که
این درد را علاجی نیست که بدعای شیخ شده است شعر پای بی اندازه در ترک ادب ۰ خویش را زین شیوه
انداز زد بدرد ۰ چون تبر بر پای خود هم خوردم ۰ زین پشیمانی ز پس سودی نکرد حکایت پیر محمد گفت در شهر سراو
شیخ قدس الله سره را بدعوت بردند بخانه ضیاء الدین و قوالان چیزی گفتند سماع برخواست و شیخ قدس سره در سماع رفت
قلندری از ان میان در میدان رفت و شیخ را از وقت باز آورد شیخ بنشست و در کلمات آمد و در اثنای کلمات فرمود
این میدان مردانست آخر بازی نیست و چون مجلس باخر رسید و جماعت برخواستند و قلندر نمی توانست برخواستن
نظر کردند یک پای او از پس حسبیده بود و همچنان خشک گشته و تا زنده بود همچنان بود شعر
جای که سر کش نمی رسید او پای ۰ در ترک ادب نهاد و پا در سر کرد حکایت پیره محمد گفت در دیه اغون اسمعیل نامی

طالب علمی بود او را همشیره بود برادر تسخیر میکرد گاه برک برانداخت و گفت شیخ تو از بد من همچنین است برادرش در وی نظر کرد
و گفت اگر شیخ من برحق باشد ترا برنجی مبتلا کند که هیچش علاجی نباشد هفت روز برآمد جذام بر وی طاری و مجذوم گشت شعر
علت اندرون معلولش ۰ ظاهر است حال او ظاهر حکایت پیر احمد گفت شخصی در دیه الغوار از زبان بهمه شیخ قدس الله سره
روایت کرد که شیخ را ازان خبر نبود این خبر بشیخ قدس الله سره رسید فرمود مرا ازین خبر نیست پاره پاره اش کنانند
یک ماه بر نیامده بود که تولیان او را پاره پاره کردند و بروایتی آنکس خطیب دیه الوجه بود شعر پاره کارت بر مردان راست ۰
در کژی قولی دروغی بافتن ۰ نادرستی بر درستان بستن است ۰ خویشتن را پاره پاره یافتن حکایت
روایت است که در میان دیه الارق و کرکان که از ولایت اردبیل است قضیه خون واقع بود جماعت الارقیان ببندگی شیخ قدس سره
آمدند که خون را با جماعت کرکان شفاعت و صلحی فرمای رئیس کرکان محمود نامی بود بحضرت شیخ آمد شیخ بدو اشارت فرمود
که این کار را تمام کن قبول کرد و گفت هر چه فرمایی بعد ازان شیخ خواجه محی الدین را طیب الله رمسه پیش آن محمود فرستاد تا آن قضیه
خون را باصلاح آورد محمود روی بگردانید و پنهان شد و گفت بهانه که شیخ نیامده است و شیخ در خلوت بود چون این سخن بشنود فرمود
محمود با من زبانی و با دیگران زبانی با من زبانی و با دیگران زبانی و مکرر کرد قضاء الله محمود را زبان از دهان برون افتاد چندانکه معالجه
میکردند فایده نداشت و همچنان بماند و سال تمام نشد که دران حال متوفی شد فقاک ما لم یقرع فقاک شعر
موت الفتی من عثرة بلسانه ۰ ولیس یموت المرء من عثرة الرجل ۰ فعثرته من فیه ترمی براسه ۰ وعثرته فی الرجل یبرا علی مهل ۰
حکایت ملک قباد گفت که امیر پورچار پدرم را ملک محمد بگرفت و بقراباغ می برد چون بزاویه منور شیخ قدس سره رسیدیم
شفاعت کردم ملک محمد را رها کن پوره چار قبول نکرد و پدرم را رها نکرد شیخ فرمود اگر تو دیگر امیری بکنی مارا از درویشان نصیب نباشد
حالی که بار دو رسیدیم پوره چار را بگرفتند و در زندان انداختند و در شکنجه کشیدند و بعد ازان دیگر امیر نشد و امیری نکرد شعر
با دنخوت در دماغ اعتبار ۰ گرد و خاک اعتبارش شد بباد حکایت ملک قباد گوید کیخسرو نامی بود مستوفی ولایت
کرم رود از وزیری بگریخت و بحضرت شیخ قدس سره رفت و توبه کرد بعد ازان باز توبه را بشکست و بعوانی مشغول شد اتفاقا عزم
اردو داشت و در رفتن بزاویه رسید چون شیخ قدس سره او را در لباس تاپیان ندید در لباس عوانان دید غیرت نمود و فرمود
ای شوم توبه شکستی خیان میری که جگر بندت فرو افتد سهل مدتی برآمد بزندگی جگر بندش فرو افتاد و دران متوفی شد شعر
عضو عضوش از جگر بندی کشاد ۰ زخم الماسی که بر دل خورده بود ۰ جان بجرم بیخودی برباد داد ۰ زانک بیدادی بخود خود کرده بود ۰
حکایت از مشاهیر قضات که پیر عوض جو هندیزی که مردی بود کار کرده و رنج برده لیکن سودای نخوت دماغش
آشفته کرده بود و دعوی صاحب دلی آغاز کرد و گفت ارشاد از ان منست و خلقی بر خود جمع کرد و چون بحضرت شیخ قدس سره
رسید و نظر شیخ بروی آمد فرمود عوض بنشین که من اشتر بسیار کس خوابانیده ام اشتر ترا نیز بخوابانم جمعی که حاضر بودند نظر کردند
دیدند که رنگ رویش بگردید گفتند عوض ترا چه بود گفت مثل من همچنانست که درختی که در خزان رسیده باشد و بادی عظیم بدمد بران درخت

هیچ اثر برگ و بار نماند و بعد از آن در مذلت و خواری افتاد و در نظر خلق حقیر شد و در اثنا ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ انگشت نمای
مردم شد **مصراع** ببر تازیانهٔ قهرش ای بسا دو سر که رفت بباد **حکایت** پیره توران گوید که جبرئیل نامی بود
در نودیه بود برفت بحضرت شیخ قدس سره و موافقه میگفت سخن بگردانید و در سخن تخلیط میکرد و شیخ در غیرت رفت و گفت
برد که ریشت فرو ریزاد و در حال ریش جبرئیل فرو ریزید **شعر** یارا بتر روان کسی قدم کژ ننهاد
کو بر سر این راه خلافت نه فتاد **حکایت** پیره جبرئیل بارقانی گوید که نوبتی با جماعتی بسیار بحضرت شیخ قدس سره می آمدیم
و طالب علمی پیروز نا پیروز نام از دیه وندا روشه با ما بود چون بنزدیک شهر رسیدیم مولانا پیروز گفت پیره جبرئیل سخنی دارم بگویم یا نه
پیره جبرئیل گفت بلی بگو مولانا پیروز گفت شیخ این چندین مردم را که دست میگیرد از عهدهٔ همه بدر آید یا نه اگر بدر نیاید وای بر وی زبان
طعن دراز کرد و انکار عظیم می نمود و پیره جبرئیل وی را از جرو منع میکرد فایده نداشت و چون بشهر آمدند مولانا پیروز را در شهر دوستی بود
بخانهٔ او رفت و چیزی بخورد و بیامد پیش جماعت و باتفاق بحضرت شیخ قدس سره رفتند و شیخ در زاویهٔ متبرکه نشسته بود و جماعت
غلیه در حضور مبارکش بودند چون شرف دستبوس دریافتند و نشستند شیخ قدس سره در کلمات آمد و فرمود در اثنای کلمات که
جماعت بعضی مردم هستند که زبان بطعن دراز میکنند و میگویند که شیخ از عهدهٔ این مردمان بدر آید یا نه و بعضی مردم هستند که نصیحت
میکنند و قبول نمیکنند اکنون شکم آن کس که این سخن میکند و زبان طعن دراز میکند بشکافید اگر پر از خاک و ریگ نباشد من ازین مقام
برخیزم و دیگر بدین مقام ننشینم ناگاه مولانا پیروز را حالتی پیدا شد و چندانکه خود را میگرفت ممکن نبود و بی اختیار استفراغی کرد
مقدار پیمانهٔ خاک و ریگ برآورد در ان مجلس و جماعت متحیر بماندند پیره جبرئیل انصاف وی داد و شیخ قبول نکرد انکه حق تعالی رنجی
بر مولانا پیروز نهاد که چندان علاج میکرد فایده نداشت تا عاقبت خود را بدست خود بتاسانید و هلاک گردانید کالباحث عن حتفه
بظلفه **مصرع** هر که بر لب نفس چنان راند نعشش در گلو چنین ماند **حکایت** پیره حسن بلیانی گفت که من
و علی تالش و کرده محمود و حسن میکائیلان در مطبخ زاویه بکار بودیم نان پختن با همدیگر اتفاق کردیم که بطرف مراغه رویم تا این
نان پختن زاویه مهمل ماند تا قدر ما بدانند و هر یک در رفتن بهانهٔ با خود فکر کردیم چون بحضرت شیخ قدس سره رفتیم که اجازه
کنیم سید جمال الدین و پیر احمد تالش در حضرت شیخ بودند شیخ فرمود چرا می روید علی تالش گفت میخواهم که بمراغه روم و صنعتی
بیاموزم کرده محمود گفت میخواهم که بکردستان روم و اقارب خود را ببینم حسن میکائیلان گفت میخواهم که اشتران شیخ را ببر او برم
و از برای خود و زاویه نمک بیارم حسن بلیانی گفت والده ام در سلطانیه است میخواهم روم و او را بیارم شیخ قدس سره فرمود
این بالا بگوران دروغ میگویند از کار میگریزند چون از حضور شیخ بیرون آمدیم بگوش من آمد که شیخ میفرمود اگر اینها نباشند
من بچوب خشک کار ربغ مایم من بترسیدم و سید جمال الدین را شفیع گردانیدم در استعفای خود و بعلی تالش گفتم که شیخ احوال
بولایت معلوم شد شیخ عزیمت کنیم و نرویم و علی تالش قبول نکرد و آن شب توشه بپخت و حسن میکائیلان اشتران شیخ را بهانهٔ
نمک بستاند و روانه شدیم چون بدیم بپرسیدیم که یکی از مزارع زاویه است خیاری چند بیاوردیم که با نان بخوریم علی تالش در خیار

پاره کردن کارد بزد و دست خود را زخم قوی بکرد گفتم علی زخم خوردی برخیز تا باز گردیم نشنید برفتیم در پای کریوهٔ سراو چون برود
خانهٔ نیز میگذشتیم آب غلبه بود مرا ببرد عاقبت بجهد خلاص یافتم گفتم باز گردیم نشنیدند برفتیم در سراو بزاویهٔ خواجه افضل
رحمه الله علیه بودیم علی تالش خفته بود در خواب فریاد و نالهٔ عظیم بکرد بیدارش کردیم و گفتم چه حال بود گفت شیخ را دیدم
قدس سره کرم العصامی زد گفتم که باز گردیم که ازین همه احوال غیرت شیخ معلوم می شود و این سفر بسته بود و نباشد نشنیدند و برفتیم
چون بدیه سینان کرمرود رسیدیم مرا درد چشمی پیدا شد که طاقتم نماند و حاجی نخجوانی بود بوی فریاد کردم که مرا باردبیل فرست که از غیرت
شیخ می ترسم باز رفقا مجال ندادند و مرا باشتر نشاندند و با خود ببردند و چون بدیه طاب رسیدیم جالیزبانی ما را بدید بپرسید که
از کجایید گفتیم از خادمان شیخیم و اشتران ازان شیخند و بیامد و سر در پای اشتران نهاد و اشتران را در جالیز از برای تبرک بگردانید
انکه دو اشتروار خربزه بما داد و از انجا بموقان جوق رفتیم که از ولایت مراغه است در چهار دیواری نزول کردیم عورتی با جوانی که پسر او
بود بیامدند و ما را بپرسیدند که از کجایید چون نشان خود بدادیم گفت این پسرم سه سالست که حلال آورده است و روانمی شود از
توشهٔ که از نان زاویه با خود داشتم سه نان بوی دادم یکی آن عورت و یکی آن جوان و یکی آن عروس آن شب بخوردند آن شب
آن جوان بحلال خود روا شد علی الصباح بیامدند و ما را دعوت کردند و اشتران ازانجا باز گرفتند تا محافظت کنند و ما بمراغه رفتیم مولانا عزالدین
مراغی رحمه الله علیه و پیر بابای مراغی رحمه الله علیه و بار آن اشتران از میوه راست کردند و ما اشتران از موقان جوق ببردیم و آن میوه
باردبیل آوردیم علی تالش و حسن میکائیلان و کرده محمود پیش نظر مبارک شیخ قدس سره بگریختند و بارهای میوه را پیش من رها
کردند و من دو کش می گرفتم و در خانه می بردم و شیخ بر در ایستاده بود و هر گره که می آمدم و میرفتم در بار کشیدن عصای بر من می زد
و من شادی می شدم که غیرت با من بدین نوع می فرماید لیکن از اثر غیرت شیخ سره دو چشم من نقصان شد و علاج بذیرفت و علی تالش
در حال در دهلیز مطبخ فرو افتاد و آماه کرد و بعد از هفتهٔ متوفی شد و حسن میکائیلان چون از انجا بخانه رفت حالی آماه کرد و باطلاق
شکم افتاد و قریب ده روز بکشید و متوفی شد و کرده محمود را هر دو پای تا کعب سیاه شد و الکه در افتاد و در ان چندی وفات یافت
شعر سَمَاعِی فَنَدِی لِمَنْ یَسْتَمِعُ • حَدِیثٌ حَدِیثٌ بِهِ یَنْتَفِعُ • زَمَانًا الزَّمَانُ بِأُعْجُوبَةٍ • تَکَادُ الْجِبَالُ لَهَا تَصَدَّعُ •
حکایت پیره مراد کرمرودی گفت پیره الیاس و پیره رستم گفتند که نوبتی شیخ قدس الله سره در دیه الغو بود کوله حاجی نامی بود
از دیه وند ولایت اردبیل که حرامی گری میکرد و شیخ بوی فرمود حاجی بس کن حرامی گری و اگر نه بگریبان سرخ نگاه کنی گفت قبول کردم
و باز بعد از دو سه روز باز بر سر آن خلال قدیم و معاملهٔ خود رفت و بگریوهٔ نیر رفت که حرامی کند او زوک تتی نامی او را بگرفت و بقتل آورد
و گریبانش بخون سرخ شد **شعر** اَحْسَنْتَ ظَنَّکَ بِالْاَیَّامِ اِذْ اَحْسَنَتْ • وَلَمْ تَخَفْ سُوْءَ مَا یَأْتِی بِهِ الْقَدَرُ • وَسَالَمَتْکَ اللَّیَالِی
فَاغْتَرَرْتَ بِهَا • وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّیَالِی یَحْدُثُ الْکَدَرُ **حکایت** حاجی ابرهیم ادیب کلخوران از پدر خود مولانا نجیب الدین رحمه الله
روایت کرد که روزی جماعتی در حضور شیخ قدس سره نشسته بودند شیخ قدس سره با حمد کلخورانی که دستگاه بسیار فراخ داشت و از
مایهٔ دست گشادگی در بذل دست تنگ می بود فرمود که فلان زاویه را که سبب استراحت و راحت فقرا است [illegible] احمد روی

ردی بکرداند وجواب نداد شیخ فرمود تا ماٰن رویت کردید مهل زمانی برآمد او مجذوم شد و باقی ایامش دران جذام بسر رفت
شعر خُلِقُوا ما خَلِقُوا المکرمة ٥ کانّهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا ٥ رُزِقُوا وما رُزِقُوا البسط یدٍ ٥ فکانّهم رُزِقُوا وما رُزِقُوا ٥
حکایت هم حاجی ابرهیم ادیب روایت کرد از علی نامی کرا او نوکر نوادهٔ نور علی اخیجی بود که میرک بادیه جورق و ماجورق
از ناحیت اردبیل متوفان که ملک شیخ قدس الله سره بود و بسید الاقطاب حاجی شمس الدین بخشید نزاعی میکرد که مرا نیز درانجا حصه هست
دهید وقتی کربرفتی و ایشانرا خرابی کردی و نصیحت نشنیدی تا روزی مرا بحضرت شیخ قدس سره فرستاد و گفت حصهٔ مرا نیز بخ
واگر نمیروم و ایشانرا خجالت کنم که مرا باشد و نه ترا شیخ قدس سره درجواب فرمود که آنجا حق و نصیبی نیست مرو و اگر میروی تا آنجا
نرسی چون پیغام بگذاردم نشنید و روانه شد چون یک روزه راه برفت از اسب درافتاد و حالی بمرد و از آنجا نگونسارش برابسته
باز آوردند و در دیه شهراوری که از ولایت اردبیل است درگنبدی نهادند که ازیشان بود شعر
ای بهنگام غرور و وقت غفلت مست خواب ٥ کم رأینا من صریع الجهل ندٌّ أمّانا قحّاب حکایت ادام الله برکته گفت شخصی بود
که چون در مجلس کلمات دلربای شیخ قدس سره حاضر بودی عنان اختیار از دست بدادی و نعرهای بسیار می زدی روزی شیخ را
از کثرت نعرهٔ او ضجرت رسید بوی فرمود از سر حدت فرو میر درحال فرو افتاد و بمرد شعر تتقوّض الافلاک ان خالفته ٥
ویعاض من بعد الحراک سکون حکایت حاجی علی از پدرخود پیر نجیب روایت کرد که روزی شیخ قدس سره پیر خلیل را و مرا
پیش یوسف بوکا فرستاد که یکی از امرای متسلط حوالی نشینان اردبیل بود بشفاعتی که چند کس را از جماعت دیهی گرفته بود در تیم
یوسف بوکا در سرایی بود که بدیه خشکرود از اعمال اردبیل ساخته بود بوی خبر کردند که مریدان شیخ آمدند عطلبی مارا اندرون خانه خواند
سلام شیخ برسانیدم سهل التفاتی بکرد و چون گفتیم شیخ مارا بشفاعت آن جماعت فرستاده است زمانی متفکر شد بعد از زمانی سر
برآورد و گفت شیخ بگوید که از من فرو کردد و الا فرمن بشیخ و پیش ازین جواب نداد شعر احفظ لسانک ماتقول فتبلی ٥
ان البلاء موکّل بالمنطق ٥ بیامدیم و بحضرت شیخ قدس سره گفتیم قبول شفاعت نکرد شیخ فرمود دشنام نیز داد گفتیم چنین گفت که
شیخ را بگوید تا از من فرو کردد و الا فرمن بار رسید شیخ قدس سره چون بشنید فرمود فر تو بخانهٔ تو فر تو بخانهٔ تو
سه بار تکرار کرد جماعتی که حاضر بودند تاریخ روز بنوشتند نه روز برین بگذشت روز دهم اورا گرفته بودند و در سلطانیه اورا بعلاق
بزدند و خان و مان تاراج شد شعر قضی الله انّ البغی یصرع اهله ٥ وانّ علی الباغی تدور الدوائر حکایت
مولانا شمس الدین اقیونی از پیر داود دهریزی روایت کرد که نوبتی شخصی از هشترود بحضرت شیخ قدس الله سره سخنی چند وحشت انگیز
درباب خواجه افضل رحمة الله علیه بگفت خواجه افضل از سر انفعال و وحشت آن سخن بخدمت شیخ قدس سره نتوانست آمدن عاقبت
چون برفت شیخ قدس سره باب گرم کوه رفته بود خواجه افضل نیز بآب گرم رفت اتفاقا آن شخص هشترودی نیز که آن سخن گفته بود آنجا
حاضر بود شیخ قدس سره فرمود افضل چونست که دیر آمدی گفت از جهت آنک در وحشت بودم که مردم بحضرت شیخ بغیر حق سخن
گفته اند و خبث کرده شیخ فرمود تشویش مکن که آن کس که خبث تو کند من گوش او را ببرکنم آن شخص گفت گوش گوش و فریاد کرد

تا که گوشش بر زمین افتاد شعر هر که پیش اهل دل از جهل خویش ٥ بر زبانش اینچنین گوشش رود
سر سبک مردی بود تا لاجرم ٥ در سر این گفتها گوشش رود حکایت مولانا عز الدین یوسف اندار و دی گفت
برادرزادهٔ داشتم زین الدین لقب که بعد از استعداد و طالب علمی توبه کار شیخ قدس الله سره بود و تبدیل ذکرش شد و شیخ
قدس سره ویرا تلقین ذکر دوم کرده ناگاه سابقهٔ خذلان سبق گرفت و در حضور شیخ قدس سره لفظی گستاخی بگفت نظر غیرت
شیخ قدس سره در رسید و از نظر شیخ بیفتاد و کارش تباه شد و دیوانگی برو طاری شد و دران دیوانگی از دنیا نقل کرد
عوذا بالله تعالی شعر تعاهد لسانک انّ اللسان ٥ سریع علی المرء فی قتله فصل
سیم در کراماتی که از شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است جامع بین اللطف والعنف
حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره در راه هشترود نوبتی در دهی نزول فرمود بخواجه افضل
سراوی رحمة الله علیه گفت جای خالی ببین تا وضو سازم و چون در روستا متوضا نباشد خواجه افضل خانهٔ معد کردانید بنفس خود بدان
قیام نمود بادیگری فرمود بار کیف ماکان احتیاط تمام در تخلیه آن خانه نرفته بود چون شیخ کوزه برداشت در انجا رفت عوتی در انجا
خفته دید بنسبت با خواجه افضل طیره شد از سر حدت که جای خالی احتیاط نکرده بود درحال خواجه افضل را تمامت روی او شکل بر مثال
خوشهٔ انگور آبلها کرد و چون دانهای انگور از روی وی در آویخته شد و مدتی دران زحمت بود تا در حضرت شیخ اضافه داد و تضرع
کرد باز شیخ قدس سره نظر لطف فرمود و دست مبارک بر روی او فرود آورد و صحت یافت شعر
انت حیوتی وانت الی تلفی ٥ وفیک لی نعمة وفیک بلاء ٥ الحب یشقی الفتی ویسعده ٥ صبرا علی الحب جارا وعدلا ٥
کم تقتلونا وکم نحبکم ٥ یا عجبا کم نحب من قتلا حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی شیخ قدس سره بدیهٔ شرف آباد
کرم رود بود پیره علی شرف آبادی او ادنی آورد و دعوت شیخ کرد و شیخ را بخانه برد شیخ قدس سره بوی نظر لطف فرمود حالی
حال بروی بگردید و تبدیلش شد و کار بروی بگشاد و صاحب معاملهٔ بزرگ شد شعر لطف نظرش گر کنج معنی دارد ٥
تا خود بکدام صاحب بخت رسد ٥ اتفاقا در شرف آباد خلیل نامی بود که اعتقاد متزلزل و عقیدهٔ باطل داشت و سخنی بارد باز داین طایفه
ضم میکرد و مردم دیه روی بوی آوردند شیخ قدس سره بر دیه غیرت فرمود خراب و بایر شد اما خانهٔ پیر علی را هیچ خللی در نیامد
و ضرری نرسید و بکرات عمارت آن دیه کردند استقامت نیافت و عمارت پذیر نشد شعر چون ز غیرت اثر جوی غباری بنشست ٥
اثر خیر ازان دیه بکلی برخاست حکایت دامت برکته گفت امیر چوبان را رحمه الله در وقتی که در کرجستان با قرمشی
وایرنجین حرب عظیم بود و بروایت عبدالله از پدر خود حاجی منکوتابی قرمشی را چهل هزار مرد بود و امیر چوبان را ده هزار
و از بامداد تا عصر جنگ کردند قرمشی غالب شد و غالب لشکر امیر چوبان منهزم شدند و بعضی بقتل آمدند مقدار صد کس باوی ماندند
خواروی نامی بود دو پسر او را زخم کرد و از طرف دیگر قرمشی بر وی حمله کرد و تنگاتنگ دررسید و نیزه بر وی حواله کرد امیر
چوپان گفت چشم باز کردم شیخ را دیدم قدس سره سوار ایستاده و جامهٔ سبز پوشیده و ده سوار با وی گفت برخیز و مترس که

حق تعالی درویشان را بمعاونت تو فرستاد و دستش بگرفت که برابیش نشاند اسب وی که گریخته بود هزاریک نامی از نوکران
در رسید پیاده شد شیخ بازوی وی بگرفت و از روی زمین بر پشت زین نشاند شعر ای بسا کردن کش افتاده را از شاه میر ٭
دستگیری کرد وقت بیم سر این شاه پیر ٭ اما غبار هزیمت بر رخسار غیرت ایشان آمد و روی بغزا نهادند شیخ فرمود تشویش
مکن که امشب ازین ظالمان خلاص یابی و بعد از مدتی اینها بدست تو مقهور شوند شب درآمد و امیر چوپان با تنی چند بر کوهی رفتند
و آتش کردند لشکر قرمشی فرو آمدند امیر چوپان گفت استعانت بشیخ آوردم و باعتماد او که مرا امید خلاص داده بود بامداد برخاستم
و در میانهٔ لشکر بیکبار گذشتم و همه را می‌دیدم و هیچکس مرا نمی‌دید و از آنجا بیرون آمدم پیر حسن گفت من در مطبخ زاویه بودم درین
وقت شبی بیگاه کسی دست بر در مطبخ زد بخشونت گفتم کیست که درین وقت در میزند چون در بگشادم شیخ را دیدم قدس الله سره از ترس
بگریختم فرمود مگریز چنین می‌باید پس فرمود دیگر شبی ترکی خواهد آمدن باید که مرا خبر کنی و شیخ برفت و من منتظر ~~بر در ایستاده خبر کردم فرمود~~ بودم
بودم ناگاه یکی دست بر در زد در بگشادم آن ترک بود که شیخ فرموده بود رفتم که شیخ را خبر کنم شیخ را دیدم بر در ایستاده خبر کردم فرمود شمع را
در مهمان خانه بر که مشهور بود بجام خانه شمع بنهادم آنگاه فرمود آن ترک را بخوان بخواندم و آنکه بزرگ بود با شیخ قدس سره بنشست
و من و نوکرش بر در بایستادیم پس شیخ اشارت فرمود برو و آن دستارچه که چیزی در آنجا بسته‌ام بیار بیاوردم جبه و نیم تنی در آنجا
بسته بود با کلیس در پوشانید و او در حال سوار شد و برفت و بعد از آنک نصرت امیر چوپان شده بود شیخ قدس سره فرمود آنکس امیر
چوپان بود فی القصه چون باز هر دو لشکر بحوالی زنجان رسیدند باز حرب در تموج آمد و سپاه بقصد جان حمله کشیدند و آن
شرذمهٔ قلیله از بیم جان می‌کوشیدند شعر وَمَا الأَسَدُ الضِرغامُ الاقویة ٭ اذا لم یطل انیابه و الاظافرا ٭
و در وقت باس که کار بیاس رسید یکی پیش امیر چوپان آمد که غم مخور که شیخ را دیدم بنصرت آمده است و بروایت پیر احمد پرنقی
محمد نامی از هزاره فروانه گفت در وقت آنک حرب بر ساق شدت قایم شیخ را دیدم قدس سره که بیامد و مشتی خاک برداشت
و بر حسب موافقت وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى در روی لشکر قرمشی و ایرنجین پاشید گرد برخاست و بر روی ایشان
گرد مذلت و انکسار افشاند شعر ظل المنایا فی سیوفک شُرَّعًا ٭ اذا النقع من بین العساکر ثارا ٭
از سر این بشارت و قوت قلب بر قلب ایشان بزدند و باد اِن یَنصُرکُمُ الله فَلا غالِبَ لَکُم خاک هزیمت بر جهت ایشان
پاشید و قرمشی با مجموع امیران و گروه دلیران کشته شدند شعر شهسواری بس بود این لشکر جرار را ٭
صفدری باید چنین هنگام نصرت کار را ٭ و چون زلزلهٔ آشوب از مملکت ساکن روزی در صحرای خرزوانق که از ولایت اردبیل
سواری چند نظر کردند و اسب قره و بوز دیدند گفتند لشکر قرمشی و ایرنجین آن سوار شکست که برین اسب قره بود و سقرلاط سبز
پوشیده و نیزه در دست و یکی دیگر برین اسب که دمار از ایشان برآوردند مولانا شمس الدین اقمیونی روایت کرد از مولانا محمد
خرقانی که با خواجه افضل سراوی در خرمن بودم دو سوار سلاح پوش بیامدند و خواستند که از خرمن جو بزور بستانند خواجه افضل
بانگی بر ایشان زد هر دو از خود برفتند و بیفتادند چون با خود آمدند گفتند این کس بود که با شیخ قدس سره در جنگ قرمشی بودند

در دست و پایش افتادند پیر عوض خرقانی روایت کرد از فقیه محمد سنقری که در خدمت شیخ قدس سره در دیم بودیم بحصاد غله
جوقی سواران بیامدند چون نظر بشیخ کردند پیاده شدند و در پای مبارکش می‌غلطیدند و با یکدیگر گفتند که این شیخ است
که در جنگ قرمشی و ایرنجین چوبان را سوار گردانید و لشکر ایرنجین را بشکست شعر اندران لشکر که باشد نصرت مردی رسند
آیت نصر من الله از یمین و از یسار ٭ وانکه او را ضربت سیلی رسد از دست او ٭ گرد اندر پای خواری در دو عالم خاکسار ٭
حکایت ادام الله برکته گفت امیر علی پادشاه که خال پادشاه ابو سعید طاب ثراه بود در ولایت ایرات جاجت
طالبان ذاکران کرم رود دیده که بر ذکر مداومت می‌نمودند اعتقادی آورد و بغیبت مرید و معتقد شد و ارادتش از میان منجذبه
در میان متصوفه کشید بعد از آن چون بحضرت شیخ قدس الله سره رسید توبه کرد و تلقین بستد و در زی متصوفه آمد در
کسوت امیری درویشی کردی و بروز در امارت طریقهٔ معدلت سپردی و بشب در تصوف وظیفهٔ ذکر و عبادت بجای آوردی
در روز همه حکم روایی کردی در شب همه طاعت خدای کردی و مدتی برآمد تا بوقتی که شیخ قدس سره بعزیمت حجاز بطرف
جغانو بدیه کندلان رسید که خیل خانه و حشم پادشاه امیر علی بود شب نزول فرمود اتفاقا همان شب علی پادشاه از جانب
سلطانیه برسید که پادشاه ابو سعید وی را نامزد لشکرکشی فرموده بود که لشکر جمع کند که دفع دمشق خواجه کند که مطلق دستی پادشاه
ابو سعید را قید مطلق بی تصرفی در مملکت بر نهاده بود چون بحضرت شیخ رسید و وظیفهٔ زیارت دریافت شیخ قدس سره
فرمود که تشویش مکن که مدت ایشان بسر آمد و تا تو بسلطانیه رفتن سلطان مستقل و احوال متبدل شده باشد و اکنون زمان
دوران شماتت لیکن می‌باید که وظیفهٔ انصاف و انتصاف و معدلت و مرحمت بنسبت با طوایف خلایق مرعی باشد و شماتت
نکنید که ایشان کردند و با پادشاه ابو سعید نیز هم بدین سان سخن نصایح برسان شعر
این آینهٔ جهان همه نیک و بدی ٭ اندر نظر جهان مصور دارد ٭ و چون علی پادشاه بسلطانیه رسید احوال دمشق خواجه
بقتل انجامیده بود و پادشاه ابو سعید را استقلال در ملک پدید آمده علی پادشاه را احوال رتبت امارت مستعلی و در حکومت
مستولی شد و چون برونق دینوی و فرمان روایی کران بار شد کفهٔ ترازوی عبادتش خفت یافت و بزمستان بقراباغ اران
رفتند و بهار که بمراجعت در مرغزار ویلق بناحیت اردبیل نزول کردند شیخ قدس سره با ادام الله برکته اشارت کرد که
بدین پادشاه ابو سعید می‌باید رفتن برو و علی پادشاه را وسیله ساز و پادشاه را ببین دامت برکته فرمود برفتم و بجلال
علی پادشاه رفتم او را دیدم بعزت دو روزه مسرور و بعزت دنیا مغرور گشته شعر در سر غرور کرده بادی ٭ فخامت خود
بیاد داده ٭ و دو روز بگذشت که ما در جنب چادر او چادر زده بودیم و انتظاری نمودیم و او از سر غفلت با ما نمی‌پرداخت تا روز دوم
که از بیرون در سبزه زاری نشسته بود ما نیز پیش او رفتیم و تبرک شیخ قدس سره در میان آوردیم او بسر ناخن تراشهٔ گوشت بر میداشت
و از سر تجبر میخورد و حرارت و اهتزازی که همیشه از موطف بود دمی نمود بلک در آن مجلس درویش نامی که او را هر برو گفتندی یعنی
خود بر پشته بیامد و بی ادب بنشست علی پادشاه بوی مشغول شد و با وی مضاحک می‌نمود ما گفتیم امیر را وسیله می‌باید شدن

تا ما پادشاه ابوسعید را ببینیم و سلام شیخ برسانیم علی پادشاه بجای شیخ علی پسر اپای اشارت کرد که ما را بحضور پادشاه
ابوسعید برد شیخ علی ما را نزدیک سایه بان پادشاه برد و از انجا برفت و ما را بگذاشت ما در زیر سایه بان پادشاه بنشستیم
اتفاقا چنانکه عادت اهل اردو باشد ارس توقا یا چامیشی مردم میکردند که از ازدحام مردم دور کنند و درین یاسامیشی چوبی بر یکی
از طنابان زد و چون میخواست که در سایه بان آید پایش بطناب درآمد و بروی اندر افتاد و قبه کلاهش بر طناب دیگر آمد و بشکست
چوب از دست بینداخت و بترسید و دیگر پیرامون صوفیان نتوانست گردید مصراع کلاه باشد که اینجا نهاد بیم سر است ٭
انگاه پسر بهاء الدین یعقوب مسخره که جوانی بود مقرب پادشاه بیامد و از برای تقرب و اعتقاد ما را پیش پادشاه ابوسعید برد
و پادشاه بوظیفه پادشاهانه بپرسش قیام نمود شیخ قدس سره سلام و خدمت فرستاد چون از انجا بیرون آمدیم علی پادشاه را
دیدیم که شیلان ارد در پیش نهاده و گوشت اسب که در غایت زشتی و سیاهی بود بشره تمام میخورد و حال آنکه تبرک شیخ که آورده
بودیم نمیخورد چون از انجا بحضرت شیخ قدس سره آمدیم تمامت قضیه کماهی عرضه کردم شیخ قدس سره فرمود سهلست آنکس که
این خر بربام تواند فرو آورد شعر فرود آرم سرانجام این خر از بام ٭ دگرگون کرد این بازی ایام ٭
پس دران دو روز علی پادشاه بخدمت شیخ آمد شیخ آنچه وظیفه نصایح بود فرمود و سجاده و طاقیه و دستارچه بوی داد
و درین سجاده دادن اشارت بملک دادن بود و بوی گفت باید که خود را از غیاث الدین وزیر رشیدی نگاه داری که ترا خرابی
از جای دیگر نرسد الا ازوی و علی پادشاه چون بار دوم رفت پیش غیاث الدین وزیر رفت و از سر غرور منصب و دولت
بنمیمت آغاز کرد که شیخ گفت بمن از وزیر برحذر باش که قصد تو دارد و او هنوز بهودیت غیاث الدین وزیر چون این
بشنید گفت شیخ صاحب دل و ولی است هرچه او گوید چنان باشد و بروی اعتراض نتوان کرد شعر
داوری با دل نشاید کرد ازانک ٭ هست او شاهنشه فرمان روا ٭ پس علی پادشاه آن سجاده و طاقیه و دستارچه در میان
آورد که شیخ با من این انعام کرده است و غیاث الدین وزیر داد وزیر آنرا بستد و ببوسید و بر سر نهاد و گفت این
دولت و مملکت است که شیخ باشارت بتو داده است تو نتوانستی نگه داشتن و روزی من بود و روزی تو نبود شعر
هر سری لایق این افسر دولت نبود ٭ هر کسی راه بپایان سعادت نبرد ٭ اما چون غیاث الدین وزیر را این سخن علی پادشاه
و توهم کیدی او در خاطر متمکن شد فکری کرد که نباداکه ازوی ضرری رسد فرصت غنیمت شمرد و با پادشاه ابوسعید گفت که
از طرف خراسان خروج یاغیست و دفع و منع ایشان واجب و چون امیر چوبان همیشه متصدی این شغل خطیر می بود اکنون
نیز مثل او کسی باید که بمقاومت ایشان قیام نماید و مغالبه ایشان را شاید و آنکس امروز علی پادشاه است که از وی شکوه تر
کسی نیست این سخن ملایم مزاج پادشاه ابوسعید آمد حکم فرمود که علی پادشاه را می باید رفتن بخراسان و دفع آنکسان
که خروج کرده اند کردن علی پادشاه ازین معنی متغیر شد غیاث الدین وزیر گفت فکری مکن و روانه شو که چون یک دو روز
غیبت نمای و قدری راه پیموده باشی کسی در طلب مراجعت فرستاده شود هم خاطر و فرمان پادشاه رعایت کرده باشی

و هم مطلوب بمراجعت حاصل کرد علی پادشاه طوعا و کرها روانه شد و تا بسلطانیه برفت و ترجی ایلچی بمراجعت در دماغ مرتسم لیکن مستمر
ایلچی متعاقب می رسید که می باید که در رفتن استعجال بر نهضت نمای و تعجیل کنی علی پادشاه را این معنی بر خاطر ناخوش
نیامد و از سر غضب عنان از صوب فرمان بپیچید و روی از مطاوعت بگردانید و از انجا روی با یران آورد و امارت از دست
رفته مدتی آنجا بسر می برد شعر از دماغش باد نخوت دور شد ٭ وز امارت مفلس و مهجور شد ٭
پس با خود فکری کردم که چون با پادشاه ابوسعید نسبت قرابت دارد و واسطه ذات البین خالی از مهربانی خالی نباشد و نمیدانست
که لیس للملوک القرابة گفتن اعتذار در گردن نهد و پیش پادشاه ابوسعید آید تا دیر انجشد و از جرایم او درگذرد و مساوی او درگذراند
برخواست و عزیمت اردو ساخت و دران زمان اردو باوجان بود چون بدر اوجان رسید باز تجدید فرمان رسید که بازگرد
و در ایران بیورت خود رود و آنجا باشد بازگشت و بایران رفت دیگر روی اردوی پادشاه ابوسعید ندید و بسزای آنک
بواسطه غرور نزدیکی این پادشاه و دنیا دست برروی اعتقاد آن پادشاه عقبی نهاده بود شعر بر تست
ای سبا کور روز دولت بود مست ٭ رونق هنگامه او بر شکست ٭ حکایت ادام الله برکته گفت که از جمله مشاهیر حکایات
که شمس الدین کاسه گر اردبیلی که معروف بود بشمه در کمال معامله عالی رتبت بلند داشت و خود را در کمال غایت می پنداشت و نخوتی
در دماغ تجبر خود آورد و از سر غلوای حال و غلیان صفرای استقلال سودای آن کرد که کمال مرتبه شیخ قدس سره دریابد و بداند
اتفاقا در خلوت از حق تعالی درخواست که کمال مراتب شیخ قدس سره بوی نماید حق تعالی چیزی بروی ظاهر و منکشف گردانید که او بی
اختیار و بی خود خود را از خلوت بیرون انداخت و بی خود شد و یاران از حال خود رفته بحضرت شیخ قدس سره آوردند چون او را
نظر کرد بنور ولایت دانست فرمود بالا بگو چه چیزی درخواهی که قدر تو نیست و زیاده از قدرتست شعر
بنجشک شوخ بین که کند آرزوی آنک ٭ بر آشیان قاف زعنقا سبق برد ٭ فرمود که این سوال تو یکی از مریدان ابوالقسم جنید رحمه الله
از و درخواست و در خلوت خود با خلوت ساخته شد و فضل حق تعالی بود که خلوت ترا در گشاده بود که خود را توانستی بیرون انداختن
والا سوخته می شدی اما می باید که برچنین جرأت اقدام ننمای و قدم گستاخی از مقام خود در ننهای اما چون نخوت در دماغ وی متمکن بود
ازین اضطراب اعجاب ساکن نمی بود تا اتفاقا نوبتی در زاویه کهن سماعی بود و در میان سماع چون آتش وجدان در اعصاب
او افروخت آغاز کرد شعر نوبتی کهنه فروشان درگذشت ٭ نو فروشانیم نوبت آن ماست ٭ و درین گفتن باشارت
بشیخ قدس سره کرد شیخ چون این بشنید تا زبانه غیرت بجنبانید و بر شمه ثمه از غیرت فرمود و گفت آری یعنی ما کهنه فروشانیم و تو نو فروش
اگر در زیر کنده خاک هلاکت نرسانم خیر شعر بر آتش سودا اش زد آبی و آنکه ٭ زان باد بروتش بسر خاک نکند ٭
نظر اعتنا ازوی قطع فرمود و التفات بترقی حال وی نمی نمود و حل واقعه ازوی باز گرفت بعد ازان شمه کالحایر فی الظلمات و الهایم
فی الفلوات گرد مردم میگشت و بر مردم متنوع میگذشت و سراب غرور شراب طهوری میپنداشت و وقایع خود عرضه میداشت بر کسانی
که ازین مشرب خشک لب بودند و ازین شراب غیر از سراب ندیده بودند و از انقباض شیخ قدس سره خود را از حل غوامض حال وی

تصور قصور شیخ کرد تا عاقبت حالش بجائی کشید و بر جام آیاتش بتوالی رسید که نتوان گفتن و آنچه بر خود بلفظ خود میگفت این
ضعیف می شنید نتوان نوشتن و از بدی حال زار خلیع العذار بکار نالایق مشغول می شد و دران منهمک می بود شعر
لست ادری ما الذی قد حل بی ، ای شیء کان فیه سببی ، عاقبت با جمعی از مصاحبان قدیم خود که شارب الخمر بودند صحبت تازه
کرد و با ایشان اختلاط میکرد تا روزی در دکان حدادی با همدیگر نشسته بودند و ایشان بزم شراب نهاده و شمه در میان ایشان بود
اگرچه دست بقدح ایشان نمیکرد اما بقدح و منع ایشان مشغول نمی شد بلکه بترتیب ساز و نقل و غذای ایشان مشغول می بود و بر کوره
آتش حداد ترتیب کبابی از برای ایشان میکرد و ایشان در جان خجلی منغمس که ناگاه شمه نظر کرد شیخ را دید قدس سره که از ان
کوره آتش بیرون آمد و بسطوت صدت عصا بوی کشید شمه چون آن بدید حال بوی بگردید و بیفتاد و بی خود شد شعر
شه ، هیبت او گر بر دل کوه رسید ، جگر سنگ ز تاب اثرش آب شود ، و بجائی رسید که جزم کردند که بمرد و از انجاش
برداشتند و بخانه بردند و سه شبانروز همچنان بماند و جازم شدند که او نماند و بحضرت شیخ قدس سره رفتند و گفتند که شمه وفات یافت
شیخ قدس سره فرمود که نه نمرده است لیکن هرکس که چنان کارکند چنین از کار رود و جماعتی صلحا او را از شیخ درخواست کردند شیخش
عفو فرمود همان دم خلاص یافت و با خود آمد و با خود افتاد که کارش سخت بد افتاد و شب هجرانش بدان انجامید که ظلمت حالش
بسیاه روزی کشید شعر برآتش درد محنت خود جوشیده ، پیراهن سوز ماتم خود پوشیده ، در کار خود اندیشه کرد
و تشویش خورد و بخدمت مرحوم سعید خواجه محی الدین رحمة الله علیه رسید که قرة العین اولیا و محبوب القلوب اصفیا بود و از وی طلب
شفاعت کرد و بحضرت شیخ قدس سره آورد و چون خواجه محی الدین رحمه الله فرزند بزرگ و قبول قلوب بود شیخ شفاعت قبول
فرمود و از جرایم شمه درگذشت و فرمود می باید که شمه سه سال متوالی پهلو بر زمین ننهد دنیا باید و روزه نگشاید تا سبب قبول وی آید
شمه چون این معنی بشنید این را غنیمت بارده شمرد و چون مرتاض ریاضت کشیده بود این مقدار بر وی بس اندک و آسان نمود
شعر در عید رضای دوست قربان گشتن ، عزیست عزیز و کار بس آسانست ، پس شیخ قدس سره فرمود
که امید بحضرت حق تعالی دارم که کسی توبه و تلقین از من یافته باشد شیطان او را غارت نتواند کرد اگر بکند آخر الامر باز آید و روی
بصراط مستقیم آرد لیکن چون در حق شمه اولا غیرت کارگر آمده بود آخر ابغراباغ آران در کارخانه کاسه گری خود در مغاکی بود که
خاک از انجا برای کاسه ساختن بر میداشت آن مغاک فرو ریخت و در زیر آن هلاک شد و چنانک شیخ قدس سره فرموده بود
که زیر کنده خاکت هلاک کنم ظاهر شد شعر هر که آب حیوة وصل ناسازی کند ، در میان خاک خواریها بخون بازی کند
و انک پا بالای سر خواهد نهاد از بیخودی ، زیر پای صدمه ناگه سراندازی کند حکایت پیره عوض تره کاریشکی گفت
در حضرت شیخ قدس سره در کشتاسفی بودیم و محمد صدیقان و محمد مبارکان و عمر خلوتی و جمعی غلبه حاضر بودند و قوالان چیزی میگفتند
و شیخ قدس سره در سماع بود محمد صدیقیان نزدیک شیخ آمد شیخ از سماع باز ایستاد و از میدان بیرون رفت در حال آواز
نی منقطع شد و چندانک نفس فرو میکرد آوازش بر نمی آمد و سماع معطل شد و قوالان از کار بیفتادند و ساعتی درین برآمد و مجموع

در شیخ نظر میکردند و شیخ بر قدم غیرت ایستاده بود ولیکن چون شیخ را قدس سره حت دربی آن وقت و حالت ذوق
بود بقوالان اشارت کرد تا چیزی گویند باز آواز شان برآمد و چیزی گفتن آغاز کردند شعر ساز این پرده دلبند صفا باید راست
که بچیز ز مخالف بر هوای نکشد حکایت پیره احمد برنقی گفت که در دیه برنق صالح نام توبه کاری بود مگر بعوض چو هندوی
که از جمله غیرت زدگان شیخ قدس سره بود اعتقاد بد و وهن اعتقاد در حق شیخ قدس سره اظهار کرد مصراع
ز ذره بر تو خورشید می جست ، اتفاقا عورتی عزیزه نام دختر احمد خلخالی در عقد حباله خود بنکاح آورد و چون صالح بوقت زفاف
در جامه خواب دست بوی نهاد او را مرد یافت حیرتی بوی فرود آمد و ازین منزجر شد و این سخن از پرده اخفا باف انجامید و پیره
صالح همه شب متواتر این حالت می دید و همه روز بام دم این میگفت تا حال بدان انجامید و داستان بد پیشانی رسید
که پدر دختر احمد خلخالی دختر را در میان دیه آورد و بر جماعت عرضه کرد که این کس مرد است یا زن مردم میگفتند او زنست و پیره صالح
او را در جامه خواب مردی یافت شعر چون در ره اعتقاد مردی زن بود ، نامردی او بدو زنی مردی نمود
و مدت سه سال برین حال بگذشت که همیشه این مناظره پیره صالح و احمد خلخالی و عرض دختر بر جماعت مستمر می بود و این سخن سخت شهرت
می یافت عاقبت پیره نورالدین توبه کاری بود بپیره صالح گفت که این گره در کار و اشکال در حال تو از شیخ قدس سره شده است که اعتقاد
بعوض چو هندوی آورده و با شیخ وهن اعتقاد کرده ترا بحضرت شیخ باید رفتن پیره صالح بحضرت شیخ قدس سره رسید و سر
در قدم مبارک شیخ نهاد بی آنک او چیزی گوید در حال شیخ فرمود اگر نه از برای رنج بودی که بر تو برده ام در حالت میگذاشتم چنانکه
از دنیا در میگذشتی و نظر مرحمت فرمود که پیره صالح را کار باصلاح آمد و چون مراجعت کرد دیگر آن حال ندید و عزیزه را زن دید و دانا شد
شعر چون زن نامردی بمردی گشت باز ، گشت کار از جمله جانانش بساز ، آن نهان نرمادگی را دور کرد
آشکارا زن زن آمد مرد مرد حکایت مولانا محی الدین گفت ابرهیم حیجان مردی بود نیت کرد که صد دینار از برای
شیخ قدس سره ببرد برگرفت و در کیسه کرد زرش پنجاه دینار از انجا برگرفت در حال که برگرفت دستش خشک شد و راست
بایستاد و درد آغاز کرد و او فریاد میداشت و هیچ تدبیر و معالجه سود نمیداشت تا بحضرت شیخ قدس سره آمدند و احوال باز گفتند
شیخ بخشید و دستش خوش شد و او بیارامید و دردش ساکن شد شعر راست بشنو تا بگر دستی بدان سان دست برد
دست تا دیبش بدین سان راست کرد از دست برد حکایت مولانا شمس الدین اقیونی روایت کرد از مولانا حاجی حافظ
اقیونی که او گفت ملک الخلفا محمد آدمان را مدت مدید ضعفی بود و صاحب فراش گشته مولانا نصیر الدین شیرازی رحمه الله گفت مرا
بارمی بفرستاد بعیادت پیر محمد آدمان چون بخدمتش رسیدم و پرسش کردم از بستر عارضه زمانی در من نگریست و بگریست
بعد از ان گفت حافظ می بینی که شیخ قدس سره مرا بچه حال اینچنین پر و بال شکسته است و در خانه انداخته شعر
منی ضعیف شدم از نهیب صولت باز ، شکسته بال و پر و باز مانده از پرواز ، استفسار کردم که احوال چون بود گفت روزی
در خود اندیشه کردم که مدت مدید تطویل کشید که بخدمت شیخ قدس سره تردد می نمایم و هر سال دو نوبت می آیم اکنون مسن

وضعیف کشتم وجاه ومنصب وشهرت یافتم ومرید ومراد زیادت شد من بعد باستیداد تربیت وارشاد مریدان مشغول شوم
وبخدمت شیخ کمتر آیم ورروم چون این اندیشه کردم واین عزیمت دردل آوردم درهمان شب شیخ قدس سره غیرت کرد ومعاملهٔ
باطن که مرا بود از من بستدند وحجابی درپیش آمد وازان حال محجوب شدم **شعر** هرچه همه عمر مرا ساز بوده
صرصر غیرت همه از من ربوده وازجان غیرتی چنین زحمتی عارض شد وحال آنک قریب صد مرد از مرید داشت وخلفا وبسیار وهیچ
روزی نبود که از اطراف مریدان چندین نعمت نیاوردندی وتقرب نکردندی وچون غیرت موثر شد همه مریدان وخلفا معرض شدند
ودرموض اعراض آمدند وقدم از تردد کوتاه کردند تا غایتی که مدت دو ماه است که شیخ غیرت نموده است هیچکس از مریدان
وخلفا درعیادت من نکشوده اند ویک سیب یا دو مثقال قند پیش من نیاورده اند ومرا شیخ اینچنین ساخته ودرخانه انداخته است
بس معلوم کردم که آن همه شیخ بوده است ومن هیچ **شعر** همای سایه بر سر کشیدم
زسرکشتم جو ازوی سرکشیدم ای حافظ امانت باد که با مولانا ناصر الدین بکوی که اگر شیخ برهمین غیرت باشد واین رنج من
درین شایت باشد وممتد شود زنهار که بخدمت شیخ رود واز بهر من اضاف دهد ومرا از شیخ درخواهد که کار دنیا سهل است
از فوت عقبی می ترسم **شعر** غرقه ام کوبی کزین سیلاب محنت جان برم جان چه باشد ترک جان کفتم اگر ایمان برم
مولانا شمس الدین کفت که باین عبارت روایت حافظ من نیز از پیر محمد آدمان شنیدم درونتی که شیخ قدس سره بعالم آخرت
خرامیده بود واو بخدمت شیخ صدر الدین ادام الله برکته رسیده ودرحالت مراجعت پیش این ضعیف نزول کرده وبمن
این نصیحت میکرد که ترا بخدمت ادام الله برکته می باید رفتن وتوبه وتلقین کرفتن وزیاده بر روایت حافظ کفت چون مدت ضعف
زیاده شد وکلی مردم روی کردان شدند دران ضعیفی ونحیفی شبی از شبها شیخ را قدس سره با شیخ صدر الدین دامت برکته
درواقعه دیدم وشیخ بهیچ نوع التفات نمی فرمود من درقدم ادام الله برکته می افتادم که درحضرت شیخ شفیع من شو ادام الله
برکته شفاعت می کرد وشیخ قدس سره مرا بوی بخشید وعفو می فرمود من از شادی نعره می زدم وازان حالت باز می آمدم بعد ازان
روی بصحت نهادم ومردی که از من روی کردان بودند از مریدان وخلفا تردد می نمودند وبازجمعیت زیادت شد **شعر**
كَأَنَّ الْمَنَايَا جَارِيَاتٌ بِأَمْرِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَرْمَاحُهُ وَشَمَائِلُهْ سِجَالُ الْمَنَايَا فِي يَدَيْهِ وَفِيهِمَا شَآبِيبُ غَيْثٍ تَسْتَهِلُّ هَوَاطِلُهْ
حکایت مولانا شمس الدین کفت استماع دارم از کدخدای مقبول الروایهٔ اقیونی که شرف صحبت شیخ قدس سره
دریافته بودند که درزمان خواجه کریم الدین اقیونی را با فرزندان شمس الدین بشیر اقیونی نزاعی بود ودران نزاع نجم الدین نامی از فرزند
شمس الدین بقتل آمد فرزندان خواجه کریم الدین همه جلای وطن کردند وباتبع خود بخدمت شیخ قدس سره رفتند ومدتی آنجا متوطن
شدند فرزندان شمس الدین بشیر دست درخان ومان ایشان نهادند وکله ورمهٔ ایشان مجموع بتاراج بردند تا غایتی که دیوار خانهای
ایشان منهدم کردانیدند بعد از مدتی شیخ قدس سره درعبور که بکردستان میرفت درده اقیون نزول فرمود تا میان ایشان
اصلاحی فرماید ومصالحه کند چون قوم شمس الدین بشیر را طلب کرد وشفاعت کرد که دیکر خرابی فرزند کریم الدین بکنید وبا ایشان صلح کنید

تا من قاصدی باردبیل بفرستم وایشان را بخوانم تا بوطن خود آیند فرزندان شمس الدین بشیر کفتند بجواب شیخ که عورات که وارث
مقتول اند نمیشنوند ومیکویند که از ایشان چندی بکشیم شفاعت شیخ قبول نکنیم شیخ قدس سره غیرت فرمود ودست مبارک
بمحاسن فرو آورد وکفت این همه خانهای ایشان خراب ومنهدم عورات کردند چون از ماتمی شوید طایفهٔ دیکر بیایند وبشما بشوانند
وخانهٔ که شما خراب کرده اید امیدست که خدا آبادان کند این بکفت وبرفت بجانب کردستان چون فرزندان کریم الدین در
اردبیل این خبر بشنیدند که ایشان شفاعت شیخ نشنیده اند وشیخ غیرت فرمود امیدواری تمام بصلاح حال خود دربستند
وبرخواستند وباز دور رفتند وباندکی وقت بیامدند ونوکران امیر چوبان ایلچی آوردند وخبانک بلفظ مبارک شیخ قدس سره رفته بود
ایشان را طوعا وکرها صلح بداد وشنوانیدند وبعد ازان آن قوم منکوب شدند وخانهای ایشان همه خراب شد وخانهای فرزندان
کریم الدین معمور شد وده چندان شد که اولا بود **شعر** فَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ مَمَاتُ قَوْمٍ وَفِي الْأُخْرَى الْحَيَوةُ لِمُرْتَجِيهِ
حکایت پیره عبدالله پیره عز الدین کفت روزی جمعه شخصی پیش شیخ قدس سره آمد وخود را منتقب کردانیده
ورودی بنقاب بوشانیده وشیخ قدس سره بمسجد جامع میرفت آن شخص کفت چه حاجتست باین مسجد رفتن بیا تا بکعبه رویم
وجمعه آنجا بکذاریم وآن شخص صاحب قدم بود چون شیخ قدس سره این سخن بشنید درغیرت رفت وکفت هرکس که قدم
از دایرهٔ شریعت بیرون نهد قدمش قلم کنم درساعت آن قدم ومعامله از وی برفت وباطل شد ودیکر مجال قدم نداشت **شعر**
بجنک را بازی خود در مرغزار آید عجب تا صولت بازی کند از جنک بولادش ادب چون آن شخص زین ازین بادپای عجب
خود بینداخت وکیسه از نقد معاملهٔ خود بپرداخت وآن قدم عدم کردید حال بروی تکردید باز شیخ قدس سره بوی نظر فرمود وبروی
دری بکشود که شمهٔ از معرفت بوی نمود واورا معامله پیدا شد وبکار دیکر مشغول شد **شعر** مغلس آن این تا نیارد مایه پندار خود
سود کی بیند درین هنکامهٔ بازار ماه درمراد اعتدال مستقیم این مدار قطب وش ثابت قدم باید درین پرکار ماه
حکایت حاجی مقصود از مرحوم حاجی عجولهٔ ورزقانی روایت کرد که شیخ قدس سره روز آدینه از جامع آمد ودرخلوت
رفت ودستار بنهاد وتخفیفه درسر مبارک بست ناکاه حالی بروکشت ودران وقت خود بودم دستار شیخ را دسته میکردم
دو نوبت اشارت کرد که بیرون رو فهم نکردم وبیرون نرفتم حالتی برمن چنان ظاهر شد که مجموع اعضایم از فرق تا بپای آماه کرد
وبیفتادم چون شیخ قدس سره ازان حال وحضور باز آمد مرا بخواند ودست مبارک برسر وسینهٔ من فرو مالید وفرمود چه جای
آن بود که من نیز درخطر بودم نه شما دست مبارک که بمالید بخود باز آمدم وخوش شدم **شعر**
درمعرض تجلی خوش طور پا ندارد تا ریزهای خاکی کی تاب وطاقت آرد **حکایت** پیره جمال الدین ارموی کفت
روز آدینه درزاویهٔ پیر محمد آدمان دراریه سماع بود ومجموع خلفای بزرک همچو مولانا عز الدین مراغی وخواجه افضل سراوی وپیره
بابای مراغی ومولانا شمس الدین پرنیقی اردبیلی وپیر محمد داوری حاضر بودند پیره اسحق با قلانی برخواست ودرسماع رفت
شیخ قدس الله سره از غیرت ازمیدان سماع بیرون رفت ودرخلوت خود رفت علی الفور پیر اسحق بیفتاد وچون مرد خشک شد

جنبر حلقه تادیب خورد ۰ اندران حلقه چو او گستاخی کرد ۰ شعر دا ز پشت همچو کمان حلقه شد و از نطق بیفتاد
تمامت خلفا روی بخلوت شیخ قدس سره نهادند و سر برهنه شدند و چند انک شفاعت کردند در محل قبول نمی افتاد و چون شفیعان
مبالغه کردند و سر برهنه بایستادند و غیرت شیخ اندکی اندک شد پیر اسحق نیز ازان حالت قدری و اندکی بخود آمد و او را بیاوردند
و در خلوت انداختند و خلفا بشفاعت از سر پا ایستاده شیخ قدس سره سر بر آورد و فرمود نه موالی و صوفیان میان صوفیان
ازانچه بامانت مانده است و می باید که با دب و امانت باشد سماع است آن نیز بیرون بردن ازین دایره نتوان و غیرت
می نمود دران سان که همه در گریه افتادند قریب بانصد آدمی جمله بفریاد آمدند دل نازک شیخ ازین سوز و گریه ز غیرت برحمت
گرایید و انگاه سر مبارک بر آورد خلفا را و خلق را بنشاندند پس بالفاظ جان فزا فرمود کزین میان که شما با من شفاعت میکنید اندرین
خانهٔ وجود کسی است که من نیز با او شفاعت میکنم و او بفرمان من نیست شعر بیت در فرمان من آن تخت کیری کاندرین
تخت گاه سلطنت فرمان روایی میکند ۰ بعد ازان اشارت فرمود که انگور بیارند یک طبق انگور بیاوردند و در مدت بیست روز که آنجا
بود هرگز از هفت دانه یا نه دانه انگور زیادت تر تناول نفرموده بود درین ساعت پنج پنج دانه بیکبار در دهان مبارک می نهاد چنانک
جموع آن انگور بخورد تا که اسحق در سخن آمد که از برای خدا شیخ فرمود آخر که از برای تو میخورم و بکار تو مشغولم چون ساعتی بر آمد
و اسحق خویشتن برخواست و تجدید توبه کرد ۰ شعر الآن لیلی تمنتنی بذبها ۰ و اکثف فوادی بالمنی و المواعد ۰
لها کل وقت فوق راسی غمامة ۰ من الموت ترمی بالسهام القواصد ۰ حکایت پیره جمال الدین ارموی گفت
نوبتی خواجه افضل سراوی رحمة الله علیه در نهاد خویش آورده بود که من نیز تلقین از شیخ زاهد قدس الله روحه آوردم و او را باید که
بر پا حکم راند شیخ قدس سره بعد ازین ما بر همین منوال دعوت کنیم و اندرین مدت سه سال تمام بگذشت که او بحضرت شیخ
نگشت و قدم تمرد ازین صوب صواب باز گرفت پس حال و احوال بر وی بر آشفت شعر روزگاری چون رو بگردانید ۰
روزگارش بر وی بشورانید ۰ تا کار بجای رسید که طالبان رو از وی بگردانیدند و التفاتی بوی نمیکردند حاکمانش فلان مطالبت
کردند ایلچی باشش نباویه فرو آوردند پریشانی بر ایشان گشت پیدا تا غایتی که دعوت میکرد و طالبان را میخواند هیچکس التفات
نکردی اتفاقا مولانا عزالدین مراغی و پیر بابای مراغی و پیر محمد آدمان رحمهم الله بزیارت حضرت شیخ کردند چون بسراو رسیدند
غلغله و شورش حال دیدند دو سه روز آنجا توقف کردند ماجراها داشتند سودی نداشت و آنچه در سر میداشت از سر
نمیگذاشت عاقبت مولانا عزالدین رحمه الله گفت خواجه افضل تا ترا معلوم باشد این سخن که من در فلان سال بخلوت بودم ناگهان
حالی بمن روی نمود نفس بر من مستولی گشت و ره بر من بزد و بگفتم من نیز مریدی از مریدان شیخ زاهدم قدس الله روحه مرا
بکسی چه حاجت چون بخود این قصه بر بستم بیخودی بر من پیدا گشت و در عین آن ناگاه شیخ اقدس الله سره دیدم اندر آمد بهیبت
و غیرت دست من بگرفت و از دستم انگشتری بیرون کرد و باز بیرون رفت ازان حال باز آمدم سخت در خود فرو ماندم که تا گوی
چه باشد بامداد ان حال خویش و طالبان در فتور و فترتی عظیم حال صورت نیز مهمل ماند و کار دم بسته شد ظاهری مصلحم نیز نمی گشت

تمام در میان طالبان ریب و تردد نیز برخواست بدانستم احوال خود را که جهت قصد کردم که تا باردبیل روم مانعی مانع شد و ازان در
ماندم تا دگر باره عزیمت کردم تمشی هم نشد مدت شش ماه این فترت بماند شعر چون قصهٔ این غصه بتطویل کشید ۰
وان غصهٔ این قصه بدین حال رسید ۰ عظیم مضطر شدم و بنالیدم شبی بسیار آب از چشم بر رخسار باریدم و بدل با نصاف باستادم
و انصاف بدل میدادم و میگفتم شعر فیالیت شعری متی تنقضی ۰ عنایی و یکشف عنی المحن ۰ دران تضرع و انصاف بدل دادم در خواب
رفتم شیخ را دیدم که خندان و خرامان از در اندر آمد گفت مولانا چرا ترسیدی و انگشتم بگرفت و آن انگشتری در انگشت من کرد
و بیرون رفت بامدادان طالبان نیز باز بر کار آمدند بی توقف در تدارک عزم کردم سوی شیخ قدس سره رفتم بصورت نیز انصاف
دادم تا دگر باره باز با سر و کار رفتم و کارهای من بگشود برخیز و کاهلی مکن و زودتر برو ضیعتم زسر دوستی بشنو شعر
وقت فرصت شمر ای دوست که این گنج روان ۰ چون شد از دست دگر بار نیاید بدست ۰ بعد ازان خواجه افضل را بمرافقت خود باردبیل
آوردند شیخ قطعا بوی التفات نمیفرمود جماعت خلفا جمله در شفاعت و الحاح کردند شیخ قدس سره با خلفا حدت فرمود و گفت اگر
صاحب دل را با مور چه رنجش باشد صاحب دل نباشد و اگر شما رنج بر صاحب دل حمل کنید چاره خود بینید که او رنج دلها زایل کند
و چون بخود رنجور باشد باید که دیگری رنج او بردارد اما با افضل بگویید که تا او را با من چیست انگاه خلفا و اصحاب فرو ماندند خواجه افضل
گفت بگویم شیخ فرمود تا انکه بگوی خواجه افضل گفت چیزی چند بگفت شیخ فرمود دیگر گفت آنرا بخلوت بگویم انگاه بخلوت
رفتند خواجه افضل آغاز کرد و گفت زنهار که من بخویش مغرور شدم و نفسم نیز راه زد گفتم من نیز مرید شیخ زاهدم چه اعتقاد او باشم
شعر نفس من این سرکشی از خود گرفت ۰ پای بی معنی و راه بد گرفت ۰ شیخ قدس سره فرمود افضل دران زمان
که شیخ زاهد قدس الله روحه گفت دعوت حقی که از حضرت عزت عز و جل برسول صلوات الله و سلامه علیه رسید و از بصحابه و من بعدهم
همچنین بعنه عن بار رسیده بود شعر هم اهل میراث النبی محمد ۰ و هم خیر سادات و خیر حماة ۰ ائمة حق و الدعاة
الی الهدی ۰ و ساسة اسلام و خیر ثقاة ۰ اکنون بفرمان حق تعالی و رسول علیه السلام و تمامت اولیا مرشدان معنی را از فرزند صفی الدین
طلب دارید که حکم او راست پس شیخ قدس سره فرمود افضل از من این زمان روی گردانیده یا ازان حکم خواجه افضل نعره بزد و در
پای شیخ افتاد زجان طالبان افغان بر آمد بعد ازان فرمود افضل را که پیر از فعل بد نفس نرنجد اما اگر کسی با نفس یکی شود او را
با او باز گذارند تا بدحالی بدین حالش کند پس خواجه افضل از نو توبه کرد و تلقینش بداد و سررشتهٔ کار او بدست او داد شعر
باز عنان دلش سوی عنایت کشید ۰ بر شب دیجور او صبح سعادت دمید ۰ انگه شیخ فرمود افضل اگر نبودی از گشته شیخ زاهدی
و الاجنانت خشک میکردم که عبرت عالمی می گشتی اما بر و که از بند جستی چون خواجه افضل بیرون آمد طالبان اردبیلش بوسها بر
دست و پا میدادند و مدت هفت روز در اردبیل اقامت کرد بعد ازان سوی سراو روانه شد چون بسراو رسید تمامت طالبان
بگریه و زاری به پیش او باز آمدند و در پای او می افتادند و توبه میکردند و عذرها می خواستند خواجه افضل گفت شما را نیست
جرمی اندرین کار بلکه تمامت جرم مراست درین کار که چون من با سلطان یاغی بودم در و دیوار با من همچنان بود اما چون ایمان

ایل شدم همه با من ایل شدند شعر نفس من بر روی دولت پشت کرد ۰ زان قفا از دست غم بر روی خورد
باز جون تو دولت من رو نمود ۰ آن کهن در ما بریم بر کشود حکایت پیره امین الدین از ملک مسعود روایت کرد که او
گفت از حاجی عوله رحمة الله شنیدم که در وقتی که شیخ قدس سره بسفر حجاز میرفت از حرارت آفتاب در دماغ مبارکش خشکی اثر
کرد فرمود که از مرغ بوی بسیار تا بویش بدماغ من رسید و دماغم را تربیتی شود مرغ بخریدم و بوی خوش بساختم و بحضور مبارک
شیخ بردم از ان بوی بدماغ مبارکش رسید گفتم شیخ از ان قدری تناول فرمای شیخ التفات نفرمود و من مبالغه می‌نمودم
ناگاه زبانم بسته شد و سه روز لال شدم و هیچ مجال نطقم نماند بعد از ان در حالت بسط فرمود عوله سخن بگو باز زبانم گویا شد
پس فرمود ترا نگفتم سخن بوقت بگو و ادب نگاه دار من صحبت نجا شعر جون زبان از خویشتن یک نقطه گوید بیشتر ۰
از زبانش صورتی در پیش آید پیشتر حکایت پیره جلال گوید که روزی شیخ قدس سره در قبض بود دبیر نوا امیر
التجار قی آغاز کرد که چیزی بخواند شیخ قدس سره فرمود لال شود در حال لال شد و همچنان لال بود می‌آمد و میرفت و چیزی نمی توانست گفتن
و مجال تنطق نداشت تا روزی شیخ قدس سره اشارت فرمود که قطب الدین اختجی را بگوئید تا اسبان را زین کند سوار شد نوا امیر نیز در
رکاب مبارک شیخ روان شد ناگاه شیخ فرمود نوا امیر حالی گفت لبیک و بسخن در آمد فرمود چیزی بخوان نوا امیر آغاز کرد و فهلوی میخواند
شعر آخر بر جان میرسد زان غمزهٔ ناوک فشان ۰ آه اگر مرهم نگردد آن لب دلدار تو حکایت
پیره عثمان سورتی گوید روزی شیخ قدس سره نشسته بود ایلچی امیر دولتشاه در آمد و جماعت سنجید را گرفته بود و زحمتی عظیم میداد شیخ
قدس سره شفاعت فرمود ایلچی قبول نکرد و نمی شنید یکی از خادمان شیخ با ایلچی گفت سخن شیخ بشنو که از برای تو فایده دهد
ایلچی ترش روی نظر کرد شیخ قدس سره از سر غیرت برخاست و با ایلچی گفت در روی ترش نظر مکن که او می پندارد که ترا نیز و امیر ترا
نیز بتیغ زمین فرو برده اند و در خلوت رفت علی الفور هم آنجا ایلچی آماه کرد و سراپای او آماه گرفت و بیفتاد در گلیمش نهادند و بحضرت
شیخ قدس سره بردند و تضرع و زاری آغاز کردند که چه شد خاطر مبارک خوش گردان باز شیخ قدس سره خاطر مبارک خوش
گردانید ایلچی را آن آماه فرو نشست و خوش شد شعر جون ترش روی از ان سودای خام جاه کرد ۰ از بخار جوش
صفرا خشم آماه کرد ۰ باز هم شد لطف را دع در شفایش کار گر ۰ باز نیش و نوش در یک شربتش ادغام کرد حکایت
پیره حسن بلبانان گفت ابرهیم کنو باغبانی بود ترکی وی را بگرفت که از و هفتصد دینار قرضی میطلبید و او را میرنجانید و زحمت میداد
و فریاد و مدد بحضرت شیخ قدس سره آوردند و شیخ مرا و غریب سراج را بفرستاد تا آن ترک را بحضرت شیخ آوردیم و شیخ بمحابات
و مساهلت آن ترک شفاعت فرمود ترک قبول نکرد و بگستاخی دامن فرو داشت و گفت هفتصد دینار من بده اگر حمایت میکنی شیخ فرمود
هه بالا بکور برخیز و بیرون رو ترک برخواست و بیرون رفت و بر استر نشست و برفت جون در حوالی کوچه دریا حتی رسید
که مشهور بود بجز من محمد رکن الدنیان ناگاه بی موجبی از استر فرو افتاد و دستش عظیم آزرده شد و طاقتش نماند فریاد بر آورد و بر خاک
می غلطید که مرا پیش شیخ برید باوردندش و او زنهار میخواست باز شیخ قدس سره از سر لطف دست مبارک بپشت او

فرو کرد و پشتش خوش شد و از ان آزردگی حال صحت یافت و شیخ طایفه سفید بوی داد و او باغبان را بری کرد و برخواست و صحبت روان شد
شعر از یکی جام دو شربت بدی آشامید ۰ کز جان جوشش صفرای غرور آرامید حکایت حسن بلبانان
گفت شیخ قدس الله سره مرا نوبتی بتبریز فرستاد طلب ابرهیم داشتم من از اردبیل روانه شدم و تا با احمد آباد سراو بیک روز پیاده
برفتم خستگی در من اثر کرد آنجا توقف کردم و کسی را بتبریز فرستادم تا ابرهیم را بخواندند و من چندان توقف کردم که مولانا عز الدین
مراغی رحمة الله علیه از اردبیل متوجه مراغه شد و از انجا با وی بمراغه رفتم جون از مراغه باردبیل مراجعت کردم نزدیک اردبیل
بقریه پینکی بحضرت شیخ قدس الله سره رسیدم که شیخ انجا حصاد غله میفرمود جون مرا دید حدت فرمود که من ترا بتبریز فرستادم
بمراغه چرا رفتی و اشارت کرد بحاجی سلیمان سراد فاقی تا مرا بگیرد و زجر کند حاجی سلیمان سوار در پی من کرد من بسنگی بر اسب او
زدم اسب او باز پس رفت من حالی از پا در افتادم و دردی عظیم بجسته و آزرده شدم و از انجا نالان و ناتوان بخانه آمدم و سه ماه رنجور
شدم و هیچ علاجی و تدبیری فایده نمیداد روزی از سر عجز و اضطرار چندان کردم که بیامدم و خود را بر در شیخ قدس سره بینداختم
شعر ما ان رایت کرقده رفدا ولاه ۰ بابا اذا اعز الزمان کبابه ۰ و خواجه محیی الدین روح الله روحه شفیع گردانیدم
شیخ قدس سره بنماز ظهر بیرون آمد که بزاویه رود مرا دید بر در افتاده عصا بر دل من نهاد و گفت آن کارت بدر کنم من بتبریز فرستم
تو بمراغه روی و برفت بزاویه اتفاقا جوالی خیار بدیم می بایستی فرستادن از برای پیر عبدالله ناگاه شیخ فرمود حسن را بیارید تا
این جوال خیار بردارد و ببرد یکی بطلب من آمد که شیخ ترا میخواند با وجود خستگی و ضعف سه ماهه از سر این بشارت بیخود از جای برجستم
و بحضرت شیخ آمدم و آن جوالی خیار پیش پنجرهٔ زاویه نهاده بود اشارت فرمود که هی بالا بکور این را بردار و از برای عبدالله بدم بیر
و در ساعت باز کرد حالی بعد از همه ضعف و بی حالی بر داشتم و در حال جنان صحت یافتم و قوت که اسب بمن نرسید و آن مسافت
زیادت بر فرسنگی برفتم و باز آمدم و شیخ قدس سره هنوز در زاویه منتظر نماز عصر نشسته بود جون نظر فرمود گفت بالا بکور برد
که جان بردی و در خود هیچ اثر رنجت و مرض نیافتم شعر از سر خاک درش آب حیاتی بردم ۰ نوش داروی
شفای من مسکین کردم حکایت روزی شیخ قدس الله سره از خانه بیرون داشتم که یکی از اقارب شیخ بود بمزار کنجه بکوی
میرفت که خارج خطهٔ اردبیل است در عبور توکلی اصیلی را دید که یکی از مشاهیر اردبیل بود و بعد از دهتی معروف روستایی را جزر
فروش گرفته بود و جوالی جزر ازو بستانده و از جوال او جزر بر می گزید که تعدی بستاند جون نظر شیخ در آمد آن جزرها را
باز در جوال روستایی کرد و آهسته بوی گفت برخیز و برو و غرضش آن بود که شیخ قدس سره صورت حال نداند و جون شیخ نزدیک
رسید توکلی دست بدست نهاد و با ادب سلامی بشیخ کرد شیخ را این معنی خوش آمد او را در نظر قبول التفات آورد و بعد
از ان احوال توکلی در ترقی می بود تا حال جاهش بجایی رسید که مثل امیری باشد و بعضی اوقات صاحب طبل و علم بود لیکن جون مغرور
و متمول بود گاه بودی که از و سخن نامناسب در حق این طایفه از سر صاحب نفسی صادر شدی اما با او آسیب غیرت نمی رسید جون از شیخ
سوال رفت که جونست که توکلی با وجود گستاخی که میکند بسلامت می ماند شیخ فرمود آن را که دل قبول کند ایمن باشد شعر

در حصن قبول قلب ایمن باشند ۵ از نامیزه و گرجه سکه قلب زنند ۵ اتفاقا روزی شیخ پیره خلیل را که از پیرانی بود که حضور مبرک
شیخ زاهد را قدس سره دیده بود بشفاعتی پیش توکلی فرستاد توکلی بپیره خلیل گفت لایق آنی که آتش در زنند پیره خلیل
ازین معنی کوفته خاطر شد و بحضرت شیخ قدس سره رسید و آن سخن توکلی باز رسانید شیخ فرمود که آتش او هم در وافتد
جون غیرت شیخ اندک برکار آمد همان شب توکلی بر کوشک خود بخفت و شب تابستان بود در نیم شب بی آنک آنجا آتشی و یا شمعی باشد
آتشی در لحاف او افتاد و لحافش سوخته شد و یک جوارهٔ بزرگ قریب نیمی از پوستین شب او که بالای لحاف بود سوخته شد جون از
خواب در آمد در همین شب خود را در میان زبانهٔ آتشی دید که آن روز بزبان آورده بود فریاد در نهاد و نفس خود در اخلاص داد و بامداد
بحضرت شیخ قدس سره آمد و آن پوستین نیم سوخته پوشیده و یک دست از آستین بر آورده و بدست دیگر آن سوخته در هم پیچیده
و بشیخ قدس سره نمود و در پای مبارک شیخ افتاد شیخ فرمود توکلی نیک نکردی نمیدانی که در حق درویشان نیک باید گفتن که اگر بد
گویند آن قول بد بفعل ایشان باز گردد شعر هر زبان کان زبانهٔ افروخت ۵ جز که رخت وجود خویش بسوخت
حکایت پیره مراد کرمرودی گفت که پیره جبرئیل نودهی خلخالی را شیخ قدس سره اجازه توبه دادن داده بود و او مردم را
توبه میداد آغاز کرد و میدان فراخ میدواند و سخنهای زیاده میگفت و عنان زبان کشیده نمی داشت احوال او در حضرت
شیخ قدس سره عرض کردند شیخ غیرت فرمود و گفت فرو ریزاندش جمله مویهای او از ابرو و مژه و ریش و سبلت او تمام فرو ریزید
و او در جامهٔ خواب افتاد اما نه در جامهٔ خواب و نه نشسته و نه بیدار و نه در خواب قرار داشتی و آرام هیچ گونه نمی یافتی
وی را بر داشتند و بخدمت شیخ قدس سره آوردند و تضرع کردند تا از شیخ دست مبارک بر سر او فرو کرد خوش شد
و از آن اضطراب و قلق باز آمد اما مویهایش در نیامد و در آن حال سالی بماند و متوفا شد شعر
فسموم تحرک فی سواجرة الاذی ۵ ونسیم وصلک فی اصابلة المنی حکایت حاجی علی ازید خود پیره نجیب روایت
کرد که نوبتی مولانا شمس الدین پرنیقی رحمة الله با شیخ قدس الله سره دغدغهٔ مختلج شد ناگاه وی را مرض دماغی طاری شد و سر
بصرع کشید و در دماغ خلل در آمد و از دیهٔ نجانه ما آمد و تضرع و زاری آغاز کرد که از برای خدا میدانم که مرا این زحمت و خلل دماغ
از غیرت شیخ رسیده است من برخواستم و بحضرت شیخ قدس سره رفتم و صورت حال بگفتم شیخ فرمود من تنها در زاویه می نشینم
برو و او را بیار بامدم و او را بر داشتم و بحضرت شیخ قدس سره میرفتیم در راه کودکان را دید که بلعب و کعب بازی مشغول بودند
از غایت اختلال دماغ دشنام تقذف بکودکان میداد جون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم شیخ در زاویهٔ قدیم نشسته بود
مولانا در آمد و سر برهنه کرد و بوسه بر دست مبارک شیخ داد و بنشست شعر
هر که تا لا یوان بدوست کیری تا ز آسمان بروزان آوری ۵ من جو ما لا یوان زده باز رد ۵ خونیم را نیز کو رو را ویزا کیری ۵
مولانا شمس الدین جون بشنید باز برخواست و بیامد و قدم شیخ نهاد در حال آن مرض از وی زایل شد و صحت یافت و باز
کردیم و در راه کودکان را دیدیم جون این حال دشنام باز میگفتم استبعاد و تعجب می نمود شعر

فیمطر وقت اللطف من خلقه الشفاء ۵ ویقطر وقت العنف من قده السقم حکایت ابرهیم بن اسمعیل بارقی از
ولایت اردبیل گفت از ادیب محمد قطب آبادی از ولایت اردبیل شنیدم که او گفت نوبتی شیخ قدس الله سره بدیه نوشنیق بود از
ناحیت اردبیل بدر معصوم صیاد که پیوسته صید باز میکردی در انجا می بود و جون باز بگرفتی با هل اردو دادی شیخ قدس سره بوی گفت
جند صید طیور کنی برو که مارت فرو رواد بعد از روزی او را بیاوردند بر در از کوشی نشانده فریاد کنان که شیخ از برای خدا ماری در
شکم من پیدا شده است که بیم هلاکت دارم و هر بار از ناگاه سر برمی آرد جنانک در دهانم می آرد و باز فرو می برد شیخ از برای خدا
توبه کردم شیخ قدس سره گفت جون توبه کردی تشویش مکن و دست مبارک بگریبان او فرو کرد و شکم و سینهٔ او را بدست بمالید
و فرمود خداوند گند حالی آن مرد برخواست و در خود احساس کرد خوش شده بود و آن مار از اندرون او ناپیدا شده شعر
جون زهر قهرش صولتی بر دل خطرناک رود ۵ هم شهد لطفش شربتی جان از تریاک آورد حکایت مومن بیک گفت نوبتی
شیخ قدس الله سره مرا فرستاده بود بکرمرود برای انگور جون انگور می آوردم در راه دو جوان مرافق من شدند در راه جایی بنشستیم
یکی از آن انگور دو دانه بر بگرفت و بخورد و دیگری یک خوشه بخورد یکی را زحمت داخس در انگشت پیدا شد و آن دیگر را درد شکم گرفت
جون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم احوال گستاخی ایشان و بی اجازه دست کشیدن ایشان بانگور و رنج خوردن بزحمت کشیدن
عرضه کردم شیخ قدس سره از خانهٔ قدری گلشکر بفرستاد و آنکس بخورد که شکمش درد میکرد در حال صحت یافت شعر
اندرین ره مرد را دست ادب باید بجوش ۵ زانک دارد ساقی این بزم جام از نوش و نیش حکایت پیره بدر الدین سلطانیه
گفت در سلطانیه در جوار پیر احمد سقار رحمه الله شخصی حسین سراج نام بود که بر شیخ قدس سره نفاق قوی داشت بعد از آن بر دست
شیخ توبه کرد و آن عرق نفاق هنوز در اندرون او مختلج بود و بدان جرم جرمی شد و از آن باز نمی آمد تا عاقبت بیمار شد و دهان
بیماری رویش بقفا باز گردید و زبانش بسته شد شعر با روی جهان تقابلی بنفاق ۵ تا سیلی قهر کرد رویش بقفا ۵
مدت شش ماه برین برامد که لال و بدحال و روی بقفا باز گردیده در بستر مرض بود و بر سینه و شکم در انداخته تا رویش بر هوا
و پیدا باشد نعوذ بالله برحمته من شر عقابه ونقمته شعر با پشت و پناه پشت و روی نپیرزد ۵
برگشته سری را که بود رویش پشت ۵ غذایش غیر آن نبود که پارهٔ پنبه بشربت تر کرده بر لب او نهادندی تا در دهان او ترشح
کردی تا روزی بعد از شش ماه در زاویهٔ پیر احمد سقار رحمة الله من و او هر دو در مراقبه نشسته بودیم صفت شیخ را دیدیم قدس سره
که بیامد بر خود بلرزیدم و از آن حال باز آمدم دیدم که پیر احمد نیز از آن حال باز آمده و گفت شیخ را دیدم که آمده بود درین سخن
بودیم زن حسن در آمد و گفت از برای خدا روی حسن باز بعادت طبیعی خود باز گردید و زبانش گویا شد و گشاده و شما را می طلبد
تعجب کردیم و برخواستیم و پیش حسن رفتیم دیدیم رویش بعادت طبیعی باز گردیده و گویا شده و نشسته گفتم چه حالت و حالت
چه بود گفت شیخ را دیدم قدس سره که همین ساعت بیامد و روی مرا باز گردانید و گفت تلقینی که ما داده باشیم ضایع نخواهد
شد و فرمود ایمان بیار که وقت وفات است ایمان بیاوردم و آخر وقت من است آیین بخوان من گفتم تو خوش تراجیت گفت

شیخ چنین فرمود که آخر شب آیت بخوان آغاز کردم بسم الله الرحمن الرحیم یس والقرآن الحکیم علی الفور
تسلیم شد و از اسرار ایمان و اخلاص با آخرت رسید **شعر** عاشقان را در شب و روزی وصال و هجر اوست
از خیال و زلف و رویش کفر و ایمان یافتن جون جنازه وی بر داشتند ذاکران ذکر آغاز کردند و بذکر می بردند و نماز بگذاردند آن
جماعت عظیم که با وی بودند دیدند که جنازه از دوش مردم قریب دو گز بهوا گرفت و باز بر دوش مردم نشست و این سخن تعجب در
میان خلق شهرت تمام یافت **شعر** کر با دل سوخته غمت ناز کند جان زندگی تازه ز نو ساز کند
جون مرده شوم جنازه ام پر گیرد تا بر سر کوی دوست پرواز کند

باب چهارم

در کلمات و تحقیقات شیخ صفی الدین قدس الله سره مرتب بر شش فصل

فصل اول

در تحقیقات که بر آیات کلام الله فرموده است منقسم بر دو قسم

قسم اول

آنچه در معرض سوال و جواب بروایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته

سوال کردند ازین آیه که اَلَا اِنَّ اَوْلِیَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ و ازین سخن المخلصون علی خطر عظیم که میان هر دو مناقضه است در نفی خوف و حزن و در اثبات خطر عظیم **جواب** شیخ قدس سره فرمود المخلصون علی خطر عظیم ازان آنهاست که قطع علایق نفسانی کرده باشند و ازان اخلاص یافته لیکن بر خطر باشند از مکاید نفس و یا از انک عمر و فا نکند که بانتهای کار و بمقصد رسند

شعر دلهای جهان مخلصان بر خونست تا مقصد حال و کار ره یک جونست

مثلا همچنانک کسی قصد حج کند و علایق اهل و مال و فرزندان دامن گیر او شود اگر با ایشان مشغول شود و سخن ایشان قبول کند از مقصد باز ماند و اگر این عوایق و علایق را بشت و پای زند و روی بمقصد آرد و قدم در راه نهد از قید این علایق خلاص یافته باشد ولیکن از خوف قطاع الطریق و یا از انک زاد و راحله اش تا بکعبه وفا نکند و یا از انک مرضی طاری شود و یا از انک عمرش وفا نکند ایمن نباشد و در خطر باشد و جون بکعبه رسید ازین مخاوف و خطرات ایمن شد و این حال مبتدی و احوال ظاهر است **شعر** بیابانی که خونخوار و خطرناکست تا رفته
حریم کعبه نادیده کجا ایمن توان بودن
اما در احوال معنوی باطن جون صوفی از قید نفس و صفات و علایق او خلاص یافت و قطع علایق نفسانی و شیطانی کرد و قدم بر صراط مستقیم وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا فَاتَّبِعُوْهُ نهاد او را از سایر سبل که مراصد شیطانست وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِهٖ خوف و خطر باشد جنانک در سنن نسایی و دارمی و مسند امام احمد عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه و قال خَطَّ لنا رسول الله صلی الله علیه و سلم خطا ثم قال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عن یمینه و عن شماله و قال هذا سبل علی کل سبیل منها شیطان یدعو الیه و قرا وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِیْ مُسْتَقِیْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیْلِهٖ بس شیخ این بیت انشاد کرد **شعر** از در دروازهٔ لا تا بدار الملک شاه صد هزار و هفتصد و هفتاد راه و ره زنست
دنا جند انک سالک در راه است در خوف و خطرات تا بمقصد وصال رسید و قدم حرم وصال نهاد وَاَنَّ اِلٰی رَبِّکَ الْمُنْتَهٰی و جون قدم در حرم کعبهٔ دل نهاد ایمن شد وَمَنْ دَخَلَهٗ کَانَ اٰمِنًا ازان خوف و خطر خطوط مراصد شیاطین خلاص یافت اَلَا اِنَّ اَوْلِیَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ اما این خوف و خطر که از دل ایشان بیرون رود خوف و خطر دنیا و ما فیها

و عقبی باشد لیکن خوف و خشیت حق تعالی بر دل او غالب تر شود و جندانک معرفت زیادت تر کند گرد خوف و خشیت زیادت تر گردد و انی لاعلمهم بالله و اشدهم له خشیة که اگر خوف و خشیت حق تعالی نباشد زیان کار گردد فَلَا یَاْمَنُ مَکْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُوْنَ **شعر** اماتک حیة و اطیر شوقا فهل ابصرت مرعوبا بشاق **سوال** کردند از آیت فَمَنْ کَانَ یَرْجُوْا لِقَاءَ رَبِّهٖ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا یعنی هر کرا رجای لقای حق تعالی باشد باید که عمل صالح کند آن عمل صالح که سبب لقای حق تعالی است کدام است **جواب** شیخ قدس الله سره فرمود عمل صالح دو نوعست یکی ظاهری صوری و یکی باطنی معنوی عمل صالح ظاهری صوری آنست که مجموع فرایض و سنن و آداب شرعی بجای آرد و ازو بی ایذای بخلق خدای نرسد و از و فعلی صادر نشود که سبب زیان نفسی و مالی مردم شود و از وفا دسا ظاهر نشود که دین او را زیان دارد اما صلاحیت باطنی معنوی آنست که دل را از وفا دنفس بصلاح آرد و حجابی که جون آنرا بر دارند شخص واصل گردد نفس است دع نفسک و تعالی مرد جون آن حجاب را که نفس است از پیش بر دارد و دل را صافی گرداند از سر رجای صادق امید وار لقای حق تعالی گردد

شعر اگر اندر شبستان وصالت جان حجاب آید بجانت کین حجاب جان از پیش خویش بردارم

سوال کردند از آیه وَاِنْ تُبْدُوْا مَا فِیْ اَنْفُسِکُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ یُحَاسِبْکُمْ بِهِ اللّٰهُ و ازان حدیث که در صحیح بخاری و مسلم است که عن ابی هریره رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتکلم که جون بحسب صریح منطوق آیة از جیزها که در نفس باشد اگر پیدا کنند و اگر پنهان دارند حق تعالی حساب کند و از نص حدیث معلوم میشود که جون در عمل نیاورده باشد و بزبان نگفته حق تعالی ازان درگذارند بس میان هر دو نص کتاب و سنت مناقضه باشد **جواب** شیخ قدس سره فرمود که مردم دو صنفند ابرار و مقرب ابرار اگر در دل بیندیشند و بقول و فعل نیارند و ظاهر شرع را رعایت نمایند از ایشان درگذرانند و حساب نباشد در معرض تجاوز ان الله تجاوز عن امتی باشند و مقرب که معرفت حق تعالی حاصل کرده باشد اگر گناه در دل گذرانند و یا ما سوی الله در دل در آورد بعذاب بعد معذب گردد که یحاسبکم به الله و نسبت با مقربان عذاب بعد اشد عذابست **شعر** تقول و قد شبهت بالورد خده فصدت و قالت قست خدی بالورد دمه لئن عاد للتشبیه یوما حرمته لذیذ الکری اولا ذیقته فقدی **سوال** کردند از آیت یَا اَیَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِیْ اِلٰی رَبِّکِ رَاضِیَةً مَرْضِیَّةً فَادْخُلِیْ فِیْ عِبَادِیْ وَادْخُلِیْ جَنَّتِیْ مراد بدین بهشت مضاف با حق تعالی جیست و آن بهشت کدام است **جواب** قدس سره فرمود که نفس مطمئنه را دو صفت آمده است صفت راضیه و صفت مرضیه و بهشت دو نوع است خاص و عام بهشت عام آنست که در انجا اکل و شرب و شهوت است و آن ازان بندگان عام است که مستوجب آن باشند اما بهشت خاص مضاف وادخلی جنتی با حق تعالی ازان بندگان خاص و آن لقا و وصال و مشاهده است که در انجا اکل و شرب و شهوت را مدخلی نیست **شعر** نهایة آمالی لقاؤک جنة هنیأ لارباب النعیم نعیمه **سوال** کردند از آیه اَللّٰهُ یَتَوَفَّی الْاَنْفُسَ حِیْنَ

مُوتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى آن نفس که حین الموت می‌میرد
کدام است وانک در حالت مرگ نمی‌میرد کدام است وانک در حالت منام نمی‌میرد کدام است جواب قدس سره فرمود
انک در حالت مرگ می‌میرد این جسم است که ظاهر است وانک در حالت مرگ نمی‌میرد آن دو نفس مطمئنه و لوامه است که باصطلاح
سایر طوایف روح انسانی و حیوانیست که اگر این دو نفس نیز بمیردندی شخص از ثواب و عقاب و متلذذ و متألم نکردد وانک در حالت
منام نمی‌میرد هم جسم نیز بر وفق است که درین هنگام روح حیوانی مفارقت میکند لیکن جون روح انسانی مفارقت نمی‌کند بدن
زنده است و حیات باقی و مادام که در خوابست او در سیر و سلوک می‌باشد و دران سیر او را حظ است از اکل و شرب و شهوت
و ملاحظات و حالة اليقظة با بدن خود عود میکند اما روح انسانی هنگام موت و مفارقت کند و از بدن عود نکند الا وقت حشر اجساد
شعر مرغ جان تنها راست پر و ازش بکوی شوق او ۵ لیک هر یک را مقام و آشیانی دیگرست ۵ هر یکی را تا بسر حدیست
میدان طلب ۵ وانک او در پردهٔ رازست جانی دیگرست ۵ سوال کردند ازین آیت وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا که جون
حق تعالی میفرماید وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ جون علم رطب و یابس در قرآن مبین است و آن علم که حق تعالی
باستزادت آن تحریص فرمود پیغمبر را علیه السلام کدام است جواب قدس سره فرمود که آن علم رطب و یابس که در قرآنست
علم مکونات است یا بر طریق تفصیل یا بر طریق اجمال هرچه از ازل تا ابدست اینست که در قرآنست اما آن علم که رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا علم الوهیت است علم ذات و صفات الهی که آن لا یتناهی است که نهایت ندارد که این علم در جنب او همچو قطره ایست
با بحر محیط شعر زهی غواص دریایی که در هر قطره ازوی ۵ هزاران بحر بی پایان میان قطره غرقست ۵
سوال کردند از آیت لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ جون ما تقدم و ما تأخر او تمام آمرزیده بود هر روز
هفتاد بار استغفار از جه میکردی جنانک در صحیح بخاریست عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال إِنَّهُ
لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله وأتوب إليه أكثر من سبعين مرة جواب شیخ قدس سره فرمود که پیغمبر علیه الصلوة
والسلام استغفار از کناه نمیکرد بلکه استغفار ازان میکرد که هر روز او را از واردات فیض الهی جیزی فرو می‌آمد که وارد
روز اول با سابق تا روز امروزینه لاحق حجاب می‌نمود و جون نظر بآن مینمود ازان استغفار میکرد که اگر دران حالت بماندی
ازین حالت امروزینه محجوب بماندی و هر روز او را در قرب وصال ترقی بودی شعر يُجَدِّدُنِي شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَوْمَةً
بَوَارِقُ مِنْ تِلْكَ النَّوَاحِي أَشِيمُهَا ۵ وَيَزْدَادُ قَلْبِي صَبْوَةً وَصَبَابَةً ۵ إِذَا هَبَّ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ نَسِيمُهَا سوال
کردند از آیه إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ که جون نماز اعظم ارکان اسلام است
باتفاق بصریح بعضی از دلایل ظاهره و ازان جمله انک جون وقت وقوف بعرفه مضیق شد و نماز فرضش می‌باید کذاردن
اگر بفرض نماز مشغول می‌شود وقوفش بعرفه فوت میشود و بفوت وقوف بعرفه حج فوت می‌شود و اگر بوقوف عرفه مشغول
می‌شود نماز فرضش فوت می‌شود تقدیم نمازش می‌باید کردن و فوت حج کردن نه تقدیم حج و فوت نماز پس جون نماز اکبر

ارکان اسلام است ذکر الله اکبر جگونه باشد جواب قدس سره فرمود ذکر الله اکبر از برای آن باشد که نماز از فحشا و منکر ظاهری
باز میدارد بدلیل انک دران وقت که بنماز مشغولست از فحشای و منکر ظاهری نمی‌آید و ظاهر نظرکاه خلق است لیکن نماز
از فحشا و منکر باطنی باز نمی‌دارد از برای آنک کاه باشد که در نماز باشد و دلش بفحشا و منکر باطنی مشغول باشد و باطن نظرکاه حق است
اما ذکر تصفیه باطن میکند و از فحشا و منکر باطنی باز میدارد و نظرکاه حق را از فحشا و منکر پاک میکرداند پس ذکر الله از نماز اکبر باشد
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ شعر ذَكَرْتُكَ لَا أَنِّي نَسِيتُكَ لَمْحَةً ۵ وَأَهْوَنُ مَا فِي الْقَلْبِ ذِكْرُ لِسَانِي ۵
فَهِمْتُ بِلَا وَجْدٍ إِلَيْكَ صَبَابَةً ۵ وَهَامَ إِلَيْكَ الْقَلْبُ بِالطَّيَرَانِ سوال کردند از آیت لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ و از آیه
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ که جماعت سالکان و اصل دم از وصول و رؤیت و معرفت می‌زنند و این خلاف هر دو آیت است
جواب قدس سره فرمود دارا بصرست و بصیرت بصر ادراک حق تعالی نتوان کردن در دنیا و دعوی و اعتقاد این کفر باشد
اما بصیرت ادراک توان کردن و آن هم از مواهب الهی است که آن بصیرت بخشد بدلیل حدیث قدسی که در صحیح بخاریست عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي
عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه پس بآن دیده که او را
داده باشد و بدیدهٔ او توان دیدن شعر أَقُولُ وَقَدْ عَزَّ التَّلَاقِي وَبَيْنَنَا ۵ مَفَاوِزُ يَسْتَغْرِقْنَ جُهْدَ الرَّكَائِبِ ۵ لَئِنْ كُنْتَ
عَنِّي بِالْعِيَانِ مُغَيَّبًا ۵ فَمَا أَنْتَ عَنْ عَيْنِي وَقَلْبِي بِغَائِبِ ۵ إِذَا اشْتَاقَتِ الْعَيْنَانِ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ۵ تَجَلَّيْتَ لِي فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
و بر او است وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ای ما عرفوا الله حق معرفته فرمود که حق را تعالی و تقدس جنانک حق معرفت
اوست کسی نشناسد بلکه هر یکی بقدر خود معرفتی حاصل کند سبحانک ما عرفناک حق معرفتک شعر
يَقُولُ أُنَاسٌ لَوْ نَعَتَّ لَنَا الْهَوَى ۵ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ أَنْعَتُ ۵ إِذَا اشْتَدَّ مَا بِي كَانَ آخِرُ حِيلَتِي
لَهُ وَضْعُ كَفِّي تَحْتَ خَدِّي وَأَصْمُتُ سوال کردند ازین آیه که فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ که اهل
ذکر کدام اند جواب قدس سره فرمود که اهل ذکر لا اله الا الله اند آنانکه بگفتن مجرد لیکن اهل معرفت بلا اله الا الله
یعنی آنکسان که عارف باشند بلا اله الا الله از برای آنک کویندکان لا اله الا الله طایفهٔ دیگر اند و آنکسان از اهل لا اله الا الله
که باین صفت موصوف باشند ایشان از دست بخزانهٔ الهی رسیده باشد جون ایشان اهل اند از هر جه ایشان سوال کنند
اگر ندانند از حق معلوم کنند و جواب کویند شعر مخزن کنج رموز قدس جون دست آورده ۵ ترجمان دفتر اسرار
هر معنی شود سوال کردند برآیت يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ که در قیامت مردم از همدیگر جرا گریزند
جواب قدس سره فرمود که درین امت مسخ صوری نیست که حق تعالی ازین امت برداشته است اما مسخ باطنی
هست که جون کسی باطنا بصفات سباع متصف باشد و قلع و دفع آن صفات سباع در دنیا از خود نکرده روز قیامت در عرصگاه

يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ بهمان صفت وصورتش حشر کنند چنانکه موذی وظالم را بصورت سگ حشر کنند ورباخواره وزانی را بصورت خوک وکینه کننده را با مردم وبخیل را ومطفف کیل ووزن را بصورت خرس وبوزینه وحریص را بر جمع مال بصورت موش وانبار دار را بصورت مورچه ومتکبر را بصورت مورچهٔ خرد ومرائی را بصورت گربه وعلی هذا هر یکی را از طبقات گناهکاران بصورت بعضی از هوام وسباع موافق بعضی از احادیث که درین باب نوشته اند همچنانکه در احیای علوم که خلایق را بر هیئت فرقه حشر کنند هر فرقه بصورتی پس مردم وی را در دنیا بصورت آدمی دیده باشند ودر قیامت بدان صورت ببینند از وی بگریزند

شعر در کشف غطا حال دگرگون گردد ° رسوایی اندرون بیرون گردد ° ای بس جگر که داغ آتش یابد ° وی بس دل وجان که آن زمان خون گردد

سوال کردند بر آیهٔ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ چرا حق تعالی که مشتری جنان وبایع جنانست نفس ومال مؤمن بخرید نه دل جواب قدس سره فرمود از برای آنکه دل خود ملک وخاصهٔ حق تعالی است ودر قبضهٔ او وخزینهٔ ودایع او لیکن در نفس سرکشی وانانیت وتمردیت خواست که نفس را نیز مقید کند وقید رقیت بر نهد پس در بیع آورد تا رقبهٔ در ربقهٔ عبودیت بسته گردد

شعر بر ناصیه که داغ شاهی بنهند ° از ربقهٔ رق نفس آزاد شود °

سوال کردند از آیت إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا که چون انسان ضعیف است که وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا این ضعیف حمل آن امانت قوی چون کرد که آن همه اقویا نتوانستند کردن وچون کرد ظلوم جهولش چرا میخوانند جواب قدس سره فرمود که خلاصهٔ موجودات آدمی است وخلاصهٔ آدمی دل است پس چیزی شریف می باید که حمل چیزی شریف کند اکنون آسمانرا واهل آسمانرا وزمین را واهل زمین را غیر از انسان وجبال را واهل جبال را غیر از انسان آن حقیقت دل نبود ونداشتند لاجرم حمل امانت نتوانستند کردن وچون انسان دل داشت حمل توانست کردن وحدیث قدسی ما وسعنی ارضی ولا سمائی ولکن وسعنی قلب المؤمن که در بعضی از رسایل مشایخ مسطور است اشارت بامثال این معنی است

شعر عاشقان چون پشت پا بر روی آب وگل زنند ° تخت دار الملک عشق اندر میان دل زنند ° منزل از جان ودل باید نه ز آب وگل کنا ° بارگاه آن شهنشه اندران منزل زنند °

وظلوم وجهولش بواسطهٔ آن گفت که چون ارواح انسان در عالم انس بود وعالم بود وحاضر بود وچون حق تعالی ایشانرا بعالم حبس تن فرستاد اگر غفلت بر ایشان مستولی نمیگردانید اضطراب میکردندی وقرار نمیگرفتندی پس حق تعالی نسیان بر ایشان گماشت تا بار امانت جاهل شدند لاجرم جهولش خواند اگر دران جهل بماند وامانت خود را معرفت حاصل نکند ونشناسد بر نفس خود ظلم کرده باشد وظلوم باشد وجواب حق تعالی نتواند دادن ورسوا خدا گردد که رعایت آن نکرده باشد ومعرفت حاصل نکرده اکنون هم ظالم باشد وهم جاهل

شعر از ازل در حلق دل طوق امانت بسته ایم ° تا ابد بر گردن جان بار عشقت میکشیم ° خاک ما تا جرعهٔ از جام عشق دوست یافت ° تا به بزم وصل از سودای آن می سرخوشیم °

سوال کردند که ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ مراد

بان خلق آخر چیست اگر جسم است پس در اطوار خلقت جسم پیشتر بیان کرد که وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ الی قوله تعالی فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا چون این اطوار خلقت تمام شده باشد فرمود ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ واگر مراد روح است در تفاسیر از ابن عباس ثابت است که خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة چون خلقت جسم گفت وجان بچهار هزار پیشتر مخلوق بود خلق آخر کدام است جواب قدس سره فرمود که مراد بخلق آخر باصطلاح مشایخ صفت است که باصطلاح خلایق روح حیوانیست که از ازدواج جسم وروح متولد شود که نه محض جسم باشد ونه محض روح مثل غضروف در بدن که نه محض استخوان باشد ونه محض گوشت ومیان روح وبدن متوسط وترجمان باشد از برای آنکه بدن از علم روح جاهل افتاده است زیرا که از جنس آن نیست وروح نیز هم از جنس بدن نیست واو از جنس هر دو هست که علم هر دو میداند ومیان هر دو واسطه است واینست که بواسطهٔ کثرت علم محل قسم وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ است

شعر بر تو چسن تو در آینه چون پیدا شد ° عکس آینه همه جان جهان آرا شد

باز درین محل سوال کردند که چون نفس سه است یکی در غایت علو ویکی در غایت دنائت ویکی متوسط میان هر دو پس چرا قسم به آن نفس نیست که در غایت علو است جواب فرمود بواسطهٔ شرف علم که او عالم است بعلم هر دو وهر یکی از آن دو عالم اند بعلم نفس خود واین میان هر دو متوسط وترجمان ودرینجا مثلی فرمود واستشهاد بسخن ذو القرنین فرمود که در اطوار سیاحت خود بلب دریای مشرق رسید وخواست که از آن طرف دریا خبری باز داند ومقدار بعد آن باز شناسد کشتی راست کرد ومردمی را بر روی دریا روانه گردانید مدتی آن کشتی روی آب طی کرد کشتی دیگر دیدند که از آن طرف می آمدند چون بهم رسیدند واحوال پرسیدند زبان همدیگر نمیدانستند وترجمان زبان دان در میان نه چاره جز آن ندیدند که آن کشتی را پیش ذی القرنین آوردند چون ذو القرنین آن قوم را دید وسخن پرسید ایشان زبان اینها واینها زبان ایشان نمی دانستند چهار صد حکیم که مصاحب بودند فهم لغت ایشان نمیکردند آخر اتفاق کردند بر آنک ایشانرا زن دهند تا چون از ایشان فرزندان آیند بلغت ابوین عالم باشند ومیان ایشان متوسط وترجمان باشند پس ایشانرا زن دادند واز ایشان فرزند آمد واز ابوین زبان ایشان بیاموختند وبلغت ایشان عالم شدند ومیان ایشان مترجم شدند واز پدر معلوم کردند که در آن طرف دریا عالم وسیع است وپادشاهی دارد که طمع ضبط این اقالیم داشت واین کشتی را متوجه این طرف کرده اند تا باز دانند که درین طرف چه عالم است تا متوجه ضبط واستیلای آن نواحی گردد چون ذو القرنین این شنود صرف عنان عزیمت فرمود واز انجا مراجعت نمود که بدانچه مضبوط اوست قناعت کند پس چون روح از عالم علویست وجسم از عالم سفلی ومیان ایشان هیچ مناسبت ومسالمت نه وهر یکی از آن دیگر من کل الوجوه بعید حق تعالی میان هر دو ازدواج نهاد تا از آن ازدواج این نفس حیوانی حاصل شد که هم نسبت علوی روحی وهم نسبت سفلی بدنی دارد واطلاع بر علم هر دو دارد پس بواسطهٔ شرف علم که از طرفین دارد محل قسم ومقسم به شد شعر

سخنهای حیات آمیز آن الفاظ جان بخشش ٭ زنجیر کان جان می ریخت در های معانی را **سوال** کردند بر الم نشرح

لک صدرک که شرح و انشراح صدر پیغامبر علیه السلام بظاهر صدر پیغمبر بود علیه السلام و بدست جبرئیل علیه السلام چرا از آن صحابه

و سایر ارباب قلوب بظاهر نیست بلکه بباطن است **جواب** شیخ قدس سره فرمود که تصرف مطلق در ظاهر و باطن خلق

حق تعالی راست لیکن سنة الله چنانست که بی واسطه نباشد و البته استاد در میان باشد بر داب شیخی و مریدی و جبرئیل را

علیه السلام تصرف در باطن پیغمبر علیه السلام نبود بالضرورة بظاهر شرح بایستی کردن اما پیغمبر را صلوات علیه تصرف در باطن بود

احتیاج بتصرف کردن در شرح ظاهر صدر نداشت **شعر** در تصرف گاه مطلق دستی معجز نمایش

سر نور الله در باطن بمعنی ظاهر است **سوال** کردند بر آیة الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ

فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ که ذکر فاضلتر یا فکر **جواب** قدس سره فرمود که ذکر فاضلتر بهر حال که هست از برای آنک

ذکر بصیرت دل زیاده کرداند پس فکری که نتیجهٔ ذکر باشد صواب نزدیکتر باشد از فکری که بر عمیا باشد یعنی بصیرت دل با شد

و در آن فکر کند و اشیا باشد نه در خالق چه فکر در ذات حق تعالی ممکن نیست بلکه نهی ظاهر نص صاحب شریعت علیه السلام

وارد و ثابت است که تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ چون ذکر اشتغال بالله باشد نه بغیر و فکر اشتغال بغیر الله ذکر فاضلتر

باشد از فکر **شعر** ای کشیده دست قدرت تیغ غیرت از نیام ٭ تا فکر و قیاس و وهم عقل انداخته ٭

فکر را اندر بیابان جلالت بی زده ٭ دور باشی بهر عقل دور منزل ساخته **سوال** مولانا العالم علاء الدین عطاء الله

اردبیلی گفت نوبتی مجمع عظیم در حضرت شیخ قدس سره بود و فحول ائمه حاضر بودند و شیخ فایده میفرمود در اثنای آن

سوال کرد از موالی از معنی این آیت يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ مولانا الشهید

قاضی جمال الدین اردبیلی آنچه مفسران گفته اند بگفت شیخ فرمود نیکوست لیکن بهتر ازین نیز هست گفتند شیخ فرماید

فرمود معنیش آنست که آنچه حق تعالی بتو فرستاده است بمردم برسان و تو نیز بمقتضای آن عمل کن که اگر تو بدان عمل نکنی

نرسانیده باشی فَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ اصحاب استحسان و تحسین کردند که سخنی تمام و تحقیقی در غایت وضوح

و لطافتست و از تلویح قرآن بس ظاهر **شعر** وان نطقت جاءت بکل ملاحة ٭ وان سکتت جاءت بکل جمیل   ٤ عبارت

قسم دوم در آنچه شیخ صفی الدین قدس الله سره مطلقا

بر آیات کلام مجید در اطوار فواید فرموده است بروایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته **فایده** شیخ قدس سره

بر آیة وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ که کلمهٔ طیبه لا اله الا الله است که چون از دوام او زمین

دل نرم و قابل گردد بیخ بزمین دل فرو برد و بیخ نفس نرم کند چنانک داروی نافع که در بی درد رود بدانجا که رسد و مفید آید

و بیخ درد بر کند همچنانک در تفسیر ثعلبی است عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان

واضع خطمه علی قلب ابن آدم فاذا ذکر الله عز و جل خنس و اذا نسی الله عز و جل التقم قلبه و در دیگر تفاسیر ثابت است

الشیطان جاثم علی قلب الانسان فاذا ذکر الله تاخر و ولی وان غفل رجع و وسوس الیه و فی روایة فاذا ذکر الله خنس که شیطان دل را

در خرطوم گرفته باشد پس چون خدای تعالی را یاد کند باز پس خزد اما معنی و فرعها فی السماء که چون بیخ محکم کند در زمین دل شاخ بر آسمان

کشد یعنی صعود و ترقی کند و بمقام و مستقر خود رسد چنانک هیچ حجابی مانع وی نشود الیه یصعد الکلم الطیب **شعر**

نهال باغ راغ ماجو بر گردون سر افرازد ٭ ببرگی صد چمن گاه در عالم سایه اندازد ٭ اما معنی والعمل الصالح یرفعه

که کلمهٔ طیبه عمل صالح را رفع میکند و ارتفاع میدهد بحضرت و همچنان گوینده را نیز بحضرت رفع میکند و ارتفاع میدهد و میرساند

و عمل صالح را قابل قبول میکرداند **شعر** مرغ این دولت چو بگشاید بکوی دوست بال ٭ آشیان خود نسازد جز که بر شاخ وصال

فایده شیخ قدس سره بر آیة وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فرمود آنکس را که از حق تعالی بترسد دو بهشت باشد یعنی

بظاهر بترسد و ترک عما نهی الله عنه بکند و بباطن بترسد و اعراض از ما سوی الله بکند او را دو بهشت باشد یکی در عوض خوف ظاهری

و آن بهشت ظاهرست که در انجا اکل و شرب و شهوتست و یکی در عوض خوف باطنی و آن بهشت باطنی است که لذت مشاهده

و وصالست **شعر** ماورای روضه و حور دو سه مارا جنتیست ٭ کاندران جنت برون از ما و من خوش عشرتیست

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ که هرچه حق تعالی در آفاق آفریده و در

عالم علوی و سفلی پیدا کردانیده است در انفس ایشان مثل آن پیدا کرده است لکن حجاب نفس در میان است وقتی که این حجاب

نفس از میان برداشته شود هر آیتی که در آفاقست در انفس پیدا گردد و معرفت اشیا و خلق او را حاصل گردد بس حقیقت

حق او را پیدا شود **شعر** سر نامهٔ نسخهٔ حقیقت زانی ٭ کان در پس لوح خویشتن میخوانی ٭ چون صبح ز آفاق و ز انفس بدمد

حقیقت حق چو روز روشن دانی **فایده** شیخ قدس سره فرمود بر آیة اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ

فِيهَا مِصْبَاحٌ الآیة این آیت تفسیر آدمی است و مراد بمشکوة بدن آدمی است فیها مصباح که در آن چراغی باشد و آن چراغ سر او

اکنون این مصباح را چند چیز می باید که قوام مصباح بآن چند چیز باشد یکی ظرفی که آن عبارت از صورت چراغ باشد که در انجا روغنی

کنند و روغنی می باید اکنون آن زجاجه ظرف می شود که آن دلست و آن روغن آن زیتونست که از شجرهٔ مبارکه است که نه شرقی

عالمست و نه غربی عالم که اصل آن شجرهٔ روح پیغمبرست علیه الصلوة والسلام و فرع آن شجره ارواح انسانست و درخشیدن دل

و انارت دل از مصباح است بواسطه زیتونه یعنی هر وقتی که مصباح در زجاجه باشد البته زجاجه منور باشد و چون زجاجه منور باشد

مشکوة نیز منور باشد **شعر** فالجسم مشكوة وفيه زجاجة ٭ قد علقت بسلاسل المنهاج ٭ متوقد بالنور من زيتونة

فاقت بيهجتها لكل سراج پس وقتی که روح در دل قرار دارد و دل زنده است تن نیز زنده است و چون روغن زیتونه

باخر رسید نور مصباح نیز باخر رسید و وقتی که روح مفارقت کند و بعالم ارواح رسد سر نیز مفارقت کند و بعالم اسرار رسد هر یکی

زین دامگاه چون بند صوری بشکنند در فضای عالم معنی باصل خود رسند يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ آن مصباح نورست

نه نار چون بی مس نار اضائت دارد اکنون حق تعالی نورها در آدمی تعبیه کرده است که آن مصباح است و نور دیگر که از فیض

ذات مقدس اوست و اتصال دو نور می باید تا ادراک شی توان کردن همچنانک نور بصر و نور آفتاب یا چراغی مثلا نُورٌ عَلَى نُورٍ عبارت ازینست و چون حجاب ظلمانی ازمیان برداشته شود بعد ازان نور مطلق باند که آن مصباحست و چون آن نور الله باین نور فرو اید که نور مصباحست از اتصال هر دو نور ادراک معرفة الله توان کردن يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ عبارت ازین معنی است کی آن هدایت علم و معرفة الله است شعر آفتاب چین او چون سایه بر جان فکند • مشرق دلرا برامد صد هزاران آفتاب • پردهٔ ظلمت درید و نور شد در نور غرق • تا دری نور علی نور کشاد از جمله باب

فایده شیخ قدس سره فرمود در آیت الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ که هر وقت که گوش دل شنوا شود وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ و قرآنرا چنانک حق استماعست بشنود و متابعت احسن کند چنانک اوامر الهی را برغبت و اخلاص تلقی نماید همچنان بدل مستمع شد در سماع نه بنفس که چون بدل شنود متابعت احسن کرده باشد و اگر بنفس شنود خطا کرده باشد وقتی که بدل شنود مثالش همچنان باشد که کلاه از سر باز برگیرند و غطا از پیش چشمش برخیزد و صیدش نمایند بس در پی صید خود پرواز کند و مضطرب گردد تا صید خود را دریابد سکون نگیرد همچنان اهل وجد چون از قوال قولی شنوند که آن مقام و منزل ایشان باشد اضطراب در ایشان پیدا آید تا بمطلوب خود و بمقصد خویش نرسند قرار و آرام نگیرند شعر
جای آرام جز از ساعد سلطان نکند • عاشقانی که در اوج طلب چون شهبازاند • وانک بنفس و هوای شنود واسطهٔ شهوت درمیان می آید و رقص بقفائی و شهوانی میکند حرام باشد شعر انس دل یافتگان حرم خلوت دوست • با چنین مزبلهٔ جیفه کجا پردازند • و همچنان فرمود که سماع بر سه قسم است تواجد و وجد و حالت مقام تواجد همچنانک بیمار خیزرا لرزه غالب شود که اندک مایه اختیار ازو بستاند اما اختیار علکش باقی باشد سماعی باشد تکلف آمیز اگرچه بدل می شنود لیکن دل تمام صحت نیافته است و ضعف هنوز باقیست و سماع اهل وجد غیر اختیاریست مثلش همچنانک چرخ آسیاب که حرکت او با اختیار او نیست و چندانک آبش بقوت تر و بیشتر حرکتش بقوت تر و بیشتر و سماع اهل وجود باصطلاح شیخ قدس سره حالت مقام آنست که او بر حالت و وقت خود غالب باشد اگر خواهد سماع بر وقت و حالت خود آورد و اگر خواهد نه و در ان حالت که باشد مسلوب الاختیار نباشد اگر خواهد حرکت کند و اگر خواهد نکند صاحب اختیار باشد شعر
چون دل اندر مسند تمکین نشست • شد صفت شد اختیارش زیردست

فایده شیخ قدس سره فرمود در آیت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ که درینجا اول مرتبهٔ عموم مؤمنانست که يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ که بعد از ایمان امرست بتقوی و دیگر مرتبهٔ خواص است که وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ و جهد کردن حق طریقت بجای آوردنست که قدم بر متابعت رسول نهد چنانک سر موی ازان منحرف نگردد و بوسع طاقت در مخالفت نفس بکوشد و دیگر مرتبهٔ اخص خواص است که وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ و وسیلهٔ آب روی بحضرت عزت که چون تقرب بحضرت عزت کرده باشد و معرفت حاصل کرده صاحب جاه و آب روی شده باشد شعر

اندران حضرت کسی را آب روست که بچشم روشن خود آب جوست و چندانک معرفتش بیشتر باشد قربتش بیشتر باشد و چندانک قربتش بیشتر باشد آب رویش بیشتر باشد بدلیل آنک در وقت دعا و تضرع آب روی بزرگان بحضرت عزت شفیع می آرند ازان سبب که ایشانرا آب روی بحضرت بیشترست شعر
گر نبودی آب روی مردم با آب و جاه • کی نمودی تازه روی مشت خلق خاکپار

فایده قدس سره فرمود که آیة إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ که نشان خشیت از حق تعالی فرمان داریست که چندانک خشیت بیشتر باشد فرمان برداری بیشتر باشد و آن خشیت و فرمان برداری نباشد الا عالم بالله را و این معنی بر علمای جبری و قهریست که بر نفس خود بجهد و قهر وظیفهٔ خشیت و فرمان برداری رعایت نمایند شعر در ریاضت کاه خشیت از لجام قهر او • توسن نفس و هوا را رام کرد انند رام • و بر قرائتی که الله را مرفوع خوانند و العلماء منصوب معنیش آن باشد که چون از سر خشیت و فرمان برداری عزتی و آب روی بحضرت عزت حاصل کرده باشد حق تعالی همه آن کند که موافق رضای این عالم باشد و این معنی فرمان برداری از حضرت عزت باشد و از سر لطف و عنایت این بیت انشاد فرمود شعر
چون بفرمان نیستی زان نیست فرمانت روا • گر تو فرمان بر شوی فرمان حق فرمان تست • خوش بود عاشق که عشق بفرمان باشدش • خوش بود جانی که همسازی جانان باشدش

فایده شیخ قدس سره فرمود در آیت وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ که چون مرد سالک قدم طلب در راه نهاد و در راه متوفی شد هم حاجی باشد و هم غازی و هم شهید اولا حاجی باشد که قدم در راه خدای تعالی بطلب کعبهٔ حقیقی نهاده باشد شعر خوش است آئین جان بازی درین ره • چو رو با قبلهٔ روی تو باشد • وثانیا غازی باشد که با نفس خود غزا بمخالفت او کرده باشد در راه حق تعالی و بمجاهدهٔ نفس مشغول شده شعر
زهی سر بازی این میدان که او را • ظفر بر خود بنیروی تو باشد • وثالثا شهید باشد که در اشتیاق دوست مرده باشد و هر که در عشق دوست مرد شهید مرده باشد مَنْ مَاتَ مِنَ الْعِشْقِ فَقَدْ مَاتَ شَهِيدًا شعر
حیات تازه یابد باشهادت • که قربان سر کوی تو باشد • و هر که در راه فرو رود و بمقصد نهایت امنیت خود نرسیده باشد حق تعالی او را بنهایت امانی و آمال خود و مقصد مطلوب خویش برساند چون قدم از صوب صواب طریقهٔ طریقت منحرف نکرده باشد فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

فایده شیخ قدس سره فرمود در آیة فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا که همچنانک در ظاهر زمین مرده فسرده آب باران ربیعی و هوای تاثیر طبیعی حیات می یابد که انواع ریاحین و ازهار و نبات و اشجار بر می آید شعر غصونٌ کقاماتِ القیانِ وفوقها • طیورٌ تغنّت کالقیانِ شوادیا • شقایق سود حشاها کانها • خدود الغوانی یعتلقن الغوالیا • دل مرده که بهوای زمستانی نفس فسرده شده باشد چون بذکر مشغول شود ازان آثار آتش الهی حاصل شود که آن زمهریر نفسانی را از باطن دفع کند و ربیع باطن

ظاهر کرداند و زمین دل را نرم و قابل عمارت کرداند ثُمَّ تَلِینُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ بعد از ان هم از خواص
کلمهٔ توحید باران رحمت بر زمین دل بیاراند شعر ببرق کاشیحانی وقطر کادمعی ٭ و رعد کعولی للنوی و نحیبی ٭
و از آثار هوای و غیثهم الرحمة زمین دل را زنده کرداند و قوت و نشو و نما دهد تا انواع ریاحین معرفت و محبت حق تعالی از دل
سر بر زند و از نیجاست که در بعض کتب مسطور است که حق تعالی میفرماید عبدی جنتی بستانک وقلبک بستانی شعر
دل زنزهت که بستان هوای بستان ٭ تا دلت روضهٔ انوار تجلی کردد فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت
أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ که هر وقتی که انشراح دل بشود و مراد بصدر دل است و تصفیه اش بشود پس نور الله درو فرود آید
و قرار کیرد و بقدر انشراح دل محل نور الله و معرفة الله شود چند انک بیشتر بیشتر شعر سر یکی را ذوق سرمستی ازین خمخانه است
این یکی را ز قدح و آن دیگر از رطل کران فایده شیخ قدس سره بر آیت فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا
رَبِّي فرمود که حق تعالی ابرهیم را علیه السلام پیشتر ازین حالت مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نموده بود و دران تیقن یافته
و موقن شده قال تعالی وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ و کواکب نیرین
و اجرام علوی و اجرام سفلی ظاهری را مجموع بیشتر دیده بود و صاحب یقین شده پس این کوکب و ماه و آفتاب باطنی بود که ابرهیم
علیه السلام منکشف شد چنانک حق تعالی فرمود فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا و چون اولا کوکب دید در عالم باطنی کفت
هَٰذَا رَبِّي و چون افولش دید نفی الوهیت کرد قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ و چون در حالش ترقی شده ماه دید فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا
کفت هَٰذَا رَبِّي چون افول کرد از ان نیز نفی الوهیت کرد فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ
و چون از ان نیز ترقی کرد آفتاب دید و آفتاب صافی تر و منورتر دید فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً کفت هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ
چون آن نیز افول کرد از ان نیز نفی الوهیت کرد و اعراض کلی نمود انکاه توجه تام بحضرت کرد انی وجهت وجهی شعر
اجلال وجهک یا مولای یغنینی ٭ من ان اصوره بالشمس و القمر ٭ آفتاب معرفت از برج دل چون سر زند ٭ صد هزاران آفتابش
همچو ذره پر زند ٭ مشعل کردون بسوزد کر تجلی جلال ٭ شعله بر نیرین اعظم و اصغر زند فایده شیخ قدس سره فرمود
بر آیت الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اطمینان دل بذکر اینست اما نه بمجرد
کفتن بلک بمواظبت بران نمودن تا بذکور رسد مثالش چنانک تشنه در بادیه که در طلب آب سراسیمه باشد بمجرد ذکر آب آرزوی زایل
نشود تا باب نرسد و آب نخورد تشنه باشد و چون بمواظبت بر ذکر مشغول شود دل را محبت حق تعالی کرم کرداند تشنکی وصال
بروی غالب کردد و در شوق و اضطراب در آید و تا چندانک او را وصول حاصل نشود و ذوق وصال نچشد اطمینان حاصل شود شعر
وکل من فی فواده وجع ٭ یطلب شیا یسکن الوجعا ٭ یا لیت من یزرع الهوی عبثا ٭ یسقی بماء الوصال ما زرعا ٭ پس دران طمانینه را
نوریست خاص که چون آن نور بدل فرو آید اطمینان حاصل شود شعر و حیوتکم انی اعیش بذکرکم ٭ فالدمع خوف
فراقکم نیر فرق ٭ انی لاذکرکم فیذهب علتی ٭ و اظل في بحر المحبة اغرق فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ که مادام که بر تخت دل نفس و هوای اوست و خاتم در انکشت دیو و این کس او را بپادشاهی قبول کرده است
نفس پرست باشد و چون خاتم از دست دیو بستد و تخت دل را از نفس و هوا پاک کردانید و تخت را از تصرف نفس بیرون کرفت
خدای پرست شود شعر مسلم آنکهی کردد ترا ملک سلیمانی ٭ که خاتم را از دست دیو نفس خویش بستانی ٭ مثالش
همچنانک زنی در عقد نکاحی است در نکاحی دیگر نیاید و چون از عقد نکاحی او بیرون آید و عده اش منقضی شود انکاه توان در نکاح
آوردن پس دل نیز چون قید هوای نفس است در تصرف حقیقت در نیاید چون از قید هوای نفس خلاص یابد و تخلیه یابد و بعد از تخلیه
تصفیه باید که آن بمثابهٔ عدهٔ خلیه است انکاه شایستهٔ آن کردد که در تصرف حقیقت آید پس این دل خلاصهٔ آن دلها باشد
که بین اصبعین من اصابع الرحمن شعر خوش آن دل که نقشش ز مرجانست ٭ که بهر اصبع رحمان روانست ٭
فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا که شیری که
از پستانی حیوانی که می آید پاک و طاهرست اکر در ممر آن شیر مادهٔ باشد که از ان خون یا قیحی با شیر بیامیزد آن شیر پاک نباشد تدبیرش
آن باشد که آن ماده را پاک کرداند چنانک در ممر شیر شایبهٔ آن تلویث نماند و شیری که آید صافی آید انکاه آن شیر پاک خالص لَبَنًا سَائِغًا
لِّلشَّارِبِينَ باشد و چون دل محل ورود الهام فجور و تقویست فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا پس عملش نیز مختلط باشد خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا چون سد الباب الهام فجور کرد و لمهٔ شیطانی و نفسانی از وی منقطع شد و کلی لمهٔ ملکی ماند بعد از ان عمل او
با خلاص پاک شد أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ شعر آن جام صفا که راح روحست درو ٭ بی شایبهٔ غبار و خاشاک خوش است
فایده شیخ قدس سره بر آیت مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ فرمود که چون پیغمبر را صلوات الله علیه علو همت بود نظر همتش هیچ
چیز از ما دون نیالود و التفات تا چندانک بمقصد و مقصود خویش رسید و چون نظر بنور مطلوب منور کردانید در رجوع اشیا
کاهی بدید و بعد از انک حق تعالی در دیدهٔ دل او قرار کرفته بود و عظمت حضرت عزت در دل او جای کرفته هیچ چیز دیکر در
دل و دیدهٔ او جای نکرفت مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ شعر زهی خوش نرکس مخموران باغ ٭ که دارد چشم نورش کحل ما زاغ ٭
پس سالک را نیز چنان بهتر که چشم بسته بمقصد رسد و در طی منازل هیچ چیز ملحوظ وی نکردد چه امکان دارد که بدین اشیا
باز ماند و از علو همتش نباشد که نظر همت از این اشیا بکرداند پس از مقصد باز ماند و از مطلوب محجوب کردد شعر
اروح و قد ختمت علی فوادی ٭ بحبک ان یحل به سواکا ٭ فلو انی استطعت غضضت طرفی ٭ فلم انظر به حتی اراکا
فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ که انتهای راه بحضرت الله است تعالی شانه و راه را
انتهاست لیکن آله را انتها نیست چون سالک آنچه وظیفهٔ طریقه الی الله است بجای آرد راه منتهی شود و طالب واصل کردد
شعر آخر این وادی خون ریز بپایان آمد ٭ آخر این درد جکر خوار بدرمان آمد ٭ و شخصی می باید که برین طریق مستقیم
بر سیر باشد و اکر نیز افتان و خیزان باشد از صوب صواب منحرف نکردد که شاید که ناکاه شهسواری در وی رسد و او را بر فتراک
عنایت بندد و بمقصد رساند شعر باشد که آن سعادت چشم دهد که باری ٭ کیرم بدست دولت فتراک شهسواری ٭

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت فَاَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَاوِیلِهِ که رخصت جستن در امور دین و در پی متشابه رفتن را از زیغ دل است و میدان نفس فراخ گردانیدن و سالک میدان بر نفس تنگ گرداند که اگر تنگ نگرداند فتنه جوی باشد و دیگران را در فتنه اندازنده و تاویل طلب بود و حال آنک تاویل آن نداند مگر حق تعالی وَمَا یَعْلَمُ تَاوِیلَهُ اِلَّا اللهُ و راسخان در علم اهل علم حقیقت اند یعنی هر که حق تعالی را شناخت همه علم او را باشد و همه چیز را بشناسد لاجرم تاویل همه چیز او را عیان باشد شعر رازیست درین پرده که بر اهل حقیقت • چون روز همه روشن و چون صبح عیانست •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ اِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ هر که از حق تعالی بترسد همه چیز ازو بترسند و هر که از حق تعالی نترسد از همه چیز بترسد شعر شیر چون در بیشه رو بود برم دیخت • ورنه هر طفلی رود گستاخ بر شاخ درخت •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت وَالَّذِینَ جَاهَدُوا فِینَا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنَا که مراد بدین سبل راه شریعت و راه طریقت و راه حقیقت است که چون جهد در رضای مامور ده باشد هر سه راه او را انجامد و راه شریعت را بصورت قطع توان کردن که آن رواج و غزا و طلب علم ظاهری و باطنی است و سفر مباح بطلب کسب حلال و راه طریقت بصفت توان قطع کردن وقتی که نفس را شریعت بند کند بند صفت گشاده شود و صفت طریق طریقت قطع کند و راه حقیقت را بدل قطع کردن که آن راهیست از دل بحضرت وقتی که علایق و عوایق نفس قطع کرده شود و آن راه بر دل گشوده گردد شعر سالک بدان راه که نیکوست رود • وان راه صفا که لایق اوست رود • چون جان بی پوشیده نهد در راهی • کان راه ز دل بخلوت دوست رود •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ که ظالم آنست که خانهٔ آخرت خراب میکند و خانهٔ دنیا آبادان میکند و مقتصد آنست که خانهٔ عقبی آبادان کند و سابق آنست که خانهٔ دل آبادان میکند و خانهٔ نفس خراب میکند شعر عاشق بهر آن صفت که باشد باید • کو بود و وجود خویشتن در بازد •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیه فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ که در دیگر جایها امرست بگفتن لا اله الا الله همچنانک در مقدمهٔ اسلام مثلا چنانک در صحیحین است عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یشهدوا ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله و یقیموا الصلوة و یؤتوا الزکوة فاذا فعلوا ذلک عصموا منی دماءهم و اموالهم الا بحق الاسلام و حسابهم علی الله اما اینجا امرست بدانستن یعنی همچنانک گفتن لا اله الا الله از واجبات اسلام است دانستن و معرفت آن هم واجب است و بگفتن این کلمه بغفلت در شریعت اثمی نیست لیکن در حقیقت هست و گفتن این کلمه گواهی دادنست بر وحدانیت حق تعالی و اینجا شیخ فرمود که اگر کسی در دار القضای گواهی دهد بچیزی که آنرا نداند شرعا مستوجب تعزیر گردد اما بر گفتن این کلمه بغفلت شرعا گرفتی نیست لیکن در حقیقت اثم و در طریقت تعزیرات و تعزیر آنست که اعداد نفس کند و قهر او و قسر نفس را بر ریاضت دارد و ریاضت فرماید تا از تقلید بتحقیق رسد شعر یا مظهر الشوق باللسان • لیس لدعواک من بیان • لو کان ما تدعیه حقا • لم تذق الغمض او ترانی •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیة فَمَنْ کَانَ فِی هٰذِهِ اَعْمٰی

فَهُوَ فِی الْآخِرَةِ اَعْمٰی مراد عمی بصیرت دل است نه بصر ظاهر که هر که در دنیا بصیرت دل حاصل نکرده باشد در آخرت نیز و برا بصیرت نباشد نه آنک بصر ظاهرش نباشد و الا احوال و مواطن قیامت را ملاحظت نمیکردی پس معلوم شد که مراد بصیرت است که دعوت الی الله تعالی برانست قُلْ هٰذِهِ سَبِیلِی اَدْعُوا اِلَی اللهِ عَلٰی بَصِیرَةٍ و هر که اینجا بحق بینا نشده باشد آنجا بحق بینا نباشد شعر دیده اندر غطا کی بیند • طلعت جان فزای دلبر ما •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت اِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ یَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ یَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِکَ که چون طایفه میگفتند که حسنه که میرسد بدیشان از حق تعالی است و سیئه که میرسد از غیر حق تعالی بس حق تعالی بر نفی آن مذهب فرمود قُلْ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ بحسب خلق و تقدیر هر دو از حق تعالی است لیکن در حسنه همه رضای حق تعالی است و در رضای نفس بود در سیئه همه رضای نفس است و رضای حق تعالی نه مَا اَصَابَکَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا اَصَابَکَ مِنْ سَیِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِکَ بس ما را مذهب جد خود آدم است علیه السلام نه مذهب ابلیس که آدم علیه السلام تقدیر معصیت وَعَصٰی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوٰی میدانست و علمش بآن حاصل بود لیکن انصاف و استغفار در پیش آورد و حوالت معصیت با نفس خود رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا کرد و ابلیس تقدیر معصیت خود فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهِ میدانست و علمش بآن حاصل بود لیکن اضافت و حوالت عصیان خود با تقدیر الهی کرد لاجرم آدم را نصیب رحمت آمد و ابلیس را لعنت بس ما را بندگی و فرمان برداری می باید کردن و اوامر و نواهی بجای آوردن نه حواله با تقدیر الهی کردن شعر تعصی الاله وانت تظهر حبه • هذا محال فی الفعال بدیع • لو کان حبک صادقا لاطعته • ان المحب لمن احب مطیع •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت اِنَّ اَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فَاکِهُونَ که هر یک از اهل بهشت در آنچ باشد چنان مشغول باشند بلذت و مصاحبت همدیگر چنین که در دنیاست مشغول نتوانند شدن و نصیحت فرمود که صحبت نیک همدیگر غنیمت می باید شمردن و برادری و شفقت بجای آوردن که در آخرت این صحبت نباشد اما در عرصهٔ قیامت در وقت یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِیهِ وَاُمِّهِ وَاَبِیهِ مردم از همدیگر گریزند و اصحاب دوزخ را از شدت و صعوبت حال خود پروای همدیگر نباشد و اهل بهشت در لذت تنعم چنان مشغول باشند که بملازمت و مصاحبت خود نپردازند مگر بسلام و زیارت و احیانا بدعوت همدیگر بس این هیئت اجتماعی مصاحبت در دنیا باشد در آخرت نه شعر هر یکی را سر و کاری و بهشتی دگرست • سر و کار من شوریده بجز عشق تو نیست •

فایده شیخ قدس سره فرمود بر آیت اَلْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰی اَفْوَاهِهِمْ وَتُکَلِّمُنَا اَیْدِیهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا کَانُوا یَکْسِبُونَ که ختم بر افواه و شهادت و تکلم اطراف کسانی را باشد که انصاف نداده باشند و ندهند و بجرایم مقر نشده باشند و نشوند که اگر انصاف و اعتراف در ایشان بودی احتیاج بالزام بدین طریق نبودی و این طایفه باشند که در دنیا انصاف نداده باشند و از نفس انصاف نستانیده و انصاف از بیجا برند که اگر اینجا انصاف داده باشند آنجا نیز منصف باشند شعر ای تیره باحوال صفای می جوی •

وان در دجوی زانک این صاف اینجاست ٭ این کار بانکار کجا آید راست ٭ اضاف بده که جای انصاف اینجاست **فایده**
شیخ قدس سره فرمود بر آیت اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ الآیة که جون ذکر در دل موثر شود دل را وجل
وخوف حاصل شود ونتیجهٔ خوف علم است که اگر آیتی از قرآن بر وخوانند وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ اِيمَانًا ایمانش بر
ایمان زیادت کردد ونتیجهٔ علم یقین است واز یقین توکل زاینده حاصل شود وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ واگر توکل را یقین
نباشد توکل از وی درست نیاید جه توکلی یقینی است بر معلومی که باو خواهد رسیدن ودلش بدان معلوم قوی باشد ویقین
از سر کشف باشد وحجاب وغطا از باصرهٔ بصیرت صاحب یقین مرتفع شده باشد لبس او را مناجات المصلی یناجی ربه باشد
وَالَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ عبارت ازین معنی است که جون دل از سر ذکر حق تعالی وجل یافته واز سر تلاوت کلام زیادت ایمان
بر ایمان یافته وصاحب یقین کشته واز سر کشفش حجاب وغطا از بصیرت مرتفع شده باشد وصاحب مناجاة صلوة کشته
واز نتیجهٔ ذکر انشراح دل یابد وجون دلش کشاده کردد دستش نیز کشاده کردد وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وکشایش
دست از کشایش دلست وعلامت وکواه بر اثر ذکر در دل وانشراح دل دو جیزست یکی حسن خلق ویکی حسن سخا که جون دل منشرح
کردد ومراره وحموضت نفس از پیش بر خیزد وحلاوت دل ظاهر کردد واز ان حسن خلق حاصل آید وجون دل بکشاید دست
نیز بسخا کشاده کردد پس اگر شخص را این دو کواه باشد حال او را قبول باید کردن اگر نباشد قبول نباید کردن وجون در شخص این
خصال حمیده از وجل قلب وزیادتی ایمان وتوکل ونماز بحضور قلب وانفاق مال از اثر ذکر در دل حاصل شده باشد او مومن
کامل باشد اُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا پس جنین کسانرا مراتب درجات لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ عند الله باشد وکرامت ورزق کریم
که مراد دیدار حق تعالی است **شعر** جون شراب عشق جانان در دل وجان کار کرد ٭ جان ودل را دم بدم هم مست وهم هشیار کرد ٭
در مناجات و قرابات وصال وحال خویش ٭ جان بی‌تم آرزوی وعدهٔ دلدار کرد **فایده** شیخ قدس سره فرمود بر آیة
وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ که بندهٔ پرستش حق تعالی کند تا جندانک از رقیت نفس خلاص یابد وبیقین وصال
حضرت عزت رسد انگاه بندهٔ باشد آزاد واز قید رقیت نفسانی آزادی یافته **شعر** اندر ره حق شده محقق ٭
آزاد ز نفس وبندهٔ حق ٭ لیکن بندهٔ مکاتب تا یک جبه از مال کتابت بر وباقی باشد هنوز بنده باشد وتا شمهٔ از شایبهٔ
نفس درین کس چیزی باقی باشد هنوز بنده است وجون حریت محقق شد اکنون بندکی بیشتر کند واز سر تحقق واخلاص کند
واز شوایب نفس آزاد وخالص شدهٔ حق تعالی باشد واز ان بندهٔ خاص باشد باخودش اضافت اِنَّ عِبَادِي کرده است
ونفس وشیطانرا بروی دست تسلط نباشد لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ بر بسته شده باشد **شعر**
دربان جکونه حکم بر خاص شاه دارد ٭ خاص که خاصهٔ راست در بناه دارد ٭ وظاهر معنی آیة آنست که حق تعالی را بپرست
تا مرک بیاید یعنی تا جندانک عمر باقیست ومراد بیقین مرک است وشیخ قدس سره فرمود که مراد بیقین معرفت حق تعالی است
وجون بنده تا آن غایت عبادت کرد وآزاد شد بعد ازین عبادت بشکرانه کند افلا اکون عبدا شکورا جنانک پادشاهی را بنده بود

که در خدمت وی پیر شده بود پادشاه ویرا آزاد کرد واز تکلیف خدمت خلیع العذار کردانید روز دیکر بیشتر از همه بخدمتکاه
آمد ووظیفهٔ خدمت بیشتر از همه بجای آورد سلطان فرمود که جون رقم حریت در جریدهٔ خدمت کشیده ام این خدمت
بر کجاست بندهٔ پیر کفت تا اکنون خدمت وعبودیت بود اکنون خدمت شکرانه است **شعر**
کاش جانم لایق شکرانه بودی روز وصل ٭ تا فدای خاک راه کوی جانان کردمی **فایده** شیخ قدس سره فرمود بر آیة
اِنَّ الْمُلُوكَ اِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً اَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا اَعِزَّةَ اَهْلِهَا اَذِلَّةً که جون حکم وسلطنت ذکر در دل در اید نفس وصفات
نفس از ان قلع وقطع کند ونفس را که عزیز بود ذلیل کرداند ودل که ملک است بر ملک خود قرار کیرد انگاه جمیع رعایا که آن
جوارح است بیارامد مثالش همجنانک شحنه در شهری رود واضطرابی وتزلزلی در رعایا واهل شهر افتد وهر یکی در فکری باشند
که ازین شحنه جه خواهد در وجود آمدن تا جندانک در شهر آید ودر منزل خود قرار کیرد انکه مردم بیارامند وهمجنان جون
پادشاهی در شهری رود او لا پیش روی بفرستند تا منزل وی مهیا کردانند وپاک کنند پس پادشاهی که آن معرفة الله است
جون خواهد که در شهرستان دل آید ذکر که پیش رو معرفتست اولا منزل در ان دل از برای پادشاه معرفت پیدا کند
ومهیا وخالی کرداند وبجاروب نفی ماسوا از قاذورات نفسانی پاک کرداند تا پادشاه معرفت نزول کند واعزهٔ نفس
وصفات او را ذلیل کرداند واکر از بقایای صفات نفسانی جیزی ماند بنزول معرفت پاک کردد جنانک اگر سیل عظیم روان کردد
هر جه در مسیل باشد از خاشاک مجموع در پیش کیرد وپاک کرداند **شعر** قالوا الظلام قد تغشی رکبنا ٭ قالت وهل
یقف الظلام حذاییا ٭ فتبسمت عجبا وابدت وجهها ٭ نحو الظلام فتبدلت بضیاییا **فایده** شیخ قدس سره فرمود بر آیة
اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ که خشوع از خشیت حاصل آید وخشیت از ذکر وخشوع
وقتی حاصل آید که از سر ذکر حجاب رقیق کردد وجلود وقلوب نرم کردد ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ پس خشیت در ان
دل آید وقرار کیرد وآن دل معمور کردد مثالش جنانک اکر کسی در خانه ساکن نباشد وتند خلل ومرمت آن نکند آن خانه معمور نباشد
وخلل پذیر کردد ودر ودر و بامش خلل وتخلل در آید ومأوی هوام وحشرات کردد وبخرابی انجامد واکر کسی در انجا ساکن باشد
معمور باشد ونظر بتید خلل آن کند ومرمت رخنها کند وپاک کرداند از کرد وغبار وکناسی که در انجا نشیند ولایق آن کردد که در انجا
کسی نزول کند پس معرفة الله در ان نزول کند وازینجا معلوم میشود که خشوع از ذکر حاصل میشود نه از غیر ذکر وبعد از ان که
ذکر در دل تصرف کرده باشد ونرم ساینده ونرم کردانیده واز قرآن نیز ترسید وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ در عمل آرد **شعر**
در بهار خوف جون دل نرم شد از آب ذکر ٭ ای بسا کلها که باغ معرفت بار آورد **فایده** شیخ قدس سره فرمود بر آیة
اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ که وقتی که توبه باخلاص کرده باشد وبعمل صالح مشغول شده ریاضت همراه ومداومت بر ذکر
خاصیت این جهار جیز آن فایده دهد که صفات ذمیمه را بصفات حمیده مبدل کرداند که اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
وحسنات آن جهار جیزست که جون آن جهار جیز در آید صفات ذمیمهٔ سیئات را بکلی منتفی کرداند **شعر**

خار نفس وآز رو جون بر کند از باغ دل کل بجای خار دربستان دل بار آیدش شربت صافی توبه جون کند نوش از صفا
نوش داروی حیات روح در کار آیدش **فایده** از فخر الدین ورزقانی روایت است که دانشمند چند در حضرت شیخ بودند
قدس سره فرمود در آیة فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا که عمل صالح چه چیزست دانشمندان گفتند که
شیخ بفرماید فرمود که عمل صالح اصلاح دلست که دل را از فساد نفسانی برهانی نه مجرد صلاحیت صورت و جون صلاحیت باشد و دل
بصلاح آید شایسته لقاء الله تعالی باشد **شعر** تا آینه از زنک نکردد صافی رخساره معشوق درو نتوان دید

فصل دوم
در تحقیقات که شیخ صفی الدین قدس الله سره بر چندی از احادیث نبوی علیه الصلوة والسلام
وبر بعضی از سوالها که ازو کرده اند فرموده و مشتمل بر دو طرف **طرف اول** در احادیث نبوی علیه السلام واین مجموع همجنان از روایت
شیخ صدر الدین ادام الله برکته است فرمود که شیخ قدس الله سره مردی را از طلبه علم دید در کشتاسفی که بحثی میکردند بدین حدیث
که در صحیح بخاری و مسلم بروایت ابو سعید خدری رضی الله عنه که آخر حدیث اینست که پیغمبر علیه السلام فرمود لا تخیرونی من بین الانبیاء
فان الناس یصعقون یوم القیمة فاکون اول من یفیق فاذا بموسی اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری افاق قبلی او جزی
بصعقة الطور وفی روایة فاکون اول من ینشق عنه الارض فاذا انا بموسی اخذ بقائمة من قوائم العرش وذکر نحوه درین معنی تعجب
میکردند که جون پیغمبر صلوات الله علیه سر مبارک از خاک بردارد و موسی دست در ساق عرش زده باشد یا عظمت موسی لازم آید
یا تقدم قیام موسی بر قیام پیغمبر علیه السلام از تربت مبارک و شیخ قدس سره این مناظره و مباحثه ایشان شنید و بگذشت جون
بازگشت فرمود موالی جه بحث میکنید و جه تعجب میکنید آن موسی که در خاکست در بر خواستن از خاک موقوف آن محمدست
علیه السلام که دران زمان سر از خاک بردارد و بعد از و سر از خاک بردارد و آنک دست در ساق عرش زده باشد صفت موسی باشد
نه موسی علیه السلام **شعر** برای ماه از یثرب بیا از شرق و مغرب که شاه انبیا موکب تویی در صحن بینایی
حطیم از مو معطر کن جهان از رو منور کن ز برج روضه سر برکن که ماه عالم آرایی کشا مقصود جانی را از رخ بردیمانی را
که در محشر امانی را تو می بایی تو می بایی **سوال** کردند که آن کدام فقرست که الفقر فخری عبارت از انست جنانک
در حدیث مشهورست **جواب** شیخ قدس سره فرمود که آن فقر آن نیست که فقیر بدان فقر بر درها طواف خواهند که گفته اند
آنست که فقیر بدان با وجود افتقار ترک خواهند کرد و جیزی نخواهد بلک آن فقر آنست که فقیر بدان کونین در بازد و ترک حظوظ
نفسانی کند در راه حق تعالی جنانک از نفس او و مجموع حظوظ نفس او و از ما سوی الله هیچ باقی نماند انکه آن نفس باشد که الفقر
فخری پس این فقیر فقیری باشد که بنفس خود فقیر باشد لیکن بحق تعالی غنی باشد **شعر** ای خوش آن رندان با همت که در جان باختن
فقر را در بی نوایی مرحبایی می زنند در مقام افتقار از روی استغنا بحق خویش را و ما سوا را پشت و پایی می زنند
سوال کردند که معراج پیغمبر علیه السلام بصورت بود دیگرانرا سیر بصفت جراست و جرا بصورت نیست و یا خود جرا
پیغمبر را نیز بصفت نبود **جواب** شیخ قدس سره فرمود از برای انک جسم مبارک پیغمبر علیه السلام روحانی بود ازان سبب

سایه نداشت و در مشابهت صفت دیگران بود وقتی که دیگران بریاضت صفت را روحانی تر کرده اند و قید حجاب مرتفع کرده اند
پس در انجه صفت دیگران سیر کند صورت پیغمبر علیه السلام سیر کند و در انجه معنی دیگران سیر کند صفت پیغمبر علیه السلام سیر کند
و در انجه اسرار دیگران سیر کند بدان فرا رسد و انتهای اسرار ایشان باشد معنی پیغمبر علیه الصلوة والسلام فرا رسد و در انجه
سر پیغامبر علیه السلام فرا رسیده است هیچکس اطلاع نداده است و هیچ آفریده را اطلاع نباشد **شعر**
دران حضرت که راز توجه جای عالم و آدم دران خلوت که سر توجه قدر و هم انسانی دران پایه که پای توجها طایر قدسی
در ان عالم که سیر تو کجا ارواح روحانی **سوال** کردند از حدیثی که در سنن نسائی است که حبب الی من دنیاکم ثلث الطیب
والنساء وقرة عینی فی الصلوة که خاص باین سه چیز چراست و چرا غیر ازین چیزی دیگر نفرمود و دنیا را اضافت دنیا با دیگران
جرا اگر او نیز صلوات علیه در دنیا بود **جواب** شیخ قدس سره فرمود که اضافت دنیا با دیگران از برای آن کرد
که خاک او علیه السلام از بهشت بود لاجرم سایه نداشت و خاک دیگران از دنیا بس اضافت دنیا با ایشان ازین سبب کرد مالی وللدنیا
ما انا فی الدنیا الا کراکب استظل تحت شجرة ثم راح وترکها **شعر** نسبت هر کس که با خاکی و آبی میکند خاکت از فردوس کوید
آبت از آب حیات وخاص باین سه از برای آن فرمود که آدمی مرکب است از جسم و روح و دل از برای حظ جسم مبارک نساء فرمود
بدلیل انک جون فیض الهی با وحی بوی فرو آمدی و او را از دنیا بپیچیدی بنسا مشغول می شدی تا ازان حالت باز بحالت جسمانی می آمدی
و بخلق مشغول می شدی مثلا اگر جنانک کشتی در دریا اختیارش از دست ببرد و بدست باد افتد که کشتی را می رباید تا ناچار
لنکرها که بر قرارش بدارد و الا قرارش نباشد و اگر بیک لنکر اکتفا نباشد بدو لنکر و بیشتر تا چند انک قرار و سکون حاصل شود
و از برای حظ روح مبارکش از دنیوی طیب فرمود که آن خاص حظ روحست و از برای حظ دل که آن معارفست فرمود و قرة عینی
فی الصلوة از برای انک در نماز انواع مکاشفات که آن قرة العین است بر وی می شد صلوات الله علیه و از سر آن انواع معارفش
می شد پس یکی حظ جسم و یکی حظ روح و یکی حظ دل مبارکش باشد صلوات الله وسلامه علیه **شعر**
از جنان بزمی که او جام لبالب میکشد روح قدس از خاک راهش جرعه خواهی میکند شاه باز حضرت عزت که در اوج وصال
طعمه جوی دم بدم از دست شاهی میکند **سوال** کردند که پیغمبر علیه الصلوة والسلام سنگ بر شکم مبارک جرا می بست و از
سر گرسنگی می بست یا نه **جواب** شیخ قدس سره فرمود که از سر گرسنگی نمی بست از برای انک گرسنگی در اندرون باشد
و سنگ بر بیرون بستن جگونه دفع گرسنگی کند بلک سنگ بر شکم بستن دیگر گرسنگی زیاده کند و دیگر حدیث صحیح در نهی وصال
صوم که پیغمبر صلوات الله علیه فرمود ایکم مثلی انی ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی دلیل ظاهرست که از گرسنگی نبود بلک سنگ
از برای آن بسته بود بر شکم که جسم مبارکش و صفتش هم رنگ بودند و صورت و صفتش هم رنگ شده بودند بدلیل انک سایه
نداشت پس وقتی که دلش هوای حق تعالی میکرد و دلش در پرواز می آمد نزدیک می بود که جسم لطیف مبارکش را نیز برباید و عروج
کند ازان سبب جیزی ثقیل دنیوی که آن سنگ است بر شکم می بست تا صورت مبارکش میان خلق از برای

زیبت خلق باز ماند شعر هر چند باوج جان و دل بوده پابستهٔ قید آب و گل بوده از بهر صلاح آب و خاکی
می داشت بقید روح پاکی سوال کردند ازین حدیث که در صحیح مسلم است عن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لا تقوم الساعة علی احدٍ یقول الله الله وفی روایةٍ عنه ان رسول الله علیه السلام قال لا تقوم الساعة حتی لا یقال فی الارض الله الله که
بدلیل حدیث قیامت برنخیزد تا الله گوی بر زمین باشد این معنی چگونه باشد هیچ کس نباشد که الله گوید جواب شیخ قدس سره
فرمود که مراد الله گوی است که بتلقین صاحب دل چندان ذکر بجهر گفته باشد که دلش گویا شده باشد بذکر الله و تا چندانکه ازین الله
گویی بر زمین باشد قیامت برنخیزد شعر در عالم کل امن و امان ایشانند در عالم دل جان و روان ایشانند
سوال کردند ازین حدیث که در احیای علوم است قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العبادة عشرة اجزاءٍ تسعة منها فی طلب
الحلال که طاعت ده جزو است نه جزو ازان در کسب و طلب حلال چراست جواب شیخ قدس سره فرمود از برای
آنکه طاعتی که از بنده صادر میشود از دل و بدن و جوارح صادر میشود چون لقمهٔ حلال بحوصله می رسید دل را قوت طاعت و جوارح را میل
بطاعت میشود و همه جوارح میل بطاعت میکند و اگر لقمهٔ حرام بحوصله می رسد دل را ضعیف میکند بلکه می میراند و نفس را قوی
میگرداند و هوای شهوات زیادت می شود و همه جوارح میل بمعصیت میکند و نفس را در هوای معصیت می انگیزاند و هر چه
جسم میکند از طاعت و معصیت بواسطهٔ دل و نفس میکند و بند همه در لقمه است که اگر شخصی حلال میخورد همه تن میل بطاعت
میکند و اگر حرام میخورد همه تن میل بمعصیت میکند ازینجاست که حق سبحانه و تعالی میفرماید یا اَیُّهَا الرُّسُلُ کُلُوا مِنَ
الطَّیِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا اولا باکل طیبات فرمود انگاه بعمل صالح که اگر اکل طیب باشد اقتضای عمل صالح کند و اگر اکل غیر طیب
باشد اقتضای عمل غیر صالح کند پس ناچار اولا حلال باید خوردن انگاه طاعت مثلا همچنانک اگر زمینی است شوره که اگر در انجا زرعی
میکند بار نمی آورد پس اگر چشمهٔ آب شیرین بدان زمین می رسد ببرد در ایام شوری زمین بخوشی متبدل کرداند که اگر زراعت میکند
بار می آورد و اگر زمین خاک خوش باشد و آنرا زراعت کنند اگر آب شور دریا بدان زمین رسید آن زمین را نیز می سوزاند و خاک خوش
باطل میگرداند و آن مزروع باطل میگردد و بلکه بجای آن خار و خس بر می آید همچنان لقمهٔ حرام چون بحوصله رسید آن فساد کند
که آب شور دریا در خاک خوش میکند و اگر نیز تصفیه اش شده باشد که فساد کند و اگر لقمه بحوصله رسید آن خاصیت کند که آب
شیرین در زمین شور کند و بخوشی مبدل گرداند وَالْبَلَدُ الطَّیِّبُ یَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِاِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِی خَبُثَ لَا یَخْرُجُ اِلَّا نَکِدًا
شعر هست در آب حیات ذکر از ان خاصیتی ه کو زمین شور و مرده زنده و شیرین کند سوال کردند ازین سخن
که در کتب تذکیر بحدیثی مشهور است اما سخن امام حسن بصری است رضی الله که مَنِ اسْتَوٰی یَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ چون هر روز آنچه فرایض
و سنن است معین است که چند است زیادتی در عمل چون باشد که چون هر روز چیزی زیادت کند همه شب و روز مستغرق گردد
و تحمل نکند جواب شیخ قدس سره فرمود که مراد منازل است که هر روز قطع منزلی کند که اگر فردا قطع منزلی دیگر
نکند و در منزل امروزینه ماند مغبون باشد و این منازل صفت را باشد که مکانت اما معنی صوفی باید که هر روز عصا واری سیر کند

وعصا واری بقدر آدمی و قد آدمی از عمرش باشد تا تری که اگر این سیرش نباشد و در مقام اول ماند مغبون باشد شعر
اندر وادی که پیر حذر دارد در راه او ه جا بکجان راه رو باید کزین منزل کنند سوال کردند از سخنی که بحدیث مشهور است
که من اکل مع مغفورٍ غفر له که چون هیچ آمرزیده تر از پیغمبر صلوات الله نبود و نباشد لِیَغْفِرَ لَکَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِکَ وَمَا تَاَخَّرَ و منافقان و کفار با وی چیزی خورده اند باید که ایشان نیز مغفور باشند جواب شیخ قدس سره
فرمود که مراد خوان ایمانست هر کس با برادر مسلمان بر خوان ایمان بنوالهٔ دینی موافقت کند چنانک او آمرزیده است
این نیز آمرزیده گردد و اگر بر خوان ایمان موافقت نکرده باشد اگر چه با پیغامبر علیه السلام چیزی خورده باشد که آمرزیده
نشود شعر هر که اندر مجلس این صاف نوشان صفاست ه گر چه با غیر کش نباشد جرعه خوار هم بوده
سوال کردند که بعضی مؤمنان را چنانک در حدیث ثابت است گور بمقدار مد بصر او فراخ گردانند و بعضی را هفتاد گز
در هفتاد گز و بعضی را از فجار و کفار و منافق گور تنگ کرداند چنانک پهلوش از پهلو در گذرد و نعوذ بالله من ذلک پس
آنرا که وسعت گور بمقدار مد بصر باشد بایستی که کسی را که در جنب او باشد مجال این وسعت نباشد بلکه در بعضی از روایات
هست که وسعت گور بعضی از مشرق تا مغرب باشد باید که وسعت گور دیگری را مجال این مقدار نباشد با وجود آنک از ان
قوم که گور ایشان این مقدار باشد چندین هزار هزار هستند جواب شیخ قدس سره فرمود که مراد این گور وجود است
که چندانک انشراح صدرش بیشتر باشد وسعت گور بیشتر باشد و چندانک کمتر کمتر و اگر کسی را کمال انشراح باشد گورش
از مشرق تا مغرب باشد فَمَنْ یُرِدِ اللّٰهُ اَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ یُرِدْ اَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقًا
حَرَجًا پس هر کرا انشراح بیشتر در وی مجال نور الله و معرفة الله بیشتر باشد و وسعت گور بیشتر باشد شعر
شعاع بر تو خورشید در سراچهٔ خلق بقدر وسعت هر روزن و دریچه بود سوال کردند که مؤمن صالح و کافر
و فاسق را در پهلوی همدیگر دفن کردند و هر سه خاک شدند و بهم مختلط گشتند و هیچ تفاوت در میان نه و اکابر امت
گفته اند المؤمنون لا یموتون پس چون میان هر سه هیچ فرق ظاهری نیست باید که کافر نیز نمیرد جواب شیخ قدس سره
فرمود که باین که المؤمنون لا یموتون دل مؤمن است که چون بذکر حق تعالی زندگی یافته باشد و زنده شده بعد از ان نمیرد
شعر هر کرا زین زندگی بوی رسیده رنگ جان از عمر جاویدان بیافت سوال کردند از حدیثی که در احیای
علوم و عوارف و مرصاد است که تخلقوا باخلاق الله که بنده بصفت حق تعالی چگونه متصف گردد جواب شیخ قدس سره
فرمود باید که بنده خود را بتکلف موصوف گرداند بچیزهایی که از صفات حق تعالی است نه بحقیقت بصفت حق تعالی متصف
گردد که بنده بنده است و خدا خدا و صفات بنده صفات بنده و صفات خدا صفات خدا عز و جل بلکه بمجاز بتکلف
خود را بصفات او متصف گرداند و چون حق تعالی بندهٔ را برگزیند او را بصفتی از صفات خود بمجاز موصوف گرداند
همچنانک حق تعالی کریم است بنده را کرم می دهد و حق تعالی رحیم است و در دل بنده رحمتی نهد و حق تعالی مؤمن است

وبنده رانیز مؤمن میکویند وامثال این لب بیت انشاد فرمود شعر انشد کی شود خالق انک باشد خلق ٥
بنده بودیم آشنا کشتیم ٥ روی خورشید جو بر ذرّه زند پر تو نوره ٥ ذرّه از بر تو او جلوهٔ چنین آغاز د سوال کردند
که ازین حدیث که در اربعین غزالی است رحمة الله علیه که اَولِیائی تَحتَ قِبَابِی لا یَعرِفهُم غَیرِی که آنها کدام اند وباید که ایشان
نیز خود را ولی ندانند جوایشان نیز غیر اند جواب شیخ قدس سره فرمود که ولی بر سه قسم است اول آنست که او داند
که ولی است اما خلقش ندانند ودوم آنست که او داند که او ولی است و خلق داند ومراد باین که اولیائی تحت قبابی این ولی است
وسیم ولی آنست که او داند که او ولی است وخلق نیز داند که او ولی است وحق تعالی او را بر حد ولایت رسانیده باشد ومعرفت
خود داده وباز او را از انجا باز کردانیده باشد بخلق از برای تربیت وارشاد خلق وتخلقش نموده پس اولین ولی عام اند همچو ابدال
واوتاد وسیصد وچهل وهفت که خلق ایشان را نداند ودوم ولی خاص اند که بکلی بحق تعالی چنان مشغول اند که خود را ندیده اند وایشانرا
بغیر از حق تعالی کسی نداند وسیم اخص خاص اند که ایشان حق تعالی را شناخته اند وحق تعالی ایشان را بخلق نموده ومرتبهٔ ارشاد
وتکمیل داده وبخلق فرستاده شعر شاه بازان فضای آشیان قدس او ٥ بسته چشم وپرکشاده صیدکیر قدسی اند ٥
سوال کردند از حدیثی که در کتب تذکیر هست که حُبّ الوَطَنِ مِنَ الاِیمَانِ که چون کافر وطن خود وفرنک فرنکستان دوست
میدارد از ایمان چکونه باشد ومعنی این حدیث چیست جواب شیخ قدس سره فرمود حب الوطن آنست که شخص از عالم انس ومشاهده
بعالم جنس آمده است واین زمان آن وطن دوست میدارد آن از ایمانست شعر جان عاشق ز اشتیاق اشیان وصل درست
می زند پر در هوای شوق من حب الوطن
طرف دوم
در بعضی از سوالاتی که از شیخ صفی الدین قدس الله سره کرده اند
وتحقیق در جواب فرموده بروایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته سوال کردند از سخن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
مَن عَرَفَ نَفسَهُ فَقَد عَرَفَ رَبَّهُ که ازین سخن آن معلوم کنیم که چون نفس را بشناسد بتحقیق خدای تعالی را شناخته باشد جواب
شیخ قدس سره فرمود معنی من عرف نفسه آنست که عارف شود بعیبهای خود وبینا شود بعیوب نفس بعد از انک چون بینا شود
بعیوب نفس خود باصلاح آن مشغول شود مثلا چنانکه کسی پلیدی بر جامهٔ خود بیند بطهارت آن مشغول شود پس این طهارت از عیوب
تزکیه است وهر کس که تزکیه کرد از نفس رستکار شد وچون از نفس رستکار شد از عذاب حق تعالی رستکار شد پس آن زمان
که از نفس رستکار شد از نفس تبرا کند چنانک مرغی از دام رستکار کردد پرواز کند وچون از نفس تبرا کند بحضرت حق تعالی
توجه کند بعد ازین که این معرفت نفس خود حاصل کرده باشد وخود را شناخته واز خود بدر آمده اکنون چشمش بحق بینا شود
ومعرفت حق تعالی بعد از معرفت نفس حاصل شود وصنع دلیل بر صانع باشد پس فقد تقریب باشد نه فقد تحقیق شعر
فَحِکمَتُهُ مالها مُدرِکٌ ٥ وقدرته مالها غایةٌ ٥ اذا ارتضا علی کونه ٥ فَفِی کُلِّ شَیءٍ لَهُ آیَةٌ سوال
کردند که سخن عبد الله مسعود رضی الله عنه که اَلسَّعِیدُ مَن سَعِدَ فِی بَطنِ اُمِّهِ وَالشَّقِیُّ مَن شَقِیَ فِی بَطنِ اُمِّهِ اکر چه بعضی مردم
این را بحدیث می شمرند که چون سعادت وشقاوت نوشته شود وقتی که در بطن مادر باشد وتغییر بدان راه نیابد پس سعی در چه کار

جواب شیخ قدس سره فرمود که مراد ازین بطن بطن تربیت است تا ازین بطن چکونه متولد میشود چنانک فِطرَتَ اللهِ الَّتِی
فَطَرَ النَّاسَ عَلَیهَا الآیة وچنانک در صحیح بخاریست عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَا مِن مَولُودٍ اِلَّا
یُولَدُ عَلَی الفِطرَةِ فَاَبَوَاهُ یُهَوِّدَانِهِ وَیُنَصِّرَانِهِ وَیُمَجِّسَانِهِ کَمَا تُنتَجُ البَهِیمَةُ بَهِیمَةً جَمعَاءَ هَل تُحِسُّونَ فِیهَا مِن جَدعَاءَ ثُمَّ یَقُولُ فِطرَتَ اللهِ الَّتِی
فَطَرَ النَّاسَ عَلَیهَا لَا تَبدِیلَ لِخَلقِ اللهِ ذَلِکَ الدِّینُ القَیِّمُ الآیة پس چون مردم بفطرة متولد می شوند ومادر وپدر ایشان یهودی
ونصرانی ومجوسی نتوانستندی کردانیدن وهمچنان که اکر کسی بصحبت طایفهٔ از ملتی میرسد هم بدان ملت ایشان بر می آید وملت ایشان
می کیرد پس مراد بطن تربیت ونصیحت باشد شعر پردهٔ این مشیمهٔ تقدیر ٥ چون ببستند وباز کشادند ٥
حال این راجو زلف او کردند ٥ خط آن راز روی او دادند سوال کردند آن فقر کدام است که ارباب قلوب کفته اند الفقر
سواد الوجه فی الدارین جواب شیخ قدس سره فرمود آن فقر آن ناچیزیست که در فنای فی الله او را حاصل شود یعنی محو
آثار بشریت وآن فنا را نوریست که آن نور سیاه رنک نماید وچون آن نور متجلی کردد در آینهٔ صافی او همان رنک نماید پس سواد الوجه
فی الدارین عبارت از آنست نه از سیاه روی دنیا وآخرت که در دنیا وآخرت سیاه روی باشند بلکه در دارین در روز یَومَ تَبیَضُّ
وُجُوهٌ وَتَسوَدُّ وُجُوهٌ از زمرهٔ وَاَمَّا الَّذِینَ ابیَضَّت وُجُوهُهُم فَفِی رَحمَةِ اللهِ شعر
تازه روی هر دو عالم ز آب روی خود بوده ٥ هر که روی او بدین سان آب چینی شسته اند سوال مولانا بدیع الدین حنفی
جغانوی از شیخ قدس سره سوال کرد که شیخ میفرماید که علم حجاب چکونه باشد جواب شیخ قدس سره فرمود که من نمیکویم که علم
حجابست بلک میکویم که پندار در علم حجابست اکر آبی باشد غیر طهور چه باید کردن که طهور کردد مولانا بدیع الدین کفت آبی دیکر اضافت
آن باید کردن تا هر دو آب بهمدیکر رسند آن آب طهور کردد شیخ قدس سره فرمود من نیز همین میکویم که چون آبی بر ظاهر زمین است
وبملاقات چیزی غیر طهور شد وآبی که در اندرون زمین است که طهور است لیکن حجاب در میان هر دو آب خاکی است که حایل است
میان هر دو اکر آن خاک را از میان بردارند هر دو بهمدیکر رسند طهور کردد همچنان اکر در آب علم ظاهری طهارت نفس حاصل نباید
که در مدرس بلقمهٔ حرام وغیرها آلوده باشد بآب علم باطنی که آن در اندرونست ناچار باشد تطهیر کردن پس بکلید که حجاب نفس
از میان باید برداشتن تا هر دو آب علم ظاهری وباطنی بهم رسند وطهارت حاصل آید پس نفس در میان حجاب باشد
نه علم شعر آن طهارت را نشاید غیر آن آب طهور ٥ کین حجاب ظلمت خاک کند از پیش دور ٥ پس شیخ
قدس سره مثلی فرمود که اکر یکی بندهٔ جهود بخرید که او در علم خود ماهر باشد وعلم توریة نیک دانسته باشد باید اولا پیش از انک
مسلمان شود تحصیل علوم شرعش بدهند کردن وباید اولا ویرا مسلمان کردانند واعتقاد اسلامش تعلیم کنند تا اعتقادش
پاک کردد وقواعد عقایدش مستحکم کردد انکه تحصیل علوم شرعش فرمایند تا آن علمش نافع آید که اکر اولا تحصیل علمش
فرماید کردن واکر مسلمان نشده باشد هم با لت خصم حصم را بشکند که اکرش کویی مسلمان شو کوید لَکُم دِینُکُم وَلِیَ دِینِ
بهمه نوع مجادله کند پس نفس را که چون کافر است اولا مسلمان می باید ساختن انکه تحصیل علوم کردن که اکر چنین نکند او در وجه

وبداهب عالم کردد انکه هم بسلاح و آلت تو ترا بشکند اگرش کویی خمر مخور کوید در مذهبی اندک تا بحد سکر حلالست واگر کویی
زنا مکن کوید بمذهبی وطی بپتاجره موجب حد نیست واگر کویی ربا مخور کوید بیع میکنم واگر کویی کوشت فلان حیوان مخور کوید در فلان
مذهب حلالست واگر کویی مال حرام مخور کوید بیع بذمت و ازین کونه هر جه نفس فرمایی جون او را مسلمان نشده است و آلت سلاح
بپیارش باشد قبول نکند و بجدال و مجادله باپستد پس طریق آنست که اولا نفس را مسلمان کردانی انکاه تحصیلش فرمایی که جون او را مسلمان
شده باشد و انقیاد و اعتقاد صافی نموده و کردن نهاده انکاه تحصیل کرده بهر جه او را فرمایی مطاوعت نماید و مجادله نکند و بدانچه احوط شریعت
باشد امتثال نماید و آن علم نماید دهد و علم را آلت دنیا سازد و هر جه احوط باشد بجای آرد و میدان بر نفس تنگ کرداند پس آن علم
نافع باشد که وی انکار آرد و فخر بچنین علمی که سبب هدایت باشد توان کردن نه بچنان علمی که سبب غوایت کردد **شعر**
ما الفخر الا لاهل العلم انهم ° علی الهدی لمن استهدی ادلاء ° وقیمة المرء ما قد کان یحسنه ° والجاهلون لاهل العلم اعداء °
سوال کردند که جون حق تعالی از رگ کردن بنده ببنده نزدیکترست ونحن اقرب الیه من حبل الورید پس السیر الی الله والسیر
فی الله والسیر مع الله جکونه باشد و معنی اینها جه باشد و جون حق تعالی از مشی منزه است السیر مع الله جکونه باشد **جواب**
شیخ قدس سره فرمود السیر الی الله حجب بعد نفس است از حضرت نه حجب بعد حضرت از بنده که او همه نزدیکست و بعدی که
هست نفس راست از حضرت بواسطهٔ حجابی جند که در میانست پس سعی بنده در ارتفاع این حجاب السیر الی الله است و وقتی که این
مسافت قطع کند و قدم از خود بیرون نهد السیر الی الله منتهی شود یعنی جندانک بصفت مسافت خوف قطع تواند راه باشد و جون راه منتهی
شود بعد از آن السیر فی الله باشد یعنی بعد نفس مرتفع شده باشد **شعر** تا بسر میدان وصل کوی جانان دور نیست °
یک قدم باید ولی از خود برون باید نهاد ° و در جواب السیر فی الله فرمود که حق تعالی از اندرون و برون منزه است لیکن سالک را از
صفتی بصفتی ترقی باشد که حق تعالی او را از صفتی بصفتی دیگر آشنا کرداند پس معنی السیر فی الله یعنی السیر فی صفات الله باشد و جندانک
او را از صفتی بصفتی ترقی باشد هنوز در تلوین باشد و جون بحقیقت حق رسد انکه تمکین باشد و بعد ازین السیر مع الله باشد در حالت
تمکین **شعر** غربتی فیک غربة الغربة ° لا فرح دونکم ولا کربة ° انت مقامی وانت مغتربی ° قد طاب فیک
المقام والقربة ° و در جواب السیر مع الله که معیت با حق تعالی در سیر جکونه باشد فرمود معیت بدان معنی نباشد که اتحاد بود
و دوکانی باشد که اتحاد که وحدت او باشد کثرت نباشد لیکن معنیش جنان باشد که کسی قطره در بحر اندازد اکنون آن قطره
در بحر مستهلک کردد و دوکانکی او در یکانکی مستغرق نماید و همه تن یکانکی بحر باشد لیکن اتحاد نباشد از برای آنک بحر بحر باشد
و قطره قطره و مغایرت میان ایشان ظاهر پس اگر بحر در جنبش آید و در تموج کیرد اختیار بحر را باشد و قطره را نه
لیکن جنبش او جنبش دریا بود او جو نبود در میان زیبا بود **شعر** تغرب امری فانفردت بغربتی ° فصرت غریبا
فی البریة اوحدا ° تسرمد امری فهو عنی مسرمد ° وافنیتنی عنی فصرت موحدا ° **سوال** کردند که شیخ میفرماید که ما را
کشف است و کرامات و قدم و همت لیکن کشف و کرامات و قدم ظاهری حجاب راه است جکونه باشد **جواب**

شیخ فرمود از برای آنک کشف کشیشان را نیز می باشد که بر عبادت باطل مواظبت می نمایند و قدم جن و شیاطین را نیز می باشد
که بیک لحظه از مشرق بمغرب می روند و می آیند و کرامات شیطانی نیز می باشد که آن استدراج باشد پس کشف و کرامات و قدم
مشترک باشد میان اهل اسلام و کشیشان و جن و شیاطین **شعر** قدم بر فرق این کشف و کرامات و قدم می نه ° که از آلودکی
هر یک حجاب اندر حجاب آمد ° باز سوال کردند که فرق جیست میان کرامات مسلمانان و کشیشان بجواب فرمود مثل کرامات کشیشان
همچنانست که آبی که در سرکین دان ایستاده باشد بامداد جون نظر کنند آن آب صافی شده باشد و جو در انجا نظر کنند صورت
خود را در انجا بینند اما آن آب نجس باشد نه خوردن را شاید و نه طهارت را مثل کرامات مسلمانان همچون آب طاهر و مطهر باشد که صافی
شده باشد و جون در آن نظر کنند صورت خود را در انجا توان دیدن و طهور باشد هم خوردن را شاید و هم طهارت را در صفای ظاهر
صورت بهم مانندهاند لیک دریای باطن فرقها در فرقهاست باز سوال کردند که آن کدام کشف و کراماتست که آنرا اعتبار توان
کردن بجواب فرمود که ما را کشف و کرامات و قدم و همت است و کشف آنست که بعیوب خود و هنر خود بینا کردد و بر اندرون
خود مطلع کردد و کرامات آنست که قطع علایق از درون خود بکند و دل خود مجرد کرداند و قدم آنست که از خود قدم بیرون نهد و سوی
کند بیرون از خود و بمقصد رسد و همت آنست که سر بدو کون و بما دون حق فرو نیارد پس این کشف و کرامات و قدم و همت است
که مشغولیست بحق و بغیر ازین کشف و کرامات و قدم همت که مشغولیست بغیر آن حجاب راه است **شعر**
بعیب خویش بینا شو دل خود را مجرد کن ° بکردان همت از مادون که کار ره روان اینست ° ورای مدرک حسی قدم لامکان می زن
سفر از خویش بیرون کن که مقصد راکبان اینست **سوال** کردند که فنا جندست **جواب** فرمود که فنا سه است
فنای صورتست ببقای صفت یعنی تا صورت فانی نشود بقای صفت نباشد و مراد ازین فنا غیبت صفتست از صورت که
النوم اخو الموت و دیگر فنای صورتست ببقای معنی که آن روحست و آن را فنا از بشریت کویند و آن تغلبات عشق باشد که محو
آثار بشریت میکند و سیم فنای روحست ببقای حق وقتی که انوار الهی متجلی شود محو اسم و رسم بشری و انسانی کند و اثبات
انشد وحدانیت حق کند این فنای فی الله کویند و این بیت انشاد فرمود **شعر** جون روح در نظارهٔ فنا کشت این بکفت °
نظارهٔ جمال خدا جز خدا نکرد ° فافنوا ثم افنوا ثم افنوا ° وابقوا بالبقاء من قرب ربه **سوال** کردند که کسوهٔ دل جندست
وجیست **جواب** فرمود که سه جیز آفتاب و آب و زمین یعنی در ینها روی نماید اولا آفتاب از برای آنک آفتاب همه جیز را بهمه
جای فرا می رسد و پرورش مجموع نبات و حیوان و معادین از آفتاب باشد لاجرم صاحب دل بر مثال آفتاب باشد جنانک تربیت مجموع
نبات و فواکه و جواهر در کان و معادین و حرارت جمیع اماکن از وست همچنان پرورش طالبان و زنکه بو و بطریقت و احیای
زمین مردهٔ زمهریر زده از حرارت ارشاد و تربیت او حاصل آید و همچنان که آفتاب همه جا فرو می رسد صاحب دل بهمه طالبان
و مریدان فرو رسد **شعر** کان جانرا که سنگ لعل شود ° انجنان آفتاب دل باید ° دیگر آنک آب می ماند از برای آنک با آب
طهارت مجموع حاصل میشود همجنان صاحب دل طهارت جمیع مریدان از جمیع کدورات نفس کند و همجنانک از آب حیات

همه چیزست صاحب دل سبب حیوة دلهای مریدان وطالبانست شعر ما لاف ز زندگی جاوید زنیم ٭ زین آب
حیات چون حیاتی داریم ٭ دیگر زمین از برای آنک زمین محل عمارت و زراعت صاحب دل نیز محل عمارت دل و زراعت محبت
و معرفت الهی است و چنانک در زمین اقوات و اغذیهٔ جمیع انسان و حیوانات زراعت میکنند صاحب دل نیز در زمین دلها زراعت
محبت و معرفت حق تعالی کند و چنانک زمین حامل همه چیزست صاحب دل را نیز تحمل همه کس باشد و حلیم و بردبار باشد و از همه
کس از برای خدا تحمل کند و چنانک زمین را تواضع و مسکنت با همه چیز باشد صاحب دل را نیز تواضع و مسکنت از برای خدا با همه کس باشد
و متواضع شده باشد و چنانک زمین معدن مجموع جواهرست که انواع جواهر ازان می خیزد صاحب دل نیز معدن مجموع معارف باشد
که جمیع معارف ازو باشد النّاسُ معادنُ کمعادنِ الذَّهبِ والفِضّةِ شعر عشق تو کشته تخمی پنهان بهر زمینی ٭
در دتو کشته پیدا بر شاخ هر گیاهی ٭ گنجی نهاده عشقت اندر زمین دلها ٭ وز کنج جان بر مزی بان نموده راهی سوال
کردند که چون شیخ طالبان را میفرماید منع از مطالعهٔ مجرد مقالات که حجاب می شود پس مشایخ و صاحب دلان مقالات را چرا نوشته اند
چون حجابست جواب فرمود که مشایخ و صاحب دلان بکنج اسرار الهی رسیده اند و حیف داشته اند که برادران ازان کنج
محروم مانند پس این کنج نامه را بنیاد کرده اند تا چون برادران این کنج نامه را مطالعه کنند طلب آن کنج کنند و بدان محظوظ کردند نه آنک بمجرد
خواندنش مشغول کردند و طلب کنج نکنند همچنانک پادشاهی را فرزندان طفل بودند و در آخر عمر در باب فرزندان فکر کرد با وزیر خود و از
برای هر فرزندی کنجی نهاد و کنج نامه نوشت و بوزیر سپرد تا چون فرزندان بحد بلوغ رسند و آنرا که صلاحیت پادشاهی باشد پادشاهی
دهد و دیگرانرا کنج نامه دهد تا آن کنج بردارند و چون پادشاه از دنیا نقل کرد وزیر آن کنج نامها محافظت کرد تا فرزند بزرگین ببلوغ رسید
وزیر آن کنج نامه وی بو بدادا و چون مطالعه کرد کیفیت طلب کنج از وزیر معلوم کرد و بناخن نازک و اشک و مرور ایام آن کنج خود حاصل
کرد و بدست آورد و بپادشاهی رسید و پادشاه شد و وزیر نیز از دنیا نقل کرد و بدین فرزند بزرگ که پادشاه شده بود آن کنج نامهای
برادران سپرده بود و کیفیت طلب آن کنجها آموخته و برادر بزرگ هر کنج نامه بصاحب او میداد اما آن برادران بطلب کنج مشغول
نشدند و همه عمر بطلب کنج نامه مشغول بودند اکنون نه پادشاهی رسیدند و نه کنج یافتند و دیدند و از مطالعهٔ مجرد کنج نامه مفلس
بماندند پس آن پادشاه پیغمبرست صلوات الله علیه و وزیر خلفای راشدین رضی الله عنهم و مشایخ دین و کنج نامه قرآن و حدیث
و مقالات ایشان که بخلایق رسانیدند و هر کس که کنج نامه مطالعه کرد و طلب کنج کرد و بدست آورد بپادشاهی و غنای ابدی رسید
و هر کسی که بمجرد مطالعهٔ کنج نامه قناعت کرد و طلب کنج نکرد مفلس ماند شعر اندرین عالم که فخر نامهای کنج و کوهرست ٭
کنج خوانان دیگرند و کنج خواهان دیگرند ٭ و اندرین ملکت که دولت سخت ارزان میدهند ٭ بی نوایان دیگرند و پادشاهان دیگرند
سوال کردند که ریاضت کدامست و مجاهدت کدام جواب فرمود که مجاهدت جهد کردن است بتن در عبادت حق تعالی
و مخالفت نفس کردن و هوای نفس را بسر باز زدن و ریاضت برضای حق تعالی زندگانی کردنست و برضای پیغمبر صلوات الله علیه
و برضای استاد و ریاضت آن نیست که خوردن و خفتن ترک کند بلکه آنست که بر وفق رضای حق تعالی و رضای پیغمبر علیه السلام

و استاد بکار باشد اگر نفسش خلوت خواهد خلاف کند و در جمع آید و اگر نفسش جمع خواهد خلاف او کند و در خلوت رود و اگر
نفسش ذکر خواهد ترک کند و علی هذا هر طاعتی که در وی شایبهٔ نفسانی و ریا باشد خلاف نفس کند نه آنچنانکه سختی و گرسنگی
بر خود نهد که غیر ملت بر خود می نهادند که فرموده حق تعالی و شریعت نبود و در معرض ذمّ حق تعالی که وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا
مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ الآية شعر ازان نقشی که نفس تو بر آب هر هوس بندد ٭ بخوان حرفی کزان حاصل
همه باد هوا باشد ٭ رقم بر دختری زن که بر عنوان منشورش ٭ همه توقیع در فرمان بفرمان خدا باشد ٭ و سخت ترین
حجابی که آخر از درون خلق پاک گردد ریا است پس جهد دران باید نمودن که کار و عبادت خود از ریا پاک دارد و بکلی از
ریا بپرهیزد و از حیل و مکاید نفس ایمن نباید بودن که اگر چه ضعیف گردد و مطیع نماید و ترک هوای خود کند که در کمین
و کمین گاهی دیگر منتظر فرصت باشد همچنان گرگ که چون ضعیف گردد و بقوت طعمه در گله نتواند زدن خود را در مغاک
و جوی بر خاک اندازد و کمین گاه سازد و از نهان منتظر فرصت آن باشد که گله گوسفند از و غافل پیش آید ناگاه حمله کند
و گوسفند را حلق بگیرد و هلاک کند شعر غافل ز کمین نفس بدکیش مشو ٭ تا در خم دام دیو غربان نشوی ٭
سوال کردند که بعضی از مشایخ ذکر بخفیه فرموده اند و شیخ بجهر میفرماید خفیه اولیتر از برای مریدان یا جهر
جواب شیخ قدس سره فرمود که مرید مبتدی را ذکر بجهر اولیتر از برای آنک در جهر مجاهدت بیشترست مثلا
اگر شخصی را مرضی قوی باشد اگر وی را دارو و مطبوخ ضعیف دهند که عمل اندک کند از برای او در صحت فایده ندهد بلک
گاه باشد که متضمن زیادتی مرض گردد پس اولا او را داروی قوی باید دادن تا عمل قوی کند در صحت او و انکه بداروی و احما
تا وی را صحت حاصل شود شعر نوش دارو چو کارگر گردد ٭ کار بیمار خوبتر گردد ٭ دیگر آنکه ذکر
بجهر از اعمال ظاهرست و اعمال ظاهر بجسم تعلق دارد چنانک اولا اثر و عمل در جلود میکند انگاه در قلوب ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ پس اعمال جوارح باید که بجهر مخفی و ظاهر باشد بعد ازان ذکر خفیه از معدن دل بتربیت حاصل شود
و همچنین وزیر غیاث الدین محمد رشیدی سوال کرد که شیخ ذکر بجهر اولیتر یا بخفیه شیخ قدس سره فرمود فرزند
اگر کسی با عدو در حرب باشد ضربی که بعدو رساند محکم اولیتر یا آهسته گفت نه محکم اولیتر پس فرمود همچنین با نفس
و شیطان که اعدا عدوست چون محاربه میکنند ضرب قوی تر و محکم تر اولی چه اگر ضرب آهسته باشد نفس مطیع نشود
بلک چون تو با او مدارا کنی او با تو مدارا نکند پس بجهر اولیتر باشد تا چون بذکر خفیه رسد که آن ذکر بی اختیارست
انکه دل بذکر خفیه مشغول گردد و جمع میان جهر اول و خفیه آخر کرده باشد شعر ذکرتُکَ لا انّی نسیتُک لمحةً ٭
وایسر ما فی القلب ذکر لسانی ٭ وکنتُ بلا وجدٍ اموتُ من الهوی ٭ وهام علی القلب بالخفقان ٭ باز وزیر غیاث الدین
سوال کرد که بعضی ذکر چهار ضربی میفرمایند گفتن چنانک کلمهٔ نفی از طرفی میگویند و کلمهٔ اثبات از طرفی دیگر و در ان دل
تمام میکنند شیخ چگونه میفرماید شیخ قدس سره بجواب فرمود فرزند کلمهٔ لا اله الا الله کلمهٔ اخلاص است باخلاص باید
کفتن

او خود نیز ترست که مقام و نشانه و مقصد خود دانده و کار خود کند **شعر** این طایر قدس چو کشاید پر و بال ٭ مرغیست که آشیان خود میداند **سوال** ادام الله برکته از شیخ قدس سره بپرسید که حظ اولیا در تفاوت درجات ایشان بود از چهار نام حق تعالی وقیام هر وقتی از ایشان بنامی است ازین نامها که هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ پس که حظ او ازین نامها ظاهر بود بعجایب قدرت او نگران بود یعنی بمحسوسات و هر که حظ او ازین نامها باطن بود نگران بود بر انچه از اسرار او بود از باطن و هر که حظ او ازین نامهای اول بود شغل او بپیشینه بود در انچه سابقا در ماضی رفته باشد و هر که حظ او ازین نامهای آخر بود شغل او بمستقبل بسته باشد و در انچه خواهد بود دانا باشد پس سلطان العارفین ابویزید بسطامی رحمة الله علیه فرموده است که انکس که باین چهار اسم محظوظ گشت ولی کامل باشد و شیخ ابو القشیری گفته است که هنوز انکس ولی کامل نباشد چون انکس بعلم اول و آخر و ظاهر و باطن عالم شد جا ولی کامل نباشد **جواب** شیخ قدس سره فرمود که اول و آخر و ظاهر و باطن مندرجست در آفرینش از برای آنک اول و آخر و ابتدا و انتهای آفرینش است و ظاهر این عالم محسوسات است که بچشم سر توان دیدن و باطن عالم ملکوت که بچشم سر نتوان دیدن که عبارت ازین هر دو عالم ملک و ملکوتست یعنی ظاهر و باطن علم این هر دو چهار در آفرینش مندرجست و انکس که باین چهار محظوظ شده باشد و تخت گردانیده و ازین درگذشته هنوز نیم مردی بود و این همه در جنب علم دل پیش صاحب دل هیچ باشد و علم دل آنست که ماورای این همه است و آن ذات و صفات الهی است **شعر** آنها که سخن ز عشق او می رانند ٭ دامن ز حروف و نقش می افشانند ٭ در مدرسه که عقل ازان محجوبست ٭ مر رموز علو لوح دل میخوانند **سوال** کردند که کیمیاگری کدام است و سیمیاگری کدام **جواب** شیخ قدس سره فرمود که سیمیاگری مجاز کیمیاگریست از برای آنک هرچه سیمیاگر نماید مجاز و تخیل باشد و حقیقت نه و هرچه صاحب دل نماید که کیمیاگر حقیقتست حقیقت باشد همچنانک تبدیل وجود مس که بحقیقت زر کرد اند اینجا حقیقت باشد نه مجاز پس لاجرم هرچه صاحب دل نماید از کرامات حقیقت باشد همچنانک اگر بکشته باشد و اگر دل مرده زنده کرد اند بتربیت زندهٔ ابدی باشد و اگر بنظر کیمیا پس وجود طالب را بزر مبدل کرد اند زر گردد و گنج روانی که عقل گویند وجود صاحب دلست که روانست از شهری بشهری تا هر کرا از سعادت ازلی بهره باشد ازین گنج بحظی و نصیبی برسد و بهره مند گردد نه گنج جماد که جماد متحرک نباشد **شعر** هر کرا دست پس دولت ازین بهره دهند ٭ کیمیای طلب و گنج روانی یابد **سوال** کردند در تبدیل صفات که صفات ذمیمه منتفی و منعدم گردد و صفات حمیده حاصل گردد یا خود عین آن صفات متبدل شود **جواب** فرمود که آن صفات ذمیمه منعدم گردد و صفات حمیده قایم مقام او بباید چنانک معصیت برود طاعت بیاید ریا برود اخلاص بیاید و علی هذا سایر صفات صفات ذمیمه برود و صفات حمیده بجای او بیاید **شعر** نور آید بجای ظلمت پیش ٭ نوش گیرد مقام زحمت نیش ٭ و دل همچنانست که تخت و وجود همچو مملکت و لوامه که صفت است همچو رعیت پس هر وقتی که تخت دل در تحت فرمان دیو باشد و انگشتری در دست دیو باشد در مملکت تصرف او را باشد رعیت تابع او باشد و همه صفات ذمیمهٔ ناپسندیده از ایشان در وجود آید

اگر چنانک تخت دل را از دیو باز پستانی و انگشتری را از وی باز گیری و بمطمینه دهی در مملکت تصرف او را باشد و هرچه ازو صادر شود صفات حمیده باشد و رعیت تابع او گردند و از ایشان همه صفات پسندیده در وجود آید **شعر** خاتم و تخت سلیمانیت دیو از دست برده ٭ که بدست آری ببردی ای خوشا آن دست برد **سوال** کردند بدین سخن که حسنات الابرار سیئات المقربین چون باشد **جواب** فرمود ابرار عملی که میکنند اگرچه از برای حق تعالی میکنند اما بامید جزا و بهشت میکنند همچنانست که عمل و پرستش بغرض میکنند و واسطه در میان می آرند اما مقربان علو همت دارند و پرستش ایشان خدای را عز و جل همه از برای خدا باشد نه بطمع بهشت نه از خوف دوزخ ایشان در عین رضا اند و نگران تا خواست حق تعالی چیست با ایشان **شعر** در پیشه اگر جگرم چهرهٔ آتش چه بوده ٭ که مرا از دو جهان خاک سر کوی تو بس ٭ بدون حق تعالی سر فرو نیارند که اگر فرو آرند محجوب گردند و بزرگترین حجابی عذابی پیش ایشان حجاب از حق تعالی **شعر** الزم جفاک بی ولو فیه الضنا ٭ وارفع حدیث البین عما بیننا **سوال** در مجمع شیخ میفرمود که رباخواری اثم عظیم است و موجب عذاب الیم و سلوهٔ که بیع میکنند باضعافا مضاعفه ثمن آن باقرض نقد و ربح آن نقد و مقدار آن تا مدت معینه او لا حساب میکنند و بر ثمن سلعه می آرند و بیع میکنند که اگر آن نقد در میان نباشد آن بیع و شری نکنند و آن سلوه نخرند این بیع باطل و ربا باشد بعضی از طلبهٔ علم گفتند وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا و این بیع است **جواب** فرمود که چون بایع و مشتری و شهود و کاتب مجموع می دانند که بنیاد این بیع بران حساب و ربح است که اولا با خود مقرر کرده اند که ده دینار بجهت ربح باشد تا بفلان میعاد و مدت میعاد و کمیت ربح معین کرده و بر سلعه آورده انگه بیع میکنند اینها همه میدانند که چه میکنند و ربا را درین کسوه می پوشانند حق تعالی نمیداند و حال آنک کار بنیت دارد و نیت همه معلومست که چیست باز گفتند که شیخ این حیله است شرعی شیخ قدس سره گفت آه آه شرع بود که دران حیله نبود و پاک و خالص بود دران نیز حیله در آورند **شعر** اینچنین حیلهای گوناگون ٭ حق نمیداند و تو میدانی ٭ آه ازان دم که پرده بردارند ٭ ازچنین عیبهای پنهانی **سوال** استاد این ضعیف مولانا شمس الملة والدین توکلی واعظ اردبیلی رحمة الله علیه که علامهٔ عالمی بود از شیخ قدس الله سره سوال کرد از معنی این اثر که من نشی مع عالم خطوتین وجلس عنده جلستین وسمع منه کلمتین وجبت له جنتان فرمود که مراد باین عالم صاحب دل مؤید من عند الله که چون مرد مخلص در متابعت او دو قدم برود یکی بشریعت و یکی بطریقت و در صحبت پیش او بنشیند یکی از ما نهی الله عنه شرعا متقاعد بود و یکی در خلوت مجاهدت تقطع از ماسوی الله بنشیند و دو کلمه ازو بشنود یکی کلمه تلقین کلمهٔ طیبه إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ و یکی چون بران قیام نماید چنانک حق انست و اورا احوال شود حل و تحقیق آن از صاحب دل بشنود و اشتیاقش بر ترقی زیادت گردد و سعی بیشتر کند دو جنت ویرا واجب شود لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ للعبد سالة لدیک قضاء ما **شعر** ان کنت ترحمه فهذا وقته ٭ ما بال ربعک لیس ملحا طعمه ٭ ویزیدنی عطشا اذا ما ذقته **سوال** دانشمندان سوال کردند از شیخ قدس سره از معنی این خفتن عالم بهتر از عبادت زاهد **جواب** فرمود که این سخن همچنانست بلک بحدیث مشهورست اما آن عالم آن کس باشد که دل او بتربیت مشایخ بتوحید خدای تعالی

جواب ؟

زنده شده باشد که چشمش در خواب باشد و دلش با حق تعالی در مناجاة باشد **شعر** خواب بهتر از عبادت پیش بیداران دین ٭ هست خوابی کز سر این شیوه بیداری بود **سوال** دانشمندی از طالبی سوال کرد که خضر پیغمبر علیه الصلوة والسلام علم باطن بود که کشتی سوراخ کرد و طفلی بکشت شما اگر علم باطن هست چرا کسی را نمی کشید **جواب** از شیخ سوال کرده شیخ قدس سره بدان طالب چرا نمیگویی که ما پی روی پیغمبریم صلوات الله اگر خضر علیه السلام طفلی را بکشت درویشان دل مرده را زنده کنند درویشان از پی محمد صلوات الله علیه که بصورت بمعراج رفت امت او بصفت بروند بطلب مقصد و مقصود اما پیغمبر علیه السلام بقدر حوصلهٔ خود و طالب بقدر حوصلهٔ خود و طعمهٔ باز بنجشک نتواند خوردن **شعر** بقدر حوصلهٔ خویش دانه چیند مرغ ٭ بصعوه نتوان داد طعمهٔ شهباز ٭ بقدر آینه بینی جمال یار ولی ٭ دو کون ذره نماید چو پرده گیرد باز **سوال** کردند که چون منزل را قطع کرده باشند طالب را دیگر کار مانده باشد یا نه **جواب** فرمود که دو کار دیگر مانده باشد یکی آنکه بداند که قبول حضرتست یا نه دیگر آنکه اگر قبول باشد بداند که کلید گنجش بدست وی بسپارند یا نه اگر می سپارند کار تمام باشد **شعر** تا کدامست آنکه اندر معرض عز قبول ٭ آن کلید مخزن اندر آستین او نهند ٭ یا کدامست آنکه صبحش دم بمهر از صدف زد ٭ تا نقوش مهر مهر بر نگین او نهند **سوال** مولانا یوسف کرم و دهدار و پیر امیر علی در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودند فقیه یوسف سوال کرد که طالبان و توبه کاران آمی هستند که ترک و تاجیک کردند چون کلام الله می شنوند عربی نمیدانند و بیت نخوانده اند از ایشان بغیر اختیار نعره می آید و حال آنکه نه معنی میدانند و نمیدانند که آیت خوفست یا آیهٔ رجا ما را ازین عجب می آید **جواب** شیخ قدس سره فرمود که اگر چه زبان ایشان ترکست یا عجمی و ایشان امی اما دل ایشان بهمه زبانها می رسد و دل زبان کلام می داند که دل عربی است و کلام عربی **شعر** در دبیرستانی که آن تعلیمگاه حضرتست ٭ طفل دل را ابجد درسی دگر آموختند ٭ پس برون از لوح و دفتر ما ورای حرف و صوت ٭ در زبان بی زبانی علمها اندوختند ٭ **سوال** پیر زین الدین گفت بحضرت شیخ قدس سره میرفتیم فقیه با پیغامی فرستاد و گفت که از شیخ قدس سره سوال کنیم که من چندانکه ببندگی شیخ می باشم ذوق غالب می باشد و چندانکه آنجا می باشم آن ذوق با من می باشد و چون بخانه مراجعت می کنم هفته بران ذوق می باشم بعد از آن فتوری پیدا می شود و چون باز بحضرت شیخ می رسیم پیدا می شود همچنین از شیخ سوال کردیم **جواب** فرمود بتوکل حق تعالی در صحبت شیخ زاهد قدس سره چه بیضه می آری پر از بچه آن بیضه می شکنم و آن بچه را بیرون می آورم و بتو می دهم چندانکه اینجایی آن بچه در پرواز می باشد و چون بخانه می روی همچنان در پرواز می باشد آنگاه شهپرش می برد از پرواز باز می ماند و پروازش باطل میکرد **شعر** اندرین بیضه بچه بازیست ٭ لا مکان آشیان و پروازیست ٭ لیک چون بال شهپرش ببرید ٭ چون تواند که باوج پرید **سوال** ملک العباد جمال الدین ارموی گفت از حضرت شیخ قدس سره سوال کردم در تحقیق آنچه مسطورست که المؤمن کالنخلة لا تأکل الا طیبا ولا تضع الا طیبا **جواب** شیخ قدس سره فرمود که ایمان از امور باطنی است و قبول کنندهٔ ایمان دلست پس اکل دل کلمهٔ طیبه است اصل توحیدست و فرع او اسلام و مؤمن را که دل است قوت توحید پاک است از شرک

و فرع او اسلام و قول لا اله الا الله اما وجه شبه مؤمن بنحل از ده وجه است **اول** آنکه نحل را حضرت عزت وحی و اوحی ربک الی النحل انعام فرموده است مؤمن را نیز ایمان را نیز بر دل فرو آورده است اولئک کتب فی قلوبهم الایمان **دوم** آنکه نحل بی امام و سلطان هیچ جایی اقامت نکند و تا سلطان نیابد قرار نگیرد و همچنین مؤمن بر متابعت پیغمبر صلوات الله علیه و صحابه و اجماع اهل اسلام قرار گیرد و مخالفت جایز نشمرد **سیوم** آنکه چون نحل با سلطان قرار گیرد هیچ وجهی از وجوه بخلاف فرمان او نرود و در حضور و غیبت بر اشارت او رود همچنین مریدی باید که در حضور و غیبت بر اشارت پیر رود در بی اشارت او زندگانی نکند **چهارم** آنکه نحل هر لطافتی که در نباتات است حاصل میکند پیش سلطان می برد و چنانکه فرمان او می باشد می نهد اشارتست که مرید نیز بتلقین صاحب دل در ظاهر و باطن عمل کند و لطایفی که از کلمهٔ توحید حاصل شود و آن واقعات می باید که بغیر از پیر با کسی دیگر نگوید تا باشارت شیخ آنجا که فرماید بنهد و بردارد **پنجم** آنکه نحل اول خانهٔ خود پر و معمور میگرداند آنگه از بیرون فایدهٔ خلایق می شود و همچنین مرید باید که اول باطن خود معمور و پر گرداند بعد از آن در ظاهر ایشان فایدهٔ دینی با برادران سرایت کند **ششم** آنکه نحل را قاعده آنست که هیچ جنبنده را قدرت نباشد که در جای ایشان رود از مور و مگس وغیره و اگر برود در حالش برون اندازند و بادی از پس نگیرند همچنین مریدی باید که هر اندیشه که بخلاف رضای حق تعالی باشد در دل راه ندهد و اگر ناگاه در دل واقع شود بدفع آن مشغول شود و از صحبت مخالفان اجتناب نماید **هفتم** آنکه نحل بفراست هر موسمی را می داند و اوقات خود و آن موسم موقت میگرداند چنانکه در بهار آب از برای تخم می برد و چون گلها پیدا می شود خانها عمارت کرده بانواع گلها پر میکند و چون وقت بچه دادن میشود آن گلها می خورد بعد از آن خانهای تهی کرده را پر عسل میکند شراب مختلف الوانه فیه شفاء للناس همچنین مریدان را می باید که اوقات خود مستغرق دارند و تضیع روزگار نکنند که فوت بتر از موت در موت امید از باشد اما در فوت هیچ امیدواری نباشد و چون وقت نگاه دارند باطن آراسته دارند **هشتم** نحل چهار ماه که سه اربعین باشد و دو دانگ از سال باشد در خلوت در حضور سلطان نشسته باشند و بغیر از مشاهدهٔ او بچیزی دیگر مشغول نباشند همچنین مرید می باید که در شبانروزی دو دانگ در مشاهدهٔ دل در لذت مشاهده بحضور باشد **نهم** آنکه نحل هر قوتی که از بیرون آرد و جمع کند قطعا در حساب آن مشغول نشود و آنچه خود جمع میکند از آن خود نمیداند و تصرف بی اجازهٔ سلطان نکند همچنین مرید می باید که بکار مشغول شود نه بحساب و طاعت مشغول شود نه بنظر و بعمل مشغول شود نه بتصرف **دهم** آنکه نحل زاهد و توالد و تناسلی در هر بابی چندین سلطان زاده که مستحق سلطانی باشند که یعسوبی نحل را شایند در میان پیدا می شود باتفاق هر کدام را که مستحق و مستعد باشد بسلطانی قبول میکنند و با او بیعت میکنند و باقی را بیرون می اندازند و در میان کار نمیگذارند و اگر چنانکه یکی از آن میان بدعوی مشغول می شود باستقلال خود تمامت نقل او رضا نمیدهند و میکشند و بیرون می اندازند همچنین مریدی باید که مرجع و مرشد یکی داند و بهر آوازی و آوازه متردد و متحیر نشود و مشرب خود داند و درین منزل خود را باد ندهد که بسیار طالبان و مریدان مستعد درین مقام در معرض هلاک افتادند که نمازی باد و قبله

درست نیاید قبله یکی و خدای تعالی یکی و رسول یکی و راه بخدا بمتابعت یکی اکنون در وجه شبه المؤمن کالنحلة این دو مقام ظاهریت و دو مقام
باطنی در سر وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ است که آنرا بزبان تقریر نتوان کردن **شعر** در پردهٔ اسرار بسی ساز بود • در کسوهٔ آن گوش محرم نشود • اما تفیض این منح رزدی هست که بدین نحل عسل می ماند و دران زنبور نیز ستری تعبیه است
وایشان نیز همچنین اتفاق دارند در جمع شدن که بجای جمع می شوند و سلطان دارند اما چندین سلطان دارند و همه را قبول
کنند و با هر یکی از ایشان متفق شوند و هر ساعت بهوای یکی از ایشان کار کنند و مثل خانهٔ نحل هر یکی بطرفی بهوای خود بدان طریق
خانه می سازند اما از خانهٔ ایشان نه شمع حاصل توان کردن که روشنی دهد و نه عسل که شفا و حلاوت و باقی احوال بدین قیاس
شعر نحل عودی جامه وازشهد خود شکر نگارد • به زنبوری که اطلس پوشش باشد نا بکار • گفتم ای خداوند این
احوال مریدانست احوال شیخ را چگونه توانیم دریافتن فرمود که کار سلطان نحل کار فرمایی و ذوق بخشیدن است و باداب
موصوف کرد انیدن هر جا که مردم این معامله مشاهده کنند معلوم کنند **شعر** طراوتیست درین نکتهای شیرینش • که در حلاوت ذوقش شفای ارواح است • بنزم شوق کشد می ز ساغر دلها • حریف روح که از جام خاص این راحت •
سوال جمال الدین ارموی گفت که بعد از وفات مرحوم خواجه محی الدین روح الله روحه مولانا جلال الدین ماکی روح الله
روحه بحضرت شیخ قدس سره آمد و عزای شیخ میداد و حال آنکه او را نیز فرزندی بوفات یافته بود و عظیم گریان بود چنانک
شیخ را نیز گریان گردانید بعد از آن سوال کردند از شیخ قدس سره که چون همه میدانیم که مرگ حق است بایستی که مکروه نمیداشتیم
مع هذا مکروه میداریم سبب چیست **جواب** فرمود مولانا میدانیم که مرگ حق است و هر بندهٔ را دو خانه است یکی دنیا و یکی
آخرت و ما آمده ایم تا آن طرف آبادان کنیم چون از سر لذات نفسانی بعمارت دنیا مشغول شدیم یقین که عمارت آخرت فوت
شد و میدانیم که آن طرف خرابست و چون کسی را از آبادانی بخرابی باید رفتن مکروه دارد در ساعت در پای شیخ افتاد و توبه کرد
و تلقین گرفت **شعر** ز گلشن سوی گلخن رخت بردن • بود اندوه و حسرت سخت بردن • ولی از گلخنی
رفتن بگلشن • چراغ عیش دارد چشم روشن • **سوال** هم جمال الدین ارموی گفت که چون شیخ قدس سره بشهر
ارمیه آمد جماعت موالی همچون مولانا صلاح الدین شهیدی که مفتی شهر بودند و مولانا مجد الدین عمر و شیخ معین الدین بحضور
وزیارت شیخ قدس سره و بعضی بر سبیل امتحان آمده بودند و وقت نماز ظهر بود نماز بجماعت بگذاردند اتفاقا امام
تشهد اول فراموش کرد و برخاست و در آخر نماز سجدهٔ سهو کرد و سلام باز داد و چون فارغ شد شیخ قدس سره فرمود
چندین نماز گذارده ام بدین طریق هرگز نگذارده ام امام گفت سهو کرده بودم سجدهٔ سهو کردم فرمود بلی میدانم لیکن برخیز تا
نماز اعاده کنیم که من نماز وصله وصله دوست نمیدارم و نماز اعاده کردند چون فارغ شدند مولانا مجد الدین عمر رحمه الله سوال کرد
از حدیثی که در صحیح بخاری و مسلم مسطور است و مشهور که رسول علیه السلام در نماز عصر سهو شد و تشهد اول سلام باز داد
و چون ذو الیدین صحابی خبر داد و تحقیق فرمود برخاست و نماز تمام کرد و سجدهٔ سهو کرد عجب که شیخ نماز اول مطمئن نشد

و باز اعاده فرمود **جواب** فرمود آنچه از ظاهر نماز دریافتند جنابت و شرع را دران قیلی نه اما خود این معلوم است که رسول را
صلوات الله علیه در هر نمازی معراجی بود و معنی نماز رسول علیه السلام در باطن معراج بود و در ظاهر صورت نماز و چون رسول را دران نماز
سیر سریع افتاد و در تشهد اول کیفیت حصول تمام معراج حاصل شد قیاس بر معراج سلام باز داد و چون ظاهر بوطایف ظاهر فرمود تشهد
اول بود در وظیفهٔ تن نیز رعایت نمود تا در ظاهر خلل نیاید اما سجدهٔ سهو از آن جهت کرد تا مدعیان دین در دین طعنه نزنند و بر خود
بتزویرات محالات بر نبندند لیکن مذهب صوفیان آنست که از رسول صلوات الله علیه چنین سهو را چنین توجیه کنند چون موالی این سخن
بشنیدند همه توبه کردند و در رمضان بخلوت نشستند مولانا صلاح الدین و مولانا خاصبک را کار بگشود و از معتقدان شدند و از
شیخ قدس سره سوال کردند که علامت مرشد چیست فرمود اینچه می بینی یعنی اعتقاد شما بعد از انکار **شعر**
دانهٔ دلهاست و قوت روح این چنین کلام • جان و دلهای جهان زین دانه می آید بدام **سوال** مولانا محمد خطیب و محمد بن محمد النجار قیان
روایت کردند که عالمی از شیخ قدس سره سوال کرد که حق تعالی را که بر زنا از بنده صادر می شود رضاست شیخ فرمود نه آن عالم گفت پس
قدرت و تمکن و حرکت جرا می دهد **جواب** فرمود حرکت دهنده و خالق آن حرکت اوست وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ
اما فاعل من و تویم جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ چو آن حرکت را بحلال خرج نکنی تا از و فرزندی بوجود آید که منفعت مسلمانان
شود **شعر** اَبْتَغِي لَذَّةً لَوْ ذُقْتَ تَبْقَى • اِذَا مَا ذُقْتَ فِي أَلَمٍ وَخِيمٍ • بعد از آن شیخ قدس سره فرمود موالی پیش شما
اهل کرامی گویند آن مولانا گفت کسی را که در علوم اهلیت دارد شیخ فرمود مشایخ اهل او را نگویند بلکه کسی را گویند که کونین او را
بخت شده باشد و او تخت قدم خود آورده و حال آنکه او هنوز نیم مردی باشد **شعر** این جمله هنوز عالم حرف بود
زان بس خبرش ز حال معنی باشد • مولانا گفت بالای کونین چیست شیخ تبسمی فرمود و گفت چیزی بده تا بگویم و آن روز برفت روز
دیگر آن مولانا بیامد و بنشست شیخ فرمود مولانا آن امانت است با همه نتوان گفتن إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
إِلَىٰ أَهْلِهَا چون مرد دران عالم قدم نهد از آنش خبر دهند **شعر** در بیابان نتوان کرد طواف کعبه • در حریم حرم
کعبه توان کرد طواف **سوال** حاجی علی از پدر خود نجیب روایت کرد که دو دانشمند در گلخوران بحضرت شیخ قدس سره رسیدند
یکی سوال کرد که شیخ در جای دیدم نوشته که در صد سال بادی برخیزد از مهب الطاف الهی که هر کرا آن باد بخلق فرو رود حق تعالی او را
بیام زد آن چه بادست **جواب** فرمود که حق تعالی هر صد سال بر حسب اِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا
دینها صاحب دلی را بر انگیزاند که هر که نفس او قبول کند و متابعت او کند حق تعالی او را بیامرزد **شعر** خَلِيلَيَّ إِنِّي كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ •
مِنَ الْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ جَدَّدَ لِي وَجْدًا • وَإِنْ قَابَلَتْنِي نَفْحَةٌ بَابِلِيَّةٌ • وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَىٰ كَبِدِي بَرْدًا • وَلَيْسَ ارْتِيَاحِي لِلرِّيَاحِ وَإِنَّمَا •
ارْتِيَاحِي لِقَوْمٍ أَعْقَبُوا وَصْلَهُمْ صَدًّا • و آن دانشمند دیگر مذهب روافض از و پوشیده در سر داشت گفت شیخ عایشه صدیقه
و فاطمه زهرا را رضی الله عنهما در خواب دیدم **شعر** يَا طَلْعَةً لَوْ قَابَلَتْ شَمْسَ الضُّحَىٰ • سَجَدَتْ لَهَا مِنْ هَيْبَةٍ وَجَلَالٍ که
ایشان را مقنع سیاه بودی بر سر شیخ قدس سره فرمود ایشان خواتونان قیامت و شفیعان امت اند لیکن خلل در اعتقاد بیننده آید

ناقص ع

وآن دیگر دانشمند پاک اعتقاد برخواست وسر در قدم شیخ نهاد که در واقع همچنین است که شیخ میفرماید شعر
دیدهٔ خفاش کظلمت پسند ۝ نور خورشید ز حد جرمش برونست ۝ بچه گفتار کنم مدح کسانی که بیان ۝ قاصر و مدحت ایشان
ز سخن افزونست ۝ چه زبان وصف کند آن عظمت که ایشانراست ۝ مادح نور طهارت صمدی پیچونست

فصل سیوم

در تحقیق که شیخ صفی الدین قدس الله سره بر کلمات و الفاظ و عبارات مشایخ فرموده است همچنان بروایت شیخ صدر الدین
ادام الله برکته همچنانک در تحقیق وقت شیخ قدس سره فرمود که وقت واردیست که از حق تعالی بشخص رسد و او در ان باشد
مثلا چنانک در ازل حق تعالی تقدیر احوال خلایق کرده است از ایمان و کفر و سعادت و شقاوت و فقر و غنا و صحت و مرض و فرح
و غم و رحم قسمت تقدیر بدان آبستن گردانیده و بحسب كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ حق تعالی ابعاد هر یکی را از ان مقسوم بوقت
خود بظهور می آرد شعر نقش مهر غیبی که اندر پردهٔ تقدیر بست ۝ وقت ایجاد اندرین امکان نمود و معنی الوقت
سیفٌ قاطع خود همین است که چون یکی از ینها بظهور آید لاحق سابق را قاطع شود همچنانک شب و روز که چون شب در آید ظلمت
شب ضیایی روز را قطع کند و چون روز شود ضیای روز ظلمت شب را قطع کند شعر العُمرُ بَرقٌ لامعٌ والوقتُ سیفٌ قاطعٌ ۝
و معنی الصوفی ابن الوقت آنست که از شکمی که حامل قسمت است درین وقت از برای حب زانیده می شود اگر فرح متولد شود
او فرزند آن باشد تا آن زمان که آن وقت سپری شود و اگر اندوه متولد شود او فرزند آن باشد تا آن زمان که آن وقت سپری شود و علی هذا
سایر احوال همچو فقر و غنا و صحت و مرض و غیرها شعر ما از شکم عشق تو زادیم از ان روی ۝ سر وقت همه
وقت بجز عشق نداریم ۝ و مردم را از وقت صاحب وقت که پریشان کرده اند و بشورانند محترز و مجتنب باید بودن شاید
که آن وقت او وقت غیرت باشد ضرر آن بکس باز گردد شعر وقتی که ناوک در کشد آن غمزهٔ خون ریز او ۝
هر دل که گستاخی کند با وی بجان بازی کند ۝ و در تحقیق مقام فرمود مقام جای اقامتست و ابنای دنیا را مقام دنیاست
که جای اقامت خود کرده اند بقدر عمر خود و بقدر کسب خود از طاعت و معصیت که اگر اکتساب طاعت کرده باشند جای
ایشان در درجات بهشت باشد و اگر اکتساب معاصی کرده باشند جای ایشان در درکات دوزخ باشد شعر
بنگر که مقام خود کجا ساختهٔ ۝ بر منزلهٔ بوریا منظر قدسی ۝ اما مقام اهل سلوک بحسب جهد و علو همت او باشد
و طلب مقصد او و اگر عوذ بالله شیطان او را از سبیل مستقیم بسبل بیرون برد مقام او آن باشد که بر غیر جادهٔ مستقیم باشد که
شیطانش بدانجا برده باشد و اگر بعون الله بر جادهٔ مستقیم ثابت القدم باشد و از مکاید شیطان ایمن و بر سبیل مستقیم و درحالی
اقامت کند و سر بدانجا فرو آرد مقام او آن باشد و اگر سر همت فرو نیارد بر سبیل مستقیم سالک باشد تا چندانک بمقصد رسد و صاحب
تمکین گردد و بس مقامش آن باشد شعر رخت همت اندران منزل که ما انداختیم ۝ در مقام بی مقامی خوش مقامی ساختیم
و کسی که در سلوک بمقامات لطیف همچون کشف و کرامات و قدم رنه بعالمی از عالم جن و یا ملک و یا روحانی که آن بهشت و لذاید
و انواع طیبات بهشت است چون قصور و حور و اطعمه و اشربهٔ بهشت سر فرو آرد مقام او آن باشد و حد مقام جنانست که راست

و منازل در راه و منازل چند است که مکانست و چون مکان منتهی شود مقام منتهی شده باشد دیگر مقام نباشد و ماورای این سیر باشد و سلوک
نباشد شعر جان از ان سان سفری در ره جانان دارد ۝ که در ان مرحله و راه مقامات حجاب ۝ نزد کام بجز در حرم
قرب وصال ۝ یلی آن عشق که عشاق در آرد برکاب ۝ و در تحقیق حال فرمود که مقام بکسب و اکتساب توان حاصل کردن و حال
بغیر کسب حاصل شود و آن عطای الهیست که چون بندهٔ خود در ریاضت سزاوار آن گردانیده باشد بفضل الهی وی را حاصل شود ذٰلِكَ
فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ و فرمود که ما را واقعه است و حال واقعه آن باشد که سالک بسعی و اکتساب در منازل خود بین
النوم و الیقظه غرایب اشکال و الوان بیند در مقامات و منازل خود و عقل آنرا نقش بندی و تعقل کند و چون آنرا بعالم صورت آرد
آنرا واقعه گویند و در وقوع آن هیچ خلافی نباشد و عقل را در ان مدخلی باشد اما عقل را در حال مدخل نباشد شعر
زانچه عقل نقش بند اندر تصور آورد ۝ عشق را بیرون از ان احوال دیگر حالهاست ۝ اما حال غیر سعی و اکتسابی باشد و چون
ورود حال باشد عقل را مدخل نباشد و واقعه را فرو پوشاند و ورود حال گاه باشد که بسرعت باشد و گاه باشد که بتانی باشد و طول بکشد باشد
و این طول بکشد در غلبات باشد که سلطان حال بر و غالب گردد و صاحب حال بر ترقی باشد از حال بحال و از صفات بصفات
و صاحب حال صاحب تلوین باشد از برای آنکه از حال بحال ترقی میکند و حال مثل نور و شعاع آفتاب باشد که در فواکه بنضج آن عرض میکند
و مؤثر میگردد تا رنگ و بوی آن تمام میگرداند و بعد از ان پخته می شود همچنان در صاحب حال انواع انوار تجلیات عرض میکند و او را
بپختگی میدهد تا چون پخته میشود یک رنگ و یک جهت میگرداند و در احوال متمکن میشود اکنون از تلوین بیرون آمده باشد
و صاحب تمکین گشته شعر تا عروق جان شراب آن تجلیها گرفت ۝ تا ابد غرقست اندر طعم و رنگ و بوی می ۝
و در تحقیق قبض و بسط فرمود که قبض گرفتن دلست گاه باشد که قبض قوی باشد و صورت نیز بدان گرفته شود و سالک را
خوف و رجا و قبض و بسط باشد سالک مبتدی را خوف و رجا باشد و سالک منتهی را قبض و بسط باشد این خوف و رجا و قبض
و بسط تصرف الهی است در دل سالک اما دلی که هنوز تصفیه تمام نشده باشد و بین الحسنة والسیئة در خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ
سَيِّئًا باشد خوف و رجا را در ان دل مدخل باشد و حق تعالی بدین دو صفت خوف و رجا در ان دل تصرف کند و این دو صفت خوف و رجا
بر مثال دو بال مرغ است که طیران بآن هر دو تواند کردن و بیکی نه و سالک را در سلوک این هر دو باشد تا قطع منازل تواند کردن و این خوف
و رجا چیزیست که شخص خود را بتکلف از ان تواند بیرون آوردن اما در قبض و بسط اختیار نباشد که آن از جملهٔ احوالست که بتکلف خود را از ان
نتوان بیرون آوردن و قبض و بسط در دلی آید که در ان دل تصرف الهی باشد و بس تصرف نفسانی را مدخل نباشد چون دل خزینهٔ
الهی است و در خزانه تصرف او را باشد و بس وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ از دل آنچه خواهد قبض کند و آنچه خواهد در دل بنهد و این آن دل
باشد که قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ اِصْبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ شعر اندران مخزن که مطلق دستی شاه است خاص ۝
دست نامحرم کجا و مهر کو مهر کجا ۝ و چون حق تعالی بقبض و بسط در دل تصرف نماید اثر آن در ظاهر پیدا شود و صاحب قبض و بسط
صاحب حکم باشد و حق تعالی او را از وی بستاند یعنی قبض کند و بخودش مشغول گرداند او را بعلم و معرفت عالم و عارف گرداند

و بازجون اورا با او دهد و عالم بشریت وبه از برای هدایت و ارشاد خلق بسط کند و اورا صاحب حکم گرداند و این بیت انشاد کرد
شعر از بشری بسته بود باز برای بشر · تا بکمال آورد خانهٔ نقصان گرفت · پس همچنان که حق تعالی در و بقبض
و بسط تصرف میکند او نیز در مرید و ارشاد و تربیت صاحب قبض و بسط گردد تا هر مرید هرچه لایق حوصلهٔ او باشد دهد و از مرید
بدانچه لایق او نباشد و بقدر حوصلهٔ او نبود قبض کند شعر در تصرف گاه مطلق دستی از فرمان شاه · از سر
فرمان روایی حاکم مطلق شود · و در تحقیق هیبت و انس فرمود که هیبت و انس اهل قرب و وصال باشد چنانک کسی از عظمت
و شوکت پادشاهی صیت صدا شنیده باشد و از آن هیبتی در دل او آمده و قصد حضرت او کند و چندانک نزدیکتر شود هیبت زیادت
تر گردد و چون نزدیک او رسد آن پادشاه رسید هیبت او قوی تر گردد و چون در جوار جناب بارگاه شاه رسید زیاد دل هیبت یابد
و چون ملاحظت خواص حضرت کند هیبت زیادت تر گردد و چون در حرم خاص سلطان رود و عظمت سلطنت او بیند دهشت و هیبت
برو غالب گردد و گاه باشد که از عظمت و هیبت سلطان از خود غایب گردد شعر أُهابُكِ لا الّتی مِنّی ولکن · أُهابُکِ
هیبةَ الکلفِ الضنینِ · و هر غایبی هایب باشد لکن گاه باشد که هر هایبی غایب نباشد و گاه باشد که حیرت برو غالب گردد شعر
کز خود غایب شو و عاشق نباید عیب کرد · اندران حضرت که آنجا حیرت اندر حیرتست · اما چون مجلس بکرر گردد و پادشاه بار
تلطف فرماید آن دهشت از و برخیزد آن هیبت با انس مبدل گردد و مستانس گردد شعر جان مسکین با وصال یار چون بگرفت انس ·
هم زغیرش غیرتی و هم زخویشش وحشتیست · پس انس خاص تر از هیبت باشد و نزدیکتر و صاحب انس اقرب باشد پس اگر بر صاحب
انس بلای عالم ببارد یک ذره صفای انس برو تیره و مکدر نگردد شعر ولو قیل لی ماذا ترید من المنی · لقلت من احببتُ القرب ·
فکل بلاءٍ فی رضاهم غنیمةٌ · فکل عذابٍ فی محبتهم عذبُ · و صاحب حیرت متوسط باشد میان هیبت و انس و آنان که
در هیبت باشند چنان مستغرق هیبت و غایب باشند که پروای تفرج ندارند و از آن کمال و جمال و سلطنت و زینت پادشاه
شعر از آن عاشق بی باشد بکوی دوست شیدای · که با جانان و با جانش نباشد هیچ پروای · و اصحاب
حیرت را مجال تفرج و پروای آن باشد اما در حیرت چنان غرق باشند که بینند و ندانند که چه می بینند و شنوند و ندانند که چه می شنوند
و گویند و ندانند که چه می گویند و عاشق باشند و ندانند که بر که و بیخود باشند و ندانند که بخود اند یا نه و مسلمان باشند و تمیز میان
اسلام و کفر ندانند و این بیت انشاد فرمود شعر عاشقم اما ندانم بر که ام · نه مسلمانم نه کافر پس چه ام ·
اما اهل انس بلطف حضرت ازین حالت بیرون آمده باشند و مستانس الطاف مونس شده شعر
آنچنان بر پسند انس و حال لطف دوست · جای گیرد کز خیالش هیچ ناید در خیال · در تحقیق تواجد و وجد و وجود
فرمود که تواجد مبتدی را باشد و وجد متوسط را و وجود منتهی را اهل تواجد را اقشعراری مثل تب لرزه باشد از برای آنک
دل او از مرض بیرون آمده باشد اما صحت و قوت تمام نیافته و از خواب غفلت بیدار شده همچنانک بیمارخیز که بروی اقشعرار
و لرزه غالب و مستولی باشد بواسطهٔ استماع قول لرزه و اقشعرار بروی غالب گردد و سماع و حرکتی که کند تکلف آمیز باشد

همچنانک حرکت بیمارخیز از برای آنک میان صحت و مرض است اینجا نیز بی حرکتی باشد میان وجد و تواجد و این شخص را اگرچه وقت
برانگیزانند و در ذوق آرد اما اختیار خودش باشد شعر بدست خود کشد خود را گریبان · بقهر و اختیار آید بمیدان ·
نه قهرش اختیار از وی رباید · نه کلی اختیار خود نماید · اما وجد از آن کسی است که او مسلوب الاختیار است و صاحب
وجد کسی است که دل او از مرض بصحت رسیده است و جسمانی او بروحانی مبدل شده و دل او محل واردات ربانی گشته و چون واردات
بروی وارد گردد و سلطان آن قوی باشد حرکت او در وجد قوی تر باشد و اختیار از و مسلوب تر و اگر ضعیف تر باشد ضعیفتر
بر مثال آسیاب و چرخ آسیاب و آب که متحرک و مدورانست اگر آب بیشتر باشد حرکتش قوی تر باشد و چرخ آن سنگ ثقیل را
خفیف تر و تیزتر گرداند همچنانک صاحب وجد را چون واردات قوی تر باشد ثقل جسمانی او را تیزتر و سریع تر گرداند و صاحب
وجد را اختیار خود نباشد و گاه باشد که از غلبات وجد و حال و واردات چنان مغلوب گردد که اگر زخمی بروی رانند و یا عضوی
از وی جدا گردانند او را خبر نباشد و چندانک حال واردات وی ممکنتر گردد از خود با خبرتر گردد و مثالش همچنانک بازی که او را
غطای کلاه بر چشم باشد و آن غطا از چشم او بردارند و صید او را بوی نمایند چون صید خود بیند باهنگ او پرواز کند و قرار نگیرد
تا بصید خود رسد و قرار آنگه گیرد که صید خود را دریافته باشد پس اهل وجد چون از قوال چیزی شنود که از منزل و مقام و حال وی بوی
خبر دهد روحانیت برو غلبه کند و آن غطا از چشم او برخیزد و مقامات و حال او مکشوف گردد آنرا وجد گویند شعر
وکنتُ بلا وجدٍ اموتُ من الهوی · وهامَ علی القلبِ بالخفقانِ · فلمّا اَرانی الوجدُ انّک حاضری · شهدتک موجوداً بکلّ مکانی ·
پس صاحب وجد متابعت حال و وقت خود کند تا حال و وقت خود براند و چون بانتهای خود رسد باز آید شعر
در اوج هوای صید خود باز آید · چون صید بچنگ آورد باز آید · اما صاحب وجود ممکن حال و وقت خود باشد و واردات
و یا ملکهٔ گشته باشد و صاحب اختیار شده که اگر خواهد دران حال حرکت کند بکند و اگر نه نکند اما در جای سکون خود که باشد دران حالات
خویشتن در سیر و سایر باشد بی حرکت ظاهر چنانک حالهٔ ابوالقسم جنید بغدادی رحمة الله علیه که در سماع حرکت ظاهر نمیکرد و اصحاب
او و مشایخ که حاضر بودند در سماع و وجد بودند بشیخ جنید گفتند که حرکتی نمیکنی فرمود که شما را از کجا معلوم است که حرکتی نمیکنم
گفتند ما ندیدیم که بصورت حرکت کردی بخواند و تری الجبال تحسبها جامدةً و هی تمرّ مرّ السحاب یعنی شما کوهها که بینید
ساکن می پندارید و حال آنک چون ابر در سیر است شعر الوجدُ یطربُ من فی الوجد راحتهُ · والوجد عند وجود الحق مفقودُ ·
قد کان یطربنی وجدی فأذهلنی · عن رؤیة الوجد من بالوجد مقصودُ · و شیخ این وجود را حالهٔ مقام میگفت یعنی از آنجا که باشد
بآن حال فرو رسد از برای آنک چون اهل وجد با اختیاری نیست بحال رود وجد آوردن و اهل وجود راهست از سر این
اختیار بآن حال خود فرو می رسد اگر حرکت کند و اگر نکند و دیگر قدس سره فرمود که تواجد سماعی باشد بتن و وجد سماعی
باشد بدل و وجود سماعی باشد بروح و چون شخص صاحب تواجد را حالت خود ظاهر گردد اگر آن قدر حرکت نکند که صورت حرکت
آن فرو نشیند بتن وی زحمت رسد و اهل وجد پیش از ورود وارد چون خود را گوش دارند تا حرکت نکند دل او خسته گردد

واکثر را بدل او برسد و اهل وجود اگرچه اختیار او راست اما اگر بر متابعت روحانیت خود در ان ذوق و سرور که بوی رسید حرکت
در سیر نکند چنانکی بروح وی رسید مثلا چنانک مرغی سریع الطیران یا شخصی سریع السیران که کسی مانع طیران و سیران او کردد در حال کلالتی
در ان طیران و سیران ایشان واقع شود و این سیر نوع از سماع مباحست سماع تواجد نصیب عوام صوفیست و سماع وجد نصیب خواص
صوفیست و سماع وجود نصیب اخص خاص صوفیه است **شعر** الذکر یؤنسنی والوجد یطربنی والحق یمنع عن ذا وعن ذاکا
فلا وجود ولا ستر استر به حسبی فؤادی اذا نادیت لبّاکا و سماع عوام خلایق همچنان بر سه قسم است بای کوبی و رقص
و عادت بای کوبی همچنان که رقص کردن بدر ستاره چه و بستیند چنانک عادت زنان و مردان اهل بدعت است و رقص همچنانی
که سماع اهل بدعت از جوانان و غیرهم چنانک سر در پای همدیگر نهادن و بتکلف همدیگر را در سماع کشیدن و بهوای نفسانی و شهوانی
حرکت کردن و سماع عادت چنانک سماع اهل فسق و کسانی که مولع باشند بر محافلی که در ان نظاره کیان زنان و امارد باشند و مجالس
اهل مناهی و این سه سماع پیش متصوفه حرامست و سماع متابعت اهل دلست که بهیجان آن سرور و ذوق از حق باشد
شعر الوجد بعد وجود الحق بهتان والذکر دون شهود الذاکر نسیان **و در تحقیق جمع و تفرقه** فرمود که جمع دو است و تفرقه دو
و تفرقه اول آنست که خواطر بعلایق و عوایق دنیوی و نفسانی متفرق باشد و ابدان متفرق کرداند و چون خود را از ان پراکندگی جمع کند
و نفی تفرقه نفسانی کند آنرا جمع اول کویند و این سالک مجاهد را باشد که با نفس در جهاد باشد که دم بدم خواطر و هوای نفسانی را نفی کند
و این جمع اول پیش منتهیان و اهل کمال تفرقه باشد از برای آنک هنوز بخود مشغولست و مشغولی بخود تفرقه باشد **شعر**
سالک اکه جمع کردد کوز خود بیرون نهد اندران وادی که از خود قدم بیرون نهد و جمع دوم که آن جمع جمع است آن باشد که
شخص را از وی بستانند و بحق مشغول کردانند و ازین حال بنده را ناچار باشد از برای آنک بخود یا بغیر مشغول باشد و یا بحق مشغول باشد پس
اگر دایم در جمع جمع باشد آن غیبت از بشریت باحکام شریعت قیام نتواند نمودن و اگر دایم در تفرقه خود یا غیر باشد از ان حال محجوب
ماند و معرفتش حاصل نشود بلک بضرورت وقتی در جمع و وقتی در تفرقه باشد چنانک در صحیح مسلم است که پیغمبر صلوات الله علیه فرمود
بحنظلة بن الربیع الاسدی والذی نفسی بیده لو تدومون علی ما یکونون عندی وفی الذکر لصافحتکم الملائکة علی فرشکم وفی طرقکم ولکن یا حنظلة
ساعة وساعة ثلث مرار و دیکر در حال نزول وحی که پیغمبر را علیه الصلوة والسلام از دنیا می بستند و او بعایشه رضی الله عنها میفرمود
کلمینی چنانک در حدیث ثابت است که اگر دایم در ان حال می ماندی خلایق از ارشاد او و تعلیم دین باز می ماندندی **شعر**
کر بماندی دایما در جمع جمع آن نور پاک از کجا حاصل شدی اصلاح حال مشت خاک **شعر** کانی جمعنا الا اصطلام
وفی تفریقنا حسن وطیب **و در تحقیق فنا و بقا** فرمود قدس سره که هر مرگی فنا باشد اما هر فنای مرگ نباشد و این طایفه
بقای صوری را بقا نمی شمرند از برای آنک هرکه از بقای ابدی زندگی حاصل نکرده است و دل خود را زنده نکردانیده و مرده دل میرد
اگرچه بحشر زنده شود اما همان خسران مرده دلی او را باشد و نعمت زنده دلی از او فوت شده باشد **شعر**
هرکه او زین زندکی بوی نیافت مرده زاد از مادر و مرده بمرد اما پیش این طایفه بقا در فناست یعنی تا از خود

بمیرد باقی نمیرد **شعر** وحیاتی فی مماتی ومماتی فی حیاتی و از موتوا قبل ان تموتوا مراد این فنا بشریت است
از صفات نفسانی یعنی بمیرید پیش از انکه بمیرید و زنده شوید پیش از انک شما را بحشر زنده کردانند و چون حیات متعاقب
موت است معنی موتوا آنست که بمیرید تا زنده شوید پیش از انک موت صوری آید یعنی احوال موت و کور و قیامت و آخرت
معلوم و مشاهده کنید تا صاحب یقین کردید تا ایمان بغیب با یمان بیقین مبدل شود و قدس سره فرمود تا از حظوظ نفسانی
فانی نکردند از زلال مشرب بقا شرب و ذوق نیابند **شعر** ز محظوظات نفسانی فنا اندر فنا می جو
که تا ذوق صفای آن بقا اندر بقا بینی و همچنان فرمود که فنا سه نوع و بقا سه نوع است فنا صورتست بعد از ان بقای صفت
یعنی تا از صورت غایب نشود صفت در کار نیاید مثلا چنانک در نعاس که از صورت غایب میشود و صفت در سیران و تفرج
می آید و دیگر فنای صفتست که بقای روح متعاقب آنست بعضی از صفات بشریت که ان صفت مطلق است که عقل و حس
و فهم و وهم و خیال همراه آنست که تا از ان خالی و غایب نشوند روح در عالم معنی بعشق باقی نشود **شعر**
مرغ دل کاواره دیرینه بود بازیافت از عشق حالی آشیان در برید و عشق را در بر گرفت عقل و جانرا کار شد در استخوان
و دیگر فنای روح است ببقای حق تا از خود بکلی فانی نشود بحق باقی نشود یعنی تا هستی خود بکلی فانی نکرداند بهستی حق نرسد **شعر**
لاکنت ان کنت ادری کیف الطریق الیک افنیتنی عن جمیعی فصرت وقفا علیک **و در تحقیق غیبت و حضور** فرمود که غیبت
یک نوعست که از صورت خود غایب شوند و نوعی دیگر آنست که از دل غایب شوند اگر از صورت غایب شوند چنان باشد که هیبتی
از خوف دوزخ یا چیزی دیگر همچو از استماع آیتی از کلام از صورت خود غایب و ذاهل کردند و این غیبت صوری چنان باشد که
از حس و حرکت باز ماند و درین حالت گاه باشد که بدل حاضر باشد و گاه باشد که بدل نیز غایب باشد و این را غیبت صوری کویند
و آنک دل نیز غایب کردد آن از عظمت و دهشت الهی باشد و اعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه **شعر**
ازعجنی عن وطنی غربتی شردنی حتی اذا اغبت بدا ان بدا اغیبنی اما حضور چون از خود و خلق غایب شود و بحق حاضر شود آنرا
محاضره و حضور کویند **شعر** بشت پای بر خود و بر خلق و بر عالم زدند تا چو شمع از جمله رو اندر حضورش داشتند
و در تحقیق صحو و سکر فرمود که صحو عالم غفلت و بشریت و سکر عالم عشق و هر که در صحو باشد در عالم عقل و بشریت باشد و بخود و بغیر
و باحوال دنیا و عقبی مشغول باشد و این عالم اختیاریست و عالم سکر عالم عشق است شخص چون بعالم عشق رسید و هوای عشق در و اثر کرد
و در وی سکر و مستی عشق پیدا شد **شعر مصراع** می نخورد و شیوه مستان کند بعد از ان چون مستی بر وی مستولی کردد عقل از و کناره کند
شعر عشق شیر افکن چو اندر بیشه دل آرمید عقل روبه پیشه از بیم نهیب او رمید و مستی هر یک بحسب شرب
عشق باشد چندانک شرب عشقش بیشتر باشد سکرش قوی تر باشد و چون سکر بحد کمال رسید غیبت آرد و اگر بحد کمال نرسید سکر
از غیبت نازلتر باشد و تا شخص در عالم صفات بشریت است و عقل و حس و فهم و وهم با او در عالم عشق قدم نتواند نهادن از
برای آنک عالم عشق مهلکست و مهلک صفت بشریت و عقل است **شعر** درچنین مجلس که می خون و قدح کاس سرست

عاشق سرباز باید نه حریف سرسری ٭ وتا شراب عشق درنکشد وعقل وصفات بشری او کرانه نکیرد دلیری وجرأت سکر درو پیدا نشود
وچون شراب عشق درکشد وعقل کوشه کیرد وسکر مستولی کردد قدم دران عالم نهد تا درمستی دلیر نکردد ترک هستی وجان خود
نتواند کردن ودربحر حقیقت غواصی نتواند کردن وبدر حقیقت نتواند رسیدن شعر
تا نبودم مست می بود اختیار جان بدست ٭ وقت سرمستی زدم برجان وهستی پشت پای ٭ واهل سکر مسلوب الاختیار باشند
وازایشان تربیت وارشاد نیاید ٭ ودر تحقیق ذوق وشرب فرمود که ذوق وشرب از نتایج تجلی وکشف اند وتجلی یا نوریست
یا صوری اکر تجلی نوری باشد ازظهور او ادراک معانی وذوق وادراک معارف حاصل آید وچون شخص ازان باز آید ذوقی وسروری وبهجتی
درو پیدا شود واکر تجلی صوری باشد وظهور شاهد معانی باشد وکشف ومشاهدهٔ ایشان پس از وصول وبرؤیت ایشان لذت چشیدن
ووصال حاصل آید وازان دیدن ووصال ایشان شرب لازم باشد اکنون این شرب واین شراب بر سه قسم است یک قسم
شراب عوام مؤمنانست وعوام صوفیانست که آن شرابا طهوراست وازشراب ان طلب وتمنای وصال حاصل آید شعر سکرا
اما والهوی لو ذقت کاسا من الهوی ٭ لما کنت من بعد الهوی تشرب الخمرا ٭ شربت الهوی والخمر صرفا کلیهما ٭ فکان الهوی عندی اشدهما
وشراب دوم شرابی است که حق تعالی آنرا ازبرای خواص عباد خود مدخر کردانیده است که آن شراب عشق ومحبت است واز
شراب ان ترک ماسوی او ووصول حاصل آید شعر فاسکر القوم دور کاس ٭ وکان سکری من المدیر ٭ وشراب
سوم شرابیست که حق تعالی آنرا ازبرای خاص الخاص عباد خود مدخر کردانیده است وآن شراب معرفت است که ازشرب معاینه
تشرب کنند وصاحی شوند واطمینان یابند وازان هرکز سکر نیاید شعر زان شراب خاص کانرا جام نبود جز وصال ٭
مستی وبزم وشراب وجام باشد درحجاب ٭ وشرب شراب برتفاوت وقدر حوصلهٔ شخص باشد یعنی چندانک انشراحش بیشتر باشد
محل ذوق اش بیشتر باشد ودرشرب شراب ساغرست وپیمانه وخم ساغر نیم مردانراست وپیمانه وخم تمام مردانرا وانشد
هتسم خمی بپای پیمانه باور شعر ولنا باطیة مملوة ٭ لو تحتسی الفیل فیها لسبح ٭ وذوق نیز دوکونه است ذوقیست که ازظهور
احوال معانی حاصل شود وذوقیست که ازشراب حاصل شود شعر انما الکاس رضاع بیننا ٭
فاذا مالم نذقها لم نعش ٭ وازشرب شرابا طهورا طلب وتمنای وصال حاصل شود وازشرب شراب عشق ومحبت ترک ماسوی
ووصول حاصل آید وازشرب شراب معرفت ترک همه لذات وحظوظ حاصل آید ومعرفت حقیقت وحق حقیقت حاصل اید
شعر وشرابنا شرب الرموز ورمزنا ٭ وجه الحبیب ونقلنا الاسرار ٭ ودر تحقیق محو واثبات فرمود که
محو بر دوکونه است یکی آنست که حق تعالی محو فرماید واثبات کند ودیکر آنست که بنده دران سعی نماید وبکسب وجهد محو واثبات
کند واین قسم که بنده دران کسب وجهد کند آنست که بنده محو ماسوی کند واثبات حضرت الهی کند ومحو صفات ناپسندیده کند
ازظاهر وباطن خود واثبات خصال پسندیده کند وتبدیل عبارت ازینست واما محو واثبات که حق تعالی کند همچنان
دوکونه است یکی آنست که محو کفر کند ازدل بنده واثبات ایمان کند ومحو معصیت واثبات طاعت کند وهمچنان آنچه

در لوح محفوظ بتقدیر وحکم معلق ثبت کرده است که محو چیزها واثبات چیزها کند وزیاده ونقصان کند وهمچنان ازدل وزبان بنده محو ذکر
غیر کند واثبات ذکر خود کند دوم با سالکان راه خود که محو آثار بشریت کند واثباتش کند بجود یعنی ازخویشتنش فانی کرداند وبجودش
باقی کرداند وچون باز باخودش دهد اثباتش کند تا بعبودیت قیام تواند نمودن شعر محو کردد درفنای آن فنا ٭
پس زاثبات وبقا پوشد قبا ٭ درفنای اسم خود فانی شود ٭ دربقای حق حق باقی شود ٭ ودر تحقیق ستر وتجلی
فرمود که ستر پوشش است وتجلی کشف غطا وپوشش غفلت است که بربنده طاری میشود وازبرای عوام غیر محمود است که کرفتاریست
بعد وآن عقوبت است ازحضرت حق تعالی وازبرای خواص بندکان لطف ورحمت وازبرای آنک اکر دایم التجلی باشند متلاشی
شوند وازلوازم بشریت وعبادات واکتساب کمالات باز مانند پس کاهی درحالت تجلی بمعرفت حق تعالی مشغول باشند وکاهی
درحالت استتار بمتابعت سنت وشریعت وارشاد وتربیت خلق مشغول باشند شعر کز مردم ساز عشقش پرده دیکر زدی ٭
راز عشاقش کجا ازپرده بیرون آمدی ٭ وتجلی بانواعست تجلی لطفی وجمالی وتجلی قهری وجلالی وتجلی صوری وتجلی نوری وازتجلی قهری وجلالی
که چون بربنده باین صفت متجلی شود فنا بربنده لازم شود ومحو بشریت ورسوم حال کند وغیرتی همراه این باشد که غیر را نکذارد شعر
رسم واسم من وما پاک بسوزد آن برق ٭ کز رخ غیرت معشوق تجلی کیرد ٭ وازتجلی لطفی وجمالی که چون بربنده باین صفت متجلی شود
اکر شخص را ازو بستاند اما وا زنده وپرورنده باشد همچنانک سایه که چون آفتاب نور شعاع خود بروی می اندازد واورا ازوی می ستاند
واورا درجود خود محو میکرداند وباز چون درحجاب استتار میرود باز وجود سایه پیدا می شود شعر
کاه خورشید جمالش درتجلی کاه لطف ٭ محو کرداند وجود سایه را درخویشتن ٭ کاه اندر عرصهٔ خلوت سرای استتار ٭
پرده پوشد ازخیال سایه برخویشتن ٭ تجلی قهری وجلالی چنانک برطور موسی آمد علیه السلام وتجلی لطفی وجمالی چنانک بر محمد
مصطفی علیه السلام آمد چنانک پیغمبر صلوات الله علیه دید وازان خبر داد واحادیث صحیحه بدان ناطق است شعر
آنچه دید آن چشم مازاغ البصر ٭ دیدهٔ غیری نیارد درخیال ٭ خوشه چینانند اندر خرمنش ٭ نوش اندوزان ازان قرب وصال ٭
ونور جلال او که دران صفت عزت وقهرست پردهٔ جمال وست که اکر این جلال پردهٔ او نبودی نور جمال او مکونات وماسوی را
بسوزانیدی چنانک درصحیح مسلم است حجابه النور لو کشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی الیه بصره من خلقه شعر
حبذا جانی که او پروانهٔ این سوز شد ٭ شمع جانها کشت وشد روح القدس پروانه اش ٭ اما تجلی نوری وصوری بانواع
واقسام است همچو تجلی ابتدا وتوسط وانتها وکاهی شرح آن دربیان وکتاب نتوان آورد شعر
رموزی کاندران حرف وعبارت ره نمی یابد ٭ کجا در شرح آن کنجد چنین دیوان ودفترها ٭ ودر تحقیق محاضره ومکاشفه
ومشاهده ومعاینه فرمود که محاضره حضور دل است یعنی ازپراکندکی که آن غیبت ازحق است منقطع شود واین مقدمه نتیجهٔ
مکاشفه است ومکاشفه آنست که بروی کشف اشیا کردد واسرار آن روشن شود یعنی بینا شود ومقامی عالی تر ازین مکاشفه کشف
انوار تجلیات وکشف صفات الهی است شعر آنچه ازنور تجلی وصفات حق شود ٭ منکشف هر موسی وطوری نیارد تاب آن ٭

و مراد از مشاهده جمال الهی است تعظم شانه و وجود حق چنانک شایبهٔ ریب و شک بکلی منقطع و مندفع باشد چنانک آسمان معرفت صافی
و صاحی شده باشد و سحاب حجاب از پیش منقشع گشته و آفتاب حقیقی از برج توحید روشن نماینده گشته پس همچنانک در بینا شیا
صاحب بصر کامل را هیچ ریبی و ارتیابی نباشد صاحب مشاهده را در شهود حق هیچ داعیهٔ و شایبهٔ شکی نباشد و مراد ازین مشاهدهٔ
حقیقت حق است **شعر** چون یقین کرد مشاهد بی حجاب ارتیاب ٭ چون برون پرده آید شاهد حق از حجاب ٭
و مشاهده بر تفاوت باشد بحسب قرب و وصال یعنی آیینهٔ آنکس که صافی تر و بصیرت بیشتر باشد بقدر آینه و بصیرت خود مشاهده کند
همچنانک اهل بهشت که در لذات و درجات متفاوت باشند و در لذت سکر و مشاهده و رویة اله متفاوت باشند بعضی بیشتر و بعضی کمتر
شعر چون معشوق را نهایت نیست ٭ عشق هر یک بقدر دیدن اوست ٭ اما معاینه بالاتر از مشاهده است که آن اقرب
است و آن حق حقیقت است از برای آنک شاهد گاه باشد که هر دم در لباسی دیگر خود را جلوه دهد و قلق و اضطراب در عاشق زیادت شود
زیرا که هر دم در لباسی دیگر می بیند و اطمینان حاصل نمیشود چون شاهد یکی و لباس متعدد باشد **شعر** لَبِسَ الْوَشْیَ لا مُتَجَمِّلاتٍ ٭
وَلَکِنْ کَیْ یَصُونَ بِهِ الْجَمَالا ٭ وَضَفَّرَتِ الْغَدَائِرَ لا لِحُسْنٍ ٭ وَلَکِنْ خِفْنَ فِی الشَّعْرِ الضَّلالا **شعر** حسن خود را هر زمان اندر لباسی جلوه داد ٭
جان عاشق هر نفس بر آتش دیگر نهاد ٭ و یا خود همچنانک مثلا شاهد را از دور بیند مشاهده باشد لکن معاینهٔ کلی حاصل نباشد
تا چندانک شاهد را نزدیکتر بیند معاینه و اطمینان بیشتر باشد **شعر** إِذَا مَا سَرَّحَتِ الطَّرْفُ فِیهِ تَکَامَلَتْ ٭
عَلَى نَظَرِ الْعَیْنَیْنِ مِنْکَ الْعَجَائِبُ ٭ فَمِنْ حَیْثُ مَا أَبْصَرْتَهُ ذُقْتَ مَنْظَرًا ٭ مَحَاسِنُهُ مُسْتَطْرَفَاتٌ غَرَائِبُ ٭ و صاحب محاضره تعقل اشیا
بعقل کند و صاحب مکاشفه ادراک معانی بعلم کند و صاحب مشاهده ادراک بمعرفت کند و صاحب معاینه ادراک معرفت کند **شعر**
ای بسا منظرهٔ نور که اندر نظرست ٭ که بران حسن ترا جلوهٔ لطفی دگرست ٭ **و در تحقیق لوایح و لوامع و طوالع** فرمود که این
هر سه از مقدمات انوار تجلیات اند و لوایح آنست که وقتی که آسمان دل از سحاب حجاب تمام صافی نشده باشد بر مثل برق بهار لوایح
انوار باشد بس صوفی را بهاری باشد که زمین دل زنده گردد و آسمان دل با سحاب حجاب باشد و لمعان برقی باشد که نور آن برق بسرعت
بدرخشد و باز مستتر شود چنانک در بهار سحوری و لوایح عبارت ازین درخشیدنست **شعر** وَمَنْ کَانَ فِی طُولِ الْهَوَى ذَاقَ سَکْرَةً ٭
فَإِنِّی مِنْ لَیْلَى لَهَا غَیْرُ ذَائِقِ ٭ وَأَکْثَرُ شَیْءٍ نِلْتُهُ مِنْ وِصَالِهَا ٭ أَمَانِیُّ لَمْ تَصْدُقْ کَلَمْحَةِ بَارِقِ ٭ و چون حجاب از دل کمتر و رقیق تر گردد
و نور زیادت شود چنانک مکث در نور پیدا شود آنرا لوامع گویند که لمعان آنرا اندکی مکث باشد **شعر** آهِ مِنَ الْبَارِقِ الَّذِی لَمَعَا ٭
مَاذَا ابْتَلَى وَمُهْجَتِی صَنَعَا ٭ یَا لَیْتَ مَنْ یَزْرَعُ الْهَوَى فِینَا ٭ یَسْقِی بِمَاءِ الْوِصَالِ مَا زَرَعَا ٭ و چون هیچ حجابی بر آسمان دل نماند بکلی
مرتفع شود و آسمان دل را پاک گرداند طلوع انوار باشد از عالم غیب که بر دل شخص تابد این نور قوی تر و باقی تر باشد از نور لوامع و این را
طوالع خوانند و این نور طوالع را نیز حجاب و استتار باشد همچنانک آفتاب و ماهتاب را شروق و غروب باشد **شعر**
دیوانه حال گشتم کز هجر و از وصالی ٭ آن ماه می نماید که بدر و گه هلالی ٭ و این نور را نور آفتاب گویند که از نوری بنوری
ترقی کند و بحیل رنگ و لون بگردند و آخرین همه نور طوالع باشد و هر حیل رنگ و لون داخل این هر سه نوع باشد که لوایح و لوامع و طوالع

شعر شمعها بر شمعها افروختند ٭ تا دل پروانها را سوختند ٭ **و در تحقیق بواده و هجوم** فرمود که بواده واردیست
که شخص را باید مثل شادی و غم و هجوم واردیست که بر دل آید و دل را ازان هیجانی شود بر مثل باد قاصف که بر دریا آید و دریا با تموج
آرد و گاه باشد که این هجوم و هیجان صورت دل را نیز در حرکت آرد و گاه باشد که اهل تمکین را از هجوم هیجانی دل نباشد و مثال این
هجوم و هیجان دل چنان باشد که ماهی از دریا بر ساحل افتد و چون موج و تموج دریا کند و در اضطراب آید و خواهد که خود را در دریا
اندازد **شعر** عاشقان خسته جان و جگر بینی بتاب ٭ بر لب دریا چو ماهی جان بلب در اضطراب ٭ **و در تحقیق**
تلوین و تمکین فرمود که صاحب تلوین سالک است که او قدم در راه خدا نهاده است و راه از خوف و خطر ایمن نیست و سالک
در سعی است که بجهد خود از مقام بمقام و منزل بمنزل و از عالم بعالم و از صفات بصفات بهدایت حق تعالی او را ترقی می شود تا مادام
که در ترقی است صاحب تلوین است تا چندانک همه مخاوف و مخاطر بقدم صدق می سپرد و از بیابان ها در می گذرد تا بمقصد می رسد و قدم
در حرم کعبهٔ حقیقی می نهد و در انجا آرام میگیرد و ازان مخاوف ایمن میشود و او را صاحب تمکین میگویند همچنانک تشنهٔ
در بادیه بطلب آب پویان و جویان باشد و چون بسر چشمه رسد از آب سیراب شود و تازگی حیات یابد و او را اطمینان حاصل
شود و اگر تشنه را هزار بار وصف آب کنند که تشنگی از وی بمجرد ذکر آب زایل نشود بلک تشنه تر شود و تا باب نرسد
و سیراب نشود اطمینان حاصل نشود همچنان طالب خدا که قدم در راه حق نهاده اند و طلب حق میکنند تشنهٔ زلال وصال اند
و تا نرسند و ذوق وصال نچشند ایشان را اطمینان حاصل نشود **شعر** تا ننوشد چو خضر زنده و ساکن نشود ٭
تشنهٔ سوخته چون چشمهٔ حیوان جوید ٭ و انک صاحب تلوین است همچنان در راه است و در سعی و کوشش که بمنتهای
مقصد وَ أَنَّ إِلَىٰ رَبِّکَ الْمُنْتَهَىٰ رسد و چون بمقصد وصال رسد و تجدد و دوام وصال یابد صاحب تمکین گردد و مثال
آنک بتجدد و دوام وصال صاحب تمکین گرد همچنانک زنانی که در حضور زلیخا بدیدار یوسف علیه السلام دستها ببریدند
که دوام و تجدد وصال نیافته بودند و زلیخا دست نبرید که دوام وصالی داشت و صاحب تمکین بود **شعر**
فَقُلْتُ وَالشَّوْقُ یَطْوِینِی وَیَنْشُرُنِی ٭ هَذَا الْعَزِیزُ الَّذِی لُمْتُنَّنِی فِیهِ ٭ و همچنانک خواص و ملازمان پادشاه که تجدد دوام
وصال پادشاه دارند در وصال متمکن باشند و کسانی که از دور باشند و وصال پادشاه بندرت دریابند در وصال صاحب
تمکین نباشند **شعر** در دوام وصل شد آنرا که دولت دست داد ٭ بر سریر مسند تمکین خود شد پادشا ٭
و در تحقیق قرب و بعد فرمود که مارا بعدیست و بعد بعد و قربیست و قرب قرب اما بعد بعد آنست که شخص بطاعت
و هوای نفس و بمعصیت و مخالفت حق تعالی مشغول باشد و چون ازان قدم بیرون نهد و در مخالفت نفس و مطاوعت
حق تعالی نهد و روی بحق تعالی و پشت بر هوای نفس کند این قرب باشد و بقدر اجتناب از معاصی و از هوای نفس
بحق تعالی نزدیک شده باشد و چندانک در طاعت حق تعالی و مخالفت نفس سعی بیشتر کند بحق تعالی نزدیکتر شود اما
بعد آنست که اگرچه بطاعت و عبادت حق تعالی مشغول باشد بخود نیز مشغول باشد و چون از برای آخرت خود طاعت

شغول است واین بعد ست اما قرب قرب آن بندکیست که محض از برای حق تعالی باشد بی شایبهٔ طمع بهشت وبیم دوزخ
وآن تقربیست بحق تعالی که یُرِیدُونَ وَجْهَهُ خالص بی غرض لوجه الله باشد وچندانک او بحضرت تقرب بیشتر کند حق تعالی نیز
باو تقرب بیشتر کند چنانک در صحیح بخاریست عن انس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم یرویه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب
العبدُ الیّ بشبرٍ تقربتُ الیه ذراعاً واذا تقرب الیّ ذراعاً تقربتُ منه باعاً واذا اتانی یمشی اتیته هرولةً شعر
خلیلی هل ابصرتما وسمعتما ۰ باکرم من مولیٰ تمشّی الی عبده ۰ پس حق تعالی باو سمعی وبصری بخشد که باو بشنود وباو بیند چنانک
در صحیح بخاریست عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قال من عادی لی ولیاً فقد
آذنته بالحرب وما تقرب الیّ عبدی بشیءٍ احب الیّ مما افترضت وما یزال عبدی یتقرب بالنوافل حتی احبه فاذا احببته
کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سألنی اعطیته ولئن استعاذنی
لاعیذنه و فرمود که حق تعالی منزه است ازان که قرب وبعد برو اطلاق کنند لیکن چون حجاب نفس وهستی خود را ازمیان بر
گیرد حقیقت وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ دریابد شعر چون غبار ظلمت نفس ازمیان برداشتی ۰
جملگی نور وصفای قربت اندر قربت است در تحقیق شریعت وطریقت وحقیقت فرمود که شریعت وضع محمدی است
صلوات الله علیه بقوال خدای تعالی وبقول محمد مصطفی علیه السلام وطریقت فعل محمدی است وحقیقت حال محمدی است شریعت او
امر ونواهی وتکلیفی است که برصورت واقع می شود وعمل طریقت متابعت سنت وفعل رسول است علیه السلام وطریقت
راه راست وَاَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ است وعمل اهل طریقت عملیست که هرچه در واجبات شرع ومسنونات
آمده واشق باشد بدان قیام نماید وراه طریقت یکیست که بحق میرود ومنتهای راه چندانست که عالم کونست سوال
کردند که پس معنی این چون باشد که الطرق الی الله بعدد انفاس الخلائق جواب فرمود که طریق تا انتهای عالم مکونات یکیست
الا که از هر دلی بحضرت راهی دیگرست واین راه دل راه اهل حقیقت است شعر
صد هزاران راه بادرگاه خود بکشاد از آنک ۰ هر دلی را مشرع رازی براهی دیگرست ۰ پس اهل سلوک را صفت معراجیست
همچنانک پیغمبر را صلوات الله علیه بصورت بود وحقیقت معرفت ومشاهدهٔ حق تعالی است ودریافتن آن وعارف شدن بدان
پس شریعت همچنانست که گوشت وجرم میوه وحقیقت همچنانک مغز میوه اگر مغز را گوشت نباشد پرورده نشود وبی اصل باشد
واگر گوشت میوه را آن پوست وصوان نباشد آن میوه نرسد وبجال کمال نیاید بلک ضایع شود پس طریقت بی شریعت وحقیقت
بی طریقت راست نیاید وتکلیف شریعت اوامر ونواهی شرع است وتکلیف طریقت زهد وورع وتقوی وامثال این
وتکلیف حقیقت تجرد دل از ماسوی الله وتکلیف کردن جان ودل بمحض اشتغال بحق تعالی شعر
گر نمی کر بار تکلیف تو برتن می کشند ۰ ما بذوق شوق بار عشق بر دل میکشیم ۰ هر کسی از ساغری مستند وما سودائیان ۰
از شراب صرف عشق روی جانان سرخوشیم ودر تحقیق نفس تحریک فا فرمود که نفس یاد کرد دلست بلطایف

اسرار الهی ودر اصطلاح متصوفه دم ونفس عیسوی گویند که روح پرور باشد ونفس سریست که صاحب اسرار الهی را باشد اِنّی لَاَجِدُ
نَفَسَ الرَّحْمٰنِ مِنْ قِبَلِ الْیَمَنِ واین که گفته اند فلانی صاحب نفس است یعنی نفس سری که میان او وحضرتست که نفسش بحضرت
قبول باشد بی شایبهٔ واسطهٔ تحرک لب وزبان وبی تنفس شعر صدای راز دران طاس خلوت اسرار ۰
حی زنند ولی بسته لب نفس نزنند ۰ وآن یاد کرد دل بود واین نفس اهل دل را باشد وفاضلترین عبادات شمردن انفاس
یعنی ملاحظت اسرار چنانک پیغمبر را صلوات الله علیه در شب معراج بود ونفس نازکتر ودقیقتر از احوال است شعر
وَاللّٰهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرُبَتْ ۰ اِلَّا وَاَنْتَ مُنٰی قَلْبِی وَوَسْوَاسِی ۰ وَلَا تَنَفَّسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرِحًا ۰ اِلَّا وَذِکْرُکَ مَقْرُونٌ بِاَنْفَاسِی
ودر تحقیق خواطر فرمود که خواطر الهامیست که در ضمیر واندرون شخص در آید واین الهام بر پنج نوع است وگویند یا نفسانی
است یا شیطانی یا ملکی یا قلبی یا حقی ربانی اما نفسانی وسوسه است وشیطانی لمهٔ شیطانی است وملکی لمهٔ ملکی است
وقلبی الهام یقینی است که آن حق باشد وگواه صادق بر حقیقت آن چنانک در حدیث مسند امام احمد دارمی است استفت
قلبک وآنچه دل بدان گویا شود آن راست باشد واما الهام حقی وربانی دران هیچ خلاف وشایبهٔ ریب نباشد
اما آنچه وسوسهٔ نفسانیست همه باطل باشد ودر آنچه وسوسه کند وتمنا کند بران مصر باشد وتا غرض فاسد خود حاصل نکند قرار
نگیرد وآنچه لمهٔ شیطانیست هم باطل ومعصیت محض باشد لکن چون یکی را از تمنای شیطانی منع کنند دیگر باز زنند تمنای دیگر
از باطل غیر آن در پیش گیرد واگر آن نیز منع کنند تمنای دیگر آغاز کند تا چندانک شخص را دریکی از معاصی اندازد الا من عصمه الله تعالی
بلطفه وتوفیقه ونفس وشیطان هرگز شخص را بطاعت نفرمایند الا بمعاصی واگر بطاعتی نفرمایند درانجا تعبیه کالسم فی العسل باشد
وخواهند که بمهلکش در اندازند همچون ریا وغیره شعر سمٌّ ذعافٌ در احلا فیها ۰ انّی لعاقل الا یقیها ۰ وازین وسوسهٔ نفسانی
ولمهٔ شیطانی کسی خلاص یابد که دایم الریاضه باشد ومخالفت ونفی خواطر ایشان کند اما لمهٔ ملکی آنست که بخیر فرماید اگر دران خیر
متابعت آن لمهٔ ملکی کند فنعم المعونة من الله واگر نکند لمهٔ دیگر هم بخیری دیگر فرماید اما الهام قلبی آنست که دل بحق وبعلم ومعرفت
وحکمت گویا گردد پس آنچه او گوید ازین جمله باشد شعر هرچه دل گوید همه دلبر بود ۰ هرچه جان گوید زجان خوشتر بود ۰
چنانک از بعضی مشایخ سوال کردند بجانب راست نظر کرد وتامل کرد پس بجانب چپ نظر کرد وتامل کرد پس بجانب دل نظر کرد
وجواب بگفت سبب پرسیدند گفت جواب آن سوال معلوم نداشتم از فرشتهٔ دست راست پرسیدم معلوم نداشتیم
واز فرشتهٔ دست چپ پرسیدم معلوم نداشت از دل پرسیدم جواب بگفت ومن نیز جواب گفتم شعر
دل چو آینه صفت روشن وصافی گردد ۰ لوح محفوظ شود مخزن اسرار علوم ۰ والهام حق وربانی دلی را باشد که صافی وروشن
وطاهر شده باشد پس آن الهام بوی رسد وآن الهام از مجموع تهمت وریبت وشک مبرا ومترا باشد واین الهام ربانی گاه باشد
که بی واسطهٔ حرف وصوت باشد ودرمیان باشد وبسمع دل رسد ودل بشنود آنچه دل بشنید ودید وگفت جمله حق بود
زانک با حقست او را دایما گفت وشنید اما فرق میان وسوسهٔ نفسانی ولمهٔ شیطانی آنست که وسوسهٔ نفسانی

از جانب زیر بر مثال دخانی بر آید چنانک اگر شخصی باشد که احساس تواند کردن محس شود که از جانب تحت تا نغز دیک دل جی آید ولمهٔ
شیطانی از دست راست و دست چپ و خلف و قدام در آید ثُمَّ لَاٰتِیَنَّهُمْ مِنْ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ اَیْمَانِهِمْ
وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ املمهٔ ملکی از جانب فوق آید وگاه باشد که همچون آواز نحل باشد وگاه باشد که همچون صلصلهٔ جرس باشد وگاه باشد که همچو
تکلم صریح باشد چنانک شخصی با شخصی سخن گوید اما خواطر قلبی چنان باشد که شخص از اندرون احساس کند نه از بیرون اما الهام ربانی چنان
باشد که از مجموع جهات دفعةً واحدةً آید و هیبتی همراه او باشد که دل را از ان خبر شود و متاثر گردد شعر
جار رکن شش جهة از دوست چون گیرد نداه داعی شوق از بن هر موی لبیکی زنده و لمهٔ ملکی و خواطر قلبی و الهام ربانی همه دواعی
خیر باشد دعوت بخیر و طاعت فرمایند و اولین خاطر که در آید بخیر در آید و خاطر دوم که بمنع آن در آید و بخلاف آن باشد از خواطر نفسانی
یا شیطانی باشد و شخص باید که متابعت خاطر اولین کند شعر روی از داعیهٔ خیر نباید پیچید ه
کاولین داعیه از جاذبهٔ توفیق است و در تحقیق علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین فرمود که علم الیقین علم درایت
است و عین الیقین علم فراست است و حق الیقین علم وراثت علم الیقین علمیست که بکسب و تعلم حاصل شود و درین علم الیقین ایمانست
بغیب الَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِالْغَیْبِ و عین الیقین علمیست که بعمل حاصل شود که چون علم الیقین در عمل آرند علم عین شود و بس بینند و یقین حاصل
شود و در عین الیقین شیطان را مجال و مدخل نباشد که صاحب عین الیقین را از ان تواند گردانیدن اما در علم الیقین مجال و مدخلش
باشد و حق الیقین نتیجهٔ هر دوست که چون علم الیقین در عمل آورده باشد و عین الیقین حاصل شده از ازدواج هر دو و تایید الهی
بصیرت دل او گشاده شود و حقیقت آن که بعین الیقین دیده باشد بوی حقیقت آن چیز نماید چنانک اَرِنَا الْاَشْیَاءَ کَمَا هِیَ
که از پیغمبر صلوات الله علیه صادر شد کما هی اشیا حقیقت آن اشیا باشد از برای آنک می تواند بودن که سالک صورت
چیزی بیند و معنیش آنچنان نباشد و مراد پیغمبر علیه السلام از کما هی معنی آن اشیا بود و حقایق آن شعر
بیرون ز تخیلات عقلی و قیاسی ه حقی و حقیقی است پوشیده لباس ه و علم الیقین کل اهل شریعت را باشد و عین الیقین
اهل طریقت را باشد و حق الیقین اهل حقیقت را علم الیقین صورت و چشم صورت الکتاب توان کرد و عین الیقین صفت
و چشم صفت الکتاب توان کرد و حق الیقین بچشم معنی ادراک توان کردن شعر در تبیین علم اسرار معانی رمزهاست
کان مدرس دیگر و آن درس چیزی دیگرست ه و در تحقیق وارد فرمود که واردات عطای الهیست که بر دل بگذرانند بی
کسب شخص و این واردات گاه باشد که علمی و معرفتی باشد که شخص را از ان فهمی و تفهیمی و عرفانی حاصل شود وگاه باشد که انوار
باشد که ورود وگاه باشد که لطفی باشد از الطاف الهی وگاه باشد که آتش عشق و محبت باشد شعر
دردلم تا برق عشق او بجست ه رونق بازار زهد من شکست ه و از ورود آن اشتعال آتش عشق و محبت باشد
یا شادی و غمی بی سبب و امن نیز از قبیل وارداتست وگاه باشد که واردات روحانی باشد و از ورود آن روحی و فرحی بوی
رسد و یا استماع نغمات لذیذه کند وگاه باشد که بر صورت شخصی حالة الواردات ثقلی عظیم واقع شود چنانک حالة الوحی بر پیغمبر

صلوات الله علیه صادر می شود و در صورت ظاهری او گوفتگی و خودی پیدا شود و چون از ان حال باز آید خفتی عظیم و طرب و لذتی یابد
وگاه باشد که آن واردات دریابد وگاه باشد که درنیابد شعر از خیال چشمن رویش دارد خوشتر مرا
نگذرد بر چشم دل در خلوت اسرار جان و در تحقیق شاهد فرمود که مراد بشاهد آنست که در دل حاضرست و گواهیست
و فارق میان حق و باطل و حلال و حرام و در کلمات اهل تصوف شمع و شاهد بسیار باشد شمع عبارت از نور ایمان و توحیدست
که در دل شخص افروخته شود و شاهد عبارت از ان که در دل حاضرست که آن گواه حالست و مراد ازین گواه مرجع استفت قلبک آ
یعنی از شاهد دل گواهی و فتوی بطلب و چون شمع دل در خانهٔ دل افروخته شود متاع دل و نقد ایمان و طاعت از دزد معصوم
ماند از برای آنک اگر دزد قصد کند در روشنی دل رسوا شود و چون از شاهد دل جلباب حجاب برداشته شود هر چه آن خلاف رضای
حق تعالی باشد برو نرود و هر چه لایق خزانهٔ الهی که آن دلست نباشد در و نیاید شعر شاهد ما چون نقاب از روی بگشاید بناز ه
جلوهٔ جانی نماید در پی چون شمع طراز و در تحقیق نفس فرمود که نفس سه است اماره و لوامه و مطمئنه نفس لوامه و مطمئنه از ان
شخص است و داخل شخصیت او و نفس اماره بر شخص موکل است و قرین او و بر رکاشته و مجبولست بر کفر و معصیت و محل اخلاق ذمیمهٔ آ
چنانک نفس مطمئنه محل اخلاق پسندیده است و نفس اماره جسمی است پوشیده و غیر مرئی و چنانک شیطان را در اندرون رگ بنی آدمی
مجال اِنَّ الشَّیْطَانَ یَجْرِیْ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَی الدَّمِ هست نفس را نیز مجال هست و نفس اماره دایم امر معاصی و سوءات اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ
بِالسُّوْءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّیْ وگاه باشد که نفس اماره بر دست شخص مسلمان شود لیکن منافق باشد نه مسلمان و خود را مسلمان
نماید از سر عجز و نفس اماره را زبون و مسخر و عاجز نتوان گردانیدن الا بریاضت قوی و گرسنگی سخت اَجِعْ کَلْبَکَ یَتْبَعُکَ
شعر نفس را زندان سرای از ریاضت خانه ساز ه تا بیند آید و گرنه هست اندر بند او ه و نفس مطمئنه یعنی آرمیده که
در تحت فرمان خدای تعالی مطمئن است و خلاف فرمان از بدی از وی صادر نمی شود و محل اخلاق حمیده است و جسمی است
لطیف آراسته بانواع لطایف پوشیده از چشمها مودع درین قالب شعر مخزن گنج لطایف معدن حسن خصال
همچو جان دیباچهٔ انواع لطف ذوالجلال و نفس لوامه جسمیست لطیف مرئی ذو جهتین که روی بعالم مطمئنگی دارد و روی بعالم
امارگی و این همچنان که رعیت در میان فرمان بردار پس اگر استیلای اماره باشد بر شخص و بر دل او متصرف او باشد در ملک وجود
و لوامه توابع او باشد بسبب تسلط او و از و نیز همه اخلاق ذمیمه در وجود آید و اگر نفس اماره مغلوب گردد و شخص او را بریاضت
زبون کرده اند استیلای نفس مطمئنه باشد بر دل و نفس لوامه تابع او شود و از و همه صفات پسندیده در وجود آید و نفس لوامه
مقسم به الهی لَا اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ از برای آنست که او را زیادتی علم است که گاه از نفس مطمئنه اکتساب میکند وگاه
از طرف نفس اماره و در میان هر دو واسطه و ترجمانست و بواسطهٔ کثرت علم مقسم به الهی است و این نفس لوامه ذو جهتین است
که جهتی با عالم علوی مطمئنگی دارد و جهتی با عالم سفلی امارگی دارد و آن جهت را که با عالم مطمئنگی دارد ملهمه گویند و آن جهت را که
با عالم امارگی دارد لوامه گویند شعر چون صبا با خار و با گل سازگاری ها کند ه شاهدان باغ آنگاه ساز بها کنند ه

کاه با خار از جفاها بر جگر نیشی زنده ۰ کاه با گل در وفاها دل نوازیها کند ۰ و در تحقیق روح فرمود که روح جسمی است لطیف
صافی غیر محل شهوت و اکل و شرب حق تعالی او را از نور پیغمبر علیه السلام آفریده است و در عالم مشاهده و انس خود داشته و پرورده
و بقوت مشاهده پرورانیده و جمله تن در مشاهده چشم بوده وانشد شعر بسان مردمک دیده صورتی دارند ۰
ولی به پیش رخ دوست جمله تن نظرند ۰ و در خلقت ارواح ارواح را صفوف فرموده ایستادن و بعضی را با همدیگر تعارف و ائتلاف
فما تعارف منها ائتلف داد و بعضی را تناکر و اختلاف و ما تناکر منها اختلف داد و درین عالم آن صورت از ایشان بظهور آمد پس در حالت
خلق اجسام یکیک را از ان ارواح از عالم انس بعالم حبس جسد می آرد و غفلت بر وی می گمارد تا درین مرکز حبس قرار گیرد
و تا در جسد قرار دارد جسد زنده باشد بحیات او و چون مفارقت کند جسد بمیرد و بهنگام منام از جسد مفارقت نکند که اگر مفارقت
میکردی جسد می مردی و آنرا روح انسانی گویند و آنکه در حالت منام از جسد مفارقت میکند و در حالت یقظه باز عود میکند آنرا
روح حیوانی گویند از ان سبب که در ان حالت اکل و شرب و مباشرت دارد که در ظاهر موجب غسل میگردد و نفس و جسد و روح
حیوانی از عالم خلق است و روح انسانی از عالم امر اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ و روح بیرون از عالم
عقل است و هر چه در عالم عقل در نگنجد عبارت از ان نتوان کرد که اگر عبارت از ان ممکن بودی حق تعالی بیان میفرمودی و همچنان
پیغمبر علیه السلام بیان میکردی و بمجمل قُلِ الرُّوحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّي وارد نشدی شعر زهی سکینهٔ راز و زهی دفینهٔ گنج ۰
که در خزینهٔ صندوق آدمی زادست ۰ زهی سعادت آنکس که دست دولت او ۰ طلسم مخزن این گنج راز بگشادست ۰
و در تحقیق سر فرمود که سر لطیفهٔ امانت الهی است که بامانت نهاده است در دل آدمی و بران سر اطلاع نیست الا خدای را
جل جلاله و آدم علیه السلام مسجود ملایکه بسبب این سر بود و شیطان چون ظلمت طینت آدم دید و حقیقت گنج الهی که در خزانهٔ
وجود آدم تعبیه کرده بودند ندید بر آدم استکبار کرد و ملعنت شد شعر آن گنج الهی که درین خاک وجودست ۰
سریست که آن قبلهٔ ارباب سجودست ۰ و دل محل معرفت و محبت است و روح محل مشاهده است و سر محل معاینه و حقیقت
امانت لطیفهٔ سر وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ است و این سر لطیفه تر و شریف تر از روح است و بر اسرار و گاهی اسرار غیر
از خدای تعالی کسی را اطلاع نیست شعر اندران خلوت که شمع سر او افروختند ۰ چشم غیر از سر صد سامان او بر دوختند ۰
عقل و علم و فهم را اندر حریمش نی زدند ۰ خرمن ظن و یقین بر درگه آن سوختند ۰

فصل چهارم

در تحقیق که شیخ صفی الدین قدس الله سره بر ابیات فرموده است بروایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته علی المقتبسین
و در تحقیق این بیت مولانا جلال الدین رومی گفته است وانشد مریم دل نفخ من روحی بخورد ۰ عیسی طفلم نزاد از کافری ۰
شیخ قدس سره فرمود که مراد باین روح روح انسانیست که چون با دل اتصال یابد از ازدواج هر دو روح حیوانی که صفت است
متولد شود و مراد بعیسی این روح حیوانیست که صفت است که نسبت روحی دارد و نسبت ترابی حیوانی دارد و مراد ازین کفر
سریست که پوشیده است که کفر از روی لغت پوشیدنست و بغیر از حق تعالی بران سر کسی را اطلاع نباشد پس این سر پوشیده

تولد صفت انسانی باشد که آن نتیجهٔ روح انسانی و مریم دل است که نسبت خاکی نیز دارد و بر لحم صنوبری نیز اطلاق توان کرد
پس چون روح انسانی در دل قرار گیرد و با همدیگر اتصال یابند آن روح حیوانی که صفت است نتیجهٔ ایشان باشد و از ایشان متولد
شود شعر جان محض است گزین لعل چون جان می زاید ۰ سخن روح از ان روح روان می آید ۰ ای لبت معجز عیسی گر که — نفخ قدس
مریم بکر دلش هر نفسی بنماید ۰ در تحقیق ابیاتی که مولانا رومی گفته است شعر یار باده که دیریست در خمار توام ۰
اگرچه دلق کشانم نه یار غار توام ۰ قدس سره فرمود که چون آن روز الست بربکم خورده ایم اگرچه در دلق قالب وجود آمده ایم
هنوز در خمار آن شرابیم و مراد باین دلق وجود قالب جسمانی است و اکنون تمنای مرحبا می کند و بیمان شراب میخواهد که آن مشرب
صافی از خاشاک خاکی بدن صافی باشد شعر دَبِّرْ خُمَارِي بِالْاَقْدَاحِ مُتْرَعَةً ۰ فَلَيْسَ كَالْخَمْرِ لِلْمَخْمُورِ تَدْبِيرُ ۰ و فرمود
برین بیت که وانشد بیار رطل گران کارم از قدح بگذشت ۰ غلام همت راد بزرگوار توام ۰ قدح از ان نیم
مردانست و رطل از ان تمام مردان و قدح مشرب صفت است و رطل مشرب روح که هر یک از مشرب قَدْ عَلِمَ كُلُّ
اُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ شراب خود نوشند شعر در ان خمخانهٔ جانان که جان مخمور و دل مست است ۰ خوشا مدهوش جانانی که جام — از دست جان گیرد
بگوی درد نوشانش در ان بزم سبک روحان ۰ یکی صاف از قدح نوشد یکی رطل گران گیرد در تحقیق این بیت فرمود که
شعر عجب که شیشه شکافد می نمی ریزد ۰ چگونه ریزد و داند که در کنار توام ۰ که مراد از می معنی است و مراد
از شیشه صفت انسانی که چون صفت فانی شود معنی فانی نگردد و بر حال خود باقی باشد و خود چگونه فانی گردد و باقی نباشد که بشرف
حصول وصول مشرف شده باشد شعر چون می از بوی لب دوست هوای جان یافت ۰ سهل باشد اگر این ساغر خاکی در باخت ۰
در تحقیق این بیت شیخ اوحد الدین کرمانی رحمة الله علیه که گفته است وانشد دل بختی است بسته بدان مهد کبریا ۰
و آیین عقل و جان همه زنگ و درای دل ۰ قدس سره فرمود نسبت دل باشتر بدان سبب کرده است که دل حامل بار امانت
حق تعالی است و دیگر آنکه بختی چون در زمام باشد راست رود و مطیع امر و فرمان باشد که چون هر کسی وی را بکشد مطیع و منقاد
او گردد و او حامل خزاین باشد و دل چون در زمام اصبع رحمان باشد راست رود و مطیع و حامل اسرار الهی باشد شعر
هر دلی کان در زمام امر اوست ۰ کام ننهد جز که اندر کام دوست ۰ بختی مستست اندر مهد او ۰ حامل اسرار گنج عهد او ۰
و در تحقیق آنکه مولانا رومی گفته است وانشد یکبار بار زاید آدمی ۰ من بارها زاییده ام ۰ شیخ قدس سره فرمود که مراد
باین تولدهای مکرر آنست که یکی ولادت صوری بشری است که از مشیمهٔ رحم متولد میشود و بفضای عالم صوری آید و تولد دیگر تولد
صفتی است که بتربیت استاد صفت او متولد شود چنانکه عیسی صلوات الله علیه فرموده است که مرد بعالم علوی نرسید تا
در مشیمه متولد نشود و باز این صفت از بطون انسانیت بعد ازین متولد شود که در ان بطون آنچه خلاصهٔ انسانیت پوشیده است
یعنی ترقی از عالمی بعالمی که چون قدم در عالمی دیگر نهد در ان عالم طفل آن عالم باشد و در ان پرورده شود و چون بعالمی دیگر رسید
و ترقی کند باز در ان عالم نیز طفل آن عالم باشد و در ان پرورده و بزرگ شود و همچنان از ان نیز ترقی کند تا فراکه توالد او در عالم الهی باشد

وآن آخرین بطن باشد و آنچه فرید الدین عطار گفته است رحمة الله علیه **شعر** تو آن طفلی که در گهوارهٔ تن ٭ تراکه میکند آن دایهٔ تست ٭ اگر بالغ شوی ظاهر ببینی ٭ برون از هر دو عالم پایهٔ تست ٭ عبارت ازین معنی است
وعبارت از بلوغ اصولست و سر این اسرار در دفتر نتوان نوشت **شعر** اندرین طفلی و مردی هر که او مردانه شد ٭
فرد مردی زان نمود و بالغ و فرزانه شد ٭ عرصهای زیر و بالای جو مردان در نوشت ٭ در حریم وصلت و اسرار او همخانه شد ٭
و در تحقیق این بیت مولانا رومی **وانشد** زمانی از من آبستن جهانی ٭ زمانی چون جهان خلقی بزایم ٭ شیخ قدس سره
فرمود که صاحب دل از فیض الهی که برو فایض شود از اسرار حامل و آبستن گردد و باز ازو بدل مریدان فایض شود و سرایت کند و دلهای
مریدان از فیض او آبستن و حامل گردند پس زمانی جهانی از وی آبستن گردند بفیض اسرار از دل او بدل مریدان چون جهانی خلقی
اسرار ازو متولد شود **شعر** دل چو آبستن شد از اسرار روح قدس شد ٭ مریم دلها شود زو حامل عیسی راز ٭
و در تحقیق بیت شیخ عطار رحمة الله علیه که **وانشد** ترساجهٔ مستم همچون بت روحانی ٭ از دیر سرمست برون آمد بنادانی ٭
در حضور مبارک شیخ قدس سره سماع بود و جمعی از دانشمندان بودند قوال این بیت بخواند دانشمندان سماع میکردند و علیه الصلوة
والسلام میگفتند باعتبار آنکه ترساجه را بر پیغمبر علیه السلام حمل میکردند که پیغمبر علیه السلام از ابوین کافر متولد شده شیخ قدس سره
این معنی را از آن دانشمندان حکایت میکرد و بنده مسعود بن اودام الله برکته سوال کرد که مراد از ترساجه چیست شیخ فرمود که
از جملهٔ عالمها که در راه سالک است و سالک در آن سیر میکند یکی عالم روحانیت است و ترساجه اهل آن عالم است باعتبار آنکه
ترسا امت عیسی علیه السلام اند و عیسی را روح الله میگویند و اهل آن عالم را حق تعالی از روح آفریده است پس ایشان را ترساجه
باین اعتبار میگویند و سالک درین عالم صور نهایت حسن و مقامهای پر تحسین بیند و هیچ عالمی بر سالک ازین عالم دشوارتر نیست از برای
آنکه درین عالم خوب رویان و مقام نزه بیند **شعر** اذا ما سرحت فیه تکاملت ٭ علی نظر العینین منک العجایب ٭ فمن حیث ما ابصرت راق منظراً
محاسنه مستطرفات غرایب ٭ و بسیار باشد که درین عالم مقید شود و سر فرو آرد و علو همتش نباشد که ازین عالم ترقی جوید **شعر**
ولا همه لم یرض الی کنه منزلی ٭ علی انتی بین السالکین نازل ٭ و همچنانکه ترسایان صوری را ناقوس و دیر و صلیب و زنار و جلیبا
و خوک چرانیدن باشد سالک را درین عالم امثال اینها پیش آید و هر یکی را معنی است و چون سالک باین عالم رسد و از نفس چیزی
با او باقی باشد و لایق مجلس ایشان نباشد برو خوک بانی منکشف گردد و چون سالک آنجا رسید و عشق بروی استیلا یابد و زهد
و عبادت او بر باد دهد و در هوای عشق بها گردد و ناقوس بروی منکشف گردد آن عبارت از نقصان زهد و عبادت باشد و کمال عشق
و حسنات الابرار سیئات المقربین از شواهد اینچنین حالت **شعر** هر چه بود اندر وجود از زهد بر لوح نخست ٭
سیل عشق اندر زمان از صفحهٔ دل پاک شست ٭ و جلیبا عبارت از دو زلف شاهدان معنویست که هر که دل در سر زلف
ایشان کرد ایمان تقلیدی گم کرد و چون سالک بدان مقام رسد و جلیبا بروی ظاهر و منکشف شود ایمان تقلیدی در بازد **شعر**
عشق آن رویست کان سر دفتر دیوان ماست ٭ کفر آن زلفست کان سرمایهٔ ایمان ماست ٭ و چون سالک بدان مقام رسید

هستی و پندار با او باشد زنار بروی منکشف شود و بر میان ببندد **شعر** چون معنی کار خویش بینم عیان ٭
زنار هزار تو ی باشد بمیان ٭ و چنانکه ترسایان بت و صلیب را بنیابت عیسی بپرستش بتقلید میکنند که بحقیقت عیسی نمی رسند
سالک نیز چون شاهدان معنوی بیند و بحقیقت روح نرسیده باشد و تحقیق آن ندانسته و ندیده عشق اینها بتقلید آن عشق
حقیقی ورزد که بر این بت و صلیب شاهدان معنوی ظاهر و منکشف شده باشد و این عشق بازی تقلیدیست که دلیل عشق
تحقیقی شود و انشد فی هذا المعنی **شعر** شاهد بازند صوفیان در همه حال ٭ اینست دلیل عشق و دلال وصال ٭
و صوفی را ازین عشق تقلیدی بدان عشق تحقیقی نرساند الا ذوق شرب می محبت تا هستی او ازو بستاند که بهستی آن عشق
حقیقی رسد و تا هستی او نیست نکند بهستی عشق حقیقی نرسد **شعر** آن می که از آن نیست و از آن هست شوم ٭
از ساغر عشق ده که تا مست شوم ٭ سر در عدمی نهم وجودی یابم ٭ پا در حرمی نهم از آن دست شوم ٭ و دیر عبارت
از عالم روح که توجه با آن بر مثال توجه با قبله باشد از برای آنکه رجوع با اصل باشد و سالک اگر در مرتبهٔ زهد و عبادت و غیرها
باز ماند و بان عالم روحانی بذوق شرب و صفا نرسد از آن محجوب باشد و اگر بآن عالم رسد و در آن ذوق و شرب مقید گردد و بر
همت بآن فرو آرد از آن ترقی نجوید آن عالم حجاب او شود و بمقام اعلی مقربان نرسد و هر یکی را آن عالم و مرتبه نیست با او حسنات
باشد و بنسبت با مقربان مقام و مرتبهٔ اعلی سیئات بود حسنات الابرار سیئات المقربین **شعر**
در طلب کاری که آرد فر پر و ٭ خضر حیوان جو بجوی آب در رود **و در تحقیق** این بیت عطار رحمه الله **وانشد**
از بشری رسته بود باز برای بشر ٭ تا بکمال آورد خانهٔ نقصان گرفت ٭ قدس سره فرمود که از بشری وقتی خلاص یابد که جذبات
الهی در رسد و او را مجذوب گرداند یعنی چندانکه در عالم بشریت و عقل باشد و از آن محجوب در نقصان باشد و مقید بشریت و عقل
و چون مجذوب شود و در جذبات الهی از عالم بشری خلاص یابد برای صلاح عالم بشری از وی مسلوب گردد و معارف حاصل کند و سرایر
معلوم کند و بمعرفة الله عارف شود پس اگر در آن عالم بماند او را بعالم بشری نرهند از وی ارشاد و تربیت نیاید پس باز از برای ارشاد و تکمیل
و تربیت بشر او را باعالم بشری رد کنند که آن خانهٔ نقصان است تا بتربیت و ارشاد و تکمیل تواند مشغول شد **شعر**
در کمال قدس پاک از آشیان کردی مدام ٭ از کجا پروای مشت خاک نقصان داشتی **و در تحقیق** این بیت مولانا رومی که
وانشد ای باغبان ای باغبان در من چرا پیچیده ٭ گر خورده ایم انگور تو تو برده انبان ماه ٭ قدس سره فرمود که مراد
بباغ و بستان سرای دل مومن است که نظرگاه الهی است و باغبان حق تعالی که حافظ اوست و مراد بانگور معرفة الله و بانبان
وجود صورتی و صفتی آدمیست پس این مناجاتیست که با حق تعالی میرود که چند با من امتحان فرمایی اگر معرفت تو حاصل کرده ام اختیار صورتی
و صفتی ما از ما سلب کرده و بستانیده **شعر** ای دوست ازین جامی کز عشق تو نوشیدم ٭ بیمم مکن از بی خودی بر خویش خروشیدم ٭
آن باده که من خوردم انگیخت ز من گردم ٭ هم در سر آن کردم هر کسوه که پوشیدم **و در تحقیق** این بیت عطار **شعر**
از آن مادر که من زادم دگر باره شدم جفتش ٭ بدان گبر منخوانند که با مادر زنا کردم ٭ قدس سره فرمود یعنی چون از بطن حظی ارواح

کالأرواح جنود مجنّدة متولد می شود و باین عالم جسم می آید و باز درین عالم جسم بسبب وجد در اخلاص می کوشد و توجه بآن عالم میکند
وجون وصولش باز بآنجا می شود که اصل او بود و از انجا متولد شده و با آن ازدواج می باید کانه که جفت آن می شود و جون بدانجا رسید
و بر اسرار آن ارواح اطلاع یابد و صاحب وقوف شود و بروی کتمان آن اسرار واجب باشد و جون بوشد و کفر بحجب لغت بوشیدنست
کبری عبارت ازینست و سخن جنید رحمه الله علیه وَجَبَ الکفرُ علی همین معنیست و معنی آنک با مادر زنا کردم آنست که طالب درین حال
در واقعه همین حال بیند که با مادر خود جمع می شود شعر سر بحر و قطره است از افتراق و اتصال شرح این اسلام با کبری واین مرموز حال
و در تحقیق این بیت عطار و انشد هرکه اندر راه حقیقت از حقیقت بی نشان شد ° مقتدای عالم آمد پیشوای انس و جان شد °
فرمود طالب جندانک در طریقت و در عالم عقل باشد او را نشانی باشد جون بعالم حقیقت رسید که آن عالم الوهیتست و انوار الوهیت
بدو متجلی شود آثار بشریت او را ازو محو کرداند بی نشان کردد رسم نماند اسمی نماند ازو بر جون آن هستی بشریت او نماند حق
تعالی او را هستی بخشد جون دران هستی موهوب الله هست کردد مقتدای عالم و پیشوای ثقلین شود شعر
در تجلی کاه تمکین جون ادر باختند ° جمله هستی خویش و اسم و رسم ما و من ° وز سر این نیستی هستی مطلق یافتند °
حبذا ازین نیست و مست خویشتن بی خویشتن و در تحقیق این بیت و انشد تا خلاصی یافت عطار از میان این دو دریا
غرقهٔ دریای دیگر گشت و دایم کامران شد فرمود مراد باین دو دریا دریای اثبات و دریای محوست و مراد بدریای اثبات عالم
عقلست و عالم مکونات کن فکان و دریای محو عالم فناست که غلبات عشق الهی جون بر سالک مستولی کردد عقل او را زایل کرداند
وجون عقل را زایل کرداند شخص فانی کردد و دو دریای سیم که غرقهٔ دریای دیگر کشت حق حقیقت است که بقای فی الله است که جون بآن مرتبه
رسید آن بقای ابدیست و دایم کامران کردید شعر از خلاص محو در اثبات و در اثبات محو ° وز فنای در بقا و از بقای در فنا ° ° °
جون خورد در لجهٔ بحر حقیقت غوطهٔ ° کام دل انکاه یابد مرد در عین بقا و در تحقیق این بیت شیخ اوحد الدین شعر
مردم نشسته فارغ و من در بلای دل ° دل دردمند شد زکه جویم دوای دل ° قدس سره فرمود یعنی اهل ظاهر در غفلت اند و آن سترست و اهل
تجلی اهل دل اند که ایشان در عالم مکاشفه و مشاهده و معاینه اند آنها که در عالم سترند فارغند و از معاملهٔ اهل تجلی غافل و بر اهل دل و مکاشفه و مشاهده
و معاینه جیزها از اسرار الهی ظاهر کردد که اگر ذره ازان بر کوه ظاهر کردد ناجیز و متلاشی کردد لَرَأَیْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْیَةِ اللَّهِ و اشارت
باین که دل دردمند شد زکه جویم دوای دل باین معنی است که اصحاب ظاهر ازان غافلند و خلایق از دوای آنجه بر دل می رسید از حق عاجزند
مگر که دوای دل هم از حضرت او باشد شعر تن می بستند ما را هم ازو بود شفای ° دل دردمند ما را جه خوشست ازو دوایی °
جه خوشست آن حیاتی که زکوی دوست آید ° زهوای روح بخشی زنسیم جانفزایی ° و فرمود درین بیت شعر
بکذر بشهر عشق که بینی هزار جان ° دل دل زنان ز هر سو کوی که وای دل ° ما را روح حیوانیست و روح انسانی روح حیوانی
در عالم تکلیفست و عبورش ازین عالم تکلیف نباشد و شعورش در عالم عشق نباشد اما روح انسانی از عالم امرست و لامکانست
و محل عشق و معرفت اوست و آنجه دلست ذاین لحم صنوبریست در مرتبه و مقامیست که این روح انسانی که لامکانیست و از عالم امر و محل

عشق است و معرفت بر دل و مرتبهٔ او غبطه خورد شعر طایران قدس را بال سعادت آرزوست °
تا بدان پرواز سر میدان کوی او کنند ° و فرمود درین بیت شعر از رای دل کذار نباشد هیج روی °
سلطان دولت رو رها که بیجد ز رای دل ° دل محل الهامات و واردات الهی است و الهامات الهی بر دل وارد شود و او را
ترجمان آن اسرار و الهاماتست و کسی را روی آن نباشد که از رای وی روی تابد و محل سلطنت و حجت حق تعالی دولت و کسی را
قدر و قدرت آن نباشد که روی از حکم او تابد و حکم از تخت روان باشد پس هرجه از حق تعالی بدل اولیا رسید دل ترجمان
آن باشد و از حکم او تجاوز نتوان کردن و روی نتوان بیجید شعر دار ملک حکم شاهی تخت کاه دل بود °
در همه اقلیم جانها نیست جز فرمان دل ° و فرمود درین بیت شعر بیگانه را بخلوت ما در میاورید °
تا نشنوند واقعه و ماجرای دل ° هرکه اهل الله نیست و اگر نیز اهل شریعت و اهل طریقت اند جون این معامله ندارند بیگانه
این معامله اند و فیض و واردتی که بدل می رسد عقل از ادراک آن قاصرست وجون قاصر باشد تعقل نتواند کردن پس عقل کمان
بگمان بیند و اهل دل بعیان و آنها که بعیان می بینند بیقین می بینند و بمعرفت آن عارف می شوند و انها که بعقل و کمان می بینند
وکاه باشد که عقل و فهم ایشان ازان قاصر آید و خلاف واقع تصور کنند و در خطای بین افتند و هرکه دران خطا مانده باشد او را
در خلوت خانهٔ دل راه نباشد و ازان بیگانه باشد شعر یفوت صفات الخلق ادراک وصفه ° اذا رامه فهم و یعیی التوهما °
شعر سر بوش جشم کر ز سر جان برافکنی ° فیض ازل نزول کند در فضای دل ° سر بوش جشم عبارتست از
غطای که ببصیرت شخص فرو آمده باشد جون آن سربوش بریاضت از باصرهٔ بصیرت بردارد هر علمی که در ازل حق تعالی مقرر کرده است
نزول کند برو و بر فضای دل او و این وقتی باشد که انشراح دل و تصفیه اش شده باشد و فضا عبارت از انشراحست و نزول عبارت
از انتقاش علوم ازلی در دل همجنانک انتقاش نقوش در آینهٔ صافی و سخن امیر المؤمنین علی رضی الله عنه لو کشف الغطاء
ما ازددت یقینا اشارت باین معنی است و هرکرا انشراح بیشتر فیض و نزول علمش بیشتر باشد شعر
کر زانک غطا ز جشم دل دور شود ° دل آینهٔ صافی بر نور شود ° دیباجهٔ اسرار علوم ازلی ° مشروح شود بر دل و مسطور شود °
و در تحقیق سخن عطار که و انشد سر بازار قلندر بر زنیم ° پس بیک ساعت بیازیم هرجه هست ° قدس سره فرمود
قلندر یعنی مجرد که جون در عالم مجردی از هرجه مادون و ماسوی است مجرد کردد او را قلندر کویند و بازار قلندر بازاریست که درانجا
عشق خرند و هستی فروشند و عبارت از آثار قلندر که تراشیدن جمله موهاست آنست که از هرجهت مجرد شدیم شعر
تا ببازار قلندر بود خود بفروختیم ° کیسهٔ سرمایه از عشق او بر دوختیم ° شعر آتش عشقت زغیرت بر دلم ° تاختن آورد همجون شیرمست °
یعنی آنجا که عشق او باشد محبت غیری درنکنجد و مجال نیابد و با صولت نزول آتش عشق عقل و نفس مقاومت نتواند کرد
و تاب نیارد جنانک در پیش شیر مست هیج حیوانی تاب مقابله و پای مقاومت ندارد و جون نزول آن باشد عقل
و نفس قرار نتواند کرفت و دیکر خاصیت آتش آنست که هرجه در پیش آید از خار و خاشاک تمامت بسوزاند

همچنان هر چه در پیش آتش عشق آید از خاشاک عقلی و نفسی تمامت را بسوزاند و ناچیز کرداند و دیگر خاصیت آتش عشق
آنست که هر که با آتش عشق سوخته کردد آتش دنیا و عقبی بر و کل و ریحان نماید شعر جون آتش عشق در درون افروزد °
از غیرت خود وجود غیری سوزد ° سنگی کاندر نمکسار افتد کم کردد اندر وی ° من این دریای پرشور از نمک کمتر نمی دانم °
قدس سره فرمود این مثلی است که گفته اند که همچنان که سنگی در نمکسار افتد و در آن هلاک کردد و نمک جنان در اجزای
ظاهری و باطنی او اثر کند که جزوی بکلی نمک مبدل کردد و نمک شود و هیچ تمیز و فرق نماند بس کسی در دریای پرشور عشق افتد
ظاهر و باطن او بکلی و همگی عشق کیرد جنانک اگر عاشق بخود نگاه کند همه عشق بیند و اگر بعشق نگاه کند همه معشوق بیند
جنانک آتش که در هیمه افتد و اثر کلی کند و تمام سوخته کرداند اسم هیزمی از وی بر می خیزد و مسلوب کردد و اسم آتشی یابد و تمامت
آتش نماید شعر کویی که وجود من سراسر عشق است ° یا اصل نهاد جان من بر عشق است ° نه جان و نه تن نه ذرهٔ خاکم ماند °
الا که تمام عشق اندر عشق است ° در تحقیق ابیات عطار رحمه الله وانشد مرغ دل کاوارهٔ دیرینه بود ° باز یافت از عشق حالی آشیان °
در پرید و عشق را در بر گرفت ° عقل و جان زانکار د آمد با پستخوان ° شیخ قدس سره فرمود که مرغ دل که دیر بود که از آشیان
خود آمده بود جون از عشق آشیان خود باز یافت ازین نشیمن بدان آشیان برید و بمقام اصلی خود واصل شد عقل و جان حیوانی
فانی کشت و فنای اینها در بقای اوست که جون او بفضای خود رسید اینها بفنای خود رسیدند و مراد باین باز یافتن وجدت
که ارباب وجد را شود و دل پرواز کند و عقل و جان کناره کیرد و بی مدخل مانند شعر مرغ دل کز کوی عشقش آشیان قدس بود °
کرجه اندر وحشت آباد مقام انس بود ° بر برید از فرع فانی با بجای اصل شد ° قطره آسا غرقهٔ بحر بقای وصل شد °
ودر تحقیق این بیت فخر الدین عراقی نیم جانی کز تو دارم یادگار ° بی کنارت در میان نتوان نهاد ° شیخ قدس الله سره
فرمود مراد باین نیم جان روح حیوانیست و تمام جان روح انسانی باشد یعنی این نیم جان که بخشیدهٔ تست بی وصول و وصال در میان
نتوان نهاد و جون وصال تمام شود آنرا خوش توان درباختن شعر در خیال عکس حسنت جان خوش می پرورم °
تا بکاه وصل در راه خیال افشانمش ° و فرمود در بیت وانشد جان غمگین پیش او نتوان کشید ° پیش سیمرغ استخوان نتوان نهاد °
جندانک سالک بعشق نرسیده باشد در غم باشد و عقل جاره جوی بود و جون بعشق رسید که آنجا همه فرح در فرح باشد
غم نماند بس جان غمگین که بفرح عشق نرسیده باشد لایق مهمان سلطان عشق نباشد شعر مهمان جو بود سلطان می تیره کجا شاید °
در بزمکه شاهان ساغر ز صفا باید ° ودر تحقیق بیت عطار رحمه الله وانشد سایه نشین بود عقل روی بخلوت نهاد °
سایه بر انداخت عشق سر بملامت کشید ° قدس سره فرمود مثل عقل مثل خفاش است که جشم او تاب آفتاب ندارد
و بروز بیرون نیاید و پروریدهٔ سایهٔ آفرینش باشد جون آفتاب عشق رخشان و سایه برانداز عقل جون خفاش در شعاع
آفتاب رسوا کردد و ملامت یابد که وی را طاقت دیدار انوار آفتاب نباشد یعنی عقل روی بخلوت نهاد و در سایهٔ زهد و عبادت
نشست جون آفتاب عشق تابان شد و آن سایهٔ زهد و عبادت ناچیز شد کار عقل بملامت کشید شعر

عشق است بحر و عقل ازو بر کناره ° این بیت عطار ° و در تحقیق خَفِیَ الصَّباحُ واُخْفِیَ المِصْباحُ ° واذا ابتسم نور وجهک فی الدُّجی °
کار کنار کی نبود جز نظاره ° شیخ قدس سره فرمود که انتهای عقل ابتدای عالم عشق است و همچنانک کسی بر لب بحر رسد و شروع
در بحر ناکرده از احوال و اهوال اندرون بی خبر باشد و او را غیر از نظاره از بحر جیزی نبود عقل را از عالم عشق خبر نباشد و او را غیر
از نظاره پیش نتواند کرد شعر عقل اگر پای درین بحر نهد غرق شود ° بحر عشقست که سرچشمهٔ اسرار ازانست °
و در تحقیق این بیت عطار رحمه الله وانشد راه عشق او که اکسیر بلاست ° محو در محو و فنا اندر فناست ° قدس سره فرمود
سالک در راه جان در بازد و خونابه بخورد و مشقت بر مشقت و شدت بر شدت و محنت بر محنت و بلا بر بلا بکشد تا تبدیل صفات
او شود و اکسیر عشق درو تبدیل صفات تصرف بکند و اکسیر عبارت ازانست که او را بتخلقوا باخلاق الله متخلق کرداند و عاشق
هم رنگ معشوق کرداند شعر مصراع خاک ما از بوی جانان کسوهٔ جان کرفت ° و محو دو کونه است یکی آنک محو صفات
ذمیمه کند و اثبات صفات حمیده و دیگر محو آنست که محو صفات بشری کند و اثبات صفات وحدانیت بس محو دو محو عبارت ازین
دو محو است و فنا نیز همچنان یکی فنای صوری است که جون فنای صوری شود و صفت مطالعهٔ ملک و ملکوت مشغول شود بعد ازین فنای
صفت و بشریت است که جون فنای صفت و بشریت روح مطالعهٔ معرفة الله کند شعر فَاَفْنَوْا ثُمَّ اَفْنَوْا ثُمَّ اَفْنَوْا °
وابقوا بالبقاء من قرب ربه ° ودر تحقیق بیت شکر کویند استاد عطار است رحمة الله علیهما شعر ره محو شد از پا و سر ره رو نماند و راه بر °
در فقر فانی شد شکر در بحر معنی جاودان ° قدس سره فرمود جندانک مکان باشد راه باشد و راه بر باشد و راه رو باشد و جون
سالک بانتهای مکان رسید راه نیز نماند اما جندانک راه باشد راه رو و راه بر باشد و جون راه بسر رسد وَاَنَّ اِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى
منتهی شود راه روی و راه بری نماند و فانی شوند و بذل وجود خود کنند و جون از هستی ایشان نماند که فقر عبارت ازین است
و از صفات خود فانی شوند در عالم معنی جاودان کردند شعر از راه وجود در رسیم فانی شده اند °
تا زندهٔ جاودان و باقی شده اند ° ودر تحقیق بیت شیخ اوحد الدین وانشد جون عشق شد همراه دل دل کشت ازوی حامله
فرزند معنی را نکر کودم بدم می زاد ازو ° قدس سره فرمود مثل عشق مثل آفتابست در دنیا که پرورش هر جیزی از نباتی
و معدنی و حیوانی و ریاحین و فواکه و رنگ و بوی و طعم هر یکی از تاثیر آن حاصل میشود همچنان پرورش درون سالک بشوق
و شور و ذوق از تاثیر عشق است و جون عشق همراه دل کردد جنانک از آفتاب اشجار بفواکه و زمین بنبات و ریاحین و معادن
بجواهر حامله کردد دل از عشق بانواع لطایف معانی حامله کردد و مراد از همراهی یکانکی است با دل و جون بآن لطایف معانی
آبستن شود فرزند حکمت و معرفت و محبت و علم و اخلاص و غیرها از انواع معانی دم بدم ازو در وجود آید و ازو زاید
شعر دم بدم روح معانی زاید از بکر دلی ° کو جو مریم حامله از نفخ قدس عشق شد ° و در تحقیق بیت عطار روح [illegible]
شعر نکارم مست و لا یعقل جو ماهی ° در آمد از در مسجد بکاهی ° سیه جشم و سیه زلف و سیه دل °
سیه کو بود بوشیده سیاهی ° شیخ قدس سره فرمود یعنی شاهد معنوی مست شراب محبت الهی که عقال عقل ازو دور بود

اندر دل درآمد وبمراد بسجد دلست ومراد باین سیاهی نه سیاهی است که در ظلمت وکدورت توان تصور کردن بلک از الوان
انوار که بر طالب متشعشع شود رنکی دیکر بالای رنک سیاه نباشد وآنرا نور فوق کویند ودر فوق فنا باشد وجون شخص بفنا رسید بر
کنج اسرار مطلع کردد ومعنی این تعداد سیاهی در جشم وزلف ودل لباس ایست که اندرون وبیرون او یک رنک شده باشد
ودرون تلون دو رنکی نمانده وسیه کری اشارت باآنست که درشاهد مکر بصید دلهای عشاق باشد شعر
فدی الغزلان مقلته الوحید ٭ وغصن البان قامت المدیدة ٭ فدیوان الملاحة عنه یروی ٭ وغرة عینه بیت القصیدة ٭
کان معاطف الاصداغ منه ٭ شباک والقلوب لها مصیده ٭ وجنانک حق تعالی بینای در سیاهی بصر نهاده است دل
نیز جون باین نور منور کردد بینائی او زیادت کردد ودر زلف وخال سری تعبیه است که آنرا نشناسد مکر کسی که آن دیده وبآن
رسیده باشد ودلهای عشاق باین دام ودانه بسته ومقید کردد شعر آن زلف وخالت تا کند مرغ دل عشاق صید ٭
الحق جه موزون وخوشست آن دام را زین دانه ٭ اسرار سودای کران یابد دماغ عاشقان ٭ در حلقه سود اکشد صد عقل جون دیوانه ٭
ودر تحقیق بیت عطار والنشد خرقه بوشان صوامع را دو تای جاک شده ٭ تا من اندر کوی وحدت لاف یکتای زدم ٭
فرمود صوامع عبارت است از عالم حدوث که مشتمل بر شش جهت است واز عالم خوف ومراد بخرقه بوشان حقیقت انسانست
که خرقه قالب در بوشیده است ومراد بدو تای عالم حدوث وخرقه قالبست ووحدت منافی کثرت باشد وحقیقت انسان دم
از یکتای در عالم وحدت وقتی تواند زدن که جون آن دو تای جاک زده باشد ز آسمان عالم دل برق وحدت بر فروخت
هر جه بود اندر جهات حد کثرت پاک سوخت ودر تحقیق بیت مولانا رومی والنشد مهتاب برآمد شب تیره عجب نیست
این طرفه شب تیره ز مهتاب برآمد فرمود مراد بمهتاب نور روح است که در بدن ظلمانی شب مثلا پیدا شود ودرین
عجب نیست عجب آنست که نور سیاه که درین مقام عبارت از آن فناست از مهتاب که نور روح است برآمد واین وقت
فنای روح باشد شعر از ابر وجود برق روحی کجست ٭ در کوی فنا بغیم غیبت بیوست ودر تحقیق بیت عطار
الا ای ماه کنعانی برا از جاه ظلمانی ٭ بمصر عالم جان شو نشین آنجا بسلطانی ٭ فرمود اشارت بایوسف معنی
است که ازین حبس جاه ظلمانی برا واین یوسف معنی صفت مطمئنگی است که بادشاهی در ملک معنی مطمئنه راست ویوسف
معنی نایب مناب وخازن مخازن سر عالم معنی است ومصر عالم جان عالم معنیست که عالم روح است ومهر یکی را در ملک
عالم معنی سلطنت است باستقلال ووسعت این ملک وسیع تر از مملکت بهشت است از برای آنک صوفی را هر روز
عصا وار سیری باید وعصا وار عبارت از قدم آدمی باشد وآن از عرش باشد تا ثری ووسعت مملکت وسلطنت
دران عالم معنی بحسب سیر او باشد شعر ازین زندان سرای خاک بر افلاک معنی شو ٭ بتخت بنشین که سلطان السلاطینی ٭
بشهرستان معنی شو تفرجهای عالم کن ٭ که این دور مدار کن در وجون نقطه بینی ودر تحقیق بیت عراقی والنشد
سبحانی آن نفس ار بشنوی جه باک ٭ آن او بود نه من نشنوی هیچ منکرم ٭ فرمود جون نور سبحان وجه الله تابد

آثار وعلامتش آن بود که رسم وآثار غیری بآن نماند اکر آن نور بر صورت آید رسوم آنرا محو واحتراق کرداند لاحترقت سبحات
وجهه ما انتهی الیه بصره واکر بر اندرون سالک تابد شخص را از نفس وعقل وهستی او بکلی فانی کرداند وجون هستی او نماند
خود در ملک خود متصرف کردد همچنانک مرویست از سلطان العارفین ابو یزید بسطامی رحمة الله علیه که ازوی این لفظ سبحانی
احیانا صادر می شود وجون باوی بکفتند فرمود شما جرا اجرای حکم شرع بر من دران وقت نمیکنید می باید که دران وقت صدور آن لفظ
انواع سلاح بر من برانید وجون باز آن حالت وآن مقالت ازوی صادر شد انواع اسلحه بروی براندند در واثر نکرد وجون بحال
خود باز آمد باز کفتند که همجنان میکفتی فرمود آنکاه شما جه کردید کفتند که انواع اسلحه راندیم لیکن کارکر نشد اندام مبارک خود
برهنه کرد هیچ کونه اثری بر اندام مبارک پیدا نبود سوزنی بخواست وبعضوی از اعضای خود فرو برد خون برآمد بس فرمود که بایزید
اینست که تحمل سوزنی ندارد وآنک میکفت بایزید نبود که انواع سلاح درو کارکر نکرد اکنون جون حق تعالی بدل طالب نظر
فرماید دل او را محل معرفت خود کرداند وزبان او را ترجمه دل کرداند وبزبان او کویا شود همچنانک ندای یا موسی انی
انا الله رب العالمین که از درخت آمد وجون از شجره بیابان این معنی جایز وواقع است از شجره انسانی هم جایز باشد شعر
عجبی از شجر وجه انسانی نیست ٭ آن ندا کز شجر وادی ایمن آید ودر تحقیق بیت فخر الدین عراقی والنشد
جون عکس آفتاب بر آینه اوفتد ٭ آن دم از و بهر بس نکوید که آهنم ٭ جون بیش آفتاب شوم محو ذره وار ٭
معذور باشم ار ز انا الشمس دم زنم ٭ شیخ قدس سره فرمود جون آینه دل طالب صافی شود مهر جه بر وظاهر ومتجلی
کردد درو بنماید وجون نور حق تعالی درو متجلی کردد همکی آینه دل فرو کیرد وبی عقل که خفاش صفت است تاب آن انوار نتواند
آوردن کناره کیرد وجون طالب آن حالت بیند وآن مستی یابد وعقل کناره کرفته وبی عقل شده باشد وجون هنوز خود در میانه
بیند دم از انا الشمس زند جون بجلی آینه شمس کرفته باشد جنانک از کسانی منقولست که هر یک از کلمه دم زده اند وبعضی
طالب درین مقام در غلط افتاده اند وحق تعالی از مکان وجهت منزه است شعر جون شعاع عکس نوری از جمال آفتاب
در درون صفحه آینه بیدا شود ٭ کر ازین ساده دلی لافی زند نبود عجب ٭ کو غلط باشد بخود جون آفتاب آسا شود ودر تحقیق
بیت شیخ احمد جام شعر نظر کردم اندر دل خویشتن ٭ بدیدم همانجاش آنجا نبود ٭ شیخ قدس سره فرمود معرفت حق
تعالی بدل وببصیرت دل توان حاصل کردن ومعنی بدیدم همانجاش همین است که جون آینه دل نماینده وصافی شود نور حق تعالی
دران متجلی شود وطالب بنور بصیرت ومعرفت آن مشاهده ومعرفت حق تعالی حاصل کند بس در دل خود دیده باشد واز آنجا
مشاهده کرده باشد لیکن آنجا نباشد از برای آنک حق تعالی از جا وجهت منزه است شعر هر جه در آینه از عکس هویدا کردد ٭
اندر آینه بود لیک برون باشد از آن ودر تحقیق سخن عطار تا نه لال آید زلال جاودانی کی خورد ٭ تشنه عشق تو آب زندگانی کی خورد
تا دل من نوش دارو ی شراب عشق خورد ٭ با یقین عشق زهر بدکمانی کی خورد ٭ قدس سره فرمود تا زبان در بند نیارد دلال
نکرداند بزلال آب حیات حکمت که در ظلمت بشری بوشیده است نرسد دلیل برین جون موسی صلوات الله علیه زبان اعتراض

بخضر علیه السلام بگشاد و در بند صبر نیاورد از کثرت فواید علم لدنی باز ماند پس چون طالب زبان بسته گرداند و مطیع فرمان پیر شود و از اعتراض بر و بیگلی اعراض کند بزلال آب حیوان معرفت و حکمت رسید و آن زلال جاویدانی نه آن آب حیاتست که اسکندر طلبید از برای آنک آخر آن هم فناست بلک این زلال جاودانی شراب محبت حق تعالی است بکاس معرفت شعر
شَرِبتُ بِكَأسِ الحُبِّ مِن مَعدِنِ الرِّضَا ۝ وَخُضتُ بِحَارَ الشَّوقِ حَتّى صَفَا لِيَا ۝ و تشنهٔ عشق او آب زندگانی نخورد از برای آنک آن آب از برای حیات خورند و تشنهٔ عشق خواهد که جان درباز د چنانک طالبی را با خضر علیه السلام ملاقات افتاد خضر علیه السلام از وی طلب صحبت کرد آن طالب گفت صحبت تو نمیخواهم گفت از چه سبب طالب گفت از برای آنک تو آب حیات خوردی تا زنده مانی و ما میخواهیم که جان زود تر دربازیم شعر لِقَاؤُكَ لِلرُّوحِ الضَّعِيفَةِ مَنهَلٌ ۝ وَذِكرُكَ لِلقَلبِ المُتَيَّمِ قُوتٌ ۝ فَمَن لِي بِأَنْ أَلقَاكَ يَا غَايَةَ المُنَى ۝ أَرَاكَ بِعَينِي نَظرَةً فَأَمُوتُ ۝ و هر چه در عالم عقل است و عقل مدبر آنست و تدبیر آن میکند محل ظن و ریبست و گاه باشد که عقل در آن خطا کند و هر چه عشق است و در عالم عشق است همه یقین است و یقین رافع ظن باشد پس معنیش آنست که تا ازمن لذت عشق چشید که آن نوش داروی یقین است دیگر زهر بدگمانی عقل نخورد و هر کرا این لذت نوش داروی عشق بخشند در پی زهر بدگمانی عقل نرود ازینجاست که سخن ارباب قلوب از سر شک و ارتیاب نیاید بلک از سر یقین آید شعر
چون جمال عشق گاه وصل بردارد حجاب ۝ جان عاشق را نماند پردهٔ از ارتیاب در تحقیق بیت عطار شعر
از نیاز بر کشیده حلقه گوشهٔ بلی ۝ در گوش کرده حلقهٔ معشوقه الست ۝ فرمود که چون در وقت خطاب الست بربکم ذرات بلی گفتند آنکسانی که حلقهٔ بندگیش در گوش کردند در راحت ابد ماندند و آنکسان که حلقهٔ بندگیش در گوش نکردند در محنت بلی بماندند در بلای ابدی بماندند و آنکسانی که در ازل بلی گفتند و حلقه در گوش کردند و از ازل آن عشق با خود آوردند ایشانرا با معشوق نازش باشد بواسطهٔ تسلیم بلی و حلقهٔ عبودیت و عشق در گوش کردن از برای آنک بندگان قدیم را بواسطهٔ قدم عبودیت و خدمت نازش بر مخدوم باشد شعر جان عاشق را که با معشوق باشد رازها ۝ از سر آن راز پنهانی نماید نازها ۝ و فرمود بیت انشد گاهی ز فخر تاج سر عالم بلند ۝ گاهی ز عجز خاک ره این جهان پست ۝ که بسبب اعتراف و تسلیم سابق و قدیم و خدمت و ثبوت قدم لاحق و جدید فخر کند بر ملاء اعلی و این وقتی باشد که خود را بشناسد از برای آنک حق تعالی آدمی را بلند مرتبه تر از همه آفریده است پس لاجرم فخر بر جمله کند و از خود بزرگتری نبینند و چون حق تعالی را بشناسند و عظمت او مشاهده کنند بر آستانهٔ عجز و اضطرار نشینند و از خود عاجزتر و مسکین تر کس را ندانند و نبینند شعر
بر بساط تاج داری بر فلک دامن کشند ۝ در بسیط خاک خواری گرد دامنها شوند در تحقیق بیت مولانا رومی انشد
بجشم مردم صورت برست خواجه برفت ۝ ولیک خواجه ز زنگی دگر قبا سازد ۝ فرمود یعنی شخص که حقیقت انسانست بجشم مردم صورت بین ازین جسم بیرون رفت و لیک کسوهٔ روحی بوشید که ازین جسم خاکی مجرد شود و شخص روح ماند شعر
خرقهٔ صورت خاکی جو بخود جاک کنند ۝ کسوهٔ روح شعار از صفت باک کنند در تحقیق بیتها عطار رحمة الله علیه شعر

ز آن پیش که بود ما نبود ست ۝ بود تو ز ما جدا نبود ست ۝ تا بود تو بود بود ما بود ۝ کی بود که بود ما نبود ست ۝ فرمود فرق میان بود و وجود از برای آنک بودن ممکنات فی علم الله تعالی بود اگر چه موجود نبودند و علم حق تعالی صفت اوست و قدیم است و در علم قدیم او بودن ما که موجود خواهیم شدن و از عدم بوجود آمدن بود بس تا چند آنک علم او بود بود ما بود اما وجود ما محدث است که بعد از عدم بوجود آمد و چون باز فانی گردد هنوز در علم حق تعالی باشد تا باز اعادهٔ آن فرماید شعر
بر دفتر علم ازلی روز نخست ۝ دیباچهٔ بود ما نوشتند درست و در تحقیق بیت مولانا رومی و انشد
هر خوشی کو فوت شد از تو مباش اندوهگین ۝ کو بنقشی دیگر آید پیش تو می دان یقین ۝ این خوشی چیزیست چون کاید اندر نقشها ۝ گردد از حقه بحقه در میان آب و طین ۝ قدس سره فرمود یعنی خوشیهای بدنی و دنیوی همچو لذات و حظوظ و اسباب دنیوی که در محل زوال اند اگر از تو فوت شوند و اگر حاصل شوند باید که بحصولش فرح و بفواتش ملالت نبرند لِكَيلَا تَأسَوا عَلَى مَا فَاتَكُم وَلَا تَفرَحُوا بِمَا آتَاكُم و هر ایجه ازین اقسام فوت شوند عوض آن بنقشی دیگر سوی تو آید چنانک مثلا از جملهٔ صدقات گردد که مثوبات آن بتو عاید گردد و معنی بیت دوم نه مفهوم تناسخ است که بعضی کسان تصور و توهم کنند بلک آنست که از آثار الطاف الهی فواید و خوشی درین عالم آب و گل بوجود خلایق رسید همچنانک باران مثلا که چون کیفیت و اوقات و منافع و کمیت آن معلوم و مفهوم انسان نیست که چون بر زمین که حقهٔ آب و طین است می آید از انجا انواع نبات از مطعومات و مشمومات و دوایی و غذایی بر می آید و باز از انجا بحقهٔ حوصلهٔ حیوانات می رسد و حیوانات از ان قوت می یابند و باز از آن حیوانات غذای انسان میگردند و بحقهٔ قالب انسان می آید و باز در حوصلهٔ انسانی بعضی نطفه می شود که از انجا باز بحقهٔ رحم می رسد که از ان تولد دیگری و بعضی فضلات میگردد که قوت زمین مزارع میشود و قوت نبات میگردد و امثال اینها پس این خوشی اندرین نقوش مختلف الصور در میان و طین از حقه بحقه میگردد برین وضع و قانون نه بر معنی مفهوم تناسخ شعر مهرهای مختلف در حقهٔ تقدیر هست ۝ کان بهر نقشی و شکلی گردد از دستی بدست ۝
و در تحقیق بیت عطار رحمه الله دامنش چون بدست بگرفتم ۝ دست او اندر آستین دیدیم ۝ فرمود معنی انسانی محل معرفت و مشاهده و مظهر حق است و چون صفت بعضی رسید و حجاب از میان ایشان مرتفع شود گاه باشد که اندران صفت حق تعالی بر و متجلی شود و در ان معنی ظهور یابد طالب آن معنی را حق پندارد و دست طلب دراز کند و دامن آن مراد گیرد و پندارد که بمقصود رسید آن خود معنی او بوده باشد چون این دامن بدست بگیرد دست معنی او بوده باشد که دامن خود گرفته باشد چنانک در سخن سلطان العارفین ابو یزید بسطامی است رحمة الله علیه که چندین سال طلب حق کردم بعد از سی سال که بر در طلب نشسته بودم که بمطلوب رسیم چون پرده گشوده شد زیر پرده بایزید آمد بدیدار یعنی همچنین معنی بایزید بود که بر بایزید تجلی شد و آن نفس که مَن عَرَفَ نَفسَهُ فَقَد عَرَفَ رَبَّهُ آن نفس است که چون معرفت آن حاصل شود بعد از ان معرفت حق تعالی حاصل آید که معرفت اولا در مظهر حاصل آید آنگه در عیان و این معنی نسبت با کسی باشد که بیگانه باشد با خود و خود را نشناخته که مَن نَفسُه اما آنکس که او معرفة الله حاصل کرده و اهل الله شد و بر گنج اسرار الهی مطلع شد آن دست که بآن گنج اسرار رسید همان دست باشد که به بیطش چنانک آن بصر که آن بیند آن باشد که بی یبصر و آستین عبارت

از تحمل سترست وآن دست کر درجان آستین باشد و دست ستر به بطش باشد که هم بسر حق تعالی رسید شعر
دست اگر بیرون کشند از آستین ستر خویش ۞ عاشقان در دامن معشوق پنهانی زنند در تحقیق بیتها عطار رحمة الله
کسی که در نشین مغانست پیوسته ۞ جه مرد دین وجه شایستهٔ عبادتست ۞ زنگ و زید و زکفر و دین و علم عمل ۞ ۞
برون شوم که برون زین بسی مقاماتست ۞ شیخ قدس سره فرمود دیر مغان وآتش کده عبارتست از عالم عشق که چنانک در دیر
وآتش کده پرستش آتش است عاشقان از در کوی عشق و در زیدن عشق است و قبلهٔ عشق است و عبادت عشق در زیدن شعر
دین ما عاشقی و قبلهٔ ما عشق بود ۞ هر کرا قبله و دینی نبود بی دین است ۞ وآتش کده وقتی آتشکده باشد که دران دایم آتش باشد
عشق حق تعالی نیز دایم باشد چنانک آنرا زوالی نباشد و کسی که دران عشق مستغرق باشد او را چه پروای دین و عبادت مشوب بشایبهٔ
غرض بهشت باشد که او همگی بحق تعالی مشغول باشد و طاعتی که از و ظاهر شود همگی باخلاص سه تعالی باشد و نیک و بد و کفر و دین و علم
و عمل همه در عالم عقل اند و عالم عشق که آن عالم لا مکانست در انجا بسی مقاماتست همچو مقام تجرید و تفرید و عشق و محبت و معرفت و فقر
و توحید و غیرها که آن در عبارت نیاید شعر در عالم عشق کان برون از من و ماست ۞ چیزیست که آن بعقل بر نیاید راست ۞
در تحقیق بیتهای شیخ روزبهان که انشد در حال تجلی چو نابرونم ز هر دو کون ۞ پرواز تا کجا کنم اگر پر برآرم ۞ فرمود چون مرغ
از بیضهٔ وجود که اطوار سلوک بشریت است متولد شود و از بطنی که آخرین بطن مکوناتست بیرون آید هنوز بچه باشد اما بیرون
از هر دو کون باشد مرغان هوای اوج آن قرب وصال بیرون ز دو کون آشیانها دارند واین هنوز اولین منزلت
در سیر و چون پر بگشاید بنگر پرواز تا کجا کند و آن عالم را نهایت نیست از برای آنکه نخستین منزل چو برون از هر دو کون باشد و منازلی که
ماورای آن باشد در عالم الهی باشد و آن عالم را نهایت نباشد و آن سخن که شیخ قدس سره فرموده است که طالب باید هر روز عصا
واری سیر کند و عصا واری از عرش تا ثری است آن سیر درین عالم باشد که شعر در کوی نیاز صد هزاران وادیست ۞
کان راه بپای جان بپایان آید ۞ و فرمود درین بیت شعر آنم که هر دو کون یکی دانهٔ منست ۞ وان نیز هم ز حلق بنشخور برآورم ۞
که عظمت دل اهل دل در نصابیست که هر دو کون در جنب عظمت او دانه نماید و چون حیوانی چیزی از حلق بنشخور بر آورد که باشد که چیزی
ازان دهانش بیرون افتد که در معرض التفات نباشد و ازان بکلی مستغنی باشد پس مرادش آنست که هر دو کون پیش من مثل
آن دانه است اگر بنشخور از دهانم بیفتد ازان استغنا دارم و بآن التفاتی ندارم و از محبت هر دو کون در جنب محبة الله چنان
استغناست که ازان افتاده بنشخور که در محل هیچ التفاتی نیاید پس با وجود محبة الله محبت هر دو کون را پیش من هیچ وقعی
و قدری نماند و در نمی گنجد شعر تَدَصَّغَ قَلْبِي عَلى مِقْدارِ حُبِّهِمُ ۞ فَمالِحُبٍّ سِواهُمْ فيهِ مُتَّسَعُ در تحقیق این بیت روزبهان
رحمه الله انشد از خم صبغة الله جان را کنم برنگ ۞ وانگه برنگ جان مسیحا بر آورم ۞ فرمود مرادش عالم تلوین است که الوان
انوار برو متجلی و جان حیوانی هر یکی ازان انوار متلوین گردد و بآن رنگ نماید همچو جام صافی که ظرف گردد بلون مظروف نماید بدین رنگی
که در انجا باشد و چون ازین عالم تلوین ترقی نماید و بروح انسانی رسید آن عالم بی رنگی باشد و مراد برنگ جان مسیحا اینست شعر

بی رنگ و بوی مانده ام از خویشتن در عشق تا ۞ می نوشم اندر جام جان هر دم می بی رنگ و بو ۞ و در تحقیق بیت مولانا رومی
شعر این چشم وآن چراغ دو نورند هر یکی ۞ کایشان بهم رسند کس ایشان را جدا نکرد ۞ قدس سره فرمود چشم نوریست
و چراغ نوریست که حجاب بهمدیگر نشوند و تا اتصال دو نور بهمدیگر نباشد ادراک شی نتوان کرد مثلا چنانک در خانهٔ تاریک اگر نور چشم
باشد اما نور چراغ نباشد یا نور چراغ باشد و نور چشم نه ادراک چیزها نتوان کرد پس مراد بچشم نور بصیرتست و بچراغ مصباحی
که در مشکوة دل است لیکن با غشای پردهٔ بصیرت باشد که مانع اتصال هر دو نور باشد ادراک شی ممکن نباشد چون آن اغشا از میان
برخیزد و هر دو نور بهم اتصال یابند ادراک معرفة الله کنند شعر تا حجاب این غطا از دیده دل برگشاد ۞ از درون روزن جان نور جانان جلوه داد ۞
و فرمود بر بیت شعر چون روح در نظاره فنا گشت این بگفت ۞ نظاره جمال خدا جز خدا نکرد ۞ که چون روح شی است و فنا پذیر و فنای
آخرین فنای روح است پس وقتی که سلطان حق حقیقت بر روح متجلی گردد روح فانی گردد و هستی حقیقت انسان هیچ باقی نماند
و اگر چه روح محل مشاهده است که او را مشاهده باشد اما آنجا که حق حقیقت است نظاره حق جز حق نتوان کردن لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ شعر يَا لَيْتَ جِسْمِي كُلَّهُ حَدَقٌ ۞ حَتّى يَرَاكَ وَلَيْتَهَا يَكْفِي در تحقیق این بیت مولانا رومی رحمه الله
ای قوم بحج رفته کجایید کجایید ۞ معشوق هم اینجاست بیایید بیایید ۞ شیخ قدس سره فرمود که کعبه دو است یکی کعبهٔ گل و دیگر
کعبهٔ دل و این خطاب با طالبان کعبهٔ گل است که اگرچه ادای رکن اسلام بآن کعبه حاصل میشود اما معرفة الله و طلب کعبهٔ
حق بحج کعبهٔ دل حاصل شود پس ای طالبان حق و معرفة الله بحج کعبهٔ دل آیید و آنرا ازین کعبه بطلبید و خدا طلبی بقطع مسافت
صوری نیست وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ و قدس سره فرمود که
مردان آن نشین اند که کنند و نامردان از کف پای یعنی مردان بنشینند و سفر خدا طلب کنند و نامردان کالحایر فی الفلوات و کام
زنند و بکام نرسند شعر بند بر پا قدم اندر حرم کعبهٔ دل ۞ سفر اینست و طریق ره مردان اینست ۞
و فرمود بر بیت شعر معشوقه بهمسایه و دیوار بدیوار ۞ در بادیه سرگشته شما در چه سوایید ۞ که چون حق تعالی بنده از بنده نزدیکتر است
در مهامهٔ حیرت و نامی طلب نتواند کردن و دران بعد و سرگشتگی وصال حاصل نشود پس حجاب تو در میان توی حجاب خود از
میان بردار و رسید دَعْ نَفْسَكَ وَتَعَالَ شعر یک قدم از خویش اگر برون نهی در راه دوست ۞
سر حد و سامان مقصود ست بر درگاه دوست ۞ و در تحقیق این بیت فخر الدین عراقی شعر که همه اوست هر چه هست یقین ۞
جان و جانان و دلبر و دل و دین ۞ فرمود یقین در صفات الهی باشد و هر چه در عالم ممکنات و مکوناتست قابل ظن و تخمین است
هر چه ابتدای آن معلومست و مآل آن معلوم نه و محل ظن است همچنان که ابتدای او معلومست اما انتهای او از احوال اعمار
و ارزاق و صحت و سقم و غیرها معلوم بلکه در محل ظن و هر چه وجودی دارد در جنب عظمت حق تعالی وجود ندارد نیست است
پس مراد باین که همه اوست هر چه هست یقین ظاهر محسوسات و معقولات نباشد پس آنچه یقین است که قابل ظن
و تخمین و تغییر و تبدیل نیست صفات حق تعالی است که هست بتحقیق اوست که نیستی بدو متطرق نشود شعر

تعالی عن صفات محدثات ٭ وعن ظنٍ وحسبانٍ وتخمینٍ ودر تحقیق این بیت عراقی شعر کنج درجای خراب اولیترست
کنج بود او در خرابی زان نشست ٭ شیخ قدس سره فرمود عادت باشد که کنج درجای خراب نهند تا کسی که محرم نبود بدان پی نبرد
پس حق تعالی کنج اسرار خود در خرابهٔ خاکی انسان نهاد تا هر نامحرمی بدان پی نبرد و هر چه خرابه باشد شکسته باشد انا عند المنکسرة
قلوبهم لاجلی وحق تعالی را نظر با شکسته دلانست لاجرم کنج اسرار خود در دلهای شکسته نهاد و تعبیه کرده است شعر
اتانی هواها قبل ان اعرف الهوی ٭ فصادف قلبًا فارغًا فتمکنا ودر تحقیق بیت عراقی شعر غیرتش غیر در جهان نگذاشت
لاجرم عین جمله اشیا شد قدس سره فرمود این را حمل بر ظاهر نتوان کرد که در وجود خارج عین جمله اشیا شود بلکه محمول برانست
که چون اندرون بطلب صافی کردد مجموع اشیا در نظر او بر مثال آینه نماید و چون صفت حق تعالی ظهور یابد و متجلی کردد در نظر طالب در مجموع
مصنوعات آن متجلی ظاهر نماید چنانک ابو عثمان حیری رحمة الله علیه کفته است ما نظرتُ فی شیٍ الا وقد رایتُ الله فیه و چون صفت
احدیت حق تعالی بر طالب ظهور یابد غیر در او جود نماند و چون او بچشم بصیرت نظر کند بهر چه نظر کند ظهور حق تعالی بدان اشیا بیند
چون از برای او آینه سان شده باشد لاجرم عین جمله اشیا شد عبارت ازین معنی است و از غیرت احدیت باشد که نفی کثرت کند شعر
ففی کل شیٍ له آیةٌ ٭ دلیلٌ علی انه واحدٌ ودر تحقیق این بیتهای عطار رحمه الله شعر عشق را کر رهی بدید پستی ٭
این دربسته را کلید هستی ٭ نرسید هیچکس بدرکهٔ عشق ٭ کاشکی هیچکس رسیدستی ٭ شیخ قدس سره فرمود راه در مکان
باشد و عشق لامکانی است و آنجا راه نباشد و هیچکس نتواند که در مقامی که راه نباشد بسعی خود راه نبرد مکر بواسطهٔ جذبات
و توفیق الهی و عقل را دران راه و مشرع مجالی و مدخلی نیست که اکر می بودی این دربسته را کلید بدست عقل می بودی اما این در بودی
عقل بسته است نه بروی دل و مراد بهیچ کس بدرکه عشق نرسد خسیس طبع است و نفس پرست که در قید حضیض حظوظ نفس و خست
طبع مانده باشد لاجرم باوج درکه عشق نرسید و معنی کاشکی هیچکس نرسیدستی مرحمت است برو یعنی کاشکی هیچکس نیز
می رسیدی و معنی دیکر آنست که مراد بکس این قالب وجود جسمانیست یعنی این قالب و وجود جسمانی بدرکه عشق نرسد بلکه چیزی
دیکر رسید و کاشکی این جسم نیز برسیدی شعر درین وادی جان بازان سر و پا در نمی کنجد ٭ بکوی عشق آن دلبر بپای جان توان رفتن ٭
ودر تحقیق این بیت سنایی رحمة الله علیه شعر مکن در جسم و جان منزل که این دونست و آن والا ٭ قدم زین هر دو بیرون نه نه اینجا به نه آنجا ٭
جسم صورتست و جان صفت و چون صورت ملک صفت کرده و از قید جسم خاکی که دون افتاده است عروج کند سماوی کردد
و بعالم علوی ترقی کند و چون جسم دونست و صفت بنسبت با این دون و بالاست تحریض میکند طالب را که درین هر دو منزل مکن
که اکر در عالم جسم محبوس شوی در عالم جسم خاکی لحد بمانی و اکر بعالم جان حیوانی بمانی که آن نیز اکر چه از عالم علویست
اما بنسبت با عالم قرب حجابست محجوب کردی قدم ازین هر دو بیرون نه اشارت با معنی شخص است که قدم در عالم قرب
و مشاهده نهد شعر قدم زین زیر و زین بالا دران عالم زدن باید ٭ که آنجا در نمی کنجد حدود زیر و بالایی ٭
حضیض خاک را طی کن رسوم حرف را پی کن ٭ بهمت بال و پر بکشا که تا براوج قرب آیی ودر تحقیق بیت مولانا روح

هر که صحرایی بود ایمن بود از زلزله ٭ وانکه دریایی بود کی غم خورد از جامه کن قدس سره فرمود یعنی هر که از قید جسم خلاص یافت
و بفضای عالم الهی رسید از زلزلهٔ بنیان وجود او که خراب و منهدم شود ایمن کردید و غم نخورد و آنکه بدریای عشق الهی رسید از جامه
کن و از حرامی کی غم خورد چون از راه و رهزن کذشته و ایمن شده است و اهل دریا عریان باشند و طالب چون از حجاب شیطانی
و نفسانی و بشری بیرون آید و از همه برهنه کردد و عاری کردد آنکاه بعالم عشق الهی رسد و دران غرقه کردد و چون بدین صفت دریایی
کردد او را از حرامی و جامه کن چه باک باشد شعر ما خیمه بصحرای تعالی زده ایم ٭ کز زلزلهٔ حدوث ایمن شده ایم ٭
در موج فنا مجرد از دلق وجود ٭ غواص صفت بحر عشق آمده ایم ودر تحقیق این بیتها شعر داد جاروبی بدستم آن نکار
کفت کز دریا بر انکیزان غبار ٭ باز آن جاروب را بر آتش بسوخت کفت کز آتش تو جاروبی برار قدس سره فرمود مراد
بجاروب کلمهٔ لا اله الا الله است لا اله الا الله مکنسة الزیغ والکفر و مراد بدریا طریقت است یعنی غبار از طریقت دور کن و طریقت
از آثار هر غباری صافی کردان چنانک سنایی رحمة الله علیه کفته است شعر بس بجاروب لا فرو روبیم ٭ کوکب از صحن کنبد دوار ٭
و چون این ذکر منتهی کردد که کلمهٔ نفی و اثبات است از دوام این ذکر سلطان اثبات بر نفی مستولی کردد آتش اثبات محض شوایب
نفی تمام سوخته کرداند و معنی از آتش تو جاروبی برار یعنی ازین نیز ذکری دیکر که حدت و حرارت آن بیشتر باشد که دران محض اثبات باشد
بر کار کن و ذکر اول خاشاک نفی بجاروب زو بید پاک کرداند و آن ذکر دیکر سوزاند شعر فان رایتم سنا برقٍ یشق دجی ٭
فانه شعلةٌ من نار اشواق ودر تحقیق این بیت خاقانی شعر از سیم صبح و شام بزر سیم شام و صبح ٭
سلطان چرخ را بغلامی خریده ایم ٭ قدس سره فرمود وقت سپیدهٔ صبح و شام است که بذکر وسبحوه بکرة و
اصیلا مشغول شوند یعنی که چون صباح و مسای روزی بذکر مشغول شده باشد آن روز را ملک خود ساخته باشند و بسبب مواظبت
برین ذکر بام و شام نوری در دل و اندرون وی پیدا کردد که آفتاب سلطان چرخ و نیر اعظم است در جنب آن ناچیز و بنده نماید
از برای آنک نور آفتاب از نور عرش مقتبس است و نور عرش از نور الهی و دل اقتباس نور از نور الهی میکند و نور عرش
در جنب نور دل ناچیز نماید شعر لیلی بوجهک مشرقٌ ٭ وظلامه فی الناس ساری ٭ والناس فی سدف الظلام ٭ ونحن فی ضوء النهار ٭

فصل پنجم

در کلمات مطلقه از نصایح و زواجر و غیرها که شیخ صفی الدین قدس الله سره فرموده است

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته کفت نوبتی قاضی شمس الدین مبارکشاه رحمة الله که مناصب قاضی القضاتی ممالک داشت
و قضاة بلاد در حکم نصب و عزل او منقاد بودند بوقتی که عبور پادشاه ابو سعید باردبیل بود و جمعی از ارباب عمایم با قاضی مبارکشاه
بزیارت و دستبوس شیخ قدس سره آمدند و قاضی او لا بجانب رفت و چون بیرون آمد و در راه که می آمدند جمعی از عدم اللحیه با قاضی
مبارکشاه بودند که هر یکی از ایشان برنک و شکل در صدد نبات عذرا بودند و قاضی افتخار تبریزی و اسحق حافظ اردبیلی با قاضی
مبارکشاه می آمدند در راه قاضی افتخار و اسحق حافظ با همدیکر مباره کفتند که با مثل این چنین جمعی بجمع و مجلس شیخ رفتن
مناسب نباشد و یقین که شیخ برنجد و بمواعظ و زواجر قاضی مبارکشاه را برنجاند و چون دانستند که با قاضی مبارکشاه کفتن

فایده ندهد چیزی نگفتند و برفتند چون بحضرت شیخ قدس سره اپرسیدند شیخ در اطوار گفتار دلپذیر و کلمات دلگیر زواجر
بلیغ فرمود که بر هر زنی دو دیو موکل است که وی را بر ارباب شهوت جلوه دهد اما بر هر امردی هجده دیو موکل است که وی را
بر اهل شهوت جلوه دهند **شعر** زین گونه دام صیدی غیر از مگس نگیرد ٭ شاهین چگونه افتد در دام عنکبوتی ٭ و اگر شهوت
پرستی لب بر رو یا بر لب امردی نهد ببوسیدن حق تعالی در روز جزا بفرماید تا بمقراض آتشین لبهای او را می برند و باز درست می شود
همچنین الی ماشاء الله معذب باشد و اگر عوذا بالله با ایشان حرکت فاحشه اَئِنَّکُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
کند که موجب اقامت حد باشد روز قیامت حق تعالی فرمان دهد تا سگی از کلاب النار از دوزخ بروی گمارند و آن سگ سر در اندرون
وی کند و احشا و امعای او را از مقعدش بیرون میکشد پاره پاره باز درست می شود و آن سگ برون می کشد و از وی بانگی آید که
اهل دوزخ از آن بحق تعالی استعاذه کنند و درین عذاب باشد تا آنگاه که مراد الله باشد **شعر** هزار مادر مشفق که این عزا دارد ٭
بهر نفس از برای جان کسی باید ٭ چون شیخ قدس سره این چنین زواجر بلیغ بمبالغه فرمود قاضی مبارکشاه را عنان عقل و هوش
از دست برفت و سر در پیش انداخت **شعر** ذُنُوبِی پَسِیدَة قَطَعَتْ جَوَابِی ٭ فَمَنْ لِی بِالْجَوَابِ لَدَی الْحِسَابِ ٭
اِذَا نُودِیتُ ثُمَّ لِلْعَرْضِ فَاقْرَأْ ٭ کِتَابَکَ فَالْفَضَائِحُ فِی الْکِتَابِ ٭ قاضی افتخار گفت شیخ حق تعالی در محکم کلام مجید فرموده است
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعًا شیخ قدس سره چون در زواجر کلمات گرم خاطر شده بود در سخن قاضی
افتخار نیز مهیج مزید حرارت شد نفسی سر مبارک فرو انداخت پس سر مبارک برآورد و دو دست مبارک از قاضی مبارکشاه در گذرانید
و بقاضی افتخار بپاید برزد و فرمود که دزد و سکوت کرد و چیزی دیگر نفرمود مردم تعجب کردند از جواب شیخ باز سر مبارک
برآورد و دست برزد و فرمود که اگر مقربی از مقربان پادشاه دزدی کند مستحق قطع ید گردد و پادشاه بقطع ید او حکم قاطع فرماید
و او را بسیاست گاه دست بریدن برند و او در میان میدان رسوای اقران گردد و فضیحت باید اگر پادشاه او را بشفاعت کسی
عفو فرماید و از جرایم او در گذراند پیدا باشد که او را در نظر پادشاه چه وقع و اعتبار باشد **شعر** مَقَامُ الْمُذْنِبِینَ غَدًا ذَلِیلٌ ٭
و قَدْرُ الصَّالِحِینَ غَدًا نَبِیلٌ ٭ و چون بآلودگی آب روی بریخت او را چه جاه و پایگاه باشد **شعر** آب روی که ریخت بر خاکی ٭
کی رسید او بمنزلت پاکی ٭ کز طهارت طراز جوی بود ٭ تازه روی بآب روی بود ٭ **حکایت** خواجه عبدالملک سره ادام
زینت برکته گفت از قوم شیخ زاده بحضرت شیخ قدس سره آمد و بمبالغات میگفت که شصت پاره کتاب در مقالات
مشایخ خوانده ام و لاف از فنون علوم بسیار می زد شیخ قدس سره مثلی فرمود که پادشاهی بدکان دوک تراشی بگذشت
بدوک تراش فرمود که ازین چوب کوتاه دوک از برای من تیری بقدر باعی بتراش و بدستها بشکل تیر کشیدن بکشید
و بغل بگشاد و گفت باید که مقدار طول تیر این مقدار باشد و فرمود چون من باز گردم باید که تراشیده باشی و عنان بگردانید
و بگذشت دوک تراش هراسیده شد که از چوب کوتاه بقدر دوکی چنان تیری دراز که باندازهٔ فرمان پادشاه باشد چون توان
تراشیدن و در تدبیر کار خود عظیم فرو ماند ناگاه عاقلی بوی رسید و از حال آشفتگی وی پرسید دوک تراش صورت حال حکم پادشاه

بچنان تیری دراز از چنین چوب کوتاه تراشیدن آن عاقل گفت ازین چوب کوتاه دوک تیری بتراش و کمانی بس سخت در شهر
طلب کن که از آن سخت تر نباشد و چون پادشاه برسد و تیر خواهد اولا کمانش بدست ده آنگاه تیر پس دوک تراش از آن چوب
دوک بتراشید و کمانی بس سخت که از آن سخت تر نبود طلب کرد و آماده داشت چون پادشاه رسید و تیر خواست اولا کمانش
بدست داد انگه تیر پادشاه گفت من نگفته بودم که تیر بدین مقدار بتراش و دست بشکل تیر کشیدن بکشید و باع بگشاد دوک
تراش گفت سلطان در کمان زه و بکش پادشاه در کمان نهاد و قوت کرد نتوانست کشیدن عاجز شد دوک تراش گفت
سلطان تیر دراز تراشیدن سهل است اما بکمان می باید کشیدن و تیر باندازهٔ کمان می باید تراشیدن
پس شیخ فرمود بشیخ زاده فرم که مقالات خواندن سهل است اما بعمل می باید آوردن و دست تهی کشیدن سهل است اما با کمان
می باید کشیدن و هنر در کمان سخت کشیدنست **شعر** این کمان سخت عشق دوست نیست ٭
لایق هر ساعد و بازو و دوش ٭ چشمها در خون حسرت می کشند خون فشان ٭ تا کدامین را رسد آن زه بگوش ٭
حکایت ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره فرمود که چون پیغمبر صلوات الله علیه از معراج باز گردید دید در دوزخ جماعتی را
از زنان که بمقراض آتشین گوشت از اندام ایشان می بریدند پرسید که اینها چه قوم اند گفت اینها زنانی اند که فرزند بزنا
آورده اند و بر شوهر خود بسته و بفرزندی ایشان بر کار کرده پس شیخ قدس سره فرمود بخدا که قومی از نفس مالا باشند و دعوی
دل و ارشاد کنند هفتاد بار عذاب ایشان ازینها سخت تر باشد **شعر** مریم دل روح زاید چون ز جان آبستن است ٭
نفس آبستن از و جز دیو ناید در وجود ٭ **حکایت** خواجه عبدالملک سره او گفت که شیخ قدس سره فرمود در حق
کسانی که قرآن را وسیلهٔ دنیوی میکنند و شبکهٔ صید دنیا می سازند که آن بهتر که شخصی بزم و طنبور بدست آرد از آنکه بقرآن
بدست آرد همچنانک مثلا اگر کسی در خانهٔ رفت و عظیم گرسنه است و نان می بیند بر طاقچهٔ نهاده که دستش بدان نمی رسد
و ضرورت چیزی زیر پای می باید نهادن تا دستش بدان نان برسد و چون طلب میکند در آن خانه مصحفی می یابد و طنبوری
اولی آن باشد که مصحف زیر پای نهد و نان فرو گیرد یا طنبور حاجت گفتند نه طنبور فرمود من نیز همین میگویم طنبور زیر پای نهادن
در طلب نان اولیتر از مصحف و قرآن وَلَا تَشْتَرُوا بِآیَاتِی ثَمَنًا قَلِیلًا **شعر** دین فروشی مایه کردن هست خسران مبین ٭
سودمند آنکس که دنیا صرف کرد و دین خرید **حکایت** ادام الله برکته گفت روزی مولانا نصیر الدین اردبیلی که وحید
زمانه بود رحمة الله علیه در حضرت شیخ قدس سره بود و او را شوایب اغراض نفسانی در دل متخلج می بود و در حق ذاکران سخنها
می گفت شیخ فرمود مولانا درین شهر فاسق و ظالم و شارب الخمر و عوان و غیرهم از طوایف مردم هستند که بر غیر راه افتاده اند
مولانا ایشان را منع نمیکند و این طایفه صوفیه را که ارکان اسلام دارند و سنن و آداب شرایع بجای می آرند و ریاضت می کشند
و مرتکب معاصی نمی شوند و بکلی از کل ما حرم الله اجتناب میکنند و بذکر الله مداومت می نمایند منع میکند و طعن میزند سبب
چیست مولانا نصیر الدین فرو ماند و هیچ جواب نتوانست گفتن شیخ قدس سره فرمود من جواب بگویم لیکن نبادا که

مولانا برنجد مولانا نصیر الدین گفت نه نرنجم شیخ فرمود مولانا اگر پادشاه بسیاست وقتل یکی از گناهکاری حکم فرمود وجلاد ویرا
بمیدان سیاستگاه می کشد تا ویرا بفرمان پادشاه سیاست کند وبکشد برادران وخویشان واتباع آن گناهکار پادشاه وجلاد را
دعا کنند یا دشنام دهند مولانا نصیر الدین گفت نه دعا نکنند بلکه دشنام دهند پس شیخ قدس سره فرمود مرا پیش ازین گناه همت
که تیغ تلقین شمشیر ذکر بدست ذاکران میدهم وایشان را در معرکه وسیاستگاه حلقه ذکر کردن بر گردن نفس میزنند آن برادر وخویش
او را که در تن است سخت می آید پس وبدان کران دشنام می دهند شعر اذا طالبتك النفس یوماً بحاجة
وکان علیها للقبیح طریق ۰ فدعها وخالف ما هویت فانها ۰ هواك عدو والخلاف صدیق ۰ مولانا نصیر الدین چون بشنید
سر فرو انداخت وساعتی بخود فرو رفت پس گفت شیخ سخن میگوئی اما راست میگوئی انصاف خوش است در همه وقت
خاصه بزبان حق شنیدن پس شیخ فرمود مولانا شما تاجرید وما خرنده شما دلال وما مشتری که شما میخوانید ومیگوئید وما نیز هم
در عمل میآریم شما را از ما منت داری باید بودن که کالای شما را خریدار مائیم مولانا نصیر الدین از صاف درون انصاف داد وکدورت
انکارش بصفای اعتقاد مبدل شد شعر چون زلال مشربش انصاف داد ۰ جرعه تسلیم خورد انصاف داد ۰
حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت که شیخ قدس سره فرمود مثل کسانی که مردم را از ذکر گفتن منع میکنند جماعت
که جمعی از معلولان صاحب برص وغیره با جماعتی از صحیح البدن در حمام تاریک بشب تاریک روند تا عیب ایشان آشکارا نشود
وکسی اندام ایشان نبیند اگر کسی شمعی یا چراغی در حمام برد وحمام روشن گردد وعیب ایشان پیدا وآشکارا گردد قصد کشتن آن شمع
وچراغ کسانی کنند که صحیح البدن باشند یا کسانی که معلول باشند گفتند نه کسانی که معلول باشند پس فرمود که آنکسان که بعلت نفس
معلول باشند منع ذکر میکنند از برای آنکه ذکر را نوریست که چون در میان آید مجموع علت صاحب نفس پیدا شود پس منع ذکر ازین
سبب میکنند تا در ظلمات نفسانی علتهای ایشان پوشیده ماند وپیدا نشود وفضیحت نیابند شعر
شمع رخشنده در آن جمع نخواهند که تا ۰ عیبشان در شب تاریک بماند مستور ۰ وای آن وقت که روشن شود این راز چو روز ۰
پرده برخیزد واین حال بیاید بظهور ۰ حکایت خلدالله برکته گفت روزی شیخ قدس سره بمولانا نصیر الدین اردبیلی که منصب
قضا با شکوه داشت گفت مولانا چون میدانی که ظلم وجور در قضا نمی باید کردن چرا میکنی نخوانده که در دوزخ حق تعالی آسیابی آفریده است
که چون پادشاه ظالم گردد وسر قاضیان ظالم بدان خرد کنند مولانا نصیر الدین گفت نشاید که سر ما بکوبند بردن رود یعنی بتغیر که آسیابان
از برای خود باجره بردارد شیخ فرمود مولانا آسیابان کوزه از برای خود خردتر آرد کند شعر آسیاب قهر چون گردان کنند
دانه از فرق نامردان کنند حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت که شیخ فرمود در مثل کسانی که علم میخوانند وبدان عمل
نمیکنند همچنانست که بیماری پیش طبیب رود وطبیب تشخیص مرض او بکند واز برای علاج نسخه کند که موجب آن نسخه ادویه بخرد وبخورد
تا از آن مرض شفا یابد اگر بیمار آن ادویه حاصل نکند وبکار نبرد ودایم بمطالعه وخواندن نسخه مشغول شود بدان قناعت کند وبعلاج
مشغول نشود از آن مرض صحت یابد یا نه گفتند نه فرمود که همچنین آنکس که دایم بخواندن علوم مشغول گردد وهیچ در عمل نیارد وبدان

کار نکند از امراض اندرون خلاص نیابد ومجرد خواندن فایده ندهد القرآن حجة لك او علیك شعر
این مجرد نسخه خوانی ظاهر از نیاک باه ۰ دفع جان کداز اندرون کی کند حکایت خواجه عبد الملک گفت روزی
حافظی در حضور شیخ قدس سره عشری قرآن بقراءت سبعه بخواند سید الخلفا حاجی محمد آدمان رحمه الله علیه تربیت وی آغاز کرد که
سبعه نیک می داند وشاطبی خوانده است ونیکو دانسته شیخ قدس سره فرمود حاجی او قرآن بشاطبی درست کرده است
یا شاطبی بقرآن مردم خاموش شدند باز شیخ فرمود که قرآن از آنجا که منزل شده است راست منزل شده است تا ما کژی خود را
بقرآن راست کنیم وقرآن کیمیاست وما مس افعال واقوال خود را بقرآن راست وسره گردانیم تا چون قرآن نقاب از روی بر اندازد
ومس بکیمیا رسید زر خالص گردد شعر بر سر بازار دین نقد روا نرا سکه اوست ۰ کیمیای وی دهد هر قلب را عز قبول ۰
حکایت خواجه عبد الملک گفت روزی قاضی القضاة شمس الدین مبارکشاه وافتخار السادات سید قطب الدین
رحمهما الله بحضور شیخ قدس سره آمدند شیخ در اطوار کلمات فرمود موالی اگر خادمی کاسه طعام آورد ومیگوید بمردم که ازین طعام مخورید
که عوبی در آنجا افتاده است ومسموم شده وخوردن آن مضر باشد وخلق را از خوردن آن منع میکند لیکن خود خوش میخورد واز آن
پرهیز نمیکند عوام خلق این ازوی خواهند باور داشتن ونگویند اگر راست میگوید که در اینجا عوب افتاده است خود چرا میخورد پس موالی
خلق را از لقمه حرام منع می کنند وخود میخورند خلق نگویند اگر راست میگوئید چرا میخورید شعر منع مردم ز صبر تلخ مذاق
وانگهی زهر چون شکر خوردن ۰ نیست در پیش مردم عاقل ۰ غیر اظهار جهل خود کردن ۰ حکایت خواجه عبد الملک گفت
شیخ قدس الله سره گفت در مثل کسانی که خود را در ظاهر بصفت متصوفه وصورت اهل تربیت بخلق می نمایند اما در باطن باغوای خلق
مشغول می باشند همچنانست که گرگ قصد گله گوسفند کند اگر خود را بصورت میش نماید ودر گله آید خلق از او اجتناب نمایند وگله را
ازو نگاه ندارند پس این طایفه که خود را بصورت وصفت صلاحیت بمردم می نمایند ودر باطن بخلاف آنند بر مثل آن گرگ اند که خود را بصورت
میش می نمایند وقصد گله می کنند ومردم باو ایمن می شوند واو کار خویشتن بافساد واغوای مردم میکند شعر
وراعی الشاة یحمی الذیب عنها ۰ فکیف اذا الرعاة لها ذیاب ۰ شعر دین نیست بزرق خویشتن بنمودن ۰
در صورت میش گرگ بصیرت بودن حکایت خواجه عبد الملک گفت شیخ قدس الله سره در تبریز در خانقاه وزیر
غیاث الدین محمد رشیدی بود ومولانا شمس الدین طوطی رحمه الله در حضور شیخ نشسته اصحاب واعیه در تربیت مولانا
شمس الدین طوطی سخنها می گفتند که مولانا شمس الدین را وظیفه آنست که در حضور پادشاهان ووزرا همیشه مدح ومناقب
مشایخ وصلحا میگوید شیخ قدس سره از فضایل ظاهری بخصایل باطنی التفات واهتمام بیشتر داشت فرمود که وصف قفس
میکنید طوطی گو پس دست مبارک بر دوش مولانا شمس الدین طوطی میزد ومیفرمود که این قفس است طوطی او کو شعر
در هوای ما سزد مرغ گشاده بال وپر ۰ پرشکسته در قفس جولان نمائی کی کند ۰ طوطی گویای خوش الحان سزد در باغ عشق
ورنه زاغ بی نوا بلبل نوائی کی کند حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره در خانه

قاضی ضیاء الدین رحمه الله نشسته بود و جمعی کثیر حاضر بودند و مولانا بهاء الدین یعقوب چاغانی دران مجلس بود قاضی ضیاء الدین مولانا
بهاء الدین یعقوب گفت مولانا بیا از شیخ تلقین ذکر بستان مولانا بهاء الدین یعقوب گفت که از شیخ زاهد قدس سره تلقین
ذکر دارم احتیاج نیست گفت چه باشد شمشیر تیز کنده شده را باز تیز کرده و جلا داده باشی بهاء الدین یعقوب ابا نمود چون شیخ
در وی تفرس سرکشی نفس دید و این سخن شنید فرمود مولانا دعوی آن میکنی که باز سپید شاه دارم اگر راست میگویی سرکشی
صید کن نه آنک تو داری کنگرست نه باز سپید شعر درهوای صید عشق شاه شهبازی سزد ٭ بوم کنگر بخت کی پرواز شهبازی کند ٭
حکایت ادام الله برکته گفت در تبریز عارف نامی که مشهور وقت بود بحضرت شیخ قدس سره پیوسته شیخ قدس سره
بوی فرمود که نام تو چیست گفت نام من محمدست اما عارف گویند فرمود عارف یعنی شناسا تو خود را شناخته که ترا عارف گویند
عارف گفت چندین کتاب در مقالات مشایخ و تصوف خوانده ام و دانسته شیخ قدس سره فرمود که نیک آن خود کار و معامله
ایشان است از آن تو کو شعر بپر خویش باید کرد پرواز ٭ ببال دیگران نتوان پریدن ٭ و فرمود که
مثل این خواندن چنانست که خواجه غلامی را بمصر فرستد بتجارت و آن غلام انواع قماشات نفیس موافق و ارزان بخرد
و تفصیل آن را نسخه بنویسد و پیش خواجه فرستد که ازین نوع اقمشه خریده ام اگر این خواجه جماعت خواجگان را جمع کند تواند
کردن که آن نسخه را بعوض قماشش طرح کند و بفروشد گفتند نه پس فرمود که آن مقالات تفصیل و نسخه آن معاملات ایشانست
که آن بزرگان را واقع شده است و آنجا که عرض قماشات معاملات باید نسخه مجرد بکار نیاید شعر
بگنج نامه اسباب دیگران نتوان ٭ بخواجگی و تنعم توانگری کردن ٭ حکایت خلد الله برکته گفت در اوایل حال مطالعه
رساله قشیری میکردم و پیش مولانا جمال الدین خضر طارمی میخواندم شیخ قدس سره فرمود اولا کاری باید کردن و ان معاملات حاصل
کردن انگاه مطالعه این مقالات کردن تا فایده دهد و آن معامله خود را در انجا مطالعه کند و بداند که آن معامله اینست و اگر اولا
مطالعه مقالات کند و آن معاملات حاصل نکرده فایده ندهد و از کار باز ماند همچنانک پیاده غلامی هر روز میدان میرفتی و نیم درم
حاصل میکردی و بدان قناعت می نمودی در وجه قوت خود روزی گنج نامه بیافت و از آن شاد شد و بانتظار مطالعه آن گنج نامه
مشغول شد و از آن میدان رفتن و نیم درم کسب کردن باز ماند و طلب گنج نیز نکرد چون شب هنگام شد نه گنجش بدست آمده
بود و نه میدان رفته و نیم درم حاصل کرده و گرسنه مانده بود و نیم درم هر روزینه فوت شده پس مطالعه مجرد گنج نامه اورا
هیچ فایده نداشت بلکه از کسب نیز باز داشت شعر بگنج نامه بی سعی در طلب کاری ٭
تجارتی نتوان کرد کیسه اندوخت حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود اگر بازرگانی
مثلا در اصفهان بار پسته را بخرد و بار دبیل آورد و در مجمع خواجگان بباز آرد که قماش ابریشم می فروشم چون بگشاید
مجموع را آلات پشمین بینند از شال و غدار و راجه ملالت رسد هم از خسارت هم از خجلت همچنین آنکس که
ازین دنیا بار اعمال خود بعرصگاه قیامت می برد و درین دنیا نگشاده و نداشته است که در انجا نیک و بد کدام است

و نیک از بد جدا نکرده و او را تصور که همه نیکست اگر دران معرض قیامت آن بار بسته او را بگشایند و بر بساط یوم تبلی السرائر
بگسترانند و هیچ دران بضاعت طاعت نیابند چون تمامت پشیمه بیند بین که او را چه ملالت از خسارت و خجالت رسید قل هل
ننبئکم بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا پس فرمود
اکنون من میگویم که بار وجود خود را اینجا بگشایید تا از خسایس و نفایس که در انجا باشد باز دانید و مواد خسایس اینجا برید و نفایس
انجا برید و بار پاک بعرصگاه قیامت آرید که اگر نگشایید و پاک نکنید و همچنان با خود ببرید هم در گور قرین باشد و هم در قیامت
سبب عذاب گردد شعر سرنامه کار و بار عمر تو بخشر ٭ بنگر چه متاعست و چه خواهی بردن ٭ حکایت
ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره فرمود هر کسی که توبه کرد او را واجب است که چند چیز را تبدیل کند اول صحبت از برای
آنک اگر تبدیل صحبت نکند و با کسانی صحبت کند که بر جاده این راه نباشند زود باشد که وی را از راه ارشاد بگردانند دوم باید که
تبدیل هیئات و صورت کند از برای آنک چون در زی متصوفه و اهل صلاح آید این صورت و زی برو تحفه باشد که او را از
معاصی بسبب عیب کردن خلق و تعنت ایشان باز دارد سیم باید که تبدیل لقمه کند که اگر او را لقمه حرام بوده باشد از آن احتراز طلبت
کند که اگر احتراز نکند آن لقمه حرام باز او را بحالت اولی برد شعر دست در سلسله توبه زدن را شرط ٭
لقمه و خرقه و صحبت که مناسب باشد ٭ حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس الله سره فرمود که چون شخص توبه کند
شیطان که دشمن است ان الشیطان لکم عدو دشمنی زیادت گرداند و خواهد که او را در ورطات معاصی اندازد
تا توبه او بیفا د آورد و او دشمنی است که این کس را می بیند و این کس او را نمی تواند دیدن انه یریکم هو و قبیله من حیث
لا ترونهم و او دشمنی است قوی و این کس ضعیف پس ناچار این کس را ضرورت باشد از آنک خود را از و در پناه آرد و بقلعه
و حصن حصین متحصن گردد که از وی ایمن شود و آن حصن حصین لا اله الا الله است چنانک در حدیث قدسی ثابت است
لا اله الا الله حصنی من دخل حصنی امن من عذابی پس طالب را که توبه کرد در حصن دوام ذکر باید رفتن و دایم بذکر مشغول شدن
تا از شر شیطان ایمن گردد شعر ای در جوار نامت هر خسته را پناهی ٭ وای در پناه حصنت هر مفلسی و شاهی ٭ حکایت
خلد الله برکته گفت شیخ قدس سره فرمود که چون بنده را در گور می نهند دران خاک پاک یا دران تابوت و کرباس و پنبه
پاک هیچ حیوانی و علتی می باشد گفتند نه پس فرمود چون شخص را در خاک می نهند و دران خاک مار و عقرب می بینند یا گاه
می باشد که آن کس را بر صورت خوک می بینند یا بر صورت سگ نعوذ بالله و برحمته من شر عذابه و نقمته چون آنکس این چیزها را
با خود برده است دران خاک و تابوت و کرباس و پنبه پاک از کجا می آیند پس هر کس که اینها را که از صفات نفس اند
اینجا پاک نکرده باشد آنست که با خود بگور می برند چون قطع این صفات نفسانی نکرده باشد شعر
تا گور وجود خود نگردانی پاک ٭ آسوده و پاک کی شوی در دل خاک ٭ پس ادام الله برکته گفت سوال کردم که اگر کسی
صالح باشد و از اهل بهشت لیکن اینجا تصفیه باطن و قطع این هوام و حشرات مشغول نشده باشد او را نیز این هوام و حشرات

قرین کور باشد جواب فرمود بلی با او باشند لیکن از ایشان عذاب نیابد بلکه ایشان از آتش خود بینند و از ایشان ملالت یابد اما
عذاب نه اما اگر نیت تصفیه داشته باشد و تمام تصفیه نکرده لیکن یکرهٔ و اصلاً بذکر مشغول بود چون وی را در گور نهند نور ذکر در آید و آن
مجموع را بسوزاند و ناچیز کرداند و او بسلامت ماند شعر آن چه حسنست که یک جلوهٔ او ۞ صد حجاب دل بر جا بسوزد ۞
و آن چه نورست که یک لمعهٔ او ۞ ظلمت هر دو جهان را بسوزد حکایت ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره فرمود که روی
زمین غفلت آباد است و زیر زمین حسرت آباد است و هوای نفس مشغول اند در غفلت مانده اند و چون در زیر زمین میروند
و آن احوال و اعمال وی بر وی منکشف میگردد معلوم میکند که از کدام نعمت حرمان یافته است حسرتش بر حسرت زیاده میگردد شعر
واحسرتا که عمر برباد شد بغفلت ۞ واغفلتا که مسکین در خاک شد بحسرت حکایت پیر یوسف سراوی گفت از پدر خود
حاجی اسمعیل یعقوبان رحمه الله شنیدم که او گفت شیخ قدس سره فرمود ترکی بود که بخت جسیم و قوت بس عظیم داشت بحیثیتی
که در پیش دست در درخت زدی و بقوت پایها اسپی که بران نشسته بودی برداشتی در وقت وفات در خرگاهی بود و ترکش
و اسلحهٔ او در آنجا آویخته بود و او در ان حالة الموت اضطراب عظیم میکرد و می گریست برادرش تسلیهٔ او میکرد که موت ناچار است
و از لوازم خلایق همه را می باید مردن و از تسلیم چاره نیست آن ترک گفت که از سبب مردن نمیگریم و از مرگ جزع نمیکنم لیکن از
حسرت آن میگریم که ترکشم پر از تیر است و بیک چوبه تیر بهادری نکرده ام و شیخ قدس سره عین این سخن را با جماعت بنصیحت فرمود
و فرمود که حیف باشد که مردم را ترکش پر از تیر باشد و از دنیا چنان در گذرد که بیک چوبه تیر بهادری نکرده باشد شعر
باز در خاک گور بردن سختست ۞ این قوت بی هنر نکرده هنری حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود
مثل کسانی که تلقین ذکر بسیار گیرند و کار نکنند همچنان باشد که کهریز کنی که کلنگ بسیار بخرد اما کار نفرماید و در کار نیارد و کهریز کن
باید که چون کلنگ بخرد کارش فرماید و در کار آورد تا بدان چشمهٔ آب بدر آید پس کسی که تلقین گرفت باید که بکلنگ لا اله الا الله
چندان کار کند و چندان بگوید که چشمهٔ حکمت از دل روان گردد شعر چون چشمهٔ آب زندگانی ۞۞۞
در ظلمت خاک شد نهانی ۞ از کندن جان بسعی می جوی ۞ کان چشمه روان شود درین جوی حکایت پیر جبرئیل گفت
چون شیخ را قدس سره آوازهٔ ارشاد و صیت صدای اَجِیبُوا دَاعِیَ اللهِ در مسامع جهان افتاد سلالة الاولیاء والصدیقین
جمال الدین علی رحمه الله علیه بحضور شیخ قدس سره بدیه کلخوران آمد و بر سبیل تعنت میگفت که مرد را بر سجادهٔ ارشاد نشستن
وقتی روا باشد که قوت اشراف او بر احوال مریدان در نصابی باشد که اگر در بغداد عجوزه را در کوزهٔ نخود دانها باشد او را حق بران
اشراف و علم چنان داده باشد که عدد عدد آن دانها داند شیخ قدس سره فرمود ای مادر و پدر این سخن بقدر تو نیست مردی که ارشاد را
شاید باید که در نصابی بود که او را مریدان باشند در خطا و ختن و در شرق و غرب او را اشراف بر وقایع همه باشد و قبض و بسط
چنان باشد که آنچه خواهد از وقایع قبض کند و باز دارد از مرید و آنچه خواهد رها کند و آنچه خواهد بفرستد و اگر در اطراف کوه قاف
او را چهار مرید باشد که همه چهار را در یک نفس نفس بآخر رسد و شیطان قصد ایمان ایشان کند و ملک الموت قصد قبض جان کند

مرشد هر چهار را در ان یک نفس واحد مدد حال تواند کردن که ایمان بسلامت ببرند که اگر در ان نصاب و مرتبه نباشد سجاده بر و حرام باشد
و او روز قیامت رو سیاه خیزد و از حضرت عزت سرساری برد شعر مرغ دل در قاف این معنی بشهبازی رسد ۞
ور نه مرغان هوا را در هوا بازی رسد ۞ گوش محرم باید این اسرار را ور نه کجا ۞ این طنین ناز در گوش طنین زی رسد ۞
حکایت پیر حاجی اقیونی گفت از پیر عجب فرکوشی شنیدم که او گفت که در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم شخصی
برخواست و گفت شیخ در پشتی دیدم از ان آدمی که افتاده بود بر روی خاک و حرکت میکرد احتیاط کردیم هیچ مغزی نداشت
و بر خاک حرکت میکرد بشکافتیم عقربی از میان بیرون آمد و روان شد شیخ قدس سره چون این سخن بشنود فرمود میدانید که او چه کس
بوده است گفتیم شیخ فرماید فرمود او مردی متکبر بود که در ریشی دعای میکرد و از غایت تکبر دست بدعا بر نداشت آن عقرب را حق تعالی
بروی گماشت تا دست او را معذب میداشت شعر در خاک هزار گونه زین گونه عذاب ۞ بسیار بود بر وقت از باد شتاب ۞
حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت زیدت برکته وقتی که شیخ قدس سره بمراغه بود جماعت تراغاییان بیامدند و شیخ را
قدس سره بجانب تراغای دعوت کردند و ببردند و چون روز جمعه شد نماز جمعه نمیگذاردند و حنفی مذهب بودند شیخ قدس سره فرمود
که شما چرا نماز جمعه نمیگذارید بجواب گفتند که در مذهب امام ابوحنیفه مصر جامع می باید تا جمعه درست آید و منعقد شود شیخ فرمود مصر
جامع کدام است گفتند شهری می باید که در انجا رودخانهٔ مثل رود نیل باشد و هر چه طلب کنند در انجا دست دهد تا حدی که از غایت غلو
که در تعصب مذهب کنند گفتند پالان و پیل و رکاب چوبین باید که در ان شهر موجود باشد تا جمعه درست باشد شیخ را قدس سره
خوش نیامد فرمود که تبریز بزرگتر باشد یا مکه یا مدینه گفتند تبریز فرمود هر چه طلب کنند در تبریز بیشتر دست دهد یا در مدینه
گفتند در تبریز فرمود که چون در مدینه این شرایط موجود نبود بایستی که جمعه پیغمبر علیه الصلوة والسلام درست نبودی نعوذ بالله من تخیلات
المبطلین و چون است که جمعهٔ پیغمبر صلوات الله علیه در چنان جای درست باشد و از ان کسی دیگر درست نباشد پس مصر جامع نیست که شما
فهم کرده اید بلکه بحقیقت مصر جامع وجود مبارک پیغمبر بود صلوات الله علیه و بعد از پیغمبر علیه السلام وجود صاحب دل است که هر کجا
صاحب دلی باشد مصر جامع باشد شعر مصر جامع آن دلی باشد که اندر جمع جمع ۞ باشد و سازد تفرق کرد خویش اندر چهار
حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت شیخ قدس سره فرمود اگر چنانکه کافری علوی دختری را بغارت برد و با او نزدیکی کرد
فرزندی که در وجود آمد حرام زاده باشد و اگر پادشاهی عادلی که برین کبر حاکمست آمد ~~و با او نزدیکی کرد~~ و آن علوی دختر را از دست آن
کبر خلاص داد و بعلوی بسری نکاح کرد که کفو اوست فرزندی که از ایشان متولد شود حلال زاده باشد اکنون آن کبر نفس اماره است
و علوی دختر دل است که بغارت برده است و در و متصرف شده و هر چه از ایشان در وجود آید صفات ذمیمه است چون بخل و حسد
و ریا و امثال آن و پادشاه عادل کلمهٔ طیبه ذکر لا اله الا الله است که الذکر منشور الولایة و چون پادشاه عادل را از تسلط نفس اماره
باز بستاند و جای دیگر که آنجا کفاءت حاصل باشد در نکاح آرد هر چه از ایشان در وجود آید همه حلال زاده باشد که آن خصال
حمیده است شعر مریم دل چون خلاص نفس دید و نفخ روح ۞ روح باشد عیسی معنی که می زاید ازو ۞۞۞

حکایت ادام الله برکته گفت شیخ قدس الله سره مطابق المؤمن حلو ویحب الحلاوة فرمود مؤمن که شیرینی دوست دارد
مؤمن باشد که حلاوهٔ ذکر و ایمان یافته باشد و تلخی معصیت در و کار کرده انگاه مؤمن شیرین شده باشد و شیرینی دوست دارد شعر
حلاوتیست دران لب که در حلاوت لفظ ۰ هزار معجز آثار جان شیرین است حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره
فرمود هر مریدی که خرقهٔ از دست شیخ خود بپوشد و مناسب آن عمل نکند آن خرقه او را بصورت عزت بدارند و دست بوس آنچه
بصورت تعلق دارد بکنند اما در آخرت حمایت نکند و اگر خرقه بپوشد و عمل بکند هم در دنیا حمایت بکند و هم در آخرت شعر
جوشن مردان ز بهر روز میدان ساختند ۰ نه برای خودنمای زیوری پرداختند حکایت مولانا شمس الدین
اقیونی روایت کرد از مولانا محمد خرقانی مردی بود متمول و نعمتی داشت و خیر بود اما خیر بدیهای دگر میکرد و در دیه خود ملتفت فقرا
نمی شد و چون با خدمت فقیه محمد سنزقی بحضرت شیخ قدس سره رسیدند حالی که بنشستند و روی مبارک با فقیه محمد کرد و فرمود که ما را
که بوی طعام تو من شنوم و تو طعام بدیگری دهی چون پیره کریم این بشنید برخاست و در پای مبارک شیخ افتاد و انصاف بداد و بعد
ازان انعام و خیرات با جماعت دیه خود بیشتر میکرد شعر هر که از سفرهٔ نصایح او ۰ لقمهٔ خورد و ریزهٔ برچید ۰
قوت جان برد و قوت دل یافت ۰ ز آب حیوان جرعهٔ بچشید حکایت پیره امیر عمر بردی گفت سال بجد مدت
شیخ قدس سره قریب مزار کس بخلوت بود چون عید کردند و برفتند شیخ قدس سره در عقب ایشان نگاهی کرد
گفت فردا خدای تعالی اگر از من سوال کند و گوید این چندین خلایق بتو حواله کردم با هر یکی چه کردی جواب چه گویم این بگفت و بگریست
چنانک اشک چشمش بمحاسن مبارک فرو رفت شعر در بحر چنین فکر و تحیر غرقم ۰ از دیده ازان قطرهٔ در می بارم ۰
حکایت از پیره فخر الدین ورزقانی روایت است که روزی مریدی از شیخ قدس الله سره سوال کرد که نقلی دیده ام که دو رکعت
نماز چاشت که بنده بگذارد در حضرت عزت بعبادت سی ساله بنویسد شیخ فرمود بوضو یا بی وضو آن کس گفت شیخا بی وضو نیز
کسی نماز گذارد شیخ فرمود که پیش صوفیان چنانست که نماز بی وضو کسی راست که طهارت باطن نکرده باشد شعر
غسل دل باید بهفتاد آب و خاک ۰ تا از و آید حدیث راز پاک حکایت هم پیره فخر الدین ورزقانی گفت که از
پیره بابا شنیدم که پیره احمد کشمیری در ورزقان بود و سخنهای بلند میگفت جماعت اشنویان بحضور مبارک شیخ قدس سره میرفتند
ما نیز با ایشان بحضور شیخ رفتیم در ساعت روی بجماعت کرد و گفت پیر احمد آنجاست در ورزقان گفتم بلی فرمود می باید که قلتین
جوشش از دریا نزند دریا می باید که جوشش از دریا زند و قلتین از قلتین اگر قلتین که ظاهرش صافی نماید و باطنش آلوده باشد از
دریا جوشش زند آلودگی باطنش از بن براید و متغیر گردد و دست نماز را نشاید شعر مجمع البحرین باشد تا رسد موسی بخضر ۰
از بی علم لدنی نه کنار قلتین حکایت پیره عبد الکریم و محمد بن دهخدا النجار نقل کنند روزی بحضرت شیخ قدس سره رسیدند
که اهل مصر را ارادت است که پیر محمد آدمان را رحمة الله علیه بشهر مصر برند تا آنجا تربیت مردم کند شیخ قدس سره فرمود که محمد آدمان
یوسف خود گم کرده است بمصر چکند و در حضور پیره محمد آدمان گفت اگر مردی داری یوسف خود را بجو و پیدا کن شعر

چه جویی تخت مصر چون در چاه کنعانی ۰ زهی دولت که یوسف را و قعر چاه برهانی حکایت پیر جبرئیل کرد گفت شبی شیخ را
قدس الله سره در خواب دیدم که در میان حوضی نشسته بود و آب حوض پر از خون بود گفتم شیخا این چیست فرمودما که شما
می آموزم که هر کسی که او را طهارت دل باید در دل خون نشیند عاشق بخون دل سزد گر چشم غسل دل کند شعر
زیرا که بر کار هش خونها بخونها شسته اند ۰ از چشمهٔ خونین دل مردان راه درداو ۰ بر جویبار چشم خود چون مردمک بنشسته اند
حکایت فرخ قوال گفت در اوایل ارادت در حضرت شیخ قدس الله سره در حمام بودم و برادران شیخ حاجی اسمعیل
و فخر الدین یوسف طاب ثراهما در خدمت شیخ بودند فخر الدین یوسف سوال کرد که شیخ تعجب میکنم که در محلها اطفال خرد که هنوز
بسن تمیز نرسیده اند در بازی همدیگر سوگند بسر شیخ میخورند حال آنکه ایشان نمیدانند که شیخ کیست و احوال چیست شیخ
فرمود ای برادر اگر بندهٔ خود را در بازار بفروشد بیع درست نباشد اما اگر خواجه وی را بفروشد بهر جا که خواهد درست باشد
و آن فروختن معتبر باشد شعر هران یوسف که بفروشند درین بازار کنعانی ۰ بمصر عالم جانها بگیرد تخت سلطانی ۰
عزیز عالمی گردد که ارواح قدس جمله ۰ بجان و دل خرند او را بارزانی بارزانی حکایت مولانا تاج الدین عوضشاه خطیب
اوجان گفت نوبتی قاضی عماد الدین کاشی رحمة الله در حضور شیخ قدس الله سره نشسته بود و شیخ مواعظ چند میفرمود
شعر و فرائد الفاظه فی الوعظ کالدرر النیرة ۰ جاءت الیک کانها التوفیق فی کل الامور ۰ و در اثنای آن بقاضی گفت مولانا
عاقل کیست و جاهل کیست گفت شیخ فرماید شیخ قدس سره فرمود عاقل توی که علم و کتاب و سنت و فقه داری و تحصیل علوم
کرده و جاهل روستاییست که در دیهی باشد و چیزی نخوانده و ندانسته قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون
قال علی بن ابی طالب ۰ وهو اللبیب الفطن المتقن ۰ قیمة کل امرئ عندنا ۰ وعند اهل العلم ما یحسن ۰ قاضی عماد الدین کاشی را
خوش آمد بار شیخ فرمود مولانا تو هر سال کبیبه با نصد دینار از مردم بستانی چون مدت سال درین حال باید چون بآخرت
روی ده هزار دینار مظلمهٔ مردم با خود ببری شعر وما بی خوف الموت انی لمیت ۰ ۰
ولکن خوف الذنب یتبعه ذنب ۰ و آن روستایی هر سال پانصد دینار میدهد و چون بآخرت رسید چنین هزار دینار
او را پیش مردم باشد اکنون مولانا نظر فرماید که تو عاقل باشی که با آن همه مظلمه بآخرت روی یا آن روستایی که از و دیگران
مظلمه دارند قاضی عماد کاشی چون این بشنید دستها برآورد و بر سر می زد شیخ فرمود مولانا این ندامت و دست بر
سر زدن نیکست اگرچه در خلوت بودی شعر کأنی بنفسی فی القیامة واقف ۰ وقد فاض دمعی اقرأ کتابیا ۰
یقول لی الجبار اقرأ فانتی ۰ اجازیک یا عبدی بما کنت ساعیا ۰ وقد نصب المیزان للفصل والقضا ۰ ۰
کفی یا عبادالله بالله قاضیا حکایت پیره عبد الکریم خلخالی از پدر خود نام او معروف بجنگی روایت کرد که او گفت
نوبتی با مولانا محمد اسمعیلان خطیب خلخال متوجه حضرت شیخ قدس سره شدیم من در راه این دو بیت بخواندم شعر
هر که او را منشور بنامه نخواند ۰ شور و پیشه داری کام و بند ۰ کار بای رسی جهنا مه داران ۰ خداوند بندهٔ بی بنده خداوند

خطیب محمد گفت این معنی روا نیست و نتوان گفتن چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم و بنشستیم اوّلین سخن که شیخ آغاز کرد
فرمود به پره چنگی چون خوانی در راه که می آمدی خداوند بندهٔ بی بنده خداوند چون این سخن بشنیدم حیرتی بمن فرو آمد و خطیب محمد نعرهٔ
بزد و بیخود بیفتاد پس شیخ قدس سره فرمود خطیب این دو معنی است بشنو یکی آنست که هر یکی را نفسی و هوای هست که بر وی خدایی
میکند أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ و چون طالب بمشاق ریاضت قیام نماید این نفس و هوا را که بر وی خدایی میکرد بنده گرداند
و مطیع او تا اکنون بندگی نفس میکرد بر نفس خداوند گردد و دیگر آنست که چنانکه در صحیح مسلم است عن انس بن مالک رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حتی یتوب الیه من احدکم کان علی راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعلیها طعامه
وشرابه فأیس منها فاتی شجرة فاضطجع فی ظلها قد ایس من راحلته فبینا هو کذلک اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح
اللهم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدة الفرح این معنی رضا و فرح حق تعالی مناسب و موافق این معنی است کانه که حق تعالی فرماید
من اکنون کلی برضای توام و موافق رضای تو و آنچه رضای تو باشد تو بشود هم خطیب چون بشنید سر در قدم شیخ نهاد قدس الله سره شعر
سخن از دل همی آمد بدل می بود اثر بیش ٭ ز جان پاک می دادی بجان بخشی خبرهایش حکایت ادام الله برکته گفت که
شیخ قدس الله سره فرمود که ما را حواس ظاهری پنج است و حواس باطنی پنج تا حواس ظاهری را در بند نیازند و بند شریعت را
بر ان ننهند حواس باطنی گشاده نشود همچنانکه چون چشم را فرو خوابانند و بجای که شرعا نگاه نباید کرد نگاه نکند نوری در بصر باطن و بصیرت
او پیدا شود و چون گوش را از غیبت و دروغ شنیدن و از مانهی الله عنه نگاه دارد و کر گرداند گوش دلش شنوا شود و با الهام و ندا
و مخاطبات ملکی و ربانی چون زبان را از دروغ و بهتان و خلاف شریعت و سنت نگاه دارد و بذکر مشغول گرداند زبان دل او بحق و حکمت
حق تعالی گویا گردد و چون دست از مانهی الله عنه چون خیانت و دزدی و آزار مردم کوتاه گرداند دستش بخزانهٔ الهی رسد که
در باطن او پوشیده است و غنی گردد و چون قدم را از مخالفت شریعت نگاه دارد و در پی هوا و نفس نرود حق تعالی او را قدم صدق
بخشد و قدمی دهد که بآن قدم واصل گردد أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ و چون حواس و خاطر خود را جمع گرداند بحق مدرکات
باطن او گشاده گردند همچون ادراک عقل و نفس و روح و دل پس نفس و عقل ادراک اشیا کنند و روح و دل ادراک معرفت حق کنند شعر
ماورای عالم حسی مجالی دیگرست ٭ اندرون پرده کانجا خیالی دیگرست ٭ عقل و نفس و جان و دل را در تفرجگاه خویش ٭٭
از پس این پردها رازی و حالی دیگرست حکایت ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره فرمود ولایت بر سه نوعست
ولایت عام است و ولایت خاص و ولایت اخص خاص و حد ولایت عام عالم محسوسات و بسیط زمین است با آسمان دنیا و
عام را پیش ازین شعور و شروع نباشد و حد ولایت خاص عالم غیب است و آن از عرش است تا ثری و تصرف و سیر و شناخت
و بینائی او درین عالم حرف است که آن عالم خلق است و حد ولایت اخص خاص بیرون از عالم حرف و خلق است و شروع است در
عالم امر که حد و نهایت آنرا کسی داند که حق تعالی او را اطلاع دهد وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ شعر
طایران این هوای دوست را پروازهاست ٭ تا بسرحد مقام و آشیان خویشتن ٭ آن یکی تا منزلی و آن دگر تا مدخویش ٭ و آن یکی تا مقصد و مقصود جان خویشتن ٭

فصل ششم در بعضی از کلمات منثوره شیخ صفی الدین قدس الله سره بروایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته
که در الفاظ موجز معجز اشارات بدیعه بعبارات لطیفه با غرایب معانی مندرج است شعر كَأَنَّ وَمِيضَ مَاءِ الْحُسْنِ فِيهَا ٭
وَمَوْعُ الظِّلِّ فِي مُقَلِ الرِّيَاضِ کلمه عشق را مشورت نیست شعر عشق چون سوی دلی راه آورد ٭٭
تاختن بروی ناگاه آورد ٭ چون گریبان بدست عشق اوست ٭ جان بگیرد دامنش در راه دوست کلمه عشق را بند نیست
شعر عاشق کو راست کردن در کمند ٭ بند جان او را کجا آرد ببند ٭ عاشقانرا بند کردن چون توان ٭ بگسلد ور نیز باشد بند جان ٭
کلمه مرید را چون و چرا نیست شعر در ارادت در نگنجد ماجرا ٭ در ارادت چون بود چون و چرا ٭ هر مریدی کان بتحقیق بود
دین او تسلیم و تصدیقی بود کلمه هر که با ارادت سوار است پیاده نیست شعر ره بپا عشق اندر کوی دوست ٭
توسن دوران مطیع ران اوست ٭ او پیاده نیست در کوی وفا ٭ شه سواری جست باشد در صفا کلمه هر که بصحبت زنده گردد
هرگز نمیرد شعر هر کرا از صحبتی جانی رسید ٭ خضروارش آب حیوانی رسید ٭ هیکل جسمش مجسم جان شود ٭
زندهٔ جاوید جاویدان شود کلمه هر که بصحبت بمیرد هرگز زنده نشود شعر آنکه او با مردگان شد وطا ٭
از رهٔ صحبت کفن سازد غطا ٭ مرده دان و مرده خوانش مرده ٭ جسم و جان پژمرده و افسرده ٭ کلمه هر که
صاحب دلی را در یابد و از حضور او معرفت حاصل نکند و کاری نکند که سبب نجات او باشد خرف میرود نه از آن خرفی که مصطلح مردم است
که بی عقل شوند بلکه بوضعی میرد که کفر از اسلام باز نشناسد شعر صحبت صاحب دلی چون دست داد ٭
روزن گنج سعادت بر گشاد ٭ حبذا گر مایهٔ دولت بری ٭ ورنه در خذلان خجالتها خوری کلمه نکته داد که در درصدف نپوسد
اگر بپوسد وای در وای در شعر ای صدف گوهر نگهدار از تلف ٭ وای آن در که بپوسد در صدف ٭ جوهر اندر اصل کان می پرورش
در میان جان بجان می پرورش کلمه در صدف همه باران در نشود الا باران نیسان شعر
قطرهٔ باران نیسانی بود ٭ دانهٔ کان در عمانی بود ٭ ابر نیسانی در بار آورد ٭ از صدف دری که شهوار آورد ٭
کلمه همه ذکر قطع و رفع حجاب نکند الا بتلقین صاحب دل شعر ره روی کو راه با منزل برد ٭
از ره تلقین صاحب دل برد ٭ مهر عنوان ریاست آن بود ٭ حکم فرمان و سیاست آن بود کلمه نان دادن
و منت نهادن چنان باشد که خاک بر سنگ کنی و تخم در اندازی شعر نان با منت عطای باطل است ٭
تخم بر سنگ است و آن بی حاصل است ٭ نان برای محض حق دادن خوش است ٭ لقمهٔ منت جگر را آتش است ٭
کلمه لقمهٔ حرام بگل فرو رود و لقمهٔ حلال بدل فرو رود شعر لقمهٔ ناپاک آرد رو بخاک ٭
پاک دارد میل سوی جان پاک ٭ وانکه از پاک پاک آید بکار ٭ هر یکی با جنس خود آید بکار کلمه هر که
طعامی خورد که در اول آن بسم الله گفته باشد و لقمها بیاد حق تعالی خورد و در تشویش آن باشد که مبادا زیاده باشد و حلال تر اند
بخورد بنور مبدل شود و اگر بشرهٔ نفس خورد حظ نفس گردد و بظلمت مبدل گردد شعر

هر غذای کان بیاد حق خورند ° غصه سختی دل در پی برند ° در درون گیرد بسوی نور ره ° ظلمت آرد گر خورد مرد از شره °
کلمه امروز که دشمن هست و قوت و صلاح هست بکوش که دشمن را پاک کنی و بگور پاک روی که فردا اگر گور
دشمن باشد و سلاح و قوت نباشد شعر تان سلاح و کار و تان جوشن بپوش ° دشمنت چون هست با دشمن بکوش
ورنه چون در خاک خوار بهار روی ° با عزیزان شرمسار بهار روی کلمه همه خوار همه گوی باشد و همه گوی همه کن باشد و همه کن
بدوزخ باشد شعر هر که هر چیزی که پیش آید خورد ° گفتن هر چیز از آن بار آورد ° گفتن و کردن چو زین سانش بود °
عاقبت فرجام نیر آتش بود کلمه دایم النظر دایم الزناست و دایم الزنا دایم دوزخ است شعر
دیدهٔ دایم نظر دایم زناست ° وانکه او دایم زنا شد ریب نیست ° کز مآل هم ثواب و هم عقاب ° آتش دوزخ بود او را مآب °
کلمه آن بهتر که شخص از خمارخانه با چشم گریان و دل پشیمان با حسرت و ندامت بیاید و توبه کند از آنکه صوفی از خانقاه
با پشتوار زهد و پندار بیاید شعر مردی خماری که خجلت آورد ° ور ندامت اشک حسرت آورد ° این شکست و ترس او چون توبه کرد
بهترست از زهد با پندار مرد کلمه مثل مال و منال دنیوی بنسبت با دنیادار همچنانست که بیمار که از ضعف عصا بدست گیرد
که چون عصا از دست او بستانند از ضعف از پای در افتد و مثل جزویات دنیوی بنسبت با دین دار همچنانست که کسی وی را بر
درخت بندد که چون بندهای از درخت باز گشایند او بستیم و مستقل گردد و از قید خلاص یابد شعر هر که تکیه کرد بر دنیای دون °
چون بستانندش از او افتد نگون ° وانکه از دنیا بزندان آید او ° چون گشایندش بجولان آید او °

باب پنجم در کراماتی که از شیخ صفی الدین قدس الله سره در اصناف و حیوانات و غیرها ظهور
آمده است مندرج در سه فصل فصل اول در احوال جن حکایت ملک الصلحا جمال الدین ارموی گفت سید الخلفا خواجه
افضل سراوی و پیره بابای مراغی رحمة الله علیهما که از جملهٔ نزدکان شیخ بودند چنانک بسیار بودی که در شب که شیخ قدس الله سره
در استراحت بودی ایشان پای مبارک شیخ را مغامزی کردندی از ایشان شنیدم که چندین شب چنان اتفاق افتاد که پای مبارک
شیخ در کنار گرفته می مالیدم ناگاه خود را بیرون خانه می دیدیم و قصد میکردیم که در خانه رویم مجال نمی بود و متحیر می شدیم و تا وقت صبح
مجال در راه نمی یافتیم از شیخ قدس سره سوال کردیم که این چه حالتست فرمود که برادران شما اند از جن که ایشان نیز از ما توقع ملازمت
و خدمت میخواهند و می اندیشند که نباداکه از ایشان بر شما یا از شما بدیشان مضرتی رسد شعر
جانها حیات یابند از لطف خاک کویش ° جانها دهند جانها در آرزوی رویش حکایت همچنان جمال الدین ارموی
گفت سالی در خلوت رمضان که شیخ قدس سره بخلوت بود از اول ماه پنج شش روز هیچکس را از خادمان و ملازمان
و طالبان مجال نبود که در خلوت شیخ توانند رفت و در وقت افطار اگر خواجه افضل یا پیره بابای مراغی سفره و کاسه خواستندی که
بحضور شیخ برند چون پای در آستان خلوت نهادندی با آن سفره و کاسه ایشان را بیرون انداختندی چون روز عید شد از شیخ
قدس سره سوال کردند که چه حالت بود فرمود که جماعت جن آمده بودند توبه و تلقین گرفتند و بخلوت نشستند و بزرگ ایشان

محمد زکریا نامی بود با جماعتی آمده از جهت آن راه نبود و دوازده هزار از جنی بخلوت بودند شعر
در خلوت دوست غیر جان را ره نیست ° جان نیز زسر راز او آگه نیست حکایت ادام الله برکته گفت عورتی
بود خالصه نام که نسبت خویشی با ما داشت قضاء الله و قدره وی را از جن زحمتی پیدا شد که جماعتی از کفار جن بوی زحمتی و آسیبی رسانیدند
که در عبارت نیاید شرح شدت آن چنانک گاهی بودی که رویش بقفا باز گردانیدندی و گردنش همچنان کژ بماندی و گاه
بودی که مویش در حلق نهادندی که هلاکش کنند و گاه بودی که سر و قدمش با هم حلقه کردندی و گاه بودی که او را بر قلهٔ
قبهٔ بردندی و او بر آنجا دور میکردی و باز از آنجا فرو جستی و از هر گونه تعذیب و آسیب که ممکن باشد کردندی و رسانیدندی
و هر چه در آن نواحی معزمی بود عزیمت کردند هیچ فایده نداشت تا عاقبت این خالصه نام در خانهٔ شیخ گریخت و متحصن
شد شعر از زحمت دیو نفس ایمن باشد ° هر کس که چنین کوه پناهی دارد ° چون جن را مجال زحمت او
در آنجا نبود اتفاق کردند که او را بغلبهٔ لشکر از خانهٔ شیخ بیرون آرند و قطع قطعه کنند و مجال و قدرت نمیداشتند تا روزی که شیخ
قدس سره در زاویهٔ خانه مراقب و مستقبل نشسته بود و حرم شیخ رحمة الله علیها که فرزند شیخ زاهد قدس سره بود با جمعی دیگر
از عورات محارم نشسته بودند و آن عورت خالصه نام با ایشان نشسته بود که آن جن خالصه قصد خالصه کردند که بیایند و او را
دریابند حرم شیخ رحمة الله علیها نظر کرد جمعی و لشکر غلبهٔ جنیان دید که می آیند بعضی سوار و بعضی پیاده و بعضی در کشتی چنانک رحمه الله
علیها گفت که کشتیها دیدم پر از جن و سلاحداران و چون قصد وی کردندی رحمه الله علیها وی را اگر فتی و رها نکردی که وی را در ربایند
و حال چنان بودی که اگر عورتی جنی رسیده بخدمت رحمه الله علیها آوردندی چون جن طپانچه بر روی آن جنی دا زدی آن جن بگریختندی
و از خلاص یافتی اکنون در حضور مبارک شیخ بود و شیخ مراقب و کسی را مجال نطق نبود چون چند نوبت آن لشکر جن قصد خالصه
کردند و خالصه از بیم ایشان فریادی بکرد شیخ قدس سره وقوف یافت نعرهٔ بر آن لشکر جن برد که ساعتی بخود می صدای نعرهٔ او
در جو هوا باقی بود و دمار از آن لشکر جنیان بر آمد چنانک این خالصه گفت سی هزار از ایشان بمرد و سی هزار کر و کور و مفلوج شدند
و خالصه خلاصی کلی یافت شعر چون دست سلیمان علم عدل گشاید ° با بیگر او دیو چه پیکار نماید °
حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت مولانا العالم الربانی شمس الدین الکیلانی رحمه الله علیه چون از اردبیل میخواست
که بتبریز رود و از شیخ قدس سره اجازه خواسته بود با من گفت مرا صورت قضیه بود که با شیخ گفتن مجال نشد باید که تو بگوی
گفتم بلی بگویم گفت من در تبریز شبی آفتابه برداشتم که وضو سازم چون نزدیک قدمهٔ متوضا رسیدم که بایستی فرو رفتن و غلبهٔ
عظیم دیدم در آنجا از خلقی بسیار که تمامت ببالای کودکی بودند بعضی سپید ریش و بعضی جوان و بعضی بی ریش از ایشان
هراسی بر من آمد بیامدند و سلام کردند و گفتند ما را شیخ فرستاده است تا بدست تو توبه کنیم پرسیدم شما چه کسانید و مقام شما
کجاست گفتند ما جماعت جنیانیم و مقام ما بنصیبین است شعر آنکس که علم بعالم دل دارد °
زیر علمش لشکر جان بسیار است ° پس گفتند تو اول وضو بساز و من خواستم که نقض وضو کنم و از ایشان متوحش بودم

وشرم میداشتم کفتند ما میدانیم کر نقض وضو میخواهی بسم الله الرحمن الرحیم بکو تا میان ما و تو حجاب باشد جون بکفتم بجایی فرو آمد
وایشانرا نمیدیدم جندانک وضو تمام بساختم باز ایشان ظاهر شدند و بدست من توبه کردند مولانا این سخن بکفت و روانه شد
وبعد ازان ویرا ملاقات دیکر با شیخ قدس سره اتفاق افتاد و برحمت حق تعالی رسید و مرا نیز قضا الله این سخن فراموش
شد و در حضرت شیخ قدس سره عرضه نداشتم شعر صاحب قرآن ملک دل جون صاحب فرمان شود •
بر تخت دل شاهی کند در ملک جان سلطان شود حکایت دامت برکته کفت نوبتی شیخ قدس سره در خانه بلهٔ یوسف
که آن خانه بود مشهور در دهلیز خانهٔ شیخ بخلوت نشسته بود شبی که غباری از برف بر روی زمین نشسته بود لشکری بس انبوه
بی حد که از عدد ایشان حصر و احصا قاصر بود و از جنیان که بعزیمت غزای نهضت می نمودند بزیارت شیخ قدس سره آمدند و مجموع محلها
که در اطراف و نواحی زاویه اند و در و بام همه از جن مالامال شد جون در محوط آمدند از سیف الدین بواب اجازه خواستند و جون
شب بود سیف الدین اجازه و بار نمی داد ایشان کفتند در بکشای که ما اینجا ادب کوش میداریم والا در و دیوار مارا حجاب نباشد
سیف الدین بر منع تمادی می نمود و در نمی کشود جنیان در بر کندند و در رفتند و حلق سیف الدین بکرفتند و بدیوار باز دوسانیدند جنانک
بیم هلاکت داشت شیخ قدس سره در خلوت بکشاد و ایشانرا بار داد و ایشان زیارت دریافتند و برفتند روز دیکر نشان
پایهای اسبان ایشان بر در و بام مجموع محله و در تمام کوجه دیدند و مردم ازان متعجب بودند و شیخ قدس سره آن روز عظیم
رنجه بود و میفرمود که مرا از زیارت کردن و غلبه خسته کردانیده اند شعر آن زبدهٔ کون و ره نمای کونین •
دیباجهٔ اسرار دل از عالم عین • او بود که بود کعبهٔ مقصد خلق • و او بود که بود قبله‌گاه ثقلین حکایت از جملهٔ مشاهیر
احوال و قضایای زمان تسلط اسمعیل او جولاهست بر جن که شهرتی عظیم دارد و او اول حال او جنان بود که در ریاضت مجد بود
و جهد تمام داشت جنانک در خانه حفری کوری کرده بود و زنجیری آماده کردانیده که بدان زنجیر خود را ببستی و دران کور نشستی
و بعبادت و ریاضت بحیثیتی مشغول می بودی که سراپای او و جامهای مجموع مالامال از کزنده جامه شده بود و قطعا تن و جامه
ازان پاک نمی کردی و با آن همه کزنده بسر می بردی و در معامله رتبتی یافت شیخ قدس سره حکم جن در دست او کرد و او را
بر جن مسلط کردانید تا جنان شد که هر کسی را که از جن زحمتی رسیدی بیک مس دست او صحت یافتی تا در اطراف و نواحی این
خبر منتشر شد و مشتهر کشت و هر رنج رسیدهٔ که بوی رسیدی از پیش او شفا یافتی ازان جمله محمود نامی بود در اوجان که او را
پریان زحمت دادندی و مدت مدید شوریده وار میکردید و ده سال جنان مانده بود که بی خبر بودی و وقت بودی که برهنه کردیدی
و مردم را آسیب رسانیدی ناکاه اسمعیل را بر وی نظر افتاد یک نعره بر وی زد محمود بخود باز آمد و خود را در پای اسمعیل انداخت
و برهنه بود خود را در هم پیجید و شرمکین می شد جامه برکند و بر وی انداخت و او خوش شد پس اسمعیل جوبی بدو داد
و باره از میزر خود بدرید و برای نجابت محمود در هر هفته یک شبانروز و دو شبانروز ناپیدا شدی جون باز آمدی از وی سوال
میکردند که کجا بودی میکفت بر سر ایشان رفته بودم که مرا دوازده سال زحمت میدادندی پرسیدند که نمی ترسی در جواب کفتی که
این

کاین جوب بر می کنم بر ایشان همجو شمشیر می شود که همه روی بکریزی نهند شعر بشه از حکم تو بر پیل دمان حمله کند •
روبه کوی تو از شیر ژیان نیندیشد • وجون سخن اسمعیل بپادشاه ابوسعید رسید طالب شاه او را بطلبید و نزدیک خود خواند
و پیش خود بنشاند و فرمود که جیزی بمن بنمای کفت طاقت نداری کفت ببغداد خاتون بنمای کفت تو بوی مشغوفی او نیز طاقت
ندارد و خواجه سرای آنجا ایستاده بود کفت بوی بنمای ناکاه اسمعیل نفس نفثی بر وی زد در حال خواجه سرای از پای در افتاد جنانک
رمق در وی پدید نبود پادشاه ابوسعید و بغداد خاتون ازین معنی عظیم بترسیدند و بر آن خواجه سرای تالم می نمودند اسمعیل
کفت دیبه بکفتند بلی دستارجهٔ خود را بداد و کفت این را بر روی وی فرو پوشانید فرو پوشانیدند باز در حال حرکت کرد و بر خواست
پادشاه ابوسعید ازین حال عظیم متاثر و متغیر کشت و باسمعیل قطعهٔ جند زمین در تفضیهٔ اوجان بداد و جامها بانواعش بدادند
پس از اطراف انواع جزویات دینوی بوی میدادند شعر روز اقبال برو دست کشود • •
نعمت از هر طرفش روی نمود • و جنان شد که اکر یک تاره موی یا ریشهٔ یا تنده نبیه از جامهٔ بر مصابی جنی دار بستندی
حالی شفا یافتی و خوش شدی و جون خواستی که جن را جمع کرداند دست بر زمین زدی و کفتی الله شیخ صفی الدین جن جمع
شدندی و کاه بودی که بدیکری نیز بنمودی و مصاب را ازان خلاص دادی اکر خواستی که از جن کسی را بقتل آرد بر مثال خود
بدست خود بر مثال ضرب شمشیر حرکت کردی آن جن کشته شدی و جمع عظیم از جن مطیع وی بودند تا حدی که دو عورت را که
در حبالهٔ نکاح او بودند جون کستاخ بر در و بام او آمدند هلاک کردند شعر هر آن کس کو رود بر کاخ کستاخ •
بخاک آید سرش ناکام ازان کاخ • در زمان او عورتی بسر خود ریاضت قوی کشیده بود و در پیشش بعالم جن رسیده
جنانک با ایشان اختلاط میکرد و یکی از جنی در اغوای او با وجنان فرا نمودی که من خدای توام و آن عورت در غوایت خود
قبول کرده و سر بدین فرو آورده بود و این ضلالت را کمال حال خود دانسته و نقش ازین تصور باطل خود بر بسته و نوبتی
این عورت را با اسمعیل ملاقات افتاد و مناظرهٔ در میان آمد آن عورت کفت که در غیر وقت فواکه و خربزه و خیار بیاریم
اسمعیل کفت این سهلست که در مواضع کرم سیر باشد و جنی آورد و اکر راست میکویی و جیزی می توانی آوردن سر تراشی ازان
شیخ قدس سره در خانه دارم و بفلان موضع بر میخ دیوار آویخته اکر آن را بیاری کاری کرده باشی آن عورت بخود فرو رفت
بعد از ساعتی سر بر آورد و کفت این را رها کن و جیزی دیکر بکو اسمعیل کفت من همین میخواهم جون جنی را قدرت آن نباشد
که کرد رخت و آلات صاحب دل بکردد ازین معنی عاجز شد و کرامتش ناجیز شد شعر شیطان زکجا برج مشید زکجا •
مارد زکجا صرح ممرد زکجا • پس اسمعیل کفت بوی اکر آنرا که تو تصور کنی خدایی باطل میکنی بتو نمایم جون باشد آن عورت
کفت باری بنما اسمعیل بر عادت خود دست بر زمین زد جنود جن حاضر شدند آن عورت نکاه کرد آن کس را دید که وی را
با دون خدامی پرستید از جای برجست و در رقص و سماع رفت جنانک مقنع از سرش بیفتاد و اسمعیل بطنز انکشت
می زد و افسوس میکرد تا ساعتی درین بر آمد و او در رقص بود پس اسمعیل دست بر مثال ضرب شمشیر زد جنانک عادت داشت

وسر آن جنی بینداخت و آن عورت چون آن جنی را کشته دید از آن رقص بازایستاد و خود را در رسم کشید و بطلان حال
خود معلوم کرد تعالی الله عما یقول الظالمون علوا کبیرا **شعر** ای جلال عزتت در کنه وصف لایزال
کرده محو رسم و وهم ذکر و تصویر و خیال و دران وقت پیره خضر اثیری را که از جملهٔ صاحب ارادت پسندیده بود پسری و دختری
بود که احمق مادرزاد بودند اسمعیل گفت من ایشانرا شنوا کردم و از اوجان باردبیل بااین سبب بیامد چون شیخ را قدس سره
ازین حال خبر شد طیره شد و غیرت فرمود و گفت اگر راست میگویی پای خود را درست گردان و حال آنکه اسمعیل اعرج و مفلوج
بود و در زبان کلالتی داشت پس فرمود که این مقدار دیگر بعد ازین ببینی و بدست مبارک بدست واری بنمود بعد ازین
حال اسمعیل چنان شد که آن معاملهٔ باطنی و این معالجهٔ ظاهری ازوی برفت لیکن چون موسم بآن قسم بود مردم پیشش تردد مینمودند
بر عادت سابق و او بتنزیم و تثلیث مشغول شد **شعر** نقش این بازی چو حوار از دست داد لاجرم در ششدر خواری فتاد
حکایت حمزه ببر کلوی نفط فروش گفت که کهریز آب در باغچه خانه آورده بودیم و پدرم در شب میخواست که باغچه را آب دارد
باحتیاط جوی آب مشغول بود که سنگی در جوی پیدا شد و پدرم کلنگی بران سنگ زدی که آن مقام صلحای جن است دستش باز ماند و کلنگ
از دست بینداخت و بجای رها کرد بامداد که بحضرت شیخ قدس سره رسید فرمود کلو خوش کردی که دیگر کلنگ بران سنگ
نزدی که آن مقام صلحای جن است و امشب همه شب بتشویش تو بودم **شعر** ادب در جای نیکان خوب باشد
مودب جمله جا محبوب شد **حکایت** پیره یحیی باغبان گفت که پیره ابرهیم طلحالی که از دیه کزج بود گفت که چون بخلوت نشسته بودم
و دماغم گرمی یافت و از برای عرض واقعه تا وقت فرصت صبر نمی‌توانستم کردن شیخ قدس سره اجازه فرمود که هر وقتی که خواهی
پیش من آیی در دل شبی میخواستم و بحضرت شیخ قدس سره میرفتم در خلوت سرای رفتم غلبه و ازدحام بس عظیم دیدم
که فوجی بس عظیم درهم موج می‌زدند از جماعت جنیان چنانکه مجال ره گذار نداشتم پس ایشان در میان راهی بکردند بر مثال کوچه
تا از آنجا بگذرم و گفتند چون بحضرت شیخ رسی اجازهٔ ما بخواهی تا بزیارت رسیم و میخواستم که بیرون آیم پیغام جماعت جن فراموش
کردم شیخ قدس سره فرمود آنکسانرا که از تو طلب اجازه کردند در آر برفتم و ایشانرا گفتم که شیخ اجازه داد و ایشان بحضرت
شیخ رسیدند و زیارت دریافتند **شعر** در مرکز این چار و سه مثلث کجا باشد کسی که در دامنت دست بسی از آدمی و از پری
حکایت سلیمان نجار روایت کرد از پدر خود استاد شمس نجار که او گفت شبی در زاویه سرای میگذشتم دیدم که زاویه
سرای از لشکر جن موج می‌زد از یکی از ایشان پرسیدم که شما کجا می‌روید گفتند ما بجنگ می‌رویم تا از شیخ استعانتی خواهیم من از ایشان
بگذشتم بامداد چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم بلفظ مبارک فرمود شمس امشب لشکر را تفرج کردی **شعر**
اوست در اصناف خلقان ملتجا هر دو جهان هم خلاص چشم و جان و هم پناه انس و جان **حکایت** پیره یحیی کرمرودی گوید
که در دیه ماجشه بود بر در کاروانسرای چون صوفیان بدان چشمه بوضو ساختن رفتندی پیری را دیدندی که وضو میساز پیر یوسف
نامی بود از خادمان شیخ قدس سره گفت او از جنیانست و قوم ایشان در بیشه اند و کافرند این پیر مسلمان شده است و بدست

شیخ قدس سره توبه کرده و شیخ او را بخواجه دیه فرستاده تا از آن کافران زحمتی بوی نرسد و ایشان گرد او نمی‌توانند گردیدن
شعر دیباجهٔ زهد و هدی فهرست علم رهبری او بود ازین سان در جهان از بهر انسان و پری **حکایت**
پیره امین الدین گوید از پیره امیرشاه شنیدم که یک نوبت در شب بر در خلوت شیخ قدس سره نشسته بودم آواز گشادن در شنیدم
و حاجی عمولر ارحمه الله در پیش در دیدم و چون در گشاده شد شیخ را قدس سره دیدم که محاسن مبارک شانه میکرد و شانه از دست بنهاد
و سخنی میگفت و آواز سر تراشیدن نیز میشنیدم که می‌آمد و چون صبح اثر کرد در ببستند و چون نماز صبح بگذاردند بحضرت شیخ قدس سره
رفتم و پای مبارکش ببوسیدم و پرسیدم که امشب تا صبح در گشوده بود و قومی می‌آمدند و می‌رفتند و چون صبح شد در بسته شد
آن چه قوم بودند فرمود پریان بودند که توبه کردند و تلقین بستاندند و سر نیز تراشیدند و آن سخن که گفتم بایشان گفتم که موی بردارید
شعر چون زبدهٔ از صفوهٔ هر نوع هر جنس آمده زان قبله‌گاه و مقصد هم جن و هم جنس آید او **حکایت** خواجه عبدالله
گفت پیر محمد دباغ که از طالبان و مجدان کار بود و شیخ قدس سره دیر احمد بهادر میگفت عادت کرده بود که در احیای شبها پوشیده از
مردم چنانکه کسی را وقوف بران نمی‌بود بر شادروان طاق مسجد جامع اردبیل که بر مثال شرفهٔ ساخته اند بس بلند شب برفتی و بر آنجا
بنشستی و بذکر مشغول شدی تا از بیم فرو افتادن از آنجا خواب پیرامون وی نگشتی تا روزی که رفع وقایع بحضرت شیخ قدس سره
میکرد در اثنای آن شیخ فرمود پیر محمد می‌باید که دیگر بران بلندی شرفهٔ طاق ننشینی مبادا که جماعت جن که بر غیر راه اسلام باشند
ترا از آنجا در اندازند پیر محمد گفت سر در قدم شیخ نهادم و گفتم شیخ چون میداند که من بشب تاریک تنها بر آنجا میرفتم و کسی را
وقوف نمی‌بود شیخ قدس سره تبسم فرمود و گفت چندین وقت است که من بشب در زحمت ام که جنیان ترا از آنجا در اندازند و مجال
نمیدهم که بتو ضرری رسانند که قصد تو میکنند **شعر** هر که دارد در سویدا هوا سودای او در سواد شب هوای ماش دارد در هوا
حکایت حاجی علی از پدر خود پیره نجیب روایت کرد که کدخدای کلخوران از توبه کاران شیخ قدس سره گفت نوبتی شیخ
بکلخوران بود و من در شب آب زمین میداشتم در صحرا نگاه کردم لشکری بس انبوه دیدم که بیامدند که مجموع صحرا و نواحی از آن پر شد **شعر**
چو دریا یکی جوش جیشی رسید که روی زمین شد از آن ناپدید و بران زمین که من آب داشته بودم بگذشتند و در
کلخوران رفتند چون من آن حال دیدم امید از زراعت بریدم که پای سپر سواران و این لشکر بسیار شد و خراب گشت و چون
امشب در دیه رفتند و دیه نیز خراب و تاراج کنند درین اندوه آن شب در صحرا بودم و از هراس ایشان که مرا چون بینند بگیرند
بدیه نیامدم چون روز شد نظر کردم یک برگ از سبزه و زراعت خراب نشده بود و کژ نشده متحیر شدم که باین شکوه لشکر انبوه
انبوه بر زمین آب داشته بگذرند و خراب و از سر این تعجب آهنگ دیه کردم و باحتیاط می‌آمدم از بیم آنکه مبادا که بدست
ایشان گرفتار شوم چون بدیه رسیدم هیچکس را از ایشان ندیدم تعجب و تحیر زیاده شد پرسیدم که آن لشکر کجاست مردم گفتند
لشکر چه باشد گفتم لشکری که امشب در دیه آمد گفتند لشکری بدیه نیامده است بحضرت شیخ قدس سره رفتم و صورت حال باز گفتم
فرمود بلی پادشاهی بود از ملوک جن که با لشکر بسیار آمده بود و توبه کرد **شعر**

حکم ولایت گیر او بر جسم و جان بودی روان ٭ دست تصرفهای او بر انس و جان بودی روان **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی
شیخ قدس سره شبی در دیهی از دیههای مراغه بود و پیر بابای مراغی در حضرت شیخ بود قدس سره و قدری از شب گذشته و شیخ
در استراحت و بابای مراغی بپای مبارک شیخ برکنار نهاده نظر کرد جمعی بس شکوه از اکابر جن دید که بیامدند و میخواستند که زیارت
شیخ دریابند بابا منع ایشان کرد که شیخ در استراحت است و وقت نیست ایشان ساعتی با ادب توقف کردند و استجازه
کردند پیر بابا بهیچ گونه مجال ایشان نمیداد و منع میکرد چون ایشانرا طاقت برسید دست کردند و پیر بابا را بیرون کشیدند و پیر بابا را
قدرت نطق نبود که مبادا که شیخ از استراحت باز آید پس او را بیرون کشیدند و بر در خانه صفه بود بران صفه بردند و بر میداشتند
و بر زمین می کوفتند چندانک از خود برفت و جمله اعضایش کوفته شد و آسیب تمام یافت پس برفتند و زیارت شیخ قدس سره در
یافتند و شیخ نظر کرد پیر بابا را دید بیرون برده و آن همه آسیب در وی رسانیده فرمود بابا ایشانرا چرا منع کردی با وجود آنک ایشانرا
حجاب نیست و رعایت ادب کردند **شعر** جان ازین شوق دل آشفته و جان در تابند ٭ که دمی حضرت آن جان و جهان دریابند

فصل دوم در کراماتی که از شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است در سایر حیوانات **حکایت**

شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که نوبتی پیلی باردبیل آورده بودند و خلایق از عجایب خلقت او تعجب می نمودند که دیگر ندیده بودند
و بحضور مبارک شیخ قدس سره آوردند چون شیخ دران نظر فرمود و پیل شیخ را بدید از بهر شیخ سجود کرد و سر بر زمین نهاد **شعر**
آب روییست دران روی که بر خاک درش ٭ روی بر خاک نهد هر که بیابد نظرش **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ را
قدس سره اسبی بود چنین که در حسن دیدار و رفتار در زمان خود بی همتا بود و از جمله کرامات شیخ او را حافظی بود و خود بصحرا اگر دیدی و هیچ
سباعی را زهره و قدرت نبودی که پیرامون او گشتی و اگر سبعی قصد او کردی آن سبع را بکشتی و هیچ آدمی را قدرت نبودی
که بر و نشستی که دست و مجال نمیدادی مگر شیخ را قدس سره و بغیر از یک نفس اخی که بر وی زین و لجام توانستی نهادن کسی دیگر
نتوانستی و چون این اخی را بدیدی که لجام در دست دارد خود پیش او آمدی و شیخ قدس سره هر روز جمعه از کلخوران بشهر می آمدی
و نماز در شهر می گذاردی و چون روز جمعه وقت نماز رفتن بودی اسب خود از صحرا بیامدی و بر در دروازه بایستادی اگر روز غیم بودی
و اگر صحو بس اصحاب گفتندی که اسب آمد وقت نماز است و شیخ قدس سره سوار می شدی و اصحاب در رکاب و بجامع شهر می آمدندی
شعر والشمس تخجل خطر فا انت راکبه ٭ حتی یکاد من الافلاک تنحدر ٭ برین اسب بود که شیخ قدس سره بیک
روز از اردبیل تا سور مرده شش هفت روزه راه پیش شیخ زاهد قدس روحه براند که طلب کرده بود و این اسب بود که بهاء الدین
ذکریا بسطامی درخواست کرد که با آب گرم رفت و شیخ فرمود که هردو رفتند و اسب با آب گرم سقط شد چنانک یاد کردیم و اگر کسی قصد
دزدیدن و سماکردی اسب وی را بدندان بگرفتی تا چند آنک بیامدندی و او را بدیدندی و رسوا شدی **شعر**
بهر خاین که دندان نمودی ٭ بر سوایش پرده بر گشودی **حکایت** ادام الله برکته گفت در زاویه کلخوران گربهٔ
سیاه بود که ملازم و مجاور زاویه می بودی مگر باری بچه آورده بود و جهت بچگان میخواست که قدری گوشت بردر پیش

سفرهٔ مهمان رفت و قصد کرد که پارهٔ گوشت در رباید و باز خود را باز میگرفت عاقبت چون بچگان از گرسنه یافت قدری گوشت
از پیش مهمان در ربود شیخ را قدس سره سخت آمد فرمود که بیرونش کنید آن گربه بیرون رفت در زمان شدت سرما و برف
بود و چند روز بر در زاویه بایستاد و در زاویه نمی توانست آمدن و هیچ جای دیگر نرفت و معتکف بر در زاویه می بود و از شدت
سرما پای بر می داشت و پای می نهاد صوفیان چون این حال بدیدند بهای های گریه بر ایشان افتاد که گربه از غیرت شیخ متاثر و منزجر
میگردد و مردم غافل پس صوفیان انصاف دادند و گربه را بر گرفتند و سرها برهنه کردند و انصاف گزاردند شیخ خاطر مبارک باز آورد و ببخشید
در حال گربه در زاویه آمد و بانگ میکرد و سر در مردم می مالید **شعر** هر که بدست آورد ملک سلیمان دل ٭
بر همه عالم شود خسرو فرمان دل ٭ و عادت این گربه آن بود که اگر منافق در میان جمع بودی این گربه در آمدی و یک یک مردم را بوی
کردی از آن کس که بوی نفاق شنیدی بر وشاشیدی تا آنکس فضیحت تمام یافتی تا روزی که شخصی صاحب ناموس در مجمع نشسته بود
آن گربه چون از وی بوی نفاق شنید بر وشاشید و آن شخص فضیحت و خلاقت یافت شیخ را قدس سره سخت آمد بر گربه نفرین
کرد که فرو ریزاد اش پس گربه ناپیدا شد و تا یک دو روز پیدا نبود چون تفحص کردند در زیر گلبنی یافتند مرده و از هم فرو ریزیده **شعر**
بر شیر ژیان گر نظر قهر در آرد ٭ از خاک وجودش بعدم گرد بر آرد **حکایت** ادام الله برکته گفت که شیخ را قدس سره
عادت چنان بودی که هر سال مرا بدین سید الاقطاب حاجی شمس الدین رحمة الله علیه میفرستادی سالی همچنان بر عادت
بفرستاد و مولانا عز الدین مراغی را رحمة الله علیه بر افقت من بفرستاد در وقت مراجعت چون بدیهی انی رسیدیم که دیهی است
بر کنار بیشه مرغزاری دیدیم که در خلل حضرت و حلیهٔ نضرت بود **شعر** شقایق یحملن الندی فکانما ٭
دموع التصابی فی خدود الکواعب ٭ دران مرغزار گوسالهای بسیار می چریدند و در میان آنها گوسالهٔ بود بس رنگین گذشته بود و نمی دید
چون روی اسپان ما شنید و ما را بدید از جای بخواست و در پیش اسبان و سواران می دوید چندانک باز میگردانیدند نمیگردید
و این معنی بکرر شد و فایده نمی داشت و صاحبش در عقب می دوید و مجوب و هر چه امکان در رد آن گوساله را باز میگردانیدند نمی
توانست و میسر نمی شد عاقبت چون عاجز شد گریه آغاز کرد و بگریست مردم تعجب کردند که این مرد را چه میگرید پس آن مرد آغاز کرد که
این گوساله بینا و داناست و من غافل و نابینا بر پرسیدند چون خیانت کنت در وقت آنک این گوساله از مادر جدا می شد من نذر کردم
که اگر این گوساله نر باشد نذر شیخ صفی الدین قدس سره باشد و اگر ماده باشد نه آنجا که نر بود و چون نظر کردم عجب رنگین بود بوضعی
عجب و چون بزرگ شد از آن نذر پشیمان شدم و دلم نمی داد که آنجا رسانم اکنون صاحب حق خود را شناخت و خود را بصاحب
خود رسانید پس آن گوساله در پیش است و امت برکته و اسب مولانا عز الدین مراغی رحمه الله می دوید و از انجا در رفتن شد
و چون شب در آمدی خود بجا رفتی بصحرا چون روز شدی در پیش می آمدی و همچنان در پیش اسپان می دوید تا باردبیل
رسید پس اسبی بر شیخ قدس سره عرض کردند فرمود بلی صاحب خود را شناخت و خود را بصاحب رسانید و چون بزرگ شد
در جهت خاصهٔ شیخ بکار می بود **شعر** ثور این طاق معلق را اگر بودی مجال ٭ گردن اندر جفت او بهر تفاخر داشتی ٭

حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ را قدس سره اسپی بود قله که بارگیر شیخ بود که برو نشستی اتفاقا درشته رود
اسپی جهت شیخ درکشیدند و زین اسب بگردانیدند و شیخ قدس سره بران اسب نشست اسب قله تحمل فراق نکرد و در عقب
می‌دوید و آن اسب را که شیخ بر نشسته بود بدندان می‌گزید و شیهه می‌زد و بران اسب حمله می‌کرد و این معنی مکرر شد و چندانکه ازین
معنی منع می‌کردند فایده نداشت و می‌آمد و اسپان را می‌رنجانید چون منع بتکرار و مبالغه انجامید اشک در چشم بگردانید چون جماعت
صوفیان بنگریستند و این حال بدیدند بگریستند شیخ قدس سره باز ایستاد و زین بداد گردانیدن و بر اسب قله سوار شد بلی اسب
آرمیده و آسوده شد شعر اگر این رسوم و راهی ره عشق راندانی ٥ بشنو حدیث دردی بزبان بی‌زبانی ٥ همه رنگ خود بگوی چو رموز درد جویی
ورق خود بشوی چو حروف عشق خوانی حکایت روزی شیخ قدس سره بر بیتا اسب قله سوار بود اسب عثره کرد و بیفتاد و شیخ را
بینداخت چنانک دست و زانوی مبارکش بر زمین آمد برو نفرین کرد و گفت برو که گم باشی اتفاق این اسب را بدزدیدند و نبر او بردند
آنجا بدیدند بدانستند که اسب قله شیخ است بستانیدند و باز آوردند شعر می‌دار عنان ما برین راه گذار ٥
غیرت مکن و بدست غیری مگذار حکایت دامت برکته گفت نوبتی شیخ قدس سره بکشتاسفی میرفت شب منزل
بدزلق موقان فرمود جماعت درزلق گفتند شیخ از برای خدا موشان برین ولایت مستولی شدند و قطعا و اصلا غله نمی‌توانند کردن که از
اصل قطع میکنند و زراعت و عمارت منقطع و منقلع شد شیخ قدس سره فرمود که لجام بر سر موشان کنید آن جماعت درماندند که این
چگونه میسر گردد بپرسیدند که شیخ این چون توان کردن شیخ فرمود زکوة مال و غله بدهید تا حق تعالی آنها ازین عملها باز دارد
و تمامت مردم باتفاق توبه کردند و قبول کردند که من بعد زکوة مال پاک بدهیم پس شیخ قدس سره دعا کرد شب دیگر منزل در دیه الموره
فرمود و درین شب بارانی عظیم ببارید چنانک آن مجموع موشان در سوراخ و بیرون سوراخ غرق شدند و هلاک گشتند و غلها سلامت
ماند چون بمراجعت عبور بدزلق افتاد مردم در دست و پا افتادند و شکر این نعمت کردند شعر لجام شرع و زمام ورع بسر دکه بدان ٥
زهی بمقصد و کوی امید بردتوان حکایت حال این ضعیف مؤلف این کتاب پیر احمد موذن اردبیلی رحمه الله گفت
شبی که روی زمین باندک برف پوشیده بود بعزیمت زیارت و دستبوس شیخ قدس سره کردم شیخ را دیدم قبل طلوع الفجر
از بیرون ایستاده و دو گرگ پیش او روی بر خاک نهاده در برف می‌مالیدند و شیخ قدس سره بایشان گفت بهیمه بروید و دیگر
جنگ مکنید هر دو سر برداشتند و باتفاق بصحرا روان شدند و برفتند شعر گر سلیمان وار ملک دل بدست آورده ٥
دیو و دد در عالم هستی مسخر کرده ٥ رخت در ویرانهٔ این عالم حرفی منه ٥ گر زگنج برده اسرار گنج برده حکایت
خلدت برکته گفت که اسپی که بارگیر شیخ بود بدزدیدند مردم گفتند که بتفحص آن مشغول شویم شیخ قدس سره فرمود که اگر کسی
دست باسب ما دراز کرده است اسب ما سر او بیارد روز دیگر اسب را دیدند که بر درگاه شیخ ایستاده بود و سر بریده از گردن او
در آویخته اتفاقا ترکی از حوالی نشینان اردبیل دزد را دیده بود که اسب شیخ را قدس سره می‌برد و شناخته و او را گرفته
و سر بریده از گردن اسب در آویخته که همچنان بخدمت شیخ آرد اسب بلجام خود آمده بود و بر در ایستاده شعر

همان دست خیانت که بمال ما در آویزد ٥ بغیرتاک قضا در زیش دست ما سر او ریزد حکایت ادام الله برکته گفت
که باری شیخ قدس الله سره بکشتاسفی میرفت بدیه برزند موقان رسید و آنجا بشب منزل نزول افتاد و طالبی بود معتقد صاحب
ارادت و یک زمین جو داشت که زراعت کرده بود و آن جو خوشه کشیده بود وقت ادراک درآمده آن طالب از سر اعتقاد
گفت که امشب اسپان شیخ را دران زمین کشند تا بخورند چون اسپان خاصه شیخ را قدس سره دران زمین کردند بسیار
مردم غلهٔ بسیار نیز که در رکاب شیخ بودند تمامت اسپان دران زمین کردند و آن اسپان تمام آن غله بخوردند صاحب زمین
چون چنان دید که هیچ نماند و مرد درویش بود مگر قدری بداد و پیدا شده مگر شیخ قدس سره بنور ولایت معلوم کرد
از ولایت شیخ کرم قز دران زمین پیدا شد تا درخاشاکی که در زمین باقی مانده بود پیلهای قز می‌تنیدند و آن زمین سراسر پر از
قز شد و مردم ازان جامها بافتند و پوشیدند شعر آنجا که بهار را جهان آراید ٥ استبرق و سندس از زمین بار آید ٥
حکایت ادام الله برکته گفت که نوبتی شیخ قدس سره هم در دیه برزند بر بالای وضوی ساخت در کوه برزند نظر کرد
دید که بر کوه بر مثل نسج عنکبوت چیزی تنیده بود و روی صحرا پوشانیده شیخ فرمود که این چیست نسج عنکبوت است گفتند نه
بلکه رتیلا ست که مستولی برین کوه و صحرا است شیخ فرمود که ازین ضرری هست که بمردم رسد گفتند بلی چون آدمی را بزند
بکشد و نادر باشد که بمداوة صحت یابند شیخ قدس سره چون این بشنید روی مبارک سوی کوه و صحرا بگردانید و نظر مبارک
بر مجموع و تمام کوه و صحرا انداخت و گفت خدایا رفع آنها بکن از ولایت و کرامات شیخ مجموع آن رتیلا چنان ازان
کوه و صحرا منقطع شدند که هیچ باقی نماند و دیگر بعد ازان قطعا و اصلا آنجا موجود نگردد کسی نبیند و نشان ندهد شعر
آنک دست قدرت او عالم دل کرد پاک ٥ در تصرف گاه او بس سهل باشد مشت خاک حکایت پیر مؤمن بیک گفت روزی
شیخ قدس سره در زاویه بکلمات مشغول بود بر سقف خانه بنجشک آواز سخت میداشت شیخ بگوشهٔ چشم بران بنجشک
نگریست در این حال ازان سقف فرو افتاد و بر زمین دو بپید چنانک مجال نداشت و مومن بیک او را بگرفت شعر
جایی که زهول آن سیمرغ براندازد ٥ بنجشک چه تاب آرد کانجا نظر اندازد حکایت سید زین الدین دامت
سیادته گفت نوبتی در خدمت سید شرف الدین رحمة الله علیه بدیه میرفتیم من در پیش میرفتم بر رودخانه رسیدیم اسب من
در گل افتاد و من از اسب جدا شدم جامه و موزه همه خراب شد اسب را بیرون آوردیم و جامها و موزه بیرون کردم که بشویم
اسپان بگریختند من پای برهنه در پی اسپان افتادم و گرفتن ممکن نبود که اسب سخت گریزنده بود و چون عاجز شدم از پی
اسبان و بدین استعانت بدرون شیخ و مدد طلبیدم علی الفور گوییا که اسپان را دست و پا ببستند برفتم و بگرفتم و بر نشستم
و بخدمت سید رفتم شعر هر توسن سرکشی که یک سر بدوید ٥ آن دست تصرف بکمندش بکشید ٥
حکایت خواجه آقا گفت روزی شیخ قدس سره بدیه کلخوران میرفت ایلچی از راه از آن برسید و شیخ را نمی‌شناخت
اسب شیخ را بالاغ طلب کرد شیخ قدس سره اسب را بست ایلچی داد چون ایلچی بر اسب نشست اسب بر جای ایستاد

ونمیرفت چندانک ایلچی سعی میکرد و میزد پای از جای بر نمیداشت ایلچی متحیر شد چون جماعتی در رسیدند پرسید که این بزرگوار
چه کس است کفتند شیخ است بیامد و اسب بازداد و در دست و پای شیخ افتاد شعر ما درین میدان چنان پا در رکاب آورده‌ایم
کین عنان اختیار ما کس نیارد کشیدن حکایت مولانا محیی الدین کوید که شیخ قدس سره نوبتی در ولایت طخال در دیه
نی بخانهٔ حاجی حسن فرو آمده بود و مردم در ان دیه دعوتها میکردند یکی از ان جمله جبرئیل نامی دعوت کرد چون شیخ در خانهٔ جبرئیل بنشست
جماعت ذاکران بذکر مشغول بودند در ان خانه ماکیانی بر سر بیضه نشسته بود چون ذکر بلند شد ماکیان از بیضه برخاست و در میان حلق
آمد و در سماع رفت دم بدم بسیار دیدند و نظاره کردند و فریاد و زاری در نهاد خلق افتاد شیخ قدس سره دست مبارک بسر او
فرو کرد و کفت برو بنشین و بکار خود مشغول شو که ذکر ازین بسیار کنند شعر مکس را اگر این شوق پرواز آرد
در پی صید طلب شیوهٔ شه باز آرد حکایت مولانا محی الدین کفت باری شیخ را قدس سره وقتی خوش بود از سر بسط
از خانه بیرون آمد هیچ آدمی ندید که بوی نظری فرماید ناکاه سکی در کذار بود نظر مبارکش بران سک آمد حالی جوششی دران
سک پیدا شد و در سماع آمد شعر در خاک اگر قطرهٔ دردش بارد در خاک صفای و حیاتی یابد حکایت
مولانا شمس الدین روایت کرد از حاجی فخر الدین ابو جندی که در صحبت پدر خود بحضرت شیخ قدس سره میرفتیم و پدرم بر اسب
رهوار نشسته بود و من بر اسبی بد رفتار که رفتاری نداشت و پدرم سخت میراند و مرا زحمتی عظیم میرسید و خسته شدم
بعد از ان چنانک پدرم می شنید کفتم اکر شیخ را بدرکاه حق تعالی قربی باشد بمراجعت این اسب رهوار شده باشد چون
برفتیم زیارت مبارک شیخ بکردیم و روزی چند در حضرتش بودیم چون مراجعت کردیم آن اسب عظیم رهوار شده بود شعر
بر رخش ارادت که ز عرش نوردد ثابت غدان سران کوه سوار زند حکایت پیره شرف الدین میانجی روایت کرد
که اسبی از ان ما نایافت شده بود و قطعا پیدا نمی شد و کسی نشان نداد ناکاه خبر آمدن شیخ قدس سره برسید که
توجه راه ح دارد ما کفتیم حیف آن اسب که ضایع شد و کم کشت که ما از بهر استقبال بر می نشستیم بعد ازین فکر ما نظر کردیم
سوی بیشه بوته اسب را دیدیم که خود بخود می دوید و می آمد و اندر آمد بدار در آنکاه بیرون زاویهٔ پیر محمد استاد پیر محمد بران
اسب نشست و برفت و باستقبال شیخ قدس الله سره چون شیخ را نظر مبارک بر اسب افتاد و فرمود از دست ما کجا
رو ما چنین باز آوریم ترا شعر ما رشتها باز نکذاریم لیکن از دست باز نکذاریم کرچه چندی درنک چند آریم هم بدین چنبرش بند آریم
حکایت رستم العزی کفت نوبتی از شهر اردبیل بدیه میرفتم چون بدیه رسیدم که از مزارع زاویهٔ متبرکه است
ترکی را دیدم که در زمین مزروع می کردید و کندم را خراب میکرد چون از میان کندم بیرون آمد کفتم این چنین چرا میکنی مکر نمیدانی
که از ان کیست کفت بلی میدانم از ان شیخست و حالی بنعاد از اسب فرو آمد و اسب را در کندم کرد کفت ببینم تا شیخ توجه میکند
هنوز اسب بکندم نرسیده بود که بیفتاد و دست و پا بالا کرد ترک را دیدم که چون این حال دید حال بروی دیکر کردید و انکشت
بزنهار برآورد کفتم پیش شیخ قدس سره برو یا خود اینجا عذر بخواه ترک دستار با نصاف در کردن کرد و روی بر زمین نهاد

وتضرع کرد و زاری درکرفت بعد از زمانی اسب برخاست و خوش شد ترک برخواست و پیش شیخ قدس سره
آمد و حال آنک شیخ آن زمان در دیه الغز بود و حالی که شیخ بدو نظر کرد بفرمود تا نوالهٔ درویشان خوردهٔ بیاورد و در قدم
شیخ افتاد و توبه کرد و باز کردید و برفت شعر هر که بر نطع شاهان فرزین صفت اسب قدر خویش را بازی دهد
پیل بندی ببیند از بازی که او از پیاده کشتن خود رخ نهد حکایت پیر موسی سهایی که دهی است از ناحیت
اردبیل کفت نوبتی در دیه الغز بودم و چند جفت یار دیکر آنجا بودند و شیخ قدس سره فرمود اکر چنانک خوفی باشد آنجا که خلوت
منست محوطی هست کاوان را در آنجا کنید و آسوده باشید ناکاه روزی چند سواری دیدیم که پیدا شدند و جفتها را بدیدند و ابا
بدوانیدند و تا ایشان آمدن ما کاوان را بیاوردیم و در محوط کردیم سواران پیش ما آمدند و ما ایشان را نه دیدیم و ایشان ما را نمی دیدند
زمانی بایستادند و ما کفتیم تا ان این زمان باز مانی دیکر نه ما را ازنا کنند و نه کاوان را درین بودیم که ناکاه بطی پیدا شد سواران
چون آن بط را بدیدند قصد بط کردند و بط برخاست و پارهٔ راه برفت و بنشست سواران نیز برفتند بط باز نیز قدری دیکر
برفت سواران نیز برفتند چندان برفتند که دیه ناپیدا شد شب در آمد و ایشان راه باز نیاوردند و ما ایمن شدیم کفتیم فردا پیش
شیخ و اجازه بخواهیم که اینجا کس نخواهد نشستن چون بامداد شد دیدیم که شیخ قدس سره آمد پیش دویدیم فرمود امشب
بترسیدند نه بط حمایت شما کرد شمارا که بطی حمایت کرد از ترکان چه باک باشد و با خدا باشید که هر کس که با خداست همه چیز محافظت او کند
شعر در خوف کجا بیاید آسیب مجال چون مرغ هماش کشاید پر و بال حکایت پیره جلال کوید نوبتی شیخ
قدس سره در دیه نوشنیق که از ولایت اردبیل است خلیل نامی طالبی بود که بسیار خدمت شیخ قدس سره کرده بود بدین نوبت شیخ آمد
شیخ فرمود خلیل می باید که دیکر بکرمه کوه نروی خلیل کفت نروم درین معنی سالی بکذشت پیره خلیل را این سخن شیخ فراموش شد
و از سر این فراموشی بکرمه کوه رفت روزی چند بسر برد ازناکه خستکی و مرضی بروی طاری شد و سخت بی حال شد سخن شیخش
بیاد آمد بدانست که سبب خستکی و مرض از انست که سخن شیخ ابفراموشی خلاف کرده است بهمراهان کفت مرا بحضرت شیخ
ببرید وی را برداشتند و بیاوردند چون بحضرت شیخ قدس سره رسید زبان تضرع و اعتذار برکشید که از بهر خدا
سخن شیخ فراموش کردم و بکرمه کوه رفتم و حالم بدین جای اعضال کشید شیخ قدس سره فرمود من نکفته بودم که آنجا نروی
پیره خلیل کفت سهو کردم و پشیمان رفتم و از برای خدا شیخ مددی فرمای شیخ فرمود نزدیک بیا پیره نزدیک رفت شیخ
آستین خود بدهان پیره خلیل باز نهاد بعد از لحظهٔ ماری سیاه از دهان پیره خلیل برآمد و در آستین مبارک شیخ آمد
شیخ آستین باز کرفت مار فرو افتاد و جماعت حاضر همه تعجب کردند و تحیر آوردند و از شیخ سوال کردند فرمود
دران مقام که این زحمت پیدا شد این مار بحلق خلیل فرو رفت تا اکنون حق تعالی خلاص داد آنکاه آن مرض از وی بکلی زایل شد
و صحت یافت شعر هر دل بیمار کاینجا سر نهد بر آستان همچنینش دست آید صحت اندر آستین
حکایت پیره عیسی روایت کرد از عم خود شرف الدین سراوی که نوبتی در حضرت شیخ قدس سره بودیم شخصی

بیامد و بستری را بیاورد و تضرع کرد که شیخ این کس را ماری فرو رفته است مددی کن شیخ قدس سره فرمود آن بهر شیخ زاهد بود
قدس الله روحه که آن یکی را از مثل چنین حالت خلاص کرد چنانک ذکر رفته است اما این تو این چیز را بستان و باین بسر بده تا بخورد
خدا مدد کند و چیزی بآنکس داد و او بآن بسر داد و او بخورد در حال ماری از حلق او بیرون آمد **شعر**
از دهان اژدها اندرون در قصد دل ・ گر نه لطف او بودی وای حال جان ریش ・ ای مدد زان دستگیری کس کجا یابد امان
زین گرفتاری ز جنگ اژدهای نفس خویش **حکایت** مولانا خطیب بوشتر روایت کرد که محمد نامی بیتیی گفت روزی بر لب
دریا نشسته بودم سایهٔ در دریا پیدا شد و نزدیک می آمد چون نزدیک رسید نگاه کردم شیخ بود قدس الله سره که می آمد و چندین
هزار از حیوانات دریا در پای شیخ می آمدند و تسبیح می کردند چون این حال بدیدم حال من بگردید و خواستم که خود را در دریا اندازم
و از خود غایب شدم چون بخود باز آمدم شیخ را دیدم قدس سره که بر لب دریا نماز میگذارد چون از نماز فارغ شد در قدم مبارکش
افتادم فرمود محمد بقیت درست شد دل خود نگاه دار اصبت فالزم همان دم توبه کردم **شعر** اندر خود
هزاران جانور در بحر جانی میدهد از غم ・ که مانند صدف در بار باران برو بارند ・ هزاران بحر دل در جوش از خود غرقه
صدف سان کز دل دریا چنین دری بدست آرند **حکایت** صدر الدین یوغروس گفت اسپی داشتم در غایت توسنی
و گریز پایی که وقتی که از دست بجستی بچندین سوار گرفتن او ممکن نبودی نوبتی در صحرای ابل مدد از دست من بگریخت و در کوه افتاد
و قصد قلهٔ کوه کرد و من تنها و پیاده بماندم و شب شد و من دران موضع تنها و شب تاریک و ره نمیدانستم و در پی اسب قدری برویدم
خسته و عاجز شدم فرو ماندم استعانت بشیخ قدس سره بردم ناگاه اسب من دران شدت دویدن و گریختن باز ایستاد
چنانک قدم از جای برنمی داشت تا من برسیدم و بگرفتم و از ان بیابان بیرون آمدم **شعر** ای بسا عاجز بیاده کز وی
در رکاب مراد پای نهاده ・ وای بسا کس که در شدائد حال ・ داد با دست او عنان مراد **حکایت** پیره عبد الرحیم
گفت از جد خود مولانا تاج الدین مراغی رحمه الله شنیدم گفت نوبتی بکیلکاباد سرا و میرفتم اسب تند فحل بعاریت بمن داده بودند
و بران نشسته بودم و یکی را موکل کرده بودند که سر اسب محکم بگیرد تا توسنی نکند قضاء الله اسب سر از دست آنکس فرو کشید
و مرا ببرد و من از ضبط او عاجز شدم چاره جز آن ندیدم که عنان سوی کوه کشیدم مگر که چون بسر بالا دویدن خسته گردد و آرام شود
اسب همچنان بر فراز کوه دوید و از انجا بنشیب بآن سرعت و قوت فرو می دوید **شعر** مثل دعاء مستجاب ان علا
او کقضاء نازل اذا انهبط ・ دره عمیق در پیش آمد و من سخت از ان بترسیدم مدد بشیخ قدس الله سره آوردم و فریاد
خواستم در حال اسب بهمان مقام باز ایستاد از ولایت شیخ چنانک قدم از قدم نتوانست برداشتن و ایمن شدم
شعر چون دست و پا ز کار بیفتد ز حادثات ・ لطفی چنان خوشست چنان وقت دستگیر **حکایت**
روایتست از پیر محمد توتلی که سال دعوت شیخ بتول کرده بودیم چون شیخ از اسب فرو آمد اسب را در کشت گندم بردند تا چرا
کند اسب دم بگندم باز ننهاد و نمیخورد و بکنار کشته می آمد و علف میخورد چون بندگی شیخ قدس سره عرضه داشتند فرمود بلی

اسب ما روزی آدمی نخورد **شعر** مرکب میدان رو این راست راه ・ سر فرو نارد بهر آب و گیاه **حکایت**
پیر محمد خفاف اردبیلی معروف بسیاه چشم گفت از شماخی با باران می آمدم در دره که مشهورست بلنگه بز در دهانهٔ تابستان شب
می آمدم و دو اشتر زیر بار داشتم و دران دره پولی ساخته بودند که آن چوبی و آن دره بس عمیق و مهیب و مضیق بود چون اشتر از
بران پول کشیدم شتر اول بگذشت شتر دوم را دست بپول فرو رفت و بیفتاد و از انجا در عمق دره افتاد و نه از بالا و نه از نشیب
راه خلاص داشت و بار نیز فرو افتاد و امکان خلاص نبود و شب تاریک بهر نوع که ممکن بود بمشقت تمام بار را بریسمان ببستم
و بر بالا کشیدم و مجال ایستادن شتر نبود و از هیچ طرفی امکان نه سرگردان بماندم شاگردی پیر فضل نام با خود داشتم
و شتر را دو ریسمان مهار در بینی بود یکی بدست پیر فضل دادم و یکی من بگرفتم و گفتم یکی دست شیخست قدس الله سره و یکی دست
شیخ صدر الدین ادام الله برکته و استمداد از شیخ کردم و ریسمانها را بکشیدیم چون نظر کردیم اشتر را دیدیم که بر مثال مرغی بالا
آمد و از ان مضیق خلاص یافت چنانک هیچ ندانستم که چون بالا آمد و چگونه خلاص یافت **شعر**
باستمداد اخلاص خلاص می توان جستن ・ وگر نه سخت دشوارست ازین چوبی بلا جستن **حکایت** میران شبان شیخ
بود قدس الله سره و او را اوزنگ نام خسورهٔ بود که ویرا از دست اسیر خریده بود و دختر داده اما او الاصل بود و رنگ را اتفاق
و کم اعتقادی ملازم خبث درون می بود و زبان درازی کردی و تا روزی در حق شیخ و خرقه و کلاه او طعن و زبان درازی کرده بود و از دیه
کنجو پس دار مرز اردبیل بر در از کوشی نشسته بود متوجه کلکو سغند بود در راه خربی آهنگ او کرد و بهر دو پای با پستاد و بهر دو دست
طبانچهٔ بر سر و روی او زد و دستاری بینداخت و کلاه از سرش برگرفت و پاره پاره کرد و بینداخت و آب دهان بر رویش انداخت
و روان شد **شعر** هر روی دو روی که در و آب نفاقست ・ آب دهن سگان بر و اولیتر **حکایت** در عبور یکه
شیخ قدس سره بغداد میرفت چون بدیه کوپاله رسید از ولایت کردستان قریب چنجار و از ملی فرو می آمد علفها دید
در معرض تلف و خراب شده برسید که حال چیست گفتند کرمی مسلط شده است که مجموع غلات را می آرد و از ساق می برد فرمود
مشتی خاک بمن دهید بدادند بادی بران دمید و ~~آن زمینها پاک شد و دیگر هرگز~~ و فرمود که این را در مزارع بپاشید بپاشیدند
مجموع آن کرمان بمردند و آن زمینها پاک شد و دیگر هرگز وجود آن کرمان نبود و تا اوان تالیف کتاب دیگر هرگز یک کرم از ان
دران دیه پیدا نشد پس مردم آن نواحی هر جا که مثل آن کرم در مزارع یافتندی از ان موضع تبرکا لا تبارکه مشتی خاک بردندی و در
زمین افشاندندی آن کرم از انجا بکلی منقطع شدی و دیگر هرگز پیدا نشدی و آن موضع اکنون مغارهٔ شده است **شعر** رسیده
نوش دارو شود آن خاک که بادی از لطف ・ ز نسیم لب جان بخش تو بروی بدمید ・ رسید از خاک قدمگاه تو تا حشر حیات ・ زانک سرمایهٔ او از قدم خضر

فصل سیم

در کرامات شیخ صفی الدین قدس الله سره که در غیر حیوانات ظاهر شده است **حکایت**
شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت نوبتی امیر دولتشاه که مشهور بدرلشن بود التماس سجاده از شیخ قدس سره کرد و شیخ خواست
که سجاده بوی دهد و در خانه دو سجاده بود یکی صوف و یکی پشمین شیخ خواست که سجادهٔ صوف بوی دهد و حرم شیخ فرزند

شیخ زاهد رحمة الله علیها خواست که بسجاده بنشیند و شیخ فرمود این سجاده نشستن ندهم که او را بر من حقی است بپرسیدند که
آن حق چیست فرمود باری وضو میساختم چیزی میخواستم که دو رکعت نماز سنة الوضو گذارم و این سجاده در کنجی از زوایای خانه بود
از انجا برخاست و خود را در قدم من انداخت تا نماز گذاردم **شعر** فرق خود تا پایگاه فرش کرد ٭ جایگاه فخر خود بر عرش کرد ٭
حکایت خواجه امین الدین گفت شنیدم که نوبتی مولانا عز الدین مراغی رحمة الله علیه در اردبیل بود بحضرت شیخ قدس سره و از
خشک سالی که در مراغه بود سخن میراند که درین سال هیچ باران از آسمان نباریده و اقوات و نبات از زمین بریده است و مردم را عظیم
احتیاج باران است که زمین را نبات در منبت سوخته شده است شیخ همتی دارد تا آنجا باران ببارد و درین سخن بود که ابری از طرف گیلان
برآمد شیخ قدس سره فرمود مولانا اگر این ابر را بمراغه روانه گردانیم چون باشد مولانا عز الدین گفت عظیم خوش باشد شیخ قدس سره
از سر بسط فرمود ان شاء الله چنین باشد و بدست مبارک اشارت کرد بابر بطرف مراغه مولانا عز الدین رحمة الله علیه با حاجی حسن که از جمله
ملازمان او می بود گفت شیخ بابر اشارت کرد این وقت و روز را تاریخ کن و بنویس که روز چهارشنبه نماز عصر است حاجی حسن بنوشت
بعد از روزی چند خبر رسید از مراغه که روز چهارشنبه نماز عصر باران باریدن گرفت و تا سه شبانروز ببارید و مردم تمام بآرزوی خود رسیدند
شعر وابیض یستسقی الغمام بوجهه ٭ ثمال الیتامی عصمة للارامل ٭ یلوذ به الهلاک من اهل عالم ٭ فهم عنده فی نعمة و فواضل ٭
حکایت ادام الله برکته گفت شیخ روزی در خرمن رفت بجماعتی که در آنجا بودند فرمود دست خیانت در غلهٔ ما در آمده است آن جماعت
استبعاد نمودند شیخ فرمود البته خیانتی رفته است و ایشان استبعاد میکردند عاقبت اشارت فرمود تا توده کاهی که در خرمن
بود باز کردند جوالی چند گندم یافتند که در آن کاه نهان کرده بودند بیرون آوردند آن مردم خجل شدند پس از شیخ بپرسیدند چون دانستی
فرمود چون در خرمن آمدم چند دانه که ازین جوالها بر زمین ریزیده بود فریاد کردند و با من گفتند که دست خیانت در ما در آمده است **شعر**
هر دانه که از کشتهٔ ما می روید ٭ هر یک بزبان حال راز می گوید ٭ این دانهٔ ما که قدر هر حوصله نیست ٭ سیمرغ فضای قاف قدسی جوید
حکایت پیر عوض ترکان پشکینی گفت نوبتی در تابستان با محمد صدیقیان و محمد مبارکان در حضور شیخ قدس سره بودیم شیخ
بمن اشارت کرد تا از برای وی آب بیارم من کوزه برداشتم و هوا عظیم گرم بود تا آب آوردم با خود فکر کردم که آب گرم است قدری
ماست بیارم شیخ قدس سره در حال فرمود آب بیار برفتم آب بیاوردم سخت گرم بود چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدم آن آب
در کوزه یخ گرفته بود و سخت شده و از کوزه فرو نمی آمد چون بدست مبارک شیخ دادم و شیخ از آن بخورد بر جماعت داد و جماعت
بسیار همه از آن یخ آب بخوردند و آن کوزه را هنوز بتبرک نگاه داشتم **شعر** نعیم باردا زین مشرب صفا بطلب ٭
گرت تازه دلی آب بر جگر باید **حکایت** پیر احمد پرنیقی گوید که از مولانا سراج رحمه الله شنیدم که او گفت باری بحضرت
شیخ قدس سره بدیه کلخوران رفتیم در موسمی که وقت ادراک غله بود ناگاه رعد عظیم در آمد و تگرگ قوی آغاز کرد که غلها تلف میرفت
جماعت گفتند شیخ از برای خدا آفتی عظیم است که بغلها خواهد رسیدن همتی می باید شیخ قدس سره ساعتی توقف کرد
باز التماس کردند شیخ قدس سره بیرون آمد و دست مبارک بران ابر افشاند حالی ابر از آن مقام روانه شد و تگرگ بر کوهها

سیلان بارید و غلات بسلامت ماند **شعر** هر که پای اندر شبستان قبول او نهد ٭ روز خواهش دست در بر روی ما و کم نهند
حکایت پیر موسی قره سقلی گفت نوبتی زمین آب میداشتم و عادت چنان بودی که آب بنوبت می بردیما
چون قدری از زمین آب بداشتم آب ببریدند و نوبت تمام شد و زمین ناتمام بماند و تا هشت روز دیگر نوبت نمی رسید
و غله در معرض خشکی و تلف بماند من گفتم شیخ مدد که غله ام خشک خواهد شدن و حقابه ام نماند و آب ببریدند چون پیش
زمین رفتم نظر کردم که چه مقدار مانده است دیدم که آب ایستاده از این طرف زمین در حرکت آمد و بدان طرف دیگر آمد و تمامت
زمین آب داشته شد چنانک زیادت آمد چون این کرامات دیدم در وقت خوش شد و بیل بینداختم و سماع کردم و آسوده خاطر باز
گشتم **شعر** کشت زاری کاب جوی ما خورد ٭ دانها از قوت دل بار آورد **حکایت** پیر احمد گفت از جد خود زکی شنیدم
در دیه ما پرنیق چشمهٔ آب بود که عین معیشت مردم بود و سقی پنبه زارها از آنجا می بود آن چشمه خشک شد و چشم داران مردم از آن منقطع شد
و مردم را کار بر اضطرار کشید و حال بارتحال انجامید و قصد کردند که بساط اقامت در نوردند و از جلاخلای وطن کنند ناگاه آوازه
در افتاد که شیخ قدس الله سره از بغداد مراجعت کردند جماعت بحضرت شیخ رسیدند و بعد از زیارت حکایت شکایت
عجز از آب و خشکی چشمه و قصد جلای وطن عرضه کردند شیخ فرمود که جماعتی که بر سر آب باشند اعتماد شان بر خدا باشد فکر بران
آب باشد و جماعتی که در بیابان آب در سراب باشند اعتماد شان بر خدا باشد فکری مکنید خدای تعالی آب بدهد **شعر**
قومی ز سراب آب بر دل دارند ٭ قومی بسراب خون دل می بارند ٭ چون از پرنیق روان شد هنوز بکندوان نرسیده بود
که آب چشمه باضعاف زیادت از معهود روان شد و الی یومنا هذا روانست و هرگز خلل پذیر و نقصان رسیده نشده
شعر در چشمهٔ او که قطره اش جان بارد ٭ صد آب حیات مضمر و مخزونست ٭ ٭ ٭
هر سلسله اش تازه روانیست گزو ٭ جان زنده و لب تشنه و دل مجنونست **حکایت** جماعت دیه تیرآباد
اذکرمرود بالایین گفتند که در دیه آب کم بود و مردم بسبب قلت آب در عجز بودند و چون شیخ قدس سره آنجا رسید و آن تنگی
آب دید فرمود که تشویش مکنید که درین دیه آب بسیار شود و قدم مبارک بر زمین زد از آنجا چشمهٔ آب روان شد و هر کسی را
که رنجی و زحمتی بودی از آن چشمه آب خوردی شفا یافتی و اگر مجال آمدنش نبودی از آن آب بردندی تا خوردی و شفا یافتی
شعر هر قطرهٔ بحر او همه در صفاست ٭ سرچشمهٔ لطف او همه عین شفاست **حکایت** مولانا
تاج الدین محمد شاه المراغی تعریفا زیدت برکته گفت در سراو در زاویهٔ خواجه افضل رحمة الله در مجلسی عظیم که از دحام قومی از ائمه
و اکابر در حضرت شیخ قدس سره بودند محمود خیاط خادم خواجه افضل رحمه الله آب در آورد تا دست بشویند شیخ فرمود خادم همگ
همچنان باشد که این ابریق که لوله اش بسته باشد در حال بسته شد چندانک سعی کردند از آن ابریق آب روان شدن
نتوانستند و ممکن نشد **شعر** آنرا که ز ممسکی کفی بی آبست ٭ مانند دهان کوزهٔ سیمابست ٭ وانکس که بخلق وجود کرد دربسته
مانندهٔ کوزهٔ خاکی و با آبست **حکایت** هم مولانا تاج الدین محمد شاه زیدت برکته گفت نوبتی در حضور مرحوم سعید

خواجه محی الدین طالب ثراه بودیم و خربزه چند بداد آوردن ازان میان یکی سخت شیرین بود گفت این را از برای شیخ قدس سره
می بریم چون ببرد سید علی اهری رحمه الله گفت آنجا خربزه کم بود چرا برد در حال بیامد و آن خربزه باز آورد و گفت شیخ فرمود
نمی بینی آن دیدها نگرانست و چون خربزه بود سخت سپید و شیرین همین که باز آورد سیاه بود و تلخ شعر
باشمیم از قبول او شمامه آورد ۞ در بیابان و تموز خشک سال از خاک باد ۞ وز سموم رد او شاخ رطب گردد سموم ۞ در نسیم اعتدال فصل هنگام بهار
حکایت خواجه آقا گفت شخصی از برای شیخ قدس سره جالیزی کرده بود شبی آن جالیز را آب داشته بودند و گله شده
گله گوسفند دران جالیز افتاد و آن شب در مجموع جالیز بگردیدند یک بیخ خربزه و خیار خراب و تلف نشد و این جالیزبان چون نوباوه در رسید
یک دوی ازان نوباوه برداشت و بخدمت شیخ قدس سره برد اتفاقا آن ساعت شیخ بدیم رفته بود که آن خرمن گاهی است قریب
یک فرسنگ تا شهر اینها عازم شدند هنوز بحضرت شیخ نارسیده شخصی دیگر هم نباوه پیش ازایشان بخدمت شیخ برد شیخ
قدس سره با اصحاب گفت شما باین مشغول باشید که ازان ما در راه است وی رسید چون ساعتی برآمد دیدند که آن طالب جالیزبان
آمد و نوباوه آورد چون شیخ قدس سره بوی نظر کرد تبسمی فرمود و گفت آن جالیز تو را با جالیزبان کرد تا از گله نگاه باید داشت شعر
هر که اندر باغ ما تخم صفای کاشتست ۞ ایمن از باد خزانی هر بها بر داشتست حکایت مولانا شمس الدین اقسوئی گفت پیرزاهد
هریزی گفت کدخدای در هریز بود که همه نوع طاعت کردی اما مانع الزکوة بود هر گز زکوة ندادی کوشکی داشت آنرا پر از گندم کرده بود
بیامد تا بخدمت شیخ قدس سره رفتیم و حالی که بنشستیم شیخ بکلمات مشغول شد بعد ازان فرمود عجب حالیست مردم منع زکوة میکنند و
کوشکی چهاردری پر از گندم میکنند میخواهند که گندم ایشان از آنچه باشد کم نیاید و عذاب ایشان نباشد نه غلط اندیشه اند گندمی که زکوتش
ندهند هم موش برد و هم ضایع شود در دنیاش بقای نباشد در آخرت عذاب باشد اما اگر زکوة بدهد در دنیا موش نبرد
و آنچه بوده باشد هیچش کم نیاید و در آخرتش عذاب نباشد آن صاحب گندم برخواست و در پای شیخ افتاد و عهد کرد که دیگر منع زکوة
نکند چون مراجعت کرد زکوة آن گندم بداد چون بهار شد آن گندم را باز پیمود آن نیز که بزکوة داده بود و ازانجا برداشته بکیل تمام برآمد
چنانک هیچ کم نیامد و کم نشده بود شعر آن تربیتی که قوت دلها بود ۞ پیمانه آن ز روی پیمان افزود حکایت
مولانا شمس الدین روایت کرد از پیر بابا عمر دجانی که وی گفت نوبتی حاجی نخجوانی از شیخ قدس سره طلب استعانت کرد که دامادی
دارم نخجوان میخواهم که خدمت شیخ بوی نظر فرماید باشد که سعادتش مساعد و توبه و تلقینش روزی گردد دران شب که حاجی طلب
استعانت کرد دامادش در نخجوان بخواب دید که سنگی عظیم بزرگ در هوا می آمد و کاغذ نوشته بران سنگ نهاده بر سید که
این سنگ و کاغذ چیست گفتند پروانه است که از شیخ صفی الدین اردبیلی آمده است بطلب تو که شیخ ترا میخواند وی در
ساعت برخواست و توجه باردبیل کرد و بخدمت شیخ قدس سره آمد و توبه کرد چون میخواست که مراجعت کند شیخ فرمود
صبر کن تا روز جمعه نماز بگذاری و بروی و چون روز جمعه بمسجد جامع در خدمت شیخ رفتند شیخ قدس سره آن در معتاد
که همیشه در مسجد میرفت نرفت بدری دیگر رفت و چون آن طالب نخجوانی بدان در رسید نعره بزد و در قدم شیخ افتاد

از وی پرسیدند که سبب چه بود گفت آن سنگ که بطلب من آمده بود در شهر نخجوان این سنگست که بر در مسجد آدینه اردبیل است
شعر دست حکمی نیفتادست درین آب و گلش ۞ سنگ باشد که بدینها نشود نرم دلش حکایت
مولانا شمس الدین روایت کرد از پیر بابا عمر که با فقیه محمد سنزقی میرفتیم بخدمت شیخ قدس سره چون بنزدیک اردبیل رسیدیم
گوسفندان ما از جانب موقان می آمدند در نواحی اردبیل بودند برفتیم تا گوسفند چند از برای مطبخ زاویه بریم چندانک طلب کردم
گله گوسفند نیافتیم مراجعت کردم و بخدمت شیخ قدس سره رفتم و حال آنک عظیم ملول بودم حالی که زیارت کردم روی
بمن کرد و گفت پیر بابا از برای آن ملولی که گله گوسفند نیافتی گوسفندان و خانه تو ازان درویشانست تشویش مکن و حال
آنک آن سال خشکی بود و باران نمی بارید و هیچ نمی آمد و شیخ قدس سره برخواست و در رودخانه نیره رفت و جلی
جوی آب پاک داد کردن و کدخدایان ولایت نیز بیامدند و توزیع آب کردند بر ولایت چون ازان فارغ شدند فقیه محمد را با
جمعی از طالبان بکناری برد و فرمود فقیه محمد این زمان غلهٔ که در دیم اند بزبان حال میگویند که ما از آب محرومیم همتی دارید که
حق تعالی با اینها نیز آب بدهد و از سر ذوق و صفا در آسمان نگاه کرد راوی قسم یاد کرد که در حال ابری پیدا شد و باران
عظیم بیارید و نشان فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ بر آسمان ظاهر شد شعر آب رخ عزت بدر حضرتش آورده
از رحمت حق آب روان گشت ازین روی ۞ بعد ازان روی بطالبان کرد و فرمود طالبان زحمت کشیدید و چون آب طاهر پاک
کردند امید دارم که حق تعالی جوی دل ایشان پاک کند آن شب قریب بیست طالب را فتح الباب گشایش دل شد
مگر یک کس را و چون بعد از دو ماه باز بخدمت شیخ قدس سره رفتیم آن طالب که دران وقت فتح دلش نشده بود برابر
شیخ بایستاد و می گریست و در شیخ می نگریست شیخ قدس سره در روی نظر کرد و گفت تشویش مکن که خدا تعالی
مراد تو نیز بدهد در همان شب کار او نیز تمام شد و مطلوب حاصل گشت شعر
هزاران خضر مشتاق زلال لعل جان بخشش ۞ روان صد چشمه حیوان بجوی جان ز لبهایش ۞ هزاران دل جگر تشنه بیاد آب حیوانی۞
زکر خاک آن راهی که آنجا می سپد پایش حکایت خواجه ضیاء الدین گفت از زبان پیره عبدالله که او روایت
کرد از پیره حمزه که نوبتی شیخ قدس سره بخرمنگاه دیم میرفت که در صحرای اردبیل است و پیره حمزه در رکاب مبارکش
میرفت بیرون اردبیل بزیارت شهدا رسید که متصل مقابر شهرست ناگاه کلهٔ خشک آدمی غلطان غلطان بیامد و در پای
اسب شیخ افتاد شیخ قدس سره فرمود چنین کنم و بگذشت پس روی مبارک با حمزه کرد و گفت بپرسی که آن کله بزبان حال
چه گفت حمزه گفت می ترسم پرسیدن شیخ قدس سره گفت آن کله بزبان حال گفت ما برهنه ایم و این چنین مکشوف افتاده
ما را بده بپوشانیدن گفتم بلی چنین کنم چون از آنجا باز گردید باد بپوشانیدن و محوطی گرد سر داتهٔ آن شهدا بداد کشیدن
و ایشان را پوشیده گردانیدن شعر ای خوشا کو بعید عشق او قربان شود ۞ وی خوشا سر کو ز دولت گوی این میدان شود
حکایت پیره ابوبکر بیاتی موقانی گفت که شیخ قدس سره بمن اشارت کرد که در مقام خود در جوار خانه محوطی بکش

و از انجا درخت بنشان و زرع خضروات کن در جواب گفتم که آب در حوالی خانه ندارم و زمین خشک چگونه میسر گردد فرمود در زمین
خشک بپاز بر موجب امتثال اشارت برفتم همین ساعت حایط آغاز کردم و در روز اول بمقدار یک انگشت روان شد
روز پنجم بمقدار بازوی بدر آمد و عمارت جدار و غرس اشجار و زرع خضراوات تمام شد شعر
دل معجز نمای او ید بیضا چو بنماید ⁂ هوای رحمت آثارش زلال از خاک بگشاید حکایت پیر محمود عمران خواجه دیهی میگوید
که نوبتی شیخ قدس سره در خلوت نشسته بود دهم ذی الحجه در خلوت مبارک رفتم دیدم که شیخ قدس سره پای مبارک بکشید
خلوت کوچک بود و دیوار نزدیک چون پای بکشید دیوار خلوت دیدم که سه چهار گز از آن سو رفت و فراخ شد شعر
در خلوت دل گشایش هست تمام ⁂ اندر قدم عرصه گشای اسلام حکایت پیر کمال روایت کرد از زبان پیر موسی سهای
که نوبتی در دیه الغز زراعت کرده بودم در آن زمین که بالای خرمن شیخ است شیخ قدس سره بیامد و گفت پیر موسی خدایت برکت
دهاد تا برف آمدن ازین زمین گندم خواهی کشیدن چون بلفظ مبارک شیخ برآمد آن غله چندان شد که چندان که میکشیدم آخر
نمی رسید تا وقتی که برف بیارید آنگاه آخر رسید و تمام شد شعر با هوای آن نفس لطیف کند ز خاک خشک
در نهاد هر جمادی روح نامی آورد حکایت خواجه محمد اقیونی سراوی روایت کرد از پسر خواجه شمس الدین تاج سراوی که
در تجارت بنواحی کرمان بودیم نوکران امیرزاده مبارز الدین محمد کرمانی در پیش کاروان آمدند و کاروان را باز داشتند و مبالغ
وجوه طلب میکردند ما طبقی از شکر راست کردیم و ده تا صوف بر آن نهادیم و در نظر میرزا بردیم باشد که با ما مساهله فرماید
و راضی بودیم که پنجهزار دینار بدهیم چون از نوکران اخلاص یابیم میرزا چون نظر بما فرمود بپرسید که شما از کجا اید گفتیم ما سراوی ایم
گفت شیخ صفی الدین را قدس سره دیده باشید گفتیم همه مرید شیخیم توبه و تلقین ازو گرفته ایم چون این بشنید ما را از
سر با برتر در حضور خویش بنشاند بعد از آن فرمود که آنچه آورده اید در محل قبول ما آمد لیک آنرا بخرج راه کنید
وانگاه جواز نامه بنوشت و بداد که نوکران و غیرهم زحمت اینها ندهند شعر امان بنام تو یابیم در همه حالی
چو روزگار ره ما برو در بر بندد ⁂ کلید فتح بهر باب در عنایت تست ⁂ چو کار ز همه باب خویش در بندد ⁂
بعد از آن میرزا فرمود که شیخ قدس سره نوبتی طاقیه سفید هزار میخی از برای من فرستاده است و حال آنکه شیخ از ابدالیت
محمدشاه بهرام تاج اردبیلی فرستاده است و تا آن طاقیه بر سر نهاده ام آثار ظفر و نصرت در پیشانی من نهاده است که هرجا
کرو نهاده ام پشت نداده ام و هفتاد محاربه کردم و در همه مظفر بوده ام شعر قَتَلْتُ صنادیدَ الرجالِ فلم اَرَع ⁂
عدوًّا و لم اُمهِل علی ظلمه خلقا ⁂ و اَخلیتُ دورَ الملکِ من کلِّ نازلٍ ⁂ فشرّدتهم غربا و بدّدتهم شرقا ⁂ و وقت بوده است
که با پنج نوکر بر سپاهی که بیشتر از هزار مرد مردانه بوده اند همه دلاور و مردانه زده ام حق تعالی بولایت شیخ و برکت این
کلاه چنان نگاه داشته است که هرگز زخمی بوجود من نرسیده است و وقت بوده است که خود بر سر خود نهاده ام و آن
طاقیه بر سر داشته ام و شمشیر هندی بر آن بر سرم زده اند کار نکرده است و جراحتی و اثری نشده شعر

افاضوا صفیح الهند فوق تراکنا ⁂ کما فاض نور الصبح فوق الکواکب ⁂ و اذکوا ذبال السمهری و اطفاوا ⁂ شرارتها بین الحشا والترائب ⁂
حکایت مولانا محی الدین گفت بوقتی که شیخ قدس سره بسلطانیه میرفت در برده لیز نزول فرموده بود جماعتی قلندران
بیامدند و سوال کردند از آن نعمتی که جماعت آورده بودند بایشان دادند بدان قناعت نکردند و گفتند شیخ صد دینار میخواهیم
و برادر شیخ زاهد قدس روحه سوگند دادند که صد دینار بدهد و شیخ را هیچ چیز حاضر نبود و ناچار بود که ملتمس ایشان را بایشان
دهد دست مبارک در زیر خاربنی کرد و کیسه از انجا صد دینار بیرون آورد و بایشان داد شعر دستی که کلید مخزن کونین است ⁂
از خار زر و ز خاک گوهر بخشد حکایت ادام الله برکته گفت در سلطانیه نوبتی مرتضی اعظم قاضی سیف الدین رحمه الله
پوستینی از تن خود بشیخ قدس سره بر سبیل آنکه بشرف لبس تن مبارک شیخ برسد و حال آنکه او مردی بود بس طویل القد و پوستین
بقد او و شیخ بقد قصیر بود و چون آن پوستین بپوشید راست بقد مبارک او بود چنانکه هیچ زیادت نبود پس شیخ نیز ندیک
جامه از تن مبارک خود بقاضی سیف الدین بداد آن جامه را بر سبیل تبرک بپوشید بقد طویل او راست آمد چنانکه هیچ قاصر نبود
شعر ای لباس عظمت بر قد و بالای تو راست ⁂ آیه معجز بمصحف تعظیم تو راست حکایت سید زین الدین داماد
سپیادنه گفت در حضرت شیخ قدس سره بسلطانیه میرفتم مولانا زین الدین قدس روحه الله مردی بود مرتاض بحضرت شیخ رسید
و اعتقاد تمام آورد و مرید شد شیخ قدس سره جامه سقرلاط از تن خود در وی پوشانید و او مردی سخت طولانی بود گویا آن جامه بقد او
دوخته بودند و هم بالای او شد اصحاب از ولایت شیخ متعجب ماندند و معتقد و متحیر شدند شعر
خلعت توفیق چون از کارگاه لطف اوست ⁂ حبذا آنرا که دوزند این قبا بر قد او حکایت پیر حاجی اقیونی روایت کرد
از پیر عیسی شهران سوینی سراوی که او گفت نوبتی فقیه محمد سنزقی و پیر احمد سوینی متوجه حضرت شیخ قدس سره شدند و هر یک
توی قند بجهت شیخ حاصل کردند که می بردند فقیه محمد سنزقی چون بخانه برد از آن نصیبی باهل و عیال خود بداد اما پیر احمد سوینی را در خانه
مریضی بود از آن هیچ نصیبی بوی نداد و باهل خانه نیز نداد و چون بحضرت شیخ قدس سره آمدند و هر دو در نظر مبارک شیخ
نهادند آنچه از آن فقیه محمد سنزقی بود قبول کرد اما از آن پیر احمد سوینی قبول نکرد و فرمود که نصیبی ازین در خانه بکس نداده و چشم
ایشان بر نیست بردار و باز بپس بر پیر احمد از این معنی سخت کوفته و منکسر شد شعر آه اگر در نپذیرند ره آورد ما ⁂
دست ردی بزنند بر همه کرده ما ⁂ شیخ قدس سره چون وی را بس متغیر دید فرمود میگویم که از برای ما شاید اگر قبول نمیکنی سرش
بگشا و ببین چون سرش بگشود مجموع صبر بود حالتی و تعجبی بروی پیدا شد ناچار برداشت و باز پس برد در حیرت بود که قند برده بودم
و صد صبر دیدم چون باز سرش بگشاد باز دید که قند بود تعجب بر تعجبش زیاده شد پس از آنجا نصیبی بجماعت خانه و آن بیمار داد و دیگر
بار آن ما بقی را بحضرت شیخ آورد قبول کرد و فرمود که همچنین می باید شعر این حقه نیش و نوش در کلبه عشق ⁂
بس تعبیه های تلخ و شیرین دارد حکایت پیر اسمعیل آغوتی سراوی گفت دیه ما آغوتی مهب ریاح بود چنانکه باد قاصفت
غلات قلع میکرد و ما ازین معنی عظیم ملول و در زحمت می بردیم تا نوبتی شیخ قدس الله سره از تبریز مراجعت میفرمود چون بدیه ما رسید

بدین حال شرف دستبوس دریافت و گفت شیخ دعائی فرماید که این باد ساکن شود و غلات بسلامت بماند که ما دایم ازین باد در رنج
می باشیم و غلات قلع میکند شیخ قدس سره دعا کرد و فرمود که تشویش مکن دیگر آن باد نباشد از ولایت شیخ آن باد ساکن شد
و دیگر آن باد نبود تا سال تالیف کتاب دیگر هبوب آن باد نبود و غلات بسلامت ماند شعر دران صحرا که انفاسش عبیر و مشک تر باشد •
کجا باد مخالف را مجال ره گذر باشد حکایت ملک الخلفا پیره بدر الدین گفت نوبتی که شیخ قدس سره بسلطانیه میرفت چون بتور
سواران رسید در دیه مشکین نزول کرد بوقت صلوة الاشراق بکنار آب رفت و صلوة الاشراق بگذارد جماعت جهت تبرک خطه از سنگ
درکشیدند آن مقام زیارتگاه شد که مردم آنجا تبرک تردد نمایند اکنون هر کسی و هر حیوانی که مرضی و زحمتی شود از گیاه آن موضع قدری
بدهند تا بخورد حالی صحت یابد از هر مرضی که باشد شعر نوش دارو روید از خاک قدمگاهش بلطف • حبذا آنکه این آب و هوا شد سازگار •
حکایت هم پیره بدر الدین گفت نوبتی شیخ قدس سره در سلطانیه وضو ساخته بود و دو رکعت نماز گذارد چون محاسن مبارک
بشانه کرد یک تاره موی از محاسن مبارکش جدا شد شخصی محمد نام که مشهور بود بمحمد علی حالی آنجا حاضر بود در دل بگذرانید چه بودی که شیخ آن تاره
محاسن بمن دادی علی الفور شیخ قدس سره آن تاره محاسن بوی داد او مثل سرمه دانی بساخت و آنرا در آنجا نهاد هر کسی را که مرضی واقع شدی
آن را در آب نهادندی و آن آب بوی دادندی صحت یافتی و آن مرض از وی زایل شدی شعر ای آب حیات در هوای رویت •
جان دو جهان بسته بند مویت • بیمار دلان عالمی راست شفا • در لطف نسیمی که رسد از بویت • اما چون بر آب نهادندی اگر
بر روی آب بماندی آنکس خوش شدی و اگر غوص کردی و با آب فرو شدی آنکس متوفا شدی و این معنی مشهور شد و مردم ترک طب کردند
چندانک وی را زجر و منع میکردم که شیخ را خوش نیاید این معنی ممکن فایده نمی داشت تا عاقبت کمال نامی از جاوشان محمد خدابنده رحمه الله
رنجور شد بر عادت قدحی پر آب کردند و آن تاره موی متبرک را بر آنجا نهادند در آب غوص کرد و فرو رفت چندانک طلب کردند دیگر
نیافتند و نایافت شد شعر هر یک موی ز اسرار اگر بنمایند • در صد حیرت بر روی جهان بگشایند • •

باب ششم در ذکر سماع و وجد شیخ صفی الدین قدس الله سره حکایت شیخ صدر الدین
ادام الله برکته روایت کرد که شیخ قدس سره روزی در اردبیل میگذشت و اطراف اردبیل بواسطه خرابی گرجیان هنوز بایر بود
و اندکی از بارو شهر که نیم ریخته بود و برانجا لوری نشسته و از بارسیهای فرید الدین عطار رحمه الله غزلی میخواند چون شیخ قدس سره
بسامع مبارک استماع فرمود وجدی تمام یافت و در سماع رفت و سماعی بس عظیم کرد شعر مرغ جان از آشیان خویشتن داد ندا •
لاجرم بال طرب اندر هوای دل گشاد • پس فرمود که از فیضی که از حق تعالی دران سماع فایض و نازل شد چیزها بدین مقام رسید
که برانجا سماع اتفاق افتاده بود و حال آنکه شیخ را قدس سره دران وقت خانه و زاویه در اردبیل هنوز مبنی نشده بود بلکه خانه در دیه
کلخوران داشت بعد از آن در درب فقاعیان که از جمله دروب اردبیل است مقام و مسکن ساخت تمام نشد و میسر نگشت باز در باغ
اسعد که اکنون اختصاص ملکی ادام الله برکته دارد بنیاد خانه بنهاد آن نیز میسر نشد باز خارج دروازه نوشهر خانه بنا کرد تمام
نشد پس درین مقام که اکنون خانه و زاویه و خلوت سرای متبرکست جا و مسکن ساخت تمام شد و کمال گرفت و محط رحال و مهبط رجال

و قباب اولیا و مآب اصفیا شد و آن موضع سماع که شیخ قدس سره فرمود که از فیض الهی که بدل من فرود آمد بدین موضع نصیبی رسید
آن مقام است که اکنون مرقد منور شیخ است که قبله اقبال و کعبه آمال امانی جهانی است و جمعیت دین و آثار صفای که تا قیامت بدین
مقام ظاهر خواهد شد و هست از آثار آن فیض است شعر کعبه و مقصد اصحاب صفایش خوانند •
قبله حاجت ارباب دعایش دانند حکایت دامت برکته گفت شبی در شهر سراو به مسجدی که برابر زاویه خواجه افضل است
سماعی بود و چون شیخ قدس سره قدم مبارک در سماع حرکت آورد زلزله در شهر افتاد که بیشتر مردم از خانها بیرون افتادند شعر
دل قدم چون اندران میدان نهاد • شورشی اندر جهانی جان فتاد • مردمی که در سماع بودند نظر میکردند بعضی میدیدند که دیوار
مسجد برخاسته بود و در سماع و دور آمده و قندیلهای مسجد تمامت بر سبیل موافقت در چرخ آمده و مشاعل انوار الهی شعله کشیده شعر
ذرات جهان چو محرم راز شوند • با شورش عاشقان هم آواز شوند • و از آن جمله که بسبب آن زلزله از خانها بیرون آمده بودند
عورتی بود ستیره که حلال امیر ضیاء الدین قوشچی بود چون از خانه بیرون آمد و لوله و آوازی و زجلی عظیم شنید در پی آن روانه شد و می آمد
تا نزدیک محله خواجه افضل رحمة الله علیه پرسید که این چه حالتست گفتند شیخ صفی الدین است قدس سره که در سماع است گفت
از برای خدا راه دهید که تا یک نظر کنم روی مبارک ببینم در دهلیز مسجد آمد در حال که نظرش بر شیخ قدس سره آمد شیخ حالی در میان
سماع فرو نشست ملازمان که داب ولایت شیخ میدانستند که چون نامحرمی نظر بر شیخ کند شیخ بنور ولایت بداند و فرو نشیند
تفحص در و بام کردند آن عورت را در دهلیز دیدند گفتند بیرون رو گفت چه سبب گفتند شیخ بنور ولایت دانست که نامحرمی نظر
میکند وقت بروی شورانیده شد و در میان میدان فرو نشست آن عورت بیرون آمد و با خود فکر کرد که اگر این سماع نفسانی بودی بنظر
نامحرم زیادت می شدی چون فیض اسرار الهی است بشوایب نظر نامحرم حرام می شمرند و مرید و معتقد شد روز دیگر دعوتی و ضیافتی
شکرف بساخت و حصه دیهی احمد آباد بشیخ قدس سره داد و شیخ قدس سره آن حصه را بخواجه افضل داد شعر
محرمان چون جام ذوق آرند در مجلس بدور • خاک بوسا زبوی جرعه یاد آورند • حکایت دامت برکته فرمود
شبی در زاویه شیخ قدس سره در سماع بود و آتش حرارت سماع مجموع مردم را جان گرم گردانیده بود که بی سر و پای چون ذره
در شعاع آفتاب سر و پا می زدند و از قیام شیخ بسماع قیامتی در اجتماع مردم ظاهر شده بود و در هوای این ذوق قندیل جلاسه که از میان
طاق زاویه آویخته بودند در حرکت آمد و میدان در میدان دران هوا می آمد و میرفت تا عاقبت بند گراز جلاسه بگشاد و آن قندیل
در میان حلقه سماع افتاد و همچنانک بکعب بنشست و نشکست و یک قطره از آب و روغن ریخته نشد و نشانده نشد شعر
دل چو قندیل معلق در هوای عشق اوست • حفظ ربانیست دایم حاضر قندیل او • حکایت ادام الله برکته گفت و از مشاهرات
که مدتی شیخ قدس سره با این غزل سماع میکرد شعر بیار باده که دیریست در خمار توام • اگر چه دلق کشانم نه یار غار توام •
تا شب عیدی چنانک وظیفه سماع می باشد که شیخ قدس سره از خلوت بیرون آمده بود قوالان چیزی بپای بگفتند شیخ بسماع برنخواست
و سماع نکرد و مجلس بآخر رسید و شیخ قدس سره باز بخلوت رفت و بنشست و ملک الخلفا خواجه عبد الملک سراوی در آستان

خلوت ایستاده بود شیخ در وی نظر کرد و گفت سخن پیران را چنین شنوند و تلقی کنند مولانا عبدالملک را ازین عتاب رعبی عظیم واقع شد
و حال آنکه شیخ در یازدهم رمضان بوی اشارت فرموده بود که این غزل مذکور یاد گیر و او در یاد گرفتن آن تکاسلی نموده بود لیکن بیتی
از آن یاد داشت حالی بر سبیل سؤال آغاز کرد که این غزل   بیار باده که دیریست در خمار توام   شیخ قدس سره نعره بزد که بیم بود که سقف
و دیوار خلوت شکافته شود و بسماع برخواست و از خلوت در حوض خانه آمد سماع کنان و از آنجا در خلوت سرای آمد سماع کنان و حال آنک
آن شب نمی آمده بود که زمین گل ناک شده بود و در خلوت سرای نخالهای خاک بیختن بود که خاک بیخته بودند و نخاله ریخته و سنگ و استخوان
و سفالو پاره و خاشاک بسیار پراکنده و شیخ در میان آن نخالها سماع میکرد که مردم از حیرت آن سر از پای نمی شناختند در موافقت کردن
و شیخ قدس سره در اطوار ادوار سماع که هوا گرفتی تا قریب یکرگاه بالای مردم عروج کردی شعر هر قدم کو در هوس ننهاد پای ه
در هوای دوست یابد پایگاه ه چون سماع تمام شد شیخ قدس سره باز در خلوت رفت داعی برکه گفت طشت و آفتابه بیار در دم که پای
مبارک شیخ بشوییم که ازان نخاله و نداوت زمین گل آلوده شده باشد ملک توهم میکردیم که ازان استخوان و سنگ و سفالو که در ان
نخاله بود آسیبی و خراشی بپای مبارکش رسیده باشد چه پای بسیاری از مردم مجروح شده بود چون احتیاط کردیم پنداری که
پای مبارکش بر حریر بوده است و از هیچ گونه آثار و اثر اسباب آسیبی بر پای مبارکش نبود و معنی این که چون صاحب دل
سماع کند فرشتگان پر بگسترند تا پای او بر پر فرشتگان آید محقق شد شعر قدسیان اندر قدمگاه تو پر گسترده اند ه
عاشقان بر خاک پایت چشم سر گسترده اند حکایت مولانا علاء الدین عطاء الله زیدت فضایله که از اعیان مشاهیر اردبیل
گفت در سماعی که شیخ قدس سره در وجد و سماع بود نظر کردم پای مبارک او را دیدم در هوا بمقدار گزی و مقدار نیم گز بر زمین نمی آمد
بلک بسماع در هوا میکرد شعر آن سماع از عالم محسوس جان بیرون بود ه و آن قدم از عرصهٔ کون و مکان بیرون بود ه
حکایت ادام الله برکته گفت و از مشاهیر سخنهاست که وقتی شیخ قدس سره در تبریز در جامع عمارت رشیدی روز جمعه
بنماز حاضر شده بود بعد از نماز مولانا شمس الدین طوطی رحمه الله وعظ گفت و مجلسی بود که مثل آن در ادوار روزگار کمتر واقع
شود که مجمع سلاطین همچون سلطان ابوسعید رحمه الله و وزرا همچون غیاث الدین وزیر رحمه الله و ارباب دنیا که دران زمان بودند
و ارباب علوم همچون سید برهان الدین عبری و مولانا فخر الدین جاربردی و مولانا قطب الدین اخوین و مولانا عضد الدین شبانکاره
و ایمهٔ تبریز رحمهم الله که هر یکی اعلام و علامهٔ عالی بودند حاضر بودند شعر مجلسی بود بر هدی و علوم ه عالی بود بر بدر و نجوم ه
و مولانا شمس الدین طوطی بساط مجلس و تذکیر بر لطایف آیهٔ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ نهاده بود و میفرمود که
اعتماد بر ما دون حق تعالی کردن همچنانست که اعتماد بر نسج عنکبوت کردن که نه گرما باز دارد و نه سرما که باندک خاشاکی منهدم
و بسهل حرکتی منعدم گردد شعر در خانهٔ عنکبوت چون سازد جای ه سیمرغ که آشیان قافش باشد ه و از آنجا سخن بجای
رسید و بمرتبه کشید که خطافی در خانهٔ آشیان سازد و دران آشیان بیضه نهد اگر بپروردن بیضه و برآوردن بچه مشغول شود
و بچه در آمد و شدی هوای نفس قناعت کند و صاحب خانه از آمد و شد و تشویش زرق او ملول گردد چوبی بردارد و آشیان او

خراب کند أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ بیضهای او از فضای هوا بر مهابط زمین افتد و بشکند و سعی او
هبای منثور گردد و مساعی او باطل و بی حاصل شود شعر وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَىٰ شَفِيرٍ هَارِ ه اگر آن خطاف
بپروردن بیضه و برآوردن بچه مشغول گردد تا بچه را بپروراند و بکمال رساند چون صاحب خانه ملول گردد و بدان چوب آن
آشیانرا خراب کرداند آن بچه ازان آشیان پرواز گیرد و بر شادروان ایوان سلطان نشیند شعر
مرغ این اوج هوا چو بال بگشاید باز ه آشیان در زروهٔ ایوان شهنشاه کند ه چون شیخ قدس سره از رازی که بر غیر او عیان
بود بشنود بی اختیار از وی نعرهٔ صادر شد که صدای آن تا یک ساعت باقی بود و اصحاب دین و دنیا که حاضر بودند همه سراسیمه
حیرت شدند و شیخ در سماع رفت و وجد بروی غالب شد از اطراف و زوایای جامع متوجه شدند و از غلوی غلبه و ازدحام خلایق حال
مجلس دیگر گون خواست شدن شعر وحیرنی لمع الهلال ولا دجی ه وشکلنی جمع الانام ولا حشر ه خواجه احمد رشیدی
بر مثل داب ایشان چوب برداشت که مردم را از ازدحام باز دارد مردم غلبه بروی غلبه کردند و ویرا از زیر پای آوردند و خواجه سرایان که
بادی بودند ویرا از زیر پای خلایق خلاص دادند امیر احمد چوب از دست بینداخت و دستارچه بر چشم نهاد که این حال آثار قدرت
الهی است نه مجال حشمت و وزیری و بادشاهی جماعت طالبان که از نایرهٔ ذوق شیخ آتش در جان ایشان افتاد و رو بمیدان نهادند
و بالای موج فوج مردم بر مثال شناور میرفتند و خود را در میان میدان حلقه می انداختند و از حرارت این گرم روان سید برهان الدین
آتش در جگر افتاد و آب از دیده بگشاد با وجود آنکه نسبت او با متحکمه میکردند که اعتقاد او در انبیاء محکم و قوی با شیخ قوی نباشد سایر
موالی چون ویرا آنکه باری اختیار دیدند هر یک بی اختیار سرشک از چشم می باریدند و های هوی ارباب سلوک و حیرت اکابر
و ملوک بجدی انجامید و بغایتی رسید که در افواه سروران داستان شد شعر در جنان بزمی که جام جان ز دست دوست بود ه
جرعه خواران از بخیر مست حیران مانده اند حکایت مولانا شمس الدین طوطی بر پایهٔ منبر حیران بر پای بماند و مجال نطق
و حرکت نداشت تا چندانک سماع باخر رسید و مردم بیارامیدند پس آغاز کرد و روی بوزیر غیاث الدین آورد و گفت
خواجه اگر هزار مسجدی دیگر بپا زند که اینچنین مسجدی و اینچنین محفلی که ارباب دین و دنیا حاضرند میسر نگردد اگر من هزار مجلس بگویم
که چنین مجلسی که ذوقی بچنین صاحب دل برسانم ممکن نشود به ازین چه توانم گفتن که بچنین دلی چنین ذوقی رسید و ختم مجلس پس
برین اولی پس وزیر غیاث الدین قوال طلبید و خواست که چیزی گویند و شیخ را قدس سره وقتی شود و شیخ را در طربی برد و قوالان را
بیاورد و قوال آغاز کرد و بسیاری بگفت سماع در نگرفت و شیخ قدس سره بجای دیگر و بحالی دیگر مشغول بود شعر
چون باز بی شکار بگشاید بال ه در راه غیر او نیارد بخیال ه عاقبت خواجه قطب الدین تبریزی رحمه الله برخواست و سماع
کرد و شیخ را قدس سره خوش آمد و بوی دعا کرد که مرا یک بار گردانیدی و خاطر از بندها بپرداختی پس روی بغیاث الدین وزیر کرد
و فرمود بازی صیدی را دید بکلی عزمش بصید کردن مشغوف شد و در پی آن پرواز کرد اگر در راه صیدی دیگر بیند عنان عزیمت
ازان صید مقصود نپیچد و بدیگری مشغول نگردد همچنان چون دل در پی آن صید مقصود پرواز کرده باشد در پی او رفته بدیگری

التفات نکند و مقصود طلبد شعر شه باز که دست شه نشیمن جوید ° با تودهٔ خاک با سپر کی پوید °
حکایت دامت برکته فرمود که چون مرحوم سعید خواجه محی الدین رحمة الله علیه بدار بقا رسید شیخ قدس سره تا
قریب سالی پای مبارک از سماع در دامن کشید و سماع نمیکرد و شفاعت نمی‌شنید تا شبی در زاویهٔ متبرکه نشسته بود و جماعتی از
حفاظ و متصوفه در حضور مبارکش ناگاه برخواست و در سماع رفت و سماع کرد و چون هیچکس از قوالان حاضر نبود مولانا
عبد الرحمن حافظ که مشهور بود بعبده رحمه الله آیتی از قرآن آغاز کرد و میخواند و شیخ قدس سره وجد میراند و خلق از چشمها
چشمهای اشک می‌افشاندند چون وجد سماع شیخ بخلو پس انجامید فرمود که سبب سماع نپرسید گفتند شیخ فرماید فرمود
کز نشسته بودم دیدم که فرزند محی الدین رحمة الله علیه در آمد شمعی در دست و در عقب او شیخ زاهد قدس الله روحه
و محی الدین بیامد و دست من بیوسید و گفت بابا شیخ زاهد را بشفاعت آورده ام تا سماع کنی و حلق خود بگرفت که از
برای خاطر من و شفاعت شیخ زاهد که سماع بکن و شیخ زاهد قدس الله روحه که من شفاعت میکنم از برای خاطر من سماع
کن ناچار باشارت و شفاعت شیخ زاهد قدس روحه سماع کردم شعر ما طرب در طلب خاطر آن یار کنیم °
نزهت جان ز جمال رخ دلدار کنیم ° نقد عیش شب هجر روان کاسد بود ° روز بازار وصالش همه بکار کنیم °
حکایت فرخ قوال گفت نوبتی شیخ را قدس سره هفده یا هجده روز مرضی سخت طاری شد چنانک قوای جسمانی قوی ضعف
کشید و من بعتبه باز می‌آمدم و نمی‌یافتم و در روز هفدهم یا هجدهم بسیار بر عتبه توقف افتاد و مجال نشد و درین هجرت
از جان بتنگ آمدم و بازگردیدم و در خانه از ملالت سر نهادم که بخسپم ناگاه آوازی شنیدم که یکی بجد فرخ فرخ آواز می‌داد
و کسی دست بر من نهاد که کسی بر در آواز میدهد بیرون رفتم غریب سراج را دیدم که سر و پا برهنه دویده و آمده بود و گفت
شیخ قدس سره چشم مبارک باز کرد و ترا طلبید من نیز همچنان پای برهنه بدویدم و بخدمت شیخ قدس سره رسیدم
دیدم که شیخ قدس سره از غایت نخافت و مرض حاجی نخجوانی وی را در کنار نشانده و جمعی از بطانین مردم نشسته نفسی چند
بگذشت و در من نظر فرمود و مجال تکلم نداشت فرمود که چیزی بخوان برخواندم شعر باز در آمد طبیب از در رنجور خویش °
دست عنایت نهاد بر سر مهجور خویش ° شیخ قدس سره نعرهٔ بزد و راست بازنشست و آن مرض و عارضه
از وی بکلی زایل شد شعر ای خوشا درد که درمان بودش روی حبیب ° وی خوشا جام که ساقی بودش جیب حبیب °
حکایت فرخ قوال گوید نوبتی شیخ قدس سره دست پیره عز الدین بگرفت و در خانه برد و مرا نیز بار داد تا در خانه
رفتم و تکیه فرمود و از جامه بر تن مبارک او یکی فرجی پیش نبود و پیراهن و ازار جبه بر تن مبارک هیچ نداشت و اشارت
فرمود که فرخ چیزی بخوان بخواندم شعر هر که در راه حقیقت از حقیقت بی‌نشان شد ° مقتدای عالم آمد پیشوای انس و جان شد °
شیخ قدس سره وجدی عظیم بشد و برخواست و سماع کرد بسیاری و من درین فکر عظیم متوزع خاطر بودم که مبادا اگر
فرجی گشاده گردد و کشف اندام مبارکش شود نظر تیز کردم هر دو لب فرجی چنان محکم بیکدیگر شده که پنداری که دوخته اند

وقطعا از هم جدا نمی‌شد تا جذ انک وجد با وی پیوست و بنشست شعر از لباس غیر تا عریان شدیم °
دست غیرت پرده بوشش ما شدست ° عشق تا هجران جان کرد اختیار ° وصل جانان عقل و هوش ما شدست °
حکایت پیره احمد پرنیقی گوید که در دیه پرنیق قوال بود و چون نام خلخالی شیخ قدس سره از سلطانیه می‌آمد و جماعت پرنیق
باستقبال رفتند و چون قوال را با خود برده بودند در میان دیه پرایق و پرنیق بحضرت شیخ رسیدند و چون قوال چیزی نمی‌گفت
و این بیت بخواند شعر نه جان اینست غیر از جان چه چیزست ° نه در جانی بیرون از جان کجایی ° شیخ را ذوق سرود
خوش شد و از اسب پیاده شد و سماع کرد شعر اسمان از بهر کحل چشم آن خاک خواست ° کو بپا عرش باید آن وجد خویش ساخت °
و چون این چون قوال را در واقعه دید که در تنعم نعیم جنت بود از وی پرسید چون ترا چندان عمل نیک نبود بدین مقام بچه رسیدی گفت
آن نوبت از برای شیخ چیزی بگفتم و شیخ سماع کرد حق تعالی آنرا از من بپسندید و مرا بدان بخشید بعد ازان این پیره سیف الدین بیامد
و صورت واقعه بر شیخ عرضه کرد که چون قوال را چنین دیدم و چنین گفت شیخ قدس سره فرمود بلی و آن روز ذوقی بصوفیان
رسانید حق تعالی در محل قبول آورد و او را در کار آن کرد شعر جنت ارزان می‌فروشند اندرین بازار ما °
تا کرا عشقست کین دولت بارزانی خورد ° اکنون آن موضع سماع را ابران راه اعلامی کردند حکایت مولانا شمس الدین از
مولانا نظام حافظ ابهری روایت میکند که وی گفت در زمانی که من دوازده ساله در مکتب بودم با جمعی از کودکان قرآن میخواندم
روزی دیدم که چهار دیوار خانه در حرکت آمد متعجب شدم برخواستم و بیرون دویدم که دیوارهای زاویه نیز در حرکت است حیران شدم
چون در زاویه رفتم دیدم که شیخ قدس سره در سماع بود بعد ازان تا مدت مدید هر گاهی که شیخ قدس سره سماع میکرد میدیدم
که دیوارهای خانه در جنبش می‌آمد چون بیرون میرفتم شیخ قدس سره در خلوت یا در زاویه در سماع می‌بود شعر
اگر دستی بر افشاند می دل در طرب سازی ° هزاران جان دران عالم نماید عزم جان بازی ° ز شور وقت دستی چو بر کونین افشاند °
همه ذرات در شورش در آید در سر اندازی حکایت مولانا عبد الحمید سرسکانی روایت کرد از محمد قوال شترودی
که او گفت در زاویهٔ شترود در حضرت شیخ چیزی میگفتم و این بیت بخواندم شعر تو سیمرغی نشان بر قاف قرب معنی شو °
چو بومان تا یکی سازی مقام خود بویرانه ° شیخ را وجدی بشد و در سماع رفت تا سه روز نظر میکردم کف پای مبارک
شیخ را تمام بالای سر خود میدیدم که سماع میکرد شعر چون قدم در عالم معنی دران میدان نهند °
در هوای جان برون از عرصهٔ امکان نهند باب هفتم در کرامات متنوعه که از شیخ صفی الدین
قدس الله سره صادر شده منعقد بر پنج فصل فصل اول در اخبار او قدس سره از ضمایر مردم حکایت
پیر احمد پرتیقی گرمرودی گفت در دیه ما شخصی بود دیر اشیخ قلندر میگفتند جماعت قلندران در درویش نمایان بوی جمع شده
بودند مرحوم ملک محمد حسنان وی را مرسوم وقفی کرده بود و ایشان چنانک داب ایشانست بخوردن و سماع کردن مشغول می‌بودند
شعر حیوان صفتان بشکل انسان ° همچون حیوان بشکم پرستان ° جماعت صواحب ارادت دیه ما متوجه حضرت

شیخ قدس سره شدند و بحضور شیخ می آمدند بشیخ قلندر نتوانستند صلای توجه و عزیمت حضور شیخ زدن که سمت الشیطان
باض و فرخ فی صدره و دبّ و درج فی نخره در سیمای روزگار او واضح بود اما پسری داشت احمد نام و برای صلای زدند
و گفتند تو نیز بابا موافقت کن تا بحضرت شیخ رویم جواب گفت پدر من شیخ است مرا چه احتیاج است بجای دیگر رفتن عاقبت بحلال خود گفت
که مردم پیش شیخ صفی الدین میروند و مرا نیز دعوت میکنند زنش گفت تو نیز برو لیکن در نیت میکنم اگر شیخ آن را از ضمیر ما بگوید بنور ولایت
پس او بر حق باشد احمد گفت کدام زن گفت یکی آنکه چون ترا ببیند بگوید شیخ زاده ترا شیخ زاده خواند دوم آنکه از برای من یک انار بدهد
اگر این دو کرامات از وی صادر شود و از ضمیر ما خبر دهد شیخ بر حق باشد پس از سر این نیت احمد نیز قدم با ایشان در راه نهاد و با آن
جماعت از سر ریا توجه قنطرهٔ اخلاص کرد بحضرت شیخ حالی که جماعت زیارت کردند شیخ قدس سره با احمد گفت شیخ زاده خوش آمدی
حیرتی با احمد فرو آمد و اعتقاد قوی آورد شعر جاسوس قلوب دیده عالم حکم ٭ از حکم مطیع طوع و فرمان آمد ٭ و چند روزی
بحضرت شیخ قدس سره بودند بوقت مراجعت که زیارت و تقبیل انامل مبارک در می یافتند و وداع میکردند احمد را از دهشت سخن
انار فراموش شده بود چون وداع کرد و روان شد شیخ فرمود شیخ زاده سخن آن عورت حلال خود چرا فراموش کردی چرا پیغام
او نمی رسانی و نار نمی ستانی و یک نار بدست او داد و فرمود در آن ساعت که حلال تو نار خواست که من تو دهم این نار بر دست
داشتم و خواستم خوردن از برای او نگاه داشتم تا اکنون بستان و بوی رسان شعر در باغ ارادتش هزاران میوه ٭
باشد که برنگ و طعم و بو جان بخشد ٭ اما پدر بگو که شیخی چنین باشد که بی وضو نماز گذارند احمد این سخن بشنید حالت عجب بوی بگردید
و از خانه منقلب اعتقاد رفته از آنجا بپایهٔ اخلاص شده بخانه مراجعت کرد و احوال را کماهی تمامت با حلال خود باز گفت حلالش نیز معتقد شد
لیکن دایم درین فکر می بود که شیخ قدس سره سخن بنور ولایت گفت و راست آمد و یکی معلوم نه باری کیف ما کان این سخن بپدر
رسانم پس بپدر خود گفت که شیخ فرمود شیخی چنین باشد که بی وضو نماز گذارند شیخ قلندر چون این سخن بشنید بر خود بلرزید و از
نهیب این پیغام عقلش در سر بگردید شعر ضمیر پاک چون دانست یکسر ٭ چگویم هست راز من سراسر ٭ و گفت بلی راست است سی
سالست که علت سلس البول دارم و همچنان نماز می گذارم بی وضو و هیچ آفریده را برین اطلاع نه احمد چون این کرامات نیز مشاهده
کرد اعتقادش راسخ و کارش نیکو شد اما قلندر چون غشاوهٔ رین و ریب بر قلب داشت اعتقاد نکرد و عناد آورد و ازین کرامات
متظاهره متاثر نشد و مدتی درین بر آمد و سخن احمد در او کارگر نمی شد عاقبت احمد او را از خانه بیرون کرد و او از آنجا بدیه داوند
کرمرود آمد و آنجا وفات یافت شعر آن را که ز اخلاص ندادند نصیبی ٭ از مایهٔ اخلاص کجا یافت نصابی ٭
حکایت پیر احمد گفت از مرحوم عابد مولانا اسمعیل کنکی مشار الیه بود شنیدم که او گفت نوبتی در اردبیل با حضرت شیخ قدس سره
بمسجد جامع میرفتیم و جماعت غلبه با شیخ روان بودند نظر کردم شیخ جامه نفیس پوشیده بود و بر مرکب نفیس نشسته و بادشاهانه
بمسجد میرفت در دلم بگذشت که این وضع پادشاهی است نه وضع درویشی و شیخی شیخ قدس سره بنور ولایت بدانست در
حال روی مبارک با من کرد و فرمود مولانا این وضع وضع معشوقانه است نه پادشاهانه که چون حق سبحانه و تعالی او را دوست

و او را باطن و ظاهر بیاراید و آرایش فرماید انّ الله جمیلٌ یحبّ الجمال شعر معشوق اگر جمال نماید ٭ خورشید ز ذره کمتر آید ٭
حکایت خواجه عبد الملک سراوی گفت مولانا عبد الله بابا سراوی گفت بحضور شیخ قدس سره در آن وقت مرحوم خواجه محیی الدین را
عارضه بود و صاحب فراش بود و شیخ قدس سره بسبب او عظیم متألم و ملول بود در دلم بگذشت که با بینش که شیخ ملالت نمی نمودی
با حق تعالی میگذاشتی در حال شیخ قدس سره روی با من کرد و فرمود مولانا این فرزندان امانت شیخ اند قدس روحه
پیش من مرا ملالت و تألم از برای امانت شیخ زاهد است نه آنکه تو فکر میکنی شعر هر نقش که بر دفتر خاطر بندد ٭
از لوح رموز غیب بر خوانده ایم ٭ حکایت پیره فضیل گفت از پدر خود پیر محمد داودی رحمه الله شنیدم که نوبتی با شیخ
قدس سره در کشتی بودیم که بحضرت شیخ قدس الله روحه بگشتاسفی میرفتیم در شب مرا احتلام رسید و احتیاج بغسل شد و در وقت
نماز شیخ قدس سره با مامت کردن اشارت میفرمود درین اندیشه عظیم ملول گشتم که چون وقت نماز صبح در آید و شیخ مرا اشارت
با مامت فرماید تدبیر من چه باشد که دریاست و کشتی و در دریا نمی توان رفتن و در کشتی غسل نمی توان کردن و وقت صبح نزدیک شده
با خود فکر کردم که دست در کنار کشتی زنم و به آب فرو روم ناگاه شیخ فرمود که با دریا گستاخی مکن و صبر کن تا بکنار رویم آنگاه غسل
کنی که با دریا گستاخی کردن مخاطره باشد شعر بگستاخی قدم نتوان نهادن ٭ درین دریای پر امواج خونخواره ٭
مگر در کشتی توفیق جوییم ٭ درین مغرق ازین ملاح زنهار حکایت مولانا عبد اللطیف کیبی گفت که مولانا نظام الدین
ملوانی را در دیوان اردبیل ادراری بود برادر خود مولانا عبد الرحیم را بحضرت شیخ قدس سره تا شیخ بحکام شهر بگوید
تا آن ادرار بوی رسانند و حال آنکه شیخ قدس سره مذمت مالی دیوانی و طلبهٔ علمی که مباشر آن می شدندی و قبول می کردندی
بالغه میفرمودی سخن مولانا عبد الرحیم در حصول ادرار التفاتی نفرمود و آن مجلس باخر رسید و شیخ برخاست که از زاویه
بیرون آمد مولانا عبد الرحیم از زاویه بیرون میرفت مولانا عبد الرحیم گفت در دلم بگردید که چون آن ادرار حرامست و نباید
ستادن و مال کلخوران حلال علی الفور شیخ بدست اشارت کرد و مرا بخواند و در گوشم گفت فرزند باید که بدانی که هرگز مال
مال کلخوران نستانده باشم و قبول نکرده در دل ازین فکری مکن شعر در جنابای فکرت خیال مبند ٭
نقش حال محال دور از کار ٭ زانکه بر دفتر خواطر ما ٭ هست منقوش علم سر اسرار حکایت
خواجه عبد الملک سراوی سلمه الله گفت از مولانا الفاضل حسام الدین غوری قاضی مدینة السلام بغداد شنیدم که او گفت در حضور مبارک
شیخ قدس سره نشسته بودیم و شیخ همچون دریای در تموج کلمات طیبات بود و کلماتی میگفت که هزار کنوز رموز و جواهر
معانی در مخزن و معدن آن بود شعر اذا نطقت جاءت بکلّ ملاحة ٭ وان سکتت جاءت بکلّ جمیل ٭
مرا در دل بگردید که چون شیخ چیزی نخوانده است این همه چون میداند و از کجا میگوید در حال شیخ قدس سره نظر بمن کرد و فرمود
مولانا چنین مگو دل من خدای تعالی خوانده است شعر دفتر دل چون ز نقش ماسوی کردیم پاک ٭
درس غیب اندر دبیرستان لدنی خواند دل ٭ دل روایت جمله زو میکرد جانم می شنید ٭ آن حدیثی کز سماع حضرتش میراند دل ٭

حکایت پیره اسحق که از نتایج شیخ محمود کلوارده است رحمه الله علیه گفت نوبتی بدکان محمد بقال اردبیلی رفتم در بازاری که معروف بود

بیقالان که چیزی بخورم محمد چون مرا بدید تر جیب کرد که در زی مریدان شیخ بودم شعر در هیات رنگ عاشقان بوی جست

کان بوی مشام صادقان دریابد ۰ و گفت که چون مولانا عبد العزیز دانشمند و شیخ زاده است شاید که او را بر شیخ تفضیلی باشد

شب در خواب دیدم شیخ را قدس سره که دست من بگرفت و در بازار برد در صف آهنگران نظر کردم عبد العزیز را دیدم در دکانی

در باجاه ایستاده و پوست پارهٔ بر سپم آهنگران در پیش بسته و آهن پارهٔ بس بزرگ بمقدار آهنی که بر در جامع اردبیل است

در کوره نهاده و سرخ شده شیخ فرمود بوی که بیرون آر و بکلبتین از کوره بیرون می آوردی و بر سپندان می نهادی و شیخ قدس سره

کدینهٔ از زیر دامن خود بیرون می آوردی و میگفتی که این را پاره پاره کنیم و کدینهٔ بران آهن می زدی و آن آهن بدو پاره می شدی

و یک نیمه قصد عبد العزیز میکردی عبد العزیز از بیم آن کلبتین از دست بینداخت و بگریختی شیخ میفرمودی بیا کجا می گریزی عبد العزیز

می گفتی که من مرد تو نیستم و بگریختی چون این خواب بدیدم بامداد بحضرت شیخ قدس سره آمدم و شیخ در خلوت بود چون

از بیرون در مرا بدید فرمود آری تا بدکان آهنگرانت نبرند اعتقاد نبندی لا یقاس الملائکة بالحدادین شعر

آهنگری کنیم و تیغی سازیم ۰ باشد که بر خلاف نقش اندازیم ۰ یا آینهٔ صیقل تربیت دهیم ۰ از بهر جمال یار و عشقی بازیم ۰

حکایت پیره اسحق کلوارزی گفت که پیره عمر برنیقی گفت نوبتی بحضرت شیخ قدس سره بودیم پیلیمان رئیس سراغوان

که از دیههای اردبیل است در آمد و گستاخ بحضرت شیخ قدس سره رفت در گوش مبارکش سخنی میگفت من در دل

بگردانیدم که ما طالب و توبه کاریم هرگز شیخ با ما چنین حلم و رفق نمی فرماید که با این رئیس میکند و ما را چنین مجال نمیدهد

چون بوقت مراجعت بمردم تبرک میداد و روانه میکرد و من در آخر زیارت کردم که مراجعت کنم فرمود پیر عمر تو پیر احمد کشهری را

شناسی گفتم بلی فرمود اگر مجموع این آهنگران شهر بیایند و کدینها بر سروی میزنند که روزی از دین بگرداند اما با طالبان بحلم

و مدارا می گوییم تا در کار آیند و مدارا از برای آن میکنیم تا چون حلاوت حلم ببینند ترک مرا ره ظلم کنند شعر

دلها بحلم و خلق توان کرد صید از آنک ۰ این دام و دانه ایست که دلها کند شکار حکایت پیره احمد برنیقی گفت که

در دیه برنیق پیره ابوبکر نامی بود که نوار ادت بود باری عزم شیخ قدس سره کردیم شخصی چهار دینار بامانت بوی داد که بر

سبیل هدیه بشیخ رساند پیره ابوبکر دو دینار برسانید و دو دینار از برای خود باز گرفت بوقت مراجعت که اجازه میخواست

که باز گردد شیخ قدس سره بر سبیل تربیت و ارشاد تا دیگر بر امثال این معنی اقدام ننماید فرمود فرزند در امانت خیانت

نباید کردن و امانت تمام باید رسانیدن ابوبکر بشنید حال ما فی الواقع وی بود توقف و تغافل کرد و آن دو دینار بر

بر گرفته در میان ننهاد باز شیخ فرمود فرزند آن دو دینار که از چهار دینار برداشتهٔ بیار پیر ابوبکر دست در کیسه کرد و آن

دو دینار در میان نهاد پس در دل بگردانید و فکر کرد که شیخ چون دانست در حال شیخ فرمود فرزند چه اندیشه میکنی آن دو دینار

از اندرون کیسهٔ تو آواز داد که مرا بخیانت باز گرفته است شعر ذرات مکونات هر یک رازی ۰

بابا بزبان حال خود میگوید پیره ابوبکر چون این حال بدید و این راز شنید در پای مبارک شیخ افتاد چون بدیه رسید

در میان جمع در مسجد بر پای ایستاد و این حال برین منوال شرح و بسط داد و تقریر کرد شعر

یا خبان علم که جا هو پس عیانش همه جاست ۰ جیم شکلی نبرد همچو الف باید راست حکایت پیره احمد گفت که

از مولانا تاج الدین خطیب برنیق شنیدم که او گفت نوبت اول که شیخ قدس سره بکرمرود آمد جماعت اهالی و قضاة بحضرت

شیخ قدس سره می رسیدند من بعزادهٔ خود مولانا نور الدین گفتم که بحضرت شیخ برویم و تو نیز توبه کن مولانا نور الدین

گفت که چون ما طالب علمیم توبه از چه کنیم شعر ظلمت نخوتش شد از سودا ۰ ۰ ره زن این محجهٔ بیضا ۰

لیکن گفت اگر شیخ کراماتی بنماید توبه کنم گفتم چه کرامات میخواهی گفت تغیر لباس خود و جامهٔ عامیانه در پوشم و بحضور شیخ

رویم اگر او بداند و بوقت بیرون آمدن نادی بمن دهد دانم که صاحب دلت پس جامهٔ خود را بگردانید و جامهٔ عامیانه در پوشید

چون بحضرت شیخ رسیدیم شیخ را چون نظر بمولانا نور الدین در آمد فرمود مولانا اینجا بیا و نزد یک خودش خواند و پیش نشاند

و فرمود مولانا چون آشنایی خود را بجامهٔ بیگانگان چرا می نمایی حالی در قدم شیخ افتاد و توبه کرد شعر

هر راز که در لباس اسرار بود ۰ از پردهٔ عین همت بروی مکشوف حکایت اخی امیر علی گفت که با پیره عز الدین

رحمه الله علیه صحبت داشتم و بسیار مجالست ورزیدم و حال آنک از شایبهٔ غبار تغیری در خاطر مبارک شیخ قدس سره

بود و پیره عز الدین رحمه الله در تکرا باغ با میر علی گفت بود که در صحرا در باغ خانهٔ بسازد که وقت طالبان و صوفیان بدانجا

آیند چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم و جهت صحبت پیره عز الدین متوزع خاطر بودم و در دل اندیشیدم

و می ترسیدم که شاید که شیخ بسبب صحبت او با من عتابی فرماید چون در دل بگردانیدم ناگاه شیخ قدس سره فرمود

امیر علی صحبت عز الدین نیکست مکری نکن لیکن خانه در باغ مساز بلک ترتخانهٔ سراج الدین جبر بیک بساز شعر

آنچه در دل بودش از بیم و امید ۰ هر دو در یک قصه بر پیشش نهاد حکایت مولانا شمس الدین اقیونی روا

کرد بوقتی که شیخ زاهد قدس روحه بحیات رسیده بود و شیخ صفی الدین قدس سره بر سجادهٔ ارشاد تمکن شده بدرم را

مولانا نجم الدین رحمه الله در عین صفای اعتقاد کدورتی می بود تا گفت شبی در خواب دیدم که در مقام درجات ساخته

بودند و جای و مسند شیخ زاهد قدس الله روحه و در میانهٔ آن درجات ساخته و بالای آن بسه پا چهار درجه مسند

شیخ صفی الدین ساخته و هر یک بر مسند خود نشسته مرا در دل نوران انکار زیادت می شدی که شیخ زاهد نشیب

و شیخ صفی الدین بالای او نشسته با خود اندیشه کردم که اکنون محال اعتراض قوی شد و وقت انست که در حق شیخ

صفی الدین تخلیطی کنم و قصد کردمی که زیارت شیخ زاهد قدس سره دریابم و چیزی بگویم شیخ زاهد مرا بخواندی و گفتی هان

چه میگویی و بانگشت مسبحه و ابهام مبارک گوش من بگرفتی و پیش شیخ صفی الدین کشیدی و فرمودی که آنک از ان ما

چنین باشد او بفرمان خدا و اجازهٔ ما آنجا نشسته است شعر بایگاه رتبت آنکس که آن ما بود ۰ صد رسد در طور و طوبی و عروة الوثقی بود ۰

جون این خواب دیدم امطار الطاف غبار انکار از ساحت ضمیر من قدری بنشاند و عزیمت زیارت شیخ صفی الدین کردم جون بیامدم
شیخ بدیه کلخوران بود بحضرت شیخ رفتم و او در کلخوران نشسته بود و ایستاد بادرختی کرده برخواست و تبسم کرد و مرا در کنار گرفت
و آهسته با من فرمود تا شیخ زاهد گوش تو نگیرد و پیش ما نکشد و تسلی تو نکند کدورت اعتقاد بصفا مبدل نکنی و پیش ما
نیایی و اعتقاد نیاری جون آن دیدم و این شنیدم هوای اعتقاد صافی بر دل گزیدم **شعر** تا گوشهٔ گوش صیت عظم تو گرفت ۰
در چشمهٔ جشم آب صفایت دارم ۰ در تشنه دلی برای پروردن جان ۰ خوش عالمی از آب و هوایت دارم ۰ ۰

حکایت فرخ قوال گوید شبی جمعه شیخ قدس الله سره در حمام آمد و صلاح خادم در خدمت شیخ بود گفت ای شیخ
آب حوض معتدل است اگر ساعتی شیخ در انجا بنشیند تا استراحتی بوجود مبارکش رسد شیخ وی را منع کرد و فرمود یعنی این
زمان از من فتوی میطلبی تا هر کس که در حمام اید در حوض نشیند اگر قلتین باشد و اگر نباشد فتوی از علما بکاغذ و کتابت برند
و از مشایخ بعمل میخواهی که از برای عوام از من بعمل فتوی بستانی **شعر** گر نه پرگار ورع برکار بودی مرد را ۰
قول و فعلش کی شدی هرگز دوای درد را ۰ و جون بیرون آمد و جامه در پوشید و در مسلخ بنشست فرمود که آن پوستین را از پس
پشت من بنه تا جند رکعت نماز بگذارم و حال آنک وجود مبارکش عظیم ضعیف بود و خستگی داشت پوستین نهاده شد و او
بنماز مشغول شد و بسیار بگذارد من در دل اندیشه کردم که جون وجود ضعیف دارد و خسته جندین زحمت بر خود جرا می نهد
درین تهجد گذاردن جون سلام بازداد روی با من کرد و فرمود جه فکر میکنی بندگان دین در شب نماز گذارده اند علیکم بقیام اللیل
فانه داب الصالحین ما نیز موافقت ایشان میکنیم **شعر** وقت رازست دل از راز کجا بشکیبد ۰
هرگزم نفس بآسایش خود نفریبد ۰ شب جو خلوتگه راز دل و محبوب دلست ۰ عاشقانرا شبی بی راز کجا می زیبد ۰

حکایت پیره مومن دلال گفت که حاجی عادل اردبیلی زنتق در سفر بلب رود خانهٔ سپید رود رسید و خرواری
ابریشم با خود داشت و سیل عظیم مغرق بود و مجال عبور نه و عاجز شدند در پردهٔ مستور دل استعانت بشیخ برد
حق تعالی خلاص داد و جون باردبیل رسید دعوتی بساخت و شیخ را قدس سره بخانه برد در خانهٔ وی عجوزهٔ رقیقه بود که
کبر تنش بضعف رسیده و به بی طاقتی انجامیده بود و در دهلیز ایستاده بود و از شیخ قدس سره در اعتقاد خود شفاعت
التماس کرد جون شیخ قدس سره بنشست بحاجی عادل شفاعت کرد که وی را ازاد کند حاجی عادل گفت شیخ آن عجوزهٔ عمدهٔ
ضبط خانهٔ منست نتوانم آزاد کردن شیخ قدس سره اشارت فرمود تا نزدیک آمد و پوشیده بسر با وی گفت جون تو
که بر کنار سپید رود در وقت سیل مدد مادر کارست و در خانه نه و قبول نیست حاجی عادل سر در قدم شیخ نهاد و آن عجوزه را
با دو نفر دیگر آزاد کرد **شعر** زهر سیلی برون نارند نفسی ۰ که بر فتراک او جندی ببندند ۰ درین مهلک بوقت دستگیری ۰
رها کردن کسی را جون بپسندند

حکایت پیره دولتشاه گفت در زمانی که هنوز شوایب تزلزل اعتقاد در فواد
متخلج بود در دل اندیشه کردم و در نیت آوردم که جون پیره جبرئیل کفش نو از برای شیخ دوخته است اگر شیخ آن کفش کهن

که در پای مبارک دارد بمن دهد از نشان کرامات باشد با پیره جبرئیل و پیره زکریا کفش بر داشتیم و بحضرت شیخ قدس سره
رفتیم اتفاقا شیخ خالی در خانه رفته بود باز با خود گفتیم ای شیخ بیرون آی و کفش بپوش تا که شیخ در دهلیز آمد و با من
بلحاظ مبارک کرشمه فرمود که ازان معلوم کردم که وقوف بر ضمیر من دارد کفش بنهادم و بپوشید و باز آهنگ خانه کرد شیخ
صدرالدین ادام الله برکته بر داشت شیخ فرمود صدرالدین آن کفش ازان آن فرزند است بوی ده بمن داد و الی یوم
التالیف هنوز در خانهٔ او باقی است و مردم بدان استشفا میکنند **شعر** گرد سر کوی تو بعنبر ندهیم ۰
خاک قدمت باب کوثر ندهیم ۰ کفشی که شرف زپای تو یافت یابد ۰ آن را بهزار تاج قیصر ندهیم

حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی شیخ قدس سره از کشتاسفی می آمد و اهل خود با خود داشت مولانای شهید قاضی جمال الدین اردبیلی
رحمه الله و توکلی اصیلان و نصیر الدین حکیمان باستقبال تا با قدام بیامدند جون بمراجعت از انجا در رکاب شیخ قدس سره
ببرزند رسیدند شیخ قدس سره شب آنجا نزول فرمود و از انجا برگذشت مولانا جمال الدین و توکلی و نصیر رحمهم الله با خود گفتند
که ازان عمارت و آبادانی و دیه نیست و شیخ از آبادانی میگذرد و نزول نمی فرماید امشب آنجا در صحرا خواهیم بودن و جا و مقام نباشد
و غذای انسان و علیق اسبان بدست نیاید و مردم و جهارپای از دست بروند اندرین وسوسه و فکر براندند و شیخ شب در صحرا
نزول فرمود ناگاه جمعی غلبه از خیل نشینان در رسیدند و جادرها و خیمها بیاوردند جندانک جندی از برای حرم و اهل شیخ مهیا کردند
و از برای شیخ و مریدان خیمها بزدند و از برای هر یکی از برای مولانا جمال الدین و توکلی و نصیر خیمها جدا زدند باز این اصحاب آرزوی
بریان کردند در حال جماعت مریدان از اطراف در رسیدند و بریانها و انواع نعمتها از برنج و عسل و غیره بیاوردند شیخ قدس سره
جون مافی الضمیر ایشان دانست از برای هر یک آنجه آرزو خواسته بودند بفرستاد و فرمود هر که با پیران همراهی کند او را جان
فکری نباید کردن و جنین تشویش خوردن که حق تعالی مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ رساند **شعر**
بس عجب حالی بود از تنگ حالی دم زدن ۰ همره رضوان و مقصد روضهٔ دار النعیم ۰ و آن شب جندان نعمت حق تعالی بفرستاد
که از مجموع مردم انبوه زیادت آمد و ازان کسان نیز آورده بودند جنانک از برای جاشت دیگر روز تمامت مردم برداشتند
و علیق جهارپایان نیز جندان بیاوردند که از مجموع جهارپایان زیادت آمد مولانا جمال الدین و توکلی اصیلی و نصیر حکیم جون کرامات
مافی الضمیر خود دیدند و شنیدند بقصور توکل خود معترف شدند و گفتند هر آینه این اثر کرامات و فضل الهی است و الا اگر پادشاه
ابوسعید درین وقت درین مقام می رسیدی بهزار جوب و شکنجه نیمهٔ این بدین زودی حاصل نمی توانستی کردن و این نیست
الا ولایت شیخ و نظر الطاف خدای **شعر** نیست الا اثری از نظر لطف خدا ۰ این کرامات که اندر نظر خویش عیان می بینیم ۰

حکایت خواجه نظام الدین پسر رکن الدین خواجلو اردبیلی گفت نوبتی جلال الدین محمود قصرانی که خویش قاضی مبارکشاه
بود و مولانا رکن الدین هروی و قاضی صفی الدین سراوی و سید شمس الدین جهرمی و سید جلندی و قاضی شمس الدین سید کلی
روز جند در خانهٔ من بودند و جنانک عادت مردم طناز باشد بد نفسی جیزها میگفتند بعضی میگفتند که بحضور شیخ قدس سره ساعتی برویم

وبعضی اشاع می نمودند جلال الدین محمود گفت اکنون شیخ را در خواب دیدم بباید رفتن بس تصمیم عزیمت زیارت کردند اما باتفاق گفتند که ما هر یک چیزی در خواهیم وبحضور شیخ رویم اگر هر یکی را آن چیز که خواسته او باشد بجای آرد از جملهٔ کرامات او باشد والا ما از کجا شیخ از کجا باز جلال الدین محمود گفت من مشک میخواهم که بند مشک عین دهد که مرا بود وضایع شد مولانا رکن الدین گفت من شانهٔ آبنوسی میخواهم یکی دیگر از سپید جهرمی یا سید جلندری نار در خواست وحال آنکه دران موسم نار متعذر بود قاضی صفی الدین سراوی گفت من چیزی نمیخواهم سهل کرده نان لطیف وعسل میخواهم متوجه شیخ قدس سره شدند **شعر**

پای دلی هر یکی درین راه هوس ⁂ در سلسلهٔ قید هوا بسته ⁂

چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدند شیخ در خانه که مشهور بود بخانه بلبه یوسف نشسته بود چون بنشستند شیخ قدس سره اشارت فرمود بمیره خلیل واخی علی دلوزی تا سفره آوردند نان لطیف وعسل وخوب جماعت چون آن بدیدند بهمدیگر نگریدند وچون سفره برداشتند شیخ قدس سره شانه دانی آوردند فرمود درینجا شانه ایست که لایق من نیست وشانه را برکشید شانهٔ آبنوس بود وباشانه بند مشک از شانه دان برآمد بجلال الدین محمود ومولانا رکن الدین هر دو اشارت فرمود که اینها شمار است هر یک آنچه میخواهید بردارید هر یکی آنچه خواسته بود برداشت وچون ساعتی بنشستند هیچ سخن باز نفرمود تعجب نمودند که تمامت کرامات دیدیم ویکی نه چون برخاستند که بیرون آیند بوقت تودیع بخادمی اشارت فرمود که یک نار بود آنرا بیار بیامد ویک نار سخت بزرگ بیاورد وبآن کس داد که نیت کرده بود اصحاب چون این احوال مشاهده کردند حال بریشان بگردید وهر یک معتقد گردیدند **شعر**

بر لوح دلی که نقش اسرار خدا است ⁂ اشکال خبایای ضمایر پیدا است

حکایت مولانا محی الدین گفت در ولایت خلخال در دیه هرسیس کرد امیر نامی کدخدای بود ونقد بسیاری داشت واز مواشی هزار گوسفند داشت باردبیل آمد که گوسفند از بهر تابستان نگاه بموقان میفرستاد بحضرت شیخ قدس سره رسید لیکن استحکام قوی در قواعد اعتقاد نداشت مگر شیخ قدس سره بوی بسیار التفات نفرمود چون برفت باخود گفت راست گفته اند که هر کس که چیزی از برای شیخ می آرد شیخ بوی التفات میکند واگر چیزی نمی آرد التفات نمیکند وبرفت آن شب بدیه کلخوران بود همان شب صد وپنجاه سر گوسفند او را گرگ هلاک کرد امیر چون اثر کم اعتقادی ومکر باطل چنان زیانی دید که در شب واقع شد بامداد آن باقی گوسفند را بموقان فرستاد واو بحضرت شیخ آمد شیخ فرمود کرد امیر خدمت گفت دی روز که اگر کسی چیزی از برای شیخ می آرد بوی التفات می کند واگر نه ما را نظر بر اعتقاد آن شخص است که اعتقاد او او را بر آن باعث شود وبر آن می دارد که آن چیز می آرد والا محقر را چه محل وچون خدمت آن اندیشید لاجرم چنان دید **شعر**

همه ملک روی دنیا چه بود غبار راهی ⁂ نظری زهمت ما بدو کون در نیاید ⁂
بر کوه قاف قدرم دو جهان بوقت همت ⁂ چو خیال نقطهٔ قاف بوزن بر نیاید

حکایت پیره سخی باغبان گوید پیره ابرهیم خلخالی که از دیه کرج بود گفت در خلخال طالب علمی بود در علوم ظاهری مستعد که مدتی مدید برآمد که باوی مبالغه میکردم در اشراب اعتقاد طایفهٔ شیخ قدس سره واو پای ابا استحکم کرده بود ودر تمرد دست رد بر روی قبول باز نهاده تا عاقبت دست توفیق بگریبان انابتش رسید وطلبش بحضرت

شیخ قدس الله سره کشید وتوجه باردبیل کرد که بخدمت شیخ قدس سره رسد وتوبه کند وچون روان شد ویکروزه بسنجد رسید جذبهٔ انابتش قوت گرفت باخود گفت اگر اجل مهلت ندهد تا آنجا کشد ودر گذرد بی توبه غبنی عظیم باشد این آیه بخواند وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّآتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ الآیه پس بران کریوه بنشست ویک تا سوسن صحرای آنجا رسته بود آن سوسن را بگرفت وگفت این را بنیت دست شیخ میگیرم وتوبه میکنم وپیره ابرهیم را بران گواه گرفت وتوبه کرد وچون از آنجا باردبیل آمد وبحضور مبارک شیخ رفت ومیخواست که توبه کند شیخ فرمود مولانا نه تو توبه کرده گفت توبه نکرده ام فرمود در کریوه سوسن را بعوض دست ما نگرفتی وتوبه نکردی پس سر در قدم شیخ نهاد وتلقین بگرفت **شعر**

این عمر نفیسی که مدارش نفسیست ⁂ زنهار ز وقت فرصتش دست مدار

حکایت پیره مقصود الیاسان که از جملهٔ صلحای متعین بود گفت برادرم عثمان توبه کار شده وهمه شب بندگی کردن ما را بزحمت بی خوابی میداشت روزی وی را گفتم که شیخ تو فاتحه درست نداند خواندن تو تا چند ما را بزحمت بی خوابی معذب داری برادرم گفت اکنون برخیز تا این زمان بحضرت شیخ رویم اگر این ماجرای من وتو اطلاع داشته باشد فبها والا از تو توبه کنم در ساعت از سر این فکر روانه شدیم وبحضرت شیخ رفتیم نماز شام بود ومؤذن قامت نماز کرد شیخ قدس سره بمولانا عبد اللطیف گفت امامت من خواهم کردن ودر پیش استاد ومرا در جنب خود باستانید ونماز کرد چون از نماز فارغ شد روی با من کرد وفرمود بسر الیاس فاتحه درست میخوانم یا نه طاقتم طاق شد ونفاقم وفاق گشت ودر زمان من نیز توبه کردم وتوجه باخلاص **شعر**

در راز چون دل راست شد گردد زبانش ترجمان ⁂ چون در پس گوید سر دل باشد زبانش ز جان

حکایت نظام الدین زرگر گفت که حاجی عادل بزاز اردبیلی گفت نوبتی از اصفهان می آمدم در دل باخود نذر کردم که چند عدد زرکین نیکو ومیزری بحضرت شیخ آورم چون بنزدیک مصلای شهر اردبیل رسیدم بیرون دروازه تغیری بخاطرم آمد که ندهم اتفاقا حرامیان بر در دروازه بودند وبرادر غیبی را بغل آورده بودند در مقابله من نیز بایستادند باز در دل بگردانیدم که بنذر وفا کنم وچون در شهر آمدم وبدر خانهٔ مرحوم عالم ربانی خواجه کمال رحمه الله علیه رسیدم باز گفتم باخود که ندهم چون بدست بوس شیخ قدس سره رسیدم شیخ گاهی احوال واقعی ضمیر مرا تمامت از نیت وفسخ کردن وباز جزم کردن وباز فسخ کردن با من تقریر فرمود از حالی بحالی بگردیدم وآنرا باد رسانیدم ودایم از شیخ خایف می بودم **شعر**

هست چون جاسوس علمش از خفای ضمیر ⁂ نقش جوان راز می ترسم ز کشف حال خویش

حکایت مولانا محمد خلخالی روایت کرد از پدر خود مولانا سراج الدین رحمه الله که او گفت بخلوت بودم وشبی واقعه گفته بودم واز حضرت شیخ قدس سره بخلوت خود میرفتم شخصی یک دانه قصب بمن داد بخوردم چون ساعتی بکار مشغول شدم در واقعه دیدم که آسیابی را با پلیدی فرو میرفت ملول شدم باخود گفتم این با شیخ چون گویم باز دران شب احوال چند دیگر بدیدم چندگی شیخ آمدم اینها را بگفتم خواستم که بروم شیخ در حال گفت مولانا آن دیگر نیز که زیر بغل پنهان کرده بگو بر خود بلرزیدم وگفتم خداوندا چنین وچنین دیدم فرمود لابد قصب هر یکی خوردن این بار آرد یعنی واقعهٔ آشفته

شعر اندرین صیقل زدای صفحهٔ آینه را ه زنگ اندک تیرگی بر چهرهٔ زنگار آورده ه پاک باران را کجا شاید بجز پاکی ازان زنگ ه
لقمهٔ آلوده زین آلودگی بار آورد حکایت همچنان مولانا محمد گفت پدرم مولانا سراج گفت رحمه الله که وقتی که تبدیل ذکرم شده بود
و شیخ اجازه داده که دیگر ذکر مگو در دیه پرنیق بودیم و پسرم محمد شاه طفل در گهواره بود بشب میگریست من گهوارهٔ او را می جنبانیدم
یک دو بار لا اله الا الله بگفتم تا وی را در خواب کنم بعد از مدتی چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم و واقعه بگفتم فرمود ای مولانا چرا
دیگر ذکر کردی گفتم خداوندا تو دستوری داده که دیگر ذکر نگفتم فرمود مولانا آن شب که گهوارهٔ پسر می جنبانیدی در پرنیق بشب ذکر نگفتی
در پایش افتادم و انصاف دادم شعر علم جاسوس پس قلوبم عسی دان کز شب ه گرد سر کوچه دمنزلگه لها کرده ه
حکایت اخی پول خلخالی گفت سه واقعه دیده بودم یکی را پیش پیره یوسف ایلوانقی گفته بودم چون بحضرت شیخ قدس سره
رسیدم آن دو واقعه را عرضه داشتم و شیخ قدس سره خوش خوش جواب فرمود آن نیز بگفتم شیخ قدس سره رنگ مبارک
متغیر گردانید و جواب نداد و گفت این را بکارت رفته است گفتم خداوندا چگونه فرمود که با کسی دیگر گفته گفتم بلی با پیره یوسف
گفته ام شعر این لعبت مستور سراپردهٔ غیب ه کز پردهٔ علم او برون می آید ه اسرار رموز کشف و ستر همه را ه
داند که بعرضگاه چون می آید حکایت مولانا محمد گفت که مولانا سراج پدرم گفت که شیخ قدس الله سره بر بام زاویهٔ بزرگ
نشسته بود و در مزاج مبارکش ضعفی بود و من در خدمتش ایستاده بودم و عصای شیخ بر دست گرفته جوانی بیامد
و پیش شیخ ایستاد ساعتی ناگه شیخ فرمود مولانا در زمان جنید رحمه الله علیه مگر شخصی را در خاطر بگذشت که جنید را گردن
سطبرست جنید رحمة الله علیه گفت از تنگ نظری تست و اگر نه گردن من در دو کون نگنجد شعر
چون سر از جیب جلالت بر کشند آن سروران ه گردن ایشان نگنجد در گریبان دو کون ه آن جوان چون این بشنید نعره بزد
و بی خود شد شیخ قدس سره برخواست و عصا از من بستد و از بام فرو آمد من پیش آن جوان توقف کردم تا با خود
آمد سوالش کردم که چه حالت بود گفت مرا در خاطر بگذشت که گردن شیخ سطبرست شیخ علی الفور فکر ضمیر من بدین
صورت باز گفت شعر گردن اوراز آن بام لامکانی نو بنو ه تو بتو از پردها اسرار دل دانسته اند ه
حکایت مولانا محمد گفت از روایت پدر خود که نوبتی بحضرت شیخ رفتیم قدس الله سره بسیار جماعتی بسیار بغتی
آورده بودند مگر پیرزنی دو درم زر شخصی داده بود که بشیخ دهد چون آن عظمت شیخ و غلبه دید بدید خجالت بوی افتاد و در
خود فکر کرد که این دو درم بدست شیخ چون دهم دو درم چه چیز باشد در حال شیخ قدس سره دست زیر بالش کرد
و عدد کلافهٔ ریسمان بیرون آورد فرمود مولانا این دو کلافه را از آرمی و داشته پیرزنی بجهت ما فرستاد که مال ما زیاده
شود نه از برای آن فرستاد که از آن زنان باشد که خریدار یوسف بودند علیه السلام بکلافهٔ چند ریسمان تا در عرصهٔ قیامت از آنها
باشد آن شخص چون این سخن از ضمیر خود شنید در پای مبارک شیخ افتاد و آن دو درم در بر شیخ نهاد شعر
مایهٔ اخلاص باید اندرین بازار ما ه ورنه مال و دستگاه دنیوی را قدر نیست حکایت روایت کردند از پیره عثمان

گرمرودی که او گفت یک دو سال یک دو سر گاو داشتم که واسطهٔ معیشت من بود تلف شدند و بمردند چون بحضرت شیخ قدس سره
میرفتم در خاطر آوردم که اگر شیخ را ولایتی است باز گوید که چهار پایان من مرده اند در حال که بخدمت شیخ رسیدم فرمود
پیره عثمان شکر نکنی که گاو مرد و صاحبش نمرد شعر گر گاو تو در صحرا بپرداخت زکار تو ه این گاو زمین وقتی که بار بپرداز ه
حکایت مولانا تاج الدین محمد شاه مراغی گفت در وقتی که خانه و زاویهٔ متبرک شیخ نو می ساختند در اردبیل در سن شباب
بتحصیل مشغول بودم روزی روزی وقت غروب بر در دروازه ایستاده ام یکی از طالبان گفت چرا اند که مشغول نمی شوی و تربیت
نمی شنوی نماز شام بر آمد بجانب زاویه رفتم چون شیخ قدس سره نماز بگذارد اول سخنی که از کلمات طیبه فرمود که بعضی طالب علمان را
گویند که چرا تربیت نمی شنوید طالب که هر روز درسی میخواند و امروز چیزی میداند که دی روز نداند پس نه تربیت است چون
این سخن از کشف خفایای ضمیر ما بود دلم متاثر شد روز دوم همان وقت همان هوس عنان کش دل شد و باز آنجا حاضر شدم
شعر فَحَرَّكَنِي النَّشَاطُ وَتَمَّ قَلْبِي ه وَأَنَّ الْقَلْبَ يَتْبَعُهُ النُّفُوسُ ه شیخ قدس سره چون نماز شام بگذارد بعینه بدین
عبارت که طالب علم هر روز تختهٔ می نویسد و می خواند اگر تختهٔ از علم باطن بخواند زیان دارد بدانستم که این سخن با من
میفرمود گفتم نه زیان ندارد و توبه کردم شعر سا طلب علما نافعا غیر غنیة ه واصرف عمري في طلب المآثر
حکایت مولانا تاج الدین محمد شاه زیدت برکته گفت شبی نماز خفتن در خدمت شیخ قدس سره بگذاردم و شیخ
تسبیحات مسنونه بعد از این فرض نگفت بعد از سنت و تر گفت در خاطر من بگذشت و در خاطر بگردانیدم که تسبیحات بعد از
فرض میگویند شیخ بعد از وتر چرا میگوید و شیخ بجانب خانه تشریف فرمود و من نیز بجانب خانه رفتم ناگاه یکی آمد که شیخ
ترا میخواند چون بشرف حضور رسیدم فرمود میدانی که مشایخ تسبیحات بعد از وتر چرا میگویند گفتم تا شیخ بفرماید فرمود
از برای آنکه فرشتگان منتظر می باشند که فرض و سنت بحضرت می برند ایشان را بره میکنند بعد از این بتسبیح مشغول
می شوند شعر نقش بندان تخیل در حجاب دل نگر ه نقشها بستند کو از لوح خاطر خوانده بود حکایت
مولانا تاج الدین محمد شاه گفت نوبتی در زاویهٔ خواجه افضل رحمه الله ازدحام عظیم بود و اعیهٔ و اکابر حاضر بودند قوالان
چیزی بگفتند شیخ قدس سره بسماع رفت چون سماع بنشست فرمود که قوالان را چیزی بدهید و مرا دوستی دنیا وی چند
بامانت داده بود که در اردبیل بکسی دهم در خاطر میکنم که ازین زر چون دهم که امانت است علی الفور شیخ قدس سره فرمود
که در پهلوی من نشسته اند کیسه برزد و میگویند که چون دهم بر گیر و بده بعد از آن عوضش باجای نه چون این سخن مافی الضمیر
من بود در می چند بدادم باز فرمود همچنین کن شعر چون صبای جود او ابر سخاوت آورد ه
ز آسمان گردد زمین عمان صفت گوهر نثار حکایت مولانا یحیی الدین گفت در ولایت خلخال در دیه کدیو مولانا
عمر خطیبی بود نوبتی با جماعت بحضرت شیخ قدس سره آمدند شب آن مولانا عمر بمسجد حاجی نجم الدین اردبیلی معروف
بر زده رفت و در آن مسجد بعضی از طالبان علم خبیث نفس بودند بحث صوفیان مشغول شدند و مولانا عمر نیز با ایشان

هم رنگ شد جون شب بخفتند مولانا عمر سقرلاط کبود پوشیده بود که از کسی بعاریه خواسته بود آتش در ان سقرلاط افتاد و بسوخت
بامداد جون بحضرت شیخ قدس سره آمدند حالی شیخ فرمود مولانا الغیبة اشد من الزنا جون غیبت سخت تر از زناست جنت
برادران نباید کردن مولانا عمر جون بشنید توبه کرد و بهای آن سقرلاط بصاحبش بداد **شعر** جون زبان اندر زبانه آورد آتش بشر
یک شرر زان رخت بیرونی و درونی سوزدش مردمی باید مؤدب اندر تعلیم گاه ورنه قهر آتشین تادیب ادب آموزدش

حکایت خواجه آغا گوید که عورتی بود با نو نام طالبه کار کرده باغبانی کردی روزی آتش شوقش زبانه کشید و در خاطرش افتاد
که شیخ مرا یاد نمی فرماید زبان بگشاد و این فهلوی انشا کرد **شعر** ونره کین سر بسودای ته کیجی دیره کین جش جو خوانین سره رنجی
دیره سر با پیتانه اج ته دارم خود نواجی کو ورغنی جو کیجی بعد از ان بسرش بیامد و باره سبزی و تره جهة حوایج زاویه بیاورد
شیخ قدس سره بوی فرمود با مادرت بگوی که می خواهی ما ترا یاد آریم تره و سبزی بوزن می فروشی منت جون یاد آرم و حال
واقعی او بود که فرمود از ضمیر او **شعر** ما کسی را بجان شیوه نظر یاد کنیم کو بهر حال رقیب عمل خویشتن است

حکایت مولانا محیی الدین گفت روزی جماعت الارقیان بحضرت شیخ قدس سره می آمدند از ان میان پیر نوشروان در راه
با جماعت الارقیان گفت که امسال بسیار زحمت کشیده ام از برای نان خریدن و محمود الارقی گفت از دیه الارق بر جیزیم و بعرصه شان
رویم که دیهی است در صفح کوه سبلان جون بیندکی شیخ رسیدند روی مبارک با پیر نوشروان کرد و فرمود نوشروان سی سال
حق تعالی نان داد شکر نکردیم یک سال کمتر داد شکایت کنیم انگاه روی با محمود الارقی کرد و گفت **شعر** کر شروه مرزوان برز خود بی
این هر دو کرایش در راه اندیشیده بودند با ایشان بگفت **شعر** حرف اسرار که در مکتب دل میخوانند
لوح خوانان علوم دل ما می دانند **حکایت** خواجه امین الدین گفت در ایام صبی بسیار در خواب می دیدم که در گورم می نهند
و ازین معنی می ترسیدم تا روزی بحضرت شیخ قدس سره رسیدم اشارت فرمود که امین الدین ببالا بیا از رعایت آدب نمی
رفتم مبالغه فرمود بالا رفتم و در دل اندیشهٔ خواب داشتم ناگاه فرمود بابا وقتی که من نیز کودک بودم من نیز می دیدم که در گورمی نهند
ازین گور در ان گور می نهند جون این اندیشهٔ ضمیر خود بشنیدم ایمن گردیدم **شعر** راه هر مخزن دل بر دل ما بگشادند
وز سر سر نهانیش خبرها دادند **حکایت** پیر مؤمن بیکی گفت نوبتی شیخ قدس سره مرا فرمود که بفلان جا برو و کار کر
از برای حصاد غله بیار رفتم و کار کرد بیاوردم در هوای گرم بود و من پیاده حرارت در من اثر کرد تشنه شدم و با خود گفتم که جه بودی که
شیخ جیزی خنک بمن دادی جون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم پرسید کار کر آوردی گفتم بلی مرا پیش خواند و سه انبرود
بمن داد و گفت بستان تا تسکینت زایل شود که جیزی خنک می خواستی **شعر** هر دم تازه جگر ز آب لطافت دارد
زان سبب در دل و جان آتش عشقش داریم **حکایت** مولانا شمس الدین اقیوقی گفت که از طالب سراوی مقبول الروا
شنیدم که از خواجه زکی فرجان سراوی روایت کرد که او گفت با جمعی خواجگان سراو از قراباغ می آمدیم جون بحوالی اردبیل رسیدیم
گفتم با آن جمع که حیف باشد که ما باین موضع بیاییم و زیارت حضور مبارک شیخ در نیابیم جون باتفاق متوجه زیارت شدیم خواجه عوضشاه

سراوی گفت بامن که ما را بزیارت شیخ آوردی اگر شیخ صاحب دل باشد از برای ما عسل بیارد و اول پیش من نهد تا من
بدانم که او صاحب دل است جون برفتیم و زیارت دریافتیم شیخ قدس سره ما را در خلوت برد و خادمان سفره بیاوردند و بنهادند
شیخ بخادم نظر کرد و فرمود اصحاب از راه رسیده اند و ما خورده عسل بیار جون عسل بیاوردم فرمود پیش آن خواجه بنه که او عسل
دوست میدارد **شعر** جون بدیشان حشم دل بگرند هر یکی آرزوی خویش برند **حکایت** مولانا شمس الدین
گفت از مولانا جبرئیل اردقاری شنیدم گفت در زمان شیخ قدس سره میخواستم که زاویه بنا کنم و در تعیین موضع آن متردد بودم
شبی در واقعه دیدم که شیخ قدس سره آمد در مقامی سماع میکرد و ذوق میراند جون از ان حال باز آمدم آن مقام را نشان کردم و آنجا
زاویه بنا کردم و بعد از هجده سال که برین معنی بگذشت شیخ قدس سره بتبریز می رفت بیامد در انجا نزول فرمود جون شب بیگاه شد
مردم برفتند و مقام خالی شد شیخ را قدس سره وقتی بشد برخواست و آنجانک دیده بود در ان موضع در سماع رفت و ذوقی خوش
براند جون آن بدیدم نعره بزدم و بگریستم و بعد از ان شیخ فرمود مولانا جرا فریاد میکنی که آنجه پیش ازین بهجده سال دیده بودی آن
زمان حاصل شد فریاد جرا میکنی **شعر** نقش دهنی که رقمهای تصور بستی خارج آن بر ورق دفتر تصدیق کنی
سلب مرتب بایجاب نما و ان صغری وقت کبری همکی منتج تحقیق نکر **حکایت** پیر زاهد سرزی گوید که در دیه سرز طالبی بود
سلیم القلب که بر کارهای دنیوی زیادت وقوف و تصرف نداشت نوبتی هشت درم زر داشت نمیدانست که بجه صرف کند از انجا
برخواست آن هشت درم زر برداشت و باردبیل رفت که با حضرت شیخ قدس سره بگوید تا آن درم را جه کند و بجه صرف کند جون
روزی جند در زاویه بود نمی توانست این سخن در حضرت شیخ گفتن روزی شیخ در کلمات گرم بود ناگاه روی بجماعت کرد و اشارت
بآن طالب کرد و فرمود ما را طالبان باشند که ایشان را در دنیا هشت درم زر باشد و بآن قدر که علمایی نتوانند کردن جون شیخ
بخلوت رفت آن طالب را بخواند و گفت بیار آن هشت درم تو بیرون آورد شیخ فرمود پیر تو باین نیت آمدی که شیخ بگوید که این را
بجه صرف کنم این را بشیر بها بده و از برای بجهٔ خود ببر و برانی بوی داد بده جوب غله این دو جوب غله بنان عیال خود صرف کن
شعر عاقلان به داریم اندرین بازار رازه در امور مال بستند در رسوم حال جست بشکرم از نیست و زروی هستی دل خنک
جسم خسته دل شکسته نیت دعت درست **حکایت** هم روایت از پیر زاهد سرزی که دانشمندی دعوی درویشی میکرد و روزی
در مسجد سرز کلماتی میگفت در اثنای کلمات گفت روزی برخواستم و بخدمت شیخ قدس سره رفتم و در دل خود گفتم اگر شیخ اولیایی باشد
مرا پیش خواند و احوال من باز پرسید جون بزاویه حاضر شدم مدت یازده روز بگذشت و شیخ باحوال من هیچ نپرداخت بعد از ان
بکلی منکر شدم و با خود گفتم من بهتر از شیخم که مبالغی طالب علم دارم و عمل نیک میکنم و تقوی و ورع دارم جون این بگفت وقت
نماز در آمد در زاویه رفتم و نماز بگذاردم جون از نماز فارغ شدیم شیخ قدس سره باز نشست و بکلمات مشغول شد در میانهٔ کلمات
گفت تا جند گویی که من بهترم و علم و تقوی و ورع دارم بگذار تا فردا آنجا رویم انگاه ببینی که بهتر کیست برخواستم و در پای شیخ افتادم
شیخ فرمود مولانا هیچ شکی نیست که علم نیکوست اما بنداراهل علم بدست **شعر**

روز بازار عمل را کاروباری دیگرست ٥ وز برای نقد آن بازار کاری دیگرست حکایت مولانا شمس الدین گفت که مولانا
حاجی عم زاده ام گفت روزی در صحبت مولانا نجم الدین پیلمان و پیر فخر آور با جمعی از طالبان میرفتیم بخدمت شیخ قدس سره
چون پیر فخر آور را مهم دنیوی بود از راه بگردید و در پی آن مهم برفت در حال خرجینش از اسب بیفتاد با خیلی نعمت و گم شد و چون
باز آمد بخدمت شیخ رفتیم شیخ در زاویه بکلمات مشغول بود حالی روی بمولانا نجم الدین کرد و فرمود مولانا هر طالبی که بخدمت شیخ رود
و در میانه بمهم دنیوی مشغول شود خرجینش با نعمت تلف شود و زحمات عارض گردد در راه خدای تعالی بی شایبهٔ حطام دنیوی
باید رفتن شعر ملک دنیا نعل کفش رهروان عشق اوست ٥ ای بسا نعلا که در ره جا بجا افکنده اند حکایت
مولانا شمس الدین روایت میکند از مولانا حاجی حافظ اقیونی که نوبتی دانشمندی از شیراز باسم تجارت بتبریز آمد و روزی چند مولانا ناصر الدین
شیرازی رحمه الله با او میگفت که ارادت پیش آور و توبه بدست شیخ بکن هیچ نوع مطیع نمی شد تا روزی مولانا ناصر الدین کلمات
چند از شیخ با وی بگفت وی در جواب گفت من باینها معتقد نشوم تا خود شیخ را در نیابم و امتحان چند نکنم روزی چند بر خواست و بخدمت
شیخ رفت چون مراجعت کرد بتبریز معتقد شده بود و توبه کرده و تلقین ستده و در کار آمده شعر درصفا ما زصدق کام زده ٥
چنگ در حبل اعتصام زده ٥ از وی سوال کرد که سبب توبه چه بود شیخ را چون دریافتی گفت چون باردبیل میرفتم سوال چند در ضمیر
گرفتم که از شیخ قدس سره سوال کنم چون در زاویه رفتم نماز ظهر بود شیخ بیامد و چون نماز بگذارد بنشست و بکلمات
طیبات و حال آنکه در یمین شیخ سید جمال الدین نشسته بود و در جانب دیگر دو کس نشسته بود و سیم من بودم و شیخ بکلمات کرم مشغول
بود و روی مبارک با سید جمال الدین کرده و جمعی از طالبان که حاضر بودند هر بار نعره می زدند من چون شغفی تمام باستماع داشتم
و از استماع باز می ماندم منکر آن طالبان شدم و خواستم که از شیخ سوال کنم که این نعره چیست و چه معنی دارد هنوز این اندیشه
تمام نکرده بودم که شیخ در گرمی آن کلمات روی مبارک با من کرد و سر دست بر دوش زد و بخواند شعر
چون عشق پیش از من بود لابد کنم فریاد از و ٥ چون این حال مرموز با من نمود نگران شیخ شدم و اختیارم نماند پس شیخ بر خواست
و در خلوت رفت و مرا طلب کرد و هر سوالی که در خبایای ضمایر و خفایای خواطر داشتم شیخ تمامت در خلوت با من بگفت و تسلی
من بکرد بی آنکه من سوال کنم شعر از زوایای خواطر پرده پوشان داشتم ٥ ناگشوده برقع از رخسار هر زیبا نگار ٥
دست اشراقش نقاب از روی ایشان برگشاد ٥ هر یکی زان جلوهٔ حسنی نمود از هر کنار حکایت مولانا شمس الدین
روایت میکند از پیره سنبرقی و او از فقیه محمد سنبرقی که او گفت نوبتی بخدمت شیخ قدس سره بخلوت بودم روزی برفتم تا بخدمت شیخ روم
و واقعه بگویم غلبهٔ قوی از طالبان بر در خلوت ایستاده بودند من در خود اندیشه کردم که اینها پیشتر از من آمده اند تا ایشان واقعه
گفتن دیر شود مراجعت کنم باز گردیدم و در خلوت خود رفتم و مراقب شدم دیدم که دریچهٔ در خلوت من گشودند و آفتاب در خلوت
جست و تمثال ذرات بمثال حیوانات و مورچه دیدم که در آن شعاع آفتاب حرکت می کردند و موج می زدند ناگاه شیخ را دیدم قدس سره
که از در خلوت در آمد و دست کرد و از میان آن چندین هزار حیوانات یک مورچه بگرفت و بر دست من نهاد و آن مورچه از یک پای

لنگ بود پس فرمود فقیه محمد کسی تواند تمیز کردن و داند که میان چندین هزار حیوانات یکی لنگ است نداند که طالب بر در خلوت است
تا او را در خواند و واقعه بشنود و تسلی او بکند شعر چون سلیمان وار دل آن وادی نمل وجود ٥ زیر سیر باد پای صرصر گام آورد ٥
راز و حال و قصهٔ هر مورچه داند نکو ٥ کوز حسب الحال سر خویش پیغام آورد حکایت مولانا شمس الدین روایت کرد
از پیر عوض خرقانی که او گفت بخلوت نشسته بودم با یاری سخن بهشت فرو آوردیم و بحثی میرفت از حور و قصور و انهار و اشجار
بهشت چون بعد از زمانی بخدمت شیخ قدس سره رفتم هنوز نشسته بودم شیخ قدس سره فرمود فرزند کسی که در خلوت باشد
باید که بخدای تعالی مشغول باشد دست از حور و قصور و انهار و اشجار بهشت بدارد در پای شیخ افتادم و توبه کردم شعر
همت عاشق نبود حور و قصور ٥ هر کرا در نظر آرد نبود غیر قصور حکایت روایت است از حاجی فخر الدین بوجندی
که روزی در خدمت شیخ بودم قدس سره و کردونهای چند از برای هیمه رفته دیر باز گشته و خادمان شکایت میکردند
که در مطبخ هیمه نیست شیخ قدس سره روی با من کرد که حاجی فخر الدین برو و احوال کردونها باز دان و زودتر هیمه برسان گفتم من میروم
اما آن راه ندیده ام شیخ فرمود تو برو و خدا همراهان تو پیش تو فرستد روانه شدم و چون از شهر بیرون آمدم راه نمی دانستم چون
اندکی راه برفتم دو کس را دیدم که بمن رسیدند پرسیدم که کجا می روید گفتند آنجا که شیخ فرستاده است همراه من شدند و چندانک
از ایشان می پرسیدم که چه کسانید نشان نمی دادند در خود بدانستم که شیخ اینها را از غیب فرستاده است برفتم نزدیک
آن دیه دیدم کردونهای آمدند و هیمه می آوردند ایشان را باز راه کردم و با خود گفتم که چون تا اینجا آمدم تهی رفتن حیف باشد با خود اندیشه
کردم که بیست عدد شنه بستانم و بدیه ورزقان برم و هر شنهٔ بیک قفیز گندم سپید دهم و آن گندم را بشهر تبریز برم و وقتی گندم آبی
یا کشتگی ببازم و با طالب علمان بخورم این اندیشه بکردم و برفتم و شنه بخریدم و با خود ببردم و چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدم
تبسمی فرمود و گفت حاجی فخر الدین بیک کار که ترا فرستادم رفتی و شنه خریدی و بورزقان بردی و بگندم سپید دادی و بتبریز
بردی و بگندم آب و بکشتگی بخی و بطالبان دادی مرد چنین باید که بیک کار برود و چندین کار برآورد شعر
بکارخانهٔ ما گر یکی کند کاری ٥ هزار کارش از آن کار ما تمام شود حکایت هم روایت است از حاجی فخر الدین
بوجندی که در تبریز به دینار کتان بخریدم و بطرف کرم رود می بردم تا بفروشم در میانهٔ راه که میرفتم با خود گفتم که راس المال چند نیت
و ربح چندینی از ربح گزی چند کتان از برای شیخ قدس سره و یک مقنعه از برای مخدرهٔ اسلام رحمة الله علیها ببرم چون این نیت کردم
و کتان بفروختم مقنعه با چند گز کتان برگرفتم و بخدمت شیخ قدس سره میرفتم در دیه خواجه دیه بنزول افتاد مردم دیه خوشهٔ چند انگور
بیاوردند سخت خوب بود آن انگورها در سبدی نهادم جهة شیخ و دو خربزهٔ دیگر جهت شیخ ببستم و از انجا روان شدم چون باردبیل
رسیدم هنوز در شهر نارفته پیر بابای مراغی را دیدم رحمه الله که بر لب جوی آب وضو ساخته بود و نماز میگذارد و چون مرا دید
اشارت کرد پیش وی رفتم و از آن دو خربزه یکی بوی دادم چون بخدمت شیخ رفتم و شرف زیارت دریافتم تبسمی کرد و گفت
حاجی فخر الدین درویشان تا مکر راس المال و ربح نکنند از برای شیخ خود چیزی نیت نکنند و چون نیت بکنند در میانهٔ راه از دو خربزه

یکی بیران دهند آماتغاونی نیست که هر چه از ان ماست همه ازان مریدان و فرزندان است شعر
جون بادل نو بهر رهی بهر اهیم ۵ از مقصد وصوب ونیتش آگاهیم حکایت هم از حاجی فخر الدین بوجندی روا بیت
که در ایام طالب علمی بباغی بخانه شوی رفتیم و قدری توعیل باخود برده بودم جون سفره نهادیم و دست بطعام خوردن کردیم
سخن شیخ قدس سره فرو آوردند و مولانا اسعد انکار عظیم داشتی سخن انکار آغاز کرد من کفتم انکار مکن که شیخ را اشرف
بر امثال این احوال می باشد و میداند که جه میکوییم کفت از ینجاست که شما همه صوفیان با این اعتقاد تا کافر می شوید بعد از مدت
مدید جون بخدمت شیخ قدس سره آمدم فرمود حاجی جرا صحبت باآنکسان میداری که تو و علشان دهی و طعنه کنند که شما با اعتقاد دی
که در حق صوفیان دارید کافر می شوید در پای مبارک شیخ افتادم و کفتم او این سخن با من در تبریز کفت شما را جون معلوم شد فرمود
که ما را مرغی هست که آنرا جاسوس القلوب خوانند آن مرغ از بهر ما این خبرها آرد شعر مرغیست مراد آشیان قدسی ۵
کو راست خبر ز حال عرش و کرسی ۵ اسرار جهان نهان بکوش هوشم ۵ کوید اکرم ز سر حالی پرسی حکایت
روایت از حاجی اسمعیل سراوی که در زمان شیخ قدس سره از سفری آمدم یک تمامه نبات و قوتی شکر از برای شیخ قدس سره
آوردم و خواجه سراوی باباحاجی نام با من بود و جون بخدمت شیخ قدس سره رفتیم در وقتی که در خلوت میرفت بوی دادم
وجون شرف زیارت دریافتم خادم آن تبرک از دست باباحاجی بستد و خبان تعریف کرد که او آورده است من حیا کردم نتوانستم
کفتن که من آورده ام و اندک ملالتی عارض شد جون مردم بدر رفتند شیخ قدس سره مرا پیش خواند و کفت جرا ملولی اکر مردم نمی دانند
که نبات که آورد نه خدا میداند شعر کر خلق ز اخلاص و ریا هیچ ندانند ۵ سهلست که آنکس که بدانست بدانست ۵
حکایت محمد شاه پسر محمد اردبیلی کفت جماعتی از دیه ما اردبیل بخدمت شیخ میرفتند در راه آرزوی مویز کردند و کفتند اکر شیخ
قدس سره در پیش ما مویز نهد و آن یکی روزه دار است در میان ما بداند که بروزه است از کرامات او باشد و بدست شیخ
توبه کنیم جون بخدمت شیخ رسیدند بخادم فرمود که این جماعت را مویز می باید مویز پیش نه که خواسته اند و آن یکی روزه دار را
کفت تو پیش من بیا که تو بروزهٔ جون این حال بدیدند مجموع بدست شیخ توبه کردند و خلوص اعتقاد آوردند شعر
پای صدقی خوش نه اندر میان حال و کار ۵ تا نهد دست ولایت آرزویت در کنار حکایت پیره محمد شاه تبریزی کرم رودی کفت
وقت نیمروزی در مقامی خالی بکار مشغول بودم ناکاه بپای آواز شنیدم که شیخ آمد از عین و یسار نظر کردم هیچکس را ندیدم
در دیه آمدم تفحص کردم جماعت کفتند ما را از آمدن شیخ خبر نیست روی بجا نهادم هیچ خبری نشنیدم باز کردیدم تا نماز عصر شد
جون نماز بکذاردم آوازه در افتاد که شیخ قدس سره می آید با جماعت باستقبال شیخ رفتم جون بخدمت شیخ رسیدیم و زیارت
کردیم عزم کردم که توبه کنم باز کفتم با جندان خجالت دست شیخ جکونه کیرم و جکونه توبه کنم حالی که این حال در خاطر من بکذشت شیخ
مرا آواز داد که بپیر بیا و اندیشه و فکر بخود راه مده برفتم و توبه کردم سه بار دست مبارک بر کتف من زد و فرمود مقصود خدا بدید
مقصودم حاصل شد شعر از مخزن دانا دل آن بحر نوال ۵ دیدم همه آرزوی در حال و مآل حکایت

علی کوجک سغریجی کوید روزی جنه کنبد مرحوم خواجه محیی الدین رحمة الله علیه آجر می کشیدیم خدمت شیخ قدس سره بیامد و بدست مبارک
خود یک مویز کشمیش بیاورد و بآن جماعت که آنجا کار میکردند قسمت کرد و بمن کمتر داد جون آنجه نصیب من بود بستدم و باخود کفتم
اکر شیخ او لایت کامل باشد بر دو از برای من دیکر کشمیش بیاورد این بکفتم و منتظر می بودم تا جه شود شیخ را دیدم قدس سره
که بخانه رفت بعد از زمانی دیدم که بیرون آمد و آواز داد علی کوجک بیا پیش رفتم و فرمود اکر من ترا کشمیش ندهم پیر کامل باشم
کشمش پستان تا پیر کامل باشم بستدم و سر در قدم شیخ نهادم و شیخ در خانه رفت پیره عز الدین رحمه الله مرا برنجانید که بی ادبی
جرا کردی و باز جون زمانی شد شیخ قدس سره باز بیامد و فرمود عز الدین او را جرا رنجانیدی بیجاره مبتدیست اکر از ینها نبیند
کاری نتواند کردن شعر آنجنان مرغی جنبش دانهٔ باید بکار ۵ تا شود در دام کام آرزوی خود شکار حکایت
پیره عواض کفت از پیره قمی شنیدم که شبی آدینه شیخ قدس الله سره در حمام میرفت در خود فکر کردم که شب آدینه است
و شیخ بحمام میرود با بینی که جنین نمیکردی در ساعت شیخ کفت بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ باواز بلند پس کفت همی
درویشان بحمام پاک آمده اند از فکر ناپاک در کذر شعر پاکبازان که اندر عرصهٔ خاک آمدند ۵ غوطها در آب حیوان خورده و پاک آمدند
حکایت پیره بها الدین صابون فروش کفت روزی من و پیره احمد عم مؤلف رحمه الله بعد از نماز عصر اندک قصبی بخریدیم
و بکنار آب رفتیم و آن قصب را بخوردیم و از انجا بزاویهٔ متبرکه آمدیم شیخ در زاویه بکلمات مشغول بود جون ما اندرون رفتیم
شیخ فرمود هر طالبی که بعد از نماز عصر تا نماز شام کذارده جیزی بخورد اکر قصبی باشد و اکر جیزی دیکر نقطهٔ سیاهی بر دل او
پیدا شود که روزی بکاری باید تا آن نقطه از دل او برخیزد این بکفت و برخواست جون کفش بپوشید روی مبارک با ما کرد
و کفت آن جند قصب باین زحمت ارزد شعر طبیب حاذق اکر احتما نفرماید ۵ جکونه داروی بیمار کارکر آید ۵
حکایت مولانا حاجی حافظ سراوی کوید که قاضی منصور سراوی رحمه الله کفت برویم و شیخ را قدس سره ببینیم تا جه کرامت
و از علم جه میداند و جون بخدمت شیخ رسیدند شیخ فرمود آری آری بامتحان آمده اید تا ببینید که ما جه میدانیم قاضی منصور
جون این سخن بشنید نعرهٔ بزد و توبه کرد شعر حکم او از دفتر دل بر رموز سر ما ۵ هست بر دعوی حق او کواهی صادقی ۵
حکایت مولانا علی کوید روزی حاجی عموله بر در خلوت شیخ قدس سره ایستاده بود و او فرموده تا صدقهٔ بستانی
از برای درویشی کسی را راه مده من برفتم و واقعه بکفتم و جیزی ندادم کفتم این در صاحب دلتنه در جاکمان جون شب شد در
واقعه موشی دیدم روزی دو اتفاق واقعه کفتن بنود روز پسیم برفتم تا واقعه بکویم از آنجه دیده بودم هنوز سخن ناکفته
فرمود در کندوی یا جاهی که موش باشد جیزی نتوان کردن شعر قوت دل را مخزن پاکی سزد ۵ کان ز دزد باطنی خالی بود
حکایت خواجه عبد الله کفت از ابرهیم آهنکری اردبیلی شنیدم که او کفت در واقعه دیدم که شیخ قدس الله سره با لشکر
عظیم سوار میرفت و مجموع خلفا و مریدان با شیخ و همه روی بقبله میرفتیم ناکاه پیدا می شدی مجموع مریدان و خلفا اسب
می دوانیدندی و در زیر سایهٔ همای شدندی من پیش شیخ می ایستادمی شیخ قدس سره میفرمودی تو نیز در زیر سایهٔ همای نروی

جواب دادمی که همای من توئی من در زیر سایهٔ تو می آیم شیخ چون این شنیدی فرمودی پیش من آی پیش رفتمی و شیخ
دست مبارک می آوردی و مرا میگرفتی و میگفتی نگاه کن نگاه میکردی آنچه مطلوب من می بودی می دیدمی چون از آن حال باز
آمدم پیش شیخ قدس سره رفتم و سلام کردم جواب داد و پیش از آنکه من سخن بگویم فرمود ابرهیم در خلوت بیا در خلوت
رفتم فرمود چرا در زیر سایهٔ هما نرفتی گفتم همای من توئی بغیر از تو همای نمیدانم فرمود آنگه ترا برگرفت و بمطلوب رسانید آن صفت
شیخ زاهد بود **شعر** از همای دولتم تا سایه بر سر فتاده ❁ پادشاهی گشتم اندر کشور ملک مراد **حکایت**
خواجه عبدالله گفت که پیره بهاالدین صابون فروش گفت مدتی کار من و از آن پیر احمد عم مؤلف که با همدیگر مصاحبت داشتیم
در حجاب آمد و هیچ ندانستیم که سبب چیست و درین حیرت پریشان می بودیم **شعر** پروانه بنور شمع سوزد ❁
ما سوخته در حجاب بودیم ❁ ایام بدردی می سپردیم ❁ شبها ز الم نمی غنودیم ❁ بعد از مدتی پیر عزالدین رحمة الله از محمودآباد
مکتوب فرستاد و در آنجا نوشته بود که شما در دکان سبزی سره خریدید و خوردید و شیخ قدس سره باین سبب از شما رنجیده است
و کار شما در حجاب آمده می باید که بحضرت شیخ بروید و انصاف بدهید تا حجاب از کار شما برخیزد **شعر**
آفتاب دل چو غیمی از غبارت یافته است ❁ زان سبب شب گون نماید روزگارت روزگار ❁ چون واقف گشتیم قریب
دو دانگ از شب گذشته بود بر در خلوت شیخ قدس سره آمدیم و بر در انصاف بایستادیم و در آن ساعت باران می بارید
حاجی علی خراسانی که خادم شیخ بود گفت کیست که اینجا انصاف میدهد شیخ می فرماید در آیید که باران است چون در خلوت
رفتیم فرمود تا عزالدین از محمودآباد شما را آگاه نکرداند شما آگاه نشوید با این همه شما را بخشیدم لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
بس یک کرده نان بما داد ما هر دو پیر با همدیگر گفتیم که این کرده بفرستیم از برای پیر عزالدین فی الحال شیخ قدس سره فرمود
که این شما بخورید و یکی دیگر بدست ما داد که این را جهت پیر عزالدین بفرستید و چون از حضرت شیخ قدس سره بیرون آمدیم
در حال کار بر ما گشوده شد **شعر** از فروغ نور مهر آن غیم غمها بر گشود ❁ شب بپایان آمد و صبح سعادت رو نمود
حکایت پیر بهاالدین صابون فروش گفت هر بار که بواقعه گفتن بحضرت شیخ قدس سره میرفتم حیا و دهشتی عظیم
بر من غالب می شد و بزحمت می بودیم یکبار در خاطرم بگذشت که چه بودی که شیخ قدس سره طریقی میفرمودی که مرا این
زحمت نمی رسیدی تا این فکر کردن شیخ فرمود بهاالدین ترا حیا می آید بدینجا آمدن من بعد اگر واقعه باشد بیا و برابر من
بایست تا آن مشکلت حل شود بعد از آن تا بهاالدین بود اینچنین میکرد هر مشکلی که داشتی در حال محاذی شیخ قدس سره
بایستادی حل شدی **شعر** نانوشته ورق دفتر دل میخواند ❁ درس ناخوانده از صفحهٔ دل میداند **حکایت**
عبدالله گفت پدرم پیره عزالدین رحمة الله علیه در محمودآباد بود از دانشمندان جمعی پیش وی بودند و شب برات بود گفتند که نماز
برات صد رکعت نمی باید گذاردن پیره عزالدین رحمة الله گفت چون جماعت دانشمندان چنین میگویند آن شب برات صد رکعت
نگذارد معامله که داشت در حجاب آمد و مدتی در حجاب ماند و نمیدانست که سبب چیست بعد از مدتی شبی بنالید و از درون

شیخ قدس سره استعانت خواست آن شب شیخ را قدس سره در واقعه دید و فرمود که حجاب تو از آنست که نماز برات
صد رکعت نگذاردی برو و نماز را قضا کن تا آن حجاب از تو برخیزد چون از آن حالت باز آمد نماز برات را صد رکعت قضا کرد
باز آن حجاب مرتفع شد و معاملهٔ پیشین در پیش آمد چون پیره عزالدین از آنجا باردبیل آمد و بخدمت شیخ قدس سره رسید
حالی که بوی نظر فرمود عزالدین مخلصان را بنافله بگیرند خاصه بآداب و یا مستحبات و یا مسنونات اما درون شیخ ترا برنمایند
شعر قطب دورانی سزد بر خط راه استوار ❁ تا چو پرگارش قدم برکار باشد استوار ❁ کز رهی باریک بینی کس نگیرد مو برو ❁
یار روی حرف گیری نایدش بر رخ غبار **حکایت** پیر شروانشاه موزه دوز گفت در واقعه دیدم که مرا در بهشت بردند
و در بهشت بگردانیدند آوازی شنیدم که مرا گفتند شروانشاه فردوسی توئی چون بامداد پیش شیخ قدس سره آمدم شیخ
فرمود شروانشاه فردوسی توئی گفتم آنچه شیخ فرماید چنان باشد شیخ فرمود آنچنان باشد که در بهشت شنیدی **شعر**
ازین ریاض هر آنکس که بوی لطفی یافت ❁ شود صفای نسیمش صبای فردوسی **حکایت** پیر محمود سغرجی
گفت شبی در واقعه دیدم که مرا بر بهشت عبور بود چون زینت جنات بدیدم میل کردم که فرو ایم ناگاه شیخ قدس سره دیدم
که در آمد اما جامهٔ سپاهیان پوشیده و عظیم تند بانگی بر من زد و سیلی بر گردن من زد و فرمود ای تردامن بطلب صانع باش
که صنع خود طفیل است چون بامداد بحضرت رفتم فرمود طلب چنین باشد باید که طالب سر بغیر فرو نیارد اما سر آن کسی که
سر بمادون فرو آرد آنچنان سیلی بود **شعر** همت عالی اگر آرد بمادون سر فرو ❁ سیلی تأدیب گردد غلتش آرد برو ❁
حکایت هم محمود سغرجی گفت نوبتی واقعهٔ اشکرف دیدم و در خود تصوری کردم که در جهان کسی را این معامله نبوده باشد برخاستم
و بخدمت شیخ رفتم چون شیخ مرا بدید فرمود محمود واقعه داری گفتم بلی فرمود اول مسلمان شو وانگاه بگو گفتم که چه کرده ام
که کافر شده ام که مرا مسلمان می باید شدن فرمود قصور تو کفرست نه معامله در ساعت مرا از آن حالت باز آرد و خود را
چنان پنداشتم که در آن حال مسلمان نبوده ام **شعر** ظلمت شبهای کفر زلف ار جهانم گرفت ❁ روز رویش نور ایمان داد از رویش مرا ❁
حکایت پیر بهاالدین صابون فروش گفت که مدتی از کار باز ماندم چنانک از معطلی بیتیم نشدی که دو دانگ از شب
احیا کنم شیخ را قدس سره معلوم شد مرا بخواند و فرمود بهاالدین این زمان مدتی شد که از کار رو باز ماندی برخیز و بطرف
گیلان سوزی کن برخاستم و بفرمان شیخ بجانب گیلان روانه شدم چون در بیشه رسیدیم مردی دیدم که درختی چند کوچک که در
موضع بودی می بریدند و می سوختند از آنجا درگذشتم و بمنزل فرو آمدم و وضو ساختم و دو رکعت نماز گذاردم شیخ را قدس سره دیدم
معاینه که بیامد و فرمود بهاالدین یاد کرد که ترا آن تنبیه بس است که امروز دیدی چون شیخ را معاینه بدیدم بظاهر بامداد برخاستم
و باز مراجعت کردم و چون بخدمت شیخ رسیدم فرمود بهاالدین دیدی آن درختها را که می بریدند و می سوختند گفتم بلی گفت حال
طالبان زین سان بود اگر با اهمال کار کنند چون مدتی معطل کردند از کار باز ایستند چنان از مادون و از ماسوی پر شوند که آن زمین
که معطل مانده بود و درختها بار آورده تا می باید بریدن و سوختن و چون دیدی و از آن پس دیگر بطال نکرد چون شیخ قدس سره این سخن

بکفت بکار مشغول شدم باز حال خویش را دیدم بحال که همچون آن درخت را اندرون من بیخ زده و شاخ کشیده و شیخ را دیدم که بیامدی و آتشی
در انداختی در ساعت تمام بسوخت چنانک هیچ نماند چون ازان باز آمدم بحضرت شیخ قدس سره رسیدم چون مرا دید شیخ
حالی کفت که بها الدین از شما توجه کردن و از پیرانا رغیر سوختن **شعر** دست غیرت باید اندر کار مرد ۰
تا برارد در سلوک از غیر کرد ۰ کر زمین دل بسوزاند بکل ۰ بیخ هر خاری برارد شاخ کل **حکایت** پیر یونس پسر پیر محمد
قباغلویی روایت کرد از پیر محمد قبارودی رحمه الله که نوبتی شیخ قدس سره مرا در واقعه اشارت فرمود که بتبریز می باید رفتن تردد
کردم که زمستان و سرماست باری دیگر اشارت کرد بار سیم اشارت کرد و دست محاسن مبارک فرو کرد بغیرت چون چنین
دیدم برخواستم و در شهر سراو بخدمت شیخ رسیدم قدس الله سره علی الفور که مرا بدید فرمود پیر محمد تا سه نوبت اشارت
نکردیم قبول نکردی کفتم بلی و لیکن آن غیرت چه بود که دست بمحاسن کردی فرمود بلی که چون اشارت اول و دوم قبول نکردی لاجرم اشارت
سیم غیرت خواست بودن **شعر** کر شهان را آشکارا حکم بر آب و کلست ۰ شاه ما را حکمها پوشیده بر جان و دلست
حکایت حاجی اسرائیل شرفابادی که مرودی کوید که بیندکی شیخ قدس الله سره رفتیم یکی در مکامن اندرون انکار رطبهٔ داشت
با ما مرافق شد و با ما موافق نمی شد و میکفت که از بخارا آمده مشهور بمولانا شمس الدین کفت اکر شیخ شما را کرامتی باشد حالی که بزاویه رسیم
از بهر ما اول عسل بیارد بعد ازان ترشی بیارد بعد ازان بیان کلمهٔ لا اله الا الله بکند که چون این کلمه هم از کلام الله است چرا این یک
کلمه را کرفته اند چنانک مرا تسلی شود بیان این چون بیندکی شیخ قدس سره رسیدیم حالی که بنشستیم فرمود که اولا از برای مولانا عسل
بیارید انکه فرمود ازان طعام ترشی که از برای ما پخته اند بیارید انکه فرمود مولانا این ذکر لا اله الا الله که جبریل از حضرت حق تعالی
پیغمبر صلوات الله علیه و سلامه آورد و ازو همچنین کابرا عن کابر تا بشیخ ما و ما نیز همچنان بر بندکان حق تعالی عرضه داشتیم اکر چنان
باشد که باین اخلاص دل خود پاک کند بتربیت استاد روشنی ایمانش میسر شود و زبانش روانه کردد بذکر خدای تعالی و بوقت آخر
زبانش کویای ذکر خدا باشد آن مولانا چون این بشنید برخواست و در قدم مبارک شیخ افتاد و توبه کرد و مرید شد **شعر**
چون ازین منشور شاه دل شود فرمان روان ۰ آیدش بادست از اسرار دل کنج روان **حکایت** پیر مقصود الورزنی
ولایت اردبیل روایت کرد که مولانا شرف الدین عثمان پسر پیر عمر از تبریز از تحصیل بیامد و تحصیل بسیار کرده بود و منکر شیخ می بود
پدرش نصیحت میکرد قبول نمیکرد بعد ازان با پدر کفت که بحضور شیخ برویم و فکر کرد و با پدر کفت این زمان که پیش شیخ رویم اکر
مارا دو کلاه بدهد یکی سبز و یکی کبود بعد ازان عسل مان بدهد از ولایت و کرامات او باشد پس پدر کفت من این خواستم توجه میخواهی
پدرش کفت من مرد پیرم جایکاه کرم میخواهم چون بحضور شیخ قدس سره رسیدند شیخ فرمود بروید و از برای شرف الدین عثمان
کلاه بیارید که از تحصیل می آید دو کلاه آوردند یکی سبز و یکی کبود بعد ازان عسل آوردند بعد ازان فرمود پیر عمر را بجای کرم ببرید
که مرد پیر است برخواستند و در قدم مبارک شیخ افتادند و توبه کردند **شعر** از علم ضمیر خوان خود حرفی چند
بر خواند و ضمیر او در آورد ببند **حکایت** پیره جلال کرمرودی کفت که ملکان و صوفیان کرمرود بخدمت شیخ قدس سره

میرفتند در راه طالبان با همدیکر میکفتند که چون بحضور شیخ رسیم اکر از طرف صوفیان سخنی فرماید در عالم روحانی باشد و اکر از طرف
ملکان کوید در عالم نفسانی بود و چون بشرف حضور شیخ رسیدیم شیخ قدس سره روی مبارک سوی ملکان کرد و فرمود کلاه بیارید بر سر
ملکان نهید آنهاکه شوایب بی اعتقادی در دل داشتند با خود فکر کردند که شیخ هنوز باین جانبست شیخ قدس سره در کلمات
آمد و روی با آن کسان کرد و فرمود که شبان بکله رود نان را سک دهد یا کوسفند کفتند به سک بعد ازان فرمود نان بسک باید
دادن تا کوسفندان را نکاه دارد **شعر** آنهاکه بدل کدورتی می دیدند ۰ صافی مثل زر از دل بشنیدند ۰
حکایت پیر یعقوب روایت کرد از پدر خود امیر علی که در حضور شیخ قدس سره بودیم در ضمیرم بکذشت که بزرکان ماتقدم
از بعضی مقالات مسطورست و از بعضی اشعار و غزلیات و از بعضی اسرار شیخ از بنور ولایت معلوم شد دست مبارک
مبارک بمحاسن فرو کرد و فرمود بلی بلی طالبانرا در ضمیر میکذرد که در زمان ماتقدم پیران مقالات کفته و غزل کفته و اسرار کفته اند
اما پیران این زمان حکمت میکویند حکمت بهتر ازان همه وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا **شعر**
در معدن دل کوهر حکمت باید ۰ کز بهر طراز تاج شاهان شاید **حکایت** اخی میر میر کفت در یکی از عمارات تبریز بخدمت
دانشمندی رسیدم که اندر صورت اهل تصوف بود زمانی در حضور او نشستم حدیثش جمله آبادان و مردی بود خوش صحبت سوال
کردم که از مریدان کیستی کفت مرید شیخ صفی الدین قدس الله سره کفتم حضور شیخ کجا یافتی کفت باردبیل بعزم سیاحتی رفتم جامه را
تغییر کردم و کلاه و کوشی سیاه بسر فرو کشیدم و در زاویه سه روز بنشستم بعد از سه روز با یکی از درویشان زاویه میکفتم که من مرد
طالب علم و مسافر هیچکس از شما هیچ التفات نکرد و اندرین سخن بودم که خادمی بیامد و مرا آواز داد که شیخ ترا میخواند مرا
بخدمت شیخ قدس سره برد چون بنشستم شیخ در من نظر فرمود و کفت مولانا اولا در خانه چراغ می باید افروختن تا خانه
روشن شود و چون کسی درآید خصم خانه را ببیند و چون خانه تاریک باشد جرم خود بر دیکری نتوان نهاد در پای مبارک شیخ افتادم
و توبه کردم سبب ارادت من این خبر و اشراف شیخ بود بر حال من و بذکر مشغول شدم وی با تفرقه که بجمع مبدل شد
شعر زان چنان روشن چراغی روشنی اندوختم ۰ زان چنان نور الهی شمع دل افروختم **حکایت** هم اخی
میر میر کوید که روزی در شهر سلماس در زاویهٔ پیر عبد السلام بخدمت پیر یوسف که مشهور بود بازرق پوش رسیدم حکایت
کرد که در صحبت حاجی دهشتار و مولانا طیب و حاجی مظفر باتفاق متوجه زیارت شیخ قدس سره شدیم در راه مولانا طیب کفت
من سه امتحان با شیخ دارم اول آنک من پنهان شوم خواهم مرا پیدا کند دوم آنک اشارت کند در امامت بمن سیم آنک جامه
از تن مبارک خود در من پوشاند و چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدیم اصحاب همه دست و پای مبارک شیخ بوسیدند مولانا
طیب برفت و در بالای طاق زاویه بنشست و خود را پنهان کرد چون جماعت از زیارت همه فارغ کشتند شیخ اندر همه نظر
فرمود پس بخادم اشارتی فرمود که از پس این پای طاق آن دانشمند نشسته است او را نیز در حضور یاران آر خادم برفت
و او را در پیش جمع آورد بیامد و دست بوس کرد و بنشست شیخ اندر زاویه تا وقت شام بنشست چون نماز شد ویرا

اشارت کرد شیخ که برخیز و امامت کن چون طبیب پیش رفت و دست برداشت و عقد نماز بست از هیبت شیخ
خاموش شد و فاتحه از دلش فراموش شد درماند و بخویشتن بپیچید پس اندر دل و خاطر او بگردید کین حالتی عجب مرا از هیبت
و از ولایت شیخ است شعر هر که با ام الکتاب لوح محفوظ دلی ٭ امتحان زین سان کند عاری شود زام الکتاب ٭
پس شیخ دست راست خود در اندرون جیب طبیب فرو آورد در حال فاتحه اش یاد آمد و نماز بگذارد چون از نماز فارغ شد در پای
شیخ افتاد پس شیخ قدس سره از تن مبارک خود جبه برکند و اندر و پوشید شعر مرد چون عاری بکرد از همه پندار خود
مفلس و بی مایه ناید بر سر بازار ما ٭ باشد اندر خطهٔ سرکشی پرگار وش ٭ پس کشد خطی بر این گردش پرگار ما ٭
حکایت اخی میر میر گفت از پیر اسمعیل سراوی شنیدم گفت نوبتی امیر چوبان بخدمت شیخ قدس سره آمده بود ملک العباد کرده
گوده ابرهیم پیره در زاویه متبرکه بو القدر نامی بود از مقربان امیر چوبان میخواست که بی اجازهٔ پیر ابرهیم گستاخ وار در زاویه رود
پیر ابرهیم دستی بسینهٔ بو القدر باز نهاد و او را پرتاب کرد بو القدر قریب ده گز دور رفت و بپشت باز افتاد برخاست خوار و خجل و باطن
رفت و من اندر دل خویش گفتم که این حال را باز گویم بشیخ تا پیر ابرهیم را منع کند هنوز اندرین فکر بودم که ناگاه شیخ قدس سره از در
زاویه بیرون آمد در حال که چشم شیخ بر من افتاد گفت اسمعیل ابرهیم را عیبی مکن هر که او سلطنت صاحب دل دیده بود دل او از هیچکس
نترسید شعر هر که او سلطنت سلطانی دیده ٭ از گدای در او کی ترسید ٭ حکایت اخی میر میر روایت کرد
از استاد حسن خیاط تبریزی که در اوایل زود که تو توبه بودم و بدست شیخ قدس سره توبه کرده ناگاه عزیمت سفر اران پیش آمد
از حضرت شیخ استجازت کردم فرمود که بر سر توبه باش و از لقمهٔ حرام خود را نگاه دار اتفاق افتاد که نجاری مرا بخانهٔ
خود برد و جامه دوختن فرمود و سفرهٔ پیش آورد من دست بدان دراز کردم از آنجا دو سه لقمه بخوردم و هم اندران خانه در خواب
رفتم و شیخ را دیدم که بیامدی و گفتی از سر حدت که بگیرید این سگ را که مردار خورده است تا شکمش را بدریم من از ترس
از خواب بیدار شدم و از آنجا که بودم سر و پا برهنه میدویدم تا بحضرت شیخ رسیدم و پاهایم پاره پاره گشته بود چون نظر
شیخ بر من افتاد آری بالا نکورد رفتی و لقمهٔ حرام خوردی شعر منهی مخبر ما راهمه جای راهست ٭
دل باشور ما از همه راز آگاهست حکایت محمود پسر زین الدین میگوید که فقیه سلیمان پراهنی گوید بامتحان پیش
شیخ قدس سره بمیه ترک رفتم و چون شیخ از ترک بیرون آمد جماعت کندوان استقبال کردند و بریان و نعمتهای بسیار پیش آوردند
مرا در خاطر بگردید که اگر شیخ یکی ازین بریان درست بمن دهد و گوید فقیه سلیمان این را بخانه بر از بهر عیالان من
یقین دانم که او صاحب دلست در حال شیخ قدس سره فرمود خادم را که از آن بریان درست بفقیه سلیمان بده تا از بهر عیال
بخانه برد مرا انکار از دل باعتقاد مبدل شد شعر چون تصرف کند اندر باطن ٭ اثر آن بنماید ظاهر حکایت
پیر عوض جو هندیزی گوید که نوبتی با جماعت ده زاویه بحضرت شیخ قدس سره میرفتیم جماعت اندیشه کردند در راه و گفتند
اگر شیخ ما برنج و عسل و ماهی بدهد مرشد بحق باشد چون در زاویهٔ متبرکه رفتیم خادم را اشارت فرمود تا از بهر ما برنج و عسل

و ماهی آورد شعر بر خوان دعوتش چه کس راست آرزو ٭ پس هر کسی بقدر حوصلهٔ خویش می برد حکایت پیره امین الدین
گوید که حاجی اسمعیل گرزه گفت در باغ مدتی خلوتی ساختم و ریاضتی عظیم بکشیدم در خود اندیشه کردم که این کار که من کرده ام کسی نکرده است
چون بحضرت شیخ قدس سره در زاویه رسیدم و شیخ از هر نوع کلمات میفرمود من قبول نمیکردم که من لایق این سخن نیستم ناگاه
روی مبارک با من کرد و گفت حاجی اسمعیل برو و خود را بفروش اگر خود را فروشی غذات خوار و ذلیل گرداند آب چشمه بگیر آب
جیحون بگیر که چندانک برگیری نه زیادت شود و نه نقصان حاجی اسمعیل یعنی تو هم کار زهم کار بین چون این بشنیدم گفتم الله اکبر
با این چنین کسی چون زندگانی کنم که من در گذره باشم و او در اردبیل و آنچه در ضمیر من آنجا بگردد او اینجا بداند شعر
با حریفی چنان کرد که در بازی او ٭ کعبتین زند کس که مششدر نشود حکایت پیر محمود گوید که وقتی برادرم مولانا زین الدین منکر
بود و از سورلق برفت و بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم و شیخ را آن ساعت عصای در دست مبارک بود چون نظر مولانا زین الدین
در عصا آمد در ضمیر بگذرانید چه بودی که شیخ آن عصا را بمن دادی در حال شیخ قدس سره روی با مولانا زین الدین کرد و فرمود مولانا زین الدین
این عصا را بستان تا وقتی که بر منبر روی در دست تو باشد چون اینچنین باشد دید انکارش باعتقاد مبدل شد چنانک حالة النقل از دنیا
گفت بجماعت برخیزد که شیخ آمد بعیادت و وصیت کرد که ای جماعت روا اعتقاد نگردانید که من نیز انکار بد داشتم شکر بدانستم
که این طریق طریق است و اکنون مدد من میکند شعر از عصایش آیت برهان بمعجز یافتم ٭ وز ید بیضاش شمع نور ایمان یافتم ٭
و آنچه می ترسیدم از دشخواری آن این وقت سخت ٭ از مددکاری او بس سهل و آسان یافتم حکایت پیره شروانشاه گرمرودی
گوید بطرف اردبیل میرفتم تالشی را دیدم با جوقی قوالان که می آمدند گفتم از کجا می آیید گفتند از اردبیل بحضرت شیخ قدس سره رسیدند
گفتند بلی چون بحضرت شیخ میرفتیم در راه گفتیم که برویم و پارسی بگوییم که حق را در حرکت آریم چون در زاویه رفتیم و در حضرت شیخ آغاز کردیم
و چیزی میگفتیم شیخ بر پهلوی مبارک میل فرمود و کژ بنشست و در حال حالتی پیدا شد که ما بنداشتیم که زاویه فرو آمد و درختها در هم
شکست از آن ترس و بیم بیرون آمدیم چون زمانی بر آمد نظر کردیم زاویه برجای خود بود و نه درخت شکسته و نه هیچ حادثهٔ حیرت آوردیم
و باز بحضرت شیخ رفتیم شیخ در ما نظر فرمود و گفت بدعوی ما آمده بودید که ما شیخ را در حرکت آریم بیکبار که بر پهلو میل کردم حال
شما این چنین شد اگر حرکت می کردمی شما را حال چون می بودی که تحمل این قدر نداشتید شعر
چو زلف یار بر عارض صبا از شوق شوراند ٭ چو شورشها که از جان مشتاقان برانگیزد ٭ و گر آن سرو بالا را بجان اندر چمن آرد ٭
قیامتها از آن قامت هزاران بار برخیزد حکایت پیره سیف الدین ترک گوید که چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم
من گفتم اگر شیخ صاحب دل حقیقت است پیش از همه مرا دست بگیرد و چون بر رفتیم هشتاد کس بودیم و شیخ در زاویه نشسته بود و دستی
شخصی را بگرفته و پیش شیخ برده فرمود که فلان پیش آی پیش رفتم و پیشتر دست بمن داد و دست مبارکش بگرفتم و توبه کردم
فرمود پیره سیف الدین هر چه خواهی هست شعر سابقان ره عشقش سبق از ماه برند ٭
عاشقان سر کویش همه دلخواه برند ٭ حکایت پیره مقصود گندوانی میگوید که از پدر خود پیر الیاس شنیدم گفت چون

شیخ قدس سره از بغداد مراجعت کرد نزدیک کندوان رسید در میزه جین احمدشاه نامی معروف بلاغری بود که رباخواره بود آن احمدشاه
با خود گفت اگر شیخ قدس سره سیبی بردارد و اشارت فرماید که این را با احمدشاه لاغری دهید من رباخوردن ترک کنم در حال
شیخ قدس سره سیبی برداشت و بخادمی داد فرمود که این را با احمدشاه لاغری دهید و بگویید که از آن معامله باطل ترک کند و باز گردد احمدشاه
لاغری چون این دید حال بروی بگردید برخاست و توبه کرد و نیک حال شد شعر آنرا که ره بهی بپرداخته اند ٥ سیبی ز برایش سببی ساخته اند ٥
حکایت مقصود کندوانی از پدر خود پیر الیاس روایت کرد گفت پیش شیخ میرفتیم رکن الدین کندوانی با ما بود گفت اگر
شیخ با انگور و برنجین کرم بدهد صاحب دل برحق باشد و فصل زمستان بود چون بزاویهٔ متبرکه رسیدیم شیخ قدس سره خادم را
فرمود که از برای رکن الدین انگور بیار خادم انگور بیاورد و باز فرمود برنج کرم نیز بیار برفت و بیاورد پس فرمود رکن الدین از درویشان
چیزی بخواهیش که در شهر ایشان باشد در زمستان در اردبیل انگور کمتر باشد رکن الدین در دست و پای مبارک شیخ افتاد
و از دل و جان مرید و معتقد شد شعر میوهٔ هر آرزوی هست اندر باغ او ٥ لیک بر شاخش همه دستی کجا خواهد رسید ٥
چون نهد سر داراوت زیر پا پستش رسد ٥ بر چنین دولت ولی تا خود کرا خواهد رسید حکایت پیر سیف الدین میگوید
بحضرت شیخ قدس سره میرفتیم شب بده هوستان نزول افتاد زیان نامی توبه کار آنجا بود گفت مرا حالی هست با تو بگویم به شیخ
برسان گفتم کار من نیست چون مبالغه کرد گفتم تو کور و شل نیستی خود بیا و بگو چون از پیش من مایوس شد برفت و احوال خود با پیر
تاج الدین بگفت چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم فرمود خلوت کنید تا صوفیان واقعه بگویند این ضعیف برفت سخن بگفت شیخ
قدس سره در آن ساعت در غیرت بود پیر تاج الدین برفت و در آستان خلوت بنشست و آن واقعهٔ زیان را بر خود بست و گفت
من دیده ام و عرضه داشت شیخ طبانچهٔ بر روی پیر تاج الدین زد و گفت تا جانت برآید آنچنانک حال در درهٔ انداخته بود چرا این
واقعهٔ زیان را چنانک پیر سیف الدین نشنید شنیدی ترا نیز نبایستی شنیدن شعر ما بر محک داز عیار همه داریم ٥
با ما نتوان قلب زدن بر سر بازار ٥ هر قلب زر اندود زما سکه نیابد ٥ لایق بچنین نقد درستیست بمعیار حکایت
پیر خواجه زرگر گوید که از مولانا محمد خطیب نیلق شنیدم گفت من منکر این طایفه می بودم شبی شیخ را قدس الله سره در واقعه دیدم
که در آمد و فرمود مولانا برخیز تا بمسجد رویم برخاستم و در پیش شیخ افتادم در راه بجایی رسیدیم که از این طرف و از آن طرف مغاکی
دیدم که مهاوی آن با جهنم رسیده بود و تا ماوی رکشیده چون بدان مقام هولناک رسیدم عظیم بترسیدم و از بیم آن سراسیمه و متحیر گشتم
شیخ فرمود برو نمی توانستم رفتن و شیخ میفرمود مولانا محمد بگذر شعر جان مسکین همی هست جگرخسته دریش ٥
از چنین سخت رهی هول که دارد در پیش ٥ در آن ساعت و حالت صعب و فرو ماندگی دست بروی خود زدم و از خواب در آمدم
برخواستم و باردبیل بحضرت شیخ قدس سره آمدم چون از در خلوت در رفتم حالی که نظر مبارکش بر من آمد فرمود مولانا محمد تا در
تنگنای دوزخ نیفتادی پیش ما نیامدی اگر ره بری جهرا بمسجد نبردی تا بچشم خود طالب عیان نمی بینند باور نمی کنند شعر
انّ الذین بخبثهم قد وکلوا بعذابنا ٥ اهل الغرام تجمعوا فالیوم یوم عتابنا حکایت پیر اسمعیل گوید که با برادر خود از موقان

می آمدیم چون نزدیک اردبیل رسیدیم در خاطرم بگذشت اگر برویم بر در زاویهٔ متبرکه شیخ قدس سره بر سر فلان سنگ استاده باشد
و اشارت فرماید بخادم تا ما را هر چه دهد شیخی برحق باشد چون بر در زاویه رسیدیم شیخ را قدس سره دیدیم بر آن سنگ ایستاده
و چون شرف دستبوس دریافتیم فرمود خوش آمدید بعد از آن فرمود تا خادم را بخواندند و بخادم فرمود برو و این جماعت را هر
چه که از درویشان هر چه خواسته اند شعر هست اندر مخزن او آرزوی هر دلی ٥ تا ازین مخزن چه میخواهد کسی از آرزو
حکایت پیر محمود میگوید از مولانا فخر الدین شنیدم که نوبتی در حضرت شیخ قدس سره بودیم در خاطر من بگذشت که این
اولیاء الله را کشف و کرامات باشد چونست که پیغمبر را صلوات الله علیه در غزا بهتان بر امیر المومنین عایشه رضی الله عنها بنهادند و پیغمبر
علیه السلام ندانست در حال شیخ قدس سره نظر بمن فرمود و گفت مولانا فخر الدین چه فکر میکنی پیغمبر صلی الله علیه و سلم عایشه را دوست
میداشت و حق تعالی میخواست که پیغمبر را بغیر از محبت حق تعالی در دل محبتی دیگر نباشد حجاب بر دل مبارک پیغمبر فرو آورد
تا این سخن در حق عایشه رضی الله عنها بگفتند تا در دل مبارک پیغمبر علیه السلام بغیر از محبت حق تعالی چیزی دیگر نباشد شعر
قد صبغ قلبی علی مقدار حبّهم ٥ فما لحبّ سواکم فیه متسع حکایت مولانا عبد الحمید گوید جماعت از هشترود التماس
کردند که بهمراهی بحضرت شیخ قدس سره آییم و ابنای علی کاو تغله درقی که از دیهها هشترود ست بزرگ آن طایفه بودند و ایشان
جامهٔ صوف ازرق جهت شیخ قدس سره ترتیب کرده بودند چون در نظر شیخ آوردند شیخ قبول فرمود لکن شیخ نپوشید
آن جماعت خاطر نگران شدند حالی نظر فرمود گفت فردا روز آدینه بمسجد جامع رویم بپوشیم و چون روز دیگر بمسجد رفت بوقت
خروج از مسجد جامع پسران علی کاو و تمامت جماعت انبوه از وضیع و شریف و شهری و غریب بر در مسجد حاضر بودند که شیخ سواری شد
بعادت معهود چون نظر کردیم جامهٔ صوف سپید پوشیده بود میان ما و میان شیخ در از ازدحام خلق قریب هزار آدمی بود
آن جماعت بمن گفتند فلانی خاطر تنگ شد که شیخ باز جامهٔ ما نپوشیده و التفات نفرموده است من نیز از این معنی منفعل شدم
علی الفور که ما درین بودیم ناگاه شیخ قدس سره از سر استر مبارک برداشت و آستین فرجی کبود را از زیر آستین سپید بقدر ارشی
برون کشید و از دور بما نمود چنانک آن جماعت همه بدیدند و تسلی ایشان حاصل شد و خوش دل گشتند شعر
ولئن کبرت عن الملابس والحلی ٥ فبک الملابس والحلی تتشرف حکایت مولانا عبد الحمید گوید که در ولایت هشترود بودم
در حالت صغر سن در حضور شیخ قدس سره خطبهٔ خواندم چون از منبر فرو آمدم و نماز جمعه بگذاردیم که بر سجادهٔ شیخ
و شیخ در مقام سجده گاه بسم الله الرحمن الرحیم بنقش نوشته بودند در دل خود فکر کردم که عجب که نام خدای تعالی بر سجادهٔ
شیخ است و شیخ برین سجاده نماز میگذارد علی الفور سلام داد و فرمود فکر میکنی درین بسم الله که بر سجاده نوشته اند گفتم
بلی فرمود بردارید سجاده را و دیگر بنده ندیدم که بر آن سجاده نماز گذارد شعر لوح محفوظست گویی آن دل آیینه سان
کز نقوش سر غیبی نقش بند علمهاست حکایت مولانا شمس الدین ابن حاجب میگوید که نوبتی با پدر خود در خانه نشسته
بودیم و فرزندان جمع بودند ناگاه دیوار خانه بجنبید و سقف خانه در حرکت آمد عظیم بترسیدیم و پدر را گفتیم باری تو بزاویهٔ شیخ برو

اگر خانه فرو آید بر سر عورات فرو آید و تو بسلامت بمانی پدرم پیر احمد بزاویه رفت و حالی که نماز صبح بگذارد باز بخانه آمد و ما را بشارت داد
که خللی نخواهد بودن و بسلامت خواهیم بودن و تشویش مکنید گفتیم چه میدانی گفت چون بزاویه رفتم عظیم مقبوض و ملول بودم و نماز صبح با شیخ
بگذاردیم شیخ روی مبارک با جماعت کرد و مرا پیش خواند و حال آنکه داب شیخ آن بود که چون نماز صبح بگذاردی تا صلوة الاشراق نگذاردی
با هیچ کس سخن نگفتی حالی با من گفت پیر احمد تشویش مکن و ملالت از خاطر بیرون کن که آن خانه فرو نیاید بلکه سالی چند دیگر آن را باز شکافند
برخیز و این خبر بفرزندان برسان که ایشان می ترسند **شعر** درجوار ما من این کعبهٔ امن و امان ◦ از حوادث فارغیم و از نوائب ایمنیم ◦

حکایت هم قاضی ابن حاجب گوید که مرا تب میگرفت نوبتی پدرم ریسمانی بدست پیر خلیل داد که پیش شیخ قدس سره ببر تا بنفس
مبارک بادی برین ریسمان دمد تا پسرم را خدای عز و جل صحتی بخشد پیر خلیل آن را بخدمت شیخ آورد شیخ از دست او بستد و نفسی بران دمید
اما نظر بر روی پیر خلیل نکرد آن ریسمان پیش پدر من آورد و گفت شیخ این ریسمان بستد و نفسی بران انداخت و باز با من داد اما متنفر بود و نظر
بمن نفرمود من نمیدانم سبب چه بود پدرم گفت چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم مرا پیش خواند و فرمود پیر احمد پسر ترا باشد
ریسمان خلیل آورد پدرم گفت شیخ پسرم میان طلبهٔ علم باشد می ترسیدم که از ترک ادب او بر خاطر مبارک شیخ ثقلی باشد خواستم که
پوشیده دارم فرمود پیر احمد وقتی که جوان بودم احوال تو میدانستم اکنون که پیرم حال پسرت نمیدانم **شعر**
در عالم حرف پس غیبی دل ما ◦ لا دفتر علم ازلی میخواند ◦ مرموز مغیبات علم ابدی ◦ از ام کتاب لوح دل می داند ◦

حکایت پیر خلیل اردبیلی گفت پدرم با چهار کس بخدمت شیخ قدس سره می آمدند با هم گفتند که اگر شیخ را کراماتی باشد
در حال با عصیده بدهد چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدند خادم را فرمود که طالبان را جای فرود آر و فرود آورد و بیرون رفت
و باز آمد و عصیده آورد و گفت شیخ گفت مریدان را مراد بدهید تا بی مراد از پیش درویشان نروند و این عصیده فرستاد **شعر**
در کوی ارادتش مراد من و ماست ◦ تا کوی سعادت که بر دولت کرامت ◦ **حکایت** مولانا سلیمان برانقی گفت روزی
حاجی مسواکی بارادت از برای شیخ بیاورد و در راه نیت کرد که اگر شیخ را ولایتی باشد این مسواک بکسی ندهد حالی خواجه محیی الدین
سقی الله روحه من تسنیم النعیم در آمد و گفت بابا این مسواک بمن ده شیخ قدس سره در جواب گفت فرزند حاجی در راه نیت کرده است
که شیخ این مسواک بکسی دیگر ندهد آن حاجی حالی که این ضمیر خود شنید توبه کرد و مرید شد **شعر** ره بران ره دل کرده دل باخبر ند ◦
زان بسر گشته اسرار بدل راه برند **حکایت** مولانا سلیمن گفت نوبتی توبه کاران از اردبیل مراجعت میکردند شیخ قدس سره بخادم
فرمود برو و هر یکی را گرده نان بده خادم هر یکی را یک گرده بداد که بر سبیل تبرک بخانه می بردند شخصی گفت مرا دو زنست و گرده یکی حالی که در
دل او گذشت شیخ قدس سره از خلوت آواز داد که فلانی در اندرون بیا آنکس در اندرون رفت شیخ فرمود ترا دو زنست گفت بلی فرمود
دو گرده آنجا نهاده ام برگرفت و گرده دیگر برگرفت **شعر** چون جمله عیال خوان لطفش شده اند ◦ میداند سر جمله در نان دادن ◦

حکایت مولانا احمد و مولانا ابراهیم هرزنی سراوی گویند که نوبتی از سرانگار باردبیل آمدیم که بحضور شیخ قدس سره برسیم مارا
خادمان در زاویه فرود آوردند و نان و گندم آب بیاوردند و بخوردیم ناگاه ترکی چند فرود آمدند از برای ایشان عسل و نان سپید بیاوردند

چون آنها بدیدیم آن انکار زیاده تر شد گفتیم برخیز تا برویم که اینجا چیزی نیست عاقبت آن شب آنجا بودیم بامداد برخواستیم و روانه
شدیم روزی بود خوش و آفتاب درخشان حالی که از شهر بیرون آمدیم ابری و رعدی و برقی در آمد و باران بخت باریدن گرفت و سیل
روان شد و بهر طرفی که میرفتیم سیل و آب بود و مجال گذشتن نه گفتیم این همه از کرامات شیخ است باز گردیم و شیخ را دریابیم
بیامدیم و باز در زاویه رفتیم و نماز عصر بود شیخ قدس سره بیامد و نماز بگذارد و بنشست و روی مبارک بامردم کرد و فرمود جماعتی مردم آمده اند
و منکر اند چون اینجا رسیدند منکرتر شدند که از بهر ما عسل و نان سپید نیست چون این بشنیدیم برخواستیم و در پای مبارک افتادیم باز شیخ
قدس سره فرمود شما دانشمندید و سپید ریش تا آب بسیار و سیل و رعد و برق و باران نبینید باز نیائید باز در پای مبارکش افتادیم و زبان
بعذر برگشادیم و از سر خلوص اعتقاد توبه کردیم **شعر** زان غیوم ظلمت ظلم و هوا و نفس خویش ◦ در تجلی گاه ما چون اور روشن شدیم ◦

حکایت احمد شاه از پدر خود ابراهیم علاف روایت کرد که در شهر زنجان مریدی از بد و جد یکرا بپرسید ابراهیم از نام وی
بپرسید گفت صالح مغربی نام دارم ابراهیم پرسید نام چه داری گفت ابراهیم گفت کجا می روی گفت باردبیل گفت شیخ صفی الدین را
شناسی ابراهیم گفت بلی همه روزه بشرف دستبوس او مستسعد می شوم پس صالح جفت نعلین با ابراهیم داد که این را بشیخ بده و بگو که صالح
سلام رسانید و بمغرب رفت چون ابراهیم باردبیل آمد و بحضرت شیخ قدس سره رسید و سلام صالح برسانید شیخ جواب سلام بگفت
و علی الفور گفت آن نعلین تبرکی با امانت فرستاده است یار **شعر** ازین دفتر بعنوان حرفی اگر چیزی نمیدانی ◦
گفت یادانیم در بیدا علوم ستر نهانی ◦ **حکایت** پیر احمد پرنیقی گوید محمد بن علیشاه زرگر از دیه کرده گفت پدرم علیشاه یک پوستین
از پوست گوسفند کوهی جمع کرده بود بنیت شیخ و تمام کرده بحضرت شیخ آمد و پوستین از بیرون رها کرد و در خلوت رفت و شرف
دستبوس دریافت شیخ قدس سره پوستینی که پوشیده بود برکند برابر او بنهاد و فرمود پوستینی که از بهر ما آورده چرا بیرون رها
کرده که مرا سرمات برفت و بیاور در حضرت شیخ **شعر** هر ملبوسی که درین کارگه مانند نرم ◦ باشد از کرم دلی در همه جا شبتش گرم ◦

حکایت پیر احمد پرنیقی روایت کرد از مولانا تاج الدین خطیب پرنیقی که او گفت در حضرت شیخ قدس سره بودیم خبر آوردند
که حاجی اردبیلی از سفر حجاز می رسند شیخ اشارت فرمود جماعت که برخیزید و استقبال کنید که خبر عاشقان آورده اند چون حاجیان
بیامدند یک دو روز بند شیخ فرمود آن حاجیان را طلب دارید ایشان را بخواند ندید ایشان گفت که قوم مصریان و دمشقیان که
شما را خلعت دادند و نگاه داشتی و احترام کردند و پیش ها کاغذ و تبرک فرستادند شما چرا پنهان کرده اید مرا خدا آشکارا کرده است
من نه مصر دیده ام و نه دمشق باری آن کاغذ را بیارید تا به بینیم و آن تبرک شمارا باشد چون بشنیدند برخواستند و سر در قدم مبارک
شیخ نهادند و آن کاغذ و تبرک در حضور شیخ آوردند **شعر** سیاح علم ما بجمله شهر ره برده ◦ خاصه بشهر دل که دران دار داد و طن
بنید سوم باطن اسرار و ما ظهر ره ◦ داند رموز ظاهر احوال و ما بطن ◦ **حکایت** مولانا فخر الدین نخجوانی گفت در حضور شیخ
در تبریز در خانهٔ مولانا الکامل خواجه عده رحمه الله علیه بودیم و شیخ نماز چاشت میگذارد و مولانا مسعود و جار الله پسران خواجه عده در صف
نعال نشسته بودند مگر ایشان را ظن آمد که شیخ قدس سره پیشانی برهنه بر سجاده ننهاد و این معنی بعبارت در گوش همدیگر بگفتند چون شیخ قدس سره

از نماز فارغ شد فرمود بخواجه علاء رحمه الله علیه که فرزندان تو پیشانی میکنند که با پیشانی من افتاده اند خواجه علاء را چون معلوم شد تعجب کرد
که حال چیست بسران ش چون مافی الضمیر خود شنیدند برخاستند و سر در قدم شیخ نهادند و با پدر خود گفتند که ازین چیزها اندیشیدیم شعر
علیم باسرار الظنون کانه بمجلسات العلم یسمع او یری حکایت مولانا بدیع الدین محمود قاضی اردبیل که از جمله افاضل
اردبیل است گفت نوبتی مرافق شیخ قدس سره بودم در حضور شریفش میرفتیم و انگهی من قطعه در مدح او گفته بودم عرض آن میخواستم
در دل خود فکر کردم کین زمان وقت خوش است باز گفتم مجلسی دیگر ازین خوشتر شود چند بار این عزم واین فسخ بخاطر بر گذشت شیخ قدس الله سره
ناگه گفت تا کی تفکر آن باشی که این قطعه بخوانم یا نخوانم بخوان تا بشنوم تا چند درین فکری شعر فکان اسرار القلوب تطله
بغیوبهن جوانب الانباء حکایت بهاء الدین خباز گفت نوبتی قدس الله سره بزیارت شیخ زاهد قدس الله روحه میرفت و ما در
رکاب شریفش متابعت تا بدیه الیرق که از ناحیت اردبیلست برفتیم و شب آنجا نزول فرمود و آن شب یکی از منتسبان شیخ با مردم از سر
تباسط حرکتها میکرد که موافق خاطر من نمی آمد و مرا نیز بجان حرکت برنجانید از سر آن نفس سرکشم سر برکشید و ازین برگردیدم و تنصر اختیار کردم
و در دل عقیده اسلام بکفر بدل کردم و در دل آوردم که رو بدار الکفر آورم و زنار ببندم و آن شب درین اندیشه بسر بردم صباحی که شیخ
سوار می شد من از دور باستادم و آن عزیمت دار الکفر در دل مصمم گرفته ناگاه قدس سره نظر فرمود و حسن بلبان را بطلب من فرستاد
من نرفتم قدس سره از انجا اشارت فرمود بخدمتش رفتم در من نظر فرمود من دیدم که از اندرون من چیزی سیاه بپرید شعر
قالوا الظلام قد تغشی رکبنا قالت وهل یتقی الظلام عذابی پس فرمود فرزند خدمت مریدان از برای خوشی نفس نباشد
و خلاف نفس بسیار کنند باید که قدم استوار دارند و تغیر اعتقاد نکنند چون حال واقعی خود شنیدم آن ضلالت از دل من بیرون رفت
و مسلمان شدم شعر بکفر زلف او بودم گرفتار بسی ظلمت ز عکس روی او در دل گرفت انوار ایمان حکایت
حاجی ابرهیم ادیب کلخوران از پدر خویش مولانا نجیب رحمه الله روایت کرد که نوبتی در حضور شیخ قدس سره نشسته بودیم دو کس
در آمدند که شریک همدیگر بودند و یکی از ایشان چیزها از میان برداشته بود و برده و شخصی را در آوردند که این شخص مبلغی از وجوه ازما بدزدی
برده است و غیبه همدیگر شیخ قدس سره زمانی در ایشان نگاه فرمود و تبسم کرد بعد از ان رو بایکی کرد و فرمود هی پندار که آن شریک تو
نمیداند که این شخص را بهتان گرفته است باری تو میدانی که بهتانست و ناواجب برخیز و آنچه برگرفته نصیب شریک تست ده انگس بازه
افتاد و سر در پای مبارک شیخ نهاد و توبه کرد شعر در عین عیان سر کشف کونین زین خرده حساب ریزه بخاکی چیست
حکایت ادیب حاجی ابرهیم روایت کرد که پیره نام اردبیلی حکایت کرد که نوبتی در حالت جنابت میخواستم که
بحمام روم تا غسل کنم در راه رفیق چند بر من افتادند و گفتند بحضرت شیخ قدس سره میرویم تو نیز موافقت کن من نیز با ایشان
بحضرت شیخ قدس سره رفتم و بنشستم و جماعت بسیار جمع شدند شیخ قدس سره اشارت فرمود که چون اصحاب جمع شدند کلام الله
بیارید تا ختم قرآن کنیم من در خود اندیشه کردم که چاره و تدبیر من چه باشد که قرآن خواندن نتوانم و مصحف برداشتن ممکن نیست
و بیرون رفتن وحشتست باز خود گفتم اولی آنکه بنشینم و چیزی نخوانم و کیف ما کان بنشستم و مردم بخواندن قرآن مشغول شدند

شیخ بهیبت روی با من کرد و در من نظر فرمود و گفت کریم که قرآن نمی خوانی نمی شنوی لرزه بر من افتاد و لرزان لرزان
برخواستم و بیرون رفتم و غسل کردم شعر با کلام قدس در بیت المقدس چون توان در جنابت دامن تر بردن دامن
کشان
حکایت ادیب حاجی ابرهیم روایت کرد از شادان نامی کلخورانی که بر سر راه در حوالی غله خندق میبودم سواری آنجا
برسید و دیناری چند باوی بود بندش گشاده شد و پراکنده گشت از اسب فرود آمد و بر می چید من نیز برفتم که بر می چینم و حال آنکه
با بر درم می نهادم و بر خاک پنهان می کردم تا چون او برود من بر گیرم چون او برفت طلب کردم نیافتم و چندی درین بر آمد تا روزی
بحضرت شیخ قدس سره رفتم و عمارتی میفرمود کردن و مردم در گل کارها بودند حالی که برسیدم شیخ در من نظر فرمود و گفت بابر درم
می توان نهادن و در خاک پنهان کردن در گل نمی توان نهادن در گل نه که سزای ادجونت شعر
هر حرف که بر صفحه این خاک و گلست از نسخه آن نقش برین لوح دلست حکایت بله عیسی نامی تبریزی از ولایت اردبیل گفت
رخت ریزه چند یافتم جایی پنهان کرده و در مقامی خالی بعضی از ان برداشتم و ببردم و در ضمیر داشتم که آن باقی نیز ببرم درین حال
بحضرت شیخ قدس سره اتفاق افتاد جمعی مردم آمده بودند و توبه میکردند مرا رغبت شد که توبه کنم برخواستم و در پیش رفتم
و دست مبارک شیخ بگرفتم در من نظر فرمود و گفت توبه میکنی گفتم بلی فرمود باید که آن چیزها را بیاری و آنرا نیز که آورده باز
پس بری چون این سخن حال پوشیده استماع کردم از خود بیخود شدم چنانک دران بیخودی از نظر شیخ قدس سره برداشتند
و خبر نداشتم شعر بیخودیها زخودی خود زین سان نتوان رفتن در معرض مردانی که ایشان خبرها دارند
از پاک اخلاصی سپر باید پاک کردن آلوده هر عذری سینی بچه رو آرند حکایت مولانا حاجی حسین برتیسی گوید
که از ولایت دارمرز اردبیلست روایت کرد از پدر خود مولانا زین الدین خلیل که او گفت روزی در مسجد نشسته بودم جماعتی
در آمدند و گفتند پیره عثمان مرید شیخ قدس الله سره آمد و اورا باعزاز تلقی کردند در خاطر من بگردید که چون شیخ او تحصیل بسیار
نکرده باشد این کس که مرید اوست چه داند شب بخفتم پدر خود مولانا بدر الدین را رحمه الله در خواب دیدم مرا گفت درین مرد طعن
مزن که بغیر از ظاهر بینی تو چیزها دیگرست و آوازه او در اطراف دیگرست و اگر در حال او تردد داری باور نمیکنی برخیز و در افر
کتاب مهذب نظر کن که چیزها نوشته ام چون بیدار شدم برخواستم و کتاب مهذب برداشتم دیدم که نوشته بود آن
مثل مشهور نقاشان چین که صفحه را نقش میکردند و رومیان صفحه دیگر که محاذی آن بود مصقول میکردند و پرده در میان حجاب بود
تا از صنعت همدیگر غافل بودند چون پرده برداشتند نقوش صفحه چینیا در صفحه صیقل رومیان متشکل بود با خود گفتم این
اشارت پدرم مولانا بدر الدین بامعنی است که نقوش علوم که دیگران از اوراق بر خاطر گرفته اند در آینه مصقول دل پاک درویش
منقش است همان ساعت متوجه حضور مبارک شیخ قدس سره شدم و بخدمت شیخ آمدم حالی که از در در آمدم شیخ قدس سره
تبسمی فرمود و گفت مولانا زین الدین اگر مولانا بدر الدین در خواب ترا نمیگفتی تو خود پیش ما نمی آمدی چون حال مافی الضمیر خود
دیدم دستبوس کردم و توبه کردم شعر در دل ما ترجمان راز هست کو نهد اسرار دل بر کف دست

حکایت نوبتی قاضی چپین و فقیه یوسف کرمرودی بحضرت شیخ قدس الله سره آمدند چون بزاویهٔ متبرکه رسیدند شب
اول که منزل رفت فقیه یوسف در خواب دید که پای خود بر روی حق تعالی و رسول علیه السلام می‌نهد ازین ترس پیدا رشد درین تعلقل
مضطرب الفکر می‌بود و بامداد چون بخدمت شیخ رفتند علی الفور که شیخ قدس سره نظر فرمود کفت مولانا روا باشد که زر از موزه نهی
و در زیر پا کیری و پا بر نام خدای تعالی و نام رسول نهی علیه السلام و موزه شب از پا بیرون نکنی نه در خواب آنجا بینی **شعر**
نقش بند صورت امکان نبند و هیچ نقش ٭ کان نه در آینهٔ اسرار ما بنمود ٭ هرچه آید در ضمیر مردم چشم خیال ٭ اندرین صحرای دل این راز پیدا بود ٭
حکایت پیره شرف الدین میانجی روایت کرد از پیر محمد داروری رحمه الله که شیخ قدس سره بمن اشارت کرد و کفت برو
و در دار و رو بخلوت بنشین و جماعت را تربیت کن من بیامدم اما متردد بودم دیگر باره عزم کردم که بکیلان روم بخانه دان شیخ زاده
قدس سره در واقعه دیدم بسیار کوسفند بی شبان در صحرا میکردند متفکر شدم که چندین کوسفند بی شبان چکونه میکردند چون بخدمت
شیخ رسیدم بلفظ مبارک فرمود پیر محمد برو آن کوسفندان را شبانی و نکه داری بکن تا کرک نخورد و دزد نبرد احتیاج آن نیست که بکیلان
روی چون از اندرون من با من احوال باز کفت آن تردد زایل شد **شعر** دل که چون صحرا نورد ذکر هاست ٭ راز او زین سان بصحرا آورد
حکایت ناصر سلاحی اردبیلی کفت نوبتی جنازه از دروازهٔ نو شهر اردبیل بیرون می‌آوردند و نزدیک مزار کلیجه کول
که یکی از مزار اردبیل است شیخ قدس سره بر استری نشسته بود بانتظار جنازه ایستاده تا نماز کذارد و من با اخی جلال سلاحی
اردبیلی بیچاره کفتم که شیخ بر استر نشسته است و عرق استر بجامهٔ سپید نماز در آن چون توان کذاردن چون بحضرت شیخ
رفتیم فرمود با ما که بدانید که عرق استر و در از کوش و آب دهان ایشان مادام که زنده اند پاکست **شعر**
دل چو آینه پاکست نکوید جز پاک ٭ سخن آنجه کند وهم تصور ادراک **حکایت** ادام الله برکته روایت کرد از خواجه
منصور که نوبتی اکابر کرمان از علما و حکام و خواجکان بتعصب و عداوت همدیکر قصد اردو کردند و تا باردبیل بیامدند
که بقراباغ اران بارد و روند چون نزدیک اردبیل رسیدند با همدیکر کفتند که چون شهر شیخ صفی الدین است قدس سره
واجب کند بشرف زیارت و بحضور او مشرف شدن و باز فکر کردند که اکر او را لایق باشد حالة الملاقات با ما سخن صلح آغاز کند
و ما را صلح دهد و ما حضر عسل در پیش آرد چون بحضور مبارک شیخ رسیدند اولا تمهید کلمات صلح فرمود و کفت مرا می و خواجکان
از راه دور آمده اید و بجای خطرناک میروید بقصد خرابی همدیکر مکنید که در دین و دنیا فایده ندارد و از سر صلح برویید تا حق تعالی
مصالح شما ساخته کرداند و ایشان را صلح داد چون ما فی الضمیر خود شنیدند و دیدند در قدم شیخ افتادند انکاه شیخ قدس سره
فرمود او کردن و عسل داد آوردن و فرمود چون صلح کردید شیرینی بخورید چون هر دو ضمیر خود مشاهده کردند اعتقاد آوردند و از
سر صلح باردو رفتند و مصالح ایشان بزودی ساخته شد و از سر موافقت مراجعت کردند **شعر**
علم این عالم حروفش جو یکی حرف بود ٭ صفحهٔ دل جو شود دفتر اسرار علوم ٭ هرچه بر لوح همه نکر شود نقش پذیر ٭
بود اندر ورق دفتر علمش مرقوم **حکایت** مولانا تاج الدین عوضشاه خطیب ارجانی کفت از عم خود شنیدم کفت

بحضرت شیخ قدس سره میرفتم شیخ قدس سره بیرون آمد و طاقیه در دست داشت در دلم بکردید که چه بودی که این طاقیه بمن میدادی
ناکاه که نظر مبارک شیخ بر من افتاد فرمود خطیب بیا و آن طاقیه بر سر من نهاد و حال آنکه هیچکس تعریف من بخطابت نکرده
بود چون در یک کلمه دو کرامات بدیدم در قدم مبارکش افتادم و تا اکنون آن طاقیه از برای تبرک نکاه داشته ام **شعر**
هر که او جانی ز بوی این معانی کسب کرد ٭ شد ازین سلطان معنی در ارادت تاج دار **حکایت** خواجه حاجی توکلی
سلمه الله کفت ما چند کس همچو سید شرف الدین رحمه الله و سرخه عوض و شمس نجار و چند دیکر با هم مصاحبت داشتیم نوبتی در
خانهٔ ناتمامی از آن شمس نجار نشسته بودیم و سرخه عوض و فقها سخن کستاخ و ار میکفتی آن روز نیز همچنان بکفت و میان ما بحث
چند برفت چون بوقت واقعه کفتن بحضرت شیخ قدس سره رسیدم حالی که نظر فرمود آری از پس دیوار سخنها می‌کویند نمیدانید
که چون دو کس شناور که در وقت شنا و همدیکر را بدست کیرند هر دو هلاک شوند ازین سخن بترسیدم چون باز با اصحاب
اجتماع شد بعوض کفتم شیخ از احوال ما جرای ما با من چنین کفت بر سبیل زجر عوض کفت با من نیز بوقت واقعه عرض کردن
بزجر فرمود اکر دو شیشه برهم زنند هر دو شکسته شوند **شعر** منهی اشراف او علم ضمایر داشتی ٭
مشرف انهای او کشف سرایر داشتی **حکایت** پیره یعقوب اجتی که خلیفه و خلیفه زاده است روایت کرد
از پدر خود امیر علی رحمه الله که شیخ را کندوی عسل پیش وی بود که محافظت میکرد در کرمرود روزی عسل از آن کندو بیرون
کرفته و دستش بدان آغشته شد خواست که انکشت بلیسد باز با خود کفت که بی دستوری شیخ روا نباشد باز با خود کفت
که شیخ قدس سره بدرست یعنی پدر طریقت چه باشد اکر فرزند این مقدار از پدر تصرف کند و انکشت که آغشته بود بلیسد چون
باردبیل بحضرت شیخ قدس سره آمد شیخ بوی کفت امیر علی اکر پسر در مال پدر تصرف کند روا باشد چون سر ضمیر خود که در خاطر
کذرانیده بود شنید در قدم مبارک شیخ افتاد **شعر** هر کسی انکشت سری بر ضمیر خود نهاد ٭ علم پاکش از سرایر راز او با دست داد ٭
حکایت علی چلبی رومی اماسیه کفت شبی در خواجه دیه کرمرود در کوشهٔ مسجدی بودم و بزحمت قوی بودم دو جوان
ذاکر در آمدند که احیای شب کنند و بذکر مشغول شدند من از سر زحمت که طاقت نداشتم از ایشان التماس کردم که احیای شب
بجای دیکر کنند و من مستقبل قبله شدم در خواب شیخ را قدس الله سره دیدم عصا در دست و نعلین در پا من در پیش رفتم و زیارت کردم
شیخ قدری نان و تره بمن میدادی و من آنرا تناول میکردی چون از خواب در آمدم آن مرض بکلی از من زایل شده بود
ریزهٔ سفرهٔ او آب حیوت بکر که ز نو جان دیکر داشت بمن ارزانی ٭ و از آنجا باردبیل آمدم حالی که باردبیل رسیدم دیدم
جنازهٔ بر مصلی نهاده و شیخ قدس سره ایستاده که نماز کذارد در پیش رفتم و شرف دستبوس و پای بوس دریافتم حالی که شیخ
بمن نظر فرمود از اندرون حال و مرض و شفای من بمن خبر داد و فرمود درویش از آن مرض صحت یافتی و خوش شدی **شعر**
آنچه جان اندر پس پرده بچشم غیب دید ٭ کوش کشف حال آن از لفظ جان بارش شنید **حکایت** ملک السادات
سید قطب مرتضی اصفهانی کفت در شبانکاره از مولانای اعلم عضد الدین شبانکارهٔ شنیدم که مولانا نظام الدین عبد الملک

ومولانا عز الدین مراغی رحمهم الله تعالی و قاضی تاج الدین و سید حمید الدین و مولانا محمود مرغینانی بخدمت شیخ قدس سره
رفتیم و از سر امتحان سوال چند فکر کرده بودیم از معقول و غیره که از شیخ سوال کنیم و حال آنک از مولانا عز الدین مراغی رحمه الله
پرسیده بودم که شیخ را تحصیل بسیار باشد و مولانا عز الدین گفته که نه و ما تعجب کردیم که چون او را تحصیل بسیار نباشد
او چیزی چگونه گوید و نمیدانستند که او انفع و ارفع علم که آن علم بالله است عالم است **شعر** من کان فی العلم و اضعافه قدمه
یصیر فی العز اضعافا علیه ٭ العلم من شرطه لمن خدمه ٭ ان یجعل الناس کلهم خدمه ٭ از سر امتحان بخدمت شیخ
رفتیم از عظمت و ولایت شیخ بندی بر زبان همه آمد که هیچکس را مجال نطق نماند من در مولانا نظام الدین عبد الملک و او در من
نظر میکردم و کل اللسان شدیم و مولانا عز الدین مراغی رحمه الله سر در پیش انداخته بود و سر بر نمیداشت چون ساعتی بر آمد
شیخ قدس سره سر مبارک برداشت و آن سوالات که ما فکر کرده بودیم از ضمیر ما بنور ضمیر یک یک جواب بگفت بعبارتی
شافی منقح که میگفتیم حق له ان یکتب بسواد الابصار علی بیاض العین چون کرامات کشف ضمیر خود دیدیم و چنان جوابی شنیدیم
حیرتی بمن در آمد و نعره بزدم و دست در دامن شیخ قدس سره زدم و توبه کردم و عقاید صافی آوردم **شعر**
فان یک لک وجه مثل اوجههم ٭ عند العیان فلیس الصفر کالذهب ٭ وان یک لک لفظ مثل لفظهم ٭ فلیس مثل کلام الله الکتب
چون بیرون آمدیم بمولانا عز الدین رحمه الله گفتم مولانا من منکر تو شدم که با وجود چنین جلالت شیخ قدس سره در علوم تو گفتی که چیزی
اندک خوانده است مولانا عز الدین سوگند خورد که شیخ این چیزها را بعبارت و مذاکره نخوانده است مجموع موالی مجتمعا و متفقا
اعتقاد آوردند **شعر** لو ان اجماعهم فی فضل سودده ٭ فی الدین لم یختلف فی الامر اثنان **حکایت**
پیره عیسی روایت کرد از پیره زین الدین که معروف بود بزینو و بملازمت خدمت شیخ قدس سره که شبی در حضرت شیخ نشسته و طول
مجلس شد در دل بگذرانیدم که تا کی نشینم چون درد دل من باین بگذشت شیخ اشارت کرد که بیا و پای من در کنار گیر بنشستم و پای مبارک وی
بر کنار گرفتم چون ساعتی شد پایم خفت شد و بی خبر شد باز در دل بگذرانیدم چه بودی اگر زمانی پای مبارک باخود میگرفتی در حال باخود
گرفت باز در دل اندیشه کردم که چه بودی که باری دیگر پای مبارک بر کنار من می نهادی باز علی الفور پا بر کنار من نهاد تا وقت طلوع
صبح شد پس وضو ساخت و من بیرون آمدم و در یک مجلس این همه کرامات از ضمیر خود مشاهده کردم **شعر**
در جام جهان نمای آن سینه پاک ٭ هر نقش که دل بست عیان می دیدم **حکایت** سید زین الدین زید تربته گفت شبی
بعد از نماز خفتن بخلوت خود رفتم و شیخ قدس سره بخانه رفت و خادم هنوز شمع پیش ما در نیاورده بود و ما مشتهی بودیم باخود
گفتم شیخ چیزی میفرستادی ناگاه در آن تاریکی در خلوت باز کردند و طبقی پیش ما داشتند و من دست کردم و طبق را بپسودم
کرده نان و مویز بود بر آنجا از دست بنهادم و بیرون آمدم تا ببینم چه کس بود در عقب وی برفتم و نظر کردم خدمت شیخ بود قدس سره
شعر هر راز که بر صفحه دل می گردید ٭ او بر طبق عیان در آورد به پیش **حکایت** همچنان سید زین الدین گفت
که از سید شرف الدین رحمه الله شنیدم که او گفت شبی در ایام خلوت بیرون از سفره زاویه در خلوت یاران چند بودیم نانی چند

بخوردیم که از جایی آورده بودند چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدیم شیخ علی الانفراد هر یک را از حال پوشیده او گفت
که بیرون از سفره زاویه چیزی خورده اید دیگر مخورید **شعر** چون سفره را زیکی پیش نهیم ٭ از حال درون هر یکی شرح دهیم
حکایت مولانا شمس الدین اقمیونی روایت کرد از خواجه محمد اقمیونی و او از اخی عز الدین بعلوسانی که او گفت با جوانی از فرزندان
شیخ بایزید بسطامی رحمه الله علیه بخدمت شیخ قدس سره رفتیم حال آنک آن جوان را اندک انکاری در مکامن خاطر بود چون
خادمان زاویه سفره بیاوردند آن جوان گفت من نیتی با خود کردم اگر شیخ صاحب دل باشد آنچه نیت کردم بجای آورد چون لحظه
بر آمد دیدم که خادم در آمد و یک کاسه عسل آورد و گفت شیخ میگوید این عسل بخورید که از راه آمده اید آن جوان برخاست در پای
خادم افتاد که مرا بحضرت شیخ بر تا توبه کنم از وی پرسیدم که حال چیست گفت نیت کردم که اگر شیخ صاحب دل باشد همین زمان
از برای ما کاسه عسل بفرستد و همچنانک در ضمیر بود فرستاد **شعر** ای خوش صلای شیرین معجز نما بیابید ٭
در قوت روح بخشی بر سفره ولایت **حکایت** هم مولانا شمس الدین روایت کرد از حاجی فخر الدین بوجندی از ولایت سراو
که شیخ قدس سره مرا مهمی بدارور فرستاد چون پیش پیر محمد دارور رسیدم از من پرسید که شیخ را با من چون نظر عنایت
دارد یا نه گفتم بلی نظر عنایت دارد چون آن کار بگذاردم و مراجعت کردم و بحضرت شیخ رسیدم فرمود پیر محمد داروری با تو چه گفت
من متذکر نبودم شیخ فرمود نه با تو گفت که شیخ را با تو چون نظر است مرا بیاد آمد و از ضمیر من فراموش شده بود باز فرمودی چرا نگفتی که نظر
با خود کن اگر خود را صافی می بینی شیخ را با تو صفاست و اگر پیش خود تیره می بینی یقین دان که شیخ را با تو صفای نیست **شعر**
هر که در آینه صفحه دل کرد نگاه ٭ چون و چند که از دید ز خود دیده شود **حکایت** مولانا شمس الدین از پیره حاجی اقمیونی
و از پیره عوض اقمیونی روایت میکند که از گیلان می آمدم در صحبت پیره احمد زمانی چون بشهر اردبیل رسیدیم باو میگفتم که در شهر رویم
بزیارت شیخ قدس سره او در جواب گفت که شیخ پادشاه است و مردم غلبه اند وقتی که مراجعت کنیم خود بخدمت شیخ برسیم
اما باید که شیخ از برای ما سفره بفرستد چون زمانی در آمد دیدند که خادمی در آمد و سفره آورد و گفت شیخ دعا میرساند و میگوید معذور
دارید که سفره دیر بآن فرستادیم که گفتیم شما خواهید آمدن بزاویه چون در این سخن از دو ضمیر خود از توقف در رفتن و سفره آوردن
اشارت دیدیم معتقد شدیم **شعر** یا قافله مقصد کوی تو نهانی ٭ جاسوس علوم تو شد بدرقه سالار ٭ سر نقد که در خاطر ارباب نماید ٭
صراف علوم تو کند و زن بمعیار **حکایت** هم مولانا شمس الدین روایت کرد از پیره داود هریزی که وی گفت نوبتی شیخ قدس الله سره
در سراو نزول کرده بود در زاویه خواجه افضل رحمه الله علیه من از دیر پرسیدم شیخ قدس سره بکلمات طیبات مشغول و از جماعت فایده
میفرمود و در اثنای فواید این بیت بخواند **شعر** با تو او گر عشق باشد ای غلام ٭ عشق او با صنع او باشد تمام ٭
من چون بشنیدم خواستم که یاد گیرم نتوانستم یاد گرفتن در دل با خود گفتم چه بودی اگر شیخ باری دیگر مکرر می فرمودی تا من یاد
گرفتمی و آن شب باین فکر بودم چون بامداد شیخ بر نشست و می رفت جماعت غلبه جمع شده بودند در آن میانه شیخ قدس سره روی
مبارک با من کرد و این بیت باز گفت پس فرمود تا ان یاد گیر چند و سوسه دهی آنچه در ضمیر بود دیدیم و شنیدیم و یاد گرفتم **شعر**

زهی ضمیر منیر معلّی که دهد بنغم ۵ بخیره فکر و ضمایر علوم دل تعلیم ۵ زهی دقایق فکر و حقایق افهام ۵ که گاه رمز و اشارت بدل کند ۵

حکایت هم مولانا شمس الدین از پدر داود روایت کرد که در دیه هریر دو کدخدای بزرگ بودند مدتی در حق شیخ قدس الله سره
شوایب انکار داشتند روزی بخود فکر کردند که یکبار بخدمت شیخ برویم و او را در نیابیم پس باتفاق برخاستند و از سر حالت بین الوفاق
والنفاق بحضرت شیخ قدس سره آمدند و یک دو روز آنجا اقامت نمودند و بین التوبة و الاوبة مترددی بودند اتفاقا دیدند که از بهر اکابر
و صدور بخدمت شیخ می آمدند سفرهای بی تکلف می نهادند برنج و بریان می آوردند و از برای درویشان گندم آب انکار ایشان بر
انکار زیادت شد برخاستند و از شهر بیرون آمدند و میرفتند و انکار زیاده شده شیخ را قدس سره بولایت معلوم شد کسی در عقب بفرستاد
و ایشانرا باز خواند پس گفت فرزندان آن کسانی که پیش از برای خدا آمده باشند نظر ایشان بر برنج و بریان و گندم آب نباشد نظر ایشان
بر خدا و معاملهٔ مردان باشد ما با ایشان اگر جوین و گندماب و اگر برنج و بریان یکسان باشد برخاستند و در قدم مبارک شیخ افتادند چون
ما فی الضمیر خود شنیدند از ضمیر پاک و صافی توبه کردند **شعر** از سر سفره راز کشی که جهانراست نوا ۵ کارهای دو جهان همه کس را بنواست ۵
و چنین گنج سعادت که ز دل می بخشد ۵ بی نوایان جهانرا همگی برگ و نواست **حکایت** روایتست که از پیر عمر شرفان قلعهٔ
که نوبتی بحضرت شیخ قدس سره میرفتند چون بدیه بنی رسیدند از ولایت خلخال مولانا سراج تبریز رحمه الله موافقت نمود چون نزدیک سیاه کوه
رسیدند مولانا شرف الدین گنجکاهی آنجا بود و عرق نفاق در درونش تخلج می بود و یکو سفند چندی مقید شده بود و نگاه داشت ایشان
میکرد از سر غلبات حسرت و حسد و نفاق بزمود بزرگان که پیر عمر بکرفتند و آن صوفیان وجه را برنجانید که مرا چرا رها کردید پیش مولانا
سراج چرا رفتند چون بحضرت شیخ قدس سره رفتند و شرف استسعاد و دستبوس دریافتند حال گفت آن غول بیابان آن منطق
شمار ابزرگان حواله کرد چون حال مضمون احوالها بود اعتقاد بر اعتقاد زیاده شد باز فرمود آری آری مهاجریان دایم در حرب بوده اند چرا
بوی نگفتند تو برو و گوسفندان خود در آنکاه دار تا ما سنت نذر دهند **شعر** در دل ما ز جان رازهست ۵ کو نهد اسرار دل برکف دست

حکایت پیر امیر علی گفت روزی در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم در ضمیرم این فکر بگذشت که درویش مجردیست شیخ را
جامهای نفیس و متاع دنیوی چراست علی الفور شیخ را بفراست معلوم شد و گفت بلی بلی طالبان راست میکویند اما امیر المؤمنین
حسن و حسین رضی الله عنهما نوادهٔ محمد مصطفی علیه الصلوة و السلام بودند امیر المؤمنین حسن لباس نفیس پوشیده است و امیر المؤمنین
حسین ژنده پوشیده است این نیز رواست و آن نیز رواست **شعر** حسن او را جلوه مستغنی بود ۵
از لباس و زیور و زیب و حلی ۵ نور محض است از جمال طلعتش ۵ در لباس عین تقوی متجلی

حکایت ادیب ابرهیم کلخورانی گفت شخصی حکایت کرد که در سفر بودم و راه سخت مخوف بود در دل خود نذر کردم که اگر بسلامت بروم فلان
چیز را جهة شیخ بیرم چون بسلامت بخانه رسیدم و قصد کردم که آن چیز بیرم پشیمان شدم و نبردم تا روزی که بحضرت شیخ قدس سره رسیدم
شیخ گفت فلان هر چه در نا ایمنی نذر کنند پشیمان نشوند **شعر** نقش هر فکر که در نفس مصور کردد ۵
دل از آن آگه و صاحب دل از آن با خبرست ۵ هر که با بدرقهٔ همت دل نتوان رفت ۵ بجنین راه که بس مشکل و بس با خطرست ۵

حکایت ادیب حاجی ابرهیم کلخورانی روایت کرد از پدر خود مولانا نجم الدین خطیب کلخورانی که روزی دوستی باید
و از برای ما شانهٔ نیک بیاورد و با خود گفتم مناسب این شانه دانی بدست آرم روزی بحضرت شیخ قدس سره رفتم شانه دانی نیک دیدم
پیش شیخ نهاده با شانه شانه را برداشت و شانه دان را پیش من نهاد و فرمود این شانه دان مناسب شانهٔ تست و از آن ضمیر من
آن شانه دان بمن داد **شعر** چون علومش راز دار بها کند ۵ باضمایر شانه کار بها کند ۵ **حکایت** از مولانا سلیمان براهنه
روایتست که روزی شیخ را قدس الله سره بضیافتی برده بودند دانشمندی سوال کرد که شیخ حق تعالی در کلام مجید میفرماید ادْعُوا
رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً و شیخ ذکر بجهر میفرماید شیخ هیچ جواب نگفت برخاست و تنها بیرون رفت و او را تنها رها کرد و آن
دانشمند گفت یکی از مصاحب من پیش بود گفتم اگر شیخ صاحب دل باشد ما را یاد آرد حالی که سفره پیش شیخ آوردند اشارت
فرمود که این سفره پیش آن طالب علم برید که از ما سوال کرد و سفره پیش ما آوردند این کرامات را مشاهده کردیم باز در شب اندیشه
کردم که اگر شیخ صاحب دل باشد مرا فردا بخواند و عذر خواهد چون نماز صبح بگذاردم دیدم که شیخ یکی را بطلب من فرستاد برفتم
و شرف حضور مبارک دریافتم و لطفها فرمود و این کرامات دیگر ظاهر دیدم جماعت طلبهٔ علم را خبر شد بحضور شیخ قدس سره آمدند و ده
دانشمند اهل حاضر بودند اتفاق کردند که از شیخ سوال کنیم از آن جمله من نیز بدل عقد کردم که از شیخ سوالی کنم شیخ بولایت خود بدانست
فرمود مولانا باز سوال میکنی گفتم بلی فرمود سوال کن که بسیار ترکش دانشمندان تهی کرده ام ترکش تو نیز تهی کنم همین ساعت من
حدیثی از باب علم مصابیح سوال کردم شیخ قدس سره چنان بیان فرمود در تحقیق آن که همه حیرت آوردند من پیش چندین مدرس
خوانده بودم از هیچکس مثل آن نشنیده ام وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ بعد از آن جماعت بسیار آمدند و نعمتها می آوردند
از اطراف باز من خود گفتم اگر شیخ را کرامات باشد بفرماید یک بریان درست بمن دادن در حال اشارت کرد بخادم که بریانی بیار
خادم یک نیمه بریانی بیاورد شیخ چون نظر کرد با خادم حدت فرمود و طیره شد و فرمود من بریان درست میخواهم تو نیمی می آری
چون این کرامات نیز بدیدم باز در خود بیندیشیدم اگر شیخ را کرامات باشد بفرماید که این بریان را صحیحان درست بخانه بر علی الفور
فرمود که این بریان را درست بخانه ببر چون این همه کرامات متعاقب بدیدم هیچ ریبی و شکی در ضمیر و خاطر من نماند پس شیخ مرا
فرمود علم دریای است و حج دریای است زهد نیز دریای است علم و حج حاصل کردهٔ زهد نیز حاصل کن تا این هر سه دریا ملاقی همدیگر
شوند کاری کرده باشی و عجبتر آنکه آن ده دانشمند سوگند خوردند که ما چند آنکه یک مسئله یاد می آوریم با یاد ما نمی آمد چون این همه
کرامات معاینه بدیدیم تبرک پرسیدیم و توبه کردیم **شعر** يُقِرُّ لَهُ بِالفَضْلِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ ۵ وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنَجِّمُ
روح محض است مگر عنصر این جوهر پاک ۵ ورنه این فضل و کرامات نیاید از خاک

حکایت پیاوشی النجارقی گفت
نوبتی در حضرت شیخ قدس سره در نماز خفتن بودیم و بفکر و اندیشهٔ پراکنده در نماز مشغول بودم شخصی در نماز نعرهٔ بزد در دل خود
اندیشه کردم که این نماز مرد باطلست چون شیخ سلام باز داد رو با جماعت کرد و از ضمیر من فرمود آری آری نماز او درست نیست
نماز تو درست است که اینجا در نمازی و در بغداد خرقی درزی چون ضمیر خود شنیدم حال بر من بگردید **شعر**

روی با قبلهٔ قلب آر که اینست نماز ۰ راز دل پاک کن ای دوست که اینست نیاز حکایت پیره عبد الکریم گفت از برد
خود نام آنکه معروف بود بجنگی شنیدم که شخصی بود عوض جنکه نام که پیوسته بدزدی مشغول بودی هوای دختر ملکشاه نامی کرد
که از برای پسر خود بخواهد ملکشاه چون وی را دزد دید دختر بوی نداد و گفت تا از دزدی توبه نکند من بوی دختر ندهم ناچار عوض
جنکه قصد کرد که بحضرت شیخ آید و توبه کند اما بقصد انابت و رجوع بلکه سبب آنکه دختر ملکشاه را از برای پسر خود بخواهد و باز
بر سر بازی و سر رشتهٔ خود رود و پدرم وی را بحضرت شیخ قدس سره آورد و او در پیش رفت که توبه کند چون شیخ قدس سره
در سیمای او نظر فرمود تفتیش خاطر او بخواند و او را توبه نداد و گفت من توبه بعلت ندهم و او را توبه نداد و عوض جنکه منکسر شد
سید مهرون رحمه الله بخدمت شیخ آمد و توبیخ کرد که این سخن توبه بعلت جنگه دختر خواستن پسر جنگی گفته باشد و گفت شیخ
علت توبهٔ عوض جنکه دروغ عرضه داشته اند شیخ قدس سره فرمود پیره جنگی هیچکس درین باب با من چیزی نگفته است اما
در دل وی آنست که چون دختر ملکشاه را بخواهد باز بر سر کار دزدی خود رود و من توبه بعلت ندهم چون ما فی الضمیر عوض جنکه بود
و شیخ توبه نداد و آن وصلت اتفاق نیفتاد این سخن مشهور شد شعر در ره روشن با توبهٔ خالص باید ۰
از خلوص دل صافی و درون پاکی ۰ زانک در عرصهٔ این کوی نگنجد هرگز ۰ دست آلودهٔ غدر و قدم ناپاکی
حکایت پیره احمد پرنیقی گفت از مولانا اسمعیل اندیه سوله گفت شنیدم که قاضی حسن گرمرودی با جمعی در حضرت شیخ
بودند دو کس با یکدیگر واقعه گویند قاضی حسن در ایشان نظر کرد و در دل بیندیشید که اینها مردمان اتقی اند چه دانند گفتن چون
چیزی نمی دانند و شیخ چرا گوش بدیشان میدارد در حال شیخ بنور ولایت بدانست فرمود قاضی اینها ازان سر میگویند
که از پیغمبر علیه السلام بامت رسیده است و تو از دفتر میخوانی و ایشان از صفحهٔ دل میگویند تو نیز آن کار بکن که ایشان میکنند
تا بدانی که ایشان از اسرار چه میگویند شعر برخ عشاق کردی دیگرست ۰ عاشقان را دل بدردی دیگرست ۰
خود نمای مرد آسا دیگرند ۰ وانک او مردست مرد دیگرست حکایت هم پیره احمد گفت که پیر محمد داروری رحمه الله
گفت روزی در حضرت شیخ قدس سره بودم و جماعتی بس انبوه از طالبان واقعه میگفتند و شیخ جوابها میفرمود من با خود گفتم شیخ
تحمل این همه چگونه میکند که جنید را رحمه الله علیه سیزده مرید خلوتی بود و از دوازده را واقعه می شنید و سیزدهم را ملالت می نمود
و عجز می آورد ناگاه شیخ بنور ولایت بدانست و از ضمیر من با من گفت که بدولت مصطفی علیه السلام و همت شیخ زاهد
اگر همه عالم مرید باشند و واقعه گویند از عهدهٔ همه بیرون آیم شعر هرچه بر دفتر دلها علم است ۰
جمله از صفحهٔ دل میدانند ۰ وانچ بر لوح معانی در پیست ۰ جمله در مکتب دل میخوانند حکایت پیره موسی
قره سنقلی گفت که چون توبه بدست پیر محمد داروری کردم و مدتی بذکر مشغول بودم اتفاقا پیر محمد دو سه سال بحضرت شیخ قدس سره
نیامد و من نیز نیامدم و دران ولایت عرب نامی بود که او کلمات و مقالات مشایخ میخواندی و در انجا میخواند که ابو یزید
بسطامی رحمة الله علیه میگفت سبحانی ما اعظم شانی و ابو القسم جنید رحمه الله علیه گفت لیس فی جبتی سوی الله و حسین منصور رحمه الله

میگفت انا الحق چون این سخن بشنیدم چیزی در دماغ من نشست چون بصحرا بیرون آمدم با آب داشتن زمین بی اختیار
از من انا هو در وجود می آمد و درین بودم تا مدتی چون پیر محمد را خبر شد مرا با آمدن بحضرت شیخ قدس سره ترغیب بمبالغه
میکرد و من کاهلی می نمودم که هوا سرد شده بود و برف قوی بود عاقبت ناچار بحضرت شیخ قدس سره آمدم و شرف حضور مبارکش
دریافتم حالی که نظر مبارکش بر من آمد فرمود بصحبت مباحیان افتادهٔ و آن طریقه ازان ماهیت حالی آن کلمه که میگفتم از زبان
من بکلی فرو افتاد و دور شد و ازان خلاص یافتم باز از حال درون من فرمود که توبه بدست پیر محمد کردی تلقین از که گرفتی و من در
واقعه تلقین از کسی گرفته بودم و ظن من جبرئیل بود علیه السلام و نمی توانستم گفتن تا عاقبت از سر مبالغهٔ شیخ قدس سره
بگفتم فرمود نه آنکس که او ترا تلقین داد هم استاد تو بود تا دانی اصبت فالزم شعر آنک نفخ روح قدسی میکند ۰
عیسی وقتست در احیای دل ۰ صورت لفظ معانی دار او ۰ مریم بکرست عیسی زای دل حکایت پیره شاه گفت
جد من پیره ایوب گفت که در دل بگردید که چه بودی که میدانستمی که نفس چه چیزست علی الفور شیخ قدس سره از ضمیر من گفت
اگر میدانستی طاقت نمی آوردی شعر سبحان من جمع العلوم باسرها ۰ فی آیة من سورة من مصحف ۰
حکایت پیره رکن الدین طباخ اردبیلی گفت من بدست شیخ قدس سره توبه کردم بعد ازان بقراغ رفتم آنجا همه
نشینان ناموافق مرا از راه ببردند و توبه بشکستم و بشرب خمر مشغول شدم و تا بهار بآن خرابی مشغول بودم و چون بهار شد باردبیل آمدم
و هیچکس از مریدان واقف حال من نبودند باز همان صورت توبه کاران بر خود راست کردم و بزاویه بحضرت شیخ قدس سره
رفتم مردم غلبه جمع بودند و شیخ قدس سره بکلمات مشغول بود من خود را از مردم پنهان کردم علی الفور شیخ قدس سره از سر
سیرت من آغاز کرد و فرمود مردم میروند بشهرهای دیگر و توبه می شکنند و بشرب مشغول می شوند چون اینجا می آیند باز صورت میکنند
و ما را تشویش میدهند چون احوال خود بصریح از شیخ قدس سره بشنیدم عظیم منفعل شدم در خود گفتم که سر دل شیخ زاهد
قدس روحه پیش تو شفیع آوردم که دیگر ازین جنس سخن مگو و شیخ قدس سره درین سخن بود در زمان که این فکر کردم شیخ آن
سخن رها کرد و بسخن دیگر مشغول شد شعر چون بسی پرده بسی حالت رسوا پیداست ۰ آه ازان لحظه که این پردهٔ ما بردارند ۰
وانخجالت که دران وقت فضیحت باشد ۰ پوشش عیب که از پردهٔ ما بردارند حکایت هم پیره رکن الدین طباخ گفت باری
بحضرت شیخ قدس سره رفتم که عرض واقعه کنم از مهابت شیخ واقعه را از اول تا آخر فراموش کردم و مجال تنطق نداشتم و هیچ
نتوانستم گفتن شیخ قدس سره فرمود واقعه فراموش کردی گفتم بلی پس شیخ واقعهٔ من از اول تا آخر تمام یکایک باز گفت و عینش
باز گفت بعد ازان فرمود که احوالی که فرا پیش طالبان می آید اول پیش استاد آید انگه پیش مرید رود اگر مرید فراموش کند
استاد فراموش نکند و داند که بر چه وارد شده است شعر دل آینه صفت نقش تصور یابد ۰
هرچه در عالم اسرار مشکل گردد ۰ مشکل حال که در عالم مکنونات است ۰ از کلید نفس صاحب دل حل گردد حکایت
خواجه عبد الله از زبان پیره یعقوب دباغ گفت روزی در حضور شیخ قدس سره بودم و شیخ فرموده بود که خشتها زده بودند و خشک شده

شیخ قدس سره فرمود فردا آن خشتها از آن زمین می باید بر سر عمارت آوردن این سخن بگفت و در خانه رفت من صبر کردم تا شب
درآمد و مردم تجار بازار رفتند بیامدم و تنها بخشت کشیدن مشغول شدم و از اول شب تا بصبح آن خشتها تمام بکشیدم و کار چند کس بود که
من بتنهای کردم از پنهان و هیچکس را بران وقوف و اطلاع نبود که آن کار کدام کس کرده است بامداد که شیخ صلوة الاشراق بگذارد
در زاویه و باز نشست و در کلمات آمد اشارت فرمود که یعقوب غزاپش آمد در پیش رفتم از حال پوشیدهٔ من آغاز کرد و فرمود که کسی
کار با ارادت کند چنین باشد که کار چندین کس بتنهای بدست وی بر آید و چون کار پنهان در شب تاریک از برای آن کرد که کس را
بران اطلاع نباشد اگر من حاضر نبودم خدا حاضر بود و او جق تعالی دهد شعر چون زلف شب بعارض گیتی فرو کشند ۰
عشاق پرده از نظر دل برافکنند ۰ محجوب ستر غیب برایشان شود عیان ۰ در خش تفرجی چو بمیدان در افکنند
حکایت مولانا یوسف اندارودی گفت نوبتی بحضرت شیخ قدس سره که از سلطانیه مراجعت میفرمود میرفتم عورتی را
از صالحات دیدم چیزی بر سر گرفت و کفش بدست گفتم خواهر کجا میروی گفت میروم که شیخ را به بینم گفتم شیخ مرد بزرگست و عورت را نبیند
و عورت را مجال دیدن او نباشد گفت بالای پشته روم و بر ره گذر شیخ باشم و دامن انبوهی کوکبهٔ او به بینم آخر شیخ نیز در آن
میانه باشد شعر اذا سرت البرق من اکناف ارضهم ۰ اقول من فرط شوقی لیتنی المطر ۰ گفتم باز گرد که از بهر تو از درون شیخ
استعانتی در خواهم گفت ترسم که فراموش کنی چون بحضرت شیخ قدس سره در راه برسیدیم و با این بنده خلوت فرمود و برآیت
اصلها ثابت و فرعها فی السماء تحقیقی میفرمود مرا آن عورت در خاطر آمد ناگاه شیخ آن سخن رها کرد و روی با من کرد و از
اندرون و ضمیر من گفت فلانی اگر عورتی از مشرق تا مغرب خواهد که ما را ببیند دیده باشد شعر ذره در بر تو خورشید چو آید در شور
فیض خورشید کند عالم او غرق نور حکایت هم مولانا یوسف اندارودی گفت با جماعت طالبان در ولایت خلخال بدهی
بهبتی رسیدیم که متوجه حضرت شیخ قدس سره بودیم انجا مرا وجدی و ذوقی پیدا شد یک دو روز موقوف شدیم آنجا طالب علمی بود
نور الدین نام او گفت بود که جنید رحمة الله علیه گفت است که صوفی آنست که هرچه دارد ببیند از دار بس فغاو بخشد نفس را طمع جفا
و شیخ را قدس سره مال بسیار است این سخن ببنده رسید آنچه جواب بود بقدر داده شد بعد از آن روان شدیم در راه التماس
کردند که چون بحضرت شیخ قدس سره رسیم باید که سوال کنی گفتم حاجت سوال نباشد چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم مولانا تاج الدین
محمدشاه مراغی زیدت برکته حاضر بود پس شیخ سخنی چند فرمود آنگاه روی مبارک با مولانا محمدشاه کرد و فرمود جماعتی هستند که میگویند صوفی
آنست که هرچه دارد ببیند از دار بس فغاو بخشاند نفس را طمع جفا ریش بکوران نمیگویند آنچه صوفی دارد از آن صوفی است یا از آن غیر
اگر از آن صوفی است چون اندازد که شرع جایز نمیدارد و اگر از آن دیگر انست چون در دست او امانت است چون اندازد چون
محافظت واجب است تا بصاحب رسد و آنچه فکر کرده بودیم که سوال کنیم از ضمیر ما بگفت شعر در صورت شرع جلوهٔ معنی داد
راز دل ما ز مخزن غیب گشاد حکایت هم مولانا یوسف اندارودی گفت نوبتی در حضیرهٔ کهن که قبهٔ خواجه محیی الدین روح الله روحه
در انجا ایستاده بودم در خاطر من بگردید عجب از شیخ قدس سره که التفات خاطر بعمارت میفرماید درین فکر بودم ناگه شیخ را قدس سره دیدم

که بیامد و میخواست که در قبه آید من در پیش رفتم شیخ دست من بگرفت و در آمد و نظر در سقف کرد و بدست مبارک اشارت کرد
و آن فکر ضمیر من با من گفت و فرمود فلانی بجدا این نفرموده ام اما والدهٔ محیی الدین و دوستان جهد کرده اند من نیز مانع نشدم لیکن
برضا و میل خاطر من نیست شعر هر کرا حلقهٔ در چنبر افلاک سزد ۰ رفعت پایهٔ عزت کویش عرش است ۰ دل آزاد ورا کی
ز کجی میل چنین ۰ خاک بر خاک عمارتگه صحن فرش است حکایت مولانا قطب الدین تبریزی مشهور بسیاه کوهی گفت
در حضرت شیخ قدس سره بودم و شیخ فایده میفرمود و چون قدری دور بودم و نمی شنودم بستر بمولانا شرف الدین طارمی گفتم چه بودی
اگر شیخ قدس سره قدری بلندتر میفرمودی تا استماع میکردمی ناگه شیخ بولایت بدانست و از ضمیر من با من گفت مولانا پیرم
و بلند نمی توانم گفت نزدیک بنشین تا نیک استماع کنی شعر له ترجمان ساکت و هو ناطق ۰ یری بنظر الغیب عین عیان ۰
حکایت هم مولانا قطب الدین تبریزی گفت چون متوجه حضرت شیخ قدس سره بودیم در راه که میرفتیم گرما در ما اثر کرد
در دل فکر کردیم که شیخ ما هندوانه میدادی که گرما در ما اثر قوی کرده است و وقتی بود که هندوانه متعذر بود در حالت النزول شیخ یک
هندوانه و دو خربزه بیرون فرستاد و فرمود که گرما یافته اید این هندوانه بکار دارید از ضمیر ما که در راه فکر کرده بودیم شعر
چون سمومی ز تموزی بدل تاب دهد ۰ خنک آنرا که ز لطفش بجگر آب دهد حکایت از پیره جبرئیل نودهی خلخالی
روایتست که نوبتی دو مرغ مسمن بجهت شیخ آوردم چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدم آن مرغ بدست گرفتم فرمود
برکت باد و بحاجی علی خادم داد و اشارت فرمود که این را از برای فلان طالب ببر که دماغش ضعیف شده است در خاطر گذ
بگردید که از برای شیخ آورده ام علی الفور شیخ از ضمیر من فرمود فرزند این را از برای من آورده بمن رسید شعر
جان بر طبق نثار دارد خلقی ۰ تا خود شرف قبول از بخت کراست حکایت حاجی عماد روایت کرد از حاجی بکی بالان
دیوز اردبیلی که در خواب دیدم که مرده بودم و تجهیز من بکردند و بلب گور بردند از آن هیبت بیدار شدم چون روز شد بحضرت
شیخ رفتم که توبه کنم علی الفور شیخ فرمود حاجی بکی تا ترا بلب گور نبردند توبه نخواستی کردن یقین بدان که عاقبت اینست
پس توبه کرد و تمام عمر بر توبه بود شعر هب الدهر علیکها واحدة ۰ من الناس حتی تقوم القیمة ۰ الیس اذا غاب فی رمسه
یزول النعیم و یبقی الندامة حکایت از پیره محمد تولی روایتست گفت شمس الدین و حنفیه بوته سرایی و احمد کولارام
هر سه ببندگی شیخ قدس سره میرفتند در راه با هم گفتند هر یک از شیخ تمنای چیزی با خود بکنیم اگر شیخ خواستهٔ هر یکی بوی دهد
اعتقاد کنیم شمس الدین گفت من خربزه میخواهم که بمن دهد حنفیه گفت من سیب میخواهم که بمن دهد احمد کولارام گفت من
بریان میخواهم که بمن دهد چون بحضرت شیخ رسیدند شیخ بخادم فرمود که خربزه و سیب بیار و نفرمود که بریان بیارند
چون خادم خربزه و سیب بیاورد شیخ فرمود این را بخورید تا بریان رسیدن و سیب بدست مبارک پیش حنفیه انداخت
و خربزه پیش شمس الدین غلطانید چون بریان بیاوردند پیش احمد کولارام نهاد گفت بخورید چون هر یکی مافی الضمیر خود
بدیدند اعتقاد ثابت آوردند و از سر اعتقاد تمام مرید شدند شعر سوزهٔ راز جو دل پیش نهد ۰ هر یکی آرزوی خویش برد ۰

حکایت حاجی محمد بن شهاب فومنی گیلانی گفت از امیر رستم بن دباج که پادشاه فومن بود شنیدم گفت بوقت سفر حجاز در مسجد بنی امیه بدمشق شنیده بودم که بحدیثی روایت کردند که من اکل مع مغفور غفر له و اعتقاد کرده که این حدیث است چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم در اردبیل مرا وثاقی معین فرمود و در حضورش نشسته بودم سفره را آوردند مرا در دل آمد که شیخ اولیاء الله است چه بودی اگر مرا هم کاسه خود کردانیدی تا مغفور شدمی علی الفور شیخ بمن نظر فرمود و گفت امیر رستم بیا و با درویشان چیزی بخور چون دست کردم باز فرمود با درویشان چیزی خوردن برحسب آنچه شنیده و اعتقاد غفران کرده نیکست اما عمل می باید کردن تا موجب مغفرت باشد

شعر سفره کان عمل و سفره درویشانست ٭ قوت روح آن بود و مایه غفرانست ٭

حکایت پیره حاجی صلوتی بربری روایت کرد از عم خود پیره بدیل که او گفت در عهد شیخ قدس سره نوبتی در مجلس شیخ بودم نماز در آمد با شیخ نماز بگذاردم چون فارغ شدیم من برخواستم تا کفش در پوشم کفشم بغایت کهنه بود و پاره گشته با خود گفتم تدبیر آنست که کفشی نو از آن دیگری در پوشم تا خود کرامات شیخ چه کند همین که یک پای در کفش دیگری کردم شیخ قدس سره زود سلام باز داد و روی مبارک باز پس کرد و گفت خدا اش بیامرزاد که کفش دیگری نپوشد من از خجالت خواستم که پای از آن کفش بیرون کنم در پایم بچسپید پای دیگر خواستم که در آن کفش دیگر کنم و سعی میکردم نمیرفت ناچار بحضرت شیخ رفتم و سر در قدم مبارکش نهادم فرمود اگر پای دیگرت در آن کفش رفتی اکنون ما را از صاحب کفش خجالت رسیدی

فصل دوم

در کرامات اخبار سابق از احوال لاحق که از شیخ صفی الدین قدس سره ظاهر شده است

حکایت پیر احمد پرنیقی [کهید] کرورودی گفت پهلوان محمد نام طوسی بود که برادر پیره مسافر بود بدیه ماشخه بود و مدتی آنجا بود اتفاقا مولانا سراج رحمه الله که از خلفای شیخ قدس سره بود بدیه ما آمد و در مسجد پهلوان محمد بزیارت او رفت و مولانا سراج آن شب آنجا بود و شب جمعه بود شیخ را قدس سره آن شب در واقعه دید و شیخ فرمود پهلوان محمد را بگو تا توبه کند و باین سفر که عزم کرده است نرود که عمر وی ده روز دیگر بیش نمانده است بامداد مولانا سراج رحمه الله برخواست که برود بسبب این سخن و پیغام شیخ توقف کرد و جمعه آنجا بگذارد چون پهلوان محمد بمسجد آمد مولانا سراج وی را بخواند و سخن و پیغام شیخ وا راند که شیخ امشب در واقعه بمن گفت که پهلوان محمد را بگو که توبه کند و باین سفر که عزم کرده است نرود که عمر وی ده روز بیش نمانده است پهلوان محمد چون بشنید گفت باین سفر نروم بسفر دیگر بروم چون باز آیم توبه کنم مولانا سراج گفت این سخن و پیغام و خبر شیخ است و شیخ فرموده است باقی تو دانی پهلوان محمد بر خود بلرزید و جامه سپاهیانه بر تن خود بدرید و کلاه دراز خراسانی بر سر داشت از سر برداشت و بر زمین زد و از سر صدق بدست مولانا سراج توبه کرد

شعر دست توفیقش گریبان انابت چون گرفت ٭ جامه بر خود چاک کرد و دامن اندر هم کشید ٭

پس گفت مولانا سراج چون من سخن تو قبول کردم و پیغام شیخ قدس سره شنیدم و توبه کردم تو نیز امروز توقف کن تا مردم را دعوت کنم و حلالی خواهم مولانا سراج نیز از برای خاطر او توقف کرد و او دعوت مردم دیه کرد چون شحنگی کرده بود از مردم استحلال بخواست و مولانا سراج همان روز از آنجا روانه شد و پهلوان محمد همان روز رنجور شد و نه روز مرض کشید دهم روز برحمت حق تعالی رسید

شعر حکم سابق ازل بر دفتر دل نقش بست ٭ دست لطفش از در دوزخ بسوی جنت کشید ٭

و پیره مسافر از سر این کرامات ظاهر و ترک عمل کرد و بعد از آن مدتی بدست شیخ صدر الدین ادام الله برکته توبه کرد

حکایت پیره اسمعیل تبرابادی طالبی بود دکاکرده روزی بعد از آنکه عرض واقعه کرده بود شیخ قدس سره بوی گفت اسمعیل طهارت و نظافت و اغتسال خود بکن که وقت رحلت است

شعر فان کنت لا تدری متی الموت فاعلمن ٭ بانک لا تبقی الی آخر الدهر ٭

پیر اسمعیل تنظیف و تطهیر و طهارت و قلم اظفار و حلق شعر بکرد و غسل بکرد در حال که جامه در پوشید تسلیم شد و نقل کرد شیخ قدس سره جنازه وی بدوش مبارک خود قدمی چند برداشت

شعر آن قدم کز مرتبت محمول فرق عرش بود ٭ حامل این نعش مسکین بر بساط فرش شد ٭

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته فرمود در زمانی که در اردبیل باتیمور نامی شحنه بود دزدی را بگرفت و خواست بحکم سیاست بقتلش آرند و سرش از دروازه در آویزند شیخ قدس الله سره فرمود که وی را رها کن که فردا بی آنک تو زحمت کشی و او را کشی او سر خود را چنانک دلخواه تو باشد از دروازه بدر برد باتیمور وی را رها کرد آن مرد بخانه در رفت و بمرد روز دیگر از دروازه بجنازه بیرون بردند

شعر نیست حاجت که بحکم تو بتیغش بکشند ٭ که برین شارع ناچار بنعشش بکشند ٭

حکایت ادام الله برکته گفت که چون شیخ قدس سره از بغداد مراجعت میفرمود و توجه براهی کرد که بر آن راه محاربه پادشاه ابوسعید و امیر چوپان بود طاب ثراهما مولانا عز الدین مراغی رحمه الله علیه میگفت که انحراف صواب از این جاده ضرورت باشد چون در راه حرب است و راه مخوف شیخ قدس سره فرمود مولانا فکری مکن که نوبت چوپانیان آمد بسر و غیر از این مصرع از انشاء طبع مبارکش مسموع نیست و چون شیخ قدس سره بدان صوب حرکت میفرمود اینجا ضرورت بود بین الاختیار و الاضطرار مطاوعت کردن و راندن تا سه منزل میان معسکر [پادشاه] ابوسعید و امیر چوپان و میان ایشان مانده بود خبر رسید که چوپان منکسر و منهزم شد و تشویش خوف راه از پیش برخواست

شعر برلوح دل که سر حق مرقوم است ٭ سر جمله علوم عالمی معلوم است ٭ در عالم حرف درس اسرار وجود ٭ از نقطه یک نکته او مفهوم است ٭

حکایت خلد الله برکته گفت نوبتی پای مبارک شیخ بر کنار نهاده بودم و می مالیدم

شعر ای زمان بخت و دولت پای داره ٭ زانک دارم دولتی بس پای داره ٭ آرزوی کان میان جان ماست ٭ دارم اکنون از سعادت در کنار ٭

و شیخ قدس سره میفرمود که از برای رونق زاویه و سفره فقرا که هر دیهی و هر حصه علی حده بفلان نوع از انواع مبرات صرف کنی و بفلان قسم از اقسام خیرات خرج کنی و از انواع بذل چندان یاد کرد که اضعاف آنچه بدان وفا نکردی با خود گفتم و فکر در دل بگردانیدم که این قدر مکنت بدانچه میفرماید چگونه وفا کند و بچه چون بقرار رسید شیخ قدس سره بلطف ابهام پای مبارک بر شکم من نهاد و فرمود چه فکر میکنی احوال سفره و نان فقرا بغایتی انجامد که هنگام سفره نوبت زنند تا درویشان بسفره آیند بعد از آن حال بدان رسید و مآل بدان انجامید که بعد از ده و اثر ده سال که شیخ بجنات باقی نقل کرده بود امیر شیخ حسن چوبانی رحمه الله التماس نمود که میخواهم که بر درگاه شیخ قدس سره نوبت زنند

وطبل وعلم فرستاد واین قاعده منعقد واین رسم مطرد مدتی مدید می بود **شعر** تا سعادت کوس دولت بر در ما میزند ۝
این صدا در طارم نه طاق بالا می زند ۝ پنج نوبت دعوت ما در فضای خافقین ۝ بر فراز کوهه عرش معلا می زند ۝
حکایت ادام الله برکته گفت بوقتی که خواجه رشید وزیر را سیاست کردند وبقتل آوردند فرزندوی غیاث الدین محمد
در سن عنفوان شباب بود از میان بگریخت ومیخواست که در کنار گوشه متواری شود وشب در گورستان در سردابه
پنهان شد وشب در انجا غریق الهم وحریق الغم بسر برد **شعر** کذاک اللیالی واحداثها ۝ یجددن للمرء حالا فحالا ۝
وچون چنان شب صعب که او در عمر خود ندیده بود که از تیغ بریده بود ودر مقابر آرامیده بپایان رسید وصبح صادق بدمید
شعر فلاح الصبح مبتسم الثنایا ۝ وعاد اللیل مقصوص الجناح ۝ ونور بر ظلمت غلبه کرد نظر کرد پیری دید در کنج سردابه
نشسته رعبی صعب بر غیاث الدین محمد رشیدی مستولی شد آن پیر عزیز بنفس عبیر آمیز تسلیت کردن گرفت وگفت فرزند
مترس وهیچ اندیشه مکن که بتو گزندی وضرری نخواهد رسید اللّٰه ینجیکم منها ومن کل کرب **شعر**
هر شب دیجور را صبح منور در پی است ۝ این سخن را چون رموز روشن دان وصادق می شمر ۝ اما می باید که با حق تعالی عهد کنی که
چون باز ایام از مشارق وزارت تو بر اید واین لیالی وغیاهب نوایب بسر آید باید که بانتقامی کسانی که با تو بدی کرده باشند
مشغول نشوی بلکه بجای بدی او با او نیکی کنی واگر من بعد کسی نیز با تو بدی کند باید که با وی بجزای سیئه مشغول نگردی وقدم
از مقام وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا برتر نهی فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ غیاث الدین محمد قبول کرد وعهد
کرد پیر گفت اکنون ایمن می باش وفکری مکن که کارت همه آنچنان شود که تو خواهی خواجه غیاث الدین چون این سخن بشنید
خاطرش از ان رعب بیارمید دست در دامن آن پیر زد وگفت چه کسی پیر از نام خود نشان نداد وبرخواست که روانه شود
وگوش غیاث الدین محمد بگرفت وگفت میان ما این نشان باشد وروان شد چون خواجه غیاث الدین از ان زمان خوف
امن وامان یافت وبعد از ادوار لیل ونهار بمنصب وزارت رسید ورتبت وزارتش سر باوج رفعت کشید **شعر**
فعادت به الایام زهرا کانما ۝ جلا الدهر منها عن خدود الکواعب ۝ ودران مصاعد رفعت که دولت ساعد رتبتش می بود
اگرچه با شیخ قدس سره اعتقادی می نمود اما صمیم عقاید دلش از شوایب غبار خالی نمی بود که از علی پادشاه کلمات منکرات
شنیده بود که از زبان مبارک شیخ قدس سره نقل کرده بود که او هنوز جهود است وبدین واسطه صفای اعتقاد بی ثایبه
کدورت نداشت وجماعتی که ملازم می بودند ودر تخلیط مساعی می نمودند وسخنهای خراشش آمیز میگفتند اما خواجه غیاث الدین
بمسامع قبول نمی شنید ومیگفت مصلحت نباشد با چنان بزرگی در چنین خرده خرده گیری کردن از برای آنکه صد هزار آدمی
مرید او باشند اگر در حق او اظهار انکار رود این صد هزار آدمی منکر شوند وبر من نفرین کنند اگر من در حق او اظهار اعتقاد کنم
آن صد هزار آدمی معتقد شوند ودعای من گویند چه عقل باشد که صد هزار آدمی را دوست نگرداند ودشمن کرداند ۝
شعر توق معاداة الرجال فانها ۝ مکدرة للصفو من کل مشرب ۝ وچون شیخ قدس سره بتبریز رفت وعزیمت

ملک العباد خواجه قطب الدین نزول فرمود خواجه غیاث الدین وزیر بالتماس شیخ را از انجا بعمارت خود آورد وهر شب بدیشان صحبت
می پیوستی وکلمات ونصایح راه نمای می شنیدی واز ان جمله چنان سه شب بروز آوردند که هیچ طالبی را دران خلوت مجال نبود وغیر
از ایشان هیچکس درنمی گنجید وآنچه شیخ قدس سره میفرمود از لطایف واو می شنید کسی دیگر را بران اطلاع نمی بود تا در اطوار اثنای
کلمات وزیر غیاث الدین آن سخن سردابه آغاز کرد وتمام بشرح وبسط بگفت که احوال گریختن ودر انجا پنهان شدن چنین ودیدن
آن پیر واز وی ترسیدن وسخن گفتن او وخبر دادن وامیدوار گردانیدن بچنین روز دولت ونصایح فرمودن تمام باز گفت اما سخن گوش
گرفتن فراموش کرد شیخ قدس سره تبسم فرمود وگفت آن پیر بوقت بیرون رفتن گوش تو نگرفت ونگفت که این نشان باشد
میان ما وزیر غیاث الدین را بیاد آمد واز حال بحال شد ودر پای مبارک شیخ افتاد وبیخود شد ومعلومش شد که آن پیر شیخ بوده است
وتوبه کرد وتلقین بستاند وصمیم فواد بعیم اعتقاد مشحون گردانید وهمچنان بر طریقه عقیده تمام واعتقاد تمام ثابت القدم می بود تا شیخ
قدس سره بعالم بقا رحلت فرمود بزیارت شیخ آمد وچون زیارت دریافت وگفت ازین دلگیرتر وبروح تر مزاری در جهان ندیده ام
وباد ادام الله برکته گفت که من توبه بدست مبارک شیخ قدس سره کرده ام وتلقین گرفته ام ومرید ومعتقد مخلصم ودوستی با مولانا اعظم
مجد الملة والدین شیرازی رحمه الله علیه کرد وبا زین العابدین واصحاب واعاظم گفت در اوایل حال که قواعد عقاید بر اصل محکم نداشتم
شعر از مشرب اخلاص ضمیرم می بود ۝ در جام صفای دل زخاشاک ریا ۝ تصور آن داشتم که شیخ قدس سره مردی باشد
صالح گوشه نشین که عبادتی کند ونانی بمردم دهد تا چون بخلوت شبها در حضور مبارک او بروز آوردم هر معضلی ومشکلی که مشایخ جهان
از حل آن عاجز بودند شیخ قدس سره حل فرمود **شعر** لوح محفوظ است گویی آن دل روشن گزو ۝ هر نفس علمی زنو از در پس روحانی رسید ۝
ومن علم تصوف علمی نیکو دانسته بودم وعلمی نیز بخدمت شیخ عماد الدین مرندی رحمه الله علیه ودر زمره این طریقه شیخ قدس سره را از جمیع
مختار وممتاز دیدم وشیخ را قدس سره در طریق طریقت وعلم منهج دریای مواج یافتم **شعر** صد هزاران بحر گوهر بار در دریای او ۝
قطره از لجه بحر محیطش یافتم **حکایت** ادام الله برکته گفت باری پادشاه اوزبک طاب ثراه قصد مملکت پادشاه
ابو سعید کرد وبا لشکر جرار مشغول شد پادشاه ابو سعید طاب مضجعه بحضرت شیخ قدس الله سره فرستاد واستمداد از همت مبارک
شیخ در باب خواست که اوزبک قصد مملکت من کرده است همت واستعانت شیخ می باید شیخ قدس سره فرمود که پادشاه را
بگو که چند آنکه من در آب وگلم ترا باکی نیست وایشان ظفری وترا ضرری نخواهد بودن وهیچ تشویش مکن آنگاه که من از عالم آب
وگل بردم برون تو دانی اما خرابی ملک تو از خارجی نباشد بلکه خرابی این ملک هم بدست مردم این ملک باشد وهمچنان واقع شد که شیخ قدس سره
سابقا خبر داده بود که هیچ پادشاه ولشکر بر این ملک ظفر ومجال نشد تا حین تالیف کتاب لیکن این ملک هم بدست مردم این ملک
خراب شد **شعر** تا چنان قطبی درین مرکز مدار خلق بود ۝ عالمی از دایرات سود واسوده بود ۝ چون قدم زین مرکز خاکی باصل پاک برد ۝
آنچنان گردید این دوران که او فرموده بود **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته فرمود که نوبتی حاجی نجیب بنا از رحمه
بحضرت شیخ قدس سره آمد وگفت مولانا عبد العزیز همشتی در حق انبیاء واولیاء ودر حق شیخ سخن سرد میگوید شیخ قدس سره

درحیرت رفت و گفت این سخن او نمیگوید تو میگویی زیرا که سخن او بغیبت جنانست که تیری که از بیرون بر دیوار زنند و آنچه بحضور گویند
جنانست که بر جگر زنند لیکن اگر در حق من چیزها گویند بهر نوع که گویند تحمل باشد و اگر در حق استاد من چیزها گویند تحمل آن نباشد و شکوی
بدندان بدراغم شعر ونبرق اضبار المنایا مهابة ۰ اذا الاخطته و هو حر الحالق ۰ اما عبدالعزیز مرغ بچه گوشت پاره است که
پر در نیاورده است چون چه برادر بهندوستان بیرد و نیز حاجی ابوبکر پهلوانان و شرفشاه صایغ و حاجی عزالدین فرحان بخدمت شیخ
آمدند و در باب مولانا عبدالعزیز مرهشتی شفاعت کردند که شیخ خاطر مبارک با او متغیر نگرداند که او طالب علم است و حلم و لطف
شیخ با سایر مردم از خواص و عوام عام است شیخ قدس سره فرمود که مرا بسبب نفس خود با هیچ نیست و هرچه در حق نفس من گوید تحمل باشد
اما در حق شیخ من باید که چیزی نگوید سزا و جزای آن بیابد باقی او در اولیاء الله و انبیا افتاده است ایشان پایهاش تا هندوستان بیندازند
و باری دیگر فرموده بود که قدم او را بهندوستان می آید عاقبت بجب اخبارها که شیخ ساتقا فرموده بود بعد از ان شیخ بعالم طیبه
رحلت کرده بود در سالی که پیش بادشاه ابوسعید رحمه الله امیر باغلاغور انام رز کرد که بهندوستان رود مولانا عبدالعزیز نیز با وی
بهندوستان رفت و آنجا در طلب دنیوی و جمع مال و زندگانی و تعیش که بر مال و منصب دنیوی مقصور بود مشغول شد و الی حین التالیف
هنوز در ان مهلک و بدان مشتغل است شعر هرچه آن دانا دلی هشیار گفت ۰ سر حالی از میان کار گفت ۰
کان نقوش از لوح دل محو انداو ۰ وان رموز از سر غیبی رانداو حکایت خواجه نظام الدین پسر خواجه رکن الدین خواجو
اردبیلی گفت نوبتی در حضرت شیخ قدس سره با بکرم بودیم که در ذیل کوه سبلانست.. در فصل بهار که ریاحین در ریاحین سر کشیده
و انوار ازهار بر لب جویبار دمیده بود شعر علی اوراقها شجات طل ۰ کخود قد تعرق و ختناها ۰ و من حب الغمام لها عقود ۰
مفصلة تناط علی طلاها ۰ ناگاه برفی عظیم بارید و چهره ریاحین برقع کافوری بپوشانید مردم از آنجا بدیهاهی گریختند شیخ
فرمود که مرید که فردا بازآمدن مشکل باشد و نتوانید باز آمدن چون روز دیگر شد باز آمدند سیلی چنان قوی در رودخانه می آمد که
مجال گذشتن نمی داد و نتوانستند آمدن و باز آن شبی دیگر بدیه باز گردیدند شعر تا کرا باشد ازین وادی دور ۰
بازگشت با سلامت تا بکور حکایت همچنان خواجه نظام الدین گفت بوقتی که شیخ قدس سره بعزیمت حجاز میرفت جماعت
خلفای کبار همچون مولانا عزالدین مراغی و مولانا شمس الدین پرنیقی و فقیه محمد سنقرقی و مولانا نجم الدین اقیونی رحمهم الله در رکاب
مبارک شیخ روانه بودند چون نزدیک بغداد بسه منزلی رسیدیم و من دستاری بر چوب نصب کرده بودم که شیخ از آفتاب سایه میکردم
اتفاقا نیستانی قوی در پیش آمد چون از آنجا بگذشتیم شخصی در پیش آمد و تضرع کرد بحضرت شیخ که یک خوار بار من درین نیستان
افتاده است و مقام حرامیانست و من مرد قرض دارم از برای خدا مددی تا بار من بمن رسد شیخ قدس سره بمن اشارت فرمود
که فرزند کار ترا زحمت کش و بار او را بامن رسان گفتم تا شیخ نزول فرماید و من دانم که بمراجعت کجا باید آمدن شیخ قدس سره
بر تلی کوچک در ان حوالی نزول فرمود و من روانه شدم و ترک احمد نیز با من بیامد چون گامی چند برفتیم شیخ مرا باز خواند و فرمود نظام الدین
درین بیشه و نیستان شیری بینی باید که هیچ حرکت نکنی نه بزبان و نه بدست و اعتماد بر سلاح نکنی اگرچه او را نیز بینی باید که هیچ حرکت

نکنی و هیچ نگویی تا در گذرند شعر در نیستانی که شیران اندران جا پی نهند ۰ پا نهادن با ادب باید که بیم سر بود ۰ گفتم
سمعا و طاعة و روان شدیم چون در میان آن نیستان رسیدیم و راهی در میان دو قطعه نیستان بود دیدیم شیری با بچه که از قطعه آن نیستان
بیرون می آمد و در ان قطعه دیگر رفت چون وی را بدیدیم سخن شیخ باد آوردیم و عنان اسب بگرفتیم و باز ایستادیم و آن شیر در کنار نیستان
بایستاد و بچه پیش وی بود در ما نگاه میکرد و ما همچنان ایستاده در وی نگاه میکردیم که ناگاه بچه دیگر ازین قطعه نیستان بیرون آمد و پیش
شیر رفت و شیر هر دو بچه را در پیش کرد و در نیستان رفت ما نیز روان شدیم و بار آن درویش از آن مخاوف بحضرت شیخ
بیامن رسانیدیم ترک احمد با من گفت نگویی چون قصد کردم که حال آن شیر باز گویم شیخ قدس سره پیشتر فرمود های شیر را چون دیدی باز گو
گفتم آنچه شیخ فرمود از دیدن شیر و بچه دیدیم و چنانکه فرموده بود بجای آوردیم پس شیخ فرمود که اگر شیر را برنجانند و ضرب زنند از برای
نفس خود نرنجد لیکن اگر بچه وی را برنجانند غضب وی برای بچه در غایتی سختی باشد و غضب از برای بچه نماید جماعت خلفا چون
این سخن بشنیدند مولانا نجم الدین رحمهم الله برخواست و سر برهنه و بعمام انصاف باشاد و جماعت خلفا نیز موافقت کردند و بایستادند
شیخ قدس سره بسطی فرمود و ایشان را فرونشاند معنا که درضمن این فکری بود که خلفا کرده بودند در حق شیخ صدرالدین ادام الله برکته
شعر شیر را چون بچه در خشم آورند از روی قهر ۰ صولتش چنگال غیرت ناگه آلاید بخون ۰ حکایت نظام الدین زرگر
گفت مولانا عبدالعزیز مرهشتی که در حق این طایفه زبان نفاق کشیده بود روزی با مولانا شمس الدین محمد زرگر رحمه الله اتفاق کرد که بدستبوس
شیخ قدس سره روند و مولانا محمد گفت که ترا بیند کی پیشتر اعلام باید کردن و او در مسجد پیر و عبدالملک رحمه الله تا مراجعت مولانا زرگر از خدمت
شیخ و چون مولانا زرگر بحضرت شیخ رسید و آمدن مولانا عبدالعزیز برسانید شیخ قدس سره فرمود مولانا آمدن او بدینجا چند روز
دیگر خواهد بود موقوفست امروز نیاید مولانا زرگر گفت او منتظر بنده در مسجد پیر و عبدالملک نشسته است و از بندگی شیخ مراجعت کرد
عبدالعزیز از مسجد پیر عبدالملک بخانه رفته بود مولانا زرگر نیز بخانه او رفت او را دید از ان حال گردیده و از دست بوس شیخ پشیمان شده
شعر بار این قبله اقبال کسی را نبود ۰ که نیابد دل قلبش شرف عز قبول ۰ مولانا زرگر ازین شرمساری بخانه خود رفت شیخ
بطلب مولانا زرگر فرستاد مولانا با جندی از خویشان ازین خجالت بر ایشان بخدمت شیخ رسید قدس سره چون مولانا را بدید تبسمی کرد
و فرمود مولانا خجالت از تلون او چرا می نماید که چند روز دیگر از شما التماس و استدعا کند و شما ملتفت نشوید بصیرة ارباب القلوب
مرآة الغیوب بعد از چند روز عبدالعزیز با ارادل چند که بوی جمع بودند از برای تشهیر خود بوزه خانه و بیت الفواحش زدند و خرابی بسیار
بکردند چینی نامی از قبل محمد بیک در اردبیلی بحکومت شحنگی موسوم بود ملازمان عبدالعزیز را بداد گرفتن و در ضرب تعذیب و تادیب
کشیدن عبدالعزیز از غایت اضطرار بواسطه اصحاب موالی شهر التجا بحضرت شیخ قدس سره آورد و دست و پای شیخ بوسه داد
تا شیخ بفرستاد پیش شحنه و این حرکت و قضیه را بخود باز خرید و فرمود هرچه در انجا شد از امر معروف و نهی منکر باشد که موافق
شریعت باشد من کرده باشم و تمامت متخلص گردانید شعر اندرین گردش ایام بچشم دل پاک ۰ دید روشن همگی نقش در آینه خاک ۰
حکایت روایت کرد پیر عمر شرفان المهروسی که با مولانا احمد لشکریان و مولانا بدرالدین بحضرت شیخ قدس سره رفتیم شیخ

کلاهی بر سر مولانا بدرالدین نهاد و چون بیرون رفت شیخ فرمود چون بوقلمونست و از و بوقلمونی خواهد آمدن بس بگفت بگویید بوقلمون چه باشد
گفتیم شیخ فرماید فرمود در دریا مرغیست بصورت هر مرغی که خواهد سر از آب برآورد و از آن یک دوی را هلاک کند چون از بندگی شیخ
بیامدیم مولانا بدرالدین پیش احمد داوی که او دعوی تشیخ میکرد و از و توبه بشکستند و دو کرهی و دو هوای در میانه نهاد و اسد الله میداد و گفتی
و چون اینجا آمدی با ما یکی می بودی و چون احمد داوی بیامدی با او یکی بودی و او را شیخ می شمردی و در زنگی و بوقلمونی او چنانک شیخ فرموده بود
بظهور آمد **شعر** الناس عندک اقدام و انت لهم ۵ راس فکیف یسوی الراس والقدم **حکایت** مولانا تاج الدین
محمد شاه زیدت برکته گفت از پس زاویهٔ من در مراغه زمین معطله بود و شیخ قدس الله سره بر بام آمد گفتم این زمین معطل که در قفای زاویه است
عمارت سازم شیخ قدس سره فرمود این عمارت که میگویی در پیش زاویه میشود نه از پس زاویه و حال آنک در پیش زاویه دکانها و کاروان
سرا مردم بود و عمارتها با خود گفتم عمارت مردم را چون توان بمسجد و زاویه ساختن تا عاقبت همچنان شد که اشارت و اخبار شیخ قدس سره
بود و آن کاروان سرا و دکاکین مجموع با مسجد و زاویه شده است **شعر** هر که چشم علم او عین یقین و جزم شد ۵
ماضی و مستقبل اندر حکم امرش گشت حال **حکایت** سید زین الدین گفت وقتی از خدمت شیخ قدس الله سره اجازه خواستیم
که بسرا و بخانه میرفتیم شیخ قدس سره برنشست و ما در رکابش برنشستیم و تا بخرمن برفتیم چون قدم مبارک در خرمن نهاد خرمن غله
در ریزها مستغرق بود و شیخ قدس سره میان مبارک ببست و میفرمود که خرمن جمع کنید جماعتی که کار خرمن میکردند پیش سید شرف الدین
آمدند گفتند که هوا گرم و خوش است و ترکان خیل نشین هنوز نشسته اند و وقت خرمن فراخ است بخدمت شیخ عرضه دار که تا خرمن
جمع نکنیم و همچنین بگذاریم و خود میکنیم پس سید در جواب گفت آنچه شیخ از احوال پیش دیدن و دانستن داند ما ندانیم خرمن جمع فرمود
کردن و احتیاط تمام بکردن و ما دستوری بخواستیم و برفتیم و آن شب بدیه سراوجان بودیم در نیم شب برف عظیم آغاز کرد و ببارید چنانک
ما دو روز در آن دیه بماندیم تا عاقبت مردم بیرون کردیم تا راه بزدند تا مجال رفتن شد و خرمن تا بهار بماند **شعر**
مستنبط فی علمه ما فی غد ۵ فکانما سیکون فیه دونا **حکایت** سید زین الدین گفت وقتی دیگر همچنان از خدمت شیخ قدس سره
اجازه خواستیم تا بسرا و بخانه رویم شیخ فرمود بسید شرف الدین که دمه گیرد و در دیهها گرفتار شده ما مبالغه کردیم در استیجازه شیخ دستوری
فرمود ما روانه شدیم و آن شب بدیه اردسین رفتیم که از دیههای اردبیلست آن شب برف و دمه سخت برخاست چنانک چهار روز
در آن دیه بماندیم که مجال رفتن نبود از شدت دمه بعد از آن صباحی سید شرف الدین رحمه الله سر برهنه کرد و ما همه سر برهنه کردیم و احوال
شیخ بدادیم بهمت شیخ هوا بگشاد و روز خوش شد و ما روان شدیم **شعر** چون بتابد آفتابی زآسمان برج دل ۵
عالمی از غیم ظلمت روشن و تابان کند **حکایت** سید زین الدین گفت از سید هارون شنیدم که آن روز که از برای مزار مریدان
دیوار در می کشیدند شیخ قدس سره فرمود بسید هارون که آن صف پیشین مرقد سادات شود عاقبت بعد از شیخ قدس سره
چنان اتفاق افتاد که آن صف مزار سادات شد **شعر** در مقام بی نشان چون نشان دانیم دید ۵
بوی جان در رنگ خاک این و آن دانیم دید **حکایت** مولانا محیی الدین گفت در ولایت خلخال در دیه پنجید ابراهیم رشیدان

مردی بود تاجر که تجارت گرجستان میکردی و شیب بیاورد و بشن پیری رسید و او را فرزندی نبود و پسری بحاجت میخواست شبی در
گرجستان میکوشید شیخ را قدس الله سره در خواب دید گفت ابراهیم پسر نداری گفت ندارم فرمود که فردا در بازار کنیزکی بیارند خورشاه
نام آنرا بخر که ترا از وی پسری شود چون از خواب درآمد بامداد در بازار رفت کنیزکی را در بازار در معرض بیع آوردند نامش پرسید
گفتند خورشاه او را بخرید و از آنجا بولایت خود آمد از آن کنیزک پسری شد خلیلش نام نهاد و حق تعالی این خلیل را توفیق توبه کرامت
کرد و کارش بالا گرفت و از جملهٔ خلفای شیخ قدس سره شد **شعر** از نقش وجود اگر مثالی آید ۵ در آینهٔ عین کمالی آید ۵
در تغییهٔ طینت او دید عیان ۵ کز خاک سرشت او نهالی آید **حکایت** مولانا محیی الدین گفت شیخ قدس سره در ولایت
خلخال دیه کرنج بخرید مدتی مزدوران فوق آغاز کردند و منقاد نمیشدند روزی قدس سره بر سر غیرت بود فرمود که چیان بنشینند و فضولی کنند
و اگر نه شما را چندان بگذارم که گوشت و پوستتان فرو ریزد و استخوانتان ضعیف گردد آنگاه حمایت شما خواجه صدرالدین بکند
چون مدتی برین برآمد همه خراب و قرض دار شدند و باغها بفروختند و اسیر خلخالیان شدند تا عاقبت بعد از حیات شیخ قدس سره
بر حسب اخبار صدق او شیخ صدرالدین ادام الله برکته این زا از خواجه خضر خلخالی باز خرید و آن قرضهای ایشان بر خود گرفت و ایشان را
از آن اسیری باز خرید و برهانید و ایمن گردانید و وعدهٔ شیخ راست شد **شعر** آن وعد و وعید صدق صدیق زمان ۵
دیدیم بروزگار چون روز عیان **حکایت** مولانا شمس الدین اقیونی گفت از طالب پیر کردمیر نام از اصحاب فقیه عمر ناصرآبادی
شنیدم که در ولایت کرگر و کاور طالبان کندوی چند از آن عسل بارادت بشیخ قدس الله سره داده بودند و هر سال محصول آن بزاویه آوردندی
سالی کندو نیک نبود طالبان در وقتی که عسل بدری آوردند دیدند که عسل نبود از غایت اعتقاد که داشتند با همدیگر گفتند که مگر امسال شیخ بحال
نظری ندارد که کندوهای ما عسل نیست چون این سخن با خود گفتند هنوز پیش فقیه عمر نیامده بودند فقیه عمر با من گفت پیر کردمیر شیخرا
در واقعه دیدم که با من گفت با طالبان بگو که دهنده خداست اگر امسال عسل اندک بوده است سالی دیگر فراوان بدهد تشنیع چرا میکنید
چون طالبان بعد از دو روز آمدند بخدمت فقیه عمر از ایشان سؤال کردیم که حال چون بود گفتند وقتی که عسل از کندو بدر می آوردیم چون اندک
دیدیم با همدیگر گفتیم مگر شیخرا امحال با نظری نیست فقیه عمر ایشانرا بشارت داد که شیخ فرموده است که سالی دیگر نیک خواهد بودن و فراوان
چون سال آینده بیامد حق تعالی عسل بداد که هرگز مثل آن ندیده بودند **شعر** بیاد وعدهٔ دلدار عیشی هست شیرینم ۵
که ذوق عشرت وصلش بکام خویشتن بینم **حکایت** مولانا شمس الدین گفت از روایت مولانا احمد سنجری از پدر خود فقیه
محمد که در آن زمان که ایرنجین و قرمشی با لشکر بسیار عبور کردند که در نواحی زنجان با امیر چوپان حرب خواست بودن ما بخدمت شیخ
رسیدیم حال آنکه نشستیم شیخ فرمود فقیه محمد آن ظالمان در نواحی سراو گذشتند گفتم بلی فرمود که زحمت رسانیدند گفتم بسیار
فرمود تشویش مکن که ایشانرا بتیشه چنان فرو تراشیده ام که مردم بسیار ببایند که پارهای ایشانرا بردارند هنوز یک هفته در بین نگذشت
که ایشانرا چه بکشتند و پراکنده گشتند **شعر** بجان پیشه جو دلها بجفا بخراشند ۵ بچنین تیشهٔ قهرش بجزا بتراشند ۵
حکایت بهمین روایت فقیه محمد گفت که در خدمت شیخ قدس الله سره در کشتی نشسته بودیم ناگاه شیخ روی مبارک با فقیه محمد کرد

و فرمود که خواجه زاده غلام باشد و چیزی دنیوی او در دست غلامی باشد اگر بعضی از دست آن غلام بستانند و بدیگر غلام دهند تا تصرف کند
و بخورد و آن غلام را اگر او لادر دست او بود بباید رنجیدن فقیه محمد گفت نه خداوند و این سخن را تا سه نوبت مکرر فرمود بعد از آن در گوش
فقیه محمد گفت باید که تو نیز نرنجی و تیلی که بانوی خود بکنی فقیه محمد گفت عظیم متحیر شدم که این چه سخن است که شیخ فرمود چون بخانه
مراجعت کردم که بانو شکایت آغاز کرد که جماعت مالکان آمدند و مبالغی وجوه از من بستدند و مارا زحمت دادند فقیه محمد گفت
بگذ بانو که ساکن باش که خدمت شیخ با من این بحث کرده است و عذر خواسته **شعر** گوش جانم زلب راز گشایش بشنید
آنجا بنیاد دلش از عین عیان پیشین دید **حکایت** مولانا شمس الدین روایت کرد از حاجی فخر الدین جندی که در رکاب
شیخ قدس سره میرفتیم بعیادت سید الاقطاب حاجی شمس الدین رحمه الله علیه که زحمتی داشت چون نزدیک پشته رسیدیم اصحاب
باز ماندند که شیخ قدس سره عظیم بسرعت میراند و من در عقب شیخ میرفتم چون در پشته رفتم دره پیدا شد و در انجا رود خانه
آب روان و جایی خوش و نزه بود **شعر** وَ اَمواهُ تَصِلُّ بِها حَصاها صَلیلَ الحَلیِ فی اَیدی الغَوانی شیخ قدس سره آنجا
فرود آمد من جامهٔ خود بگستردم و سجاده شیخ بر انجا و شیخ قدس سره چند رکعت نماز بگذارد و زمانی مراقب شد بس سر برآورد
و فرمود حاجی این زمان جماعت بیایند و سه طبق عسل بیارند باید که آن یک طبق کوچک که شان سپید بر انجا باشد آنرا پیش من
نه و آن دو طبق دیگر با آن بره بریان که جماعت دیو دیگر خواهند آوردن باید که بطالبان دهی که لایق حوصلهٔ ایشان نیست چون زمانی
بر آمد دیدم که جماعتی آمدند و سه طبق عسل چنانک شیخ فرموده بود آوردند آن طبق کوچک که نشان داده بود پیش شیخ نهادم
و دو طبق موقوف کردم در زمان جماعت دیگر از ده دیگر آمدند و بره بریان آوردند انچنانک شیخ خبر داده بود آن جماعت را بنشاندم
و پیش ایشان نهادم چون تفحص کردم از ان جماعت حال آن بود که آن بره بریان از میان ده توزیع کرده بودند و بقضیه
از برای کسی می بردند چون بشنیدند که شیخ آمد در پیش آوردند و آن یک طبق کوچک عسل که اشارت کرد که پیش من نه طالبی
بارادت آورده بود و آن دو طبق دیگر رئیسی از خانهٔ خود آورده بود که در مال وی شبه بود **شعر** پاک جوید باز دست شه شکار خویشتن
زانک هر صیدی نشاید طعمهٔ شه باز را وآن شب در ان دره بسر بردیم چون روز دیگر روان شدیم و قدری راه برفتیم شیخ باز
بمن اشارت کرد که پیش برو و از پس این کریوه جماعت سر پوشیدگان نشسته اند و منتظر ما اند برو و دعا با ایشان برسان
و بگو شیخ دعا کرد و ثنا بنیت خود رسید بگرانی مکشید تا ما بگذریم که مستعجل میرویم چون بران کریوه رفتم و از پس آن پشته
نگاه کردم قریب پنجاه عورت دیدم که آنجا بر سر راه منتظر شیخ نشسته بودند من پیغام شیخ قدس سره بگذاردم ایشان
فریاد برآوردند که ما نگذاریم که شیخ بگذرد که شوهران ما بعد پس آوردن رفته اند این زمان مراجعت کنند و چون بشنوند
که شیخ از اینجا بگذشت با ما جفا کنند از برای خدا مراجعت کن و شیخ بگو تا بر خیزند اگر بخانهٔ ما نزول نفرماید ما همه از پی شیخ
میآییم تا آنجا که شیخ رود ما نیز بیاییم چون مراجعت کردم و سخن التماس و تضرع ایشان عرضه کردم شیخ قدس سره اجابت فرمود
گفت برو و با ایشان بگو تا بر خیزند و بخانه روند تا ما نیز برویم و آنجا نزول کنیم و بایشان بگفتم و بخانها رفتند و شیخ بیامد و آنجا

فرود آمد و زمانی بنشست و مراقب شد ناگاه سر برآورد و فرمود که با این جماعت بگویید که جماعت شما شنیدند که ما اینجا فرود
آمده ایم و بر خواستند و می آمدند داماد اسب می دوانید اسبش انداخت اما تشویش بکنید که هیچ زحمتش نرسیده است
و اسبش تهی می آید اسبش بگیرید و پیش باز برید هنوز در سخن بودیم دیدیم که اسب داماد آمد برفتند و بگرفتند و بیرون رفتند
و داماد را بسلامت بیاوردند **شعر** هران دیار که یابد بختی و سلامت بود نسیم هوایش همه صفا و سلامت
و آن شب آنجا بودیم دیگر روز در راه میرفتیم چون چاشتگاه شد شیخ قدس سره فرمود بوی شیخ زاهد قدس روحه می آید
شعر دماغ جان مشتاقم نسیم یار می آید روان آرزومندم زجان آثار می یابد هوای زلف جانانش حیات تازه می‌بخشد
دلم جان دیگر از نو زبوی یار می یابد پیشتر اسب بدوان که حاجی شمس الدین رحمه الله علیه آمده است او را ببین و زودتر
خبر صحت و سلامت بیار بدوانیدم و بدیه جورق و ماجورق رسیدم دیدم که اسب حاجی شمس الدین آنجا گرفته اند و حاجی شمس الدین
آنجا گرفته اند و حاجی شمس الدین رحمة الله علیه نماز میگذارد برفتم و زیارتش دریافتم و گفتم شیخ رسید برخواست و استقبال
شیخ کرد و چون با همدیگرشان ملاقات شد از انجا متوجه اردبیل شدیم چون بکنار آب سیاه رود اردبیل شدیم رسیدند شیخ قدس سره
فرو آمد و دو رکعت نماز بگذارد چون فارغ شد بمن اشارت فرمود که فرزند محی الدین و صدر الدین باستقبال می آمدند و راهی
دیگر بیرون افتادند و می روند در پی ایشان بدوان و ایشانرا اعلام کن که ما باین راه آمده ایم تا باز گردند بر نشستم و قریب
دو فرسنگ راه برفتم بهر در رادیدم که با جمعی براه دیگر میرفتند اخبار کردم و باز گردیدند و در رکاب مبارک شیخ قدس سره
در شهر رفتیم **شعر** زان نور که در دیدهٔ جان می بینند در عین یقین علم عیان می بینند **حکایت** پیره ملکشاه
عموقینی که از ولایت اردبیل است گفت سخی نامی اردبیلی جفت در زمین پیر محمود اندرابی بست بتعدی که هر دو از ولایت
اردبیل اند پیره محمود شکایت پیش شیخ آمد شیخ قدس سره فرمود او طمع کرده است که چیزی از تو بستاند چون نعمت
خاندان او بخورد مجذوم شد **شعر** خاندان تو بخورد مجذوم شد چون سخی بدان طمع چیزی از پیره محمود بستد و نعمت
دست جور مردم از همسایگان مغلول به ورنه آنکس کان ببیند معلول به **حکایت** پیره امیر عمر برودی گوید
روزی شیخ قدس سره بر در سرای ظالمی گذر کرد از انجا بانگ چنگ و رباب می آمد شیخ گفت ای فرزند ازین سرا بانگ
وا ویلا می آید چون برفتم بعد از دو هفته آن ظالم بمرد و از انجا بانگ واویلا می آمد **شعر** دولت آن خانه زیر افکند باز
وان نوا شد زان مخالف ساز راست **حکایت** پیر محمد زاویه گرمرودی گوید در زمان پیست سالگی مرضی صعب
یافتم چنانک از حیات نومید شدم و پدر و عم و اقارب من مرده بودند و بعضی از نزدیکان که بودند از من دور بودند و پیش
من نبودند بگریه و زاری در آمدم و با خود جزم کردم که وقت وفات شیخ را قدس الله سره که فرمود پیر محمد مترس که هنوز
عمرت باقیست اما رنجوری سخت خواهی و خویشانت اینک رسیدند نظر کردم در حال خویشان خود را دیدم که از در
در آمدند و من دران رنجوری سه سال بماندم و آنگاه صحت یافتم همچنانک شیخ فرموده بود **شعر**

تبرّی داد که گوئی از عکس صفایش در حال ٥ روشن گشت و بدیدم خبر حال و مآل **حکایت** پیره یوسف میگوید که
بوقتی که شیخ قدس الله سره بکرم رود آمد چون نزدیک دیهٔ کرسید پیر عوض گفت شیخ این دیه مجموع کرجیان اند و کرجیان آمده
بودند و نظر بروی مبارک شیخ میکردند پیر عوض گفت شیخ این کرجیان را نظری فرمای تا حق تعالی ایشان را ایمان ارزانی دارد
و شیخ قدس سره فرمود تو کرجی خود را مسلمان کن که ایشان بیکبار مسلمان خواهند شدن از برکت شیخ مجموع ایشان از زنان
و مردان مسلمان شدند و تایب گشتند و ذاکر شدند و پیشتر تغییر اسامی خود نیز بکردند **شعر** از ناصیههای قوم نور ایمان ٥
اندر دل نوربین همی دید عیان **حکایت** عمادالدین صابونی اردبیلی از پدر خود پیر ابرهیم صابونی رحمه الله روایت کرد که
روزی شیخ قدس سره در خلوت با جندی نشسته بود شخصی درآمد و از پیش مولانا عزالدین مراغی چند قوطی میوه بیاورد و شیخ
سران قوطیها بفرمود گشادن و هر یکی را از آن تبرکی دادن در یک قوطی کوچک سه عدد مسواک بود به پیره ابرهیم صابونی اشارت
فرمود که بیا و یک مسواک بستان و نگاه دار که روزی از برای تو کاری بکند چنانک عصای موسی از برای موسی علیه السلام کرد
ابرهیم دست شیخ قدس سره ببوسید و آن مسواک بستد و بر کنار میزر کرباسی ببست بعد از آن بمدتی پیره ابرهیم را اتفاق
سفر بجانب شهر موقان افتاد در رفتن بکنار بیشه نماز شامی از اسب فرو آمد و اسب را بعلف رها کرد و بنماز مشغول شد هنوز
در فرض نماز بود سه تالش بیامدند دو برادر یکدیگر دو جوان و یکی کهل و بیگانه و چندان بایستادند که از نماز فارغ شد دست
درآوردند و چند جامهٔ نیکو پوشیده بود برکندند و رخت و آلات او تمام بستدند و چون دیگر چیز نماند دست بدان میزر
کرباس کردند که بستانند ابرهیم گفت ادب گوش دارید که این مسواک شیخ است که بر گوشهٔ میزر بسته ام و شیخ
فرموده است که این مسواک سبب کاری خواهد بودن بادا که شما آلت آن کار شوید آن مرد کهل که اهل بود هرچه برده بود
باز آورد و لرزه بروی افتاد و از آن کار درگذشت و آن دو برادر از بر سبیل استهزا آن مسواک از گوشهٔ میزر فرو بریدند
و پیش پیره ابرهیم انداختند و گفتند تا ببینیم که مسواک توجه میکند و مجموع رختها و آلات و جامه در میزر بستند و روانه
شدند و چون شب بود برفتند و در زیر سنگی سوراخی بود آن شب در آنجا بخفتند و آن مسواک در آن شب آنجا که ایشان
انداخته بودند بماند چون روز شد امیر اکرینج رحمه الله در عبور آنجا رسید ناگاه چشمش بدان مسواک آمد که با گوشهٔ میزر بریده
آنجا انداخته بودند آتش در نهادش افتاد بنوکران گفت این مسواک پیرانست که حرامیان از میزر فرو بریده اند اگر
خاندان پیر را برکتی باشد آن حرامی را معین نماید تا این داد از ایشان بخواهم درین حال بود که ناگاه گلهٔ گوسفند کوهی پیدا شد چون
امیر اکرینج آن بدید در پی آنها کرد و آن گوسفندان بگریختند تا بر سر آن سنگ که حرامیان در زیر آن خفته بودند چون آواز نخجیران
شنیدند بیدار شدند و بیرون آمدند و از این طرف امیر اکرینج در پی نخجیر آنجا رسید سه مرد کمان دار دید که از زیر سنگ بیرون جستند
چون امیر اکرینج را بدیدند دست بتیر کردند امیر اکرینج بفرمود تا نوکران دزدان را در میان گرفتند و دزدان از بیم جان بسیار جنگ کردند
شعر و لمّا رأیت الحرب قد جدّ جدّها ٥ لبست من البردین ثوب المحارب ٥ وان مرد اکمل بگریخت و درویش رفت

و جان بسلامت ببرد و آن دو برادر جوان پشت با پشت یکدیگر دادند و چندان جنگ کردند که تیرهای ایشان سپری شد امیر اکرینج
تیری بزد بر دهان برادر بزرگ ساعتی بلرزید و از پای در افتاد برادر کوچک چون چنان دید کمان بینداخت و سر بر زمین نهاد و گفت
ای امیر برادرم صاحب مسواک را دشنام داد لاجرم تیر بر دهان خورد امیر اکرینج گفت مسواک را از میزر که برید گفت من بریدم گفت تو نیز
کشتنی و هر دو را گردن بزدند و سرها فرستادن بشهر اردبیل و در بازار آویختن و در زیر سنگ نگاه کردند آن رختها و جامهها
دیدند در آن میزر بسته بیرون آوردند و پیره ابرهیم را در آن صحرا دیدند برهنه آن جامههای وی در پوشانیدند و دست و پای
وی ببوسیدند و پیر ابرهیم احوال مسواک چنانک از شیخ قدس سره شنیده بود باز گفت و همه از سر اعتقاد آفرین کردند بر
کرامات شیخ **شعر** دید این صورت احوال بگاهی روشن دل او در ید بیضای کرامات عیان ٥ و آنچه منقوش درین آینهٔ امکان دید
داد از دفتر پوشیده بهر موزونان **حکایت** صدرالدین بوغر دیش از والدهٔ خود فنج ترکان روایت کرد که او گفت
در وقتی که شیخ قدس الله سره بجوار حضرت حق رسیده بود در عزا با مخدرهٔ اسلام بی بی فاطمه رحمة الله علیها که حلال شیخ و فرزند
شیخ زاهد قدس روحه بود سخن تسلیت خواستم گفتن بی بی فاطمه رحمها الله گفت نگرانی فرزندان دارم اما در وقت قربت وفات
و رحلت شیخ قدس سره با شیخ گفتم که ما دیگر پیش تو خواهیم آمدن شیخ فرمود نه کمتر از ماهی خواهی آمدن پس چون شیخ قدس سره بعالم
بقا خرامید او نیز بهجده روز بعد از شیخ بجوار رحمت رسید و آن خبر صدق شیخ محقق شد **شعر** فایا مهار تاحت لوعدیت دمه ٥
تحقیق آمال و انجاز موعدی **حکایت** مولانا شمس الدین افیونی روایت کرد از فقیه محمد که او گفت روزی در حضرت شیخ
قدس سره در کلخوران بودیم چون بشرف زیارت مستسعد شدیم ناگاه شیخ فرمود که در اردبیل گشودیم دیگر هیچ نگفت ما هیچ ندانستیم
که چه میگوید و این معنی بعد از نماز عصر بود چون وقت نماز مغرب شد دیدیم که فوج فوج طالبان دم بدم می آیند و در وقت نماز
عصر ده کس بودیم در خدمت شیخ چون وقت نماز شد قریب دویست کس جمع شده بودیم پس بدانستیم که آنچه شیخ فرمود که
در اردبیل گشودیم اشارت و اخبار بود از آمدن این مردم بعد از آن هیچ نمازی نبود ما که قریب صد کس یا بیشتر بحضرت شیخ
نرسیدندی و در حضور مبارکش نماز نگذاردندی **شعر** خوش کلیدی که کرامات از وست
فتح ابواب سعادات از وست **فصل پنجم** در کرامات و مکاشفات شیخ صفی الدین قدس الله سره
از احوال اموات **حکایت** شیخ صدرالدین دام الله برکته گفت وقتی که شیخ قدس الله سره بتبریز بود باباکرشت نامی
بود و در دروازهٔ ری بتبریز شیخ را قدس سره بدعوت برد چون شیخ قدم مبارک در دهلیز خانهٔ او نهاد باز ایستاد و دست بدعا
برداشت و دعا کرد سبب پرسیدند فرمود که از اینجا چهار روح در پیش آمدند و تحیت کردند من نیز از برای ایشان دعا کردم چون
باباکرشت و پسرش عبدالله را هرگز توهم و تصور آن نبود که در آن موضع مزاری و قبری باشد از این معنی تعجب نمودند پس عبدالله پسر
باباکرشت گفت کلنگ برداشتم و آن مقام را باز شکافتم در اندرون زمین سردابهٔ دیدم و در آنجا چهار کس مدفون بودند و صدق سخن
شیخ قدس سره معلوم شد **شعر** روح انسی چون شود با روح قدسی هم نقاب ٥ هم عنان خاک راهش روح آید در رکاب ٥

از سوم آب و گل محض صفا کرد جو روح * وز فروغ جان و دل مکشوف بیند خاک و آب حکایت ادام الله برکته فرمود که
روز جمعه شیخ قدس الله سره چون از جامع اردبیل بیرون آمد بدروازه واقد که یکی است از دروب اردبیل بیرون رفت و از آنجا
بالا می آمد تا نزدیک دروازه مقابر رسید ناگاه عنان استر باز کشید و باز ایستاد و دعا کرد پس روی مبارک با امام مولانا عبد اللطیف
حافظ کرد رحمه الله و گفت ازین خاک بوی دلی می آید شعر اشمّ نسیم الروح من روح تربة * تدل علی مسک مشوب بعنبر *
مولانا عبد اللطیف در ان موضع مثالی را خطی بکشید و علامتی کرد پس بتفحص و کشف حال مشغول شد تا حال مقام باز دانند اتفاقا عورتی
بود که سالی عمرش بصد بوده رسیده بود گفت وقتی شیخ غریب بدینجا بود و آب درین طرف رودخانه می بود چون سیل آمدی خرابی
بسیار می کردی و بسی از مزارع بردی و مردم از جهة مقابر و غیرها که آب می برد اندوه می خوردند آن شیخ غریب گفت که چون من بمیرم
مرا بر کنار این آب دفن کنید چون او را بر کنار آب دفن کردند آب ازین طرف کناره کرد و با طرفی دیگر از شهر افتاد چنانک از
طرف یسار شهر که دروازه مقابرست با طرف یمین که دروازه اسفریس است افتاد و دیگر بآن طرف مقابر آب بسیار نبود و آن بولهای
معتبر معطل و برخشک بماند و من آن رودخانه اکنون باغات ساخته اند مولانا عبد اللطیف چون این سخن بشنید آن عجوزه را گفت
میخواهم که با من بیایی و آن موضع بمن نمای آن عجوزه بیامد و همان موضع را که شیخ فرموده بود بنمود و حال آنک هیچ نشان و اثر قبری پیدا
نبود مولانا عبد اللطیف و جمعی از ان مقام خاک باز کردند تربتی یافتند پس گرد برگرد آن تربت مقامی و نشانی کردند و اکنون بر کنار
آب مشهور و پیداست شعر هر راز که در مخزن مکنونات است * ما بر طبق کشف عیان می بینیم حکایت پیره حاجی
اقبیونی گفت که از پیره عجب فرکوشی که از دیههای مراوست شنیدم که شیخ قدس الله سره در سفری بود و اخی علی دلوزی را اشارت
فرمود که وقت اشراق بود تا سجاده بگسترد تا نماز اشراق بگذارد اخی علی سجاده بر سبزه زاری بگسترد و شیخ قدس سره از سر مرکب
فرو آمد تا نماز گذارد با اخی علی گفت چون بود که سجاده بر گوری انداختی اخی علی گفت مرا معلوم نبود فرمود علی می دانی که این کس چه کس بوده
است اخی علی گفت شیخ می داند فرمود که کسی بود که عمر بخیار فروشی بسر برده و صرف کرده بود اکنون در خاک نیز همان ندای خیار فروختن
میکند لیکن ما وی را آنچنان بگذاریم و نظری در کار وی کنیم و تلقین ذکرش فرمود باز گفت علی بیا و بشنو باز علی بیامد و گوش فرو داشت
شنیدم که از ان مقام آواز ذکر بر می آمد و مثل این از شیخ زاهد قدس الله روحه مروی و مسطورست سابقا و تلقین ذکر کردن
بر موافقت شیخ زاهد فرموده باشد قدس الله روحهما شعر هر قدم که برین فرش خاک اندازد *
بزیر پای روانی بلطف بنوازند حکایت پیره احمد بزینقی گوید که در دیه گرزه محمود له نامی نوبه کار پسندیده حال بود
او برحمت حق تعالی رسید چون جماعت گرزه بحضرت شیخ قدس سره رسیدند و خبر وفات پیر محمود له برسانیدند شیخ قدس سره
فرمود چون باز گردید باید که بتربت او روید و بگویید که شیخ گفت ای محمود له خدای تعالی از تو خشنود باد و گورت پر نور باد چون
جماعت باز گردیدند و بر سر تربت پیر محمود له رفتند و پیغام شیخ بگفتند که شیخ فرمود خدا از تو خشنود باد و گورت پر نور باد
ناگاه شورشی و طربی بشنیدند که از گور او بر آمد و نوری دیدند که از گور او بر آمد و باسمان شعله کشید شعر

بیام دوست اگر خوانند بر خاک زهر جزوی * ز خاک من طرب رو بد ز گردم شور انگیزد * و گر از پرتو حسنش خیالی در لحد یابم *
هزاران آفتاب نور از ذرات برخیزد حکایت ادام الله برکته گفت که بوقتی که شیخ قدس سره بجانب اربیه رفته
و چند روزی آنجا بود و بوقت آنک مراجعت خواستی فرمودن هوس زیارت شیخ ابو بکر یزدانیار کرد رحمة الله علیه
چون بیرون دروازه آمد بزیارت شیخ عرفه رسید گفتند زیارت شیخ عرفه است فرمود بلی و روان شد و توقف نکرد و از آنجا
همچنان درگذار بمزار شیخ شیرین رسید رحمه الله علیه که از شاگردان شیخ ابو طالب یکی بود و از مریدان ابو محمد رویم رحمة الله علیهما
گفتند شیخ این زیارت شیخ شیرین است فرمود بلی ایشانرا بحضور سلطان بینیم و همچنان برگذشت و چون بزیارت شیخ ابو بکر
رسید اکرام کرد و زمانی بسیار توقف کرد و دو نوبت رنگ رخسار مبارکش متغیر شد و در زیر لب سخن پوشیده میگفت
و در بازگشتن اکرام کرد چنانک تودیع کند و در میانه این جماعت انبوه که حاضر بودند دو طالب صاحب مکاشفه بودند که ایشانرا ازین
اسرار نهانی که بر شیخ عیان بود چیزی بود یکی پیره بوب کرد و یکی شمه کامه گرار دیلمی پیره بوب این سر در پرده امانت مستور داشت
و چیزی ظاهر نکردانید اما پیره شمه ازان بظهور آورد و عاقبت دیر اسرار بایه غیرت بدست آمد چنانک مسطور شد پس شیخ قدس سره
فرمود که شیخ ابو بکر یزدانیار باستقبال من آمد و با من دست در آغوش کرد و التماس نمود که مهمان من باش سه روز دیگر توقف
فرمود و آنک گفتند که شیخ عرفه و شیخ شیرین است دانستم اما خواستم که ایشانرا بحضور سلطان بینم که شیخ ابو بکر سلطانست
و ایشان بحضور سلطان آمده بودند و اینجا دیدم شعر تا حجاب آب و گل از پیش دل برداشتیم *
روح صافی را بهم پیوند جانی یافتیم حکایت مولانا محمد خلخالی گفت که مولانا سراج پدرم گفت که در رکاب مبارک شیخ
بسلطانیه میرفتیم ناگه شیخ قدس سره عنان اسب رها کرد و اسب از راه بیرون شد و بسیار مسافت برفت در دره برفت که
یک دو قبر در آنجا بود و اسب آنجا باز ایستاد و شیخ قدس سره دعایی بکرد و عنان بمراجعت باز گردانید چون بر سر راه آمد فرمود
مولانا چرا نمی گویی کجا رفتی گفتم فرما خداوند گفت ارواح این مردگان آمدند و گفتند شیخ ما محتاج دعایی توییم از برای خدا دعایی در کار ما
کن و عنان مرکب بگرفتند و می بردند شعر چون عنانش رو بصوب ما آرد از راه صواب * جان مشتاقان عنان گیرش اندر رکاب *
حکایت مولانا تاج الملة و الدین محمد شاه مراغی رحمه الله علیه گفت وقتی برادر فرزند مولانا عز الدین مراغی طاب ثراه متوفی
شده بود و شیخ قدس الله سره بتعزیه او رفت و بر سر زیارت او رفت و دعا کرد پس فرمود نقابش نگشوده اند احتیاط کردند
همچنان بود گفتند از یاد ما رفته بود شعر تا حجاب آب و گل از چشم دل کردیم دور * روشنیها یافتیم از دیده جان عین نور *
حکایت مولانا محیی الدین گفت نوبتی شیخ قدس الله سره بدیه سنجید رفت در کنار مزبله بود که قاذورات و خاکستر ازین
آنجا ریختندی چون نظر نوربین بر آن مقام انداخت فرمود این قاذورات و خاکستر ازین مقام بردارید و این مقام پاک کنید
چون آن مقام پاک کردند زیارتی دیدند چوبی در بالین گاه آن فرو زده و بسیاری از آن چوب باز تراشیده بر سبیل تبرک پس فرمود
که این زیارت بزرگ کسی است که نام او شیخ ابو بکر بوده است آنگاه آن مقام مزاری شد و مردم زیارت میکردند شعر

تا دماغ از آشنایی نفخه جان یافتست ٥ هرکجا جانی بود زان روح ریحان یافتست ٥ چشم محرم راز ناپیند ورای پرده‌ها
آشکارا اندران عالم که پنهان یافتست **حکایت** هم مولانا محیی الدین گفت که بارها شیخ قدس الله سره در کنار دیه سنجید مزار
دیگر بنمود و فرمود که این شخصی است که آتش محبت مرد ولی بوده است و این آن شخص است که نوبتی در پرده لیز حرامیان کاروانی
بزدند میخواستند که ایشانرا قصد کنند ناگاه شخصی را دیدند بر اسب سیاه نشسته بیامد و دفع آن حرامیان کرد و کاروان را از اخلاص داد
آنگاه چون کاروان بدیه سنجید رسید ازان کاروانیان خواجهٔ در مسجد آدینه نگاه کرد آن خداوند اسب سیاه را دید در انجا در پای
او افتاد و گفت این آن سوار است که مرا از حرامیان مستخلص گردانید و این مزار آن کس است **شعر**
سوار اند در میدان که گوی از چرخ بربایند ٥ چو در چوگان نماگردون بچوگان دست بگشایند **حکایت** پیره اسمعیل
پسر فخر الدین برودی گوید که پیره اسحق بن حاجی محمد شیرکیرانی گفت پدرم حاجی محمد پنج روزه راه از اردبیل در شیرکیران برحمت
رسیده و بعد از روزی چند طالبان شیخ را دیدیم که آمدند و ما را تعزیت دادند گفتیم شما را ازین حال چگونه خبر شد گفتند در خدمت
شیخ بودیم جماعت را فرمود نماز غایب بگذاریم بر حاجی محمد شیرکیرانی که وی نمانده است روز را تفحص کردیم که شیخ قدس سره بر ایم
نماز گذارد آن روز بود که او برحمت رسیده بود **شعر** ما راز دریچهٔ نهان خانهٔ دل ٥ در صحن سرای جان زپنهان راهست
وین دیدهٔ حال بین درین پرده راز ٥ از ستر کنوز هر رموز آگاهست **حکایت** مولانا نجم الدین اردبیلی از پدر خود حاجی عمر
روایت کرد که او گفت شیخ قدس سره روزی از دیه الغ صباحی بشهر می آمدیم در کنار مزار مندیشین که یکی از مقابر شهرست
در جانب قبلی طواف میکرد یکی از زیارت بگذشت از اسب پیاده گشت و قرآن میخواند و چون شیخ میخواند شخصی دیگر باواز
لطیف خوب با شیخ همان لفظا بلفظ خوش همی خواند من درین حال تعجب کردم ولیکن از کرامات و کمال شیخ دانستم و چون
شیخ قدس سره اثر این تعجب اندر من دید فرمود که حاجی عمر تحیر چه آری که این سهل چیزیست **شعر**
آنکه انفاسش را احیای نفوس عالمی ٥ اندرین آیات با هر عیسوی معجز نماست ٥ کشف امواتی چه باشد پیش آن عین عیان
کان سواد چشم او بر کحل انوار خداست **حکایت** مولانا عبد الله میگوید که از مولانا اسمعیل دپی آبادی شنیدم که
او گفت روزی بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم در راه تبریز ناگاه عنان اسب باز کشید و فرمود مولانا اسمعیل می شنوی که ازین
گور چه آواز می آید گفتم نه نوبتی دیگر بفرمود چون نمی شنودم گفتم نمی شنوم پس شیخ قدس سره طبانچهٔ بر گوش من زد من چون گوش
فرا داشتم ازان گور آواز بر می آمد که میگفت شیخ صفی شیخ صفی **شعر** لَو جِئتَنی مَرّیومًا فوقَ قبری زائرًا ٥
عادَ روحی ثانیًا نادیتُه بینَ الرُّفاتِ **حکایت** ملک قباد که پسر احمد یکی از خلفای شیخ است گفت روزی در حضرت
شیخ قدس سره در گیلان بکنار دریا بودیم ناگاه لرزهٔ بر اعضای شیخ قدس سره افتاد جماعت بترسیدند چون قدس سره
ازان حال باز آمد خواست که آن سر پوشیده دارد فرمود جماعت مترسید که امسال در گیلان فراخی و ایمنی است انشاء الله تعالی
و آن سر با کسی نگفت تا خبر این حال بهمشیرهٔ شیخ قدس سره رسید گفت بحق آن شیر که با همدیگر خوردیم بگو که سبب آن

لرزه چه بود فرمود شخصی بود کافر در دین آمد و مسلمان شد اکنون از دنیا درگذشت فرشتگان عذاب و رحمت آمدند
فرشتگان رحمت قصد کردند تا ببهشتش برند فرشتگان عذاب قصد کردند تا بدوزخش برند که خونی و ظالم بوده است
چون نزدیک دوزخش رسانیدند از درویشان استعانت خواست او را از دست فرشتگان عذاب بشفاعت
و فضل حق خلاص کردم از انرو بیم دوزخ و عذاب زمهریر بود آنچه عن رسید هم مردم دیدند النظرُ فی النار شدیدٌ فکیف
الدخولُ فیها والدخولُ فیها شدیدٌ فکیف الخلود فیها **شعر** در دل دوسه ازداغ سوزان داریم ٥
از آتش این بیم که در جان داریم ٥ زنهار اگر نه زینهاری باشد ٥ زانجا که امید فضل و احسان داریم **حکایت**
خطیب پرنیق گرمرودی گفت که در شهر اردبیل خواجه زادهٔ نمانده بود و شیخ قدس سره بتشییع جنازهٔ او با مزار او رفت
و در مراجعت ببعض از مزار رسید طایفهٔ دیدم که زیارت شیخ میکردند که با ما نیامده بودند و با پنهانی ماندند و نداشتم
که از کجا آمدند و جوقی دیگر از دور ایستاده بودند و در پیش نیامدند چون در خلوت شیخ در آمدیم بپرسیدم که آن چه قوم بودند
که زیارت میکردند فرمود که صفت اولیا بود که آنجا مدفون بودند شبهُ الشیءِ منجذبٌ الیه و آن بعض که از دور ایستاده بودند زیارت
نمی کردند آنها بودند که مردود بودند ضدّ الشیءِ منخذلٌ عنه **شعر** جان نور آورد پروانه سوزد ٥ تا بود دیوای پروازش شمع ٥ ني
حکایت پیره اسحق کلوارقی که دیهی است از ولایت اردبیل گفت باری شیخ قدس الله سره در هشترود میگذشت بگورستانی
رسید دعا کرد از آنکه تبسمی عجب کرد سید شرف الدین رحمه الله گفت شیخ تبسم چه سبب بود گفت ارواح اهل گورستان تمام
بزیارت آمدند و زیارت کردند رئیس دیه در میان سلسله گرفتار بود میخواست که او نیز زیارت کند مجالش نماند و سلسله در
کشیدند و بگورستانش فرو کشیدند **شعر** گردنی کان در کمند معصیتها بسته اند ٥ سلسله در گردنش در خاک خواری ها کشند
حکایت پیره حسن بلغوز آغاجی گرمرودی گفت از مولانا اسمعیل گرمرودی شنیدم که او گفت من و پیره امیر علی
خلیفه و پیره بابای مراغی رحمهما الله در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم ساعتی بسیار شیخ قدس سره مراقب نشسته
و سر مبارک بر زانوها نهاده بود چون ازان مراقبت باز آمد سر برداشت دیدم که عرق بروی مبارک نشسته پیر بابای مراغی
گفت شیخ چه حالتست که عرق عظیم کردهٔ فرمود نوبتی دو جوان با هم نشسته بودند و در میان ایشان مناظرهٔ میرفت یکی
نیکی ما میگفت و یکی تفضیل سیدی احمدی نهاد درین ساعت آن جوان که نیکی ما گفته بود وفات یافت مستعجل رفتم و نمازش
گذاردم و چون دفنش کردند بسی از جرایم داشت شفاعتش کردم حق تعالی فضل کرد و او را ببخشید و آمرزید **شعر**
زبان بنیکی بگردان گران زبان نکنی ٥ که هر که تخم نکو کاشت بد نکو یافت **حکایت** پیره احمد برنیقی گفت از مولانا
عز الدین یوسف اندراودی رحمه الله شنیدم که او گفت از بزرگان دین محمد توبی نامی بوده است که گویند از جملهٔ استادان اخی فرج
زنجانی بوده است رحمه الله علیه و خانهٔ او بتو سوارانی بود او عزم حجاز کرد و گفت خاک من و مرقد من اینجاست و از برای خود تربتی
بساخت و بحجاز رفت و آنجا وفات یافت رفقای او در شب بر یا غسل و تکفین کردند و موقوف داشتند تا بروز دفن کنند بامداد

ویرانیا فتند چندانکه تفحص کردند اثری پیدا نبود چون مراجعت کردند مردم احوال او پرسیدند نتوانستند صورت حال باز گفتن
بضرورت گفتند آنجا مجاور شد تا بعد از مدتی معلوم شد که وفات یافته است پس در تربتی که از بهر خود ساخته بود احتیاط
کردند او را در آنجا یافتند و این حال بر چیزی نوشتند و آن نقل بران موجب پیش من می بود و عاقبت آن مقام و مزار وی پوشیده شد
و کسی نمیدانست تا وقتی که شیخ قدس سره بسلطانیه میرفت چون بدان مقام رسید که آن پیر محمد از برای خود رحمه الله علیه تربت ساخته
بود عنان باز کشید و پیاده شد و زیارت و دعا کرد شعر در هوای مشک پاش خاک عنبر سای دید ه کز نسیم آشنایی بوی جانی می دمید
و حال آنکه هیچ نشان و اثر مزاری پیدا نبود مردم تعجب کردند که چون مزاری نیست شیخ زیارت که میکند شیخ فرمود درینجا پیر محمد بوتی
و اگر باور نمیکنید تا باز شکافیم و او را بشما نمائیم که همچنان نشسته است مولانا یوسف گفت چون این سخن بشنیدم آنچه آن زمان نوشته بودند
درین باب من آنرا نقل کردم بیادم آمد بیاوردم و بمردم نمودم و مردم را محقق شد و اکنون بران مقام مزاری ساخته اند شعر
ففاح نسیم الروح من طیب رمسه ه بفایح عرف من معارف نفحه حکایت پیره شروان گفت نوبتی بحضرت شیخ قدس سره
در زاویه نشسته بودیم و مرا برادری بود توبه کار رعفان نام ببوقان شیخ قدس سره برخواست و فرمود که نماز بگذارید بر برادر شروانشاه
پیر عفان که از دنیا درگذشت آن تاریخ بیاد داشتم چون ببوقان آمدم برادرم در همان روز از دنیا گذشته بود شعر
هم دیدهٔ دور بین درین ره دارند ه هم دل ز رموز غیب آگه دارند حکایت از پیر نوامیر النجارقی روایت کردند که وقتی
که شیخ قدس الله سره بسلطانیه میرفت چون بنزدیک زنجان رسید بنوامیر اشارت کرد که چیزی بخوان و او چیزی بگفت شیخ را
ذوقی بشد و بر سر اسب دستها بر افشاند چون نزدیک دروازه رسید از اسب فرو آمد و بر سر مزاری رفت و بسیار بایستاد
و قرآن بخواند و دعا کرد و با ادب تمام بازگردید و سوار شد سوال کردند که این چه کس است فرمود که زیارت بزرگی است که مرد
سپید کار بوده است شعر جان پاکش روشنایی میدهد ه بوی خاکش آشنایی میدهد حکایت
پیره ابرهیم کرد گفت که مولانا محی الدین معروف بدوجی گفت در تبریز صاحب ارادتی شیخ را بخانه برد بدعوت و جمع عظیم بود
و از برای شیخ نهالی در مقامی انداخته بودند تا شیخ بر آنجا نشیند شیخ قدس سره بران مقام ننشست و بجای دیگر بنشست گفتیم
شیخ بران مقام بنشیند قبول نمیفرمود و نمی نشست چون الحاح میکردیم فرمود مبالغه چرا میکنید که آن مقام قبر است بر قبر چگونه نشینیم
که روا نباشد چون آن مقام را باز شکافتند قبری بود یکی آنجا مدفون شعر چون پوشد بردهٔ عبر آثار غبار ه
روی آن انوار کان بر چرخ اعلامی زند ه کی بگل پوشیده گردد پرتو آن آفتاب ه کز دل او شعله بر عرش معلا میزند ه
حکایت اخی کمال پسر امین الدین اردبیلی گوید نوبتی شیخ قدس الله سره با مولانا غاز الدین مراغی و پیره بابای مراغی رحمه الله علیهما
در مزار مندیشین که از جمله مقابر شهر اردبیل است بزیارت مولانا الزاهد مجد الدین کاکلی اردبیلی بودند رحمة الله علیه که هم درس
و مصاحب فرید الدین عطار رحمة الله علیه بوده است و بتلاوت قرآن مشغول پس شیخ قدس سره بمولانا غاز الدین و پیره بابا فرمود
چه می شنوید ایشان گفتند چیزی نمی شنویم شیخ قدس سره دستهای مبارک بر سینه ایشان نهاد و باز فرمود همان بگوئید چه می شنوید مولانا غاز الدین

و پیره بابا استماع کردند پس گفتند باتفاق از مولانا مجد الدین رحمه الله می شنویم که با شیخ قرآن میخواند شعر
بر سینه و دل اثر چو دیدند ز جان ه آواز ز ارواح شنیدند عیان حکایت پیره بها الدین خباز گفت روزی شیخ قدس الله سره
بر تربت پیره کریم معروف بکریم طیران رفت و بباغی بایستاد و مشغول شد بعد از آن دعا کرد آنگاه فرمود پیر پرسید که سبب مشغولی
و توقف چه بود گفتند شیخ فرماید گفت کریم را در دست ملائکه عذاب دیدم از حق تعالی درخواستم تا او را بمن بخشید و عذابش
براحت مبدل شد و آن عذاب و زحمتش سبب آن بود که در لقمه احتراز نداشت شعر نفسی جان و جهان بر سر خاکم باشید ه
بر دل سوخته ام آب حیاتی پاشید حکایت پیره بها الدین خباز گفت شیخ قدس سره از کیلان می آمد چون بدیه بلوان رسید
که یک فرسنگ تا اردبیل باشد جماعت هیمه فروشان در پیش آمدند و گفتند ما در شب بگورستان این دیه میگذشتیم که هیمه فروختن بشهر میرفتیم
دراز گوشان ما از راه برمیدند و چندانکه می راندیم نمی رفتند و این گورستان بر تلی است که بر دو قسم است و راه در میان گفتند
چون چهار پایان می رمیدند ما را توهم آمد که دزدی بر تل باشد بالا آمدیم که از گوری زبانهٔ آتش کبود بر می آمد و ناله بس بعظمت ما چون آن حال
بدیدیم از حال بگردیدیم و بیم بود که زهرهٔ ما چاک شود شعر ای بسا درد و جگر خوار که بر جان داریم ه که درین منزل جان سوز بسر چون آریم ه
القبر روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفر النیران شیخ قدس الله سره فرمود آن گور می شناسید گفتند بلی و در پیش آمدند و آن گور را
بشیخ قدس سره نمودند دید که سنگ گور شکافته و از اثر آتش سیاه شده پرسید که از اقارب این کسی هست گفتند بلی و حاضر
گردانیدند شیخ قدس سره از عمل و صفت او پرسید گفتند شخصی بود همسایه آزار و همسایه از و خشنود نبود شیخ بایستاد و از برای
او دعا کرد و آنگاه روی مبارک با اقربای او کرد و گفت خاطر خوش دارید که حق تعالی بشفاعت مشایخ ما او را ببخشید و از آن زحمت
برحمت رسانید شعر ای خوشا دولت خاکی که نهد پای بر و ه تا قیامت اثر راحت بروح آید از و حکایت ملک قباد کرد گفت
گویند نوبتی شیخ قدس الله سره در دیه کلهٔ می گرمرودی در مسجدی بود که گویند عبد الله بن عمر رضی الله عنهما بنا کرده است و حاک آنکه در دیوار
قبلی آن مسجد قدیما مغاره ساخته اند و آن در زمین محراب مسجدی باشد شیخ قدس سره فرمود که درینجا مزار صحابه است چون مردم را
بران اطلاع نبود و نه دانسته بودند تعجب کردند عاقبت آن مقام حفر کردند و آن در بگشادند در انجام قدری چند دیدند باز آن در را
خشتانک بود ببستند و محکم گردانیدند شعر آن چشم کحیل سرمهٔ عین عیان ه بیند همگی سراپای جهان ه
مستور مغیبات این عالم کون ه از دیدهٔ نور بین او نیست نهان حکایت هم ملک قباد گفت که شیخ قدس سره بدیه
ترک گرمرود آمد و در مسجد کهنه که برادر امیر مسعود بنیاد او بود نماز بگذارد و بر پیش محراب در دیوار قبلی نظر فرمود و گفت درین دیوار
مدفون شهداست و قریب سی سال برین بگذشت و ملک مسعود را توفیق عمارت آن مسجد دست داد و نقض آن دیوارهای مندرس
میکردند تا تجدید عمارت کنند شبی آن دیوار بیفتاد و مدفنی چند مکشوف و ظاهر شد که آثار شهادت بر ایشان ظاهر بود باز ایشان را
فرمود بپوشانیدند و عمارت ساختند شعر در دایرهٔ عالم از حرف وجود ه یک نقطه درین خطهٔ افلاک نبود ه
کین قطب زمان محیط آن راز شد ه و انرا بعیان کشف عینی ننمود حکایت سید زین الدین گفت نوبتی شیخ قدس الله سره

پس او آمد و بزاویهٔ خواجه افضل رحمة الله علیه نزول فرمود و حال آنکه پدرم سید امیر احمد رحمة الله علیه وفات کرده بود جدهٔ من در شب با من گفت
شیخ کسی نفرستاد بدلجوی و پرسیدن ما چون بامداد شد شیخ قدس سره اصحاب را بخانهٔ ما فرستاد بتعزیه دادن و بنفس
مبارک بر مزار پدرم آمد و فرمود که سید امیر احمد امشب آمد و با من عتاب کرد و گفت شیخ محمد تو امشب آمدی و مرا پرسیدی و انتظار
کردم **شعر** چون رکابش سوی صحرا آمدی ○ راحت اموات را احیا آمدی ○ در قدم کاهش که راحت بایش بود ○
رحمت دلها و جانها فاش بود **حکایت** پیر و حاجی اقیتونی گفت پیر محمد شاه اقیتونی گفت نوبتی در خدمت شیخ قدس سره بودیم
اشارت کرد باخی علی دلوزی که برو بدر دروازهٔ رئیس سعد در فلان مقام از مقابر گوریست تازه که بازرگانی غلامی دفن کرده است که اهل
مقابر از و در زحمت اند او را از انجا بردار و بجای دیگر نقل کن من آن روز ملازم اخی علی بودم تا با وی بروم و احوال باز دانم اخی علی فراموش کرد
و آن روز بآن مشغول نشد روز دوم باز شیخ فرمود علی بتو نگفتم که برو و غلام آن بازرگان را از آن گورستان بجای دیگر نقل کن که ایشان
ازو در زحمت اند اخی علی گفت فراموش کردم پس برفت و من نیز با او برفتم تا آن نشان آن گور تازه یافتیم نبش کردیم چون نظر کردیم دیدیم
آن غلام را پشت چوگان کرده و ابهام هر دو پای او بجبر راست کرده اند هیبتی عظیم بما فرو آمد و از انجا بیرون بردیم و در صحرای بیرون مقابر دفن
کردیم **شعر** یا عجبا من یری مکانی ○ کیف یلذ العیش او یغانی ○ **فصل چهارم** در کرامات
شیخ صفی الدین که بعجم تعلق دارد **حکایت** مولانا شمس الدین محمد شتروانی که عالم عابد بود گفت که چون در سفر بیت الله بر کوه
مینا بودم مردی را دیدیم در زی متصوفه بهیأت مریدان شیخ قدس سره با خود گفتم که این مرد از ناحیت ولایت ما باشد بادی استینای
کنیم او را از شیخ وی بپرسیدم گفت من مرید شیخ صفی الدین اردبیلی ام قدس الله سره از مولد وی پرسیدم گفت از آن طرف مکه شش ماهه راه
پرسیدم بدیار عجم چگونه اتفاق افتاد که مرید شیخ صفی الدین شدی گفت دیار عجم هرگز ندیده ام تعجب کردم که چون دیار عجم ندیده
و بدان طرف نرسیده شیخ را کجا دیده گفت در شهر و ناحیت ما شیخ را زاویهٔ بس باشکوه و مریدان عظیم انبوه است و شیخ هر روز
دو نماز پیش ما آید و با آن جمع عظیم نماز گذارد و مردم را تربیت کند و معلوم نه که چون می آید و چون می رود **شعر**
پای هر اندازه را در راه جانان بشکند ○ جابجان این منزل حرفی بنگاهی طی کنند ○ در تصرف چون سمند تیز رو در زین کشند ○
لاشهٔ کون و مکان را در زمان لاشی کنند ○ در تصرف کاه قدرت قدرت اندر باغ کن ○ از کمال تربیت هر سبزه شکری کنند ○
حکایت ادام الله برکته گفت حاجی پهلوان و ابوبکر پهلوان از صفی اردبیلی چون از سفر حجاز مراجعت کردند و بحضرت شیخ
رسیدند در قدم مبارک شیخ قدس سره افتادند و گفتند ما در شهر تو بیم و نابینا و چینیان در چین مینا پرسیدیم که حال چیست گفتند
ما بر کوه مینا جمعی را دیدیم در زی متصوفه با هیأتی لبس آراسته پنداشتم که از جملهٔ صوفیان ولایت ما اند پیش ایشان رفتیم
تا با ایشان استینای نماییم و از مولد و منشاء ایشان پرسیدیم گفتند ما از چینیم پرسیدیم که مرید کیستید گفتند مرید شیخ
صفی الدین اردبیلی گفتیم شما باردبیل آمده اید گفتند اردبیل ندیده ایم بلکه براه دریا بکشتی آمده ایم گفتیم چون اردبیل ندیده اید
مرید شیخ چگونه باشید گفتند شیخ را در چین دیدیم و مرید شدیم گفتیم چون شیخ هرگز از آذربیجان بیرون نیامده است بچین

چون آمده باشد گفتند ما این نمی دانیم اما شیخ را آنجا زاویه ایست بس بعظمت و مریدان در غایت کثرت هر روز شیخ آنجا بیاید
و تربیت و ارشاد فرماید و یک دو نماز آنجا گذارد و گاه باشد که هر پنج نماز آنجا گذارد ما ازین سخن در تعجب افتادیم و گفتیم شیخ
از شهر ما و ما از شهر شیخیم چون این بشنودند در توقیر و احترام ما افزودند و دست و پای ما می بوسیدند طالبان چون این
سخن بشنیدند که در آن مجلس بودند باین کیفیت ادا کردند نعره ها و هوی و غلغله در ایشان افتاد و در سماع رفتند شیخ بر موافقت
ایشان برخاست و در سماع درآمد **شعر** صورت چون قدم برون نهادی ○ حصار کنج کاف و نون گشادی ○ صفت را گر بپرواز اندر آرد ○
ورای ما و من منزل گذارد ○ **حکایت** خواجه عبدالملک سرادی زیدت برکته گفت تو به کاری کرده احمد نام با من گفت
که مرا برادری بود در کردستان که او دوازده سال ریاضت کشیده و مشقت دیده بود و عبادت تمام بجای آورده و کشف حاصل شده
چنانکه از هفت طبقهٔ زمین و آسمان و سکان ایشان نشان می داد و هشت درجهٔ بهشت و هفت درکهٔ دوزخ را نشان می داد
و مرد عامی بود چون از علما پرسیدیم مجموع آن نشانها مطابق الواقع و راست می بود چنانکه از احادیث و آثار ثابت و منقولست
شعر استاد صیقلی چو ز آیینه برد زنگ ○ گرد دهر مشکل احوال جمله زنگ ○ با برادر میگفتم که چون ترا شیخی و مرشدی و تربیت
کننده نیست شاید که این معانی شیطانی باشد که می بینی گفت من بذکر لا اله الا الله چون مشغول می شوم و شیطان قصد من می کند
آن لا اله الا الله که میگویم آتش می شود که شعله می زند و شیطان میگریزد که اگر نمی گریخت سوخته می شدی **شعر**
ظلمت بکه تابش با نور چه تاب آرد ○ پروانه که سوزش با شمع کجا ماند ○ گفتم این چیزها که بینی باین چشم ظاهر می بینی
گفت نه در باطن من دو چشم پیدا شده است بدان دو چشم می بینم گفتیم که حل وقایع تو که میکند گفت چون مرا واقعه می باشد
شخصی را می بینم اشمطام بوع که می آید و حل وقایع من میکند و تلقین ذکر مرا او داده است که ذکر میگفتم اکنون ما باردبیل بحضرت شیخ
میرویم تو نیز با ما موافقت کن تا بحضور شیخ رسیم **شعر** ما در هوس کعبهٔ مقصود روانیم ○ تا کیست که با ما سر این بادیه دارد ○ برادر
با ما موافقت مرافقت کرد چون باردبیل رسیدیم شیخ را قدس سره دیدیم که از خانه بیرون آمده بود و بزاویه میرفت در حال که برادرم
نظر بشیخ قدس سره در آمد و نعره بزد و گفت اینست که مرا تلقین داد و بوقت حل وقعه های من می آمدی و واقعه های من
می شنیدی و جواب میفرمودی آنگاه حال بر و بکر دید و گفت آن دو چشم که در باطن داشتم اکنون با چهار شد و بچهار چشم می بینم پس شیخ
در خلوت رفت و وی را طلب فرمود و او ساعتی در خلوت بحضرت شیخ بود چون بیرون آمد با خود اندر رفت و بیرون آمد و گفت تا اکنون
بچهار چشم می دیدم اکنون همه تن چشم شدم و از پس و پیش و یمین و یسار و فوق و تحت مجموع عیان می بینم **شعر**
تا شدم هم خلوت چشم و چراغ ○ جمله تن چشم بنور آن چراغ ○ همچو روزم گشت روشن صحن دل ○ در شبستانم چو شد تابان چراغ ○
حکایت خواجه عبدالملک سرادی گفت در سراو شخصی بود حاجی عماد نام و او مجمعی داشتی که مردم پیش او جمعی داشتندی
شبی پدرم خواجه تاج الدین رحمة الله در مجمع او بود چنانکه دأب شباب باشد بلهو و لعب و انگشتری باختن مشغول بودند چون بسیاری
از آن شب بگذشت پدرم بخانه آمد و از خانهٔ پدر تا آنجا که زاویهٔ خواجه افضل است دهلیز دراز بود در آن دهلیز در آمد در تاریکی میرفت

شیخ را دید قدس الله سره که گوش وی بگرفت و گفت بلهو چرا مشغولی چرا بکار دیگر مشغول نمی شوی و حال آنکه شیخ قدس سره دران
وقت باردبیل بود پدرم چون شیخ را دران وقت در انجا دید که این چنین سخن فرمود دیگر کرد هیچ لهو نکرد و بحضرت شیخ آمد توبه کرد
و بکار مشغول شد **شعر** ما بیم رقیب بر ره گذرت ۵ تا کام بکام نفس دیگر نتهی **حکایت** پیره جبرئیل کفش دوز
گفت بوقتی که امیر چوبان رحمه الله از انگ بجرب الوس میرفت بازگردیده بود اقسنقر را بسلام بخدمت شیخ قدس سره فرستاد
و اقسنقر دران مجلس از کرامات شیخ باز میگفت که امیر چوبان و مجموع لشکر را از ورطهٔ هلاکت او رهانید و بفضای سلامت رسانید
و آنچنان بود که چون با لشکر انبوه بقبتاق رسیدیم و در تنگنای راهی افتادیم که جز یک سواره نتوانستی رفتن و مقام بس صعب بود که
اگر از ایشان کسی را خبر شدی بی مبالغه بیک نفس همه را دفع نتوانستندی کردن **شعر** جایی که بجای آنک پای بنهند ۵
از سختی جای بیم صد سر می بود ۵ ناگاه امیر چوبان نظر کرد شیخ را دید قدس سره که بیامد و فرمود که بازگرد و مبالغه کرد و عنان اسب امیر چوبان
از انجا بازگردانید و امیر چوبان بازگردید و ما از ان مخاوف و مهالک بیرون آمدیم **شعر** حبذا در عرصهٔ این خاک داب ۵
یک قدم وانگاه جان در رکاب **حکایت** نظام زرگر اردبیلی گفت که حاجی عاد اردبیلی گفت نوبتی با جمع ترکان همراه بودیم در برده لیز
دمهٔ برخواست و ما را بگرفت و از ان ترکان یکی تنبلیقی بار بر اسبی داشت و بران نشسته بود اسبش بماند و ما عاجز و ماندیم گفتیم
نذری کنیم و استعانت از شیخ قدس سره بخواهیم پس مدد شیخ آوردیم و آن ترک حلوای گرم و نان تنک درخواست گفت اسبم نیز
بحرکت آمد قریب نیم تیر پرتاب راه برفتیم دسته نان تنک دیدیم بر حلوا الجزوردن آن مشغول شدیم پس صاحب اسب استعانت بشیخ
کرد و گفت بار خدایا اگر شیخ صفی را بحضرت تو قربی هست این اسب مرا حرکتی و قوتی ده ناگه شیخ را دیدیم که بیامد و بادی بران اسب
دمید صاحبش سوار شد و آن اسب مانده پیش از همه اسپان میرفت چون باردبیل آمدیم آن شخص بشیخ رسید شیخ تمامت
این احوال را بدو باز گفت **شعر** هر که در فتراک او دست تمنایی زند ۵ دست لطفش اندرین ره زود گرداند سواره ۵
حکایت هم نظام زرگر گفت طالب علمی از طرف اران شمس الدین محمد نامی که طلبه او را شاه ارانی میگفتند پیش مولانا شمس الدین محمد
زرگر رحمه الله علیه تحصیل می بود و در حق صوفیان انکار بطبقه داشت و نفاق ورزید اتفاقاً بطرف حجاز رفت و قریب شش سال
بقدم سیاحت میکردید اما چهار سال تمام مجاور بیت الحرام کعبه بود **شعر** گاه چون فرقدین فرق قدم ۵
کرده در سیر و گاه مانده چو قطب ۵ پس عزم مراجعت کرد و گفت چون بشهر بعلبک رسیدم شنیدم که کوه لبنان نزدیک است
و جای اولیاء الله هو پس کوه لبنان کردم باشد که کسی را دریابم **شعر** بهر کوه بحجر عمان شده ۵
بی مردی بکوه لبنان شد ۵ گفت چون بر کوه رسیدم شخصی را دیدم فرداً وحیداً زمانی با او صحبت داشتم و او را مطلوب خود
نداشتم و از و طلب بخشایش کردم و گفت امر در بخشایش وظیفهٔ شیخ صفی الدین اردبیلی است از انکاری که در باطن
داشتم خواستم که با وی عربده آغاز کنم توقف کردم و چون آفتاب در گنبد سماسامت خط استوا شد آن شخص بمن گفت یا سید
انظر الی الشیخ نظر کردم شیخ را دیدم قدس سره که مستقبل و مقابل قبله ایستاده و عقد نماز با امامت بست و جمعی دیدم تا قریب

بسیصد آدمی که علی الفور حاضر شدند و بشیخ اقتدا کردند چون از نماز فارغ شدند حیرتی بمن فرو آمد که از خود غایب شدم **شعر**
اندرین حیرت که عقلم خانه پردازی نمود ۵ بر دلم دریای عشق از عالم غیبی گشود ۵ و چون بخود باز آمدم باز همان یک شخص اولین را دیدم فرید
وحید باز استدعای بخشایش کردم باز همان جواب داد که وظیفهٔ شیخ صفی الدین است که شیخ وتد و مدار زمین است و قطب
مدار دایرهٔ اولیاء الله اوست **شعر** شکرتک ان الشکر لله طاعةٌ ۵ و من یشکر المعروف فالله زایده ۵ لکلّ زمانٍ واحدٌ یقتدی به ۵
وهذا زمانٌ وانت لاشک واحده ۵ فی الجمله هر پنج نماز مشاهده کردم که شیخ صفی الدین قدس سره بکوه لبنان آمدی و امامت
کردی و آن جمع عظیم می آمدندی و اقتدا می کردندی از جای بجایی نگردیدم و آن زنگ انکار زنگار دل زدوده و در راه اعتقاد بر دل گشوده شد
گفتم بار خدایا بحق حرمت این شیخ صفی الدین مرا باردبیل رسان تا شرف سعادت حضورش بمجاورت دریابم و این معنی با پیشنهاد خود
بشنوانم تا انکار را و باعتقاد متبدل شود **شعر** اذا لم یکن للمرء عین صحیحة ۵ فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر ۵
حیف باشد آفتاب و چشم کور ۵ دوست اندر خانه و از دوست دور ۵ درین تمنا در خواب رفتم شیخ را دیدم قدس سره در واقعه که
بیامد و مرا اشارت بآمدن فرمود و از انجا باز گردیدم چون بمراغه رسیدم و لولهٔ عظیم در مراغه دیدم سبب آن از مردم پرسیدم گفتند که
شیخ صفی الدین قدس سره بعالم حیات باقی رسیده است ازین خبر بی خبر شدم و ازین نیش الماس یاس کلی یافتم **شعر**
الا ایها الموت الذی لیس تارکی ۵ ارحنی فقد افنیت کل خلیلی ۵ اراک بصیراً بالذین احبهم ۵ کانک تنحو نحوهم بدلیل ۵
باز در مراغه شیخ را قدس سره در واقعه دیدم که مرا گفت بیا که علایق قطع شد و مطلوب تو خدای تعالی بتو دهد از انجا باردبیل آمدم و این
حکایت را بشرح باز گفت مولانا زرگر گفت که من این زمان خود را مسلمان میدانم مولانا زرگر او را ببندگی شیخ صدرالدین ادام الله برکته
آورد و او بهر مقام قدس سره جای مقام و خلف و خلیفه بود **شعر** لولا الخلیفة موسی بعد والده ۵ ماکان للناس من تهدیهم خلف ۵
اتفاقا دران جماعت شیخ صدرالدین دامت برکته زیادت اتفاقی بوی ننمود آن درویش ملول شد باز خود را تسلی کرد و گفت
آنچه از شیخ قدس سره مشاهده کرده ام امید هست که فرزند خود اشارت فرماید تا مرا بخواند و مجال کند زمانی بر مرقد مبارک شیخ
بنشینم و مطلوب خود حاصل کنم بعد از دو روز شیخ صدرالدین ادام الله برکته سید جمال الدین اصفهانی و سید هرون سرادی رحمهما الله
بفرستاد پیش مولانا زرگر و گفت آن درویش را بیار مولانا زرگر آن درویش را طلب کرد و بخدمت شیخ صدرالدین برد شیخ صدرالدین
آن درویش را نوازش فرمود و اجازه داد تا در حضیرهٔ متبرکهٔ شیخ رفت و بوقت خود مشغول شد و چون از انجا بیرون آمد
قسم یاد کرد که آنچه تا غایت بواقعه مشاهده کرده بودم این زمان در حضور ظاهر شد بدبختی باشد که در حق چنین شیخی منکر باشد **شعر**
هرچه جانم از پس پرده مشاهده کرده بود ۵ بی حجاب جسم جانم اندرین پرده نمود ۵ **حکایت** سید زین الدین گفت مولانا مجدالدین
طارمی بود مرید شیخ قدس الله سره باری بخدمت شیخ آمد و عجز خود بحضرت شیخ عرض کرد و گفت شیخا حصه باغی دارم و فرزند
نرینه ندارم و دو سه دختر دارم و کسی کارکن نه و آن باغ را بدست خود معمور می دارم و کفافی از انجا بقدر حاصل میکنم هر وقت که مرا
واقعه پیش می آید عظیم فرو میمانم و نمیتوانم بحضرت شیخ آوردن از تنهایی و از مسافت دور چه میفرمایی شیخ قدس سره فرمود مولانا مجدالدین

که آن پیر که در حضور تربیت تواند کردن در غیبت نیز تواند کردن تشویش مکن مولانا مجد الدین گفت چون از خدمت شیخ دستوری
خواستم و بدیه زرقین که قریب نیم فرسنگی از اردبیل باشد آمدم آن شب واقعه پیش آمد در حال در شب شیخ را دیدم قدس سره
بیامد و آن حل واقعه فرمود بعد از آن هرگاه که حالی پیش آمدی شیخ را دیدمی و حل مشکل من کردی هر جا که بودمی از آن بار گران سبک
بار شدم **شعر** آن قدم کین عرصهٔ کونین یک گام ویست ٭ در مسافت خانهٔ خلوت سرای خویش نهند

حکایت
خواجه امین الدین روایت کرد که شخصی از متعلقان پیره بزرداع رحمه الله علیه که از جمله پیران مشهور ولایت اردبیل باشد بحجاز رفته بود و خرجی
که داشت بر درویشان نفقه کرده و بوقت مراجعت از ضیق ید بی خرج مانده و بسبب عدم خرج از رفقا و قافله باز مانده و او را والده بود
که کبر سن او بصد سالگی کشیده بود و عظیم نگران بود چون از بی خرجی از قافله باز ماند و شب و روز نگران و گریان می بود و مادرش نیز
پریشان و گریان می عاقبت از جملهٔ مریدان صاحب قدم شخصی از او پرسید که سبب پریشانی چیست و از کجایی در جواب گفت که از
ملک آذربیجان و از شهر اردبیلم و مادر پیر صد ساله دارم که او نگران منست و من نگران او و از بی خرجی و از قافله باز مانده ام گفت
کسی از ملک شما در شب اینجا می آید و در آن کنج کعبه بطاعت مشغول می باشد کشایش کار تو از او خواهد بود حاضر او باش که چون در شب
بیاید و از نماز فارغ شود دامن او بگیری و احوال خود بگویی بمقصد رسی **شعر** رخ جیب صدق همچون صبح روز روشنی تا بی
اگر کبری ز مهر دل شفق اسایش دامن را ٭ پس آن شخص چند شب مترصد و حاضر می بود تا شبی آن روز دولت دست داد و اتفاق ملاقات
آنکس افتاد صبر کرد تا از نماز فارغ شد هر دو دست دامن او بگرفت و صورت حال خود باز گفت **شعر**
سرشک گوهر اندر خاک می ریخت ٭ بجان از دامن جان اندر آویخت ٭ از مسجد الحرام بیرون آمد و گفت دست من بگیر و چشم برهم نه
چنان کرد و قدمی چند بنهاد و گفت چشم بگشا چشم بگشاد و خود را بوطن خود دید دامن او بگرفت و در پایش افتاد و گفت بحق آن سری که با حق تعالی
داری با من بگو چه کسی از سوگند عظیم گفت بشرط آنکه این سر که در میان ما رفت بهیچ آفریده مگوی قبول کرد و گفت من شیخ صفی اردبیلی
شعر تا حریم کعبهٔ اسرار المحرم شدند ٭ در حرم همراه مقام و منزل خود کرده اند ٭ چون قدم از شش جهات ما و من بیرون زدند ٭
چار رکن ما و من در یک قدم آورده اند

حکایت مولانا بهاء الدین عمر ازابی اردبیلی گفت شنیدم از امام عالم محمود ارانی
که از سفر حج مراجعت کرده بود و صاحب وقت شده که چون از زیارت کعبه فارغ شدم و عزم جزم کردم که بمدینهٔ مصطفی صلوات الله علیه
مدتی اقامت نمایم و قافله مجموع برفتند بعد از چند روز هوس وطن کردم و قافله رفته بود و رفیق نه بصحرا بیرون آمدم ملول و متفکر
که بی قافله تنها چون روم ناگاه جمعی دیدم مرقع پوش که می آمدند چون نظر کردم و نزدیک رسیدند شیخ را دیدم قدس الله سره که می آمد
و آن جمع در خدمتش حالی برفتم و در قدمش افتادم و حال خود را بروی عرض کردم فرمود تشویش مکن و دست مرا بگرفت و گفت
روانه شو با ما چون ساعتی با ایشان روان شدم ناگاه نظر کردم خود را نزدیک اردبیل دیدم و ایشان را از چشم خود غایب حیرتی عجیب روی آمد
در شهر آمدم و بحضرت شیخ قدس سره رسیدم و شرف حضور زیارتش دریافتم خواستم تا نعره زنم دست مبارک بر دهانم
نهاد و بدست فرو گرفت و گفت خاموش باش و چیزی مگو **شعر** این بسیط عرصهٔ غبرا که باشد در رهش ٭

آن قدم کین ساحت کونین یک گام ویست ٭ بام و شام شرق و غربش اندرین خلوت سرای ٭ کمترین روزن کشای منظر بام ویست ٭

حکایت پیره جمال الدین ارموی گفت بعضی از جماعت ارمنیه از شیخ قدس سره از سر علت دل بر سبیل تعنت کرامات درخواستند
خلوتی در خانهٔ ملک العباد والخلفا پیره محمد ادمان بود و شیخ قدس سره در آنجا نشسته بود ناگاه بر زبان شیخ این بیت فرید الدین عطار
جاری شد و مکرر میفرمود **شعر** عشق را اگر سری بدید پستی ٭ این در بسته را کلید هستی ٭ چون شیخ قدس سره از آنجا
مراجعت کرد ناگه آن خلوت را در بند آمد گویی که بمعمار دوخته اند و اگر صاحب ارادتی بیامدی و تضرع نمودی آن در بگشودی و او را
حاجت روا شدی و اگر بی ارادتی بیامدی در باز نشدی چنانک این معنی عظیم مشهور شد تا بحدی که منکران چند میگفتند که بعضی زوار
و خلق را فریب میدهند چون این سخن بشنیدیم اجازت دادیم در زمان بستگی آن در را به کنند و احتیاط کردند قریب هفت
نوبت آن در را بکرات برکندند و باز بسته شد و آن منکران عظیم خجل شدند بعد از آن حال بدان رسید که کسانی که در از برای
ایشان کشاده می شد شیخ را قدس سره در آن خلوت میدیدند و شرف دستبوس در می یافتند و چون میخواستند که بگویند که شیخ آمده است
در حال غایب می شد و این معنی بتکرار و شهرت انجامید و مدت چهار سال همچنین می بود که میرفتند و تضرع میکردند آن در کشاده می شد
و دستبوس شیخ قدس سره در می یافتند چون بیامدیم و بخدمت شیخ عرضه داشتیم دیگر آن احوال پیدا نشد **شعر**
زانکه عاشقان را تا بخلوت گاه دوست ٭ راهها پوشیده باشد بر طریق سر راز ٭ باز درهای مراد هر یکی بگشاده اند ٭
حبذا آنرا که کردند این در پیش بر روی باز

حکایت مولانا زین الدین خلیل خطیب بوتر گیلانی روایت کرد از مولانا عمر
پیلقانی که با امیر چوبان رفته بودیم بر سر رودخانهٔ ترک فرود آمدند آن شب خوفی عظیم بر امیر چوبان و لشکر مستولی شد چنانک تغیر در بشرهٔ آن
از ظاهر شد چون شب بگذشت آواز طبل برآمد که کوچ کردند و چند فرسنگ پیشتر برفتند چون صبح شد و آفتاب برآمد بحضور امیر چوبان
رفتم دیدمش کلاه صوفیانه بر سر و مرقعی در بر پرسیدم امیر این چه حالت بود گفت مولانا عمر نزدیک تر بیا یک دو قدم پیشتر رفتم
گفت امشب دیدم که شیخ قدس سره ناگاه پیش من حاضر شد و مرا گفت مترس و کلاه بر سر من نهاد و مرقع در بر من کرد و مرا ایمن
گردانید و باز رفت **شعر** آن قدم کاندر فضای عالم جان می نهاد ٭ در هوای دل نهاد و راحت ارواح داد

حکایت
مولانا عیسی اسقی رومی روایت کرد از مولانا صلاح الدین رومی که در شهر دمشق بودم وقتی که بسفر کعبه رفته بودم جماعت از صلحا از سفر
بیامدند از صلحا از سفر بیامدند بدمشق و گفتند ما شیخ صفی الدین را قدس سره در مقام تخت گاه سلیمان علیه السلام دیدیم که آنجا
مردم را توبه و تلقین داد و تربیت میفرمود ما نیز توبه کردیم جماعت اهل دمشق این سخن بشنیدند در دمشق شیخی بود صد و پنجاه سال
معمر بحضور او رفتند و این سخن را باوی تقریر کردند چون بشنید بضعف از سبب کبر سن و بی طاقتی از رفتن تحسر خورد
شعر وَكِدتُ مِن شَوقِي اَطيرُ اِلَيكُم ٭ وَكَيفَ يَطيرُ مَقصوصُ الجَناحِ ٭ و گفت من پیرم ضعف موجب حرمان شده است
شما عاقل و صلحا بروید جمعی برفتند و بدان تخت گاه سلیمان علیه السلام که مقامی مشهور باشد رسیدند شیخ را قدس سره آنجا دیدند بشرف
التماس مستسعد گشتند و توبه و تلقین گرفتند و بعد از حصول مامول استجازه کردند و بدمشق مراجعت کردند و ایشان نیز احوال باز

گفتند جمعی دیگر هم پس این نیل امانی کردند و روی بدان مقام آوردند و چون آنجا رسیدند شیخ اقدس سره در آن وقت آنجا نبود
و دولت آن گنج روان در نیافتند **شعر** هر کس نرسید بدولت گنج روان ۞ این کار بسعادت تا قسمت کیست ۞
بازگردید و احوال حرمان خود را با آن شیخ باز گفتند گفت بلی همچنین باشد صاحب دل گاه باشد قدمی بجایی نهد و آن طرف مردم را
که مستعد و مستعد این سعادت باشند حیاتی باحیای توبه و تلقین دهد تا اتفاق این سر نوشت کدام کس را دست دهد **شعر**
فما کل طلاب من الناس بالغ ۞ ولا کل سیار الی المجد واصل **حکایت** مولانا تاج الدین محمد شاه مراغی رحمة الله
گفت در مراغه شخصی بود که وی را شیخ عمر شیخله گفتندی و مردی صالح بود و در آخر صاحب ارادت عظیم شد چون در مراغه متوفی شد
و نمازش میگذاردند جمعی از صوفیان کار کرده شیخ اقدس سره دیدند در مصلی حاضر بی کفش و نماز گذارد و فرمود تعجیل کردم تا بنماز برسم
کفش نپوشیدم از اردبیل بقدم رفته بود و نماز او گذارده **شعر** در وادی مقدس دل چون فکند نعلین ۞
شدیم کام قدرش این عرصه گاه کونین ۞

فصل پنجم

در کرامات متفرقه که از شیخ صفی الدین قدس سره ظاهر شده است **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که بعد از حیات شیخ زاهد قدس روحه جماعت
فرزندان و خلفا و اصحاب شیخ زاهد قدس روحه موافق شیخ صفی الدین می بود و بر سبیل موافقت ملازمت می نمودند تا مدت
سه سال در بن برآمدن آن جماعت معاندانرا باز سودای غبار در سر آمد چون می دیدند که شیخ را آوازه و رتبت در تزاید و عظمت
در تصاعد می بود و هر یکی را آتش غضب استقبال گرفت که استقلال شیخ مجموع ابواب مار امنند کردانید و شیخ زاده
جمال الدین علی رحمة الله علیه هر یکی را از ملازمان و خلفای شیخ زاهد قدس روحه اجازه توبه و تلقین میداد تا گروهی غلبه کردد
و شیخ صفی الدین را هر وقت وظیفه و عادت بود که بزیارت و مزار متبرک شیخ قدس روحه میرفتی چون در آن وقت موظف
عزم زیارت کرد خواجه فخر الدین یوسف رحمة الله علیه برادر شیخ بحضرت شیخ آمد و گفت قطعا و اصلا شیخ را بزیارت
شیخ زاهد رفتن مصلحت نیست که جماعت معاندان کمان کین کشیده اند مبادا که خطای کنند **شعر**
فلا تغررك السنة الموالی ۞ تقلبهن افئدة المعادی ۞ شیخ قدس سره فرمود اگر قضای مبرم بر آن رفته است که درین وقت
بدست ایشان بدوم مرد قضاء الله باشد و اگر نه هیچ باکی نیست و عزم زیارت فرمود و بزیارت رفت شیخ زاده
جمال الدین را رحمه الله علیه با آن جماعت معاندان آتش غبار و غضب زبانه کشید و اتفاق کردند که شیخ را قدس سره قصد
هلاکت کنند و در کیفیت هلاکت متفق شدند که آتش در خلوت شیخ زنند و شیخ در خلوت هلاکت و سوخته گردد و دو شب
بیامدند و اول در خلوت را بیخ از بیرون سخت کردند تا چون آتش درگیرد مجال بیرون آمدن نباشد چون آتش در زدند
از ولایت شیخ آتش درنمیگرفت و فرومیمرد با وجود آنکه خانها و خلوتهای آنجا تمامت از چوب و خاشاک باشد و بمرور
ایام خشک شده **شعر** ثابت قدم این کار ز انکار چه غم دارد ۞ در صدد قبول یار ز اغیار چه غم دارد ۞
از نار دل دشمن کی تیره شود نورش ۞ نور دل پاک از نار چه غم دارد ۞ چون این معنی ممکن نشد و آتش

در نمی افروخت و خلوت نمی سوخت آتش غضب و حسد ایشان زیادت تر شد قصد کردند که شیخ را بتیر بزنند جمعی را بفرستادند
تا شیخ را قدس سره بتیر زنند و کمین کردند چون دست بکمان بردند دست ایشان خشک بماند و کمان بیکار رفت و از کار رفت
شعر نسر گردون را که قوس چرخ می آرد بزه ۞ بیم تیر دست خشک از دامن ترکی بود ۞ چون غرض فاسد ایشان
بدین نوع مکاید حاصل نشد باز اتفاق کردند که شیخ را قدس سره بزهر هلاک کنند بس قدر زهر در عسل کردند و با سفره طعام
بحضرت شیخ آوردند لیکن حرم شیخ زاده جمال الدین که والده مرحوم شمس محمد رحمه الله علیه بود بتبرا از پوشیده پیش شیخ فرستاد
که زنهار باید که دست بعسل دراز نکنی و از تناول آن احتراز کنی شیخ را قدس سره چون حال معلوم شد از عسل احتراز نمود
و تناول نفرمود و همچنین هر طعامی که دران این مکر و کید میکردند آن مستوره از پنهان خبر میداد و شیخ بران دست نمی نهاد
شعر هر زن که بصدق صاحب درد بود ۞ هر تار مقنعش بسی مرد بود ۞ چون باین کید نیز غرض و تمنی باطل ایشان
حاصل نشد باز اتفاق کردند که غیر آن تدبیری نیست که بوقت مراجعت شیخ را در کشتی نشانند و جمعی با وی در نشینند که
شناو دانند چون در میان آب رانند ناو غرق کنند و ایشان بشنا بیرون روند و چون شیخ قدس سره شنا نمیداند
ناچار غرق گردد و هلاک گردد بس جهت این کار جامهای سبک پوشیدند و خواستند که در ناو نشینند و شیخ را نیز
در ناو نشانند شیخ فرمود که شیخ زاهد را قدس روحه دیدم که از برای چیزی بیاورد فرمود صفی برین آب منشین
و براه خشک برو و در کشتی منشین **شعر** تعلق روحی روحها قبل خلقنا ۞ ومن کل ما کان نطاقا و فی المهد ۞
ولکنه باق علی کل حادث ۞ وزائرنا فی ظلمة القبر واللحد ۞ چون شیخ قدس سره این چنین دید و از شیخ زاهد
چنین شنید گفت من براه آب نمی روم و در کشتی نمی نشینم بلکه براه خشک خواهم رفتن شیخ زاده جمال الدین چون وضع چنان
دید که فکر ایشان میسر نمی شود شیخ را قدس سره در خانه برد و ساعتی باهم خلوتی کردند شیخ قدس سره فرمود شیخ زاده
من میدانم که قصد من کرده و کین من در دل متمکن کردانیده و حق تعالی میسر نمی کرداند که مطلوب شما بنجاح پیوندد و این قصد
مکر و عداوت موثر شد اگر مقصود شما هلاک منست و لابدست قدری زهر بیار تا من بخورم و مراد تو حاصل شود و کسی را
برین سر اطلاعی نباشد شیخ زاده جمال الدین چون این سخن بشنید عرق خجالت بر رخسار وی بدوید و از این جرایم استغفار
و از ین مکاید استعفا نمود و اخلاص حالی در پیش آورد و اسبی چیز از برای شیخ در کشید و شیخ سوار شد و مراجعت کرد
شعر ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ۞ والناس بین مخائل و مآرب ۞ یفشون بینهم المودة والوفاء ۞
وقلوبهم محشوة بعقارب **حکایت** ادام الله برکته گفت ملک الصلحا مقصود الیاسان که یکی از صلحای تبریز بود
در خانه خود میان اهل و عیال خود نشسته بود از آنجا مقصود را آواز داد مقصود آواز شیخ شنید لبیک گفت و از خانه بیرون آمد
کسی را ندید باز گردید و بنشست بسیم بار آوازی او شنید که مقصود نه بتو میگویم مقصود برخاست و جزم کرد که وی را شیخ
میخواند بتعجیل بحضرت شیخ آمد شیخ را دید در زاویه نشسته چون مقصود را دید فرمود مقصود بیا که ترا خواندم و با تو کار دارم

وجرا بخواندن اول ودوم نیامدی **شعر** ما بکوش شنوانیم ندا که بود کوش دلش ناظر ما شرف حضرت ما خدا کسی است
که بود دیکه و که حاضر ما **حکایت** خلدت برکته کفت نوبتی پادشاه ابوسعید برد الله مضجعه باردبیل بود بغداد خاتون
دو کس را از ارموک یعنی از دختران که متشبهات برجال باشند بحضرت شیخ قدس سره فرستاد بسلام وچنان ظاهر کردند که دو کس
از امیرزادکان اند واین معنی امتحان بود از طرف بغداد خاتون یا از طرف این دختران جون بدر آمدند و بار خواستند که دو نوکر
از امیرزادکان بغداد خاتون بسلام فرستاده است جون در آمدند وخواستند که دستبوس شیخ کنند شیخ قدس سره دست
مبارک درکشید وفرمود که دست نماز دست نماز وعلی العزا از آن مقام برخاست ودر خانه دیکر رفت ایشان دیکر بار خواستند
شیخ مجال نداد وفرمود که امثال شما نامحرم را مجال نباشد کفتند سلام بغداد خاتون آورده ایم ومیخواهیم که بحضور شیخ برسانیم این
سخن بحضرت شیخ رسانیدند مجال نداد وفرمود بکویید که بغداد خاتون سلام رسانید وشما را نیز دعا کرد وایشان را نیز باز
کردانیدند وکشف حال امتحان معلوم کردند **شعر** آن دیده دل که نور حق سرمه اوست اشکال جنایا همه مکشوف بروست
حکایت ملک الصلحا پیره عوض بیشکینی کفت در اوایل حال مرا نسبت با شیخ قدس الله سره نفاقی می بود جه از مردم
می شنیدم که منسوب با ارادت ومریدی او قدس سره بودند که می کفتند که بیک دست شیخ ما بهشت است وبدست دیکر دوزخ ومرا
ازین سخن نفاق زیادت تر می شد وحال آنکه سخن در واقع راست و مأمول است که جون بر متابعت ارشاد حق او روند ببهشت
رسند واکر بخلاف روند بضد آن باشد و کفت بحضرت شیخ جون رسیدم این سخن را بر سبیل امتحان باز کفتم شیخ قدس سره
بی جواب کلامی وبی تکلمی هر دو دست مبارک از آستین بیرون آورد و بدست راست خربزه داشت بنهاد وبدست جب پاره آتش
بس مهیب وبر زیلو نهاد وحال آنکه ما هشت آدمی بودیم وآن خربزه هشت نشان کوز داشت یعنی نشان قاچ بهلوها بود فرمود تا آنرا
ببریدند و بهریکی ازین هشت کس یک قسم از آن هشت قسم بدادند وآن آتش پاره که بر قالی نهاد قالی نمی سوخت جون این حال بدیدم
ازین حال متعجب شدم که آتش آنجا آرد وجرا قالی نمی سوزد ناکاه شیخ قدس سره بکسانی که حاضر بودند اشارت فرمود تا آن آتش
بدست بر می داشتند ودست هیچ یکی نمی سوخت واهل آن مجلس تمام بر داشتند ودست هیچکس نسوخت بمن هم
نیز اشارت فرمود که بردار برداشتم دستم بسوخت وبینداختم شیخ قدس سره فرمود که آتش دوزخ مخلصان وی کن ها را
نسوزاند جنانکه در قیامت کوید جز یا مؤمن فان نورک اطفأ لهبی اکر تو در نفاقی وکناهی نمی بودی دست ترا نیز نمی سوخت معلوم
که این آتش دنیاییست والا قالی ودست دیکران جرا نسوخت اما از آن آتش هر امی عظیم داشتیم **شعر**
استغفر الله ان الله غفار وما علی وامق اثم ولا عار بالنار خوفنی قومی فقلت لهم النار ترحم من فی قلبه نار
آنکاه شیخ قدس سره آب دهان مبارک بران انداخت وبنشاند وفرمود اکر این آتش باقی نشانیدم آن جمع وبسیار جیزها را
بیم ضرر می بود ومی سوزانید جون این کرامات صریح بدین عظمت مشاهده کردم اخلاص عظیم از خلوص صمیم دل بیش آمدم ونفاق
بوفاق مبدل شد **شعر** بود در سینه برکینه همه نار نفاق کشت دل آینه سا بهکی نور وفاق **حکایت**

خواجه امین الدین کفت نوبتی بشورت شیخ قدس سره باصفهان میرفتم واسبی لنک داشتم که اعتماد رانمی شایست که ران
سفر توان کردن شیخ فرمود باکی نیست بران نشین وبرو وباشارت شیخ برنشستم ودر روان شدم وهنوز در میانه خطه شهر
بودم وبدروازه نرسیده که لنکی از اسب برفت وروان شد ودیکر از آن اسب لنکی وکاهی ندیدم ودر مدت جهل روز ذهاب
وایاب سفر اتفاق افتاد وکرباس خام آورده بودم وموسم آن بود که هوا کرم شده بود ومردم از قراباغ از آن مراجعت
کنند شیخ قدس سره اشارت فرمود که علی الفور برخیز وبقراباغ رو وموسم آن نبود که بقراباغ روند وکرباس خام برند
امتثال ناجار بود برفتم وآن کرباس خام آنجا بردم وبرادران وغیرهم میکفتند جه وقت کرباس خام است که درین
موسم کرمی هوا کسی بدان التفات نکند کفتم باشارت شیخ قدس سره آمده ام جون یک دو روز شد ناکاه جمعی از قیتاق آمدند
در بازار که کرباس خام میخواستند وبدکان ما آمدند وتمامت کرباس را بیک روز بخریدند جنانکه هیج باقی نماند وربح
تمام بکردم **شعر** سود دو هر دو جهان یک نظر ایشانست لایق مایه این جون همه کس نیست جه سود **حکایت**
مؤمن بیک کفت که باری بخلوت بودم وروز جمعه از جامع مراجعت میکردم در راه دانشمندی با من همراه شد وبا من
سخن میکفت ومن برآداب وآداب خلوت نشینان ساکت می بودم وبا وی سخن نمیکفتم خاطر او برنجید روز دیکر بحضرت
شیخ قدس سره رسیدم که عرض واقعه کنم فرمود که دانشمندی را رنجانیده باید که دیکر نرنجانی وهمجنان در حلقه ذکر یکی ذکر
بی اصول میکفت باوی بخشونت کفتم که ذکر با اصول بکو باز بوقت عرض واقعه شیخ فرمود که سخن سرد با مردم کفته باید که دیکر
نکویی **شعر** با اهل ادب نکو ادب باید بود با کرم روان سرد نشاید کفتن **حکایت** پیره اسمعیل
بزاز کفت که با شیخ قدس سره در مجمعی نشسته بودیم واز آن جمله قلندری نشسته بود کفت شیخ در واقعه دیدم که با سکان
هم کاسه بودم شیخ قدس سره فرمود با بینی که توجه میدیدی دیکری نشسته بود کفت من نیز واقعه دیده ام شیخ فرمود واقعه
تو خلوتی است خلوت کرد وبیش از آنکه آن شخص بکوید شیخ فرمود که در واقعه دیدی که نامه در دست داشتی
ویک نیمه باز کرده وکلاغی سر از دیوار بیرون کرد وقصد تو کرد وباز دستی از دیوار در آمد وحلق آن کلاغ بکرفت ودفع او
کرد واو با فرو آویخت آن شخص در پای شیخ افتاد بس شیخ فرمود هیج میدانی که آن کلاغ جه بود وآن جه دست بود اکر آن
دست بفریاد نمی رسیدی حال تو جون می بودی آن شخص در پای شیخ افتاد وتوبه کرد وحال آنکه آن شخص مذهب اعتزال
داشت واز آن مذهب رجوع کرد وتایب شد وبکار مشغول شد **شعر** در جنین خلوت سرای سنت منهاج حق
عزلتی باید بغیر از اعتقاد اعتزال **حکایت** خواجه نظام الدین خواجلو اردبیلی کفت باری بخلوت نشسته بودم وبوظیفه
ذکر مشغول از جلال الدین نعمان اصفهانی جزوی از قرآن بستدم وبوقت سکوت از ذکر بخواندم مکر کسی بحضرت شیخ قدس سره
رسانید که نظام الدین در خلوت شه نامه میخواند شیخ هیج نفرمود بعد از دو سه روز جون بحضرت شیخ رسیدم فرمود
نظام الدین آنجه در خلوت میخواندی شاهنامه بود نه شهنامه فکری مکن که غلط کفتند **شعر**

مانا مه شو ز دفتر دل خوانیم ٭ شهنامه کجا و دفتر ما زکجا **حکایت** همچنین نظام الدین گوید که در حضرت شیخ قدس سره
بسرا بودیم و از جامع بیرون آمدیم و مردم انبوه غلبه کردند در ان میانه اسب من در برکه بس بزرگ و عمیق افتاد شیخ نظر
فرمود و گفت نظام الدین غم مخور اگر اسب تو برنیاید اسب من بتو دهم و بفرمود تا طالبان و مردم انبوه اسب را از انجا
برکشیدند بهیچ آسیبی بدان اسب نرسیده بود و حال آنکه اسپی بود که در رفتن عیب بسیار عثره کردی چون نظر مبارک شیخ
بانی مقدار در آمدان عیب ازو برفت و دیگر عثره نکرد **شعر** صد عیب کال عین کرده ٭ از یک نظر کال اینش **حکایت**
ادام الله برکته گفت در اوایل حال شیخ قدس سره زاویه کهن بنا کرد که طول و عرض آن کوچک واندک بود لیکن چون اولین مقامها
بود که شیخ قدس سره از برای طوایف طالبان معد و ممهد فرموده بود از کرامات شیخ قدس سره قطعا باز دحام و غلبه انبوه
مضیق نمی بود و چندان آدمی که انجا رسیدندی در انجا گنجیدندی و مقام بر کسی تنگ نبودی باوجود آنکه مولانا عبد الملک برنیقی
تعداد کرده بود که از راه برنیق که یکی از راههای تبریزست در سه ماه سیزده هزار کس از طالبان بزاویه آمده بودند و کثرت مردم را
در ان زاویه وسعت می بود و چون زاویه و جون زاویه بزرگ را امیره پهلوان کیلانی التماس کردم و بنای وسیع بود بسیار بودی که
از اندک مایه کثرت خلق را مجال وسعت در انجا نمی بودی و این از جمله کرامات که از ساخته قدس سره در مکان مضیق مجال
غلبه بودی و از ساخته دیگران نه و بی صاحب وقت از انجا بوقت و مقصد خود رسیدند **شعر** تخر الوفود لها سجدا
لها شرفات کان الربیع کسا الریاض بانوارها **حکایت** خواجه امین الدین روایت کرد از خواجه جلال برادر
زاده شیخ که او میگفت از دمشق می آمدیم و سفره که در انجا طعام از جهة شب اماده بود از شتر ما افتاده بود چون شبهنگام نزول
کردیم در مقامی که هیچ چیز از ماکولات بدست نمی آمد و ما کرد هی انجا بی نان و بی عشا و شب گرسنه بماندیم من متعلقان
بشیخ قدس سره کردم و گفتم شیخ در اقطار زمین سفره تست و ما امشب گرسنه باشیم از برای ما بولایت خود چیزی بفرست
ناگاه نگاه کردیم مرغی دیدیم که بیامد و نزدیک ما بنشست یک ساعت صبر کردیم تا هوا تاریک شد برخاستیم وان مرغ را بگرفتیم
مرغی بود شگرف بمقدار بره آنرا بکشتیم و طبخ کردیم و تمامی مردم را که حاضر بودند کفایت بود و همه سیر شدند **شعر**
سفره نعمت دعوت بجهانی بکشید ٭ تا گدا روزی و بخت است ازین خان صفا **حکایت** پیره فضیل که خلیفه زاده شیخ است
گفت از پدر خود پیر محمد داروری رحمة الله علیه شنیدم که او گفت در حضرت شیخ قدس الله سره بمراغه میرفتیم در طرف کردود
بر سر جاده لشکری انبوه غلبه در رسیدند و مردمی که با شیخ بودند بترسیدند و در تشویش افتادند که لشکریان دست درایشان
آرند بعضی مردم قماشات نیز با خود داشتند و سخت در رعب این فکر بودند شیخ قدس سره فرمود مترسید و از اسبان
فرود آیید و اسبان را بهم باز بستند و همانجا بنشستند آن لشکر در رسیدند و نگاه میکردند آن اسبان را و مردم را تمامت
سنگ میدیدند و با همدیگر میگفتند که تفرج کنید این اسب می ماند و این نمدین می ماند و این آدمی می ماند و ما می شنیدیم و می دیدیم

وایشان ما را نمی دیدند **شعر** تا حجاب خویشتن از پیش خود برداشتیم ٭ در پناه پرده توفیق او جا یافتیم ٭
حکایت پیره موسی گفت از حاجی نخجوانی رحمة الله شنیدم گفت شیخ قدس سره مرا بجورق و ماجورق فرستاد تا غله
حاصل کنم بوقت مراجعت پنج دینار زر بمن داد که بهای موزه و سر موزه باشد چون بحضرت شیخ قدس سره آمدم و حساب غلات
کردم آن پنج دینار را نگفتم شیخ فرمود چرا آنرا نمیگویی که در دستت نهادند و دست را از پس پشت بردی گفتم شیخ آنرا بهای
موزه و سر موزه بمن داد فرمود میدانم اما باید گفتن تا ایشان بدعای بر بیند **شعر** اسرار دو کون بر طبقهای عیان ٭
اندر نظرش مشاهد و مکشوف است **حکایت** پیره اسحق که از سلاله شیخ کلواره است رحمة الله علیه گفت از مولانا
شرف الدین عثمان اوبانقی شنیدم که گفت درویشی از شتر و بحضرت شیخ قدس الله سره آمد که توبه کند شیخ قدس سره وی را
توبه نداد و فرمود برو خانه را پاک کن آن درویش برفت بعبادت و ریاضت مشغول شد تا سالی بعد از سالی بحضرت
شیخ آمد که توبه کند بازش توبه نداد فرمود که برو و خانه را پاک کن درویش بازخانه باز گردید و درین غصه و اندوه
پیش عیال خود شکایت کرد که شیخ عوانان و ظالمان و بدکاران و ریشان را توبه میدهد و مرا دو سالست که میرم و توبه
نمیدهد باوجود درویشی و عبادت و میگوید برو و خانه را پاک کن اگر ناپاکی هست درشمات زن گفت در من هیچ ناپاکی نیست
اگر باشد در تو باشد که شیخت توبه نمیدهد درویش گفت من در خود چیزی نمیدانم بلکه یک سال از سر این سخن عبادت و ریاضت
کشیدم لیکن چون من نیز غریبم و تو نیز غریبی هر یک اصل و نسب خود باز گوییم گفت اولا تو باز گو مرد گفت حال من آنست که
اصل من از بغدادست در وقتی که لشکری ببغداد آمد من طفل بودم و در پی مادر خود میرفتم سواری در آمد بر اسبی بدین صفت نشسته
و جامه بدین صفت پوشیده و شکلی بدین صفت داشت و مرا از پی مادر در ربود و اسیر برد و مادرم در عقب می دوید سوار
باز گردید و بتوماقی چند بر سر او زد و سرش شکست زن چون این سخن بشنید و نوحه بزد و بیخود شد چون بخود آمد گفت مادر
تو منم و نشان آن جوان از پی من در ربود و تو فرزند منی درویش چون این سخن بشنید ازین بدحالی بر روی بگردید و از انجا
سراسیمه روی بصحرا نهاد و بحضرت شیخ قدس سره آمد حالی که شیخ را نظر مبارک برو آمد دست مبارک دراز کرد و دستش
بگرفت و توبه و تلقینش بداد **شعر** ما طبق پوش ترغیبی راه ٭ از طبقهای عیب نگشاییم ٭ لیک رمزی بصورت روشن ٭
از سر عین علم بنماییم **حکایت** پیره اسحق گفت یوسف بوکا که از امرای غلیظ بود بیامد و جمعی ذاکران را دید که
حلقه زده و بذکر مشغول او نیز بالای سر ایشان بایستاد و یک دو بار بموافقت ایشان لا اله الا الله بگفت شبی در خواب
دید که شیخ قدس سره سوار میرفت و مردم عالم در عقب او روان دست در فتراک وی زده یوسف بوکا نیز خواست که دست
در فتراک زند شیخ مجال نداد و گفت یوسف برو و گوسفندی که از شاه عالم منکوحه خودی پنهانی بستوبیت و بحق بستان
بعد از ان یوسف بوکا بحضرت شیخ آمد و صورت خواب باز گفت شیخ قدس سره فرمود بلی برو و شاه عالم را که بزنی میداری
نکاح کن که نکاح نکرده و در واقع چنان بود برفت و نکاح کرد **حکا شعر** سر کجا شاید بفتراک قبول دوست بست

حکایت پیر چپین بلغوز آغاجی گفت که از مولانا اسمعیل گرم رودی شنیدم که سه دانشمند که هر سه بمجرد علم ظاهر اکتفا
کرده بودند و شمه از شمیم علم باطن نیافته از بغداد بحضرت شیخ قدس سره آمدند و میخواستند که بامتحان از سر انکار سوالها کنند
شعر نادیده ز آیینه بجز پشت درین کار ۰ وان نیز بیالود ز زنگار ز انکار ۰ بعضی از طالبان شیخ را قدس سره اعلام کردند
که سه دانشمند از بغداد آمده اند شیخ قدس سره اجازه فرمود و ایشان را در خلوت شیخ آوردند ایشان را باز پرسید و فرمود
سوال شما را سخنها و سوالها باشد اما میخواهم که امشب هر یکی از شما از برای خود در صحرای خالی گوری بدست خود بکنید و سر گور فرو پوشانید
فردا بروید و سر گور باز کشائید و بیائید تا من سوال شما را جواب بگویم هر سوال که باشد ایشان ازین سخن هر یک فکری و تعجبی میکردند
که غرض ازین چیست و حکمت درین چیست شعر عقل کو نه قدم درین وادی ۰ عاجز از قطع این بیابانست ۰ عاقبت از سر
انکار و امتحان هر سه در شب برفتند و هر یکی گوری بکندند و سرش فرو پوشانیدند روز دیگر صباح برفتند و سر گورها بگشادند
دیدند هر یکی ازین گورها خوکی است بترسیدند و بحضرت شیخ قدس سره آمدند و شیخ فرمود موالی دیدید که در گور چیست مسلمان
می باید زیستن و مسلمان می باید مردن و گور را ازینها و امثال اینها پاک گردانیدن و جدل و مناظره فایده ندهد در پای مبارک
شیخ افتادند و توبه کردند شعر اگر خواهی شدن در خاک و اینها پاک ناکرده ۰ دران کنج لحد زینها جهان اندر جهان ببینی
وگر وجود خود از اینها کرده خالی ۰ لحد چون باغ فردوسی جهان اندر جهان بینی حکایت پیره احمد برنیقی گفت در وقتی
که توبه نکرده بودم نوبتی در دیه برنیق قصد معصیتی کردم شعر نفسم نغمی میزد در عالم شیطانی ۰ شیطان هوسی میداد از عالم نفسانی ۰
حالی شیخ را دیدم قدس الله سره که عصا بمن کشید و منع فرمود و گفت ازین معصیت کناره کن و اگر نه از آن کنارت بیرون
کنم از آن گناه مرتدع و منقطع شدم و بهوس توبه کردم و چون هنوز توبه نکرده بودم در خواب دیدم که کور بودم و هیچ نمی دیدمی
آوازه در می افتادی که شیخ قدس سره می آید من گفتمی از برای خدا مرا پیش شیخ برید مردم گفتندی که چشم بینا نداری آنجا چگونه روی
من گفتمی از برای خدا دستگیر دستم گیر و پیش شیخ بر دیگری دستگیری کردی و پیش شیخ بردی چون بحضرت شیخ رسیدی
عظمتی قوی از انبوه مردم با شیخ روان بودندی و شیخ قدس سره بکلمات مشغول می بودی حالی که آوازش بگوش من
رسیدی چشم روشن می شدی بی تملق و اضطرابی در من پیدا می شدی و در سماع می رفتمی و میگفتمی که مسلمانان ببینید که عیسی وقت
رسید که چون آواز شیخ بگوش من رسید چشم بینا شد و از سر ذوق از خواب در آمدم سراسیمه روی بشیخ آوردم و توبه کردم
شعر دم عیسی نفسش مرده دلی را که رسید ۰ زندگی یافت از و رایحه روح دمید حکایت پیره احمد گفت
که از مولانا اسمعیل رحمة الله شنیدم که نوبتی با جماعت غله بدیه کلخوران رفتیم آن شب تمامت اسبان ما بدزدیدند بامداد
بحضرت شیخ قدس سره عرضه کردم که تمامت اسبان ما دزدیدند نه اسبان شما را من امشب پاسبانی کرده ام و نگاه داشته
این زمان باز آرند بعد از ساعتی دیدند که دزدان بیامدند و تمامت اسبان را باز آوردند احوال پرسیدند گفت امشب
تمامت اسبان را تا یک فرسنگ ببردم ناگاه در پیش خود حصاری دیدم و غیمی و ظلمتی که از هیچ طرفی راه نمی دیدم

و سرگردان شدم مگر یک راه که بغیر از آن راه دیگر نبود ناچار بران راه براندم چون نگاه کردم مراجعت کرده بودم و اسبان باز آورده
شعر هر کس که قدم ز راه ما بیرون زد ۰ این عرصه آفاق بر و تنگ آید حکایت پیره احمد گفت که عم من محمد زکیان
نوبتی اسبان خود را بصحرا فرستاد و در غله مردم افتادند صاحب غله اسبان را بگرفتند و در خانه کردند بامداد محمد زکیان چون اسبان را
ندید بطلب روانه شد و یک روزه راه برفت و خسته شد بنشست خواب بروی غلبه کرد شیخ را قدس الله سره دید که فرمود سرگردان
مگرد که اسبان ترا در دیه در خانه کرده اند باز گرد بدید و اسبان را باز دید شعر در نظر دارد خیابای جهان ۰
چون طبق پوشش از طبق بر داشتن حکایت خواجه محمد تبریزی برادر خواجه عبد العزیز گفت با خواجه سدید صراف
تبریزی در حوالی اردبیل میرفتم و خواجه سدید بر استری نشسته بود و در حق شیخ قدس سره سخنی سخنی بخلاف اعتقاد میگفت در حال
استر سرش بلند انداخت و دستش شکسته شد و بینی شکافته شعر بر مرکب تو پس زبان نشنید ۰
هیچ ابله بی خرد که زخمی نخورد ۰ بر خواست سخت خسته چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدیم و سدید با سیب شدید آزرده
شده شیخ بوی نظر فرمود و گفت خواجه اعتقاد نیک کن تا بدبینی دآزرد نشوی شعر از بهره اعتقاد بیند بدی
هر یک بمزاج خویش شهد و زهر ما حکایت سید القراء والعلماء خواجه بار تبریزی که در علم قراة کلام مجید وحید
وقت خود است گفت بوقتی که شیخ قدس سره بتبریز آمده بود در مجمعی در حضور شیخ بودیم و شیخ بکلمات طیبات مشغول
بود که روح آن روح را معطر میگردانید شعر اَحَادِیثُ لَوصِیغَتْ لَاَغْنَتْ بِجُنْحِهَا ۰
عَنِ الدُّرِّ اَوشُمَّتْ لَاَغْنَتْ عَنِ المِسْکِ ۰ عطر از انفاس مبارکش بمشام من رسید که عبارت از طیب آن هیچ نتوان کردن
چنانک از مجموع عطرها خارج بود که بهیچ نمی ماند و تشبیه بهیچ کدام نتوان کردن و آن عطر چندین سال در دماغ من باقی بود شعر
جان ز طیب نفحتش زنده شد و نیست عجب ۰ کان نسیم از چمن گلشن باغ جان بود ۰ گلشن و باغ چه باشد چمن رضوان جنت
کز ان لطف هوای نفس رحمان بود حکایت اخی میر گفت که مولانا ناصر شیرازی که بیرون از تبحر علوم ظاهری صفایی
باطنی داشت رحمه الله بر بالای منبر گفت که طالبی در واقعه دید که وی را بدوزخ می بردند بر بام دوزخش بردندی و بام دوزخ را روزنهای
بسیار می بودی آن طالب را بردندی که در یکی ازین روزنها اندازند شعر عَجَبًا لِنَفسِی کَیفَ تَنهَی عَمَّا اَتَت ۰
یَا وَیحَ نَفسِی مَالَهَا لَا تَنزَعُ ۰ لَو کَانَ یَعنِی بِالَّذِی اَعنِی بِهِ ۰ طَودٌ مُنِیفٌ شَامِخٌ مُتَمَنِّعٌ ۰ لَتَضَعضَعَت اَرکَانُه وَلَهُدَّهُ ۰
وَلَظَلَّ مِنهَا خَاشِعًا یَتَصَدَّعُ ۰ چون بر لب روزنش بردندی که در اندازند شیخ را دیدی که بیامدی و پاشنه پای مبارک در آن
روزن نهادی و آن روزن بسته شدی و بر روزنی دیگرش بردندی باز همچنان بیامدی و پاشنه پای مبارک در آن نیز نهادی
و آن نیز بسته شدی و همچنین بر روزنهاش می بردندی و او می آمدی در پیش و پاشنه پای مبارک می نهادی تا تمامت روزنها
بسته شدی و آن کس بسلامت بماندی شعر ای خوش قدمی که دوست بنمود ۰ با بر دم کار رفته از دست ۰
شکوه نجاه لطف بگشاد ۰ و آن روزن بام قهر در بست حکایت کلو سعد الدین صفار شیرازی گفت که جمعی

در راهی میرفتیم گفتیم که بحضرت شیخ قدس سره رویم و بدولت زیارت مستسعد شویم در میان ما یکی خاطر انکار آمیز داشت و سخن
نفاق انگیز ما را از آن منع میکرد ناگاه سواری بگذشت و این کس هنوز در اثنای آن سخنها بود و چون آن اسب در رفتن پا برداشت مقدار
یک دو کف گل از سم آن اسب بجست و در دهان آنکس افتاد چنانکه دهانش با آن گل مالامال شد گفتیم هان اثر ولایت و کرامات شیخ
شعر آن لب که زبان بآن سخن بگشاید ٭ بربسته دهان بخاک و گل اولیتر ٭ چون این کرامات علی الفور مشاهد شد
اعتقاد در تزاید افتاد باز هر یکی آرزوی طعامی و چیزی از ماکولات کردیم چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم شیخ خادم را اشارت
فرمود تا سفره آورد و اشارت فرمود که فلان چیز پیش آن کس و فلان چیز پیش آنکس بنه تا هر یک را آنچه وی خواسته بود پیش وی
بداد نهادن **شعر** هر که این راه صفا پیش گرفت ٭ آرزویش همه در پیش نهند **حکایت** شیخ صدر الدین
ادام الله برکته گفت توکلی عیتمان اردبیلی جوانی بود صاحب جمال صوری و صاحب کمال معنوی بر بستر مرگ صاحب فراش شد شیخ
قدس سره بعیادت وی رفت عتیق که پدر توکلی بود التماس کرد که شیخ از برای خدا دعایی کن که توکلی صحت یابد توکلی بشنید گفت
شیخ از برای دعا دعا بصحت من مفرما کردن شیخ فرمود چرا توکلی گفت شیخ را معلوم است من چگویم شیخ فرمود نه بگو توکلی گفت
که پیش بالین من تا بعرش عمودی از نور بسته است و از آنجا تا اینجا روحانیان و فرشتگان طبقهای نثار بر دست دارند
و جان مرا مرحبای زنند و من میخواهم که زودتر بروم **شعر** منظر قدس همه حالش چو مهیا بینم ٭ با چنین مزبلهٔ خاک کجا پردازم ٭
مرحبای رسیدم از در جانان بوصال ٭ خواهم از عالم شکر از که جان در بازم ٭ عتیق چون این بشنید و در اعتقادش و منی می‌بود
بسبب آنکه نسبت اعتقاد با مولانا نصیر الدین اردبیلی میداشت که ویرا با قدس سره رشک شیوهٔ می بود در دلش گرانی در آمد
و این معنی آسان بشنید شیخ قدس سره در حال بعتیق نظر فرمود و گفت نگاه کن عتیق نظر کرد همان حالت بروی منکشف شد و آنچه
توکلی دید عتیق نیز بدید گفت شیخ از برای خدا چون حال چنین و طریق اینست دعایی فرما تا فرزندم زودتر بمقام خود رسد و دل
بر قطع جگر پاره خوش کرد چون آن خوش مقام او مشاهده کرد و نیش فراق او بواسطهٔ نوش اشواق او تحمل کرد و حالی
توکلی برحمت حق تعالی رسید **شعر** مرغ جانش زین نشیمن بر برید ٭ کو سوی جانان آشیان خود گزید
حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی دزدی در خلوت شیخ قدس سره در آمد و سجاده که شجرهٔ ارشاد و تربیت است
که کابراً عن کابر از مشایخ کبار استادان شیخ زاهد قدس الله ارواحهم بشیخ زاهد رسیده بود و از وی بشیخ صفی الدین قدس سره
رسیده بدزدید مردم در تکاپوی و جست و جوی مبالغه میکردند بهیچ حال پیدا نمی‌شد تا سه شبانروز دزد میخواست که برود و سجاده
ببرد نظارش از راه دیدن و تعدیش از ره نوردیدن معقود و محصور شد و هیچ در و از ره نمی یافت و بهر طرفی که روی می نهاد
راه نمی دید و سراسیمه و سرگردان میگردید قهراً و قسراً در ساعتی که شیخ قدس سره بنماز صبح بجماعت آمده بود دزد خلوت خلوت
یافت و وقت فرصت دید باز سجاده ببرد و بجای خود بنهاد چون شیخ قدس سره نماز بگذارد و در خلوت رفت سجاده دید آورد
و آنجا نهاده و چون بین صلوة الفجر و طلوع الشمس قطعاً سخن نگفتی و بغیر از اوراد و اذکار بچیزی دگر مشغول نشدی آن سجاده برداشت

و بر دوش مبارک ردا کرد و بیرون آمد تا مردم ببینند و از طلب بنشینند **شعر** ٭ نبرد کسی که او عذر کند رهبری ٭
هر طرفی که رو نهد بسته شود بر و دری **حکایت** ادام الله برکته فرمود باری جمعی از مریدان شیخ قدس سره بر سبیل
تنزه بصحرا رفته بودند و از آنجا از سر انبساط بخلوتگاهی بر سبیل ملاعبت با همدیگر ببازی مشغول شده چون از آنجا باز آمدند شیخ
در میان جمع بحکایات طیبات مشغول بود ایشان بیامدند و در حضور شیخ بایستادند شیخ قدس سره برایشان فرمود مثل کسانی
که ببازی کنند همچنانست که قومی چاه کنند و چون نزدیک شود که از آنجا آب بر آید و تمتعی بردارند بیامد ادش باز بخاک بیاکنند
و بینبارند **شعر** در چنین عالم که مردان پا بسر بازی نهند ٭ سربلندی کی بر عنایان بابازی دهند **حکایت**
چون این ضعیف را با مولانا الامام العلامه شمس الملة والدین توکلی واعظ اردبیلی رحمة الله علیه بین الصلوتین روز دوشنبه
اوایل شوال سنه ست و عشرین و سبعمایه در حالت مراجعت از سفر تغاتو در مراغه بخانهٔ مولانا البارع الورع عز الدین مراغی
طالب ثراه و عطر رمسه نزول افتاد در اردبیل بها الدین عمر حافظ اکه که برادر مولانا شمس الدین توکلی بود نماز عصر این روز بحضرت
شیخ قدس سره رسید و گفت شیخ رجوع بردارم بتطویل انجامید و مدت غیبت دراز باز کشید شیخ قدس سره تبسم
فرمود و گفت مقوی خاطر خوش دار که مولانا توکلی این ساعت در مراغه در خانهٔ ماست **شعر**
آن مرغ که پروردهٔ این دانهٔ ماست ٭ این ساعت در مراغه در خانهٔ ماست **حکایت** خواجه آغا که ملازمت خدمت
شیخ صدر الدین ادام الله برکته داشت گفت که عابد پیر داود رحمه الله گفت طالب علمی بود که وی در صحت فاتحهٔ شیخ قدس الله سره
در دل اندیشه و دغدغه داشت و با خود فکر کرد که شیخ قدس سره فاتحه درست تواند خواندن یا نه و وقت نماز در آمد موذن قامت
کرد شیخ قدس سره بدان طالب علم اشارت فرمود تا امامت نماز کند آن طالب علم نماز ببست و جماعت بوی اقتدا کردند چون دعای
استفتاح بخواند بوقت قراة فاتحه رسید فاتحه فراموش کرد و چندانکه بیاد می آورد چنان از صفحهٔ خاطرش رفت
که بهیچ گونه بیادش نمی آمد چون طول زمان شد و عجزش بنهایت رسید و انتظار جماعت بغایت رسید شیخ قدس سره
فاتحه آغاز کرد طالب علم را بیاد آمد و بخواند و چون از نماز فارغ شد در قدم مبارک شیخ افتاد و استغفار و توبه کرد **شعر**
حرف گیری که نهد بر حرف ما انگشت طعن ٭ دست او کوته کنیم از پیشگاه حرف و صوت **حکایت** پیره دولت گفت که
پیره عز الدین رحمه الله علیه گفت در حضرت شیخ قدس سره از راه سلطانیه می آمدیم شیخ فرمود عز الدین باید علیکم بالدلجة را
بکار آری و شب راه کنی و اگر کسی در راه پیش آید و خواهد که ما را باز دارد توقف نکنی و میرانی **شعر**
فرمان چو چنین است بطیبی خوشتر ٭ در رفتن این راه سریعی خوشتر ٭ اتفاق در راه امیری که از امرای هزاره بود با خیل خود نشسته
بود چون شیخ قدس سره در مرور آنجا رسید در پیش آمد و التماس نزول شیخ کرد و پیره عز الدین برحسب اشارت شیخ
توقف نمیکرد و می راند و آن امیر ترک بیچاره شفاعت میکرد و قبول نمی شد چون طاقتش برسید جامه بخود بر درید و کلاه بر زمین
زد چنانکه قبه و کلاهش خرد شد و پیره عز الدین رحمه الله گفت ای ظالم شیخ مرا کجا می بری گفت اگر شیخ بخانهٔ من می آید چندین غلام

وکنیزک دارم بشکرانه همه را آزاد میکنم و چندین اسب بادپایان دارم که شیرهٔ قرمی سازم ازان نیز توبه میکنم واگر نمی آید تمامت بر ستانها
بجا نهٔ بد یعنی بیت الفواحش می نشانم و عقوبت آن بگردن تو باشد شیخ قدس سره چون این کلمات بشنید ضرورت شد
نزول فرمود و آنجا فرود آمد پس آن ترک هرچه از عبید و اماء داشت همه را آزاد کرد و توبه کرد انگه ضیافت کرد شعر
هر بنده که او خاصه و آزاد شود ٭ در هر قدمش هزار دل شاد شود ٭ و آنرا که درون بنور آباد است ٭ از یک نظرش جهانی آباد شود ٭

حکایت مولانا شرف الدین طارمی رحمه الله که شیخ قدس الله سره وی را بهاء الدین معسکر تصوف خوانده است گفت مولانا المتبحر
العلامه شمس الملة والدین گیلانی رحمه الله علیه بعد ازانک مجموعهٔ علوم و جامع مکاشفات و صاحب معاملات بود و قریب بیست
سال صدای ندای دعوت حق شیخ قدس سره استماع میکرد و کرامات مشاهده میکرد روی بحضرت شیخ قدس سره نمی آورد و بتقدیم
التقا و ملاقات تلقی نمی نمود و از جملهٔ کرامات آنک خواجه عبد الملک سراوی زیدت برکته روایت کرد از مولانا شمس الدین که او را در
تبریز مرضی قوی شد شیخ زاهد قدس سره که بیامد و آیهٔ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي بخواند تا اینجا که بَصِيرًا و نفس مبارک در حلق
وی دمید حالی چشم باز کرد و صحت یافت شعر بوی عیسی نفست روح دیگر می بخشد ٭ که ازان جان دگر در تن رنجور آید ٭
و از جملهٔ کرامات آنک مولانا شرف الدین گفت روزی در خدمت مولانا شمس الدین و مولانا ناصر الدین رحمهما الله نشسته بودیم
ناگه دیدیم که حالی بر مولانا شمس الدین بگردید و برپای خواست و اکرام کرد و مصافحه و ما را گفت چرا قیام نمی کنید گفتیم چه حالتست
گفت شیخ قدس سره ازین طرف دیوار درآمد و دستم بگرفت و با من مصافحه کرد شعر دست گیرم کسی را که بدست آرمش ٭
صید ما گرد و هر کس که بشست آرمش ٭ وانک از ساغر ما جرعهٔ دردی بچشید ٭ بر سر کوی طلب عاشق و مست آرمش ٭
و با وجود مشاهدهٔ این کرامات قدم ارادت در طی مسافت از تبریز باردبیل نمی نهاد و من پیوسته میگفتم ای مولانا چون کرامات
ظاهره و دلایل باهره ملاحظه میفرمایی چرا باری بخدمت شیخ نمی آیی و مولانا در تردد عسی و لعل بین العزم والفسخ بود تا روزی
فرمود که امشب حالتی عجب دیدم پرسیدم چه حالت دیدی فرمود بعضی از شب گذشته از مطالعه فارغ شدم اثر خواب غالب
شد اشارت کردم تا شمع برداشتند و از برای استراحت سر بر بالش نهادم بین النوم والیقظه دیدم که مولانا العابد تاج
الملة والدین درگزینی رحمة الله علیه درآمد و شمعی با وی بعد ازان شیخ قدس سره درآمد و فانوسی با وی لیکن نور این فانوس
هزار باره از آفتاب روشن تر بودی اما آفتاب از برای آن میگویم که در عالم محسوسات ازان قوی تر نوری ظاهر المحسوس
نیست لیکن هزاران آفتاب نسبت با آن نتوان کردن شعر رَأَيْتُكَ فِي السَّوَادِ فَقُلْتُ بَدْرٌ ٭
بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ٭ وَالْقَيْتَ السَّوَادَ فَقُلْتُ شَمْسٌ ٭ مَحَتْ بِشُعَاعِهَا ضَوْءَ النُّجُومِ ٭ و من از تشعشع و عظمت
آن ترسیدمی که نباداکه خانه و ما فیها سوخته گردد و آن شمع خود بجائی و وجودی نماندی شعر
هرگه آفتابی از برج دل برآید ٭ خورشید آسمانش از ذره کمتر آید ٭ گیرد روان چراغی در جان ازان ضیائی ٭
کز پرتو جمال رخسار دلبر آید ٭ پس شیخ را دیدم قدس سره که آستین بار نوشته و نیم تنهٔ خود رنگ بالای صوف کبود

پوشیده و بعبارت مولانا شمس ازچوب کنگی در دست آنرا برکشیدی و سر و مغز مولانا تاج الدین را خورد کردانیدی چنانک
بیرون کردیدی و فرمود که همچنین با مولانا تاج الدین این صورت خواب خواهم گفتن و حال آنک میان او و مولانا تاج الدین
مصاحبت تنگ بود و اعتقاد و ارادت عظیم با وی داشت من گفتم این سخن با وی نشاید گفتن قبول نکرد تا روزی بگوشهٔ
من آمد و گفت با مولانا تاج الدین گفتم فرمود که اعتقادی کرده تا آنجا نرودی زهی پس مولانا شمس الدین سه نوبت سنت
نماز استخاره و دعای آن قیام نمود و نیت کرده بود که اختیار صحبت مولانا تاج الدین کند و بران ملازمت نماید تا بحضرت
شیخ قدس الله سره آید سه نوبت آواز شنید که شیخ صفی الدین اردبیلی شعر اِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ وَاحِدٌ ٭
لَحَلَفْتُ اَنَّكَ وَالْكَرِيمُ كَرِيمٌ ٭ اَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمٌ وَاحِدٌ ٭ لَشَهِدْتُ اَنَّكَ وَالْعَظِيمُ عَظِيمٌ ٭ و همچنین درین تردد
می بود تا ماه رمضان آمد و استیلای عفونت هوا و آوان حصاد زرع بود مولانا شمس الدین در هوای گرم هوس جزم کرد
که باردبیل رویم و حضور مبارک شیخ قدس سره دریابیم و حال آنک ضعفی بر مزاج مولانا شمس الدین طاری شده بود فرمود اگر در
راه زحمتی بواسطهٔ کبر ما لاحق شود افطار کنم و تصمیم عزیمت کرد باز بحدیث نفس با خود گفت تا شیخ اولاغ نفرستد و بردم
نبندد نروم شب در خواب دید که شیخ قدس سره اسبی سپیدی بیاورد و بر در او بازیست با زین و لجام سپید و موزه و سرموزه
و میفرمود که هان این موزه و سرموزه در پای کن و برین اسب نشین و بیا بامداد قاضی فخر الدین اسبی سپید با زین و لجام سپید
و موزه و سرموزه در پیش آورد که مولانا در پا کند و برین اسب نشیند تا روانه شود مولانا شمس الدین این حال کافی الواقع
خواب دید گفت اکنون بهانه نماند شعر خیال شمع کین خیال کم بندم ٭ هزار نقش ضمیرم چو روز شد روشن ٭
پس متوجه اردبیل شد بمنزل اول که بسعیدآباد رسید مولانا قوتی و صحتی یافت و بهر منزل قوت و صحت
زیادت می[illegible] و بر اولویت غیر مولانا شرف الدین در راه که می آمدند حال بر مولانا شمس الدین میکرد چون سبب پرسیدند
میگفت شیخ را می بینم قدس سره که در پیش ما میرود و نشان هیات و صورت و کسوت مبارکش میداد شعر
اُرِیدُ لِأَنْسٰی ذِکْرَهَا فَکَأَنَّمَا ٭ تَمَثَّلُ لِي لَيْلَی بِکُلِّ مَکَانٍ ٭ مولانا شرف الدین گفت چون بسراو نزول اتفاق افتاد باز مولانا
شمس الدین را شائبهٔ وهن عزیمت عارض شد و کیف ما کان روز دیگر بگریوهٔ سراو رسیدیم ناگه عنان باز کشید و بر راه
بایستاد و آغاز کرد که مرا باین ریش دراز بعد ازانک سی سالست که بتدریس و افتا و قضا مشغول بودم می برند که بیا و مسلمان شو
یعنی تا این زمان مسلمان نبوده ام من نخواهم آمدن و ازینجا باز میگردم شعر کسی کو را درین وادی هوای نفس در پیش است ٭
بهر گامی درین منزل هزارش راهزن پیش است ٭ نظر بر خویش کی بیند خیال حالی بی خویشی که این ره کار عیاران سربازان بی خویش است ٭
مولانا شرف الدین گفت گفتمش مولانا من بتو کی گفتم بیا و مسلمان شو اختیار تراست لیکن من از حریم کعبهٔ مقصود نتوانم باز
گردیدن و در پی کاروان روان شدم و مولانا شمس الدین همچنان بر راه ایستاده بود و من می راندم و استراق سمع و بصر
میکردم احوال او را و هنوز بکاروان نرسیده بودم که باز مولانا در عقب بیامد شعر

کردنی کار از کمند عشق دو دست بست ۰ کی تواند او به پند عقل خام از بند رست ۰ عقل را با عشق کی باشد مجال هر محال ۰
عشق را بالا بود اندر کشاکش زور دست ۰ و گفت چون بدینجا آمدیم بیاز گردیدن ضحکهٔ مردم گردیم حالیا بیاییم لیکن مرا اعتقاد یا قریب
قریب هزار شبهات است تا هر یکی ایراد نکنم و جواب نشنوم باید که بمن نگویید که توبه کن و اولا سوال از معجزات انبیا و کرامات اولیا
خواهم کردن آنگاه دیگر شبهات و ایرادات و بدین قرار باردبیل آمدیم و شیخ قدس سره بخلوت بود و در حضیرهٔ منوره مرحوم
خواجه محیی الدین روح الله روحه و طیب رمسه نزول کردیم در طبقی که در قبهٔ منوره در انجاست و بر صفهٔ این طبقی دو خلوت است
در یکی مولانا الموقانی عز الملة والدین المراغی رحمة الله علیه بود و در دیگری مولانا شمس الدین را وثاق معین کردند و عادت چنان بودی
که هر نوبت که بحضور شیخ قدس سره میرسیدم همچنان میان بسته بحضرت شیخ میرفتم این نوبت نیز هم آنک مولانا شمس الدین
رحمه الله از احوال راه و بعضی از شبهاتی که با من گفته بود فکری کند که در حضور شیخ قدس سره چیزی بگویم توقف کردم و نرفتم چون
ساعتی بر آمد شیخ قدس سره پیره محمد را که یکی از خادمان بود بطلب من فرستاد باز از سر این فکر گفتم که در خدمت مولانا شمس الدین
بدستبوس شیخ آییم شیخ فرمود بلی بیاید و مولانا عز الدین نیز رحمه الله موافقت کرد و شیخ قدس سره در خلوت حوض خانه بود
چون بدر اول رسیدیم که هنوز مسافتی تا بدر خلوت مانده بود رعشه بر مولانا شمس الدین افتاد و چون بخدمت شیخ
رسیدیم و مولانا شمس الدین بر پیشش داغ از فرمود مولانا شمس الدین را در حضور و ملاحظت شیخ حیرتی و هیبتی فرو آمد و مجال
تنطق و تکلم نماند و کل اللسان بنشست **شعر** تمنیت من اهوی فلما لقیته ۰ فبهت فلم املک لسانا و لا طرفا ۰
فاطرقت اجلالا له و مهابة ۰ و حاولت ان یخفی الذی بی و ما یخفی ۰ پس شیخ قدس سره بکلمات دلگشای روح افزای در آمد
و اول سخن بولایت موافق نیت مولانا شمس الدین بود که فرمود احوالی که از خوارق عادات است معجزات یا چیزی که جاری مجرای آنست
و آن کرامات و معجزات از آن انبیاست صلوات الله علیهم و اظهار آن واجب است و کرامات نتیجهٔ معجزات یا چیزی که
جاری مجرای آنست و آن کرامات و از آن اولیاست و اخفای آن واجب است و فرمود که علم بر مثل باد است که مجموع اشیا را
بروایح طیبه میدارد که اگر باد نباشد آب دریا متغیر شود و نتن یابد و چون دریا تغیر و نتن یابد حیوانات دریا هلاک شوند و چون
چنین شود از نتن رایحهٔ آن جهان و روی زمین بگیرد پس همچنانک باد سبب بقا و حیات حیوانات است علم سبب بقا
و حیات دینست که دین را بروایح معطره مطیب و تازه و زنده میدارد **شعر** ولفظ کوجه الحب عذب محبه ۰
واعذب من ماء التواصل موردا ۰ معان بدیعات النظام تخالها ۰ ذوو العقل درا فی العقود منضدا ۰ مولانا شمس الدین
رحمة الله قریب یک دو ساعت بخموشی در حیرت باند و قطعا سخنی نمی راند و هیچ مجال تنطق و تکلم نداشت آنگاه سر بر داشت
و دست در دامن مبارک شیخ زد و گفت شیخ از برای خدا بفرما که چه می باید کردن مولانا عز الدین مراغی رحمة الله علیه
گفت مولانا توبه می باید کردن و بعذر تقصیرات می باید مشغول شدن مولانا شمس الدین گفت شیخ استغفر الله توبه ام بده
شعر عالم نفس و هوا را پشت پا خواهم زدن ۰ دست در حبل متین اولیا خواهم زدن ۰

تا مگر زین موج غم بر ساحل آرم جان خویش ۰ بی سر اندر بحر دردش دست و پا خواهم زدن ۰ تا صفا یابد درونم از کدورات بشر ۰
ذرهٔ بر قلب خود از کیمیا خواهم زدن ۰ محو گشتم در تجلی جمال برق عشق ۰ قفل بر لب دم ز لا احصی ثنا خواهم زدن ۰
تا مگر بندند پیشم تاجداران فلک ۰ لاف ازین درگاه بی روی و ریا خواهم زدن ۰ پس شیخ قدس سره دست مبارک
بیرون آورد تا دست مولانا شمس الدین گیرد و توبه دهد مولانا شرف الدین روانی دست مبارک شیخ بگرفت گفت
شیخ اگر کسی خواهد که مسلمان گردد و او را شبهات کفر باشد اولا دفع شبههٔ او واجب باشد کردن پس تلقین ایمان
ایمان کردن اما اینجا امر برعکس است مولانا شمس الدین استاد منست و مرد دانشمند متبحر و بسیاری از شبهات
دارد شیخ اولا شبهات وی را حل فرماید آنگه توبه فرماید دادن شیخ قدس سره توقف فرمود و گفت بلی شبهات تقریر فرماید
گفتن اگر شیخ زاهد قدس الله روحه چیزی شنیده باشم و دانم بگویم و اگر نه لوح زیر بغل گیرم و بیاموزم و بگویم
مولانا شمس الدین چون این بشنید مرد و حرفی بر ران من زد و مرا اسکات میکرد که چیزی نگویم و من بنا بر کثرت مبالغه
که در طول مدت صحبت با مولانا کرده بودم و او با کرده و شبهات گفته سخن و مبالغه زیادت میکردم چون ناچار شد که مولانا
غرضه شبهه کند چندانک مطالعه صحیفهٔ خاطر میکرد تمامت نقش علوم و رسوم شبهات و ایرادات از صفحات اوراق حافظه اش
محو شده بود **شعر** نقش هر حرفی که در دل بود ز انجام و نخست ۰ جمله از لوح ضمیرم آب حیرت پاک شست ۰
آخر بحکم ضرورت از شرح اشارات نکتهٔ بر غیر قانون و ضابط آغاز کرد چنانک مولانا شمس الدین گفت که در
دشت حیرت چنان مستغرق بودم که مضاف الیه منصوب میخواندم و سخن خطا می راندم چون شیخ قدس سره دید
که سخن بر قاعده و قانون نمی آید و نا مضبوط می گوید فرمود مولانا بیا سخن مسلمانان بگوییم و دست مبارک دراز کرد و دست
مولانا بگرفت و توبه و تلقین داد **شعر** صد فلسفه بغلیی آنجا که گنج نازست ۰ جانها سپند باشد آنجا که سوز سازست ۰
در تنگنای جانان حرف و نقطه نگنجد ۰ الفاظ ره نیابد آنجا که شرح رازست ۰ و چون از خدمت شیخ قدس سره بیرون
آمدند مولانا شرف الدین بوی گفت مولانا چرا القای شبهات نکردی گفت چنان حضور و هیبت شیخ مرا فرو گرفت که تمامت
علوم فراموش شد پس شیخ قدس سره خلوت معین فرمود تا مولانا شمس الدین بخلوت بنشست چون بخلوت
بنشست تا که ناله و نعره و فریاد بر وی افتاد و جامهٔ بر خود چاک میکرد و بر خاک می غلطید **شعر**
اسرار عاشقانش هر عقل در نگیرد ۰ انوار عارفانش شمس و قمر نگیرد ۰ تاب تجلی او هر موسی نیارد ۰
با نور قدس طاقت کوه و کمر نگیرد ۰ آه سبک که از جان در دگران بر آرد ۰ هم چرخ بر نتابد هم عرش بر نگیرد ۰
حکایت مولانا جلال الدین خضر طارمی گفت مولانا بدان که این چیز را بیازوی خود نبردهٔ از یک نظر صاحب دل
یافتهٔ و صاحب دل را قبض و بسط و عطا و منع باشد نباید که چون حوصلهٔ تو لایق این طعمه ندانند باز ستانند **شعر**
ای با لب تشنه کین بحر محیط اندر کشید ۰ و آنکه آمد زجانش نالهٔ هل من مزید ۰ وی بسا کس کو ز بوی جرعهٔ آمد بجوش ۰ کز فراخ این شراب آتشین ذوقی چشید ۰

مولانا شمس الدین قدری ازین معنی ساکن شد و در چند روز معدود ذکر بروی بگردید و در معاملهٔ عالی علم بر کشید بعد ازان چون بتبریز مراجعت
کرد روزی در مجمع افاضل قاضی ضیاء الدین تبریزی و قاضی سیف الدین پیلاسی رحمهما الله با مولانا شمس الدین رحمة الله گفتند مولانا ما همه مرید و معتقد
توییم و فرزندان ما بلکه ما نیز شاگرد توییم عجب اتفاقی بود باردبیل رفتن و مرید شدن مولانا شمس الدین گفت قاضی بچه میگویید با برین من می خندید
اگر بحضور شیخ نرفتمی ایمان نداشتمی شعر روی جانان از صفا آیینهٔ جان یافتم ٭ وندران آیینهٔ جان روی جانان یافتم ٭
روزگاری ظلمت چون کفر زلفش داشتم ٭ روزگار از چین رویش نور ایمان یافتم ٭ نقش الفاظ و معانی محو شد از لوح دل
بی رسوم حرف و صوت ایمان بی برهان یافتم ٭ هرگفت آنچه حق است ایمان غیر آنست که سالها بمذاکره و مدارسه و مباحثه در عبارت قیل و قال
آورده ایم و روزگاری بران بسر برده خوانده بودیم که ایمان چیست وندانسته بودیم که ایمان چیست قاضی ضیاء الدین و قاضی سیف الدین چون
این بشنیدند دست بر سر کشیدند و بر غفلت خود ازین حال تأسف میخوردند و چون مولانا شمس را که از متبحران زمان بود چنین دیدند
و ازو این شنیدند قواعد عقاید در حق شیخ قدس سره مستحکم گردانیدند شعر الطُرُقُ شَتّیٰ و نَهجُ الحقِّ منفرِدٌ ٭
والسالکون سبیلَ الحقِّ افرادٌ ٭ لا یعرفون و لا یُدری منازلُهم ٭ فهم علی مَهَلٍ یمشون قُصّادٌ ٭ والناسُ فی غفلةٍ فیما لهم قصدوا ٭
وکلُّهم عن طریقِ الحقِّ رُقّادُ حکایت ادام الله برکته فرمود که در وقتی که پادشاه ازبک طالب شاه لشکر جرار بایران
زمین آورده بود که این ملک بگیرد و تا کنار آب کر آمده بودند و طلایه زده بودند سید العباد پیره عز الدین رحمة الله شیخ را قدس سره
در واقعه دید که نیزه کشیده بود و پادشاه ازبک را در پیش کرده می راند پیره عز الدین گفت شیخ این قوم عادل اند شیخ فرمود
بلی ازبک بنفس خود عادلست لیکن لشکر کافر دار دانیها را می باید راندن اتفاقا ناگاه بی تامل و فکر و بی مشاورت امرا پادشاه
ازبک سوار شد و می راند و پشت بگردانید و منهزم وار میرفت جماعت امرا و مقربان وی گفتند خان بکجا میروی پادشاه ازبک
گفت شما نمی بینید گفتند نه گفت این سوار سبزپوش در جنب من می آید و مرا می راند و پهلوی نیزه بر پشت من نهاده است و از
هیبت او زهرهٔ توقف ندارم و مرا بی اختیار من در پیش کرده است و می راند شعر و فی انفِ الزمانِ له زِمامٌ ٭
و فی کفیه مشاة الزمام ٭ و میگوید که ترا درین ملک مجال نباشد و من گرد این ملک باروی کشیده ام که ترا مجال ظفر برینجا نخواهد بود
و از انجا باز گردید و این ولایت دیگر ندید چندانکه در قید حیات بود شعر شاه این شطرنج چوبین اسب کی یابد مجال ٭
در چنین حصنی که زین سان شاه گیرد در حصار حکایت خواجه امین الدین گفت نوبتی از اصفهان می آمدم و بمحمود آباد رسیدیم
باول شب راه برداشتیم و روانه شدیم یک خروار بار من بدزدیدند و من در تکاپوی و جست و جوی افتادم و از هیچ جای اثری پیدا
نشد و عظیم مشوش بودم استعانت بشیخ قدس الله سره کردم خوابی بمن فرود آمد شیخ را قدس سره دیدم که فرمود بابا
بار تو در محمود آباد در کهریزاست که دزدان در کهریز انداخته اند و آن کهریز را بمن نمود چون بیدار شدم بدان کهریز رفتم که شیخ
بمن نموده بود چاههای عمیق و نقبهای تاریک دیدم بتفحص دران گستاخی نتوانستم کردن صورت حال بحکام آنجا رسانیدم که
خروار بار در دیده ام و شیخ قدس سره در خواب چنین فرمود و آن کهریز نمود حکام تفحص کردند و دران کهریز بجستند و باز یافتند

و بی نقصان بمن بسپرید شعر دزد شیطان رخت بختم در چه عصیان فکند ٭ جز بدست آویز حبل الله نتوان بر کشید ٭
حکایت از مشاهیر کرامات است که در وقتی که شیخ قدس سره بدیه دارور که مرد بود جمعی جمع شد که کوه و صحرا از فوج در
فوج موج میزد و مردم را از غایت ازدحام مجال زیارت نمی بود امیر علی خزانچی با صد مرد زورمند ایستاده بودند که مردم را از غلو
منع میکردند بضرب چوب طالبان در میشدند چون منع امیر علی دیدند روی بوی آوردند و او از بیم بگریخت و مردم دیوارها یک بچوقی دور کردانیدند
و عزم آن خانه کردند که شیخ در آنجا بود و درش برکندند و غلبه در انجا رفتند شیخ چون نظر فرمود که مردم بیخود و عقل از سر رفته در می آیند
بر پای خواست و ایشان را از آمدن منع فرمود و گفت اگر زیارت با نزدین میخواهید پس در آیید و اگر میخواهید که دعا بشنوید بیرون روید
تا من بر سر بام آیم و جمعه را دعا کنم ایشان بیرون رفتند و شیخ قدس سره از انجا چون آفتاب بر بام آید و پرتو نظر مبارک بر خلایق
انداز و مردم گرد برگرد تا بدامن کوه و صحرای در صحرا هر یک بامیدی ایستاده شعر بدرٌ کأنَّ الشمسَ فوقَ جبینِه ٭
متهلِّلُ الاصباحِ والامساءِ ٭ واذا نزلتَ بنایِه و رِواقِه ٭ فانزِلْ بسعدٍ وارتحِلْ بنجاحِ ٭ چون خواستند که توبه کنند از سر بام دستارها
فرو میگذاشتند و شیخ قدس سره یک طرف دستار بدست مبارک می گرفت و طرف دیگر مردم می گرفتند و باقی مردم نوبت بنوبت
سلسله می گرفتند تا باطراف جمع که در دامن کوه و صحرا می بودند و قریب پنجاه آدمی صیت در اطراف می ایستادند و کلمات توبه و تلقین که
شیخ میگفت آن پنجاه کس باواز بلند باز میگفتند تا طورا بعد طور می شنیدند و توبه و تلقین میگرفتند شعر
از صلصلهٔ سلسله گیران ارادت ٭ بر بام فلک زلزله و شورش و غوغاست ٭ پس قوالان چیزی گفتن آغاز کردند بران بام
و سماع بر خواست پیره عروس نامی که از جملهٔ توبه کاران بود بران بام که سخت بلند بود در سماع رفت و نعرهٔ بزد و خود را از آنجا بی اختیار
فرو انداخت و او مردی سخت لحیم و جسیم بود و مردم حوالی آن بام و خانه کالسهم فی الکنانه تنگ تنگ متصل بودند و بهادی هوا که
بمردم خواست افتادن شیخ قدس سره بوی نظر کرد و چون بر مردم افتاد نه وی را از افتادن و نه مردم را از وی آسیبی رسید و مردم
را آن ازدحام سماع میکردند و بدور گرد بر گرد همدیگر می آمدند پیره عروس از انجا بر اسپی نشست و از خود خبر نداشت و در میان
جمع با اسب سماع میکرد شعر آنرا که هوای عشق در سر باشد ٭ خاکی و سنگ بود نه خاکی و گران حکایت
پیره سخی باغبان گفت که از پیره امیر تبریزی شنیدم که او گفت در دیه کاو نیه رود که مرودی بودیم و تابستان گاه برکوه برکش میرفتیم
نوبتی مردم رفته بودند و من در دیه بسبب غله و خرمن باز ایستاده بودم و مرضی داشتم شبی در خرمن بودم و از سر شدت آرزوی
مرض عظیم میل انگور داشتم در شب گفتم چه بودی اگر کسی بودی که یک خوشه انگور بمن دادی ناگاه آواز شیخ قدس سره شنیدم
گفت امیر انگور بستان که آرزو داری چشم باز کردم و نگاه کردم میزروار انگور دیدم پیش من ریخته بامداد بدرم بیامد گفت
باین راه کسی نیامده است انگور از کجا آوردی احوال باز گفتم که از سر آرزوی مرض چنین گفتم آواز شیخ شنیدم و انگور پیش خود
دیدم شعر حبذا زین سان وجودی کز کمال لطف حق ٭ قبله گاه مرا امید و مقصود هر آرزوست حکایت
نظام الدین زرگر اردبیلی گفت که زکی نامی بود از نوکران اخی بالهٔ تبریزی که حکومت اردبیل داشت و در حق شیخ انکار عظیم داشت

وجند آنکه نصیحتش میکردند فایده نمی داشت اتفاقا روزی میخواست که بدیه کلخوران رود و بجهلی و نیت کرد که ایذای مردم کند کرده
تعلق بزاویهٔ متبرکهٔ شیخ میداشت و زین اسب از نو ترتیب کرده بود بر پشت اسب نهاد و میخواست که بکارد تنک کش اسب را
سوراخ کند و تنک بر کشد کارد از آن محل بجست و یک چشم او را بخست و نقصان کردانید شعر
مران چشمی که نتواند چنین نور صفا دیدن ° بدین سان خسته اولیتر و زین سان کور کردیدن ° چون زکی این شیوهٔ اثر نفاق
و خشم و کینه بچشم بدید و ناپینا کردید دیدهٔ اعتقاد بگشاد و براه راست روی بحضرت شیخ نهاد و چون شیخ را قدس سره نظر مبارک
بر روی او افتاد و دیدهٔ نقصان او بدید فرمود زکی مردم هر یکی از کشتهٔ خود بهره خورند نِيَّةُ المُؤمِنِ خَيرٌ مِن عَمَلِهِ وَنِيَّةُ الفَاسِقِ شَرٌّ
مِن عَمَلِهِ لَا يَحصُدُ اِلَّا مَا يَزرَعُ شعر هر یکی از کشتهٔ اعمال خود بهری خورند ° نوش نوش زهر کشته را یا نوش یا زهری خورد °
حکایت همچنان نظام زرکر گفت نوبتی مولانا ناجی ازاد و باردبیل آمده بود که ضابط و متصرف اوقاف اردبیل باشد
و بخانهٔ حاجی احمد صراف که یکی از مشاهیر اردبیل بود نزول کرده بود هم در زمان حکومت بالاتبرزی جماعت مسجد که مشام ایشان
بشمیم عقاید شیخ قدس سره طری بود او را ترغیب کردند که بحضرت شیخ بزرگ صلاح کارت در آن باشد و او دو راز کار
و نزدیک بانکار بود بقبول تلقی نمی نمود شعر شیطان بهوای راه خویشش برده ° محجوب بجاه جاه خویشش برده °
تا روزی که بعد از مبالغهٔ تمام با اصحاب مسجد اوام پیشتر که بشرف دستبوس شیخ برسند چون بدروازهٔ منبر که رسیدند پیره
خلیل و پیره اسحق باقلانی گفتند ساعت شیخ با استراحت مشغول است زمانی دیگر اتفاق افتد بیاید مولانا را نفس سرکش
سر برکشید و نایرهٔ انکار سر بر دوید و زبان بگشاد و با جماعت که او را آورده بودند و ترغیب کرده سفاهت آغاز کرد و بطیره
از زاویه بیرون آمد و زبان طعن بر کشود و در سخن بحث جرأت می نمود چون ببازار زرگران رسید باران سخت باریده بود
و آب و کل و وحل بسیار در آن بازار جمع شده و دکان محمود نامی را طره بسته بودند اسب مولانا در رفتن و پا بران طره زد
چنانکه معلق از پشت زین بر زمین آمد و در میانهٔ آب و کل و وحل غرق شد و رویش آماه کرد و بس او را از میان آن کل در دکان
بهاء الدین زرکر بردند و دستی دیگر جامه از وثاق او بیاوردند و آن جامهای آلوده را جامه شوی فرستادند مولانا چون این حال
حال بر وی آشکار دید و از سر خلوص حالی پیاده روان شد شعر اندرین بازار هر قلبی روای ناورد °
زانکه این نقد سره نتوان خریدن رایکان ° تا بدار الضرب با این سکه بر رویش زنند ° اندکی از بوته تو به شود خالص روان °
و چون بزاویه تمکث کرد تا شیخ قدس سره بنماز ظهر بیرون آمد در دست و پای شیخ افتاد و استغفا میکرد و عهد میکرد که اگر
شیخ درون مبارک با من صافی کند توبه کنم که دیگر پیرامون این اشتغال نکردم و بهیچ آفریده ایذایی نرسانم شیخ فرمود
مولانا اگر دتو کرد تو شعر در کرد کسی نباید ای خواجه مکر ° چیزی که نکرمینه آن بینه بود حکایت
سید زین الدین گفت که سید شرف الدین رحمه الله گفت در وقتی که پادشاه سلطان محمد در شهر سلطانیه وفات
یافت امیر چوپان از قرا باغ آران بیامد که بسلطانیه تعزیت رود چون بحوالی اردبیل رسید نوکری بخدمت شیخ قدس سره

دو پیشا و سلام که امشب بخدمت خواهم آمدن حکام و قضاة شهر استقبال کردند تا بکنار رودخانه پیاده رود امیر چوپان آنجا
فرود آمد و نماز عصر بگذاردند خواص با وی گفتند که امشب از راه رسیدهٔ و زحمت کشیده امشب اینجا باشیم و فردا
بخدمت شیخ برویم چوپان گفت چنین کنیم و چون نماز عصر بگذاردند ناگاه خوفی و رعبی بر وی غالب شد و گفت من از شیخ نترسیدم
البته بخدمت شیخ امشب برویم که چون شما مانع شدید هیبتی عظیم بر من غالب شد چون فسخ نیت کردم این بگفت و روان شد شعر
بر بساط شاه فرزین وار نتوان شد بقول ° راست رو باید چو رخ ورنه برخ زردی کشید ° سید شرف الدین گفت چون در حضرت
شیخ نماز عصر بگذاردیم و فارغ شدیم شیخ خود در از کشید و گفت اگر بیای ترا نیک و اگر نیایی ما را نیک دانستم که شیخ را
اشارتیست و ندانستیم که با کیست چون شب در آمد امیر چوپان بخدمت شیخ آمد و عذر خواست و گفت شیخ عفو فرماید
بر آنکه من جازم بودم که امشب بدستبوس پیش جماعت منع کردند و نماز عصر در حال دلم از شیخ بترسید دانستم که عزیمت
باطل کردن نیک نبود انشد با دل راست نشاید سخن کژ گفتن ° سید شرف الدین گفت محقق شد که در آن ساعت فسخ
نیت کردن امیر چوپان این خطاب با وی بوده است سوال کردم از خدمت شیخ و گفتم فرمودی اگر بیایی ترا نیک یعنی اگر بیاید
بچنین سعادتی مستعد گردد و او را نیک بود اما آنکه فرمودی اگر نیایی ما را نیک این معلوم نیست شیخ فرمود اگر نیاید
ما بحق تعالی مشغول باشیم نه با او ما را نیک بود شعر حیف باشد در صفای ذوق وصل و قرب یار °
از کدورتهای وقت آشوب اغیاری غبار حکایت مولانا محمد گفت پدرم مولانا سراج الدین گفت نوبتی شیخ قدس سره
بخلخال آمده بود پدرم مرحوم حاجی حسن رحمه الله مرا گفت برو در خانه و یک دو ماهی در خانه است آنرا بجهت شیخ ببر و بیار بخانه
رفتم و مادر را گفتم که آن ماهی را بجهت شیخ بهیزم ببرید و من بمسجد رفتم چون باز آمدم پخته بودند بر گرفتم و بیندگی شیخ آوردم
شیخ از آن ماهی هیچ نخورد جماعت نخوردند ما ملول شدیم آن روز گذشته بامدادی گفت ای مولانا این همه که در باعنت
بود ماهی را بجهت من بسرکین دادی بختن و حال آنکه بسرکین بخته بودند و ماندانسته بودیم شعر
در ریاضت خانهٔ توفیق چون پرورده ایم ° احتماجز و مزاج اعتدال ماشدست حکایت پیره محمود بن سلطانشاه
سورقی گفت که با چند کس از صوفیان سورق پیش شیخ قدس سره رفتیم همه کس دستبوس شیخ کردیم مجال داد اما نجیب
برادر ابوبکر سورقی در آن میان بود میخواست که دستبوس کند وی را مجال نداد شعر نامَدُّ اِلَیَّ یدًا تعودَ بطنُها
بذلَ النَوالِ وظاهِرُها تقبیلا ° نجیب درین طلب حرمان دو سه روز با سوز و گریه بسر می برد و زاری میکرد چون وقت دستبوس
اجازت مراجعت بود دستبوس کردیم نجیب نیز بیامد و دست شیخ بگرفت شیخ بقهر نظری در و فرمود گفت آری بوست مرا هم
میکنید و دستبوس را جدی باشد چون بیرون آمدیم از نجیب سوال کردیم که چه حالت بود نجیب گفت آری پوست روباه
مرده بر کنده بودم و در شهر فروخته که شیخ بولایت دانست و مرا زجر کرد و آنچنان بود که از برای کبک دام نهاده بودم
روباهی دیدم که در دام افتاده و مردار شده نفسم راه زد که این پوست قیمتی دارد بر کندم و بفروختم شعر

این و باعث خانه را از بهر آن دادیم ساز ۰ تا جلوه دل ز زنگ نفس گردانیم پاک شعر مولانا تاج الدین محمد شاه
مراغی رحمه الله گفت روزی با جمعی از مراغیان در زاویهٔ کهن در حضور متبرک شیخ قدس سره نشسته بودیم طالب علمی
بخاری شیخ رو در آمد و گفت شیخ من دوش اینجا رسیدم از جانب گیلان کتابی چند با گلیمی درین خلوت نهادم دزد دزدید
شیخ قدس سره فرمود چرا آنجا دامان نسپردی گفت پنداشتیم اینجا صوفیانند ندانستیم که دزدانند دیدم که شیخ قدس سره
متغیر شد پس زمانی تأمل فرمود و سر مبارک بر آورد و گفت که طالب علم آن جوان برخواست قدس سره گفت برخیز و براه
تبریز روان برو چون نزدیک آب گرم رسی دره بزرگ است در آنجا سپاهی میرود و کتاب با گلیم بر دوش می برد بستان
و اگر نه دهد جماعت کاوبندگان را بر سر پیدایشان بگو مرا شیخ فرستاده است تا ایشان بستانند آن جوان در حال
روان شد و روز هنوز بامداد بود و آفتاب بلند چون نماز عصر بگذاردیم و شیخ قدس سره نشسته بود و فایده میفرمود
آن جوان در آمد گلیمی گیلانی با کتابها چند در آورد و بعینه همچنان که شیخ قدس سره فرموده بود تقریر کرد از دیدن سپاه
و منع او و رسیدن کاوبندگان و ستاندن چون چنین صورتی معاینه دید و دست شیخ بگرفت و توبه کرد شعر
چون سحاب مهر حجاب از آفتاب دل گشوده ۰ ذره های سر مکنونات روشن رو نمود حکایت مولانا تاج الدین محمد شاه
گفت روزی بعد از نماز عصر با جمعی کثیر در زاویهٔ نو در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم و شیخ بلطایف و نصایح حیات
افزای مشغول بود ملک السادات سید علی اهری رحمة الله حاضر بود گفت بابی رحمه الله علیه شیخ قدس سره در جواب فرمود
رحمه الله علیه سید علی بیچاره در گوش من گفت روا باشد که در حق بزرگی که در پرده رفته باشد چنین گویند یک زمان بر آمد شیخ قدس سره
همچنان بکلمات طیبات مشغول بود مرحوم سعید مولانا صاین الدین خطیب گیلانی استاد آبادی رحمة الله علیه در آمد همچنان
میان بسته که حالی از راه رسیده بود و شیخ قدس سره قیام کرد و در کنارش گرفت مولانا صاین الدین گفت شیخ هر نوبت خود
می آمدم بزیارت حضور شیخ اما این نوبت شیخ المرشدین شیخ زاهد قدس الله روحه مرا فرستاده است دوش در گیلان
در خانه خفته بودم دیدم که بر کنار حمام قاضی که مستنقع آب حمام است مالامال است از آتش و فرشتگان عذاب هر یکی را موی گرفته اند
و در آن آتش فرو می برند چنانکه آتش از سرش میگذرد و در آتش غرق میشود بازش بالا می کشند تا آتش زیر پایش می ماند
دیگر بارش فرو می برند تا همچنان در آتش منغمس میشود الی مالانهایة و بیا بدین گونه تعذیب میکنند نعوذ بالله من غضبه و عقابه
و سخطه و عذابه در ان حالت خوفی عظیم بر من غلبه کرد و از ان فزع مغلوب شدم و همچنان مرعوب مغلوب ایستاده سواری از
قفای من در آمد و سر تازیانه بر گردن من نهاد نگاه کردم شیخ زاهد را دیدم قدس الله روحه فرمود اینجا چرا ایستادهٔ گفتم از
برای خدا این کیست فرمود که این بابی است که شرع را خوار داشته است و بدان واسطه عذابش میکنند شعر
و اهل الأرض قد وقفوا حیاری ۰ و ربّ العرش یغضب للعذاب ۰ فکم شیخ ینوح علی شیب ۰ و کم حدث ینادی وا شبابی
چون چنین کراماتی مشاهد حال ظاهر شد گفتم بسید علی هان سید چه می بینی گفت حقا هر چه این بزرگ گوید از عین الیقین گوید

شعر هر کرا عین الیقین از سر حق مکحول شد ۰ هر چه گفت از دیدهٔ بینایش عین حق بود حکایت مولانا تاج الدین
محمد شاه گفت سالی با جمعی از اصحاب مراغه از بندگی شیخ قدس الله سره بمراغه میرفتیم در موسم فصل بهار در گریوهٔ پیش رباط خراب
بارندگی باران عظیم شد چنانکه مجال گذشتن نبود شب در ان رباط نزول افتاد و چهار پایان از بی علفی رها کردند و چون از شب
باران ساکن شد بیرون رفتند تا احتیاط اسپان کنند یک اسب از ان میان پیدا نبود از جوانب هر یکی طلب میکردند موجود نشد
شیخ را قدس الله سره دیدم که بیامد بر اسب چیر که بارگیر قدس سره بود سوار فرمود من آمده ام تا اسب شما را بیارم اصحاب را گفتم
در آیید و فارغ بنشینید که اسب را می آرند در آمدند و آن شب از طلب فارغ بنشستند بامداد علی الصباح صوفی دیدم که آمد و اسب را
آورد و کیفیت حال پرسیدیم گفت از فلان دهم شیخ را قدس سره دیدم فرمود که اسبی از فلانی در فلان مقام است برو و آنرا
بفلان جای ببر و باد بیابان رفتم و آوردم شعر توسن نفس و هوا را در لگام آورده ایم ۰
عرصهٔ کون و مکان در بزم کام آورده ایم ۰ دم فرو نارد اندر جراگاه دو کن ۰ صید این همت که ما آنرا بدام آورده ایم
حکایت سید زین الدین گفت که از سید شرف الدین رحمه الله شنیدم گفت امیره اسپتم فومنی گیلانی نوبتی قاضی شمس الدین
فومنی گیلانی را با جمعی بحضرت شیخ قدس سره فرستاد و شیخ را بدعوت طلب میکرد و سید شرف الدین را وسیله و شفیع ساختند
و سید شرف الدین مبالغه میکرد که شیخ را رکاب مبارک رنجه می باید فرمودن بطرف گیلان روزی که شیخ قدس سره اشارت فرمود
که نیت سفر بر نشیند بر نشستند تا بدیه صدیقه دیه شیخ قدس سره گفت سید دل من بگیلان نمی رود از برای دل تو میروم شعر
شهباز ز دست شاه پرواز کجا ۰ بر مزبلهٔ خسیس پرواز کند ۰ با خود گفتم لا اله الا الله شیخ می رود و میفرماید دل من نمی رود چون
شب بدیه آمدیم شیخ آن شب با من کاری کرد و هنری نمود که اگر شیخ میرود من دامنش میگیرم که زنهار نمی باید رفتن
چون بامداد شد بخدمت شیخ رفتم فرمود سید برویم بگیلان گفتم شیخ از برای خدا بگیلان نمی باید رفتن شیخ فرمود برو
تسلی قاضی و اصحاب بکن گفتم شیخ آنچنانکه تسلی من کردی و ولایت نمودی تسلی قاضی و اصحاب نیز هم شیخ فرماید کردن چون
پیش قاضی رفتم قاضی گفت شیخ را بگیلان نمی باید رفتن که گیلانیان را قولی و عهدی و وفای نباشد و آنچه قبول کنند از خدمت
شیخ بدان وفا نکنند شعر آن قوم بچشم که بچشم وفا ۰ دانند خیال خویش تشبیه وفا ۰ چون روز جمعه از مسجد
جامع بیامدیم شیخ قدس سره فرمود برویم و قاضی شمس الدین را ببینیم که زحمتی دارد رفتیم در خلوتی که او تکیه کرده بود شیخ فرمود
بعد از عیادت و پرسش دست کرد و جامهٔ سپید از تن مبارک خود بیرون کرد و در قاضی پوشانید قاضی نعره بزد و گفت شیخ از برای
خدا که پیش از آنکه شیخ تشریف فرمود پیغمبر را صلوات الله علیه دیدم که آمد و مرا بهمین نسق که خدمت شیخ برسید بر سپید
و این چنین جبهٔ سپید از تن مبارک بیرون کرد و در من پوشانید اکنون توبه که پیش از این کرده بودم بتقلید بود این زمان توبه بتحقیق
میکنم و تجدید توبه کرد و تلقین بستد و از سر تحقیق مرید و معتقد شد شعر دادمی در بوتهٔ تقلید قلب خویش را ۰
جوشش در امتحان و رنگ تمویه از نخست ۰ دیدم اندر سکهٔ شاهی روان این قلب را ۰ بس زدم خالص بدار الضرب دل نقشی درست

شعر سید زین الدین گفت شنیدم از پیر محمد دال کوماوی که در کوما دانشمندی بود که او را شافعی میگفتند که بنسبت با شیخ
مختل الاعتقاد معتل الفؤاد می بود مگر بر رودخانه می گذشت و مبالغی زر در میزری بسته بود آب غلبه کرد و پایش بلغزید و آن زر در آب
افتاد چون آب غلبه و مهیب و مغرق بود کس نمی یارست بر آب زدن شافعی مضطر و عاجز شد و فریاد میکرد فایده نمی داشت و چاره
نبود پیر محمد گفت ای دانشمند اگر من این زر از این آب بیرون آرم بهمت شیخ تو مرید شیخ شوی و اعتقاد بندی گفت بلی فی الحال پیر محمد
جامه بیرون و خود را بر آب زد فریاد از آن خلق بر آمد گفت بسم الله الرحمن الرحیم بهمت و مشورت سلطان شیخ صفی الدین
بفرمان حق تعالی آن زر از آن آب چون دریا بیرون آورد شعر شافعی چون دید از جان شد مرید ه بسته قفل خاطرش را شد کلید ه
نقد خویش و مایهٔ خود باز یافت ه وز نوای بی نوای ساز یافت حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت پیر خلیل
کیپه دوز که در ایام جوانی بدست شیخ توبه کرده بود حال آن بود که هوای سر پوشیدهٔ در سر داشت و در ستر پوشیده داشت
بعد از سه روز برخواست و بهوای او در سرای او رفت حالی که در خانهٔ او رفت شیخ را دید قدس سره که حاضر شد و آن در بر روی او زد
در حال بلرزه در افتاد و از آن خانه بیرون آمد شعر آه اگر پردهٔ رسوایی ما بگشایند ه روی دیوان سیه کرده بما بنمایند ه
و چون بحضرت شیخ قدس سره رسید فرمود گوش دار که دیگر از این بی ادبی نکنی و از تو صادر نشود شعر
گوش دار این ادب که پا نخوری ه گوشمالی که سر کنی در سر حکایت خواجه امین الدین گفت چون شیخ قدس الله سره
دیه العذرا آبادان میکرد شخصی حسین نامی سرای بهشره دیوار می نهاد و بقباله گرفته بود و آنجه حق او بود دستانده بود
روزی از بندگی شیخ قدس سره درخواست که قرض دارم از فلانی و چیزی ندارم که در عوض قرض بدهم بندگی شیخ چند دینار فرماید
دادن تا بعوض قرض بدهم و بعوض آن مهر بنهم شیخ قدس سره تبسم فرمود و گفت پیر حسین از آن زر که در پی دیوار در زمین
نهادهٔ چرا بعوض قرض نمیدهی از این معنی عظیم خجل شد و سر در قدم شیخ نهاد و گفت کرامات اولیاء الله حق است شعر
چون حجاب عین کشف از چشم دل بگشاده اند ه پیش آن عین عیان گنجی که آن بنهاده اند ه حکایت مولانا محی الدین گفت
در ولایت خلخال مولانا علیشاه نامی بود از تبریزی و منکر این طایفه می بود روزی در مسجد تبریزی صوفیان حکایت می کردند که در وجود
آدمی اژدها باشد که روی بوی نهد دفع آن کردن واجب باشد مولانا این را باستخفاف می شمرد و برین ضحکه میکرد و می خندید
شب در خواب دید که اژدهای روی با و می نهد و قصد او می کند و تا صبح او را می دواند و او در گریختن و بیم از وجان آمد ناگاه شیخ را
دید که روی نمود اژدها از و برمید شعر و السّاریاتُ السّبعُ فی افلاکها ه عادت ثوابتُ لو یقولُ توقّفی ه
و مولانا چند روز از این نهیب بیمار شد بعد از مدتی برخواست و عزم کرد که بحضرت شیخ قدس سره آید و اینجا شیخ قدس سره
با اصحاب گفت که درین کوه تبریزی مردی اشتر هست اگر او پیش آید از و کارها بیاید و چون بیامد و بحضرت شیخ قدس سره رسید
توبه کرد و تلقین گرفت در خلوت رفت و بخلوت نشست و بکار مشغول شد شبی از شبها بخلوت نشسته بود و در خلوت محکم بسته
ناگاه دید که از در خلوت سیاهی در آمد و سر بعنان آسمان کشیده و خنجر آب دار برکشیده مولانا چون این دید بی خود از جای

برجست و حلق او بگرفت و خنجر از دست او بدر کشید و سرش ببرید و از خلوت بدر جست و تا در خانهٔ شیخ آمد در آن شب
شیخ زاده قدس سره بیرون آمده گفت مولانا بیا گفت دستم خراب است گفت بیا و نزدیک آمد و دست مبارک بر دستش
مولانا نهاد و مولانا را تا در خلوت او بیاورد و نظر کردند در خلوت بسته بود برفتند بر در مطبخ و حاجی علی خادم را بخواند و کفجهٔ
آهنین بیاوردند و در خلوت برکندند و شیخ قدس سره در خلوت رفت و مولانا را در خلوت برد و تا روز بنشستند و شیخ فرمود
مولانا درین خلوت بود گفت آری گفت در خلوت بسته بود گفت آری گفت بس خدمت مولانا چون بدر آمد مولانا متحیر شد
و هیچ مجال نطق نداشت و شیخ قدس سره تبسم فرمود و میگفت مولانا از کجا بدر آمد و استخفاف میکرد بوی جنانکه او صوفیان
کرده بود اعتقاد درست کرد و درین راه وطریقت که راه دیدم مردی شد از خلفای کار کرده شعر جانرا بهوای کوی جانان راه است ه
بیرون ز جهات و حد و سامان راه است ه زان راه که بستم و گشادم دیدم ه گر دوست بدوست صد هزاران راه است ه
حکایت مولانا محی الدین گفت در ولایت خلخال جبرئیل نامی بود بخلوت نشست در واقعه دید که بریان پیش او نهادندی
این واقعه بر شیخ قدس عرضه کرد شیخ فرمود برو که پسری از آن تو در تنور افتاده است چون بخانه رفت پسر از آن او هفت
هشت ساله در تنور افتاده بود سوخته و مرده شعر اسرار مخیلات موهوم بشر ه مکشوف تر از آن نخها رانند ه
حکایت و هم در ولایت خلخال حاجی حسین پیش شیخ قدس سره بخلوت نشسته بود شب شیخ قدس سره فرمود حاجی حسین
ترا برادری بود ابو القسم نام امشب نماند و جایش بهشت است چون بخانه رفت همچنان بود که شیخ فرمود شعر
مرموز مغیبات احوال جهان ه از دفتر علم دل نکو می دانند حکایت فرخ قوال گفت نوبتی شیخ قدس الله سره و با
کرمی بود که در ذیل کوه سبلانست روزی یکی را از مریدان اشارت فرمود که همین لحظه بشهر رو و بدکان فلان آتش بزن و بگو
دی روز شخصی بدکان تو آمد و زیارت بوشش فرزند محی الدین رحمه الله علیه سه درم بگرو نهاده است این سه درم حق فقرا بستان
و از او باز ده چون آن مرید بیامد و همچنین بگفت آتش بز در دکان رفت و بیرون آورد و باز داد و آن طالب بحضور شیخ قدس سره
آمد شیخ احوال باز پرسید طالب چنان که دیده بود باز گفت بس گفت شیخ چون آنچه فرمودی چنان بود دزد را نیز فرما که چه حال است
کان دزد دید و بگرو نهاد شیخ قدس سره فرمود حق ما بما رسید چه فایده آن شخص را رسوا کردن بلکه وظیفهٔ ما نیست اما دو سه شب
در حضیره احیا کنید که هم آن دزد عزم آن دارد که نوبتی دیگر برود و چیزها دیگر بدزدد چون طالبان باحیا مشغول شدند آن دزد بیامد
و از دریچه نگاه کرد فرصت نیافت باز گردید شعر پرده بر عارض شب پوش افق چون بکشند ه
ما حجاب از افق راز جهان بگشاییم ه دیده چون روز همه راز نهان جو دل شب ه روشن اندر نظر عین عیان ما بینیم ه
حکایت مولانا شمس الدین اقیونی گفت از عابد ناسک حاجی عین الدین سراوی شنیدم که او گفت که وقتی که سن من
بهفده سالگی رسید حق تعالی توفیق طلب رفیق من کرد و طلب پیر کامل میکردم و روی بشهر سلطانیه آوردم و در سنه اثنی عشر و سبعمایه
بصحبت شیخ علی خوارزمی رسیدم و تا سنه خمس عشر در صحبت او می بودم و تلقین ذکر از و داشتم و تسلیم قالبی که صادر می شد میکردی

شعر باد باغ فردوسی بطرف جوی می بودم ٭ بجلبر کی شده تا نغ کلپتان جوی می بودم ٭ تا روزی ماقعه واقع
شد برو عرض کردم فرزند مرغ ما باین آشیان نرسیده است برو طلب کن تا بیابی شعر هر دست شبانی ید بیضا نبود ٭
هر مرغ ز آشیان عنقا نبود ٭ بس با ختیار او صحبت اختیار کردم پنج سال دیگر در طلب می بودم و کسی که مرا ازین تیه هوس بیرون آید
نبود و نیافتم عاقبت بعد از پنج سال رجوع با وطن خود کردم و در مزاری که در دروازهٔ شید حین سرادست ساکن می بودم و پنج سال
در انجا عزلت گرفتم و از خلفا و طالبان شیخ قدس سره که عبور ایشان بر من می بود چون بخدمت ایشان می رسیدم مرا نیز دعوت حضور
مبارک شیخ میکردند که بحضور شیخ می باید رفتن نفس چم قبول نمیکرد و ابا می نمود و سعادت مساعد نمی بود شعر
دست تقدیر قفل حرمانی ٭ بر در اختیار من زده بود ٭ بعد از ان در سنه ثلثین و سبعمایه باربعین هم در ان مزار غرهٔ ذی القعده
بنشستم تا شب نوازدهم شب چهارشنبه در نیمهٔ شب در واقعه دیدم که پیری بیامد میانه بالا متحلی بنعلان و فلان حلیه و تمام
حلیهٔ شیخ قدس سره بیان کرد که درویشی با او همراه بود که آنرا بهیچ روشنی تشبیه نمی توان کردن حد شعر
اضائت لنا انوار مصباح وجهه ٭ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ٭ و مرا باشارت نه بعبارت دعوت میکرد آن روز
توقف کردم باز شب بیستم همان شخص را در واقعه دیدم بهان حلیه که همچنان باشارت دعوت آن روز قرار گرفتم تا باز شب بیست و یکم
در دل شب همان واقعه دیدم بهان حلیه که همچنان باشارت دعوت میکرد شعر ما ذاقت العين غمضا في فراقكم ٭
الا وجدت خيالا منك يغشاني ٭ در شب چو بیدار شدم نایرهٔ داعیهٔ طلب زبانه کشید و عنان دل سوی قدس سره می کشید و حالی در
دل شب بمسجد جامع حاضر شدم و جمعی را از احبای وی که بودند حاضر شدند و نماز صبح بگذاردیم چون فارغ شدیم در جنب این ضعیف
حاجی محمود نامی بود که مردی متمیز و مستن و طبیب بود با وی گفتم که عزم مصمم شد که با ردبیل روم و شرف حضور شیخ دریابم و بیا ازین
سخن ذوقی شد و برخاست و در چرخ آمد و چرخی بزد و بنشست و گفت ما هم میخواستیم که تو آنجا روی اکنون فردا که شنبه است
بدر رویم گفتم پس فردا که یکشنبه است برویم باین قرار برفتند و تهیهٔ سفر کردند روز یکشنبه اول صباح اصحاب و احباب همه
دران مزار حاضر آمدند و نماز صبح بگذاردیم ٭ سعد الزمان و ساعد الاقبال ٭ و دنى المنى و اجابت الآمال ٭ و النجم من برج السعادة طالع
و الجد في حلل العلى يختال و چون موزه در پوشیدم باز نفس دغدغه آغاز کرد که مرو و اصحاب بعضی نشسته و بعضی ایستاده باز مرا
غیبتی شد در واقعه دیدم که سر من بر تن نیست و کرد برکرد من می آید و لفظی میگوید چون ازان باز آمدم بی اختیار برخاست وی
سر موزه بدر آمدم و راه در پیش گرفتم و میرفتم شعر فحركني النشاط و هام قلبي ٭ و ان القلب تتبعه النفوس ٭
جان کمر بسته و دل را بکمر بند زده زین میان بی سر و پا عاشق و شیدا میرفت جون زمانی راه برفتم با خود آمدم دیدم که
یاران همه پیاده می آیند پرسیدم حال چیست که پیاده آید حاجی محمود گفت تو نیز می روی و سر موزه نپوشیدهٔ سر موزه
بپوشیدم و سوار شدم شعر يزم الجسم في السرج راكبا ٭ و جسم يسير القلب في الجسم ماشيا ٭
روز دوشنبه پیش از پیشین بشرف دستبوس شیخ قدس سره رسیدیم در زاویه نظر کردم همان کس را که در واقعه تکرار دیده بودم

شیخ بود قدس سره چون بکلمات روح پرور مشغول شد اول سخنی که فرمود از لفظ مبارکش این بود کشف را گفش سازد بر سر زن
و سخنی چند از شیخ زاهد قدس الله روحه براند باز گفت کشف را گفش سازد بر سر زن سه نوبت مکرر کرد بعد ازان اسفندیار
نامی بود اسپنجارانی که مدتی در سرا ازنمناجی کرده بود اکنون دران مجلس حاضر بود و توبه کرده شیخ قدس سره اشارت باو کرد
و فرمود که این کرک سرا او بود آمده است و توبه کرده من در دل خود گفتم که این ظالمی بود از برای تفاخر می شاید که شیخ توبه
کاری او باز میگوید آخر دانشمندی و یا مفتی نبود که باز گفتن را شاید علی الفور که این اندیشه بکردم شیخ قدس سره فرمود
راست اما در توبه بسته اند طالبان و عاشقان جدا یند و طایفه دیگر جدا قد علم كل اناس مشربهم شعر
دیگر انرا دل بجای دیگر ست ٭ عاشقانرا سیم در رای دیگر ست ٭ باز در دل فکر کردم که این نیز ازان کشف ظاهر است
که این زمان شیخ منع فرمود باز علی الفور فرمود آری کشف ظاهر را با کشف باطن اعتبار باشد باز در ضمیر خود اندیشه کردم که
این هر دو کشف موقوف اند بر کشف دیگر و میان آنها تمیز باید کردن باز در حال قدس سره فرمود آری موقوفت بر خلوت
شعر محرم همراز باید بردهٔ این ساز را ٭ گوش نامحرم کجا داند شنیدن این راز را ٭ تا شب سیم بین العشائین در زاویه
در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم سفره نهادند و جماعت با کل مشغول شدند شیخ روی مبارک با من کرد و فرمود جانی
سرا درختی که سرش ببرند و خواهند که با ثمر کنند چون بپیوندش کنند میوهٔ او لذیذ گردد و میوهٔ که آرد خوب آرد چون این
فرمود بدانستم که ضمیر واقعهٔ منست که دیده بودم و حل آن و مراد پیوند مریدی است بعد ازان قدس سره برخاست و بخلوت
رفت با مداد ما را بخلوت خود طلب فرمود و چون بشرف دستبوس رسیدم استغفار کرد ازان احوالات که از برای
شیخ علی خوارزمی گفته بودم و باز میگفتم و میفرمود جواب شنیده گفتم بلی تا به رسیدم بان واقعه که شیخ علی خوارزمی گفته
بود که مرغ ما باین آشیان نرسیده است چون این بگفتم شیخ قدس سره آب در دیده بگردانید و فرمود امانت او بود
که ترا بما رسانید و حل آن واقعه فرمود انگاه تجدید توبه کردم و تلقین ذکر گرفتم شعر
سرکشی میکرد نفس اندر هوای خویشتن ٭ کردنش آورد خم دست کمند انداز او ٭ قفلها بر مخزن دل داشتم هر گونه
زان کلید رمزها بگشاد دهر ران او حکایت مولانا شمس الدین اقیونی گفت که از پیر کردامیر شنیدم که روزی
فقیه عمر نصرابادی را رحمه الله بدعوت برده بودند چون سفره نهادند فقیه عمر دست کرد و صحن برنج با یک دست بر پای
برگرفت و بمن داد که این را بر نعلان اردویش بده که شیخ را قدس الله سره دیدم که بمن فرمود که در فلان کنج درویشی نشسته
است باید که او را دریابی چون ببردم دیدم که درویش ما فرشته است حالی مرا دید که چیز نیاورده ام گفت صدق ولی الله
گفتم چه حالت گفت امشب در خود فکر کردم که این صوفیان نعمتهای مستوفای خورند اگر شیخ ایشان بحق باشد این خلعه
از برای من تبرکی بفرستد چون بخفتم بخواب دیدم که جمعی از صوفیان می آمدند و بزرگواری در میان ایشان و حلیهٔ شیخ
تمام بگفت از ایشان سوال کردم که این بزرگوار چه کسی است گفتند شیخ است چون پیش میرفتم که زیارت کنم تبسمی میکرد

ومیگفت درویش اگر خلیفه بمن از برای تو تبرکی نفرستد ترا ارادت بدرویشان نباشد فردا چون تبرکی بجوزی باید که ارادت
مستحکم گردانی شعر سر گرانست ما پرورش جان گیرد ۰ قوت دل یابد و هم قوت ایمان گیرد ۰
ریزه چینی ز سر سفرهٔ راز دل ما ۰ سبزه بر مایدهٔ روضهٔ رضوان گیرد حکایت مولانا شمس الدین از پیر کرد امیر
روایت کرد که طالبان چند سر گوسفند بشیخ قدس سره داده بودند و علف در انبار کرده تا قوت بگیرند روزی فقیه عمر نماز صبح
بگذارد با من بسر گفت گوسفندان شیخ را دزد دیدند که امشب شیخ اقدس سره در واقعه دیدم که فرمود با طالبان بگو که نگرانی نکنند که
آن گوسفند قسمت ما نبودند چون روز دیگر شد راعی گوسفند آمد که گوسفند از دزد دیدند شعر چه بود این حمل چند نشد قسمت ما ۰
ثور گردون نهدم گردن قربانی را حکایت مولانا شمس الدین گفت که مولانا کریم الدین امی حافظ سراوی گفت نوبتی شیخ
قدس سره بسراو آمد و مردم بسیار استقبال کردند و دو پشتی دست من بگرفت و تا بدروازه قاید شد از ازدحام مجال زیارت نیافتم
و چون بزاویهٔ خواجه افضل رحمة الله علیه نزول کرد برفتم تا زیارت دریابم حالی که در زاویه رفتم شخصی با من گفت که زیارت شیخ
با احتیاط کن از قاید بپرسیدم که چونست گفت شخصی دست مبارک شیخ بدست گرفته است تا دیگران می آیند و آهسته زیارت
میکنند نغمه گفت با من که بهترین موجودات محمد بود صلوات الله علیه وی چنین نکرده است این پیر بیت متکبر من زیارت او نکنم از آنجا
مراجعت کردم و زیارت نکردم و حال آن بود که مصابیح یاد میگرفتم و آن روز درس یاد نگرفته بودم چون شب در آمد والده ام گفت
وقت خوابست بخسبیم با والده گفتم شما بخسبید که زمانی تکرار درس خواهم کردن ایشان در هم پیچیدند و بخفتند من زمانی بتکرار
مشغول شدم خوابکی غلبه کرد دیدم که شخصی در آمد و سلام کرد بپرسیدم چه کسی شخصی میگفت که شیخ صفی الدین قدس الله سره من بو میخواهم
دست من میگرفت و میگفت مولانا امروز چند هزار آدمی زیارت کرد و من ضعیفم باین مقدار که شخصی بشفقت ناغی؟ دست من
بر دست گیرد تو چنان منکر شوی که بزیارت پیش من نیایی این بگفت و بازگشت برگرد چون من سرعتی نمودم که در پیش روم از خواب
آمدم متردد شدم که این بخواب دیدم یا بیداری برخواستم و در پیش در ما آمدم دیدم همان بسته صباحی برخواستم بیامدم تا
شرف دستبوس دریابم شیخ قدس سره باول صبح برنشسته بود و رفته شعر منهی علم چو سر غیب اینها میکند ۰
ما ورای بس حجاب اعلام اینها میکند ۰ مردم پوشیده رای خیال راز ما ۰ گاه نقادی که پنهانی از اینها میکند ۰
حکایت مولانا شمس الدین گفت از مولانا شهاب الدین عربشاه خطیب شنیدم که او گفت حسین نامی در دهکاه؟ بود که
از مریدان سیاه پوشان بود شخصی از مریدان شیخ قدس الله سره بوی رسید و سخنی چند از کمالات شیخ بوی بگفت وی اعتقاد
عظیم در حق شیخ قدس سره ببست و کلاه سیاه از سر بینداخت چون این خبر بسیه پوشان رسید خلیفهٔ ایشان
عوض نامی بیامد تا قصد وی کند هنوز آنجا نارسیده من شیخ اقدس سره در خواب دیدم که بر کنار دیه دهان میگذشت در قدم
مبارکش افتادم و زیارت کردم و بپرسیدم که کجا تشریف میفرمایی شیخ فرمود که میروم تا آن مظلوم را از دست آن مباحی برهانم
و نام آن کس برد چون روز شد آن عوض سیاه پوش بیامد و با او مناظره میکرد آن پیر حسین هیچ بجواب او مشغول نشد

گفتند چرا با او مشغول نمی شوی گفت شیخ قدس سره بمن فرموده است که تو با او مناظره مکن تا کسی دیگر جواب او بکند هنوز درین
سخن بود که ترک چند حاضر شدند و آن عوض را بگرفتند و ضربی عظیم بزدند و پیر حسین را از دست او خلاص دادند بعد از آن از
پیر حسین سوال کردند که حال چون بود گفت شیخ را قدس سره در واقعه دیدم فرمود که یکی صباحی می آید تا با تو مناظره کند و ترا از جرگه؟ کند
باید که تو با او هیچ نگویی تا آن کسان که من ایشان را بفرستم تا جواب وی بگویند شعر
بهر کنجی ازین سان خلق بسیار ۰ مرا باشد که با سنگام هر کار ۰ چنان اهل خطاها را صوابی ۰ ازین گونه چنین گوید جوابی ۰
حکایت مولانا شمس الدین گفت که پدر حیدر ادقانی؟ ولایت سراو گفت در زمانی که جماعت ما خواجه طاهر سراوی را آورده
بودند بدیار دقان بدعوت مرا باکراه پیش وی بردند و بمن توبه داد چون توبه کردم دلم فرو غم آمد و او را بشیخی قبول نمیکرد با خود گفتم
و اندیشه کردم که اگر شیخ طاهر شیخ بحق باشد مرا در واقعه آید و توبه تلقین دهد و اگر شیخ صفی الدین قدس سره در واقعه آید
و مرا توبه و تلقین گوید او شیخ بحق باشد و این فکر در دل گرفتم شبی در واقعه دیدم که شیخ قدس سره آمد برفتم تا زیارت کنم شیخ را دیدم
بنماز و جمعی بوی اقتدا کرده من نیز برفتم در میان صف و اقتدا کردم چون از نماز فارغ شدم شیخ قدس سره مرا پیش خود خواند و توبه
و تلقین داد چون از آن حال باز آمدم عظیم فرحان شدم و با اقارب خود بگفتم که شیخ مرا قبول کرد و توبه و تلقین داد چون سه روز بگذشت
بگفتند که شیخ آمد و بتبریز میرود و بدیه احمدآباد نزول فرموده است بخدمت شیخ رفتم بهمان حلیه و جامه که دیده بودم شیخ را دیدم
حالی که مرا بدید فرمود بیا که تو از آن مایی و توبه و تلقین داد شعر چو دل بندی دلی بند و ببند زلف در روی خود ۰
شبی از روز وصل خود خیالی پیش رو سازد ۰ ز اول جلوهٔ حسنی ورای پرده بنماید ۰ باخر در تجلی جمال خویش بنوازد ۰
حکایت مولانا شمس الدین گوید که پیر احمد شاه دجانی؟ گوید در ایام جوانی میخواستم که تائب شوم متردد بودم که بدست
خلفای شیخ قدس سره توبه کنم یا بدست خلفای خواجه محمد بجی؟ رحمة الله علیه شبی در واقعه دیدم که دستی در آمدی و از سر من تا ناف
من شستی من گفتمی که این چه دست است شخصی بس بزرگوار با من گفتی که دستی قدرت است که حق تعالی بمن داده است برخیز
و ترک زنا کن و بیا چون از آن حال باز آمدم با شخصی گفتم که چنین بزرگی را در واقعه دیدم که با من چنین معامله کرد و چنین گفت و حلیه او
بگفتم آن شخص گفت عجب اگر شیخ صفی الدین نباشد برخیز و آنجا برو چون برفتم آن کس را که در واقعه دیده بودم دیدم بعینه که شیخ بود
و توبه کردم شعر هر که دستش بچنین آب زلالی برسید ۰ گو تیمم چه کنی غسل کن و پاکی یاب حکایت
مولانا شمس الدین روایت از حاجی نجم الدین بوجندی ولایت سراو که در شهر تبریز تحصیل میکردم شبی در حجره خوابم غلبه کرد
شیخ را دیدم قدس سره که بیامد و فرمود فرزند مرا دندان زحمت میدهد پیش طبیب رو و بگو که چینی پاره و پارهٔ نبات مصری
و شیر گاو سرخ از برای دندان مفید بود یا نه از خواب در آمدم پیش طبیب رفتم و این مسئله بگفتم طبیب گفت بلی پس پاره چینی
برگرفتم و پارهٔ نبات ببستم و بخدمت شیخ آمدم روی مبارک شیخ قدس سره بسته دیدم چون مرا دید فرمود بدو روز ترا از شهر
تبریز بار دیل کشیدم باری نبات مصری و چینی پاره و شیر گاو سرخ از فلان طبیب بپرسیدی و آوردی کو که دندانم زحمت میدهد

آن چینی باره و نبات را بو سه دادم و بنهادم حالی که آن چینی باره و نبات را بکوفت و با شیر کاو سه بار در دندان مالید صحت یافت

شعر نقش و طعم هر شفا از چین و مصر ما بوده ❊ هر که دل بیمار دارد اندرین دار الشفاه ❊ نقش آن رخسار دل را زنگ جان بندد لطف ❊ طعم این جان را بکام دل دهد ذوق و صفا

حکایت همچنان مولانا شمس الدین از حاجی نجم الدین بو جندی روایت کرد کفت در شهر تبریز بتحصیل بودم جماعتی از یاران کفتند که دختر فلان کس را از برای تو بخواهیم چون چیزی ترتیب کردیم و جمعی را کرد کردیم که نکاح ببندند در حال خوابی بر من غلبه کرد شیخ را دیدم قدس سره که بمنع آن عقد بمن اشارت فرمود برخاستم و عذر جماعت بخواستم و فسخ آن عزیمت کردم و چون بحضرت شیخ قدس سره آمدم فرمود که نجم الدین احوال تو ما بکوییم یا تو بکویی کفتم شیخ بفرماید شیخ فرمود که دران شب که عقد میخواستی بستن این آیة بخواندی ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس تا آنجا که ولو جئنا بمثله مددا و چون دران عقد چیزی نبود مددی تو کردیم و ترا بخواندیم تا آنرا نخواهی اما دختر فلانی دیکر هست آنرا بخواه برفتم و او را بخواستم

شعر در پردهٔ اسرار بسی راز نهانست ❊ کان بر دل و بر دیدهٔ ما عین عیانست ❊ ما راست یکی منهی اسرار ز سرها ❊ حالی که در اطراف زوایای جهانست

حکایت مولانا شمس الدین روایت کرد از مولانا فخر الدین حافظ برنیق که طالب صادق بود در دیه برنیق و کاوی داشت که بکیلان از بهر برنج می برد نوبتی برنج بار کرده و در میان کوه می آمد در جاهی صعب عظیم کاوش بغلطید در جایی که امید خلاص نبود صاحب کار بنالید که شیخ فریاد پس همراهانی که بودند از کفتن وی تعجب کردند که شیخ چه کند که کاو رفت ناکاه دیدند که از میانهٔ آن دره که کاو غلطان می رفت بفرمان خدای تعالی آن کاو برخواست و روانی بالا آمد آن شخص آن کاو را در پیش کرد و بیاورد چون کاروان در دیه کلخوران نزول کردند آن طالب بیامد تا زیارت شیخ قدس سره دریابد دید که شیخ در زاویه میرفت چون شیخ را بدید جیاهی نمود و کستاخ در پیش نماند شیخ و بر او پیش خواند و کفت پیر بکیلان نیز مرا می باید آمدن و کاو نکاه داشتن

شعر دستکیری را مدد خواهیم در هنکام کار ❊ چون نماند جایی با او بیم سر بازی بود

حکایت هم از مولانا فخر الدین حافظ روایت است که کاروانی نزدیک خرمن شیخ قدس سره نزول کردند یکی دو در ز کندم بیرون کشید و بکاو خود میداد طالبی با ایشان بود با آن کس کفت که این در ز کندم بکاو مده که من از شیخ شنیدم که کندم من مباحست بر مردمان اما باید که کندم که طعمهٔ آدمیانست بحیوان ندهید تو میدهی زیان کنی مده آن شخص در جواب کفت من میدهم بیش از آن نباشد که شیخ کاو مرا بکشد این بکفت و کندم بکاو داد چون بامداد برخواستند کاو را دیدند مرده

شعر بکستاخی نباید بردراهی ❊ که کستاخی کند حالی تباهی

حکایت پیره حاجی اقمیونی از پیره عوض اقمیونی روایت کرد که شخصی بیامد بخدمت شیخ و حال آنکه دلش آلودهٔ انکار بود اتفاقا کفش وی بدزدیدند و شکایت و تشنیع آغاز کرد شیخ قدس سره اشارت فرمود بخدام که بهای کفش بدهند چون بهای کفش بدادند قبول نمیکرد و میکفت اکر شیخ صاحب دلست کفش مرا باز دهد آوردن مبالغهٔ عظیم میکرد بعد از آن شیخ قدس سره بخادم اشارت فرمود که عدد دو دینار زر ببر و کسی بر سر فلان دروازه نشسته است و جامهٔ چنین پوشیده و آن دو دینار بوی ده و بکو آن کفش

باز ده و بستان را باز پس از تا از این شخص برهیم خادم برفت چنان کسی را بدان لباس و هیات یافت آنرا بوی داد و کفش بستد و بیاورد چون آن شخص این حال بدید در پای شیخ افتاد و توبه کرد و انکارش باعتقاد مبدل شد

شعر هر کجا نعلی ز کفش کشف حال ما فتد ❊ صادقان عشق را در کوش کرد کوشوار

حکایت پیر جمال صدا کفت نوبتی شیخ قدس الله سره ایستاده بود و طالبان کندم بر بام خانهٔ حاجی سام میکشیدند من نیز موافقت کردم و جوالی برداشتم و بالامی بردم و حال آنکه آن جوالی بزرک بود و من از حمل آن عاجز و چون نیمهٔ مرقات نردبان رسیدم طاقتم برسید و پایم از جایی برفت و دستم نیز از پایهٔ نردبان جدا شد شیخ قدس سره بانک بر زد که بکیرید جوال در دوش و دست و پا جدا شده ناکاه دست در پایهٔ دیکر زدم و در هوا با جوال بر دوش معلق بماندم که نه جوال از من جدا شد و نه دستم از نردبان چندانک بیامدند و مرا بکرفتند

شعر چون دست نکار و پای از پا بیفتد ❊ دست سر تو باید آنکاه مدد

حکایت پیره ابوبکر بیانی موقانی کفت در ایام عشر عید قربان شیخ قدس الله سره فرمود که بجانب خانه رو و در ایام عشر آنجا بنشین سوال کردم که طعام چه مقدار خورم شیخ قدس سره تبسم فرمود و کفت هیچ نتوانی خوردن چون برفتم در حجره هنکام بخلوت بنشستم زهره نداشتم که لقمهٔ تناول کنم که اشتهای اکل و شرب از من بکلی منقطع شد

شعر چون مزاجی را ز صحت داروی خواهیم داد ❊ احتما باید بدین سان تا مفید آید دوا ❊

و چون در اول خلوت خواستم که خلوت را جاروب زنم اژدهای دیدم که دم در سقف خلوت بسته بود و سر بر زمین نهاده بترسیدم و از شیخ مدد خواستم علی الفور در آنجا آواز شیخ شنیدم که در خلوت رو و اژدها را در بغل کرفته بدر کش بفرمان شیخ در رفتم و در بغل کرفتم ناپیدا شد

شعر معجز موسی نما اظهار ثعبان زان کند ❊ تا هوای نفس فرعونی بر او پنهان کنند ❊

حکایت پیره امیر عمر برودی از ولایت اردبیل کوید روزی با شیخ قدس الله سره بمسجد جامع میرفتیم در عقبش نظر کردم پای مبارکش در سیر بر زمین نمی بود و کام بر روی هوا می نهاد

شعر قدمش بر هوا ز رفت ازباد ❊ تا قدم بر هوای خود ننهاد

حکایت خواجه عبد الله کفت تاج الدین کار و کر ابوبکر نامی را پیش شیخ قدس الله سره برد که توبه کند چون نظر شیخ بروی آمد فرمود تاج الدین این را هنوز دمی توبه نیست تاج الدین در التماس مبالغه کرد شیخ باز فرمود که وقتش نیست اما چون خاطر تو چنین میخواهد تلقینش بدهیم لیکن شرمساری برد و دست ابوبکر بکرفت و توبه بداد ابوبکر کفت چون توبه کردم مدتی یک ماه بر سر توبه بودم و با تاج الدین تردد میکردم چون ماهی بکذشت شبی نشسته بودم و طنبوری آنجا نهاده بود برکرفتم و میزدم و با خود کفتم غمی نباشد که درد زیادت کند روزی بخدمت شیخ قدس سره رفتم در زاویه بکلمات مشغول بود حالیا که مرا بدید فرمود بالا بکو آن طنبوری که میزدند و آنکه بدرش نسبت میکند چون حال خود شنیدم شرمسار کردیدم و بخانه رفتم بعد از روزی چند مصاحب بدم از راه ببردند و کفتند با در پنهانی بشرب مشغول شویم شیخ چه داند مشغول شدیم

شعر او فتاد از ره چنین تلبیس ❊ در کمندی ز جبر ابلیس ❊

بعد از چند روز باز بخدمت شیخ قدس سره رفتم باز همچنان بکلمات مشغول بود فرمود عجب ست تربیت میروند بشرب مشغول میشوند آنکاه می کویند که

از پنهان میجوییم شیخ جه می داند کیرم که شیخ نمیداند نه آخر حق تعالی میداند **شعر** کیرم که بپوشی از خلق
با عالم اسرار ضمایر چه کنی . جون این بشنیدم در ساعت پیش رفتم و کفتم شیخ از بهر خدا توبه ام بده فرمود بلی این زمان
راست میکویی بیا توبه کن توبه کردم و حق تعالی توفیق داد که دیکر از من بخلاف نقض کاری نیامد **شعر**
جون زمانی جذبهٔ توفیق ربانی رسید . خویش را در حلقهٔ حبل متین اندر کشید **حکایت** خواجه عبد الله کفت
از پیره بدر الدین شنیدم که شبی با جماعت درویشان بدعوتی رفته بودم آنجا طعامی بسیار بخوردیم و خنده ها جند نیز بکردیم جون
دیکر روز بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم فرمود که جاه میکنید که آب بر آید انکاه بر خاک میکنید این جه فایده باشد این بکفت و بطیره
در خانه رفت درویشان با هم کفتیم که انصاف شیخ جنین نتوانند دادن باتفاق بمزار متبرک شیخ فرج اردبیلی رحمة الله علیه رفتیم
و سه شبانروز آنجا متواتر بذکر مشغول شدیم و او را پیش شیخ شفیع کردانیدیم بعد از سه روز شیخ قدس سره حاجی پیر فقاعی را
فرمود برو و آن طالبان را بیار که جامی بزرک کرفته اند حاجی پیر کفت کسی نمی داند که ایشان کجا اند فرمود ایشان در مزار شیخ
فرج رحمة الله علیه و شیخ فرج جند نوبت شفاعت ایشان کرد انکاه حاجی پیر ایشان را بیاورد شیخ قدس سره فرمود باید
که طالبان انصاف جنین دهند **شعر** خوشا جشمی که با آزرم باشد . خوشا رویی که در وی شرم باشد . جو بر خود خرده در راه کیرند
بزرکی را شفاعت خواه کیرند **حکایت** خواجه عبد الله روایت میکند که محمود سغربجی بعد از ان که صاحب معامله شده بود اتفاقا
بکرجیان رفت کفت حق تعالی غیم خذلان بپوشانید بر احوال من شیشهٔ توبه بر سنک معاصی بزدم و از مناهی هر جه داشتم
نکذاشتم که بجا نیاوردم و نکردم در صحبت فاسقان فتادم تن را بقضای حکم دادم و نزدیک بدان شد که ز دین بر کردم نعوذ بالله
من غضب **شعر** نزدیک بدان شد که ببندم زنار . بیکانه شوم ز نور و پروانه زنار . اما هر نوبت که قصد
می کردم که ز دین بر کردم پیری میدیدم که شمشیر بر میکشید و بر من حمله میکرد که از دین بر مکرد که اکر سرمایهٔ ایمان از دست بدهی
بدین شمشیر کردنت بزنم از ان می ترسیدمی و از دین بر نکردیدمی و هر بار که راهب مرا بر کفر تحریص کردی و مرا راغب کردانیدی
که از دین بر کردم در ساعت پیر بیامدی و شمشیر بدست حمله میکردی و تخویف می فرمودی و من از ترس آن پیر و شمشیر او خود را
نکاه داشتمی و اسلام از دست نکذاشتمی **شعر** سیوفک امضی فی النفوس من الردی .
و خوفک امضی من سیوفک فی العدی . اندرین حال مدتی بکذشت بعد از ان در اردبیل یکی از سراجان متوفی شد شیخ
قدس سره بعزای ایشان رفت و پیره عز الدین رحمه الله آنجا بود شیخ فرمود عز الدین محمود سغربجی کجاست پیره عز الدین کفت
در کرجستان شیخ فرمود که وی را دریاب که کارش از دست رفته است و نزدیکست که ترک دین و اسلام کند برخیز
برو او را پیش من آور پیره عز الدین رحمه الله جون از پیش شیخ قدس سره بیرون آمد در روز با اصحاب و یاران روانه شد
و متوجه کرجستان کشت جون آنجا رسید و نشان وی پرسید نشانش از کلیسا دادند علی کوجک را بفرستاد که محمود را
بخواند جون در اندرون دیر رفت دید وی را در میان راهبان کلاه راهبان بر سر نهاده و جرجانی پوشیده و سبلت دراز شده

و علامت کبری و آثار کفری بروی پیدا شده بر سید که حالی تو جیست کفت اینک می بینی **شعر**
قد کان لی مشرب یصفو برؤیتکم . فکدرته الایام حین صفا . علی کوجک کفت برخیز که پیر عز الدین آمده است بطلب تو محمود
جون این سخن بشنود و بکریست کفت پیش او جون توانم آمدن کار من از ان پایه کذشتست که دیکر پیش پیره عز الدین توانم آمد
شعر بجنین حال که من غرقهٔ این طوفانم . بردن آنجای جنین دامن تر نتوانم . علی کوجک مبالغه کرد که البته می باید
آمدن بر خواست و نقاب شرمساری بر رو و روی پیش پیر عز الدین نهاد پیر عز الدین جون بوی نکریست بکریست بر سید از وی که
این جه حالتست محمود کفت جه پرسی از من و حال بد من که هیچ نماند از مناهی عالم که من نکرده ام اکر جه از همه روی سیاه ام
و زیان کارم اما مایهٔ ایمان بدست دارم و هر وقتی که قصد کفر کردمی پیری شمشیری در دست بر من حمله کردی و نکذاشتی که ایمان
از دست بکذارم و رو بکفر آرم پیر عز الدین کفت مرا شیخ بطلب تو فرستاده است **شعر** جون از پیغام جانان نوش کرد
خون جانش ز آتش دل جوش کرد . و کفت باین حال بدحالی که منم پیش شیخ جون آیم و جکونه توانم آمدن اکر شیخ را با من
عنایتی باشد امشب وضو بسازم و توجه کنم اکر از شیخ جاذبهٔ لطفی ببینم و مراجعتی نماید که امیدوار شوم بیایم و الا بکدام روی
آنجا آیم **شعر** و اعجب من ذا و ذا اننی . اراک بعین الرضا فی الغضب . و ان وجدت بالوصل احییتنی
و الا فهذا طریق العطب . باتفاق برین اتفاق کردند و محمود جون عاقبت محمود دید وضو ساخت و آن شب بنشست
و خیال خواب بر دیده ببست و با حیا مشغول شدند جون شب از نیمه بکذشت محمود شیخ را دید قدس سره که بیامد و شمعی
بر دست مبارک کرفته و محمود را پیش خواند و فرمود حق تعالی توبهٔ ترا قبول کرد و این شمع بتان که میان من و تو نشانی
بود و آن شمع از دست مبارک شیخ بستد و از ان حال باز آمد و این صورت روشن را با پیر عز الدین باز کفت پیر عز الدین
و یاران همه فرح نمودند و از انجا روی سوی شیخ کردند و جون بحضرت شیخ قدس سره رسیدند و شیخ را نظر مبارک بر ور آمد و بعین
عنایت نظری فرمود باز فتح الباب معاملات محمود روی نما شد و احوال سالها که حاصل کرده بود فوت شده در حال بر وی روی نمود
کفت جون این حال خود را بدین سان بدیدم فریاد بر کشیدم پای مبارک شیخ ببوسیدم شیخ فرمود که محمود جه کسی بود آنکه
بوقت آنکه بر کردی از اسلام او بشمشیر حمله می کرد و بقتل از ارتداد منع میفرمود و تهدید می نمود تا از ترس وی طاقت نمی ماند که
دین را بجای بمانی و رو از دین بکردانی معلوم نکردم که آن شیخ بود قدس سره که مرا از کفر منع میفرمود بس کفت با این همه تشویش می باید
کرد که آن فرا ره بود و بر حسب آنچه پیش از ان داشتم باز در پیش خود میدیدم و بنور حضور شیخ از ان ظلمت و حجاب بیرون
آمدم **شعر** از سر سابقهٔ حکم بتقدیر ازل . نزعهٔ بود که در راه ز شیطان آمد . صبح دولت نفس صدق زد اندر کارم
ظلمت آن شب دیجور بپایان آمد **حکایت** صحبان عبد الله روایت کرد که پیر عز الدین رحمه الله کفت مرا مدتی کار در حجاب
آمد و سبب آن ندانستم تا پیش شیخ رفتم و عرضه کردم حال خود شیخ قدس سره بخندید پیر عز الدین جه کردی کین حجاب
پیش آمد کفتم ای شیخ نمی دانم شیخ فرمود غم مخور من بکویم کین حجاب از جیست بس کفت فلان روز فلان جای کذشتی در فلان کوجه

بامردی آمد دست بوس تو کرد و تنها یک نظر بی اختیار آمد بر وان حجاب زان سبب آمد بر او ویؤخذ علی الخواص بمثقال ولا یؤخذ علی
العوام بانثقال جون شیخ بفرمود مرا یاد آمد که حال جنان بود که فرمود شیخ گفتم ای شیخ بجان زینهار شیخ قدس سره فرمود تشویش مخور
که ازین ورطها رهیده اند آما من ترا ازین ورطه بیرون آرم پس گفت برو و بکار می باش که امشب بشود جنانک خواهی جون آن شب
بکار مشغول شدم حجابی که بود از پیش برخواست بامدادی که پیش شیخ شدم شیخ فرمود که تشویش مخور که آن برخواست **شعر**
در ره باریک پنهان ذرهٔ کوهی بود ۰ مردم تحمل جون کند خاشاک را دیدهٔ کو طاقت کحل الجواهر ناورد ۰ تاب جون آرد غبار ریزهای خاک را
حکایت همجنان عبدالله روایت کرد که پیر یونس پدر پیر عز الدین رحمه الله در اول عظیم منکر اهل تصوف بود جنانک پیر عز الدین را
دایم منع میکردی جون درین حال مدتی بگذشت حق تعالی بر وا ری بگشود لطف توفیق او بد و بنمود و پیش شیخ قدس الله سره رفت و توبه
کرد و تلقین بگرفت جون پیر عز الدین بشنود ازین حال فرح نمود و بخدمت شیخ قدس سره آمد و گفت شیخ از برای خدا پدرم منکر اهل تصوف
و با اهل تصوف خوشش نمی بود اکنون جون آمد و توبه کرد و اعتقاد آورد اگر امشب او را گشایشی نشود من زهم ز دست او شیخ قدس سره
گفت برو متهرس که خدای تعالی کاری بکند اما پدر را بگو که هفت بار امشب کلمهٔ لا اله الا الله بگوید تا ورا گشایشی بشود پیر عز الدین بابدر این
سخن بگفت او آن شب هفت نوبت این کلمه بگفت حالها و جیزهای جند دید که نزدیک بود که سر پای برهنه روی بیرون بنهد برخواست بامداد
و پیش شیخ رفت تا واقعها و حال خود عرض کند پیش از آن کو باز گوید شیخ گفت پیر یونس امشب واقعهٔ جند دیدهٔ آن واقعها من بگویم
یا تو بگویی پیر یونس پس گفت نه شیخ بگوید شیخ همه واقعه و حال او با او بگفت و معنی مجموع بگفت پس گفت برو آنجه دیدی بخششی بود نه از
کردهٔ تو جنانک اگر خواهند که باز را صید کردن آموزند اول صید گرفته بدهند تا طعمهٔ آن بیابد و تا ذوق آن ببیند و نخجیر کردن بیاموزد
انگاه صید خود گیرد اکنون جون بخششی دیدی بکار مشغول شو تا کسب حاصل کنی **شعر** انّ اهل الفوز جدّوا واعدّوا و استعدّوا ۰
جدّ یا من یطلب الفوز فانّ الامر جدّ **حکایت** حاجی مقصود از مرحوم حاجی عوله درزقانی کرمرودی رحمه الله روایت کرد
در وقتی که از سفر حجاز در حضرت شیخ قدس الله سره در بیابان می آمدیم و شیخ را زحمتی وجود بود و سواری بد فرمود مرا فرود آرید جون
فرود آوردیم فرمود اگر مرا محفه نباشد در بیابان سوار نتوانم رفتن ما درین فکر فرو ماندیم که اندر بیابان ساز محفه جون توان کردن که
ناگاه در جنان بادیه و خرابه سواری پیدا شد جون نزدیک رسید آلات نجاری با خود داشت و حال آنک آنکس نجار بود و محفه راست کرد
و طناب جادر باز کردیم و بندها ساختیم و شیخ قدس سره در محفه نشست و روانه شدیم **شعر** کوههٔ عرش می برد غیرت ۰ ۰
هودج عزت و جلالش را ۰ فرق گردون بنخر می سپرد ۰ پایهٔ رتبت کمالش را **حکایت** پیر حسام الدین پسر پیر محمد
تیرآبادی گوید بر صاحب جمالی شیفته و بی قرار بودم قصد کردم که بسوی سر کویش بروم جون شب بشد و بخواب رفتم دیدم در خواب
شیخ را قدس الله سره که با اصحاب خود می آمد و تابوتی با ایشان بود جون نظر مبارکش بر من بیجاره افتاد فرمود که مطلوب تو اینست
که در اینجاست پس سر تابوت برداشت دیدم آنک من در سر بی عقلی خود سودای او میداشت اندر آن تابوت و کرم اندر تمامت از بدن
افتاده رو و صورت متغیر شده دهن و شکل هم گردیده آن همه سودای فاسد بر دل من سرد شد **شعر**

حیف باشد بوی سودا زین سان جیفهٔ ۰ در دماغ آنک بوی زین گلستان یافت **حکایت** پیره جبرئیل گفت نوبتی
بحضرت شیخ قدس سره رفته بودم شب اندر زاویه بودم مرا حالتی و ذوقی پیدا شد و اندر آن ذوق رویم بر دیوار آمد و خون آلود شد
با خود گفتم اگر این جماعت این رسوایی ببینند در ساعت که بخود باز آمدم نه جراحت بدیدم بود و نه خون **شعر**
گلگونهٔ روی عاشقان خون باشد ۰ کا نرا بهوای دل خود رنگ کنند **حکایت** هم پیره جبرئیل گفت روزی بزاویه پیش
خلوتیان میرفتم که بذکر مشغول شوم مجالم ندادند بیرون آمدم و بر در بنشستم و بگریستم و بدل غصهٔ خود با شیخ قدس سره بگفتم ناگاه
خواب بر من غلبه کرد جون از خواب در آمدم خود را در میان حلقهٔ ذکر دیدم **شعر** زان سلسلهٔ عشق تو در گردن جان
داریم که دیوانه درین حلقه شویم **حکایت** پیر مصطفی پسر پیر علی بلغوز آغاجی گفت جماعت طالبان از طرف جغاتو و نغاتو
بیامدند و پسری دوازده ساله با خود داشتند آن پسر حالی که شیخ را قدس سره می دید حال بر ومیگردید بانگ فریاد و فغان بر
می آورد نماز صبحی بود و شیخ قدس سره در نماز بود آن پسر فریاد و فغان کرد جماعت صوفیان قومی ملول شدند شیخ قدس سره جون از نماز فارغ شد
فرمود آن پسر را پیش آرید و پیش آوردند دست مبارک خود را السینهٔ و نهر و گرد آن پسر از آن بانگ و فغان آسوده شد و صوفیان فارغ
شدند آنگه شیخ قدس سره فرمود جون عشق بجان رسد دل طپیدن گیرد **شعر** مرغ جان اندر قفص پر می زند بر یاد او ۰
عاشق آسا در جمال دوست پر فریاد او **حکایت** پیره قباد روایت کرد از شعبان بردانان که با پیره احمد کشمیری بار دبیل بودیم
و در جنب زاویهٔ متبرک در خلوت و پیر احمد را انگشتری بود گفت بحضرت شیخ قدس سره روند و از برای او شربتی آرند حالی که کس بر آن شد
دیدند که شیخ قدس سره آمد و قدحی شربت آورد و بپیر احمد داد انگاه اشارتی فرمود که قوالان را بیارند و جون قوالان غزلی جند برخواندند
سماع برخواست و جون بنشستند پیره احمد سر بجیب فرو برد و شیخ قدس سره که فرمود جماعت را دستوریست که پیره احمد از دنیا نقل کرد جماعت
بیرون رفتند و پیره احمد برحمت پیوسته بود رحمه الله **شعر** عاشقان شکرانهٔ آن ساغر شکر گوار ۰
وقت وصلت گر ز کف جانان بستانند جان دهند **حکایت** پیره جمال الدین ارموی گوید روزی جماعت طالبان کرمرود نزدیکی
زوالی اجازهٔ مراجعت خواستند شیخ قدس سره یکان یکان را توبه و تلقین میداد و تا آن زمان من از شیخ قدس سره ندیده بودم که هیچ
صاحب تبدیل را تلقین ذکر دل در ملا داده بود اما آن روز طالب بود نو خط علی نام شیخ او را تلقین ذکر دل میان اصحاب داد و قدس
سره تا قریب یک ساعت مستوی در زمان تلقین مقدار یک گز از زمین مرتفع شده بود و در هوا ایستاده جنانک همه طالبان میدیدند و تفرج
میکردند **شعر** آنک نبود کار او بادر هوا ۰ کمترین کارش بود پا در هوا ۰ و جون زمانی بگذشت شیخ قدس سره مشغول بود
ادب سراوی نماز بگذارد و جماعت متفرق شدند و شیخ فارغ شد و در زاویه آمد نظر کرد گفت مگر نماز گذارده‌اید گفتند بلی فرمود روا باشد
که برادران دینی شما را براه میکردیم و بار از گردن شما می انداختیم همراهی جنین باشد که یک زمان توقف نکردید جماعت عظیم خجل شدند
باز اعادهٔ نماز کردند بعد از سه روز شیخ فرمود بر وان شیخ زاهد کان نماز را بیست و هفت بار اعاده کردم آن لذت که در جماعت
اول حاصل می شد نیافتم سوال کردند که نه باز بجماعت گذاردیم فرمود آن قصد اول و آن رغبت اول کجا و آنجه وصله کنند کجا **شعر**

ما حیث لذت سر جوش صافی برده ایم ° در دوای خمخانه و پیمانه بکم خورده ایم **حکایت** پیر امیر عمر بردی گوید نوبتی در دگو دجین
که از دیههای ولایت اردبیل است غزای بود و شیخ قدس سره بغزا رفت و روز جمعه بود و مولانا نصیر الدین اردبیلی رحمه الله آنجا بود و غدغهٔ
انکار در دماغ او مختلج بود با جماعت اتفاق کرد که امروز با شیخ درشت بحث بکنم و شیخ را انفعال قوی بدهم چون بمسجد رفتند و مولانا نصیر الدین
بر منبر رفت و جماعت مترصد که چگونه سخن بد انفعال شیخ خواهد گفتن که مولانا را زبان بمدح گشاده شد و چندان افراط در مدح شیخ کرد که جماعت
متحیر گشتند و چون از منبر فرود آمد پیش شیخ رفت و دستبوس کرد و انابت قوی می نمود جماعت آن تصور کرده بودند و آن چنان مدح
شنیدند و این چنین حرکتی دیدند متعجب شدند مولانا را با جماعت گرد و گفت حالی که بر منبر شدم دو شیر دیدم یکی ازین کنار منبر و یکی ازان
کنار منبر که دهان باز کردند و بر من حمله کردند آنچه در دل داشتم بگذاشتم و مخلص و معتقد شدم چون جماعت این سخن بشنیدند بکلی توبه کردند
شعر روز میدان جدال و بحث شیران علوم ° دل دلیل روشنی چون نور ساطع آورد ° وز خیال حملهٔ دندان شیران هنر °
آیت اعجاز این برهان قاطع آورد **حکایت** پیره موسی بهای گفت نوبتی شیخ قدس الله سره در الغر بود و حاجی اسمعیل برادر شیخ
بنیاد مسجدی می نهاد شیخ فرمود بنیاد کژ نهاده اند حاجی اسمعیل گفت راست نهاده اند شیخ فرمود بیا بیامد گفت نظر کن نظر کردم کعبه را دیدم
سر در قدم شیخ نهادم و در پای شیخ افتاد و گفت چنین است بارک الله مردمی که آنجا حاضر بودند بجمع مرید شدند و توبه کردند **شعر**
اضحی جمالک کعبة عرفانه ° بمنی المنی وجمیعنا الحجاج **حکایت** پیر محمد گفت نوبتی کاروانی در دیه کلخوران در حومن فرو آمدند
و شیخ قدس سره در دیه بود چون روز شد بفریاد بحضور شیخ آمدند که امشب یک تنگ نیل از ما برده اند شیخ فرمود آن مسکین
از اول شب تا صبح آنرا میگرداند و راه نمی برد بروید در غله است بردارید و از صاحبش عذر خواهید **شعر**
دست عذری چون بدین تنگی کشید ° وسعت صحرا بر و تنگی کشید **حکایت** پیره حاجی محمد گوید که در زمان سپاهی که هنوز توبه
نکرده بودم با نوکری چند بطرف تبریز رفتم مرا میبردند تا بکاری مشغول شویم چون خواستم که در انجا روم و بخمر مشغول شوم باز پشیمان شدم و باز
گردیدم شب شیخ اقدس سره در عرض خواب دیدم فرمود باز گرد که نه کاریست از همت شیخ ازان کردهم خواب انتباه یافتم و از آن
معامله باز آمدم و توبه کردم و مرید شدم **شعر** زهی بیدار دل کز خواب می بخشد بیزاری ° ز خواب غفلتی اندر معاصی بنده بیداری
حکایت پیره یحیی کرم رودی میگوید که نوبتی تجاری از دیه ما برفت و از جای امیر طغای خانه فرو بشایند امیر طغای بار جامه ردای
بداد من ازو انجام بدم و جامه دوختم و بپوشیدم و باردبیل رفتم چون نظر مبارک شیخ قدس سره بر من آمد فرمود پیره یحیی حلال بخور و حلال
بپوش کرد خود آمدم نمی دانستم تا عاقبت تفحص کردم آن جامه را از حرامیان ستده بودند **شعر** از چشم بصیرتی که بینا دل او °
دارد همگی نظر با حوال محیط ° بر روی بسیط خاک روشن چون آب ° بیند همه اسرار برین صحن بسیط **حکایت**
پیر نظام الدین ترکی گفت نوبتی ابو القسم ترکینی بترک آمد جد من پیر حمزه پیش او رفت و من کودکی بودم با جد من برفتم چون پیش رسیدیم
من با خود گفتم که ابو القسم مرد شیخ است بدست او توبه کنم شخصی را دیدم که گوشش مرا بگرفت و بمالید گفتم کیست که گوش من می مالد گفت
منم صفی و تو ازان منی **شعر** یثقف احداث الزمان بسطوة ° ویوکی آذان الخطوب العوارک **حکایت**

پیره محمد کرم رودی گوید که ماما نامی از امرای لشکر هزاره قراونه تا بود گفت در زمان پادشاه ابو سعید بلشکر رفته بودم و چون مدت بتطویل
کشید زواده با آخر رسید و مجموع لشکریان گرسنه بماندند بعضی از لشکریان رگ اسپان می زدند و خون می خوردند مرا سه قرصت
کشک بود آن روز آنرا تناول کردم و تا دو روز دیگر هیچ نیافتم چون گرسنگی از حد در گذشت و طاقتم نماند برفتم و تودهٔ ریگ و سنگ بود
سر بر انجا نهادم و گفتم اگر شیخ صفی الدین را بحضرت قربی باشد این زمان کرده دو پاره حلوا بمن دهد و دران حال در خواب شدم
شخصی دست بر من نهاد و مرا بیدار کرد و گفت ماما بستان آنچه میخواهی چون چشم باز کردم آنجا کسی ندیدم سه تا کرده دیدم میان پر
از حلوای کرم آنرا برداشتم و تناول کردم چون از لشکر باز گردیدیم در ولایت سراو بحضرت شیخ قدس سره رسیدم چون خواستیم که
دستبوس دریابم حالی که نظر مبارک شیخ بر من آمد فرمود ماما از درویشان نان درخواهند از درویشان چیزی دیگر تمنا کن **شعر**
غذای تن همه جای همه تن بخشد ° غذای روح طلب کن که غیر انجا نیست ° از آن امید و تمنای هر یکی چیزیست ° خنک دلی که بغیر از وی‌اش تمنا نیست
حکایت پیر محمود کرم رودی گوید که از مولانا ابرهیم شنیدم که نوبتی شیخ قدس سره در دیه زل بیل در مسجد فرو آمده و مردم علما
بادی بودند و چون نماز بگذاردند شیخ را بدعوت بردند و سجادهٔ شیخ را قدس سره همانجا بگذاشتند موشی رها کردند و من منکر بودم آن سجاده را
بتر دیدم و در زیر علف پنهان کردم ازان دعوت دو سه نوبت طلب کردم نمی‌یافتم خانه خدا بیامد برفتم و از کینهٔ سینه بر یمه نشستم
ناگاه شیخ قدس سره فرمود آن طالب علم را که آنجا نشسته است ابرهیم نام را بگوید که ما آن سجاده را از برای تو رها کردیم که مرد طالب
علمی و چیزی نداری آن سجاده را از زیر بنید از تا بر زمین و بر خاک نباشی مولانا ابرهیم گفت چون این بشنیدم برفتم و سر در پای شیخ نهادم
و توبه کردم و آن انکار از دل من بیرون رفت **شعر** داشتم مخفی و پیدا عیبها ° ظاهری و باطنی در کار خویش °
چون چنین صافی دلی را یافتم ° دل بجان خوش خوش صفا آرد پیش **حکایت** پیر شروانشاه کرم رودی گوید که با
برادر خویش بشهر اردبیل رفتیم بمعامله کردن و از انجا بطرف بردع و جورتیق میرفتیم بکوسفندان خریدن سرخی چند داشتیم در اردبیل
گم کردیم چون بیرون رفتیم و بدیه پیان رسیدیم مارا بیاد آمد گفتیم باز گردیم و بجوییم باز گفتیم کجا رویم آنکس که در شهر سرخ یافته باشد کی
باز دهد باز استعانت بدرون شیخ قدس سره بردیم دیدیم که یکی از مریدان شیخ قدس سره می آید و آن سرخها را با دستارچه بیاورد
و در پیش ما نهاد و گفت شیخ فرستاد **شعر** این درست است که اندر ره او هیچ کسی ° نکند در طلب مایهٔ این سود زیان °
حکایت پیر شروانشاه گفت ما را دانشمندی بود داود نام بموقان میرفت درمی چند داشت در راه گم کرد و منکر شیخ قدس سره
می بود گفت چون آن درمها گم کردم گفتم ای شیخ استعانت بتو آوردم تو دانی از انجا بر سر چشمهٔ آبی رسیدیم و فرو آمدیم من وضو ساختم
و دو رکعت نماز بگذاردم تکیه کردم چون در خواب رفتم شخصی را دیدم که دست در بغل من کرد و گفت بستان درمهای تو از خواب بیدار
شدم دیدم که آن درمها در بغل من نهاده چون این حال دیدم سراسیمه شدم و از انجا باز گردیدم و باردبیل رفتم و بحضرت شیخ
قدس سره رسیدم و در پای مبارکش افتادم فرمود فرزند هر چه گم کنید از ما خواهید و از ما طلب کنید چون آن دیدم و این
شنیدم از جان و دل معتقد گردیدم **شعر** ما همه نقد عمر کم کردیم ° روی با در که تو آوردیم ° مفلس آیین امید آن داریم ° مایهٔ عمر را بدست آریم

حکایت پیر عیسی کرمرودی گوید برادرم پیر احمد گفت در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودیم شخصی برپا خواست وگفت شیخ
زاویه دارم و خرجی ندارم شیخ قدس سره با اخی علی دلرزی فرمود برو سی دینار زر در میان بسته است و از میانش بگشا اخی علی میانش
بگشود سی دینار زر در میان بسته بود پس شیخ فرمود زاویه دار کسی باشد که در زاویه اش چیزی نباشد بکوه اشارت کند در زاویهٔ او آید تا بخرج
کند شعر دل بندان را نزیبد رنگ مردان داشتن ٭ کیسه را بر بستن و خاطر بحرص انباشتن حکایت
پیره توکلی میگوید که بحضور شیخ قدس سره رفته بودیم و جماعت غلبه از تبریز آمده بودند و خلقی انبوه جمع بودند دران ازدحام
بسیاری کفش صوفیان و خواجگان بدزد دیدند و هیچکس ندانست که دزد چه کس است چون از حد بگذشت بسمع مبارک شیخ
رسانیدند چیزی نگفت تا شبی جماعت غلبه آمدند و شیخ ایشانرا اعزازی عظیم میکرد و آن شب در کلمات عالی گفتن گرم شد
چون آخر مجلس برخواست بخادم اشارت فرمود که آن جماعت را خدمت نیکو کن چون نظر کردند چندین کس را کفش دزدیده بودند
شیخ قدس سره ملول شد و گرم گرم بخادم اشارت فرمود که برو فلان کس ایستاده است کیسهٔ بر دوخته است و میان هر دو
پای او آویخته و کفش طالبان می دزدد و در انجا می نهد خادم برفت شخصی را دید بلباس آراسته و سخت ملبس اورا در خلوت برد
و جامه اش برداشت انچنان کیسهٔ یافت آن کیسه را ابدر آورد مجموع کفشها را دید که دزدیده بود باز پستد و بصواحب باز رسانند
وآن شخص از تبریز آمده بود شعر هر یکی را کیسهٔ از عیبها بوشیده است ٭ آه از ان ساعت که بردارند ستر از عیبها ٭
حکایت پیر سیف الدین میگوید نوبتی بحضرت شیخ قدس سره رفتیم تکیه کرده بود و میفرمود که دستم درد میکند ناگاه جمعی از
خلخال بیامدند چون شرف زیارت دریافتند و شیخ با ایشان در سخن آمد فرمود که شمارا در زیر آن چیزی بماند گفتند یک جفت کفش
بماند فرمود امشب همه شب ایستاده بودم و آن کس را بدست گرفته آن مردم در دست و پای شیخ افتادند و ما نمیدانستیم که چه حالت
بعد از ان از ایشان پرسیدیم که حال چه بود گفت ما می آمدیم باران سخت باریدن گرفت و در زیر کمری رفتیم تا تر نشویم جائی که از
آن کمر بیرون آمدیم آن کمر فرو افتاد پس مارا معلوم شد که حال چه بوده است و شیخ با ایشان چه گفت شعر
آن کوه پناه و کهف مأمن دایم ٭ چون کوه کمربسته برای من رمات حکایت پیر سیف الدین گوید که عم پسری داشتم
صدیق نام و پدری داشت پیر و معتقد و برگ ما غیبت شیخ قدس سره کردیم صدیق نیز با ما موافقت کرد در موافقت نمود پدرش
گفت صدیق مرا چیزی نیست از بهر من نفقهٔ نگذار انگاه برو سخن پدر نشنید و چیزی بپدر نداد چون بحضرت شیخ قدس سره
صدیق خواست که دستبوس کند شیخ دست مبارک باز کشید و فرمود برو او آنا رضای پدر بدست آر انگه بدستبوس بیا
رضی الله الوالدین شعر این راه دل آزادان نه راه دل آزار است ٭ کانکس که دل آزارد زو دل همه بیزار است ٭ تحت رضی
حکایت مولانا شمس الدین ابن حاجب گوید نوبتی انچنان اتفاق افتاد که از خانهٔ شیخ قدس سره آوازی بگوش من آمد
در دلم دغدغهٔ صورت فکری آمد کین بلند آواز اندر خانه دان شیخ چیست چو در خواب رفتم درختی عظیم پیش در زاویه
نصب کرده دیدم و تختهٔ بر سر درخت نهاده پس انگاه خود را بران تخته دیدم بعد از ان این درخت درحرکت آمدی هولناک

سخت عظیم و اندر دل جان گذشتی که اکنون ده روزه مسافت بخواهد انداخت شکم زان ترس بر تخته نهادم و زبان اندر تضرع
برکشادم و فریاد می زدم که خدارا مدد کنید دیدم پدرم خود را گفتم مدد من پس گفت آنچیزی که اندیشهٔ لایق آنی که با تو این کنند
فریاد می زدم کس بفریاد نمیرسید ناگه شیخ را دیدم ~~بلباس آراسته~~ انجاکه در حضیره است ایستاده و دست مبارک پیشانی
نهاده نظری کرد بمن گفت که فکر فاسد چند از آواز آن مردم کن گفتم ای شیخ از برای حق بفریادم رس که طاقتم نیست از این ترس بخواهم مردن
انگاه شیخ قدس سره در پیش درخت آمد و عصا بر درخت نهاد پس انگاه آن درخت از تواضع منحنی شد بر مثال آدمی و مرا نرم بر زمین
نهاد و سوگند مکرر یاد کرد که تا قریب دو هفته سینهٔ من در دمیکرد شعر گوش هوش خویشتن را گوش دار از گوش دار ٭
ورنه وقتی گوشمالی دار ازین سان گوش دار ٭ حکایت مولانا ابن حاجب روایت کرد از پدر خود پیر احمد رحمه الله که روزی
در حضرت شیخ قدس سره نماز میگذاردیم شیخ بعد از فراغ بامن گفت بی وضوئی آمده است و با ما نماز میگذارد این قصه جمع شیخ
اف کرد ناگاه جوانی که دران مجمع بود بر پای خواست و گفت آن کس منم و توبه کرد شعر دل ما را خبر باشد ز حال جمله افعالت ٭
که اندرون است تمیزی و یا اسمیست بی معنی حکایت نوبتی شیخ قدس الله سره بدیه کتاپس رفته بود که از ولایت اردبیل
مردم بتهیهٔ دعوت مشغول بودند روستایی از سفرهٔ شیخ قدس سره برسبیل تبرک قدری نان و گوشت برداشته بود و در جیب
خود نهاده و میرفت در راه اتفاقا پهلوان صفی اردبیلی با شاگردان خود از سلطانیه می آمدند و دران میان پهلوان سعد نامی بود
دران صحرا او را آن روستایی را پیش خواند و گوش وی بگرفت و دست در جیب وی کرد و آن نان و گوشت از وی بستد
چون بدیه کتاپس رسیدند دیدند که شیخ در دیه است پهلوان صفی بحضرت شیخ قدس سره رفت و شرف دستبوس دریافت
چون سفره در آوردند شیخ کاسهٔ برنج و نان گوشت بسیار به پهلوان صفی داد و فرمود این را بستان و بشاگردان خود بده تا گوش
مردم نکنند و نان و گوشت نستانند پهلوان صفی ازین معنی خجل شد اما نمیدانست که احوال چیست چون پیش اصحاب خود آمد
گفت شیخ مرا در میان مردم این دیه خجل گردانید و چنین فرمود حال چه بوده است پهلوان خلیل و پهلوان مرتضی که از ان
جمله بودند گفتند حال انست که شیخ فرمود که سعد و روستای را گوش بگرفت و نان و گوشت از جیب او برآورد شعر
دیدبان چشم کشف روشنش ٭ جا بجا با چشم و گوش مردم است حکایت مولانا ابن حاجب از پدر خود پیر احمد
روایت کرد که او گفت روزی پیره خلیل از شیخ قدس سره شکایتی میکرد من خود را بخواب نهادم و چشم برهم نهادم تا او چیزی بگوید
و من نشنوم چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدم حالی فرمود پیر احمد دوست من کسی باشد که چون منافقی زبان بسخن من بگشاید
او چشم برهم نهد و خود را بخواب کند شعر چشم بند خواب غفلت به بود از غیبتی ٭ کان بیداری گشاید در حضوری گوش را ٭
حکایت مولانا خلیل خطیب بوتسر روایت کرد از پدر خود خطیب شروانی که در زمانی شیخ زاهد قدس سره بوجه از مرگاب و کل
بعالم تجارت رفت دردمندی از طرف تبلیس محمد نامی بیامد و آن حال دید که مردم در الم ماتم بودند بیم بود که ازین غم متلاشی شود عاقبت
در خلوت محمد شروانی فرو آمد و با هم می بودند که هر دو غریب بودند روزی شیخ صفی الدین قدس الله سره بپسر محمد شروانی که نام

محمد داشت فرمود محمد در خلوت رو و سجاده و نعلین من بردار و بکنار دریا بر و محمد پسر محمد شروانی بخدمت شیخ مشغول می بود گفت
سجاده و نعلین برداشتم و آنجا که شیخ اشارت کرده بود بیردم و آنجا بنشستم دیدم مرغی از دست راست من در پرید بر مثال الکی
و بر لب دریا بنشست چنانک میان من و او حجابی بود چوبی برگرفتم و آهسته آهسته قصد کردم که بران مرغ زنم چون نزدیک شدم
و از پس آن حجاب نگاه کردم شیخ را دیدم قدس سره آنجا نشسته وضوی ساخت فرمود نعلین و سجاده آوردی گفتم بلی و منفعل
شدم و از انفعال در پای مبارکش افتادم تبسمی فرمود گفت فرزند چوب کشتی که بر ما زنی و زمانی پای بوس کنی و چون وضو بساخت
و بخلوت رفتیم پیش پدر خود رفتیم و این حال بگفتم پدرم از برای محمد بلبلی باز گفت محمد بلبلی عاشق این سخن شد و صدق تمام
پیش آورد و از آن اضطراب آسوده شد **شعر** جان و دل چون دانه اندر خاک راه انداختم ٭
تا مگر زین ره گذار آید چنین مرغی بدام **حکایت** مولانا یوسف تودیهی گوید که محمد نام طالبی تودیهی بود وقت نماز در آمد
و او نماز میگذارد تا چندانک وقت در گذشت ناگاه شیخ را دید قدس الله سره که بیامد و عصا بوی کشید و گفت بالا بگو وقت نماز
در گذشت و او را از سر این ذوقی شد و در سماع رفت مولانا یوسف از وی احوال بپرسید گفت شیخ را قدس سره چنین دیدم
شعر در آتش از خشم او صد آب حیوان مضمرست ٭ آن آب حیوانی که زو لب تشنه حوض کوثرست **حکایت**
ادیب یوسف تودیهی روایت میکند از پدر خود که پدرش بحضرت شیخ قدس سره بشهر رفته بود شیخ را دید که می آمد و می رفت
چنانک کسی که انتظاری کند سه نوبت بیامد و برفت چهارم نوبت چون بیامد ناگاه درویشی از گوشه در آمد عصا و کفش بیک دست
شیخ قدس سره چون ویرا دید ترحیب کرد و او را درکنار گرفت و او نیز شیخ را درکنار گرفت چنانک آن دست که کفش
داشت از پس پشت شیخ در آورد و جامهٔ شیخ قدری بگل آغشته شد و باز شیخ را وداع کرد و برفت شیخ فرمود تبرک
بیارید باز گفت بدو نرسید و چون طلب درویش کردند نیافتند کوزه آوردند که آن گل بشویند فرمود مشوید که با گلست و این
مرد این زمان از کعبه آمده است و این گل از میان کعبه و مدینه بکفشش رسیده و با گلست **شعر**
خرمی بختی است که خوش میرسد ٭ بوی جانان آید ازو کز کوی جانان میرسد **حکایت** هم ادیب یوسف
روایت کرد که طالب علمی بود یوسف نام با هم بحضرت شیخ قدس سره رفتیم و شیخ در زاویهٔ متبرکه نشسته با جماعت
بسیار و با کلمات طیبات مشغول بود و ما را مجال نزدیک رفتن نبود و آرزومندی بودیم که استماع کنیم لیک نیک نمی شنیدیم
ناگاه شیخ را دیدیم پیش خود بیخود از جای خود برجستم و شیخ را پیش خود می دیدیم باز چون نیک نظر کردیم شیخ را هم بر جای خود
دیدیم بر سجاده متبرکه نشسته **شعر** اندران حضرت که چشم روح را زان لذتست ٭ حالتی دیدیم کانجا حیرت اندر حیرتست ٭
حکایت پیر حسین بلباسان گفت نوبتی شیخ قدس سره بگیلان میرفت چون از دروازهٔ گیلان که مشهور باشد از دروازه‌های
اردبیل بیرون رفت و ما در رکاب مبارکش روانه بودیم در مقابره که میگذشت بر راه دو استخوان خشک از پهلوی آدمی دیدیم
یکی زرد و یکی سپید که بر همدیگر می افتادند و باز جدا می شدند و باز بر همدیگر می افتادند چنانک آواز ضربهٔ ایشان بر همدیگر می آمد

شیخ قدس سره چون آن دید عنان باز کشید و دعا کرد آن مرد و بار امید ندید بر همدیگر نمی زدند پس اشارت فرمود تا دفن کردند
و دران شد و آن مدفن را زاوی بسیار کس می نمود **شعر** در پردهٔ عبرتست اشکال عجیب ٭
تا خود ز کدام اعتبارست نصیب **حکایت** نوروز بر و دی از ولایت اردبیل گوید که سالی گرانی بود با جماعت هشتاد و پنج
کس بخدمت شیخ قدس سره درویم غله می درویدیم و تا نماز عصر چنان اتفاق افتاد که هیچ نخوردیم مجموع از گرسنگی دست
باز داشتیم دیدیم که شیخ قدس سره می آید و یکی از رکاب مبارک او و یک قزغان کوچک بر سر گرفته یکی از آن کارکنان گفت این قدر
طعام که شیخ آورد خود تنهای مرا کفاف نباشد شیخ قدس سره بفرمود کاسها آوردن و بدست مبارک خود آن طعام دران کاسهای کرد
مجموع آن هشتاد و پنج کس سیر بخوردند و هنوز طعام بر جای مانده بود **شعر** بس فیض کرامات نوالست جهانزاه ٭
زان دست که بخشنده چیز دو جهانست **حکایت** خواجه آقا گفت پدر من ابوبکر گفت در احوال مولانا نصیر الدین اردبیلی رحمه الله
و مخالفت وی با شیخ قدس الله سره چون مرد دانشمند بودم مرا شوایب سستی اعتقاد در دل می آمد تا شبی در خواب دیدم
که سگی چند درنده آهنگ من کردندی و گرد من بر انداختندی و من در میان ایشان مضطر و عاجز گشتی ناگاه شیخ را دیدم که
بیامدی و بانگ بر ایشان زدی و عصا بکشیدی و مرا از ایشان خلاص دادی و فرمودمان دیگر انکار اولیا الله مکن هم در خواب
از صفای عقاید و حسن عقیدت توبه و استغفار کردم **شعر** از جنگ سباع درنده شوم نفس ٭
در کنج صفای اعتقادست خلاص **حکایت** فرخ قوال گوید روزی نماز ظهر جوانی سپاهی بیامد با جامه و کلاه سپاهیانه
و بر در زاویه کلاه بخدمتکار خود داد و دستارچه در سر پیچید و در حضرت شیخ قدس الله سره نماز کرد چون فارغ شد گفت شیخ حز
نوکر امیر در بیه ام و از سلطانیه می آیم با این خدمتکار و چون بر لب برده لیز رسیدیم از مطعوم هیچ نمانده بود و دیهی که
دران چیزی خریده شدی دران حوالی نه و از مجاعت بی طاقت شدیم و با هم گفتیم بهرحال که باشد خود را نزدیک بول رسانیم
ممکن که آنجا دکانی باشد که چیزی بدست آید بناچار خود را با اضطراب تا بیول رسانیدیم اتفاقا آنجا دکانی نبود لیکن پنج
کسی دیگر را دیدیم که ایشان نیز همچو ما از گرسنگی بیچاره شده بودند بناچار برافقت همدیگر هر هفت کس روی بدین طرف نهادیم
و بنجز هر چه تمامتر می آمدیم من در دل اندیشه کردم که چون باردبیل میرویم از ولایت شیخ اینجا چیزی میخواهیم که سبب بقای
حشاشهٔ روح ما شود و مجامع همت بدریوزه بشیخ فرستادیم و می آمدیم تا قریب رباط رسیدیم و در حوالی رباط پنبه زاری دیدیم
فکر کردیم که در رباط کسی باشد از زارعان پنبه که از ایشان قوتی توان حاصل کردن رو بطرف رباط گردانیدیم و پیشتر از ایشان
برفتم چون نزدیک رباط رسیدم قطعهٔ زمین سبز دیدیم و بران سبزه هفت عدد گردهٔ گرم نهاده و بر یکی از آنها حلوای بسیار گرم
با خود فکر کردم که در چنین مقامی نان و حلوای گرم چه کند همانا کسی نهاده باشد تا تناول کند چون ما را از دور دیده باشد
ترسیده باشد و بجای رها کرده و گریخته پس در رباط چندانک تفحص کردیم آثار بنی آدم ندیدیم و هیچکس محقق نشد که سوخته
التماس است که با دروه از شیخ سوال کردم رفقا را بخواندم و هر یک گردهٔ و نصیبی از حلوا تناول کردیم و روانه شدیم این سخن

بکفت و دست مبارک شیخ قدس سره بکرفت و توبه کرد **شعر** سفره او راست اندر شرق و غرب ٥
الصلا تا خود کرا باشد نصیب **حکایت** پیر احمد پرنیقی کفت محمد نامی پسر علیشاه زرکر از دیه کرزه در دیه کورانسرای ساکن
بود محمد خطیب دیه نیلق در کورانسرای در مسجد بود جماعت طالبان ذکر میکفتند این محمد خطیب رها نمیکرد که علم خدا از برای آن
خوانده ام که از برای شما بکویم و در وقت اوقات صوفیان را منع میکرد و میرانید و از انجا طیرکی رها کرد و بدیه نیلق باز رفت چون شب
شد شیخ را قدس الله سره در خواب دید که عصا بروی میکشید و میکفت که توی که رها نمیکنی که صوفیان ذکر کویند او از پیش شیخ قدس سره
میکریخت و شیخ در عقب وی عصا کشیده او کفت درین کریختن بکنار چاهی رسیدم و هیچ کونه مجال نداشتم که از سر چاه بکذرم و نتوانستم
که باز کردم عاجز و بیچاره شد و ماندم از هیبت این حال دست بردم در خواب قضاء الله بر دهان منکوص ام آمد و دو دندانش شکسته
شد و از خواب بیدار شدم و در شب مردم را بخواندم و کفتم خدا را مرا پیش شیخ برید مردم کفتند تا روز شود صبر کن صبرم نماند
و در شب خرج و توشهٔ رفتار راست کردم و در همان شب روان شدیم چون بخدمت شیخ قدس سره رسیدیم حالی که شیخ در من نظر
فرمود کفت چون تو راه برو پیشوایی چرا از چاه نکذشتی در قدم مبارکش افتادم و توبه کردم **شعر** راه حق را اثر راه بران می باید
ره حق آن بود و راهبر آن می باید **حکایت** پیر احمد پرنیقی کوید که محمد پسر علیشاه زرکر کفت در دیه کرزه بودیم در حضرت شیخ قدس سره
ذاکران بذکر مشغول بودند قاضی ابوبکر نامی بود در دیه دیرانجه بدیه کرزه بحضرت شیخ آمد جماعت صوفیان کرم رو را دید در نوه و شوق
و هایهوی او مانع می شد شیخ قدس سره در جمیع هیچ بجواب او مشغول نشد و آن شب شیخ بخانهٔ عمو دله بود و قاضی نیز آن شب
در دیه بود آن شب قاضی در خواب دید که اژدهای روی بقاضی آوردی و آهنک کردی که قاضی را فرو برد قاضی از نهیب آن فریاد بشیخ
میکردی شیخ را دیدی که بیامدی و عصای در دست مبارک و بانک بر اژدها زدی و اژدها را از وی دور کردی از ان هراس از خواب
بیدار شد فریاد میکرد که مرا پیش شیخ برید کفتند درین شب ادب نباشد و راه نیز بحضرت شیخ نباشد صبر کن تا روز شود و تسکینش
کردند تا قرار کرفت و تدریس باز امید نعاسی بروی افتاد باز بعین همان حالت دید همان اژدها و قصد وی و فریاد او بشیخ و عصا
کشیدن و بانک بر اژدها زدن و دور کردن دیکر باره از ان بترس از خواب در آمد فریاد کنان و تضرع میکرد که مرا بحضرت شیخ
برید باز مردم همچنان تسکین وی کردند تا روز شد و کیف ما کان ساعتی آرام کرفت و باز رقدهٔ بر او افتاد سیم بار همان حال
بعین دید که آن اژدها قصد وی میکرد و شیخ قدس سره دفع وی میکرد طاقتش بیش ازین نماند سراسیمه برخواست و فریاد
کنان بر در خلوت شیخ قدس سره آمد و فریاد میکرد شیخ قدس سره اجازه داد که راهش دهند در آمد و کفت خدا را توبه
شیخ فرمود قاضی وقتی که تو یک اژدها را دفع نتوانی کردن برایشان استهزا چرا زنی که ایشان از نود ناترند انکاه توبه اش
بداد و جان شد و حالش بجای رسید که اجازهٔ توبه دادنش بداد **شعر** از دم این اژدهای مایل خونخوار نفس ٥
در خلاص امیدواری هم بدان دست عصاست ٥ انکه فکر ناصواب بشت بر حق میکند ٥ رو ازین صوب صواب راست بیچین خطاست ٥
حکایت پیر ابرهیم کرد کفت در حضرت شیخ قدس سره در مراغه بودیم و شیخ قدس سره پشت مبارک

با دیوار استناد کرده بود و نشسته ناکاه پشت از دیوار باز کرفت و استناد نمیکرد و احترازی می نمود سبب آن نمیدانستم چون احتیاط
کردیم از ان سوی دیوار عورتی نشسته بود و استناد با دیوار کرده او را از انجا دور کردانیدیم **شعر**
ماورای ورع ظاهر و باطن چیزیست ٥ که در آثار روی این آیت تقوی دارد **حکایت** حاجی ابرهیم ادیب کلخورانی روایت کرد از
طالبی که او کفت از مال و اسباب دنیوی یک کاو بیش نداشتم آن نیز ناپایافت شد سه شبانروز بکردیدم پایافت نشد خسته خاطر و ملول
شدم شبانه از سر ملالت و خستکی دست از و رد باز داشتم و بخفتم شیخ را قدس الله سره در خواب دیدم و کفت برخیز و در دیکجای
از که کاو تو در فلان موضع بود شخصی یافته و با سه سرکاو دیکر بغلان راه می آید بر خواستم و بر حسب اشارت شیخ در دیکجای
آمدم و بدانجا که نشان داده بود در رفتم تا تجربهٔ صورت خواب کنم دیدم که شخصی می آید و کاو مرا با سه سرکاو دیکری آورد بستاندم
شعر سر پوشیده چو از حالت پیدا کویند ٥ قصهٔ در بردهٔ ارواح همو پیدا کویند **حکایت** بهاء الدین خباز زاویه
کوید که چون پادشاه ابوسعید طاب ثراه بحضور مبارک شیخ قدس سره آمد دفع جمعی که از پوشیده قصد او کرده بودند شیخ بوی
کفت فرزند از کید انکسان و قصد ایشان چکونه وقوف یافتی و ترا اعلام که کرد کفت شیخ میداند که مرا شیخ اعلام کرد بس
آن قصه باز کفت که من در سلطانیه خفته بودم شیخ را در خواب دیدم که فرمود فرزند چه خفتهٔ برخیز که قاصدی باز خراسان
حالی میرسد و چهار مکتوب می آرد که نظام شمار سپاند و یکی دیکر زیر قبهٔ کلاه در رقعهٔ سرخ پنهان کرده است که از پنهان بکسانی
دهد که قصد تو کنند چون از خواب در آمدم شیخ را دیدم بظاهر که حاضر بود و باز در حال غایب شد **شعر**
فرآیت بین الوری حارسی ٥ و کل بالیقظان و النائم ٥ من حال سوار شدم و بدروازهٔ خراسان رفتم از راه خراسان دیدم
که یکی پیدا شد چون برسید چهار مکتوب برسانید چون بعضی از احوال که شیخ معلوم کرده بود بدیدم فرمودم که بپرسید که دیکر مکتوب
است کفت دیکر نیست کفتم طاقیهٔ کلاهش باز شکافتند رقعهٔ یافتم و مکتوب همچنان که شیخ معلوم نشان داده بود مضمون آن
معلوم کردم و دفع انکسان کردم و سبب نجاة من از اعدا شد **شعر** و ما السیف الامن سیکه ٥ و لم یزل الملک فیمن غلب ٥
حکایت حاجی محمد سراوی کفت که از پیر علیی کنبدانی شنیدم که نوبتی حضرت شیخ قدس سره باردبیل می آمد میرفتم چون برود
خانه نیر اردبیل رسیدیم در رودخانه فرود آمد حال آنکه در ان وقت مردم را عظیم احتیاج باران بود و خشکی سخت غالب و شکایت
خشکی سال میکردم شیخ قدس سره فرمود که ازینجا برخیزیم و بالاتر رویم که این زمان باران بیاید در حال ابر در آمد و باران باریدن کرفت
چنانک سیل روان شد **شعر** فیض باران عطاییست که در ابر نکاتش ٥ بهوای تشنه دلان مترجز و محزونست ٥
حکایت خواجه عبد الملک سراوی زیدت برکته کفت خواجه افضل را رحمه الله در اوایل چون ارادت محکم و جذبهٔ طلب مستحکم شده
بود شب و روز در کرمی و سوز طلب مشغول بود و صنعت زرکری که پیش از ان داشت از دست بکذاشت و الدین خواجه تاج الدین
رحمه الله که برادر او بود و بیش از وی بزرکتر بود بر وی جفا کردی که ترک صنعت کردهٔ و بچیزی دیکر آوردهٔ مکر میخواهی که کدایی کنی خواجه
افضل رحمه الله کفت من از ترس جفای او کدینه بر سندان می زدم و او در ان تا انجانهٔ دیکری بود تا پندارد که من بکار مشغولم تا ناکاه

از شیخ قدس سره قاصدی بپرسید که مرا شیخ فرستاده است و میگوید که ترک کیمیاگری کردی و بزرگی مشغول شدی **شعر**
کیمیای طلب ز کلبهٔ ما • که بدان قلب خویش زر سازی **حکایت** خواجه عبد الملک گفت در دیه مندلان کرم رود در حضرت
شیخ قدس الله سره در خلوت خالی نشسته بودم که حالی در آنجا کسی را بار نبود و در بسته بودند ناگاه آوازهای هوی شخص از بیرون بر آمد
فریاد میکرد و سماع و اضطراب قوی میکرد شیخ قدس سره را پرسیدند که صاحب دردی از بیرون در اضطراب است و بار میخواهد
التفات نفرمود و گفت او معلول گدایی است نه صاحب درد اما راهش دهید چون در آمد و زیارت کرد در حال گدایی آغاز کرد
و چیزی میخواست **شعر** بازی ز کجا و عشق بازی ز کجا • کان جمله هوا و این همه درد بود **حکایت** پیر احمد برنقی گفت
از عم خود علی زکیان شنیدم که شخصی محمد زرنیان نام بدیه برنیق آمد و دعوی شیخی میکرد و از وقایع آینده سابقا خبر میداد و راست
می آمد و این معنی از و بتکرار انجامید چنانکه روزی سر بر آورد و گفت سلطان محمد در گذشت و سلطان ابوسعید بجای او نشست
روز سیم خبر رسید و ازین نوع بسی گفت و مردم غلبهٔ زیاده وی شده چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم احوال او را بشیخ عرضه
کردیم ساعتی سر مبارک فرو زد پس سر بر آورد و فرمود که این حالت شیطانیست و اگر باور نمی کنید در وقتی که بر سجاده نشسته باشد
مراقب سجادهٔ بردارید که زیر سجادهٔ او صرهٔ حشیش باشد و او نیک خوار است جماعت چون این سخن بشنیدند بعضی بسمع اعتقاد قبول
کردند و بعضی بتردد و بعضی قبول نمیکردند که مرد صاحب کرامات است چون بدیه رفتند همین سخن شیخ را قدس سره باز گفتند جماعت
بسیار بین القبول و التردد بماندند و جماعت استبعاد می نمودند تا شبی که او مراقب بر سجاده نشسته بود جماعتی گفتند
باری سخن شیخ را آزمایشی کنیم سجادهٔ اش برداشتند صره دیدند بسته بگشادند حشیش دیدند پس کسانی که بر سخن شیخ
تردد داشتند بعین الیقین اعتقاد کردند حصحص الحق و عسعس الباطل و آن محمد زرنیان فضیحت تمام یافت و از آنجا
بگریخت و منقطع الخبر شد و هیچ گونه خبری از و پیدا نشد **شعر** بگرد مرد میدان زن برنگ ظاهر آرایی •
که اندر معرض مردان کشد حالش برسوایی **حکایت** پیره احمد گفت پیره عبد الکریم هشترودی را نوبتی شیخ قدس سره
با چند کس بگیلان فرستاد از برای برنج چون برنج بخریدند و در مراجعت بکریوه رسیدند ایشان را برف و دمه بگرفت و در آن
صعوبت بماندند و عاقبت خلاص یافتند لیکن زواده و توشهٔ ایشان سپری شده بود و هیچ نمانده و رفقای او از برنج شیخ
میخوردند و عبد الکریم قطعا نمیخورد و بر گرسنگی صبر میکرد عاقبتش طاقتش برسید برنجی خام در دهان کرد و باد و ترش دامن
گیر شد و فکر کرد که بی اجازهٔ شیخ چون خورم باز از دهان بیرون کرد و با جای کرد چون بحضرت شیخ قدس سره آمدند در حال فرمود
از برای اینها سوزه بیارید که گرسنگی کشیده اند پس گفت عبد الکریم ترا برف بگرفت گفت بلی فرمود پس حق تعالی داد گفت
فرمود چون گرسنه شدی چرا برنج نخوردی و از دهان چرا بیرون کردی و با جای کردی عبد الکریم در قدم مبارکش افتاد و گفت
بی اجازهٔ شیخ برداشته بودم فرمود چون رفقا خوردند ترا نیز بایستی خوردن **شعر**
جاسوس رقیب غیب دانش همه جا • طواف قلوب نقش خوان همه است **حکایت** حاجی علی از پدر خود پیر عجب

روایت کرد که او گفت در وقت جوانی که توجه کرده بودم عادت داشتم که چوب حنا بتجارت بتبریز می بردمی و فروختمی سالی همچنان بردم
مرضی و رحمتی بمن طاری شد پیش طبیبی رفتم تا علاج و تدبیری کنم طبیب گفت دارویی بدهم بشرط آنکه دو روز دست آب نزنی
و استعمال آب نکنی قبول کردم و دو روز استعمال آب نکردم و دو روز نماز با قضا افتاد آنگاه یکباره دیگر آنجا اقامت افتاد و مراجعت کردم و چون
بحضرت شیخ قدس سره رسیدم و شرف قدم بوس مبارک دریافتم شیخ بمن التفات نفرمود و من درین فکرت بخود فرو رفتم که سبب
معلوم نداشتم تا ناگاه شیخ قدس سره آغاز کرد و گفت جماعتی بروند و فرمان جهود کنند و نماز را قضا کنند جهت معالجه و صحت بدن و ندانند
که قفص از برای طوطی عزیز است وقتی که طوطی بخلل آید قفص را چه عزت ماند ما یغتر بالارواح تنفع بالاشباح چون این سخن بشنیدم بر خواستم
و سر در قدم شیخ نهادم و توبه کردم پس خاطر خوش کرد **شعر** اذا مات قلب المرء من دون جسمه •
فاسوا الا المیت والجسد القبر **حکایت** مولانا قتلغ خطیب دیه آغاجریک ولایت مراغه گفت با مولانا زین الدین مراغی
رحمه الله بار دوم میرفتیم و او در حوالی اردبیل بود چون نزدیک حوالی اردبیل رسیدیم مولانا زین الدین گفت این شهر شیخ صفی الدین
است قدس سره اگر او را کراماتی باشد درین صحرا پیدا شود تا ما او را ببینیم تا که نظر کردیم شیخ را دیدیم بر استری نشسته
بیامد و یک پیاده با وی بود مولانا زین الدین چون وی را دید سر اسب از صوب راه بگردانید و از راه بگردید و علی با خود داشت علم نیز
بگردانید و در صحرا رفت ما همه چون طلعت مبارک شیخ دیدیم و این چنین کراماتی در حال مشاهده کردیم بشرف دستبوس و زیارت
شیخ مشرف شدیم حالی که نظر مبارکش بر ما آمد فرمود این مولانا زین الدین است که از ما راه بگردانید ما بار خواست کرد و چون
آمدیم روی بگردانید در قدم مبارکش افتادیم **شعر** جو بزرق و حیله و دستان درین سامان نمی گنجد •
بگوی این صفا نتوان بپای امتحان رفتن • قدم آلوده کرد نفاق این ره نشاید شدن باخلاص دلی شاید بشهرستان جان رفتن
حکایت خواجه حاجی توکلی اردبیلی گفت در وقتی زاویهٔ کهن شیخ قدس سره در اردبیل بنا می کردند بنا و جماعت حاضر در دیوار قبلی
و میل بطرف یمنه و یسره هر یکی سخنی میگفت و روز غسیم بود شیخ قدس الله سره مستقبل قبله بایستاد و فرمود دیوار قبلی این چنین
می باید ایستاد بنا توقف میکرد بنا بر ترددی که در دلش متخلج می بود پس شیخ قدس سره فرمود نظر کنید و کعبه ببینید ایستاد و چند
کس دیگر نظر کردند کعبه را دیدند که در آن صوب پیدا شد که شیخ قدس سره متوجه و مستقبل چون بدیدند متحیر شدند و دیوار قبلی زاویه
برابر تلقای کعبه نهادند **شعر** فلوان البلاد اطعن سعیا • لسارع نحوک البلد الحرام **حکایت** پیره عبد الکریم
روایت کرد از پدر خود پیره نام آور خلخالی که مشهور بود بجنگی که او گفت در وقتی که هنوز دست در سلسلهٔ توبه نزده بودم و دست ارادت
بدست شیخ قدس الله سره نداده بریاضت و عبادت بجد مشغول می بودم و در منامات چیزهای عجب می دیدم و حل آن نمی توانستم
کردن و سرگردان می بودم **شعر** در نقوش آینه حیران شده • زان تخیل بخت سرگردان شده • علما و قضاة
آن نواحی میگفتند که این حال با محمد و نپیتاقی بگو و بدست او توبه کن در مجمع محمد و نپیتاقی رفتم و مجمع او بشواب اباحت
مشوب می بودی و سماع اهل لهو و بدعت میکردندی و روزگار در هوای نفس بسر می بردندی فراپیش رفتم و دست محمد بگرفتم

که توبه کنم ناگاه آوازی شنیدم که بانگ بر من زد که می دست او بگیر که آن دست از آن ماست استسمنت الورم ونفخت فی غیر ضرم متحیر شدم که
این آواز از کجا باشد و خطاب از که باشد باز گفت منم شیخ صفی پیش ما بیا دست از دست او بکشیدم و توبه نکردم و از آنجا روی جان
متوجه ارادت شیخ قدس سره گردانیده بحضرت شیخ رفتم **شعر** اذا اشتغل اللاهون عنک بشغلهم ٥
جعلت اشتغالی فیک یا منیتی شغلی ٥ چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدم حالی که نظر مبارکش بر من آمد فرمود که نیک کردی
که دست او نگرفتی اگر میگرفتی در ضلالت می ماندی **شعر** اذا ما اراد الله خیراً بعبده ٥ اتاح له التوفیق من کل جانب ٥

حکایت همچنان عبد الکریم از بر خود روایت کرد که لقب جنگی بر من از آن جهت بود که نوبتی بخلوت بودم چون بیست روز بنشستم
ناگاه شبی در خلوت نظر کردم اژدهایی دیدم دهان باز کرده و چندان احساس کردم که لبی بر زمین و لبی بعنان آسمان دارد و روی در
خلوت آهنگ من دارد از نهیب او از جای برجستم که بگریزم و سراسیمه گاه برین دیوار و گاه بران دیوار خلوت می افتادم درین آشفتگی
آواز شیخ قدس سره شنیدم که بمن خطاب فرمود که مترس و او را بگیر من از ترس دست باستین بپیچیدم و در دهانش کردم
و زبانش بگرفتم باز خطاب شیخ شنیدم که زبانش برکش برکشیدم و هلاکش کردم علی الفور ریکی بر در خلوت آمد که بیا ترا
شیخ میخواند روان گشتم و بحضرت شیخ قدس سره رفتم و دست مبارک بر پشت من زد و فرمود جنگی مرد باید که در جنگ مردانه
باشد و دلیر باشد پس لقب جنگی بر و مقرر شد **شعر** گر بمردی زن توانا زور دست ٥ نا توانی کی نمودی دست برد ٥
زن ز بردست زور دست تنها ٥ هر که روزی برد از وی دست برد

حکایت مولانا فخر الدین الهری معروف بقراز اصلح الله شانه
گفت نوبتی از سلطانیه با جمعی متوجه اردبیل شدیم و شب بدیه سور نزول افتاد آن شب باد عاصف می جست و آن دیه خراب بود و کی
در انجا خانه پاک پیدا کردیم و در انجا چراغی بدست آوردیم اما آتش نبود که چراغ بر افروزیم تفحص کردیم از دور راشی دودی دیدیم
که ساطع می شد آنجا رفتیم آتش یافتیم در کاه زده چراغ بر افروختیم اما از قوت و شدت هبوب باد که مردم را از زمین در می ربود
ممکن نبود چراغ با آن خانه برده شود و چندانکه بر می افروختیم نشانده می شد گفتیم چون توجه باردبیل داریم که مسکن و ماوای شیخ صفی الدین است
تجربه بکنیم اگر شیخ را کراماتی باشد این باد صعب چراغ ما را تا بان خانه که منزل ماست ننشاند و باز چراغ برافروختیم و تا آن
خانه در آن شدت هبوب که امکان قدم نهادن مشکل می بود که باد مردم را می ربود رفتیم و چراغ نشانده نشد چون در خانه رفتیم
چراغ نشانده شد جماعت گفتند غرض آن بود که بروشنی چراغ شب نشینی کنیم چون نشانده شد چه فایده **شعر**
ما نور برای خانه میخواهیم ٥ کان وحشت و ظلمت از میان برخیزد ٥ گفتم ما چنین گفته بودیم که تا بخانه بریم بماند و بماند باز باتفاق
گفتیم دیگر بار برافروزیم باین نیت که تا اینجا برسد و چندان بماند که شب نشینی کنیم این نیت بکردیم و برفتیم و گفتیم اگر شیخ را کراماتی
باشد این چراغ بماند و باد آتش ننشاند تا آنجا رسید و شب نشینی بکنیم و باز برافروختیم و در آن سختی باد بیامدیم و بیاوردیم و نشانده
نشد و شب نشینی بنشستیم و جماعت از سر صفا اعتقاد آوردند **شعر** هر که جانش اقتباسی کرد از آن نور هدی ٥
از صفای دل چراغش روشنایی یافته ٥ و آنکه از کوشش چراغی اعتقادی بر فروخت ٥ جان پاکش با صفاها آشنایی یافته ٥

حکایت نوبتی شیخ قدس الله سره بجانب گشتاسفی میرفت چون بدیه ارشق رسید یوزداران پادشاه ابوسعید در دیه ارشق
بودند و یوز از تعهد میکردند شب آنجا منزل فرمود بامداد چون شیخ قدس سره سوار شد آن یوزداران نیز در رکاب شیخ
بر نشستند ناگاه در الیوان گله از گوسفندان کوهی یافتند یوزداران آهنگ کردند که از آنها شکاری کنند گفتند شیخ همی میدار
شیخ قدس سره فرمود همت دارم که هیچ نگیرید آن قطعه گوسفندان نزدیک بودند سه یوز را رها کردند و حمله کردند هیچ
نتوانستند گرفتن و آن خلبه گوسفندان بسلامت بماندند یوزداران چون این دیدند تعجب کردند شیخ قدس سره فرمود ما همت
جان داریم که بی جان جان یابد نه آنکه جانور را بی جان کند این بگفت و روانه شد **شعر** آنکه بوی نفسش جان جهان می بخشد ٥
همتش کی بجهان جانور آزار بود

حکایت سید زین الدین گفت از سید شرف الدین رحمه الله شنیدم گفت وقتی بخدمت
شیخ قدس سره می رفتیم شب منزل پیش جماعت ترکان کردیم که محب شیخ بودند و جماعت از آن ترکان با ما موافقت کردند
و گوسفندی چند در پیش کردند که بحضرت شیخ رویم نورین نام ترکی بود وی را دعوت کردیم که بحضرت شیخ رویم اجابت نمیکرد و مبالغه
کردم و او را طوعاً و کرهاً باوردم او نیز گوسفندی در میان گوسفندان کرد و در آن شب در راه بماندیم چون احتیاط کردیم
از ماکولات چیزی با ما نمانده چون ظن ما آن بود که شب بزاویه خواهیم بودن من گفتم تا امشب بر سفره شیخیم گوسفندی را بکشیم
و امشب بخوریم گوسفندی بدادیم آوردن و کشتن و طبخ کردن و بخوردیم بامداد چون بحضرت شیخ رسیدیم اتفاقاً شیخ مسهلی
خورده بود و مجال آنکه بغلبه بدستبوس شیخ رسیم نبود مرا تنها طلب فرمود چون بحضرتش رسیدم فرمود مهمانرا عذر بخواه
تا فردا که من بیرون آیم ایشان را ببینم چون بیرون آمدم نورین مبالغه آغاز کرد که مرا البته دستوری باشد که نگرانی دارم چاره نبود
دستوری دادم بعد چون بامداد شد شیخ قدس سره بیرون آمد و جماعت توبه کردند و تلقین بستدند پس فرمود سید اگر کسی
اینجا بارادت نیاید مبالغه مکن لیکن بگو تا ذکر بگویند که چون حرارت و ذوق ذکر در او اثر کند خود بارادت و توفیق می دواند و حاجت
مبالغه نباشد **شعر** تلوات لی فی کل یوم ولیلة ٥ ثمانین بحراً من دموعی اغرق ٥ لا فنیتها ابتدأت بمثلها ٥
وهذا قلیل للفتی حین یعشق ٥ و چون احتیاط کردیم آن گوسفند که ما در شب کشته و خورده بودیم از آن نورین بود چون از سر اعتقاد
نیامده بود گوسفند او نه بمطبخ رسید و نه او صحبت و حضور شیخ دریافت **شعر** اذا لم یعنک الجد فالجد باطل ٥
وسعیک فیما لم یقدره مضیع ٥

حکایت پیر غیاث الدین اردبیلی گفت که در گیلان شخصی بود که بر سر دریا می پرید شیخ
قدس سره بفرمود تا رفتند و آن شخص را از گیلان بیاوردند و شیخ قدس سره وی را توبه و تلقین داد و مدتی بخلوت بنشست
چون از خلوت بیرون آمد دستوری خواست و باز بگیلان رفت و بکنار دریا رفت و میخواست که بعادت بر سر دریا رود یک
قدم نتوانست رفتن فریاد و فغان آغاز کرد و بسیاری خاک بر سر کرد و باز از آنجا بحضرت شیخ آمد و جامه پاره پاره کرد بر فوات
حالات از و شیخ فرمود آن شخص را که ده روز دیگر در خلوت رو و بیرون آی اگر چنان نباشد که خاطر تو خواهد پس فریاد کردن تو
و جامه چاک کردن تو سزا باشد آن شخص در خلوت رفت و بنشست چون بیرون آمد سر در قدم مبارک شیخ نهاد و گفت امشب

تا بعرش ببیدم پس شیخ قدس سره فرمود تان چه میگویی این پریدن بهترست یا آنچنان که مرغان پرند شعر
در فضای کوی جانان مرغ جان بگشود بال • ای خوشا پرواز نیکوای خوشا زین گونه حال حکایت پیره نوامیر و پیر خسرو النجاریان
گفت نوبتی دانشمندی از سمرقند بیامد و بسیار سوالی بامتحان از شیخ قدس سره بکرد شیخ او را بخلوت بنشاند هر روز بیامدی و از
شیخ سوالی چند بکردی و باز بخلوت رفتی یک روز شیخ قدس سره فرمود آن دانشمند را یک مسئله دیگر مانده است امروز سوال کند
و تر دستش تمام چیزی هنوز شیخ درین گفتن بود که آن دانشمند در آمد و در حضور مبارک شیخ بنشست و گفت شیخ یک سوال دیگر دارم
و پس شیخ گفت من نیز میدانم که ترا یک سوال پیش نمانده است پس سوال کرد که در هر عصری چند صاحب دلان باشند شیخ قدس سره
رو با سید شرف الدین کرد و گفت نیک سوالی کرد پس بجواب گفت که در هر عصری صاحب دلان بسیار باشند لیکن همه را گذر بر یکی باشد
و آن یکی صاحب حکم باشد اگر خواهد همه در کار باشند اگر خواهد همه را آب فرو بندد تا جوی ایشان خشک شود آن دانشمند در دست
و پای شیخ افتاد و توبه کرد و تلقین گرفت و شیخ قدس سره خلعتش بداد و باز بسمرقند رفت شعر
نقطهٔ دایرهٔ مرکز این دورانست • کو درین خطه مدار و مدد دورانست حکایت خواجه محمد تبریزی برادر خواجه عبد العزیز
گفت حاجی نامی تبریزی بود که او را اعتقاد پاک نبود گفت شیخ را شبی در خواب دیدم که گندم بسیار پیش وی ریخته می بودی
و بر مردم قسمت میکردی و در آن وقت گندم تنگ بود من پیش رفتمی و سلام کردمی شیخ قدس سره روی بگردانیدی از طرف دیگر
بر رفتمی و سلام کردمی روی بگردانیدی در پیش رفتمی و سلام کردمی شیخ قدس سره فرمود حاجی اعتقاد نیک کن در پای مبارکش
افتادمی و توبه کردمی چون این خواب بدید علی الصباح برخاست و بر در خانهٔ من آمد و قصهٔ خواب بگفت و از تبریز متوجه
اردبیل شد و بحضرت شیخ رسید و توبه کرد و نیک حال شد شعر نیک بختان طلعت جانان بخوابی دیده اند
جان بدامان از قدمگاه خیالش چیده اند • وان خیال از ریزهٔ خاک قدم عشاق را • زندگیها داده اند و جانها بخشیده اند
حکایت امیر بولقتلغ گفت در زمان پادشاه ابو سعید طاب ثراه خبر رسید که در صفهان چهار دانگه را و دو دانگه را با
همدیگر حرب شده است و قریب صد و پنجاه آدمی بقتل رفته پادشاه ابو سعید حکم کرد که پدرم نور علی و خواجه لولو درزقانی
هر دو بروند و میان ایشان مصالحه کنند برفتند و آن مصالحه کرده شد ناگاه خبر رسید که پادشاه اوزبک طاب ثراه لشکر
کشیده است و بر مملکت پادشاه ابو سعید آمده پدرم و لولو ازین معنی متغیر خاطر گشتند در مراجعت شبی پدرم در خواب دید
که پادشاه ابو سعید و امیر چوبان با امرای خود در کشتی نشسته بودندی و کشتی در غرقاب افتادی و بر غرق مشرف شدی
و اندکی مانده بودی که غرق شدی ناگاه شیخ را قدس الله سره دیدی که در آمدی و آن کشتی را از آن غرقاب برداشتی و بیرون بردی
چون روز شد بشارت این خواب بلولو داد که شیخ جواب لشکر اوزبک داد و پادشاه ابو سعید و امیر چوبان را ازین ورطه
خلاص داد و صورت حال خواب باز گفت و بیامدند و آن شب منزل بمیانه کردند ناگه خبر رسید که اوزبک منهزم شد و یرلیغ
بشارت باطراف ممالک فرستادند شعر چون خیال تو باطراف جهان پردازد • بیکی جلوه بسی کار جهانی سازد حکایت

مولانا یوسف اندرودی گفت باری بحضرت شیخ قدس سره رفتم و احوالی که داشتم عرضه کردم شیخ قدس سره آن احوال را حل کرد و آنچه
حق بود بیان فرمود گفتم شیخ این احوال را مریدی از آن شیخ بایزید بسطامی رحمه الله علیه بر وی عرضه کرده است و بنوعی دیگر جواب
گفته شیخ قدس سره گفت تو این نقل دیده گفتم بلی خداوند دیده ام و بر حاشیهٔ کتاب نوشته فرمود برو و حک کن همانا که فکر من از فهم فرق
و تحقیق آن قاصر بود بیامدم و در خاطرم میگذشت که سخن شیخ رعایت کنم یا نه کیف ما کان کتاب برداشتم دیدم که آنچه نوشته بودم حک
شده و محل آن خالی مانده شعر چون عیار نقد قلب خویش دیدم بر محک • دفتر تحقیق خواندم حرف تخمین گشت حک
حکایت هم مولانا یوسف گفت نوبتی از حضرت شیخ قدس سره با جماعت انبوه عزیمت خانه کرده می آمدیم برادر زاده داشتم
زین الدین نام که طالب علم مستعد بود و بدست شیخ قدس الله سره آن وهلهٔ ملاقات توبه کرده بود و شیخ قدس سره او را باحتیاط لقمه تربیت
فرموده بود و در احتراز از نامناسب مبالغه فرموده چون بیامدیم جماعتی سفرهٔ در پیش آوردند که لایق حوصلهٔ توبه کاران نبود جماعت
دست باز کشیدند مولانا زین الدین دست دراز کرد و از آن طعام قدری تناول کرد جماعتی که کاری داشتند شیخ را دیدند قدس سره که بیامد
و طپانچهٔ بر سر مولانا زین الدین زد در حال آن طعام در حلق او بماند و او بحالت مردن رسید چنانک امید ازو قطع کردیم و چون بعد از
بسیاری با خود آمد و از آن حالت رمق خلاص یافت که رمقی از زندگانی او مانده بود او نیز گفت شیخ را قدس سره دیدم که بیامد و طپانچهٔ
بر سر من زد شعر حبذا مکروه ادی الی محبوب • و مرحبا باذی اسفر عن مطلوب • هر کرا باید دولت میدهد ترتیب او
دست ارشادش دهد در تربیت تادیب او حکایت روایتست از پیر محمد تولی که از اولاد پیره ابو القسم خانقاه دارست
که بعد از آن که توبه کرده بودم و بقدر گشایشی شده روزی در حضرت شیخ قدس سره نشسته بودم و شیخ در وقت خود بود و من نیز با خود
افتاده بودم اما در خود پنداری تصور کردم در حال در واقعه شیخ را دیدم قدس سره که با من عتاب کرد که محمد آن فراموش کردی که در بازار
مرکیل کیلان اسب رامی جهانیدی و کله و جعد موی بر دوش می انداختی و خود را بر زنان عرض میکردی و در دل زنا میکردی این زمان خود
بپسندی میکنی درین حال بودم که ناگاه سر برداشتم شیخ را دیدم که بصریح با من گفت پندار فایده ندهد کار باید کردن تا در خود آنچه
خواهند بیابند شعر زنگ پندار چو بر آینهٔ دل آید • صیقل آینه در معرض باطل آید

باب ششم

در ذکر سیرت رضیهٔ شیخ صفی الدین قدس الله سره زیادت بر آنچه در عطفات ابواب و فصول و حکایات متنوعه مندرج شده است
از مجاهده و ریاضت و فراست و اجابت دعا و ذکر نسب و ولادت و توفیق و توبه و طلب و غیر آن مرتب بر بیست و هفت فصل
که مجموع آن روایت خلف و خلیفهٔ او شیخ صدر الدین ادام الله برکته علی کافة المؤمنین است

فصل اول

در متابعت
پیغامبر صلوات الله علیه ادام الله برکته گفت شیخ زاهد بشیخ صفی الدین قدس الله روحهما فرمود صفی تو باین خلفا که در گوشه کنار نشسته اند
نگاه مکن که سر مریدان ایشان ولایتی است که کسی از علما آنجا نمی آید اگر از ایشان خلافی در وجود آید کسی بر ایشان چندان اعتراضی نکند
اما میدان ارشاد تو شهرستان وسیع باشد بر سر چهار راه شارع که صادر و وارد که فضلای عالم و علمای جهان آنجا منزل و مرتحل سازند
زینهار باید که عنان شریعت و متابعت پیغمبر علیه السلام محکم بگیری تا کسی را مجال اعتراضی نباشد شعر

اگرچه اندرین میدان سوار نیز جولانی ٭ عنان گیری قوی داری ز روی تنگ میدانی ٭ و همچنان فرمود که چون حق تعالی ارشاد بتو حواله
کرده است باید که جمع میان حقیقت و شریعت کرده باشی لقمهٔ حقیقت را در کسوهٔ شریعت در حوصلهٔ مرید اندازی پس شیخ قدس سره در
مجموع عمر چنان قدم بر متابعت شریعت نهاد که ازو سر موی خلاف شریعت در وجود نیامد نه بقول و نه بفعل شعر حمی بیضة الاسلام عن کل خالع ٭
و حاط حریم الدین عن کل شاغب ٭ چنانک جموع مدعیان ملازمت کردندی یک سال کا پیش بامتحان هیچ خلاف شریعت ندیدندی
حکایت نوبتی مولانا نصیر الدین اردبیلی رحمه الله در مجمعی خود با جمعی از علما و ائمه و غیرهم نشسته بودند و سخن شیخ و مریدان او در میان
آمد و هر یکی سخنی طعنی میکنند عاقبت مولانا نصیر الدین گفت که چون غلبه و کثرت خلق داری بفرما تا بر ایشان غلبه کنیم و کار کلاه ایشان بر شکنیم
مولانا نصیر الدین گفت ما را حجتی باید بر ایشان غلبه کردن که از ایشان خلاف شریعتی ببینیم انگاه شاید که بر ایشان بحجت غلبه کنیم پس کسی را
از غربا که در علوم مهارتی داشت و در آداب و سنن شریعت در نظر وقتی تمام ذکر دند که بتدلی ملازمت شیخ قدس سره و روحه بطریق تعنت
نماید و تجسس کند تا از شیخ قدس سره یا از مریدانش زلهٔ برخلاف شریعت و سنت ببیند و تمسک کند و آنکس بوصفی که کسی وی را نمی شناخت
بیامد و در زاویهٔ متبرکه مجاور شد و در مراقبت و تجسس وقت نظر میکرد شعر از جاه رصدگاه همی خواست که بیند ٭ در ماه شب و روز محاقی و تمامی ٭
و شیخ را قدس سره عادت و وظیفه آن بود که بیشتر اوقات در زاویه میان جمع بموعظه چنین مشغول می بودی و شبها تا بسیاری از شب
گذشته همچنان مجلس میداشتی و کلمات طیبه میفرمودی و آنکس مترصد افعال و اقوال شیخ قدس سره و مریدان او شش ماه بنشست
مجموع سیرت ایشان بر نهج سنت دید و تمامت مقالات ایشان موافق شریعت شنید و هیچ دقیقه که موجب تعنت باشد در آنکه در
با خود فکر کرد که چون مدت شش ماه متوالی هیچ گونه از اینها خلاف شریعت و سنت زلهٔ و هفوهٔ در نمی شود و نشد یقین است که بنایی نیز
نکشد بلکه بهمه عمر و زیادت مجاهدت و ریاضت و ذکر علی الدوام و احیای شبها دارند آن شخص از سر اخلاص و اعتقاد تمام توبه کرد و در
حلقهٔ زمره آمد شعر چون هوای عاشقان بر وی وزید ٭ حالت دردکشان در دیده ٭ در دماغش شورش سودا فتاد ٭
واله و شوریده و شیدا افتاد ٭ و مولانا نصیر الدین علی الدوام ازین کس استخبار کرد تا اکنون که این شش ماه بر آمد آن کس در حلقهٔ
این طایفه آمد پس بمولانا نصیر الدین و اصحاب او صورت حال و اعمال و افعال و اقوال این طایفه چنانک دیده بود باز گفت و هیچ حرکتی
فعلی و قولی ایشان که موجب تعنت باشد ظفر نیافتند مولانا نصیر اضافه داد که این طایفه بر حق اند و آنچه ما خوانده ایم و میگوییم ایشان
در عمل می آرند و آنچه ما بقول می آریم ایشان بفعل می آرند و دیگر بعد ازین انکار درین کار ایشان نمیکرد و اخلاص پیش آورد شعر
از خط متابعت تخطی ننمود ٭ بر منهج مستقیم سنت می بود ٭ و همچنان در تبریز در عمارت رشیدیه در مجمع عظیم که جمع کثیر از افاضل عصر
که در فنون فضایل و تبحر هر یکی انگشت نمای زمانه بودند شیخ قدس سره در روح سخنها و بحثها فرمود و کلمات میگفت که هیچ یکی را مجال ایراد
و اعتراض نمی بود و هر یکی تسلیم می نمودند شعر سبحان من جمع المعانی کلها ٭ جمع العلوم باسرها فی المصحف ٭
و کلمات و شطحیات چنانک ازین طایفه منقول و مرویست قطعا و اصلا از شیخ قدس سره صادر نمی شد و از مریدان او نیز صادر نمی شد
و اگر بسبیل ندرت از کسی از مریدان او کلمه صادر شدی چنان حکم و تصرف بود که حالی چنانش منقلب میگردانیدی که دیگر بیش ازین معانی

در دل نگذاردی و حکایات که اگر نفس زده اند سیلی خورده اند در باب لطف و عنف مذکور و مسطور است از آن جمله این در سر او در دیه
اردقان شخصی پیش شیخ قدس سره چیزی بگفت شیخ قدس سره بتادیب فرمود لال شو آن شخص لال شد و باقی عمر لال بود لیکن بوقت ذکر گفتن
و واقعه گفتن و نماز گذاردن گویا می شدی و دیگر تمام اوقات لال می بود و تا آخر عمر برین حال می بود شعر دست حکمش چون بقبض و بسط در کار آمدی ٭
جای هر گل خار و جای خار گل باز آمدی ٭ و سخنهای او که با اهل آن سخن میفرمودی چنان عمیق بودی که همه کس فهم نمیکردی چنانک مولانا المحققین
شمس الدین گیلانی رحمه الله میگفت که سخنهای شیخ را دو کس فهم کند یکی آنک بحث دانشمند باشد و یکی آنک بحث صادق باشد شعر
این رموز معرفت را علم و صدق کاملی ٭ باید و الا چه داند غافلی بی حاصلی ٭ فصل دوم در مذهب شیخ
صفی الدین قدس الله سره سوال کردند از شیخ قدس سره که مذهب شیخ چیست فرمود که ما مذهب صحابه داریم و هر چهار را دوست
داریم و هر چهار را دعا کنیم و در مذاهب هر چه باشد و احوط بود آنرا اختیار کردند و بدان عمل میکرد در راه رخصت و سهولت بر خود و بر
مریدان نمی پسندید و میگردانید که رخصت بیدان نفس را فراخ میکند و برخصت میل نمیکرد و بدقایق اقاویل و وجوه که در مذاهب است
کار میکرد تا بجای که روزی دست مبارکش بدختر طفل خود باز افتاد وضو باز ساخت و شیخ صدر الدین ادام الله برکته فرمود سوال کردم از
سبب این وضو ساختن فرمود و الله که من هرگز دست بوالدهٔ خود باز ننهاده باشم الا که وضو ساخته باشم از برای آنک حق تعالی
فرموده است اولامستم النساء و اینها از نسا اند و دیگر آنک من میان ناف و زانوی خود ناقض وضو انگشتم و امثال این هر چه
در آن وجهی از وجوه بودی اختیار شد و احوط کردی و هر چه در یک مذهب حرام بودی همچو گوشت اسب حرام دانستی و از آن
اجتناب نمودی و احتراز فرمودی و در اوامر و نواهی مبالغه میکردی و میفرمودی که هر مردی که او را لقوت تمام محافظت شریعت نباشد
همچنان باشد که میوهٔ که آنرا پوست نباشد بی صوان باشد و محفوظ نباشد شعر تفکرهٔ علم و منطقه حکم له ٭
و باطنه دین و ظاهره ادب ٭ و همچنان فرمود که هر که شریعتش باشد طریقتش باشد و هر که طریقتش باشد حقیقتش باشد و هر که
شریعتش نباشد نه طریقتش باشد و نه حقیقتش باشد و فرمود که هیچ مشایخ خلاف شریعت نگفته است هر که از معنی خبر
دارد خلاف شریعت نکند و نگوید مگر یکی محمود فضل نامی و با او گفتند نانی که میخوری بر خوان محمدی علیه افضل التحیات و السلام
بخور محمد میزان الله فی ارضه او گفت مرا حاجت خوان محمدی نیست بعد از هفتاد سال او را از گور برآوردند و بسوختند و
خاکش بباد دادند و این معنی نبود الا از آن گستاخ سخنی شعر هر که از آب حیات شرع گردانید روی ٭
خاکش آتش بارد و گردش رود بر باد قهر ٭ حکایت روزی شمس الدین محمد زرگر رحمه الله در حضور شیخ قدس سره
بود با جمعی از دانشمندان و حال آنکه با هم بحثی کرده بودند که اصحاب شیخ بنظام مشغولند و تتبع نمیکنند شیخ قدس سره بدانست
اشارت فرمود باخی علی دلوزی که برو و از بیرون ده کس را بخوان اخی علی برفت و ده کس را بخواند و در آورد شیخ قدس سره با آن
ده کس فرمود مسواکهای شما را بیارید هر ده کس مسواکهای خود در نظر بنهادند پس فرمود مولی مسواک کردن سنت است گفتند
بلی گفت اکنون این مسواکهای ما و اصحاب از آن شما کدام است بیارید هیچکس را نبود گفت مولی تتبع سنت ما کنیم یا شما

بهمه مشغول شدند و بیرون رفتند شعر یا ایها الباحث عن مذهبي ٭ لیقتدي فیه بمنهاجي ٭ من ناجي الزهد وقع الهوی ٭ فهل لمنهاجي من ناجي ٭

فصل سیم

در مجاهدهٔ شیخ صفی الدین قدس الله سره که در بدایت احوال و نهایت اعمار نفس خود را در بوتهٔ جهد و مجاهده گداخت تا نقد خود را کیمیای قلب جهانی ساخت بود چنانک شدت مجاهدت او از قلت اکل و شرب و نوم و ترک لباس و آسایش نفس در اطوار سطور کتاب مسطورست شعر ذاب تمامي فوادي بدني ٭ وفوادي ذاب تماما في بدني ٭ حکایت ملک العباد پیره مراد مشهور بجداد گوید که شیخ قدس الله سره فرمود مرید باید که در مجاهده سه نوبت از سراپای او پوست بیفتد تا او را مجاهده کش و خلوتی گویند شعر مرد باید ز رسوم بشری پاک شده ٭ جامهای بشری بر تن او چاک شده ٭ حکایت عز الدین پسر عوض گفت و عدول نیز وقوف داشتند که نوبتی که شیخ قدس سره بقراباغ میرفت بجوی باریک آب که نزدیک ایمن آباد موقانست بپید فرود آمد و وضو ساخت و از انجا روانه شد و مدت چهل روز تقریبا بگذشت که هیچکس شیخ را بوضو ساختن ندید تا باز در مراجعت باین مقام رسید باز فرود آمد و وضو ساخت جماعت از بندگی شیخ قدس سره بپرسیدند که ما را این مشکل در خاطرست که درین مدت شیخ را بوضو ساختن ندیدیم فرمود وضو آنست که درین مقام ساخته ام و این مدت چهل روز ذهاب و ایاب بآن یک وضو بوده و بسر برده ام شعر این طهارت ز ازل آورده اند ٭ پاک بازان که بخاک آمده اند ٭ جسمشان چون صفت جان دارد ٭ همچو جان طاهر و پاک آمده اند

فصل چهارم

در ریاضت شیخ صفی الدین قدس الله سره در افتتاح شروع او درین مشارع و اختتام ایام و اعوام او بدین شوارع که باعتصام توفیق الهی بر کام نفس سرکش لگام کرده و در زمام ریاضت راد گردانیده بود بر حسب آنک در معاطف کتاب مکتوب شده است شعر در ریاضت خانهٔ تحقیق توفیق تمام ٭ نفس سرکش را کشیده در زمام اعتصام ٭ حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت از برای شیخ در وقت خلوت نهالی و بالشی در خلوت می نهادیم لیکن قطعا بر انجا نمی نشست بلک در میان خلوت می نشست چنانک استناد با دیوار نیز نمیکرد بلک گاه بودی که زانوهای مبارک نصب میکردی با یک زانو و الا بزانو در می آمدی قطعا و اصلا پهلوی مبارک بر زمین نمی نهادی و در ریاضت و عدم آسایش نفس غایت مبالغه میفرمودی شعر ذریني انك ما لا تنال من العلی ٭ فصعب العلی في الصعب والسهل في السهل ٭ و تا صدی بر نفس خود سخت میگرفتی که بوقت افطار که روزه گشادی شربتی بخوردی و سه ملعقه طعام یکی حلیم گندم و یکی زرشی و یکی برنج بملعقهٔ که در غایت کوچک می بود و بعد از نماز تراویح قطعا محال بنمیدادی که طعام دیگر در پیش وی آوردندی و اصلا نمی خوردی و فرمود که باری قصد کردم که بخورم شیخ زاهد را دیدم قدس الله روحه که میگفتی من بعد از تراویح چیزی خورده ام که تو میخوری از ان دست باز داشتم بعد از ان این عادت مطرد داشت که اصلا بعد از تراویح چیزی نمیخوردی و وظیفهٔ سنت سحور را بشربت آب رعایت میفرمودی و چون بخلوت بدین شدت و مشقت و تنگی که بر خود بخواب و خورد و آسایش گرفته بود بسر می بردی از عالم روحانی و معاملهٔ الهی و واردات فیض و تجلی سبحانی چندان قوت می یافتی که چون از خلوت بیرون آمدی بر حسب وزاده بسطة في العلم والجسم قوتی تمام بر وی ظاهر بودی چنانک مردمی که بصورت حال بینا نیستندی می پنداشتندی که در خلوت بانواع اطعمهٔ شهیه مشغول بوده است و حال آنک شدت و صعوبت خلوت چنان بودی که شمهٔ تقریر رفت شعر

یقولون ابدان المحبین نضوة ٭ وانت سمین لست غیر مرائي ٭ فقلت لان الحب خالف طبعهم ٭ ووافقني طبعي فصار غذائي ٭ حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی طالبی سالک صاحب معامله در حالت عرض واقعه بر شیخ قدس سره گفت که حضرت عزت را تعالی و تقدس در واقعه دیدم که فرمود در برو شیخ خود را بگو که در ریاضت استخوان شکستی و هرچه امکان داشت از شدت و مشقت بر خود نهادی و ارتکاب نمودی من از تو راضی و خشنودم و ترا از برای ارشاد و تربیت خلق معین کرده ام و هرچه اولیا تنها زحمت کشیده اند تو تنها کشیدهٔ و هر کرامتی که بایشان کردم با تو کرده ام اکنون من بعد بقدر حظ جسم بغذا مشغول شو چون این صورت واقعه معلوم کردم قدری بوی که تقویت دماغ را شاید بدادم طبخ کردن و بعد از تراویح بحضرت شیخ قدس سره بردم و گفتم که چون از حضرت عزت فرمان آمد شیخ را ازین چیز قدری تناول باید فرمود شیخ چون در ان طعام نگریست بگریست شعر وبین الرضی والسخط والقرب والنوی ٭ مجال لدمع المقلة المترقرق ٭ و فرمود که چون شیخ زاهد مرا منع فرموده است و حضرت میفرماید در میان این دو امر تدبیر من چه باشد پس دهان مبارک بگشود و اصول دندانها بنمود مجموع مجروح گشته و سیاه شده بود از غایت حرارت آتش صعوبت که بر خود نهاده بود و نفس می زدی که از ان حرارتی شعل لهب آتش بما می رسیدی شعر بالنار خوفني قومي فقلت لهم ٭ النار ترحم من في قلبه نار ٭ پس مبالغه تمام بکردم تا بدان ملعقهٔ کوچک یک دو ملعقه از شوربا آن طعام تناول فرمود شعر در دلشان خون دل در کاسهٔ سر خورده اند ٭ تا نپنداری که این دولت بدست آسان رسید ٭

فصل پنجم

در فراست شیخ صفی الدین قدس الله سره که بنور الله از مناظرهٔ قدسیهٔ مقدسهٔ خواطر ربانی بر ضمایر و اسرار انسانی اشراف داشت بر منوالی که شرح احوالی که از و قدس سره صادر و ظاهر شده است در ازمنهٔ امکنهٔ متعدد در صفحات اوراق مشروح شده است شعر آنک او را دیدهٔ مکحول نور الله بوده ٭ در میان عالمی اهل حقیقت روشن است ٭ از فراست خانهٔ او تا بهر گنجینهٔ ٭ سینهٔ اسرار مردم صد در و صد روزن است

فصل ششم

در اجابت دعای شیخ صفی الدین قدس الله سره که در حضرت ذی الجلال قبول اقبال یافته است و مصادف هدف اجابت گشته و کار بسی از محتاج نامان بواسطهٔ آن بسامان آمده بر وجهی که بعضی از ان بر بیاض کتاب مرقوم است شعر قفل در گنجینهٔ الطاف چون بگشاد او ٭ ایزد همه دلخواه ازین گنج باو داد ٭ حکایت پیره جبرئیل گفت نوبتی در وقتی که در غله که مغز در غله قوت نگرفته بود و هنوز شیر بود باد دبوری برخاست که غلات را بهبوب خود ناچیز خواست گردانیدن و ستم شد جماعت بذکران استعانت بشیخ قدس الله سره آوردند و شیخ در خلوت نشسته بود ایشان بر در تضرع آغاز کردند شیخ بشنید فرمود چه حالتست صورت حال باز گفتند شیخ زیر لب دعای کرد و از خلوت بیرون آمد حالی که بر در خلوت رسید هبوب باد صبا دیدیم که مبدل شده بود و آن هبوب دبور ساکن شده شعر از نسیم لطف انفاس لب معجز نمایش ٭ باد عرصهٔ عالم هوای روح جان پرور گرفت ٭

فصل هفتم

در خلوت و اوصاف خلوت شیخ صفی الدین قدس الله سره که در سر اوقات لي مع الله آداب مجالست انا جلیس من ذکرني بر کسب ادب چگونه رعایت فرموده است و اصلا

پشت مبارک با دیوار تکیه داشته است و استراحت اضطجاع و هجوع پیرامون چشم و چشم مبارک نگاه داشته بر وضعی که در اوضاع
ترتیب ترکیب کتاب در ابواب مبین گشته و معین نوشته شده است **شعر** در خلوت دل محرم اسرار شده
در عالم جان مهبط انوار شده **فصل هشتم** در زهد و تقوی و ورع شیخ صفی الدین قدس الله سره
شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت شیخ فرموده است که ترک حرام واجبات و طلب حلال واجب است و ترک شبهات سنت است
که آن تقویت و زهد آنست که باندکی حلال قناعت کند و ورع آنست که تمیز کند و بقدر ما یحتاج استعمال کند این بصورت نظام تعلق دارد
و زهد معنوی آنست که ترک محبت دنیا کند و دل را از محبت دنیا بپردازد و با آخرت مشغول شود و ورع آنست که دل از ما سوی الله بپردازد
و تقوی آنست که از خدای تعالی بترسد و از هر چه غیر رضای حق تعالی باشد بپرهیزد **شعر** بر نفس ببند ره که میدان اینست
در باز سری که گردان اینست دل از دو جهان بغیر خالی کن از آنک زهد و ورع و تقوی مردان اینست و شیخ قدس الله سره
ظاهراً و باطناً بصفات زهد و تقوی و ورع موصوف بود چنانک در ظاهر اجرهٔ املاک دیههای خود که اجارهٔ شرعی کرده بودی تناول نمی
فرمودی و بفرزندان خود نمیداد و بمریدان نیز نمیداد و بخرج بیرونی خرج میکرد سوال کردند که چون شرعاً حلال است شیخ چرا نمی خورد
جواب فرمود که اگر چه شرعاً حلال است اما روستاییان بی کراهت نمیدهند لایق حوصلهٔ صوفیان نباشد و دیگر آنک قطعه غبار
وقف بر دامن تصرف قدس نه نشست و از وقف غایة الاجتناب احتراز میفرمود چنانک دیه ارشق از ناحیت الیوان اردبیل
وقف بود بر راه و مستاکله بدست استیلای غضب عزو گرفته شیخ قدس سره مستخلص گردانید و بر راه تسلیم داشت و وقتی که
جماعتی این دیه ارشق بخدمت شیخ قدس سره می آمدند بدیشان فرمود که وقتی که پیش ما آیید باید که آنجا که رودخانه سیاه رود
میان بگشایید و خود را و جامهها را فرو افشانید تا اگر نان پارهٔ در میان شما باشد آنجا فرو ریزد تا اگر در زاویه و گوشه ما آید
که وقف زاویه نباشد **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی زاویه که شیخ را قدس الله سره در دیه کلخوران بود دیوار گل اندود
کرده بودند و شیخ قدس سره آنجا حاضر نه چون بکلخوران رفت و نظر کرد فرمود این گل اندود از این دیوارها فرو تراشید و بیرون
پاشید که نظر میکنم می بینم که آب سیاه همچو آب باجه از این دیوارها فرو می آید و مجال نداد تا چندان که گل اندود تمام از آن دیوارها
فرو تراشیدند و اتفاقاً خاک آن از زمین وقف برداشته بودند باز آن خاک را بجای خود بردند و بریختند و دیوار را باز بخاک
دیگر بیندودند **شعر** گرد دنیا چو بدان دامن عصمت نرسید خاک آلوده کجا لایق منزلگه اوست و شیخ
قدس سره انعام سلاطین و اکابر هرگز قبول نکردی و ادرار نداشتی و قبول نمیکردی تا حدی که اگر شیخ را املاکی که بودی اگر سلاطین
مال آنها در ادرار کردندی تا دیوانرا در آن مدخلی نباشد از روستاییان نستاندی بلکه امکان آن نداشتی که کسی نام ادرار
دیوانی در حضرت او بر زبان آرد **حکایت** قتلغ ملک دختر سلطان کیخاتو شهزادهٔ بود صاحب ارادت و مرید شیخ
قدس سره شده و شیخ شناس گشته و از معاملهٔ شیخ خبر یافته و صاحب معاملهٔ بزرگ شده و از منال شهزادگی بمعنی نفقتی
قناعت کرده بود که خود استنباط کرده بود و از آنجا معاش حلال می ساخت و غبتاً از آن وجه حلال از برای شیخ قدس سره جامه می ساخت

شیخ قدس سره از آن چیز او نخورد و بفرزندان و مریدان نمی داد و آن جامه نمی پوشید شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت
که چون قتلغ ملک این چیز از معدن نفقه از وجه حلال میفرستد و شیخ میداند که حلال است چرا نخورد و نمی پوشد فرمود یا بابا راست
میگویی حلال است اما چون تمام ترکی و پادشاه زادگی و امیری بر سر دارند دلم رضا نمی دهد و اگر نمازی تقدیراً در جامهٔ او میگذارم
حلاوتش نمیدانم چون در جامه چنین باشد در خوردن او بطریق اولی نزدم اندازم خوردن و بمریدان دادن **شعر**
مرد باید این چنین باریک رو تا سر موی نگیرد کس برو **حکایت** خواجه عبدالملک سراوی زیدت برکته گفت نوبتی
شیخ قدس سره اشارت فرمود بمن که در خلوت بوی نتنی می آید ببین که از کجا می آید آنرا پاک کن احتیاط کردم هیچ چیز نیافتم مگر چاه
متوضا که در حوالی خلوت بود آن چاه را بخاک بینباشتم و برکردم چون بحضرت شیخ قدس سره رفتم میفرمود همان بوی نتن می آید
احتیاط کن بمبالغه احتیاط کردم هیچ در آنجا نبود مگر کیسهٔ زر که قتلغ ملک فرستاده بود و در خلوت زیر بالش نهاده بود برداشتم
و بیرون بردم چون باز آمدم شیخ فرمود اکنون خلوت پاک شد و آن بوی نتن نمی آید آن بوی از چه می آمد که دفع کردی گفتم
هیچ چیزی در خلوت نبود که از آن رایحهٔ کریهه آید لیکن کیسهٔ زر بود بیرون بردم شیخ قدس سره فرمود بلی آن بوی بد از آن می آمد
و آن نتن از آن بود که مرا رنجه می داشت **شعر** شامی کان ز روضهٔ قدس روح روح می یابد کجا نازک دماغ او بهوای جیفه برتابد
حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت بوقتی که شیخ قدس سره از برای مصلحت مسلمانان بقراباغ رفته بود امیر تمورتاش
چوپانی از برای شیخ پنج هزار دینار زر بدست یحیی فرخان اردبیلی بفرستاد شیخ قبول نکرد امیر تمورتاش گفت چون زر قبول نمیکند
پس باردو چرا آمد و چون صاحب دولت چرا کار خود آنجا راست نمیکند و تمام نکرد که باردو بنا بایستی آمدن شیخ قدس سره گفت آن
ترک را بگو که همچو من و شیخ من صد هزار برطناب محمد مصطفی علیه السلام بسته است پیغمبر علیه السلام نمی توانست کردن که از آنجا که
نشسته بود فتح مکه و قلاع بکند که بنفس مبارک خود لشکر کشید و مکه گشاد و قلعها گشود اگر ما نیز آمده باشیم تا شما را تربیت و تعلیم اسلام
کنیم عجب می آید چون این سخن بتمورتاش رسید از جان و دل معتقد شد و مخلص گردید **شعر** حدیثی کان ز دل آید بگیرد جای در جان
سخن کز جان پاک آید نشیند لاجرم در دل **حکایت** خلدت برکته گفت که هم درین سفر شیخ را قدس سره در خانقاه امیر دمشق خواجه
فرود آورده بودند و او سفره می کشید شیخ قدس سره و اصحاب نمیخوردند سید جمال الدین از اصحاب شیخ روزی دو چیزی از آن بخورد
سیم روز قدری بخورد شب در واقعه دید که جامهٔ سفید پوشیده بود و یک نقطهٔ سفید سیاه بر آن افتاده از برای شیخ بگفت شیخ
فرمود مگر از لقمهٔ دمشق خواجه خورده گفت یکبار لقمهٔ خورده ام شیخ گفت اگر خواهی که تمام سیاه شود یکبار دیگر بخوری **شعر**
آن دود که حالی بسیاهی افزود جز از شرر آتش عصیان ناید **حکایت** ادام الله برکته گفت اگر کسی چیزی از برای شیخ قدس سره
از ماکولات که لایق حوصلهٔ مبارک شیخ نبودی حق تعالی بخیر چرات لطیفهٔ میخواست که بحوصلهٔ او نمی رفت همچنانک بوقتی که
شیخ قدس سره بمراغه میرفت چون بولایت سراو رسید کریم اقمیونی بدر شمس الدین محمد شیخ را بخانه فرود آورد و در خانه دو نوع قند
حاضر داشت یکی بزر حلال خریده و یکی حرامی که سارو نامی ترک آورده بود کریم را مجال در خانه رفتن نبود و بگفت که در خانه شربت بسازند

درخانه ازان قند حرام شربت بساختند و درآوردند در کاسها و بر طبق نهاده و شیخ قدس سره بر صفه نشسته بود و در نظر شیخ بنهادند کریم دریافت
که از قند حرام است عظیم منفعل شد و چیزی نمی‌توانست گفتن و درین حیرت متحیر شد و شیخ قدس سره دست بشربت دراز نمی‌فرمود و بسیار
توقف کرد که ناگاه گربه از بنجره در جست و بران طبق جست و مجموع آن کاسهای شربت چنان برنجت که یک قطره ازان باقی نماند و از ولایت
شیخ آن شربت حرام بحوصلهٔ او نرسید **شعر** دست فرمان هوایش بگریبان نرسید • آنکه او پای درین دامن فرمان دارد •
از همه حادثه در پردهٔ عصمت ماند • هرکه از سابقهٔ لطف نگهبان دارد **حکایت** و همچنان ادام الله برکته گفت رئیسی دیهی بریان حرام
از برای شیخ قدس الله سره بیاورد و طالبان چند نیز ازان دیه بریانی حلال آوردند و طالبان رئیس را منع نمی‌توانستند کردن که از و متوهم
می‌بودند اما عظیم متوزع خاطر بودند که مبادا که آن بریان حرام بحضرت شیخ برند درین فکر بودند ساعتی بر در وقفهٔ افتاد و این در بین
فکر اندیشه که ناگاه سگی در آمد و آن بریان حرام رئیس برادر بود و ببرد و بریان حلال بماند **شعر** دیده‌بان حفظ او آنراکه دارد در نظر
از همه عارش بیکاه و بیگه دارد نگاه **حکایت** پیر احمد پرنیقی گفت که مولانا سراج الدین گفت چون از سلطانیه در حضرت شیخ قدس سره
مراجعت میکردیم ببر دلیز رسیدیم شخصی خورده شیر نامی از دیه سودق بیامد و ماهی چند بریان کرده بیاورد لیکن باتش سرگین بریان کرده بود
و در حضور شیخ بنهاد و گفت شیخ تناول فرماید که بتمیز نخته‌ام شیخ بانگشت مبارک یک ماهی را بگردانید پس فرمود تو میگویی بخور که بتمیز نخته‌ام
و این ماهی میگوید مرا بسرگین نخته‌اند چون توانم خوردن **شعر** ماهم زبان شناس اسیر وجود • از تختهٔ دل بیستر زبان موجود •
حکایت ادام الله برکته گفت از جماعت پیران شنیده بودم که در کنار مقابر دیه الفرکوریست که در برداشته که آن گور نیست بلکه در زیر
آن چاهیست که دران چاه سیمینه و زرینه و روئینه مجموع ارباب دیه است که وقتی درآنجا انداخته‌اند قصد کردم که آنرا باز شکافم نشان را
بود و آن گور نبود لیکن جهة تغلیط مردم کرده بودند و سنگی بران نهاده بود که چون عصا بران چاه می‌زدیم صدای بر می‌آمد چون خواستیم که
آن سنگ را از سر چاه برداریم شیخ قدس سره در خرمن بود ناگاه نظر مبارکش بر من افتاد که آنجا ایستاده بودم و مردم بکار ربودم و دست
مبارک برداشت و مرا بخواند بستعجل بخدمت شیخ قدس سره شتافتم فرمود آنجا چه میکردی گفتم خیر گفت نی بگو گفتم که چاهیست آنجا
که شنیده‌ام که در انجا چیزیست باز شکافته‌ام و سر چاه بر می‌داشتم که شیخ اشارت فرمود بحضرت شیخ رسیدم شیخ فرمود فرزند
انجهان چیزان شاءالله در خانه هیچ دوست من نزود بلکه در خانهٔ دشمن که خانه را براندازد لیکن ای فرزند کسی را که چنین گنجی دست
دهد حاصل تواند کردن نظر التفات بر چنان چیز اندازد ترک آن کردم روزی دیگر معلوم شد که مجموع آن برده بودند **شعر**
گنج دنیا همی در نظر همت اوه • کاه برگیست دران صرصر استغنایی **حکایت** روزی مولانا جمال الدین قاضی و مولانا شمس الدین
تو کلی واعظ اردبیلی رحمهما الله تعالی بحضرت شیخ قدس الله سره رسیدند شیخ را دیدند بر بام انبار خانه نشسته و گندم از انبار خانه بر بام می‌
کشیدند سوال کردند که سبب چیست شیخ فرمود که گندم را شبنم در افتاده است ازان سبب که خادمان در زکوة خبطی کرده‌اند و انچنان
بود که در مطبخ نان نبود که غله نرسیده بود خادمان از زکوة دو کیل قرض کرده بودند و بنان زاویه صرف کرده و هنوز عوض آن نداده لاجرم
آب باران بسقف انبار خانه فرو آمد و چندی در گندم افتاد سوالی کنند شیخ این مجموع گندم بنان فقرا و صادر و وارد زاویه صرف می‌بود

فرمود که آن حق خداست و از ادای آن ناچار و این صدقه پس بفرمود تا بار دیگر از نو بپیمودند و دیگر باره زکوة بدادند چون احتیاط کردند
بجای آن ده کیل که ادای قرض نکرده بودند صد کیل ضایع شده بود **شعر** یک جو ورع اگر زما فوت شود • شکرانه دهیم و صد غرامت بکشیم •
حکایت پیر جبرئیل گفت بوقتی که شیخ قدس الله سره از بغداد مراجعت میفرمود شب منزل بکرند و خوشان فرمود و مرحوم عبد الرحمن
پسر مولانا عز الدین مراغی رحمه الله از برای شیخ قدس سره طبخ میکرد و هر شب حلیم گندم می‌ساختی آن شب نیز بر عادت ساخته بود و سر قزغان
بخمیر گرفته من در جادر بای مبارک شیخ بر کنار گرفته بودم نظر کردم سگی دیدم که بیامد و آن خمیر را از سر قزغان میخورد و من نمی‌توانستم بکسی آواز
دادن که می‌ترسیدم که شیخ از حال و وقت خود باز آید و کسی حاضر نبود که باز گویم تا حاجی عمولهٔ ورزقانی رحمه الله در آمد این سخن پوشیده
بسر باوی بگفتم و او با عبد الرحمن مراغی بگفت عبد الرحمن گفت ساخته جبرئیل باشد و بدان التفات نکرد بامداد که وقت غذای شیخ بود که
ازان طعام بر عادت در آوردند من درین قلق و دغدغه بودم تا که شیخ قدس سره فرمود بمولانا عز الدین مراغی که مرا امروز ببخشید و از غذا
خوردن معارف دارید لیکن در تا نان بیارید تا من بخورم بیاوردند ازان نان تناول کرد عبد الرحمن آن کاسهٔ حلیم پیش پدر خود مولانا عز الدین
نهاد بار اتفاقا بای مبارک شیخ قدس سره بر کنار من بود چون از شیخ این کرامات دیده بود که ازان طعام احتراز فرمود و من احتراز نمی‌بود
شیخ قدس سره بنور ولایت دریافت فرمود چه میگویی گفتم خیر سر انگشت پای مبارک بر سینهٔ من نهاد و گفت چه میگویی باز گفتم خیر فرمود
حق تعالی مؤمن را از طعامی که پاک نباشد نگاه دارد **شعر** آن دل که درون را بورع غسل داده • ایزد همه باب حفظ بر وی بگشاده
حکایت ادام الله برکته گفت بدل بار قی شیخ را قدس الله سره دعوت کرد شیخ اجابت کرد و او دعوت سخت تکلف ساخته بود
چون سفره بکشیدند گفت شیخ بسم الله شیخ فرمود هر که ارادت دارد بخورد گفت شیخ میخواهم که بخدمت بخورد و الحاح کردند شیخ
فرمود بالا نگورد نفط را در کوزه و کاسه نوکرده و مرا می‌گویی بخور خدمت کوزه می‌بیند و ما نفط می‌بینیم و نخورد سوال کردند که شیخ این خواجه بدل
کسب میکند فرمود آری معاملهٔ شرعی و حیله میکند چون باز دیدند چنان بود که شیخ فرموده بود و ربا میخورد **شعر**
هرکرا دیدهٔ بینا و دل پیناست • بحقیقت طعمهٔ آلوده نیالاید دست • و شیخ قدس سره کسب کردی و مریدان را بکسب فرمودی
و از گدائی منع کردی و گفتی کسب کردن سخاوت زیادت کند و در طاعت بیفزاید اما گدائی کردن بخل آرد و دل متفرق گرداند و پراکنده
کند و همچنان شیخ را قدس سره نذر نبوده است سوال کردند که چونست که دیگر مشایخ را نذر نبوده است و زنبیل گردانیده‌اند گفت لقمهٔ
نذر و گسالت بار آرد سوال کردند چونست شیخ را علم نبوده است و دیگران را هست گفت آن علم بی شریعت علم ولایت شیخ ما
در روز قیامت پیدا شود **شعر** چون علم بر طارم این طاسک گردون کشیم • منت این خاکیان همت دون چون کشیم • لاشهٔ دنیا کجا این هودج همت کشد •
در فضای لامکان چون تنگ بر گلگون کشیم **فصل نهم** در آداب کلام شیخ صفی الدین قدس الله سره شیخ صدر الدین
ادام الله برکته گوید که دایم شیخ در خلا و ملا بنصیحت و تربیت خلایق مشغول می‌بودی ناطق بالحق و واعظ بالصدق بودی و اگر چه در خانه بودی با عیال
و اطفال خود دایم النصیحه بودی و طول کلامش مملّ نمی‌بودی چون عذوبت الفاظ و غرابت معانی او مرغوب قلوب اقاصی و ادانی می‌بودی
شعر ان طال لم يمل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز • و آنکس که استماع کردی گوش هوش آنجا داشتی و نخواستی

که یک لحظه از وجدا شدی و با هر یک بقدر استعداد و حوصلهٔ او سخن گفتی چنانکه از نشفا خانهٔ انفاس نفیس او چندین هزار دل مرده
وجان پژمرده حیات وزندگی وطراوت وتازگی یافته بود **شعر** فَکَاَنَّهٗ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ نَاطِقًا ۰ یَهَبُ الْحَیٰوةَ بِاَیْسَرِ الْاَوْصَافِ ۰

حکایت ادام الله برکته کوید که سلطان ابو سعید طاب ثراه بخدمت شیخ قدس سره آمد و شیخ قدس سره از عدل واحسان
سخن آغاز کرد سلطان ابو سعید کفت که شیخ از حقیقت سخن بکوید و شیخ بغیر از لفظ حسنه در عدل واحسان تقریر نمودی و چیزی دیگر نمی کفت
ادام الله برکته کفت کفتم شیخ چونست که از برای کرم و دیان و شتر و دیان از حقیقت سخن میفرماید و از برای چنین پادشاهی نه شیخ
فرمود **شعر** کسی اسرار در اف بپا نه آرد ۰ کسی کوهر بر دیوانه آرد ۰ نداری که من تحقیق میکنم از مشتری آن بود سخن مشتری می کشد تکلم
الناس علی قدر عقولهم کسی که او را مایهٔ خر مهره باشد که بخرد با او کوهر نتوان فروختن وکسی که او از عطار داروی تلخ خود با دشیرینی
نتوان فروختن او را عدل واحسان در خور بود آن بایستی کفتن **شعر** بهر بیماران عالم اندرین دار الشفا ۰
هر مریضی را علاجی بهر تنی را شربتیست ۰ و وقتی که کلمهٔ حق در آمدی بی باک کفتی چنانکه در ابواب سابقه نوشته شده است از کلمهٔ الحق
فرمودن او با سلاطین و امرا و قضاة و علما و سایر طبقات مردم **شعر** در کسوهٔ حق سخن جلالی داری ۰ نه قلب مموه بطلا می داری

فصل دهم در تواضع و وقار شیخ صفی الدین قدس الله سره ۰ در تواضع و فروتنی از خود فروتر کسی ندانستی با

همه فقرا وضعفا و صلحا متواضع می بودی و با وجود جلالت وعظمت دینی و دنیوی خود را از همه خوارتر شمردی **حکایت** ادام الله برکته
کفت در آخر عهد شیخ قدس سره باری دوستان و محبان غلبه همه کرد شیخ در آمدند و دست در دامن شیخ زدند که شیخ از برای خدای تعالی
ما را در آخرت مددی کن شیخ قدس سره آب در دیدهٔ مبارک آورد فرمود که خدای تعالی دو خانه است یکی بهشت ویکی دوزخ من نمیدانم که
لایق کدام خانه ام و چه عمل دارم که بآن لایق بهشت باشم **شعر** جمله صدیقان عالم ازین سخن خون می خورند ۰ تا که هر یک را در آن عالم چه عالم میدهند ۰
و از تواضع و فروتنی بتشییع جنازهٔ فقرا و غربا و عیادت مرضی برغبت تمام رفتی و نیستی و فروتنی تا حدی که هرکز من نکفتی و اکر در سیاق سخن
احتیاج افتادی بلفظهٔ من کفتن من کفتی بضم میم نه بفتح از برای آنکه در من انانیت هست **شعر** چون قدم از ما و من بیرون نهند در آن عالم نهند ۰
از وجود دیکر در ما و من دم چون زنند ۰ و چون در کلمات طیبه و ماجرا کرم شدی سخنهای بس عجب می راندی سوال کردندی که شیخ عجایب
غرایب سخنهای می فرمای که در هیچ جای و در هیچ مقالاتی نشنیده ایم در جواب از سر تواضع فرمودی که چیزی نمی دانم بجز این دیه بوده ام
اما بصحبت آن بزرک رسیده ام و دو سه کلمه از او یاد کرفته آنرا از برای شما میکویم و تواضع در طاعت بنوعی داشتی که هر روز علی
الدوام ورد تلاوت کلام الله داشتی خود میرفتی و سر صندوق بر کرفتی و بتواضع و ادب هر چه تمامتر و بصلوات مصحف کلام الله
از صندوق بر کشیدی و بر سر نهادی و ببوسیدی و آنکه بخضوع و خشوع هر چه تمامتر بخواندی و دعا کردی و باز بصلوات بر سر نهادی و ببوسیدی
و در صندوق نهادی و بتعظیم او باز پس آمدی **شعر** نامهٔ فرمان حق را چون چنین عزت نهاد ۰
لاجرم نامش بران سر نامهٔ عزت فتاد **حکایت** ادام الله برکته کفت باری شخصی از غلامان شیخ قدس سره از در در آمد
و مصحف بدست کرفته و بنشست شیخ از او بپرسید که چیست که در دست داری کفت مصحف شیخ قدس سره طیره شد و در ایستاد

و او را سخت برنجانید و فرمود که چون از در در آمدی چرا صلوات ندادی تا ما بر خواستیم و اعزاز بکردیم و حق تعالی این کتاب را بعظمت وَاِنَّهٗ لَکِتٰبٌ
عَزِیْزٌ عزت داده وعظمت نهاده است و از بهر حکم مخلوقی که سمت بازیچهٔ باطل در روزه دارد بر پای می ایستند و عزت می دارند بطریق
اولی که از برای مصحف که کلام حقست و در سقط خزینهٔ لَا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ حَکِیْمٍ
حَمِیْدٍ مخزون و مصونست اعزاز هر چه تمامتر باید کردن **شعر** تواضع را بوصفی کار فرماید ۰ که در رفعت هزاران عزت افزود

حکایت ادامت برکته کفت که شیخ قدس سره اعزاز و احترام علما و سادات بغایت میفرمودی و تواضع نمودی علما را بسبب علم
و سادات را بسبب سیادت و هر حکمی که سادات بکردندی تحمل کردی و هر التماسی که کردندی مبذول داشتی از آن جمله سیدی بود بس تنک
خلق و تیز مزاج و هر چه بکفتی دست بشمشیر کردی باری در زاویه با خادمان عربده آغاز کرد و شمشیر برکشید بحضور شیخ قدس سره از برای تسکین
آن سید غایت تواضع پیش آورد و کفت کردن مبارک فرو داشت و کفت هر حکمی که میکنی مطیع ام تا آن سورت غضب فرو نشست و خشت
شعر زهی خلقی که در اوج کمال سروری کردن ۰ در آن رفعت تواضع را در غایت نهد کردن ۰ و تواضع شیخ قدس سره عین تکلف
بودی و بسلام فاش کردی و در تحیت سبقت نشدی و دایم متبسم و بشاش بودی و تواضع در صحبت پاک او از تکلف بدعت چنانک سر در پا
نهادن مقرا و مبرا می بودی و مجال ننهادی و بمبالغه منع میفرمودی و در روی خلق مدح و تملق نمیکرد و هر کسی را بفرزند و بابا و برادر میخواندی
و این تواضع و فروتنی نسبت با درویشان و اهل صلاح نمودی اما با سلاطین و پادشاهان و امرا و ابنای دنیا با وقار و تمکن بودی

حکایت پادشاه ابو سعید طاب ثراه چون بخدمت شیخ قدس الله سره آمد در زاویه آمد و شیخ آن زمان در خانه بود و پادشاه
همچنان در زاویه از پا بایستاد و نمی نشست تا وقتی حضور شیخ و چون شیخ را قدس سره خبر دادند وضو بساخت و دو رکعت نماز
بکذارد و محاسن مبارک شانه کرد و بیرون آمد تخفیفهٔ در سر پیچیده مکر یکی از مریدان کفت اکر شیخ دستار و جامه نیکو بپوشیدی نیکوتر
بودی کفت آری یعنی مرا بدستار می آکیی عجب اکر این چنین نباشد ما را التفات نکنند هر کس باطن خود را از برای حق بیاراستنی
آراسته است **شعر** ولین کبرت عن الملابس والحلی ۰ فبک الملابس والحلی تتشرف ۰ فالبیت یکسی و هو اشرف بقعة ۰
فی کل عام مرة ویتحف ۰ و چون در آمد و پادشاه شرف زیارت و دستبوس دریافت و بنشستند با پادشاه سخن همچنان میکفت
که با کودکی کویند و روایت کرده اند از مولانا النحریر امین الدین تبریزی رحمه الله که او کفت از وزیر غیاث الدین محمد رشیدی
رحمه الله شنیدم که او کفت پادشاه ابو سعید کفت پادشاهی را پیش من وقعی نمانده است کفتم چرا کفت از برای آنکه روزی که
بزیارت شیخ صفی الدین قدس سره رفتم چون زاویهٔ بزرک دیدم از آجر ساخته در دل فکری کردم که زاهد در اینجا کنجد چون در زاویه
رفتم خود را در عالمی دیدم که صد هزار خلق آنجا موج در هم می زدند و مرا در آن عالم بقدر کاهی نمی سنجیدند در آن میانه کفتم نه من پادشاه
ابو سعیدم کفتند بلی آنی اما پادشاهی تو در اینجا نکنجد از برای آنکه درین راه چیزی دیکر می باید تا او را وزن نهند **شعر**
رمزی ز راز عشقت در عقل و جان نکنجد ۰ در عالم تحیر لفظ و بیان نکنجد ۰ تاج و کله چه باشد در جمعی که آنجا شاهی و پادشاهی اندر میان بکنجد
چون زمانی بر آمد دیدم که شیخ مرا در کنار کرفته و کفت فرزند زهد پیش ما چه کند زاهد شما یید که سر متاع آنکه قُلْ مَتَاعُ الدُّنْیَا قَلِیْلٌ

فرو آورده آید و همت این طایفه برافتد که سر بدنیا و آخرت فرو نیارند تا بمطلوب برسند پس زاهد شما باشید نه ما شعر
در عالم فقر مفلسانند که پیر • در شاهی و ملک هر دو عالم نارند • پس دست شیخ ببوسیدم و شیخ بمن گفت آنچه دیدی از دولت
و سعادت تو بود و آنچه من آنجا دیدم بدین عالم نمی ماند از آن سبب این پادشاهی بر دلم سرد شده است شعر
آنچه بر خاک سر کویت گدایان دیده اند • دیدهٔ شاهان خیال آن کجا بینند بخواب • و در آن مجلس که نشسته بودند ناگاه بغداد خاتون
که حلال پادشاه ابو سعید بود در آمد شیخ قدس سره منع فرمود او را در آمدن گفت در خانه رود پیش عورات فایده نداشت در آمد
در آمد و بطرف دیگر بنشست شیخ قدس سره روی بگردانید و پشت با او کرد و روی با وزیر کرد و چون سفره در آوردند شیخ قدس سره
یک لقمه بسلطان ابو سعید داد و یک لقمه بوزیر غیاث الدین بغداد خاتون نیز التماس کرد و شیخ التفات نکرد پادشاه بوزیر باشارت
التماس کرد که شیخ لقمهٔ ببغداد خاتون دهد پس بناچار شیخ قدس سره بدست چپ یک لقمه از پس پشت بداشت تا بغداد خاتون
دادند آنگاه روی مبارک بسلطان ابو سعید کرد و فرمود فرزند اگر ترا گناه کاری در زندان باشد او شفاعت دیگری تواند کردن گفت نه
گفت اکنون خدای تعالی گفته است که بر روی نامحرم نظر کردن حرامست و خدمت سلطان پیش ما بدان آمده است که ما دعا کنیم از بهر شما
و چون نظر کنیم گناه کار باشیم دعای گناه کاران چگونه مستجاب آید شعر دیدهٔ فردوس بین را ننگ آید دیدن •
سبزهٔ پژمرده آلوده خضرای دمن • و سلاطین و امرا که پیش شیخ قدس سره آمدندی و همچنان نشستندی که غلامان پیش خواجه
و ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود که پیش ابنای دنیا خود در افروختن نباید کردن که ایشان پندارند که مگر طمع چیزی کرده اند گفت
که شیخ قدس سره فرمود که پیش ابنای دنیا پس ایشان زیان کار شوند شعر شاهین بجوید آشیان از سایه بان عنکبوت
عنقا نیارد در نظر زنبور دنیا بوش را •

فصل یازدهم در حلم و حیای شیخ صفی الدین قدس الله سره • ادام الله
برکته فرمود که حلم شیخ قدس سره در آن نصاب بود که اگر فرزندان و بیگانگان و کودکان و بندگان چیزی و یا سخنی در روی
مبارک او بگفتندی تبسم کردی و بخندیدی و متغیر نشدی و خشم نکردی و اگر ظالمی یا کسی دیگر در حق شیخ بی ادبی کردی و یا سخن ناشایست
بگفتی بمشافهه یا بمغایبه و مریدان خواستندی که عوض و جزاء سیئة سیئة مثلها بکنند شیخ مجال ندادی و فرمودی ما در حق ما
نیک بگفت شما هیچ مگوئید که اگر شما چیزی بگوئید عوض کرده باشید صبر کنید تا حق تعالی عوض بکند و داد بخواهد شعر
ان كان عدا عليك يوما جافي • فالله لمن عدا مكافي كافي • حکایت نوبتی حاجی نجیب براز اردبیلی رحمه الله بیامد و شیخ
گفت که مولانا عبد العزیز مرشتی در حق شما چنین و چنین گفت شیخ فرمود حاجی نجیب این سخن او میگوید خدمت میگوید او از
پس دیوار چیزی بگفت ما نشنیده بودیم خدمت آمدی و اینجا میگوئید این را تو گفته از گفته است باقی اگر در وی در حق ما بد گوید باکی
نیست و شما هیچ مگوئید اما اگر در حق شیخ ما چیزی بگوید شکمش بدندان پاره کنم شعر ولا خیر فی حلم اذا لم یکن له •
بوادر یحمی صفوه ان یکدرا • حکایت ادام الله برکته گفت باری شخصی دیگر با شیخ قدس سره نزاعی آغاز کرد و زیاده شد
خواستم که ویرا زجر و منع کنم شیخ قدس سره فرمود بابا جنگ مکن که ما این عالم را بحلم و مسکنت گرفته ایم از آزار دل آزاری آید و دل آزاری

خلق از پیش خود راندن بود این نصیحت مکیم بتو که این چنین کنی شعر رأيتك محض الحلم في محض قدرة •
ولو شئت كان الحلم منك المهنّدا • در روی مبارک شیخ قدس سره پیوسته حیا بودی که پیوسته چشم مبارک خوابانیده داشتی
و هرگز سخنی در روی خلق نگفتی که خلق شرمسار شدندی ادام الله برکته گفت از شیخ قدس سره از حیا سوال کردند فرمود حیا آنست که از حق
تعالی شرم دارند چنانک با خلق چیزها نتوان کردن و گفتن که از ایشان سرزنش یابند با حضرت حق تعالی چیزها نتوان نباید کردن
که خلاف خدا و رسول خدا باشد و در قیامت شرمساری باید بردن شعر فلا وابيك ما في العيش خير •
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء • حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره از غایت حیا هرگز در خانهٔ خود از برای نفس خود
چیزها نخواستی یک نوبت خلاف طبیعت او چیزها طبخ کرده بودند و مزاج مبارکش نمیخواست گفتم چون خانه از آن تست و ملک تو
تو چرا چیزها نخواهی و نفرمای فرمود شرمم می آید از برای نفس خود چیزها خواستن و در آن زمان نیز که در خانهٔ کالدو جهت داشتم
از والده خودم نیز چیزها خواستن از برای نفس خود شرم می آمد و همچنان باری شیخ قدس سره بخلوت نشسته بود باری طعام ساخته
بودند از برای وی بیرون بردند و الحاح کردند که بخور نخورد و فرمود بابا چیزها که شیخ زاهد قدس الله روحه نخورده باشد مرا شرم می آید خوردن
شعر آن حسن حیا که روی خوبش دارد • در حضرت خواجه آب روئیست عظیم

فصل دوازدهم در توکل شیخ صفی الدین قدس الله سره • ادام الله برکته گفت چون پیش مشایخ سلف توکل ترک اسبابست شیخ قدس سره
میفرمود که اسباب نیز از حق تعالی دیدن هم از توکل است و هر چه سعی بنده است در طاعت و طلب رزق حلال بجای می باید آوردن
پس توکل بر رضای حق تعالی کردن و ملاحظت اسباب در توکل قادح نیست بدلیل آنکه در کتاب ترمذیست که اعرابی در مسجد پیش پیغمبر صلوات الله
آمد و گفت اشتر را ببندم یا همچنان بتوکل بر در مسجد رها کنم پیغمبر علیه السلام فرمود نه ببند و آنکه توکل بر خدای تعالی کن شعر حکایت
شیخ قدس سره در ایام ماضیه گندم زراعت میکرد در زمین آبی و از برای آب نزاع بودی شیخ جنت خود در دیم در زمین خشک بیست
کرشتی آن بر حسب توکل آب باران باشد جماعت گفتند که شیخ تخم در زمین دیم چرا می اندازی فرمود بتوکل حق تعالی می اندازم جنت
و از آبی بهتر و بهرمندتر حاصل شد و هنوز چنین اتفاق آن عادت زراعت در آن زمینها مستمر است که بتوکل تخم می انداخت و میفرمود
که این نیز از توکلست که آنچه در زمین انداختی نمی توان بر گرفتن و اعتماد بر حق تعالی بفرستادن باران کردن لاجرم حق تعالی جمعیتی از آن
ارزانی میداشت که آن همه غله از آنجا بر می داشت شعر چون مرغ دلم دانه توفیق تو چید • اسباب و توکل زنو دانه زنو دید
حکایت ادام الله برکته گفت نوبتی مدعیان با مریدان شیخ قدس سره مخالفت و مخاصمت قوی کردند شیخ قدس سره روی مبارک
از شهر بیرون نهاد جماعت مریدان رنجیدن و دعوت آغاز کردند و شیخ را قدس سره بدعوت از دیه بدیه می بردند تا چندانک نزدیک
تبریز رسیدند وزیر غیاث الدین محمد رشیدی را خبر شد بیامدند و شیخ را بتبریز بردند و در خانقاه وزیر فرود آوردند از دحام و غلبه
عظیم جمع شدند و مدتی در اردو بود و هیچ حکایت شکایت نفرمود و اگر کسی از مریدان خواستی که شکایت کند شیخ
مجال ندادی و مدتی در انجا بود و بیرون آمد ادام الله برکته با اصحاب شیخ قدس سره گفتند مدتیست که ما آمده ایم و در اردو بوده ایم

وشیخ بهیچ نوع ازان سخن نفرمود وکسی را نیز مجال نداد گفتن شیخ قدس سره فرمود که ما را اردوی دیگرست شما نگذاشتید که ما باردوی
خود می رفتیم چون روی باردوی دیگر کردیم حق تعالی غیرت کرد و کار متمشی نشد گفتند شیخ اکنون نه کاری باید کردن فرمود اگر روی باردوی
خود کنیم و باز گردید اندک زمانی بود که مدعیان همه منکوب شدند و مطلوب حاصل شد **حکایت** آن قبلهٔ حاجات بدان قبلهٔ حاجات
آورد روان روی که مقصود روان بود ٥ ز اول چو چنان کرد همه بند جنان دید ٥ و آخر چو چنین کرد همه فتح جنان بود ٥ و اگر کسی در حق
شیخ با اصحاب چیزی بگفتی که ناپسند بودی شیخ قدس سره ازان ملالت نمودی همین که فرمودی توکل بر خدا البته آن کار ساخته شدی
و اگر دست بمحاسن مبارک فرو کردی البته آن غیرت کارگر شدی و اگر شیخ را سفری پیش آمدی بعضی گفتندی که امروز یا فردا نیک است
فرمودی که شیخ ما بنجوم کار نکرده است و ما نیز نکنیم و کاری که در پیش گرفتی گفتی توکل بر خدای آن کار راست آمدی **حکایت**
در شهر اردبیل خواجه یحیی بود که انبار غلهٔ بسیار داشتی و ازان چیزی بچیزی خرج نمیکرد شیخ قدس سره با او گفت اگر انبار عالم را در جای کنی
و در آن مهر کنی خدای تعالی را از رزاقی معزول نتوانی کردن گفت نه گفت اکنون خدای تعالی رزق بندگان می رساند اما تو بخل میکنی تو خود را
سبب ساز تا حال مزد بیری تا ترا فایده باشد **شعر** دانهٔ ز انبار خانه توشه پنهان ده بگور ٥ توشهٔ آن ره نداری زاد منزل چون کنی ٥

فصل سیزدهم در قناعت شیخ صفی الدین قدس سره ٥ قناعت شیخ در نصابی بود که با وجود آنکه انواع نعمت
روی بدو نهاده بود و آن فراخ معیشتی که او را بود و بر خلایق ایثار و صرف میکرد هرگز از برای نفس چیزی نداری بخفتی و اگر بپرسیدندی
کرچه پرتیم فرمودی آنچه شما را از دوست بیزید و ما نیز بخوریم و از برای خود هرگز جامهٔ قصدا نداده بود و رخت آنچنان که حق تعالی بدادی
بپوشیدی گاه بودی که جامهٔ درویشانه خشن پوشیدی و گاه بودی که جامهٔ فاخر بپوشیدی و هر دو علی السویه بودی **شعر**
هرکه او کنج قناعت دید درویشی ندید ٥ هرکه او کنج فراغت یافت سلطانی بیافت **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ قدس سره
فرمود قناعت آنست که بدادهٔ حق تعالی راضی باشد نه آنک اسبابش اندکی باشد و موافق نفس او باشد و ما وقتها درم ببازار
می فرستادیم و چیزها می دادیم آوردن قدس سره فرمود که درم ببازار مفرست از برای آنک وقتی که از بازار چیزی بخرید و بخورید
نفس شما حریص شود بر لقمهٔ پراکنده و خسیس شود باید که ازین معنی اجتناب نماید تا بدادهٔ حق تعالی راضی شوید **شعر**
از رخت حرص نفس خواری خیزد ٥ خوش عاقلی قانعی کزان بپرهیزد ٥ سخنهای لایق این فصل در بسیاری از مقام مسطورست
دیگر نمیکنیم

فصل چهاردهم در یقین شیخ صفی الدین قدس الله سره ٥ چون در کمال عین الیقین صاحب معامله بود
هر سخن که میفرمود بجزم میفرمود چنانکه در آنجا تردد و شایبه شاید نمی بود و تحقیق سخنها بجزم میکرد چنانک از شوایب شک و ظن معرّا می بود
چون یقین رافع شک است و از شیخ قدس سره سوال کردند که امام حجة الاسلام رحمه الله علیه چرا گفته است که من مجتهد نیستم چون آنچه
او تصنیف کرده است با وجود این همه چنین چرا گفت شیخ قدس سره در جواب گفت که او این فضل و علم داشت و بعلم عمل کرده بود
و صاحب معاینه شده و بیقین رسیده و شایبهٔ شک و ظن نمانده و مرتفع شده و الاجتهاد من باب الظنون لاجرم گفت من مجتهد
نیستم از برای آنک آنچه ظن و اجتهاد خواهند که داند من بیقین میدانم **شعر** با چنین خورشید تابان یقین در روز پاک

از فروغ شب فروز شمع سوزان فارغیم **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ فرمود علم الیقین آنست که اسامی اشیا بدانند
و عین الیقین آنست که برویت اشیا ببیند و حق الیقین آنست که حقیقت اشیا بدانند یقین دل آنست که ایجاد اشیا کرد و مبدا
و معاد خود بداند و حال وقت بشناسد و وقتی که کسی شناسا گردد و بر اجل و رزق و عمر واقف گردد شیطان در و تصرف نکند و یقین
ایجاد درست شود و توکل درست نباشد تا یقین حاصل نشود **شعر** توکل را چو بنیادی شدید بر یقین باشد ٥ حصار کارگاه او همه قصر مشید آید
و حکایات مناسب این فصل در فصول مندرج شده است

فصل پانزدهم در استقامت شیخ صفی الدین
قدس سره ٥ از اول بدایت کمال حال تا آخر نهایت اعمار و احوال بر اعمال جادهٔ طریقت و سجادهٔ حقیقت ثابت القدم می بود
و از هر چه در عبادت عادت داشتی فرو نگذاشتی و در صحت و مرض و جوانی و پیری ازان تجاوز و تقاعد نمی نمود تا حدی که در آخر عمر که
پیری و ضعف بر مزاج مبارکش مستولی شده بود و از وظایف و عبادت خود کم نکردی چنانک ذکر کرده شده است و در حالت آخر عمر
ظاهرش ذکر رود وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ **حکایت** ادام الله برکته گفت در آخر عمر شیخ را قدس سره ضعف
غالب بود اطبا گفتند که ترک خلوت سخت با عبادت شاقه که وظیفه داشت می باید کردن قبول نمیکرد و میفرمود که آنچه از مشایخ خود
تلقی کرده ام و بران مواظبت نموده ترک آن نتوان کردن که اگر ترک میکنم برنجی دیگر ازین سخت تر موذی می شود **شعر**
شربتی کان طبیب درد دل فرموده است ٥ گر نمی نوشم هزاران درد بر جان می رسد ٥ و چون ضعفی طاری میشود اگر در نماز شروع میکنم
یا استماع واقعهٔ طالبان میکنم یا بسماع مشغول می شوم صحتی و خفتی در من پیدا می شود **شعر** شربت جان بمذاقم جوز جانان آید
تن رنجور مرا صحت و درمان آید **حکایت** از جمله متابعت دقایق مشایخ که بران استقامت میفرمود ملک العباد جمال الدین ارموی
گفت روزی جماعت بسیار آمده بودند و توبه کردند و شیخ قدس سره هر یکی کلاهی میداد بعد ازان کلاه خود نیز بداد و دستار همچنان
بر سر برهنه بنهاد و چون از زاویه بیرون آمد از برای شیخ قدس سره طاقیه بنیت او دوخته بودم از خلوت بیرون آوردم و بخدمت شیخ
آوردم بگرفت و دستار فرو گرفت و نظر فرمود بر سر ترک طاقیه جوزگره نهاده بودم فرمود چرا جوزگره نهادهٔ بستان و جوزگره نه
که شیخ قدس الله روحه چنین فرموده است امید بحضرت عزت چنان دارم که از آنجا که شیخ من فرموده است یک قدم پیش
ننهم و یک قدم باز پس ننهم و مرا در هر دو عالم این افتخار تمام است که قدم در پی قدم او نهاده میروم و چون جوزگره ننهاده بر سر
نهاد و مراد ما کرد **شعر** قدمی با استقامت چو بکوی دوست آری ٥ همه راه مقصد جان بوصال در دست داری

فصل شانزدهم در صبر شیخ صفی الدین قدس الله هر مصیبتی که بشیخ بر رسیدی بغایت صبر جمیل تلقی نمودی و میفرمودی
آنچه نیز از نیست خدا آورد دارد و در مناجات با حق تعالی میگفتی ملک ملک تست و حکم حکم تست و تصرف تصرف تست جزع و فزع و آه
و ناله نمیکرد و اشک ریزان بیت هذه رحمة جعلها الله فی قلوب عباده ارزو در وجود می آمد و تا حدی در سلک و انما یرحم الله من عباده
الرحما می بود که بر جنازهٔ غربا اگر میدانست و اگر نمیدانست اشک باران میکرد سوال کردند که چون فرزندی متوفی شود صاحب
دل را در پی او تاسف چرا باشد چون شاهد او میکند جواب فرمود که آن فرزند نطفهٔ این جسم است و سخنی بغار رفت و تاسف

این جیم را باشد واین کریهٔ رحمت اما آنچه معنی است از شهوت مبراست لاجرم بمشاهده موانس می باشد **شعر**
لولا مدامع العشاق ولوعتهم ٭ لبان فی الناس عز الماء والنار ٭ فکل نار فمن انفاسهم قدحت ٭ وکل ماء فمن دمع لهم جار ٭

حکایت در وقتی که مرحوم سعید مغفور خواجه محیی الدین که فرزند بزرگین شیخ قدس الله سره بود برحمه الله بجوار رحمت حق تعالی
رسید واتش حرقت فرقت او در مجموع طبقات مردم ظاهر بود مولانا المرحوم شمس الملة والدین توکلی اردبیلی رحمه الله بعزا رفت واین
ضعیف در خدمت او واز غلبات بکا وغلیان دموع عنان اختیار از دست همکنان رفته چون بحضرت شیخ قدس سره رسیدیم حالی که
نظر مبارکش بر ما آمد تسلیت وتسکین ما فرمود ما تا رسول الله هر چه حق تعالی دهد حکم او راست وفرمان او را مولانا شکر نکنم
که این فرزند من از آن کسی است که همه مسلمانان خصال حمیدهٔ او را باشک حسرت یاد می آرند وسرشک تاسف می بارند از آن کسی
که سیرت سیئهٔ او سبب جود عین همکنان شدی وشکر نکنم که از سر طاعت حق تعالی در گذشت نه از سر معصیت **شعر**
لکل من الایام عندی عادة ٭ فان سائنی صبر وان سرنی شکر

فصل هفدهم در شکر شیخ صفی الدین قدس سره
ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود اگر کسی را مصیبتی رسد شکر باید کردن زیادت بر صبر از برای آنکه اگر صبر نکند جزع کند واگر
شخصی را مصیبتی رسد صبر باید کرد تا از ثواب خالی نباشد واگر صبر نکند جزع کند دو مصیبت باشد بس صبر باید کردن وبا صبر شکر
که آن نشان کمال ایمان الایمان نصفان نصف صبر ونصف شکر باشد وشکر بزبان نکند که بمجرد زبان شکر گوید بلکه در عمل از جمیع
سایر جوارح واعمال تا از جملهٔ سابقان وصادقان باشد **شعر** هر کرا لذت شکری بمذاقی برسید ٭
کام هر کام ومراد هش چو شکر شیرین شد

فصل هیجدهم در قیام لیل وتوزیع اوقات نهار شیخ صفی الدین
قدس الله سره ادام الله برکته فرمود که شیخ قدس سره گفت که تقسیم شب چنان می باید که دانگی شب در اول بنشینند وبطاعت مشغول شوند
ودو دانگ استراحت کنند ودانگ بتهجد وعبادت مشغول شوند ودانگی دیگر استراحت کنند ودانگ دیگر آخرین باز بطاعت وقت جد
مشغول وشیخ قدس سره ابدا برین تقسیم مواظبت می نمود ومیفرمود که سختی ومشقت برنفس در ریاضات نه در آن که یکبار بخسبد
ویکبار برخیزد کذب من ادعی محبتی فاذا اجنه اللیل نام عنی واین حالت انتهای حال شیخ بود ووقتی که متاهل شده بود وبر مقتضای
ان لاهلک علیک حقا بود اما در حالت عنفوان شباب که هنوز متاهل نبود قطعا پهلوی مبارک بر زمین ننهادی ومشاق عبادات
مذکور شده است **شعر** فکیف تنال المجد والجسم وادع ٭ وکیف تحاز الحمد والوقت ضایع ٭ وشیخ قدس سره
فرمود که در زمان شیخ زاهد قدس الله روحه جوان از ادای سنت وتر فارغ می شدم بذکر مشغول می شدم ذکر م چنان می بود که بندای
سنت صلوة صبح خبردار می شدم **شعر** عهدی به ورداء الوصل یجمعنا ٭ واللیل کاللمح اطوله بالبصر ٭ ودر تقسیم
اوقات نهار چون از ادای فرض صبح فارغ شدی بوظایف اوراد مشغول شدی تا طلوع آفتاب چنانکه قطعا هیچ گونه چیزی متخلل
اوراد نشدی وچون آفتاب طلوع کردی ووقت صلوة اشراق بودی بگذاردی ودر خانه در خلوت رفتی وبورد تلاوت کلام الله
مشغول شدی بوضعی که ذکر رفت بعد از آن نماز چاشت بگذاردی آنگه اگر طعامی پیش آوردندی از آنجا تناول کردی بعد از آن

بیرون آمدی وبخلق مشغول شدی وبتربیت مردم ومواعظ چنانچه مشغول شدی تا نماز پیشین واگر از مصالح وشفاعت مسلمانان
مهمی پیش آمدی بدان قیام نمودی وبسیار بودی که بوقت تناول طعام مهمانان رسیدندی یا مصلحت مسلمانی پیش آمدی ترک
غذا کردی وبدیشان مشغول شدی وچون نماز پیشین بگذاردی تا انتظار نماز عصر بنشستی وبتربیت ودعوت خلق
مشغول شدی واکثر کلامش در امر معروف ونهی منکر صادر شدی ودر مجلسش غیبت مسلمانان نرفت مگر بر سبیل نصیحت
بنسبت با کسانی از اهل بدعت ومعصیت که جلباب حیا از جاه خود برداشته بودندی وعظیم حریص بودی در آن که مردمان
بی راه را با راه آوردی بتایید الهی **شعر** بر سریر دین کشاهی پادشاهی داشت ٭ در جهان رهنمایی پیشوایی داشت ٭
صبح ارشادش دم از انفاس رحمانی زدی ٭ آفتابش سایهٔ نور خدایی داشتی ٭ که از یمن همت او اقصای عالم همه مریدان او فرو
گرفتند وبدم وقدم ونفس مبارک احیای سنت پیغمبر علیه السلام کردی **شعر** فنور آثاره کل ارض
وعطر اخباره کل نادی

فصل نوزدهم در سخاوت وسماحت شیخ صفی الدین قدس الله سره حق سبحانه وتعالی
او را الحظ الاوفی والسهم المستوفی از سخاوت مخصوص گردانیده بود که از ابنای زمان وطوایف اقران کسی دیگر را آن رتبت ومرتبت
در سخا وعطا نبود ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره اثر کشایش اندرون وعلامتش که پیدا شود چیزست حسن سخا وحسن خلق وهر در
تصرف الهی است در بنده واز جملهٔ سخاوت که حق تعالی بدو داده بود یکی آن بود که از برای فردا تشویش نکردی وهر چه داشتی
ایثار کردی **شعر** اذا المکارم فی آفاقنا ذکرت ٭ فانما بک فیها یضرب المثل

حکایت ادام الله برکته گفت که شیخ زاهد قدس الله روحه
با شیخ صفی الدین قدس سره گفت صفی در شهر شما تا که کار کند اگر خشت که بدست او دهند بدست بگیرد وبرکار نهند دیگرش بدست بدهند
گفت نه گفت چون آن را از زیر پا نهند وبکار ربرد دیگرش بدست دهند وکارش بالا گیرد وبلند شود اکنون سخاوت نیز آنچنانست وکار نیز
همچنانست باید که چون خدای تعالی چیزی بدهد تو نیز از خلق دریغ نداری تا کار دینت بالا گیرد وبلند شود پس بنابرین وصیت هر چه
شیخ را از مال وملک حاصل شدی از املاک وغیرها بر فقرا وصادر ووارد صرف کردی چنانکه هر سال زیادت بر مال بسیار
قرض داشتی که دخل بدان وفا نکردی **شعر** اذا جادت الدنیا علیک فجد بها ٭ علی الناس طرا انها تتقلب ٭
فلا الجود یفنیها وهی اقبلت ٭ ولا البخل یبقیها اذا هی تذهب

حکایت ادام الله برکته گفت واز جملهٔ مشاهیر است که
در همه عمر شیخ قدس سره هرگز زکوة نقدین بر شیخ واجب نشده بود مگر یک نوبت وآن نیز بنسیان وغیر اختیار بود وآنچنان بود
که نوبتی مبلغ سیصد دینار بپیره جبرئیل اسکاف سپرده بود وفراموش کرده ومدتی برین برآمد جمعی از سادات ومهمانان برسیدند
وجهت اخراجات ایشان چیزی نبود واحتیاج بقرض شد فرمود تا قرض کنند پیره جبرئیل گفت شیخ نه چیزی پیش من سپرده
شیخ را قدس سره بیاد آمد انگشت مبارک بدندان گرفت وبفرمود آوردن واولا اخراج زکوة آن فرمود کردن ودر همان
مجلس تمامت آن را قسمت کرد وصرف فرمود جمعی گفتند شیخ مقدار ما یحتاج خرج سادات کنیم وباقی را محافظت کنیم از
برای خرج دیگر فرمودند همه را تفرقه کنید بشکرانهٔ آنکه چرا باید که چندین پیش ما بماند که زکوة باید دادن ودر زمرهٔ مال داران باشیم

شعر ولائمةٍ لامتك يا فضلُ في الندى ٭ فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر ٭ ارادت لتنهى الفضل عن عادة الندى ٭
ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر حكایت جمعی در زکوة حبوب و معشرات کفتند که جون شیخ مجموع را بر درویشان و غیرهم
صرف میفرماید چه لازم است او را اخراج زکوة کردن خود همچنان بدهند شیخ قدس سره فرمود که زکوة بقول حق تعالی حق اصناف زکوات
است و اکر در میان غله بماند و ما همچنان تصرف کنیم بی اخراج تصرف در مال دیکران کرده باشیم نه در مال خود و غاصب باشیم و سخاوت
در مال خود باید نه در مال غیر شعر هو البحر من ای النواحی اتیته ٭ فلجته المعروف والجود ساحله حکایت
ادام الله برکته کفت شیخ قدس سره اکثر اوقات سخاوتی که میکرد بر دست فرزندان و مریدان میداد و میکفت تا دست شما
نیز بسخاوت معود شود و شما را نیز حال مردی باشد و عادت چنان داشتی که در وقت زکوة دادن کیل و وزن در میان آوردی
از برای کمیت اخراج زکوة و بعد از آن کیل و وزن در میان نبودی آنچنان که بود صرف کردندی در راه خدا و فرمودی که از انباری
که کیل و وزن در رود برکت برود و همچنان که حق تعالی بما بی حساب داده است ما نیز بی حساب بدهیم شعر
از حرص دهان جو کیل در وا باشد ٭ هر کس که جو کیل دانه بیجا باشد حکایت ادام الله برکته کفت یکی بود از
مشهوران که وی را سید ارشقی میکفتند منسوب بدیه ارشق شیخ قدس سره او را خادم زاویه کرد ابتدا او برفت و مشغول شد
روزی پس بحضرت شیخ آمد و کفت راتب هر روزه را صرف کردم بسیاری زیاده آمد بعد از آن بتصرف و حساب خرج
کنیم شیخ قدس سره در وی نظر کرد و کفت سید برو و کلید بدست صلاح ده که خدمت مردی با برکت رسید این کار خدمت
نیست سید کفت ایستاده ام و جان بر میان بسته شیخ فرمود نه این کار تو نیست چون خدمت حساب در میان آورد
از برای آنکه خدای تعالی بما بی حساب داده است ما نیز بحساب نکنیم کلید بصلاح خادم سپرد شعر
اذا عُدّ المکارم کنتُ منها ٭ بمنزلة الجبال من الوهاد ٭ فان ذکرت الاکارم کنت نارًا ٭ مضرّمةً وکانوا کالرّماد ٭
حکایت ادام الله برکته کفت نوبتی غله کران شد و مردم را تنکی نان بود شیخ قدس الله سره انبار کندم ایثار کرد
و بمردم میداد حاجی اسمعیل رحمة الله برادر شیخ آمد و کفت شیخ اجازه فرماید تا از کندم قدری بفروشم که کیلی بپنج دینار می خرند
و از برای زاویه ملکی بخرم شیخ قدس سره در وی نظر کرد و کفت ابله کسی هست که کندم از من یکی بده می خرند خدمت میکوید
به پنج دینار بده بفروشیم حاجی اسمعیل کفت کسی دیکر نخریده است کفت خدای تعالی از من یکی بده می خرد بلکه بیشتر من ذا
الذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة کاحد و عدد در ان نکنجد پنج دینار چون فروشم
و همه را لوجه الله تعالی صرف کرد شعر فمن فیض جدواه السحاب کقطرة ٭ ومن ضوء علیاه الشهاب کجذوة ٭
و دأب شیخ قدس سره چنان بودی که هرکز کندم نفروختی و میکفتی زینهار کندم مفروشید که قوت مردم است و کندم
فروش را برکت نباشد و عادت شیخ چنان بودی که چون سوالی در آمدی هر چه حاضر بودی بدادی و اصحاب
امر کردی و کفتی بدهید شعر جو ابل ابر کف او باریدی ٭ بس جوی ز جود او روان کردیدی ٭

حکایت سید زین الدین کفت از سید شرف الدین شنیدم که شیخ قدس سره در دیه کلخوران انبار جو بود اخی علی کفت خواست که کفایتی
نماید که جو قدری بیها بود کفت جو بفروشیم که از نان زیاده است و زنبیلان بفرستیم تا جهت مطبخ برنج بخرند شیخ را قدس سره
بولایت معلوم شد کفت علی ایستاده ما نان نفروخته است ما نیز نفروشیم همین زمان اشتر بکرایه بکیر بدو آن جو بیار بید چند الک
توانید بخش بیزید و بدهید و آن دیکر همچنان بدرویشان بدهید شعر سخود حاتم طی را در ان مجال پس جود ٭
ببیش تخت نوالش بجز مجال سجود حکایت دامت برکته کفت نوبتی زمین غله درو ده بودند و همچنان در زمین رها کرده
بمقدار صد کردون بود که روز دیکر بخرمن آورند در شب دزدان مجموع را بدزدیدند و ببردند بامداد خبر بحضرت شیخ آوردند که غلها را
دزدیدند بخندید و دست مبارک بر هم زد و فرمود که جزو کردن و آرد کردن و بختن نماند و این همه زحمت از ما بر داشتند و ما را
سبک کردانیدند و ما را این همه از بهر خداست شعر من قاس جدواک بالغمام فما ٭ انصف فی الحکم بین شکلین انت اذا جدت ضاحک ابدًا ٭
وهو اذا جاد دامع العین ٭ و شیخ قدس سره سخاوت دوست داشتی و مردم را بسخاوت تحریص نمودی و اکر از کسی اندک سخاوتی
معلوم کردی وی را مدح میفرمودی و عذر میخواستی و اکر سلاطین و اکابر بر سفره حاضر بودندی و سفره مختصر بودی از بشاشت و کشاد
پیشانی مبارک و جبین صباحت و لطف محاوره چنان درخور ایشان دادی که اعظم نعم دانستندی شعر
نوش دارو دوای دل رنجور بود ٭ جام تلخی که بیان چهره شیرین نوشند حکایت خلد الله برکته کفت صلاح خادم مردی تیز مزاج
بود و بوقت نان دادن با مردم تنک خلقی می نمود شیخ قدس سره فرمود صلاح می توانی کردن که نان من بهشت از برای خود بخری
جواب کفتی می باید که نان بطیب نفس و بشاشت وجه بمردم دهی و دعا کنی تا چندانکه نان در وجه من می نشینند آن خلق و دعا در وجه تو
نشینند و بهشت بدان حاصل کنی و نیز نان با نان خورشی باید دادن پس اکر نان خورش ظاهری نباشد نان خورش صوفیان خلق خوش
باشد که در سخاوت نماید باید که نیز نان با نان خورش بمردم دهی شعر ترش داد سرکه چه عسل بر سفره راه ٭
سرکه بر سفره شود شیرین با عسل خوش چهره را ٭ و ایثار شیخ قدس سره تا حدی بود که هیچ چیز در خانه ذی مدخر نماندی و فرا زیر کرفتی
بلکه هر چه حق تعالی بدادی بمردم صرف کردی و فرمودی اکر چیزی باشد از دادن باکی نباشد و اکر نباشد از نا دادن باکی نباشد و در بند
تکلف نباشیم و فرزندان و مریدان را از ترک تکلف نصیحت فرمودی که در بند تکلف مباشید که تکلف شما را از سخاوت باز دارد حکایت
ادام الله برکته کفت روزی شخصی کندم زاده که از فاقه مضطر شده بود از شیخ قدس سره سوالی کرد که در خانه قوت عیال ندارم
شیخ قدس سره در خانه رفت و ده دینار زر بیرون آورد و بوی داد و کیلی غله فرمود که بوی دهند و باز فرمود که ابنای آرد بدو دهند
و دسته نان فرمود که بوی دهند از برای آنکه تا کندم آرد کردن و آرد بیزند و تا آرد بختن این دسته نان بخورند و اکثر سخاوت
شیخ قدس سره بدین وجه می بودی شعر و حالت عطایاکفه دون وعده ٭ فلیس له تجاز وعد ولا مطل حکایت خلد برکته فرمود
از فرزندان کاکی اردبیل که از متمولان صاحب ثروت عصر بودند یکی درویش شد و بصفت خیاطی خود ستد فاقه نتوانست کردن
و از غایت اضطرار سه روز اهل و عیال او بی قوت ماندند و از بی قوتی بی قوت شدند و در خانه بافتادند شیخ را قدس سره بنور ولایت

معلوم شد و هیچ کس را از حال ایشان خبر نبود بحاجی نخجوانی اشارت فرمود تا کیل گندم و دو کیل آرد و چند دینار زر در دستهٔ نان بخانهٔ ایشان
برد چون دست بر در نهاد از بی طاقتی مجال آنکه در بگشایند نداشتند گفت حاجی نخجوانی ام و مرا شیخ فرستاده است و گندم و آرد آورده ام
ایشان از این سخن قوی شدند و در بگشادند چهار حال دیدند یا چهار بار غله و زر و نان فرحان شدند و گفتند که سه روز بود که افطار نکرده بودیم
بی حال شده و میخواستیم که حال خود بر شیخ عرض کنیم شرم میداشتیم او خود بولایت معلوم کرد و ما را دریافت **شعر**
هر کجا دانند کار افتادهٔ در کنج عجز ° همتش جاسوس لطف خویشتن در پی کند ° نشر جودش معن را منشور این معنی دهد ° بسط انعامش بساط حاتم طی کند °
حکایت بدل ابن شعبان که ملازمت مصاحبت این ضعیف داشت گفت پدرم بسفر رفته بود و ما اطفال چند ضیق بود داشتیم و آرزوی
گوشت داشتیم شبی بوقتی خواب با والدهٔ خود گفتم که مرا گوشت می باید چنانکه داب اطفال باشد مبالغه میکردم والده ام گفت اکنون شب
بیگاه است گوشت از کجا دست دهد و نیز بهای آن ندارم صبر کن تا فردا تدارک بهای گوشت بکنم و از برای شما بپزانم و بدین نیت آن شب
بخفتیم و چون وقت طلوع اول صبح بود دیدم که کسی دست بر در خانه می زند که در بگشاید که مرا شیخ فرستاده است توهم کردم که این کس غلط افتاده باشد
که شیخ بخانهٔ پیر ابراهیم العزی فرستاده باشد که قریب مجاورت با هم داشتیم و گفتیم که خانهٔ پیر ابراهیم این نیست آن دیگر است آن شخص
گفت من خانهٔ پیر ابراهیم نمیخواهم خانهٔ شعبان کشتک در زن میخواهم که بسفر رفت و اطفال و عیالش در خانه است و مرا شیخ پیش ایشان
فرستاده است و قدری گوشت فرستاده در بگشادیم دیدیم یک درمن گوشت آورده است و میگوید که شیخ عذر میخواهد و میگوید که
اطفال آرزوی گوشت دارند این را از برای ایشان بپزند **شعر** آفرین بر نظر لطف جهان جاه و جلال °
آرزو بخش ضعیفان پریشان احوال ° **حکایت** ادام الله برکته گفت بسیار بودی که شیخ قدس سره بشب بنفس مبارک
خود چنانکه کسی وی را نداند پنهان تفحص حال ضعفا فرمودی اگر کسی را دیدی که از گرسنگی بیخواب بودی نان و یا طعامی پیش وی بردی
چنانکه وی شیخ را نداند پنهانی و اگر کسی را احتیاج بچیزی دیگر بودی از پنهان بوی چیزی دادی و بسیار بودی که بنفس مبارک خود غله
برداشتی و بخانهٔ درویشان بردی چنانکه ایشان او را ندانستندی **شعر** ز عکس خورشید تابانی که ماه آسا عیش کرد °
سیه روزان مسکین را بشب فریادرس کرد ° **حکایت** ادام الله برکته گفت که چون شیخ قدس سره تمامت املاک و عقار خود
با عوامل وقف زاویهٔ متبرکه کرد و در آخر حیات ظاهری جهت بعضی از مصالح قرض کرد و بجای باقی با سپید و یکهزار دینار قرض بماند در
مخلفات قدس سره هیچ چیز که اسم میراثی بر وی اطلاق توان کردن که در وجه قرض نشیند نبود و در زمان قریب مخدرهٔ اسلام
مرحومهٔ سعیده والده نیز که فرزند شیخ زاهد قدس روحه بود بجوار رحمت حق تعالی انتقال کرد از متروکات وی رحمة الله علیها آن قدر بماند که
بعوض این قرض بفروختند و ادا کردند و اسباب آن ترکه و قرض مساوی بود و برابر و از برای هیچ یکی از فرزندان نصیبی از میراث
نماند **شعر** بر دامن او چو گرد دنیا ننشست ° دامن ز غبار دنیوی پاک فشاند ° و همیشه قدس الله سره بفرزندان این
وصیت میفرمود که خانهٔ من این زاویه است می باید که همت کلی بر عمارت و رفاهیت این مصروف دارید و اگر از اینجا چیزی زیاده آید
بهر که خواهید بدهید و میفرمود که در نان دادن فرق مکنید میان دوست و دشمن و مؤمن و کافر که خالص لوجه الله تعالی باشد

شعر کان الله لم یخلق الا للبشر الدین او بث الصلات **حکایت** در اواخر ایام شیخ قدس الله سره برجب فی کل ذات
کبد حری رطبة اجر هر روز دیگ طعام از برای کلاب محله بدادی پختن و بدیشان رسانیدن تا میخوردند و همچنان فرمود که نان در آب
کرده اند بر موافقت ایما مسلم سقی مسلما علی ظماء سقاه الله من الرحیق المختوم حفر آب چاه فرمود کردن که از آنجا آب سرد حاصل میشد
و خرج آب پیوسته مرتب میفرمود داشتن و هر دم تشنه رسانیدن **شعر** از براق همتش کردی اگر دیدی فلک °
قطرهایش جان فزا چون آب حیوان آمدی ° وز خیال آب جودش یافتی خاک سراب ° معدن گوهر بسان آب حیوان آمدی °

فصل بیستم در هیبت شیخ صفی الدین قدس الله سره چنان مهیب و باشکوه می بود که در مجلس او هیچکس را
از سلاطین و اعاظم و علما و اکابر مجال سخن گستاخ نبودی و اگر نیز علما بامتحان آمده بودند و با خود فکر سؤالات کرده که از شیخ قدس سره
سؤال کنند بحضور مبارکش از مهابت و هیبت او کل اللسان شده مجال سؤال نداشتندی چنان هیبت شیخ بر ایشان مستولی شدی
که بکلی فراموش کردندی چون بیرون رفتندی تحیر و تعجب گفتندی که ما این فکر کرده بودیم و امثال این حکایات همچون مولانا شمس الدین
گیلانی رحمه الله در ابواب متفرقه مسطور است و بسیار بودی که طالب از بکاء عرض واقعه از هیبت او واقعه فراموش شدی شیخ قدس سره
واقعهٔ ایشان را با ایشان بگفتی و جواب بگفتی و در مجلس او هیچکس را مجال سرفه نبودی مخاصمه سخن گفتن یا تبسم کردن بلکه قدرت بیرون رفتن نیز
نبودی **شعر** ذو هیبة لو القیت سطواته ° یوما علی الطود الاشم ترضرضا ° ان یرض عن زهر النجوم تلألأت ° وان یغضب علی الفلک المدار تقوضا °
شعر پرتو هیبت حق داشت بران روی از آنک ° نور اجلال خدا بود در آن پیشانی **حکایت** مولانا شمس الدین
اقچونی روایت از سلطان بنغشی و او از مراد او یاتقی کردی گفت روزی در زاویهٔ متبرکه حاضر بودم مولانا عبد العزیز مرشتی درآمد
و بر جای شیخ قدس الله سره بنشست جمعی از مجاوران گفتند برخیز که جای شیخ است او در جواب گفت جا از آن منت بعد از زمانی شیخ
درآمد و جمعی با شیخ درآمدند و بی آنکه کسی مولانا عبد العزیز را منع کند دیدیم بصف نعال افتاده بود **شعر** انظر لرجلک قبل الخطو موقعها °
فمن علا زلقا عن غرة زلجا ° چون شیخ نماز بگذارد گفت مولانا عبد العزیز چونی بصفای گفت شیخا هیچ صفای ندارم شیخ گفت آری
هندو در آینه نگریست روی خود بدید ملول گشت **شعر** از صفحهٔ احوال ضمایر بنماید ° آیینهٔ رخسار همه نقش درونها °

فصل بیست و یکم در علو همت شیخ صفی الدین قدس الله سره ° ادام الله برکته فرمود که شیخ را قدس سره همگی
همت و کلی نهمت خدای تعالی و کار رضا بود و همت مصروف خلق خدا که ایشان را دعوت بحق کردی و ایشان را سالک راه گردانیدی
و همت او در ملک و مال و منصب دنیوی نبود بلکه از همه دنیا و ابنای دنیا استغنا داشتی و فرزندان را بعلو همت ترغیب فرمودی
و مریدان را علو همت تعلیم نمودی و فرمودی که خالص خدای را تعالی طلب کنید که هر که خدای را طلبد دنیا و عقبی بطفیل او را حاصل شود
همچنانکه اگر کسی روی بآفتاب دارد سایه در عقب او می آید و اگر پشت بآفتاب کند سایه از او گریزد و او بسایه نرسد **شعر**
آفتاب همتم کی سایه اندازد برین ° سایه گاه خاک دان ظلمت آباد زمین ° و فرمود که طالب که در راه باشد و بیاد حق تعالی سر فرو
آرد و در آن مقام بماند و بمقصد نرسد همچنان مرغان که بزمستان گاه و تابستان گاه آیند و روند مرغی که سر آب و دانه فرو نیارند

زود بمقصد رسد و هر مرغی که سر باب و دانه فرو آرد بآن مقصد نرسد اگر برسد دیر رسد **شعر** بال همت چون گشاید مرغ دل در کوی او
سر بآب و دانهٔ کون و مکان نارد فرو **حکایت** ادام الله برکته فرمود نوبتی اصفهبد عماد الدین محمد گیلانی از شیخ قدس الله سره
التماس کرد که از برای او بار دومی بباید رفت بشفاعت شیخ قدس سره فرمود که آبا و اجداد او دیهها و عقار بسیار بمن میدادند قبول
نکردم و سر همت بدان فرو نیاوردم که اگر قبول کرده می بودمی واجب شدی بشفاعت رفتن اکنون فارغ البالم اگر خواهم جیبی شفاعت
کنم و اگر نه نکنم و اگر از ایشان املاک قبول کرده بودمی ایشان را بر من سخن بودی که چرا شفاعت ما نمیکنی و اگر شما را نیز آسایش و فراغت می
باید از ینها و امثال اینها چیزی قبول مکنید و نظر همت بجیز ایشان میالائید تا از ایشان منت نباید بردن **شعر**
شاه بازی را نزیبد کو بود قدس آشیان ٭ بهر مشتی خاک بردن منتی از خاکیان **حکایت** چون شیخ قدس الله سره
در خانقاه رشیدیهٔ تبریز نزول فرمود بوقت مراجعت وزیر غیاث الدین محمد رشیدی هفتاد دست خلعت از برای شیخ و اصحاب
مرتب کرده بود چون شیخ را قدس سره معلوم شد ناگاه برنشست و بیرون آمد و هیچکس را قدرت گفتن نبود چون بدیه اسفنج رسید
جماعت گفتند که وزیر چنین دعوتی و خلعتی ترتیب کرده بود شیخ قدس سره فرمود که همت من بلقمت چنین چیزها نشده است و عزیز
بیش خلق از برای اینم که طمع از خلق بریده ایم **شعر** لی همةٌ لا منتهی لکبارها ٭ وهمّتهُ الصغری اجلّ من الدهر ٭

فصل بیست و یکم در وفای شیخ صفی الدین قدس الله سره ٭ ادام الله برکته فرمود که شیخ قدس سره بر رسوخ و اوفوا
بعهد الله ثابت قدم صادق بود و هر عهدی و قولی که بکردی اگر چه مرور ایام بران بگذشتی که از ان بگذشتنی و از دست بگذاشتی
و خلاف آن روا نداشتنی و نکردی و قدس سره فرمود که صاحب دل هر چه ببخشد باز نستاند و شیر هر چه بخورد رد نکند و سلطان
هر چه ببخشد باز نستاند و اگر در حالت طفولیت با کسی صحبتی داشته بودی یا کسی در حق او نیکوی کرده بودی فراموش نکردی و همیشه
او را بدو عاید کردی و یاد داشتی و چون تربیت و توبه و تلقین از شیخ زاهد قدس الله روحه گرفته بود هر کس را که نسبت با او داشتی
بنوعی احترام و اعزاز کردی که شرح نتوان کردن و در زمان شیخ زاهد قدس روحه هر سال دو دست جامه از برای شیخ زاهد می برد
و خود جامهٔ شال می پوشید و هر چه حاصل کردی در نظر شیخ درباختی و خان و مان و بود و وجود خود همه فدا کرده بودی و هنوز
می ترسیدی ادام الله برکته سوال کرد که شیخ این همه میکردی و هنوز می ترسیدی چرا شیخ قدس سره فرمود اگر قبول نمیکردی چه
میکردم بزرگی او بتوانستمی دادن قبول کردن یا بکار شیخی و مریدی غیر از انست و ازین بزرگتر است اگر همه عمر بمحاسن خاک راه او
بروبم هنوز از عهدهٔ شکر و تلقین بیرون نیامده باشم **شعر** شکر حقش زچه رو تا بقیامت گویم ٭
خاک راه و قدمش گرچه بروبم رویم **حکایت** ادام الله برکته گفت بوقتی که شیخ قدس الله سره بقراباغ رفته بود امیر
دمشقخواجه او را بخانقاه خود فرود آورده و همیشه ملازمت خدمت شیخ میکرد اتفاقا در ان وقت شیخ زاده شمس الدین جلالان
که نوادهٔ شیخ زاهد بود قدس الله روحه مدتی بود که در اردو ملازمت می نمود و قریب چهار هزار دینار خرج میکرد و اتفاق دیدن
دمشقخواجه نمی شد تا روزی که دمشقخواجه بحضور مبارک شیخ قدس سره نشسته بود او درآمد شیخ چون او را دید برخواست و او را

بکنار گرفت و بالای دمشقخواجه با عزاز بنشاند دمشقخواجه ازین حرکت بالا نشاندن او سخت متغیر شد شیخ قدس سره
فرمود که امیر دمشقخواجه خدمت پیش با چه کار آمده است از بهر آن آمده است که ملک بدارد ملکت بدهم و لشکر بدارد
لشکرت بدهم از بهر آن آمده که ما خدمت پیر کرده ایم ما را دعای باشد از برای آن دعا آمده که این درویش خدمت درویشی
کرده است و از استان او چیزی یافته است و آن پیر جد اوست و بر من واجبست حق گذاری و وفاداری ایشان کردن چون
هر چه یافته ام از خاندان ایشان یافته ام من لم یشکر الناس لم یشکر الله **شعر** شاخ و برگیست از ان دوحه که از نفخهٔ او ٭
من بی برگ و نوا برگ و نوا یافته ام ٭ روی عشقم همگی تازه و سرسبز که در ٭ مردم چشم صفا آب و فنا یافته ام ٭
پس قدس سره مثلی گفت که پادشاهی را باغبانی بود عاقل و در باغ درختی بود که میوهٔ نیک داشتی باغبان محافظت آن میوه
کردی تازه و نیکو نگاه داشت باغبان تا وقتی که موسم آن میوه نبود پس آنرا بتحفه پیش پادشاه برد و بار خواست با آنکه بدادند
تا در نظر پادشاه برد چون پادشاه در ان وقت آن میوه دید سخت خوشش آمد و بنظر قبول قبول کرد و با باغبان نظر لطف عنایت
کرد و بخزانه دار اشارت فرمود که این کس را در خزانه برد تا هر چه در نظر او خوشتر آید بردارد خزانه دار دست او گرفت و در
خزینه برد و انواع جواهر و اقمشه و نقود بر او عرض کرد او هیچ قبول نکرد ناگاه شیشهٔ گلاب دید آنرا برداشت و در زیر بغل گرفت
و بیرون رفت خزینه دار بیامد و احوال باغبان بپادشاه عرضه داشت پادشاه ازین معنی تعجب کرد و گفت این مرد یا عاقل عاقلست
یا دیوانهٔ دیوانه باری در عقب وی بروید و احتیاط کنید تا کجا می برد و چه میکند چون در عقب رفتند دیدند که در باغ رفت پیش آن درخت
که آن میوه از ان چیده بود و قدری خاک از اصل آن درخت باز کرد و آن شیشه در اصل آن درخت ریخت و باز خاکش بپوشانید
منهیان بیامدند و صورت حال بر پادشاه عرضه کردند پادشاه فرمود بروید و او را بیارید که مشکل دو شد برفتند و باغبان را بیاوردند
پادشاه فرمود که ما ترا در خزینه فرستادیم و خزانه را بر تو عرض کردیم و ترا مخیر گردانیدیم تا دلخواه خود از خزینهٔ ما برداری از جواهر
و اجناس و نقود هیچ برنداشتی مگر شیشهٔ گلاب و آنرا نیز در خاک ریختی درین چه حکمت است باغبان گفت چون من
چندین هزار از بیرون سر گردانند و مجال شرف حضرت پادشاه ندارند من لایق شرف بار و حضرت پادشاه و بواسطه
وسیلهٔ میوهٔ آن درخت شدم و چون پادشاه با من آن لطف کرد من نیز خواستم که هم از خزانهٔ پادشاه حق گذاری و وفاداری
آن درخت بکنم که وسیلهٔ این رتبت و مرتبت من شد جواهر و نقود و اقمشه در وجه او نمی شد آن گلاب را بردم و در بن آن درخت
ریختم هم از خزانهٔ پادشاه حق گذاری و وفاداری وی کردم پادشاه چون این بشنید بپسندید و فرمود که این مرد عاقلست و وفادار
لایق وزارتست وزارتش بداد و بوزارتش منصوب گردانید اکنون فرزند آنچه من یافته ام از خاندان ایشان یافته ام
بر من واجب است حق گذاری و وفاداری خاندان ایشان کردن و اگر باین محاسن جای ایشان بروبم هنوز حق گذاری
بجا نیاورده باشم امیر دمشقخواجه چون این سخن بشنید خوشش آمد و تحسین کرد و ارادتش زیاده شد و کار شیخ زاده
شمس الدین جلالان بساخت **شعر** صادقان چون بسر کوی صفا تا زنده ٭ روز بازار وفا جان و جهان در بازند ٭

حکایت ادام الله برکته گوید که در حضرت شیخ قدس سره نوبتی بگشتاسفی می رفتیم در وقت صباحی سید الاقطاب حاجی شمس الدین
رحمة الله علیه باستقبال آمد و سید الاصفیا نور الدین پسر حاجی شمس الدین با او در سن صغر بود شیخ قدس سره با حاجی
شمس الدین رحمة الله علیه معانقه کرد اما دست و پای نور الدین می بوسید و بر چشم مبارک می مالید گفتم شیخا این چه معنی است
ایشان چیستند که تو دست و پای ایشان می بوسی شیخ قدس سره صدقت فرمود و گفت یعنی من پای او می بوسم من در وفاداری جانان
می پندارم که پای شیخ زاهد می بوسم شعر امر علی جدار دیار لیلی ه اقبل ذا الدیار و ذا الجدارا ه
و ما حب الدیار شغفن قلبی ه و لکن حب من سکن الدیارا سال بسال در صلات و انعام با ایشان مبالغه میفرمود و هر قرضی که
حاجی شمس الدین رحمه الله بکردی ادا فرمودی و تا حدی مبالغه میکرد که والده رحمة الله علیها میگفت بندار که میراث است چهار دانگ
از بهر او بفرست و دو دانگ از بهر ما بگذار شیخ قدس سره میفرمود از برای شما خدا بس و من از آن شما ام اما هرچه حاصل شود از بهر او
خواهم فرستادن و اگر کسی از شیخ قدس سره درخواستی کردی نه گفتی و چون قبول کردی از آن تجاوز ننمودی و خلاف روا
نداشتی و اگرچه بزبان باز گردیدی شعر هر که بر درگاه او روی نیازی داشتی ه دست انعامش بلطف از خاک ره برداشتی
و قدس سره میفرمود هر که ما را بشناسد او را آنکه باشد و اگر کسی ما را نشناسد ما را به باشد گفتند چرا گفت از برای آنکه هر که
ما را بشناسد ما را بظاهر و باطن غم او باید خوردن و هر که ما را نشناسد ما را سبک بار کرده باشد حکایت
ملک العباد جمال الدین ارموی گفت در تاریخ اثنی و عشرین و سبعمایه در حضرت شیخ قدس الله سره ملازمت می نمودم و کفش
شیخ را ملازم می بودم روزی چون نماز می گذاردم کفش شیخ را بدزدیدند در وقت آنکه کفش را پیش قدم شیخ آرم متحیر
شدم و عظیم فرو ماندم شیخ چون مرا مشوش دید فرمود کفش بردند گفتم بلی گفت نیک کردند که عظیم تنگ بود و مرا زحمت میداد
و همچنان در خانه رفت و موزه بپوشید و بیرون آمد و گرد حرم سرا میگردید و این بیت میخواند شعر
تا پیاده میروم در کوی دوست ه سبز خنگ چرخ در زین منست ه ناگاه طالبی گیلانی و کودکی بر دوش و کودکی بر دست
چون شیخ قدس سره بوی نظر فرمود نگران شد و او را بلطف تمام بپرسید و بمطبخ فرستاد بعد از شش روز آن شخص بیمار شد
و مبطون شد شیخ قدس سره هر روز برفتی و خود او را شربت دادی چون ده روز شد عظیم بیمار شد شیخ بمن اشارت فرمود که
تو نیز غریبی و او نیز غریب است او را محافظت کن بر حسب اشارت شیخ ملازمت میکردم بعد از پنج روز حالش از دست
بشد و نیم شبی در تنگنای نزع افتاد و آوازی شنیدم در باز کردم شیخ را قدس سره دیدم شمعی بدست در آمد گفتم عظیم بوقت آمدی
و بر بالین او بنشست و دست مبارک بر او نهاد و او را بر انگیزانید از آن حال باز آمد فرمود تاج الدین غم اطفال مخور وقت
آنست که غم خود خوری و تلقین ذکرش فرمود و مرا اندر گفتن اشارت فرمود چون زمانی ذکر بگفتم او نیز در ذکر آمد و در جوشش
ذکر افتاد و همان زمان ذکرش بگردید و تلقین تبدیلش بداد فغان در آن نیم مرده فتاد و در آن وقت و ذوق جان تسلیم کرد
شعر جان مسکینش چو بوی آشنایی باز یافت ه مرغ فرخ گشت و سوی آشیان پرواز یافت ه

پس اشارت فرمود تا متکاش راست کردم و آب بیاوردم و شیخ بدست مبارک آب می ریخت و من دست و پای
وی و روی بشستم بعد از آن برخاست و برفت و اشارت فرمود که باقی شب بر بالین وی زنده دار چنان کردم بامداد تجهیز
فرمود کردن و خود تمام قد ادبیا مد بعد از سه روز فرزندان او را جامه فرمود ساختن و بصلاح خادم بسپرد و چون طالبان این
تعلق خاطر مبارک قدس سره دیدند تعجب کردند بعد از نماز عصر شیخ قدس سره با اخی علی دلوزی گفت میدانید که چه کس بود
گفتند نه فرمود که در زمان شیخ زاهد قدس روحه بحضرت شیخ زاهد میرفتم این کس در میان برنج زار بود و آب میداشت
بیرون دوید و بزیارت آمد و التماس کرد که از برای خدا چندان توقف کن که ترا سیر ببینم خداوندا چون تو باز گردی زنده
باشم یا نه باز ایستادم و او متحیر وار نگاه میکرد چون بحضرت شیخ زاهد قدس روحه رسیدم سه ماه آنجا بماندم چون باز آمدم
بجوار رحمت رسیده بود و این تاج الدین کودک بود و چون پدرش را بر من حق ارادت بود محافظت فرزندش کردم
و محافظت فرزند فرزندش بکنم و اگر حق تعالی امان دهد فرزندان فرزندانش نیز محافظت بکنم شعر
درخت اعتقاد پاک در باغ وفاداری ه ز وصلش کام دل روید ز فرعش آرزوها ه بباغ جان بنشان که در وقت موسم دولت
بهر فصلی از آن بهری باصل و فرع برداری
فصل بیست و سیم در صفای دل شیخ صفی الدین قدس الله سره ه
حق تعالی او را صافی آفریده بود از کدورات نقیصت همچو حسد و حقد و کینه و ریا و غضب نفسانی و هرگز بدست و زبان از وی
ایذا و آزاری بخلق خدا نرسیدی و هرگز در غضب نرفتی الا که خلاف خدای تعالی از فرزندی یا از مریدی بدیدی برنجانیدی
و در غضب رفتی و گاه بودی که بحرکت دست مودی شد که ادب فرمودی و اگر خلاف طریقت بدیدی که نپسندیدی اول
توبیخ کردی بعد از آن برفق و مدارا باد بگفتی و او را بر سر راه آوردی نمی رنجید الا از برای خدا و نمی رنجانید الا از برای خدا
و اگر منافقی در حق او قدس سره سخنی بگفتی بمعاینه و یا در روی او بمواجهه نرنجیدی و یا دزدی چیزی بدزدیدی از آن او یا در پس دیوار
چیزی بگفتی اگر بازوی او بیاوردی و فرمودی که ما را سبک بار گردانید ما او را چرا برنجانیم شعر نوش محضی که از و نیش ندیدی دل کس
نور حقی ز همه رنگ و کدورت صافی ه و شیخ قدس سره میفرمود که دین دار کین دار نباشد در دل حکایت
کین و دین را مخالفت پیداست که این و آن در دلی نیاید راست و شیخ قدس سره مخلص بود در طاعت کردن و مریدان را نیز
اخلاص میفرمود و نصیحت میکرد که از ریا پرهیز کنید و اخلاص در مجموع طاعات بکار دارید و مریدان را میفرمود که اگر نفس شما را بران
دارد که برخیزید و طاعت کنید تا خلق بدانند که شما چنین طاعت کننده اید خلاف آن کنید که چون ریا در آید طاعت را حبطه
گرداند و اگر نفس شما را کاهلی فرماید بطاعت کردن برخیزید و طاعت کنید تا خلاف نفس کرده باشید خلاف نفس وفاق
رضای حق باشد و مریدان را نصیحت فرمودی که بر شما باد که ریا از خود دور کنید چندانکه توانید که آخرین خصلتی که مردان از
خلاص یابد ریا باشد تا ریا پاک نگردد شخص پاک و مخلص نشود و قدس سره از سبک روحی با همه اطفال و مردم سهل خوش
برآمدی و با ایشان می نشستی و مزاح شرعی میکردی و وقتها از آن سخن بسط آمیز سرور انگیز بگفتی که صغار بدان انبساط تشبثی و فرح رسیدی

ودر سفرجنان بسیط بودن وخوش خلق که رفقا را از سرور در انبساط آوردی واگر کسی را ملالت بودی فرمودی تا با سفر ملالت برنیاید و بنفس خود
بخدمت رفقا و بطبخ چیزی تا رسیدن ایشان قیام نمودی واگر کسی از اصحاب خسته شدندی اولاغ خود پیش فرستادی و چیزی خوردنی نیز
بفرستادی التواضع زکوة الرفعة **حکایت** ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره باری بتبریز در خانقاه جلال وزیر غیاث الدین که
نبیره شیخ ربانی شهاب الدین سهروردی روح الله روحه بود دعوتی کرده بود و شیخ را ببرده و قوالان چیزی گفتن آغاز کردند و جماعت
از حشمت و هیبت شیخ قدس سره سماع نتوانستند کردن و ایشان را در خاطر آمد که حرکت کند شیخ تا ایشان در سماع آیند
ناگاه شیخ قدس سره بوزیر غیاث الدین گفت فرزند محمد ما در آن خلوت رویم و بگوش سماع کنیم و یاران تن سماع کنند وزیر دست بوس
کرد و گفت ای والله ما نیز همین میخواستیم اما نمی توانستیم گفتن شیخ بولایت بدانست پس شیخ اندرون رفت و ایشان از آن شب
سماع خوش رفت و شیخ قدس سره در خلوت گفت که چون ایشان را دهشت بود گرانی نباید کردن و هرکه بریاضت دل او سبک بار از علایق
شد و ثقل جسمانی از وی بخفت روحانی مبدل شد سبک روح او را توان گفت پیش اهل تصوف **شعر** از هوای سبکی روح صفا بر دل مرده ۵
بس سبک روح چو جان گردد و خاک دگل مرد

فصل بیست و چهارم

در خلق شیخ صفی الدین قدس الله سره بعد از آن تخلقوا
باخلاق الله معروف و بآثار وَاِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ موصوف شده بود باخلاق در غایت حسن خلق بود و میفرمود که خلقی است
باحق و خلقیت باخلق باحق است آنست که صفات ذمیمه بصفات حمیده مبدل شده باشد و در آن پاک کرده تا محل نظر حق تعالی باشد
این خلقیت که بحضرت حق تعالی این بسندیده است **شعر** این خلق که سرتیست ز اخلاق الهی ۵ گنجیست ز الطاف خدا نامتناهی ۵
و خلقی که باخلق است چون معیشت باخلق همچنانکه معامله راست کردن و سخن و صحبت راست داشتن و مهم و مصلحت خلق
راست کردن و برخیر و شر ایشان مشفق بودن و باخلق دست و دل و پیشانی گشاده داشتن و شیخ را قدس سره این معنی بتمام
و کمال بود که زحمت خلق برخود میگرفت و راحت خلق می رسانید و مردم را راحت میداشت و بدلجوی خلق مشغول می بود واگر چه
از ایشان خلاف نفس خود می دید و آزار می رسید **شعر** ما احسن الخلق فی مواطنه ۵ والخلق فی کل موطن حسن ۵
حکایت ادام الله برکته گفت در روم که مولانا نصیر الدین اردبیلی رحمه الله را نایره غضب و حسد و حقد مشتعل بود و بغلوای منصب
قضا و تذکیر مشتغل و از سر منبر در حق شیخ قدس سره و مریدان زبان دراز میکرد تا روزی خواجه فخر الدین یوسف نار رحمه الله برادر شیخ
با مولانا نصیر الدین در مجمعی اتفاق ملاقات افتاد و خواجه فخر الدین از سر ثقل سخن بسیار که از مولانا نصیر کرده بودند با وی بحث و عربده
آغاز کرد چنانک بنزاع انجامید و این سخن بشیخ قدس سره رسید و هریک از اتباع و ملازمان شیخ قدس سره رسیدند و گفتند که
مولانا نصیر را از جرمی باید کردن و غلبه بسر بردن تا ترک سخن خشن کند شیخ قدس سره فرمود من خلق را بخلق گرفته ام و احرار را
بخلق بنده گردانیدن و او مرد دانشمند است من او را بدست خلق بشست آرم **شعر** مخلصش سازم و از خلق بدستش آرم ۵
خلق اخلاص شی دربن جنبر شستش آرم ۵ برخیزید تا برویم پیش وی و برخواست و میان مبارک در بست اخی علی دلوزی مانع شد فایده
نبداشت و تنها روانه شد و درعقب مردم بسیار برفتند خبر بمولانا نصیر رسید که شیخ آمد از خانه سراسیمه بیرون دوید و بحضور

شیخ رسید و از گفته معتقد و از اندیشه مستغفر شد و گفت همین باشد و آن عداوت بصداقت مبدل شد و چون شیخ قدس سره
مراجعت فرمود باخی علی دلوزی و آن جماعت که تحریص بر مغالبه مبالغه میکردند گفت یاران چنین بهتر بود و یا آنجانک شما گفتید دل کرفته
باشد و آزاد را بحلق بنده توان کرد بحسن الخلق یستعبد الخلق بخلاف کرفته شمشیر که مراعاة تملق بحضور نماید بغیبت غیبت کند
شعر لو اقتسمت اخلاقه الغرّ لم تجد ۵ معیبا ولا خلقا من الناس عایبا ۵ اذا شئت ان تحظی شمایل خلقه ۵ فکن کاتبا او ناسخا لک کاتبا ۵
و از جمله حسن خلق شیخ قدس سره اگر درویشی را وقتی پیدا شدی شیخ چندان بر پای مبارک بایستادی که او از آن حال باز آمدی و اگر
نیز تا نیم شب بودی **شعر** زهی دولت لطف پروردگار ۵ که باشد چنین دولتش پایدار **حکایت** ادام الله برکته گفت
نوبتی حاجی محمد ادمان و پیر علی که از خلفای معتبر بودند رحمهما الله با جمعی کثیر آمده بودند و تا قریب هزار دینار چیزی آورده و بحضور شیخ قدس سره
بنهادند شیخ بگوشه چشم بدان التفات نفرمود بدان سبب که ایشان پنداری در خود آورده بودند و شیخ قدس سره بران خواطر
ایشان صاحب اشراف بود و با ایشان درویشی بود و او نیم درم زر آورده بود چون دید شیخ قدس سره بدان آورده ایشان التفات نمیکند
در خود اندیشه کرد که این نیم درم حقیر چه باشد ناگاه شیخ اشارت بدان درویش کرد و دست مبارک فرو داشت و فرمود که بیار درویش
آن نیم درم بر دست مبارک شیخ نهاد و شیخ آنرا بر کف بر می انداخت و میگفت خدایت برکت دهاد و سه بار بگفت آن درویش از حسن
خلق شیخ قدس سره شاد و خرم شد **شعر** از مفرح خلق او چو باد صبا بوی زبود ۵ صد هزاران غنچه را کلها بخنده لب گشود
حکایت پیره زین الدین گفت از پیره مجد الدین برانه که نوبتی همچنان جماعت غلبه از طالبان گرد آمده بودند و هریکی چیزی آورده و از انواع
اشیا و کز انگبین و شیخ قدس سره در خلوت سرای ایستاده بود و عرض میکردند و خادمان در خانه می بردند آنگاه درویشی یک دو مشت
گندم در انبانچه کرده بود و از برای شیخ آورده و آن انبانچه در دوش بسته بود چون نظر بدین طالبان انبوه کرد که آنچه آورده بودند
عرض میکردند و در خانه می بردند و آن درویش از قلت بضاعت خود خجل شد که این مقدار گندم بحضرت شیخ چون توان بردن از
سر این دهشت در آستان زاویه بایستاد و پشت بدیوار باز گذاشت و درین دهشت متحیر شد شیخ قدس سره اشارت فرمود
که آن درویش را بخوانید چون بیامد شیخ قدس سره دامن مبارک فرو داشت و فرمود که آن گندم که آورده از برای من درینجا بریزان
درویش ازین حسن خلق فرحی یافت که شرح نتوان کردن و آن گندم از آن انبانچه در دامن شیخ ریخت و درویش را دعا کرد
و همچنان در دامن مبارک در خانه برد **شعر** خلق مسکین پروری زان سرور دوران نگر ۵ خاطر درویش جوی زان جنان سلطان نگر
شیخ قدس سره از غایت از حسن خلق با هر درویشی شکسته دلی چندان تلطف کردی که او خرم شدی و با هر کسی بعد از خلق و نصیحت
و موعظه حسنه چندان بگفتی که ایشان را در کار آوردی و هریکی از جمله عباد کشتی و از جمله اخلاقش علم و حکمت بود که اندرون
پاک مبارکش از علم و حکمت مالامال بود و از جمله اخلاقش صله رحم بود که در آن مبالغه میفرمود و در هر اندوهی غمکسار و خاطر جوی بودی
و مواسای و مالی و عرضی و قدمی هیچ دریغ نداشتی و مجموع معاش اقربا از ملبوس و ماکول جمعی را که احتیاج بودی ساخته میکردانیدی
و مصاهرت مجموع باخویشان کردی و در آخر حیات ظاهری میفرمود که نگرانی فرزندان ندارم و تشویش خویشاوندان میخورم که چون

بمن جمع شده اند بعد از من بدیشان نظر کند و از خلق و مرحمت بدست مبارک کرد از روی و سر یتیمان پاک میکرد و ایشان را همچو پدر و عورات
بیوه را در محافظت و رعایت همچو شوهر بود شعر وابیض یستسقی الغمام بوجهه ۝ ثمال الیتامی عصمة للارامل ۝
یلوذ به الهلاک من آل هاشم ۝ فهم عنده فی نعمة و فواضل حکایت ادام الله برکته گفت چون شیخ قدس الله سره بحیات باقی
رسیده زنی بود بیوه که بر سر راه مسجد جامع می نشست سخت بزاری میگریست و میگفت هر آدینه بر سر این راه بمن چیزی میداد و من آنرا
از آدینه تا آدینه پنبه میدادم و می تافتم و می فروختم بدین قیاس دو دختر بی پدر بشوهر داده ام و تربیت ایشان کرده اکنون ما را
که دارد و بدین سان نوحه میکرد شعر مضی صاحب الجدوی فلم یبق بعده ۝ کریم یروی الارض فیض غمامه ۝ و شیخ قدس الله سره
اصحاب و درویشان را چون پدر و برادر مشفق بود که اسباب معیشت ایشان مرتب میداشت و میفرمود که مشایخ ماضی از در فتوح
می نشستند تا مریدان چیزی می آوردند و او بر خود و مریدان صرف میکرد اما وظیفه ما آنست که ما در دین شان تربیت کنیم و اسباب
ایشان راست میداریم و این از غایت شفقت بود که بود و وجود خود بر خلق خدا صرف میکرد و در آخر عمر دعا کردی که خداوندا وفات
من در وقتی کن که مرا خویش باشد تا مردم از زحمت نفس باشند و این نیز از جمله شفقت بود بر خلق خدا و در امور معاش دنیوی نیز
اگر کسی فرو ماندی هر چه قدس سره اشارت فرمودی خیر و صلاح در آن بودی و آن کار مرتب و سودمند شدی و امثال این حکایات
بی مسطور است شعر پناه مردمی بود هم در دین و هم دنیا ۝ ملاذ عالمی بود در صورت و معنی فصل
بیست و نجم در ترک تکلف شیخ صفی الدین قدس الله سره ۝ ادام الله برکته فرمود که قدس سره از تکلف
دنیا مبرا و از تصلف دنیوی معرا بود و در خانه و اثاث خانه و ملبوسات خویش هیچ گونه تکلف نمیکرد و آرایش در زی
تصوف و فقر را دانستی و کلی همت و همگی نهمت ظاهری و باطنی بر عمارت و اصلاح باطنی داشتی حکایت
چون شیخ قدس سره از خشت خام زاویه ساخته بود و در فضای اندک آن مردم بسیار و جمعی بی شمار را جای بی مضیق بود و بسی
جمعیت طالبان را در آن پیدا شده و بسی تربیت و ارشاد مردم در آنجا رفته افمن اسس بنیانه علی تقوی من الله و رضوان
خیر شعر هی الدار امست مطرح العلم و اغتدی ۝ لها ناهل الامال ریان ناهلا ۝ اما در چشم کوته بین دنیا
حقیر می نمود آنجا مرحوم حاجی سام که از ملوک گیلان بود و در زمره مریدان شیخ قدس سره است مدعا نمود که در خلوت سرای شیخ
زاویه بزرگ از آجر بپا زد شیخ قدس سره اجازه نمیداد بعد از تکرار و مبالغه در التماس قدس سره فرمود که ما را آنچنان زاویه
نباید و اگر نیز بشود در کار نیاید و فرمود که صوفیان در بند عمارت آب و گل نباشند عمارت صوفیان عمارت دل باشد و در آن کوشند
و صوفیان را کارخانه عبادت باشد نه کاشانه و عمارت شعر عقلا دل بجان خاک مزخرف ندهند ۝
گل نجویند ولی صحن دل آباد کنند ۝ و چندین هزار دینار درین چهار دیوار خشتین صرف فقرا میتوان کردن و بدست مبارک
اشارت بآن زاویه باغی علی دلوزی کرد عاقبت حاجی سام رحمه الله از سر قوت اعتقاد بنیاد چنین زاویه بنهاد و آجر تراشیده
بکار برد و شیخ قدس سره در آن مکره می بود تا دیوار بسقف رسید و میخواست که سقف منقش و رنگین سازد شیخ فرمود که ما را

باید که خوان رنگین باشد نه خانه در نقش آن کراهت می نمود فی الجمله به مقتضای خاطر شیخ قدس سره چوبها و آلات سقف را
رنگین و منقش کردند و چون بیرون آوردند که سقف فرو پوشانند آن شب باران عظیم باریدن گرفت و دو سه روز باران
مطبق شد و مجال فرو پوشیدن نبود و آن نقوش از روی چوبها آب باران برد و آن رنگها فرو شست میخواستند که باز اعاده
آن نقوش کنند کنشد چون ارادت شیخ درین نیست لاجرم از کرامات او آن نقوش مندرس شد و اگر نیز اعاده کنید از
کرامات شیخ ندای و ان عدتم عدنا می آید فایده نمیدهد پس کیف ما کان بآن آلات منتزع النقوش بپوشانیدند و مدتی چنان
باند اگرچه معمور می بود اما مسکون نمی بود و در آن کسی نمی نشست و نیز در آن زمان که بنیاد آن می نهادند فرمود چه فایده و ازین ساختن
که اینجا چیزی دیگر خواهد بودن شعر چون اساس بیت که بر رهگذر آب نهند ۝ یا بنا بیست که بنیادش بر باد کنند ۝
تا عاقبت بعد از حیات شیخ قدس سره نقض آن کردند و اکنون والحالة هذه دار الحفاظ حضیره مطهره بجای آن ساخته شده است
که حریم حرم کعبه امانی و اقاصی و ادانی است شعر هی الدار ابناء الذی من حجیجها ۝ توازل فی ساحاتها و قوافل ۝
حکایت دامت برکته فرمود نوبتی خاطر مبارک شیخ قدس الله سره با مولانا عز الدین متغیر شده بود و مولانا مرا شفیع
گردانید تا شیخ از جرایم او عفو فرماید و نیز بسمع مبارک شیخ قدس سره رسیده بود که مولانا خانه بتکلف و منقش می سازد
شیخ در اثنای مخاطبات و عتاب که با مولانا میفرمود که حق گذاری فرزندان شیخ زاهد قدس الله روحه که حق توبه و تلقین بر تو دارند
و بنوعی دیگر می باید فرمود که خدمت درین سن شیبت خانه رنگین و بتکلف می سازی که محاسن سپید کرده چرا خوان رنگین نسازی
و چون خانه بیرون رنگین می کنی اندرون رنگین کن شعر اندرین آینه کاری و اندرین صیقل گری ۝ سادگی و روشنی باید نه نقش مانوی ۝
در نظرگاه قبول ما نباید جز دلی ۝ ساده آینه سان منقوش نقش معنوی حکایت خلد الله برکته گفت هوس خریدن
دیه کوره دول کردم که یکیست از دیههای اردبیل شیخ قدس الله سره فرمود دیه مخر و بدیه خریدن مشغول مشو که چون بدیه خریدن مشغول
شوی باید طالبان که مشغول شود دیه و ملک این طالبان اند که ایشان مزرعه خدا اند ایشان بدین و تربیت و ارشاد مزروع
گردان و بتوبه و تلقین معمور دار تا هم راحت دنیا باشد و هم راحت آخرت شعر در دل خلق نشان تخم که در ملک وجود ۝
آن زمین است که آبی و هوایی دارد حکایت از جمله ترک و تکلف و ریای شیخ قدس الله سره پیره جبرئیل گفت باری
شیخ در خلوت بود و توکلی اچیلان بیامد و در خلوت بالش و نهالی جهة شیخ قدس سره انداخته بودند من خواستم که
آن را بردارم تا در نظر اصحاب دنیا و عوام نیاید چون در دلم بیندیشیدم شیخ قدس سره مجال نداد و فرمود که چون در نظر حق
تعالی می تواند بودن در نظر توکلی باکی نیست چون توکلی در آمد شیخ قدس سره فرمود که جبرئیل بر میداشت رها نکردم توکلی
گفت هر چه شیخ کند عین صواب و طاعت باشد شیخ فرمود نه از حق تعالی شرمساری می برم و آن مقدار از تکلف و تنعم
می شمرد که بسبب آن از حضرت شرمساری برد شعر در چار بالش شرف عین کبریا ۝ بر صدرگاه مسند تمکین کشیده پای ۝
تنگ آیدش ز زینت ناچیز دنیوی ۝ آغشته تکلف و آلوده ریا ۝ و شیخ قدس سره در بند تکلف لباس و مأکول نمی بود

و در عبارت سخن تکلف نمی فرمود بلکه هرچه نافع ترین دین مردم بودی آن فرمودی ادام الله برکته فرمود کلمات رسالهٔ قشیری که از
مشایخ سلف رحمة الله علیهم بعبارت موجز قلیل اللفظ کثیر المعنی نقل کرده است بر شیخ قدس سره عرض میکردیم و شیخ
تحقیق آن میفرمود میگفت که سخن صاحب دلانست و نیکوست میگفتم که سخنهای موجزست و در عبارت آن بسطی نکرده است
شیخ میفرمود چنین باشد سخن از دل کوتاه و بی تکلف و پر معنی آید **شعر** شرح و بسطی نه تکلف باشد از
مجمل این دفتر مرموز دل و فرمود که آنکس که عقل بر وی غالب باشد و در عالم عقل و بشریت خلاص یافته باشد چون بر وی غلبات
عشق باشد او را مجال تکلف و عبارت نباشد از برای آنکه عبارت بیانست و بیان هرچیز عقل را باشد **شعر**
میخواست که در عبارت آرد ه شرح رخ او با استعارت ه شمع رخ او زبانه زد ه هم عقل بسوخت و هم عبارت ه
و اهل عقل اگرچه در بند تکلف خود نباشند اما حق تعالی ایشانرا بنور خود آراسته است و جمال ایشانرا در نظر خلق جلوه
داده و بنظر قبول قبول کرده لاجرم مقبول قلوب خلایق گشتند اگر در حالت فقر باشند و اگر در حالت غنا و اگر فقر مجرد باشد
فقر با ولایت باشد و اگر فقر با غنا باشد فقر با سلطنت باشد همچنانک شیخ ما را قدس الله سره **شعر**
آنها که گزیدهٔ آله اند ه در کسوت فقر پادشاه اند ه از مشرق دل بنور معنی ه تابنده چو آفتاب و ماه اند ه

فصل بیست و ششم در حسن صورت ظاهر شیخ صفی الدین قدس الله سره حق تعالی در عنفوان شباب
او را بحسن صورت مخصوص گردانیده بود که یوسف ثانی وقت خود بود و بیش از بلوغ نارسیده بکمال عصمتش معصوم داشته
بود و توفیق طلب داده زنان در عشق او دستها می بریدند و دل مبارکش از ایشان می رمید **شعر**
نَظَرَتْ اِلَیهِ نَظْرَةً فَتَحَیَّرَتْ ه دقایق فکری فی جمیل صفاته ه فاوحی الیه الوهم انی احبه ه فاثر ذاک الوهم فی وجناته ه
و شیخ را در دام و حبل حیل خود نمی توانستند کشیدن از ان سبب که خود را در قید شرع کشیده بود و یوسف صورت او را در زندان
هوای خود نمی توانستند آوردن از ان سبب که یوسف معنی خود را از چاه زندان بر آورده بود و طلب هوای جانان مصر معنی کرده
و سلطنت ملک دل بدست آورده **شعر** خلاص نفس خود داده ز قید چاه ظلمانی ه گرفته تخت مصر دل بسان ماه کنعانی ه
و در ان سن در نظر اولیاء الله بهمان جمال متجلی بود و بدان کمال متحلی چنانک وی را پیر ترک خواندندی و چون در نظر شیخ
زاهد قدس الله روحه زین الرجال بالمحاسن متجلی و متحلی شد شیخ نظر بعد از حسن سیرت بر حسن صورت او نیز میفرمودی
شعر روی او آینهٔ جان بود از ان ه اندران آینه دید از جان نشان ه و جماعت طالبان او را از زین محاسن
میگفتند و چون شیخ زاهد را باصرهٔ ظاهری مکفوف شد بسیار وقت شیخ را در پهلوی مبارک خود بنشاندی و دست
مبارک بمحاسن او فرو میکردی و میگفتی صفی از مجموع محسوسات ظاهری غیر از محاسن تو در نظر خیال من هیچ نمانده است
و در سن کبر و شیخوخیت چون بنور الهی منورتر و مزین تر شده بود مردم را از مشاهدهٔ مبارک او طاقت نمی ماند و قطع
نظر از وی کس را دل نمیداد و چون بلحاظ کرشمه بگوشهٔ چشم مبارک بکسی نظر کردی از طلاب دل ایشان صید کردی

شعر تحیرنی اشراف وجهک کلما ه تجلی لطرفی وجهک بارزا ه و ادهش مبهوتا و یحیر ناظری ه ویرتد عن ادراکک الطرف عاجزا ه
حکایت خواجه امین الدین روایت کرد که در وقتی که شیخ قدس الله سره در تبریز میرفت خلق انبوه باز دحام در دست و پای شیخ می
افتادند یک پیری بر بلندی ایستاده بود گفت این قوم را چه شده است که این خلق بدین شور در دست و پای آدمی افتند ناگاه شیخ
بگوشهٔ چشم بدان پیر نظری کرد ناگاه نعره بزد و در پای اسپ شیخ افتاد جماعت گفتند نه خدمت گفت چه بوده است که شما در دست و پای
شیخ می افتید خدمت در پای اسپ شیخ چرا افتاد گفت یک نظر سوی من فرمود اختیار از دست من بر بود **شعر**
نظرت الیه نظرة فتیمتها ه فاثر ناظری فی جنبته ه ولاحظنی فقد اودیت وجدا ه فاثر فی الفؤاد بمقلته ه و امثال این حکایات
بسی مسطورست که شیخ قدس بلحاظ دلربای بکسی ملاحظت فرموده است و اختیار از و ربوده و ادام الله برکته گفت که شیخ قدس
فرمود که بلا ام من بلا ام و تنها که دل اختیار از من می رباید اگر جبین نظر میکنم عالمی معمور می شود و اگر جبان میکنم عالمی خراب میشود یعنی
نظر لطف و قهر **شعر** ففی احدی یدیه حیاة قوم ه و فی الاخری الحیات لمرتجیه ه چون اولیاء الله مظهر صفات الهی
اند باطنشان مظهر محبت و معرفت الهی است و ظاهرشان مظهر لطف و جمال الهیت لاجرم هرکه بنظر اعتقاد پاک و بصیرت در ایشان
نظر کند جان نور و لطف الهی را مشاهده کرده باشد که آثار نور الهی در جبین ایشان ظاهر و باهرست و انشد دامت برکته **شعر**
گر زانک یار پردهٔ عزت فرو کشید ه آنرا که پرده نیست بر و روی او ببین ه آن روی بین که بر رخش آثار نور اوست ه
و بین رانکه دارد خورشید در جبین ه در طرهاش نسخهٔ آیات نعبدست ه در چشمهاش غمزهٔ ایاک نستعین ه
ادام الله برکته گفت که برحسب ثم تلین جلودهم اندام مبارک شیخ قدس سره در غایت لین طیب بود و مناسب ما مسست
دیباجة و لا حریرة الین من کف رسول الله صلی الله علیه و سلم کف مبارک شیخ نرم تر از حریر می بود و با وجود آن کف مبارکش صعوبت
کار زراعت خشونت نمی یافت هرگز شوخ بشری بر وجود مبارک ظاهرش ظاهر نمی شد چنانک در حمام از اندام مبارکش بعد از دلک
عنیف هیچ شوخی ظاهر نمی شد و کف پای مبارکش بواسطهٔ لبس کفش و تردد در میان غبار هیچ آثار شوخ نمی یافت و خشونت
پوست پیدا نمی گشت و اگرچه برحسب سنت استعمال طیب میفرمود طیب وجود او بر عطر غالب می بود چنانک از جامهٔ متبرکش
عطر وجود مبارک او آمدی که عطر طیب منسوخ گردانیدی **شعر** هرکه جان نشن بوی این طیب حیات افزا شنید ه
زندهٔ جاوید گشت و بوی جان از وی دمید **حکایت** دامت برکته گفت که شیخ زاهد قدس الله روحه بوقتی که در دیه کلخوران
بود در مجلسی شیخ ما قدس الله سره طلب کرد و چون شیخ حاضر شد گفت صفی کجا بودی گفت پیش فلان طایفه ساعتی نشسته بودیم
شیخ زاهد قدس الله روحه فرمود باید که از صحبت من بصحبت دیگر نروی که از ان صحبت چیزی نیابی و از صحبت من بوای بس
آن طیب لطیف از عطر لازم اولیاء الله باشد که آن از آثار بوی محمدیست صلوات الله و سلامه علیه و از خلوقی مع الله اکتساب کرده اند
و انشد دامت برکته **شعر** از بس که در کنار همی گیرد شش نگاره بگرفت بوی یار و رنگ دو بوی طین ه چیزیست دران زلف و رخ دوست که با زاه
مینی همه زان بو و خرابی همه زان روست **فصل بیست و هفتم** در سماع هو اتفاقی که شیخ صفی الدین را

قدس الله سره شده است **حکایت** شیخ صدرالدین ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود که نوبتی از غلبهٔ مردم وکثرت
ازدحام خلایق سامت وملالتی یافتم زمانی عزم از شهر بیرون نهادم وبخلوت بدیه صدیق دیه رفتم که قریب یک فرسنگ بحوالی شهر اردبیل باشد
وساعتی آنجا خواستم که بفراغ خاطر بنشینم که غلوی تمل با غلبهٔ مشوش وقت نبینم **شعر** در کنج فراغ ساعتی بنشینم
در گوشهٔ خلوتی فراغت بینم ناگاه دیدم که جمعی ترکان غلبه آمدند وقریب سی کس از مسلمانان گرفته وسر و اعضا وجوارح شکسته
وبعضی را گوش وبعضی را بینی بریده چون آن حال بدیدم از حالی بحالی بگردیدم ونزدیک بود که دل غش کند **شعر**
النّارُ فِي كَبِدِي وَالنّارُ عِندَكُمُ فَإن هَرَبتُ فَمِن نارٍ إلى نارِ ندای هاتف حضرت الهی شنیدم که تا ان از غلبهٔ بندگان صاحب درد ما
ملالت می نمای وبمقام خالی بتفرجه خاطر می آیی اینک تفرجگاه دفع ملالت ما ترا بخلق ازان سبب نموده ودرِ ترا برخلق گشوده ام که بتربیت
وارشاد ومرمت اشتغال باشند نه آنک بهوای حوزت استقلال باید از سر این عتاب حضرت زبان اعتذار برگشاد که زنهار دیگر چنین نکنم
وآن جماعت را باز جزید بکنجای چند ورها کرد ومن بعد چنان با اصحاب درد مسلسانش شد که دفع مرض بایشان میکرد چنانک مذکورست **شعر**
فَلا عَيشَ كَوَصلٍ بَعدَ هَجرٍ وَلا شَيءَ الَذّ مِنَ العِتابِ فَلا هَذا يَمَلُّ عِتابَ هَذا وَلا هَذا يَمَلُّ مِنَ الجَوابِ **حکایت** حاجی عمولهٔ
وزقانی رحمه الله گفت بوقتی که شیخ قدس الله سره ببغداد فارسید مردم بی انبوه غلبه استقبال کردند وچندان مردم در قدم مبارک
شیخ می افتادند که بیم بود که مردم در پای ستوران با سر وهلاک شوند **شعر** عاشق بر معشوق سپر انداز بود
پروانه پیش شمع جان باز بود و از انجا چون بگذشتیم واز بغداد بیرون رفتیم اتفاقا در منزلی شبی جایی میخواستیم کسی ما را جای
نمیداد تا عاقبت قدری مقام شبی بچهار دینار اجاره گرفتیم وشیخ نزول فرمود چون شب در آمد ناگاه شیخ را قدس سره را دیدیم که
بذوق وطرب عظیم در آمد وکسی را قدرت سوال نبود تا از سر ذوق وبسط فرمود که از حضرت عزت ندای هاتفی رسید که من آن خدایم
که بجای چندان مردم را بزیارت تو فرستادم که مردم در پای تو هلاک خواستند شدن ودرین زمان آن مقدار مقام که بنشینی بچهار دینار بکرایه
می گیری **شعر** وَإنّي لَمَملوكٌ لَهُ غَيرُ جاحِدٍ إذا ما دَعاني لَبَّيتُهُ ألفا وَأطرَقتُ إجلالاً لَهُ وَمَهابَةً وَحاوَلتُ أن يَخفى الَّذي بي فَما يَخفى
حکایت پیره احمد بریغی گفت که از پیره امیرشاه شنیدم که چون ملک حسن شیرزادان کرمرودی وفات یافت جماعت طالبان کار کرده صاحب
کشف احوال او را نیک نمی دیدند واو را معذب می دیدند تا بوقتی که شیخ را قدس سره عبور بدیه ترک افتاد در مزار او رفت واز برای او
دعا کرد بعد ازان ارباب کشف ومشاهده احوال او را نیک دیدند وخلاص یافته ودر راحت تمام رسیدند که آن حال اول چه بود واین حال
چیست گفت چون شیخ قدس سره از برای من دعا کرد حق تعالی مرا در کار او کرد الکه این طالبان که هر دو حال دیده بودند بر شیخ عرضه کردند
وسوال وجواب از زحمت سابق ورحمت لاحق باز گفتند شیخ قدس سره فرمود بلی واصحاب ارادت بود ارادت او دامن گیر من شد
او را از حضرت حق تعالی درخواستم ندای هاتف حضرت شنیدم که او را بتو بخشیدم **شعر**
صد هزاران در بروییم می گشاید دوست چون حلقهٔ بر در دلم اندر دعایی می زند گوش هوشم را ز جانان خوش ندایی می زند
وازبن هر موی جانم مرحبایی می زند **حکایت** ادام الله برکته فرمود در ان زمان که شیخ زاهد قدس الله روحه

بحیات باقی پیوست شیخ صفی الدین قدس سره از فراق ملول شد وبارشاد مشغول نمی شد تا روزی در خرمن بکار بود خطاب
حضرت ذی الجلال در رسید واز هاتف الهی شنید که گفت ما ترا باین فرستادیم که تو خرمن بهم برکنی چرا بیندگان ما مشغول نمیشوی
وتربیت خلق نمیکنی **شعر** جان زنده بدانست که از ساحت جانان هر روز رسید تازه حیاتی بخطابش
والهامات دران واسطهٔ حسن بیابش جانهاست دران ضابطهٔ ضمن عتابش **حکایت** خلد الله برکته فرمود که
روزی طالبی آمده بود که احوال خود بر شیخ عرض کند اتفاقا آن ساعت مجال نشد وراهش ندادند هم انش برفتند واو برفت
ناچار وناکام ناگاه شیخ قدس سره فرمود بروید وطالبی چنین وچنین آمده بوده است وراهش نداده اند واز سر حرمان بدران روان
شده است او را باز گردانید وبیارید برفتند واو را باز آوردند وقدس سره او را بنواخت وباو بپرداخت پس فرمود که حق تعالی
با من خطاب کرد که بندگان مرا راه نمیدهی که حوالهٔ ایشان بتو کرده ام ومن بعد راه ایشان گشوده کردانید وکسی را بی مقصود باز نمیگردانیدند
شعر حلقهٔ دل تا بانگشت خطابی می زنند جان برین در معتکف از بهر آن بنشسته است چشم بر ره زدل بر دیدها بگشاده اند
گوش بر در در امید فتح بابی بسته است **حکایت** خطیب بریغی کرمرودی گوید که بحضرت شیخ قدس سره بودیم طالبی نماند
شیخ قدس الله سره بتشییع جنازهٔ او تا بر سر مرقد او برفت مدتی دیگر هم طالبی نماند بتشییع جنازهٔ او تا دروازه بیامد وباز گردید
جماعت گفتند که شیخ بر سر مزار این طالب نرفت فرمود آنک بر سر مزار او رفتم او را از حضرت عزت تعالی شانه درخواستم
وآنکه از دروازه باز گردیدم آواز هاتف الهی شنیدم که او را بهنر او بخشیدم **شعر** ای خوشا جانی که باید مژده از جانان او
آیت لطف وبشارت باید اندر شان او

باب نهم در ذکر مرض ونقل شیخ صفی الدین

قدس الله سره از عالم فانی بعالم حیات باقی مشتمل بر دو فصل

فصل اول در ذکر مرض او قدس الله سره

حکایت شیخ صدرالدین ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره فرمود که چون شیخ زاهد قدس الله روحه
شدت ریاضت ومشقت در مجاهدت من دید اشارت فرمود که فرزند تا این حد زحمت بر خود منه وخود را بکلی بدست صعوبت
باز منه که اثر این در حالت کبر سن وپیری باز دهد وشمهٔ از شدت وریاضتش آن بود که بودی چهارده شبانروز یکبار
وضو ساختی چنانک مذکور شده است که شیخ قدس روحه ویرا بشفاعت ملک احمد اصفهبد گیلانیش بادشاه غازان فرستاده بود وشیخ
قدس سره دران چهارده شبانروز بغیر از آب صرف هیچ چیز دیگر تناول نفرمود وعاقبت همچنان بود که شیخ زاهد قدس سره روحه فرمود واثر
شدت این ریاضت جوانی بزحمت حالت پیری مودی شد **شعر** از سر خبرت وخبر گویند هرچه پیران راه بر گویند
حکایت دامت برکته گفت چون شیخ قدس سره بخانقاه رشیدیه در تبریز که در عمارت است بالتماس وزیر غیاث الدین رحمه الله
نزول فرموده بود در خلوتی که در انجا هیچ مقام استطابت نبود واز انجا بغیر از برای نماز بجماعت بیرون نمی آمد ومدتی بیست وپنج
شبانروز در انجا بود که چند شبانروز بیک وضو التفات میکردیما وببرون برد ما واحیانا وضویی بر وضویی می ساختیما وازین سبب ترک
اطعمه وفواکه فرموده وغذایش آن می بود که بوقت افطار خواجه قطب الدین تبریزی رحمه الله دیگچهٔ کوچک شوربا بیاوردی ما وشیخ قدس سره

یک دو ملعقه آب صرف از آن طعام تناول فرمودی و در پیشگاه از برای دامت برکته میفرستادی و او با نظام الدین عبد الملک سراوی و جلال الدین خضر طارمی میخوردندی و چون شیخ قدس سره درین حالت کبر سن در ان مدت چنین زحمتی بر نهاد خود نهاده مودی باز حمت و مرض شد و بسبب طول اجتباس بول در مثانه مبارکش سنده قوی پیدا شد و آن زحمت متمادی شد تا از انجا بار دبیل آمد بعد از چندی وزیر غیاث الدین محمد رشیدی را مرض قوی پیدا شد و صحت یافت و شیخ قدس سره ادام الله برکته را فرستاد بتبریز بعیادت و پرسش وزیر غیاث الدین و خواجه علاء الدین منصور نیز بمواقفت بتبریز رفت و مدتی ادام الله برکته در تبریز اقامت کرد که خواجه منصور را رحمتی و مرضی طاری شد و بمعالجه او مشغول شدند تا چون صحت و شفا یافت عزیمت اردبیل کردند و جماعت انبوه استقبال کردند و با شوکت با شکوه در شهر آمدند و اتفاقا روز جمعه بود و ادام الله برکته گفت از طول فراق و شدت اشتیاق بشیخ خواستم از صوب راه بجامع روم و شیخ را در جامع دریابم **شعر** وددت من الشوق المبرح انني ۰ اعار جناحي طاير فاطير ۰ فما في لذيذ العيش بعدك راحة ۰ ولا في سرور لست فيه سرور ۰ چون نزدیک جامع رسیدم جنازه دیدم که می آوردند و مردم انبوه بروی جزع با فریاد میکردند بر حسب تفال این معنی بر خاطرم گران آمد و دلم ازین تفال بترسید و در پیش بوس مبارک دریافتم شیخ قدس سره در من نظر بسیار فرمود و در آینه وقت نقش می دید که ما نمی دیدیم و بعد از امعان نظر درمن فرمود خدای تعالی بخیر گرداند ان شا الله تعالی همانا که در ان از شایبه عین الکمال مشاهده نقصانی میکرد **شعر** ایا قادما من سفر الحج مرحبا ۰ انا ذاک لا انساک ما هبت الصبا ۰ قدمت علی قلبی کما قد ترکته ۰ حزینا کیبا بالصبابة متعبا ۰ و این احوال در ماه رجب بود چون وقت خلوت رمضان شد بخلوت لی مع الله وقت نشست و در روز عید از سر حرارت رغبت باندکی ماست نمود و قدری نان و ماست هم تناول فرمود قضا الله و قدره آن سده مثانه زیادت شد و زحمتی عظیم بر وجود مبارکش طاری شد و استیلای زحمت بر وجهی شد که مردم را یاس کلی شد و جگر طوایف خلایق مستهدف تاسف شد و مدت این شدت بتطویل کشید و مردم میان نومیدی امید و یاس بپاس می بودند تا ناگاه من حیث لا یحتسب از شربت خانه الطاف رحمانی شفای جسمانی بوجود مبارک قدس سره رسید و دلهای عموم مردم بیاسود و غیوم غموم از خواطر خلایق بر گشود و برین بشارت بیشارت شهر بر آراستند و آذین تمام بیستند و مجموع در طرب خاطر مستبشر بودند **شعر** از باغ صفا گل طرب می چیدند ۰ گویی که جهان بعمر تو می دیدند ۰ باز عارضه بر وجود مبارک طاری شد و اطبا از تبریز بیاوردند و معالجه و مداوا می کردند اندک مایه خفتی بشد لیکن تمام زحمت مندفع نشد و درین مرض مدتی بود **شعر** بر صبر شکر شکرتی کرد ایثار ۰ کین تحفه کام از جان شیرین است **حکایت** ادام الله برکته گفت که شیخ قدس سره درین مرض روزی اشارت فرمود که دیوار باغی که مولانا قطب الدین ابوبکر برادرزاده شیخ بیر حاجی اسمعیل رحمه الله بر زمینی بغصب ساخته بود منهدم گردانم و من در امتثال اندک مایه توقف کردم چون میدانستم که درین معنی خراشش خواطر اقارب خواهد بودن شیخ قدس سره فرمود ای فرزند دلبر منی می باید که بی توقف امتثال نمایی چون خطابی شنیدم که امتثال آن عزم و امثال آن حکم جزم دانستم نماز عصری بود جمعی راجمع کردم و آن دیوار بنیاد را منهدم گردانیدم بدین واسطه تمامت اقارب از اقاصی و ادانی بر من متغیر شدند چنانکه هیچ آفریده را اتفاق با خاطر با من بر قرار نماند بلکه بکلی متغیر شدند و یک خاطر مبارک قدس

با من تنها موافق و متفق بود و زحمت قوی بر مزاج قدس سره مستولی شد و اضطراب عظیم داشت و من در حضرت او ایستاده بودم و قدس سره در میان این زحمت و غلوای شدت با خود فکری کردم که چون مجموع اقارب و اجانب بر من متغیر شدند و بغیر از وجود مبارک شیخ هیچ موجودی از ایشان با من صافی الضمیر نه و شیخ نیز در حالتی که موجب نومیدیست اگر داعی حق را اجابت فرماید تدبیر من تنها با این تنهاچه باشد **شعر** جار الزمان علینا فی تصرفه ۰ وای دهر علی الاحرار لم یجر ۰ عندی من الدهر ما لو ان ایسره ۰ یلقی علی الفلک الدوار لم یدر ۰ در ضمیر خود فکری کردم که چون اقامت اینجا امکان ندارد که حالت نایله واقعه شیخ غیر از اغتراب چاره نیست و ناچار غیبت متعین باشد باز فکر کردم که بر تقدیر غیبت نه خبر رحلت شیخ بمسامع رسد کدام دل طاقت این خبر دارد **شعر** که تواند که چنین واقعه گوش کند ۰ که نه اندر سر آن جان و دل مدهوش کند ۰ و تحمل حال محرقت این فرقت نباشد اندیشه کردم که عوذا بالله قدری زهر بمذاق خود رسانم و خود را از مشاق الم فراق باز رهانم **شعر** یوم الفراق من القیمة اطول ۰ والموت من الم التفرق اجمل ۰ ناگاه شیخ قدس سره در من نظر فرمود و گفت فرزند جندم سوزانی چه فکرت که در دل من میکردانی **شعر** درونی را چه سوزانی که در وی تیغ در پیش است ۰ نمک چه جای افشانی که آنجا ریش در ریش است ۰ باز فرمود فرزندم غم مخور که چون برین جاده قویم بر سجاده مستقیم باشی هیچ شوایب نوایب از جوانب اجانب و اقارب پیرامون تو نگردد ان تنصروا الله ینصرکم احفظ الله یحفظک فکری مکن که بدر و جد تو اینز حمایم ملایم نبودند و در میان ایشان فرید و وحید بودند و برادرم اسمعیل رحمه الله مرا همیشه منع میکردی که ترا وظیفه کوه بجهت زراعت گرفتن است تو از کجا و شیخی از کجا و اقارب جدت شیخ زاهد قدس الله روحه چهار پایان او را بتیر بزدندی و ویرا ازین کار منع کردندی و اکرنه خیر موجودات را علیه السلام احوال ظاهر و اخبار متواترست از قصد قبایل و کید عشایر لیکن چون معتصم بالله بود حق تعالی او را از اجراس و الله یعصمک من الناس محافظت فرمود اکنون تو نیز برین جاده سجاده ثابت القدم ساکن باش و از اطراف ایمن باش **شعر** زنهار درین میدان از کرد نیندیشی ۰ در بزمکه درمان از درد نیندیشی ۰ در عرصکه مردان رخشت چو بسر میدان ۰ آمد ز تمنای هر فرد نیندیشی ۰ چون محرم این بزمی این رطل گران در کش ۰ چون رستم این رزمی ز آورد نیندیشی ۰ انگاه اطبا دست بمعالجه برگشودند و بهر مهارتی که داشتند می نمودند بهیچ گونه مفید نمی آمد و زحمت متجدد و متزاید می بود و خواطر بکلی از صحت بر بری کرد انیدند **شعر** لیس فی القلب والفواد جمیعا ۰ موضع فارغ لغیر حبیبی ۰ واذا ما السقام حل بقلبی ۰ لم اجد غیره یسقی طبیبی ۰ **حکایت** خلد الله برکته گفت که شیخ قدس الله سره فرمود که هر گاه که خفتی در مرض می شد و خاطر را اندک مایه تسکینی و تسلیتی می شد حضرت عزت عز شانه و جل سلطانه در واقعه می دیدم که ندا میفرمودی که تا ان بر خفت مرض خویش خوش خاطر شدی تا ان مرض دیگر زیادت تر از ان و مرضی زیاده تر و قوی تر از ان واقع می شدی **شعر** و لو قیل مت مت سمعا و طاعة ۰ و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا ۰ تا نوبتی قدس سره فرمود که حق تعالی همچنان با من ندا فرمود که هر مرضی که در کتب

اطبا مدتی است من بر وجود تو نهادم و هر ثوابی که مجموع اصحاب امراض و بلا دادم مثل آن تو دادم **شعر** قَدْ ذُقْتُ مُرَّاً و ذُقْتُ حُلْوَاً ٥
کلاهما فی الهوی یطیب ٥ من کان فی حبه مریاً ٥ فاتی فیه لاریب ٥ و با وجود این تراکم زحمات و تلاطم بلیات از برای طهارت
وضوی مجدد می ساختی و نمازی می گذاردی و اگرچه بالکلیه از قیام عاجز بود اصلا نماز از نشسته نمی گذاردی و شفاعت در باب نماز قاعد
مفید نمی آمدی بلکه دو کس را اشارت میکردی تا وی را قدس سره در قیام و قعود مدد میکردندی تا بتمام قیام و قعود قیام می نمودی و چون نماز
اولی وقت موقوف شدی قضای نمازی دیگر میکردی و اگر بزرگ ایشان نماز قضا شفاعت کردندی فایده نداشتی و قبول نمی فرمودی اگرچه
او را هرگز قضای نماز فوت نبودی بعد از آن چنان شد که ترک غذای دنیوی کرد و قطعا هیچ اغذیه تجوز دی درحال رد کردی
پس بناچار بباده و شربتی از نبات قناعت و اکتفا میکرد و مدتی غیر از آب نبات هیچ چیز از ماکول و مشروب بحوصله مبارکش نرسید
و از مجموع ثقل که آنرا نیز از آن ناجا بدست بکلی پالوده و خالص شد و خواب نیز از او کناره کرد و دایم چون دل بیدار خود بیدار می بودی
شعر دست از خواب و خور عالم جسمانی شست ٥ خورد و خواب دگر از عالم روحانی جست **حکایت** چون شیخ قدس سره
احیانا از وقت خود باز آمدی و با احوال ظاهر با دنیوی پرداختی وصیت آغاز فرمودی و میگفتی که زینهار رعایت مساکین و ضعفا و غربا چون
کنید که در خاطر بغیر از تشویش ایشان هیچ تشویشی ندارم و نگرانی ندارم که چون جمعی از اطراف بمن جمع شده اند بعد از من حال ایشان
بچه رسد و یا خود بکجا کشد **شعر** چون غریبم درین مرحله راه گذار ٥ بغریبان نظر از بهر خدا باید کرد ٥ و چون
می گفتند جماعت اقارب و ابناء که شیخ تمامت نگرانی در حق اجانب می نمایی و در باب اقارب هیچ نمی فرمایی فرمود که فرزندان
مرا از عزت هیچ فرو ماندگی نباشد و خلایق را عزت دارید اما این غربا و ضعفا را کسی التفات نکند **شعر**
اهل عزت را بخواری ننگرند ٥ کار مسکین راست عزت داشتن ٥ و کلی همت و همگی نهمت بر وصیت بعبادت و استقامت
بر سنن صراط مستقیم و سنن جاده قویم مصروف میفرمودی و بمبالغه نگرانی می نمودی و چون میخواستی که استراحت وجود مبارک
کند بدین مقام آمدی که اکنون مرقد منور ست و راحت کلی در استراحت درین موضع می یافتی در حالت صحت نیز عادت چنان بودی
که چون سر وقتی دست دادی بدین مقام آمدی و چون فرزند شیخ زاهد حرم شیخ رحمه الله علیهما وی را باز بخانه آوردی که مجال خدمت کردن
شیخش در آنجا متعذر می بودی بسبب حضور مردم باز چون شیخ قدس سره با وقت خود افتادی و از مقام اصلی خودش یاد آمدی
بحرم خود رحمه الله علیها فرمودی برخیز تا بخانه خود رویم و چون او گفتی که نه این خانه ماست چشم مبارک بگشودی و فرمودی نه این خانه
ما نیست برخیز تا بخانه خود رویم **شعر** اندرین مرحله عاریتی تا کی باشیم ٥ خیز تا رخت بمنزلگه اصلی بازکشیم ٥
و این معنی با هیچکسی دیگر نمی گفت از برای آنکه بنور ولایت می دید که بزودی بوی خواهد رسید و موافقت مرافقت الی الرفیق
الاعلی بچند روز معدود خواهد نمود **حکایت** ادام الله برکته گفت چون مدت مرض شیخ قدس سره در امتداد بسالی و ده ماه کشید
از مشاق امراض او بوی فراق می دمید روزی با خود فکر کردم که چون عادت مطرد است که چون صاحب دلی از دنیا قدم در فضای بقای عقبی
نهد تغیر کلی در مجموع اشیا پیدا گردد اکنون بحسب استدلال ظاهری چون شیخ بعالم بقا خواهد رسیدن هیچ خللی در احوال زمان

پیدا نیست و با شیخ قدس سره گفتم که ما را درین آتش جان و جگر می سوزانی و حال آنکه شیخ فرموده است که برحلت صاحبدل از
مرکز آب و گل احوال زمانه بکل متبدل شود و از آن اثری ظاهر نیست شیخ قدس سره فرمود که فرزند بعد از من چیزها بینید که چشمها ندیده
باشد و چیزها بشنوید که گوشها نشنیده باشد و در مرآة زمان این اعاجیب تغالیب مشاهد میفرمود که بعد از یک دو سال که شیخ بعالم
بقا خرامید احوال تغیر زمانه بجدی انجامید که قحطی در جهان پیدا شد که آدمی آدمی میخورد و سگ و گربه در بلاد نماند که مردم از غایت مجاعت
میخوردند و هر چه امکان داشتی از میتات میخوردندی و سالها این بلیت ممتد شد **شعر** از قحط رسید خلق را از بی نان ٥
هم کار دیار استخوان و هم کار بجان الکاه استیلای ظلم و ستم بر مسلمانان چنان شد که اکثر آذربیجان جلای وطن کردند و در اطراف
اقالیم پراکنده شدند و قری منعدم و بلاد منهدم شد و کافه خلایق را از آب جگر جز آتش حسرت در دل چیزی نماند بحیثیتی که مردم از زوی بلیت
آرزوی منیت و مرگ بدعا و زاری میکردند **شعر** بنگر که چه محنت و جراحت باشد ٥ آنرا که امید مرگ راحت باشد ٥
باز وبا و طاعون در ربع مسکون عام شد و گرد اقالیم جهان بر آمد و گرد از مردم بر آورد و چندین سال مستمر بود و جام حمام بین الانام
دایر و متواتر گشت چنانکه چندین هزار خانها در بلاد و دیار در فرو بستند که از آنها دیار نماندند و دیگر حالات که جزویات و کلیات
آنرا تعداد کردن اطنابی دارد در جهان واقع و شایع شد لاردّ الله علی الانام مثل هذه الایام و لا علی اهل الاسلام مثل هذه الاعوام **شعر**
آنها که سران و سروران اند ٥ قطب اند و مدار این جهان اند ٥ اسباب عمارت زمین اند ٥ ارباب هدایت زمان اند ٥
بازوی قوای شرع و دین اند ٥ بارو پناه انس و جان اند ٥ هم قبله صدق و هم امین اند ٥ هم کعبه امن و هم امان اند ٥
حکایت ادام الله برکته گفت شبی در وثاق خود بودم در دل شب کسی دست بر در زد من سراسیمه از جای بر جستم
و مستعجل بیرون رفتم مولانا جمال الدین خضر طارمی را دیدم که گفت شیخ قدس سره ترا طلب میدارد بحضرت شیخ رفتم و شیخ درین
موضع که اکنون مزار مطهر ست چون بنشستم جماعت ملازمان از برای من گفتند که درین شب کسی بیامد و سخت بصلابت دست
بر در زد ما جواب ندادیم که کسی را درین شب چه مجال که بحضرت شیخ رسد چون ما جواب ندادیم بصلابت تر دست بر در زد چنانک
چهار دیوار بلرزه در آمد بحیثیتی که پنداشتم که زلزله زمین است باز از فزع باب گفتیم نه کسی در می کوبد شیخ قدس سره فرمود که در
بگشایید چون بگشودیم کسی را ندیدیم اما از شیخ قدس سره شنیدیم ~~بدانستیم که این را بر کسی دیگر و از جای دیگر رسالتی~~ که و علیک السلام
و رحمة الله و برکاته ایها الملک المامور بامر الله تعالی چون این بشنیدیم بدانستیم که این را بر کسی دیگر و از جای دیگرست **شعر**
رسول حبیب قلت اهلا و مرحبا ٥ بخیر رسول جاء من خیر مرسل ٥ پس فرمود حاجی علی گفتیم حاجی علی اینجا نیست گفت آری
این کس بصورت حاجی علی آمده است و باز فرمود صدرالدین را بخوانید ترا از آن جهت خواندیم و جزم کردیم برحلت شیخ قدس سره
بره جبرئیل گفت که درین ایام شیخ قدس سره فرمود که ملک الموت را علیه السلام دیدم که بصورت حاجی علی خادم بیامد اما نه بقصد
قبض روح بلکه بقصد استیناس و تألف آنگاه شیخ قدس سره بعد از آن بخانه بیامد و در خانه می بود تا باز شبی دیگر همچنین
کسی حلقه در بجنبانید و چون در آمد و کسی از ما و را ندید باز شیخ قدس سره فرمود و علیک السلام و رحمة الله و برکاته ایها الملک

المامور بامر الله تعالی و این نوبت همچنان بصورت دیگر بس خوب آمده بود **شعر** خوش حیاتی روح را از نفخهٔ جان می رسید
تحفهٔ جان سازیم چون پیغام جانان می رسید و این معنی موافق نص تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا
بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ است و لاشک عند قدوم المؤمن تهنیت و بشارت آیند و چنانک مسطور است حور العین بر غرف
جان انتظار ارواح ایشان نمایند **شعر** اذا قدمت من سفرة الهجر عيشهم تلقيتها بالوصل من كل جانب وصيرت احشائي وطاء وما لها
غذاءً اعليها من صروف النوائب و شدت عطش بر وجود مبارکش مستولی بود چون سوال کردند فرمود اولیاء الله را عطش ظاهری از
اثر عطش باطنی بوصال حالة الموت قوی بوده است و الطبا منع آب از وی بمبالغه میکردند در دل شیخ جبرئیل اسکاف که ملازم سده استانه
خدمت می بود تنها آنجا بود شیخ قدس سره آب خواست پیر جبرئیل را از امتثال چاره نبود آبش بداد شیخ فرمود که شیخ زاهد را نیز
قدس الله روحه اطبا آب نمیدادند من پنهان می دادم از من نیز دریغ مدارید نباد که پشیمان شوید پیر جبرئیل گفت در دل بیندیشیدم
که اگر بدانند عن قریب رسیدند شیخ جبرئیل فکر مکن بگویم من آب دادم بعد از آن بر حسب انی ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی دیگر
آب نخواست **شعر** ساغر از دست سقیهم ربهم برلب گرفت روی همت درکشید از آب این کهنه سفال
و در این وقت شیخ صدر الدین را ادام الله برکته سفری اضطراری ناختیاری با سلطانیه واقع شد **شعر** الا ليت شعري هل الاقيك مرة
وصوتك قبل الموت هل انا سامع فيا دهرنا للشت هل انت جامع ويا يومنا بالوصل هل انت راجع و بعد از این در غلوای مرض
همیشه نام صدر الدین میگفت و فراموش نکرد و مدت دوازده روز دیگر در مرکز آب و گل در پیش نبود **شعر**
وقد كنت ابكي من فراقك ليلة فكيف وقد صار الفراق الى الحشر **فصل دوم** در نقل شیخ صفی الدین قدس سره
بحیات باقی چون تجرع کاس حمام از لوازم انام است لکن موت العالم موت العالم و نقل چنین کسی از مراحل آب و گل بمنازل جان
و دل نقص نظام زمین و خلل مبین مؤمنین است أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا **شعر**
مضى صاحب الارشاد لم يبق بعده كريم يروي الارض فيض غمامه فقد تاه لما تم واعتل بالعلى كذاك خسوف البدر عند تمامه
و چون از مدت حیات ظاهری شیخ قدس سره چند روزی معدود باقی بود وصیت فرمود که مراسم تربیت سجاده که اطراف کیر خطهٔ
اسلام است با شیخ صدر الدین ادام الله برکته علی المسلمین مفوض است و محافظت سفرهٔ فقرا و خدمت ضعفا باید که کما
ینبغی قایم باشد و همکنان از خطهٔ سنت انبیا و دایرهٔ سیرت اولیا باید که تخطی ننمایند و تجهیز قدس سره سید جمال الدین بکند
و از آداب و سنن غسل آنچه وظیفه است مرتب و مرعی دارند و همچنان فرمود که چون ما نیز بتربیت شیخ زاهد قدس الله روحه
مشغول بودیم اگر حاجت بنشستن شیخ می بود میگفتم شیخ یک لحظه نشستن می باید آنگه بادب تمام بالشی می نشاندیم و اگر
حاجت باضجاع بودی میگفتیم شیخ یک لحظه تکیه فرمایی و غرضش تنبیه و تفهیم ما بود و همچنان فرمود که از برای تکفین سی گز کرباس
زیر تکیه گاه نهاده ام که فلان کس از کرم و دستینهٔ آن کشته است و حلال وی بدست خود داشته و بهره بدر الدین استناره یافته
که یکی از طالبان پاک رودش بود و پیراهن و جبه و نیم تنه و کلاه شیخ زاهد قدس الله روحه در خانه است باید که آن را از من باز کنید

و اگر مجال دهند و توانند کردن در گورستان غریبانم دفن کنید و این گورستان است در جانب غربی اردبیل که مدفن غرباست و اگر
مجال نتوانند هر کجا که باشد **شعر** اراد ليخفوا قبره في مقابر فدل تراب الارض عافية بالطيب و چون دو روز از حیات
ظاهری شیخ باقی بود بتلاوت کلام الله دایم مشغول بود و اگر نطق زبان از حجاب سپتور بظهور آوردی گفتی صلوا علیه وسلموا تسلیما
و دیگر هیچ کلمات از وی صادر نشدی و ختم کلامش این بود تا روز دوشنبه دوازدهم محرم سنه خمس و ثلثین و سبعمایه
بعد از نماز صبح چون نسیم وصال شنید حجاب ظاهری بر اجفان مبارک درکشید و بصر جان و نظر جانان بمشاهدهٔ جانان برگشاد
شعر اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل به سواكا فلو اني استطعت غضضت طرفي فلم انظر به حتى اراكا
و چون وقت استوا شد بندای يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً سیمرغ روح مقدسش
بنشیمن فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ پرواز کرد و الله بس هیبت بگفت و بالهای مبارک بگشید **شعر**
شاه بازی کوز دست شاه آمد طعمه جوی گرد پروازی و سوی ساعد آن شاه شد تنگنای این جهان میدان پروازش نبود
بال بگشاد و نقاب قرب آن درگاه شد در چراگاه حمای اصلی خود آرمید در تماشای جمال وصل عند الله شد
لیکن فضای جهان بچشم کسانی که دو جهان بروی او می دیدند در کسوهٔ قیری کشیدند و ظاهرا نیز در آن حالت آسمان صحو و آفتاب
رخشان بود بغیم و ظلمت متبدل و غمی می آمد و عزیو و فریاد در نهاد عموم خلایق افتاد و زیاده تر از جزع مردم عزیو و فغان از جو هوا می شنیدند
که می آمد **شعر** آسمان با صد هزاران نور از چشم و چراغ برچراغ و چشم عالم گشت تار و اشک بار إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ **شعر** لئن كان في الدنيا امرء بمخلد لكان رسول الله فينا مخلدا وما احد ينجي عن الموت سالما فان المنايا قد اصابت محمدا
و چون وقت نماز عصر شد حرم شیخ که فرزند شیخ زاهد قدس الله روحهم بود طاقتش طاق شد التماس کرد که یک لقیه و نظر
آخرین میخواهم که دیدار شیخ در یابم **شعر** یک زمان بهر خدا برده او بگشایید بار دیگر عین آن روی نکو بنمایید
چون بمیرم من از این زخم که بر جان منست سر خاک من دلخسته بخون اندایید بوی درد از جگر سوختهٔ من شنوید بعد صد سال اگر بر سر خاکم آیید
و چون شیخ قدس سره فرموده بود که زنان را مجال ندهند بپیش رفتن منع میکردند عاقبت چاره نبود در بگشادند و اصحاب
حاضر مجموع در باغچه رفتند تا او در آمد و نظر آخرین کرد **شعر** خروش از جان خاموشی بر آورده
زداغ آتشین جوشی بر آورده بعد از آن گفت دعایی میکنم جماعت جمع آمین بگویید و آغاز کرد که بار خدایا بحرمت سر سینهٔ
شیخ زاهد قدس الله روحه و بحرمت سر سینهٔ این مرد که سال بر من مگذار و ماه بر من مگذار عاقبت روز سیوم بعد
از حیات شیخ او نیز متعاقب شیخ بحظیرهٔ رحمت حق تعالی رسید **شعر** ولیس الذی یجری من العین ماؤها
ولکنها روح تذوب وتقطر و چون از شب بعضی بگذشت سید جمال الدین اصفهانی رحمه الله بر حسب اشارت بتجهیز و غسل
شیخ قدس سره مشغول شد و چنانک شیخ قدس سره تنبیه فرموده بود چون احتیاج بودی میگفت شیخ یک لحظه فرمایی

با ایشان مساعدت مینمود و چون احتیاج می شد میگفتند شیخ یک لحظه نو ماین نشستن و بی آنک ایشان قوت کنند در باز نشستن
و تکیه کردن موافقت میکرد و در آن مرات باز نشستن باری نشسته بود و اصحاب حاضر هر یک بوظیفهٔ از تجهیز مشغول شیخ قدس سره
آغاز کرد و چیزی میگفت رعبی و صلابتی و هیبتی باصحاب فرو آمد گوش کردیم باری میگفت بصریح که الله دوم بار بگفت هو سیم بار
چیزی بگفت و کسی فهم نکرد و ازین هیبت سید جمال الدین بلرزه آمد چون ساعتی شد گفت بدیگران خبر کنیم و در حیات ظاهر شیخ
متردد شد و دست بر دست نهاد و در مقام ادب بایستادند چون بسیاری درین بگذشت که این حال وصال تجرد روحی است ما را
بکار خود مشغول می باید شدن پس ایشان بکار خود مشغول شدند و شیخ در آنچه بود بود شعر
وقت وصل است که اغیار ز مجلس برخاست ٭ گاه عیش است که معشوق نهانی با ماست ٭ تا که هر دیدهٔ اغیار نبیند رخ دوست ٭
هر حجابی که ز غیرت ز پیشم برخاست ٭ جرعه خواران بکجایید که هنگام وصال ٭ دوست بر روی خودم بزم صبوحی آراست ٭
و در اثنای غسل جهت تنظیف خواستند که قدری کشف ازار کنند بهر دو ابهام و سبابهٔ هر دو دست مبارک ازار بگرفت و بر
خود بپوشانید و بس بشت مبارک خود کشید شعر پیش چشم غیر محرم چون حجاب غیرتست ٭ خویش را در پردهٔ غیرت ز اغیار آوریم ٭
و چون وقت تکفین بود حرم شیخ فرزند شیخ زاهد قدس روحه بود بوپستاد و عدد شاش که آنرا بدست خود رشته بودیم
بر بستاد و گفت که فدا این شاشها را بابوشش شیخ ضم کنید که از دست رشت خود من میخواهم که با وجود مبارک شیخ باشد
و آنرا نیز با آن کرباس ضم کردند و چون بیم تنهٔ شیخ زاهد را قدس روحه بر دوش مبارک شیخ داد که در پوشند خود دستهای
مبارک از آستین بیم تنه بیرون آورد بر یک دیگر نهاد و بر سینهٔ مبارک نهاد شعر از ازل ما دلق پوش عشق جانان بوده ایم ٭
تا ابد این رنگ و بو با خویشتن خواهیم برد ٭ ظاهر و باطن بمهر و مهر خود آراستیم ٭ در لحد این مهر و را بر جان و تن خواهیم برد ٭
در تعیین مدفن بعد از تمادی سخن و مشاورات اجماع شد که مرقد منور آن مقام باشد که خانهٔ بود که در جنب خلوت قدس سره و باغچه
و حوض خانه و میان خلوت سرای عام و مزار مریدان بود و اتفاقا این موضع آن مقام است که یاد کردیم که چون شیخ را قدس سره
سر وقتی شدی و بدان مقام رفتی و استماع و اقایع مردم کردی و در مرض و صحت استراحت آنجا میکردی و آن مقام است که شیخ را
بران موضع وجدی شده بود و فرمود که از فیضی که نازل شد بدین مقام نصیبی رسید چنانک در باب سماع یاد کرده شد شعر
یا خیر من دفنت فی الترب اعظمه ٭ و طاب من طیبها القیعان و الاکم ٭ نفسی الفداء لقبر انت ساکنه ٭ فیه العفاف و فیه الجود و الکرم ٭
و ازین خانه بنجرهٔ در باغچه بود که در ان باغچه حوض خانه و خلوت متبرکهٔ شیخ بود در محاذی در خلوت شیخ مایل بجانب یمین درختی
بیدی بود و هرگاه که شیخ قدس سره از خلوت بیرون آمدی بگوشهٔ چشم نظری بدان درخت کردی سید السالکین ابرهیم گوید که در کمال
مکاشفات کاشف معاملات بود گفت که همیشه بر اوراق و اغصان آن درخت بر مثل اذ یغشی السدرة ما یغشی چندین هزار از روحانی
منتظر نشسته می باشند تا بملاحظهٔ لحاظ مبارک شیخ قدس سره مشرف شوند گوییا که سالها پیش از آنک این موضع مرقد منور
او شود روحانیان مجاورت این مقام بوده اند و ملازم بوده پس روز سه شنبه وقت الضحی درین مقام که القبر روضة من ریاض الجنان

جسم مطهرش قدس الله سره دفن کردند شعر ایا قبر شیخ قد تضمنت سیدا ٭ به اختالت الایام و افتخر الدهر ٭
ففی ثلمة ما فی الوری من یسدها ٭ و یا کسر دین لیس یصلحه الجبر ٭ ایا قبر شیخ فاخر الارض کلها ٭ فانی ضمین بان لک الفخر ٭
حکایت جمعی که حاملان جنازهٔ متبرکه بودند گفتند چون از غایت ازدحام خلایق در خلوت سرای مجال نماز گذاردن
مضیق بود آواز بر مردم زدند که نماز بیرون دروازه خواهیم گذاردن و یا مردم فایده نمیداشت جنازهٔ متبرکه را میل بیرون
آمدن کردند تا مردم غلبه بیرون روند باز جنازه ره بخود سر مبارک سوی قبله گردانید و باز گردید چنانک اختیار بدست حاملان
نماند جمعی عظیم گفتند که جنازهٔ متبرکه در حمل از سر گواهل ایشان بر هوا بود و دوش مردم بپایهٔ جنازه نمی رسید شعر
چون قدم اندر شبستان وصال او نهیم ٭ با مرکب در نگنجد جسم و جان باشد حجاب ٭ حکایت اخی امیر علی گفت
چون خواستیم که جسم مطهر شیخ را قدس سره در مرقد منور نهیم از ان جمله کسانی که گرفته بودند یکی من بودم و چون بگرفتیم
مجموع مردم که این طرف بگرفته بودند رها کردند و من تنها بازگذاشتند عظیم بترسیدم که تنها نتوانم گرفتن و عاجز کردم و عوذا
بالله نباد اکه از دست عجز بر زمین آید که ناگاه از سر دست من روان شد در مرقد منور چنانک هیچ دست و قوت
در میان نبود و از میخی که بر حلق تابوت متبرکه زده بودند آستینم در بند شد و هیچ ثقلی بر دست من نبود و چون من این حال
بدیدم بیخود شدم و جمعی سر من در کنار گرفتند شعر جسمی که چو جان محض بود نهاد ٭ چون جان قدم سبک بخلوتگه دوست ٭
حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته حضیرهٔ مقدسه که تمثال او مثال مناظ قدسی و ریاض فردوسی آنست
بنا کرد و باخت و در ذیل حضیرهٔ قبهٔ طاهرهٔ قرط الاولیاء و الصدیقین خواجه محی الدین است روح روحه و اقارب و بطانهٔ
شیخ در انجا اند و باز در ذیل این قبه محوطی است که در ان مزار اعاظم مریدان شیخ است برد الله مضاجعهم و از اقطار امصار
و اطراف اکناف اصحاب ارادت و ارباب اعتقادات مصاحف و شموع و قنادیل و الویه بدانجا می آورند و این قبهٔ نورانی
قبلهٔ دعای اقاصی و ادانی جهانی شد که هر که برین درگاه و حلقهٔ دعایی باخلاص می جنباند حق تعالی دعای وی باجابت مقرون میکرداند
شعر اذا استمطرت بالمزن یوما سحابة ٭ سقینا بشیخ مات امن القطر ٭ علی قبره بین القبور مهابة ٭
کانها کانت علی صاحب القبر ٭ و اکنون عادتیست مطرد و وظیفهٔ مستمر که هر صباحی جمعی از ذاکران تا اشراق در حضیرهٔ
منوره ذکر گویند پس فوجی از مردم علی اختلاف طبقاتهم لوجه الله تعالی و تقربا الیه ختم کلام مجید کنند پس حفظهٔ قرآن
دور قرآن خوانند و باز بعد العصر همچنین حفاظ بر وظیفهٔ تلاوت قرآن محافظت نمایند و این عادت چنانه ابدا همچنین
مستمر باشد و مرسومات حفاظ همیشه مجری و بسیج وقتی از اوقات از ذکر یا از دعا یا از تلاوت یا از زیارت در
آناء اللیل و اطراف النهار خالی نباشد و عقب الصلوة جماعت را در دهلیز حضیره تلاوت قرآن و دعا مستیم
سنت مرتب می باشد شعر مواقف فوق العالمین یرفعها ٭ و ما هو فی تلک المواقف واقف ٭ لطایف هذی زاهرات کانها ٭
نداه علی تلک اللطائف طایف ٭ و هر شب آدینه شیخ صدر الدین دامت برکته بعد العشا در حضیره آید و سوره حم دخان

وسورهٔ جمعه و چند آیهٔ دیگر بخوانند و دعا کنند پس ذاکران شب بیدار بزانوی ادب بنشینند و حلقهٔ ذکر برکشند و این عادت دایم قایم باشد و سبب تخصیص تلاوت سورهٔ حم دخان و سورهٔ جمعه آنست که ادام الله برکته فرمود که وهلهٔ اول که در حضیره رفتیم در قرائت قرآن تامل و تفکر کردیم که کدام سوره خوانیم باری آن شب کیف ما اتفق چیزی خواندیم و دعا کردیم شیخ قدس سره در شب اشارت فرمود که سورهٔ حم دخان بخوانند و حکمت درین آنست که صاحب دل را که حجب حجاب اشباح از میان برخیزد بانوار ارواح ارشاد بصلاح مریدان فرمایند لاجرم اشارت قدس سره بدین سوره مطابق آن حدیث بود که در سنن ترمذی و دارمی است که عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرا حم الدخان لیلة الجمعة غفر له صدق رسول الله **شعر**

لوح محفوظ دل چو پاک شود ٭ رمز غیب از رقوم آن دانند ٭ حاصل علم اول و آخر ٭ همه از لوح دل فرو خوانند ٭

حکایت پیره عیسی که سر حلقهٔ ذاکرانست گفت باری در حضیرهٔ متبرکه ذاکران ذکر میکردند در منتصف شب از حضیره آواز غلبه زجلی شنیدم که هیچ تاب آواز آن نمی ماند ساعتی اصغا کردم و سایر مردم ازین ذاهل بودند عاقبت پس از زمانی مولانا امین الدین حافظ امام زاویه رحمه الله اعلام کردم وی نیز استماع کرد و تحیر آورد و بسیاری از زمان همچنان می بود و رسا کن شد **شعر**

علو فی الحیاة وفی الممات ٭ بحق انت احدی المعجزات

حکایت ملک السادات سید شرف الدین رحمه الله گفت در آخرین شب حیات ظاهری شیخ قدس سره پیغمبر را صلوات الله علیه وسلامه در خواب دیدم گفتم یا رسول الله شیخ من در زحمت مرض هست و دعای فرمای که راحت یابد پیغمبر علیه السلام فرمود که شیخ تو از زحمت خلاص یافت و زحمتش براحت کلی مبدل شد بامداد برخواستم و ازین بشارت بمردم نوید دادم و جای از سر این بشارت متوجه اردبیل شد چون باردبیل رسید خود شیخ براحت ابدی رسیده بود **شعر** راه راحت ببزم وصل کشند ٭ هر که آن یافت یافت راحت روح

حکایت ادام الله برکته گفت مولانا خضر طالمی بود حنفی که در جفاتو سپینه طریقه انکار می ورزیدی و معتقد شیخ قدس سره نشدی در تاریخ روز دوم که شیخ بجوار قربت حق تعالی رسیده بود او را در جفاتو دیدند که دستارچه گرد محاسن خود بسته بود که تمامت محاسن خود برکنده بود و تاسف و ندامت میخورد سبب پرسیدند گفت امشب پیغمبر را صلوات الله وسلامه علیه در خواب دیدم که پشت مبارکش که پناه عاصیان امتست دو تو شده بود گفتم یا رسول الله سبب دو تو شدن پشت مبارک چیست پیغمبر علیه السلام فرمود چگونه پشتم دو تو نگردد که بهادر لشکر من امروز از دنیا بیرون رفت **شعر** چون صفدر میدان حق میدان بپا رخاک شد ٭ شود عجب گر زوی دین زین روی گردد پشت خم ٭ مولانا خضر ازین خبر تمامت محاسن خود برکند که چرا باید که چنین کسی که بهادر لشکر پیغمبر باشد مدتها دعوت حق کند و بجوار رحمت رود و ما محروم مانده بعد از آن پیش ادام الله برکته آمد و محاسن تمامت ازین ندامت برکنده و توبه کرد و بعبادت مشغول شد **شعر** و احسرتا که عمر بس بی خبر بسر شد ٭ یا در کل معاصی دست از امید کوتاه ٭

حکایت دامت برکته گفت حاجی دولتشاه جامی گفت بعد از رحلت شیخ بعالم بقا شیخ را در خواب دیدم تاج بر سر پرسیدم که شیخ آن زحمت چونست فرمود که آن زحمت کلی براحت مبدل شد گفت در خاطرم آمد که بجوار رحمت حضرت

رسیده است باز پرسیدمی که شیخ حق تعالی با تو چه کرد شیخ قدس سره فرمود **شعر** لطفی نماند کان صنم دلربا نکرد ٭ هر چه در گنجینهٔ الطاف بود ٭ گنجی لطف جملگی بر من گشود ٭ و حق تعالی با من آن کرد که با هیچ اولیا نکرد گفتم شیخ آن بچه یافتی فرمود بآنکه التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله

حکایت حاجی ابرهیم ادیب کلخوران روایت کرد از مولانا بدر الدین سرپکانی تستری که مردی معروف بملک خواه که او گفت امیر شیخ حسن جلایر را تعلیم خط میکردم و آن وقت از فسق بطبقه باز نمیداشتم و در غرور خود غره بودم و با این طایفه انکار عظیم داشتم چنانک تحمل شنیدن نام ایشان نداشتمی و هر کجا که از ایشان کسی بدیدمی برنجانیدمی اما محبت اویس قرنی رضی الله عنه در دل مرتسم میداشتم روزی صوفی را دیدم که با یکی در بحث بود او را سخت برنجانیدم چون شب در آمد شیخ را قدس سره در خواب دیدم که بمن گفت بدر الدین بس کن که وقت صلح است ملتفت این حرف نشدم و گفتم در خیال من آن بود که آن صوفی را رنجانیده ام مدتی چند روز برین بگذشت دلم از معصیت پشیمان گشت و بیداری در دلم پیدا شد و بقیهٔ عمر فرصت غنیمت شمردم **شعر** قلت للنفس ان اردت رجوعا ٭ فارجعی قبل ان یسد الطریق ٭ و قصد طاعت و انابت کردم اکنون مرا کسی میباید که راه نماید و دردهای مرا درمان کند با خود اندیشه کردم که این چنین کسی جز در شام که خاک انبیا و مجموع اولیاست نتوان یافت عزیمت کردم و روانه شدم و سه روز راه برفتم و شب بمنزلی فرود آمدم آن شب خیر التابعین اویس قرنی را در خواب دیدم رضی الله عنه گفت فلان کجا میروی گفتم مرشدی میطلبم که مرا رهبری کند گفت ای متحیر سرگردان بهتر از آن کسی که در خواب گفت وقت صلح است برو و او را زودتر دریاب که سه سال است که بهشت را می آرایند که جان مطهر او را خواهند آوردن و جانها همه باستقبال جان او آمده اند و انتظار روح مطهر شیخ قدس سره میکنند **شعر**

ولما حللن روضة زانها الندی ٭ ابتغاء بسنانا من النور خالیا ٭ وذکرنا طیب الزمان وحسنه ٭ منی فتمنینا فکنت الامانیا ٭

چون از خواب بیدار شدم انتباه یافتم مراجعت کردم و شب و روز راه بریدم تا بخدمت شیخ قدس سره رسیدم چون شیخ را نظر در من آمد فرمود آری تا دلالت نکردند نیامدی و باز بکر دیدی و در پای مبارکش افتادم و از اخلاص مرید شدم و چون چند روز بر آمد ناگاه مرا قرض خواهی بیامد که چهل دینار بر من داشت و چیزی نداشتم و تقاضای سخت کرد ملول شدم و بخدمت شیخ قدس سره رسیدم حالی شیخ بخادم اشارتی فرمود و در گوشش سخنی بگفت بعد از زمانی خادم پیش من آمد و چهل دینار بیاورد و در آستین من نهاد چون این نیز مشاهده کردم اعتقاد بر اعتقاد آوردم **شعر** شاهدان چون روی خود در جلوه گاه ٭ از نقاب چین مستور آورند ٭ شمع گونا گون بر افروزند تا ٭ چین خود را نور بر نور آورند ٭ بس بسی برنیامد که روح طاهر مطهر شیخ قدس الله سره بعالم بقا خرامید و در مقعد صدق آرمید **شعر** ثوی فی الثری من کان یحیی به الوری ٭ ویغمر صرف الدهر نایلة الغمر ٭

باب دوم

در کراماتی که بعد از حیات شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است مشتمل بر سه فصل

فصل اول

در کراماتی که بواسطهٔ منامات بظهور آمده است

حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت چون شیخ قدس الله سره بقرب وصال حضرت عزت رسید و بعد از و والدهٔ من نیز رحمة الله علیها عن قریب بحیات باقی پیوست

مطاقت الم فراق و احتراق افتراق نمی آوردم عزیمت کردم که پای بر کشم و سر در جهان نهم و عزم نیت بر تصمیم این عزیمت صرف
کردم شیخ را قدس سره در واقعه دیدم که فرمودی کجای روی یعنی اختیار تو از آن تست ترا اینجا چو نقطه در مرکز بمیخ فرو دوخته‌ام یعنی
ثابت قدم کردانیده پس فسخ عزیمت کردم **شعر** ان الریاح اذا اشتدت عواصفها ۞ فلیس ترمی سوی العالی من الشجر ۞

حکایت از مشاهیرست که چون بعد از حیات شیخ قدس الله سره شیخ زاده خواجه منصور را با جلال الدین مشرفی اردبیلی سبب
دیه‌ها که از نواحی دارمرز اردبیل است نزاعی بود که بتطویل انجامید و سر بخصومت کشید و جلال الدین مشرفی خود را با ساتلمش قفجاق معتقد
کردانید و ساتلمش بحمایت او قیام نمود و دست حرب بر کشود شیخ صدر الدین ادام الله برکته مولانا شمس الدین را رحمه الله که عم زاده
ادام الله برکته بود و مولانا علاء الدین سرخ را که از مشاهیر عالم زادکان بود و اسمعیل بزاز را برسالت مصلحت .. مصالحت فرستاد با ساتلمش
فایده نداشت بلکه مرسه را باز داشت و لشکر بر دیه‌ها زبرد و تاراج میکرد و شیخ صدر الدین ادام الله برکته با جمعی روانه شد که بنیاد مصالحه کند
چون بدیه نیار رسید از اردبیل بقدر یک میل راه باشد چند کس را از سواران ترک از نوکران ساتلمش دیدند که بیامدند و رخت
و آلات جماعت دیه‌ها بیاوردند که تاراج کرده بودند آن امتعه را از ایشان مستخلص کردند و در دیه نیار ببردند تا بصواحب حقوق
رسانند مگر از آن ترکان یکی بساتلمش رسانید که ما را در راه تاراج کردند ساتلمش ازین معنی برنجید دست برادر و مولانا
شمس الدین و مولانا علاء الدین و اسمعیل بزاز را از اسب پیاده کردانید و بعضی را جامه بر کند و لشکر را جهة حرب حرکت داد و بیامد
و بره کذر شیخ صدر الدین ادام الله برکته بایستاد و حال آنک ادام الله برکته بدیه الارق رفته بود چون الارقیان صورت حال معلوم
کردند آلات حرب بپوشیدند و با ادام الله برکته بشهر باز میکردیدند چون در راه بر در نیار رسیدند لشکر ترک و قفجاق دیدند
که صف بر کشیدند و خود را جهت حرب آماده کردانیدند و جماعت الارقیان که معود ایشان خضاب سرپنجه بدماء محاربه بود
در جوش آمدند و کفتند خود را بر ایشان زنند **شعر** لنا الترس مجلی و الجیاد سریره ۞ لنا السیف شنف و الحدید حریره ۞
شیخ صدر الدین ادام الله برکته منع فرمود و مجال نداد و استعانت بروح شیخ قدس سره کرد فرمود که ذاکران ذکر آغاز کردند
و در مقابله حرب ترکان و قفجاقان زلزله ذکر در صحرا انداختند **شعر** ستعلم حین تختلف الطعان ۞
وتکثیر الازمة و العنان ۞ فانی فی تحملها شجاع ۞ وانک فی تجبرها جبان ۞ ساتلمش چون بشنید کفت این چه آوازست
کفتند ذکر میکنند کفت آه جکرم ببرد و مرا این خواهد کشتن و شکم بر زین کوهه اسب نهاد و از آنجا متوجه تلی شد که در جنب دیه
نیارست و بر اندند که بر آن تل روند و راه حرب کیرند جماعتی که با ادام الله برکته بودند آغاز کردند و صلوة بر پیغمبر علیه الصلوة و السلام
دادند ناکاه تجن نامی که ببر ساتلمش بود بر اسب ابلق نشسته بود اسبش بر زمین فرو رفت چنانکه تمام و بر کشیدند و او بر پشت
باز فرو رفت و اسب هلاک شد **شعر** پیاده شود زود از اسب دولت ۞ که باشد سواران سواری فرو شد ۞
ازین معنی عظیم بترسیدند و مولانا شمس الدین و مولانا علاء الدین را رها کردند و صلحی تا اکنون از طرف دامت برکته التماس رفته بود
با طرف قفجاق افتاد و شفیع در میان انداختند تا عاقبت مغلوب و منزعج باز کشتند و ادام الله برکته بخانه آمد و جلال الدین مشرفی

آن شب ساتلمش را بخانه آوردند همان شب ساتلمش بخواب دید شیخ را که با ساتلمش میکفتی آن بس نیست که با خاندان شیخ زاده
قدس الله روحه عداوت کردی اکنون با خاندان من میکنی و نیزه از سر غضب بر سینه ساتلمش زد چنانک از پشتش نفوذ کرد چون
روز شد ساتلمش مرک خود جزم کرد و کفت شیخ مرا بکشت اما نمیخواهم که در شهر میرم آن بهتر که از بیرون شهر میرم **شعر**
ماذا ترون رمیا عاش من امد ۞ متی اعیش انا و السهم فی کبدی ۞ و حالی بر خواست و از شهر بیرون رفت و عزم موقان کرد در نیم
منزل در راه بر سر برف وفات یافت **شعر** حاجت تیر و کمان نیست که یک غمزه او ۞ بیکی نیزه ببی لشکر صفدر شکند ۞

حکایت همچنان از مشاهیرست که اخی شاه ملک که از متعبران امیر یاغی باستی نواده امیر چوبان بود و نیابت مطلق او میداشت
چون قضیه انقراض زمان یاغی باستی شد اخی شاه ملک باردبیل آمد و التجا بشیخ صدر الدین ادام الله برکته کرد در جوار زاویه متبرکه
در خانه پیر زکریا وثاق معین فرمود اتفاقا امیر زاده علی اکرنج بار باردبیل آمد از اردو و اعراض خواست کردن امیر ملک اشرف نوروز
ایلکانی را در عقب او بفرستاد که او را باز باردو آرد تا رسیدن نوروز باردبیل امیر زاده علی اکرنج رفته بود نوروز را در اردبیل
اقامت افتاد و او را خبر کردند که اخی شاه ملک در اردبیل در محله شیخ قدس سره است و مال وافر دارد قریب دویست سیصد هزار دینار
نوروز قصد کرفتن او کرد ادام الله برکته او را از آن خانه بخانه خواجه منصور آورد و پنهان میداشت نوروز در تجسس جاسوس برانکیزانید
تا وی را پیدا کردانند و جاسوس بسوال کردن بیامد و در شب رمضان بوقت افطار اخی شاه ملک بنفس خود بیامد و بجاسوس سایل
چیزی بداد سایل خبر بنوروز داد نوروز قصد کرفتن وی کرد از آنجا بیرون کریخت در خانقاه شرف الحق که بیرون خطه اردبیلست
عاقبت درست کردند و از آن خانقاهش بکرفتند و ببردند و محبوس کردند چون یک دو شب بر آمد اخی شاه ملک شبی از آنجا
بکریخت روز دیکر نوروز بزاویه آمد و او را سیصد هزار دینار میطلبید که اینجا سپرده است مریدان ادام الله برکته که او اموال او اینجا
هیچ مودع نیست و خبر از کریختن او نه و نوروز مسلم نمیداشت و تمادی کلام بدان کشید که باتفاق باردو روند و قریب فرسنکی
برفتند و حال آنک نوروز نوکر مستعجل باردو فرستاده بود تا اعلام حال کند جماعت اصحاب و موالی مصلحت در مراجعت
دیدند باز کشتند و در خانه فرزند شیخ خواجه شرف الدین ابد الله افضاله فرود آمد و بسیاری از مریدان شیخ بکرفت
و تشدد می نمودند که اخی شاه ملک را بنمایید و سیصد هزار دینار مال او باز دید آورید و سخنهای ناسزا میکفت و مریدان را میرنجانید
و خواجه شهاب الدین محمود فرزند شیخ صدر الدین مد الله ایام حیاتهما در حضیره متبرکه شیخ قدس الله سره رفت و بتضرع استعانت
میخواست و نوروز برین تعدی تمادی می نمود که یکی ناکاه بتعجیل آمد و خبر آورد که اخی شاه ملک بدیه کرکان نست که در ولایت اردبیل از بهر قا
حالی که نوروز بشنید سوار شد و بتعجیل نهضت نمود و حکام شهر و جندی از اهالی و کدخدایان با وی بر نشستند چون بدیه کرکان
با اخی شاه ملک رسیدند او نیز سوار شد و دست بسلاح کرد و جنک بپیوست و جماعت عور را که او در پیش کرد تا ایشان بمامن
رسیدند و او حرب میکرد **شعر** و کل فتی للحرب فوق جبینه ۞ من الضرب سطر بالاسنة معلم ۞ علی کل طار تحت طار کانه ۞
من الدم یسقی او من اللحم یطعم ۞ بر او نیز در عقب برفت و بیعقوب سلیمان تولی که مستولی بر آن ولایت بود و خلع انقیاد در شوکه کرده

ملحق شد و نوروز در عقب او تا بدیه نودیه برفت که نزدیک ایشان بود و شب آنجا نزول کرد چون یعقوب اخی شاه ملک را دید خبر
آمدن نوروز شنید در حال بر نوروز تاختن آورد و نوروز را بخلاقت هرچه تمامتر بگرفت و سر و پا برهنه در میان برف کشان
ببرد و مردم را که با وی بودند تمامت تاراج کردند روزی دیگر جماعت شهر و نوکران نوروز باز گردیدند و خبر آوردند که نوروز از
اثر ولایت شیخ قدس سره بخلاقت هرچه تمامتر گرفتار شد **شعر** ای با دست مطلق که بر حکم ۰ سر انگشت او معتقد کرده
اما چه بنه الله تعالی ادام الله برکته زحمت فرماید کشیدن او را مستخلص گردانیدن ادام الله برکته التماس مبذول فرمود و در پی
استخلاص او پیش یعقوب قدم مبارک رنجه فرمود بشفاعت نوروز و نوروز را هنوز غرور و نخوت و عداوت در دماغ بود
با یعقوب اتفاق کرد و سوگند خورد که باز نگردم و اینجا باشم و چون یعقوب وظیفهٔ دستبوس بجای آورد شفاعت قبول کرد اما
نوروز را نخوت و عداوت در پیش آمد و از خلاص بشفاعت دامت برکته استنکاف نمود و نیامد ادام الله برکته باز گردید
و نوروز آنجا بماند و چون نوروز کسی بار دو فرستاده بود و بکذب صریح باز نموده که اخی شاه ملک با سیصد هزار دینار اینجا بود
و ادام الله برکته او را گریزانیده و اموال او پیش او مودع از ملک اشرف ایلچی خواجکی نامی نام زد شد که دامت برکته آن سیصد هزار دینار
او تسلیم او دارد و اینجا آید و خواجکی باردیل آمد و پیش بدرگاه او سپاهی قوی الهیکل کریه المنظر بیامد و بی ادب بحضور ادام الله برکته
آمد پس خواجکی آمد چون بر در حضیرهٔ متبرکه رسید رعبی و صلابتی بوی نشست از هیبت ولایت شیخ قدس سره بلرزه در آمد و از
پای خواست افتادن **شعر** با دست بر دشیر در ارامگاه او ۰ موری ضعیف حال کجا پای آورد ۰ و چون بحضور ادام الله برکته
رسید آن همه حکم و مضمون حکم فراموش کرد این قدر بگفت که امیر ملک اشرف مشتاق حضور و دستبوس است تشریف می باید فرمود
و از آنجا بیرون آمد و در حوالی زاویه متبرکه نزول نکرد و بدروازهٔ رئیس سعد نزول کرد و روز دیگر دامت برکته رکاب مبارک باردو بقراباغ
ارزان رنجه فرمود و جماعت موالی و بعضی از اعالی شهر در رکاب مبارک روان شدند و وزرای اعاظم اردو استقبال نمودند
و ضیاء الدین عبدالحی التماس نمود تا بخانهٔ وی نزول فرمود و ملک اشرف تا سه روز بحضور دامت برکته نیامد شبی سیم شیخ را قدس سره
در خواب دید که عصا بوی کشید که با خلف من بی التفاتی چرا میکنی لیکن عصا نزد **شعر** تنبیه بلطف کرد در خواب که تا ۰
دریابد سعادتی ز بخت بیدار ۰ بامداد علی الصباح که ادام الله برکته در اوراد صبح بود ملک اشرف بیامد و عذرها خواست
و لطف و تواضع بسیار فرمود و دامت برکته را با علم و تشریف روانه گردانید و اثر ولایت شیخ قدس سره بظهور آمد و آن سپاهی
قبیح منظر را که بحضور بی ادب آمده بود دماغی بکشید و در تبریز کشته شد **شعر** هرکه دارد باد نخوت در دماغ آتشین ۰
چون بگردد خاک مردان خون خود ریزد یقین ۰ و ضیاء الدین عبدالحی وزیر بوقت مشایعت از ادام الله برکته التماس نمود که
نوروز را از قید یعقوب خلاص گرداند و ادام الله برکته چون مراجعت فرمود باز بشفاعت نوروز پیش یعقوب رفت
و نوروز تا اکنون از خلاص بشفاعت دامت برکته استنکاف می نمود چون خبر رسیدن او شنید بهر دکانی جامه بخشید
چون ادام الله برکته عنان مراجعت نوبت اول گردانیده بود یعقوب نوروز را هرچه خلاقت بیشتر کرده بود و هیمه کشی زیادت

برقدر طاقت او بوی فرموده و دم کورهٔ آهنگران دمیدن و انواع مشقت و غایت صعوبت کشیده و ادام الله برکته وی را بعد از آنک
سزای ترک ادب از ولایت شیخ قدس سره یافته بود خلاص داد **شعر** پای ترک ادب از پایهٔ خود پیش نهاد ۰
لاجرم دست جزا پیش ادبی پیش نهاد **حکایت** پیره احمد کرمرودی گفت جوانی بود تاج الدین نام پسر فخر الدین شیر از دان
که او بسبب دیه دیزنیلق با شیخ صدر الدین دامت برکته نزاعی نامشروع می کرد که در انجا شرکتی داشت و در آن نزاع مبطل بود پیره
امیرشاه نام توبه کار ربندیده در دیه کندوان بود شیخ را قدس سره در واقعه دید و شیخ بحیات باقی رسیده بود که فرمود پیره امیرشاه
برو و تاج الدین بگو که با صدر الدین نزاع باطل نکند و الا اگر چنان نکنم که تاج الدین همچون جاموسی آماه نکند و چشمهایش بیرون آید چنانک
مجموع اهل و عیالش از و بگریزند پس مرد نباشم و دست بمحاسن مبارک فرو آورد پیره امیرشاه این سخن را تاج الدین رسانید و پیغام
شیخ قدس سره بیم داد تاج الدین ازین سخن باک نداشت و آن نزاع نگذاشت و گفت رها کن هرچه آید از شیخ گو بیا
چون صباحی شنید گفتهٔ او ۰ صرصر حادثات یافت از او اندک وقتی بر آمد تاج الدین را اعضا سطبر می شد و آماه
می کرد عاقبت مثل اعضای جاموسی آماس کرد و چنان شد که از شدت وجع که طاقت نمی داشت شمشیر و کارد بر خود می کشید که خود را
بکشد و از سختی فریاد او عیال و اطفال او تمام از و بگریختند و از شدت فریاد که می کردند هر دو چشمش از حدقه بیرون افتاد و وفات یافت
شعر صولت او کتف کوهها کردون بگسسته ۰ غیرت او حکر صخرهٔ صما بدرد **حکایت** پیره احمد گفت بوقتی که شیخ
قدس سره بحیات باقی نقل کرده بود مولانا تاج الدین خطیب دیه برنیق گفت در واقعه دیدم ملک محمد حسان و محمد بن دولتشاه را
که هر دو در گذشته بودند که این هر دو بزنهار بحضرت شیخ آمدندی و از عذاب زنهار و شفاعت خواستندی و حال آنک این محمد بن دولتشاه
دعوی شیخی کردی و خود را نسبت با مریدی ابو القسم سودکینی کردی چون شیخ قدس سره ایشان را بزنهار دیدی ملک محمد حسان را
پیش خود خواندی و در دامن خود میگرفتی و محمد بن دولتشاه هیچ التفات نفرمودی و این محمد بن دولتشاه بصورت خوکی می بودی و فریاد
میکردی و زنهار میخواستی و شیخ التفات نمیکردی من گفتمی شیخ این محمد حسان ملک بود و شیخ وی را حمایت میفرماید و در دامن خود
میکرد و محمد بن دولتشاه شیخ بود و اکنون بصورت خوک فریاد می کند و شیخ بوی التفات نمیکند شیخ میفرمود بلی این محمد بن دولتشاه
دعوی شیخی و مرشدی باطل میکرد و او را آن مقام و منزلت نبود از حضرت عزت شرمساری خواهد بودن یوم تبلی السرائر
فما له من قوة و لا ناصر اما ملک محمد حسان در صاحب ارادت صادق بود هذا یوم ینفع الصادقین صدقهم و نیز
در وقتی که من در داروغ بودم و از دست ازدحام خلایق در زحمت قوی بودم او با من موافقت کرد و پیش رو شد چنانک بشیء ما
از انجا بگریوهٔ سنقر آباد فرو گذرانید و من از آن زحمت عردم بیاخت افتادم بمجازاة آن او را از حق تعالی در خواستم حق تعالی او را بمن
بخشید **شعر** این یکی از سعادت زحق ۰ یافت از صدق زوح روح نعیم ۰ وآن دگر از شقاوت باطل ۰ ۰
ماند در صدمهٔ عذاب الیم **حکایت** پیره احمد گفت که در دیه پرنیق پیر احمد نامی هست که از بهای گاوی که فروخته بود
پنجاه دینار زر در صرهٔ بسته بود و در سقف خانهٔ خود پنهان کرده موسی نامی بود در همسایهٔ او ازین معنی خبر یافت که پیره احمد گاو فروخته است

پنجاه دینار در سقف خانه نهاده بشب برفت و آن مقام را باز شکافت و آن پنجاه دینار برداشت و ببرد اما چون آن صرّه بیرون
میکشید دستش بچوب پارهٔ بخراشید و ریش شد بامداد پیر احمد برخاست سقف خانه سوراخ کرده و زر برده دید ملول شد و ندانست
که چکس برده است شبانه شیخ را قدس سره در خواب دید که فرمود احمد فکر مکن و بمیانه رو و آنکس که زر تو برده است بر دکان قصابی نشسته
باشد و از آن زر برنج کند و چیزی بستاند و خورد و انگشتش بزر بیرون کشیدن ریش شده است زر در میان بسته از میانش بگشای
و حق خود فراگیر پیر احمد چون از خواب برخاست بین التردد و القبول متفکر شد عاقبت گفت چون اخبار شیخ است باید رفتن بدیل نام
جوان را با خود ببرد و بمیانه رفت آن موسی را دید بر دکان قصابی نشسته بپرسیدند موسی اینجا چه نشسته گفت بزی بقصاب فروخته ام
از برای بهای آن آمده ام موسی بپرسید شما چرا آمده اید گفتند از برای آنکه پنجاه دینار پیر احمد که دزد دیده باز دهی موسی ازین سخن استبعاد
می‌نمود گفتند دستت ریش چراست همچنان استبعاد می‌نمود آستینش بالا کردند دستش ریش بود دست در زیر جامه او کردند دیدند
زر در میان بسته بگشادند موسی چون این فضیحت یافت در دست و پای ایشان افتاده بتضرع و اعتذار میخواست که این حال بروی بپوشانند
و پنج دینار دیگر از خاصهٔ خود بداد تا افشای این سر نکنند اما عاقبت مشهور شد و در افواه افتاد شعر هر نقش که در آینهٔ آب و گلست ه
بینند عیان بچشم معنی بدلش حکایت پیر احمد گفت بوقتی که محمدی از ملک اشرف اعراض کرده بود ملک اشرف باشاجوق
و لاجین در عقب او فرستاده و ایشان بگرمرود رسیدند جماعت دیه برنیق از بیم نهب و غارت ایشان جلای وطن کردند و بدیه ترک
رفتند و از غلات هرچه داشتند بدیه ترک نقل کردند برادر من پیره عوضشاه را جاهی پر از شلتوک برنج و گندم بود گفتیم تو نیز این شلتوک
برنج و گندم نقل کن گفت نتوانم که سرش نیکو فرو پوشانیده ام و بر سر آن جاه رفت و گفت شیخ بتو سپردم و از آنجا روان شد و بترک
رفت لشکر علیه باشاجوق و لاجین در رسیدند و در دیه برنیق نزول کردند هرچه از اموال و غلات مردم و قماشات و اثاث خانها که می‌دیدند
و خانها و متعاقبها باز می‌شکافتند و درین معنی پنج شش شبانروز برآمد تا ناگاه شبی برادرم پیره عوضشاه از خواب درآمد گفت شیخ را
قدس سره در خواب دیدم فرمود عوضشاه پنج شش شبانروزست که جاه ترا محافظت میکنم اکنون سر جاه باز کرده اند و خواهند بردن
برخیز برو و بیار بر چین نام خانه عذای وی بود که در خانهٔ آن چین بود بوی گفت مدد کنید تا آن غله بیاریم و چین را برادری بود نورالدین نام
کردم از مریدی ابو القسمیان می‌زد و با این طایفه شایبهٔ انکار داشت او نیز روان شد با پیره عوضشاه و با ما تنی چند را با خود با جوالها بیاوردیم
هم در آن شب چون بر سر جاه رسیدیم دیدیم سر جاه باز کرده و سنگ و خاک تمام برداشته و بر سر غله رسیده و همچنان رها کرده نورالدین
چون این نشان را بدید معتقد و توبه کار شد و ما آن غله را تمام برداشتیم و روان شدیم چون در زود خانهٔ برنیق رفتیم جمعی غله دیدیم
از لشکریان که می‌آمدند سخت توهم کردیم از ایشان چون بما رسیدند ما را نمی‌دیدند و ما ایشان را می‌دیدیم و آن غله تمامت بترک کشیدیم
و این سخن شهرت تمام یافت شعر راه زن بسیار و ره خونخوار و غارت در کمین ه قافله سالار تا ایمن چنین باشد چنین ه
حکایت همچنان پیر احمد گفت بوقتی که شیخ قدس سره بجهات طیبه رسیده بود شخصی رکن نام بدیه ترک گرمرود رسید و دعوی
شیخی آغاز کرد و از احوال ضمایر مردم سخن میگفت جمعی بروی جمع شدند و طایفه ابو القسمیان که در راه اعتقاد سلیم شکسته قدم می‌بودند بوی

رغبت

رغبت می‌نمودند و مرید وی شدند کاستیناس الخنافس بالعقارب بلک از متصوفه نیز بعضی از سر اعتقاد فاسده معتقد وی شدند شعر
شیطان همه راسبان کوی خود کرد ه تلقین بهوای اعتقاد بد کرده ه تا روزی در عروسی مجمعی بود در خانه دوله نامی که نیز هم از ابو القسمیان بود
و باز مرید رکن شده و رکن در آن مجمع بکلمات مموه مزخرف مشغول بود برادر من پیره عوضشاه در آن مجلس بود و مراقب نشسته شیخ را قدس سره
در واقعه دید که فرمود مرد را بگو که این چه کس دیوست و شما بسخن او مرتد شده اید پیره عوضشاه در اظهار این واقعه توقف کرد باز دید شیخ را
قدس سره در همان حال که همان سخن مکرر فرمود که بجماعت بگو که این دیوست و شما بسخن او مرتد پیره عوضشاه سر برآورد و گفت جماعت شما مرید
کیستید بعضی گفتند ما مرید شیخ صفی الدین قدس الله سره گفت من همین ساعت دو نوبت شیخ را دیدم که فرمود بجماعت بگو که این کس
دیوست و شما بسخن او مرتد بعضی قبول کردند و بعضی را خوش نیامد و عربده آغاز کرد و صاحب خانه دوله با پیره عوضشاه در نزاع آمد و تمادی نزاع
بدان انجامید که پیره عوضشاه گفت که این خانه از آن منست یا از آن تو پیره عوضشاه گفت نه از آن تو گفت اکنون برخیز و از خانهٔ من بیرون رو
و پیره عوضشاه برخاست و از آن مجمع بیرون آمد و دوله بوی گفت که بخانه نخواهی رسیدن یعنی بکرامات کن پیره عوضشاه گفت من خود بخانه
برسم اما ترا بدل شیخ حواله کردم و از آنجا بدیه خود برنیق آمدم از ولایت شیخ قدس سره همان شب رعبی بر رکن افتاد که طاقت سکون نیاورد
و در همان شب بگریخت و آواره شد و آن طلسم بروی برشکست شعر پیداست که زرق و حیله تا چند کند ه بر باد رود بنا که بر باد بوده
بعد از آن هیچ گونه اثری و خبری از و ظاهر نشد و دو روز درین حال برآمد دوله مفلوج گشت و مدت سه سال درین افلاج می‌بود و هیچ
علاج مفید نمی‌آمد و حرکت اعضایش بکلی منقطع شد شعر دست حکمش بحکم بر بندد ه دست گاه هزار بی سر و پا ه تا اتفاق
شیخ صدر الدین ادام الله برکته بدیه ترک آمد و بخانهٔ ملک مسعود نزول فرمود دوله پیره عوضشاه را بخواند و بتضرع و زاری گفت از برای خدا
چاره من بکنید پیره عوضشاه در تدبیر و چارهٔ وی فرو ماند که چون هیچ علاج فایده نمی‌دهد چارهٔ وی چون توان کردن باز همچنان شیخ را قدس سره
در واقعه دید که فرمود دوله را پیش فرزند من صدر الدین برید تا توبه کند و خوش شود پیره عوضشاه این سخن بدوله رسانید دوله ازین سخن
امیدواری تمام یافت پس دوله را بر داشتند و همچنان مفلوج بحضور ادام الله برکته آوردند و او توبه کرد و تلقین گرفت در حال دست و پای
وی خوش شد و قوت کرد و صحت یافت و ذکر کسش نیز بگردید و تبدیلش بشد و مدتی بکار مشغول شد و حالش نیک شد چون
وقتش باخر رسید در حالت آخرین با اهل و جماعت خود گفت که شیخ قدس سره آمد و درین دم آخرین مدد میکند و این طایفهٔ ابو القسمیان
هیچ نیستند بلک کار این طایفهٔ متصوفه دارند و از سر این نیک حالی تسلیم شد شعر از جرعهٔ در بزم او هم درد دارم هم دوا ه
و ز قطرهٔ از جام او هم زهر دیدم هم شفا حکایت پیره احمد گفت که پیر عبد الکریم هشترودی گفت چون شیخ قدس الله سره بجهات
ابدی رسیده بود و پیر بابای مراغی با شیخ صدر الدین ادام الله برکته طریقهٔ سرکشی پیش گرفته شیخ را قدس سره در واقعه دیدم که فرمود
برو بابا را بگو که صدر الدین صدر جهانست و این سجادهٔ ارشاد و تربیت از آن اوست با او سرکشی نکند و اگر سخن نشنود آنچه دارد از و
بستانم شعر سرکشی با سرو سر تا زده ه دست آخر پای مالی آورد حکایت خواجه محمد افضلی سرادی گفت در راه
اصفهان در دیه ساباط نزول کردیم جماعت حرامیان انبوه بیامدند و دیه را حصار کردند و دوازده روز حرب بود و دیه در حصار گرفته

وما نیز بحرب ایستاده و هفت تن از حرامیان کشته شدند تا روز دوازدهم که باز حرب قوی خواست بودن من درین غلوای فکر
و تشویش مدد بشیخ قدس سره بردم وقتی چاشتی بود شیخ را قدس سره در واقعه دیدم که بمن میگفتی تشویش مکن و بیا و در عقب من نماز
بگذار من در عقب شیخ نوبتی اقتدا کردم و نماز گذاردم چون ازان حال باز آمدم این سخن صورت حال و واقعه بمردم رسانیدم مجموع فرحان شدند
مگر دولتشاه نامی که دران میان بود و استماع این سخن بسمع انکار میکرد ناگاه نگاه کردیم دیدیم که بی هیچ سببی آن حرامیان بجموع متفرق
شدند و ما بسلامت بماندیم و دیه از حصار خلاص یافت و آن دولتشاه با وجود این ظهور کرامات بران عرق انکار مصر بود بعد از اندک جای
آن قبح باطن بظاهر ابرص شد **شعر** آن قبح سریرتش بصورت آمد ۰ و آن عیب درون از بیرون بنمود **حکایت**
پیره عین الدین اهری گفت بوقتی که شیخ صدرالدین ادام الله برکته در اهر بزیارت مطهر شیخ المرشد شهاب الملة والدین محمود تبریزی رحمة الله علیه
آمده بود عوض نامی که از منسوبان دوده مسعود بود و قایم مقام او گفت که من در توکیل محصلان ملک اشرف بودم و زنجیر بر پای نهاده بودند و در
تشدد ایشان معذب و مضطر بودم شبی شیخ را قدس سره در خواب دیدم و شیخ بعالم بقا و قرب الله رسیده بود که بیامدی و زنجیر از پای من
برداشتی چون بیدار شدم دیدم زنجیر از پای من گشاده و بطرفی دیگر افتاده برخاستم و روان شدم و هیچ یک را از موکلان خبر و وقوف
نبود و خلاص یافتم **شعر** بندگشای حالت مشکل جان و دل تویی ۰ راهنمای مرکز نقطهٔ آب و گل تویی **حکایت**
ادام الله برکته گفت که بوقت مراجعت از کعبهٔ معظمه زادها الله تعظیماً یکی از رفقای ما حاجی حمزه نامی بود از دیه جهرق ناحیت سراو عرب با تنه
از وادی العرس پس ببردند و مدتی چند ماه در دست اسرای عرب گرفتار بود و مجال خلاص نه و از امید مایوس تا شبی شیخ را قدس الله سره
در خواب دید که وی را میفرمود دمی بیا و روان شو گفتی اسیرم چگونه روم شیخ قدس الله سره گفت بیا و برین شیر نشین و آدمی ز سیدی که بر شیر
چگونه نشیند شیخ بجد میفرمودی بیا و بر نشین او بر وی نشستی و در راه می‌شدی روز دیگر امیرزادهٔ مکه پسر عجلان بعزم بغداد میرفت
و عبور بر لشکر ایشان اتفاق افتاد حاجی حمزه را در دل بگذشت که آن شیر امشب شیخ قدس سره مرا بران سوار گردانید از ین اسیر ما
برهاند این جوان باشد که سید و سیدزاده است و از فرزندان امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه که اسدالله است پیش وی رفت و حال
وقوع او در اسر تمام بگفت و صورت واقعه باز نمود امیرزاده وی را ازان حی بیرون آورد و ببغداد رسانید و او بعد از آنکه غزای رکاد آ
بودند بخانه باز آمد **شعر** هست لطف شاملش محض نجات ۰ خلق را هم در حیات و هم نجات **حکایت**
پیره یوسف سراوی گفت از پدر خود حاجی اسمعیل رحمة الله شنیدیم که گفت در وقتی که در دریای گیلان در کشتی بالویس میرفتیم در مقامی
که مشهور است که سخت مخاطره می‌باشد عبور کشتی نزدیک سر اللکی که در سنگ است در دریا که کشتی را میان آن باید گذشتن
و خطا بسیار شود کشتی ما بمقام خشک رسید و پهلو فرو افتاد و بران مقام بماند و موج بر کشتی میزد و بکلی مایوس شدند
شعر در قبضهٔ مرگ جان خود میدیدند ۰ امید حیات از دل خود ببریدند ۰ من مراقب نشسته بودم در واقعه دیدم یکی را که
بیامد و گفت شیخ قدس سره میفرماید که تشویش مکنید که خواجه صدرالدین را ادام الله برکته بخلاص شما فرستادم نظر کردم شیخ
صدرالدین را دیدم که بر روی دریا سوار بیامد و جامه سبز پوشیده و کشتی را بگرفت و راست گردانید چون ازان حال باز آمدم

نظر کردم کشتی را همچنان افتاده دیدم لیکن در فرح این نوید نجات بودم که در واقعه دیدم ناگاه موجی عظیم درآمد و کشتی را ازین پهلو
بدان پهلوی دیگر غلطانید و در حرکت آورد و راست شد و روان گشت و بسلامت برفتیم و خلاص یافتیم **شعر**
در ظاهر و در باطن در دنیا و در عقبی ۰ در حالت نومیدی امید بتو داریم ۰ از بهر خلاص جان هر وقت مدد خواهیم ۰
زین ابنت و پناهی را چون روی بتو آریم **حکایت** پیره احمد پرنیقی گفت بوقتی که شیخ قدس سره بعالم حیات ابدی نقل
کرده بود خواجه شهاب الدین مد الله تعالی ایام حیوته عزیمت دیه دیزنیق کرد و در عبور بدیه موته رسید جماعت دیه در پیش نیامدند
و ترحیب نکردند پیره سیاوش نامی طالبی از عبور وی غافل بود و در مسجد خفته ناگاه از مسجد بیرون آمد و گفت فرزند شیخ صدرالدینا
ادام الله برکته و سلالهٔ شیخ صفی الدین قدس الله سره بر دیه بگذشت چرا جماعت در پیش نرفتند و ترحیب و خدمت نکردند بایزید
نامی گفت چه باشد پیره سیاوش گفت این زمان شیخ را در واقعه دیدم که فرمود فرزند بر دیه بگذشت و مردم وی را ترحیب نکردند
و در پیش نیامدند بلای بزین دیه خواهد رسیدن و خراب خواهد شدن **شعر** هر خانه که روی دولت از وی گردید ۰
از دست قضا برو فرو گردانید ۰ بایزید گفت چه بلا رسد که برسد چون خواجه شهاب الدین مد الله تعالی عمره مقدار یک میل
راه برفت و آفتاب رخشان و روز خوش بود ناگاه رعد و برق عظیم پیدا شد و تگرگی عظیم برغله و باغ موته ببارید و مجموع تگرگ بزد
و ناچیز و تلف شد و جاموس و گاوان عوامل بایزید در صحرا بکار بودند برقی بر اندوخت و تمامت را با آلات جفت بسوخت
و بعد ازان آن دیه خراب شد و تا حین تالیف کتاب خرابست **شعر** قدرة الرحمن لما نزلت ۰ جعلت عالیها سافلها ۰
حکایت خواجه امین الدین گفت نوبتی باصفهان میرفتم چون شب منزل بر لب سپید رود اتفاق افتاد بهرادهٔ از ترک آنجا بودند
که بزرگ ایشان جرکین نامی بود و کاروان را خصومتی قوی با ایشان واقع شد چنانکه ازان میان دست نظام پسر بهاالدین کلاه دوز
اردبیلی بشمشیر مجروح شد و دوش بلادغو نامی برادر بهرام همچنان بشمشیر بزدند و زخم کردند و از ان طرف پسری از آن جرکین
کشته شد و حرب و قتل ممتد خواست شد و ترکان راه کاروان بگرفتند و قصد کلی کردند و کاروان عزیمت مراجعت بغار کردند
و از اموال و نفوس پس گشتند **شعر** بره گرد هر یک کمان بکین ۰ ببسته ره و برگشاده کمین ۰ در اثنای این
حال نعاسی بر من افتاد شیخ را دیدم قدس سره که بیامد و تخفیفهٔ سپید بر دوش مبارک انداخته و در ساخته آن تخفیفه را
بمن داد و فرمود با ایستان و همچنان بسفر روانه شوید و فکری مکنید هم در شب صورت حال دیدن شیخ بکاروان اعلام کردم
و روانه شدیم از ولایت شیخ بهیچ گونه ازان ترکان و از هیچ کس آسیبی بما نرسید و بجمعیت تمام سفر کردیم **شعر**
آنرا که بود چنین کسی چاره حال ۰ از خصم چه غم باشد و از کس چه ملال **حکایت** عبدالله پسر پیره عزالدین رحمة الله گفت
نوبتی بقراباغ اران میرفتیم شب منزل برباط خواجه رشید بود و جماعت جبتریان با ما همراه بودند چون بعضی از شب بگذشت برفی
میبارید و کاروان را بیم حرامی بود که در سپیده دم کمین گاه ساخته بودند من برخاستم و گرد رخت و آلات و چارپا میگردیدم بر یکی
ازان بارها بنشستم نعاسی بر من افتاد شیخ را قدس سره دیدم در واقعه که بیامد و فرمود عبدالله از حرامی ترس و امیدوار تا سپید

کفتم بلی و در پای مبارک شیخ قدس سره افتادم فرمود که حالی روانه شوید و چهارپا بار کنید در حال برخواستم و باباحاجی نام اشتربانی بود و برا
آواز دادم که برخیز و بار کن کفت نه کفته بودی که روز بار کنیم کفتم شیخ را قدس سره این ساعت دیدم و فرمود که حالی بار کنید و روانه شوید
برخواستیم و روانه شدیم لیکن جیسترپایان با ما موافقت نکردند و مرافقت ننمودند و روانه نشدند ما بسلامت بدر رفتیم و برفتیم روز دیکر
جماعت جیسترپایان را که با ما موافقت نکرده بودند دیدیم که آمدند غارت کرده و رخت و آلات تمام برده و ما را هیچ ملالتی و زحمتی نرسید

شعر در امانت آنکه بر راه ولیست ٭ ایمن آن راهست کین ره بر بود **حکایت** هم عبدالله کفت که سالی
بسرای اباقا بودم و آنجا رنجور شدم شب پنجم در خواب دیدم شیخ را قدس الله سره که در خانقاه اردبیل نماز میکذارد و آن مقام مشهور است
در بازار اردبیل و بمن اشارت فرمود که برین دکه برای من برآن دکه رفتم برآنجا کاسهٔ شربت دیدم نهاده ظن آمد که این شفای منست که شیخ
بمن میدهد و حیوانی دیدم آنجا بر مثال سام ابرص و مرا از آن توهمی می بود و شیخ قدس سره بتلاوت مشغول می بود از بیت تلاوه
آن حیوان می مرد و شیخ قدس سره چون از نماز فارغ شد آن شربت بمن داد و بیاشامیدم حالی از خواب در آمدم در عرق غرق بودم
و صحت یافتم **شعر** و اذا ما السقام حل بقلبی ٭ لم اجد غیره لسقمی طبیبی **شعر** کر جام شفا ز دست آن دوست خوریم ٭
دیکر بحیات جاودانت جان نبریم **حکایت** خواجه امین الدین کفت نوبتی از مازندران بکیلان بکشتی می آمدیم موجی عظیم
برخواست و کشتی بغرقاب در افتاد و از غایت شدت تلاطم امواج در زکشتی از هم باز می شد و آب در می ریخت و باز بهم می آمد و مردم را
از عمر غیر از یاس حاصلی و دریا را ساحلی پدید نبود علی کلاجی نامی بود در غلوای این شدت صعوبت نعاسی بروی افتاد و چون باخبره اش
بیقظه برکشاد و اصحاب و اهل کشتی را بشارت داد و بخلاص و کفت شیخ را دیدم که بیامد و ریسمانی از پنبه در دست و سر از ریسمان بر سر کشتی
بست و سری دیکر در آن کشتی و بعضی دیکر از ریسمان زیادت آمد همچو مهاری آن را بکرفت و بر روی دریا روان شد و کشتی را بکشید و از این
غرقاب بیرون برد چون این سخن تقریر کرد و مردم بشارت نمودند حالی آن موج ساکن شد و دریا بیار امید و کشتی بسلامت بیرون آمد
روز شدت بوی راحت آید از نکبای قهر ٭ دست لطفش کر کند در بینی نکبت مهار **حکایت** پیره زکریا کفت چون ایام پادشاه
ابوسعید طاب ثراه منقرض شد با چندکس در محمودآباد شرکت خنافی داشتم و هزار دینار قرض در دست مایه داشتم شرکا از جمله پانصد دینار
بمن دادند و مرا از محمودآباد باردبیل فرستادند تا آلات خنافی بستانم و در ده روز با ایشان رسانم چون باردبیل رسیدم لشکر اوزبک
خروج کرد و راهها مسدود شد و در راهها تاراج در افتاد مدت چهل روز در اردبیل باز ماندم و مجال رفتن نه و عظیم ملول می بودم روزی
در مزار مقدس شیخ قدس سره در رفتم و دعا کردم و کفتم ای شیخ سرکردانم و تدبیر نمی دانم چه میفرمایی شبانه شیخ را قدس سره در خواب
دیدم که فرمود فرزند برخیز و برو و فکری مکن و دست مبارک بمنع در پیش لشکر اوزبک آورد بامداد آلات بخریدم و کرایه کرفتم و روانه شدم
چون ناپیاه رود نواحی اردبیل رسیدم کاروانی دیدم که می آمدند چون مرا دیدند تعجب کردند از چنین حرکتی در چنین وقتی
و از آنجا رو بدیه امین آباد موقان سیره و بدل موتشا نزا دیدم که می آمدند و ایشان نیز همچنین تعجب میکردند و مردم را برابر من
تاراج میکردند و از ولایت و کلاءت شیخ هیچ آسیبی بمن نمی رسید عاقبت از سر امن تمام بمحمودآباد رفتم و تجارت

مربح اتفاق افتاد و از اثر ولایت دست مبارک که در پیش آورده بود لشکر اوزبک متفرق و منهزم شدند و خلق را من بعد
خو هم امنا سکون و امنی تمام حاصل شد **شعر** از سر انکشت نکاه دست برد ٭ فتنه را سر در کریبان می رود ٭
ایمنست آنکس که در زنهار تست ٭ کر همه بر تیغ بران سر رود **حکایت** پیره احمد ریقی کفت عموزادهٔ من
پیر عثمان در حلقهٔ ذکر شبی جمعه نشسته بود سر برآورد و کفت شیخ را قدس سره در واقعه و شیخ بعالم بقا خرامیده بود که فرمود
فخرالدین شیرزادان در فرزند من خواجه صدرالدین دامت برکته بچشم حقارت نظر کرده است در آخر عمر نابینا شود و نابینا درکذرد
بعد ازین واقعه بسه روز خبر رسید که فخرالدین شیرزادان نابینا شد و حین الکتابت **شعر** چشمی که بنورش بحقارت نکرد ٭
از خال سیه ظلمت کوری بره **حکایت** خواجه امین الدین کفت باری از شیراز بکیلان می آمدیم چون در ولایت اصفهان بدیه
زواره نزول کردیم میان من و صدرالدین پسر مولانا عبدالماجد اردبیلی نزاعی واقع شد مردم صدرالدین کفتند که امین الدین از اقارب
شیخ سخنی دیکر زیاده بکفت خواجه امین الدین کفت چون این سخن بشنیدم برخود بجوشیدم برخواستم و بکنار آبی رفتم و وضو ساختم
دو رکعت نماز کذاردم و بتضرع استعانت بشیخ قدس الله سره آوردم و شیخ بعالم روحانی نقل کرده بود و کفتم شیخ نه تو فرموده
که بو تیی که درمانی مرا بخوانی اکنون درمانده ام و شب جمعه بود برخواستم و احیا کردم در اثنای آن نعاسی غلبه کرد در خواب دیدم که شیخ
قدس الله سره در زاویه بر سجادهٔ متبرک نشسته است من برفتم و سر در قدم شیخ نهادم و شکایت کردم شیخ فرمود باکی نیست تا نه تو
و شیخ صدرالدین ادام الله برکته ایستاده می بودی چون برخواستی ادام الله برکته اشارت میفرمودی و میکفتی که بنشین و سخن
خود بر شیخ عرضه دار من باز فرو نشستم و شکایت عرضه کردم شیخ میفرمودی که برخیز خان شود که خاطر تو خواهد
چون بیدار شدم از من نغزد بیامد خواجه ابرهیم همدانی بازرکانی مردی پسندیده همراه ما بود و او تکیه بر بار خود کرده بود از
خواب بیدار شد و کفت عجب خوابی دیده ام کفتم چه دیدی کفت شیخ را دیدم قدس سره در صحرایی و تو پیش شیخ
و سر در پای او نهاده و از صدرالدین پسر عبدالماجد شکایت میکردی شیخ میفرمودی که دست و سرش ببرند تو میکفتی که شیخ
او جوانست سر نه سرنه و من نیز خواب خود باز کفتم چون روز شد از طرف زواره جمعی سواران بیامدند و صدرالدین در کاروانکاه
خفته بود بانک بروی بزدند او از خواب بر جست سواری قصد او کرد او چوب خیمه برداشت که بر سر اسب او زند سوار
از اسب پیاده شد و شمشیر برکشید و خواست که بر سر وی زند او دست در پیش آورد بر دستش زد مفصل مرفق او فرو
کشود آنچنانکه شیخ در خواب کفته دستش از کار بیفتاد بعد از معالجه و مشقت بسیار و الم شداید جراحتش خوش شد لیکن
دستش معطل ماند **شعر** باغی که سموم باد قهرش یابد ٭ بژمرده شود شاخ نهالش چه عجب **حکایت**
مولانا محیی الدین کفت که مرا عارضه افلاج طاری شد و سر و پای مفلوج کشت و مقعد شدم و چندین سال برین حال برآمد و چندانکه
معالجه میکردم مفید نمی آمد و بتبریز رفتم و اخراجات بسیار کردم و فحول اطبای عصر از معالجه عاجز شدند و اثر صحت پیدا نشد
عاقبت بر حسب الیاس پس اهدی الراحتین تسلی خود میکردم اتفاقا در بندکی شیخ صدرالدین ادام الله برکته باب کرمی رفتم

که در صیغ کوه سبلان باشد و مشهور است بسرداب روزی چند آنجا بودیم فایده نداشت و در پیش آن آب گرم یک آب کوچک است
که حرارت اندک تر دارد و مایل ببرودت در آنجا بنشستم اعضا و اعصابم برودت یافت و یبوست گرفت بگفتم تا از آن
آبم بآب بزرگ گرم بردند و در آنجا سنگی هست که شیخ زاهد و شیخ صفی الدین قدس الله سرهما پشت مبارک بدان سنگ
باز داده اند پشت بدان سنگ باز دادم در خواب رفتم شیخ را قدس الله سره در خواب دیدم که خرامان و متبسم می آمد شعر
چشم اندر خواب رفت و دولت بیدار دید ه وان بلیت را کنار اندر میان کار دید ه چون نزدیک آمد و بمن نگریست دست مبارک
بر دوش من نهاد و فرمود مترس و کرد این آبها چه میکنی دعا کرد دل خواجه صدر الدین بکرد که دل او از تو رنجیده است پس دست مبارک
برداشت و بعد از آن اشارت فرمود و گفت این قدر دیگر خوش شوی چون از خواب در آمدم ببندگی شیخ صدر الدین دام الله برکته
رفتم و تضرع کردم و از عفو کرد و بعد از آن صحت روی نمود و آن بند انفلاج از اعضای من بکشاد و صحت تمام یافتم شعر
از هوای روح نامی روح نامی یافتم ه در کمالش از همه نقصان تمامی یافتم ه حکایت خواجه امین الدین گفت که در شهر اصفهان
در کاروانسرای خواجه منیر بودم در زمانی که میان چهار دانگه و دو دانگه حرب و خصومت بود و امیر محمود شاه اینجو لشکر آورده بود
بمظاهرت دو دانگه و جهاد آنکه آن شب قرار نموده و کاروانسرا در حساب چهار دانگه بود و خوف و رعبی تمام بر ما غالب بود در آن شب
در خواب دیدم شیخ را قدس الله سره که در حجره من ایستاده است و تکیه بر عصا کرده و چون بعضی از آن شب بگذشت لشکر در شهر آمد
و در این کاروانسرای منیر آتش در زدند و بگرفتند و تمامت حجرها را تاراج کردند بغیر از حجره این ضعیف که بسلامت بماند دیگر
مجموع را غارت کردند و چون روز شد شخصی قتلغشاه نامی بود بیامد و قصد حجره من کرد و میخواست که در حجره بشکند مدد بروح شیخ
آوردم و در شکسته نمی شد ناگاه از همت شیخ شخصی فخر الدین نام حاضر شد و دست بشمشیر کرد و منع قتلغشاه کرد و رها نکرد که در
حجره بشکند و چون قتلغشاه از او عاجز شد برفت تا دیگر او را خبر دهد و غله بیارد من حالی حجره خالی کردم و هرچه بود تمامت بیرون
بردم چون باز آمد و غله بیاورد حجره خالی دید در تفتیش و تفحص افتاد و بقصد کلی نفس و مالی من مشغول شد و من اعتماد بر ولایت شیخ
داشتم که در خواب دیده بودم پس هم در آن شب با جندی بخمر خوردن بنشست از آن میانه شخصی بدمستی برخواست و این
قتلغشاه را بگرفت و پاره پاره کرد شعر از لطف چو دل جویی بیچاره کنیم ه صد کوه ز جالش مدد و چاره کنیم ه
وان کو بنگاه کاه ما طعنه زده یک باره ز ناگهش بده پاره کنیم حکایت خواجه امین الدین گفت که بعد از مدت
بیست سال که شیخ قدس سره بجنات باقی رسیده بود شبی تمنا کردم که میخواهم که یکبار روی مبارک شیخ را قدس سره
در خواب ببینم در شب شیخ را دیدم قدس سره بر سجاده متبرک نشسته برفتم و پای مبارکش ببوسیدم شیخ اشارت
فرمود که نزدیک بیا و مرا ببین و روی مبارک برداشت تا چندانکه خواستم نظر کردم و از روی مبارکش نوری می درخشید
شعر همی خواستم شبی دولت خیال دوست در خوابی ه بعیشش تازه از رویش بچشم جان دهم آبی ه
حکایت مولانا شمس الدین اقچیونی روایت کرد از مولانا محمد پسر مولانا شرف الدین فرکوشی سراوی که وقتی که شیخ صدر الدین

از تبریز باردبیل میرفت امیرزادگان عبد الله و ابرهیم ترتیب دعوت کردند و شبانه عبد الله بمن گفت که سماع در مذهب
امام حنیفه منهی است اگر شیخ صدر الدین را ولایت باشد فردا در خانقاه ما سماع نکند بامداد نوکران شادی بیک که از اهل
اردوست بیامدند من مختفی شدم و چون ادام الله برکته بخانقاه ایشان دعوت نزول فرمود و قوالان چیزی بگفتند ادام الله
برکته برخواست و بذوق تمام سماع خوش بکرد بعد از آن چون با عبد الله ملاقات شد گفتم چون ادام الله برکته سماع کرد معلوم
شد سبب آن نیت که ما کردیم که وی صاحب دل نیست امیرزاده عبد الله بانگ بر من زد و گفت زنهار انکار مکنی که من
نیز در وقت سماع انکار کردم چون بنشست فرمود سماع سه قسم است سماع عام و خاص و اخص خاص پس روی با من کرد و گفت
عبد الله انچه امام ابو حنیفه گفته است که منهی است سماع عام است باید که منکر درویشان نشوی که درویشان سماع باختیار خود نکنند
شعر هل الوجد الان اغیب عن الوجد ه و یوقفنی فرداً احن الی فردٍ ه مولانا محمد گفت این نیز از امیرزاده عبد الله
شنیدم هنوز اعتقاد نبستم و بر آن انکار که بودم بودم تا روزی پیش اسباب خود رفته بودم باز آن نوکران شادی بیک بیامدند
و مرا بگرفتند و بدیه اسپنجان بردند و سه روز زحمت میدادند و مبالغی وجوه بعلوفه بستدند و مبلغ هفتصد دینار می طلبیدند و رعیت
هیچکس حاضر نبودند که تدبیری کنند عظیم عاجز شدم از سر اضطرار بنالیدم و گفتم اگر شیخ صفی الدین را قدس سره در درگاه خدای تعالی
قدری هست مرا ازین بلا خلاص دهد چون شب در آمد موکلان بعضی پیش بخفتند و بعضی پیش در و مرا در آن میان پاس می داشتند
شعر در چنان حبسی خطرناک از سر بختی باپس ه چشم امید از خلاص خویش دید روی یاس ه حالی که در خواب
رفتم بخواب دیدم که شخصی بمن گفت این همه زحمت بواسطه آن می بینی که در حق شیخ صدر الدین دامت برکته انکار کردی
بعد از آن دیدم شخصی را با لمعان معانی نور ربانی که متجلی بود بچنین و چنین حلیه و تمام حلیه او بگفت که در آمد و دست بر من زد و گفت
بسیار زحمت کشیدی برخیز و برو که ترا رها کردیم چون بیدار شدم کسی را ندیدم همان موکلان را دیدم پشم خفته زمانی صبر کردم باز
با خود گفتم که این کس بزرگی بوده باشد برخیزم برخواستم موکلان را خبر نشد چون بپیش در آمدم دیدم دو کس پیش در خفته که در
نگاه میداشتند دست کردم و چوبی که مشهور باشد نصد مرده که از پس در انداز زنند و در ابدان سخت کند بر گرفتم و بطرفی دیگر
گردانیدم و بر روی یکی افتاد او برخواست و فریادی بکرد و در من نگریست و هیچ نگفت و باز سر بنهاد و بخفت بعد از آن دست
کردم و در باز کشادم بتعجیل یکی دیگر سر بنز دیگ در نهاده بود کنار در بر رویش افتاد چنانک جراحت بکرد او نیز سر بطرفی دیگر بگردانید
و هیچ نگفت و بخفت شعر هر کرا دولت بیدار دهند ه خواب بر دیده بدخواه نهند ه از آنجا بیرون آمدم
برف بسیار باریده بود و سرمای عظیم بود و پای برهنه بودم می ترسیدم که پایم سرما ببرد باز در خود فکر کردم که هیچ شکی نیست
که آنکس که مرا رها کرد و کرامات در نجات من نمود و از پاسبانانم نگاه داشت و خلاص داد از برف و سرما نیز هم باثر کرامات
نگاه دارد و پای برداشتم و می دویدم بیک لحظه با سپستان رسیدم در خانقاه رفتم و با خادم خانقاه احوال باز گفتم و حلیه آنکس
که در خواب دیده بودم تمام باز گفتم خادم گفت این نشان و حلیه که تو میگوئی شیخ صفی الدین است قدس سره با خود عهد کردم که

بعد کرد انکار نکردم و اعتقاد صادق آوردم و اکنون مرید و معتقدم شعر گه گشادن گاه بستن گاه سوز و گاه سازه
دست حکمتش در تصرف میدمد بر حسب حال ٥ آن یکی از بند بگشود و این یکی در قید عشق ٥ و آن یکی را در فراق و این دگر را در وصال ٥
حکایت خواجه جلال برادرزادهٔ شیخ رحمه الله گفت نوبتی در اصفهان بعارضهٔ مرضی قوی گرفتار بودم و بغایت ضعیف و نزار
گشته و از صحت مایوس شده شبی شیخ را قدس الله سره در واقعه دیدم که بدست مبارک بدستگیری دستم بگرفت و مرا برانگیزانیدی
تا برخواستمی و مرا بنشاندی و از من گردی فرو آمدی بامداد صباح چون بخود نظر کردم در وجود من هیچ عارضه نمانده بود و بکلی
بصحت مبدل شده حالی بصحت برخواستم شعر تَحِلُّ المسیحَ افادةُ انفاسِه ٥ حتّی برایحِ الورى نفثاتُه حکایت
حاجی حسین ساوجی گفت در گیلان بودم و از انجا عزیمت کردم که بگشتاسفی بکشتی روم آوازه درافتاد که در دریا حرامیست که ناو میگردند
و مردم را تاراج میکنند ازین معنی عظیم مشوش شدم تا روزی مولانا نصیر دولانی آمد و بمن گفت که در خواب دیدم که میگفتند که شیخ
قدس الله سره از دریا می آمد پرسیدم کدام شیخ گفتند شیخ صفی الدین قدس سره تا بر لب دریا برفتمی بیشتر نتوانستمی رفتن در
دریا نگاه کردمی کوهی دیدمی از آب که در دریا برآمده بودی و شیخ بر سجادهٔ سبز بر انجا نشسته و پیره غیاث الدین رحمة الله علیه داخی علی در
حضرتش ایستاده گفتندی شیخ صدر الدین ادام الله برکته بدیدن شیخ می آید باستقبال ادام الله برکته رفتمی دیدمی که مولانا محی الدین
و حاجی حسین در رکاب اویی آمدند و مولانا محی الدین انگشت در گریبان حاجی حسین انداخته ناگاه ادام الله برکاته بدیدمی تازیانه
بروی زدی که انگشت از گریبان وی رها کن او رها کردی و ادام الله برکته انگشت مبارک در گریبان وی انداختی همچنان تا حضرت شیخ
قدس سره ببردی و چون زیارت دریافتندی شیخ میفرمودی حاجی حسین پیش من بنشین ادام الله برکاته میگفتی بابا اجازه فرما
تا پیش من آید که از ان منست شیخ میفرمودی نه رها کن تا پیش من بنشیند و چند نوبت همچنین تکرار میفرمودی انگاه شیخ قدس سره
میفرمودی برخیز و پیش او رو و فرمودی چون پیش خود نشست بروی در بین دریا که میرد و بگشتاسفی در فلان مقام مخاطره است
کرمی باید و برا بسلامت از انجا بگذرانی حاجی حسین گفت چون این صورت خواب بشنیدم آن هراس از دلم بیرون رفت و استعانت
بروح پاک شیخ بردم و روانه شدم چون دو روز در دریا برفتم ناگاه دیدم که یک ناو از حرامیان پیدا شد چون بکشتی رسیدند
گفتیم این بار ما از آن شیخ صدر الدین است ادام الله برکته حرامیان گفتند که ما خود از ان ایشان چیزی می بریم چون آهنگ کشتی
کردند که برآیند ناگاه دیدیم از آن دور که شش ناو دیگر پیدا شد چون آن دیدیم امید از مال و از خود ببریدیم که ایشان ازین جمله
اندیک لحظه در رسیدند این حرامیان را بگرفتند و بربستند و در کشتیها انداختند و ببردند و ما ایمن شدیم شعر
ما بیاد او روان کردیم کشتی را بر آب ٥ ورنه مال و جان خود را چون توان دادن بباد ٥ داد لطف او بمدد وقت بیدادی بباد ٥
پس بوقت داد لطف او مدد در وقت داد ٥ بعد ازان یک روز دیگر برفتیم باز ناوی دیگر پیدا شد چون آن دیدیم امید از مال
و از خود ببریدیم که ایشان ازین جمله اندیک لحظه در رسیدند و این حرامیان را بگرفتند و بربستند و در کشتیها انداختند و ببردند
و ما ایمن شدیم و حرامیان چند در انجا بیامدند و ما را و کشتی ما را بگرفتند و ببردند و کشتی ما را بایستند و ما را آن شب نگاه دا

که تا روز دیگر مهتران ایشان بیاید و ما را تاراج کنند باز هم استعانت بروح شیخ قدس سره آوردم صباح روز دیگر خبر آوردند
که مهتران ایشانرا گرفتند و خانهای ایشانرا تاراج کردند ایشان ازین معنی سراسیمه و سرگردان شدند و نتوانستند که ما را گزندی
رسانند شعر و اذا اعتدی احدٌ علیک فخلّه ٥ والدهر فهو له مکافٍ کافٍ ٥ و تا مدت سه روز ما را انگاه داشتند
بامید آنکه ایشانرا خلاصی شود چون سه روز شد از مهتران ایشان خبر خلاصی نیامد ما را دستوری دادند که برویم و چون کشتی
راست کردیم و در کشتی نشستیم ناگاه از ایشان کسان چند در رسیدند بعزم آنکه ما را تاراج کنند باز قصد ما کردند و ما از
درون شیخ مدد خواستیم ناگاه بادی برآمد که آن کشتی گران ما را چنان در ربود که بیک ساعت چهار روزه راه که برده
بود و رفته بودیم باز با گیلان آورد و خلاص یافتیم و بعد از روزی باز روان شدیم و سه روز در دریا برفتیم ناگاه بادی عاصف
برخواست و در دریا بشورانید و موج عظیم برخواست و از شدت هبوب باد بادبان پاره پاره شد و کشتی را سه نوبت
باب فرو می برد و بر می آورد و مردم و ملاح مجموع نومید گشتند و تن بمرگ نهادند من تسلی ایشان میکردم که از وعدهٔ شیخ قدس الله سره
ما را ضرری نخواهد بودن و استعانت بروح مطهر شیخ بردیم بعد از یک شبانروز که در ان مهلک مغرق بودیم دریا ساکن شد و ما بسلامت
بمقصود آباد رفتیم شعر اندرین دریا که سر تا پا غرق محنتیم ٥ جز امید دستگیری ازچنین سردار نیست ٥
حکایت پیره سراج پرنیقی گفت در وقتی آنکه از تبریز صندوقی که بر مزار متبرک شیخ قدس الله سره نهاده اند می آوردند
من دستار سر خود بر سبیل ایثار بر ان نثار کردم و بینداختم چون بخانه رفتم آوازه لشکری درافتاد که بدیه پرنیق می آیند جماعت بدیه
ترک کردند بگریختند شب شیخ را قدس سره در خواب دیدم که بمن میفرمود که مترس که بتو زحمتی نخواهد رسیدن و از غلات و آلات تو
چیزی نبرند و ایمن باش که دستار سر بر صندوق ما انداختهٔ لشکر درآمدند و تمامت دیه تاراج کردند و از ان هیچ چیز من ضایع
و تلف نشد شعر ز اعتقاد حصاری بگرد خویش بکش ٥ که هیچ گونه خلل نایدت بجان و بمال حکایت
پیره سراج گفت نوبتی چند دیناری قرض داشتم و وجه قرض قدری پنبه داشتم چون دستوری پدر خود پیره علی بخواستم گفت بجانب
مراغه رو که آنجا پنبه بهاست من گفتم بادی اجازه بروح شیخ برم قدس الله سره تا چه فرماید شیخ را در خواب دیدم که فرمود تشویش
مخور و پنبه را بسراو برو که پنبه تر اینجا بپنجاه و سه دینار و نیم بخرند چون نیم شب شد همراهان راه مراغه بیامدند تا روانه شویم
گفتم من بمراغه نخواهم آمدن ایشان بمراغه رفتند و من بسراو رفتم و پنبه را بفروختم چون بهای پنبه را بشمردم که چند حاصل شده
است پنجاه و سه دینار و نیم بود که شیخ قدس سره در خواب فرمود چون مراجعت کردم بدیه پرنیق آن جماعت که بمراغه رفته
بودند باز آمدند تمامت را تاراج و غارت کرده بودند شعر در دین و دنیا مشفقی زین سان کجا دارد کسی
زین قبله‌گاه انس و جن ز انسان کجا دارد کسی حکایت هم پیره سراج گفت نوبتی جالیز خربزه کرده بودم تمامت جالیز را
کرم در افتاد چنانک امید ازان قطع کردم شبی شیخرا قدس سره در خواب دیدم گفتم شیخا امسال هیچ غله ندارم و این جالیز
کرده بودم و این نیز کرم درافتاد ناگاه شیخرا دیدم که عصایی در دست مبارک داشتی و دلیل بجای پستان بر عصا کرده و در ایستادگی

وجالیز مرا آب میدادی بس بمن اشارت میفرمودی که بستان را آب بداد و آن عصا بمن میدادی من نیز در پی ایستادم
وجالیز را آب میدادم بامداد برخواستم وبجالیز رفتم دیدم که تمامت از کرم پاک شده چنانک یکی موجود نبود آن سال بسیصد دینار
خربزه ازان جالیز بفروختم **شعر** رشحهٔ شبنم لطفش بهر انجا که رسید ° روح بارد ز هوا خاک حیات آرد بار °
شبی دیگر شیخرا قدس سره در خواب دیدم فرمود سراج آسنگ را احتیاط کن بامداد برخواستم وسنگ را احتیاط کردم از سنگ
من نیم من از سر سه من تنگ پسته بودند درست گردانیدم **شعر** هیچ کم سنگ نیارد زدن در معیار ما °
راست باید تا بیاید راست در بازار ما **حکایت** هم پیره سراج گفت در زمان وبا لا ردّ الله تعالی مثل هذه الایام علی الانام
مرا طاعون بر گردن بر آمد وبحالت نزع رسیدم و امید از حیات ببریدم و بی خود افتاده بودم دیدم که در چشمهٔ رفتمی و وضوی ساختمی
ونماز می گذاردمی و همچنین بشانه می کردمی ناگه یکی را دیدمی که مثل من جامهٔ سرخ پوشیده و در چشمه رفتی و وضو ساختی و نماز گذاردی
و دست در من زدی و گفتی که دعوی بندگی خدا میکنی و در دنیا چه میکنی بیا تا بآخرت رویم بجواب گفتمی که من نمی آیم گریبانم بگرفتی و میکشیدی
و مرا طاقت طاق شدی ما استعانت بروح شیخ قدس سره بردمی ناگاه شیخرا دیدم قدس سره که بیامدی و بپشت دست مبارک بر
سینهٔ آن شخص می زدی و گریبان من از دست او خلاص میکردی و میگفت این را بمن بخشی و آن شخص میرفتی پس شیخ قدس سره
پیش من می آمدی و میگفتی که ترا باکی نیست امایک فرزندت از دنیا خواهد درگذشتن بعد از سه روز فرزندی از دنیا درگذشت
شعر از آینهٔ جهانمای پاکش ° بس صورت روشن که نمودی بخیال **حکایت** پیره سراج گفت نوبتی بکنار
آب رفتم تا بحر می بکنار آب جامه می شست چون نظرم بروی آمد یک دو قدم برغبت نفس بپیش وی بنهادم باز پشیمان شدم
و باز گردیدم در شب شیخرا قدس سره در خواب دیدم که زنجیر آتشین بر پای من می نهادی ازین بیم از خواب بیدار شدم پای خودرا
دیدم آبله کرده تضرع و زاری آغاز کردم که شیخ از برای خدا توبه ام بده که چندانک در حیات باشم توبه نشکنم درین تضرع در
خواب رفتم باز در حال شیخرا قدس سره دیدم که بیامد و مرا توبه و تلقین بداد **شعر** فانْ تصبر علی النیران فاعص °
والا کن من العصیان قاصی ° وخیا قد کسبت من الخطایا ° رهنت النفس فاجهد فی الخلاص **حکایت**
پیره سراج گفت نوبتی از برای عمارتی کل ملکید می زدم استخوانی بر پایم رفت و پایم مجروح گردانید نماز پیشین و عصر و شام
و خفتن نگذاردم در شب شیخرا قدس سره در خواب دیدم که میگفتی شما را دست جرا کم گردید دل من نظرگاه خداست تعالی و تقدس
خدای تعالی در دل من گفت سراج چهار نماز ترک کرده است **شعر** در دل ما ترجمان رازهای عالم است
کو برین گونه رموز حال مردم عالم است **حکایت** هم سراج گفت که با خطیب دیه خورزه مغنت رنجی داشتم
و صلح نمیکردم شبی در خواب دیدم که شیخرا قدس سره بدعوت بردمی شیخ چون در خانهٔ من آمدی میفرمودی که مرا
آب ده چندانک می دادمی دیگر میخواستی بعد ازین گفتی میخواهی که دیگر آب نخواهم برو و خاطر خطیب که خورزه مغنت
بجای آر **شعر** از بد طارت تو میخواهم آب ° بنگر بدرون خویش و خود دریاب **حکایت** پیره سراج گفت

شبی در مسجد جماعت دیه حلوا آورده بودند بعضی میخوردند و بعضی نمیخوردند من ازان قدری برداشتم وبخانه بردم جماعت خانه
مرا از خوردن آن منع کردند من نخوردم اما پارهٔ بدختر خود دادم و پارهٔ بعورتی دیگر که در خانهٔ ما بود شب در خواب شیخرا دیدم
قدس الله سره که در همان مقام که حلوا برداشتم ایستاده بودی و یک غرارهٔ محکم پر از ریگ بر پشت من می نهادی و می فرمودی
این را بردار چون آن را بر می داشتم هر دو پایم تا بزانوها بزمین فرو رفتی من ازین معنی عظیم بترسیدمی پس می فرمودی که آن
حلوای یتیمان که تو بردی و درخورد مسلمانان دادی مکافاتش همین باشد انّ الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما
انّما یاکلون فی بطونهم نارا و توبه کن و تا توبا تنی ازین فضولی نکنی **شعر** بهشت واری زکران باری بد کرداری
ناتوانی نتواند که بمنزل آرد **حکایت** پیر احمد پرنیقی گفت امیر حاج بن امین الدین از دیه کرزه گفت مادرم حلیمه نام ارادت
عظیم داشت چون شیخ صدر الدین ادام الله برکته بدیه وبخان آمد بکرمرود والده ام را خبر شد تبرکی برداشت و بدیه وبخان رفت
وتبرک را بحضور مبارک ادام الله برکته رسانید شوهرش بشنید او را برنجانید و چوبی بزد دو دندان وی بشکست والده ام آن
دندانها نگاه داشت و درین معنی یک دو روز برآمد شبی والده ام حلیمه شیخ را قدس الله سره در خواب دید که فرمودی ترا از بهر
اعتقادی که بفرزند داشتی برنجانیدند بیا تا حق بر تو ثابت گردانم و آن دندانها را بیار حلیمه آن دندانها را بدست مبارک شیخ
قدس سره میدادی و شیخ آن دندانها را باز جای خودی نهادی و دعای میخواندی حلیمه چون از خواب درآمد دید دندانها درست
و محکم شده بامداد بر خواست و این معنی باز گفت جماعت خلقی جمع بیامدند و احتیاط کردند دندان درست یافتند و این معنی شهرتی
تمام یافت **شعر** کانّه من لطف انفاسه ° الف بین الدم و اللحم ° ان غضبت روح علی نفسها ° اصلح بین الروح والجسم °
هست اعجاز در ان انفاس جان بخشش که او ° منقطع جان از هم پیوند روحی با بدن **حکایت** پیره احمد از امیر حاج
مذکور روایت کرد که شیخ صدر الدین دامت برکته پیراهنی از برای والدهٔ من حلیمه فرستاده بود اخی شاه ملک بیامد
و در دیه کرزه نزول کرد جماعت دیه بگریختند نوکران او در خانها درآمدند تاراج افتاد و یکی در خانهٔ ما آمد و آن پیراهن برداشت
و ببرد چون مادرم بخانه رسید تفحص کرد پیراهن ندید عظیم کوفته خاطر گردید و فرو ماند شبانه شیخرا قدس سره در خواب دید
گفت سر بوشیده و تشویش مکن که پیراهن پیش امیر حاج است در دیه موثق چون ازان حال باز آمدم دیدم گفت شیخ پیراهن
بیاگرد و چنین فرمود که نوکران اخی شاه ملک برده بودند امیر حاج از خرجین ایشان برداشت اکنون به پیش اوست چون بدیه
موثق رفتیم احوال همچنان که شیخ فرموده بود بر آن جمله و بصاحب رسید **شعر** هر کسی لایق این خلعت تقوی نبود °
مگر آنکس که در و حلیهٔ تقوی باشد **حکایت** حاجی ابراهیم ادیب کلخوران روایت کرد از ابو سعید پیره علیانی
که روزی ترکان غلبه در دیه ما نزول کردند و خانها را بنزل میگرفتند و آنچه در دست ایشان می افتاد غارت میکردند شخصی گفت
اگر شیخ را عند الله مرتبهٔ باشد کسی بخانهٔ من نزول نکند بعد از زمانی چهار کس فرود آمدند آن شخص گفت که اعتقاد من ضعیف شد
باز هم در ساعت بزرگ ایشان بفرستاد که شما هم چهار بر نشینید و نعلان کار بر دید فرح ناک شدم چون شب درآمد شیخ را در خواب دیدم

فرمود فرزند درویشان آن قدر باشد که اگر فرو آیند از خانهٔ تو بدر نتوانند کرد **شعر** پاک کردانیم از خاشاک غیرش خانهٔ راه
جون خیال یاد ما درخانهٔ دل آورد **حکایت** از خضر منصور آبادی که از ولایت اردبیل است روایت کردند که گفت سالی خانهٔ خود را
بدیهی بردم و دو سال درانجا ساکن شدم جون دست ظلم بیگلی بر آن مستولی شد و مردم متفرق شدند من نیز برخواستم و بدیهی دیگر رفتم آن صاحب ده
با من نزاع کرد که رعیت منی و هر جا که مرا بدیدی دست غارت در جزویات من نهادی و در سلط ناخن او عاجز شدم گفتم بجانب شروان
روم تا از شر آنکس خلاص یابم برگ راه بساختم که روز دیگر بیرون روم شبانه شیخ را قدس سره در خواب دیدم که گفت خضر بشروان
مرو نه روز بشمار که مرادت حاصل شود جون از خواب در آمدم صورت خواب با برادر خود گفتم برادر گفت نه رویم که وعدهٔ شیخ
وعدهٔ صدق باشد جون نه روز بر آمد باز متعلقان آنکس بیامدند و ما را بگرفتند که جندینی بدهید متحیر شدیم که چارهٔ ما جه باشد علی الفور خبر
آمد که ایلچی آمد و او را گرفت و جندین مال از و میخواهد متعلقان او بگریختند و ما خلاص شدیم و آنکس را زیر جوب و شکنجه بکشتند
و ما ایمن شدیم **شعر** حرف پیتمی کسی بلوحی نکشید • کان ظلم برات عمر او را بدرید **حکایت** احمد نامی حکایت
کرد که شبی بجایی مهمان بودیم مرا در خانهٔ خلوت فرو آوردند و تنها آن شب در ان خانه بودم جون بعضی از شب بگذشت شیخ را قدس الله سره
در خواب دیدم که فرمود فلانی برخیز و بیرون آی که با تو کار دارم از خواب بیدار شدم گفتم بیرون روم تا سخن شیخ را تجربه کنم تا جه حال
خواهد بودن حالی که پای از خانه بیرون نهادم سقف خانه فرو آمد و من بسلامت باندم **شعر** از بوشیدهٔ او بهر خلاص همه کس
معجز آیین اثر آیت ظاهر دارد **حکایت** یکی از طالبان حکایت کرد که پدرم مرید شیخ بود قدس الله سره در سفر وفات یافت
و دینار جند قرض داشت و من نمیدانستم که وجه قرض دارد یا نه و من نیز هیچ نداشتم سخت اندوهناک شدم که تدبیر و جارهٔ
من جه باشد که صاحب قرض کسی ناهموار بود و تدبیر وجه قرض جگونه کنم ازین غصه وظیفهٔ طاعت از من فوت شد شیخ را قدس سره
در خواب دیدم که فرمود غم مخور برخیز بطاعت مشغول شو که پدرت تدارک قرض کرده است و بفلان موضع نهان کرده برخواستم
و بدان موضع که شیخ نشان داده بود برفتم آن جیز بیافتم زیاده بر وجه قرض و ایمن شدم **شعر** در خبایای خفایای جهان رازی نیست
که زعلمش رقمی در دل صاحبدل نیست **حکایت** خواجه مصطفی تاجر کلخورانی روایت کرد از پیره احمد فومنی که یکی شهری
که نوبتی بدارک در کشتی نشستیم و بتطیف می رفتیم قضاء الله تعالی ریح عاصف برخواست و تلاطم امواج متراکم شد و کشتی
بغرقاب کشید و امید ملاحان بنومیدی رسید و از صوب مقصد غلط شد ند تَجْرِی الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ من در اضطراب
و اضطرار استعانت بشیخ قدس الله سره کردم و مدد خواستم علی الفور غفوهٔ بمن فرو آمد دران منام شیخ را قدس سره
دیدم که فرمود بیا باین دست راست و در پیش روان شد و راه می نمود **شعر** ره نمای صورت و معنی توی •
پیشوای دینی و عقبی توی • جون ازان باز آمدم بملاح گفتم باین صوب دست راست روانه شوید ملاح گفت ره بجانب
دست جپ است من مبالغه میکردم او نمی شنید تا عاقبت شیخ قدس سره بمن روی نمود و او را باین صوب فرمود در پیش
روانه شد ملاح نیز موافقت کرد و بدان صوب دست راست بنشان شیخ روان شد جون اندکی برفتیم خود را بر صوب

یافتیم نزدیک معموره و ساحل و ازان غرقاب خلاص یافتیم **شعر** اندرین بحر بغرقاب که من افتادم •
آه اگر لطف خدای نرسید فریادم • لیک جون هست مددکار جنین ملاحی • دل بامید برین جسم یقین بنهادم •
حکایت هم خواجه مصطفی گفت در وقت تحریر که در شهر رشت گیله شهر سلیمان نام شخصی هست که در عوانی و راه داری
شهرهٔ شهر بود و در عقاید فاسده که تکفیر بعضی از ایمهٔ مجتهدان دین کنند راسخ می بود بلکه باایمان شهر خود و بکفر سایر بلاد و اقالیم
قایل باشند و این عقیده در دماغ ایشان مرتسم و مستقر باشد و پیوسته سب اهل سنت کنند این سلیمان گفت جمعی را از مغولان
در خواب دیدم که از ایشان بترسیدم ناگه شخصی را دیدم منور معطر جامهٔ سبز پوشیده و عصایی در دست من در وی بحقی و در پناه
او ایمن شدم پرسیدم جه کسی گفت شیخ صفی الدین و گفت هی توبه بکن و بیج رو و جون از خواب در آمد گفت خوابی است شاید که
اضغاث احلام باشد تا باز بار دیگر همجنان شیخ را قدس سره دید در جامهٔ سبز پوشیده و عصا در دست بتهدید عصا بوی کشید که توبه
کن بیج رو باز جون عقیدهٔ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ در دماغ او مرتسم بود التفاتی باین خواب نیز نکرد و روی بتوبه نیاورد **شعر**
ازین درون هزار زینتش بی بوده • در عالم نوری که بدو روی نموده • تا بار کرهٔ ثالثه همجنان شیخ را قدس سره در خواب دید که
عصا بوی کشید و تهدید تمام گفت اگر توبه نمیکنی و بیج نمی روی این عصا آن کنار دیگرت بیرون کنم و عصا بوی حواله کرد **شعر**
وَإِنْ نَقَصَتْ زُهْرُ النُّجُومِ أَزَالَهَا • عَنِ الْفَلَكِ الْأَعْلَىٰ بَرِي الْبَنَادِقِ • سلیمان گفت جون بگاه است که مردم بحج رفته اند و مرا
رفیقی نبود و استطاعت مالی نیز ندارم که زاد و راحله حاصل کنم و نفقهٔ عیال سازم شیخ فرمود غم مخور بیت برخیز و برو و تشویش
مکن جون از خواب در آمد حالی برخواست و میان تشمیر در بست و بی مراجعت و مشورت با اهل و عیال روانه شد تا بسلطانیه
و از انجا با کاروانی ببغداد رفت و با قافلهٔ حج متوجه کعبه شد و برفت جنانک از هیچ وجه فرو ماندگی نبود و بکعبه رفت و حج
فرض بگذارد و آن عقیدهٔ فاسدهٔ او باعتقاد صالح مبتدل شد و باری دیگر شکرانه و شکر این نعمت و دولت را حجی دیگر بگذارد و اکنون
بسپیاه حاجی مشهور است و نیک حال شده است **شعر** از همای دولتش جون سایهٔ بر سر فتاد • دولت دینش زنو از جمله روی رو نهاده •
و در رشت سقایی بود که آب بمردم شهر خود میدادی و بغیری نه جه بزعم اعتقاد خود همه را کافر بنداشتی این حاجی سپیاه علی
رغم آنکس سقایی آغاز کرد و آب باهل شهر خود نمیدهد بلکه بجماعت غربایی دهد و علی رغم آن طایفه صلوات می خواهد و نیک
حال و پسندیده احوال شده است **شعر** دولت بیدار خود در خواب دید • زان سعادت کار خود با آب دید •
حکایت هم خواجه مصطفی گفت نوبتی از کوجفان کیلان در کشتی نشستیم بعزیمت استار اباد و گیلان اصفهبدی و مدت
بنجاه روز در دریا بر روی آب سرگردان بماندیم بعد ازان باد صرصری برخواست و موج بر موج متلاطم شد و بادبان کشتی پاره
پاره شد و مجال لنگر نه و رعد و برق و باران عظیم آغاز کرد و بکلی نا امید شدیم و سه شبانروز کشتی ما را باد جنان در ربود و می برد
که هیچ نمیدانستیم که کجاییم یا بکجا خواهیم افتادن و غرق شدن **شعر** ز هول جوشهای موج بر موج •
گهی در قعر کشتی گاه بر اوج • دعاها در درون آغاز کردند • در دل در تضرع باز کردند • در میان این غلوای

اشراف بر غرق و تضرع و ابتهال در دل شب تا که از من خنده بامد یکی از ملاحان زبان طعن بمن کشود که در چنین مضائق و شدت چه جای
خنده است و چون بیوسته لاف از شیخ صفی الدین قدس سره میزنی اگر کاری میکنی باری استعانت بمن کن و مددی از و
درخواه من گفتم هیچ تشویش مخور و استغاثت و استمداد بشیخ قدس سره آوردم دران حال خوابی بمن فرو آمد طلعت نوربخش همایون
شیخ را دیدم قدس سره و گفت این کس ترا زحمت میدهد و زبان تعنت بتو می کشد و عصا بالکس کشید و بمن گفت فردا
چاشتی خلاص یابید و بر تبریزی سرکشتی نشسته و شیخ صدر الدین ادام الله برکته و پیر عز الدین رحمه الله و یکی دیگر با این بود و کشتی را
نکشید و تا قریب صبح می راند شعر وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّدَى ٭ مُتَيَقِّنٌ لِتَلَاطُمِ الْأَمْوَاجِ ٭
الْغَيْمُ مُنْظِلٌ وَالرِّيَاحُ عَوَاصِفٌ ٭ وَاللَّيْلُ مُنْسَدِلُ الْأَمْوَاجِ دَاجٍ ٭ وَعَلَتْ لِأَصْحَابِ السَّفِينَةِ عَوْلَةٌ ٭ وَأَنَا وَذِكْرُكَ فِي الدُّنَاجِ ٭
چون ازان حالت باز آمدم استبشار نمودم که نجات یافتیم و صورت حال باز گفتیم و کشتی را دیدم که خوش می رود و چون روز
شد ابر و غیم و ظلمت برکشاد نظر کردیم کناره دریا دیدیم و حال آنک در راه مقام سخت صعب و بس مخوف که بوقتی آسان کشتی را
ازانجا عبور بس مشکل باشد و تا بناو کوچک بکرات احتیاط نکنند امکان گذشتن بدان مقام نباشد دیدیم که کشتی ما ازان مقام
صعوبت نیز گذرانیده و بسلامت بیرون آمدیم و خلاص یافتیم از ولایت شیخ قدس سره شعر وقتی که گیرد موجها در جوش بحر جان ربا ٭
بر کشتی احوال ما روزی شبیخون آورد ٭ چون کار ما آید بجان بی لنگر و بی بادبان ٭ ملاح باید آنچنان کز غرق بیرون آورد ٭
حکایت خواجه مصطفی روایت کرد از زبان مرحوم خواجه جلال برادرزاده شیخ قدس الله که ببغداد میرفت در کریوه
مالوس در میان برف بماندند چنانک از کثرت برف چهارپایان در میان برف غرق می شدند و راه غلط کردند و بیم هلاکت مستولی
شد و رهنما نیز سرگشته شد چون عظیم مضطر شدند و بیم هلاکت بود گفت بر سر مرکب غفوه بمن فرو آمد شیخ را دیدم قدس سره که بیامد
و اشارت فرمود که جلال بدست راست برو و رهنما بجانب دست چپ میرفت من باطرف دست راست رفتم و چندانک رهنما
میل بچپ میکرد قبول نکردم و برحسب اشارت شیخ قدس سره برفتم چون قدمی چند برفتم خود را بر راه یافتم و خلاص یافتیم شعر
رهنمای ما و من بالا ارباب قلوب ٭ اوست وقت دستگیری ملجا اهل کروب حکایت مولانا جمال الدین خضر طارمی
گفت شیخ را قدس سره در خواب دیدم نیم تنه پوشیده و میان بسته و متشمر ایستاده و مستعجل گفتم ای شیخ چه حالت است
فرمود بی بی فاطمه را روح الله روحها یعنی فرزند شیخ زاهد قدس الله روحها که در حباله شیخ بود این مشتی شوخگنان بی تمیزی می‌آرم
از خواب در آمدم و از خلوت بیرون آمدم آواز بر آمد که بی بی فاطمه رحمه الله علیها برحمت حق تعالی پیوست شعر
اِذَا افْتَقَدَ الْمَوْلُودُ مِنْ آلِ زَاهِدٍ ٭ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ حکایت خواجه محمد افضلی سراوی گفت شبی در راه
اصفهان در منزلی نزول کردیم که از جبال لوک که یکی از حرامیان غالب بود بیم عظیم داشتیم و مردم از مال و سرامیغ نبودند آن شب
با ترس تمام بر رخت خود نشسته بودم ناگاه خوابی غلبه کرد شیخ را قدس سره دیدم بر اسپی سپید نشسته بیامد و من پیش
رفتم و پای بوس کردم فرمود می ترسی مترس که باکی نخواهد بودن و ایمن باشید این سخن را با رفقا بگفتم و ایمن بسلامت

برفتیم و از خبر شیخ قدس الله سره آن خوف با من مبدل شد شعر اندرین منزل دشوار که سر باز نهاست ٭
بچنین امن توان رخت بمنزل بردن حکایت خواجه عبد الملک سراوی زیدت برکته گفت شیخ را قدس سره در خواب
دیدم که شانه بمن میدادی و میفرمودی که این را بستان و محاسن شانه کن و حال آنک شانه نداشتم و بوقت محاسن شانه کردن
از مردم می ستادم چون بامداد شد حاجی امیره احمدابادی بیامد و شانه بمن داد که بعین آن بود که شیخ قدس سره بمن داده بود
شعر با خیالش جان مسکین آشنایی میکند ٭ تا خیالش جلوهای دلربایی میکند حکایت پیر بدر الدین سلطانیه
گفت در ری سید عبد المطلب نامی از اکابر آنجا بود حاجی بلا نامی را از جماعت اردوبیان و امیر ایغوریان باتفاق ایغوریان
سید عبد المطلب را بقتل آوردند و از انجا بتبریز رفت در زمان شیخ حسن چوپانی و از انجا بسلطانیه آمد من در شب شیخ را قدس سره
در خواب دیدم که سواری آمد با جمعی انبوه پیاده و سید عبد المطلب را دیدم که بیامد و رکاب شیخ بگرفت و گفت شیخ بر جای جدّ من صلوات الله
و مرا بناحق کشته اند خون من بطلب شیخ قدس سره فرمود سر قاتل ترا چون سر سگ بسنگ بدهم کوفتن و شب دوشنبه بود بامداد
وی را طلب کردم پیش من نیامد و گفت بدر الدین دوست حاجی یوسفشاه است او را با حاجی یوسفشاه خوش نبود سبب آنکه حاجی
یوسفشاه نزدیک سید عبد المطلب بود و حاجی یوسفشاه بری بود حاجی بلا عزیمت ری کرد بقصد وی و حاجی یوسفشاه از صفای اعتقادی
که بشیخ داشتی عادت بودی که هر حالی که وی را واقع شدی شیخ را در واقعه می دیدی و شیخ او را از احوال خیر و شر که بروی واقع شدی
اعلام میکردی حاجی بلا عزیمت کرد که بر حاجی یوسفشاه شبیخون کند او شیخ را در خواب دید شب دوشنبه دیگر و شیخ از قصد بلا بشبیخون
وی را اعلام کرد و او فرار نکرفت و فرار نمود و بگریخت شعر جان دیگر تازه دید هر که خیال تو دید ٭ عمر دگر باز یافت هر که جمال تو دید ٭
حاجی بلا چون شبیخون کرد وی را نیافت در طلب و عقب وی برفت و بوی نرسید باز گردید در مراجعت جماعت جلا و پایزادیدگ
دران نواحی غالب باشند قصد ایشان کرد ایشان بر کوه رفتند حاجی بلا پیاده شد و بر کوه و کمر در عقب ایشان رفت ایشان
حاجی بلا را دیدند که نشد چه کسی گفت حاجی بلا ام یکی سنگی بزرگ بر وی زد بر سرش آمد و سر او را بر کرد دیگر عزد کرد چنانک شیخ قدس سره
در واقعه گفته بود شعر منجنیق غیرتش را سنگهاست ٭ کان حصار عمرها ویران کند ٭ با بزرگان که سر سنگین کند ٭
سنگ خود سر زمین سان کند حکایت شاه علی که ملازمت اصفهبد گیلان داشت گفت مدت دو ماه داود پیلوم او برادرم
امیر احمد را در ولایت شترود در چاه محبوس کرده بودند و کنده بر پا و بزنجیر مقید و مسلسل کرده بود و سر چاه گرفته و سوراخ گذاشته
شبی عورتی بر سر چاه آمد گفت اگر توانید چاره خود ببرید که فردا شما را بقتل خواهند آوردن چون هیچ چاره ندانستیم از بیچارگی بدرگاه
حق تعالی آن شب همه شب نوحه و زاری کردیم و از شیخ قدس سره مدد خواستیم بوقت صبح هر دو در خواب رفتیم ناگه برادرم مرا بیدار کرد و نظر
کردم چاه منور دیدم گفتم چه حالت گفت در خواب شیخ را دیدم پیش مرقد مطهر پیغمبر صلوات الله علیه ایستاده و عصا در دست و گفت
یا رسول الله ببین که این بیچارگان در چه عذاب اند پیغمبر علیه السلام سر مبارک از مرقد منور برآورد و نوری تا آسمان بکشید شعر
بَدَا فِي سَمَاءِ الدِّينِ كَالشَّمْسِ مُشْرِقًا ٭ بِنُورٍ لَهُ فِي جَبْهَةِ الْحَقِّ مُودَعِ ٭ و بشیخ فرمود کجا اند شیخ اشارت بجانب ما کرد پیغمبر علیه السلام فرمود

برخیز و روان شو نگاه کردم دیدم زنجیر و کنده از پای او بیرون افتاده اما وقت صبح بود و مردم بر سر جاه خفته مجال بیرون آمدن نبود صبر
کردیم تا وقت چاشت که مردم پراکنده شدند پای بر دوش من نهاد و مرد از انجاه بالا رفت و خلاص یافت و بعد از بیست روز من نیز خلاص یافتم

شعر در حبس چپین قیود نفس در زنجیرم ٭ وز مهلک حادثات در تشویریم ٭ ای رحمت خلق پای مردی می کن ٭ وی سرور کاینات دستی گیریم ٭

فصل دوم

در کراماتی که بعد از حیات شیخ صفی الدین قدس الله سره بصریح صفت او دیده اند

حکایت پیر احمد پرنقی گفت از مولانا عابد اسمعیل شنیدم که او گفت بعد از حیات شیخ قدس سره با جماعت توبه کاران آنجی عزم مزار متبرک شیخ کردیم که باردبیل آییم و دران وقت آب سپید رود غلبه شده بود و موسم فصل بهار بود و سیل عظیم و امکان گذشتن نه عزم کردیم که بپول رزه یا بپول برده لیز بگذریم و باردبیل آییم و مردم درین تردد بودند که براه نزدیکتر رفتن بسبیل راه نمیدهد و براه دورتر رفتن که بیکی ازین پلها توان گذشتن زحمت باشد من آن شب شیخ را قدس سره در خواب دیدم فرمود که راه بر خویشتن دراز مکن و بهمین راه معهود بیائید و اندیشه فکری مکنید بامداد برخواستیم و این صورت واقعه با جماعت همراهان بگفتم و عزم کردیم و براه معهود روانه شدیم

شعر
سارکب فی اموری کل صعب ٭ لابلغ ما اؤمل من حبوبتی ٭

چون برودخانهٔ سپید رود رسیدیم آب بس مهیب مغرق بود اعتماد بر سخن شیخ قدس سره کردیم و بر آب زدیم و بیک شعبهٔ کوچک از آب بگذشتیم شعبهٔ دیگر بس بزرگ مغرق در پیش آمد و مجال رفتن و باز گردیدن نبود و در میانهٔ هر دو شعبه آب از پیش و پس سراسیمه و حیران شدیم استغاثت بشیخ قدس سره کردیم که شیخ باعتماد و اجازهٔ تو آمدیم ناگاه صفت شیخ را دیدیم قدس سره که بیامد و بدست بآب اشارت فرمود آب بدو پاره شد پارهٔ بر بالا و از جریان باز ایستاده و پارهٔ بزیر و در میانه راه شد تا ما از انجا بسلامت بگذشتیم

شعر
آن سر انگشت اشارت در نجات ما ز من ٭ صد هزار از مغرق خونخوار بیرون آورده ٭
عالمی میجوید آن کو باز جوید حال او ٭ وقت آن سیلاب خونین کو بجو خون آورده ٭

حکایت همچنین پیر احمد گفت در خزان سال تالیف این کتاب پسر طفل ده عمر نام که ده ساله باشد بزمین پنبه زار رفت که پنبه چیند و حال آنکه دران وقت گرگ جنانی بر آن موضع مستولی بود که هیچ شبانه روز نبود که یک دو آدمی هلاک نمیکردند گرگ دران پنبه زار قصد او کردند مردم از دور بدیدند و بانگ و مدد خواستن در صحرا کردن مردم غلبه قصد خلاص عمر کردند و متوجه شدند عمر گفت مترسید که مرا ازین گرگان هیچ ضرری نخواهد بودن و باکی نیست که این زمان شیخ را دیدم قدس الله سره که بیامد و بمن گفت مترس که من شیخ صفی ام و دفع گرگان میکنم و عصا بر ان گرگان کشید چون آن طفل این سخن بگفت آن گرگان را دیدیم که بگریختند و آن طفل خلاص یافت

شعر
چون ید بیضا نماید از عصای موسوی ٭ کله دل را ز گرگ نفس چوپانی کند ٭
در بیابان هوا ها نفخهٔ الطاف او ٭ عالمی پاک از سباع نفس و شیطانی کند

حکایت هم پیر احمد گفت که امیر علی خزانچی نایب امیر شیخ حسن جلایر در گرمرود صاحب ید و قدرت بود از دیه گرزه چند کس را گرفته بود که بعضی از ان توبه کاران شیخ قدس سره بودند چون شیخ قدس الله سره بدار و رمیرفت امیر علی باستقبال شیخ آمد بشیخ اعلام کردند که چند کس را گرفته است شیخ شفاعت فرمود امیر علی بخشید و ایشانرا رها کرد چون شیخ قدس سره بعالم بقا خرامید و حال شیخ حسن بدان انجامید که

از تصاریف ادوار بیغداد رفت و امیر علی با وی بود امیر علی را در بغداد وقت مفارقت از دنیا تنگ در آمد

شعر
میخواست که در جام حمام ناچاره ٭ آشامد تلخ شربتی زهر گواه ٭

چشم باز کرد و بجماعت فرزندان و اهل و عیال و حواشی خود گفت بدانید که من آن روز شفاعت شیخ قدس سره قبول کردم و آن چند کس را که از گرزه گرفته بودم بوی بخشیده اکنون که حال من تنگ شد شیخ آمد و مدد و شفاعت من میکند و اینک پیش من است تا نفس آخر که مدد من کند این بگفت و درین امید و ذوق در گذشت

شعر
دستگیری از چنین سرور خوش است ٭ پای مردی از چنین رهبر خوش است ٭

حکایت هم پیر احمد گفت در دیه پرنق کدخدای بود دولتشاه نام که نسبت قرابت نیز با ما داشت در زمانی که وبا در اطراف و بلاد عام بود لا زال الله علی اهل الاسلام این دولتشاه بدست شیخ صدر الدین ادام الله برکته توبه کرد چون وباسیری و منقطع شد توبه کرده او بشکست و بناسزا مشغول گشت برادرش محمد بوی نصیحت کرد که ای برادر چون بدست ادام الله برکته توبه کرده قطع دست از سلسله مکن و نقض عهد توبه مکن و بر توبه ثابت القدم باش دولتشاه گفت بسبب وبا کردم چون وبا نماند توبه چرا کنم و بران عمل نامناسب اصرار می نمود تا شبی شیخ را قدس سره در خواب دید که بغیرت فرمود دولتشاه بدست فرزند صدر الدین توبه کردی و باز شکستی بلای بتو رسید که عبرت مردم باشی بعد از سه روز رنجی بوی طاری شد که چنان می لرزیدی که بیم بودی که مجموع مفاصلش متفرق گردد بچندین آدمی توانا وی را سخت میگرفتندی فایده نبودی و ایشانرا نیز می لرزانیدی

شعر
صرصر صولت او کوه زپا اندازد ٭ کاه برگی ز کجا حملهٔ او تاب آورد ٭

یک سال تمام درین رنج بر آمد که از جان خود سیر شد و این عارضه بر وی چیره شد و دران وقت ادام الله برکته بتبریز رفته بود و من با جمعی عزم حضور او ادام الله برکته کردیم و بتبریز میرفتیم دولتشاه از سر عجز و اضطرار دست در دامن من زد که از برای خدا طاقتم نماند از شیخ صدر الدین دامت برکته مددی درخواه چون بحضور مبارک شیخ صدر الدین دامت برکته در تبریز رسیدیم آن سال بود که مولانا شمس الدین طوطی وفات یافت رحمه الله از ادام الله برکته مددی از برای شیخ دولتشاه درخواستم ادام الله برکته فرمود که خدا مدد کند و یک نار از برای او تبرک داد چون مراجعت کردیم دولتشاه را دیدیم که کار باخر رسیده گفتم ادام الله برکته دعا کرد و تبرک فرستاد آن نار بر بپاییدم و نقش خوش شد و بخود مشغول گشت بعد از نفسی ناگاه چشم باز کرد و بشاشت عظیم نمود و گفت که شیخ را قدس سره دیدم که بیامد و گفت ترا بفرزند صدر الدین بخشیدم و انکس پیش من است و این بگفت و دران ساعت در گذشت

شعر
بود از قهر نهیبش زهر کام ٭ شربت شیرین لطفش یافتم

حکایت هم پیر احمد گفت نوبتی جمعی از اردبیل بگرمرود میرفتیم از دیه الغزه بر گرفتیم چون در پیاده دولان رسیدیم ناگاه برف عظیم و دمه پیدا شد و ما همه گرفتار شدیم و از ان گرفتاری از جان خود مایوس گشتیم استعانت و مدد بروح شیخ قدس الله سره بردیم و شیخ بحیات باقی رسیده بود ناگاه صفت شیخ را دیدیم که در پیش ما بطریق رهبری میرفت ما در عقب او روانه شدیم

شعر
راه بر آمد از ازل بر جود ٭ تا ابد هست رهبر موجود ٭

و در میان ما مسافر نام جوانی بود دستپاهی چون تنگنای آن مشقت رسیدن عرک نهاد و ایمان آورد و بغیاث ناگاه از جای برجست و گفت برخیزید تا برویم که شیخ قدس سره در پیش روی آمد و ما را راه می نماید و روان شدیم

وجندانکه مخاوف و مهالک بود صفت شیخ می دیدیم که در پیش می رفت تا بسلامت نجات یافتیم **شعر**
ای مایهٔ راحت و امان همه کس ٭ در جوی حیات آب روان همه کس ٭ از تو همه کس بجای امیدی دارند ٭ ای وقت مدد امید جان همه کس ٭
حکایت هم پیر احمد گفت که مولانا تاج الدین خطیب ده پرنیق بمصلحتی بدیه کرزه رفته بود و در کرزه رئیس محمد بایزید نام با مولانا تاج الدین
خطیب نزاع آغاز کردند و مولانا تاج الدین را دشنام داد و سفاهت کرد مولانا تاج الدین برئیس محمد گفت ترا بدل شیخ حواله کردم و شیخ
بحیات باقی رسیده بود و از انجا بازگشت روز دیگر رئیس محمد بعزم شکار برنشست و بیرون رفت قضاء الله خرگوشی از پیش وی برخواست
رئیس اسب را در پی آن خرگوش برانگیزانید و می دوانید اذا جاء القضاء ضاق الفضاء ناگاه از اسب بیفتاد و یک پایش در رکاب بماند
و بشکست چنانکه بدو پاره شد خبر بدیه رسید مردم بیرون رفتند اسب را دیدند که می گردید و رئیس افتاده و پایش شکسته بر خاک
می غلطید و برا برداشتند که بدیه برند فریاد میکرد از برای خدا مولانا تاج الدین را دریابید که چون او را دوش برنجانیدم او مرا بدل شیخ
حواله کرد اکنون که عزم کردم که اسب در پی خرگوش بدوانم شیخ را دیدیم قدس سره که مرا از اسب در انداخت از انجاش برداشتند که
بدیه آرند خود بدیه نرسید و در راه متوفی شد **شعر** دست قدرت چو تازیانه زند ٭ گردن گردنان بخاک آرد ٭
سر پر باد سروری غرور ٭ دست قهرش بخاک بسپارد ٭ **حکایت** خواجه ضیا گفت نوبتی از جورتیق بار دبیل می آمدیم
شبی منزل بیندبلال در موغان کردیم چون بعضی از شب بگذشت برحسب علیکم بالدلجة بشب از انجا رحلت کردیم چون در دره رسیدیم
ناگه برف و دمهٔ قوی آغاز کرد چنانکه مجال سیر منسد شد و از بیم هلاکت امید منقطع شد **شعر** جهان را از نهیب صرصر آمده ٭
که گویی رستخیزی در سر آمده ٭ استعانت بشیخ قدس سره کردیم و استغاثت بوی آوردیم ناگاه صفت شیخ قدس سره دیدیم که
فرا پیش ما روان بود در عقب او روانه شدیم و او میرفت و ما در عقب تا چندانکه ما را براه آورد و چون نظر کردیم شیخ را ندیدیم
کاروان را بران راه آوردیم و بسلامت از انجا روان شدیم **شعر** اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ٭ کفی لمطایانا بذکراک حادیا ٭
شعر در شب ظلمت که از حیرت نیابد راه کس ٭ رهنمائی ما ز روی عالم آرای تو بس **حکایت** خواجه امین الدین
گفت باری از اصفهان مرافق پیره عبدالله داشتی که خواهرزادهٔ شیخ قدس الله سره بود بار دبیل می آمدیم چون بجل بانکیان
شب نزول اتفاق افتاد و دران منزل بیم دزدان بود از اول شب تا بسی از شب گذشته بیدار بودم و محافظت بارها میکردم
پیره عبدالله را بیدار کردم تا بعضی از شب وی نیز محافظت کند و بمحافظت مشغول شد اتفاقا خواب بروی غلبه کرد و دزدان قصد
کردند که چیزی بدزدند ناگاه پیره عبدالله نعرهٔ بزد که شیخ اینک اینجا آمد و روانه شد بپرسیدم چه حالست گفت در خواب بودم
کسی بیامد و دوشم بگرفت و بازکشید و مرا بیدار کرد نگاه کردم شیخ را دیدم که مرا بیدار کرده بود و آنک میرود گفتم
مگر دزد درکمین است که شیخ محافظت و تنبیه فرمود و حال آنکه در کمین بود چون ازین دسته پایوس شد بر دسته دیگر دست
یافت و چیزی بدزدید و اینها بسلامت ماندند **شعر** غفلت آبادیست وراین حزب غرور ٭ دزد شیطانی و نفسی در کمین ٭
آه اگر این رخت ما را با در جنان ٭ حالتی حارس نباشد این چنین ٭ **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت

بوقتی که بدیه کرنج از اعمال خلخال بودند روزی بکنار سپید رود بتنزه رفته بودند و نشسته علی کیل طالبی بود و بسندیده حال در خدمت
ادام الله برکته بود که اصحاب گفتند کسی باشد که بشنا ورین آب بگذرد علی کیل برخواست و بسباحت مساحت طرفی آب قطع
کرد و بدان طرف رفت لیکن چون آب قوی بود و مغرق ویرا طاقت رسیده بود بازگفت با دام الله برکته محبت دارد که باز
توانم آمدن و خود در ابر آب زد و بشنا و باز می آمد آب ویرا در گرداب می کشید عظیم مهیب و مغرق که از انجا خلاص مشکل میسر شدی
خواجه ضیا چون بدید که علی کیل غرق خواهد شدن خود در ابر آب زد و علی را بگرفت که بیرون آرد آب غلبه کرد ضیا را نیز در می کشید
تمور بوقانامی بود غلام خواجه ضیا خود را بر آب زد و ضیا را بگرفت آب بر هر سه غلبه کرد و هر سه را در ان مغرق و گرداب می کشید
عاقبت ادام الله برکته بر پای خواست و استعانت بشیخ قدس الله سره آورد و شیخ بحیات طیبه رسیده بود در حال شخصی محمد نام
پسر ابرهیم خطیب بر لب آب از میان نی و باغستان پیدا شد که در شنا و مهارتی داشت و علی الفور برهنه شد و خود را
بر آب زد و تمور بوقا را بگرفت و بیرون می کشید و تمور بوقا ضیا را و ضیا علی کیل را و دیگران نیز همچنین دست بدست تا خلاص
یافتند اما خواجه ضیا گفت که بعد از ان که ادام الله برکته استعانت بشیخ قدس سره کرده بود ما هر سه در ان غرقاب چنان پنداشتیم
که بر زمین ایستاده ایم و آن کشاکش آب هیچ نبود و باطل شد و علی کیل گفت چون در مغرق افتادم و کشاکش آب بر من
قوی و مستولی شد استعانت بشیخ قدس سره کردم شیخ را دیدم که بیامد و جبهٔ ملمع از صوف سبز و کبود پوشیده و مرا از انجا
بیرون می آورد و دیگر خبر ندارم تا آنگاه خود را در صحرا دیدیم **شعر** اندرین غرقاب فریادی زهیچ کس نکنم ٭
تا مگر دولت دهد دستم بدست دستگیر **حکایت** پیره علیشاه پسر پیره محمی خادم گفت در راه هندوستان بآب شد
در افتادم و غرق گشتم و امید از جان خود قطع کردم و مرگ خود جزم کردم چون جان بحلق آمد و بجد رمق رسید باز بآب فرو رفتم
دران حال مدد و استعانت بروح شیخ بردم و شیخ بعالم حیات طیبه رسیده بود ناگاه صفت شیخ را دیدم که سر دست بر پهلوی
من زد و اشارت کرد برخیز تا بگیرندت چون از ان حال چشم باز کردم دیدم کشتی آنجا حاضر و یکی دست من بگرفت و در کشتی
کشید **شعر** بسی کشتی بهر دریا زبهر خستگان دارد ٭ که تا هنگام جان بازی ز غرقابش برون آرد ٭
حکایت ولایتیست در ناحیت اردبیل که آنرا نول خوانند که مردمی بس دزد و شریر و حرامی باشند ایشانرا با دیه الارق
از ولایت اردبیل عداوت مستمر می بود و مدت مدید میان ایشان قتل و حرب و سنگ دمای بود جماعت تولیان یعقوب نامی را
که قوت استیلائی داشت باستظهار جستند و بدیه الارق آمدند و لشکر انبوه بیاوردند و الارق را حصار کردند پیره زنگی گفت
که شب در خواب دیدم که شیخ قدس سره از خانه بیرون می آمدی و در محله جماعت سواران غلبه سبز پوش ایستاده بودندی
و ایشان با شیخ قدس سره تحیتی و اکرامی تواضع بکردندی و در زیر لب با شیخ قدس سره چیزی بگفتندی چنانکه مرا معلوم نشد
و شیخ مراجعت فرمودی پس بمن گفتی زکریا بگو تا دو سپید ریش را بجماعت تولیان فرستند تا ترک محاربه
کنند با الارقیان اگر قبول نکنند انکه من دانم چون در زنشد بیامدم که پیغام شیخ قدس سره ادا کنم شیخ صدر الدین را ادام الله برکته دیدیم

که در مزار شیخ قدس سره میرفت بی آنک من چیزی کویم فرمود که پیر اسحق باقلانی و حاجی نجیب بزاز که هر دو سپید ریش و ملازمان
شیخ صدر الدین قدس سره بوده اند بشفاعت روند و شفاعت کنند اگر قبول نکنند آنگاه شیخ داند **شعر**
در ره وصلت دو دل یک رنگ چو آینه شده ° نقش دل از یکدگر خوانند باز ° پس هر دو پیران سپید ریش برفتند و شفاعت
کردند تولیان قبول نکردند و الارقیان از جان و خان و مان مایوس کشتند ناگاه مطابق کَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِیلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
کَثِیرَةً بِإِذْنِ اللهِ الارقیان غالب شدند و تولیان مغلوب کشتند و بسی از ایشان بقتل آمد و باقی منهزم شدند و گفتند ما را الارقیان
نشکستند ما را آن یک سوار سبز پوش شکست که بر اسب نشسته بود و نیزه در دست که چون نزدیک رسید لشکر ما از جا برمید
و از هم بدرید و شکسته شدیم **شعر** هزاران لشکر جرار آن قوت کجا دارد ° که انکشت کرامات یکی مرد خدا دارد °
حکایت از ملک الخلفا پیره بدر الدین سلطانیه روایت است که در ولایت قزوین بواسطهٔ پیر حسین چوبانی و غیره نهب
و غارت در افتاد و مردم را جز فرار چاره نبود در دیهی جوانی بود با غلام خود عزم فرار کرد لیکن بشب در مسجد رفت تا در شب از آنجا
بجایی که خواهد بگریزد چون در مسجد شد دید عورتی با دختر خود در اندرون منبر پنهان شده و حال آنک این دختر نامزد خطبهٔ این
جوان شده بود اما عقد نکاح نرفته و هیچ ثالثی با ایشان نبود و این جوان و غلامش نیز در مسجد بودند و با هم قرار کردند که در دل
شب پوشیده از آنجا بیرون آیند و بطرف ری و مازندران روانه شوند و دختر را عقد نکاح بندند و دختر تا اکنون بدین معنی راضی
نمی شد اکنون رضا داد آن جوان گفت من در دل گرفتم که در شب متعرض این دختر شوم چون بعضی از شب بگذشت من قصد تعرض
دختر مصمم کردم و برخواستم که پیش وی روم دیدم که محراب مسجد بشکافت و صفت شیخ قدس الله سره در آمد و حلق من بگرفت
چنانک نفسم بگرفت و بجان رمق رسیدم و امید از حیات ببریدم چون نفسی باقی ماند رها کرد چون بخود باز آمدم در قدم مبارکش افتادم
و از آن معنی تایب و نادم شدم و شیخ برفت نظر کردم غلام را دیدم پیش ستونی از ستونهای مسجد حیران و بیخود شده احوال پرسیدم
گفت نمیدانم چه حالت بود اما برق در برق دیدم که در مسجد می درخشید از خود بیخود شدم از ترس آن در حال از مسجد بیرون آمدیم
و بطرف اردبیل آمدیم و ایشان بطرف ری رفتند **شعر** هر که اندر موج دریای دل صاحب دل است °
غرقه بحرست اگر چه بر فضای ساحل است ° دیدهٔ بیدار صاحب دل بهیچگاه و بگاه ° ناظر حال است این مسکین خفته غافل است °
اندر صحرا قدم با ادب باید نهاد ° کین نشیمن دلکداز اژدهای بایل است ° **حکایت** مولانا شمس الدین اقمیونی گفت
پیره علی ارادی گفت در اوایل حال از عاشقان سیدی احمد می بودمی بعد از آن برفتم و بدست پیره امیره کیل کبادی توبه کردم
اما هر وقتی که وقتم خوش شدی بی اختیار بر زبانم آمدی سیدی احمد سیدی احمد روزی پیره امیره با من گفت چون آن حالت در
حالت یاد بید آید باید که شیخ اقدس الله سره باستعانت بخوانی چون باز آن حالت پیدا شد شیخ اقدس سره بخواندم دیدم که باز
سبیدی بر دوش من نشست و سیلی بر قفای من زد و باواز صریح گفت چند سیدی احمد کویی برو پیش خواجه صدر الدین تا بکارت
مشغول کرداند بعد از آن هرگز نام سیدی احمد بر زبانم نرفت و برخواستم و راه در پیش گرفتم که بخدمت شیخ صدر الدین ادام الله برکته

میرفتم دیدم که در راه بسی راه زنان بر سر راه آمدند و مرا از راه باز میداشتند و میگفتند که ما حوریان بهشتیم و مرا نمی هشتند باز
نام مبارک شیخ قدس سره ببردم چون نام شیخ بشنیدند همه بگریختند و مرا راه دادند تا بخدمت شیخ صدر الدین دامت برکته رسیدم
و تجدید توبه کردم و تلقین گرفتم و بکار مشغول شدم **شعر** اندرین راهی که بی صد ره زن و عنا رفت ° دم چو صبح از صدق میزن کین طریق ماست این °
شب سیه برقع بجور روی سپید روز بین ° مرد عیاری سر زنه کار مرد عناست این **حکایت** پیره سراج برنیقی گفت در وقت وبا
و طاعون که در دیار و بلاد عام شده بود و مردم بی شمار و حصر در آن عصر مرده با خود گفتم شاید که مردم حبس کنند و کویند چندان مردم بدین علت
مردند و سراج رنجور شده و خوش شد از برای من جامهٔ خواب راست کنید راست کردند و من در جامهٔ خواب رفتم تا مردم کویند
که هنوز صاحب فراش است که پیشتر بدین علت مریض و خوش شده بودم ناگاه صفت شیخ را دیدم که فرمود باین عبارت که
ترا بر پای میدارم و تو فرو می پندیسی از بیم قدس سره برخواستم **شعر** آنرا که بگیرد دست از پای چرا افتد °
بر داشتهٔ لطفش بر خاک کجا افتد **حکایت** هم پیره سراج گفت نوبتی بسپید رود کرم رود باب میگذشتم و آب غلبه بود
و پدرم نیز پیر علی با من بود آب ما را در ربود و بیم هلاکت بود فریاد و مدد بشیخ قدس سره کردم ناگاه صفت شیخ را دیدم که بیامد و ما را
بگرفت و بکنار رسانید و نوبتی دیگر باین رود خانه بر اشتر نشسته میگذشتم آب چنان غلبه شد که از بالان اشتر در میگذشت فریاد
بر آوردم و از شیخ قدس سره مدد خواستم باز صفت شیخ قدس سره دیدم که بیامد و مهار اشتر بگرفت و مرا بکنار آب رسانید **شعر**
بدست زینهار خود زمام عمر بگرفت ° زمام عمر ما آری بود دایم بدست جان ° **فصل سیم** در کرامات متنوعه که
بعد از شیخ صفی الدین قدس الله سره ظاهر شده است **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت که در وقتی بنای
حضیرهٔ متبرکهٔ شیخ قدس سره جماعت اهل ارادت زر افشانی میکردند و از آن جمله نثار درمی چند بر طاقی افتاده بود که در آن وقت از
آجر و گچ بعاریه ساخته بودند بالای مرقد منور تا در عمارت ساختن از ریزهای گچ و آجر بر مرقد منور چیزی نریزد علیشاه پسر عمی خادم پای برای آن جای
نهاد و آن درم را بر داشت حالی که از آنجا فرو آمد علی الفور در حفرهٔ افتاد که از برای اساس حفره کرده بودند و سنکی چند در عقب وی
بر وی افتاد و سرش عظیم بشکست چنانک بیم هلاکتش بود و جراحت بس عظیم یافت **شعر** جایی که سران بپای او سر فکنند °
بی پا و سری چو با خدا سر بازد ° ادام الله برکته فرمود که استعانت بشیخ قدس سره بردم در صحت وی چون از بلای ثقال هلاک شدن
کران میداشتم و نمیخواستم ولایت شیخ باز بلطف کارگر آمد و او از آن ورطهٔ هلاکت مهول جراحت صحت یافت **شعر**
نیش و نوش از یک قدح نوشید او ° درد و دارو از یکی شربت بیافت **حکایت** اخی میر میر کوید چون بد اید دولتم رو نمود
و لطف سعادت دری بر کشود شیخ صدر الدین ادام الله برکته مرا بملازمت عمارت حضیرهٔ متبرکه اشارت فرمود و گفت از بهر احتیاج
هر کار اگر چیزی در بایست باشد بی توقف آن احتیاج در حضرت شیخ عرضه داری تا ببینی ولایت او را بعد از آن وقت احتیاج بخرج
حاجت وقت عرضه میکردم پنج شش سال که بر کار بملازم بودم از هیچ گونه حال فرو ماندگی نبود و چندین نوبت اندر مدت کار رخ جوی
بسی خطا میکرد جملهٔ استاد و جمع کار گر از سر تخته فرو می افتاد هرگز الم هیچ نفسی نرسید کم آنها که گستاخی بقول و فعل میکردند

وازان پس پیلی بجان دادن خوردند وازین گونه چندی نوشته شود وانکس که دران کار مؤدب می بود جمعیت عالی بدو روی نمود
شعر پای ترک ادب اندر حرم شه منهاد ● هیچ نادان سبک سر که نه سر داد بباد ● وان سری را که لبی تر از آن خاک درش
آب روی دو جهان در نفسش دست بداد ● حکایت پیر زکریا که شرف جوار قدس سره دارد گفت که جوانی غریب بمن گفت
که در وقت عمارت حضیرهٔ متبرکه از بام حضیرهٔ قدس قدس الله قدره فرو افتادم در هوا مرگ بر خود جزم کردم ناگاه پیری را دیدم
که مرا از هوا بگرفت و بر زمین نهاد باسانی چنانک سر موئی آسیب بوجود من نرسید و چون ایمن شدم نظر کردم آن پیر را ندیدم
شعر آب آتش نشان هر هواست ● وز هوای ما کسی نیاید بخاک ● حکایت دامت برکته گفت در روزی که بنای
حضیرهٔ متبرکه میکردیم غلبهٔ مردم و ازدحام خلایق بوجهی بود که در شهر اردبیل هیچکس از اهل ملت و غیر ملت نمانده بود که بکار کردن
نیامده بودند تا بحدی که عورات از غدر خود انتر و اعتقاد بیرون آمده بودند و هر یکی بکار مشغول بودند از خاک کشیدن وغیره بدامن یا
بچیزهای دیگر و هر کس که در شهر بود از مرید و غیر مرید بکار آمده بودند غیر از صدر الدین خرقانی که یکی از مریدان بود لیکن بشوایب نفاق در [illegible]
عقیده اش متمکن بود و او نیامده بود و دامت برکاته چون شکوه انبوه دید که از سر حرارت عقیدت آمده بودند و صدر الدین خرقانی
درمیان نه و نیامده وی را حوالت بروح شیخ قدس سره فرمود که چون او موافقت ننمود ملک الخلفا پیر چپن سقیلینی رحمه الله چون
این بشنید گفت آه کار صدر الدین خرقانی کردی و این معنی روز چهارشنبه بود در همان روز صدر الدین خرقانی را مرضی حادث شد
در روز پنجشنبه خبر منتشر شد و روز آدینه وفات یافت شعر از دار شفا هر که بگرداند روی ●
ناچار بعنای درد و تیمار خورد ● حکایت و همچنان در وقت بنای حضیرهٔ مطهره جوانی بود مراغی لبس رزاز آورد که آنجا بکار می بود مگر
روزی احتیاج اغتسال داشت بیامد و دران حالت جنابت در پیش مزار در صفهٔ متمن بکار می بود ناگاه قولنج عظیمش پیدا شد و بیفتاد
وازانجاش بخانه بردند و سه روز بماند و متوفی شد شعر در مقام مقدس پای پاک می باید نهاد ● وانکه ناپاکست دنیا باکت و سر بباد داد ●
حکایت خلدت برکته گفت چون بنا اول امر از مزار منور شیخ قدس الله سره مختصر درو پیتانه ساخته بودیم و مزار زیر سقفی بود که
زیر چهار طاق بود و دریچهٔ کوچک در باغ داشت و هوای چهار دیواری که محیط مزار بود تاریک می بود بدر الدین صابونی نام
کدخدائی بود در خواب دید که شیخ قدس سره دستهای مبارک از مزار متبرک بیرون آوردی و میگفتی که من در کونین عمیکنم مرا درین مقام
تاریک رها کرده اند روز دیگر این سخن بنخجوانی رسانید چون ادام الله برکته از زاویه بیرون آمد حاجی نخجوانی این سخن کیفیت خواب
باز گفت و بدر الدین صابونی حاضر بود از وی پرسید همچنان باز گفت خالی دامت برکته بفرمود تا آن سقف میانین را از میان مزار
و سقف چهار طاق برداشتند و دریچهٔ بالا را فراخ گردانیدند تا روشن شد و دری که در صحن گشاده بودند که حفاظ و زوار نشستندی
و فراخ و بزرگ گردانیدند و گرد بر گرد این روز از القاب شیخ قدس سره و تاریخ چیزی نویسند و مولانا عز الدین خطیب نقاش پیشانیه
بدانجا بکار بود و همشیره زادهٔ وی جوانی بود محمد نام که با وی بکار نقاشی مشغول بود و بر خرجوبه ایستاده چنانک عادت است امادر
در سخن و خنده گستاخی می نمود و چون منعش میکردندی نمی شنودی تا یکبار بغتة بخذ بید آن تخته که بر آنجا ایستاده بود باز کردید

واو فرو افتاد و رنجه شد و روز سیم وفات یافت شعر در ترک ادب نخنده بگشاد جواب ● در بست دهن بگریه و خورد ادب ●
حکایت کدخدا اسفندیار برهٔ سرای جلال کیلان گفت شبی در اردبیل بر بام محمد اصیلان خفته بودم و بیره سلیمان مؤذن سرای
وصفی برهٔ سراوی و دیگر عورات چند بر آنجا بودند چون از شب پاره بگذشت مرا بیدار کردند چون چشم باز کردم دیدم که از قبهٔ
شیخ قدس الله سره نوری بر می آید که آن حوالی را روشن گردانیده است باز دفعهٔ ثانیه از آن قوی تر بر آمد بار کرهٔ ثالثه چنان بعظمت
برآمد که سر بعنان آسمان کشید بحیثیتی که مجموع محله و خانها چنان پیدا شد که امکان عد و حصر و خشت آجر دیوارها بود الکه سر آن
نور منحنی شد باطراف قبله و ما دران حال مستغرق و مدهوش شدیم و تا قریب صبح دران حیرت بماندیم شعر
انوار کم بدت اعرافها ظهرت ● اقمارها زهرت فی ظلمة اللیل ● حکایت از مشاهیر قضایاست که بعد از حیات شیخ
قدس الله سره جماعت تولیان که با جماعت الارقیان عداوت قدیمی داشتند و بکرامات ظاهر شیخ قدس سره انهزام کلی و هلاکت
تمام بقتل و طعان یافته چنانک سابقا مذکور است گفتند آن مرغ پر بید و رفت که بیضهٔ زرین نهادی و الارقیان را چون مدد از شیخ
بود و این زمان شیخ در پرده رفته لشکر عظیم کشیدند و بدیه الارق آمدند از الارق بلیجا نامی بسرعت اسب بدوانید و چون بزاویه
رسید جماعت را دید که در حضیره بختم قرآن مجید مشغول بودند چنانک وظیفهٔ ختم هر روزه بود و این سخن لشکر کشیدن تولیان
و سخن با همواریشان باز گفت شیخ صدر الدین ادام الله برکته در حال از سر این سخن بغیرت برنشست و منادی فرمود که هر که امکان
اسواری دارد برنشیند و حالی که بحوالی الارق رسیدند حق تعالی برجب وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ انهزام کلی بر تولیان انداخت
و الارقیان غالب شدند و از ایشان بسی بقتل آوردند که دست و سلاح اردبیلیان بایشان آلوده نشد شعر
در جای حمایت مردان ● ظفر و نصرت و عنایت دان ● وانکه او در اقتفای غیرت زده ● روی حرمان سوی هزیمت زده ●
حکایت امیرهٔ کلاه دوز اردبیلی که بمنصب امیر شیخ حسن جلایر در اردبیل حاکم مطلق بود و وظیفهٔ مریدان و طالبان شیخ
قدس سره آن بودی که همیشه منع و زجر در نهی منکر بمبالغه کردندی و در امر معروف رعایت وظایف قوی شمردندی و منع مردم از خمر و بیت
الفواحش بسیار کردندی و امیرهٔ کلاه دوز را این معنی بر خاطر سخت می آمدی و زبان درازی در حق این طایفه آغاز کرد و اثبات
بیت الفواحش در اردبیل کرد و گفت باردو میروم چون باز آیم در جنب زاویهٔ متبرکه فواحش بنشانم و خمارخانه بر پای کنم دائم
و طنبور متصوفه بدو هم زدن و رقص کردن و منع مردم ازین سخن مرتدع و منزجر نمی شد و از سر این سخن باردو روانه شد و بنیة
الفاسق شر من عمله در دماغ مرتسم گردانیده اتفاقا دران وقت امیر شیخ حسن چوپانی طالب رمه از روم خروج کرد و امیر شیخ
حسن جلایر منهزم و منکسر شد و غیرت شیخ قدس سره اثر کرد و امیره کلاه دوز از آن منصب و بادحشمت بر خاک مذلت افتاد بعد از آن
دگر خطهٔ اردبیل ندید و در بغداد وفات یافت شعر کینهٔ آن سینهٔ ناپاک خود با خاک برد ●
در هوای آرزوها آب آتش ناک خورد ● حکایت از مشاهیر و مشاهدست که عینهٔ غازی نام ترک بود و او را با جماعت
الارقیان نزاعی بود و چون نسبت دیه الارق با شیخ صدر الدین ادام الله برکته بود عینه آغاز کرد و در حق شیخ قدس سره سخنان

ناسزا میگفت و در شهر اردبیل آمد و در دیوان رفت بحضور ملک و شحنه و در دیوان جماعتی بادی گفتند که چنین سخنهای ناسزا گفتن روا نیست
باز آغاز کرد که شیخ چه باشد من خشتهای زاویه را باز شکافم و بصحرا اندازم شیخ صدر الدین دامت برکته او را طلب کرد و نصیحت کرد اگرچه
در وی نمیگرفت و فایده نداشت لیکن چیزی نمیگفت و ساکت شده بود چون سفره در میان آوردند دست شوی در میان آوردند ناگاه نوکری از آن
عینه غازی در آمد که باغی رسید و حال آنکه در آن وقت امیر نوروز انکوت باز و شوکه وقت عاصی شده بود حالی عینه غازی برخواست که برود
جماعت گفتند اول تبرک زاویه بخور آنگاه برو التفات نکرد ملک صدر الدین یوغورتش شفاعت کرد فایده نداشت و روان شد چون شیخ
صدر الدین دامت برکته رسانیدند که باز نمیگردد عرض نمود که چون نمی آید و نان زاویه نمیخورد گو برو و تیر بخور **شعر**
زکینه طیره بود و ترک نان کرد • بجنت تیر از غیرت سنان خورد • عینه غازی در آن غضب برنشست و تعجیل براند چون بپل کهن
انزاب رسید که در ولایت اردبیل مشهور است و حکام شهر بادی بودند امیر نوروز انکوت را خبر شد در پیش آمد بمحاربه و تیری
بر دهان عینه زد چنانکه از قفایش نفوذ کرد و حالی از اسب بر خاک افتاد و بمرد **شعر** هر دهانی که جان بگشایند •
بچنین تیر قضایش دوزند • و مردم احکام شهر جمله منهزم شدند و آن شب جثه او در آن صحرا افتاده بود روزی دیگر از ادام الله برکته
التماس کردند که جسم وی را از آنجا برداشتند و دفن کردند چون وی را از آنجا برداشتند دیدند که سگی همه بالشش از دهان بیرون کشیده
و خورده بود و هیچ عضوی دیگرش نخورده بود و از آنجا بر گردونش نهادند و بدیه خیز وانق آوردند که یکی از دیههای اردبیل است
و آن شب دیگر در آن دیه افتاده بود و از و بانگ سگ می آمد روزی دیگرش بردند و دفن کردند **شعر**
از ره ترک ادب با شیر مردان خدا • هر که روبی کند اندر دو عالم سگ شود **حکایت** لطیف بنا ز اردبیلی که از جمله جوانان
معجب مغرور بود در آن روز که شیخ قدس سره ازین تنگنای جهان بوسعت فضای وصلت رحمن خرامید او در خانه خود آواز خنیا برکشید
و سماع کرد و برحلت شیخ قدس سره تاسف نخورد و ولایت غیرت شیخ قدس سره بروی چنان ظاهر شد که شل شد و از منال دنیوی
بد حالی کشید و حالش بگدایی انجامید و در مذلت تمام ایام روزگار میگذرانید و حالة التالیف در آن حالی بود **شعر**
باد باری کشد آن سر که در اقبال مغرور بماند • هر که پای مردین بشادی دست افشاند **حکایت** از جمله حکایات مشهور است
که بوقتی که خواجه خطیب که معروف بنجار بود و یکی از مشاهیر اردبیل بود متوفی شده بود و پسر او خواجه مجد الدین خطیبان که از جمله ثابت
قدمان قواعد عقاید شیخ قدس سره بود هنوز در مراسم عزا در مسجد مرحوم توکلی بخیان نشسته بود روزی در زمستان خانه مسجد
بر صفه مسجد نشسته بود و سفره در پیش بتناول مشغول بودند از آنجا با محمد نصران نام یکی بود که پیوسته اعاق نفاق در عقاید
او متخلج بود و در آن مجلس در حق شیخ قدس سره ناسزای گفت و شیخ بعالم بقا خرامیده بود و جمال نام جوانی بود برادر لطیف ناز
که در حکایات سابقه ذکر او رفت هم در آنجا بود و در نفاق هم عقیده با محمد نصران بود و این جمال با شمس الدین پسر مرحوم امیر محمود حافظ که
قرابت قدس سره داشت و کمال پسر علیشاه کرد زادنامی از مسجد بیرون آمدند و در مسجد زیر مسجد زمستانی ساباطی بود بر در
آن ساباط بایستادند و این جمال نیز از بیرون بناسزا گفتن در حق شیخ قدس سره مشغول شد و شمس الدین و کمال وی را منع میکردند

و فایده نمی داشت و ممتنع نمی شد بلکه میگفت بشمس الدین که تو در پهلوی ایشان تا نیز بزعم اگر کار کر نیاید و از اندرون مسجد نیز با محمد
نصران همچنین ناسزا میگفت و خواجه مجد الدین خطیبان وی را منع میکرد ممتنع نمی شد و ترک نمی کرد که ناگاه منار مسجد بغتاد
و هیبتی و داهیه قوی واقع شد **شعر** از کلوخ اندازی آن خاکساران نفاق • سنگ غیرت او فتاد از منجنیق حادثات •
جمال در کوچه گریخت که راهش نزدیک ممر آن ساباط بود قطعه از آن منار در پی جمال در آمد و بر دیوار افتاد و دیوار را بشکافت
و از آنجا بر سقفی آمد که بالای آن کوچه بود و آن سقف را فرو شکست و بر سر جمال افتاد و او را مصحح کبا علی وجهه در انداخت
و دهن و طیبه او و فرو درید چنانکه سینه اش رسیده بود و علی الفور هلاک شد و بمرد **شعر** هر لب که بناسزا گشایند •
جرم دهنش چنین نمایند • و شمس الدین و کمال بر جای خود بایستادند و هیچ آسیب و مکروهی بایشان نرسید **شعر**
در باطن اگر قلب سلیمت باشد • در ظاهر خود جمله سلامت بینی • و در اندرون مسجد چون وقوع قطعه منار بر بام مسجد آمد
بام مسجد بر درید و صندوق در هم شکست و قطعه دیگر از آن بر سر محمد نصران آمد او را نیز خر علی وجهه و جبینه بروی انداخت
چنانکه سرش در صحن طعام آمد و جان خود و دهن شد که مغز و گوشت و استخوان و پوستش بر هم چون مرهم شد **شعر**
با بزرگان سر بزرگی سر بخردی آورد • هر که گردن زنی سری پیچد بر گردد سرش • و بخواجه مجد الدین هیچ آسیبی نرسید و از آنجا
برجست و در محراب گریخت و گفت چون نزدیک محراب رسیدم دامنم در خاک بگرفت و از پای در افتادم چون سر بالا نگاه کردم قطعه
دیدم از منار که بس بعظمت و هیبت از هوا می آمد در آن ضیق حال استمداد از شیخ قدس سره کردم و استعانت بوی آوردم
در هوا دیدم که آن قطعه دو پاره شد و یکی بر یمین سر من و یکی بر یسار سر من افتاد و در میان بسلامت بماندم از مدد و ولایت شیخ
وقت دل چون وقف حسن اعتقادش بود ماند • در چنین وقت مهالک در پناه اعتقاد **حکایت** از مشاهیر کرامات
که مولانا ابوبکر که عمده مصالح ملک آذربیجان بود و در دیوان ملک اشرف رتبت علیا داشت سالی حکومت اردبیل داشت و بر رعایای اردبیل
بناحق مال بسیار مطالبه می‌کرد و میخواست که از ایشان مال وافر بناحق بستاند و ایشان را بر خاک مسکنت نشاند و شیخ صدر الدین ادام الله
و برای مجال نمیداد و چون او طمع خام در خواص و عوام بسته بود حیلها می ساخت و میخواست که بر مریدان و خانه دان شیخ قدس سره ملامت
رساند در حضور ملک اشرف با ادام الله برکته بحث کرد که در وقتی که دامت برکته از سفر حج بیت الله می آمد طبالان زاویه چنانک
چنانک عادت باشد طوف بشارت میکردند و طبل می زدند متصرف شهر بیست دینار بایشان داده باشد بی خبر دامت برکته
و این معنی را سبب خجلت و علت اسکات دامت برکته و خواری مردم میکردانید شیخ صدر الدین دامت برکته عرض نمود که نسبت باین
طایفه مریدان و خانه دان شیخ قدس سره اظهار معادات کردن مبارک نباشد مولانا ابوبکر گفت حالیا من با شما در افتادم تا کرامات شما بر من
غالب است یا دولت من بر شما و نمی دانست که **شعر** با درع ورع سلاح شیطان چه کند • با حکم خدا تخته سلطان چه کند •
چون این بگفت در روز کرامات شیخ قدس اثر کرد چنانک چون از آن مجلس بیرون آمدند نقاره چیان ملک اشرف در پیش آمدند و از
مولانا ابوبکر تشنیع کردند و ملک اشرف تازیانه چند بر سر مولانا ابوبکر زد و این معنی در حدود اردبیل بود و چون بتبریز رسید مولانا ابوبکر را

درو جه نهاد و بدست محصلان و موکلان باز داد وان شان در شکنجه کشیدند و از ضرب عنیف قاذورات و ثقل اندرون امعاش بیرون
حلق بر آمد و چون دهان بجان ناپاکی بکشود لاجرم بچنین ناپاکی بیالود ودران هلاک شد و بمرد **شعر** اندرون از فساد خبث مواد ٭
جج بیرون و زخم نیش خورد ٭ هر طبیعت بمقتضای حالت خود ٭ صبر و شکر بکام خویش خورد **حکایت**
از ظواهر قضایاست که سلطانشاه سراوی که در دیوان استیفای مملکت دست مطلق داشت نوبتی بجریمتی ملک اشرف او را بقلعه
فرستاد و بدست حبس باز داد و دران مدت حبس عهد کرد که اگر خلاص یابد در باب ضعفا طریقهٔ راستی سپرد و قصد خرابی و آزار
مردم نکند اتفاقا ازان حبس مستخلص شد باز کالعقرب تدب علی الابعد و الاقرب همان عادت و رسم بخراب مردم مشغول می‌شد
و شیخ صدر الدین ادام الله برکته چنانک وظیفهٔ نصایح جبلهٔ اوست فرمود که سلطانشاه بگویید که عهده که با حق تعالی بسته بر حسب
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نقض آن جایز نباید شمردن و خلاف آن کردن که حق تعالی همان خدایست و ملک اشرف همان
ملک اشرف سلطانشاه را این سخن بر نفس اماره بالسوء سخت آمد و برنجید و اعادت عادت مکر و کید کرد و حیله و شعوذه برمی‌انگیزانید
تا بریدان شیخ قدس سره ملالت رساند **شعر** ان عادت العقرب عدنا لها ٭ وکانت النعل لها حاضره ٭ تا وقتی که
قضیهٔ فتنه در کیلان واقع شد که اصفهبد کیلان را با برادرش بقتل آوردند و انقلاب ملک شد و مردم شیخ زاده ادام الله برکته افترا کردند
که از کیلان صد خروار ابریشم آورده اند و بغارت برده و سلطانشاه عداوت را کعداوة الخناس للناس تحریک داد و ایلچی فرستاد
که این مقدار ابریشم را از زاویه متبرک بیارند و چون در میان هیچ نبود و در واقع افترای صریح ایلچی مراجعت کرد و شیخ صدر الدین
دامت برکته یکی را از خادمان عمر نامی بار دو فرستاد و او این سخن بر ملک اشرف عرضه داشت ملک اشرف از سر این سخن در گذشت
و چون سلطانشاه را مخالف نفس افتاد و بنفس خسیس زبان کشیده با عمر آغاز کرد که چون نقض و ابرام حکم دیوانی در دست منست
بخلاف من سخن با ملک اشرف میگویید می باید البته این مقدار سیصد خروار ابریشم بخزانه رسید و اگر نه جو از آن ابریشم
بدهند بهر خرواری هزار دینار عنانک سیصد هزار دینار برسانند و با عمر مبالغه نمود که ناچار این مقدار سیصد هزار دینار رد باید
و اگر از من استمداد شفاعت کنید سی هزار دینار مقرر کردانم و برین معنی جزم کرد و عزم کرد که خالی بملک اشرف رساند تا با
این سی هزار دینار حکم کند تا بستانند و این سخن نماز پیشین بود و ملک اشرف در دعوت عادلشاه اختجی چون از انجا بیرون آمد
و برنشست و سلطانشاه با ملک اشرف روان شد تا بعمارت رشیدیه رسیدند در حال ولایت شیخ قدس سره و کرامات
اظهار شد و نماز عصر ملک اشرف حکم فرمود و سلطانشاه را بگرفت و تاراج در خانهٔ وی افتاد و بنیادش قلع کردند و او را بقلعه بردند
و از انجا دیگر مستخلص نشد و بقتل آمد **شعر** هر دل که زکینه آتشی افروزد ٭ جان و جگر و وجود خود در سوزد ٭
از ناوک سینها حذر باید کرد ٭ کین ناوک دل دوز زناگه دوزد **حکایت** خواجه ضیاء الدین گفت چون امیر سیورغان چوبانی
و کردجین خواتون و ساتی بیک خواتون متوجه سلطانیه بودند و در حوالی اردبیل نزول کرده شیخ زاده خواجه منصور بسلام ایشان رفت
عبد الله توکلی بخیبان بواسطهٔ عداوتی که داشت که ایلچی بر توکلی اصیلان آورده بود سابقا و توکلی در خانقاه شیخ قدس سره کجه

را ایلچی گستاخی کرده که توکلی را از انجا بیرون آرد و در سرای شیخ قدس سره رفت و شیخ صدر الدین ادام الله برکته ایلچی را بشمشیر زده و مجروح
کرده بدین وقت ایلچی نزاع با خواجه منصور آغاز کرد و عبد الله از بوشیده اخراجات بسیار کرده و بپوشید که خواجه منصور را در جاده
محبوس پس گونه باز داشتند و شیخ صدر الدین دامت برکته جماعت ذاکران و خلوتیان را اجازه داد تا از خلوت در عقب خواجه منصور
برفتند و چون وقت وظیفهٔ ذکر شبهنگام بود ذاکران وظیفهٔ ذکر آغاز کردند و چهارپایان اردو دران میان می چریدند چون ذکر گرم شد
اشتری بند خود پاره کرد و بحلقهٔ ذکر آمد بنشست و گردن دراز کرد در میان حلقهٔ ذکر و ذاکران و استماع ذکر میکرد و آب از چشم می‌بارید
شعر چارپا ماند آن حیوان که در دل پستش ذوقی ٭ ورنه هست شوق او بهایم را و حیوان را ٭ اهل اردو چون این حال بدیدند
تعجب تفرج آمدند و بعضی را از ذاکران صاحب وقت وقت خوش شد و های و هوی در صحرا افتاد و گردجین خواتون را
چون این های و هوی بسامع رسید احوال پرسید کیفیت حال اشتر و ذاکران باز گفتند و بازداشتن خواجه منصور گفت معاذ الله
ازین حال خواجه منصور خبر ندارم و در حال خواجه منصور را بخواند و تشریف بداد و از سر عزت تمام باز گردانید و کرامات شیخ
قدس سره در حیوان سبب انتباه ایشان گردانید تا بواجب عزت او قیام نمایند **شعر** عزت منتسبان از اثر عزت او ٭
تا قیامت شرف پایهٔ رفعت دارد ٭ **حکایت** در حال تالیف این کتاب عبد علی که در وزارت رتبت عالی داشت نسبت
با طوایف صلحا و مشایخ عداوتی می ورزید و بقلع این طایفه می کوشید و کار اولاد خواجه ابرهیم کججی تبریزی رحمه الله علیه بسعی سعایت
بس محیط گردانیده بود و باز تخصیص با اولاد و طایفهٔ شریفهٔ شیخ صفی الدین قدس سره بنای عداوت کلی نهاده بود و از برای
خبط و خرابی ایستاده و بنیاد عداوت بران کرده که خواجه منصور در باب من بحضور ملک اشرف تخلیطی کرده است و این علت
غرض فاسد خود ساخته همیشه در حضور ملک اشرف سخنهای فتنه انگیز فساد آمیز برداخته و عذرخواهی قبول نمی کرد و سر ازین
اعوج رای براه راست نمی آورد **شعر** بود و می بود ز اندرون لئیم ٭ بر همان سیرت ضلال قدیم ٭ تا چون شیخ
صدر الدین دامت برکته بتبریز تشریف فرمود عبد علی در عداوت و در تغییر اعتقاد ملک اشرف مبالغه مبالغه می نمود و مجال نمی داد
که ملک اشرف بوظیفه همیشه بحضور و زیارت دامت برکته آید و در سعایت قصد میکرد که اولاد شیخ را قدس سره بقلاع
می باید فرستادن و چون ملک اشرف زجر وی می فرمود که پیرامون چنین سخنی نباید گردیدن و اعتقاد گردانیدن که دنیا و دین
مضطرب باشد و موجب انهدام عقاید دین و قواعد دولت و عبد علی بنقض عقاید ملک اشرف سعی می کرد و سخن هلاکو و قتل خلیفه
مستعصم باستشهاد می آورد که نصیر طوسی هلاکو را بر قتل مستعصم تحریض می نمود و هلاکو ابا و اجتناب می نمود که چون او از
بنی عباس است قتل او نتوان کرد که روز سیاه و آفتاب و ماه منکسف گردد و نصیر طوسی گفت اولا مرا در بند بکش و انگه مستعصم را
بکش اگر روز متغیر و قمرین منخسف گردد مرا نیز سیاست کن و امثال این چنین قصد که هیچ کافر نپسندد و آن ملحد می‌پسندید
و بملک اشرف می شنوانید و او از جادهٔ اعتقاد خود نمی گردید لیکن چون عبد علی سبب انتظام مهام و ضبط احوال اموال و مصلحت
مملکت او بود از رای او باظهار اعتقاد تخلطی نمی نمود و بحضور ادام الله برکته نمی آمد و دران روزها عبد علی بمنصب وزارت و تفویض

موسم خواست شدن دعوتی شگرف ساخت و قریب دویست هزار دینار خرج کرد و خدمتی که موجب حرمت باشد بجای آورد و جاه تمام
یافت تا شبی بادام الله برکته رسانیدند که عبدعلی گفت اگر او را التقای ملک اشرف می باید باید که فردا علی الصباح اینجا بارد و آید
تا ملک اشرف را دریابد ادام الله برکته گفت من او را نخواهم دیدن و ملک اشرف را از ره گذر او نه بینم و صباح طوف مزار مشغول
شد و آن روز روز بیست و یکم وزارت عبدعلی بود چون نماز پیشین شد آوازه در افتاد که دولت عبدعلی نگونسار را و گرفتار شد و مجموع
اموال و دستگاه او نهبت و نهبت او و اربابی مال نهب و غارت شد و عورات و اطفال او در دست کشاکش سرهنگان و محصلان افتادند
و هر که انتساب با او داشت بواسطه او خانه خراب شد و بسی خانها و محلها در یغما افتاد و بیکباره رتبتش منهدم و دستگاه دولتش
منعدم شد **شعر** قدرة الرحمن لما نزلت ❊ جعلت عالیها سافلها ❊ استاد علیشاه قوال گفت در آن وقت در پیش عبدعلی
بچیزی گفتن مشغول بودیم و او در حق شیخ قدس الله سره و در حق ادام الله برکته سخن ناسزا میگفت من بر خود بجوشیدم و در خویشتن بخراشیدم
که مجال جواب او نداشتم و او را با ولایت ایشان گذاشتم چون از آنجا بیرون آمدیم و قدری راه برفتیم جلبه ستوران شنیدیم و غلبه سواران
دیدیم که می دوانیدند پرسیدیم که چه حالت است گفتند عبدعلی را گرفتند و تاراج کردند و غارت در خانه او و اتباع او افتاد چون اثر
ولایت و کرامت در یک ساعت مشاهده کردم کلاه نشاط از سر برداشتم و بر انداختم و بسی از اصاغر و اکابر شهر تبریز که آن
بد اعتقادی از عبدعلی دیده بودند و خبر سعایت و خبط او شنیده ازین کرامات ظاهره اعتقاد بر اعتقاد مجدد گردانیدند و ملک اشرف
رفع خجالت و دفع ملالت جز بحضور مبارک ادام الله برکته ندید بطلب فرستاد و در مجلس خاص از احوال تخلیط عبدعلی و وشایت
سخنهای راند و عذرها میخواست و سه نوبت سر تواضع بر قدم مبارک ادام الله برکته نهاد که عبدعلی را ولایت و کرامات تو گرفتار
کرد و دمار از دولت او بر آورد و الامر اهون پس گرفتن او نبود و این نقش غیب ملکی تبلع او ناگاه روی نمود یکی از صواحب منصب تبریز
در آن مجلس بود نه دولت ملک او را برانداخت باز ملک اشرف گفت نه والله بلک کرامات شیخ کار را ساخت و مکتوبات عبدعلی را
که باعدای او نوشته بود باطراف از سر وفاق و اتفاق با ایشان بر دامت برکته عرض کرد و گفت چون عبدعلی عمده ملک و مملکت
بود و تمام امور بوی مضبوط و با وی منوط با وجود این همه مکتوبات نفاق با من و وفاق با دشمن قصد او نمی کردم و بروی او نمی
آوردم اکنون که از کرامات گرفتار و خوار شد و نیت باطن خبیثش کار را بر ظاهر رونق او برانداخت **شعر**
خبث باطن تا کج او میخواست ❊ کار او ساخت ملک او برداخت ❊ دست بر دهن بوقت نبرد ❊ علم دولتش زبا انداخت ❊
حکایت امین و پیر حسین کلخوران گفتند که در گیلشهر رشت جوانی بود در سال تالیف که در حق شیخ قدس الله سره
ناشایست بسیار می گفت و فساد اعتقادی که این طایفه را در حق اهل اسلام می باشد سخت بظهور می آورد و مردم معتقد میخواستند
که وی را بدان سبب برنجانند عاقبت او را با غیرت شیخ گذاشتند و دست از باز داشتند تا ناگاه روزی در کوهستانی میگذشت
سگانی چند وی را بگرفتند و بخوردند و این حالت شهرت تمام یافت و معتقد را و غیرهم در حق شیخ مزید اعتقاد شد
شعر هر کو پی شیران چو سگ آواز کند ❊ کام دهنش غذای سگ اولیتر ❊ **حکایت** هم امین و پیر حسین کلخورانی

وجمعی گفتند که در رشت احمد نام قصاب پسر نوجلب گشتی همچنان بر دأب اعتقاد فاسد کیله شهریان نسبت اهل اسلام
در حق شیخ قدس سره سخنی ناسزا میگفت و هر نوبت که گذار بر کوشت نهادی سخن بد بگفتی تا ناگاه در سال تالیف این کتاب
در انجمن گاه ایشان نشسته بود میان مجمعی فریاد برآورد که شیخ مرا ریسمان در حلق نهاد و می کشد و زنهار میخواست که ریسمان
ببرید و مرا برهانید و جماعت کسی را نمی دیدند اما می دیدند که او را قهرا کشان می بردند و او فریاد می کرد تا قدمی چند در آن کشاکش برفت
و در نظر خلق هلاک و مخنوق شد و این قضیه شهرت تمام گرفت **شعر** حلق نامردان بدگفتار را ❊
زین کمند و زین رسن بازی خوش است **حکایت** خواجه محمد افضلی سراوی گفت نوبتی از اردبیل عزم سراو کردم که میرفتم
در شب از خانه پیره شمس الدین بن شادی بزاز بیرون آمدم و اسبی داشتم سخت بدخوی گریزنده و خرجینی زر خواستم که
خرجین بار کنم اسب از دست بجست و بگریخت و بدروازه نوله که از جمله دروازهای اردبیل است بیرون رفت من در پی او
در آن شب برفتم تا رود خانه نهر و برفتم قرب فرسنگی هیچ گونه اثری پیدا نبود و بسیاری در آن شب در صحرا بگردیدم پیدا
نبود از روح شیخ قدس سره مدد خواستم و استعانت بشیخ بردم و شیخ بحیات باقی رسیده بود در حال نظر کردم در آن تاریک
دیدم اسب از پس من ایستاده بگرفتم و بر نشستم **شعر** هر کرا اعتقاد گردد سواره ❊ نگذارد پیاده اش بر راه ❊ **حکایت**
عبدالله پسر عزالدین رحمه الله گفت سالی عظیم در تاب تب گرفتار و افگار بودم و از نحافت جسم پوستی و استخوانی مانده بودم
روزی قصد مزار متبرک شیخ قدس سره کردم و با ضعف حال در آمدم و آخر سوره حشر لو انزلنا هذا القرآن علی جبل
آغاز کردم و میخواندم هنوز سوره تمام نشده بود که عارضه بالتمام رسیده بود و مرض بصحت مبدل شده و دیگر آن تب نیافتم
شعر عاشقان خود ازین در جوییم ❊ ما دوا از لب دلبر جوییم ❊ نزهت از منظر رضوان طلبیم ❊ قدح از چشمه کوثر جوییم ❊
خاک کردیم درین تشنه دلی ❊ دم بدم جرعه دیگر جوییم **حکایت** خواجه شهاب الدین محمود پسر نصرالله مستوفی قزوینی
گفت بوقتی که ملک اشرف بطرف اصفهان رفته بود با وی بودم از وی اجازه خواستم و بطرف قزوین روانه شدم از راه احکام فرستاد
و مرا بطرف جیلانات روانه گردانید چون از جیلانات کنگر عزیمت استارا یاد کردم قضاء الله و قدره میان لیارو و جامیکوه که در ولایت
گیلان اند جنگی و خصومتی قوی بود و امیره محمد را بقتل آورده بودند و لشکرها جمع شده و ترتیب داده که بر ملک شبیخون کنند و من با نوکری
چندی در آن حال بماندیم در جان و رطه گرفتار و ایشان را عادت چنان بوده است که در وقت شبیخون هر چه ببینند از انسان و حیوان
و چند تمامت را بقتل آرند و مرا تاراج نکرده تمامت بخش میکردند و قصد قتل میکردند و من زین حال صعب ناگهان بتقدیر قضای
آسمان **شعر** در مخلب محنت قضا افتاده ❊ وز شدت حال تن بکشتن داده ❊ در میان آن نوایب التجا بروح مطهر شیخ
قدس الله سره کردم و استعانت بدو آوردم حالی دو سوار دیدم از درویشان در هیات صوفیان و زی ایشان که در پیش پیدا شدند
من ایشان را نشناختم و مرا از شر و قصد ایشان خلاص کردند و تا خانقاه جلال بره سرای بیاوردند و از آن شداید و مهالک برهانیدند
و با من رسانیدند و معلوم و محقق کردم که اگر التجا نمیکردم بروح شیخ قدس سره بهیچ گونه جان و مال بیرون نمی آوردم و خلاص نمی یافتم

شعر چشمها بگشا که ما را هست اندر گوشها ۝ بد فریادی شنیدن دمبدم بانگ صد هزار ۝ کارها داریم روز دستگیر بهای خلق ۝
وقت سختی چون دار و گیر افتاد کار حکایت مولانا عبد الحمید سرسکانی گوید که در وقت جمع این کتاب میخواستم که سخنی نقل
کنم و پیش مؤلف فرستم در منقول عنه نوشته بود شیخ صفی الدین رحمه الله علیه با خود فکر کردم که اگر بجای رحمه الله علیه رضی الله عنه بنویسند
چه باشد و درین فکر بنوشتن مشغول شدم فی الحال که پیش نام شیخ قدس الله سره رسیدم بجای رحمه الله علیه که حالی دیده بودم رضی الله عنه
منقش شده بود وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ شعر سر تذ پس روح او محض صفاست ۝
روح او را تحفها فیض رضاست حکایت حاجی حسین ساوجی گوید شبی در گیلان آتش در خانها افتاد و تمامت بازارها و خانها
آتش در گرفت و می سوخت چنانک تمامت بازار و بسیار از خانها و چارپا و آدمی سوخته می شد در ان غلبات و غلیان استعانت
بروح شیخ قدس الله سره بردم و حال آنک آتش بخانهٔ من رسیده بود و برجینها خانه آتش گرفته که ناگاه از در خانه باز گردید چنانک
هیچ مضرتی و آسیبی بخانهٔ من نرسید و نوبتی دیگر در قراباغ اران بودم از ناگاه روزی در همسایهٔ من آتش در افتاد و گرد بر گرد
خانهٔ من تمامت خانها بسوخت و آتش در خانهٔ من در آمد از ره گذر دریچه و خانهای آنجا از نی ساخته باشند چون هیچ اختیاری
نماند استعانت بروح مطهر شیخ قدس سره بردم علی الفور بادی بر آمد و آن زبانه آتش را از خانهٔ من دفع کرد و آتش را بگردانید
تا قایتی که متوضای از نی متصل خانه بود و از ان نیز یک شاخ سوخته نشد و خانهای من بما فیها بسلامت باند شعر
در هوای او از ان در جان و دل دارم امید ۝ تا بجان و خان و مان یابیم ز آتشها امان حکایت پیره سراج پرنیقی گفت شبی غلام را
آب میدادم برقی در آمد و بر من افتاد در حال گفتم شیخ مدد چون نظر کردم دیدم که دستهٔ پیلی که در دست داشتم آتش درگرفت
و می سوخت و هیچ اثری بدست من و بمن نرسید و آن برق بر زمین زد و فرو رفت شعر برقی ز کدام آتش محنت جست ۝
کز شحنهٔ فیض آب لطفش بنشست حکایت پیر مراد کرمرودی گفت نوبتی عزم سفر تولک کردم چون بکریوه رسیدیم برف
و دمهٔ عظیم برخواست و بخت مضطرب شدم و شیخ بعالم بقا خرامیده بود استعانت بروح شیخ قدس سره بردم و مدد خواستم ناگاه
کبوتری سپید دیدم که در پیش من آمد و اندک اندک در پیش میرفت بطریقهٔ راه نمای و ما در پی او میرفتیم تا نماز خفتن شد و آن
شب در کریوه ساکن شدیم اما در تمامت آن شب پیش ما بنشست چنانک دست ما باو رسیدی بامداد برخواستیم دیه را
دیدیم قریب دو تیر پرتاب و کبوتر را ندیدیم و بسلامت برفتیم شعر جانی ز رمق رسیده را وقت مدد ۝
لطف مددی ز روح قدسی دیدیم حکایت خواجه محمد افضلی سرادی گفت نوبتی در اصفهان چنانک عادت کردی
ایشان می باشد حرب قومی بود و در سه روز هفتصد آدمی بقتل آمد و جماعت اوباش شهر دست در کاروان سراها و تجارات
تجار در آوردند و غارت کردند عظیم فکر غارت بر من مستولی و من کلاه متبرک شیخ قدس الله سره با خود داشتم بر بام کاروان
سرای رفتم و کاسه پر آب کردم و کلاه را با آن آب بر آوردم و آن آب را گرد بر گرد شادروان کاروان سرا رش کردم حق
تعالی ببرکت آن ضرر ایشان از ان کاروان باز داشت و محفوظ بماندیم و بحوالی ما ضرر نرسانیدند و بما نرسیدند شعر

آتشی خشم چنان غوغا را ۝ قطرهٔ آب ز لطف تو بس است ۝ عالمی کار بجان آمده را ۝ نظر لطف تو فریادرس است
حکایت از مشاهیر کرامات ظاهره بدلایل باهره که مرئی و مسموع اقاصی و ادانی جهانی است قضیهٔ انقلاب ملک اشرف چوپانی است
که بعد از خلوص عقاید بنوایب شوایب فساد اعتقاد مبتلا شد و قواعد دولتش زیر و بالا شد چنانک در مجامع گفته و عالم شنیده که استغنای
دولت من از یک نظر لطف شیخ قدس الله سره بوده است و درین کتاب در باب لطف مسطور است و از سر اعتقاد در احتشام و احترام
شیخ صدر الدین ادام الله برکته و خاندان شیخ قدس سره هر چه ممکن بود رعایت می نمود و در میان ارکان دولت و اکابر تبریز
بکرات بوسه بر دامن و قدم شیخ صدر الدین دامت برکته می داد و سر بر زمین می نهاد و بکرات میگفت از روی ارادت آرزو دارم که
در زاویهٔ شیخ خادمی بودمی که کفش بر دست گرفتمی و مرات گفته بود که کاشکی گردی بودمی که بر کفش شیخ صدر الدین است
و بواسطهٔ من تواضع لله رفعه الله علو رفعت و دولتش سر بر ذروهٔ کیوان می کشید و دست پاسش گریبان اشراف الناس تا بر در
ایوان می کشید شعر وَاشرقت جنبات الملک وابتسمت ۝ ثغورها عن فتوح کلها غرر ۝ وکیف لا یفتح الدنیا علی ملک
مؤید خادماه السیف والقدر ۝ و سالها درین محامد از شجرهٔ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ثمرهٔ می چید و عاقبت از مقدمهٔ کفران
وَلَئِن كَفَرْتُمْ نتیجهٔ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ دید و آنچنان بود که بعضی از حسا در افساد اعتقاد او می کوشیدند و در تبرید عقیدهٔ او دم
سرد می دمیدند شعر کل العداوة قد یرجی تدارکها ۝ الا عداوة من عاداک عن حسد ۝ وبعض الداء ملتمس شفاه
وداء الحقد لیس له دواء ۝ و بعضی از اصحاب نفاق بظاهر اهل اتفاق و بباطن در جهل شقاق ۝ فلم ازددهم الا اخداعا
ولم ازددهم الا انفاقا ضد و متعاضد شدند و در دماغ اشرف اشراب سخنها کردند که اعتقاد طوایف ملوک مستلزم انقیاد ادام الله
برکته است چنانک اگر کمتر اشارتی و اندک کنایتی بقلع و قلع او رخصت فرماید هر یکی از ملوک اطراف و سلاطین اکناف نهضت نماید
شعر فکل عظیم لم یزل تحت امره ۝ علی ساقه قید و فی جیده قد ۝ تظل ملوک الارض خاشعة له ۝ تفارقه هلکی و تلقاه سجدا ۝
وصول الی المستعان المستصعبات بسبعه ۝ ولو کان قرن الشمس ماء لاوردا ۝ و این معنی در دماغ او مرتسم شد و درین سودا و خیال
چند سال بر آمد و ملک اشرف اشراف و اکابر مملکت را در عمارت رشیدیه بشهر بند کرد و مردم از ان تنگ حالی بتنگ آمدند
و دعای دهای مردم که شعر ازال الله دولته سریعا ۝ فقد ثقلت علی کتف الزمان ۝ بمحل اجابت می رسید و خلق را
از عوام و خواص کار بجان و کارد باستخوان رسید و طوفان کرها درین شدت و بلیت اضطراب باضطرار میکردند و ناچار
درین واقعه و حادثهٔ گوناگون بسر می بردند شعر ان الحوادث لا تزال کثیرة ۝ و اراک بعض حوادث الایام ۝ اتفاقا
ادام الله برکته بتبریز رفت همان سودای فاسد که در دماغش منعقد بود در هیجان متقارن حشاشهٔ جان شد و ادام الله برکته را
بعمارت طلب کرد و سد باب اجازه خروج کرد و بزبان تملق تعلق خاطر و اعتقاد خواید ظاهر میکرد که غرض صحبت و ضیافت است
و هر نوع حیله و چرب زبانی که در تهاون و توانی دست می داد بید عاطفه و بازوی خاطفه بکار می آورد اما عداوت صریح بروی کار
نمی آورد شعر طلبت اخا صحیح الود محضا ۝ سلیم القلب مأمون اللسان ۝ فلم اعرف من الاخوان الا نفاقا فی التباعد والتدانی

وبا او اتفاق التقا نمی افتاد از برای آنک از بیم عاقبت وخیم ظلم نهاد از ظلمت آباد خود بدینها کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج
منها بیرون نمی آمد و ادام الله برکته بوظایف اوقات وخلوات خود بطریقهٔ من شغل ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین مشغول
می بود شعر الدهر لا یبقی علی هزل وجد ٭ واللیل حبلی لیس تدری ما تلد ٭ اما مجموع مردم علی اختلاف طبقاتهم بتاتهم نومید تازه
وامیدی اندازه خلاص ومناص خود از ایادی تعدی او خود جزم کردند رب امنیة اجلی من الظفر کر چون با این خاندان دل بکردانید بر کردد و چون
از اعتقاد سر کردانید بی سر کردد شعر کناطح الصخرة یعاف الرأس ٭ توق معادات الرجال فانها ٭ مکدرة للصفو من کل مشرب ٭
وچند ماه درین حال بگذشت و درین دلش فهی کالحجارة او اشد قسوة مردمی که درین دایرهٔ بلا مبتلا بودند تردد می نمودند و در استمداد در دل
می پیمودند شعر لبث الهموم والشکوی الزمان ٭ لطیب الحدیث وقرب التدانی ٭ تا حال بجایی رسید و مآل بدان کشید که بزیر دستی
از زیردست فرمود تا قدری از سموم عوذًا بالله درکار ادام الله برکته کند وحق تعالی لطف حراست والله حفیظ علیم باکار کرد و چون معلوم شد
اذان کید خایب وازان مکر خاسر شدند شعر فهم یطفئون المجد والله موقده ٭ وهم ینقصون الفضل والله واهبه ٭ ٭
ویرجون ادراک العلی بنفوسهم ٭ ولم یعلموا ان المعالی مواهب ٭ درین وقت منکوحهٔ یحیی اوداجی که از نزدیکان ملک اشرف بود گفتی که پسر فرزند
مرا چرا باز داشتهٔ در خواب شیخ را قدس الله سره دید که عصا در دست مبارک از سر غضب با اشرف گفتی که می فرزند مرا چرا باز داشتهٔ
من همه مملکت بتو می توانم دیدن تو یک فرزند مرا بمن نمی توانی دیدن ملک اشرف گفتی نه باز نداشته ام لیکن میخواهم که دعوت و سماع هم
شعر اما اللسان فضطی به علا ٭ وفی الضمیر زنابیر وحیات ٭ گفت رها شکن تا نوبت بصلابت همچنین میگفت پس آن عصا
بر دیوار زدی دیوار از سقف تا بنیاد شکافته شدی لرزه براندام ملک اشرف افتادی و در قدم شیخ افتادی و عذر میخواستی و گفتی رها کنم
و شیخ گفتی راست میگویی و او میگفت بلی و مکرر میکردی پس شیخ عصا بر گرفتی و اشارت کردی دیوار درست شدی و شیخ قدس سره
روان شدی و بتهدید فرمودی اگر رها کردی فبها والا من دانم شعر ذو هیبة لا الغیث سطوته ٭ یوما علی الطود الاشم ترضرضا ٭
ان یرض عن زهر النجوم تلح وان ٭ یغضب علی الفلک المدار تقوضا ٭ چون این خواب با اشرف گفتند رعب شیخ قدس سره در دلش آمد
و ادام الله برکته را طلب فرمود و خلوتی بی ثالثی بساخت و بخلوت عذرها خواست و اعتذار و استعفا نمود و اجازت داد و ذات برکة
بحضیرهٔ مطهره و زاویهٔ متبرکه آمد شعر بلاد بها قلبی مقیما وظاعنا ٭ وارض لها ودی مغیبا ومحضرا ٭ و چون چند ماهی درین
بر آمد باز آن سودای خامش در سر آمد لیس العدو علی کل حال مأمون ارغونشاه نام ایلچی بطلب ادام الله برکته فرستاد از ولایت
شیخ قدس سره پیش از رسیدن ارغونشاه خبر رسید بر سنت الفرار مما لا یطاق من سنن المرسلین ضرورت کلی باعث شد بر
فرار نمودن شعر ولا غرو ان شریف تجامل ٭ فمن ذنب التنین تکسف الشمس ٭ و بطرف گیلان رفت و گوشهٔ فراغت
و عزلت گرفت من اختار العزلة فالعزلة و بر وظایف اوقات خود مداومت می نمود بعد از چندی باز ملک اشرف را تخیل حیل در دماغ
نقش پذیرفت و بر سر ضلال قدیم خود رفت و بارسال مکتوبات و رسل و عهود و مواثیق غلیظه و ایمان بغلاظ و شداد و ارسال
سادات بکرات براءت ساحت و صفای قلب و مودت بیان کرد و طلب ادام الله برکته کرد که در مرکز اصلی خود بر سجادهٔ ارشاد

قطب آسا در مقر خویش قرار گیرد شعر الزم مکانا ولدت فیه ٭ ما بین اهلیه فهو اصوب ٭ فالبدر بین النجوم لهی
والورد فوق الغصون اطیب ٭ و ادام الله برکته بر حسب من خدعنا بالله انخدعنا بدان اقاویل و اباطیل اعتماد ان الکذوب
قد یصدق کرد و روی ظاهر بحب الوطن من الایمان آورد و بین الرغبة والرهبة طوعا وقسرا لعل الله یحدث بعد ذلک امرا
شعر اذا ضاق امر فادع ربک انه ٭ قدیر علی تیسیر کل عسیر ٭ و بین ترقی حوزه و انحدار ماه ٭ فکاک اسیر و انجبار کسیر
و چند ماهی دیگر بضرورت با این اشکال غریب زمانی و تقالیب عجیب دورانی تصبر زندگانی فرمودی و بناچار با کاشتگان او مدارا
فرمودی شعر بلاء کوننا بین معشر ٭ فلا فیهم خیر ولا منهم بد ٭ ومن نکد الدنیا علی الحر ان یری ٭ عدوا له من صداقته بد ٭
دیگر باره علت دل آشوبش در غلیان آمد و مواد فساد سودائیش در هیجان آمد و آغاز کرد که ادام الله برکته را میخواهم که ببینم و بتمویهات
مرسلات و تزویرات مکاتبات عرض اشواق و اشتیاق میکرد و عرض مشوب نفاق ککمون النار فی الحالوماد در فواید میداشت
و ادام الله برکته بین العزم والفسخ عزیمت توجه میکرد و باز در خاطر می آورد که چون اهل اسلام و ائمه و گوشه نشینان اقلام از دست مکیده
و شر عقیدهٔ او ایمن و در مساکن و معابد خود ساکن نیستند بلکه بعضی متضرر و محبوس و بعضی متفرق و مایوس امکان قریب دارد که و برا
نیز ازین قبیل شمارد و چون جلباب اذا لم تستحی انداخته است فاصنع ما شئت پرداخته باشد شعر
اذا لم تخش عاقبة اللیالی ٭ و لم تستحی فاصنع ما تشاء ٭ باز از دل متوکل چون کوه ثابت القلب بود و ضعف ان کید
الشیطان کان ضعیفا در قوت ان کیدی متین حقیر می شمرد و در نهال اصل راسخ خود از نکبای نکبات اندیشه نمیکرد
ان الریاح اذا اشتدت عواصفها ٭ فلیس یبقی سوی العالی من الشجر ٭ واعتماد بر رعایت عهود خود نکیه بر یقین بالله یقینی معتصم
لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا و عزم توجه جزم فرمود و روز شنبه از برای خروج متعین بود تا که روز آدینه بعد از مراجعت از جمعه
و جماعت پیش روان یحیی اوداجی و محمد عرب رسیدند و روی نفاق بر خاک می مالیدند شعر زبان چرب اندر حیله کاری ٭
دلی پر حرب اندر کینه داری ٭ بتر این حال معلوم شد که باز ملک اشرف از طرف خبث نفس نقش می زند و حلقهٔ بی حاصل
بر در هوس می زند که بتدبیر باصواب راه این خطا سپرد که ادام الله برکته را بتبریز برد شعر و اذا اراد الله رحلة دولة ٭
عن دار قوم اخطاؤا التدبیرا ٭ با آمدن ایشان متفکر و بر رفتن خود متشمر و از حرکت من اطاع غضبه اضاع ادبه بر پرسیدن یحیی
و محمد عرب طلب مهرب فرمود و در مرآة زمان می نمود که شعر هذا زمان قد تولی خیره ٭ والمحل عند المجد فیه وسیه ٭
بحکم الضرورات تبیح المحظورات فرمان بر داری عقل راست کردار فرمود و در تأمل من جرب المجرب تکاسل نمود شعر
الم تر ان العقل زین لاهله ٭ ولکن تمام العقل طول التجارب ٭ و از میانهٔ آن فوج و حوالی در میان موج گرفته بودند چنان کناره کرد
که در خیال باصرهٔ هیچکس نیامد وتریهم ینظرون الیک وهم لا یبصرون و تا غایهٔ گیلان غیبت نمود شعر
اذا غبت عن ارض وعمت غیرنا ٭ فقد غاب عنها بدرها وهلالها ٭ و قرة العیون اولاد را که قرة العیون او تاد و عباد اند
بناچار و جار ثقهٔ بالله تعالی در آن تلاطم نوایب و تراکم شداید رها کرد شعر وکل نعیم بالفراق مکدر ٭ وای نعیم دام غیر مکدر ٭

وچون ملک اشرف از غیرت چنین حرکتی شربتی نه بر مقتضای طبیعت خود بنوشید و دماغش از آتش غضب بجوشید و تدبیری نمیدانست
وچارهٔ ارزنی خام نمیتوانست سر از گریبان حیلهٔ دیگر برآورد و آغاز ذکر و قوال و سماع و اجتماع کرد بر مداومت ذکر بامداد و تصنع
و سماع و رقص بتکلف ارباب لهو و لعب مواظب می‌بود شعر اذا کان رب البیت بالدف مولعا ه فشیمة اهل الدار کلهم الرقص ه
بعکس که ادام الله برکته بسبب تغیر حال او و رغبت بصحبت درویشان در دام کام او آید ادام الله برکته این بهانه و
تلبیس از ترانهٔ ابلیس شمرد و اختیار کلی مکان ینبت الرطب کرد و مدتی در جبان جایی ناهموار بسر برد و بسی مردم پیشه پرورد ذکر
وطاعت پیشه کرد و ادام الله برکته در لیالی و ایام بوظایف خود قیام می‌نمود و بکلید الصبر مفتاح الفرج این در بسته می‌گشود
ان الامور اذا انسدت مسالکها فالصبر یفتق منها کل ما ارتجا لا تیأسن وان طالت مطالبه اذا استعنت بصبر ان تری فرجا
تا چون مدتی برآمد و مهلتی بسر آمد دست غیرت شیخ قدس سره دست برد نمود که فرموده بود که تا دویست سال از تربیت غیر
غیرت برآید شعر چو کار از دست شد دستی برآور ه همان ظل عنایت بر سر آور ه ببین در حال و کار ما که چون است ه
که جانها ریش و دلها غرق خون است ه ز دل غیرت نما دلداری کن ه جگر پالوده را غمخواری کن ه پس آثار ولایت
و غیرت شیخ قدس سره ظاهر شد و امارات کرامات بمنامات صالحه روز بروز بلکه دم بدم چون صبح صادق روشن‌تر
می‌شد شعر اذا الحادثات بلغن المدی ه وکادت تذوب لهن المهج ه و دام البلاء و قل العزا ه
فعند التناهی یکون الفرج ه از جملهٔ منامات ادام الله برکته فرمود در واقعه دیدم که درخت بس شگرف در خلوت سرای بودی و اعالی آن
عظیم مسطر و اسافل باریک اما خشک بودی و نضارت رفته و شیخ را قدس سره دیدمی که دستهای مبارک بغیرت در آن زده بودی
و یک قدم نیز بر آن نهاده تا قلع کند و از پای بیندازد و اشارت فرمودی که بیا تو نیز یاری کن شعر روحی روحک ممزوج و متصل ه
وکل عارضة تؤذیک تؤذینی ه من نیز دست در زدمی اما توهم کردمی با اگر بر حجرهٔ حضیرهٔ متبرکه آید و خللی کند ناگاه آن درخت
انداخته شدی چنانک با طرف طاق خلوت سرای افتادی و هیچ ضرری بحجرهٔ نرسیدی اما چنان خرده و ریزه ریزه شدی که بر
مثال خاشاک فرو ریختی و بهم برآمدی و ناچیز شدی این ضعیف تاریخ این منام صادق ضبط کرد از آن وقت تا وقت خروج
پادشاه سعید جانی بیک طاب ثراه سه ماه و چیزی بود شعر کأن صروف الدهر فی مشیئتی ه فیحیی الذی احیی و یردی الذی اردی ه
دیگر مولانا حاجی کنبدانی سراوی گفت شیخ را قدس سره در خواب دیدم میان مبارک در بسته و تشمر کاری کرده پرسیدم
شیخ چه خواهد کردن فرمود این گله مردم بی شبان اند شعر و راعی الشاة یحمی الذئب عنها ه فکیف اذا الرعاة لها ذئاب ه
می‌خواهم که از برای ایشان شبانی بیارم تا نگاهداشتی ایشان کند این تاریخ را ضبط کردم سهل مدتی برآمد و عن قریب
جانی بیک بیامد و دفع گرگ و چوپانی کرد شعر ان الامور اذا دنت لزوالها ه فشواهد الادبار فیها تظهر ه
دیگر پیر احمد ابهری خانقاه دار ملک اشرف را گفت در عبور که بتبریز می‌آمدم بمیانق رسیدم در ماه محرم رئیس میانق
مرا بخانه برد و او را همشیرهٔ صالحه از پس پرده بود گفت در خواب دیدم شیخ را قدس الله سره که بدرویشان می‌فرمود که درویشان

این کس را قلع کنید و اشارت باشرف می‌کرد اتقوا محاریق الضعفاء شعر مفتوح بالمعالی فوق مفرقه ه وفی الوغا ضیغم فی صورة الفرد ه
دیگر مولانا یوسف پرنیق گفت شیخ را قدس سره در خواب دیدم لشکر عظیم کشیده و مجموع آن لشکر عمودهای آتشین کشیده
و جمعی از ایران زمین روی بهری نهاده می‌گریختند پرسیدم اینها چه کسانند شیخ فرمود اینها کسانی اند که با من مخالف بودند
همه را آواره کردم و مزقناهم کل ممزق شعر فاخلیت ملکی عن جمیع مخالف ه فشردتهم شرقا و بددتهم غربا ه
و در این مدت که شیخ قدس سره این نوید بخلق میداد پادشاه مغفور سعید جانی بیک طاب مضجعه بنیاد عدت لشکر می‌نهاد
و خبر این جلای وطن ادام الله برکته چون انجلای صبح مستطیر آفاق گیر شد و پادشاه مغفور با لشکر منصور نهضت نمود
و حق تعالی ابواب نصرت برگشود تا از باب الابواب عبور فرمود و رسل با بشاشت و مراسلات با بشارت با دام الله برکته
رسید شعر جاء البشیر مبشرا بقدومه ه فلیت من قول البشیر سرورا ه ملک الحفاظ شمس الدین سلماسی گفت
درین منزل و مراحل که در رکاب همایون طاب ثراه می‌آمدم بکرات در منامات دیدم شیخ را قدس سره که میان مبارک بسته
و در پیش این لشکر می‌آمد و لشکر می‌آورد و بقلال جبال قدم مبارک می‌نهاد و بهر قدمی قلهٔ کوهی طی می‌کرد شعر
جان و جهان میرسید جان جهان در رکاب ه دست بفتراک مه غاشیه کش آفتاب ه و چون تایید سبحانی و نصرت آسمانی
هم عنان پادشاه جانی بیک بود اجری من السیل تحت اللیل با چندین هزار مرد نبرد از رودخانهٔ کر و ارس عبور کرد و باردبیل
آمد و چند روز با عساکر بیرون شهر انتظار مقدم ادام الله برکته نمود و طلب فرستاد و چند روز در ایاب ادام الله برکته توقف
افتاد و پادشاه بر جزم جهانگیر جزم فرمود که صیود الفرصة شرود در عزم رزم نهضت نمود شعر اذا جاء نصر الله و الفتح هین ه
علی المرء معسور الامور و صعبها ه و ملک اشرف کانما اعترته بهتة او اخذته سکتة ره چاره جز آن ندید که سوار گریز دید اذا اراد الله
اهلاک نملة انبت لها جناحین و بسوء تدبیر التدبیر قبل الوقوع فی البیر شرذمة قلیل لشکر از پیش فرستاد و خود باز ایستاده
بود و ازین معنی غافل و ازین جزم ذاهل شعر هزبران چو مرد خویشتن جویند ه بپای خود بکار خویش پویند ه
بسر خار بدین ار چه دست دارند سر خود را بپای خویش خارند و بچار و ناچار روز شنبه هفتم جمادی الآخر ثمان و خمسین
و سبعمایه از تبریز بیرون آمد و بدیه کندرود نزول کرد شعر در تیز روی بیرون ز تبریز آمد ه و زکندروی بکندرود منزل کرد ه
سید الفقرا امیر احمد ابهری خانقاه دار ملک اشرف گفت روز یکشنبه هشتم جمادی الآخر ملک اشرف در دیه کندرود بحضور
مولانا نجم الدین باکویی و قاضی امیر علی حنفی و جمعی کثیر گفت امسال کار خود بد می‌بینم گفتند چرا گفت امشب در خواب جمعی کثیر
از درویشان دیدم که مجموع عصاها بر کشیدند در مقدمهٔ ایشان یکی را دیدم که دست و آستین باز نوشته بود چون نظر
کردم شیخ صفی الدین بود قدس سره که بغیرت ایستاده بود شعر و تبرق ابصار المنایا مهابة ه اذا الاحظه و هو مجر الخالق ه
پس اشرف گفت کار من بد خواهد بودن روز سیم سه شنبه دهم جمادی الآخر آخر دولت او بود و غبار انکسار بر رخسار
انصار او آمد لیس بأول قارورة کسرت شعر چون نصرت از سعادت بسته کرد ه دل و بازوی شیران خسته کرد د ه

وتمامت عساکر او منکسر وجنود وخاسر وانصار منهزم وارکان منهدم واعوان منعدم وشمل متفرق وجمع متمزق شدند شعر
فبددهم ایدی القضا فتبددوا ٭ وفرقهم ایدی المنا فتفرقوا ٭ وچون لشکر را زخم خسته وهجوم آذری خود در دل شکسته دید مجال
قرار نداشت وراه فرار برداشت واز ترس سراسیمه می گریخت واز بیم جان در نیک وبد کالوثیق یتعلق بکل زبدی آویخت اذا فلت
الانصار کلت الابصار وملک ودولتش بوجه بدتر متبرز ومملکت ومکنتش زیر وزبر شد شعر تقدرة الرحمن لما نزلت ٭
جعلت عالیها سافلها ٭ وبی جان باکی دوجوان تا قریب نخجوان ره نوردید وآنجا در تنگنای اذا جاء القضاء ضاق الفضاء گرفتار گردید
شعر لو اتخذوا فوق السماء معاقلا ٭ لحل بهم فوق السماء قضاؤها ٭ ومقیدتش از انجا با صد ذلت در تبریز آوردند واز انجا
بر دو خانه سه کنبدان بدرگاه پادشاه بردند وولایت شیخ کار کرده واورا گرفتار کرده مریدان مبتهج ومریدان منزعج شعر
غنی جید من والاه اطواق منته ٭ وفی رجل من عاداه لاه سلاسله ٭ تبلجت الایام عن غرة الدهر ٭ وحلت باهل البغی قاصمة الظهر ٭
وچون دل زده صاحب دل بود از آن جاه وفرمان روایی بچاه بی نوایی افتاد واز ان امیری باین اسیری رسید شعر
ولو ان النجوم عصتک یوما ٭ لجاءتک السماء بها اساری ٭ واو ادام الله برکته با طالبان الهی وطلب کاران پادشاهی از گیلان سعادت
هم عنان بحضیره منور قدس سره آمد شعر سلام الله والسقیا جمیعا ٭ علی تلک المنازل والدیار ٭ فقلبی عندها کنها رهین ٭
قرین الوجد مسلوب القرار ٭ فیا لیت الزمان یعود یوما ٭ بارجوه من قرب المزار ٭ واز انجا توجه بپادشاه فرمود ویوم الوصول
بار دوم روز بود کاشرف را بار دور سانیده بودند ودر جادری محبوس گردانیده که در مرّ ادام الله برکته بود واز فوج ذاکران
راکب در اجل موج وصلصله زجل بمسامع مجامع کرده انبوه اردو بسماع ملک اشرف رسید بپرسید که این غلبه چیست واین گله
کیست گفتند شیخ صدر الدین است ادام الله برکته با جازه موکل از شعبه جادر نظر کرد وآه حسرت بر آورد که آنچه بخود خواست از جاه
بلند بوی دید وآنچه بوی میخواست از بند بخود دید من حفر بیرا لاخیه وقع فیه وهرچه بخاندان شیخ قدس سره
میخواست ومی پسندید بخاندان خود دید ولا یحیق المکر السیئ الا باهله شعر قضی الله ان البغی یصرع اهله ٭
وان علی الباغی تدور الدوایر ٭ واز سر مسکنت بخدام واتباع ادام الله برکته استشفاع میکرد وزبان عجز بعذر می کشاد وسر
التماس بر خاک یاس می نهاد واز ان جمله این ضعیف را مرور بر جادر حبس او افتاد بنفس خود بخودم بخواند ویرا دیدم که خرقه
بالیه بالت علیها الثعلب بر خاک مذلت نشسته ورقم ذلت برجبهت بسته حیث لا مذاکر ولا انیس ولا مستانس ولا جلیس
الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تستکبرون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تفسقون واز سر اضطرار باعتذار نا
مقبول کعذر العنین بعد المهله مشغول شد وخود را ملامت حین لا تغنی الندامه میکرد واذا دام الله برکته استدعای شفاعت واستباعه
خود بزاری وخواری می نمود وآب از مژگان می پالید وجبین بر زمین می سود الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین.
شعر لا یخدعنک من عدو دمعه ٭ وارحم شبابک من عدو یرحم ٭ واین ضعیف صورت این مقال
وحسب الحال بحضرت ادام الله برکته بعرض رسانید ادام الله برکته دل پاک بی غش وغل نرم گردانید وحمت ونهمت بمر

بر شفاعت او از نهاد پاک نهاد شعر ان الذی صور الاشیاء صورهم ٭ تارا من الباس فی بحر من الجود ٭ مشاهیر اقلام وبحاریر
اسلام که مصاحب بودند راغب نبودند ورای صایب آن نمودند که تفویض این کار بارادت فاعل مختار رود ومن یهن الله
فما له من مکرم ان الله یفعل ما یشاء شعر اذا الله لم یحرزه مما یخافه ٭ فلا الدرع مناع ولا السیف قاطع ٭ تا ضیا
بعد از سه چهار روز که ادام الله برکته مراجعت نمود پنجم رجب روز آدینه ویرا بقتل آوردند وعدتی که بعدتی اندوخته وخلق بران سوخته
بود از برای او هیچ فایده نکرد وبا خود نبرد شعر انظر الی من حوی الدنیا باجمعها ٭ هل راح منها بغیر القطن والکفن ٭
وآن نام که در افواه انام از و ماند در زبان اهل زمان اف نه زمانه شد شعر لئن غیبوا جثمانه لن یغیبوا ٭
مساویه اللاتی الی الحشر یذکر ٭ وصیت صدای این کرامات ظاهره وواضحه وولایت لایحه در صماخ سکان کاخ خاک
زمین تا یوم الدین بطنین ماند ودر مهر زمان چون زبان متداول ومستعمل شد شعر لعمرک ما الدنیا ایقظت من کان نایما
واسمعت من کانت له اذنان **باب یازدهم** در ذکر عظمت وشهرت شیخ صفی الدین
قدس الله سره وخلفای او که در اقطار واکناف زمین اند منعطف بر سه فصل **فصل اول** در بعضی از عظمت معنوی او که
ارباب باطن بنظر مکاشفه یا بواقعه دیده اند **حکایت** مولانا محمد شروانی که معروف بدوستاوندی روایت میکند که نوبتی
شیخ زاده جمال الدین علی را رحمه الله علیه در حق شیخ صفی الدین قدس الله سره سخنی که موجب ضعف اعتقاد باشد در دل آمد وهمچنان
در خبایای باطن میداشت تا عاقبت اثر آن باطن در ظاهر لایح شد شعر ان العیون لتبدی فی تقلبها ٭
ما فی الضمایر من ود ومن حنق ٭ واین سخن بسمع مبارک شیخ زاهد قدس الله روحه آمد ترسناک بایستاد وفرمود در خلوت
آی در خلوت وهمچنان خایف بایستاد شیخ زاهد قدس روحه دامن بر داشت وجمال الدین علی را در دامن خود دامن کشید
چنانک سرش تا نزدیک گریبان رسید وزبان مبارک خود را در چشم جمال علی کشید وفرمود نظر کن نظر کرد مجموع سموات را
بی حجاب دید وشیخ صفی الدین را قدس سره دید بر سدره برابر عرش ایستاده وبا حق تعالی در مناجات شعر
یا رب منزلة لوان المشتری ٭ یرقی الیها زل عن درجاتها ٭ این هنوز از عالم صحرای او یک شمه است ماورای این بس در پرده دارد رازها
چون جمال علی آن بدید بر خود می لرزید للذین اوتوا العلم درجات شیخ زاهد قدس سره فرمود چه دیدی جمال علی در آن حیرت
کانما عرته بهته او اخذته سکته در پای وی افتاد وگفت از برای خدا دستم بگیر شیخ زاهد قدس روحه دستش بگرفت
وگفت فرزند دیگر با طالبان این راه حسد مبر مخاصمه با چنین وتو خلف منی لیکن باید که خدمت طالبان کنی تا بمقصد رسی
شعر آنچه دیدی ز تبتش در عالم حرف وعقل ٭ تا کدامین دیده دید آن عالم معنی او **حکایت** مولانا شمس الدین القینوفی
روایت کرد از حاجی فخر الدین بوجندی سرادی که در اوایل حال که توبه کرده بودم هر سال سه چهار نوبت بحضرت شیخ صفی الدین قدس سره
می آمدم ومیرفتم خالی داشتم روزی در تبریز با من مناظره آغاز کرد وگفت تو مردی طالب علمی وبیج رفته وبدست کسی توبه کرده
که ویرا جدا نی علم ظاهری نیست ودر علوم ظاهری متبحر ومتیقن نه در تبریز کسی نبود از دانشمندان ومشایخ که بدست ایشان توبه میکردی

که تا اردبیل می بایستی رفتن شعر قبلهٔ عاشق بجز معشوق نیست ٥ چون توان از قبله کردانید روی ٥ بالو چند انکه از کمالات
شیخ قدس سره میکفتم چون سویدای خلوصش ازین سودا خالی بود موثر نمی شد شعر اُغذابی بی شجو ولیس بکم شجو ٥
وکُلُّ امریٍ من شجو صاحبه خلوٌ ٥ عاقبت کفتم خالو تو مردی عاقلی و عارف اهلیت بسیار داری و خدمت علما و مشایخ کرده باری
زحمت بکش و با من موافقت کن تا باردبیل رویم و خدمت شیخ را دریاب و یک دو مجلس در صحبت او بنشین اگر او را بکمال بینی تو نیز
تو به کن بدست او و اگر نه من نیز باز آیم و دیگر آنجا نروم باین مواضعه راضی شد باین قرار بر خواستیم و بحضرت شیخ قدس سره باردبیل آمدیم
نماز عصر بود شیخ قدس سره بزاویه آمد زیارت و شرف التقا و دستبوس دریافتیم و نماز بکذاردیم و شیخ بخلوت رفت و خالو را دوستان
چند بردند و خالو را بخانه بردند چون آنجا رفتیم از خالو سوال کردم که شیخ را چون یافتی کفت فی ابهی ملبس و اشهی منظر مردی خوش شکل
و خوش هیات است و جامهای خوش و پاکیزه پوشیده است و قوت جسمانی عظیم دارد اما از ان معاملهٔ درویشان و احوال باطنی معنوی
چیزی نیافتم شعر وَلَقَد ظَهَرتَ فلا تخفی علی احدٍ ٥ الا علی اکمهٍ لا یعرف النظرا ٥ لکن بطنت بما اخفیت محتجبا ٥ وکیف یعرف من بالعرف استترا ٥
چون وقت نماز شام در آمد کفتم بیا تا بزاویه رویم و بزاویه آمدیم و شیخ قدس سره در آمد و باد ای فرض نماز مشغول شدیم خالوی من نعره بزد
و بر زمین افتاد و از خود برفت من با خادم دیر ابر کرفتیم و بخلوت بردیم و او بحالی شد که غیر از رمقی از و پیش نماند شعر
وما ابقی الهوی والشوق منی ٥ سوی روح تردد فی خلالٍ ٥ خفیتُ عن النوایب ان ترانی ٥ کانّ الروح منی فی محالِ ٥
شیخ قدس سره نماز بکذارد و بخلوت رفت من در عقب شیخ برفتم و بکریستم و کفتم از برای خدا خال من در حال خواهد در کذشت و مردی
غریب است شیخ فرمود فرزندا و قوت جسمانی من از بهر تو بیان میکرد من نیز شمهٔ از جسم خود بر وی عرض کردم قوت طاقت دیدن نداشت
وبدا لهُ من بعد ما اندمل الهوی برق تالق موهناً لمعانهُ فبدا لینظر کیف لاح فلم یطق نظرًا الیه وصده اشجانهُ
پس فرمود برو و تشویش مکن که با خود آمده باشد چون بیامدم وی را دیدم با خود آمده و از خود بدر رفته پرسیدم این چه حالت
بود و حالت چه بود کفت چه ما بر سبیل حصحص الحق و عسعس الباطل چون عقد نماز کردم شیخ را دیدم که سرش از آسمان کذشته بود
و یک دوش بمشرق و یکی بمغرب رسیده بود چون آن بدیدم از خود برفتم شعر نظرتُ الی من احسن الله وجههُ ٥
فیا نظرةً کادت علی کبدی تقضی ٥ پس او را بحضرت شیخ قدس سره بردم و او حال باز کفت شیخ قدس سره فرمود آنچه
دیدی بقدر حوصلهٔ خود دیدی بر خواست و انصاف داد و توبه کرد شعر هر یکی را نظری هست بقدر بصری ٥
ورنه اندازهٔ حسنش ز قدر بیرونست ٥ هست بیداچه بود حد بصر را نظری ٥ منظر قدر وی از حد نظر بیرونست ٥
حکایت سید زین الدین کفت از سید شرف الدین رحمه الله شنیدم که او کفت شیخ قدس سره بمن فرمود که هر وقتی که ترا سخنی باشد
هر وقت که خواهی بیایی و عرضه کنی اتفاقا در دل شب مرا حالی شد بر در خلوت شیخ قدس سره رفتم حالیکه دست بر در خلوت شیخ
نهادم شیخ فرمود سید و مرا اندر آ کرد چون در خلوت رفتم و با شیخ قدس سره بسخن و عرض حال مشغول شدم نظر کردم خلوت ندیدم
عالمی دیدم کشاده پس دیع و شیخ را دیدم که بزرک می شد تا چندان شد که در مجموع آن عالم نمی کنجید چون آن حالت بدیدم بیخود شدم

و شیخ قدس سره دست مبارک بر سینهٔ من می مالید از ان حال بخود باز آمدم شعر آنجا که طناب خیمهٔ دل بکشند ٥
این عرصهٔ صحن کاف و نون تنک آید حکایت خواجه محمد سراوی کفت از پیر محمود خادم خواجه افضل سراوی رحمه الله علیه شنیدم
که نوبتی خواجه از اردبیل از حضرت شیخ قدس الله سره عزم سراو کرد بوقت مراجعت شیخ قدس سره بر جوی آسیاب زاویه بایستاد
و بخواجه افضل فرمود برابر من سوار شو و روان شو خواجه افضل سوار شد و روان شدیم چون از دیه میندیشین که نیم فرسنکی از
شهر اردبیل باشد بکذشتیم نظر کردم شیخ را دیدم قدس سره که در پیش میرفت و نظر کردم دیدم که بزرک می شد طاقت نیاوردم
نعرهٔ از من بیامد و بیخود از اسب فرو افتادم مکر که خواجه افضل را این معنی از من خوش نیامد تیز در من نظر کردم من از سر حیرت آنچه
دیده بودم باز کفتم کفت ای کور بصر یعنی شیخ چند انست که در ولایت کنجد آنچه دیدی بقدر خود دیدی شعر
عرصهٔ کونین تنک آید بروه ٥ رخش همت را اکر جولان دهد حکایت پیر و اسحق کلوارقی از ولایت اردبیل
که از سلالهٔ ابوزرعهٔ اردبیلی است رحمه الله علیه کفت از پدر خود ابرهیم شنیدم که نوبتی در خلوت شیخ قدس سره میرفتم نظر کردم
شیخ را دیدم که چندان بزرک شده بود که تمامت خلوت فرو کرفته بود از و بر شده بترسیدم و سر بر آستان خلوت نهادم
بعد از ساعتی شیخ فرمود با لا بکور چه سود که نوبی و الا بکور بدرت فرو میکوفتم شعر پیش سیمرغ که بر قاف نشیمن دارد ٥
آشیان سر یک شاخ چه مقدار بود ٥ وانک این ساحت آفاق برو تنک آید ٥ بارکاهش ز کجا خانه و دیوار بود ٥
حکایت عبد الکریم بن احمد کفت در دیه تهر یکان بحضرت شیخ قدس الله سره بودم و شیخ درخانهٔ بود در ان خانه رفتم چون نظر
کردم شیخ را دیدم که آن خانه از و پر شده بود حیرتی بمن فرو آمد و در ان متحیر شدم باز نظر کردم سرش با علی علیین دیدم از ین هیبت
بیخود شدم چون با خود آمدم شیخ قدس سره در کلمات بود در اثنای کلمات روی مبارک با جماعت کرد و فرمود شما را نزدیک
باشد که این شخص در آمد و بر زیارت مشغول نشد این شخص از صفت شیخ چیزی دید از هیبت و حیرت نتوانست زیارت کردن
شعر تمنیت من اهوی فلما لقیته ٥ فبهت فلم املک لسانا و لا طرفا ٥ واطرقت اجلالا له و مهابةً ٥ وحاولت ان یخفی الذی بی وما یخفا
حکایت حاجی اسرائیل کفت نوبتی با محمد بدلان بخلوت نشسته بودیم محمد بدلان کفت شیخ را قدس سره در واقعه دیدم بعظمتی
بود که در هفت آسمان و زمین نمی کنجید بمن از سر زد با خود کفتم غلط می بینم این چنین نباشد در حال باز در واقعه دیدم که شیخ قدس سره
بیامد و فرمود اسرائیل تردد چرا میکنی انکاه چنان دیدمی که هفت آسمان و زمین را فرو می بچیدی و در پیش می نهادی پس یک
تار موی از مژکان بالا پین خود بر میکشید و بر سر هفت آسمان و زمین می نهاد یک طرف و یک نیمه ازین طرف زیادت می آمد
چون ازین واقعه باز آمدم بحضرت شیخ قدس سره رفتم حالی که از در در رفتم نظر مبارکش بر من آمد فرمود تا ن واقعهٔ تو من
بکویم یا تو بکویی باز فرمود نه من بکویم همچنین بعین که ذکر کرده شد باز کفت پس فرمود که یک تار موی صاحب دل در مجموع
آسمانها و زمینها بکنجد هذا غیضٌ من فیضٍ شعر چون در که خاص کبریا یافت دلی ٥ زین تودهٔ خاک و حلقه درجه بود ٥
حکایت پیر مؤمن دلاک کفت یکی از مردان کارکرده بشیخ قدس الله سره کفت در واقعه دیدم که فراخی سر آستین

شیخ قدس سره از عرش بودی تا ثری که شیخ قدس سره فرمود فرزندان را که دیده بقدر حوصلهٔ تو بتو نموده اند
آستین بر عالم کون و مکان افشانده ایم ماورای این و آن در آستین داریم راز قدر بنجشکی نباشد رتبت شاهین ولیک
او بقدر خویش بیند شهپر و میدان باز **حکایت** پیر یحیی کرمردی گفت پدرم پیر سلیمان گفت روزی در حضرت شیخ
قدس سره نشسته بودم نظر کردم نردبانی دیدم از زر سرخ تا آسمان نهاده و شیخ بر آنجا میرفت تا باسمان **شعر**
کجا شاید برین قصر طلب با بر هوا رفتن ⊙ برین بام صفا باید بمعراج صفا رفتن **حکایت** از پیر نوران تبریزی روایت است
که او گفت با پیر یوسف ایلوانقی رحمه الله بحضور شیخ قدس الله سره رفتیم چون در زاویهٔ متبرکه رفتیم نظر کردم که شیخ را به بینم که
چگونه کسی است که دیگر ندیده بودم عالمی دیدم از مشرق تا مغرب و مجموع آن عالم از شیخ مالامال و پر شده و هیچکس را ندیدم در آن
حیرت مستغرق شدم تا زمانی بسیار درین حال بگذشت و من از خود بیخود شدم باز بعد از بسیاری نظر کردم شیخ را دیدم
نشسته شرف زیارت دریافتم **شعر** چه قد این حدود و چه اسم این کاشانهٔ قدسی که مرد از راست منزلها برون از عالم حسی
حکایت پیر محمود عمران خواجه دیهی گفت نوبتی سر بر زانوی مراقبت نهاده بودم نظر کردم شیخ را دیدم قدس الله سره بر
کنگرهٔ عرش ایستاده و ندا میکرد که راه امینست بیایید تا بادشاه را ببینید **شعر** داعی دعوت حق رحمت ندا بر سر عرش
تا کدامست که لبیک اجابت گوید ⊙ رهبران راه بران مقصد اقصی دارند ⊙ تا کدامین قدم صدق بدان ره پوید ⊙
حکایت خواجه حاجی توکلی اردبیلی روایت کرد از مولانا شمس الدین برنیقی که او گفت نوبتی میخواستم که واقعهٔ بر شیخ
عرض کنم از کثرت و غلبه و ازدحام طالبان که واقعه میگفتند مجال نمی یافتم با خود فکر کردم که با وجود چنین ازدحام و کثرت مریدان که شیخ را
هست حاضر و آنها که غایب اند شیخ را اشراف بر احوال ایشان چگونه باشد و بجمیع وقایع همه چگونه فرا رسد حالی بمن
فرود آمد و در آن حال در واقعه دیدم که خانهٔ بودی و در آن خانه چندین هزاران هزار جنبنده سخت خرد که از مورچهٔ خردتر بودندی
و آن خانه از آنها غاص و مملو بودندی و شیخ را دیدمی قدس الله سره که بیامدی و از آن جمله یکی را بر گرفتی و بر کف من نهادی
چون نیک در آن تامل کردمی آن جنبنده یک پای لنگ می بودی پس شیخ قدس سره میفرمودی کسی که این یکی را در میان این چندین
هزاران هزار شناسد مریدان خود را چون نداند **شعر** دفتر اسرار مکنونات غیب ⊙ چون شود مکشوف بر ارباب دل ⊙
عالم چو نقش بود حرفی و از آن نقطهٔ باشد علوم آب و گل **حکایت** اخی جبرئیل کزینی دشتی گیلان اصفهبدی روایت
کرد از برادر خود پیر محمد معروف بکر که او گفت وهلهٔ اولی که بحضرت شیخ قدس الله سره رسیدم که دیگر نرسیده بودم چون نظر بشیخ
کردم حالی بر من منکشف شد و با پیهای شیخ را قدس سره بتحت الثری دیدم و سر بعلیین و دوش راست بکنار کوه قاف
و دوش چپ همچنان بکنار کوه قاف بی من از من نعرهٔ بیامد و از خود برفتم بعد از ساعتی شیخ قدس سره از من سوال کرد که نعره
چرا زدی آن صورت که دیده بودم عرض کردم **شعر** هست پیدا چه بود طاقت حد بشری ⊙
من سرگشته از آن حال برون می بینم ⊙ عقل مدهوش و خرد عاجز و من بیهوشم ⊙ چون دهم شرح چنین حال که چون می بینم ⊙

حکایت مولانا عز الدین یوسف اندار ودی گوید نوبتی بحضرت شیخ قدس الله سره رسیدم با جماعتی شیخ قدس سره
بنده را بخلوت طلب فرمود و بکلمات طیبات مشغول شدم اعالی حکایتی در خاطر درآمد و آرزو کردم که شیخ از آن احوال
رمزی بگوید شیخ سر مبارک در پیش انداخت و زمانی با خود افتاد آنگاه سر مبارک بر آورد و چشم مبارک سرخ کرده بود و این
بیت بخواند **شعر** عطار ازین معنی چه دارد بدل در عالمی ⊙ چون می نبیند محرمی دل بر سخن افتاده شد ⊙ پس از سر
وجد برخواست و قدمی چند بنهاد و دست مبارک سه بار بر افشاند و فرو نشست و باز همین بیت مکرر کرد و باز برخواست و قدمی
چند بنهاد و دست مبارک سه بار بیفشاند و باز بنشست تا سه نوبت نظر کردم در و بام و دیوار خانه در حرکت بودند حیرتی بمن فرود آمد
چون بشیخ قدس سره نظر کردم در هیاکل وجود مبارک شیخ را دیدم قدس الله سره که تمامت جهان و عالم از و بر شده بود از عظمت
او حیرتم بر حیرت زیاده شد و در آن حیرت فرو ماندم این خطهٔ کاف و نون این مرکز خاک و این گردش دوران و مدار افلاک
چشم سر و سر من ز مشکوة بصر پر دید ز عین جیم آن صورت پاک و از آن نکر و اهل شدم و شیخ نیز قدس سره در آن مجلس
هیچ نگفت تا بوقت مراجعت مرا با کنار رها کرفت و آنچه در دل داشتم با من بگفت **شعر** در عالم حرف هر چه بنوشت ضمیر
بر لوح دلی دلش بدان بود خبیر

فصل دوم

در ذکر بعضی از عظمت ظاهری شیخ صفی الدین قدس الله سره
که شاهد خلایق است ⊙ درین باب حکایات بسیارست که در اطوار ابواب سابقه از کرامات باهره و علامات ظاهره
که اظهر من الشمس است و ابین من الامس رنوشته شده **شعر** ما تشتهی الآذان تسمعه و ما ⊙ تهوی العیون من المناظر ف ⊙
همچنانک آن سخن که شیخ زاهد قدس روحه گفت صفی نزا حق تعالی بخلق نمود خود را پنهان نتوانی کردن **شعر**
تلوح فی غرة الایام دولتکم ⊙ کانها ملة الاسلام فی الملل ⊙ و همچنانک گفت صفی چوگان همه منافقان بشکنم و گوی در میدان
تو انداختم **شعر** لقد کنس البخت البلاد عن العدی ⊙ وطهرها من بغیها و عدائها ⊙ و قد عربت منهم دیار خرابها
عمارة و هدات الهدی و نجادها ⊙ و همچنانک آن که شیخ زاهد قدس الله روحه وی را بمراغه فرستاد و شیخ صفی الدین قدس سره
اعتذار می نمود که من از کجا و این شغل خطیر از کجا و از تو چگونه جدا شوم و شیخ زاهد قدس روحه گفت صفی من نیز نمی خواهم
که از تو جدا شوم لیکن حق تعالی ترا بهمه خلق نمود و خلق را بتو حواله کرده است **شعر** لکل زمان واحد یقتدی به
و هذا زمان و انت لاشک واحده ⊙ و همچنانک در زمان طفولیت که در خواب بر سر خود آفتاب دید که جهان از آن
منور شد **شعر** الشمس من برج السعادة طالع ⊙ والجد فی حلل العلی یختال ⊙ و همچنانک در خواب
دیده بود که چوب خشک غرس میکرد در حال سبزی شد و می بالید بلک چوب بارها که از دستش در افتادی حالی نشو و نما
یافتی و سبزی شدی **شعر** اذ تمک ید الجد اثارها ⊙ و اخرجت الارض اسرارها ⊙ هی الخلد تجمع ما تشتهی ⊙
فزرها فطوبی لمن زارها ⊙ و امثال اینها که بر اثار عظمت و مخایل جلالت قدس سره دلایل واضحه و براهین
ساطع لایحه است بسی مذکور و مسطور شده و در مطالعات ابواب بدان اطلاع افتد بسبب این معانی فتح الهی

وعظمت نامتناهی بر ناصیهٔ عزت وجلالت او چنان ظاهر و باهر بود که بهر طرف که توجه فرمودی و بهر دیاری که روی نمودی
آثار نصرت سبحانی و اثر فتح ولطف رحمانی در ظهور تربیت وارشاد خلایق از و بظهور آمدی و افواج دمها کامواج الدماء
متوجه او شدی و قد اشتهر من مناقبه ما راق وفاق وطبق ذکره الافاق حتی اعترف به العدو المباین و اشترک فی معرفته
المخبر المعاین شعر ضمان علی الاقبال ما انت طالب ° وختم علی الایام انک غالب ° در رکاب ظفر مآبش نصرت ربانی بود °
بیکر رایت او آیت سبحانی بود ° و اگر بلحاظ التفات نظری بر طرفی یا بر کسی انداختی آثار جذبات الهی دران طرف و یا در ان
کس ظاهر شدی و اگر نظر غیرت بر مقامی یا بر کسی حواله کردی اثر قهر خدای در ان ظهور نمودی چنانکه در باب لطف و عنف
مذکور است شعر الشیخ اکبر من قولی و کتابی ° لکن احلی بذاکر الشیخ اشعاری ° یجری المکارم فی آلاء و فی نعم °
والناس فی جنة منه و فی النار ° و اگر نیز بمقامی و اقلیمی اتفاق توجه شیخ نیفتادی لیکن اگر مجرد صیت و آوازهٔ
دعوت حق و ارشاد او برسیدی و یا مریدی از مریدان او و یا خلیفهٔ از خلفای او آنجا رسیدی و یا شیخ را قدس الله سره درخواب
بدیدندی و یا شیخ بقدم آنجا رفتی جذبات توفیق ربانی و آثار فتح الهی دران دیار و اقلام ظاهر شدی شعر فنور آثاره فی کل ارض °
وعطر اخباره فی کل ناد ° و حکایاتی که مستشهد این معانی باشد در عطفات کتاب و معاطف ابواب بسیار مسطور است که تکرار
آن نمی رود شعر هرکس که بی نامهٔ این گنج بپوید ° این گنج بیابد ز هر آنجا که بجوید ° و قوت اشراف شیخ قدس الله سره
بر احوال مریدان از جملهٔ نشانهای عظمت اوست همچنانکه در بسی از مواضع کتاب در فصول متعدده ذکر رفته است مثل نجات
و خلاص مردم و کرامات تقدم تعلق دارد و غیرها و حکایت مناظره شیخ زاده جمال الدین علی رضی الله عنه با شیخ قدس سره
در فصل پنجم باب کلمات مذکور است شاهد این معنی است که شیخ قدس سره فرمود مردی که ارشاد را شاید باید که قوت ارشادش و اشرافش
در فضایی باشد که اگر او را مریدان باشند در اقصای ختن و خطا و شرق و غرب او را اشراف بر وقایع همه باشد و اگر در
اطراف کوه قاف و یا اجداد مرید باشد و هر چهار ایشان را دفعةً واحدة وقت رحلت ازین مرحلهٔ آب و گل در رسد و شیطان
قصد ایمان ایشان کند هر چهار نفس را در یک نفس مدد تواند کردن که ایمان سلامت ببرند و اگر درین نصاب و مرتبه نباشد سجاده
برو حرام باشد و روز قیامت سیاه روی برخیزد و از حضرت عزت شرمساری برد شعر ما کل من نشر اجنحة بلغ الاحاطة °
ولا کل من نشر کنانته قرطس الحاطة ° باش کین سودای خام اندر سر هر ناسزا ° از خجالت روسیاه نهاد در روز جزا °
و شیخ قدس سره فرمود اگر شیخ مراقب حال مرید نباشد و او را یک لحظه فرو گذارد شیطان راه بر وی قطع کند شعر
حسبی بانک عالم بمصالحی ° اذ کنت مامونا علی شفیقا ° اما بسیار باشد که مرید صاحب کار باشد و صفت استاد را دریابد
و بسیار باشد که مرید را آن مرتبه نباشد لیکن شیخ او را فرو نگذارد مثلا چنانکه طفل شیرخوارهٔ کوچک که مادر را نشناسد
اما مادر او را فرو نگذارد و شیر دهد و محافظت نماید و اگر بزرگ باشد و مادر را شناسد مادر وی را شیر دهد و مراقب حال او
باشد و او نیز مادر را شناسد شعر کان رقیبا منک یرعی خواطری ° و آخر یرعی ناظری و لسانی °

فما رمقت عینای بعدک منظرا ° یسوءک الا قلت قد رمقانی ° ولا بدرت من فی دونک لفظة °
لغیرک الا قلت قد سمعانی ° ولا خطرت فی السر بعدک خطرة ° لغیرک الا عرجا بعنانی °
حکایت از جملهٔ نمودار عظمت شیخ قدس الله سره کثرت تردد و توجه طالبان طریق الله بود بوی در اوقات خلوات
و غیرها چنانکه شیخ صدر الدین ادام الله برکته روایت میکند از مرحوم سعید خواجه محیی الدین روح الله روحه که نوبتی بموسم
خلوت که مردم از اطراف آمده بودند و بخلوت نشسته از دحامی بود که در زاویه و خلوتها و آسیاب زاویه و مساجد محله و محله
در نمی گنجیدند و مجال مضیق بودند و در مساجدی نیز که در محلات توبه کاران بود نشسته بودند و شیخ قدس الله سره خواجه محیی الدین را
طیب الله نفسه بزبان نصب فرموده بودند که نان بخلوتیان از زاویه میداد لیکن طعامی دیگر از برای ایشان بخانهای دیگر توبه کاران
ترتیب میکردند که در محلها و مساجدهای ایشان بودند و ما یحتاج مجموع از زاویه می بردند و آنجا طبخ میکردند و بنظر ایشان می رسانیدند
خواجه محیی الدین عطر الله رمسه گفت هریکی را از خلوتیان یک نان میدادم بغیر از ان طعام هر روز پنجهزار دینار می بایست تا با ایشان
وفا کند شعر این همه از جملهٔ دریای او یک قطره بود ° وین هنوز از پرتو خورشید او یک ذره بود ° و همچنین در هر موسم
خلوت یک دو هزار خلوتی کما بیش می نشستند در حضرت او و در هر مقامی که کسی از خلفای شیخ بود جمعی عظیم در هر طرف پیش
وی بخلوت می نشستند و بجاها و مقامهای دیگر مریدان بسیار علی حده بخلوت می نشستند و چون احتیاج بحل واقعها بودی بصحبت
و یا بقدم آنجا رفتی و حل واقعهٔ ایشان کردی و بسیار بودی که باندرون بحل واقعهٔ کسی چنان مشغول شدی که او را مشکل آن حال حالی
حل شدی شعر اقول وقد عز التلاقی و بیننا ° مفاوز یستغرقن جهد الرکائب ° لئن کنت عنی بالعیان مغیبا °
فما انت عن عینی و قلبی بغائب ° اذا اشتاقت العینان عنک بنظرة ° تجلیت لی فی القلب من کل جانب °
حکایت شاهزاده قتلغ ملک را رحمها الله چون در بعد مسافت بود وقتی که حال و واقعه پیش آمدی و احتیاج بشیخ قدس سره
بودی عادت ان بودی که آن حال را در نامه بنوشتی و سر بمهر بدست معتمدی بغر پیش فرستادی شعر
انت الرسول عنی و لکننی اقول ° یا لیتنی اتخذت سبیلا مع الرسول ° و چون شیخ قدس سره آن مکتوب مطالعه فرمودی قتلغ
ملک را حالی حل آن حال و واقعه بشدی شعر تا فروغ ماه روی دوست با دل رو نهاد ° صد در از نور الهی بر دل و جان بر گشاد °
و شیخ قدس سره بکلمات طیبات و نفس و سخن چنان گرم داشتی و دلگیر که هر که در مجلس او بنشستی و استماع کلمات کردی متنبه
شدی شعر فکانه عیسی ابن مریم ناطقا ° یهب الحیوة بایسر الاوصاف ° و کارخانهٔ ارشاد و تربیت قدس الله سره
چنان گرم و بجد می بودی که فتح الباب معاملات معنوی و باطنی علی اختلاف المعانی و المقامات من المکاشفات و المشاهدات
بر طالبان و مریدان می شدی و صاحب کمال می شدندی شعر هر کجا پای فرو رفت بدین گنج طلب °
زین خزاین بجهان دستگه عالی یافت ° و گاه بودی که در مجلس کلمات او سالکان را فتح الباب احوال و معانی بشدی چنانک
سید المرتاضین پیر یوسف کاوزنی راشد رحمة الله علیه که در مجلس کلمات احوال او بر مکاشف شد و در حال سر در قدم شیخ نهاد

وداmنش بگرفت ودر باب نظر لطف شیخ قدس سره مسطور شده است **شعر** ای بسا کس کافتاب مقصد و مقصود خویش ٥
اندران آینهٔ نور حضورش دیده اند ٥ وگاه بودی بنظری که بگردی احوال بر آنکس بگردیدی وذکر بروی بگردیدی چنانکه از آن
بهاء الدین کازخلفائی که درباب لطف مذکور است وگاه بودی که بنیم خورد شیخ قدس سره حال بروی بگردیدی چنانکه از آن
پیر خضر که قدس سره نبات در دهان وی نهاد و هم درباب لطف مذکورست **شعر** آب حیوان قوت جان زاب صفای او برد ٥
روح باید روح قدس پس از ریزهٔ خوانش خورد **حکایت** ادام الله برکته گفت که اذکر می ذ جدّ کار تربیت و ارشاد شیخ
و گشایش کار مریدان بعض ازان بود که مولانا عبد اللطیف رحمة الله علیه که امام شیخ قدس الله سره بود گفت شبی در نوا خانهٔ زاویه
بودم یکی خبر کرد که درین شب شیخ قدس سره از خانه قدم مبارک بیرون نهاده است وروان شده من نیز بیرون آمدم و شب
مهتاب رخشان بود و در اثر و عقب شیخ قدس سره روان شدم دیدم که شیخ فرد و وحید بخانهٔ مرحوم داشم رحمه الله میرود که یکی از اقارب
شیخ بود و در جنب مدرسهٔ مرحوم رکن الدین محمد خواجه میرفت و دست افشان میکرد و خرامان میرفت **شعر**
فرش زیر قدمش عرش بیان ٥ عرش برای قدمش دل افشان ٥ چون احساس فرمود که من در عقب می آیم فرمود این کیست
گفتم عبد اللطیف فرمود عبد اللطیف میدانی که درجه ذوقم گفتم شیخ میداند فرمود در ان ذوقم که اکنون دو هزار مرید صاحب کمال ازان
دارم که من از ایشان ایمن شده ام و پشت بدیوار باز داده که ایشان مقام خوف و خطر قطع کرده اند و بمقام اَمن اَلَا اِنَّ اَولیاءَ
اللهِ لَا خَوفٌ عَلَیهِم وَلَا هُم یَحزَنُونَ رسیده اند **شعر** عالمی دست رجا در دامن این میر حاج ٥
زان سبب دارند کز خوف و خطر ایمن شوند ٥ تا درین وادی که ره خونخوار و منزل جان رباست در پناه سایهٔ این راهبر ایمن شوند
حکایت همچنان ادام الله برکته گفت از شیخ قدس الله سره شنیدم که دو هزار مرید ازان دارم که من از ایشان ایمن شده ام
که صاحب کمال و واصل شده اند **شعر** در عالم خوف ره بریده ٥ در منزل امن آرمیده ٥ واگر مریدی در مقام
حسین بن منصور حلاج رحمه الله علیه باند و بسخن گستاخ راند از ضعف و عجز ایستاده باشد که دیگر نتوانند ازان مقام
بیرون آوردن و مرا چندین مرید ازان هستند که ایشانرا از خطرات آن مقام بعون الله تعالی بیرون آورده ام و بروایت دیگر
چنین فرموده است که چندینی از مریدان دارم که ایشانرا بطبانچه ازان مقام بیرون آورده ام و خاموش گردانیده **شعر**
در تصرف گاه دست قدرتش ٥ نطق روح ناطقه ابکم شده **حکایت** ادام الله برکته گفت شیخ قدس الله سره
فرمود که در دیه تیراب کرمرود چهار مرید دارم که ایشانرا بزنجیر نور بسته ام و مقید کرده که اگر یکی را از ایشان بگشایم عالمی را بشورانند
شعر فَفِی یُمناهُ تاجٌ مِن نُضارٍ ٥ وفی یُسراهُ قَیدٌ مِن حَدیدٍ ٥ اندرین سلسله عیبی دل دیوانه خوش است ٥
عاقلان لذت این واقعه کمتر دانند **حکایت** ادام الله برکته گفت روز عید اضحی که آخرین عید ایام دنیا شیخ قدس سره بود
وضعف بر مزاج مبارکش مستولی بود میخواست که طالبانرا که از اطراف آمده بودند وداع کند و بسبب ضعف قدس سره و ازدحام
و غلبهٔ طالبان مجال آن نبود که کسی ایستنو پس دریابد و زیارت کند در مقامی که اکنون حضیرهٔ متبرکه است در پنجره که قدری مشرف بود

چیزی بگمیزدند و شیخ قدس سره بر انجا بنشست تا همه را بجمله وداع کند و مردم همه جمع شدند **شعر**
وودّعتُ مهجةَ نفسی فی ساعةِ التودیعِ ٥ فلم اطعْ عذولَ الصبرِ غیرَ مطیعِ ٥ قوالان چیزی آغاز کردند شیخ قدس سره در مجموع مردم
غلبه نظر کرد پس دست مبارک از سر ذوق بر افشاند های هوی و شورش عظیم در طالبان افتاد **شعر**
صبا زلف پریشان نگارم گر بشوراند ٥ بهر موی دل و جانی هزاران شور درگیرد ٥ آنگه فرمود میدانید که درجه ذوقم گفتند
شیخ بهتر داند فرمود در ان ذوقم که مجموع مریدان غلبه که دارم چهار دانگ و دو دانگ شده اند و گنگ شده یعنی ذکر زبانی بذکر
دل مبدل شده و زبان خاموش و دل گویا شده اند **شعر** شاهنشه دل چو شد بفرمان مشغول ٥ چوبک زن این بام دهان شد معزول ٥
جماعت را ازین سخن نیز وقت خوش شد و چنان فهم کردند و چنان که چهار دانگ خاموش شده اند و دل ذاکر و گویا شده
وادام الله برکته گفت تصور من آن بود که دو دانگ باین صفت موصوف شده اند **شعر** الدینُ والزهدُ دائما فی ضیافته ٥
مؤیدٌ من نعیمٍ غیر منبتکٍ ٥ فالدینُ الا به لحمٌ علی وضمٍ ٥ والزهدُ الا به عظیمٌ بلا ورکٍ **حکایت** ادام الله برکته گفت
شیخ را قدس سره دو هزار تقریبا خلیفه بود از خلفای بزرگ و کوچک که از طرف شیخ قدس الله سره ماذون بودند که مردم را توبه
دادندی و خلفای بزرگ همچنانکه مولانا عز الدین مراغی و حاجی محمد آدمان و شرف کرد و پیر حسن ستیتینی و بابای مراغی و پیر یوسف
کاوزنی و امثال اینها رحمه الله علیهم که هر یکی را بسی از خلفای کوچک در تحویل می بودند که شیخ قدس سره ایشانرا اجازهٔ استخلاف
داده بود و یا خلیفه گردانیده و در تحویل ایشان در آورده و هر یکی را از ایشان مریدان بسیار بودند و همچنین شعب خلفای
بزرگ و مریدان ایشان و خلفای خلفا و مریدان ایشان کثرت بغایتی رسید که حد و حصر مریدان شیخ قدس سره بنصاب
لا یعلم عددهم الا الله انجامید **شعر** جوشش جیش وی از ذره و کیوان بگذشت ٥ ضبطش از ضابطهٔ قدرت انسان بگذشت ٥
حکایت ادام الله برکته روایت کرد از مولانا نجم الدین عبد السلام در وقتی که از حیات ظاهری شیخ قدس سره وی بسی سال
باقی بود که او روایت کرد از سید الخلفا مولانا عز الدین مراغی رحمه الله که او گفت شیخ را قدس سره دوبار هزاران هزار و
ششصد هزار مرید هست باز گفت پرسیدم از مولانا عز الدین که حصر از کجا معلوم معلوم است گفت از پیش آنکس معلوم
دارم که بهمه فرو می آید **شعر** لوح محفوظ دل صاحبدل میداند ٥ قدر آن علم که از صفحهٔ دل میخواند ٥
حکایت ادام الله برکته گفت چون زمان شیخ قدس سره زمان جمعیت و امن و فراغ و خصب بود و در اطراف بلاد هر جا که
مریدان شیخ قدس سره بودندی از آواز ذکر ذاکران مساجد و صحراها و دیهها غاص و مملو می بودی و کثرت تردد مریدان و طالبان
که بحضرت شیخ تردد میکردندی قیاس نتوان کردن لیکن شمه از حصر و قیاس اینست که مولانا عبد الملک پسر مولانا شمس الدین
پرنیقی که از ولایت اردبیل است گفت مردمان مرید و طالبانرا که باین یک راه مخصوص پرنیق بحضرت شیخ قدس سره تردد
میکردند که این راه یکی از راههای تبریز و مراغه است و امثال این راهها باردبیل از هر طرف با ولایت و اطراف دیگر بسیارست
تعداد مردم کردم در سه ماه و سیزده هزار مرید باین یک راه بحضرت شیخ قدس سره آمده بودند و شرف حضور مبارک دریافته و رفته

شعر الیک والّا لا تُشَدُّ الرکایبُ ٭ ومنک والّا لا تُرجّی المواهبُ ٭ وفیک والّا فارجاءٌ مخیّبُ ٭ وعنک والّا فالمحدّث کاذبُ ٭

حکایت ادام الله برکته گفت از مرحوم سعید خواجه یحیی الدین طاب رمسه و از سید شرف الدین و سید جمال الدین اصفهانی
و پیر اسحق باقلانی رحمهم الله تعالی شنیدم که گفتند بوقتی که شیخ قدس الله سره بارمی رفته بود چون بولایت ترغای رسید که قریب
چهارصد پاره دیه بود چندان جماعت انبوه از ولایت جغاتو و تغاتو و لج و دریاز و سلدوز در ولایت ترغای بحضرت شیخ رسیدند که
غبار مرکب آن جماعت چنان عنان آسمان کشید که قرصهٔ آفتاب رخشان پنهان شد شعر علیه سماءٌ من قیام خیولهِ ٭
کواکبها فیها الجماعة تلمعُ ٭ و مردم را از ازدحام خلایق مجال سیر نماند شعر آن جمع چو سیاره حصر در مرکز قطب ٭
سیاره نمای ثابته سیر شدند ٭ و وجود مبارک شیخ را قدس الله سره از غلبه و کشاکش خلق زحمت می رسید تمه کس از امرای
بزرگ که از حوالی نشینان آن طرف بودند سلطانشاه نامی و دو امیر دیگر با غلبهٔ از نوکران خود ضرب چوب و چماق وجود مبارک
شیخ را از اصطدام مردم نگاه میداشتند و خلایق را منع میکردند و فایده نمیداشت شعر پروانه بجان بازکجا اندیشد ٭
اندر نظر جمال شمع از سوزی ٭ و چون تزاحم مردم بتوبه کردن مانع مجال می شد آن هر سه امیر با نوکران غلبه بایستادند و شیخ را
قدس سره بر تلی بردند تا بر آنجا بایستاد و یکی از آن امرا با نوکران فوجی را از مردم می آوردند تقریب پانصد ششصد آدمی که پیش
و ایشان بجموع بتوبه کردن سلسله میکرفتند و چون شیخ قدس سره الفاظ توبه میگفت چند کس صیت بلند آواز آن کلمات را باواز
بلند در پیش شیخ قدس سره می بود و آن فوج را می برد و یکی دیگر از آن امرا می ایستانید و او از آن تل بطرف دیگر فرو میکرد و نگاه
میداشتند تا باز معاودت نکنند و شیخ قدس سره فوج فوج را همچنین توبه و تلقین میداد راویان مذکور گفتند که آن روز تخمینا عدد
و حصر آن جماعت کرده بودیم که توبه کرده بودند بحسب قبایل شصت هزار یا هفتاد هزار آدمی آن روز توبه کرده بودند شعر
فاصبح افق الدین ابیض زاهراً ٭ کما لاح روض الزهد اخضر ناضراً ٭ واقبل وجه الدهر وهو بمابه ٭ عن الرشد مفتر اعن الیمن سافراً ٭
و چون شیخ قدس سره در آن سفر در میان قبایل آن قوم میگذشت جماعت سغرها و گاو و گوسفند در پیش می آوردند
و شیخ نظر میکرد و باز بر آن مردم تبرک قسمت میداد کردن و سید شرف الدین سراوی و سید جمال الدین اصفهانی را رحمهما الله
بر سفرها نصب فرموده بود که قسمت دهند کردن و در نیم میل راه سفره پیش از رسیدن شیخ قدس سره براه کشیده
و گسترانیده می بودند و انواع نعمتها از اطراف بر سر گردن گرفته آورده و چون نظر مبارک شیخ بر آن میکرد بر مردم تبرک
قسمت میکردند هم راویان مذکور گفتند که در یک روز عدد و حصر و کردیم هزار گوسفند بریان و مطبوخ در پیش آورده بودند
بغیر از خام و بغیر از گاو و بغیر از مرغها و دیگر اطعمه از انواع مأکولات و مشروبات و حلاوات شعر
اضحت عینک من وجود مصورةً ٭ لا بل یمینک منها صورة الجود ٭ من نور وجهک تضحی الارض مشرقةً ٭ ومن بنانک یجری الماء فی العود ٭
در آن میان کسی از نوکران امیر مرحوم امیر چوبان بود و چون این احوال دید متحیر شد و گفت که پادشاه ابوسعید بچندین محصل شدید
بتشدد و عنف بده شبانروز این مقدار نعمت نتواند حاصل کردن که این اصحاب ارادت از چندین فرسنگ راه می آیند

و این چیزها بر سر گرفته می آرند پس پادشاهی و سلطنت اینست که شیخ دارد شعر در شب تقدیر فراشان انوار هدی ٭
شمع شاهی در سرای فقر او افروخته ٭ حلّه بافان قدر در کارگاه کاف و نون ٭ این طراز سلطنت بر خرقهٔ او دوخته ٭
حکایت ادام الله برکته گفت بوقتی که شیخ را قدس سره بدیه داور کرمرود که یکی از مریدپیشان شیخ است بدعوت
می بردند چون بدیه مندیشین رسید که قریب نیم فرسنگی اردبیل است مولانا عز الدین مراغی رحمه الله علیه از مراغه رسید
و از دانشمندان اردبیل مولانا محمد زرگر رحمة الله در خدمت شیخ بود لیکن احیانا در باطنش دغدغهٔ انکار مختلج بود و شیخ قدس سره
آن شب منزل بدیه خوره شیران ولایت اردبیل فرمود روز دیگر منزل دور تا بسنقر آباد کرمرود براند مولانا زرگر را سودای انکار
باطنی در دماغ آمد و با خود در دل اندیشه کرد که چنین منزل دور کردن چه فایده که ما را گرسنگی خواهد بودن ناگاه جماعتی در رسیدند
و انواع نعمتهای گوناگون در پیش آوردند شیخ قدس سره روی مبارک با مولانا زرگر کرد و گفت مولانا تشویش چرا میکنی هر کرا
پیران باشد او را تشویش گرسنگی نباید کردن شعر هر که بر خوان صفا مادل او مهمانست ٭ نعمت ظاهر او باطن اش بر خوانست ٭
و چون در کرمرود رسید آن جمع سوار و پیاده قریب پنج شش هزار آدمی در رکاب مبارک شیخ روان بودند شعر
اذا انحنی سرنا بین شرقٍ و مغربٍ ٭ تحرّک یقظان التراب ونایمه ٭ و چون شیخ قدس سره از شاهرود عبور کرد قومی الیاسان و قومی
سوندکیان و قومی سوجیان که صحرانشینان آن طرف بودند و اصحاب ارادت شیخ بودند همچون اشتر مست دوان و بیخود که خبر از
پا و سر و غلبه نداشتند بزیارت می آمدند و از غایت ازدحام مجال تقبیل رکاب و قدم مبارک شیخ نداشتندی و خلایق از
کثرت موج در هم می زدندی و بسی مردم را پای بسر میکردندی شعر اذا اقبلوا سارت جبالٌ شواهقٌ ٭ وماجت بحارٌ طامات الغواربِ ٭
آن جماعت اتراک بچوب و چماق مردم را دور میکردندی و بسی مردم را سر و روی شکسته و مجروح می شد مولانا زرگر چون این معنی بدید
متحیر شد با خود فکر کرد که اگر تقدیر اکسی را از اینها معلوم شود که مرا شایبهٔ انکار ره اندرون هست ایشان را از منع و دفع من چه درباست
باشد و چه فکر باشد آن شایبهٔ انکارش از دل بیرون رفت و بسی مردم بودندی که در میان پا و شکم اسپان خود را در انداختندی تا عاقبت
پیش رکاب مرکب شیخ قدس سره سر بر کردندی و رکاب بیوسیدندی شعر پای بر سر می نهادندی ز بهر پای بوس ٭
تا بود فرصتی ایستی زدندی در رکاب ٭ از آن جمله جوانی بود سخت جسیم مقتدر هر چند که سعی می کند که دستبوس دریابد مجال نمی یافت
عاقبت چون طاقتش برسید از روی زمین برجست بر مرکب شیخ قدس سره و قفای گریبان شیخ بگرفت و زیارت شیخ دریافت
مردم قصد ضرب او کردند شیخ اشارت فرمود که دست از وی بدارند و آسیبی بوی نرسانند شعر
گاه باشد که تشنهٔ بی جان ٭ جان ببازد ز بهر شربت آب ٭ چون ندارد مجال نوشیدن ٭ افکند جان خویش در غرقاب ٭
چون امیر علی خزانجی که از نوایب امیر شیخ حسن جلایری بود این معنی بدید که مردم بی خود خود را بر شیخ می اندازند با نوکران
خود شمشیرها برکشیدند و خلق را دور میکردند و فایده نمیداشت و عاشقان جان باز از شمشیر باک نمیداشتند و سر و پا همه ایشان
بر شمشیر می آمد و مجروح می شد تا عاقبت رکاب و پای مرکب شیخ قدس سره نمی بوسیدند قرار نمی گرفتند شعر

علی حدّ السیوف امرّ شوقاً ۞ لا ابلغ او یبلی او اموتُ ۞ و چون شیخ قدس سره بدیه دارور رسید و در زاویهٔ پیر محمد داروری
رحمه الله علیه نزول فرمود جماعت بس غلبه قصد زیارت کردند و از سر اشتیاق بیخود و نامضبوط قصد در زاویه رفتن میکردند
امیر علی خواجگی بر در بنشست و بر سبیل نواب منع مردم میکرد و جماعت طالبان و عاشقان طاقت برسید روی بوی آوردند و آغاز
کردند که آخر این در شیخ حسن نیست این در شیخ است و امیر علی را با اتباع او در زیر پا نهادند و روی در زاویه آوردند و در زاویه بر
کندند و قصد کردند که در زاویه روند شیخ قدس سره چون آن ازدحام و غوغای دید که تحمل ایشان در آن زاویه نگنجد ناچار بر پای مبارک
خواست و فرمود که ای جماعت میخواهید که زیارت کنید و نفرین شنوید یا آنکه زیارت دریابید و دعا شنوید گفتند از برای خدا زیارت
و دعا فرمود پس بیرون روید تا من بر بام آیم و همه مرا ببینید و من همه را دعا کنم آن جماعت بر حسب اشارت بیرون رفتند و شیخ
با قریب پنجاه کس کالبدر بین النجوم بر بام رفت و چندانک نظر بصر بود خلایق ایستاده بودند و از اطراف دیوار زاویه و محوطتا
بشته که محاذی دیبات تمام از مردم خاص بود در هم دیگر موج می زدند پس چون جماعت را نظر بجمال خورشید آسای ماه لقای شیخ
در آمد فریاد و نعرهٔ شوق از جان همه بر آمد شعر فابصرت بدراً بین ازاره الوری ۞ و لاحظت بحراً تحت عمّة البدر ۞
وحیرنی لمع الهلال و لا دجی ۞ و شککنی جمیع الانام و لا حشرُ ۞ و چون جمعی خواستند که توبه کنند از کثرت و غلبه چاره جز آن نبود
که دستارها بر همدیگر بستند و از بام فرو گذاشتند و بعضی مردم گوشهٔ آن دستار بگرفتند تا انتهای جماعت و مجموع مردم بدین صفت
بهم مسلسل شده سلسله بگرفتند و چون شیخ کلمات توبه میگفتی آن پنجاه کس که بر بام بودند باواز بلند میگفتند و جماعت میمانان
طوراً بعد طور باواز بلند میگفتند تا بجمیع مردم میرسید و آن روز قریب بیست هزار کس توبه کردند و تلقین گرفتند شعر
تجلی الدین او تحیی حسناه ۞ فانت علیه شوراً و سواره ۞ و چون شیخ قدس سره از سر بام بر همه نظر فرمود فریاد و های و هوی در طالبان
افتاد و در سماع رفتند شعر یار چون پرده از آن روی چو ماه انداز ده ۞ ای بسا عاشق جان که جان در بازد ۞
شیخ فرمود تا قوالان آغاز کردند شور و شورش و غلبه عظیم برخواست که از غبار اقدام ایشان روی هوا گرفته شد

فصل بیستم

در ذکر بعضی از خلفای جهانگیر و مریدان شیخ صفی الدین قدس الله سره که در اقطار زمین اند چون حق سبحانه و تعالی
در صحن این بساط سدس و سطح این قبهٔ مقرنس صیت صدای عظمت و تربیت و دعوت حق شیخ قدس سره بندای
اجیبوا داعی الله بصماخ سکان خطهٔ غبرا و مظلهٔ خضرا رسانید و مشارق و مغارب بنور ارشاد او منور گردانید شعر
اضاء بشمس الحق افق الممالک ۞ واشرقت الایام عن المضاحک ۞ و اشرق وجه الارض من نوره رشده ۞ و قد کان فی داج من الغی حالک ۞
معاشر خلایق از بهر این تحقیق من کل فج عمیق متوجه این قبلهٔ قلوب می شدند و از سر سعادت قبول می آمدند شعر
و ما دانت له الدنیا فاصبح جالساً ۞ و آیاتها فیها یرُوم قیام ۞ و اگر کسی را در زوایای اقطار و امصار صلاحیت این کار می بود و قدم قصور
بسبب مسافت دور دست در گریبان از این حضور می زد شیخ قدس الله سره ببشیر قدم فلک آسای متوجه او شدی و او را بدست آوردی
شعر و ما نهضت لامرٍ عزّ مطلبه ۞ الا انثنیت و فی اظفارک الظفر ۞ و از کیمیای تربیت کار او چون زر سلطنتی و بنام او سکهٔ خلافت بزدی

و در آن ناحیت رایت هدایت بر افراختی و دعوت حق در میان آن خلق انداختی بعضی اقالیم بحضور ظاهری و بعضی بقدمی و بعضی
بنظری و بعضی بکتبی از خلفای او گشاده گشت شعر والارض تزهی بها اطرافها فتی ۞ مالت الی الشام تحسُد ما بنو الیمن ۞
و در اطوار ابواب سابقه چنانکه در فصل کرامات قدم و نجات مردم و غیرها امثال حکایات جماعتی که در مطاف کعبه و منام مریدان شیخ
قدس سره دیده اند و حکایات ابرهیم ترساجه و غیره بسیار مذکور است شعر روی او و آتش اگر جوئی بپای کام از آنک ۞
همچو روی دلبران مجموعهٔ آرزوست حکایت ادام الله برکته گفت سید الخلفا پیر حسن سغسینی رحمه الله علیه که از جملهٔ خلفای کبار
شیخ قدس سره بود که اقلام کبیر شد در الوس پادشاه عادل اوزبیک طابت ثراه شعر فتی ساس بالعدل کل البلاد ۞
تبارک من عادل سایس ۞ ابتدای حال او آن بود که در واقعه شیخ را قدس الله سره بدید که او را جذب میکردی و توبه و تلقین میدادی
اما نمیدانستی که این کس چه کس است روز دیگر این سخن را با ابرهیم خباز اردبیلی که آنجا ساکن بود باز گفت که امشب چنین کسی را بخواب
دیده ام که مرا بکلی جذب کرد و توبه و تلقین بداد شعر با خیالی از جمالی عشق بازی کرده ام ۞ دولت روز وصالی در خیال آورده ام ۞
و حلیهٔ آنکس تمام بگفت ابرهیم خباز چون بشنید گفت آنکس که تو میگوئی شیخ صفی الدین اردبیلی است قدس الله سره اگر داعیهٔ توفیق
رفیق داری باید که روی باردبیل بحضرت شیخ آری چون عشق پیر حسن ارتباطی جانی داشت قدم طلب برداشت و روی بسوی اردبیل نهاد
شعر جسمی معی غیر ان الروح عندکم ۞ فالروح فی غربة والجسم فی وطن ۞ فلیعجب الناس انّ لی بدناً ۞ لا روح فیه و لا روحاً بلا بدن ۞
و چون بحضرت شیخ قدس سره رسید و نظر کرد آن جمال که خیال از آن تعبیر کرده بود و در خواب دیده بعین بدید توبه کرد و تلقین بگرفت
و بکار مشغول شد و قدم در راه سلوک نهاد شعر تنگ بر گلگون همت اندر آن میدان کشید ۞ گوی دولت در طلب اندر خم چوگان کشید ۞
روزی پیر حسن رحمه الله علیه واقعه بر شیخ قدس سره عرضه کرد شیخ فرمود پیر حسن مگر نسبت سیادت داری پیر حسن گفت بلی
شیخ فرمود چرا تا اکنون نگفتی گفت از برای آنک چون شیخ حرمت سیادت بمبالغه میفرماید داشتن ترسیدم که بمن نیز
بدان عزت نظر فرماید کار من نگشاید و من میخواهم که مسکین وار باشم تا از نظر شیخ بمسکنت حظی برسم شعر
آشیان سلطنت آن مرد سازد تکیه گاه ۞ کاستان مسکنت را صدر گاه خویش کرد ۞ اتفاقاً پیر حسن نوبتی نظر کرد بعضی مردم را دید که
باشغال ظاهری دنیوی شیخ قدس سره ایشان را مشغول گردانیده بود و ایشان قدم در عدم ریاضت فراخ می نهادند و در حرف
سخن گستاخ می زدند چون ایشان را ملازم سده و آستانهٔ شیخ می دید از فتور در عقیدهٔ او ظهوری یافت چون شیخ قدس سره
این معنی در وی تفرس نمود فرمود پیر حسن بصحبت پیر عز الدین رحمه الله رسید پیر عز الدین در وی فتوری دید گفت پیر حسن عادت
چنانست که گنج از پس طلسم پنهانست اگر کسی گنج جوید بظاهر طلسم دیدن ترک نگوید آن جماعت که شیخ ایشان را اشتغال مصالح
و اسباب ظاهری مردم گردانیده است طلسم آن گنجند و آن گنج اند که سر بر زانوی ریاضت نهاده و چشم بر انوار الهی گشاده اند
و اینها سبب فراغ ایشانند تا ایشان بفراغت بودن توانند چون پیر حسن رحمه الله این سخن بشنید در دلش از آن پراکندگی بیارامید
و تجدد تمام بکار اشتغال نمود و کار بروی بگشود و آخر الامر از سر علو همت خلافت الوس پادشاه اوزبیک طاب ثراه از آن وی شد

و در ان اقلام چندین هزار آدمی مرید و تابع او شده و آن طرف اقتدا بوی کردند و آن اقلام روی ارادت بوی آوردند شعر
سروران پایهٔ تختش در اقلام هدی ملک گیران جهان کشور تخت دل اند از شعاع آفتاب عکس نور رش همچو ماه
نور محض در مدار خطهٔ آب و گل اند حکایت ادام الله برکته گفت امیر چوپان در زمانی که امیر الامرای ایران زمین بود که
مجموع عساکر مملکت ایران زمین در تحت فرمان او بود از شیخ قدس سره پرسید که شیخ لشکر ما بیشتر باشد یا مرید شیخ قدس سره
فرمود که بیشتر باشد اگر قسمت کنند در مقابلهٔ یک ترک از لشکر صد کس از مریدین باشد امیر چوپان گفت راست میگوئی از برای آنکه از آب آموی
تا حدود مصر و از سواحل هرموز تا باب الابواب که اقصی حدود این مملکت است من گردیده ام هرجا و نواحی و اطراف که رسیده ام
مریدان شیخ را دیده ام که باین حلیه ذی شیخ متحلی و متزی اند و آوازهٔ ذکر در ان اطراف انداخته اند شعر
در جهان از اثر فر تو انوار هدی همچو خورشید جهانگیر عیان می بینم ز آفتاب نظرت سایهٔ الطاف خدا نور حق است که بر اهل جهان می بینم
حکایت ادام الله برکته گفت احمد مداح گفت در عنفوان شباب از یلماس که مسقط راس من بود بحضرت شیخ قدس الله سره آمدم
که اعتقادی از فطرهٔ اصلی سابقه آورده بودم و محاذی شیخ قدس سره بایستادم و در شیخ نظر میکردم شیخ قدس سره بمن نظری فرمود
گفت چیزی میدانی خواندن و حال آنکه امی بودم و هیچ نمی دانستم و نخوانده بودم بعد از ان از ولایت شیخ قدس سره چیزها بدانستم
و بخواندم و حال انشراح نکرم بجائی رسید که صد و چهار قصیده در مدح شیخ بگفتم شعر اذا نحن اثنینا علیک بصالح
فانت کما نثنی و فوق الذی نثنی وان جرت الالفاظ یوما بمدحة لغیرک انسانا فانت الذی نعنی و مادام که شیخ
در حال حیات ظاهری بود مرفه الحال و مسرور البال از طلعت منور شیخ می بودم و چون شیخ بحیات باقی رسید از سر حرقت این
فرقت سر در جهان نهادم و قدم در پراکندگی بگشادم و در عالم افتادم شعر سقیت هواه فی مسیل من الصفا
واسقیت ماء الدوام علی العهد فما تعالا النبت و اخضر یانعا جری یرقان البین فی مسیل الود و بحکم تقاسیم تقادیر
ازلی بهرموز رسیدم و در انجا سراسیمه میگردیدم دست و کیسه از دینی صفر و خالی و در بدحالی و بی مثالی می بودم تا روزی
خبری بشنودم که کشتی بساحل دریا رسیده است و مردم بهوس تفرج بلب دریا میرفتند من نیز در ان میان بکنار دریا رفتم
و دفع تموج اندوه بتفرج آن گروه میکردم که از ان میان لجهٔ دریا بکنار ساحل آمده بودند اتفاقا در میان آن جمع تجار جماعتی را که طلعت
خوش و هیات دلکش داشتند دیدم و در زی و صورت صوفیان و مریدان شیخ قدس سره بودند چون از مشرب شوق خود
در ایشان ذوقی یافتم پیش ایشان رفتم و سلام کردم شعر در آن آینهٔ روحی خیال آرزو دیدم
دلم را زندگی نو شد که از جان رنگ و بو دیدم ایشان از زبان من و من از لغت ایشان قاصر بودم ترجمانی در میان ایشان بود که صنوف
لغات و خطوط میدانست بوی اشارت کردند تا سطری چند بنوشت هر یکی بخطی و لغتی مختلف از ان جمله سطری بخط پارسی و بمن نمود
که ازین لغات و خطوط کدام میدانی من اختیار پارسی کردم آن ترجمان گفت اکنون چه میگوئی من پرسیدم که این جماعت از کجا
می آیند گفت از ان سوی سراندیب پرسیدم چه مقدار مسافت باشد گفت وقتی بدو سال می آمدیم اکنون به سال آمده ایم گفتم

اینها چه طایفه اند گفت اینها صوفیانند گفتم مرید کیستند گفت مرید شیخ صفی الدین اردبیلی قدس الله سره شعر
ان ذکر الحبیب هیج شوقی ثم حب الحبیب اذهل عقلی گفتم اینها باردبیل رسیده اند ترجمان از ایشان پرسید
گفتند باردبیل نرسیده ایم اما از ولایت ما یکی باردبیل بدیه کلخوران رسیده است و مرید شیخ صفی الدین قدس الله سره
شده و مدتی در حضرت او بخلوت نشسته و شیخ قدس سره او را اجازهٔ توبه داده و اکنون در ان ولایت ما بارشاد و تربیت اقلیم
گیر شده و قریب پنجاه هزار مرید دارد و در علو رتبت پادشاه نشان شده بوصفی که اگر خواهد نصب و عزل پادشاه کند و ما از
مریدان آن کسیم احمد مداح گفت چون از ایشان آرزوی خود نشان شنیدم گفتم من از اردبیلم و مداح شیخ صفی الدین قدس سره
و صد و چهار قصیده در مدح او گفته ام چون نام شیخ و احوال من با شیخ قدس سره بشنیدند از سر اعتقاد چشمهای من بوسیدند
و تحیری نمودند که باین دیده طلعت شیخ را دیده و بحضرت شیخ رسیده و من از احوال شیخ و عظمت او سخنها می راندم
و داستانها میخواندم و ایشان گوش بدان گشاده و هوش بدان داده شعر اعد ذکر نعمان لنا ان ذکره
هو المسک ما کررته یتضوع پس التماس کردند از ان مدایح که از برای شیخ گفته یکی بخوان بخواندم بترجمان اشارت کردند
تا بنوشت و معنیش از برای ایشان باز میگفت و ایشان هفتاد کس بودند هر یکی کرباسی بمن دادند هفتاد کرباس جمع شد
و باز هر یکی تنکهٔ مثقالی سرخ بدادند هفتاد تنکهٔ سرخ نیز جمع شد از ولایت شیخ قدس سره که از ولایت خود آواره و از دست تنگی بیچاره
بودم بدان تنکها دست فراخ گشتم با خود گفتم فهذا ظل من وبله و فضالة من فضله انگاه ایشان گفتند چون مداح شیخی از انجا
بدینجا چگونه دور و چون افتادی چون این سخن بشنیدم سر ملامت فرو انداختم و سرشک حسرت می باریدم شعر
قصه‌ها از خون دل می راند اندر دیده او مردم چشمم که نقش روی او می زد بر آب پرسیدند حال چیست گفتم بیچاره و آواره
از ان سبب شدم که شیخ قدس سره بجوار حضرت رسیده است شعر جار الزمان علینا فی تصرفه وای دهر علی الاحرار لم یجر
عندی من الدهر ما لو ان ایسره یلقی علی الفلک الدوار لم یدر چون بشنیدند ناله برکشیدند و فریاد برآوردند و خاک بر سر
کردند و گفتند امیدوار بودیم که از ما کسی او را دریابد اکنون اغصان امانی بداس یاس بریده شد و در زاری بی اختیار شدند
شعر قال لی کن صابرا تمکن مستریحا قلت ما لا یکون کیف یکون پس احمد مداح این حال و احوال خود در نظم کرده بود که از
سر فراق و فاقه رفته و دست امید از اطراف کوتاه و کشیده بودم و هنوز مانده که رعایت من که کند تا باز ولایت شیخ مرا
از غنا بغنا رسانید و از نشر و بسط تربیت او در بساط اقطار دیار و اکناف اطراف آگاه گردانید که ارشاد آفاق گیر او ظل تربیت
در جهان گسترده است شعر کالشمس فی کبد السماء محلها و شعاعها فی سائر الآفاق حکایت
پیره فرخ قوال گفت پیر محمد نقاش در زمانی که سرحلقهٔ زاویهٔ متبرکه بدست او بود روزی بمن گفت جوان سیاحی بر حجرهٔ من نشسته است
بیا او را دریاب و سخنی می گوید بشنو برفتم بر حجرهٔ که بر مرقی مناظر زاویه است جوانی را دیدم مقدد خوش شکل پرسیدم
که از کجائی و از کجا می آئی گفت از ماچین می آیم و یکسال و هشت ماه است که در راهم و چون کمر عزیمت سفر بستم بغیر از زبان

خود هیچ زبانی نمیدانستم اکنون در راه دیگر زبانها آموختم و درین سیاحت بخفتای رسیدم و در مقامی نزول کردم آواز ذکر
لا اله الا الله شنیدم که بغلبه می آمد هوس پیش ایشان کردم و پیش ایشان رفتم صفهٔ دیدم بزرگ عریض و جمعی انبوه بر آنجا بر قدم
ایستاده و باحیای شب مشغول و تا بروز ذکر کفتند از ایشان استفسار حال کردم ایشان زبان من نمیدانستند و من زبان
ایشان نمیدانستم مترجمی در میان آمد پرسیدم که تلقی این ذکر و احیای شب از کدام کس کرده اید کفتند ما درین دیار کفر روزی
ناکاه شخصی دیدیم منور بنور الهی که برین صفه بود و ما او را نمیدانستیم او این کلمهٔ لا اله الا الله بما تلقین کرد و ما باین مشغول شدیم و علی
التوالی احیای لیالی باین ذکر میکنیم ازان کس پرسیدیم که چه کسی کفت من صفی الدین اردبیلی ام شعر
وَاَنْتَ الشَّمْسُ لِلْاُمَمِ الْمُصَفّی ◦ وَاَنْتَ الزَّیْنُ لِلْمِلَلِ الْمُثَارِ ◦ یَصِیرُ الْفَقْرُ اَجْنَابْ اِذَا مَا ◦ تَهُبُّ رِیَاحُ حُبِّکَ بِالْقِفَارِ ◦
اِذَا یَغْشَی بِاَرْضٍ لَیْلُ کُفْرٍ ◦ جَلَتْهُ شُمُوسُ وَجْهِکَ کَالنَّهَارِ ◦ پیره فرخ کفت این سخن را بعینه از قلندری دیگر شنیده بودم که هم ازین
احوال روایت کرده بود حکایت پیره احمد پرنیقی کرمرودی روایت کرد از مولانا اسمعیل رحمة الله علیه که او کفت با مولانا عز الدین
مراغی رحمة الله علیه در حضرت شیخ بودیم قدس الله سره و بکلمات طیبات مشغول بود در اثنای آن فرمود باین لفظ ای جماعت
بخواجه صدر الدین دعا کنید که تخت شیخ زاهد قدس الله روحه و تخت من ترک زادهٔ بود او بقوت بازوی خود از برای خود بکرفت
و بر همه غالب شد شعر تَظَلُّ اَنامُ الارضِ خاشعةً له ◦ تُفارِقُه هَلْکی وتَلقاه سُجَّدا ◦ وصول الی المستصعبات بسعیه
فلو کان قرنُ الشمسِ ماءً لاَوْرَدا ◦ پرسیدم شیخ آن ترک زاده کجاست و کیست فرمود که ازینجا تا آنجا که اوست اکر
باین اسپان قوی شما برانید بشب و روز بیازده ماه توانید آنجا رسیدن شعر دان له شرقها و مغربها
ونفسه تستقل دنیاها حکایت پیره بهاء الدین جبار روایت کرد از سید النقبا سید حسن که بوقتی که باردبیل بزیارة
شیخ قدس الله سره آمده بود کفت در سلطانیه در ضیافتی بودیم جماعت حلبیان آنجا حاضر بودند کفتند ما در طواف کعبه
هفت کس خطایی دیدیم که طواف کعبه می کردند و در سیمای ایشان نور تصوف متلالی بود و چون فارغ شدند از اعمال حج و متخلل
شدند دیدیم که خرقه و زی صوفیان دارند از ایشان پرسیدیم که این زی و هیات از کجا تلقی کرده اید و خرقه از دست که
پوشیده و توبه بدست کدام کس کرده اید کفتند ما مریدان شیخ صفی الدین اردبیلی ایم قدس سره و پرسیدیم که شما شیخ را
کجا دریافتید کفتند ما بحضرت شیخ باردبیل نرفته ایم و ما از طرف خطاییم ما هفت کس شیخ را قدس سره در واقعه دیدیم و بدست
او توبه و تلقین ذکر کرفتیم شعر ما بخواب این دولت بیدار خود را دیده ایم ◦ ما بجان این آرزوی جان و دل بخریده ایم ◦
و چون ما را واقعه واقع می شد و مشکلی پیش می آمد شیخ را می بینیم قدس سره که می آید و حل مشکلات ما می فرماید
شعر تجلی لنا ما فیه شک لغیرنا ◦ و دارت بکاسات المعارف انواره ◦ در زمان پادشاه ابو سعید طاب ثراه از
خطا پیش پادشاه ابو سعید آمد و مکتوب آن جماعت بحضرت شیخ قدس الله سره آورد که آن جماعت نوشته بودند
ایا حاملاً عنی احب رسالةً ◦ علیک سلام الله ما هبت الصبا ◦ و استعانت و همت خواسته بودند که در آن دیار کفر

با اهل کفر محاربه و غزا میکنیم از برای دین پس شیخ قدس سره بطالبان اشارت فرمود که از برای ایشان دعا کنید که در مقام سخت اند
و آب در چشم مبارک بکردانید و رقت فرمود شعر ز التفات نرکس سیراب اوست ◦ جان عاشق راحه کار با آب ◦
غمزه اش در یک کرشمه وقت ناز ◦ آرد از صوب خطا عین صواب حکایت ادیب کلخورانی روایت میکند از محمد بن عثمان
ترک که او کفت مرا همشیرهٔ بود در بغداد هوس دیدن او کردم و ببغداد رفتم و مدتی آنجا بودم در وقت مراجعت جوانی همراه رفیق من
شد روزی آن جوان از من پرسید که مقام تو کجاست کفتم ناحیت اردبیل چون نام اردبیل شنید بیخود شد کفتم حال چیست کفت آرزو
مندم که آنجا رسم و حضور شیخ را قدس الله سره دریابم که در دنیا بیش ازین آرزو ندارم شعر فیا لیتنی قبل الممات اراکم ◦
و من بعد لاقیت اذا ضمنی القبر ◦ کفتم شیخ را دیده کفت نه اما آنچه من دیده ام چون آرزومند نباشم که در کشتی بودم و صرصر حادثه
برخاست و کشتی را پاره پاره کرد و من بر سر چوب پارهٔ افتادم و چند روز در آن تموج دریا باد مرا می برد تا بجزیرهٔ انداخت در جزیره رفتم
و می کردیدم شخصی را دیدم محرابی از سنک بریده و در ان محراب نشسته چون نظرش بر من آمد تعجب کرد و کفت چه کسی و اینجا چکونه
آمدی کفتم در کشتی بودم شعر بشورانید روی بحر زخار ◦ بر آمد موجهای سخت خونخوار ◦ قدر همراه تقدیر قضا شد ◦
تمامت تختهٔ کشتی جدا شد ◦ و من بر سر چوبی چهار شبانروز است که مانده ام و تموج دریا مرا اینجا انداخت مرا پیش خواند و ترحیب
کرد و سفرهٔ پیش آورد و من احوال او پرسیدم کفت اینجا هیچ آبادانی نیست درین جزیره من بودم و برادرم او برحمت حق
پیوست اکنون توانی کردن که اینجا پیش من باشی کفتم بلی روزی چند با وی بسر بردم و طاعت میکردم تا روزی برخواست و نان کرم
پیش آورد و تعجب کردم که درچنین مقامی نان کرم چون توان تصور کردن پرسیدم که از کجا آوردی که اینجا اثر آبادانی نیست
کفت از زاویهٔ شیخ ما پرسیدم شیخ تو کیست کفت شیخ صفی الدین اردبیلی قدس الله سره تعجب من زیادت شد که این نان
کرم است و زاویهٔ شیخ در طرفی از عالم و ما در طرفی دیکر نان کرم اینجا چکونه توان آوردن کفت چنان می آرند در هر هفت روز
یکبار چون این سخن بشنیدم اشتیاق حضرت شیخ قدس سره در جانم مرتسم شد و کفتم شعر
غرقهٔ انعام لطف ایزدیست ◦ بر و بحر از دعوت ارشاد او ◦ با خود میکفتم چه بودی اکر من ازینجا خلاص بودی با شده حضرت
شیخ را قدس سره دریافتمی و عیال و اطفال خود را نیز که به بصره اند بدیدمی و درین معنی همه روزه می کریستم تا روزی پرسید
که از کجایی کفتم از بصره کفت آرزوی آن داری که آنجا روی کفتم بلی کفت صبر کن چون روزی چند بکذشت روزی بادبان کشتی در دریا پیدا
شد برخاست و بکنار دریا آمد و یک یک را از ایشان بنام خطاب کرد و کفت این یار مرا با خود ببرید ایشان قبول کردند و مرا
در کشتی نشاندند و ببصره رسانیدند اکنون اهل و عیال خویش را دیدم و آرزوی لقای حضرت شیخ دارم و میخواهم که این سعادت
دریابم شعر فالجسم یتبع للارواح ازمنةً ◦ والقلب یخضع للاهواء احیاناً ◦ سه روز همراه و مرافق آن صاحب ارادت
موافق بودم روز چهارم جیب صحتش دست مرضی بکرفت و بیچاره بیمار شد چون همراهانم درنک نمی کردند ضرورت شد که او را
بکذاشتم و بیامدم و نمیدانم که حالش بچه رسید شعر معلوم من نشد که بر آن دردمند عشق ◦ دوران چکونه رفت و زمانه چکونه کشت ◦

کام طلب که می‌زد کام دلش نمود ه یا یا غم حوادث ناکام درگذشت **حکایت** ادیب ابرهیم کلخورانی روایت کرد
از پیره ابرهیم بن زیان که او گفت از نجم الدین سراوی شنیدم که نوبتی با سید شرف الدین سراوی رحمة الله علیه در حضرت شیخ
بودیم قدس الله سره در دیه الغزاز ولایت اردبیل و در باغچه جادر زده بودند و شیخ قدس سره در جادر بود و اصحاب غلبه در
حضرت شیخ بودند ناگاه از طرف قبله هفت کبوتر پیدا شدند و بیامدند و بر دیوار باغ بنشستند شیخ زاقدس سره چون نظر مبارک
بر ایشان آمد اشارت فرمود تا جادر را خالی کردند مجموع مردم بیرون رفتند و از دور بایستادند آن کبوتران یک یک نوبت
در جادر می‌رفتند و ساعتی در حضرت شیخ قدس سره می‌بودند و بیرون می‌آمدند و بران دیوار می‌نشستند تا هفت بایں طریق تنها در جادر
رفت و بیرون آمد و بر دیوار نشست انگاه برخواستند و همان راه باز رفتند جماعت ازین معنی سخت متعجب شدند سید
شرف الدین از شیخ قدس سره سوال کرد که جماعت ازین حال متعجب اند سر این حال چیست شیخ قدس سره فرمود اینها ملکوتیان
ما اند از طرف هندوستان می‌آیند آمدند و واقعه گفتند و از ما تلقین گرفتند و رفتند **شعر** بر سر کویش که برج آشیان اولیاست ه
طایران قدس را بینی گشاده بالها ه هر یکی میدان سپار و هر یکی جولان نمای ه هر یکی را رازها و هر یکی را حالها انگاه فرمود سید
چه تعجب میکنی که چندین هزار مرید در بر و بحر هست که عدد ایشان حق تعالی داند **شعر** ای گرفته آتش سودای تو ه
در سراپای جهان از خشک و تره سوز عشقت آب و آتش را قرار ه داده اندر جان اهل بحر و بر **حکایت**
ملک الخلفا پیره بدر الدین روایت کرد که محمد سوزن گر سراوی گفت در وقتی که بدست شیخ قدس سره توبه نکرده بودم لیکن بملاحظه
حضور مبارکش مستعد شده بودم بترکستان رفتم بشهر پارچو گفت بکنار آب وضوی ساختم شخصی را دیدم که بیامد و سلام
کرد ازو پرسیدم چه کسی گفت یکی از مریدان شیخ صفی الدین اردبیلی قدس سره گفتم شیخ را دیده گفت نه اما شیخ من شیخ را دیده
است و ترا طلب میکند برخواستم و پیش وی رفتم مردی خوش را دیدم که از مریدان شیخ نجم الدین کبری بود رحمة الله علیه حالی که
محمد را دید نعره بزد و در پای محمد افتاد و پای محمد ببوسید انگه چشم محمد ببوسید و گفت این کس روی مبارک شیخ مرا دیده است
شعر نور چشم جان و دل افزاید این ه دیده کان نور معنی دیده است ه پس گفت من از مرید شیخ نجم الدین ام رحمة الله علیه
شیخ نجم الدین را در اوایل حال در خواب دیدم از وی التماس کردم که در عالم آب و گل کسی میخواهم که مرا این معامله تعلیم کند و صراط
مستقیم نماید **شعر** آفتاب اقتدامی بایدم ه ماهتاب اهتدامی بایدم ه شیخ نجم الدین رحمة الله علیه در خواب شیخ را قدس سره
بمن نمود و مرا بدو سپرد من بدست او توبه کردم و تلقین گرفتم و همچنان اجازهٔ توبه دادن نیز بداد بامداد این صورت حال با جمعی مصاحبان
خود باز گفتم که شیخ من شیخ صفی الدین اردبیلی است قدس الله سره که در واقعه بدست مبارکش توبه کردم اما حالش چنان شده بود که بعد
حال و قضیه که وی را حادث شدی شیخ را دیدی قدس سره که وی را تربیت ارشاد کردی پس گفت حالی شیخ را دیدم قدس سره
و فرمود که یکی از آن کسان که مرا دیده است بر کنار آب وضوی سازد او را دریاب فاستعجلتُ نهزةً الی هذه النهزة و او را
صدکس مرید بود و از انجا عزیمت خطا کردم چون مراجعت کردم پانصد مرید داشت و محمد نیز بدست او توبه کرد و از انجا بسلطانیه آمد

باز بعد از دو ماه بهوس او هر چه داشت بر اقربای خود صرف کرد و وداع عیال و اطفال کرد و برفت و تا سال تالیف باز نیامده بود
شعر چار رکن شش جهات از پرتو نور هدی ه شعلهٔ انوار ازین نور هدایت می‌زنند

باب دوازدهم در کرامات مریدان شیخ صفی الدین قدس الله سره مفصل بر دو فصل

حکایت در ذکر بعضی از خلفای عظام او که هر یک از نور آفتاب ارشاد و تربیت او ماهتاب جهان تاب بوده
در بیان کرامات بینات ید بیضا نموده اند رحمة الله علیهم اجمعین **شعر** بنیت آیات المعالی بعد ما ه دنی
طمست ید اللوما و من آیاتها ه **حکایت** جهانی ماه در ماهیست از آن خورشید رحمانی ه زمانه نور در نور هست از آن مهتاب روحانی
زهی بحر محیط حق که دریابست فیض او ه که موج هر یکی زانهاست بحر آب حیوانی **و منهم** الشیخ الکامل و القطب المکمل
صاحب الآیات الباهرة و جامع الکرامات الظاهرة و زبدة الارشاد و مرشد العباد من خواص العباد قدم الاقطاب و زبدة
ارباب الالباب قدوة المحققین و مقتدای اولیا الصالحین الحاج شمس الدین الحق و الملة و الدین الزاهدی علیه علامین رحمة الله ابهاها
و اصفاها من رضوانه و مغفرته اعلاها و ادناها ه **شعر** و کل مدیح فیک تخلد ذکره ه فمجدک و المدح القلادة و النحره
فانک بحر و القوافی لآلی ه و لا عزوان ان یستودع اللؤلؤ البحر **حکایت** شیخ صدر الدین ادام الله برکته گفت
نوبتی در کرم کوه که مسکن و خانه و زاویه و مرقد منور حاجی شمس الدین رحمة الله علیه در انجاست بوقت مراجعت بمشایعت ما تا بلب
آب آمده بود و تودیع میکردیم ما در کشتی می‌نشستیم و او رحمة الله علیه بر کنار آب ایستاده بود ناگاه آتشی عظیم در خانها افتاد
و خانهای آنجا از نی ساخته باشند و شعله و لهیب آن بعنان هوا کشید و خانهای سوخت و نی در هوا با شعلهٔ آتش میرفت
حق تعالی شعلهٔ از شعبهٔ دوزخ نمود ه در مقامی که ز شرف کوی ریاض خلد بود ه و نزدیک بود که آتش در خانقاه و زاویه رحمة الله علیه
بگیرد و بیم بود که تمامی کرم کوه آتش درگیرد و سوخته گردد جماعت بفریاد و استمداد بحضور حاجی شمس الدین رحمة الله علیه آمدند و زاری
میکردند و مدد میخواستند حاجی شمس الدین رحمة الله علیه طرف مبارک با طرف آسمان گردانید و لب مبارک بنفس قبول می‌جنبانید
و از سر خلوص دل پاک رازی که غیر را بران اطلاع نبود بر حضرت عزت عز شانه عرض فرمود **شعر** اذا ما التقینا و الوشاة بمجلس ه
فلیس لنا رسل سوی الطرف بالطرف ه و ان نظر و الجوی نظرت الی السقف علی الفور آن آتش که چون کوه افروخته و زبانه کشیده بود
فرو مرد و مردم خلاص یافتند **شعر** شعلهٔ نار چه باشد بران نور کزان ه پرتو از مطلع انوار تجلی آید ه کی رسد دست سموم زنخوان شاخی را
کو شرف در کنف سایهٔ طوبی آید **حکایت** امیر شیخ علی گفت پدر من مسعود را که از جملهٔ خواص پادشاه ابو سعید طاب ثراه بود
با اسد که از اکابر و حکام کشتاسفی بود تعصب قوی بود در اسد بدست پدرم گرفتار شد حاجی شمس الدین رحمة الله پیش پدرم در باب
خلاص اسد بشفاعت آمد و شفیع شد پدرم را با او معرفتی نبود و او را نمی‌شناخت چون بنشست پدرم بپرسید که چه کسی گفت
فرزند شیخ زاهد قدس روحه پدرم اعزاز کرد و گفت بچه کار تشریف داده گفت بشفاعت اسد آمده ام پدرم شفاعت قبول
نکرد و بخشونت جواب باز داد **شعر** لکل امرء یشبهه فعله ه ما یفعل المرء فهو اهله ه **شعر**

وکل انسان که جوهره ٭ یخبر عن جوهره فعله ٭ حاجی شمس الدین رحمة الله علیه کفت خداش بر ماند و برخواست و برفت و اسد
در دست موکلان بدرم محبوس بود و بشب او را با حتیاط هرچه تمامتر نکاه می داشتند چنانک در زنجیر کرده بودندی و باز
بابای دیکری بر کاب اسب بیرون می کشیدندی و بشب او را در میان جمعی می نشاندندی و ایشان کرد بر کرد وی می نشستندی و تا
بروز چراغ می سوختندی و نمی خفتندی و او را نکاه می داشتندی تا روزی او را از حبس نیافتند و آن زنجیر و الآت قید او همه آنجا
افتاده از کیفیت خلاص او متحیر و متعجب شدند که با وجود غایت احتیاط چکونه مستخلص و بهیچ کونه حالی معلوم نتوانستند کردن و درین
حال خوفت سرّ المعجزات کل فاتح همه سرکردان شدند تا شبی بیکاه کسی بر در ما آمد و دست بر در زد بدرم کفت کویا باین بی
وقت چکس باشد و توهمی عظیم بروی غالب شد که سخت بیکاه بود و ترسید که حادثه واقع شده باشد رُبَّ اَخِیلٍ اَجَ التارا
جون احتیاط کردیم اسد بود که تنها آمده بود و چند هزار دینار بر دوش خود کرفته بود و بیامد و عجز پیش آورد و تمهید ملاطفتی کرد
که آن تعصب از میان مرتفع شود و آن تعصب از میان برخواست و آن عداوت بمحبت و آن سعادت بموالات مبدل شد
شعر ولانک فی حب الاخلاء مفرطا ٭ وان انت ابغضت البخیل فاجمل ٭ فانک لاتدری متی انت مبغض ٭
صدیقک او تهوی بغیضک فاعقل ٭ انکاه بدرم کفت در کیفیت خلاص تو مردم سخت متعجب اند حل این حال چه باید کردن اسد
کفت جون خدمت شیخ صفی الدین حاجی شمس الدین رحمة الله علیه شفاعت کرد موثر نبود من دران صحبت متفکر بودم شعر
اذا بلغ المکروه اقصی حدوده ٭ اتاک غیاث الله من حیث لاتدری ٭ تا شبی نکاه کردم حاجی شمس الدین را دیدم که بیامد و از دور
بایستاد و اشارت کرد که بیا کفتم جون بیایم بزنجیر مسلسل است چکونه آیم فرمود باک نیست بیا جون بجنبیدم برخواستم دیدم زنجیر
و رکاب از پایم جدا شده بود کفتم جون اینهمه مرا نکاه میدارند جون توانم آمدن باز فرمود بیا و غم مخور روان شدم و از آن موکلان
هیچکس را خبر نبود پیش حاجی شمس الدین رحمة الله رفتم فرمود بکجا که میخواهی که بروی کفتم بخانه خود و حال آنکه مسافتی در
میان بود دست من بکرفت و یک دو قدم نهاد و من بر اثر او نکاه کردم خود را بر در خانه خود دیدم وقد احسن بی اذ اخرجنی
من السجن ٭ و مرا در خانه فرستاد و او روان شد و برفت رحمه الله علیه شعر هر که زد دست بدامان چنین رحمت محض
از عذاب دو جهان در دو جهان یافت خلاص ٭ وانک بند دل او عشق چنین دل بندیست ٭ دلش از بند همه چیز بجان یافت خلاص ٭
حکایت ادام الله برکته کفت نوبتی هاشم را که از امرای کشتاسفی بود در دیه جوبانیان می نشست با عم خود
سلطان که در کشتاسفی امیر بود حرب و تعصب قوی بود و از جوبانیان لشکر قومها بشبیخون بر کرم کوه برد که سلطان در انجا
می بود تا ویرا بکیرد و سلطان از طرف دیکر بیرون رفت شعر در شب قیر کون بسان شهاب ٭ تیغ آتش نمای رخشان بود ٭
هاشم را توهم آمد که سلطان در خانه حاجی شمس الدین رفته و متحصن شده باشد بر خانه حاجی شمس الدین آمد و فرزند طفل ولی شیخ زاده
معین الدین را بکرفتند و جامها بیرون کردند و ببردند و لالای او برنجانیدند معین الدین پیش بدر رحمة الله علیه آمد و شکایت
کرد که مرا و لالای مرا بزدند و جامهای مرا ببردند حاجی شمس الدین رحمة الله علیه فرمود با باغم نیست اکر ایشان از زدند خلا

ایشان ابزند شعر ازل الله دولتهم سریعا ٭ فقد ثقلت علی کتف الزمان ٭ و جون هاشم را معلوم شد که سلطان آنجا نیست
باز کردید و در ناو نشست و روان شد جون مقدار دو فرسنک برفت ناکاه سلطان از طرفی دیکر با لشکری محکم در رسید و خوب
در پوست شعر آتشین پیکان برق آسا زخون بر روی آب ٭ چهره زنکار کون بحر در کلکون کرفت ٭
هاشم را بکرفتند و بکشتند و سرش از کنار ناو در آویختند و آن نوکرانش که معین الدین را و لالای او را رنجانیده بودند
تمامت بکشتند و سرهای ایشان بر کنار ناو ببستند و باز کردیدند و نزدیک خانه حاجی شمس الدین رحمه الله علیه و آن سرهای
ایشان از ناو آویخته میبرفتند شعر فلو ان افلاک السموات اضمرت ٭ خلافک لانهدت من الجو فی الترب ٭
حکایت ادام الله برکته کفت شبی بشب نشین در خدمت حاجی شمس الدین رحمة الله علیه در کرم کوه نشسته بودیم
و جلوس بتطویل انجامید و شب بیکاه کردید چنانک من از بسیار نشستن خسته شدم با خود در دل خود کفتم خالو برخیز
و برو که من خسته شدم علی الفور فرمود دلی بسیار نشستی و خسته شدی برخواست و در خانه رفت شعر
ز انعکاس پرتو آیینه دلهای پاک ٭ روی دنیا راست نور و جان عالم روشنست حکایت حاجی بهمن محمدشاه
ایلمنکوی کفت در خدمت حاجی شمس الدین رحمة الله علیه جمعی نشسته بودیم شخصی کلپستان نام آنجا نشسته بود مکر از و خنده بیامد
حاجی شمس الدین رحمه الله علیه بپرسید که او چه کس است کفتند او را کلپستان کویند کفت نه او کلستان نیست او کورپستانست
چه جای خنده است درینجا سخن خدا و رسول می رود او چه دید که خندید اتفاقا هم دران نزدیکی ابرهیم نامی دعوی رقیت
آغاز کرد از دست او برود باز کریخت و آنجا برد و اهل و عیالش تمام ببردند و خانه و آثارش نماند من جالس الملوک بغیر ادب
فقد وقع فی العطب شعر دل جو دم از ادب ادبنی ربی زده ٭ پیش او ترک ادب جان بخطر انداز ده ٭
ناوک ذل و نهانی جو کند قصد بجان ٭ جان مسکین چه کند کر نه سپر انداز زد ٭ ومنهم القطب المنور والعفیف
المطهر دری سماء الولایة ودرة داء ماء متقبس انوارها ینشق الظلام ومظهرا انواء بها یستسقی الغمام نور الدوحة الصفویة
ونور الملة المصطفویة سلالة سلطان المشایخ والعارفین خواجه محی الملة والدین روح الله روحه العزیز شعر
شرف تتابع کابرا عن کابر ٭ کالرمح انبوبا علی انبوب ٭ وتلا النجوم الزهر من اسلافه ٭ کالغیث شؤبوبا علی شؤبوب ٭
حکایت مولانا علی فقیه کرمرودی کفت با بدرم مولانا تاج الدین حسن و برادرم مولانا موسی رحمهما الله بوقتی که خواجه
محی الدین نور الله مرقده و عطر نفسه بجوار رحمت رسیده بود شعر فقدناه لما تم واعتم بالعلی ٭
کذاک کسوف البدر عند تمامه ٭ بحضرت شیخ قدس سره بعزا رفتیم شیخ قدس سره اشارت فرمود تا خلوت ما هم
پیش مرقد منور خواجه محیی الدین رحمه الله علیه معین کردند و ما آنجا نزول کردیم شعر اتیناک غرقی فی الذنوب وکلنا
ضیوفک والاضیاف تستوجب القری ٭ و شب اول شیخ قدس سره فرمود که فرزند محی الدین را دیدم جامه دانشمندانه
پوشیده و سر بر آسمان بر داشته و از حق تعالی درخواستی میکرد پرسیدم فرزند چه میکنی و از حق تعالی چه میخواهی کفت

بابا مهمانان خود را از حق تعالی درمیخواستم **شعر** فَأَنتَ النَّدَى وَابنُ النَّدَى وَأَظُنُّ النَّدَى ۞ ۞
حَلِيفُ النَّدَى مَا لِلنَّدَى عَنكَ مَذهَبُ **ومنهم** اخو الشیخ من ابویه وصنوه من طرفیه فایق الامم وصاحب الکشف والقدم المجرد
الفرید المو تقد الوحید صلاح الدین رشید روح الله نفسه وطیب رمسه **شعر** نعم الاله علی العباد کثیرة ۞ ۞
واجلهن نجابة الاخوان ۞ جماعت اهل وعیال را دست افتراق بر روی نهاده بود و مجرد و از بطرف یمن رفته و غلبه و دبدبهٔ قوی بتربیت
و ارشاد بنیاد کرده و در شام نیز ازدحام عظیم یافته و بتقدم شام رفتی از یمن و آمدی و بطالبان مشغول می شدی و بغیر از شیخ
قدس سره از اقارب و حمایم و عیال و اولاد او کسی دیگر او را ندیدی اما بنج نماز بقدم بیامدی و با شیخ قدس سره بگذاردی و برفتی و بغیر از
شیخ قدس سره کسی بر حال او واقف نبودی **شعر** ما تند خیالش قدمی بود نهان ۞ کان سیر قدم ندید جز دیدهٔ جان ۞
حکایت مولانا جمال الدین نعمان اصفهانی رحمة الله علیه گفت چون در حضرت قدس الله سره نماز گذاردی در موقف جنان ایستادمی
در صف دوم که رویم محاذی پشت مبارک شیخ می بودی و هر نوبت که در نماز بودی شخصی را می دیدم سپید محاسن بلند بالا که در
پهلوی شیخ قدس سره نماز میگذارد و چون سلام دست جیب باز دادمی او را اندیدمی و مدتی در از درین نیاز بودمی که دامن وی را
بگیرم چون از نماز فارغ شدم وی را نمی دیدم عاقبت صورت حال با شیخ قدس سره بگفتم فرمود بلی برادرم صلاح الدین رشید است
که هر نماز بتقدم بیاید و با من نماز بگذارد و باز بتقدم برود **شعر** اخوانُ صدقٍ لو یُفَرَّقُ بینهم ۞ فی المشرقین فانهم یتألف
و احوال او از ابتدا تا انتها بشرح و بسط در فصل هفتم از باب اول مسطورست **ومنهم** صاحب المقامات العالیة والکرامات
العلیة صنو الشیخ واخوه من ابویه ومقبول القلوب لذته خواجه فخر الدین یوسف برد الله مضجعه ونور مهجعه **شعر**
فلا خصت الا لدیکم مدایحی ۞ ولا ساقها الا الیکم حداتها **حکایت** ادام الله برکته گفت عم من خواجه فخر الدین یوسف رحمه الله علیه
برادر شیخ قدس سره بعد از آنکه در شبانکاره مدتی حکومت کرده بود از آنجا باردبیل آمد احوال و اوضاع شیخ قدس سره
و طالبان گرم رو و ریاضت ایشان دید تعجب میکرد اما اعتقاد نمی آورد و اخلاص نمی نمود و گاه بودی که بر نعرهٔ اصحاب شوق
و ذوق و اعتقادش نبودی **شعر** دلی باید چو صبح از صدق روشن ۞ کسی کو آن ندارد آن ندارد ۞ ۞
چون این معنی از او مکرر شد و بسمع مبارک شیخ قدس سره برسید از سر غیرت فرمود و ناپسند نمی بیند ضربی باد عاقبت بخشم
او فرو آمد و تا آخر عمر او بر نخواست لیکن جاذبهٔ توفیق جیب ارادتش بگرفت و او را در حلقه و سلسلهٔ طالبان کشید توبه کرد
و بکار مشغول شد و کارش عالی و مرتبهٔ معامله اش قوی بلند شد **شعر** در میان انجمن شد ارجمند ۞
از کرامات و مقامات بلند ۞ عرصهٔ حتی منزل پست کرد ۞ عالمی قدسی دل با دست کرد ۞ و از سر معاملهٔ خود
اشعار متین در مقامات عالی میگفت و صاحب کشف گشت چنانکه دانشمندی مدتی امامت شیخ قدس الله سره میکرد
روزی خواجه فخر الدین یوسف رحمة الله علیه بوی گفت در نماز عجب مکر بودی که شیطان را دیدم در نماز با تو بازی میکرد او چون
این سخن شنید گفت وقتی که مرید این چنین بیند شیخ چگونه بیند ترک امامت کرد **شعر**

درین محرابگه باید قدم صافی زهر کردن ۞ که شرط این توجه نیست الا دامن افشانی ۞ و خواجه فخر الدین رحمه الله بریاضات
قوی و خلوت مشغول شد تا روزی که بیست و ششم ماه رمضان و شب قدر بود و بخلوت نشسته نماز پیشین بجماعت بگذارد و در
بنجرهٔ که بر بسیار زاویه است و در زاویه بسرا نگاه میکند بایستاد و روی با جماعت کرد و گفت **شعر** هلاک یا بیابان عشق خواهد بود ۞
کجاست یاری که با باپسر سفر دارد ۞ ملک السادات سید امیر احمد بدر سید زین الدین از بیرون زاویه در گوشه ایستاده بود
در جواب گفت من با خواجه فخر الدین یوسف رحمه الله از آنجا در خلوت خود رفت و در ببست **شعر** از در عشق قدم در حرم وصل نهاد ۞
ره جان تا بسرا پردهٔ جانان بگشاد ۞ و نماز عصر و مغرب بیرون نیامد خبر بشیخ قدس سره رسانیدند که خواجه فخر الدین یوسف در خلوت
و نماز عصر و مغرب بیرون نیامد و احوال معلوم نیست و دست بر در میزنند جواب نمیدهد و در نمی گشاید شیخ قدس سره فرمود در خلوت
بر کنند و احوال معلوم کنند دیدند که پای در دامن پیچیده و مراقب نشسته و جان پاک تسلیم کرده **شعر**
عاشقان جان و جهان چون بوصالت ندهند ۞ که ببوی هوست هر دو جهان بستانند ۞ چون شب وصل نقد در خلوت جان دست دهد
در قدمگاه خیالت دل و جان افشانند و وی را برداشتند و بخانه بردند و بسبب توهم بعضی مردم اطبا را جمع کردند چون اطبا انگشت
بر نبض وی نهادند از هیجان دلش شریان وی را حرکتی محسوس شدند که در محس پیدا بود گفتند زنده است شیخ قدس سره از خلوت
بیرون آمد و بر بالین وی رفت چون آن سخن از اطبا شنید که زنده است و حوالت حال با مرض سکته میکنند بانگ بر ایشان زد که
خاموش باشید که مرگ زنده دلان چنین باشد بس تجهیز تکفینش بکردند و بمرقد منورش سپردند عاشقان در مردن خود زنده اند با فنیشند
عاشق زا نیست مردن کان حیاتی دیگرست غیر ازین جان دادن و موت و حیات و جسم و جان ماورای جمله ایشان صفاتی دیگرست
ومنهم السری الکامل السنی العامل رضیع کرم الله وضجیع حرم الله صاحب الکرامات فی الآخر والاول خواجه افضل
السراوی رحمة الله علیه رحمة کاملة **شعر** انکه بر عنوان عزت هست نامش جای دار ۞ و انکه بر مرقی رتبت بود در دین پایدار ۞
حکایت خواجه نظام الدین عبد الملک سراوی زیدت برکته گفت نوبتی شیخ زاهد قدس الله روحه و خواجه افضل رحمة الله علیهما
در بیشهٔ گیلان می رفتند و شیخ زاهد قدس الله روحه سوار بود و هر دو پیاده در رکاب او و خواجه افضل بسن کوچک و در ریعان شباب
بود و هنوز موی روی نداشت وقت نماز در آمد شیخ زاهد قدس روحه از اسب فرود آمد و فرمود صفی اسب من نگاه دار
تا نماز بگذارم شیخ صفی الدین قدس سره اسب بگرفت چون شیخ زاهد قدس روحه فرض میگذارد شیخ صفی الدین اسب بخواجه
افضل داد و بشیخ زاهد اقتدا کرد خواجه افضل با خود گفت من نیز وضو دارم اقتدا کنم و اسب را بدرختی باز بست و اقتدا
کرد دزدی بیامد و اسب را بدزدید چون فارغ شدند شیخ زاهد قدس روحه گفت صفی اسب کو شیخ صفی الدین گفت افضل اسب
کو گفت بر درخت بستم دزد بدزدید شیخ زاهد قدس روحه فرمود اسب بدزدیدند و تو نماز قطع نکردی خواجه افضل گفت یکی شیخ
نماز قطع نکردم شیخ زاهد گفت زهی خواجه افضل زهی خواجه افضل این لقب خواجگی از آن زمان بر خواجه افضل مقرر شد رحمة الله علیه
فنحن الموالی فی القبائل کلها ۞ وفی ربع لیلی نحن بعض عبیدها ۞ ناگاه دزد را دیدند که می آمد و کفن در گردن انداخته

واسب را می آورد جون درپیش رسید در پای خواجه افضل افتاد گفتند شیخ آنست خواجه افضل خود را دور می کشید
و گفت بلی میدانم که شیخ آنست اما این کوچک ببر راه من بگرفت و مجال رفتنم نماند ساعتی دریا درپیش من می آورد و ساعتی
آتش و ساعتی شمشیر و مرا مجال نماند و راهها بر من بسته شد بضرورت باز آمدم و اسب باز آوردم شعر
جون آینهٔ پاک ز خورشید بیابد ۰ نوری ز دلی آینه هم نور تابد حکایت خواجه عبد الملک گفت از اسمعیل اوجانی
شنیدم که نوبتی در خانهٔ خواجه افضل ضیق مؤنت بود و خرجی اندک گفتم خواجه افضل جون از شما دعا مستجابست جرا از حق تعالی
در نمیخواهی تا شما را وسعت حال معیشت باشد خواجه افضل رحمة الله این بشنید گفت شله بیا یعنی در دست و پای اسمعیل فالج گونه
بود و مرا در جاه گذاشت جون برکشید نظر کردم تمامت پر زر سرخ و سپید و جواهر بود باز گفت شله بیا و ببین و ببرد و کف از آن دلو
برداشت و بمن نمود و باز مجموع را در جاه ریخت و گفت ما را نظر با این نیست ما از حق تعالی جیزی دیگر میخواهیم شعر
هر کرا روی صفا با عالم معنی بود ۰ التفاتش کی بزیب صورت دنیا بود ۰ زان زنند اندر تجرد پشت پا بر هر دو کون
تا بکلی رویشان با حضرت مولی بود حکایت خواجه شرف الدین سراوی گفت نوبتی خواجه افضل رحمة الله پیش دیه احمد آباد
ولایت سراو با جمعی میرفت جماعت مردم می آمدند و زیارت میکردند شخصی به پهلو خفته بود در پیش نیامد و زیارت و سلامی نکرد
خواجه افضل باو نظر کرد در آن حال و گفت او در تب است در حال تبش پیدا شد و تبش بگرفت و تا مدت سی سال دیگر بعد
از آن در دنیا بود و هر روز تبش میگرفت و از تب خالی نبود تا با آخرت رسید شعر از سبک عقلی نشاید سر گران بودن بجهل ۰
با جنین گردن کشان و سروران ملک دین ۰ تا ز آسیب باد آتش باش قهر ۰ آنجنان بی آب و روی بر خاک باید شد جنین ۰
ومنهم الکامل المتیقن الواصل المتمکن صاحب القران فی مقاماته وقدوة وفایق الاقران و هیجان قلبه و غلیان صدره
جالس مسند التمکین پیره عز الدین احله الله محل رضوانه واسکنه بحبوحة جنانه شعر له القدح المعلی فی المعالی ۰
اذا ازدحم الکرام علی القداح ۰ جوشش و طاب طاب سینهٔ طیب او از مشاهیر کرامات واضحهٔ اوست که صف در صف
اصناف مردم می شنیدند و از آن طاب طاب سینهٔ او حق حق بتصریح میشنیدندی شعر من
دل آن سینه جو اسرار برونق میگفت ۰ مظهر آیت حق بود از آن حق میگفت حکایت خواجه عبد الملک گفت والد
پیره عز الدین رحمه الله علیه در همان شهر موقان بود و بر سر تختهٔ جوبین نشسته که آنرا بزبان ایشان لم گویند و جمعی
مردم درپیش او بر آن تخته نشسته کوزهٔ آب خواست جون آب بخورد و کوزه از دست بنهاد حالی آن کوزه از آن تخته
فرو افتاد محمد بختیاران محمود آبادی نشسته بود به پیره عز الدین گفت من امتحانی می کنم با شیخ صفی الدین قدس الله سره
اگر آن کوزه نشکسته باشد شیخ صفی الدین شیخ بحق باشد پیره عز الدین گفت بروید و کوزه بالا آرید که شیخ صفی الدین
شیخ بحق است و کوزه نشکسته است جون کوزه بالا آوردند درست بود و هیچ شکستی نداشت محمد بختیاران گفت
صدقنا معلوم شد که شیخ صفی الدین شیخ بحق است شعر ما بران عهد دربستیم که در روز الست ۰ جان با در عدم آباد وجود ما بست ۰

دل بستیم بران عهد درین مرکز خاک ۰ یک سر موی از آن ریزهٔ خاکم نشکست ۰ پیره عز الدین گفت کوزه درست است اما وای
بر صاحب کوزه این کوزه درست اما شیخ قدس سره حالی فرمود عز الدین این تخته بر سر تو خواهد فرو آمدن این بگفت و جماعت را
گفت برخیزید بزیر روید که شیخ اشارت جنین فرمود که شما از اینجا فرو روید من اینجا بنشستم محمد بختیاران گفت جه لازم است خود را
للعرض تلف نهادن اگر شیخ راست گفته است برخیز و از اینجا بزیر آی تا اگر فرو آید ترا تیز زحمت نرسد پیره عز الدین گفت از
فرمان ایستادن که موافق خواست حق تعالی باشد گذشتن دلیل بطالی شما بزیر روید من می نشینم تا حکم حق تعالی جیست جندانکه مبالغه
کردند فایده نداشت و جواب میداد که شیخ فرمود قضایی در راه است و از قضای حق تعالی نتوان گریختن شعر
تمنیت ان تحیی حیوة طیبة ۰ وان لا تری طول الزمان بلا بلا ۰ فهیهات هذا الدهر سجن و انما ۰ یمر علی المسجون یوم بلا بلا ۰
جون آن جماعت جاره ندیدند ناجار همه فرو رفتند و تمامت و پیره عز الدین تنها بر آنجا بماند جون یک ساعت بر آمد طراق طراقی
در آن تخته افتاد و تمامت سقف و اطرافش خاویة علی عروشها فرو ریخت و پیره عز الدین را فرو گرفت جماعت
بدویدند و او را از میان آن رضاضه بیرون کشیدند آسیب رسیده و متالم شده و کوفته و خسته و سه شبانروز از درد سینه فریاد
می کرد نمی آسود و از خود میرفت و باز بخود می آمد بحالتی که مردم قطع امید کردند احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا وهم
لا یفتنون بعد از آن شیخ را قدس سره در واقعه دید فرمود پیره عز الدین در زحمتی گفت بلی شعر صد و هجر و جفا و رسم دارد فما
لم یبق الانفس لولا التمنی لا انطفا گفت تشویش مخور خدا مدد کند و صحت فرستاد اما سبب صحت آنست که خاکستر گرم
بر آنجا بندی که درد میکند سه روز همجنان خاکستر گرم بست صحت یافت جنانکه هیچ المی نماند شعر
ولو بید الحبیب سقیت سما ۰ لکان السم من یده لطیب ۰ بعد از آن جون باردبیل بحضرت شیخ قدس سره رسید پیشتر از آنکه
او سخن گوید شیخ قدس سره فرمود عز الدین در راه امتحانها باشد مردی باید که ثابت قدم باشد لیبلوکم ایکم احسن
عملا نیک کردی که از قضا نگریختی که از قضا کس نتواند گریختن و آن خاکستر نیک بود و زحمت زایل کرد شعر
فلا تظلم من جنبیک ان جفا ۰ الا انما ظلم الحبیب من العدل حکایت هم عبد الله گفت نوبتی غریب کلاه دوز اردبیلی دعوتی
کرد و پدرم پیره عز الدین را رحمة الله بخانه برد جون سفره پیش آورد پیره عز الدین دست بسوی او نکرد غریب از این معنی در وحشت افتاد
و مبالغه میکرد که دست دراز کند و پیره عز الدین دست نمیکرد عاقبت جون مبالغه به غایت انجامید دست غریب بگرفت و بر آن
طعام نهاد و مشت او فرو گرفت جنانک کف او از طعام پر شد پس گفت برخیز و بیرون رو و ببین که در آنجا جیست بیرون رفت
و دست بگشاد و نظر کرد دید که مشتش تمام پر خونست باز آمد و در دست و پای پیره عز الدین افتاد و عذر خواست پس گفت خرج
این طعام از بهای کلاهی کرده ام که بعوانی فروخته بودم شعر آن ولی کو احتما اندر ریاضت خانه کرد ۰
از همه جیز طبیبش در حمایت آورد ۰ گر مذاق نفس خواهد ز هر جیزی بهره ۰ لطف الهامش تریاک عنایت آورد ۰
حکایت حاجی عماد روایت کرد از پیره بها الدین صابون گر درویش که او گفت نوبتی پیره عز الدین رحمة الله علیه بطلب کسی فرستاد

تا صبحت او آید آنکس اجابت نکرد و گفت عذری دارم گفت آری او را عذر است در حال او را عذر زنان پیدا شد چنانک پیر بهاء الدین
گفت من جامهٔ او را از خون عذر بشستم **شعر** پیش شیران دم ز خرگوشی زدن ٭ این چنین نرماده آثارش کنند ٭
مرد باید بود با مردان کار ٭ ورنه زین سان زن نمودارش کند **حکایت** پیره فضل الله گفت من در اردبیل بودم و پیره عز الدین
رحمة الله علیه در بهاشهره بود شبی پیش از صبح اتفاق حمام افتاد چون در مسلخ حمام رفتم زن حامی در آمد و جمالی داشت چون نظر
در و آمد و شب بود و حمام خالی بود گفتم تو نیز در حمام آی گفت شاید من در حمام رفتم و او در عقب من در آمد و یکجا بر حوض بنشست من دست
دراز کردم که بر اندام وی نهم ناگاه یک طپانچه بر روی من آمد و بیفتادم و خون از دهان و گوش و بینی من روان شد و بیخود شدم و بیفتادم
در آن بیخودی پیره عز الدین را دیدم که میزری بطریق قصابان بر میان بسته و مسته که کارد بر آن سایند تا تیز شود از میان آویخته
و کاردی در دست مرا بگرفت و مجموع اعضای من از هم جدا کرد چنانک خود را تصور کردم که مرده ام چون وقت صبح شد مردم در
حمام آمدند و مرا در خون افتاده دیدند بترسیدند و گفتند یکی را در حمام کشته اند من از آواز ایشان و آواز در حمام که بگشادند با خود آمدم
در ساعت از حمام بیرون آمدم و بهاشهره روان شدم چون آنجا رسیدم خبر به پیره عز الدین بردند که فضل الله از اردبیل آمد پیره عز الدین
گفت او را بار نیست و مجالس ندهید که در آید سه شبانروز مرا بار ندادند و من بر در مجاور بنشستم و همه شب احیا می کردم شب پیم
در دل با خود گفتم اگر شیخ زاهد و شیخ صفی الدین قدس الله سرهما او را بدرگاه حق تعالی باشند پیره عز الدین مرا بخواند و ببخشد در زمان
یکی بیامد و مرا پیش پیره عز الدین خواند گفت آن بس نیست که گردی شیخ زاهد و شیخ صفی الدین شفیع می آری و در من می کداری اگر
دست طریقت شیخ صفی الدین بجام نمی رسیدی نه در فسق می افتادی و اعمال و احوال خود بر باد میدادی **شعر**
لهونا عن الاعمال حتی تتابعت ٭ لنا من ذنوب بعدهن ذنوب ٭ فیا لیت ان الله یغفر ما مضی ٭ ویأذن فی توبتنا فنتوب ٭
حکایت پیره فضل الله گفت در بهاشهره بخدمت پیره عز الدین رحمة الله علیه بودم از آنجا عزم قراباغ کردم پیره عز الدین گفت بقراباغ
مرو نشنیدم برفتم در راه تبم بگرفت مع هذا بقراباغ رفتم و مهمی که داشتم بساختم و دو قالب میخ کوکلکی بخریدم و در میان بستم و عزیمت بهاشهره
کردم بیامدم و عرابه بدیدم از صاحبش پرسیدم که بهاشهره میروی گفت بلی گفتم مرا با خود ببر گفت برنشین چون بر وی نشستم عرابه چی دست
در میان من کرد تا مرا بر نشاند دستش بر آن قالبها افتاد بنداشت که سبیکهٔ زر است که در میان دارم مرا بر عرابه نشاند در آن دشت
و مرا از راه بگردانید بقصد من و طمع سبیکهٔ زر و من در تب عظیم بودم و از غایت صعوبت بیخود شدم ناگاه پیر عز الدین را دیدم رحمه الله
که گفت فضل حاضر باش که عرابه چی قصد تو کرد می پندارد که آن قالبهای میخ سبیکهٔ زر است زود زر باو بنما تا بری گفتم که تو این سخن بدان
سبب میگویی که سخن تو نشنیدم و بقراباغ آمدم تا سه نوبت او میگفت و من جواب میدادم بعد از سه بار گفت خانه خراب دریاب
که عرابه چی ترا خواهد کشتن چشم باز کردم و نگاه کردم که عرابه چی را کاردی در دست و قصد کشتن من کرده من از بیم جان دست کردم
و آن قالبها بیرون آوردم و بعرابه چی گفتم این را نگاه دار چون دید که قالبهای میخ است نه سبیکهٔ زر مرا از عرابه فرو انداخت و چوب بر کشید
و مرا بسیار بزد و در آن صحرا رها کرد و برفت من بعد از مشقت و زحمت بسیار بهاشهره آمدم حالی که پیره عز الدین را نظر بر من آمد

و بخندید و گفت ترا نگفتم بقراباغ مرو نشنیدی تا دیدی آنچه دیدی اگر یک لحظهٔ دیگر همت شیخ بفریاد تو نمی رسید عرابه چی ترا میکشت
زهی در مکرمت برهان ساطع ٭ دلیل حق ازین برهان قاطع ٭ کی وقت آنک سر معرفت بر باد کند از دست تکبری خستهٔ یاد ٭
حکایت هم پیره فضل الله گفت که در بهاشهره شخصی قوچی از پیره عز الدین رحمة الله علیه بیاورد فرمود ببرید و در باغ ببندید ببردم و در
باغ ببستم و شب آنجا بودیم و پیر عز الدین باوقت خود افتاده بود شنیدم که میگفت قوچ بزن باری دیگر همچنان سیم بار گفت ای قوچ جان
باش بزن که بر نخیزد چون نزدیک وی شدم مرا گفت برو آنجا که قوچ بسته یکی آمده بود که بدزدد قوچ را گفتم او را بزن قوچ آهسته زد دوم بار همچنان
و در دزدی رفت سیم بار گفتم چنانش بزن که بر نخیزد اکنون چنانش زده است که بیخود افتاده است برو بیدارش کن تا با خود آید و آن قوچ بوی ده
که با من خطاب با عتاب رفت که از برای قوچی آدمی را می کشی برفتم دیدم که یکی آنجا افتاده است و بیخود شده دست بر آن شخص نهادم
با خود آمد چون مرا بدید برخاست و بگریخت و من پیش پیره عز الدین آمدم گفت چه کردی گفتم بخود آمد و بگریخت گفت برو او را بجوی
و قوچ را تسلیم کن گفتم کجا باشد گفت بفلان خمارخانه چون نگاه کنی او را بدانی آنجا برفتم و او را باز یافتم و بیاوردم و بر حسب اشارت
قوچ را تسلیم او کردم **شعر** هر که اندر سلاح معنی کند قربان نفس ٭ نفسها را هم کشد هم فدیها زین سان دهد ٭
حکایت هم پیر فضل الله گفت من و پیره محمد که خدمت پیره عز الدین رحمة الله کردی در خدمت او در بهاشهره نشسته بودیم ناگاه
پیره عز الدین نعرهٔ بزد و از جای خود بر جست و دوان روان شد پای برهنه و گفت کفش من بیارید ما کفش برداشتیم و در عقب او
می دویدیم تا از بستهٔ بهاشهره بگذشتیم و قریب یک فرسنگ و نیم برفتیم درهٔ در پیش آمد در آن دره ترک چند را دیدیم که عورتی را که
در بهاشهره از مشهوران بود ربوده بودند و در آنجا برده که با وی کار بد کنند حالی که مشغول خواستند شدن ما آنجا رسیدیم پیره عز الدین
بمن گفت برو و او را از دست ترکان بستان برفتم و او را از دست ترکان بستدم و میزری بر سر وی دادم و بیاوردم آنگه پیره عز الدین
بآن عورت گفت هان خدا حاضر است و پیران نیز حاضر اند یا نه و زن را بخانهٔ خود فرستاد و پیره عز الدین بخانهٔ خود آمد **شعر**
چون حجاب از جسم دل مکشوف شد ٭ در تفرج گاه دل معروف شد ٭ پردها بر خیزد و او پرده‌ها ٭ بو شود بردارد از هر گردها ٭
حکایت پیره بدر الدین نساج گفت روزی جماعت نیکو منظر و سیرت بخدمت پیره عز الدین رحمة الله رسیدند پیر عز الدین
دست کرد و از زیر قالی که بر آنجا نشسته بود مشتی خاک برداشت و بمن داد و گفت برو ترتیب جهت مهمانان بکن چون
بیرون آمدم گفتم خاک را کجا برم باز گفتم که از حکمتی خالی نباشد در میزر بستم و با خود گفتم که من زر خود ندارم خرج کنم الا که عوض
از پیره عز الدین بستانم چون در بازار رفتم گفتم یکبار ببینم که حال چیست چون میزر بگشادم آن خاک زر شده بود و سکهٔ تازه داشت
آنچه محتاج بود بخریدم زر هنوز بسیار باقی بود قصد کردم که دیگر خرج کنم آواز پیره عز الدین شنیدم که گفت اسراف مکن بس باشد
از بازار باز آمدم و مهمانان را سفره کشیدم و مهمانان برفتند پیره عز الدین گفت از آن زر بقدر باید خرج کردن تصرف باسراف نباید کردن
و من از برای الله بانگ بر تو زدم و منع کردم اکنون باقی چیست آنچه باقی بود بوی نمودم گفت برو از آن تو باشد و پیره بدر الدین آن را
نگاه داشته بود تا حین وفات خود و تکفین و تجهیز پیره بدر الدین از آن زر کردند **شعر**

هر کسی کو خاک پیر بها برین در می‌کند ° ریزهای خاک را از کیمیا زر میکند ° وانکسی کو سر برین خاک درعزت نهاد ° خاک پای خویش بر کونین افسر میکند °
حکایت نوبتی پیره بهاالدین صابون فروش از برای پیره عزالدین رحمة الله علیه دعوتی کرد و بخانه برد و سماع آغاز کردند و عیالش ترتیب
آتش و طعام مشغول بود در خاطر بگذرانید که پیره عزالدین آمده است و سماع میکند و مارا زحمت میرسد که ترتیبی می باید کردن این چه
درویش باشد و دیگ بدیگ گیر گرفته بود و در تنوری نهاد و از دستش در تنور افتاد و بر آتش ریخت و از آتش بخار لهیب آمیز بر آمد
و دستهای او از مرفق تا انگشت بسوخت و متورم شد و پوست دستهایش فرو افتاد و گوشت سرخ بماند چنانکه پیر بهاالدین آن پوست
بداو شستن و در گورستان دفن کردند شعر هر که با این آب حیوان می نساخت ° اینچنین از آتش حرمان بسوخت °
پیر بهاالدین چون این حال بدید عظیم پریشان شد بهر نوع که بود ترتیبی کرد غذا چون سفره در آورد پیره عزالدین وی را پیش خواند و گفت
پیر بهاالدین ملول چرایی گفت ملالی هست پیر عزالدین گفت در آن زمان که اهل خانهٔ تو دیگ در تنوری نهاد در حق درویشان فکرهای
ناخوب کرد لاجرم هر دو دستش سوخته شد چون دعوت تمام شد و خانه خالی گشت پیر بهاالدین دستهای زن بحالی دید که هیچ پوست
نداشت و امکان دار و رو هم نهادن نیز نبود ناچار چوبی بر بالین و چوبی بر پایین فرو زد بر زمین و چادری بر سر آن کشید و ده روز
در چنان رنجی بود که در عبارت نیاید تا شبی اصحاب پیره عزالدین در خدمتش احیایی کردند و ذکر میکردند اما ذکر آنچنان نمیگفتند
که ذوقی پیدا شود پیره عزالدین بیاران گفت چون است که ذکر خوش نمیگویید پیره یعقوب دباغ که از جملهٔ اصحاب او بود برخواست و گفت
پیر بهاالدین اینجا نیست که بمصیبت زن مشغول است کسی نیست که ذکر خوش بگوید پیر عزالدین گفت بلی ببلای زن مشغول است پیر یعقوب
در ساعت برخواست و دستار بر زمین نهاد و با عذار گفت پیره بهاالدین مردی نیکوست او را دعا کن که دست زنش خوش شود
پیره عزالدین گفت ولایت شیخ صفی الدین از آن بزرگتر است که از اینها بشود یعقوب گفت اکنون چنان می باید که نشان زحمتش نیز
نباشد چون بامداد شد پیر بهاالدین پیش زن رفت تا احوالش بداند دید که در خواب است بیدارش کرد دست را بجنبانید گفت
مرا چرا بیدار کردی که پیر عزالدین را دیدم که بیامد و باد بر دست من انداخت در ساعت خوش شده بود پیره بهاالدین از این شادی
حالی پیش پیره عزالدین آمد حالی که پیره عزالدین او را بدید گفت بهاالدین اهل خانه ات خوش شد بگو تا دیگر در حق درویشان فکر بد نکند
جماعت عورات اقارب و اجانب می آمدند و دست او را می دیدند هیچ نشان نمانده بود شعر گر هوای دل عشاق بدوزخ گذرد °
از رشک شررش چشمهٔ حیوان ° ور صبا نیز دمی از دم عشاق زند ° در تن مرده ز بوی نفسش جان آید حکایت
پیره عزالدین رحمة الله علیه بطرف بردع بود در خشک سالی عظیم که مدتی بگذشت که یک قطره باران بر زمین نمی آمد و غلات در معرض
تلف افتاد روزی در خلوت تکیه کرده بود و پیره فرخ و محمد نامی از دیه علیجوق هر دو ایستاده بودند محمد گفت که نزدیکست از این خشکی
و گرمی مجموع غلات سوخته گردد اگر سر شیخ قدس سره دوست میداری دعا کن تا حق تعالی بارانی بدهد پیره عزالدین گفت اگر
دعا کنم بیارد محمد گفت درین هیچ شکی نیست پیره عزالدین رحمه الله همچنانکه تکیه کرده بود سر برداشت و گفت الهی باران نیکو
بده و حال آنکه در آن زمان یک ذره ابر بر آسمان نبود در حال که این دعا کرد در زمان بفرمان حق تعالی ابر در آمد و باران عظیم

باریدن گرفت چون باران آغاز شد پیره عزالدین با خود افتاد و چنانکه تکیه کرده بود حالی بر وی پیدا شد پیره فرخ و محمد ایستاده بودند
هیبتی بر ایشان افتاد که نه مجال نشستن داشتند و نه مجال رفتن و بر جای خود بایستادند و چندان باران ببارید که در خانه می چکید از آن
قطرات چند بر سینهٔ پیره عزالدین آمد از آن حال باز آمد سر بر آسمان داشت و گفت الهی من گفتم جهة غلات باران بفرست که خلق
محتاج اند آخر نگفتم که بر سر من ببار در ساعت آن باران که می ریخت باز ایستاد چنانکه یک قطره باران بر زمین نمی آمد شعر
چند از روی کرم سیراب میکرد بلطف ° خشک سالی عالمی از قطرهٔ زان آب رو ° وای خوشا آن پرتو رخسار کز آثار نور °
کشف عین غیم گردد از فروغ روی او ° چون چنان دیدند محمد گفت از برای خدا مرا اجازه ده تا بروم پیره عزالدین گفت گفت از تو
می ترسم مبادا که چیزی واقع شود که خطا باشد پیر عزالدین گفت مترس که از درویشان کاری بی فرمان حق تعالی صادر نشود شعر
آنکس که دم از رضا و تسلیم زند ° بی امر رضا کجا تواند دم زند حکایت خواجه عبدالله گفت نوبتی پیره عزالدین رحمه الله علیه
در خانهٔ اخی حنیفه بود که از جملهٔ مصاحبان او بود و اخی حنیفه گفت ازین قالی مفروش که درین خانه است بزحمتم که بهای تنگ دارد و تمام
خانه نمی پوشاند و پیره عزالدین رحمه الله در سر وقتی بود از سر آن وقت گفت قوالی بیار تا چیزی بگوید اخی حنیفه قوالی حاضر کرد و چیزی بگفت
و پیر عزالدین را وقت خوش شد و بسماع برخواست پایش بکنار زیلو در آمد که از هم دیگر دور بودند و بهم نمی رسیدند و مقدار نیم گز
فرجه در میان هر دو بود در آن زیلوها نظر کرد زیلوها بهم رسیدند و آن خالی پوشیده شد و کنارهای ایشان از یکدیگر درگذشت شعر
آن قدم کز صدق باشد در مقام انبساط ° در قدمگاهش چه باشد نشر و طی این بساط حکایت پیره زکریا گفت کال موزه دوز
اردبیلی را اسبی در همان شهر گم شده بود و مدت دو ماه بر آن گذشته و هیچ وجه اثری پیدا نشده روزی پیش پیره عزالدین رحمه الله علیه آمد
و گفت از برای خدا دیریست که اسبم گم شده است پیره عزالدین گفت من اختجی توم چه دانم که کجاست گفت از برای خدا تدبیر پیدا شدن
آن ترا می باید کردن و الحاح و مبالغه کرد پیره عزالدین سر مراقبت بجیب فرو برد و پس سر بر آورد و گفت برو و فلان دره اسب تو آنجا ایستاده
است و چرا میکند برفت و بیاورد شعر هر دیده که شد مکحل از عیان عیان ° مکشوف بود بر او خبایای نهان °
در آینهٔ پاک مشخص بیند ° اشکال خفایای سراپای جهان حکایت پیر زکریا روایت کرد از اخی سلطانشاه صداد
اردبیلی که او گفت چون پیره عزالدین رحمة الله در بها شهره برحمت حق تعالی پیوست و او را از آنجا باردبیل می آوردیم شب در گریوهٔ
موقان می آمدیم شب تاریک بود و مردم سخت بزحمت می آمدند و نزدیک بود که غلط شوند که ناگاه انوار همچو شمع و عود و قبه
از سر تابوت او پیدا و متشعشع شد چنانکه اطراف گریوه روشن شد و مردم در آن روشنایی آن نور در سماع رفتند تا بسر
گریوه در آن روشنایی بیامدند شعر مُحَیّاهُ یَهدی الرَّکبَ فی غَسَقِ الدُّجی ° اذا ضَلَّ هادیه و حار دلیله °
و مکاری چهارپایی که بر آن بار کرده بودند از دیه بنیان ولایت اردبیل چون آن دید سراسیمه و آشفته شد و در آن آشفتگی بماند
تا آخر عمر شعر بدرها دید از هلال برج دین آن شیفته ° مست و شیدا ماند دایم در خیال آن هلال ° پیره فرخ قوال گفت
پیر یونس پدر پیر عزالدین رحمه الله گفت چون در شب تاریک با مرتد ادمی آمدیم مثل فانوسی نوری دیدیم که بالای تابوت او

ایستاده بود و ما دران روشنی می آمدیم شعر ویرجع اللیل مبیضا اذا المعت ٭ من نحو آثارکم مخایل بارق ٭
و بروایت دیگر گاه بودی که مکاری شکایت از گران باری اسب می کردی دیدندی که جنازهٔ او مقدار نیم گزی بالای
پشت اسب در هوا ایستاده می آمدی شعر اثر ترک هوا بود که می شد بهوا ٭ ورنه از باد هوا کس بهوای نرسید ٭
و بروایت دیگران چون شیخ صدر الدین ادام الله برکته او را بجنب حضیرهٔ منورهٔ شیخ قدس الله سره می آورد که مرقدش انجاست
جماعتی می دیدند که جنازهٔ وی از کوا هل مردم برخواسته می آمد رحمة الله علیه شعر طایران عشق را در جلوه فرّی دیگرست ٭
بعد ازین پرواز وصلت شاه پری دیگرست ٭ ومنهم السالک الواصل الناسک الکامل الفایض آثار ومزید
اللطف پیر یوسف کاوزنی رحمة الله علیه رحمة واسعة شعر تدمت قدوم البدر بین سعوده ٭ دام کعالی صاعدا
کصعوده ٭ شمهٔ از داعیهٔ طلب او و نظر شیخ قدس سره با وی در باب لطف مذکورست حکایت ملک الذاکرین پیر عیسی
روایت کرد که پیر یوسف رحمة الله علیه در اوایل حال وی که قحط و مجاعت بر خلق عام بود از برای درویشی ضیافت بساخت
و هرچه در خانه از ماکول داشت پیش کشید چون سوزه با خر رسید یک لقمهٔ آن درویش بوی داد چون در دهان نهاد نظر کرد نیمی یافت
که از لبس او ایستاده بود از دهان خود بیرون گرفت و در دهان وی نهاد درین حال بوی بکردید و بوضعی شد که سه شب و سه روز
بسر سماع میکرد چنانک هیچ خبر نداشت بعد از سه روز عزیمت زیارت کعبه کرد و دران حال روانه شد و هفده شبانروز نه باخود
و نه بی خود میرفت چون بخود باز آمد گفت نه بی زاد و راحله چون توان رفتن باز از انجا باز گردید و هفده شبانروز دیگر بخانه رسید
درین سی و چهار شبانروز از طعام و شراب هیچ خبر بمعدهٔ او نرفته بود و هیچ نخورده بود شعر
مرغ دیوانه که او دانهٔ سودا چیند ٭ جیفهٔ جیفه کز خاک کجی بر بیند ٭ و چون در ده آمد تا بخانه رود شخصی او را دید آثار
شیدایی در وی پیدا گفت دریغا که ازین جوانی دیوانه شده است و بدین سان شیدا و سراسیمه است شعر
فقالوا جنون اعتراه لجهلهم ٭ بما بی من قصدی وحالی جنونیا ٭ نظر باز پس کرد و بآنکس گفت ان شاء الله تعالی که حق تعالی
ترا نیز ازین دیوانگی بدهد دران شب حق تعالی آنکس را توفیق داد و همچنان حالی بروی بکردید و شیدا شد و همچنان بسر سماع
میکرد شعر جرعهٔ زین جام اگر بر خاک آید خاک را ٭ چون هبا اندر هوای عشق در شور آورد حکایت پیر عیسی روایت
کرد که روزی پیر یوسف را رحمة الله علیه در دل آمد و با خود گفت مرا چه خواند که من سه ماه زمستان در کوه سهند بعبادت بسر برم
پس تصمیم عزیمت کرد و روی بکوه سهند آورد و برف بسیار بافراط بود گوشهٔ غاری در میان سنگ پیدا کرد و دران حوالی مقدار
تیر پرتابی چشمهٔ آب بود آنرا جهت وضو ساختن معین کرد اما از کثرت برف تردد بچشمه کردن راه بدشخواری می برد شاخها
بر راه نصب کرد تا بدان نشانه تردد میکرد و دران شدت سرما در جبال کوهی بسر می برد گفت روزی در راه که بچشمه میرفتم در
خاطر خواستم گذرانیدن که درچنین وقتی و چنین مقامی کسی دیگر باشد چون من نگاه کردم غلط کردم و بر راه سرگردان بماندم
نه راه بچشمه می بردم و نه بغار و متحیر بماندم دران برف شعر آن دیده که پیداست بجز دلکم نکرد ٭ ورنکرد این راه بپایان نبرد ٭

چون سرگردانی بنهایت رسید و هیچ راهی و چارهٔ ندیدم سر برهنه کردم و در مقام انصاف و استعفاف بایستادم باز
نگاه کردم راه باز یافتم شعر لقد وضع الطریق الیک قصدا ٭ فما خلق وراءک یستدل ٭ فان ورد الشتا فنیک صیف ٭
وان ورد المصیف فانت ظل ٭ و چون شب در آمدی از هر جنس سباع پیرامون خلوت او در حوالی بنشستندی و چون
روز شدی برخاستندی من استأنس بالله لم یستوحش منه شیء و درین مدت سه ماه هر هفته دو روز غذا خوردی و آن نیز
مقداری از برنج بودی که در مشت گرفتی و چون بهار رسید همان قدر نیز که با خود برده بود منتهی شد پس چون تقاضای غذا کردی
قدری علف صحرا بخوردی شعر صبرت عن اللذات حتی تولت ٭ والزمت نفسی هجرها فاستمرت ٭ و چون برین حال
نیز مدتی بر آمد روزی بخود نظر کرد تمامت اعضای خود بسبب علف خوردن سبز دید از سبب این علامت عزیمت خانه کرد ولیکن
چنان بی طاقت جسمانی شده بود که بهر چند قدم زمانی بنشستی بعد از چند روز بدین عجز بخانه آمد شعر
مردان سر نفس خود چنین اندازند ٭ با خلوت انس همچنین بردازند ٭ انگاه وصل جمال جانان یابند ٭ کین بود و وجود جسم و جان در بازند ٭
این عادت مستمر داشت که مدت سی سال بهر چند مدتی در شعبی از شعاب کوه رفتی و در جایی که هیچکس را بدان اطلاع نبودی خلوت
گزیدی و بعبادت و ریاضت مشغول شدی شعر تری المحبین صرعی فی دیارهم ٭ کفتیة الکهف لایدرون کم لبثوا ٭
و گاه بودی که چون از زوایای او خبری پیدا نبودی اهل و عیال او غوغای او بر داشتندی باز ناگاه پیدا شدی و بخانه آمدی و هیچکس را
وقوف بر حال او نبودی و این معنی مکرر شده بود شعر حال وسر وقت و یار و غار ازین سان خوش بود ٭ خلوتی بی زحمت اغیار ازین سان خوش بود ٭
حکایت پیر عیسی گفت جوانی داود نام از دیه بالادزی که در دامن کوه سهندست از جملهٔ توبه کاران پیر یوسف رحمة الله علیه بود
و هرگاه که پیش پیر یوسف آمدی از برای او تمام قیام کردی چنانک مردم میگفتند تو مردی پیر و بزرگی از برای جوانی این همه
قیام چرا میکنی پیر یوسف رحمة الله میگفتی که من این قیام از برای کار و معاملهٔ او میکنم و این پیر داود نوبتی بخلوت نشسته بود در دل
بگذرانید که پیر یوسف مرد پیرست که چون بعالم آخرت رسید قایم مقام او من باشم حالی که این فکر بکرد علی الفور شکلش گشت دیگر دید و دست
و پایش از کار بیفتاد لقوه و فالجی عظیم بروی طاری شد فریاد بر آورد که مرا پیش پیر یوسف برید وی را برداشتند و پیش پیر یوسف
آوردند و او بی حرکت افتاده بود و فریاد میکرد و زنهار میخواست پیر یوسف گفت باز گو احوال چگونه بود پیر داود همی گفت عاقبت گفت
البته بگو پیر داود صورت حال باز گفت پیر یوسف گفت من بحکم خود گردهٔ تست باز وی را برداشتند و بخانه بردند و مجذوم نیز شد
عوذ بالله و جایی دور از برای او ساختند و دران درگذشت شعر هر که او ظاهر و باطن باادب آراید ٭
پیش او هم ادب ظاهر و باطن باید حکایت پیر عیسی گفت نوبتی که دیه گاوزن بسبب عبور لشکر بگریخت زمانی چند معدود
در انجا بماندیم ناگاه روزی لشکر غلبه در دیه آمدند ما نیز مجموع در کوه گریختیم و مجال آن نبود که پیر یوسف را رحمة الله علیه خبر کنیم و او در
زاویهٔ خود مراقب نشسته بود ترکان در آمدند و تمامت دیه بگریخت دیدند و خانه بخانه هرچه می یافتند تاراج میکردند و بر بام پیر
یوسف رفتند و در زاویهٔ او نگاه میکردند و او را نمی دیدند شعر سرکرا پردهٔ عزت بوشید ٭ چشم نامحرم اغیار ندید ٭

مسعود نامی بود مردی بدکار عیار پیشه که مردم آن نواحی از دست و زبان او ملول بودندی روزی با اصحاب گفت بر سبیل تعنت
که میخواهم بروم و ببینم که این پیر یوسف از برای مردم چه میگوید برخواست و بزاویهٔ پیر یوسف آمد و پیر یوسف با اصحاب خود
نشسته بود اول قدم که مسعود در زاویه نهاد و چشمش بر پیر یوسف افتاد نعرهٔ بزد و بیهوش بیفتاد شعر
هر که بر آتش نشنید ناله از جوش زند ◦ و آنکه با مستان نشنید دم ز بیهوشی زند ◦ چون بهوش باز آمد در قدم
پیر یوسف افتاد و توبه کرد پیر یوسف با اندرون از دل شیخ قدس سره نظری در کار مسعود کرد مسعود از نماز پیشین تا نماز عصر
با هیئت کسی بنشست ذکر بر همه بگردید و همه را تبدیل شد شعر خون شد دل هر کسی درین کوی مراد ◦
تا حکم ازل نصیب هر کس چه نهاد ◦ تا قفل شقاوتی که ازو بر دل ◦ تا راه سعادتی بروی که گشاد حکایت همچنان ضیاء الدین
فرج الله روایت کرد که نوبتی پیر یوسف رحمة الله علیه را در ولایت هشترود بدیه ... بدعوت بردند و در روستای مولانا جبرئیل
طالب علمی اهل بود که در تسوید بیاض اوراق مدتها مواظبت نموده بود و طالب علمان بسیار پیش وی بتحصیل علم مشغول بودند و مولانا
جبرئیل منکر اهل تصوف می بودی و با این طایفه عداوت بمبالغه می ورزیدی شعر در تصرف که نفس اندر زمام ◦
رای شیطان گشته در راهش امام ◦ مولانا جبرئیل با اصحاب و طلبهٔ علم خود گفت باتفاق پیش پیر یوسف رویم و سه مسئله از وی سوال
کنیم اگر جواب بصواب بدهد از من خلاص یابد و اگر جواب نتواند دادن هم در ان مجلس بروی خلافت کنیم و بکذب وی گواهی دهیم
تا من بعد بر جان اجتماع اقوام اقدام ننماید مَن عُرِفَ بِالكِذبِ لَم يَجُز صِدقُه امانی دانست که مثال وی و سایر جملهٔ علم که بدان مشغول نشوند
و بدان زاد اخروی حاصل نکنند چنان باشند که شعر كَالعِيسِ فِي البَيداءِ يَقتُلُها الظَمَا ◦ وَالمَاءُ فَوقَ ظُهُورِهَا مَحمُولُ ◦ بالجمله با آن جمعی
طلبه و برادر بایستاد و بار خواست خادمی برفت و پیر یوسف رحمه الله خبر کرد که مولانا جبرئیل آمده است و ایستاده و استجازهٔ
دخول میکند پیر یوسف گفت در آید چون در آمد و سلام کرد پیر یوسف بر پای خواست و استقبال ترحیب تلقی نمود مولانا جبرئیل
بی التفات دست در دست پیر یوسف نهاد و مصافحه کرد حالی که دست پیر یوسف بگرفت رنگ مولانا جبرئیل زرد گشت و از پای
در افتاد و بیهوش گشت شعر مرد باید که قدم ثابت با صدق نهد ◦ قدم سست کجا و این سر میدان زکجا ◦ بعد از ساعتی
بخود می چون بخود باز آمد برخواست و توبه کرد شعر هر که از جام صفا این صاف خورد ◦ از سعادت روی با انصاف کرد
چون از مجلس بیرون آمدند طالب علمان وی گفتند مولانا ترا چه حال شد که هنوز سوال ناکرده و جوابی نشنیده توبه کردی با وجود
آن همه لاف که می زدی مولانا گفت چون دست مصافحه در دست پیر یوسف نهادم نظر کردم بالای سر پیر یوسف بر دیوار هر سه
مسئله را که فکر کرده بودم دیدم نوشته و جوابش نیز نوشته منهی توقیع گفت حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء یقینم شد که حق
پیش ایشانست و جمع علم بی عمل بی فایده است شعر فَيَا مُوقِداً نَاراً لِغَيرِكَ ضَوؤُهَا ◦ وَيَا حَاطِباً فِي غَيرِ حَبلِكَ حَاطِبُ ◦
و حالش بمقام بزرگ رسید و گفت هر کسی که قدم برین صراط مستقیم نهاد ایمانش در خلل است شعر
صلای آنرا که شوق و درد دین است ◦ که راه راست با ایمان چنین است ◦ حکایت پیر عیسی گوید نوبتی پیر یوسف رحمه الله

و در جنب زاویه باغچه بود و پیر یوسف را در آنجا قریب ده عدد کندوی عسل بود آن کندوها را بیافتند قصد کردند که عسل آن بیرون
آرند و یک دو کندو را باز کردند که عسل بیرون گیرند زنبور آن چنان برایشان غلبه کردند در روی و چشم و اعضا و جامهای
ایشان رفتند و نیش می زدند که مجموع آن لشکر از دیه بیرون گریختند و یک کس را از ایشان مجال و قدرت توقف نماند و دیه
خالی شد ما باز آمدیم و مشوش و متفکر بودیم که پیر یوسف را ملالت و آسیب ترکان رسیده باشد پیر یوسف را دیدیم همچنان
مراقب نشسته و هیچ خبر از آیشان و آمد و شد ایشان نداشت شعر در خلوت خاصی که نگنجد غیری ◦
مشغول تو با غیر کجا پردازد حکایت پیر عیسی گفت باری دیگر لشکر انبوه بر دیه کادزن آمد و میخواستند که دیه را تاراج کنند
جماعت دیه بحکم ضرورت بمنع بایستادند لشکر دست بسلاح و حرب بگشادند و تیر باران میکردند و در اثنای آن حال پیر یوسف
رحمه الله علیه قصد کرد که تنها بیرون رود پیش آن لشکر جماعت اهل و عیالش در پیش آمدند و دامنش بگرفتند که درویش این نیز
و معوض این هلاکت مرو و او نمی شنید عاقبت چاره نبود تنها بیرون رفت و متوجه آن لشکر شد جماعت لشکریان چون وی را
دیدند مجموع خود را از اسب فرو می انداختند و در پای او می افتادند و انگشت زنهار بر می آوردند و استعفا می کردند و تمامت
باز می گردیدند پیر یوسف با ایشان گفت چه میخواهید گفتند اکنون هیچ مگر چیزی خوردنی بس اشارت کرد تا جماعت دیه سفرهای
ماحضر بیاوردند و آن لشکر بخوردند و باز گردیدند شعر فَمِن آيَةٍ مِن غَايِظٍ يُنسَ غَيظَهُ ◦ وَمِن آيَةٍ مِن جَايِعِ البَطنِ يَشبَعُ ◦
حکایت ضیاء الدین فرج الله فرزند پیر یوسف روایت کرد که نوبتی پدرم پیر یوسف رحمة الله علیه از دعوتی مراجعت کرده
بود و در راه که می آمد بخانه نارسیده و تنها بود جمعی از حرامیان بوی رسیدند چون وی را تنها دیدند قصد وی کردند که اسب و جامهٔ
او بستانند بزرگ و مقدم ایشان تمیس حرامی نام بود در پیش آمد و قصد کرد و گوید از اسب فرود آی در حال زبانش بسته شد
و از اسب فرو افتاد رُبَّ رَمِيٍ عادَ اِلَى النَزعة چون میخواست که او را پیاده کند آن حال بوی باز گردید شعر
با سواران این سر میدان ◦ هر که گردن کشی کند بیستم ◦ لاجرم حال خود چنین بیند ◦ خوار و بدحال و خاکسار و دژم ◦
دیگر حرامیان چون حال بدیدند سخت بترسیدند و از سر اعتقاد از قصد پیر یوسف رحمة الله نادم شدند احسانُ المسیء إنْ
یكُفَّ عنكَ اذاهُ و تمیس حرامی را بر آن خاک خواری و در ان حال بدحالی زبان بسته و اعضا خسته بگذاشتند و برفتند و مَن
تَجَبَّرَ فَقَد رَبِحَ شعر هر که زین مهلکه سر خود در انجات ◦ وقت فرصت داد دیدار نوجیات ◦ چون بخانه رفتند
و احوال باز گفتند تمیس حرامی را مادر و پدر پیر بودند برخاستند و زاری کنان پیش پیر یوسف آمدند و تضرع کردند پیر یوسف
آب بروی شیخ صفی الدین قدس الله سره بحضرت عزت شفیع ساخت و او را درخواست آواز هاتفی شنید که طناب
عمرش گسسته است و چاره‌اش نیست وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنشَبَت أَظفَارَهَا ◦ أَلفَيتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنفَعُ ◦ اما ایمانش
بخشیدم در حال زبانش گشاده شد و کلمهٔ شهادت بگفت و جان تسلیم کرد شعر هر کسی که او گردن کشی با اینچنین سر در کند ◦
جان در خطر اندازد و ناچار سر در سر کند حکایت هم ضیاء الدین فرج الله گفت در زمان پدرم پیر یوسف رحمه الله

مرا با خود برد و در دامن کوه مقامی طلب کرد خالی و خلوتی در کوه بکند و مدتی در انجا بسر می برد اتفاقا لشکری بیامد و حوالی دیه و آن نواحی
فرو گرفت جمعی او را دیدند که در ان خلوت نشسته است قصد وی کردند تا رخت و جامهٔ که دارد ببرند و در خلوت رفتند و چون دست
بوی دراز کردند دستهاشان همچنان خشک بماند و بی حرکت شد فریاد از ایشان بر آمد و بعجز هر چه تمامتر از انجا باز گردیدند
و برفتند و چون روی از انجا بگردانیدند و قدری برفتند باز دستهاشان بحال اول آمد شعر لهم فی تضاعیف الرجاء تخاوف
له فی تصاریف الزمان مواعد ومنهم البارع التقی الورع النقی صاحب الکرامة باظهر العلامة محارب الشیطان الباغی پیره بابا المراغی
رحمة الله علیه شعر اذا ابصرته فی اللیت یوما فقد ابصرت تمثال الکمال حکایت حاجی عماد الدین گفت حاکمی در مراغه
یکی را گرفته بود بناحق و می رنجانید پیره بابای مراغی رحمة الله علیه بشفاعت پیش آن حاکم رفت و شفاعت کرد قبول نکرد و گفت
تو برو و شیخی خود کن پیره بابا گفت خیر من بروم و شیخی خود کنم اما تو نیز از ان خود ببینی و از انجا بیرون آمد و روان شد هنوز بخانه نرسیده بود
که آن حاکم را وجع شکم پیدا شد و شکم بدرد آمد و فریاد آغاز کرد و در اضطراب و تقلقل افتاد جمعی پیش پیره بابا آمدند و فریاد میکردند
پیره بابا گفت من حکم منم شیخ کار کرد و اختیار از دست رفت در حال آن حاکم بمرد شعر هر که با شیر دلان راه دلیری گیرد
دلش از عمر شکی نیست بسیری گیرد حکایت مولانا عبد الجبار ردولانی گفت در مراغه پیره بابا را رحمه الله علیه بعضی قرآن یاد
میدادم ده طالب علم پیش ما در آمدند و از و چیزی خواستند چون حالی چیزی حاضر نبود که بایشان دهد در جواب ایشان گفت مراد
وقت است نه ادراک یعنی نه وقف دارم نه ادرار چون از اصطلاح لغوی قصوری داشت ازان دو طالب علمان یکی گفت بسخریت و استهزا
تان خلیفه دیدی و اصطلاحش شنیدی وقف و ادرار او فق و ادراک می گوید و بخندید و بدهان بادی بسفاهت بداد از سر افسوس
وان دیگر هیچ نگفت و برخواستند و برفتند چون یک لحظه برآمد پیره بابا گفت مولانا عبد الجبار دلم می لرزد عجب که بران طالب
علم که استهزا کرد خطایی رفته است برخیز تا برویم و بر و نماز کنیم من ازین معنی متعجب شدم عاقبت برخواستیم و در عقب ایشان بمدرسه
ایشان رفتیم دیدیم که آن طالب علم مرده تجهیز وی مشغول شدیم و بروی نماز کردیم و دفن کردیم کم انسان اهلکه لسانه ولم حرف اذی
الی حتفه شعر در سر از خیره سری باد حماقتها داشت لاجرم در سر آن باد سرش رفت بباد حکایت پیره جبرئیل تبرآبادی
گفت با پیره بابا مراغی باردبیل میرفتیم و شیطان مرا در دام خود کشیده بود و نگران شخصی گردانیده چون نزدیک اردبیل رسیدیم
با خود فکر کردم که این پیره بابا مرد حقانیست با این فعل بد که من دارم در حضور این مرد بزرگ بحضور شیخ قدس الله سره چگونه روم
شبانه پیره بابا را دیدم که بیامدی و دست انگشی گرفت و او بزینتی هر چه تمام آراسته و پیش من آوردی و گفتی مان بستان
تا باین کار بکجا خواهی رسیدن شعر دل چو بیدار است اندر خواب بیداری دهد چون مطیع است از معاصی بندیزاری دهد
حکایت پیره زکریا گفت نوبتی پیره بابا مراغی رحمه الله در اردبیل بشب در محله میگذشت سگی بروی بانگ کرد و بوی تاختن کرد
طیره شد و بسگ گفت تو نیز مرده و صاحبت نیز حالی سگ بیفتاد بمرد و در حال صاحبش نیز در خانه بمرد شعر
اندرین وادی که بیم صولت شیر عرین خون کند قلب الاسد عوا کجی تاب آورد ومنهم الصافی المتجلی الوافی المتحلی

ذخیرة السریرة والسفینة السکینة السری پیره محمد الداوری رحمه الله علیه شعر فتی ملیت بردتاه صفاء
ونیلا وفضلا وخیرا کثیرا حکایت پیره فضیل وجمعی روایت کردند که نوبتی سیلی عظیم ببود خانه میانوق بیامد چنانک مجال
عبور منقطع شد و مردم مضطر شدند و آب از کنار پول راه کرده بود و پول معطل مانده و مردم را مجال گذشتن نه جماعتی به پیره محمد
داوری گفتند رحمه الله که آب می باید گردانیدن چنانک در متن رودخانه برود و زیر پول باشد و اصلاح کنار رودخانه کردن تا مردم را
عبور بر پول باشد پیره محمد گفت بلی از همت شیخ قدس الله سره سدی بدین نسق می باید بستن و بکنار آب رفت و موزه از پای
برکند و در آب رفت و موضع سدی نمود که ازینجا تا اینجا باید بستن و فصل بهار بود و سیلی عظیم و وقت سد بستن نبود تا بفصل تابستان
که آب سبک شود و امکان آن باشد چون این موضع سد و اجرای آب نمود که چنین می باید از انجا باز گردید همان شب آن قوت کرد
و انباشتی که بر در ایام و روزگار حجاب میان پول و مجری آب شده بود که یک دو هزار آدمی بایستی که بمدتی آنرا بردارند از میان برداشت
و آب در زیر پول روان شد و مردم را راه گذر آسان شد و احتیاج نشد که مردم زحمت کشند شعر هر که دارد آب خود از جوی او
آب دارد شرم از آب روی او تازه رویی نیست در عالم مگر آنک را آبیست اندر کوی او حکایت پیره فضیل گفت پیرم
پیر محمد رحمه الله بعد از حیات ظاهری شیخ قدس الله سره بخدمت شیخ صدر الدین ادام الله برکته آمد و بخلوت بنشست در مراجعت بخانه
با جمعی از طالبان بدیه کیه از کرمرود رسید و ساکنان آن مجموع گرجیان بودند و چون آنجا رسید دران حالت بشرب خمر مشغول بودند
چون آن جماعت بدیدند آهنگ ایشان کردند و دران میان جرکین نامی بود واسب بدوانید طالبان چون بدیدند فکر کردند که چون
مست است بی خبر و غیر ملت ممکن که حرکت نامناسب ازو صادر شود مجموع بگریختند و پیر محمد تنها بماند از اسب فرو آمد و بر راه تنها
بایستاد چون جرکین در رسید نظرش بر پیر محمد رحمه الله آمد بتواضع تمام از دور بایستاد پیره محمد گفت بآن حدت چرا آمدی
و چرا باز ایستادی جرکین گفت از برای خدا میخواهم که زیارت کنم اما دهانم ناپاکست پیر محمد گفت باغم نیست جرکین بیامد و زیارت
کرد طالبان باز آمدند و در میان ایشان پیره امیریار نامی بود مردی کار کرده بپیر محمد گفت چون جرکین غیر ملت و مست است
مجال چرا دادی که زیارت کرد پیر محمد گفت روزی باشد که حق تعالی ایشانرا توفیق اسلام دهد و ترا نخوت نمی باید کردن عاقبت
آن پیره امیریار را خذلان دامن گریبان گرفت و حالی از نسق بگردید و در حرام افتاد و آن جماعت گرجیان دیه کیه تمامت مسلمان
شدند و نیک حال شدند اکنون از ایشان و اولاد ایشان بسیار ذاکر و صاحب واقعه اند و در اسلام نیکو حال و مجد اند شعر
اذا کان للمرء جذب من الهدی تاتی له التوفیق من کل جانب ومن کان محکوما علیه شقاوة فیحویه کلا و انسداد المطالب
ومنهم المتیقظ الزاهد المتقین العابد جلی الصفحة نقی الصحیفة موشح الزی الفقیری پیر احمد الکشهیری رحمه الله علیه
شعر فتی کان فیه ما یسر صدیقه علی ان فیه ما یسوء الاعادیا از جمله کرامات ظاهره او در فصل دوم باب
لطف و عنف حکایتی مسطورست حکایت از مشاهیرست که پیر احمد کشهیری رحمه الله علیه نوبتی با جمعی در دیه ورزقان
بپایی میرفت و بر راه گل بود سواری در میان آن گل اسب میدوانید گفتند آهسته برو تا قطرات گل بجامهٔ پیر نرسد

آن سوار التفات نکرد و اسب بدوانید قطرهٔ چند گل بجامهٔ پیر احمد پاشید و بران سوار متغیر شد و بر گذشت آن سوار یک دو گامی برفت حالی از اسب فرو افتاد و سرش بگل فرو رفت و در حال هلاک شد **شعر** بر مرکب توسن ضروری بنشست هیچ احمق بی ادب بخود بینی مست ✱ کز باد سری زباد پا بر سر خاک ✱ قهرش بزد و گردن غرورش بشکست ✱ کار دنیا سهل باشد گر بود کار خدا ✱ کار چون با حق بود هر دو جهان آن تواست ✱

فصل دوم

در ذکر کرامات بعضی از خلفای نازل و سایر مریدان شیخ صفی الدین قدس الله سره که هر یک جدولی از عمان معانی و آیتی از سبع المثانی او بوده‌اند رحمة الله علیهم **شعر** هر یکی از معدن او لعل کانی بوده‌اند ✱ هر یکی درج گهرهای معانی بوده‌اند ✱ **فمنهم** صاحب الیقین والتمکین مولانا نجم الدین اقیونی رحمه الله **حکایت** مولانا شمس الدین اقیونی از ستید الخلق پیره محمد آدمان رحمة الله علیه که گفت در وقتی که در حضرت شیخ قدس الله سره از بغداد عزیمت خروج کردیم مولانا نجم الدین مرضی داشت حالة الخروج شیخ قدس سره فرمود مرا طلب کردن و گفت ما امروز از بغداد بیرون می رویم مولانا نجم الدین را بگوی بسیار نگفتم شیخ حاکم است فرمود تو اینجا توقف کن و فردا او را بخدا بسپار و در عقب ما بیا و مولانا نجم الدین را در ان حال مرض بگذاشت و وداع فرمود فرمود و روان شد **شعر** الّا یوم الرحیل موقفنا ✱ وخدّه فی دموعه غَرِقُ ✱ وقوله والرکاب واقفةٌ ✱ تترکنی هکذا و تنطلق ✱ من پیش مولانا نجم الدین بماندم و او را مرضی بود از امارت موت هیچ علامت بر وظاهر نبود متردد شدم که شیخ قدس سره فرمود بخدا سپار معنی این چیست و مرد خوش است آن شب یکی را از خادمان خود پیش وی بگذاشتم و من بخلوت خود رفتم بامداد پیش وی رفتم و ناری با خود ببردم او را خوش یافتم و بعضی از ان نار بخورد و چون برخاستم و بیرون آمدم و در بی هم نعرهٔ بزد باز گردیدم علی الفور گفت الله و جان پاک تسلیم کرد رحمه الله **شعر** انا ان مت فالهوی حشو قلبی ✱ وبداء الهوی یموت الکرام ✱ معلوم شد که آنچه شیخ فرمود فردا اش بخدا بسپار مرادش نقل او بجوار رحمت الهی بود بواجبات تجهیزش مشغول شدیم و چون در لحدش نهادیم بصریح آوازی شنیدیم که مرحبا ولی الله مرحبا یا ولی الله ای خوش دمی که جانان زین سان کنند ندای ✱ کز جان حجاب نبود در خلوت صفای ✱ جانی چه قدر دارد تا بر در وصالش بر خاک او فشانم سر وقت مرحبای ✱ **ومنهم** صاحب الصدر السلیم والفضل الجسیم کده ابرهیم رحمه الله علیه که جوشش سینهٔ او که سفینهٔ رموز سر ربانی بود و هر کسی می شنود از کرامات باهره و امارات ظاهرهٔ او بود و از ان کسان که جوشش سینهٔ ایشان محسوس مردم بود دیگر او بود رحمة الله علیه **شعر** دل او دست چو با عشق در آغوش زدی ✱ ز آتش شوق دل عاشق او جوش زدی ✱ **حکایت** از مشاهیر کرامات واضحهٔ اوست که چون از وی التماس کردندی و سوگند دادندی که مرغ ترا در آواز آور او برک چشم بر هم نهادی و دهان بگشادی و زبان در بستی از اندرون وی بنجوی حنجره آوازها بانواع سازها بیرون می آمدی که بر هزار دستان الحان هزار دستان سبق گرفتی و اصحاب و جلاس بذوق استماع کردندی **شعر** شه بر طاوس دل را زیوری باشد بزیب ✱ عندلیب عشق را سازی بود بس دلفریب ✱

باز از ان سان جلوهٔ چتری کجا ماند قرار ✱ باز ازین سان نغمهٔ عشقی کجا ماند شکیب ✱ **ومنهم** محارب الشیطان الخناس پیره احمد الرواس الاردبیلی رحمة الله علیه که دایم باحیای لیالی علی التوالی قیام نمودی و همه شب گاهی گرد ذاکران و گاهی گرد محلها و گاهی گرد مقابر می گردیدی و ذکر میگفتی و پیوسته از کسب حلال سر بزی کردی با خود از بادام مقشر مغلی و غیره از ماکول و نقل داشتی و از برای قوت دماغ ذاکران بایشان میدادی و همچنان اگر در شب غریبی و بی نوایی و ضعیفی در مساجد و خوابها و بر راهها خفته یافتی نصیبی از ان چنان بوی دادی که وی بانمی شناختی و چون شب بنیمه رسیدی بر هر دروازه بانگ نمازی بگفتی و گفتی در خبرها شنیده ام که چون مؤذن بانگ نماز گوید فرشتگان دست از تعذیب اموات بر دارند **شعر** خوش بود دست و زبانی که بنقد دستگاه ✱ زنده را و مرده را راحت رسانی میکند ✱ **حکایت** از مشاهیر حکایات است که چون پیر واحد برحمت رسید شیخ قدس الله سره قدمی چند جنازهٔ او را بر داشت و تا مقابر مندیشین قریب نیم فرسنگ از اردبیل باشد بتشییع جنازهٔ او پیاده برفت چون وی را دفن کردند و خاک هنوز تمام راست نکرده بودند شیخ را قدس سره وقتی شد و در ان وقت ناگاه یکی از طالبان شیخ که صاحب کشف بود نعرهٔ بزد و فریاد بر آورد که احمد را بردند شیخ بانگ بر وزد و گفت خموش باش **شعر** بازی که گشاید پر محبوس قفص نبود ✱ جانی که بود زنده در گور کجا گنجد ✱ **ومنهم** صاحب الحال پیره کمال رحمه الله که مشهور بود بکمال دیوانه گاه بودی که در صحرا افتادی و سراسیمه و دیوانه صفت میگردیدی **حکایت** پیره زکریا گفت نوبتی همچنان در کوه افتاده بود در جانب شندان که گریوهٔ گیلانست و شب در ان کوه بماند و سرما بود و جامهٔ او در اردبیل بود در خانهٔ مقفل بامداد مادرش آن خانه را بگشاد جامهٔ وی را نیافت احتیاط کرد هیچ راهی و منفذی نبود و در ها بسته متعجب شد که حال جامه چه بوده باشد و فرو ماند بعد از یک دو روز چون پیره کمال باز آمد دید که آن جامه پوشیده بود مادرش تعجب کرد و گفت این جامه اینجا بود و از اینجا تا یافت شد پیش تو چگونه افتاد پیره کمال گفت ای مادر ما را راهی دیگر هست که در بسته حجاب نباشد **شعر** ای عقل تنگ میدان می دان که هست در عشق ✱ دیوانگی او را بیرون ز عقل جایی ✱ این شش در تردد بگشایی تا بیابی ✱ در کوی عشق بیرون از شش جهت مجالی ✱ **ومنهم** العابد المؤید پیره احمد اسپادی رحمه الله که وحوش صحرا با وی مستانس بودندی و او عادت داشت که بدیشان نمک دادی **حکایت** ملک قباد کرودی گفت نوبتی عزیمت حضور پیره احمد کردیم و جمعی رفتیم شب در آمد و ما در تنگنایی میان دیوارها رسیدیم و زمستان بود و زمین یخ گرفته بود و در ان تنگنا اسبان سخت بزحمت میرفتند چون پیر احمد نماز صبح بگذارد گفت بجماعت که در ان تنگنا آب هست گفتند بلی گفت آن جماعت از زحمت خواهد رسیدن **شعر** چون دیده بکحل نور گردد بر نور ✱ احوال کجا بر وی بماند مستور ✱ چون بحضور شیخ رسیدیم شخصی علیشاه نام با ما بود پیره احمد در وی نظر کرد و گفت ازین شخص بویها ایجاد می آید و در ملحدستان خواهد مردن عاقبت علیشاه برفت و در ملحدستان وفات یافت **شعر** آینهٔ او زعکس انوار صفا ✱ شد جام جهان نما ز اسرار وجود ✱ در نور ز ظلمت خبر روشن داد ✱ کز روز امیدش شب خذلان نمود ✱

حکایت حاجی حافظ اقمیونی گفت با جمعی از طالبان در خدمت مولانا نصیر الدین شیرازی رحمة الله علیه نشسته بودم شخصی از مولانا
شمس الدین کیلانی طیب الله رمسه شکایت کرد که اظهار انکار در حق شیخ قدس الله سره میکند و زبان غیبت در حق صوفیان دراز
میدارد و هر یکی ازین نمط سخنی نقل میکردند پیره محمود چون این سخن بشنود ناگاه از ان میان برخاست و گرمی چند بکرد با آن مردم گفت
ببر دل شیخ صفی الدین که مولانا شمس الدین صید شیخست و در دام اوست شعر فکل عظیم لم یزل تحت امره
علی ساقه قید و فی جیده قد ودو روز دیگر باقیست که وی سر و پا برهنه برخیزد و بخدمت شیخ رود جماعت چون این سخن
بشنیدند تاریخ آن روز بنوشتند روز دهم مولانا شمس الدین رحمة الله علیه پیش مولانا نصیر الدین فرستاد که مرا بیش ازین
طاقت نیست بخدمت شیخ رفتم باید که شما نیز متعاقب بیایید شعر ز انعکاس تجلی نور خاطر او
بسی ضمیر چو آیینه نقش بند صفاست که حرف دفتر اشکال خیر امکان نمید از ورقش روشن و مبین در راست
ومنهم زین الاقران پیره سلیمان بهوقانی رحمة الله علیه حکایت اخی میر علی گفت با پیره سلیمان بسلطانیه رفتم شب دوم
که در سلطانیه بودیم هر دو بر یک جامه دان نهاده بخفتیم در خواب دیدیم که چهار سوار روی بنقاب بسته بیامدندی و پیره سلیمان را در
می ربودندی من فریاد میکردم که پیره سلیمان را بردند و دست در می زدم درین حال و فریاد میکردم گنان از خواب در آمدم پیره سلیمان
گفت ترا چه بود و این فریاد چیست گفتم چنین خوابی دیدم گفت منزلی پس که مرا خواهند بردن در روز خسته شد و سه روز خسته بود
و درین سه روز مجموع امرا و اکابر شهر بعیادت وی آمدند و او هیچ سخن نمی گفت چون خالی شد گفتم پیره سلیمان خدا را بیاد دار
و چیزی بگو بعد از زمانی چشم بکشاد و گفت آبی بیار بیاوردم وضو بساخت و دو رکعت نماز گذارد و پس گفت ای امیر علی شیخ استاده است
و من چشم از شیخ قدس سره نمی توانم باز گرفتن شعر انی لاحسد ناظری علیکا حتی اغض اذا نظرت الیکا
واراک تخطر فی شمایلک التی فتنتنی فاغار علیکا وگفت کریم که این خلق نمیدانند تو نیز نمی دانی و چنین میگویی می پندار که
من نمیدانم که غافل نیستم این بگفت و ایمان آورد و تسلیم شد رحمة الله علیه شعر شاهدان پرده ز رخسار چو در اندازند
عاشقان در نظرش جان و جهان خوش بازند و چون تجهیزش میکردند پیره بدر الدین گفت غسال را شانه در محاسن او بسخت شد
او چشم باز کرد غسال سخت بترسید و نهیبی عظیم بروی نشست و برا دلیری دادم و او بوسه بر پای پیره سلیمان داد و بس شانه
روانه شد و کار تمام کرد و پس مجموع اکابر سلطانیه از صلحا و امرا و اهالی شهر جمع شدند و بعظمت تمام وی را بر گرفتند پیره بدر الدین
گفت آن ساعت و آن روز روز خوش بود و آفتاب رخشان و هیچ غیمی نبود و راه پر غبار بود نظر کردیم دیدیم که بر جنازه
و بر راه و بر آن جمع که تشییع جنازه کرده بودند باران نرم می بارید و بر هیچ جای دیگر نمی بارید و همه خلق میدیدند پس قوالان این
غزل آغاز کردند شعر آب زنید راه را هین که نگار میرسد مژده دهید باغ را بوی بهار میرسد رسید از ره رضوان و از کلاله حور
هوای آب ز نو لطف از سلاله نور ز خاک تا اثر گرد راه برخیزد فشاند ابر عنایت سرشک جام طهور و اکنون مزار او
عمارت پذیر نمی شد و هر عمارت که کنند چون نظر کنند هر چوبی و خشتی و کاشی بطرفی افتاده باشد شعر

در سرای نور چون در ساخت او این حجاب خاک دور انداخت او ومنهم ذو الحال پیره کمال جبر سلیمان کرمرودی خواجه دهی
رحمة الله علیه حکایت پیر یحیی کرمرودی گفت در زمانی که هنوز دست ارادت در سلسلهٔ توبه نزده بودم در خواب دیدم که شیخ
قدس الله سره مرا توبه و تلقین داد و قلیهٔ مویم بمقراض برداشت بعد از ان چون بعزیمت توبه بحضرت شیخ قدس سره رسیدم ملک
السادة سید شرف الدین سراوی برد الله مضجعه دستم بگرفت و در حضرت شیخ برد که توبه کنم و گفت شیخ یحیی را توبه بده و مویش بردار
شیخ قدس سره فرمود ما او را آن شب توبه داده و موی برداشته ایم شعر بود آن شب روز بازار قبول
جان او در اکو خیال دوست دید اما آن شب که آن خواب دیدم صبحی بمسجد نماز صبح رفتم پیره کمال حالی که مرا بدید گفت یحیی توبه مبارک باد
گفتم چه توبه گفت آنکه امشب شیخ آمد و ترا توبه داد و مویت برداشت گفتم چون میدانی گفت او لا پیش بود آنگاه پیش تو آمد شعر
هر کرا دیده بدین آینهٔ روح رسید سر جان در نظر آینهٔ روح بدید ومنهم العابد المجد پیره محمد زاویهٔ رحمة الله علیه
حکایت نوبتی با جمعی متوجه اردبیل شدند شب منزل ایشان در عموقین کرمرود بخانهٔ ابرهیم نامی اتفاق افتاد و یرا طفلی بس
ضعیف در کنار مادر بود و مادرش را جثهٔ حمله پستان خشک بود و آن طفل از بی قوتی ضعیف و بی قوت ابرهیم گفت ای صوفیان دعایی کنید
که این عورت را از برای این طفل شیر بشود که شش فرزند ما را در وجود آمده است همه از بی شیری بعدم پیوسته و مرده اند پیره محمد گفت
اگر توبه کند شیرش پیدا شود آن عورت این سخن بشنید و توبه کرد چون نیم شب شد از خواب در آمد و بشوهر گفت برخیز که از برکت
این اولیا که در خانهٔ ما اند چندان شیر در پستان من آمد که کودک سیر خورد و از پستان روان شده است و می رود شعر
هر که مانند حواری نفس عیسی یافت از دم همی آب حیات روان ومنهم الاورع الاعبد پیره احمد الاردبیلی رحمة الله علیه
که عم مؤلف بود و شدت ریاضت بمرتبهٔ رسانیده بود که در ده روز یک قطره آب بیش نخوردی و افطار بدو مثقال طعام کردی و در
ریعان شباب بجوار رحمان رسید و نفس آخرش با تمام لا اله الا الله بر آمد شعر آن دل که شیر از انگشت رحمان میخورد
از شراب و نان دنیای دنی چون بد فطام وانکه می یابد سحوری در شب قدر قبول تا شبانگاه وصال دوست باشد با صیام
حکایت از مشاهیرست که در وقتی که پیر احمد برحمت پیوسته بود و ویرا بر تخت خوابانیده بودند و دستاری سپیدی بر وی
پوشانیده از هیجان دلش آن دستار بر سینه او حرکت میکرد و چون وی را بمقام میدلیشن بردند از مقابر آواز مطربان با آغانی
دلفریب می شنیدند که می آمدند و هیچکس را نمی دیدند چون این سخن را بر ملک العباد پیره عز الدین رحمة الله علیه عرض کردند گفت بلی
ارواح بودند که بمقدم پیر احمد طرب می نمودند شعر چون دوست بهر عاشق برقع ز رو گشاید دلها برقص آید ارواح مطرب آید
حکایت عدول روایت کردند که بر مزار پیره احمد رحمة الله رفته بودند بعد از هفت سال که او برحمت پیوسته بود از مرقد
او آواز ذکر بصریح شنیدند که بر می آمد شعر تقدوا فی الحق ولا یبغی به بدلا فصار بالذکر و الایمان مقرونا
سا صفیک ودی ما حییت فان امت یودک عظمی فی التراب دفینا ومنهم الذاکر المؤید خالو احمد الانزابی از ولایت
اردبیل حالی کرده ابو سیم رحمة الله علیهما چون خفته بودی از سینهٔ او آواز یا هو بر می آمدی حکایت

از مشاهیر است که چون خالو احمد متوفا شد وی را در صدیقه‌ای که بقوت قرینکی از اردبیل است دفن کردند چون در صباح مردم بر تربت
او بگذشتندی آواز ذکر از تربت اوی شنیدندی و بسیار بودی که مردم جهت کاری که بصحرا رفتندی چون از تربت آواز ذکر بشنیدندی
بترسیدندی و بدان راه نتوانستندی آمد و شد کردن **شعر** آنچنان عشق تو در دل و جان جای گرفت ° که بزیر لحدم نام تو آید ز زبان °
ومنهم زبدة الآل الطاهر سید جلال الدین الاصفهانی رحمة الله علیه **حکایت** ادام الله برکته گفت نوبتی با سید جلال الدین
بکنار تنور خبازخانهٔ زاویهٔ منور نشسته بودیم و تنور تابانیده بودند که نان در بندند و لهب آتش عظیم هنوز زبانه می زد و با وی بمناظره بودم
دست بردم و دستار وی با کلاهی که بر سر داشت و شیخ قدس سره بر سر وی نهاده بود در تنور انداختم و در آن آتش سوزان افتاد
چنانک کلهٔ کلاه بر جمر آتش آمد و چون تنور عمیق بود و از قد قامتی بیشتر و کسی را قدرت و مجال آن نه که دست برد و دستار
بر آرد و تا کفجه و قلاب آهنین آوردن توقفی لابد شد چون کفجه بیاوردند و آن دستار و کلاه برکشیدند یک تاره از آن کلاه و دستار
او سوخته نشده بود بلکه رنگ نیز از وضع خود نگردانیده بود **شعر** هر کجا آثار نور او بود ° کی کند آثار نار آنجا گذار °
چون شعار نور جزئی مؤمن است ° حبذا آنرا که باشد این شعار **ومنهم** العابد الوحید مولانا عبد الحمید السرسکانی که شیخ
قدس الله سره بلفظ مبارک او را افقیه صوفی خوانده است **حکایت** از مشاهیر حکایات است که مولانا عبد الحمید در دیه سرسکان
می بود و در آنجا جمعی انبوه از مریدان خواجه محمد بن خواجه یحیی رحمه الله بودند و جمعی از توبه‌کاران شیخ قدس الله سره می بودند و چون بعضی
یحییان فتوری و قصوری در رعایت سیرت و طریقت و محافظت سنت و شریعت و عدم احتراز از محارم می بود مولانا عبد الحمید بر ایشان
امر معروف و نهی منکر میکرد و بدین واسطه تعصب در میان ایشان بود مستمر می بود اتفاقا این خواجه محمد را نوبتی بدیه سرسکان بدعوت
آوردند و جماعت مریدان وی در دعوت و جمعیتها آغاز کردند و از زجری که مولانا عبد الحمید بر ایشان میکرد با خواجه محمد رحمة الله
شکایت کردند **شعر** الا فاصفح ودع هذی الحکایة ° فقد یشکو المریض بلا شکایة ° خواجه محمد گفت با من مولانا
عبد الحمید را بمن نمایید تا وی را ببینم و مولانا عبد الحمید پیش وی نمی رفت او برخواست و پیش مولانا رفت و با وی سخن در پیوست
که سبب زجر توابع من چیست مولانا عبد الحمید گفت خواجه محمد بزرگ رحمه الله مرد بزرگوار و از اولیاء حق تعالی بوده است چون
بعضی را می بینم که خلاف سنت و شریعت میکنند و تارک جمعه و جماعات بلکه تارک صلوات می باشند ناچار بر ایشان امر معروف
و نهی منکر واجب می شود خواجه محمد چون این سخن بر نهج صدق و حق دید ملزم شد و انصاف داد و قبول الحق من صفاء القلوب
و بقصور ایشان معترف شد الحق احق ان یستمع و یتبع ° اولوا الفضل یرعون الحقوق لاهلها ° وذو النقص یخفی الحق والحق ابلج °
پس قوالان چیزی گفتن آغاز کردند و سماع برخواست و چون مولانا عبد الحمید در سماع گرم شد دستار را از سر خود برداشت و بالا انداخت
دستار بر روی سقف بماند چنانک کلهٔ کلاه بسقف باز دوسید و معلق بماند جماعت یحییان موافقت نمودند در رفع عمامه بلکه ضحکه و افسوس
آغاز کردند که دستارش بر سقف و او سر برهنه بماند و از برای فرو گرفتن دستار نردبان و پایزه باید و این نیز نوعی از استخفاف
باشد پس چون بنشست و مولانا سر برهنه نشسته بود ناگاه آن دستار از سقف فرو آمد و هموار بر سر مولانا آمد و برسم معهود

بر سرش بنشست مردم چون این حال بدیدند اعتقاد آوردند و های و هوی و صلوات دادن در صوفیان افتاد و شورشی برخواست
خواجه محمد چون این معنی بدید معتقد و معتذر شد و آن مخالفت بموافقت مبدل شد و جماعت اعتقاد آوردند **شعر**
فرو نارند درویشان در کلاهش سر همت ° بکونین و بسلطانی چو سر بر آستان دارند ° اسیران کمند او سر از عرش می پیچند °
کله داران کوی او کله بر آسمان دارند ° **ومنهم** عدیم الشبیه والعدیل پیره اسمعیل الاردبیلی که ناخوبان شیخ قدس الله سره
بود و شیخ در حق او فرموده است که او از اولیاء خداست رحمة الله علیه **حکایت** در زمان شیخ صدر الدین ادام الله برکته
جماعت اصفهان التماس ارسال خلیفه بدانجا کردند که در آن نواحی بارشاد مردم قیام نماید شیخ صدر الدین دامت برکته پیره اسمعیل را
باجازهٔ توبه دادن بدان نواحی روانه گردانید و بمشایعت او تا مزرعهٔ ژژقین که نیم فرسنگی از اردبیل باشد قدم مبارک رنجه فرمود
و حالة التودیع پیره اسمعیل تودیعی کرد که دیگر وی را ایاب و رجوع نخواهد بودن و روانه شد **شعر** تذکرت ایاما مضت و لیالیا °
خلت فجرت بذکرهن دموع ° الا هل لها یوما من الدهر اوبة ° و هل لی الی ارض الحبیب رجوع ° و هل بعد تفریق الحبیب تواصل °
و هل للنجوم قد افلن طلوع ° و چون آنجا رسید جماعت انبوه استقبال کردند و او را بدیه زنان بردند و آنجا نزول کرد و مرضی بروی
طاری شد و بجوار رحمت رسید و هنوز مردم از و بهجت و مجالست محظی نشده بودند و او را اندان پسته و نیک ندیده بودند پس او را
در باغی دفن کردند که قریب مسیل آبی بود و جایی که از بوی خشیده بود **شعر** اذا ما امرء حانت علیه منیته °
بارض اتاها نکرها او مطوعا ° جماعت آن نواحی از مرقد او نوری دیدند که بر می آمد اعتقادی عظیم آوردند و از مشاهدهٔ آن نور
دل آن جماعت بعقیدهٔ صافی روشن شد **شعر** آیتی روشن نمود از خاک او این دغلق ° بهر آن روشن دلان چون نور موسی از شجر °
و چون دو سه سال برآمد که در آن مقام مدفون بود و مزار او در ممر سیل افتاد و استیلای سیل که مزار او غرق کند بارضه شرعی
بجواز نقل متعارض شد و سیل پیرامون قبر او سید خلیل کلاودشتی از مصاحبان او و جمعی از جماعت دیه زنان وی را بخواب
دیدند که گفت مرا بجای دیگر نقل کنید پس جماعت اتفاق کردند که او را بجای دیگر نقل کنند جمعی کثیر جمع شدند و نبش قبر او کردند حالی که
او را از حفره بر آوردند آب در حفره آمد و چون تابوت وی را بشفیر حفره نهادند سرش بکشادند وی را دیدند بعد از دو سه سال
وفات تازه روی و عرق بر رخسار نشسته بتبرک فوج فوج می آمدند و زیارت تابوت میکردند **شعر**
هر که با آب رویش پیش او ° آب روی باشدش در زیر خاک ° و چون جمعی دیگر از مردم بیامدند و حکایت نضارت
وجه او بشنیدند که بهر زبان در دهان خلق افتاده بود تعجب نمودند و باز سر تابوت بکشادند پیره اسمعیل را در تابوت ندیدند
و تابوت خالی بود **شعر** عاشقان را اندران خلوت سرای جلوه گاه ° از برای دیدهٔ اغیار باشد پردهٔ ماه ° حالتی عجب بمردم
فرو آمد و این معنی شهرتی یافت پس مردم متحیر شدند و فرو ماندند که تابوت خالی را بمقام دیگر نقل کردن چه فایده و تا آخر روز
درین تحیر و تعجب بماندند عاقبت بار دیگر سر تابوت بکشادند پیره اسمعیل را دیدند در تابوت و چنان تصور کردند که بر مثال
کسی است که از جایی آمده باشد فریاد از نهاد ایشان بر آمد و باعزاز تمامش بدانجا نقل کردند و مزاری ساختند **شعر**

آمد شد عاشقان بکوی جانان ۰ از منزل وهم و عقل بیرون باشد ۰ ادراک و تعقل بصر کی داند ۰ کین راه نهان بپای جان چون باشد
ومنهم عدیم التمثال حاجی بلال رحمه الله علیه مردی بود حبشی و از برای شیخ قدس سره موذنی میکرد و دایم الخلوت می بود و با هیچکس اختلاط
نمیکرد بلکه تنها در خلوت می بود و اندک در خلوت کشاده می داشت تا اگر کسی خواستی که پیش وی آید که وقت ویرا بشوراند حاضر بودی
و چون محس شدی که کسی می آید بتغافل کلمهٔ بکفتی که آنکس را مجال دخول نبودی شعر هر کرا مونس خیال یار شد ۰
از همه خلق جهان بیزار شد حکایت چون حاجی بلال متوفا شد لب بخنده کشاده بود و انگشت مسبحه بر داشته چنانک ممکن نبود
با دیگر اصابع ضم کردن و چون ویرا بر مغتسل از برای غسل بخوابانیدند و احتیاج بودی از تقلیب وی بهلو بهلو تا بدیگر انواع اضطجاع
کفشدی حاجی بلال چنین کن خان کردی و هر پهلو که خواستندی خود بکردیدی و هر موضع که کفتندی دست بنهادی و تا آن زمان
که غسل تمام شد خود بخود بحسب احتیاج غسال حرکت کردی شعر انک او زین زندگی جانی بیافت ۰
کار او در جان و جان در کار شد ۰ جسم و جانی او حیاتی تازه دید ۰ آن حیاتش مایهٔ بازار شد ومنهم صاحب الایات
پیره محمد بدلان تیر آبی رحمه الله علیه که مردی پسندیده حال بود حکایت شیخ صدر الدین ادام الله برکته روزی به پیر محمد گفت چون
تو باخوت روی من ترا بجای دیگر رها نکنم بلک در جوار حضیرهٔ متبرکه شیخ قدس الله سره آرم از ین نوید پیر محمد عظیم خرم و مستبشر شد
و مدتی درین بر آمد اتفاقا ادام الله برکته بزیارت شیخ زاهد قدس الله روحه بسیاه رود رفته بود و پیره محمد بدلان بحضور مبارک ادام الله برکته رفت
شعر دید از آن منظر قدسی و از آن نور حضور ۰ در دل و دیده دو نور از نظر نور دو نور ۰ و آن تقبل که ادام الله برکته کرده بود که
ویرا در جوار حضیره جای کند و دفن فرماید بیاد آورد و استدعای آن مقام کرد گفت باردبیل خواهم رفتن اما باردبیل نخواهم رسیدن
باید که از برای خدای تعالی از میانهٔ راه که درگذرم باردبیل فرمایی رسانیدن و بمقام معلوم پس ضعفی بروی طاری شد و از آنجا متوجه اردبیل
روانه شد در میانه کریوهٔ کیلان در اشنا و ره متوفا شد و برحمت رسید رحمة الله علیه شعر اذا ما حام المرء کانت بلده ۰
دعتها الیها حاجة و تطلب ۰ ادام الله برکته بسر پیر محمد را و الیاس بهای را بفرستاد تا ویرا باردبیل رسانیدند و در جنب حاجی نخجوانی
در دبیل مزار پیره عز الدین رحمة الله علیه مرقدش بساختند و دفن کردند شعر جان بداد اندر ره مقصود و دید ۰
آرزوی کان بجان میخواستی ومنهم العابد القدوسی پیر محمد سوسی رحمة الله علیه شاهجی و مقیم جابکوه کیلان اصفهبدی
حکایت پیره بابا شاه کرانی کیلانی گفت شخصی ابرهیم نام خواست که با پیره محمد امتحان کند ماکیانی از همسایهٔ خود که بر بیضه نشانیده
بودند بباد درزدیدن و پیر محمد را بدعوت آورد و آن ماکیان بریان داد کردن و در کاسه نهادن و برنج بر سر آن کردن چنانک مرغ
در برنج پنهان بود و پیش پیره محمد داد آوردن از سر امتحان که او می داند یا نه با دیگر خوانها چون بر در خانه آوردند و پیر محمد نظر کرد مجال
نداد که آن خانه را در خانه آورند و گفت آنجا بیرون بنهید و پیش من میاورید آن جماعت آنرا از بیرون بخوردند در معدهٔ ایشان
قرار نگرفت و استفراغ کردند جماعت چون حال دیدند حال بریشان بگردید و در دست و پای پیر محمد افتادند پیر محمد گفت چون آن جماعت
بارادت آمده بودند روا نبود که حرام در اندرون ایشان بماندی امادت بجاسن فرو کرد و گفت پرورده شیخ صفی الدین قدس الله سره

نباشم که اگر خرابی این نباید قضا الله آن جماعت که این کرده بودند باصل و نسل منقطع شدند و از ایشان کسی که در حساب آید نماند
البغی آخر مدة القوم شعر هر کرا خاطر بدان جواری کشید ۰ لاجرم حالش بدین زاری کشید حکایت هم پیره بابا گفت
بولی در از پهنا تنگ بر متن رود خانه در کیلان بود که بر آنجا پیاده بدشواری گذشتی پیر محمد سوسی چون سوار آنجا رسیدی باطراف
نظر کردی اگر کسی را ندیدی همچنان سوار بر آب بگذشتی اتفاقا روزی شخصی حاضر بود و پیر محمد از و غافل همچنان سوار بدان پول بگذشت
آن شخص چون این حال بدید در پیش آمد و از سر اعتقاد و تعجب زیارت میکرد پیر محمد بدانست که او حاضر بوده است و دیده و ویرا
سوگند داد که افشای این حال مکن رحمة الله علیه شعر هر که نهد پای بدین راه راست ۰ راست بود از قدمش هر چه خواست ۰
ومنهم السالک السماوی پیره علی دال الکوماوتی رحمه الله علیه حکایت پیره اسحق معروف باخلاطی و ادریس برادر ملک الخلفا
پیره یوسف ایلوانقی رحمة الله علیه گفتند که علی دال کوماوی رحمه الله علیه در تبریز بر طبقهٔ سیم کاروانسرای ابریشم فروشان بذکر بود جماعتی که
آنجا بودند گفتند پیر زحمت ما میدهد و او التفات نمیکرد و ذکر میگفت من احب شیئا اکثر ذکره چون او ترک ذکر نمیکرد و ایشان تحمل نمیکردند
بر سبیل تعنت گفتند اگر شیخ را دوست میداری از آن بالا در صحن کاروانسرا بایستاد فرو پر علی از آن بالا آهنگ کرد و ذکر کنان
خود را در انداخت و در صحن کاروانسرا بایستاد و آن جماعت تعجب کردند و باز گفتند این سهل است اگر شیخ را دوست میداری
باز از ین صحن بر بالا پر همچنان ذکر آغاز کرد و از صحن کاروانسرا پرواز کرد و بهوا رفت و بالا پرید شعر
مرغان هوائی او چو پرواز کنند ۰ بر بام ملکونات پرواز کنند ۰ در اوج هوای دوست صید مقصود ۰ چون بال کشایند چو شهباز کنند
ومنهم صاحب الجاه پیره عوضشاه پرنیقی کرمرودی رحمة الله علیه حکایت پیر احمد پرنیقی گفت برادرم پیر عوضشاه در وقت
آخر عمر که وفات خواستی کردن چشم بگشاد و بر پیغمبر صلوات الله علیه و سلامه صلوات میداد احوال پرسیدم گفت حال پیغمبر را
دیدم علیه السلام که بیامد و شیخ قدس الله سره در حضرت وی و شیخ پیش من آمد و گفت امانتی که از آن تو پیش ماست
از عبادت و ریاضت و حالات درین حالت آفرین بتو باز می سپارم تا با خود ببری این سخن بگفت و کلمهٔ شهادت
بگفت و برحمت رسید ومنهم صاحب الوجد پیره محمد معروف بکرد کزینی رشتی کیلان اصفهبدی رحمه الله علیه
حکایت اخی جبرئیل برادر او گفت نوبتی قوالان در دیه ما از برای برادرم محمد کرد چیزی میگفتند او را ذوقی و وجدی شد و سماع بسیار کرد
و آنگاه اضطراب و رعشهٔ عظیم بر و غالب شد بدستش بگرفتم و نوعی میکردم که آن حالت از و ساکن کرد و قدری سکینت این قدر مجال یافت
که بمن گفت مرا بخانه دار که آخر منست و شیخ قدس الله سره بمن گفته است که وفات من در سماع خواهد بودن و باز آن وجد و ذوق
بروی غلبه کرد و ویرا در خانهٔ دیگر بردم و او در آن اضطراب و وجد و تقلقل ذوق جان تسلیم کرد شعر در کوی صفا عشق مجازی نبود ۰
جز دادن جان دست درازی نبود ۰ بازی مشمر حالت مستان زنهار ۰ جان دادن عاشقان ببازی نبود ومنهم
ذو النظر الابلج ایرج رحمه الله که بادشاه زادهٔ کیلان پسر اصفهبد عماد الدین محمد بود و دست توفیق او را در زمرهٔ متصوفه کشید و در
سلک ایشان منخرط کردانید حکایت اخی جبرئیل کزینی رشتی گفت در کیلان روزی با ایرج در عبور قبر کهن بر راه پیدا شد

ایرج ساعتی قدم باز گرفت و پیش آن قبر بایستاد و متفکر شد بپرسیدند ازوی که این چه گورست گفت این کسی که درین گور است
نوحه گری بوده است که پیوسته شیون گری عادت داشته است آن زمان مردمان پیر دیرینه که در ان طرف بودند سوال کردند
بیشتر آن بودند که معلوم نداشتند عاقبت بعضی را از پیران معلوم بود گفتند این کسی زنی بوده است صالحه نام که دایم نوحه گری کردی
شعر راز سر پوشیدهٔ ارواح را ۰ چادر کشف غطا بگشوده اند ۰ سر این مستور غیبی دیده اند ۰ راز دانانی که محرم بوده اند
ومنهم صاحب النفس محمد چرکس رحمه الله علیه حکایت سید الخلفا پیره بدر الدین گفت در سلطانیه خواجه حسن شتربان
از مریدان شیخ بود قدس الله سره و او رانندهٔ بود محمد چرکس نام که هم از مریدان شیخ بود و غیر از زبان چرکسی زبانی دیگر نمیدانست
زنی چرکس اصل بوی داد که زبان او میدانست و سخن باوی میگفت و ترجمان اوی بود و پیوسته بحق تعالی مشغول می بود حالش
بجایی رسید که گاو جفت راندی چون وقت نماز در آمدی و او بنماز مشغول شدی گاو او می آمدی و میرفتی و زمین شخم می زدی بی گرفتن
و راندن کسی شعر هر که گردد نفس توسن رام او ۰ کار او گردد همه در کام او حکایت پیره بدر الدین گفت که هم کاران
او که باوی جفت می راندند روزی بوی گفتند ما را اگر پیشتلست و دیه دورست و ما را چیزی می باید گفت چه میخواهید گفتند شکار میخواهیم
محمد چرکس اشارت بکلاغی کرد آن کلاغ حالی بپرید و خرگوشی بگرفت آنکسان برفتند و آن خرگوش را بگرفتند و بکشتند و بخوردند
شعر نفس وحشی چون شود در دام قید ۰ انس آرد در شکار استان بصید حکایت پیره بدر الدین گفت محمد چرکس
نوبتی براهی میرفت چهار سوار در پی اش رفتند و جامهای از تن او بر کشیدند و تاراج کردند او پای بر زمین زد و گفت بزبان خود که اسبان بروند
هر چهار اسب ایشان از چهار دست و پا خشک شد و بر جای بماندند و مجال گام زدن نداشتند عاقبت جامه و آلاتی که از و بتاراج گرفته
بودند با چیزی چند از آن خود بیاوردند و بنهادند و عذر خواستند او گفت نه آنچه از آن منست جدا بنهید و آنچه از آن شماست بردارید
از آن وی بنهادند آن خود برداشتند پس دست و پای اسبان ایشان روان شد و برفتند شعر هر که او بر مرکب دل شد سوار ۰
خویش را از تازیانش گوش دار ومنهم صاحب معاملات رازی اخی شهاب شیرازی رحمه الله حکایت
از مشاهیرست بروایات که نوبتی پیره عز الدین با ملکشاه قصاب و حاجی علیشاه کوتلان اردبیلی از همشهر بمحمود آباد میرفتند و پیره
عز الدین رحمه الله علیه در اثنای سخن با ایشان گفت اخی شهاب از جملهٔ مریدان پسندیدهٔ شیخ صفی الدین است قدس الله سره صاحب
کار و معاملات ایشان باتفاق جواب دادند که ما دو سه امتحان بکنیم اگر آنچه ما بگوییم او بجای آرد او کار کرده باشد پیره عز الدین گفت
چون ما میرویم اخی شهاب استقبال کند ملکشاه قصاب گفت اگر اخی شهاب باخبر باشد ما را هندوانه و پلاو دهد و هندوانه پلاو پیش اردبیلیان
متعارف باشد حاجی علیشاه گفت اگر اخی شهاب کار کرده باشد عسل با پلاو بیاورد و پیش من نهد و بگوید که این خواسته بودی
بخور چون نزدیک محمود آباد رسیدند اخی شهاب را دیدند که سوار می آمد همدیگر را سلام و پرسش کردند روی با پیره عز الدین
کرد و گفت چندینی زحمت مرا چرا دهی از بامداد گفت که شب استقبال کن مرا در گرم و سرد سرگردان کردی و تو دیر آمدی
چون بخانه برفتند هندوانه پلاو بیاورد و روی با ملکشاه کرد و گفت خانه خراب تو اردبیلی و هندوانه پلاو خواستی بخور و کاسهٔ عسل بیاورد

و پیش حاجی علیشاه نهاد و گفت هان با پلاو بخور عسل که در راه چنین خواسته بودی شعر دل روشنان که روشنی از نور دیده اند
رخشنده چون شهاب همه نور دیده اند حکایت باری دیگر پیره عز الدین رحمة الله علیه و پیره خضر ایثری و عوضشاه اثری
مقربان بمحمود آباد میرفتند پیره عز الدین مدح اخی شهاب میکرد و پیره خضر و عوضشاه رحمهما الله تعالی گفتند اخی شهاب مردم را دشنام
سخت میدهد کار کرده چگونه باشد پیره عز الدین رحمة الله علیه گفت ما امتحان کنیم تا شما بدانید که اخی شهاب چگونه مردیست
پیره عز الدین گفت چون آنجا رسیم از برای من انگور بیارد و پیره خضر گفت از برای من خربزه بیارد عوضشاه گفت از برای من
عسل بیارد چون بخانهٔ اخی شهاب نزول کردند علی الفور از برای پیره عز الدین رحمة الله علیه انگور بیاورد و از برای عوضشاه
عسل بیاورد و در پیش ایشان نهاد و بیرون رفت بعد از زمانی بسیار بیامد و روی با پیره خضر کرد و گفت خانه خراب تو همیشه
مرا زحمت دهی درین فصل خزان از برای تو خربزه از کجا آرم که بدست نمی آید شعر
هر که از دل خبری یافت کابدل با خبرست ۰ در دل آینه اش از همه دلها خبرست ۰ ۰ ۰

خاتمة الكتاب

يقول الفقير الحقير المؤلف بلسان الافتقار لا بلسان الافتخار هذا كتاب فصلت كراماته تفصيلا وفصلت حكاياته تفصيلا
من تحلى بجميل مطالعاته ونور قلبه بنور كلماته وجده الى المعارف منهاجا وسبيلا والى غرف الجنة قائدا ودليلا ويسقون فيها
كأسا كان مزاجها زنجبيلا شعر هي الخلد تجمع ما تشتهي ۰ فزرنا فطوبى لمن زارها ۰ ۰
وهو الجنة الباقية والجنة الواقية والموعظة الوافية والعظة الشافية راحة المحققين وراحة العاشقين من رتع في مراتعها
فاز بالمطلوب ومن كرع في مشارعها اشرف على المحبوب شعر ما تشتهي الاذان تسمعه وما ۰
تهوى العيون من المناظر تطرف ۰ مقدماته قرة العيون ومتماته حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون ونتيجته ولدان
مخلدون اذا رأيتهم تلقيت نضرة وسرورا واذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا شعر
اذا برزت ليلى رأيت لوجهها ۰ تباشير صبح تحت جنح الغياهب ۰ وان ضحكت تنجاب من ثغرها الدجى ۰
كما ينجلي بالبرق سود السحائب ۰ تزيل ظلام الليل ضوء بوجهها ۰ وتحفظ ليلا بنشر الذوائب ۰ سواده كحل طلاب المعارف ۰
وبياضه نور ابصار العوارف سطوره كالعذارى يتبرجن الطرائف وحواشيه كالحور ينشرن الغدائر شعر
غانيات سالبات للنهى ۰ ناعمات في تضاعيف الوتر ۰ مبرزات الكأس من مطلعها ۰ ساقيات الراح من فاق البشر ۰
فصوله كفصول الربيع وريعان الشباب وابوابه كجنات عدن مفتحة لهم الابواب مرآه مرآة اشتداد الايمان ومعناه
معنى ازدياد الايمان كلماته ملة لا تحمل وكراماته قبلة لا تعطل في تعقل المعقل الرائية كجنة عالية قطوفها دانية
شعر له خلق كالروض غازله الصبا ۰ تضوع في اكنافه ارج الزهر ۰ يزيد ملاحة على مر الزمان ۰
كما زاد طول الدهر في عتق الخمر ۰ تحف فحاويه مفاتيح الغيوب ولمعان معانيه مصابيح القلوب تقتبس من قبسه شعاشع النور

ويجلس من تقبيه شفاء لما في الصدور سحايب صحايفه تقطر المعالي وحواب لطايفه تقطر الدرر واللآلي شعر
تود الغواني حين توصف انها ه وقلايد في اعناقها وعقود ه عيون اساليب ماؤها معين وعذوبة مشربه لذة للشاربين صب في اباريق
التحقيق وادير بالكاس شراب تختلف الوانه فيه شفاء لما للناس مخدرات اشارت تخل ذات الاكمام
وغانيات عبارته بدر في الغمام ومستورات رموزه حور مقصورات في الخيام شعر كان نقابها غيم رقيق ه
يضيء بمنعه البدر الطلوعا بستان انهاره معرقة بالتسنيم والسلسبيل واشجاره مورقة عن مزاج الزنجبيل حصباؤه عقيق وماؤه
رحيق نسيمه عطر وترابه مسك اذفر شعر وروض حصاها لؤلؤ وترابها ه تضوع مسكا والمياه شمول ه سطوره كالكواعب
في حليها وزخارفها وحروفه كالقيان في حليها ومطارفها نظمه كالعقود المنظمة على البرود المنمنمة كانه البيد قد قرط بالثريا ونيط بنظامه
عقد الجوزاء ونثره كالعرايس تفاوحت بنوافج المسك الفاظها وتكحلت بكحل الحسن لحاظها تزداد بهما يزداد شوقا وانشا ثمانيتي
ذرقا لباسهما حرير وانفاسهما عبير زايرهما من القلوب قريب وكلاهما حسن وطيب شعر كحل الخود مؤتلف النواحي ه
ووشي الروض مختلف الرقوم ه فمن غاص في بحاره وخاض في غوامض اسراره واقتبس من علومه واغترف من ينابيع منثوره ومنظومه
وطاف حول قبابه والتقط لقاطة من ابوابه لم يبعد ان يشرح صدره وارتفع قدره وينقلب بقلب مرتاح ويصدر بصدر ملآن
من انشراح ويتنور بمحاسن تكراره امذه وتعطر بما من تذكاره اندية ويصبح مشرقا لسماء الاحباب ويمسي منشدا على
معالمه ارباب الالباب طوبى لهم وحسن مآب شعر كتابي يا تقي القلب نوره ه وهاد للانام الى الرشاد ه
زلال العلم من عين الحيوة ه شفاء القلب من سقم الفواد ه ومعالمه يهتدي كل غاو ه مشاربه يروي كل صاد ه ففي كل لفظ اي لفظ ه
دليل مرشد سبل السداد ه سواد سطوره فلك المعالي ه تلألأ منه شمس الاعتقاد ه اضاءت منه وجه الارض بهما ه
تنفس ريح فيه وغاد ه وما جلوة من عرايس المعاني ه في نفايس المقاصد والمباني لم يحظ بكشف نقابها مع كثرة خطابها
الا كل ذي فهم ذكي وفهم لوذعي وقلب نقي سليم ولب تقي مستقيم ولا يلقيها الا ذو حظ عظيم شعر
كتابي لو رأته الكتب قالت ه سرقت الحسن من ام الكتاب ه كزهر الروضة الغنا باتت ه ترشف ليلها در السحاب ه
وان امرءا ان درج في وكره واندرج فيمن كرع في نهره ثم اعوذ الملقي بقبول قلبه المخذول من تلقاء ربه
واي قلب لا يتقلب الى الاستشفاء به ه واي روح لا تروح للاعتزاء به الهم الا من قلبه المريض بلمات النفاق ومختلسات
الظنون فانه لم يستشف من هذا القانون ولا يمسه الا المطهرون شعر بذي الغباوة من انشاده ضرر ه
كما تضر رياح الورد بالجعل ه وجميع ما دون طل من وبل وجزء من كل مما انتشر وطوي ونشر من الكرامات التي كالحصى والتي
لا تعد ولا تحصى واني استوعبت كحاطب الليل ما بلغني الا ما يخلي يقينا والباقي رقمت عليه ترقينا شعر
حملت اليكم من كتابي حديقة ه سقاها الحيا سقي الرياض السحايب ه وما وصل وحصل بعوض التاليف والترصيف قطرة من بحير
عمان المعاني مما تداول واستعمل كالسبع المثاني في السنة الاقاصي والاداني لانا ما استقصينا الابلاغ وما استوفينا البلاغ

طلبا الى من هو في لاجاء الاكناف وزوايا الاطراف من الخلفاء الاشراف اقتصرنا على من حوالنا بعضه لاكله وقليله لاجله شعر
ففي سمري مذ كجبرك مفرط ه وفي قصتي طول كصدغك فاحش ه ثم انه من سبوغ نعمة الله علي وشيوع منته لدي باتمامه واختتامه
وانشاء كل الابيات الفارسية وبعض العربية ارتجالا وصرف برهة من الايام باهتمام الجمع استغالا صار بالي كمن حصل باتمامه
وحالي كمن حكم بنائه واعطى كتابه بيمينه فلي حبورا وسرورا او ينقلب الى اهله مسرورا وقد من الله علينا منه وفضلا وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا شعر لقد اتممته حمدا لربي ه على ما قد اعان على الكتاب ه ليدعو الله ربي من رآه ه
بغفراني واجزال الثواب ه لقد ايقنت ان الكتب يبقى ه وتبلى صورتي تحت التراب ه واسأل الله الكريم الرؤف الرحيم
ان يجازيني فيما عانيت وكدي وكدي في تجهيزه وتكميله وتسويده وتجليه بالخط الاوفى والسهم المستوفى وجزاء الحسنيات
واقتصرت عليه همتي وانحصرت فيه نهمتي وبغيتي وان يجعله لي من الباقيات الصالحات ووسيلة الى نيل الدرجات في الجنا
وذريعة الى جناة النجاة فانما الاعمال بالنيات شعر الا يا رجاي انت كاشف كربتي ه
فهب لي ذنوبي كلها فاقض حاجتي ه والمرجو ممن يطالع هذه الروضة البهية والغيضة الشهية ان يتجاوز عما عليه عثر به ظفر
من الخطايا والخلل ولا يبادر الى العذل فان سرعة العذل بعزل من العدل شعر
يا ناظرا فيما عمدت لجمعه ه عذرا فان اخا الفضيلة يعذر ه علما بان المرء لو بلغ المدى ه في العلم لاقى الموت وهو مقصر ه
فاذا ظفرت بزلة فافتح لها ه باب التجاوز والتجاوز اجدر ه ومن المحال بان ترى احدا ه حوى كنه الكمال وذا هو المتعذر ه
والنقص في نفس الطبيعة كامن ه فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر ه والمدعو منه ان يدعو لساعيه وناقله وراويه ومؤلفه وقاريه
شعر ليدعو الله عبدي من رآه ه بغفراني وجزيل ثوابي ه ه ه ه ه ه ه ه

ختم الله الرحيم الكريم اعماله واعماره باحسن العواقب بحق الحاشر والعاقب محمد امام الانبياء
والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله اجمعين ه غفر الله له ولجميع المسلمين ه
امين يا رب العالمين ه
تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه في ثامن عشر جمادى الاولى سنة ستة وتسعين وثمانماية
في الهجرة النبوية المصطفوية ه
على يد اضعف عباد الله صنع الله
عفي عنه ه